فيض القدير بشرح الجامع الصغير (جزء منه)،
- تأليف المناوى، محمد عبد الرؤوف _
١٠٣١ هـ . كتب فى القرن الثانى عشر الهجرى
تقديرا .

٥١٠٦ ٤٣٤ ق ٣٥ س ٣٠×٢٠ سم

نسخة جيده، ناقصة الاول والآخر والاثناء
خطها نسخ معتاد، طبع .

الاعلام ٧٥/٧ كشف الظنون ١: ٥٦٠

١ ـ الاحاديث السنية الاخرى .
أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ جـ ـ شرح الجامع
الصغير .

لنبيه صلى الله عليه وسلم من الحكمة والطب الروحاني الذي يعجز عن ادراكه
لعدم استطاعته حصر الكليات المعقولات حط في ترجمة الحرث الهمداني
عن انس بن مالك وفيه الحرث بن النعمان قال الذهبي في الضعفا
قال خ منكر الحديث وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي انتهى
الصدقة على المسكين الاجنبي صدقة فقط وهي على ذي الرحم اثنتان اي صدقتان
اثنتان صدقة وصلة فهي عليه افضل لاجتماع السببين ففيه حث على الصدقة
على الاقارب وتقديمهم على الاباعد لكن هذا اغالبي وقد يقتضي الحال
العكس ولهذا قال ابن حجر رحمه الله تعالى عقب الخبر لا يلزم من
ذلك ان يكون هبة ذي الرحم افضل مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا
ونفعه بذلك متعديا والاخر بعكسه حم ت ن ه ك في الزكاة عن سلمان
ابن عامر الضبي حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي قال
ابن حجر رحمه الله تعالى وفي الباب ابو طلحة وابو امامة رواهما الطبراني
الصدقة على وجهها المطلوب شرعا واصطناع المعروف الى البر والفاجر وبر الوالدين
اي الاصليين المسلمين وصلة الرحم اي القرابة تحول الشقا سعادة وتزيد
في العمر وتقي مصارع السوء ومن ثم عقب الله الايمان بها في اية البقرة ولكن البر من امن
الى اخره فاشعر بانما المصدقة لها فمن لم يتصدق كان مدعيا للايمان
بالبينة والمال شقيق الروح وبذله اشق شي على النفس والنفس اذا ريضت
بالتحامل عليها وتكليفها ما يصعب عليها ذلت وانقادت خاضعة هـ
لصاحبها لجوزي بذلك حل من حديث اسماعيل بن ابي رافع عن ابراهيم
عن الاوزاعي قال قدمت المدينة فسالت محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم عن قول الله عز وجل
يمحو الله ما يشا ويثبت الاية قال حدثني ابي عن جدي علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لابشرنك بها يا علي فبشر بها امتي من بعدي الصدقة على
وجهها الى اخره ثم قال مخرجه ابو نعيم تفرد به اسماعيل وابراهيم
هو ابن ابي سفيان ثقة
الصدقات بالغدوات جمع غداة الضحوة وهي مونثة والمراد بالصدقة
اول النهار يذهبن بالعاهات جمع عاهة وهي الافة والظاهر ما يشمل الافات
الدينية والمعنوية وفي افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب للعاهات
الليلية ومن فوايد الصدقة ان في بذلها السلامة من فتنة المال انما
اموالكم واولادكم فتنة فان من امن وتصدق فقد اسلم لله وحده وماله
الذي هو عديله وحده فصار عبد الله حقا وفيه ايما الى الحث الى مسارعة
كل محبوب سوى الله في الله فر عن انس وفيه عمرو بن قيس الكندي
اورده الذهبي في الضعفا وقال ابن معين لا شي ووثقه
ووثقه ابو حاتم والله الهادي للصواب

ارحم العالم
٥١٠٦
١٠

الصديقون جمع صديق قال الكشاف من ابنية المبالغة كالضحيك والنطيق
والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله واياته وكتبه ورسله
ثلاثة حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس وعلي بن ابي طالب
وهو افضلهم سموا بذلك لثباتهم على التوحيد وعدم قولهم عنه بالتعذيب
والتهدد حتى قتلوا في ذات الله عز وجل وفيه ان حبيبا غير نبي ابن النجار
في التاريخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
الصديقون ثلاثة حبيب النجار مومن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين
وحزقيل مومن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي
ابن ابي طالب افضلهم قال القاضي الصديقون الذين صعدت
نفوسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج التصفية والرياضات
الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشيا واخبروا عنها على ما هي عليه ابو نعيم
في كتاب المعرفة وابن عساكر وابن مردويه والديلمي من حديث عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري الكندي صحابي
اسمه بلال او بليل بالتصغير او يسار او داود او اوس شهد احدا وما بعدها
وعاش الى خلافة علي رضي الله تعالى عنهم
الصرعة كل الصرعة اصل الصرعة بضم الصاد وفتح الرا المبالغ المبالغ في الصراع
الذي لا يغلب فنقله الى الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر
شعره فيصرع غضبه ويقهره فاذا قهره فقد قهر اعظم اعدايه وهذا من الالفاظ
التي نقلها الشرع عن وضعها اللغوي لضرب ما من المجاز حم عن رجل من الصحابة
قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما تدعون
الصرعة قالوا الصريع فذكره قال الهيثمي فيه ابو حفصة او ابن حفصة
مجهول وبقية رجاله ثقات
الصرم اي الهجر قد ذهب اي انه قد جا الشرع بابطاله ونهى عن فعاله
كما كان عليه اهل الجاهلية البغوي في المعجم طب عن سعيد بن يربوع المخزومي
الصرمي المطلقات
الصعود جبل من نار قال الطيبي التعريف للعهد والمشار
اليه ما في قوله تعالى سارهقه صعودا اي ساغشيه عقبة شاقة المصاعد
يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي كذلك اي سبعين خريفا فيه
اي في ذلك الجبل ابدا اي يكون دايما في الصعود والهوي يعني قوله
تعالى سارهقه صعودا قال الطيبي يريد ابدا تاكيد حم ت في صفة
جهنم حب ك وصححه عن ابي سعيد الخدري قال ت غريب لا نعرفه
مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة مجروح انتهى قال المناوي رحمه
الله تعالى وابن لهيعة مجروح
الصعيد الطيب اي تراب الارض الطهور سمي به لان الادميين يصعدونها
ويمشون عليها وضوء المسلم بفتح الواو كما ضبطه الطيبي قال وهو الما

وفي

الما وفي الكلام تشبيه اي الصعيد الطيب كالما في الطهارة قال ابن حجر
رحمه الله تعالى اطلق الشارع على التيمم انه وضوء لكونه قام مقامه وان لم
يجد الما عشر سنين وعشرين او ثلاثين او اكثر فالمراد بالعشر التكثير
لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسي او شرعي قال الطيبي
قوله وان الى اخره هذا من الشرط اي ينقطع منه جزاوه لمجرد
المبالغة قال في الفردوس وهذا اقول عامة الفقها سفيان والشافعي
واحمد وغيرهم رضي الله تعالى عنهم قال في الفتح عقب الحديث
اشار بذلك الى ان التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت الطهارة به ضعيفة
لكنه طهارة ضرورة لاستباحة الصلاة قبل خروج الوقت قال
البيهقي وقد صح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ايجاب التيمم لكل فرض
ولا يعلم له مخالف من الصحابة ن حب من حديث عمرو بن بجدان بضم
الموحدة وسكون الجيم عن ابي ذر ورواه ابو داود وغيره بلفظ ان
الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الما عشر حجج فاذا وجد الما
فليمسه بشرته قال النووي رحمه الله تعالى حديث صحيح لكن قال
الحافظ في المختصر اسناده قوي وصححه ابن حبان والدارقطني
الصعيد وضوء المسلم بفتح الواو وان لم يجد الما عشر سنين او اكثر فجعل ما تحت
قدم المسلمين طهورا عند فقد ما فوقه وسهم من الما المنصوص عليه
بقوله تعالى وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به فاذا وجد
الما ولم يمنع من استعماله مانع حسي او شرعي فليتق الله اي فليخفه
وليمسه بالتحتية ضم اليا وكسر الميم مضارع امس ذكره الطيبي بشرته
لفظ رواية الدارقطني بشرته قال العراقي ليس المراد المسح
بالاجماع بل الغسل والامساس يطلق على الغسل كثيرا بان يتطهر
من الحدث ثم ان فان ذلك خير اي بركة واجر قال الاشرفي ليس معناه ان
الوضوء والتيمم كلاهما جايز عند وجود الما لكن الوضوء خير بل المراد
منه ان الوضوء واجب عند وجود الما ولا يصح التيمم لقوله تعالى اصحاب
الجنة يوميذ خير مستقرا مع انه لا خير في الاصل لمستقر اهل النار وفيه ان التيمم
يبطل برويه الما بلا مانع حسي او شرعي لا بقا قوله فان ذلك خير يدل
على انه بطريق الندب لانا نقول الخيرية لا ينافي الفرضية قال
الحنفية وفي اطلاقه دلالة على نفي تخصيص النا قضية بالوجدان خارج
الصلاة وذهب الشافعية الى التخصيص حيث كانت تلك الصلاة يسقط
فرضها بالتيمم واجابوا عن الاطلاق وفيه ان الرفع خاص بالما المطلق
وعليه الشافعي والخلق تعالى كل ما يحرم مزيل به ورد بانه قياس مع الفارق
اذ الما اسرع اتصالا وانفصالا وقول مالك رضي الله تعالى عنه المستعمل
طهور رد بان السلف لم يرفعوا به مع اعواز الما البزار في مسنده عن ابي
هريرة قال البزار لا نعلمه روي عن ابي هريرة الا من هذا الوجه

قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المذكور عن ابي ذر وطعن فيه

الصفرة خضاب المومن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر فالخضاب بالاولين محبوب مطلوب لكونه داب الصالحين قال الغزالي رحمه الله تعالى مالم يفعله بنية التشبيه باهل الدين ولبس منهم فمذموم والخضاب بالسواد حرام نعم ان فعله لاجل جهاد فلا باس به اذا صحت النية ولم يكن فيه هوا انتهى طب ك في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ابو عبد الله القرشي دخل ابن عمر على ابن عمرو وقد سود لحيته فقال السلام عليك ايها الشويب قال اما تعرفني قال اعرفك شيخا وانت اليوم شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الذهبي والزين العراقي تبعا لابي حاتم حديث منكر وقال الهيثمي فيه من لم اعرفه

الصلح جائز بين المسلمين هو لغة قطع النزاع وشرعا عقد وضع لرفع النزع بين المتخاصمين وخصهم لانقيادهم والا فالكفار مثلهم كمصالحة من دارهم على اكثر منها فتحرم الربا وكان يصالح على نحو خمر او حرم حلالا كمصالحة امراته على ان لا يطا امته او ضرتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل به نف الشافعية على ان الصلح على الانكار باطل خلافا للايمة الثلاثة لان المدعى عليه الذي ان كذب فقد استحل مال المدعى عليه الذي هو حرام عليه وان صدق فقد حرم على نفسه ما له الذي هو حلال له اي بصورة عقد فلا يقال للانسان ترك بعض حقه د في الاقضية من حديث كثير بن زيد الاسلمي ك في البيوع من حديث عبد الله بن الحسين المصيصي عن ابي هريرة ت ه كلاهما في الاحكام من طريق كثير المذكور عن عمرو بن عوف قال ك على شرطهما والمصيصي ثقة تفرد به وتعقبه الذهبي قال ابن حبان كان يسرق الحديث انتهى وتعقب ابن القطان الاول بان كثيرا فيه كلام كثير وقال البلقيني في الاحتجاج به خلاف وفي الميزان عن ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة قال ولهذا لا يعتمد العلما على تصحيح الترمذي لكونه صحح حديثه وقد قال الشافعي وابو داود هو ركن من اركان الكذب

الصمت حكم اي هو حكمة اي شي نافع يمنع صاحبه من الجهل والسفه قالوا سمي حكمة لانه ينشا عنها وان الصمت عن ردي الكلام وما لا يعني يثمر حكمة في قلب الصامت ينطق عنها وينتفع بها لبركة كفه نفسه عن شوم عجلة طبعه اما الصمت عن قول الحق ونشر العلم والعدل فلا وقليل فاعله اي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن التشارع الى المنطق بما يشينه ويوذيه في دينه ودنياه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب لها بالرياضة يعني استعمال الصمت حكمة لكن قليل من يستعملها ونقل هذا عن لقمان ايضا فقيل دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد لين له الحديد فاراد ان يساله فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت

فقال لقمان الصمت الى الخره فقال داود بحق ما سميت حكيما وليس شي على الانسان اضر على العين واللسان فما عطب اكثر من عطب الا بهما وما هلك اكثر من هلك الا بسببهما فلله كم من مورد ملكه اوراه ومصدر ردي اصداره قال الغزالي رحمه الله تعالى حسبك من اللسان ان فيه ربحك وغنيمتك وثمرة نفعك واجتماع ذلك كله في الطاعة واحباطها وافسادها غالبا من قبل اللسان قال بعضهم واذا كان الانسان حاكما للسانه عن الشر متكلما بالخير صار عادة له فينتقل عليه الكلام في الشر والباطل ويكرهه وينفر منه القضاعي في مسند الشهاب عن انس بن مالك فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي في مسنده ضعيف واورده البيهقي في الشعب من طريق انس وقال غلط فيه عثمان بن ابي سعيد والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن انس ان لقمان قاله وزاد كذلك ابن حبان في روضة العقلا بسند صحيح الى انس ورواه العسكري في الامثال عن ابي الدرداء وزاد من كثر كلامه فيما لا يعنيه كثرت خطاياه

الصمت ارفع العبادات قال فان اكثر الخطايا من اللسان فاذا املك الانسان اللسان فكفه عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من ابواب العبادة وقد توافقت على ذلك الملل قال وهب اجمعت الحكما على راس الحكمة الصمت وقال الفضل لا حج ولا رباط ولا جهاد اشد من حبس اللسان وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب ومن كلامهم ملاك خرج الصمت ايثار طول الصمت ومنه الصمت عن الباطل صدقة وقال الشاعر

اذا تم عقل المرء قل كلامه ... وايقن بحمق المرء ان كان مكثرا

تنبيه قال ابن عربي رحمه الله تعالى الصمت قسمان صمت باللسان عن الحديث لغير الله عز وجل مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الاكوان فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت بلسانه وقلبه ظهر له سره وتجلى له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان من منازل العامة وارباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين اهل الشهادات وحال صمت السالكين السلامة من الافات وحال صمت المقربين المخاطبة التانيس فمن التزم الصمت من الاحوال كلها لم يبق له حديث الا مع ربه كان نجيا مويدا اذا نطق نطق بالصواب فر عن ابي هريرة وفيه يحيى بن يحيى الغساني قال الذهبي خرج ابن حبان والمغيرة ابن عبد الرحمن قال ابن معين ليس بشي ووثقه بعضهم

الصمت زين للعالم لما فيه من الوقار والمتدورعاريتها للعالم المقتدى باقواله وافعاله وقد ينطق بغير تامل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقي لها بالا فيهوي بها

في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر المار فعلى العاقل سيما الفاضل ان يميز بين اشكال
الكلام قبل النطق ليكون على بصيرة من نفسه وبينة من ربه وستر للجاهل
لان المرء مخبوء تحت لسانه وهو مخبر عن شانه فحاله مستور ما لم يتكلم تنبيه
قال الراغب الفرق بين الصمت والسكوت والانصات والاصاخة ان
الصمت ابلغ لانه قد يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق وفيما له قوة النطق ولهذا
قيل لما لم يكن له نطق الصامت والسكوت لما له نطق فترك استعماله والانصات
سكوت مع استماع ومتى انفك احدهما عن الاخر لم يقل له انصات وعليه قوله
تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا بعد الاستماع ذكر خاص
بعد عام والاصاخة الاستماع الى ما يصعب استماعه وادراكه كالسر
والصوت من مكان بعيد ابو الشيخ بن حبان عن محمد بن زهير مدني له صحبة
ورواية والله اعلم
الصمت سيد الاخلاق لانه معين على الرياضة وهو من اهمها لانه كان في حكم المنازلة
وتهذيب الاخلاق والسلامة من عتاب الخلاق قال الغزالي رحمه الله
تعالى فعليك بملازمة الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصديق
رضي الله تعالى عنه يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير ضرورة
ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد فاحترز عنه فانه
اقوى اسباب هلاك الرجل في الدنيا والاخرة ومن مزح استخف به اي هان
على الناس ونظروا اليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك منه
فانه يسقط المهابة ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب
ويورث الحقد فلا تمازح احدا فان مازحك غيرك فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا
كراما ومن كلام النبي سليمان عليه الصلاة والسلام ووصايا لقمان
اذا كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب قال الديلمي يروى
انه مات حبر من بني اسرائيل فلما وضع على سريره وجدوا في عنقه
لوحا من ذهب فيه ثلاثة اسطر هي هذه وظاهر صنيع المصنف رحمه
الله تعالى ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
الديلمي ومن حمل الامر على القضا استراح انتهى تنبيه
ما تضمنته هذه الاخبار من التزام الصمت غالبا عارضه من ادلة اخرى
فاعتقاده قربة اما مطلقا او في بعض العادات كصوم وجه هو
فاطلاقه منهي عنه على خبر ابي داود لا صمات يوم الى الليل فر عن
انس وفيه سعيد بن ميسرة قال الذهبي في الضعفاء قال
ابن حبان يروي الموضوعات وقال ابن عدي هو مظلم الامر
الصمد الذي لا جوف له يقال شيء مصمد لا جوف له وهذا قاله في تفسير
قوله تعالى الله الصمد لما سئل عن تفسيره طب عن بريدة بن الحصيب ورواه
عنه ابو الشيخ والديلمي

الصور

الصور المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قرن اي على هيئة
البوق دائرة راسه كعرض السموات والارض واسرافيل عليه السلام واضع
فاه عليه ينظر نحو العرش ان يؤذن له حتى ينفخ فيه فاذا نفخ صعق من
في السموات ومن في الارض اي ماتوا قال الحليمي والظاهر ان الصور وان
كان هو الذي ينفخ فيه النفخات جميعا فان صيحة الاصعاق تخالف صيحة
الاحيا وجاء في اخبار ان فيه ثقبا بعدد الارواح كلها فاذا جمعت فيه في
النفخة الثانية فيخرج منه كل روح نحو جسدها حم د ك عن ابن عمرو
الصورة الراس اي الصورة المحرمة ما كان ذات راس فاذا قطع الراس
فلا صورة فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت راسه انتفى التحريم
لانها بدون الراس لا تسمى صورة الاسماعيلي في معجمه عن ابن عباس رضي الله
تعالى ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض لسنده
الصوم جنة بضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ
الجوارح وفي الاخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع الشهوات التي هي من
اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للاثام منقصة للايمان ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطنه فاذا امتلا بطنه انتكست
بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة الكثيفة
المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يمكنه نظر صحيح ولا يتفق له
راي صالح وقد يقع في مداحض فيزحزح عن الحق كما اشار اليه خبر
لا تشبعوا فتطفئوا نور المعرفة من قلوبكم وغلب عليه الكسل والنعاس
فيمنعه وظايف العبادات وقويت قوى بدنه وكثرت المواد
والفضول فينبعث غضبه وشهوته ويشتد شبقه لرفع ما زاد على
ما يحتاجه بدنه فيوقعه ذلك في المآثم المحرمة قال بعض الاعلام
صوم العوام عن المفطرات وصوم الخواص عن الغفلات وصوم العوام
جنة من الاحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب والافتراق
ن عن معاذ بن جبل ورواه القضاعي في الشهاب وقال العامري
في شرحه صحيح
الصوم جنة بضبط ما قبله من عذاب الله فليس للنار عليه سبيل كما لا
سبيل لها على مواضع الوضوء لان الصوم يعم البدن كله فهو جنة لجميعه
برحمة الله من النار هب عن عثمان بن ابي العاص وفيه سعيد
الجريري ضعفه ابن القطان
الصوم جنة يستجن بها العبد من النار واصل الجنة بالضم الترس وسمي الصوم
لانه يحمي الصائم عن الافات النفسانية في الدنيا وعن العقاب في الاخرة
قال القضاعي القاضي والجنة بالضم الترس وبالكسر الجنون
وبالفتح الشجر المظل واطلقت على البستان لما فيها من الاشجار وعلى
دار الثواب لما فيها من البساتين وثلاثتها ماخوذة من الجن بمعنى الستر

طب عنه اي عن عثمان قال الهيثمي سنده حسن

الصوم في الشتا الغنيمة البارده اي الغنيمة التي تحصل بغير مشقة والعرب تستعمل البارد في شي ذي راحة والبرد ضد الحرارة لان الحرارة غالبة في بلادهم فاذا وجدوا بردا اعدوه راحة وقيل البارده الثابتة من برد لي على فلان كذا اي ثبت او الطيبة من برد الهوي اذا طاب والاصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب و الهنا الهوي و الما لما كان طيبهما ببردهما سيما في بلاد تهامه والحجاز قيل هوا بارد وما بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل عيش بارد وغنيمة بارده ذكره الزمخشري قال الطيبي والتركيب من قبيل التشبيه لان الاصل الصوم في الشتا كالغنيمة البارده وفيه من المبالغة ان الاصل في التشبيه ان يلحق الناقص بالكامل كما يقال زيد كالاسد فاذا عكس وقيل الاسد كزيد يجعل الاصل كالفرع والفرع كالاصل يبلغ التشبيه الى الدرجة القصوى في المبالغة ومعناه الصايم في الشتا يحوز الاجر من غير ان تمسه مشقة الجوع **حم ع طب هق عن عامر ابن مسعود** بن امية بن خلف قال البيهقي في الشعب قال يعقوب ليس لعامر هذا صحبة **طس عد هب عن انس** بن مالك **عد هب عن عن جابر** ابن عبد الله قال الهيثمي فيه سعيد بن بشير ثقة لكنه اختلط انتهى وفيه الوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وعمرو بن محمد اورده الذهبي في الضعفا وقال فيه ضعف ما وقال ابن معين ضعيف

الصوم يدق بضم فكسر بضبط المصنف اي يصير دقيقه والدقة ضد الغلظ **م يذبل** بضم فسكون وكسر الموحدة بضبط المصنف **اللحم** اي يذهب طروته والمراد ان الصوم يرق المصارين ويذهب نداوة اللحم وطراوته وهذا عند الاكثار منه **ويبعد** بالتشديد والكسر بضبط المصنف **من حر السعير** اي جهنم **ان لله تعالى مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون** اي المكثرون للصوم او مطلقا **طس وابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس** بن مالك قال الهيثمي فيه عبد المجيد ابن كثير الحراني لم اجد من ترجمه

الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون قال في الفردوس فسره بعض اهل العلم فقال الصوم والفطر والتضحية مع الجماعة ومعظم الناس **ت عن ابي هريرة** وقال غريب حسن ورواه عنه ايضا الديلمي والله الهادي للصواب

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان قال الطيبي المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا الى صوم رمضان وقوله **مكفرات** خبر عن الكل **لما بينهن** معمول لاسم الفاعل وكذا اذا دخلت اللام بشرطه جزاؤه دل عليه ما قبله **اذا اجتنبت الكباير**

انتهى

انتهى وقال النووي رحمه الله تعالى معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكباير فلا ان الذنوب تغفر الا ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغايرها ثم كل من المذكورات صالح للتكفير فان لم يكن صغاير كتبت له حسنات ورفع له درجات **حم** في الطهارة **ت** في الصلاة لكنه لم يذكر رمضان **عن ابي هريرة**

الصلوات الخمس كفارة لما بينهن من الصغاير **ما اجتنبت الكباير والجمعة الى الجمعة** اي كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكباير **وزيادة ثلاثة ايام** وذلك لان العبد ان ترقى لا بد له من تدنيسه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه الا قدوس طاهر فجعل ادا الفرايض تطهيرا له من ادناسه ان الحسنات يذهبن السيات فاذا انطهر العبد بهذه الطهارة صلح لدار الطهارة وقرب من القدوس تنبيه قال ابن برجوه هنا اشكال صعب وهو ان الصغاير بنص القران مكفرة باجتناب الكباير فما الذي تكفره الصلوات فاجاب البلقيني بان معنى ان تجتنبوا الموافاة على هذه الحالة من الايمان او التكليف الى الموت والذي في الحديث ان الصلوات الخمس تكفر ما بينهما اي في يومها اذا اجتنبت الكباير في ذلك اليوم فالسوال غير وارد بفرض وروده فالتخلص منه انه لا يتم اجتناب الكباير الا بفعل الخمس فمن لم يفعلها لم يجتنب لان تركها من اكبر الكباير فيتوقف التكفير على فعلها واحوال المكلف بالنسبة لما يصدر منه في جهتي من صغيرة وكبيرة خمسة احدها ان لا يصدر منه شي فهذا ترفع درجاته الثانية ياتي بصغاير بلا اصرار فهذا يكفر عنه جزما الثالثة مثله لكن مع الاصرار فلا يكفر لان الاصرار كبيرة الرابعة ياتي بكبيرة واحدة وصغاير الخامسة ياتي بكباير وصغاير وفيه نظر يحتمل اذا لم يجتنب ان تكفر الصغاير والا رجح لا تكفر اصلا اذ مفهوم المخالفة اذا لم يتعين جهة لا يعمل به **حل عن انس** بن مالك

الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم نصب على الاغرا الزموا المحافظة على الصلاة والاحسان لما ملكت ايمانكم من الارقا وحث عليه الضعف المملوك وكونه مظنة التقصير في حقه وميل الطبع الى الكسل وابتار الرحمة والنفس تنفر بطبعها عن كثير من العبودية سيما اذا انضم لذلك مع قسوة القلب وغلبة الدين والميل الى اللذة ومخالطة اهل الغفلة فلا يكاد العبد مع ذلك يفعلها وان فعلها بتكلف وتشتت قلب وذهول عنها وطلب لفراقها **حم ن** في الزكاة **ه** في الجنايز **حب عن انس** بن مالك **حم ه عن ام سلمة** ام المومنين رضي الله تعالى عنها **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

الصلاة ال فيه للجنس فيشمل الفرض والنفل او للعهد فيختص بالفرض **في مسجد قبا** هو من اعلا المدينة والاشهر مده وصرفه وتذكيره وجاء ضد هذه الثلاثة **كعمرة** وفي رواية ابن ابي شيبة بسند صحيح لان اصلي في

في مسجد قباء ركعتين احب الي ان اتي بيت المقدس مرتين لو تعلمون ما في
قباء لضربوا اليه اكباد الابل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يزوره راكبا وما
شيا قال الحافظ الزين العراقي فيه ندب زيارة مسجد قباء والصلاة
فيه وتسن كونه يوم السبت لحديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما المتفق عليه
بذلك ومن حكمته انه كان يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشتغل بقية
الجمعة من اول الاحد بمصالح الامة ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحال
الا الى ثلاثة مساجد لان بين قباء والمدينة ثلاثة اميال وما قرب
من المصر ليس في الذهاب اليه شد رحال حم ت ه ك عن اسيد بضم
الهمزة وفتح المهملة ابن ظهير بضم اوله وهو ابن رافع بن عدي
الاوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج معه وفي شهيد الخندق قال
الحافظ العراقي له صحبة قال ورواية كلهم ثقات وقول ابن
العربي رحمه الله تعالى انه ضعيف غير جيد

الصلاة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها في فلاة فاتم
ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة اي بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها
بدون ذلك فظاهره ان الصلاة مع الانفراد في الفلاة مع الاتيان
بهما لانها يضاعف ثوابها على ثواب الصلاة جماعة ضعفين وكان
وجهه انه اذا كان المصلي منفردا مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع
وغير ذلك من المكملات حضرة الملائكة ومومني الجن ما لا يحصى
ولم ار قائلا بذلك د ك عن ابي سعيد الخدري قال ك على شرطهما
واقره الذهبي

الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدي بالف صلاة والصلاة
في بيت المقدس بخمسمائة صلاة قال العراقي ذكر هنا وفيما سبق الصلاة
بالمسجد الحرام بمائة الف وفي خبر الطبراني عن عمر رضي الله تعالى عنه
ان الصلاة فيه خير من مائة صلاة وقد يوول على ان المراد خير من
مائة صلاة في مسجد المدينة فلا تعارض وفي خبر احمد عن الارقم
الصلاة بمكة افضل من الف صلاة ببيت المقدس وقضيته كون
الصلاة بالمسجد الحرام بالف الف صلاة واذا تعذر الجمع رجع الترجيح
واصح هذه الاحاديث حديث ابن الزبير وجابر وابن عمر رضي الله
تعالى عنهم الصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف صلاة قال واما الاخبار
في مسجد المدينة فاكثر الاخبار الصحيحة فيه ان الصلاة فيه خير من الف صلاة
واصح طرق احاديث الصلاة ببيت المقدس انها بالف فالتفاوت بينه
وبين مسجد المدينة بالزيادة على الالف فحسب طب عن ابي الدرداء
قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن وقال الهيثمي
رجاله ثقات وفي بعضهم كلام وهو حديث حسن انتهى وقال ابن حجر
رحمه الله تعالى رواه ابن عدي عن جابر واسناده ضعيف

الصلاة

الصلاة في المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة في مسجدي عشرة الاف صلاة
والصلاة في مسجد الرباط جمع رباط ويجمع ايضا على ربط بضمتين
وهو اسم من رابط يرابط من باب قاتل اذا لازم ثغر العدو والرباط
الذي يبنى للفقراء الف صلاة حل عن انس باسناد ضعيف

الصلاة في المسجد الجامع اي الذي يجمع فيه الناس اي يقيمون الجمعة
تعدل الفريضة اي تعدل ثواب صلاتها فيه ولم ار من اخذ بذلك من الايمة
حجة مبرورة اي مقبولة والنافلة كعمرة متقبلة وفضلت الصلاة
في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة طب عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه نوح بن ذكوان
ضعفه ابو حاتم

الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام هـ
والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام هب
رمضان
اي صومه في مسجدي هذا افضل من صوم الف شهر فيما سواه الا المسجد
الحرام تنبيه ختم هذه الاخبار بالاشارة الى شيء من تفاضل
البقاع في الشرف وان لها تاثيرا في القلوب قال العارف ابن العربي
رحمه الله تعالى من شرط العالم المشاهد صاحب المقامات والمشاهدات
ان يعلم ان للامكنة في القلوب اللطيفة تاثيرا ولو وجد القلب في اي محل كان
الوجود الاتم فوجده بالمسجد الحرام اسنى واتم فكما تتفاضل المنازل
الروحانية تتفاضل المنازل الجسمانية والا فهل الدر مثل الحجر الا عند
صاحب الحال واما الكامل صاحب المقام فيميز بينهما كما يميز الحق
بينهما فالحكيم الواصل من اعطى كل ذي حق حقه فذلك واحد عصره
وصاحب وقته وفرق بين مدينة اكثر عمارها الشهوات وبين مدينة
اكثر عمارها الايات البينات ووجود القلوب في بعض المواطن اكثر
من بعض امر محسوس وكان بعض الاصفياء يترك الخلوة بالمنارة لكثر
بشر في تونس ويختلي بالرابطة التي في وسط المقابر وهو يتعرب الى الحضر
ويقول اجد قلبي هنا اكثر وذلك من اجل من يعمر ذلك المحل من الاماكن
او الجن واماكن الصالحين الاموات ومشاهدهم منفعل لها القلوب
اللطيفة ولذلك تتفاضل المساجد في وجود القلب فقد تجد قلبك في
مسجد اكثر منه في مسجد وذلك ليس للتراب بل للمجانسة الاتراب وفهمهم ومن
لا يجد الفرق في وجود قلبه بين السوق والمسجد فهو لا صاحب حال ولا مقام
ولا اشك كشفا وعلما انه وان عمرت الملائكة جميع الارض مع تفاضلهم
في المعارف والرتب ان اعلاهم رتبة واعظمهم علما ومعرفة عمرة المسجد
الحرام وعلى قدر جلسائك يكون وجودك فان هممهم الجلساء لها تاثير في قلب
الجليس على قدر مراتبهم وقد طاف بالبيت مائة الف نبي واربعة وعشرون
الف سوى الاولياء وما منهم الا وله همة متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام

والبلد الحرام والاحساس بتفاضل الاماكن من اوصاف الحاج فين هب عن جابر

الصلاة نصف النهار اي عند الاستوا **تكره** تحريما لا تنزيها على الاصح عليهما فلا تنعقد عند الشافعية **الا يوم الجمعة** فانها لا تكره **لان جهنم كل يوم تسجر** اي توقد **الا يوم الجمعة** فانها لا تسجر فلا تحرم وبه قال من قال بحل الاستوا في بقية الايام قال ابن سيد الناس من رواة هذا الخبر من تفقه على ابي قتادة ومثله لا يقال الا بتوقيف **د عن ابي قتادة** ورواه عنه ايضا الديلمي وبيض لسنده

الصلاة نور المؤمن اي تنور وجه صاحبها في الدنيا وتكسبه جلالة وبهاء كما هو مشاهد محسوس وقلبه لانها تشرق فيه انوار المعارف ومكاشفات الحقائق وقبره كما قال ابو الدردا صلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبور وتركها يظلم القبر فان الطاعة نور والمعصية ظلمة وكلما قويت الظلمة ازدادت الحيرة حتى يقع تاركها في البدع والضلالات وهو لا يشعر كاعمى خرج في ظلمة وحده وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر في العين ثم حتى تعلو الوجه فيصير سوادا يدركه اهل البصاير ويحصل حينئذ الوحشة بينه وبين الناس سيما اهله فيحصل وحشة بينه وبينهم وكلما قويت تلك الوحشة بعد منهم وحرم بركة النفع بهم وقرب ممن هو من حزب الشيطان بقدر ما قرب من حزب الرحمن **القضاعي** في مسند الشهاب **وابن عساكر** في التاريخ **عن انس** ورواه عنه ابو يعلى والديلمي باللفظ المزبور فلو عزاه اليهما لكان اولى قال العامري في شرح الشهاب صحيح

الصلاة خير موضوع فمن استطاع ان يستكثر منها **فليستكثر** لان بها تنبه واقوى الايمان في شهود ملازمة خدمة الاركان ومن كان اقواهم ايمانا كان اكثرهم واطولهم صلاة وقنوتا وايقانا وقد جعلها الله تعالى فروضا وسننا كان عامر ابن عبد الله بن قيس التابعي جعل على كل يوم الف ركعة فلا ينصرف منها الا وقد انتفخ قدماه وساقاه ثم يقول لنفسه يا نفس انما اريد اكرامك غدا عند الله والله لاعملن بك عملا حتى لا ياخذ الفراش منك نصيبا وقال بعضهم مكث عندنا رجل ثلاثين سنة يصلي كل يوم الف ركعة حتى اقعد فكان اذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ثم قال عجبت للخليقة كيف ارادت بك بدلا عجبت للخليقة كيف انست سواك ثم يمسكت للغروب وقال اني لو خيرت بين ركعتين وبين دخول الفردوس لاخترت الركعتين لان في الفردوس حظي وفي الركعتين حق ربي **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عبد المنعم بن بشير انتهى وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى انه لم يره مخرجا على مرتا لطبراني ولا حق بالعزو اليه وليس كذلك فقد رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر

الصلاة

الصلاة قربان اي ان الاتقيا من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اي يطلبون القرب منه بها والقربان مصدر من قرب يقرب فالتقي تقي مطلق وتقي مقيد فمن اتقى الله في سره وعلنه وبذل جهده في فرايضه وتجنب مناهيه فهو تقي على الاطلاق ومن لم يستكمل هذه الخصال فهو تقي على التقييد فالاول عمله مقبول على الاطلاق انما يتقبل الله من المتقين فصلاته هذا قربان بلا شرط والمقيد قيده عمله بالمشية فان قبلت صلاته كان قربانا له والا فلا ويمكن ان يراد بقربان ان الصلاة من التقي بمنزلة الاضحية والهدي لفاقدهما **القضاعي** في مسند الشهاب **عن علي** امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ورواه ابو يعلى عن جابر بلفظ الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الما النار

الصلاة خدمة الله في الارض ومن احب الملك لازم خدمته فمن صلى ولم يرفع يديه فهو اي ذلك الفعل خداج بكسر الخا فصلاته ذات نقصان **هكذا اخبرني جبريل عن الله عز وجل** كذا بالشارح **والصلاة درجة** اي منزلة عالية **وجنة** في الجنة وقد تميزت الصلاة على غيرها من الفرايض بامور لانكاد تحصى ولو لم يكن الا اخذ المصطفى صلى الله عليه وسلم اياها عن الله عز وجل بلا واسطة وذلك ليلة الاسرى لكفى **فر عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه احمد بن علي بن حسنوية شيخ الحاكم قال الذهبي متهم بالوضع وشبانة بن سوار اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد كان داعية في الارجاء وقال العكبري ابن القطان والله تعالى اعلم

الصلاة خلف رجل ورع مقبولة والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة اي يثاب عليها كثواب الصدقة والورع المتقي للشبهات وهو معنى قول من قال هو من يدع ما لا باس به حذرا من الوقوع فيما فيه باس **فر عن البرا ابن عازب** وفيه عبد الصمد بن حسان قال الذهبي تركه احمد بن حنبل

الصلاة عماد الدين فيها اسرار كانت لاجلها عمادا اسنها ما فيها من التواضع بالقول قايما وبالركوع والسجود وهي خدمة الله تعالى في الارض والملوك لا تخدم بالكسل والتهاون بل بالجد والتذلل فلذلك كانت عماد الدين وعلم الايمان يكثر بقوته ويقل بضعفه وبهذا كان سعيد بن المسيب دايم الاقبال على الصلاة حتى قيل فيه لو قيل له ان جهنم تسعر لك وجدك ما قدر على ان يزيد في عمله شيئا وكان يقول لنفسه اذا دخل الليل قومي يا ماوي كل شر تريدون ان تتغفلي بالنهار وتنامي بالليل والله لادعنك تخرجي زحف البعير فيصبح وقدماه مستنفختان وصلى رضي الله تعالى عنه الصبح بوضوء العشا خمسين سنة **هب** من حديث عكرمة **عن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم قال اعني البيهقي عكرمة لم يسمع من عمر قال واظنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انتهى قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى

في حاشية الكشاف فيه ضعف وانقطاع قال الحاكم عكرمة لم يسمع من عمر وأداه من حديث ابن عمر ولم يقف عليه فقال في مشكل الوسيط إنه غير معروف انتهى وقال النووي رحمه الله تعالى في التنقيح حديث منكر باطل اه ابن حجر وتعقب وأخرجه أيضا الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه

الصلاة عماد الدين ومن ثم ايقظ المصطفى صلى الله عليه وسلم أحب أهله فاطمة وعليا رضي الله تعالى عنهما في ليلة واحدة مرتين من نومهما حتى جلس علي في الثانية وهو يعرك عينيه ويقول والله ما نصلي إلا ما كتب لنا إنما أنفسنا بيد الله فإن شاء أن يبعثنا بعثنا فولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب بيده على فخذه ويقول ما نصلي إلا ما كتب لنا وكان الإنسان أكثر شيء جدلا وكان ثابت بن أسلم يقوم الليل كله خمسين سنة فإذا جاء السحر قال اللهم إن كنت أعطيت أحدا الصلاة في قبره فأعطنيها فلما مات وسدوا اللحد وقعت لبنة فإذا هو قائم يصلي وشهد ذلك من حضر جنازته وكان يقول الصلاة خدمة الله في الأرض ولو كان شيء أفضل منها لما قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أبو نعيم بضم النون وفتح المهملة الفضل بن دكين بضم المعجمة وفتح الكاف واسم دكين عمرو بن حماد التيمي الطلحي الكوفي الأحول الملائي بضم الميم الحافظ أحد الأعلام من كبار شيوخ البخاري في كتاب فضل الصلاة على ظهر الدابة هكذا أو هكذا لم يذكر المصنف الصحابي وقال ابن حجر رحمه الله تعالى هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى مرسلا ورجاله ثقات وله طرق أخرى بينتها في تخريج الكشاف وتبعه المصنف في حاشية البيضاوي

الصلاة عماد الدين أي أصله وأسه وهي أم العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة رب العالمين والجهاد سنام العمل أي أعلاه وأمثله كيف وفيه بذل الأنفس وإنفاق الأموال في رضى العلي المتعال والزكاة بين ذلك أي بينهما في الفضل بين الصلاة والجهاد وهذا بالنظر إلى الأصل وإلا فقد يعرض ما يصير الجهاد أفضل وهم كما تقدم فر وكذا الأصبهاني في الترغيب عن علي أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الذهبي في فيه الحارث ضعيف جدا وذهل ابن الصلاح في مشكل الوسيط فقال هذا غير صحيح ولا معروف وكأنه لم يظفر به

الصلاة ميزان أي هي ميزان الإيمان فمن وفى بها أي حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها استوفى ما وعد به الشرع بذلك الثواب والنجاة من أليم العقاب وبالصلاة يوزن إيمان الإسلام لأنها محل مناجاة الرحمن لا واسطة فيها بين المصلي وربه وبها يظهر أثر المحبة لأنه لا شيء ألذ عند المحب من الخلوة بمحبوبه ليفوز بمطلوبه فائدة قال السهيلي وردى اشتقاق الصلاة من الصلا وهو النار والخشبة المعوجة إذا أراد تقويمها تعرض على النار والعرض اعوجاج

لزكت نفسه الأمارة بالسوء وسبحات الله وجه الله الكريم لو كشف حجابها أحرقت ما أدركته يصيب بها المصلي من وضح السطوة الإلهية والعظمة الربانية ما يزول به اعوجاجه بل تحقق به معراجه فالمصلي كالمصطلي بالنار ومن اصطلى بنار الصلاة وزال بها اعوجاجه لا يعرض على النار إلا تحلة القسم هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه أيضا الحاكم والديلمي

الصلاة تسود وجه الشيطان فهي أعظم الأسلحة عليه والصدقة تكسر ظهره والتحابب في الله والتوادد في العمل يقطع دابره سواد الوجه وما بعده كناية عن إرغامه وإخزائه بطاعة العبد لربه وظهور الكآبة عليه بتخييب سعيه في إضلاله ووسوسته فإذا فعلتم ذلك تباعد عنكم كمطلع الشمس من مغربها ففي المحافظة على ما ذكر كمال صلاح الدين والآخرة سيما إذا أراد الأرزاق والإدلال الأعداء فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه أيضا البزار وفيه عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ أورده الذهبي في الضعفاء وقال الدارقطني متروك وزافوا ابن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وثابت اليماني قال الذهبي ضعيف جدا

الصلاة النافلة على ظهر الدابة هكذا أو هكذا أو هكذا قال في الفردوس يعني إلى القبلة وغيرها في غير المكتوبة جائزة مما هو جهة مقصده طب وكذا الديلمي عن أبي موسى الأشعري قال الهيثمي فيه يونس بن الحارث ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان انتهى

الصلاة على الصراط فمن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فيه أن الصلاة عليه نور على الصراط ونجاة ورحمة وأخذ من إفراده الصلاة هنا أن محل كراهة إفرادها عن السلام فيما لم يرد الإفراد فيه بخصوصه وإلا فلا يكره الإفراد على الوارد الأزدي في كتاب الضعفاء قط في الأفراد عن أبي هريرة ثم قال الدارقطني تفرد به حجاج بن سنان عن علي بن زيد ولم يروه عن حجاج إلا السكن بن أبي السكن قال ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج الأذكار والأربعة ضعفاء وأخرجه أبو نعيم من وجه آخر وضعفه ابن حجر رحمه الله تعالى والله الهادي للصواب

الصيام جنة بضم الجيم وتشديد النون أي وقاية وسترة من النار كجنة أحدكم من القتال قال ابن عبد البر حسبك بهذا فضلا للصائم وهذا إن لم يخرقه بغيبة أو كذب كما مر مرارا حم ن ه عن عثمان ابن أبي العاص ورواه عنه أيضا ابن عبد البر وغيره

الصيام جنة حصينة من النار أي نار جهنم لأنه إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بها هب عن جابر وفيه يوسف بن يعقوب القاضي قال الذهبي في الضعفاء مجهول وأحمد بن عيسى وابن لهيعة ضعيفان

الصيام جنة وحصن حصين من النار قال المحقق أبو زرعة

من هذا الخبر وما قبله وما بعده اخذ جمع ان الصوم افضل العبادات البدنية
مطلقا لكن ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه الى ان افضلها الصلاة
حم هب عن ابي هريرة قال الهيثمي هو في الصحيح خلا قوله وحصن
الى اخره وسنده حسن
الصيام جنة اي وقاية **ما لم يخرقها** اي بالغيبة فانه اذا اغتاب فقد خرق
ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث عند البيهقي ومن ابتلاه الله تعالى
ببلاء في جسده فله حطة **ن هق عن ابي عبيدة** بن الجراح
الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب او غيبة فيه كالذي قبله تحذير الصايم من
الغيبة وقد ذهب الاوزاعي الى انها تفطر الصايم وتوجب عليه القضا وزعم
انه خارق للاجماع ابطله حكاية المنذري وغيره عن عايشة رضي الله تعالى
عنها وسفيان الثوري **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه الربيع بن
بدر وهو ضعيف
الصيام جنة وهو حصن من حصون المومن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول
الصيام خالص **لي** لا يطلع عليه غيري **وانا اجزي به** صاحبه جزا كثيرا واتولى
الجزا عليه بنفسي فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه سر بيني وبين عبدي
لانه لما كلف نفسه عن شهوتها جوزي بتولي الله سبحانه وتعالى احسانه
طب والديلمي **عن ابي امامة** قال الهيثمي سنده حسن
الصيام جنة من النار فمن اصبح صايما فلا يجهل يومئذ كان الجهل لا يليق بحال الصايم
**وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صايم والذي نفس محمد
بيده لخلوف فم الصايم**
بضم الخا تغيره وفيحه **اطيب عند الله من ريح المسك**
فاذا كان هذا بتغيير ريح فمه فما ظنك بصلاته وقراته وساير عباداته
قال ابن جماعة وغيره ان خلوف فم الصايم افضل من دم الجريح في سبيل
الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهيد ان ريحه ريح المسك
وقال في خلوف فم الصايم انه اطيب منه ووجهه ان الجرح بطهار من
للناس فربما داخله ريا والصايم لا يعلم بصومه الا الله تعالى فلعدم
دخول الريا فيه صار اطيب **فر عن عايشة** رضي الله تعالى عنها رمز المصنف
المصنف لصحته
الصيام نصف الصبر لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب
فالنفس تشتهي الشي لحصول اللذة بادراكه وتغضب لتقوته وتنفر لتقويتها
من المولم والصوم صبر عن مقتضي الشهوة فقط وهي شهوة البطن
والفرج دون مقتضي الغضب لكن من كمال الصوم حبس النفس عنهما وبه
تمسك من فضل الصبر على الشكر **ه عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه
وكانه لم ير قول ابن العربي رحمه الله تعالى في السراج حديث ضعيف
الصيام نصف الصبر لان جماع العبادات فعل وكف والصوم يقمع الشهوة

فيبهل

فيبهل الكف وهو شطر الصبر فيهما صبران صبر عن اشيا وصبر على اشيا والصوم معين
على احدهما فهو نصف الصبر ذكره الحليمي وقال الغزالي رحمه الله تعالى
هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج ان الصوم ربع الايمان ثم هو يتميز
بخاصية النسبة الى الله من بين ساير الاركان وقوله الصيام نصف
الصبر مع قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ينتج ان ثواب
الصيام يتجاوز قانون التقدير والحساب انتهى وما ذكر هنا من انه نصف
الصبر يعارضه ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر من
اية فاستعينوا بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلاة اما على ما ذهب اليه
الاكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض **وعلى كل شي زكاة وزكاة الجسد
الصيام** لانه ينقص من قوة البدن وينحل الجسم ويكون الصايم كانه اخرج
شيا من جسده لوجه الله فكانه زكاة به **هب عن ابي هريرة** وفيه محمد
ابن يعقوب قال الذهبي في الضعفا مناكير وموسى بن عبيدة ضعفوه
وقال احمد لا تحل الرواية عنه
الصيام لا ريا فيه قال الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة بل
العالم كله له لانه لم يعبد احد من دون الله بالصوم فلا شريك له فيه بخلاف
غيره او انه بعيد عن الريا لعدم الاطلاع عليه او ان الاستغنا عن الطعام
والشراب من صفاته ومن تخلق بشي منها فقد تقرب اليه بما يتعلق بهذه الصفة
فيورثه محبة الله التي هي للعبد قبول دعايه وتكفير سيئاته وحمايته او هي
اضافة تشريف كقوله ناقة الله او اضافة حماية ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان **وانا اجزي به** اشارة الى عظم الجزا عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر
بانه يتعاطى العطا بلا واسطة اقتضى سرعة العطا وشرفه **يدع طعامه وشرابه
من اجلي** نبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما يحصل بالاخلاص بالعمل
فان كان لغرض مذموم كريا كان وبالا فرب صايم حظه من صيامه الجوع ورب
صايم حظه القرب والرضى تنبيه قال الطيبي ان قلت هذا
الحديث ونحوه يدل على ان الصوم افضل من الصلاة والصدقة قلت
اذا نظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم
فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل
فاذا نظر الى كل منهما وما يدلي اليه من الخاصية التي لم يشاركه غيره فيها
كان افضل **هب عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا ابن منيع وابو نعيم والديلمي
**الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب
اني منعته الطعام والشهوات** كذا بخط المصنف وفي نسخ بدله الشراب وهو تحريف
اي تناولهما **بالنهار** كله **فشفعني فيه ويقول القران رب منعته النوم بالليل
فشفعني فيه فيشفعان** بضم اليا وشد الفا اي يشفعهما الله تعالى فيه ويدخله الجنة
وهذا القول انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق الله تعالى فيه النطق وما الله
على كل شي قدير ويحتمل انه يوكل ملكا يقول عنهما ويحتمل انه على ضرب من المجاز

والتمثيل طب ك عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
اسناده حسن وقال غيره فيه ابن لهيعة

حرف الضاد المعجمة

ضاف ضيف رجلا من بني اسرائيل وفي داره كلبة مجح بضم الميم
وجيم مكسورة وحاء مشددة بضبط المصنف اي حامل مقرب دنت ولادتها
ذكره الزمخشري رحمه الله تعالى وما وقع في امالي المصنف من انه بخاء معجمة
فجيم اعترضوه فقالت الكلبة والله ما انبح ضيف اهلي فعوى جراؤها
اي نبحوا وصاحوا في بطنها قيل ما هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل
امة تكون من بعدكم تقهر سفهاؤها علماءها قال في الفردوس يقرقر
سفهاؤها علماءها اي يغلب باصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت
في الجدال حم وكذا البزار والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص رضي
الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط
ضالة المسلم اي ضائعته مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب الرعي والماء
كابل وبقر لا غنم حرق النار بالتحريك وقد تسكن لهبها اذا اخذها انسان
ليتملكها ادته الى احراقه بها في النار وقال القاضي اراد انها حرق النار لمن
اواها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما بينه خبر مسلم من اوى ضالة فهو
ضال ما لم يعرفها واصل الضالة الضائعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فيها هـ
فصارت من الصفات الغالبة تقع على الذكر والانثى والجمع حم ن حب عن
ابن المنذر او ابي غياث قال الذهبي وهو اصح الجارود واسمه بشر
تلقب به لانه اغار على بكر بن وائل وجرهم ابو يعلى وقيل العلاء وقيل
عمرو صحابي جليل شهير قال الهيثمي رواه احمد باسانيد رجال بعضها
رجال الصحيح حم وحب عن عبد الله بن الشخير طب عن عصمة بن مالك قال
احمد الهيثمي فيه احمد بن راشد وهو ضعيف ورواه عنه ابن ماجه في الاحكام والحربي
والديلمي قال قدمت على المصطفى صلى الله عليه وسلم في رهط من بني
عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد ضوال الابل فذكره قال ابن حجر رحمه
الله تعالى وحديث النسائي اسناده صحيح
ضالة المؤمن العلم كلما قيد حديثا بالكتابة طلب اليه اخر يقيد بجانبه
وهكذا والاصل في الضلال الغيبة يقال ضل الشيء غاب وخفي موضعه هـ
وقال ابن الاعرابي اضله كذا اذا عجز عنه ولم يقدر عليه وضل الناسي
غاب حفظه وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والاقطاع
فر من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه وفيه الحسن بن سفيان قال الذهبي قال البخاري
لم يصح حديثه واخرجه ابو نعيم وابن لال ايضا
ضحك ربنا اي عجب ملائكته فنسب الضحك اليه لكونه الامر والمريد هـ
من قنوط عباده اي من شدة ياسهم وقرب غيره ظاهر صنيع المصنف

رحمه

رحمه الله تعالى ان هذا هو تمام الحديث والامر بخلافه بل بقيته قال ابو رزين قلت
يا رسول الله او يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا انتهى
بلفظه تنبيه قال العارف ابن عربي رحمه الله تعالى بحر العمى برزخ
بين الحق والخلق في هذا البحر اتصف الممكن بعالم وقادر وجميع الاسماء هـ
الالهية التي بايدينا واتصف الحق بالضحك والتعجب والبشبش والفرح والمعية
واكثر النعوت الكونية فرد ما له واحد ما لك فله النزول ولنا المعراج انتهى حم ه عن
عن ابي رزين العقيلي ورواه عنه الطيالسي والديلمي
ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق يساقون الى الجنة وهم كارهون الضحك خاص
بالانسان من بين الحيوان ومعناه استفادة سرور يلحقه فتنشط له
عروق قلبه فيجري الدم فيها فيفيض الى سائر عروق بدنه فتثور فيه حرارة فينبسط لها
وجهه ومن الحرارة فيه فيضيق عنها فتنفتح شفتاه وتبدو اسنانه فان تزايد ذلك
السرور ولم يمكن ضبط النفس استخفه الفرح فضحك حتى قهقه وكذلك كان ضحك
النبي صلى الله عليه وسلم تبسما لانه كان يملك نفسه فلا يستخفه السرور فيغلبه هـ
فيقهقه والباري منزه عن هذه الصفة فيؤول ضحكه بما سبق حم طب عن
سهل بن سعد قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق
نحفر فصاد فنجرا فضحك فقيل له ما يضحكك قال ضحكت الخ
ضحكت من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل اراد الاسارى الذين يؤخذون
عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كما سيأتي
حم عن ابي امامة باسناد حسن
ضحوا بالجذع بفتحتين اي بالشاب الفتي وهو من الابل ما دخل في الخامسة
من البقر والمعز ما دخل في الثانية ومن الضان ما تم له عام فانه جائز اي
مجزئ في الاضحية ان اجذع اي اسقط سنه قبلها اجزا عند الشافعية حم طب
عن ام بلال بنت هلال الاسلمية عن ابيها قال الهيثمي رجاله ثقات
انتهى والله اعلم
ضرب الله تعالى مثلا صراطا مستقيما قال الطيبي بدل من مثلا
لا على اهدار المبدل لقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا اذ لو سقط غلامه
لم يتبين وعن جنبتي الصراط اي حافتيه
وجنبة الوادي جنبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون
الناحية ذكره ابن الاثير سوران تثنية سور قال الطيبي سوران
مبتدا وعلى جنبتي خبره والجملة حال من صراطا وقوله فيهما ابواب الجملة
صفة لسوران مفتحة وعلى الابواب ستور جمع ستر مرخاة اي مسبلة وعلى
باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط وفي رواية استقيموا على الصراط
جميعا ولا تتعوجوا اي لا تميلوا يقال عاج يعوج اذا حال عن الطريق
وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك
الابواب قال ويحك زاجر له من تلك الهلكة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع

وقع في هلكة وهي كلمة تزجر وتوجع يقال الحق لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه
اي تدخل الباب وتقع في محارم الله قال الطيبي هذا يدل على ان قوله ابواب
مفتحة انها مرد ود غير مغلقة فالصراط الاسلام والسوران حدود الله
والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله
تعالى من فوق واعظ في قلب كل مومن في قلب كل مسلم قال
الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الطيبي ونظير هذا
الحديث الا ان لكل ملك حمى وان حمى الله في الارض محارمه فمن وقع حول الحمى يوشك
ان يقع فيه فالسوران بمنزلة الحمى وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله الحد
هو الفاصل بين العبد ومحارم الله وواعظ الله هو لمة الملك في قلب
المومن والاخرى لمة الشيطان وانما جعل لمة الملك التي هي واعظ الله فوق
داعي القران لانه انما ينتفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال الله تعالى
هدى للمتقين انما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول
محسوسا والمتخيل متحققا فان التمثيل انما يصار اليه لكشف المعنى الممثل ورفع
الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل فان المعنى
الصرف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه الميل الى الحس وحب
المحاكاة ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغا
واشارات الحكما قال النووي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث انه اقام
الصراط معنى للاسلام واقام الداعي معنى للكتاب والداعي الاخر معنى للوعظ
في الخطبة قلب كل مومن فانت على الصراط الدايم وهو الاسلام وسامع نداء القايم
وهو القران فان انت اقمت حركاتك وسكناتك بتدبيرك وخالفك بسقوط
من سواه اقامك اليه به وقمت به اليه بسقوطك عنك فحينيذ يكشف لك اسمه
الاعظم الذي لا يخيب من قصده به قال القاضي ضرب المثل احتماله من
ضرب الخاتم واصله وقع الشي على الشي حم ك في الايمان وكذا الطبراني
عن النواس بن سمعان قال ك على شرطهم ولا علة له واقره الذهبي
وقضية صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة
والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس للترمذي في الامثال
ضرس الكافر في جهنم مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث
اي مثل جبل احد في المقدار اي ثلاث ليال وانما جعل كذلك لان عظم جسده تضاعف في ايلامه وذلك
مقدور لله يجب الايمان به قال القرطبي رحمه الله تعالى وهذا انما هو
في حق البعض بدليل حديث ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال
الذر في صور الرجال فيساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قال
ولا شك ان الكفار متفاوتون في العقاب كما علم من الكتاب والسنة انتهى
ونازعه ابن حجر رحمه الله تعالى بان ذلك في اول الامر عند المحشر م ت عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه
ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضا موضع في بلاد العرب يسمى البيضا

او هو اسم جبل ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة قرية بقرب المدينة
قال القاضي يريد ما بين الربذة والمدينة والربذة على ثلاث مراحل منها
بقرب ذات عرق ت في صفة جهنم عن ابي هريرة
ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل
البيضا وفخذه مثل ورقان كقطران جبل اسود على يمين المار من المدينة الى مكة هـ
قال القرطبي روي انس مرفوعا ان الله تجلى للجبل صار بعظمته ستة اجبل
فوقعت ثلاثة بمكة ثور وثبير وحرا وبالمدينة احد وورقان ورضوى
ومقعده في النار ما بينه وبين الربذة قد عرفت تقريرهما قبله حم ك في الاهوال
عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي قال
التميمي رجال احمد رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقة انتهى
ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار اراد به هنا مزيد
الطول او ان الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل الذراع وقال
الذهبي ليس ذا من الصفات في شي وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع
النجار وقال العارف ابن عربي رحمه الله تعالى هذه اضافة تشريف مقدار
جعله الله اضافة اليه كما تقول هذا الشي كذا ذراعا بذراع الملك تريد الذراع
الاكبر الذي جعله الملك وان كان ذراع الملك الذي هو الجارحة كذراع غيره والذراع
الذي جعله يزيد على ذراع الجارحة فليس ذراعه حقيقة وانما هو مقدار نصبه
ثم اضيف الى فاعله والجبار في اللسان الملك العظيم وكذا القدم بفتح الجيم فيهما
قدمه اصل القدم الجارحة ويقال لفلان في هذا قدم اي ثبوت وقد
يكون الجبار ملكا وهذه القدم لذلك الملك ومثل هذه الاخبار كثيرة منها صحيح
وسقيم وما منها خبر الا وله وجه من وجوه التنزيه وان اردت ان يقرب عليك
ذلك فاعمد الى اللفظة الموهمة للتشبيه وخذ فايدتها وروحها وما تكون عنه
فاجعله في حق الحق تفز بدرجة التنزيه كما حاز غيرك درك التشبيه هكذا فافعل
وطهر ثوبك وقلبك فيكفي هذا القدر والسلام البزار في مسنده عن ثوبان
قال الهيثمي فيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله
ثقات
ضع القلم على اذنك فانه اذكر لك وانجح للحاجة للمملي اي اسرع تذكيرا فيما يريد انشاه
من العبارات والمقاصد وذلك لان القلم احد اللسانين المعبرين عما في القلب
وكل منهما يسمع ما يريد القلب ومحل الاستماع الاذن فان اللسان موضوعه
على محل الاستماع والقلب منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل الاستماع قال
قال عياض وفي هذا الخبر بمجموعه له علم بمعرفته حروف الخط وحسن
تصويرها واخذ الباجي من قضية الحديث انه كتب بعد ان لم يكن يحسن الكتابة
ورمي بالزندقة لذلك لمخالفته للقران وانتصر له بانه لا ينافيه بل يقتضيه
لتقييده بالنفي وقبل ورود القران وبعد ما تحققت اميته وتقررت
معجزته لا مانع من كتابته بلا تعليم فتكون معجزة اخرى وبان ابن ابي شيبة روى عن

البيضا

عن عون ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب وقرات في الاستيذان
عن قتيبة عن عون بن عبد الله بن الحرث عن عنبسة عن محمد بن زادان عن
ام سعد عن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع الى اخره ثم قال اسناده ضعيف وعنبسة
ومحمد ضعيفان انتهى وزعم ابن الجوزي وضعه ورده ابن حجر بانه ورد من
طريق اخرى لابن عساكر ورده بسند بن مختلفين يخرجه عن الوضع
والله تعالى اعلم

ضع انفك ليسجد معك وجوبا عند الحبر وجمع وندبا عند ابن
عمر واخرين رضي الله تعالى عنهم لان المامور بالسجود وجوبا عليه نلكو
الاعظم السبعة فلو وجب السجود عليه لكانت ثمانية قال ابن
جرير والخلاف في الانف انما هو في الجواز لا الصحة فلو ترك السجود على انفه
قادرا فلا خلاف بين سلف الايمة وخلفهم انه لا اعادة عليه وان اساء
واخطا بتركه هق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره رمز المصنف لحسنه قال
في العلل واصح منه خبر عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجزي صلاة لا يمس
الانف من الارض ما يمس الجبين

ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي يالمك ثم اقرا آخر سورة يس اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا الى اخرها
قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر ان غيره من الانسان كذلك فر عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما

وفيه انه يندب اه ادامة نظره في جميع اي النظر الى محل سجودك ما دامت في الصلاة
ضع بصرك موضع سجودك اي انظر الى محل سجودك ما دمت في الصلاة
وفيه انه يندب ادامة نظره في جميع صلاته لان ذلك اقرب الى الخشوع وموضع
سجوده اقرب واسهل تمامه كما في الفردوس قال انس قلت يا رسول الله
هذا شديد لا اطيقه قال ففي المكتوبة اذن يا انس فر عن انس وفيه الربيع
ابن بدر ضعفوه وعنطوانه قال الذهبي في الضعفا لا يعرف وحديثه
منكر ورواه عنه مصرحا ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا
فلو عزاه المصنف له لكان اولى

ضع يدك يا عثمان بن ابي العاص الثقفي الذي اتى الينا وجعا يجده
وهذا الامر على جهة التعليم والارشاد الى ما ينفع من وضع يد الراقي
على المريض ومسحه بها ولا ينبغي للراقي العدول عنه للمسح بحديد وملح ولا
بغيره فانه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه فجعله النبي صلى الله
عليه وسلم بموته لا اصل له على الذي يالم من جسدك اي بدلك قال
ابن الكمال والالم ادراك المنافر من حيث انه منافر ومقابل الشيء هو مقابله
ما يلايمه وفايدة تقييد الحيثية الاحتراز عن ادراك المنافي من حيث منافاته

فانه

فانه ليس بالمد الا كمال كمال البسملة ثلاثا من المرات وقل بسم الله وقل سبع مرات
اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر هذا العلاج من الطب الالهي لما فيه من ذكر الله
والتفويض اليه والاستعاذة بعزته وتكراره يكون انجع وابلغ لتكرار الدواء
الطبيعي لاستقصا اخراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها حم م
عن عثمان بن ابي العاص الثقفي قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا اجده في جسدي منذ اسلمت فذكره وظاهر صنيع المولف رحمه الله تعالى
ان ذينك تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رووه الا البخاري
كلهم في الطب الا النسائي ففي اليوم والليلة

ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد في كل مسحة من المسحات
السبع وفيه ان الذي قبله ندب وضع اليد على محل الالم والذكر المذكور طب
ك في الجنايز عنه قال ك رواه بنحو منه من حديث يزيد بن الشخير
عن عثمان رضي الله تعالى عنه

ضعوا السوط حيث يراه الخادم من البيت فانه ابعث على الادب والقصد
به ان الانسان لا يترك خدمة بل يوديها البزار في مسنده عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه

ضعي يا ام بجيد في يد المسكين ولو ظلفا محرقا المراد به هنا ما يشمل الفقير
قال القاضي هنا وما اشبهه انما يقصد به المبالغة في رد السايل بادنى
ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسول فان الظلف المحرق غير
منتفع به طب عن ام بجيد بضم الباء قالت يا رسول الله يا تيني السايل
فاتزاهد له بعض ما عندي فقال فذكره

ضعي يدك يا اسما بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها الذي في عنقها خراج
عليه ثلاث مرات ثم قولي بسم الله اللهم اذهب عني شر ما اجد بدعوة نبيك
الطيب المبارك المكين عندك بسم الله تنبيه قال بعض
العارفين انقسام امر الحكمة الى الخير والشر والصحة والسقم حجاب من حجب
الله تعالى كما ان انقسام قوامها الى العلم والجهل والنور والظلمة غاية مدده
نجبه الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن عساكر في التاريخ عن اسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قال المصنف رحمه الله تعالى كان بها
خراج فشكته الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره

ضعي يدك اليمنى على فوادك وقولي في رواية فامسحيه وقولي حال مسحه
بسم الله اللهم داوني بدوايك واشفني بشفايك واغنني بفضلك عمن سواك واحذر
عني اذاك ضبطها بذال معجمة غلط الشارح وليس بصواب فقد وقفت
على خط المصنف في مسودته فوجدته احدر بدال مهملة قال بفتح
الراء على من وهي الحمية والانفة طب عن ميمونة بنت ابي عسيب وقيل
بنت ابي عنبسة قالت قالت امراة يا عايشة اعيذيني بدعوة من رسول

الله

صلى الله عليه وسلم تسكنني بها فذكرته قال المصنف كانت خيرا ه
ضمن الله خلقها بها الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة
وهذه السرائر التي قال الله تعالى يوم تبلى السرائر وذلك ان الله لما علم من عبده الملل
وتوالي التواني والكسل كون له الطاعات لبعد ومله بها تمييز الاوقات فجعلها
مشتملة على اجناس شتى هب عن ابي الدرداء ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمي ه
الضالة واللقطة تجدها اي التي تجدها فانشدها وجوبا ولا تكتم ولا تغيب اي تستر
عن العيون فان وجدت ربها اي مالكها فادها اليه والا فانما هو مال الله يؤتيه
فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر طب عن الجارود
صحابي جليل سمه بشر وقيل اسم ابيه خلف ه حيوان
من يشاء حيوان بري يشبه الورل قيل يعيش سبع مائة سنة ولا يشرب
لست آكله لكونه عافه وليس كل حلال تطيب له النفس ولا احرمه
فعالا من مضارعان وفي رواية جعلهما اسمين قال ابن الاثير وهو اولى
لان الاسمية في هذا المقام ابلغ من الفعلية لانه مع الاسمية يفيد انه غير
متصف باكله وان غيره هو الذي ياكله ولانه مع الاسمية يعم الازمنة ومع
الفعلية يختص بالاستقبال ومذهب الايمة الثلاثة حل اكله وكراهة الحنفية
قال النووي رحمه الله تعالى اجمع المسلمون على انه حلال غير مكروه
الا ما حكي عن الحنفية من كراهته والا ما حكاه عياض عن قوم من تحريمه
ولا اظنه يصح عن احد فان صح فمحجوج بالنص واجماع من قبله حم ق في
الذبائح ن في الاطعمة ه في الصيد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما والله الهادي ه

الضب

الضبع بكسر الباء وسكونها صيد وفيه لفظ رواية الدارقطني وفيها
كبش اذا اصاده المحرم ويحل اكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك
قال ابن العربي رحمه الله تعالى وعجبا لمن يحرم الثعلب وهي
تفترس الدجاج ويبيح الضبع وهو يفترس الادمي وياكله انتهى ومع
كونه لا يوكل عند الحنفية يضمنه المحرم بالجزاء عندهم قط عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وتعقبه الغرياني في مختصر الدارقطني بان فيه يحيى بن
المتوكل ضعفوه وظاهر كلام المصنف انه ليس مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد
الاربعة جميعا د في الاطعمة ن ه في الحج كلهم عن جابر قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصاده
المحرم حسنه الترمذي ه
الضبع صيد فكلها وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم فيه حل اكل الضبع ولا
يناقضه خبر الترمذي وابن ماجه انه سئل ان يوكل الضبع فقال او ياكل الضبع
احد انتهى لانه منقطع وفي رواية من لا يحتج به لضعفه كما بينه احمد فلا يقاوم
هذا الصحيح ك عن جابر ورواه عنه الشافعي والترمذي وابن ماجه
وصححه البغوي وغيره ه

الضحك

الضحك في المسجد ظلمة في القلب فانه يميت القلب وينسي ذكر الموت ومن ذلك
منشا الظلمات ولا ينكشف ذلك لانسان ويستبين غاية البيان الا في اول
منازل الاخرة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ولكن المخاطب بذلك امثالنا
من اهل اللهو واللعب اما اهل الله فضحكهم يحيي القلب قال ابن عربي
رحمه الله تعالى خدمت فاطمة بنت المثنى القرطبي وقد بلغت من العمر
نحو مائة وكانت تفرح وتضحك وتضرب الدف وتقول عجبت
لمن يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهوده عينه اليه ناظرة في كل
حين لا يغيب عنه طرفة عين فهولاء البكاؤون كيف يدعون محبته ويبكون
اما يستحيون اذا كان قربه مضاعفا من قرب المتقرب اليه والمحب اعظم الناس
قربا اليه فهو مشهوده فخلي من يبكي ان هذه لاعجوبة فر عن انس ورواه عنه ايضا
الميداني والجرجاني ه
الضحك ضحكان ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله فاما الضحك الذي يحبه الله
فالرجل يكشر اي يكشف عن سنه ويتبسم في وجه اخيه في الاسلام تبدوا
اسنانه يفعل حداثة عهده به وشوقا الى رويته واما الضحك الذي يمقت الله تعالى
عليه فالرجل يتكلم بالكلمة الجفا والباطل عطف تفسير ليضحك او يضحك بمثناة تحتية
فيهما تفتح في الاول وتضم في الثاني بضبط المصنف فيهوي اي يسقط بها
بها في جهنم سبعين خريفا اي سنة سميت باسم الخريف احد فصول
السنة وفيه تجنى الثمار وهذا القسم من الضحك مذموم منهي عنه والقسم
الاول مندوب وهو لغيرهما مباح ما لم يكثر منه والا كره قال النووي
قال العلما يكره اكثار الضحك وهو في اهل المراتب والعلم اقبح ومن آفات
كثرته موت القلب اي قسوته وظلمته هناد عن الحسن مرسلا هو البصري
الضحك ينقض الصلاة اي ان ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعية
ولا ينقض الوضوء وان كان بقهقهة كما اقتضاه الاطلاق وعليه الشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان قهقه انتقض قط من
حديث ابي شيبة عن يزيد بن ابي خالد عن ابي سفيان عن جابر قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يضحك في الصلاة فذكره
ثم تعقبه البيهقي بقوله خالفه اسحاق بن بهلول عن ابيه في
لفظه فقال الكلام ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء وعن عطا
عن جابر قال كان لا يرى على الذي يضحك في الصلاة وضوا قال
والصحيح وقفه على جابر انتهى هذا من احاديث الاحكام وضعفه شديد
فسكوت المصنف عليه غير سديد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
عن النيسابوري حديث منكر وخطأ الدارقطني رفعه ونقل ابن
عدي وابن الجوزي عن احمد انه ليس في الضحك حديث صحيح وقال
الذهبي لم يثبت عن انس في الضحك خبر وقد استوفى البيهقي الكلام عليه
في الخلافيات وجمع فيه الخليلي جزءا مفردا ه

الضرار اي المضارة في الوصية من الكبائر قال في الفردوس الضرار ادخال الضرر
على الشيء والنقص فيه ومعناه ان الموصي اذا اوصى باكثر من ثلث ماله فقد ضار
الورثة ونقص حقهم ويجوز ان يكون ضار نفسه فتجاوز الحد المندوب اليه هـ
ومما لقنته قول الشارح ابن جرير الامام المجتهد وابن ابي حاتم عبد الرحمن
الحافظ في التفسير للقران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه هـ
ايضا الطبراني والديلمي

الضمة في القبر كفارة لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له ظاهره يشمل حتى الكبائر وليس
في القبر عذاب الا الضمة وهذا يعارضه خبر اكثر عذاب القبر من البول
وعامة عذاب من البول وقد يقال الرافعي امام الدين القزويني
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه

الضيافة ثلاثة ايام يعني اذا نزل به ضيف فحقه ان يضيفه ثلاثة ايام بلياليها
يتحفه في الاول ويقدم له في الاخريين ما حضر فما كان وراء ذلك اي فاذا
مضت الثلاثة فقد قضى حقه فان زاد عليها فما يقدمه له فهو صدقة عليه لا يقال
قضيته جعله ما زاد على الثلاث صدقة ان ما قبلها واجب لانا نقول
انما سماه صدقة للتنفير عنه اذ كثير من الناس سيما الاغنياء يانفون من اكل
الصدقة تخ عن ابي شريح حم د عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة فيه عموم يشمل الغني والفقير والمسلم
والكافر والبر والفاجر واما خبر لا ياكل طعامك الا تقي فالمراد غير الضيافة مما
هو اعلى في الاكرام من مواكلتك معه واتحافك اياه بالظرف واللطف واذا
كان الكافر يرعى حق جوار فالمسلم الفاسق اولى بالرعاية حم ع عن ابي سعيد
الخدري البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما طس عد
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه رشيد بن كريب وهو ضعيف
وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان ذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين
وهو ذهول فقد ذكره الحافظ العراقي باللفظ المذكور وقال انه متفق
عليه من حديث ابي شريح الخزاعي

الضيافة ثلاثة ايام بما حضر من الطعام وجرت به عادته بغير كلفة ولا اقرا
بموته الا ان رضوا وهم بالغون عاقلون فما زاد عليها فهو صدقة ان
شا فعل وان شا ترك وكل معروف صدقة لها لو لم يوجد فاضلا عن مؤنة
فلا ضيافة عليه بل ليس له ذلك واما خبر الانصاري المشهور الذي اثنى الله
ورسوله عليه وعلى امراته بايثارهما الضيف على انفسهما وصبيانهما حيث
نومتهم امهم بامره حتى اكل الضيف فاجيب عما اقتضاه ظاهره من
تقديمهما ما يحتاجه الصبيان بان الضيافة لتاكدها والاختلاف في
وجوبها مقدمة وبان الصبيان لم يشتد حاجتهم للاكل وانما جاز ان الطعام
لو قدم للضيف وهم مستيقظون لم يصبروا على الاكل منه وان لم يكونوا
جياعا البزار في مسنده عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات

الضيافة ثلاث ليال حق لازم اي واجب فما سوى ذلك فهو صدقة
قال الزمخشري معناه انه يحتفل له في اليوم الاول ويقدم له ما حضر
في الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس انتهى
واخذ بظاهره احمد فاوجبها وحمله الجمهور على ان ذلك كان في صدر الاسلام
ثم نسخ او ان الكلام في اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المار او في المضطرين
او مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكاة من جهة الامام فكان على
المبعوث اليهم انزالهم في مقابلة عملهم قال الخطابي وهذا كان في ذلك
الزمن حيث لم يكن بيت مال قال فاما الان فارزاق العمال من
بيت المال الباوردي وابن قانع طب والضيا عن التلب بفتح المثلثة وسكون
اللام ابن ثعلبة قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال المنذري
في اسناده نظر

الضيافة ثلاثة ايام اي غير الاول وقيد به فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف
ان يتحول بعد ثلاثة لئلا يضيق عليه باقامته فتكون الصدقة على وجه المن
والاذى قال الطيبي جعل ذلك حقا واجبا معروفا ومنع من
اطالة المقام عنده حتى لا يحرجه الا ان يكون عن طيب قلب وتراض
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قرى الضيف عن ابي هريرة

الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف فيه وفيما قبله ان
الضيافة ثلاثة مراتب حق واجب لا بد منه في اتباع السنة وتمام مستحب
دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات فالحق يوم وليلة والمستحب ثلاثة ايام هـ
طب عن طارق بن اشيم الاشجعي والد ابي مالك يعد في الكوفيين قال
الهيثمي فيه من لم اعرفهم ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ الضيافة
ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة قال المنذري هـ
رواته ثقات

الضيافة على اهل الوبر اي سكان الخيام والبوادي لان البيوت يتخذونها
من وبر الابل وليست على اهل المدر سكان القرى والمدن جمع مدرة وهي
البنية وبه اخذ مالك لتعذر ما يحتاجه المسافر في البادية وتيسر الضيافة
على اهلها بخلاف اهل القرى والمدن لتعدد مواضع النزول وبيع الاطعمة
ومذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ان المخاطب بها اهل البادية والحضر على
السوا القضاعي في مسند الشهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما قال عبد الحق فيه ابراهيم بن عبيد الله بن اخي عبد الرزاق هـ
حدث بالمناكير انتهى وقال في الميزان قال الدارقطني كذاب
ومن مصائبه احاديث هذا منها ثم قال ففيه اشيا من وضع هذا
هذا المدبر وقال ابن حبان يروي عن عبد الرزاق معلولات
كثيرة لا يجوز الاحتجاج بها ومن ثم قال القاضي حسين موضوع هو
فمن شنع عليه فكانه لم يقف على ما رايت

القاضي قال القاضي سمي ضيفا لانه مايل الى من نزل عليه والضيف الميل
يقال ضاف السهم عن الهدف اذا مال عنه **ياتي برزقه** معه بمعنى حصول
البركة عند المضيف **ويرتحل بذنوب القوم** الذين اضافوه **يمحص عنهم ذنوبهم** اي
بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم قد تضمن هذا والسبعة قبله الحث على
الضيافة وتاكد شانها وبيان عظيم مكانها من الاسلام لما فيهما من عظيم
الفوايد كالالفة والاجتماع وعدم التفرق والانقطاع لان الناس اذا
اكرم بعضهم بعضا ايتلف القلوب واتفقت الكلمة وقويت شوكة الدين
واندحضت جهالات الكفار والمعاندين والملحدين وغالب الناس
اما ضيف واما مضيف فاذا اكرم بعضهم بعضا حصل الصلاح والايتلاف
واذا اهان بعضهم بعضا وجد الافتتان والخلاف **ابو الشيخ** بن حبان
عن ابي الدردا قال السخاوي سنده ضعيف وله شاهد والله اعلم

حرف الطا المهملة

طاير كل انسان في عنقه اي عمله يعني كتاب عمله محله فسمي عمل الانسان
الذي يعاقب عليه طايرا وخص العنق لان اللزوم فيه اشد قال
في الفردوس طاير الانسان ماكتبه الله من خير وشر فهو حظه الذي يلزم
عنقه لا يفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا اي
قرن له فصار له **ابن جرير** الامام المجتهد **عن جابر** ورواه عنه احمد
ايضا والديلمي وفيه ابن لهيعة

طاعة الله طاعة الوالد اي والوالده وكانه اكتفى بها من باب سرابيل
تقيكم **ومعصية الله معصية الوالد** اوا لوالده والكلام في اصل لم يكن في رضاه
او سخطه ما يخالف الشرع والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولو امره
بطلاق زوجته قال جمع امتثل الخبر الترمذي عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنه قال كان تحتي امراة احبها وكان ابي يكرهها فامرني
بطلاقها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال
طلقها قال ابن العربي رحمه الله تعالى في شرحه صح وثبت واول
من امر ابنه بطلاق امراته الخليل وكفى به اسوة وقدوة ومن بر الابن
بابيه ان يكره ما يكرهه وان كان له محبا يجب ذلك اذا كان ذلك الاب
من اهل الدين والصلاح يحب في الله ويبغض في الله ولم يكن ذا هوى
قال فان لم يكن كذلك استحب له فراقها لارضايه ولم يجب عليه
كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله وبره من
بره **طس عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رواه
عن شيخه احمد بن ابراهيم بن هبة الله بن كيسان وهو لين عن اسماعيل
ابن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابو حاتم وغيره
وبقية رجاله رجال الصحيح

طاعة الامام الاعظم **حق على المرء المسلم ما لم يامر** وان جار **ما لم يامر**

بمعصية

بمعصية الله فاذا امر بمعصية فلا طاعة له لانه لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والا فكل ملتزم للاحكام
كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب تجب طاعته فيه فيصير المندوب
واجبا كما اذا امرهم بثلاثة ايام في الاستسقا فانه يلزمهم الصوم ظاهرا
وباطنا بل ذكر بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق يجب **هب**

طاعة النسا ندامة هو غم
في كل ما هو من وظايف الرجال كالامور المهمة
لانه مر لما يترتب عليه من سود الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع
نفسه وقال الحكما من اراد ان يقوى على طلب الحكمة فليكف
عن تمليك النسا نفسه لا اضر راضرمن الجميل ولا شر اشر من النساقال
امام الحرمين لا نعلم امراة اشارت براي فاصابت الا ام سلمة في صلح الحديبية
انتهى واستدرك عليه ابنه شعيب في ام موسى فالحديث غالبي **عق** عن المطلب
ابن شعيب عن عبد الله بن صالح عن عمرو بن هشام عن محمد بن سليمان
ابن ابي كريمة عن هشام عن عروة عن عايشة رضي الله تعالى عنهما ثم
قال مخرجه العقيلي محمد بن سليمان حدث عن هشام ببواطيل
لا اصل لها منها هذا الخبر وقال ابن عدي ما حدث بهذا الحديث
عن هشام الا ضعيف انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي موضوع **والقضاعي** في
مسند الشهاب **وابن عساكر** في تاريخه وكذا ابن لال والديلمي كلهم عن هشام
ابن عروة عن ابيه **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها وفي الميزان ثم محمد بن
سليمان ضعفه ابو حاتم

طاعة المراة ندامة لنقصان دينها وعقلها والناقص لا ينبغي طاعته
الا فيما امنت غايلته وهان امره فان اكثرها يفسد الملك والدول
طاعة النسا ولهذا قال عمر فيما قاله العسكري خالفوا
النسا فان في خلافهن البركة واما ما اشتهر على السنة من شاوروهن
وخالفوهن فلا اصل له **عد** من حديث عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي
عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زادان عن ام سعد ابنة زيد
ابن ثابت **عن زيد بن ثابت** قال ابن عدي وعنبسة وعثمان متروكان
انتهى وقال ابن الجوزي موضوع وعنبسة ليس بشي وعثمان لا يحتج به
وتعقبه المولف بان له شاهدا وهو ما اخرجه العسكري في الامثال
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال خالفوا النسا فان في خلافهن البركة

طالب العلم تبسط له الملايكة اي الكرام الكاتبين او اعم
اجنحتها رضى بما يطلب يعني انها تظلله بها وتستغفر له وانها تبسط اليها والجلال
تعظيمه وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلا لذلك يعني انها تفعل له بحول
بما يفعل مع الانبيا عليهم الصلاة والسلام لان العلما ورثتهم ذكره الحليمي
ابن عساكر في التاريخ **عن انس** ورواه الطيالسي والبزار والديلمي

طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات اي هو بمنزلته بينهم فانهم

لا يفهمون ولا يعقلون كالاموات ان هم الا كالانعام العسكري عن ابي سعيد الخدري
في الصحابة وابو موسى في الذيل كلاهما من طريق ابي عاصم الحنطي عن حسان بن ابي سنان
بمهملة ونون مخففة مرسلا وهو البصري احد زهاد التابعين مشهور
ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي الحكايات ولا اعرف له حديثا
مسندا قال في الاصابة قلت ادركه جعفر بن سليمان الضبعي
وهو من صغار اتباع التابعين اهـ

طالب العلم افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله لان المجاهد يقاتل قوما
مخصوصين في قطر مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في
ساير الاقطار وبيده سلاح العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل
محارب وذلك هو الجهاد الاكبر وعند العلم تغني عن محاربة المنازع وسلاح
العلم يخمد الجبار ويكبت المعاند فر عن انس اهـ

طالب العلم لله عز وجل هكذا هو في رواية الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف
سهوا كالغادي والرايح في سبيل الله عز وجل اي في قتال اعدايه بقصد
اعلا كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما تقرر فيما قبله فر عن عمار
ابن ياسر وانس بن مالك ورواه عنهما ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي
مصرحا فلو عزاه الى الاصل لكان اولى اهـ

طالب العلم لانه طالب الرحمة طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره على طلبه
مع النبيين لانه وارثهم وخليفهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم وان
اختلف المقدار والمراد العلم بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له ويستحيل
عليه وذلك اشرف العلوم فان العلم يشرف بشرف معلومه فر عن انس
ابن مالك ورواه عنه الميداني اهـ والايمان

طبقات امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم
اي هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم
بالشي لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب كما ان الروية للبصر لا تقع
الا بعد ارتفاع الموانع والسواتر بينه وبين المرء واليقين شهود الفواد للشي
المعلوم فقد يكون العلم بالشي ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلب
كبعد المرئي عن البصر وذلك ليس بعلم حقيقي ولا مرئي فالعلم صفة للقلب
السليم والسليم هو الذي ليس للخلق نظر ولا للشر عنده خطر ولا للدنيا
فيه اثر والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى اي هم ارباب
النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة
لله تعالى فكانه وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سعوا بانفسهم فيذكرها
واتعبوها بالخدمة لكن لم يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب
والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل التراحم والتواصل تكرموا بالدنيا فبذلوها
للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس والذين يلونهم الى الستين ومائة
اهل التقاطع والتدابر اي هم اهل تنازع وتجاوز فادهم ذلك الى ان

صادروا

صادروا اهل تقاطع وتدابر والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب
اي قتلهم بعضهم بعضا وتهارجون ضنا بالدنيا والولد حينيذ ينفر من
ابيه ويقاطعه بل يقاتله فتربية جرو حينيذ خير من تربية ولد
نهشك والحاصل انه وصف طبقته بانهم ارباب القلوب
والمكاشفات والثانية بانهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة بانهم اهل بذل
وسخا وشفقة وود والرابعة بانهم اهل تحارب وتنازع والخامسة بانهم اهل
شرور وحروب ابن عساكر في تاريخه عن انس كلام المصنف كالصريح في انه لم يره
مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة عادلا عنه وهو عجيب فقد
خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور وعزاه له الديلمي وغيره ورواه ايضا
العقيلي وغيره كلهم باسانيد واهية فقد اورد الحافظ ابن حجر رحمه
الله تعالى في عشرياته حديث انس هذا من طريقين وقال حديث
ضعيف فيه عباد ويزيد الرقاشي ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف فمنها
ان علي بن حجر رواه عن ابراهيم بن مطهر الفهري وليس بعمده عن ابي
المليح بن اسامة الهذلي عن ابيه ومنها ما رواه يحيى بن عتبة بن القرشي
وهو بالو عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما بنحوه قال وانما اوردته لان له متابعا ولكونه من احدى السنن

طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة في امالي ابن عبد السلام
ان اريد به الاخبار عن الواقع فمشكل اذ طعام الاثنين لا يكفي الا هما والجواب
انه خبر بمعنى الامر اي اطعموا طعام الاثنين للثلاثة او هو تنبيه
على انه يقوت الاربعة واخبر بان ذلك ليلا تجزع او معناه طعام الاثنين
اذا كلا متفرقين كاف لثلاثة اجتمعوا وقال المهلب المراد من
هذه الاحاديث الحث على المكارمة والتقنع بالكفاية وليس المراد الحصر
في مقدار الكفاية بل المواساة مالك ق ت في الاطعمة عن ابي هريرة ما
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية
قال ابن الاثير يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت
الاربعة وشبع الاربعة قوت الثمانية ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه
عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل بيت مثل عددهم فان الرجل
لا يهلك على نصف بطنه واستنبط منه ان السلطان في المسغبة يفرق
الفقرا على اهل السعة بقدر ما لا يجحف بهم حم م ت ن عن عايشة ولم يخرجه
البخاري والله اعلم اهـ

طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا
قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذا او القوة لا في الشبع لانه غير
محمود بل فيه ضرر ومرض ويجوز كون المراد الندب الى المواساة وانه
سبحانه وتعالى يجعل فيه البركة فالمعنى على الذي يشبع الواحد يرد
جوعة الاثنين وكذا الاربعة والثمانية فانه يرد كلب الجوع وذلك

فلا بد تعوضه حث على المواساة والمروة وعدم الاستبداد وتجنب البخل
والشبع **طب عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رواه
الطبراني باسنادين ففي الرواية الاولى من لم اعرفه وفي الثانية ابو بكر الهذلي
وهو ضعيف اه

طعام السخي دوا في رواية شفا **وطعام الشحيح دا** وفي رواية طعام البخيل
دا وطعام الجواد شفا لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس ولهذا
قال الخواص انه يظلم القلب فينبغي الاجابة الى طعام السخي دون البخيل
وفي الاحيا ان بخيلا موسرا دعاه بعض جيرانه فعمد له طباهجة ببيض فاكل
منها فانتفخ منها وصار يتلوى فقال له الطبيب تقيا فقال اتقيا
طباهجة اموت ولا اتقياها فعلى من ابتلى بدا البخل ان يعالجه حتى يزول
ولعلاجه طريقان علمي وعملي قررها حجة الاسلام **خط وكتاب البخلاء** اي فيما
جاء في ذمهم **وابو القاسم** بن الحسين الفقيه الحنبلي **الخرقي** بكسر المعجمة وفتح
الراء وآخره قاف المنسوب الى بيع الخرق والثياب **في فوائده** وكذا الحاكم والديلمي
كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال الزين العراقي
رواه ابن عدي والدارقطني في غرائب مالك وابو علي الصدفي في فوائده
ورجاله ثقات ائمة قال ابن القطان وانهم لمشاهير ثقات
الا مقدام بن داود فان اهل مصر تكلموا فيه انتهى لكن في الميزان ومختصر
الكشاف انه حديث كذب وعزاه المصنف رحمه الله تعالى في الدرر كاصله
لابن عدي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال لا يثبت فيه ضعفا
ومجاهيل والله الهادي اه

طعام المؤمنين في زمن الدجال اي في زمن ظهوره **طعام الملائكة التسبيح والتقديس**
خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله اي يقوم لهم مقام الطعام في الغذا
فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس اذهب الله عنه الجوع اي والظما
فكانه اكتفى به من قبيل سرابيل تقيكم الحر **ك عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما وقال صحيح فقال الذهبي كلا اذ فيه سعيد بن سنان متهم
مخالف انتهى اه

طعام اول يوم في الوليمة **حق** فيجب الاجابة له **وطعام الثاني سنة** اه
ولا تجب الاجابة له مطلقا قطعا بل هي سنة وقيل تجب ان لم يدع في اليوم
الاول او دعي وامتنع لعذر ودعي في الثاني ورجحه من الشافعية الاذرعي
قال الطيبي يستحب للمرء اذا احدث الله نعمة ان يحدث له شكرا وطعام
اليوم الثاني سنة لانه قد يتخلف عن الاول الاصد فانجبر بالثاني تكملة هو
للواجب وليس طعام الثالث الا ريا وسمعة **وطعام اليوم الثالث سمعة
ومن سمع سمع الله به** فتكره الاجابة اليه تنزيها وقيل تحريما وهذا
الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووي رحمه الله تعالى
اذا اولم ثلاثا فالاجابة في اليوم الثالث مكروهة وفي الثاني لا يجب قطعا ولا

يكون

يكون ندبها فيه كندبها في اليوم الاول انتهى وتعدد الاوقات لتعدد الايام وقال
العمراني انما تكره اذا كان المدعو في الثالث هو المدعو في الاول وكذا صوبه
الروياني ووجه بان اطلاق كونه ريا يشعر بان ذلك صنع للمباهلة والفخر واذا
كثر الناس فدعي في كل يوم فرقة فلا مباهاة **ت في النكاح عن ابن مسعود** رمز
المصنف لصحته وليس كما قال فقد ضعفه مخرجه الترمذي صريحا وقال
لم يرفعه الا زياد بن عبد الله وهو ضعيف كثير المناكير والغرائب انتهى
وتبعه عليه عبد الحق جازما به واعله ابن القطان لعلة اخرى وهي عطا
ابن السايب فانه مختلط وقال ابن حجر رحمه الله تعالى جماعة من عطا
بعد الاختلاط اه

طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة ايام ريا وسمعة فينبغي الاجابة
اليه على ما مر تقريره لكن ذهب البخاري رحمه الله تعالى الى المنع وقال لم
يجعل المصطفى صلى الله عليه وسلم للوليمة وقتا معينا تختص به قال وهذا
الحديث يعارض حديث اذا دعي احدكم الى الوليمة فليجب ولم يخص ثلاثة
ايام ولا غيرها قال وهذا اصح وقال ابن سيرين عن ابيه انه
لما بنى باهله اولم سبعة ايام فدعى في ذلك ابي بن كعب فاجابه واصرح من ذلك
في الرد ما خرجه ابو يعلى بسند قال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح حسن
عن انس تزوج صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة
ثلاثة ايام انتهى والى ما ذهب اليه البخاري ذهب اليه المالكية قال عياض
استحب اصحابنا لاهل السعة كون الوليمة اسبوعا انتهى وحاول ابن حجر
رحمه الله تعالى التوفيق بين مقالة البخاري وما جرى عليه اصحابنا الشافعية
من الكراهة حيث قال اذا حملنا الامر في كراهة الثالث على اذا ما كان هناك
ريا وسمعة ومباهاة كان الرابع وما بعده لذلك فيحمل ما وقع من السلف
على الزيادة على اليومين عند الامن من ذلك وينزل الكلام على حالين **طب عن
ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته وليس كما ظن فقد قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى رواه الطبراني عن وحشي وابن عباس
وسندهما ضعيف انتهى وقال الهيثمي فيه محمد بن عبد الله
العرزمي وهو ضعيف وقال في موضع اخر طرقه كلها لا تخلو عن
مقال لكن مجموعها يدل على ان للحديث اصلا اه

طعام بطعام وانا بانا قاله لما اهدت اليه زوجته زينب او ام
سلمة او صفية قال ابن حجر رحمه الله تعالى ولم يصب من ظنها
حفصة طعاما في قصعة فجاءت عايشة رضي الله تعالى عنها فضربتها
فانكسرت والقت ما فيها فقيل يا رسول الله ما كفارته فذكره قال
ابن بطال احتج به الشافعي رضي الله تعالى عنه على ان من استهلك عرضا او
حيوانا فعليه مثله ولا يقضى بقيمته الا عند فقد مثله وذهب مالك
رضي الله تعالى عنه الى القيمة وعند ما كيل او وزن فقيمته والا فمثله

قال ابن حجر رحمه الله تعالى وما اطلقه عن الشافعي فيه نظر وانما تكلم
في الشي بمثله اذا تشابهت اجزاوه والقصعة متقومة لاختلاف اجزائها
والجواب ما قاله البيهقي ان القصعتين كانتا للمصطفى صلى
الله عليه وسلم فعاقب الكاسر بجعل المكسورة في بيتها واحتج به الحنفية
لقولهم اذا اتلفت العين المغصوبة بفعل الغاصب فزال اسمها
وعظم منافعها ملكها الغاصب وضمنها ولا يخفى تكلفه ت عن انس بن
مالك قال ابن حجر رحمه الله تعالى اسناده حسن
طعام كطعامها واناء كانائها قد تباينت الاقوال وتناقضت الاراء في هذا
العلم المفروض على نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الادلة على علمها وكل
لكل معارض وبعض لبعض مناقض واجود ما قيل قول القاضي ما لا
مندوحة عن تعلمه لمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلاة ونحوها
فان تعلمه فرض عين قال الغزالي رحمه الله تعالى في الاحيا المراده
العلم بالله وصفاته الذي تنشا عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل
من علم الكلام بل يكاد يكون حجابا مانعا منه وانما يتوصل له بالمجاهدة
فجاهد تشاهد ثم اطال في تقريره بما يشرح الصدور ويملا القلب من النور
عد هب عن انس بن مالك طص خط عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم
قال الهيثمي وفيه عبد الله بن عبد العزيز ابن ابي رواد ضعيف
جدا طس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وفيه عبد الله بن
عبد العزيز بن ابي رواد ضعيف تمام في فوايده عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما طب عن ابن مسعود وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان
القرشي عن حماد بن سليمان وعثمان قال البخاري مجهول ولا يقبل
من حديث حماد الا ما رواه عنه القدماء كالثوري وشعبة ومن عداهم
رووا عنه بعد الاختلاط خط عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه
طس هب عن ابي سعيد سيل عنه النووي رحمه الله تعالى فقال
ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح
فيه شي واحسن ما فيه ضعيف وسكت عنه مغلطاي وقال
المصنف رحمه الله تعالى جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته لغيره
ولم اصحح حديثا لم اسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوي رحمه الله
تعالى له شاهد عند ابن شاهين بسند رجاله ثقات عن انس رواه
عن نحو عشرين متابعا
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال السمهودي رحمه الله
تعالى اختلف في العلم الذي هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة
افات النفس وما يفسد العمل لان الاخلاص مامور به كما ان العلم مامور به
وخدع النفس وغرورها وشهواتها تخرب مباني الاخلاص فيصير علمه فرضا
وقيل معرفة الخواص وتفسير علتها منشا الفعل وذلك يفوقين

طلة

لمن الملك ولمة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشرا وقيل علم
التوحيد بالنظر والاستدلال والنقل وقيل علم الباطن وهو ما
يزداد به العلم يقينا وهو الذي يكتسب بصحبة الاوليا فهم وراث
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الغزالي رحمه الله تعالى في المنهاج
العلم المفروض في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق
بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة والذي يتعين فرضه علم من علم
التوحيد ما تعرف به اصول الدين وهو ان تعلم ان لك الها قادرا عالما
حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا لا شريك له متصفا بصفات الكمال
متنزها عن دلالات الحدث منفردا بالقدم وان محمدا صلى الله عليه وسلم
الصادق فيما جا به ومن علم السر معرفة مواجبه ومناهيه حتى
يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ومن علم الشريعة كلما وجب
عليك معرفته لتود به وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية
وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللولو والذهب
يشعر بان كل علم مختص باستعداد وله اهل فاذا وضعه في غير محله فقد
ظلم فمثله معنى الظلم بتقليد احسن الحيوان بانفس الجواهر لتهجين
ذلك الوضع والتنفير عنه في السنة عن هشام بن عمار عن حفص بن سليمان
عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن انس قال المنذري سنده
ضعيف وقال المناوي وغيره حفص بن سليمان بن امراة عاصم
في القراة لا في الحديث وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه
مشهور وطرقه كلها ضعيفة وقال البزار اسانيده واهية وقال
السخاوي رحمه الله تعالى حفص ضعيف جدا بل اتهم بالكذب والوضع
لكن له شاهد وقال ابن عبد البر روي من وجوه كلها معلولة لكن
معناه صحيح لكن قال الزركشي في اللالي حديث حسن فقد قال
المزني روي من طرق تبلغ رتبة الحسن وقال المصنف رحمه الله
تعالى في الدرر في طرقه كلها مقال لكنه حسن
طلب العلم فريضة على كل مسلم قال ابن العربي لفظ العلم اطلاقاته
متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ العالم والعلما
ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجادلوا معناه فمن متكلم
يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبة لانه علم التوحيد
الذي هو المبني المبني ومن فقيه يحمله على علم الفقه اذ هو علم الحلال
والحرام ويقول ان ذلك هو المتبادر من اطلاق العلم في عرف الشرع
ومن مفسر ومن محدث وامكان التوجيه لها ظاهر ايضا ومن
نحوي يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تتلقى من الكتاب
والسنة وقد قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق حمله على ما يعم ذلك

من علوم الشرع **وان طالب العلم يستغفر له كل شي حتى الحيتان في البحر**
قال المناوي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله بعدد كل من انواع
الحيوانات الارضية استغفاره مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم
اذ بالعلم يدري ان الطير لا يوذى ولا يقتل الا لاكله ولا يذبح ما لا يوكل لحمه ولا
يجذب طير ولا غيره بجوع ولا ظما ولا يحبس في حر او برد لا يطيقه وان اقرار
ثنيان البحر في الما اذا لم تكن اليها حاجة واجب وانه لا يجوز التلهي
باخراجهما من الما والنظر الى اضطرابهما بالبر بغير قصد اكلهما واذا اصيدت
للاكل يجب الصبر عليها لتموت ولا يجوز قتلها بعصى وحجر الى غير ذلك انتهى
ابن عبد البر النمري **في كتاب العلم عن انس** بن مالك ثم قال روي عن انس
من وجوه كثيرة
طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان اي المظلوم المحزون
المستغيث او المضطر المتحسر والخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم
لعياله لا سيما عند مسيس الحاجة والاضطرار **طب وابن عبد البر** في العلم
عن انس قال البيهقي متنه مشهور واسناده ضعيف وسبقه الامام
احمد فيما حكاه ابن الجوزي في العلل فقال لا يثبت عندنا في هذا الباب
شي وقال ابن راهويه لم يصح فيه شي اما معناه فصحيح وفي الميزان ان
هذا الخبر باطل
طلب العلم الشرعي **افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد في**
اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي رضي الله تعالى عنه طلب
العلم افضل من صلاة النافلة قال الغزالي رحمه الله تعالى العالم
السالك دايم السير الى الله قايم او نايم اكل ام شارب ام صايم انقبض ام
انبسط يتساوي عنده المتقابلات بحسب اضاة نور العلم لاقامة اعلام
الدين في سعة الجهات والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال
فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد بن تميم السعدي قال
الذهبي في الضعفا قال ابن حبان كان يضع الحديث اكثر من محمد بن
كرام عنه الموضوعات وفيه ايضا الحكم بن ابان العدني قال الذهبي
قال ابن المبارك ارم به وتقدم غيره
طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة اي التهجد ليلة كاملة **وطلب العلم يوما
خير من صيام ثلاثة ايام** هذا فيمن طلب علما شرعيا ليعمل به كما علم مما مر انفا
قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واحرى
بالتعظيم لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان
يعرف المعبود ثم يعبده وكيف يعبد ما لا يعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك
فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت به ومدار ذلك كله على العبادات
الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل وتفويض ورضى
وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط وامل وريا وكبر ليجتنب

ذلك

ذلك فانها فرايض نص عليها في القران كما نص على الامر بالصلاة والصوم وتركك هذه
فيما بالك اقبلت على الصلاة والصوم وتركت هذه الفرايض والامر بهما
من رب واحد بل غفلت عنها فلا تعرف شيا منها الفتوي من اصبح بها جاهل خطة
مشغوفا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا وممن اهمل العلوم التي سماها
الله في كتابه نورا وحكمة وهدي واقبل على ما به يكتسب الحرام ويكون مصيدة
للحطام اما تخاف ان تكون مضيعا لشي من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلاة
التطوع وصوم النفل في لا شي **فر عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه
تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى ثم ان فيه
نهشل بن سعيد قال الذهبي قال ابن راهويه كان كذابا ثم قال
الديلمي وفي الباب ابي بن كعب وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة
ومعاوية بن حيدة ونبيط بن شريط وابو ايوب وابو سعيد وابو هريرة
وعايشة ام المومنين وعايشة بنت قدامة وام هاني وغيرهم
رضي الله تعالى عنهم
طلب الحق غربة يعني اذا اردت استقامة الخلق للحق في هذه الدار لم
تجد لك على ذلك ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق لما تنازع
وتكابد من دعاوي الخلق فتحسب هذه القواطع التي اقام الله بها حكمته
تلحق الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب وهو غريب
نسبته قال العارف ابو المواهب رحمه الله تعالى كلما رقي
من له همة عالية الى مركز عالي وحضرة نفيسة من حضرات الكمال قلت
اشكاله المعنوية انظر الى اصحاب العقول الموجبة لكثرة المعقول
لما تحققوا وفهموا وتعرفت مداركهم حقايقهم على العوام وجلت نفايسهم
ودقايقهم على غالب الافهام فلذلك اوجب لهم قلة الاصحاب والاتباع
لغلبة الجهل على الطباع ولذا قال بعض الحكما حيث قال
لكل امري شكل من الناس مثله ... واكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يالفون بشكلهم ... فاكثرهم عقلا اقلهم شكلا
ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية **عن علي** امير المومنين رضي الله
تعالى عنه وكرم وجهه ورواه ايضا من هذا الوجه الديلمي والهروي
في ذم الكلام ومنازل السايرين وفي الميزان علي بن زيد الصوفي لعله
واضع هذا الحديث
طلب الحلال ولفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب
كسب الحلال **فريضة بعد الفريضة** اي الصلوات المكتوبات الخمس كما اشار اليه الغزالي
رحمه الله تعالى او بعد اركان الاسلام الخمسة المعروفة عند اهل الشرع
او المراد فريضة متعاقبة يتلو بعضها بعضا اي لا غاية لها ولا نهاية
لان طلب كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى وروى النووي رحمه
الله تعالى في بستانه عن خلف بن تميم قال رايت ابراهيم بن ادهم

بالشام قلت مما اقدمك قال لم اقدم لجهاد ولا لرباط بل لاشبع من خبز حلال
طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك
وقال البيهقي عقيبه وانما تفرد به عباد وهو صاحب ضعيف وفي الميزان ابي
زرعة وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثوري احاديث موضوعة وهو صاحب
حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى هنا كلامه والله اعلم

طلب الحلال واجب على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرام
والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه ويحتمل ان المراد الكسب الحلال للقيام
بمؤنة من تلزمه مؤنته والاجتهاد في المباعدة عن الحرام والقنع بالحلال فانه
يمكن بل يسهل فان اقنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم بخبز الخشكار وتركت
التلذذ يا طالب الادام لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير وليس
عليك ان تتيقن بان الامور بل ان تحترز مما تعلم انه حرام من علامة ناجزة
مقرونا بالمال ذكره الغزالي فر عن انس بن مالك وفيه بقية وقد مر غير
مرة وجرير بن حازم اورده الذهبي في الضعفاء وقال تغير قبل موته
والزبير بن خريق قال الدارقطني غير قوي ورواه عنه ايضا الديلمي في
الاوسط باللفظ المزبور قال الهيثمي واسناده حسن

طلب الحلال فيه الاحتمالان المذكوران جهاد اي بمنزلة الجهاد في حصول
الثواب عليه لانه جاهد نفسه في تحري الحلال مع عزته وترك الحرام
مع كثرته ومكابدة دقيق النظر في التخلي من الشبهات والكف عن كثير من المباح
بالورع خوفا من الجناح وهو الجهاد الاكبر كما قال وفي الحديث ان من
الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم في طلب الحلال القضاعي في مسند
الشهاب عن ابن عباس وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ورواه عنه ايضا
الديلمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير قال في الميزان تركوه واتهم
بالكذب ثم اورد له اخبارا منها حديث ابن عمر هذا او قال
ابن عدي الضعيف عليه وابانه بين

طلحة شهيد يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله
لانه جعل نفسه يوم احد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وطابت
نفسه لكونه فداه وقد راى الامر عيانا واصيب يومئذ ببضع وثمانين
طعنة وضربة وعقر في سائر جسده حتى في ذكره وفر عن المصطفى صلى الله
عليه وسلم كل احد الا هو فثبت معه وكانوا اذا ذكروا يوم احد قالوا
ذلك يوم كان كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرة واحد الثمانية
السابقة الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى في الخلافة بعد عمر
واحد الخمسة الذين اسلموا على يد الصديق رضي الله تعالى عنهم سماه
النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض وطلحة الجود لكونه غاية فيه باع
ارضا بتسع مائة الف فلم يقم حتى فرقها على الفقراء وجاءه رحم له
فشكى له فاعطاه ثلاث مائة وكان يعول العايشة رضي الله تعالى عنها

سنة عشرة الاف وتصدق في يوم بمائة الف ولم يجد ثوبا يصلي فيه ذلك اليوم عن جابر
ابن عبد الله ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه الديلمي
عن جابر والله اعلم

طلحة ممن قضى نحبه اي قدم فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن القتال
ونصرة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى الموت وان يبذلوا انفسهم دونه
فاخبر بانه وفى بنذره واصل النحب النذر وكما يقال النحب للنذر يقال للموت
ايضا ويمكن ارادته هنا فيقال في توجيهه انه بذل نفسه في سبيل الله
وخاطر بها حتى لم يبق بينه وبين الهلاك شيء فهو كمن قتل وذاق الموت في
سبيل الله وان كان حيا يمشي على وجه الارض يقال قضى نحبه اذا مات بمعنى
قضى اجله واستوفى مدته والنحب المدة ذكره القاضي ت ه عن معاوية بن ابي
سفيان ابن عساكر في تاريخه عن عايشة رضي الله تعالى عنهما من المصنف لصحته

طلحة والزبير جاراي في الجنة الجنة هو بضم الزاي احد العشرة
والشجعان المشهورة لم يلحقه كعلي وحمزة في الشجاعة احد وكان يوم بدر بعمامة
صفراء فنزلت الملائكة بعمائم صفر وفتحت اليرموك فكانت له فيه اليد
البيضا اخترق صفوف الروم من اولهم لاخرهم مرتين وكان له الف
عبد يؤدون الخراج فيتصدق به ولا يقوم منه بدرهم خرج على علي يوم
الجمل فذكره علي بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال انك لتحبه والله لتقاتلنه
وانت ظالم له فتذكر فانصرف فقتل بوادي السباع بالبصرة وجاء قاتله فبشر
عليا فبشره بالنار وكان له اربع نسوة فاصاب كل واحدة الف الف ومائتي الف
ك في المناقب عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال ك صحيح
ورده الذهبي وقال لا نهي وذلك لان فيه عقبة بن علقمة تابعي قال
ابو حاتم ضعيف

طلوع الفجر امان لامتي من طلوع الشمس من مغربها فما دام يطلع فالشمس
لا تطلع الا من مشرقها فاذا لم يطلع طلعت ذلك اليوم من المغرب فان الفجر
مبادي شعاعها عند قربها من الافق فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه
ملك في شعاره بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي يلي جسده لا ينقلب ساعة من الليل
الا قال اي الملك اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا والطهارة عند النوم قسمان
طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي التوبة وان يزيل من
قلبه كل غش وحقد ومكروه لكل مسلم طب وابو الشيخ والديلمي عن ابن عمر
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي ارجو انه حسن الاسناد

طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهر افنيتها جمع فناء وهو المتسع امام الدار
ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة
وهي القلوب والارواح تنبيه قال القونوي الطهارة
والنجاسة من حيث مظاهرهما التي المحال الموصوفة بهما ومن حيث

مراتبهما واحكام مراتبهما انواع اما الطهارة فتحصل من انواع الجمع الوجداني
والاطلاق عند كل تقييد يقضي بالحصر وبالعلم المحقق والتوحيد الشهودي
والتخلق باطنا عما سوى الحق وعما سوى ما يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه
واول درجاتها المشروعة المختصة بالقلوب والارواح والايمان والتوحيد
الاستحضاري ولوازمهما واعلى مراتب الطهارة التي يتجلى بها الانسان
ودوام التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي المذاق الذي لا حجاب معه ولا
مستقر للكمل دونه وباقي انواعها ودرجاتها يتعين بين هذين الطرفين
واما انواع النجاسة التي يطلب التطهير فيها والتحرز بعد التطهير
من التلويث بها وانصباغ المحل باحكامها فانها تظهر من الجهل والشرك
واحكام القيود القاصية بالحصر في عقيدة مخصوصة ناشية من التاويلات
والآراء الفاسدة والعوايد الرديئة والشهوات القاهرة وكل واحدة من الطهارة
والنجاسة ينقسم من حيث المحال الموصوفة بها الى ثلاثة اقسام قسم ظاهر
وقسم باطن وقسم مشترك فمرتبة الطهارة الباطنة تختص بعالم
الارواح والنفوس الزكية والصفات المضافة اليها من حيث ذواتها
وما يتبعها من لطايف الصور التي كانت تدبرها طب عن سعيد بن ابي
وقاص وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني
طهور اناء احدكم بضم الطاء على المشهور ذكره النووي وتعقبه ابن
العراقي بانه فهم ان المراد هنا الفعل وليس كذلك وانما المراد به المطهر وفي
بفتح الطاء على الاشهر قال في شرح الالمام هنا الطهور بالفتح المطهر
وبالضم الفعل اذا ولغ فيه الكلب ولو كلب صيد وفي رواية البخاري كالموطا
بدله شرب والمشهور المعروف لغة ولغ يلغ بفتحهما ولغ يلغ اذا شرب بطرف
لسانه في الماء وقيل انه يدخل لسانه في الماء فيحركه زاد ابن درستويه شرب
او لم يشرب وزعم ابن عبد البر ان شرب لم يروه الا مالك وليس كما قال
واللفظان متقاربان لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط
فيما اذا ولغ يقتضي قصر الحكم عليه لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس
فيتعدى الحكم الى ما اذا لحس او لعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق به بقية
اعضايه لان فمه اشرفها فالباقي بالاولى وانما ذكر الاناء [?] اخراج الماء و
المستنقع وبه قال الاذرعي لكن اذا قلنا الغسل للتنجيس يجري
الحكم في قليل المواد وكثيره ان يغسله بما طهور سبع مرات اولاهن بالتراب
هذا للاكثر وفي رواية احداهن وطريق الجمع ان يقال احداهن مبهمة و
واولاهن معينة واو ان كانت في نفس الخبر فللتخيير فمقتضى حمل المطلق
على المقيد حمله على احداهن لان فيه زيادة على الرواية المعينة ونص
عليه في الام والبويطي وصرح به المرعشي وغيره وغفل عنه من نقله كالسبكي
وان كانت شكا من الراوي فرواية من عين ولم يشك اولى من ابهم او شك
فيبقى النظر في الترجيح بين اولاهن والسابعة واولاهن ارجح من حيث

الا

الاكثرية والاحوطية ومن حيث المعنى لان تتريب الاخيرة يحتاج الى غسلة اخرى
لتنظيفه وقد نص الشافعي رضي الله تعالى عنه في حرملة على ان الاولى اولى
والله اعلم وقد اخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم الحنفية فلم يوجبوا
التسبيع ولا التعفير لكون راويه افتى بتثليث غسله قلنا مذهب
الراوي غير حجة فان قيل الاخذ بالسبع ترجيح لانه ورد ثلاث
وخمس قلنا الورود ممنوع وبفرضه لم يصح بشروطه او منسوخ
لتاخر التشديدات او الغسلات او مذهب الراوي واما المالكية اوجبوا
التسبيع تعبدا بغير تتريب لطهارة الكلب عندهم والكلام على هذا
هذا الحديث افرد بالتاليف لانتشاره حد احتج به الشافعي رضي الله تعالى
عنه على نجاسة الكلب لان الطهارة انما تكون عن حدث او خبث ولا حدث
على الاناء فتعين كونها للنجس وزعم ان الطهارة تكون عن غيرهما كالتيمم
منع بان موجبه الحدث وان لم يرفع فلا يقال انه طهارة لا عن حدث
دم عن ابي هريرة لكنه خالفه فامر بالغسل منه ثلاثا فقط وذلك غير
قادح في وجوب العمل به عند الاكثر وقيل ان مخالفة الراوي
تمنع وجوب العمل لانه انما خالفه لدليل قلنا في ظنه وليس
لغيره اتباعه لان المجتهد لا يقلد مجتهدا
طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل بالبنا للمفعول سبعا الاولى
بالتراب قال الطيبي طهور اناء احدكم مبتدا واذا ظرف معمول للمصدر
والخبر ان يغسل والهر مثل ذلك قال البيهقي كالدارقطني هذا في
الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومن رفعه فقد غلط وقال
بعض الحفاظ ان الهر مدرج وبفرض الرفع والصحة هذا بالنسبة
للهر متروك الظاهر عند الشافعي رضي الله تعالى عنه ومالك وابي حنيفة
رضي الله تعالى عنهما واخذ بقضيته طاوس فكان يجعل الهر مثل
الكلب يغسل سبعا وعن ابن جريج قلت لعطا والهر قال
هو بمنزلة الكلب وشر منه وعن مجاهد في الاناء يلغ فيه السنور قال
اغسله سبع مرات تنبيه ذهب احمد الى انه يجب غسل جميع
الانجاس سبعا تمسكا بالامر بالتسبيع في نحو هذه الاحاديث ولا يخفى
ما فيه ك في الطهارة عن ابي هريرة وقال على شرطهما واقره الذهبي
طهور كل اديم دباغه اي طهور كل جلد ميتة وفي رواية طهور الاديم دباغه
ففيه دليل على ان الطهور بمعنى المطهر وانه فساد على قول من قال
لا يطهر جلد الميتة بالدبغ وخبر حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب
الى جهينة لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب مضطرب كما قال وبعد التنزل
يحمل على ما قبل الدبغ جمعا بين الادلة وفيه ارشاد الى استصلاح
ما فيه نفع وصونه عن الضياع ابو بكر في كتاب الغيلانيات عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله

صلى الله عليه وسلم الا استمتعتم باهابها فقالت كيف نستمتع به وهي ميتة فذكره واقتصار المصنف رحمه الله تعالى على عزوه اليه يوذن بانه لا يعرف لاحد من المشاهير مع ان البيهقي خرجه عن عائشة رضي الله تعالى عنها باللفظ المذكور ثم قال وتبعه رواته ثقات انتهى ورواه الدارقطني من عدة طرق ثم قال وتبعه الغرياني في مختصره اسناده حسن كلهم ثقات انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح ه

طهور الطعام يزيد في الطعام والدين بكسر الدال والرزق قال ه الشارح لعل المراد الوضوء قبل الطعام وهو اللغوي انتهى واقول المراد ان الطعام اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيد الرزق ه المعنوي ووفور الحظ منه واما الانصباغ بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذي به في نفسه واخلاقه وصفاته تلوثات هي من قسم النجاسات فهو وان كان طاهرا صورة هو نجس معنى من حيث كونه حراما وكذلك يقال في الشراب وقد جاء في خبر ادم على الطهارة يوسع عليك رزقك ومن امعن النظر في شرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة كالحل والحرمة والطهارة والنجاسة الظاهريتين والباطنيتين واسبابهما ومزيلاتهما وعرف كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة عن التلوث بما يشينها وعرف الطريق الى استجلاب الرزق المعنوي والحسي وسبب زيادتهما ونقصهما الا من جهة الكسب المعهود بل بما شرعه الله وبينه على رسوله صلى الله عليه وسلم وعرف التحليل والتحريم من الحق بواسطة رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لمحض اشفاقه على عباده وانه طلب التطهير لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لصورهم ايضا بطريق التبعية وعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ابو الشيخ بن حبان عبد الله بن جراد ورواه عنه ايضا الديلمي ه

طواف سبع بالكعبة لا لغو فيه اي لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغو وقيد بعدم اللغو لان الطواف بمنزلة الصلاة الا ان الله احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر يعدل عتق رقبة اي ثوابه مثل ثواب الصلاة عب عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده ه

طوافك بالكسر خطابا لعائشة رضي الله تعالى عنها بالبيت الكعبة وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهم في رواية وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه عليه طوافان وسعيان د عن عائشة رضي الله تعالى عنها ايضا ابو نعيم والديلمي ه

طوبى

طوبى تانيث اطيب اي راحة وطيب عيش حاصل للشام قيل وما ذاك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي لان ملائكة الرحمة التي وسعت رحمته كل شيء تحفها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك والموذيات حم ت ك عن زيد بن ثابت قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ه

طوبى للشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب كزلفى وبشرى ومعنى لك اصبت طيبا وخيرا انتهى ان الرحمن لباسط رحمته عليه لفظ رواية الطبراني بدله بدل رحمته طب عنه اي عن زيد بن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال الصحيح ه

طوبى للغرباء قال الطيبي فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها قيل معناه اصيبوا خيرا على الكناية لان اصابة الخير يستلزم طيب العيش فاطلق اللازم واريد الملزوم قالوا يا رسول الله من هم قال اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم وفي رواية بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم ومن ثم قال الثوري اذا رايت العالم كثير الاصدقاء فاعلم انه مخلط لانه لو نطق بالحق لابغضوه قال الغزالي رحمه الله تعالى وقد صار ما ارتضاه السلف من العلوم غريبا بل اندرس وما اكب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار علوم اولئك غريبة بحيث مقت ذاكرها فائدة حكي في علم الاهتدا انه مات فقير فلما جرد للغسل وجد على عنقه بين الجلد واللحم مكتوبا طوبى لك يا غريب حم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف انتهى ورواه الطبراني باسانيد قال الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح انتهى ه

طوبى للمخلصين الذين خلصوا اعمالهم من شوائب الاكدار ومحضوا عبادتهم للملك القهار قال راوي الحديث ابو نعيم عقبه وهم الواصلون للحبل والباذلون للفضل والحاكمون للعبد بالعدل اولئك ه مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ظلماء لانهم لما اخلصوا في المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى معبودهم لم يكن لغيرهم عليهم سلطان بل هم في حماية وامان قال عقبة الاخلاص عقبة كوود لكن ينال بها المطلوب والمقصود ونفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم من عدل عنها فضل وكم من سلكها نزل ومن تاه فيها متحير وبنار الاخرة كلها عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص اخلاصان اخلاص عمل واخلاص طلب اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده اخلاص النفاق وهو التقرب الى من دون الله وقال امام الحرمين رحمه الله تعالى

النفاق هو الاعتقاد الفاسدة الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبيل الارادة
والاخلاص في طلب الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الخير حل من حديث عبد
الحميد بن ثابت بن ثوبان حدثني عن جدي ثوبان مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا
فقال طوبى فذكره وهكذا رواه عنه الديلمي ايضا وفيه عند محمد بن جبير
عمرو بن عبد الجبار السخاوي اورده في الضعفا قال ابن عدي روى
عن عمه مناكير وعبيدة بن حسان اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين
انتهى والله تعالى اعلم

طوبى للسابقين الى ظل الله اي الى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله قيل
ومن هم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه من غير مطل ولا تسويف
والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم هذه صفة اهل القناعة وهي الحياة
الطيبة التي ذكرها الله تعالى بقوله فلنحيينه حياة طيبة ثم ذكر جزاءه
كقوله ولنجزينهم اجرهم الاية فبالله استغنوا حتى قنعوا بما اعطوا وله
انقادوا والقوا بايديهم حتى بذلوا الحق اذ سئلوا والى الله اقبلوا حتى صيرهم
امناءه وحكامه في ارضه يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم فان النفس
ميالة وصاحبها لا يالوها نصحا فمن كمل عدله انحكم للناس بمثله الحكيم
الترمذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه

طوبى للعلما اي الجنة لهم طوبى للعباد بتشديد الباء ويل لاهل الاسواق
اي حزن وهلاك ومشقة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم فانهم كهمج
وذباب يتطايرون من مزبلة الى مزبلة على لون القاذورات فيقعن
عليها ثم شغلوا بالغش والخيانة والايمان الباطلة والمكاسب الردية
قد لزمهم العدو فسباهم وصيرهم على شرف حريق ومنزل عذاب وما
يذكر الا اولوا الالباب فر عن انس بن مالك

طوبى لعيش بعد المسيح اي بعد نزول المسيح الى الارض في اخر الزمان وهو
لقب عيسى اصله مسيحا بالعبرانية وهو المبارك وما قيل انه فعيل
بمعنى مفعول لقب به لانه مسح بالبركة والطهارة من الذنوب او لانه خرج
من بطن امه ممسوحا بالدهن او لان جبريل مسحه بجناحه او بمعنى فاعل
لانه كان يمسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذا عاهة الا برا فلا يثبت كذا
ذكره القاضي وذكر صاحب القاموس انه جمع في سبب تسميته بذلك خمسين
قولا وردها في شرح المشارق يوذن للسما في القطر فتمطر ويوذن للارض
في النبات فتنبت نباتا حسنا حتى لو بذرت حبك على الصفا اي الحجر الاملس
تنبت طاعة لاذن خالقها وحتى يمر الرجل على الاسد الحيوان المفترس
المشهور فلا يضره ويطا على الحية فلا تضره ولا تشاح بين
الناس ولا تحاسد ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص في الاموال والثمرات
ووقوع التحاسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا اطهرت الارض

اخرجت بركتها وعادت كما كانت حتى ان العصابة ليأكلون الرمانة ويستظلون
بقحفها ويكون العنقود في العنب وقر بعير فالارض اذا اطهرت ظهر فيها
اثار الارض التي محقها الذنوب ذكره ابن القيم وبالعدل يحصل الامان ويزول
التعدي والعدوان ابو سعيد النقاش في فوايد العراقيين عن ابي هريرة
ظاهر عدول المصنف للنقاش انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو غفلة
فقد خرجه ابو نعيم والديلمي وغيرهما

طوبى لمن ادركني وامن بي وطوبى لمن لم يدركني فقد زاد ابن وهب عن ابي
سعيد فقال رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة
مائة سنة ثياب اهل الجنة يخرج من اكمامها ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة
ورواه الطبراني من حديث ابن عمر فاقتصار المصنف على ابن النجار غير سديد

طوبى لمن اكثر الجهاد في سبيل الله بقصد اعلا كلمة الله طوبى لمن ذكر الله
فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي
له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك تمامه عند الطبراني قال
عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف فقال
معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهليهم غير غزاة
فاذا غزوا وانفقوا خبا الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عن علم العباد
فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون طب وكذلك الديلمي عن معاذ
ابن جبل قال الهيثمي فيه رجل لم يسم

طوبى لمن اسكنه احدى العروستين والعروستين تثنية عروس وهو وصف
يشترك فيه الذكر والانثى عسقلان او غزة هذا تنويه عظيم بفضل البلدين
وترغيب في السكنى بهما فر عن ابن الزبير وفيه اسماعيل بن عياش وفيه كلام
عن سعيد بن يوسف اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين
والنسائي عن مصعب بن ثابت وقد ضعفوا حديثه

طوبى لمن اسلم وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا
اي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه قال في الحكم من تمام النعمة عليك
ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك قال الشاعر
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
واستدل به من فضل الفقر على الغنا فقال قد غبط النبي صلى الله
عليه وسلم من كان عيشه كفافا فاخبر بفلاحه وكفى به شرفا الرازي في مشيخته
عن انس بن مالك ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه غريب

طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع
باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا فو الذي نفسي بيده
اي بقدرته وتصريفه انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل اي
هم الحاجون الغازون حقا لا غيرهم اذ لا فايدة ذلك الا بيان كونهم افضل
بعيدان غيرهم بما كان غازيا وحاجا متلبسا باضداد ما ذكر فالفضل له مثل

هذا ايشير الى فضل القناعة مع الرضا قال ذو النون رحمه الله تعالى من
الغنى من سلب الرضى ومن لم يقنعه اليسير افتقر الى طلب الكثير وقال
عطا الزم القناعة تشرف في الدنيا والاخرة فلبس الشرف في الاكتفا
وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز والمروة وقال
في الحكم ما بسقت اغصان ذل الا على بذر طمع فر عن ابي هريرة وفيه
اسحاق بن ابراهيم الدبري عن عبد الرزاق اورده الذهبي في الضعفاء
وقال استصغر في عبد الرزاق انتهى
طوبى لمن ترك الجهل واتى الفضل اي الامر الفاضل وهو تعلم
العلم بقرينة مقابلته بالجهل او بذل الفاضل من ماله للمواساة ه
ويؤيده قوله في الحديث وانفق الفضل من ماله وعمل بالعدل الذي
قامت به السموات والارض ومدار قيام نظام العالم عليه قال
الغزالي رحمه الله تعالى ويعني بالعدل حالة للنفس وقوة بها
يسوس الغضب والشهوة ويحملهما على مقتضى الحكمة وتضبطهما
الاسترسال والانقباض على حسب مقتضاها قال الراغب
والعدالة يقال تارة في الفضايل كلها من حيث انه لا يخرج شي من الفضل
الفضايل عنها وتارة يقال هو اجمل الفضا من حيث ان صاحبها يقدر
ان يستعملها في نفسه وفي غيره وهي ميزان الله المبرا من كل زلة وبها يستتب
امر العالم حل عن زيد بن اسلم بفتح الهمزة واللام مرسلا
طوبى لمن تواضع في غير منقصة بان لا يضع نفسه بمكان يزري
به ويؤدي الى تضييع حق الحق والخلق لان القصد بالتواضع خفض
الجناح للمومنين مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذي يعود على الدين
بالنقص ليس بمطلوب قال الخواص اياك والاكثار من ذكر
نقايصك لا بد يقل شكرك فانه يحته من جهة نظرك الى عيوبك
خسرته من جهة تعاميك عن محاسنك التي اودعها الحق فيك
وقال شهود المحاسن هو الاصل واما نقايصك فانما طلب النظر
اليها بقدر الحاجة لئلا تقع في العجب وقال ان اغضبك احد لغير شي
فلا تبداه بالصلح لانك تذل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حق
ومن ثم قيل الافراط في التواضع يورث الذلة والافراط في المؤانسة
يورث المهانة قال ابن العربي رحمه الله تعالى باطنا وظاهرا
فاذا اتفق ان يقام العبد في موطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان وجبروته
وعظمته بعز المومن ويظهر من المومن الانفة والجبروت ما يناقض الخضوع
والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن قال الله سبحانه وتعالى
ولو كنت فظا غليظ القلب الاية وقال واغلظ عليهم فهذا امر
باب اظهار عزة الايمان بعزة المومن وفي الحديث ان التبختر مشية
يبغضها الله الا بين صفين فاذا علمت ان للمواطن احكاما فافعل مقتضاها

تكن

تكن حكيما قال ابن القيم والفرق بين التواضع والمهانة ان التواضع يتولد بين
العلم بالله وصفاته ونعوت جلاله ومحبته واجلاله وبين معرفته بنفسه
ونقايصها وعيوب عمله وافاتها فتولد من ذلك خلق هو التواضع وهو
انكسار القلب لله تعالى واخفض جناح الذل والرحمة للخلق والمهانة هي
الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها كتواضع الفاعل
للمفعول به وقال الراغب الفرق بين التواضع والضعة ان التواضع
رضى الانسان بمنزلة دون ما يستحقه منزلته والضعة وضع الانسان
نفسه بمحل يزري به والفرق بين التواضع والخشوع ان التواضع يعتبر
بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال
الجوارح ولذلك قيل اذا تواضع القلب خشعت الجوارح قال
بعض الحكما وجدنا التواضع مع الجهل والبخل احمد من الكبر مع الادب
فانبل بحسنه غطت على سيئتين واقبح بسيئة غطت على حسنتين
والكبر ظن الانسان بنفسه انه اكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه
صفة لا يستحقها الا الله وحده فمن ادعاها من المخلوقين فهو كاذب وفي
اثر التكبر على المتكبر صدقة اي لان المتكبر اذا تواضعت له تمادى في تيهه
واذا تكبرت عليه يمكن ان يتنبه ومن ثم قال الشافعي رضي الله تعالى
عنه ما تكبر علي متكبر مرتين وقال الزهري التجبر على ابنا الدنيا اوثق
عرى الاسلام واذل نفسه في غير مسكنة قال الغزالي رحمه الله
تعالى تشبث به طايفة الفقها فقلما ينفك احدهم عن التكبر على
الامثال والترفع فوق قدره حتى انهم يتقاتلون على مجلس من المجالس
في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر والبعد منها والتقدم
في الدخول عند مضايق الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن الابتذال
وان المومن منهي عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثنى عليه بالذل
وعن التكبر الممقوت عند الله بعزة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق
فايدة روى العسكري ان رجلا مر على عمر رضي الله تعالى عنه وقد
تخشع وتذلل وبالغ في الخضوع فقال عمر الست مسلما قال بلى قال فارفع
نفسك وامدد عنقك فان الاسلام عزيز منيع وانفق من مال جمعه في غير
معصية اي اصرف منه في وجوه الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة
لا تكون الا من مال حلال وعبر بمن التبعيضية اشارة الى ترك التصدق
بكل المال وخالط اهل الفقه والحكمة الذين بمخالطتهم تحيى القلوب ورحم اهل
ورحم اهل الذلة والمسكنة اي عطف عليهم ورق لهم وواساهم
بمقدوره طوبى لمن ذل نفسه اي راى ذلها وعجزها فلم يتكبر وتذلل للحق
الحق وتواضع للخلق روي ان الصديق رضي الله تعالى عنه لما ولي الخلافة قالت
قالت جويرية من الحي الان لا يحلب لنا منايح دارنا فسمعها فقال بلى لعمري
انه لارجو ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه فكان يحلب للقوم

شاهم روى الفاروق رضى الله تعالى عنه حمل حال الخلافة قربة الى بيت امراة
ارملة انصارية ومن ثما فى المجامع **وطاب كسبه** بان كان من وجه حل
وحسنت سريرته بصفا التوحيد والثقه بوعد الله والخوف منه والرجا والشفقة
على خلق الله والمحبة لاوليايه **وكرمت علانيته** اي ظهرت انوار سريرته على
جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله ومكارم اخلاق الدين بالصدق
والبر ومراعاة الحقوق **وعزل عن الناس شره** فلم يوذهم ومن ثم قال
مالك ابن دينار رضى الله تعالى عنه لما هب عظني فقال ان استطعت
ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل لبقراط لم
لا تعاشر الناس فقال وجدت الخلوة اجمع لدواعى السلوة **طوبى لمن عمل بعلمه**
لينجو غدا من كون علمه حجة عليه وشاهدا بتفريطه **وانفق الفضل من ماله**
اي صرف الزايد عن حاجته وحاجة عياله فى وجوه القرب ليلا يطغى ويسكن
قلبه اليه ويحظى بثوابه فى العقبى **وامسك الفضل من قوله** اي وامسك
لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض
العارفين من شغل بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن شغل
بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين وفى بعض النسخ من قوته
وليجعلها تنبيه قال الحليمي هذا من الاحاديث التى قال فيها
المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم الى اخره
فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعا فقال يا ايها الناس كان الموت
على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكانما نشيع من الموتى عن قليل
الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون من بعدهم
فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب نفسه تتمه قال الغزالي
رحمه الله تعالى التواضع خاطر فى وضع النفس واحتقارها والتكبر خاطر
فى رفع النفس واستعظامها والتواضع عامي وخاصي فالعامي الاكتفا
بالدون من نحو ملبس ومسكن ومركب والتكبر فى مقابلته الترفع عن
ذلك والتواضع الخاصي تمرين النفس على قبول الحق من وضيع او شريف
والتكبر فى مقابلته الترفع عن ذلك وهي معصية كبيرة وخطيئة عظيمة **تخ** هـ
والبغوى فى معجم الصحابة **والباوردي وابن قانع** فى معجمه **طب هق** من حديث
نصيح العبسي **عن ركب** بفتح فسكون بضبط المصنف **المصري** رمز المصنف
لحسنه اغترارا بقول ابن عبد البر حسن وليس بحسن فقد قال
الذهبي فى المهذب ركب مجهول ولم يصح له صحبة ونصيح ضعيف انتهى وقال
المنذري رواته الى نصيح ثقات وقال ابن منده والبغوي ركب مجهول
لا يعرف له صحبة واقرهم العراقي رواه البزار عن انس بسند ضعيف
وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني نصيح العبسي عن ركب لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات انتهى وقال فى الاصابه حديث سنده ضعيف

قال

قال ومراده ابن عبد البر بانه حسن لفظه قال السخاوي ضعيف حتى
قال ابن حبان انه لا يعتمد عليه وان قال ابن عبد البر حسن فانما
عنى البغوي

طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه لعلمه بانه لا يصل
اليه الا ما قدر له وان تعبه فى تحصيل غيره محال وضلال ومن ثم قيل
لحكيم من ذي الذي لا هم له قال ليس فى الدنيا الا مهموم لكن
اقلهم هما افضلهم رضا واقنعهم بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود
ومن ثم قيل خير الامور اوساطها فعند التمام يكون النقصان
تنبيه ذهب الى تفضيل الفقر على الغنا وعكس اخرون
وفضل القرطبي الكفاف عليهما ففى المفهم ان يقال جمع لنبيه صلى
الله عليه وسلم الحالات فقام بواجبه من مجاهدة النفس ثم فتحت
عليه الفتوح فصار بها فى حد الغنا فقام بواجب الغنا من المواساة
والايثار وغيرهما مع اقتصاره على ما يسد ضرورة عياله وهي صورة
الكفاف التى مات عليها وهي حالة سليمة من الغنا المطغي والفقر
المولم فهي الافضل قال الغزالي رحمه الله تعالى لما اراد ابن ادهم
دخول البادية خوفه الشيطان بانها بادية مهلكة ولا زاد فعزم
على نفسه ان يقطعها متجردا وان لا يقطعها حتى تحت كل ميل منها الف
ركعة ووفى به لكن فى الرشيد فراه فيها فقال كيف تجده يا ابا اسحاق
فقال هذين البيتين

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ۞ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
فطوبى لعبد اثر الله ربه ۞ وجاد بدنياه لما يتوقع

فر عن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون وفتح الطا المهملة
ابن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم قال فى التقريب مختلف
فى صحبته وله حديث مختلف فى اسناده وهو هذا او ذلك لان فيه احمد
ابن محمد بن مسروق اورده الذهبي فى الضعفا وقال لينه الدار
قطني عن خالد بن مخلد قال احمد له مناكير وقال ابن سعد
منكر الحديث مفرط التشيع

طوبى لمن راني وامن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وامن بي سبع مرات وذلك لان الله
تعالى مدح المومنين بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول
غيبا وشهودا فانهم امنوا بالله واليوم الاخر غيبا وامنوا بالنبي صلى
الله عليه وسلم شهودا لما انهم راوا الايات وشاهدوا المعجزات
واخر هذه الامة امنوا غيبا بما امن به اولها شهودا فكذا اثنى عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم واخذ ابن عبد البر من هذا الحديث ونحوه
انه يوجد فيمن ياتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة
وايده بعضهم بخبر ابن عمر رضى الله تعالى عنهما مرفوعا اتدرون اي الخلق

افضل ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قالوا الانبيا قال
وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال
يومنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا انتهى حم حب ك في المناقب
عن ابي امامة في المناقب حم عن انس بن مالك قال ك صحيح فتعقبه الذهبي
بان فيه جميع بن ثوب وا ه وقال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وفيه من لم
اعرفه وقال من اخري اسناد احمد ضعيف اه

طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يراني ثلاث مرات ولهذا قال
ابن مسعود للحارث بن قيس عند الله تحتسب ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
ولم تروه وقد اعتضد بهذه الاحاديث خير الناس افضلية وعموها من
ذهب الى ان المراد بالافضلية في حديث خير الناس بعد هذه افضلية
المجموع لا افراد قالوا والسبب في كون القرن الاول افضل انهم كانوا غربا
في زمانهم لكثرة الكفار وصبرهم على اذاهم وقبضهم على دينهم فكذا غيرهم
اذا اقاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن
كانوا عند ذلك ايضا غربا وزكت اعمالهم في ذلك الزمان كما زكت اعمال اولئك
وما تقدم عن ابن عبد البر نوزع فيه بان قضية كلامه ان يكون فيمن يجي بعد
الصحابة من يكون افضل من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر
رحمه الله تعالى لكن كلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في جميع الصحابة فانه
صرح باستثناء اهل بدر والحديبية نعم الجمهور على ان فضل الصحبة لا يعدله
شي لمشاهدة المصطفى صلى الله عليه وسلم واما من سبق اليه بالهجرة او النصرة
وضبط الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله احد ممن بعده ومحل النزاع
فيمن لم يحصل له الا مجرد المشاهدة وبه يجمع بين الاحاديث الطيالسي ابو
داود وعبد ابن حميد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل له ارايت من امن بك ولم يرك وصدقك ولم
يرك قال اولئك اخواني اولئك معي ثم ذكره

طوبى لمن راني وامن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني قال في المطامح
وغيره هم المومنون بالغيب حم حب عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن راك وامن بك فذكره

طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن راى من راني ولمن راى من راى من راني وامن بي طوبى
قال بعض الصوفية ان الله سبحانه وتعالى يحب من احب احبابه وهم
يحبون من احب احبابهم ووفى لهم عهد المحبة الم تسمع قول سيدي
علي وفا رحمه الله تعالى حيث قال

يا امة الرحمن قوموا واسمعوا لبشائر في مسامع الايمان
من حبني او حب من قد حبني حقا وصدقا فهو من اعياني
وضوا له عهد المحبة واحفظوا فيه حقوقي ظهوري الروحاني
ولباب حاني من اتا متطفلا فعلي ارضيه فمن يصواني

فافرحوا جاهه وبشروا بانه حلقت يداه بمنة وامان

طب ك في المناقب عن عبد الله بن بسر قال الذهبي فيه جميع بن ثوب
واه وقال الهيثمي فيه عند الطبراني بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة
وبقية رجاله ثقات اه

طوبى لمن راني اي واثرت فيه بركة نظري اليه ورويته لي ولمن راى من
راني ولمن راى من راى من راني اي والعارف قوت برهانه في عالم الحس بقطعة
حتى قال الشيخ ابو العباس المرسي رحمه الله تعالى لو احتجب عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من الفقرا
وحكي واية من المسلمين وكان بعضهم يعيد كل صلاة غفل فيها من شهوده
صلى الله عليه وسلم ولو سهوا ويقول من تواركي عنه شهوده في صلاته
ولم يصافحه فيها فهي خداج لانه الذي يمد جميع العمال يشرعته في مراتب
الكمال وهذا المقام وان عسر على الناس ولا يقول به كثير فكل ميسر لما
خلق له فمن اهله الله لمقام صعب المرتقى فهو عنده من اسهل الامور ه
عبد ابن حميد عن ابي سعيد الخدري ابن عساكر في تاريخه عن واثلة بن الاسقع

طوبى لمن شغله عيوبه عن عيوب الناس فلم يشتغل بها فعلى العاقل
ان يتدبر في عيوب نفسه فان وجد بها عيبا اشتغل بعيب نفسه
فيستحي من ان يترك نفسه ويذم غيره بل يعلم ان عجزه عن نفسه
في التنزه عن ذلك العيب كعجزه ان كان ذلك عيبا يتعلق بعقله واختياره
فان كان خلقيا فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع
قال رجل لبعض الحكما يا قبيح الوجه فقال ما خلقت وجهي الي فاحسنه
واذا لم يجد بنفسه عيبا فليعلم ان ظنه بنفسه انه عري من كل عيب جهل
بنفسه وهو من اعظم العيوب قال البيهقي ذكر رجل عند الربيع
ابن خثيم فقال ما انا عن نفسي براض فاتفرغ منها الى ذم غيرها ان
العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وامنوه على ذنوب انفسهم وقال
بعضهم تقيدت ببيت سمعته

لنفسي ابكي لست ابكي غيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغله

وقال حكيم ما احسب احدا يتفرغ لعيب الناس الا عن غفلة غفلها
عن نفسه ولو اهتم لعيب نفسه ما تفرغ لعيب احد ونقل شيخنا
العارف الشعراوي عن شيخه البرهان القلقشندي رحمه الله تعالى ان من
علامات بعد العبد عن حضرة ربه نسيان عيوبه وتقايصه فقلت
كيف قال لان حضرة الحق نور وشان النور ان يكشف عن الاشيا كالة
الظلام قال ومن هنا عرف الاوليا كون الحق تعالى يحبهم او يبغضهم
او راضيا او غضبان حتى قال الكرخي رحمه الله تعالى لي منذ ثلاثين
سنة وانا ارى الحق تعالى ينظر الي نظر الغضب وكان الربعي يري الفضل
لله الذي لم يخسف به الارض ولم يمسخ صورته قال اخي افضل الدين

رحمه الله تعالى لو كشف للانسان لراى ذاته كلها عيوب ضم بعضها الى بعض
فصارت صورته اذ لم يكن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله فانه
بذلك يسلم من افات اللسان التي هي عين الخسران ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليلا … قد فرشت الفضل عرضا وطولا
قد اخذنا من القبيح بحظ … فاسكت الان ان اردت جميلا

قال الغزالي رحمه الله تعالى انظر كيف قلب الناس الامر امسكوا فضل
المال واطلقوا فضل اللسان وسعته السنة فلم يعد بها الى البدعة
وهو الراي الذي لا اصل له من كتابه ولا سنة كما سلف فر عن انس قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى الى اخره ورواه العسكري
عنه ايضا وعده من الحكم والامثال ورواه ايضا ابو نعيم من حديث
الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم والبزار من حديث انس اوله واخره
والطبراني والبيهقي وسط الحديث قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفة
طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قاله جوابا لمن ساله اي الناس خير وطوبى
كلمة انشائية لانه دعا معناها اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله وكان
الظاهر ان يجاب بقوله من قال فالجواب من الاسلوب الحكيم
اذ غيرها يفيد ان خير الناس من طال عمره وحسن عمله تنبيه
قال علي موت الانسان بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا
بلا حساب في الاخرة ذكره الطيبي وقال القاضي لما كان السؤال عما هو
غيب لا يعلمه الا الله عدل عن الجواب الى كلام مبتدا يشعر بامارات
تدل على المسؤول عنه وهو طول العمر مع حسن العمل فانه يدل على
سعادة الدارين والفوز بالحسنيين طب عن عبد الله بن بسر رمز المصنف
لحسنه قال الحافظ العراقي فيه بقية ورواه بصيغة عن وهو مدلس
طوبى لمن ملك لسانه لان في حفظ اللسان والعزلة السلامة من افات
الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو اما ان يكون قولا
محظورا وهو ظاهر واما ان يكون مباحا ففيه شغل الكرام الكاتبين
بما لا فائدة فيه طص وكذا الاوسط حل عن ثوبان قال الهيثمي
كالمنذري اسناده حسن انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه
طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا فلم يطلب زيادة عليه لعلمه بان
رزقه مقسوم لمن بعده وما قدر له ولهذا قيل الحكيم ما الغنى قال
قلة تمنيك ورضاك وقنعك بما يكفيك واحتج به من فضل الفقر على الغنا
وعكس اخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة قسمة الجبار
فمن رزقه مالا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي الى مقام الزاهدين
ويكون من المفردين المنقطعين الى الله الذين هم اهل الله خدم رب العالمين
كما قيل في ذلك المعنى

تشاغل قوم بدنياهم … وقوم تخلوا لمولاهم

فطوبى

فطوبى لهم ثم طوبى لهم … لقد احسن الله مثواهم

ت حب ك في الايمان عنه فضالة بن عبيد قال ك على شرط مسلم واقره الذهبي
طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا اي بشرى له العدول عن المبادر
الظاهر ان يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه جعل من قبيل الكناية عنه
فدل على حصول ذلك حزبنا وعلى الاخلاص لانه ما لم يكن مخلصا
فيه كان هباء منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه ه عن عبد
الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة حل عن عائشة رضي الله تعالى
عنها في الزهد عن ابي الدرداء موقوفا قال النووي سنده جيد
طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقران اي بحفظه ومعرفة
معانيه والفرائض اي احكام الفرائض التي افترضها الله على عباده
والعلم الشرعي النافع عطف عام على خاص فر عن ابي هريرة وفيه اسمعيل
ابن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع
الحديث وابن الهادي
طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها جمع كم بالكسر
وعاء الطلع وغطاء النور قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن
وفي كل دار او غرفة لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد
ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا وفيها منها من اصلها عينان الكافور
والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع التسبيح
حم حب عن ابي سعيد
طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل
وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة لطولها قال جمع مفسرون وشجرة
طوبى هذه هي المرادة بقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم وحسن ماب وحكى الاصم ان هذه الشجرة في دار النبي
صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مومن منها غصن ابن جرير الطبري عن ابي
معاوية قرة بضم القاف وشد الراء ابن اياس بكسر الهمزة المزني
طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها
لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواههم
اي متدلية على افواه الخلائق الذين هم اهلها واعاد الضمير عليهم من
غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت
بالحجاب قال في الصحاح وغيره تهدلت اغصان الشجرة اي تدلت
وهدل الشي ارخاه وارسله الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن قرة يرفعه
طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتق لعبدي فتنفتق له عن الخيل بسروجها
ولجمها وعن الابل بازمتها وعما شاء من الكسوة وما في الجنة اهل الا
وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تدلت
لهم فياكلون منها ما شاءوا ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

واسناده ضعيف
طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا اي سنة ولا ينافيه قوله في الرواية السابقة مائة عام لاحتمال ان المائة للماشي والسبعين للراكب او هذا للمجد وذاك للمتمهل ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت زاد في رواية فاذا ارادوا ان ياكلوا منها يجي الطير فياكلوا منها قديدا وشويا ثم تطير والبخت بضم البا نوع الابل واحده بختي كروم وروم وبجمع على بخاتي ويخفف ويثقل وتوقف بعضهم في كون البخت عربية ابن مردوية في تفسيره عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه ايضا ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما اي تخليص لهم منها عن عمر
اي طول مقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم اي تخليص لهم منها عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما لم يذكر المصنف مخرجه وفيه عبد الله ابن غسان الافريقي قال في الميزان سمع مالكا واتى عنه بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر
طلاق الامة اي تطليقها تطليقتان وعدتها حيضتان اخذ به ابو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكسه الشافعي ومالك واحمد واجابوا بضعف الخبر ومعارضته بخبر الموطا اذا طلق العبد امراة تطليقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة او امة وصححه الدار قطني وغيره هـ ك في الطلاق عن عايشة رضي الله تعالى عنها عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ابو داود حديث مجهول والترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث مظاهر بن اسلم ولا يعرف له غيره واصل ذلك ان الطلاق ممنوع باصل الشرع لانه هدم لبنيت الاسلام وصد عن المقصود من الامة هو الالتيام لكن وضعه الله مخلصا عند وقوع النفرة وعدم الالفة فجرى مجرى العقوبات وحال العبد في الامر المتعلق بالفرج ناقص عن حد الحر فجرى عندهم الطلاق هذا المجرى وقال ابن العربي رحمه الله تعالى ليس في الباب حديث صحيح وقال الذهبي مظاهر هذا ضعفوه انتهى واورده في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل تضعيفه عن جمع
طيب الرجال اللايق بهم المناسب لشانهم ما ظهر ريحه وخفي لونه كالمسك والعنبر قال العامري نبه المصطفى صلى الله عليه وسلم على ما يعتاد به للرجال والنسا فنبه فيما ظهر لونه رعونة وزينة لا تليق بالرجولية وطيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه اي عن الاجانب كالزعفران ولهذا حرم على الرجال المزعفر قال البغوي قال سعيد اراهم حملوا قوله وطيب النسا على ما اذا ارادت الخروج اما عند زوجها فتتطيب بما شات

ت

القلب ملكا والجوارح جنوده تقريبا للافهام فان التصريح بعجايب القلب واسراره الداخلة في جملة عالم الملكوت مما يكل عن دركه اكثر الاوهام قال الغزالي رحمه الله تعالى والقلب له جندان جند يرى بالابصار وجند لا يرى الا بالبصاير وهو في حكم الملك والجنود في حكم الخدم والاعوان وهذا معنى الجند اما جنده المشاهد بالعين فهو اليد والرجل والعين والاذن واللسان وجميع الاعضا الظاهرة والباطنة لانها كلها خادمة مسخرة له وهو المتصرف فيها خلقت مجبولة على طاعته لا يستطيع له خلافا فاذا امر العين بالانفتاح انفتحت والرجل بالحركة تحركت واللسان بالكلام تكلم وكذا ساير الاعضا هب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي قال الامام احمد هكذا جا موقوفا ومعناه في القلب جا في حديث النعمان بن بشير مرفوعا انتهى عده في الميزان من المناكير
القلس حدث قال في الفردوس القلس هو ما يخرج من الحلق شبه القي يقال قلس اذا قا فهو قالس وقال الخليل القلس ما خرج من الجوف دون ذلك فاذا غلب فهو قي انتهى واخذ بذلك الحنفية والحنابلة فقالوا خروج القي وغيره من النجاسات من غير السبيلين ينقض الوضو بان المصطفى صلى الله عليه وسلم قا فغسل فمه فقيل له اما تتوضا فقال حدث القي غسله وبان الحديث منسوخ او محمول على غسل الفم قط من حديث سوار بن مصعب عن زيد بن علي عن ابيه عن جده الحسين بن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنهم ثم قال اعني الدار قطني لم يروه عن زيد غير سوار وسوار متروك انتهى
القناعة مال لا ينفد لان القناعة تنشا من غنا القلب بقوة الايمان ومزيد الايقان ومن قنع امد بالبركة ظاهرا وباطنا لان الانفاق منها لا ينقطع اذ صاحبها كلما تعذر عليه شي قنع بما دونه ورضي فلا يزال غنيا عن الناس ولهذا كان ما يقنع به خير الرزق كما في الخبر السابق ومن قنع بما قسم له كانت ثقته بالله التي شانها ان لا تنقطع لتاكد الوثاقة لتركه لا ينفد امداده ولهذا قال لقمان لابنه يا بني الدنيا بحر عميق غرق فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها القناعة تنبيه سيل بعض الصوفية عن مقام القناعة هل يطلب من ربه القناعة بما اعطاه الحق له من معرفته كما يقنع بنظيره من القوت فاجاب بان القناعة المطلوبة خاصة بامور الدنيا لئلا يشتغل بكثرتها عن اخرته لكونه مجبولا على الشح واما القناعة من المعرفة بالقليل فمذمومة بنص اية وقل رب زدني علما ايمة بك واسرار احكامك لا زيادة من التكاليف فانه كان يكره السوال في الاحكام وانشدوا يقولوا

ان القناعة باب انت داخله ... ان كنت ذاك الذي يرجو لخير منه
فاقنع بما اعطت الايام من نعم ... ان الطبيعة لا تقنع بنعمته
لو كان عندك مال الخلق كلهم ... لم يأكل الشخص منه غير لقمته

وانشدوا

لا تقنعن لشيء دونه ابدا ... وانشره فانك مجبول على الفطرة
واحرص على طلب العليا تحظ ... فليس نايم كيل مثل منتبه

وقال ابو العتاهية

تسرت لخلاقي قنوعا وعقد ... فعندي باخلاق كنوز من الذهب
فلم ار حظا كالقنوع لاهله ... وان يكمل الانسان ما عاش في الطلب

وقال ابن دريد

ما ذا الى روح الغنى من لا قنوع له ... ولم نر قانعا ما عاش مفتقرا
العرف من ياتيه تحمد مغبته ... ما ضاع عرف وان اوليته حجرا

حل عضعي وكذا الديلمي عن انس وفيه خلاد بن عيسى الصفار ورواه الطبراني في الاوسط لفظه عن جابر باللفظ المذكور وزاد وكنز لا يفنى قال الذهبي واسناده واه

القنطار الف اوقية بالف التثنية قال في الكشاف القنطار المال العظيم من قنطرت الشي اذا رفعته ومنه القنطرة لانها بناء مشيد قال يصف ناقة شعر

كقنطرة الرومي اقسم ربها ... لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

قال النووي رحمه الله تعالى واجمع اهل الفقه والحديث واللغة على ان الاوقية الشرعية اربعون درهما ك في النكاح عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والقناطير المقنطرة فذكره قال ك على شرطهما ورده الذهبي بانه خبر منكر

القنطار اثنا عشر الف اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وربما جاء وقية وليست بعالية وهمزتها زائدة كذا في النهاية كل اوقية خير مما بين السماء والارض قال في تفسير القناطير المقنطرة قال ابو عبيد لا تجد العرب تعرف وزن القنطار وفي رواية للديلمي القنطار ماية رطل والرطل اثنا عشر اوقية والاوقية سبعة دنانير والدينار اربعة وعشرون قيراطا انتهى وقال ابن الاثير الاوقية في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنا عشر جزءا ويختلف باختلاف اصطلاح البلاد انتهى وروى ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند قال المؤلف في حاشية القاضي صحيح عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل والقناطير المقنطرة قال القنطار الف دينار حب عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا

القهقهة اي الضحك بصوت يقال قه قه قهقها ضحك وقال في صحاحه

قد



في الاستئذان عن ابي هريرة وحسنه طب والضيا المقدسي عن انس ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه النسائي عن ابي هريرة ايضا وكذا ابو داود مطولا في النكاح عنه الحسن

طيبوا افواهكم اي نقوها ونظفوها واحسنوا ريحها بالاستياك فالمراد اجعلوها طيبة لا مطيبة فان افواهكم طريق القران ومن تعظيمه تطهير مورده الكجي في سننه عن وضين مرسلا السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة عنه عن بعض الصحابة

طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القران طب من طريق غياث بن كلوب عن مطرف ابن سمرة عن ابيه عن سمرة رمز المصنف لحسنه ظاهر صنيعه ان البيهقي خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل عقبه ببيان علته فقال غياث هذا مجهول انتهى واقول قال الذهبي غياث ضعفه الدارقطني انتهى واقول فيه ايضا الحسن بن الفضل بن السمح قال الذهبي مز قوا حديثه

طيبوا ساحاتكم جمع ساحة وهي المتسع امام الدار فان انتن الساحات ساحات اليهود فلا تشبهوا بهم في هذه القاذورات وهذا تنبيه من المصطفى صلى الله عليه وسلم للخاصة على تحري الطهارة الظاهرة والباطنة فان الاسلام نظيف كما تقدم في عدة اخبار طس عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي ايضا

طير كل عبد في عنقه عبد بن حميد عن جابر ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لا على ولا احق بالعزو منه وهو ذهول فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح

طينة المعتق بفتح الطا بضبط المصنف من طينة المعتق بكسر الطا بضبطه ايضا اي طباعه وجبلته كطباعه وجبلته قال ابن الانباري يقال طانه الله على طينته اي خلقه الله على جبلته وطينة الرجل خلقه ابن لال وابن النجار في تاريخه فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رواه الديلمي وابن لال من وجهين وهو باحدهما عن الحلاء في الهنا عن الابناء العباسيين وبهما ان فيه احمد ابن ابراهيم الزوري قال في الميزان لا يدرى من هو وانا نتخبر باطل ثم ساق هذا الخبر

طي الثوب راحته اي من امتهان الشياطين له ولبسها اياه فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا كما في الخبر الماد او شبهه فيما يفعل به من الطي برجل يكون في عمل فاذا فرغ استراح فر عن جابر قال ابن الجوزي حديث لا يصح وعمرو بن موسى الوجيهي قال يحيى غير ثقة والنسائي والدارقطني متروك وابن عدي هو في عداد من يضع انتهى

الطابع بالكسر الذي يختم به معلق بقايمة العرش فاذا انتهكت الحرمة

ابي تناولهما الناس بما لا يحل وفي رواية المحرمات بلفظ الجمع وعمل بالمعاصي واجترى
واجترى على الله بينا انتهك وعمل واجترى للمفعول بعث الله اي ارسل الطابع بطبع
على قلب اي على قلب المنتهك والعاصي والمجترئ فلا يعقل بعد ذلك شيا هذا
على سبيل المجاز والاستعارة ولا خاتم ولا ختم في الحقيقة والمراد انه يحدث
في نفوسهم هيئة تمرنهم على استحسان المعاصي واستقباح الطاعات حتى
لا يفعل غير ذلك ذكره الزمخشري رحمه الله تعالى قال البغوي في شرح
السنة والاقوى اجراؤه على الحقيقة لفقد المانع والتاويل لا يصار اليه
الا لمانع البزار في مسنده هب وكذا ابن عدي وابن حبان في الضعفا عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وضعفه المنذري وقال
الحافظ العراقي حديث منكر وذلك لان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال
في الميزان لا تحل الرواية عنه الا للاعتبار وساق من مناكيره هذا الخبر
واعاده في محل اخر وقال هو موضوع في تعدي ووافقه ابن حجر رحمه
الله تعالى في اللسان وقال الهيثمي فيه سليمان الخشاب ضعيف جدا
الطاعم الشاكر من الشكر وهو تصور النعمة واظهارها قيل وهو
مقلوب الكشر وهو الكشف لان الشاكر يكشف النعم بمنزلة الصايم الصابر
لان الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطعمه ياتي به بالشكر
والصايم بكفه عن الطعم ياتي به بالصبر قال الطيبي وقد تقرر
في علم المعاني بان التشبيه يستدعي جهة جامعة والشكر نتيجة النعما كما
ان الصبر نتيجة البلا فكيف يشبه الشاكر بالصابر وجوابه انه ورد الايمان
نصفان نصف صبر ونصف شكر فقد يتوهم ان ثواب شكر الطاعم
يقصر عن ثواب صبر الصايم فازيل توهمه به يعني هما سيان في الثواب و
ولان الشاكر لما راي النعمة من الله وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب واظهارها
باللسان نال درجة الصابر فوقع التشبيه واقع في حبس بالمحبة والجهة الجامعة
حبس النفس مطلقا وقال الغزالي رحمه الله تعالى هذا دليل على فضيلة
الصبر اذ ذكر ذلك في معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فالحق بالصبر فكان
هذا منتهى درجته ولولا انه فهم من الشرع علو درجة الصبر لما كان الحاق
الشكر به مبالغة في الشكر حم ت ه ك عن ابي هريرة قال ك صحيح و
واقره الذهبي وقال العراقي علقه البخاري واسنده الترمذي وغيره
الطاعم الشاكر له مثل اجر الصايم الصابر بل ربما كان في بعض الافراد افضل وذلك
عند التعدي وحالة الضرورة قال الحكيم فهذا شكر الصاد فمن عدل
شكره على طعامه بصبره في صيامه اما شكر الصادقين اوليا الرحمن فقد
فاق على صبر الصايمين لان الصبر ثبات العبد وتركه على الشهوات برد
ما يحتاج منها والشاكر من الصديقين يطعم فيفتتح طعامه بسم الله الذي
تملا تسميته ما بين السما والارض ويطفي حرارة الشهوة ويرى لطف الله في ذلك
الطعام وبهذا وبما قبله احتج ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر لانه ذكر

في معرض تفضيل الصبر ورفع درجة الشكر على الشكر فانه الحق الشاكر بالصبر وشبهه
به ورتبة المشبه به اعلى قال ابن الاثير والطاعم الاكل يقال طعم يطعم
فهو طاعم اذا اكل وذاق حم ه عن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
ابن سنة بضم السين والتشديد بضبط المصنف كذا وقفت عليه بخطه في مسودة
هذا الكتاب وهو غير صواب ففي التقريب كاصله سنان ابن سنة بفتح المهملة
وتشديد النون الاسلمي المدني صحابي مات في خلافة عثمان رضي الله تعالى
عنه قال الحافظ العراقي في اسناده اختلاف ض
الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت
للعالم كالوبا ذكره الجوهري رجز بكسر الرا قال ابن حجر رحمه الله تعالى
ووقع الركس بسين مهملة بدل موضع الرجز بالزاي والذي بالزاي هو
المعروف قال التوربشتي والرجز البعير رجزا اذا تقارب خطوه
واضطرب لضعف فيه او عذاب ارسل على طايفة هم قوم فرعون
من بني اسرايل هم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فارسل
عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون الفا قال ابن حجر رحمه
الله تعالى وقوله او عذاب كذا وقع بالشك ووقع بالجزم عند ابن
خزيمة عن عامر بن سعد بلفظ انه رجس سلط على طايفة من بني اسرايل
فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه فيحرم ذلك واذا وقع بارض
ولستم بها فلا تهبطوا عليها قال الخطابي احد الامرين تاديب وتعليم و
والاخر تفويض وتسليم وقال التوربشتي انه تعالى شرع لنا التوقي عن
المحذور وقد صح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما بلغ الحجر صنع اصحابه من دخوله
واما نهيه عن الخروج فلانه اذا خرج الاصحا ضاعت المرضى من متعهد والموتى
من التجهيز والصلاة عليهم وقال رحمه الله تعالى انما نهى عن الخروج
كالدخول مع ان سببه الطبيب في المهوي واظهر طرق التداوي الفرار من
المضر وترك التوكل في نحو مباح لان الهوي لا يضر من حيث تلاقي ظاهر البدن
بل من حيث دوام استنشاقه فاذا كان فيه عفونة ووصل الى الرية والقلب
اثر فيهما بطول الاستنشاق فلا يظهر الوبا على الظاهر الا بعد استحكام التاثير
في الباطن فالخروج لا يخلص لكنه يوهم الخلاص فيصير من جنس الموهومات
كالطيرة فلو تجرد هذا المعنى لم يكن منهيا لكن انضم له شي اخر وهو انه لو رخص
للاصحا في الخروج لم يبق بالبلد الا من طعن فيضيع حالهم فيكون متحققا
لاهلاكهم وخلاصهم منتظر كما ان صلاح الاصحا منتظر ولو اقاموا لم تكن
الاقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يقطع بالخلاص والمومنون كالبنيان
يشد بعضهم بعضا وينعكس هذا فيمن لم يدخل البلد فان الهوي لم يوثر
بباطنه ولا باهل البلد حاجة اليه وان لم بالبلد الا مطعون واقتصر والمتعهد
وقدم عليهم لم ينه عن الدخول بل يندب للاعانة ولانه يعرض نفسه لضرر موهوم
على رجا دفع ضرر عن بقية المسلمين كما يوخذ من تشبيه الفرار هنا بالفرار

من الزحف لان فيه كسر القلوب النقد وسعيا في اهلاكهم ق ت عن اسامة بن
زيد وروله عنه النسائي ايضا
الطاعون شهادة لكل مسلم اي سبب لكون الميت فيه شهيد في حكم الاخرة وظاهره
يشمل الفاسق فيكون شهيد لكنه لا يساوي مرتبة مسلم غير فاسق فانه يغفر له
جميع ذنوبه وانما يغفر غير حق الادمي اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل
ذنب الا الدين انتهي وفيه ان الخبر كله لاهل الايمان وان كان ظاهر ما يجري
عليهم ضده لان الطاعون كان لمن قبلنا بلا قصاص لنا رحمة لحصول الشهادة
به وان العادة لا تؤثر بنفسها الا ان هذا كان بنفسه بلا لمن تقدم ثم عادم
بنفسه وصفته رحمة والصفة واحدة لم تتغير حم ق عن انس
الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء من كافر او فاسق
وان الله جعله رحمة للمؤمنين من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتها وهل المراد
بالمومن الذي جعل رحمة له الكامل واعم احتمالان فليس من احد اي مسلم
يقع في الطاعون في بلد هو فيه فيمكث في بلده صابرا غير منزعج ولا قلق بل
مسلما مفوضا راضيا وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لمن يموت به
محتسبا اي طالبا الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب له قيد اخر وهي جملة حالية تتعلق بالاقامة فلو مكث
وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا انه لو خرج لم يقع به فانه اجر
الشهادة وان مات به هذا قضية مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه ان
المتصف بما ذكر له اجر شهيد وان لم يمت به الا كان له مثل اجر شهيد
هو استثنا من احد وسر التعبير بالمثلية مع ثبوت التفرع بان من
مات به شهيد ان لم يمت به له مثل اجر شهيد وان لم تحصل له به درجة
الشهادة نفسها ه قال ابن حجر رحمه الله تعالى ويوخذ منه ان
من اتصف بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون له اجر شهيدين
ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب كمن يموت غريبا او نفسا
بالطاعون والتحقيق انه يكون شهيد اي بوقوع الطاعون به ويضاف
له مثل اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شي واجرها شي قال
ابن حجر وقد يقال درجات الشهداء متفاوتة فارفعها من اتصف
بما ذكر ومات بالطاعون ودونه من اتصف بذلك وطعن ولم يمت
به ودونه من اتصف بذلك وطعن ولم يمت به ودونه من اتصف ثم
لم يطعن ولم يمت قال ابن حجر رحمه الله تعالى ويوخذ منه ان من
لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا وان مات بالطاعون وذلك ه
ينشا من شوم الاعتراض الناشي عن الضجر والسخط للقدر حم خ عن
عايشة رضي الله تعالى عنها قال له لها حين سالته عن الطاعون
عن الطاعون ما هو
الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف

قال ابن القيم حكمة تسليط الجن على الانس بالطاعون ان اعدانا منهم شياطينهم
واتقياؤهم اخواننا وامرنا الله بمعاداة اعدائنا فابى اكثر الناس الا موالاتهم
فسلطوا عليهم عقوبة لهم ومن امثالهم اذا كثر الطاعون ارسل الله ه
الطاعون حم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي رجاله
ثقات والله الهادي
الطاعون وخز بفتح اوله وسكون المعجمة ثم زاي اي طعن اعدائكم ه
وفي النهاية تبعا للغريب الهروي اخوانكم قال ابن حجر رحمه الله تعالى
ولم اره بلفظ اخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في شي من طرق الحديث
المسنده ولا في الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة وعزاه البعض لمسند
ابن احمد والطبراني وابن ابي الدنيا ولا وجود له فيها قال المولف رحمه
الله تعالى وانما تسميتهم اخوانا في حديث المعظم باعتبار الايمان فان الاخوة
في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس من الجن لا يعارضه قول ابن سينا
وغيره من الحكما انه دم رديء يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو
ويودي الى القلب كيفية رديه فيحدث الحمى والغثيان والغشي لانه ه
يجوز كونه يحدث من الطبيعة الباطنة فيحدث فيها المادة السمية ويهيج
الدم بسببها والوخز هو طعن غير نافذ ووصف طعن الجن بانه وخز
لانه يقع منه الباطن الى الظاهر فيوثر في الباطن اولا ثم يوثر في الظاهر
وقد لا ينفذ وهو لكم شهادة لكل مسلم وقع به او وقع في بلد هو فيها
ك عن ابي موسى الاشعري
الطاعون شهادة لامتي المبيت في زمنه منهم له اجر شهيد وان مات بغير الطاعون ه
ووخز اعدائكم من الجن غدة كغدة الابل تخرج من الاباط والمراق من مات
منه مات شهيدا ومن اقام به كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار
من الزحف قال الزمخشري رحمه الله تعالى الغدة والغدود داء ياخذ البعير
فترم نكفتاه له فيا خذه شبه الموت ومنه في بيت سلولية قاله عامر
ابن الطفيل عند دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه فطعن والمراق اسفل البطن
جمع مرق الى هنا كلامه طس وابو نعيم في فوائد ابي بكر بن خلاد عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي اسناده حسن
الطاعون والغرق بفتح المعجمة وبعد الراء المهملة المكسورة قاف الذي يموت بالغرق
والبطن والحرق بضبط ما قبله اي الذي يموت بحرق النار والنفسا اي التي
تموت بالطلق شهادة حم طب والضيا المقدسي وكذا البخاري في تاريخه
عن صفوان بن امية بن خلف الجمحي المكي صحابي من المولفة من اشراف قريش
قال الهيثمي فيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وقع لابن قانع ه
في هذا وهم فاحش فاخرج الحديث وجعل صحابيه مالك بن عامر بن مالك
ابن صفوان وانما هو عامر بن مالك عن صفوان فصحف عن عن بابن فصار
ابن نبه عليه ابن فتحون وتبعه في الاصابة

الطاهر النايم كالصايم القايم لان الصايم بترك الشهوات يطهر وبقيامه بالليل
يرحم والنايم على طهر محتسبا يكرم فان نفسه تعرج الى الله فاذا كان طاهرا
قرب فسجد تحت العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا فلذلك يندب النوم
على طهر والروح والنفس قرينان لكن الروح تدعوا الى الطاعة لانه سماوي
والنفس تدعوا الى الشهوة لانها ارضية فبالنفس ياكل ويشرب ويسمع ويبصر
وبالروح يصف ويستحي ويتكرم ويتلطف ويعبد ربه ويطيع والنفس هي الامارة
بالسوء فاذا نام خرجت بجرانها فعرج بها الى الملكوت والروح باق معلق بنياط
القلب والنفس باق مقيد بالروح وقد خرج شعاعها ومعظمها وحرارتها
ولذلك اذا استيقظ النايم يجد في اعضايه بردا فلذلك بخروج حرارة النفس
وقال معاذ لابي موسى اني انام نصف الليل واقوم نصفه فاحتسب
نومي كما احتسب قومتي لانه عرف ما تعرج به النفس من الله اليه بتلك
النومة فخاصته الله عندهما اثر من القيام كما ياتي فر عن عمرو بن حريث قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى وكذلك لان فيه ابن لهيعة وغيره من
من الضعفا ٠٠

الطبيب الله خاطب من نظر الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة تدلت
من فضلات البدن فقال ابا طبيب اداويها اي انما الشافي المزيل له
للادوا والعالم بحقيقة الادوية الا الله ولعلك ترفق بشيء يخرق بها
غيرك اي ولعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى انه
اوفق له وتحميه عما يخاف منه على علته وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره استعمال اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك قال
التوربشتي والطبيب الحاذق بالشي الموصوف ولم يرد بهذا نفي هذا
الاسم عمن يتعاطى ذلك وانما حول المعنى من الطبيعة الى الشريعة
وبين ان الذين يرجون من الطبيب فالله فاعله وليس الطبيب
بموجود في اسما الله تعالى انتهى فان قيل يجوز اطلاقه عليه تعالى
فيقال يا طبيب عملا بهذا الخبر قلنا لا لانه حديث ضعيف
وقد شرطوا الجواز لاطلاق صحة الحديث كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع
لانه وقع كما قال الطيبي مقابلا بقوله انا طبيب مشاكلة وطباقا
للجواب على السوال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك الشيرازي عن مجاهد بن جبر مرسلا ٠٠

الطرق يطبع بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض عد هق عن ابي هريرة
الطعام بالطعام مثلا بمثل اي البر بالبر اي فلا يجوز بيع بعضه ببعض
الاحال كونهما متماثلين اي والا فهو ربا قال القاضي الطعام الحنطة
سمي به لانه اشرف ما هيات به وانفع ما يطعم حم م في الربا عن معمر بن
عبد الله بن نافع العدوي ممن هاجر الى الحبشة ولم يخرجه البخاري
الطعن اي بالرماح والنشاب والطاعون وخز الجن والهموم بفتح فسكون اسم

فعل

فعل وبكسر الدال الميت تحت الهدم واكل السبع بمعنى ما كوله والغرق بفتح
الغين المعجمة وكسر الرا وفي رواية الغريق بالياء اي الذي يموت بالما والحرق
بفتح الحا المهملة وكسر الرا وفي رواية بالياء فعيل بمعنى مفعول والبطن اي
الذي يموت بمرض بطنه وذات الجنب اي الذي يشتكي جنبه من نحو دبيلة شهادة
على ما مر توضيحه في حرف الشين ابن نافع في المعجم وكذا الطبراني عن
ربيع الانصاري رمز المصنف رحمه الله تعالى لصحته وهو كما قال فقد قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح ٠٠

الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فان استهل
صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق ادمي قال احمد واسحاق
صلي عليه قال ابن العربي رحمه الله تعالى وهذا الحديث اضطربت رواته
فقيل اسندا وقيل موقوفا وباختلاف الروايات يرجع الى الاصل وهو
انه لا يصلى الا على حي والاصل الموت حتى يثبت الحياة انتهى ت من حديث
اسماعيل بن مسلم عن الزبير عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد قال
الذهبي هو واه انتهى ونقدمه ابن القطان وغيره فقال حديث معلول
باسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف جدا قال ابن المديني لم يزل
مخلطا متروك الحديث انما يحدث عنه من لا يبصر الرجال ٠٠

الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلما ولهذا لما سيل كعب الاحبار
بحضرة عمر ما يذهب العلم من قلوب العلما بعد ان حفظوه وعقلوه
قال الطمع وشره النفس وطلب الحاجة الى الناس قال لو راقلوا
قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك
قال اكتساب الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان قال
الحرالي والطمع تعلق البال بالشي من غير تقدم سبب له فينبغي للعالم
ان لا يشين علمه وتعليمه بالطمع ولو ممن يعلمه بنحو مال او خدمة
وان قل ولو على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لم يهدها وقد حث
الايمة على ان لا يدنس العلم بالاطماع ولا يذل بالذهاب الى غير اهله
من ابنا الدنيا بلا ضرورة ولا الى من يتعلمه منه منهم وان عظم شانه
وكبر قدره وسلطانه والحكايات عن مالك وغيره مشهورة فعلى العالم
تناول ما يحتاجه من الدنيا على الوجه المعتدل من القناعة لا الطمع
واقل درجاته ان يستقذر التعلق بالدنيا ولا يبالي بفوتها فانه اعلم
الناس بخستها وسرعة زوالها وحقارتها وكثرة عنايها وقلة عنايها
في نسخة سمعانى عن انس بن مالك كذا بخطه ٠٠

الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك اي طهارات
لغوية بمعنى النظافة وجمعها لتعدد افرادها او شرعية لتوقف كمال الوضو
او الغسل عليها قال بعضهم اشار الى ان هذه امهات الطهارة ونبه
بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة والباطنة فالاولى كطهارة بدن

الانسان من الادناس والقاذورات وطهارة الاعضاء من اطلاقها في التصرف
والخارج عن دايرة الاعتدال المعلوم من الموازين العقلية والقضايا الشرعية
والنصايح النبوية والشبهات الحكمية سيما الانسان فان له طهارتين طهارة
تختص بالصمت الاعما يعنيه وبغير وطهارة تختص بمراعاة العدل فيما يعنيه
والثانية طهارة خيالية من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية وجولانه
في ميدان الامال والاماني وطهارة ذهنية من الافكار الردية والاستحضارات
الغير الواقعة والمغنية وطهارة عقلية من التقييد بنتايج الافكار بما
يختص بمعرفة الحق وما يصاحب قبضة المنبسط على الممكنات عن غرايب
الخواص والعلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب القامع للتشعيب
بسبب التعلقات الموجبة لتوزيع الهمم وتشتت العزمات وطهارة النفس
من اعراضها بل من عينها فانها حجرة الامال والاماني والتعشق بالاشيا وكثرة
التشوقات المختلفة التي هي نتايج الاذهان والتخيلات وطهارة الروح
من الحظوظ الشريفة الموجودة من الحق لمعرفته منه والاحتظاظ
بمشاهدته وساير انواع النعيم الروحاني المرغوب فيه والمستشرف بنور
البصيرة عليه فاعلم ذلك واعتبر من كل طهارة من هذه الطهارات ما يقابلها
من النجاسات المعنوية فلا حاجة لسردها البزار في مسنده عن ابي داود وفيه
معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه الديلمي ايضا
الطهور بالفتح للما وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا دخل لغيره في الشطرية
الاتية الا بتكلف وزعم ان الرواية بالفتح لا الضم ابطله النووي رحمه الله تعالى شطر
اي نصف الايمان الكامل بالمعنى الاعم المركب من التصديق والاقرار والعمل
وهو ان كثرت خصاله وشعبه احكامه ينحصر فيما ينبغي التنزه عنه وهو كل منهي
عنه والتلبس به وهو كل مامور والمراد ان الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذا
الوضوء لكنه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه عليه في معنى الشطر او المراد
بالايمان الصلاة وصحتها الاجتماع امر الاركان والشروط واظهر الشروط واقواها
الطهارة فجعلت كانها الشروط كلها والشرط شطر ما لا بد منه حتى ينعقد صحيحا
او الطهور تزكية النفس عن العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهو شرط
الايمان الكامل فانه عبارة عن مجموع تزكية النفس من ذلك وتحليها بالاعتقادات
المحقة والشمايل المحمودة قال النووي رحمه الله تعالى واظهر الاقوال
الثالث والحمد لله تملا الميزان اي ثواب الكلمة تملاه وهذا بفرض الجسمية
وقال القونوي يريد الميزان النظري لان انواع الثنا على الحق محصورة في
اصلين السلب والاثبات فالتنزيهات انما تفيد النفي لانها ليست امورا وجودية
تملا شيا بخلاف الصفات الثبوتية فالحمد لله ثنا بوصف ثبوتي فيملا الميزان
العقلي وبه يتم البرهان والتعريف وسبحان الله والحمد لله تملان بالتانيث
على اعتبار الجملة والتذكير بارادة الذاكرين اي يملا ثواب كل منهما ما بين السما والارض
بفرض الجسمية وذلك لاشتمال هاتين الكلمتين على كمال الثنا والتعريف بالصفات الذاتية

والفعلية

الفعلية الظاهرية الاثار في السموات والارض وما بينهما والصلاة نور لانها تمنع عن
المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به او
لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق
واقباله الى الخالق او انها تكون نورا لصاحبها بالبها في الدنيا وبالانس في القبر
ونورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة حتى يوصله للجنة نورهم يسعى بين
ايديهم او هي نور توضح الطريق الى الاخرة وتبين سبيل المراشد فهي نور على نور
والنور من نار ونور لما فيه من الحركة سواه الاضطراب والصدقة برهان حجة جلية
على ايمان صاحبها او انه على الهدى او الفلاح او لكون الصدقة تجيبه عند
الحساب كما تنجي الحجة عند المحاكمة وقال القونوي الصدقة برهان
على جزم المتصدق بوجود الاخرة وما تضمنته من المجازاة لان المال
محبوب للنفوس المختصة بالخواص الطبيعية فلا يقدم على بذل المال ما لم يصدق
بانتفاعها فيما بعد بثمرات ما بيده لدو فورها بالعوض وحصول السلامة
من ضرر يتوقع بسبب فعل قرنت به عقوبة والصبر الذي هو حبس
النفس عما تحب او تشتهي والمراد المحمود ضيا اي نور قوي تنكشف به
الكربات وتنزاح به غياهب الظلمات فمن صبر على ما اصابه من مكروه علما
بانه من قضا الله وقدره هان عليه ذلك وكفي عنه شره وادخر له اجره ومن
اضطرب فيه والكع الجزع والهلع لم ينفعه تعبه ولم يدفع سعيه شيا من
قدر الله بل يتضاعف به همه ويحبط به اجره والعبد بالصبر يخرج عن عهدة
التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان والنفس فيفوز في الدارين بحظ عظيم
والضيا النور القوي والاضاءة فرط الانارة وقال القونوي في توجيه
هذه الفقرة سره ان الصبر حبس النفس عن الشكوى وهو امر موهم
للنفس ولا ريب عند المحققين بالتجربة المكررة والعلم المحقق ان الالام
النفسانية تخمد وهج القوى الطبيعية وتنعش القوى الروحانية لتنوير
الباطن فلهذا جعل الصبر مثمرا للضيا الذي هو امتزاج النور بالظلمة
بخلاف الحال في الصلاة التي قال انها نور من اجل ما تقرر من سر المقابلة
والمسامتة والتمثيل بالشمس والقمر كانه ليس في ذات القمر ما يمزج بالشمس
حتى يسمى الناتج بينهما ضيا ولذلك سمى تعالى القمر نورا دون الشمس المشبهة
بالسراج لكونه معدودا من الشجرة المباركة المنفي عنها الجهات وانها الحضرة
الجامعة للاسما والصفات والمذكور في شان الصبر هو نتيجة متحصلة من
التزاج واقع من القوى الطبيعية والقوى والصفات الروحانية
وغالبية ومغلوبية بينهما والقرآن حجة لك بذلك على النجاة ان عملت به
او عليك ان اعرضت عنه فيدل على سو عاقبتك وقال القونوي
الحجة البرهان الشاهد بصحة الدعوى لمن امن به انه كلام الله ومنزل
من عنده ومظهر لعلمه من حيث اشتماله على الترجمة على احوال الخلق
من حيث تعينها في الرب سبحانه وتعالى وترجمته عن صور شؤونه فيهم وعنه هم

وعن احوال بعضهم من بعض وورد تاويل ما لم يطلع عليه من اسراره الى ربه وانقياد
ما تتضمنه عن الاوامر والنواهي مع التادب باداب والتخلق باخلاقه دون تردد
وارتياب وارتباط وتسلط بتاويل متحكم نتيجة نظره القاصر كان حجة له
وشاهد اله ومن لم يكن كذلك كان حجة عليه **كل الناس** اي كل منهم **يغدوا**
فبايع نفسه اي فهو بايع والمبتدا يكثر حذفه بعد فا الجزا والغدو ضده
الرواح من الغدوة وهو ما بين الصبح والطلوع والبيع المبادلة والمراد
هنا صرف الانفاس في غرض ما يتوجه نحوه **فمعتقها او موبقها** اي مهلكها
وهو خبر اخر وبدل من فبايع فان عمل خيرا فيكون معتقها من النار وان
عمل شرا يستحق شرا فيكون موبقها او اراد بالبيع الشرا بقرينة قوله
فمعتقها اذ الاعتاق انما يصح من المشتري فالمراد من ترك الدنيا
واثر الاخرة اشترى نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك
الاخرة واثر الدنيا اشترى نفسه بالاخرة فيكون مهلكها والفا
في فبايعها بيع تفضيلية وفي معتقها سببية وقال القونوي في هذا
اسرار شريفة منها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نبه على سر هو كالتفسير
لقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها لانه قال كل الناس
يغدوا وصدق لان الاطلاع المحقق افاد انه ليس في الوجود لاحد
وقفة بل كل انسان سائر الى المرتبة التي قدر الحق انها غايته من مراتب
النقص واستنفاد مراتب السعادة التي هي الكمالات النسبية او الكمال
الحقيقي والفوز بالتجلي الذاتي الابدي الذي لا حجاب بعده
ولا الكمال دونه وهو الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله
اسالك لذة النظر الى وجهك الكريم وقوله فبايع نفسه اي الذي
يجعله في سيره الى الغاية هو حاصل قوله وبحه ونتيجة
زمانه واحواله وصفاته وافعاله وتطوراته في نشاته فان حصل على
طائل انتهى الى كمال نسبي في بعض درجات السعادة او الى الكمال الحقيقي المنبه
عليه فقد اعتق نفسه عن الورطات المهلكة وحجب القيود
الامكانية والحجب الظلمانية فتنور بالعلم المحقق والعمل الصالح المنتج
للخيرات الملائمة وان حرم ما ذكر اوبق نفسه اي اهلكها واضاع عمره
وعمله فخاب وخسر نسال الله العفو والعافية **حم م ت عن ابي مالك الاشعري**
قال ابن القطان اكتفوا بكونه في مسلم فلم يتعرضوا له وقد بين الدار
وغيره انه منقطع فيما بين ابي سلام وابي مالك
الطهور بالماء واجب ومسح الراس واحدة لم يأخذ بقضيته احد
فيما رايت **نو عن علي امير المومنين** رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وسنده
ضعيف والله اعلم بالصواب
الطواف حول البيت اي الدوران حول الكعبة **مثل الصلاة** في وجوب
التطهر له **الا انكم تتكلمون فيه** اي يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلاة قال

الطيبي

الطيبي يجوز ان يكون الاستثنا متصلا اي الطواف كالصلاة في الشرايط التي هي الطهارة
وغيرها الا في التكلم ويجوز كونه منقطعا اي الطواف مثل الصلاة لكن رخص لكم
في التكلم فيه **فمن تكلم فيه فلا يتكلم** في رواية يتكلمن **الا بخير** قال ابن عبد
الهادي معناه ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه وبينه ان معناه اجره
كاجر الصايم كما جا في خبر لا يزال احدكم في صلاة ما انتظرها قال اهل
الاصول والمسمى الشرعي للفظ اوضح من المسمى اللغوي فيحمل عليه فان تعذر
الشرعي حقيقة فهل يرد اليه بتجوز محافظة على الشرعي ما امكن او هو محمل التردد
بين المجاز الشرعي والمسمى اللغوي او يحمل على اللغوي تقديرا للحقيقة على المجاز
اقوال اختار الاكثر منها الاول ومثلوا بهذا الحديث يتعذر فيه مسمى الصلاة
شرعا فيرد اليه بتجوز بان يقال كالصلاة في اعتبار الطهارة ونحو النية او يحمل
المسمى على اللغوي وهو الدعا بخير لاشتمال الطواف عليه فلا يعتبر فيه ما ذكر
وهو محمل التردد فيه اقوال **ت ك في الحج هق** من حديث جرير عن
عطا بن السايب عن طاوس **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال **ك**
صحيح وقال هو والترمذي وقد روي موقوفا على ابن عباس
وقال في التحقيق اختلط في اخر عمره وقال ابن عبد الهادي
هذا حديث لا يثبت مرفوعا وقد اختلف الرواية في اسناده ومتنه
والصحيح وقفه
الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير
استدل به وبما قبله وبعده الخطابي على اشتراط الطهارة وقول ابن سيد
الناس المشبه لا يعطي قوة المشبه به من كل وجه وقد يبعد عن الفرق بينهما
بحل الكلام فيرده المحقق ابو زرعة بان التحقيق انه صلاة حقيقة
او الاصل في الاطلاق الحقيقة وهي حقيقة شرعية ويكون لفظ الصلاة
مشتركا اشتراكا لفظيا بين المعهودة والطواف ولا يرد اباحة الكلام
فيه لان كل ما يشترط فيه الا ما يستثنى والمستثنى مستثنى اطلق الصدق
الطواف شرعا الا به **طب حل ك هق عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه
الديلمي وغيره
الطواف صلاة قال بعضهم مخالف لابي زرعة نكرها ليفيد انه ليس
صلاة حقيقة وانما شبهها بالمشاركة لها في بعض شروطها كالطهر وستر
ونحوهما **فاذا طفتم** امر بالتقليل قلة بقلة جعله قليل وقلله كذلك **فيه
الكلام** ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على جوازه فيه لكن الاولى تركه الا بنحو
دعا وذكر او قراءة قال في الاتحاف وفيه ايما الى ان الطائف بالبيت
له ثواب كثواب المصلي لانه جعله صلاة لكنه يشارك في الرحمة المختصة
بالمصلي فان اقلال الكلام فيه مستحب ما لم يكن فاذا امكن الامر بمعروف
او النهي عن منكر فيه بالاشارة فالاولى ان لا يعدل الى الكلام قال الحكيم
قال المصنف رحمه الله تعالى في المساجد جعلها بعث الله قط ملكا ولا نبيا

كما ورد في الاثر الاطاف بالبيت او ائتم حيث امر طب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
رمز بحسنه وهو تقصير فقد جزم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى كابن الملقن
بصحته ورواه الشافعي رضي الله تعالى عنه ايضا بلفظ اقلوا الكلام في الطواف
فانما انتم في صلاة
الطوفان الموت قالته لمن سأله عن تفسير قوله سبحانه وتعالى فارسلنا
عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك عليهم الحق لا يموت منه احد ابن جرير الطبري
وابن ابي حاتم عبد الرحمن وابن مردويه في تفسيره عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ورواه عنها الديلمي
الطلاق الذي وقفت عليه في نسخ الطبراني يا ايها الناس انما الطلاق بيد من
اخذ بالساق يعني الزوج وان كان عبدا فاذا اذن السيد لعبده في النكاح
كان الطلاق بيد العبد الآخذ بالساق لا بيد سيده فليس له اجباره
على الطلاق لان الاذن في النكاح اذن في جميع احكامه وتعلقه وبهذا
اخذ الشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهما بناء على ان السيد ليس له اجبار
عبده على النكاح وقال ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما له الاجبار
واذا جاز ادخاله في النكاح جاز فله اخراجه عنه قهرا اخرجه
الطبراني عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان ابن مسعود يقول ان طلق ما لم ينكح فهو جائز فقال ابن عباس
اخطأ في هذا انه تعالى يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن
ولم يقل اذا طلقتم المومنات ثم نكحتموهن والطلاق
لغة حل الوثاق مشتق من الاطلاق وهو الارسال وشرعا حل عقدة التزويج
فقط وهو موافق لبعض افراد مدلوله اللغوي قال امام الحرمين
رحمه الله تعالى هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره والساق قال
في المصباح من الاعضاء انتهى وهو ما بين الركبة والقدم طب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال سيدي
زوجني امته ويريد ان يفرق بيننا فصعد المنبر فقال ما بال احدكم
يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما ثم ذكره قال الهيثمي
الفضل ابن المختار وهو ضعيف انتهى فرمز المصنف لحسنه ليس في محله
وقضية تفرق المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة المشاهير وهو ذهول
فان ابن ماجه خرجه باللفظ المزبور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وعزاه هو نفسه في الدر اليه
الطير تجري بقدر كان في الايمان من حديث يوسف ابن ابي بردة عن ابيه
ك عن عائشة رضي الله تعالى عنها ثم قال لم يخرجاه ليوسف وهو عزيز
الحديث انتهى ورواه البزار باللفظ المذكور عن عائشة رضي الله تعالى عنها
وقال لا يروى الا بهذا الاسناد قال الهيثمي ورجاله رجال
الصحيح غير يوسف ووثقه ابن حبان

الطير

الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها وفي رواية وتحرك اذنابها
وتطرح ما في بطنها من ماكول من شدة الهول وليس عندها طلبة لاحد
فاتقه اي فاحذر يوم القيامة فانه اذ كانت الطير التي ليس عليها تبعة
لا حد يحصل لها هذا الخوف المزعج فما بالك بالمكلف المحاسب المعاقب وما ذكر من
انه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرنا للجماء
وليس عندها طلبة فاتق وفي الطبراني تضرب بمناقيرها على الارض وتحرك
وتحرك اذنابها من هول يوم القيامة طس عد من حديث محمد بن يحيى
المروزي عن عاصم بن علي عن محمد بن الفرات الكوفي عن محارب بن دثار
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه البيهقي ايضا في
بهذا الاسناد وقال محمد بن الفرات ضعيف واورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال محمد بن الفرات كذاب وروي عن محارب هو
موضوعات قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه من لا اعرفه
الطيرة بكسر ففتح قال الحكيم هو سوء الظن بالله وهرب من قضائه
شرك اي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ان ما يتشاءمون به سببا موثرا
في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم
اليها جهالة وسوء اعتقاد ومن اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا
فقد اشرك زاد يحيى القطان عن شعبة وما منا الا اي من يعتريه الوهم
فيها ولكن الله تعالى يذهبه بالتوكل انتهى فحذف المستثنى المفهوم من السياق
كراهة ان يتفوه به وحكى الترمذي عن البخاري عن ابن حرب ان وما منا الا
اخره من كلام ابن مسعود ولكن تعقبه ابن القطان بان كل كلام مسوق في سياق
لا يقبل دعوى درجه الا بحجة والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير الظن
السيء بالقلب والطيرة الفعل المترتب عليه وقد جاء النهي عن الطيرة في الكتب
السماوية ففي التوراة لا تتطيروا بسجع الطير حم خد عد في الطب ك في الايمان
عن ابن مسعود قال الترمذي حسن صحيح وقال الذهبي صحيح وتمام العراقي صحيح
الطيرة في الدار والمراة والفرس اصل هذا ان رجلين دخلا على عائشة
رضي الله تعالى عنها فقالا ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الطيرة الى اخره فغضبت غضبا شديدا وقالت
ما قاله وانما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك انتهى
قال ابن حجر رحمه الله تعالى ولا معنى لانكار ذلك على ابي هريرة مع
موافقة جمع من الصحب له وقد تأوله غيرها على انه سيق لبيان
اعتقاد الناس فيها لا انه اخبار من المصطفى صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك
قال ابن عربي رحمه الله تعالى وهو جواب ساقط لان الشارع صلى الله عليه
وسلم لم يبعث ليخبر الناس عن معتقد الامم الماضية والحاصلة وانما بعث

معلما لما يلزمهم اعتقاده ومعنى الحديث ان هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب
بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة ولو لم يعتقد الانسان الشوم
فيها فاشار الحديث الى الامر بفراقها ليزول التعذيب وهو نظير الامر بالفرار
من المجذوم مع صحة نفي العدوى والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا
يوافق شيء من ذلك القدر فيعتقد من وقع له ذلك في الفرس ببيعها وفي
المراة فراقها وفي الدار التحول منها لانه متى استمر فيها ربما حمله ذلك على
اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم وعليه ينزل قول الامام مالك رضي الله
تعالى عنه لما سيل عن الحديث كم من دار سكنها ناس فهلكوا وقد اخرج
ابو داود وصححه الحاكم عن انس قال رجل يا رسول الله انا كنا
في دار كثير فيها عددنا ومالنا فتحولنا الى اخرى فقل فيها ذلك فقال
ذروها ذميمة حم عن ابي هريرة ورواه عنه ابن منيع والديلمي

حرف الظاء المعجمة

ظهر المومن حمى اي محمي معصوم من الايذا الا بحقه اي لا يضرب
ولا يذل الا لحق حدا او تعزيرا وقد عدوا ضرب المسلم بغير ذلك كبيرة
وهذا الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة من طريق محمد
ابن عبد العزيز الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي
الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين
حمى الا في حدود الله قال الحافظ وفي محمد بن عبد العزيز ضعيف
وكذا الديلمي طب عن عصمة بن مالك الخطمي الانصاري رمز المصنف لحسنه وليس
كما قال فقد جزم المنذري بضعفه واعله الهيثمي بان فيه الفضل بن
المختار وهو ضعيف وقال الحافظ في الفتح في سنده الفضل بن المختار
وهو ضعيف

الظلم قال ابن حجر رحمه الله تعالى وهو وضع الشيء في غير موضعه
الشرعي ثلاثة من الانواع او الاقسام فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره
وظلم لا يتركه فاما الاول وهو الظلم الذي لا يغفره الله الشرك قال ان
الشرك لظلم عظيم واما الثاني هو الظلم الذي يغفره انه ظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين ربهم
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم قالوا انكره في سياق الشرط فعم كل ما فيه
ظلم النفس وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر
قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك
على الصحابة وقالوا يا رسول الله امنا لم يظلم نفسه قال انما هو الشرك
الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم واما الثالث هو الظلم
الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين لبعضهم من بعض علم من هذا
ما نقله الذهبي عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون
هم الظالمون فلا شفيع لهم غدا اما الظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ه
والظلم المقيد قد يختص بظلم العبد نفسه وظلم بعضهم بعضا فالاول

من

من الثاني مغفور ان شا الله والثاني تنصب له موازين العدل فلم يسلم من اصناف
الظلم فله الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد ان
يدخل الجنة تبعه قال ابن عربي رحمه الله تعالى من ظلم العباد
ان يمنعهم حقهم الواجب عليه اداوه اليه وقد يكون ذلك الحال لما يراه على
المسكين وهو قادر وانجد لسد خلته ودفع ضروره طب الطيالسي ابو داود
والبزار في مسنده عن انس قال الهيثمي رواه البزار عن شيخه احمد بن
مالك القشيري لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعفهم

الظلمة واعوانهم في النار اي نار جهنم الاخرة لانهم كما عدلوا عن العدل فوضعوا
الامور في غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم واصلوا عذاب الجحيم وكما
تعاونوا على ظلم من يعجز عن الانتصار جوزوا بسكنى دار الهوان والبوار
وكما ان الداعي الى الظلم الطيش والخفة الناشي عن عنصر النار التي هي شعبة
من الشيطان جوزوا من جنس مرتكبهم ولهذا ختم سبحانه كثيرا من اياته
بقوله تعالى وما للظالمين من انصار وشمل اعوانهم من لاق لهم دواة
او برى لهم قلما قيل حبس الرشيد ابا العتاهية فكتب على باب الحبس

اما والله ان الظلم لوم ... وما زال المسيء هو الظلوم
الى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

فر عن حذيفة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال الذهبي في الضعفا متروك
متهم والله الهادي للصواب

الظهر اي ظهر الدابة المرهونة يركب بالبنا للمفعول بنفقته اذا كان مرهونا
اي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك رضي الله تعالى عنهما وليس
للمرتهن الا مجرد التوثق او المراد المرتهن فله ذلك لكن باذن الراهن
عند الجمهور لا بروه خلافا لاحمد ولبن الدر بالفتح والشد اي ذات الضرع
يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة قال القاضي
ظاهره ان المرهون لا يهمل ومنافعه لا تعطل بل خلافا للحنفي بل ينتفع
الراهن به وينفق عليه وليس فيه دلالة على قول من قال له غنمه وعليه
غرمه قال والبا في بنفقته ليست للبدلية بل للمعية فمعناه انه يركب
عليه وينفق عليه ولا يمنع المرتهن الراهن من النفع به ولا تسقط عنه الانفاق
وعلى هذا التقدير فلا حجة فيه لاحمد في ذهابه الى ان للمرتهن الانتفاع في مقابلة
الانفاق حم خ في الرهن ت ه عن ابي هريرة ولم يخرجه م

حرف العين المهملة

عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع اي يمشي في التقاط فواكه
الجنة والخرفة بالضم ما يجتنى من الثمار وقد يجوز بها البستان من حيث انه
محلها وهو المراد هنا او على تقدير مضاف اي في محل خرفها ذكره البيضاوي
وقال الزمخشري معناه ان العايد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل
الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي

رحمه الله تعالى بمشاة الى المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة
وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في المقيم عبر بها عنها لانه سببها مجازا
وله اذا امشى في الخرفة وهي بساتين الجنة ان يخترف فيها اي يقتطع ويتنعم
بالاكل تنبيه لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بعايده
بل تندب عيادته ولو مغمى عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى
من بركة دعا العايد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند التعويذ
وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره **حم عن ثوبان** ورواه عنه ايضا الطيالسي
عايد المريض يخوض في الرحمة حتى اذا جلس غمرته الرحمة اي علته وسترته شبه الرحمة بالما
اما في الطهارة واما في الشيوع والشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه
به من الخوض ثم عقبه بالاستعارة ترشيحا **ومن تمام عيادة المريض ان يضع
احدكم يده على جبهته او على يده فيساله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة**
وضع احدكم صفحة كفه بصفحة كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق
توضيحه وفيه ندب تاكيد العيادة واخذ من اطلاقه عدم التقييد بمضي
ثلاثة ايام من ابتدا مرضه وهو قول الجمهور وجزم في الاحيا بانه لا يعاد
الا بعد ثلاث تمسكا بخبر بيحيى انه شديد الضعف والحق بعيادة المريض تعهده
وتفقد احواله والتلطف به وربما كان ذلك لنشاطه وانتعاش قواه وفيه
ان العيادة لا تتقيد بوقت دون وقت اخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار
وقال محلها بالليل ونقل ابن الصلاح عن الفراوي انها تستحب في الشتا
ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب ومن اداب العائد ان لا يطيل الجلوس الا لضرورة
حم طب وابن منيع والديلمي **عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه عبيد الله
ابن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف
عايشة زوجتي في الجنة لعل المراد انها لحب زوجاته اليه فيهما كما كانت
احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن في الجنة تنبيه مما اشتهر
الخلاف في التفضيل بين عايشة وخديجة رضي الله تعالى عنهما قال السبكي
الذي ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة رضي الله تعالى عنهم والخلاف
شهير لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة
وعايشة متفاوتة وكانه راي الوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل
كثرة الثواب عند الله فذاك امر لا يطلع عليه الا هو فان عمل القلوب افضل
من عمل الجوارح فان اريد كثرة العلم فعايشة وان اريد شرف الاصل ففاطمة
رضي الله تعالى عنها وهي فضيلة لا يشركها فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة
فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى وتعقبه ابن حجر رحمه الله تعالى بان ما امتازت
به عايشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي اول من اجاب الى الاسلام
ودعا اليه واعان على نبوته صلى الله عليه وسلم بالنفس والمال والتوجه التام
فلها مثل اجر من جا بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله سبحانه وتعالى **ابن سعد**
في الطبقات **عن مسلم** بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن ابي عبد الله **البطين**

ابن المعروف

ابن المعروف بالبطين بفتح الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون
مرسلا كوفي من ثقات الطبقة السادسة
عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها لنحو حرب وركوب فانها تتادب
وتقبل العتاب قال في الفردوس يقال عتب عليه اذا وجد عليه فاذا
فاوضه فيما عتب عليه فيه قيل عاتبه فاذا رجع المعتوب عليه الى ما يرضي
العاتب فقد اعتب والاسم العتبى **طب والضيا** المقدسي **عن ابي امامة** قال
الهيثمي رواية الطبراني من رواية ابراهيم بن العلا الزهري عن بقية وبقية
مدلس وسال ابن حوصا محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رايته
على ظهر كتاب ابراهيم كان يسوي الاحاديث واما ابوه فغير متهم وقال
فيه ابو حاتم صدوق
عادى الله من عادى عليا رضي الله تعالى عنه برفع الجلالة على الفاعلية اي عادى
الله جل علا من عادى عليا وهو دعا او خبر ويجوز النصب على المفعولية اي عادى
الله رجل عاداه والاول هو الظاهر ظاهر الرواية ويؤيده ما في حديث البراء
اللهم عاد من عاداه **ابن منده** في تاريخ الصحابة من طريق ابي ادريس الموهبي
عن رافع مولى عايشة رضي الله تعالى عنها قال كنت غلاما اخدمها اذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قال ذلك قال في الاصابة قال
يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انتهى وقال الذهبي
ماله غيره
عادي الارض بتشديد المثناة التحتية يعني القديم الذي من عهد عاد وهلم جرا
وقال القاضي عاديها الابنية والضياع القديمة التي لها مالك نسبة الى
عاد قوم هود لتقادم عهدهم للمبالغة قال الرافعي يقال للشي القديم
عادي نسبة الى عاد الاولى والمراد هنا الارض غير المملوكة الان وان تقدم
ملكها ونصبت عليه الازمان فليس ذلك مختصا بقوم عاد في النسبة اليهم
التمثيل لما لا يعلم مالكه **لله ولرسوله** اي مختص بهما يتصرفان فيه
رسول الله **ثم هي لكم** ايها المسلمون **من بعد** اي من بعدي وفي رواية الشافعي
رضي الله تعالى عنه هي لكم مني بعد قوله لله ورسوله اشعارا بان ذكر الله
تمهيد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه كحكم الله ولذلك عدل من مني
الى رسوله وفيه التفات **فمن احيا شيئا من موتات الارض** بعدي وان لم
ياذن الامام عند الشافعي رضي الله تعالى عنه خلافا لابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه ولو قرب من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافا للمالكي رضي الله تعالى عنه
فله رقبتها ملكا قال الرافعي وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمي
لا يمكن من الاحيا بدارنا ثم اذا ملك الموات باحيا ملك ما حوله بقدر ما يحتاجه
للانتفاع بالمحيا وموتان بفتح الميم والواو قال ابن بري وغيره وغلط من قال
فيه موتان بالضم **هق عن طاوس** بن كيسان اليماني الفارسي قيل اسمه
ذكوان وطاوس لقبه فقيه فاضل تابعي **مرسلا وعن ابن عباس موقوفا**

وروا امام الايمة الشافعي رضي الله تعالى عنه من الطريق الاول فكان ينبغي
عزوه له مقدما

عارية بتشديد اليا وقد تخفف قيل منسوبة للعار لانهم راوا طلبها
عارا وعيبا قال الشاعر هنا الباب

انما انفسنا عارية والعواري فصار ان ترد

وقيل من التعاور وهو التداول قال الطيبي ولا يبعد مؤداة
الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية عارية مضمونة
وهذا قاله لما ارسل يستعير من صفوان بن امية عام الفتح درعا وعلى حنين
فقال اغصبا يا محمد فقال بل عارية موداة او مضمونة
اي لا اخذها غصبا بل استعيرها واردها ففي موضع الرد الضمان
مبالغة في الرد وفيه ان العارية يضمنها المستعير وان لم يفرط وهو
وهو مذهب الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي كن
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان
بلفظ عارية مضمونة قال ابن حجر رحمه الله تعالى واعل ابن حزم
وابن القطان طرق هذا الحديث

عاشورا بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولا
بالمد غيره والحق به النووي تشتق تاسوعا وسمي عاشورا لانه تعالى اكرم فيه
عشرة من الانبيا بعشر كرامات وقيل لانه عاشر كرامة اكرم الله بها
هذه الامة عيد نبي كان قبلكم فصوموه انتم ندبا روي
انه يوم الزينة الذي كان فيه ميعاد موسى عليه الصلاة والسلام لفرعون
وانه كان عيدا لهم قال ابن رجب وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا
وعلى ندب صوم اعياد الكفار البزار في مسنده عن ابي هريرة رمز
المصنف لحسنه لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم الهجري ضعفه الايمة
الا ابن عدي

عاشورا يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي يعده الناس كلهم وقيل هو يوم
الحادي عشر قط عن ابي هريرة ورواه البزار عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قال الهيثمي رجاله رجال البزار رجال الصحيح

عاشورا يوم التاسع قال بعضهم لا مخالفة بين هذا وما قبله لان القصد
مخالفة اهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل
باحد امرين اما بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا فاطلق ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما العاشر على التاسع بهذا المعنى وكذا قوله
اعني الخبر اعدد تسعا واصبح يوم التاسع صايما فانه لم يجعل عاشورا هو
يوم التاسع بل قال للصايم صم اليوم التاسع واكتفى بمعرفة السايل
ان يوم عاشورا هو اليوم العاشر انتهى قال عبد الحق والتعيين المحقق
الدافع لكل خلاف انما يحصل بصوم الثلاثة ايام حل من حديث ابي امية

ابن

ابن يعلى عن المعمري قال ابن الجوزي حديث لا يصح وابو امية قال
يحيى والدارقطني متروك الحديث

عاقبوا بقاف في خط المصنف هكذا وقفت عليه بخطه وفي رواية عاتبوا
وهو الانسب بقوله ارقاكم على قدر عقولهم اي بما يليق بعقولهم
من العتاب وتقبله اذ هانهم لا بحسب عقولكم انتم قط في الافراد وابن
في النار نخ عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الديلمي

عالم ينتفع بعلمه الشرعي خير من الف عابد ليسوا بعلما لان نفع العالم متعد
ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا بنا على ان ينتفع مبني للمفعول وهو
المتبادر ويصح بناوه للفاعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله عبادة صحيحة
بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات فكم بين المتعدي والقاصر
من مراحل فر عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وفيه
عمر بن جميع قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي متهم

عامة اهل النار اي اكثر اهلها النسا لانهن لا يشكرن العطا ولا يصبرن على البلا
عامة او قاتهن فهن فساق والفساق في النار الا من تداركهما الله بعفوه
بشفاعة اوغيرها طب عن عمران بن حصين

عامة عذاب القبر من وفي رواية في البول اي اكثره بسبب التهاون في التحفظ
منه وبقية الحديث واستنزهوا من البول وفيه وجوب غسيل اذا حصلت
ملابسته وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال ابو حنيفة يعفى
عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يوكل واختلف المالكية على اقوال
واخذ منه بعض ايمة الشافعية وجوب الاستبرا كن عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ورواه ايضا الطبراني والبزار والدارقطني كلهم
من رواية ابي يحيى القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده
لا باس به والقتات مختلف في توثيقه

عباد الله بحذف حرف النداء اي يا عباد الله الذين يصلون لتسون صفوفكم
في الصلاة بحيث تصير على سمت واحد او ليخالفن الله بين قلوبكم اي وقوع
قلوبكم كما سبق بما فيه قال القاضي اللام في لتسون اللام التي يتلقى
بها القسم ولكونه في معرض قسم مقدر اكده بالنون المشددة واو للعطف
ردد بين تسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقيضها فان تقدم الخارج
عن الصف تفوق على الداخل وذلك قد يودي الى وقوع حشة وضغن
بينهم وايقاع المخالفة بين وجوههم كناية عن المهاجرة والقطيعة بان
كلا يعرض بوجهه عن الاخر كما مر قال ابن الملقن وفيه الاهتمام
لادات ثمانية تسوية الصفوف سيما للامام واسرا لهما ونهيه عنهما
وترك المواجهة بالموعظة وتحسين القول بقوله عباد الله ولم يقل ايها الناس
المسيوون والاحتفال بالارشاد وتكريره حتى يرى انه قد عقل وانذار المتعرض
للهلاك بجهله وابعاد حدلهم واخذ الحذر من الشقاق وتخالف الوجوه وترك

وترك احتقار شي من السنن **قد د ت عن النعمان بن بشير** قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى رانا قد عقلنا
عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فراي رجلا باديا صدره في الصف فذكره
عباد الله وضع الله الحرج عن هذه الامة ففيه حذف المستثنى منه **الا امرا**
اقترض بالقاف **امرا ظلما** اي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة واصل
القرض القطع **فذاك حرج** اي يوقع في الاثم والحرمة **وهلك** اي يكون في
الاخرة من اهلها لكن الان تداركه الله تعالى بلطفه
عباد الله بحذف حرف الندا **تداووا** قال الطيبي قوله يا عباد الله
نص بان التداوي لا يخرجهم عن التوكل يعني تداووا ولا تعتقدوا حصول
الشفا على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه **فان الله تعالى لم يضع**
دا الا وضع له دوا الا دا واحد الهرم قال البيضاوي الهرم الكبر وقد هرم
يهرم فهو هرم جعل الهرم دا تشبيها به لان الموت يعقبه وقد سبق بيانه
الطيالسي ابو داود من حديث زياد بن ابي علاقة **عن اسامة بن شريك** الثعلبي
من بني ثعلبة بن يربوع او ابن ثعلبة بن سعد او غير ذلك قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانما على رووسهم الطير فجاته الاعراب من جوانب
تسالة عن اشيا فقالوا هل علينا حرج في كذا فقال عباد الله الى اخره
ورواه عنه ايضا ابن منيع ورواه ايضا الطبراني والديلمي
عبد الله بن سلام بالتخفيف بن الحارث بن يوسف الاسرائيلي كان من علماء
الصحابة واكابرهم **عاشر عشرة في الجنة** لا ينافيه انه لم يعد
في العشرة المشهود لهم بالجنة الذين منهم الخلفا الاربعة لان هذه عشرة
غيرها او سبق ان ذكر العشرة لا ينفي ما زاد **حم طب ك** وكذا البخاري في تاريخه
من حديث يزيد بن عميرة الزبيدي **عن معاذ** قال لما حضر معاذ
الموت قيل له اوصنا قال التمسوا العلم عن ابي الدردا وسلمان
وعبد الله بن سلام وعبد الله بن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من الستة وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره الى الترمذي قال اعني الديلمي
وهو صحيح
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **من وفد الرحمن وعمار** بن ياسر
من السابقين الاولين الى الاسلام **والمقداد** بن الاسود **من المجتهدين** اي في العبادة
او في نصرة الدين او في الاحكام ويرجح الاول انهم لم يعدوه من فقها الصحابة **فر**
عن ابن عباس ورواه عنه ابن شاهين انتهي
عبد اطاع الله واطاع مواليه لم يقل مولاه اشارة الى ان دابه الطاعة
لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى **ادخله الله الجنة قبل مواليه بسبعين**
خريفا فيقول السيد رب هذا كان عندي في الدنيا فقال له اثبته بعمله
الدرجات في الاخرة بالعمل لا بالحرية لانقطاع احكام الرق بالموت فالمراد ان

ذلك

فذلك سيكون في الاخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع **طب عن ابن عباس** ثم قال
الطبراني لم يروه عن يونس الا عبد الوهاب تفرد به يحيى بن عبد الله بن عبد
ربه الصفار عن ابيه انتهي وعبد الوهاب هذا هو ابن عطا ضعفه احمد
ويونس هو ابن عبيد مجهول ذكره بعضهم وقال الهيثمي لم اجد من ذكر يحيى
وابوه ذكره الخطيب ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله حديثهم حسن
عتق النسمة ان تنفرد بعتقها اي لا يشاركك في عتقها احد بل ينفذ منك
اعتاق جميعها **وفك الرقبة ان تعين في عتقها** بان تعتق شقصا منها
او تسبب في عتقها بوجه ما وفي رواية بدل في عتقها في ثمنها واصل الحديث
ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة
قال لين كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسالة اعتق النسمة الي
اخره وفك الرقبة قال وليسا واحدا قال لا عتق النسمة الى اخره
قال القاضي السلام توطية للقسم ومعنى الشرطية انك ان اقتصرت
في العبادة فقد اطلت في الطلب اذ سالت عن امر ذي طول وعرض والنسمة
النفس ووجه الفرق المذكور ان العتق ازالة الرق وذلك لا يكون الا من
المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في التخليص فيكون من غيره كمن
ادى النجم عن المكاتب او اعانه فيه ذكره القاضي **الطيالسي** ابو داود **عن البرا**
ابن عازب وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاشهر من الطيالسي وهو عجب
فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المزبور قال الهيثمي ورواته
ثقات ورواه ايضا ابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب والبخاري في
الادب وابن ابي شيبة وابن راهويه بالفاظ متقاربة وللوديي واحمد
واخرجه الدارقطني باللفظ المذكور عن البرا المزبور وزاد في اخره
واطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف وانه عن المنكر قال
الغريابي فيه محمد بن احمد بن سوادة لم اجده
عثمان بن عفان ابن عم ابيه القرشي يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في عبد مناف
يكنى ابا عبد الله الذي رزقه من رقية وكان بعض من ينقصه يكنيه ابا ليلى
يشير الى لين جانبه حكاه ابن قتيبة **ولي في الدنيا وولي في الاخرة** ع عن جابر
روى احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتنة فمر رجل فقال يقتل فيه هذا ظلما يومئذ قال فنظرت
فاذا هو عثمان قال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح اسناده صحيح
لا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولهذا سمي ذا النورين **ع** عن شيبان
ابن فروخ عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطا الكيخاراني
عن جابر قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من
المهاجرين فقال لينهض كل رجل الى كفويه ونهض النبي صلى الله عليه وسلم
الى عثمان رضي الله تعالى عنه فاعتنقه ثم ذكره قال ابن الجوزي موضوع

وطلحة لا يحتج به وعبيدة يروي الموضوعات عن الثقات وتعقبه المؤلف
رحمه الله تعالى بما نصه الحديث اخرجه الحاكم وقال صحيح وتعقبه
الذهبي في التلخيص تلخيصه وقال ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو
واه عن عبيدة بن حسان مرسل نقل انتهى

عثمان في الجنة اي يدخلها مع السابقين الاولين ويلقب بذي النورين
قيل له ذلك لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة فيبرق له برقتين
رواه ابو سعد الماليني عن سعد باسناد ضعيف كما في الاصابة ابن
عساكر في ترجمة عثمان رضي الله تعالى عنه عن جابر

عثمان حيي تستحي منه الملائكة مقام عثمان مقام الحيا والحيا فرع يتولد
من اجلال من يشاهده ويعظم قدره مع نقص يجده من النفس فكانه
غلب عليه اجلال الحق سبحانه وتعالى ورأى نفسه بعين النقص والتقصير
وهما من جليل خصال العباد المقربين فعلت رتبة عثمان رضي الله
تعالى عنه لذلك فاستحيت منه خاصة الله من خلقه كما ان من احب
الله تعالى احبه اولياؤه ومن خاف الله خافه كل شي ولذلك ستر صلى الله
عليه وسلم فخذه عند دخول عثمان وجمع عليه ثيابه وقال الا استحي
من رجل تستحي منه الملائكة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وهو من
حديث ضمام بن عبد الله الاندلسي عن ابي مروان عن ابيه عن مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج قال في اللسان قال الدارقطني هذا حديث
منكر ومن دون مالك ضعفا

عثمان احيا امتي اي اكثرها حيا واكرمها اي اسخاها والحيا منشا الاداب
قيل لم يضع يمينه على فرجه منذ بايع النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت به
جمعة منذ اسلم الا واعتق فيها رقبة فجملة ما اعتقه الفان واربع مائة تقريبا
ولا زنا ولا سرق جاهلية واسلاما وجمع القران على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
حل في ترجمة عثمان بن عفان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه
عنه الطبراني والديلمي ايضا فكان ينبغي للمصنف ضمه لابي نعيم وفيه زكريا بن
يحيى المقري قال الذهبي ابو سعيد بن يونس ضعيف

عجبا قال الطيبي اصله اعجب عجبا فعدل عن الرفع الى النصب للثبات
لقولك سلام عليك لامر المومن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمومن وذلك
لا للكافرين ولا للمنافقين ثم بين وجه العجب بقوله ان اصابته سراء كصحة
وسلامة ومال وجاه شكر الله تعالى على ما اعطاه وان كان خيرا له فانه يكتب
في ديوان الشاكرين وان اصابته ضراء كمصيبة صبر فكان خيرا له فانه
يصير من احزاب الصابرين الذين اثنى الله تعالى عليهم في كتابه المبين فالعبد
ما دام قلم التكليف جاريا عليه فمناهج الخير مفتوحة بين يديه فانه بين نعمة يجب
شكر المنعم بها ومصيبة يجب عليه الصبر عليها وامر يفعله ونهي يتجنبه وذلك

لانه

يحتكر فانه ان كان موسرا فماله متمال فيه وان كان معسرا فمله اشكال وان كان
نحو ه مايطيب عيشه وهي القناعة والرضا بما قسم واما الفاجر فامره
بالعكس ان كان معسرا فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنا
بعيشة قال الحرالي من جعل الرضا غنيمة في كل باب فهي كل كائن لم يزل
غانما حم عن انس وكذا رواه ابو يعلى لكنه قال تبسم رسول الله صلى
ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد ثقات واحد اسانيد ابي يعلى رجاله
رجال الصحيح غير ابي ثعلبة وهو ثقة انتهى

عجبت للمومن وجزعه اي حزنه وخوفه من السقم اي المرض ولو يعلم ما له في السقم
عند الله تعالى احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل لانه انما يسقمه
ليطهره من دنس المعاصي ووسخ الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين فاذا
جاء على الصراط وجدته النار قد تطهر فلا تجد لها عليه سبيلا فاذا دخل
الجنة رفعت منزلته الى درجات الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار
وجاء يوم القيامة بدنسه فالنار له بالمرصاد فتخطفه من متن الصراط
لتطهره اذ لا يصلح لجوار الحيا في دار الابرار الا الاطهار الطيالسي ابو داود
طس عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه وليس كما قال بل ضعفه المنذري
قال الحافظ العراقي في حديث لا يصح لان في سنده محمد بن ابي حميد وهو
ضعيف عندهم وقال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد وهو ضعيف جدا
اي يطلبانه في مصلاه اي في مكانه الذي من شانهما يصلي فيه من مسجد او غيره
عجبت لملكين من الملائكة نزلا من السما الى الارض يلتمسان عبدا
اي يطلبانه في مصلاه اي في مكانه الذي يصلي فيه من مسجد وغيره ونحوه
فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المومن في يومه
وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك اي عوقته بالامراض
اي فلم نكتب له شيا فقال عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا
بتشديد اليا المفتوحة بضبط المصنف من عمله شيئا وعلي اجره اي مدة دوام
حبسه له وله اجر ما كان يعمل قضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط في
حصول الاجر مع حصول على المرض الخبر المرض ونحوه الصبر وذلك لانه
اثبت له الاجر مع حصول الجزع فهو نص في الرد على من زعم انتفا الاجر
بانتفا الصبر ذكره القرطبي الطيالسي ابو داود طس عن ابن مسعود قال
رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه الى السما فضحك فسيل فذكره رمز
رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد
ابن ابي حميد ضعيف جدا

عجبت للمكين من الملائكة للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر اي من شانه ذلك او المراد
المسلم الكامل واذا اصابه خير حمد الله وشكره على ما منحه ان المسلم يوجر في كل شي يصيبه
او يفعله حتى في اللقمة يرفعها الى فيه بنيا كلها اي ان قصد بها التقوي على اداء العبادة
قال الغزالي لو كشف الحجاب لراى العبد المصاب من اجل النعم فقد تكون

العين التي هي اعز الاشيا سببا لهلاك الانسان في بعض الاحوال بل العقل الذي
هو اعز الامس قد تكون سببا لهلاكه فالملحدة غدا يتمنون لو كانوا مجانين
ولم يتصرفوا بعقولهم محمد بن اسد الطيالسي ابو داود هب وكذا في لسان
عن سعد بن ابي وقاص ولم يخرجوه وما به شي وقد خرج النساي لعمر انتهى
ومراده انه من رواية عمر بن سعد ابن ابي وقاص وهو قد خرج له النساي
لكن انكر عليه قوم قايلين كيف يظن بقاتل الحسين انه ثقة حل ، ،
عجبت لقوم يساقون الى الجنة وكانوا في الدنيا في السلاسل قيدوا وسلسلوا
حتى دخلوا في الدين وهم اي والحال انهم كارهون للدخول فيه فلما عرفوا
صحته دخلوا طوعا فدخلوا الجنة وعلى هذا التقرير فالمراد حقيقة وضع
السلاسل في الاعناق وقيل هو مجاز عن دخولهم فيه مكرهين
وسمى الاسلام بالجنة سببها وعلى هذا اقتصر ابن الجوزي فقال اطلق
على الاكراه التسلسل ولما كان هو سبب دخول الجنة اقام المسبب مقام
السبب وقيل هو من اسره الكفار وماتوا او قتلوا في ايديهم فيحشر
مسلسلا ويدخل الجنة كذلك واقتصر قول قيل في هذا ما سلف
عن حجة الاسلام طب عن ابي امامة الباهلي حل عن ابي هريرة ،
عجبت لصبر اخي يوسف نبي الله وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتي في الرويا التي راها الملك في منامه ولم يجد عند احد تعبيرها
فعبرها وهو في الحبس ولو كنت انا المرسل اليه لما افعل اي لم اعبرها ه
حتى اخرج بالبنا للمفعول وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له اتى بضم
الهمزة وكسر المثناة الفوقية بضبط المصنف رحمه الله تعالى بخطه وفي
رواية اي ليخرج من السجن لما ارسل اليه فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره
اي حتى اخذ في اسباب اطلاعهم على عذره بقوله ارجع الى ربك
الاية ولو كنت انا المرسل اليه لبادرتهم الباب بالخروج ولم البث لطول مدة ه
الحبس الذي هو قبر الاحياء وشماتة الاعداء ولو لا الكلمة وهي قوله للذي
ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك لما لبث في السجن تلك المدة الطويلة
وذلك حيث يبتغي الفرج من عند الله عز وجل فادب بطول الحبس عليه وحسنات
الابرار سيات المقربين وهذا مسوق لبيان عظم وبيان صبره وتمكنه
كما سبق طب وابن مردويه في التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي فيه ابراهيم بن يزيد القرشي المالكي وهو متروك انتهى ، ،
عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت
لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضى عنه ام سخط شغل بما هو كاضغاث احلام
او كطيف زاره في المنام مشوبا بالغصص ممزوج بنغص اذا اضحك قليلا ابكى
كثيرا وان سر يوما احزن الدهر شهورا فيا عجبا من سفيه في صورة حكيم ومعتوه
في امثال عاقل فهيم اثر الحظ الفاني الخسيس على الحظ الباقي النفيس وباع
جنة عرضها السموات والارض بسجن اخره خراب وبوار وغايته نار وشنار

عجبت لمن يشتري المماليك بماله ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه
فهو اعظم ثوابا ومن ثم قال علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
من برك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك وتبعه من قال ومن وجد
الاحسان فقد قيد تقييدا ابو الغنايم النرسي بفتح النون وسكون الواو واهمال السين
نسبة الى نرس قرية بمرو في قضاء الحوايج عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، ،
عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب العجب عجبت وليس بالعجب
بفتح الهمزة بضبط المصنف بعثت اليكم حال كوني رجلا منكم اي من عشيرتكم
فامن بي من امن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو العجب
امنوا لكن عجبت وهو العجب العجيب لمن لم يرني وصدقني لانهم ه
امنوا به وصدقوه ايقانا وان لم يروه عيانا فلذا كان هو العجب واما اوليك
فلاحت لهم انوار النبوة شهودا وشهدوا مواقع التنزيل وامين الوحي
جبريل فايمانهم ليس بعجب ابن زنجويه في ترغيبه عن عطا مرسلا ، ،
عج حجر الى الله تعالى اي رفع صوته متضرعا والعج رفع الصوت ه
فقال الهي وسيدي ومولاي عبدتك كذا وكذا سنة فجعلتني في اس كنيف فقال العزيز
وفي رواية اما ترضى تغيروا وان عدلت بك عن مجالس القضاة ، ،
اي قضاة السو ثم العج حقيقي بان جعل الله تعالى فيه ادراكا وتمييزا
بحيث قال ما قال ولا مانع من ذلك وقيل هو على
التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية نحو ضرب الامثال ومثل العالم
مثل القاضي بل اشد وفي خبر الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
مرفوعا اشتكت النوى وابش الى ربها فقالت يا رب انه لا يلقي
فينا الا مشرك فاوحى الله تعالى اليها ان اصبري كما صبرت دكاكين
القضاة على الزور انتهى وقال الاورعي شكت النوى وبيوتها
ما تجد من رجس الكفار فاوحى الله تعالى اليها بطون علما السو اتتن
مما انتم فيه انتهى وهو شديد الضعف بل قيل موضوع تمام
في فوايده وابن عساكر في تاريخه كلاهما من حديث ابي معاوية عبد الله
ابن محمد المقري المودب عن محمود بن خالد عن عمر عن الاوزاعي عن
ابي سلمة عن ابي هريرة وقضية صنيع المصنف ان مخرجه خرجاه واقراه
وليس كذلك بل قال مخرجه الاصيلي ابو تمام بعد ما خرجه من
طريقين فيهما ابو معاوية هذا حديث منكر وابو معاوية ضعيفا
عجلوا الافطار من الصوم ندبا اذا تحققتم الغروب واخروا السحور ندبا
الى اخر الليل ما لم يوقع التاخير في شك كما سبق وعلة هذا مخالفة اهل
الكتاب قال ابن تيمية وهذا نص في ندب تعجيل الفطر لاجل مخالفتهم
واذا كانت مخالفتهم سببا لظهور الدين فانما المقصود بارسال الرسل ان
ان يظهر دين الله على الدين كله فيكون نفس مخالفتهم من اعظم
مقاصد البعثة طس عن ام حكيم بنت وداع قال الهيثمي رواه من طريق

خباية بنت عجلان عن امها عن صفية بنت جرير وهولا النسوة روي لهن ابن ماجه ولم
يوثقهن والله الهادي
عجلوا الخروج الى مكة اي لاقامة الحج والعمرة فان احدكم لا يدري ما يعرض
بكسر الرا بضبط المصنف رحمه الله تعالى له من مرض او حاجة او فقر او غير ذلك من
الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لانه
موسع عنده وللوجوب عند الحنفية والحنابلة لانه فوري عندهما وللمالكية
قولان كالمذهبين حل هق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب فانهما ترفعان مع العمل الى السما اي مع
عمل النهار هب وكذا الدار قطني والديلمي عن حذيفة وفيه سويد بن سعيد
قال احمد متروك وقبله ابو حاتم عن عبد الرحيم عن زيد العمي اورده الذهبي
في المتروكين والضعفا وقال قال البخاري تركوه
عجلوا الركعتين اللتين بعد المغرب فانهما بمثناة فوقية مضمومة بضبط المصنف
رحمه الله تعالى ترفعان مع المكتوبة وفيه ندب ركعتين بعد المغرب وهما من الرواتب
المؤكدة ابن نصر عنه اي عن حذيفة وفيه ما فيه انتهى
عجلوا صلاة النهار اي العصر وفي رواية العصر بدل النهار في يوم غيم
واخروا المغرب قال في الفتح قيل المراد بذلك تعجيل العصر وجمعها مع
الظهر وروي ذلك عن عمر قال اذا كان يوم غيم فاخروا الظهر
وعجلوا العصر انتهى اي واما المغرب فتوخر مع العشا د في مراسيله عن عبد
العزيز بن رفيع بضم الرا وفتح الفا وسكون التحتية وبالمهملة الاسدي
اي عبد الله المكي نزيل الكوفة قال الذهبي ثقة معمر وروى سعيد
بن منصور في سننه عن عبد العزيز المذكور عجلوا صلاة العصر في يوم
الغيم قال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح واسناده قوي مع ارساله
عد من لا يعودك اي زر اخاك في مرضه وان لم يجر عادته بزيارتك في مرضك
واهد لمن لا يهدي لك قال البيهقي هذا يويد خبر علي يرفعه الا ادلكم على اكرم
اخلاق الدنيا والاخرة ان تعفوا عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من
حرمك قال الحرالي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل خاصة اصحابه على ترك
الانتصاف بالحق والاخذ بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه تخ هب عن ايوب بن ميسرة مرسلا قال الهيثمي هذا مرسل جيد
عد بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المصنف الاي في العرب ضد ه
والتطوع خط عن وائلة اي الاسقع واسناده ضعيف
عدة المومن دين بفتح الدال وعدة المومن كالاخذ باليد فر عن علي امير
المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وفيه دارم بن قبيصة قال الذهبي
لا يعرف
عدد درج الجنة عدد اي القران فمن دخل الجنة ممن اهل القران وهو ممن لا يتم قراته
تدبرا وعملا الا من قراه وهو يلعنه فليس فوقه درجة لانه يكون في اعلاها فمن

ايات القران
٦٦٦٦
وقيل
٦٥٠٠
وقيل
٦٦١٦
وقيل
٦٢١٠
وقيل
٦٢١٧
حروف القران
٣٢٣٦٧١
[illegible] القران
١٩٣٠٠
[illegible]
٧٧٩٣١
انس
وقيل
٧٧٤٣٧
وقيل
٧٧٤٢٧

قرا ما بقيه مثلا كان منزله عند اخر اية يقراها اي الدرجة التي كانت موازية
لاخر اية يقراها وهي النهاية من الدرجات ومن حفظ جميع القران كان منزله
الدرجة القصوى من درجات الجنة ذكره القاضي قال وهذا للقارئ
الذي يقراه حق قراته بان يتدبر معناه وياتي بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث
يعلم انه يقرا ويتلذذ بالقران من لازم ذلك تلذذه بمعانيه وما يفتح الله على
القلب من انواع المعارف الله يفتح بتلك الدار وبتلك الذوات التي فيها التاهل
وذلك امره لا يتناهى ابدا قال القاضي وحينئذ بقدر التلاوة على
مقدار العمل فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد قام بما يجب عليه فيها تو
واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم الامة على قدر مراتبهم
في الدين قال المصنف رحمه الله تعالى وهذا من خصايص القران
اذ لم يرد في ساير الكتب مثله قال ويخرج منه خصيصة اخرى وهو
انه لا يقرا في الجنة الا كتابه ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه وقال قتادة لعطي
الله هذه الامة من الحفظ شيا لم يعط احدا من الامم قبلها خاصة خصهم
الله بها وكرامة اكرمهم الله بها هب عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قال اعني البيهقي قال الحاكم هذا اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن
الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ
عدد انية الحوض اي حوضه الذي يسقي منه امته يوم القيامة والمراد به
الكيزان الذي يشرب بها كعدد نجوم السما اي كثيرة جدا فالمراد بها المبالغة
في التكثير لا التساوي في العدد بين حقيقة ابو بكر ابن ابي داود في البعث عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه
عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متاخرة وقد سبق توجيهه
قط في فوايد ابن مردكه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
عذاب القبر حق زاد في رواية الديلمي يسمعه الجن والانس ويسمعه غيرهم
قال الغزالي رحمه الله تعالى من انكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان
ونور القران بل الصحيح عند ذوي الابصار ما صحت به الاخبار انه حفرة من
حفر النيران او روضة من رياض الجنان تنبيه قال في شرح
الصدور قال العلما عذاب القبر هو عذاب الروح والبدن جميعا
باتفاق اهل السنة وكذا القول في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر
قسمان دايم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع وهو عذاب
من خففت جرايمه ويروى عن الرواجين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة
الجمعة تشريفا للوقت قال ويحتمل ذلك بعصاتنا دون الكفار وعمم النسائي
في بحر الكلام فقال الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع
رمضان واما المسلم فيعذب في قبره لكن ينقطع عنه يوم الجمعة وليلتها
ثم لا يعود اليه ابدا الى يوم القيامة وان مات يوم الجمعة او ليلتها يكون له عذاب
ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه الى يوم القيامة

انتهى قال السيوطي وهذا يدل على ان عصاة المسلمين سوى جمعة واحدة
او دونها فاذا وصلوا الى يوم الجمعة انقطع ثم لا يعود ويحتاج لدليل وفي البدائع
لابن القيم عن القاضي ابي يعلى لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب
الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا بد ان يلحقهم الفنا والبلا ولا يعرف
قدر مدة ذلك ويؤيده ما خرجه هنا عن مجاهد للكفار هجعة يجدون
فيها طعم النوم حتى يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر
ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
خط عن عايشة رضي الله تعالى عنها قضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد
مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه وابعد النجعة وهو ذهول عجيب
فقد عزاه الديلمي وغيره الى الشيخين جميعا ثم رايته في صحيح البخاري في باب
ما جاء في عذاب القبر من كتاب الجنائز بهذا اللفظ من رواية المستملي
عذاب القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد ما يطهره به فليمسحه
بتراب طيب اي طهور فانه احد الطهورين وبهذا اخذ بعض
المجتهدين والذي في مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ان التراب لا يطهر
الخبث طب عن معاوية بن حيدة وسعيد صحابية وقد رمز المصنف لصحته
عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها يقتل بعضهم بعضا
مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الاخرة والمراد معظمهم
ك في الايمان من حديث ابي حصين عن ابي بردة عن عبد الله بن يزيد من الزيادة
قال هو يزيد بن حصين بن عمرو الانصاري صحابي صغير قال
كنت جالسا عند عبيد الله بن زياد فاتى برؤوس الخوارج كلما جاء راس قال
الى النار فقلت او لا تعلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره قال ك على شرطهما ولا علة له ولا شاهد انتهى والله اعلم
عذاب امتي امة الاجابة في دنياها في رواية في دنياهم اي ليس عليهم
عذاب في قبورهم وانما عذابهم على ما اقترفوه من الذنوب البلا والمحن
والنكبات والمصايب فهذه مكفرة لهذه لكن هذا بالنظر للغالب فلا ينقطع
بانه لا بد من دخول بعضهم النار للتطهير طب ك في الايمان عنه اي عن
عبد الله المذكور قال الهيثمي ورجاله رجال الطبراني ثقات
عذاب القبر لمن لم يومن به عذب اي يصدق به عذب فيه عذابا مخصوصا
على عدم ايمانه بذلك اي ان لم يدركه الله بعفوه قال ابن المديني
كان لنا صديق فخرجت الى ضيعته فادركتني صلاة المغرب فاتيت الى جنب
قبر فصليت بقربه فبينا انا جالس سمعت من ناحية القبر انينا فدنوت
الى القبر فسمعت منه الانين وهو يقول اه كنت اصوم كنت اصلي فاصابني
قشعريرة فدعوت من حضرني فسمع ما سمعت ثم رجعت فمرضت
بالحمى شهرين وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجر رحمه الله تعالى
كنت اتعهد قبر والدي للقراءة عليه فخرجت يوما بغلس في رمضان

فجلست

فجلست اقرا على قبره ولم يكن في المقبرة غيري فسمعت تاوها عظيما وانينا
بصوت فاني عجيب من قبره بحصحص مبيض فقطعت القراة واستمعت
فسمعت صوت العذاب من داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه بحيث
يقلق سماعه القلب فلما وقع الاسفار خفي حسه فسالت عن القبر فقالوا
قبر فلان الرجل ادركته وكان على غاية من لزوم المسجد والصلاة والصمت
لكنه كان يعامل بالربا قال وحكيت ذلك لاهل لبعض اهل بلده
قال اعجب منه عبد الباسط رسول القاضي فلان لما حفرنا قبره
لننزل عليه ميتا اخر رايناه في فيه سلسلة وفيها كلب اسود مربوط
معه فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع كما في الفردوس
وغيره عنه وشفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يومن بها لم يكن من اهلها
ابن منيع عن زيد بن ارقم ورواه عنه الديلمي
عرامة الصبي في صغره اي حدته وشرته العرام كغراب الحدة والشر
زيادة في عقله في كبره قال الحكيم العرام المنكر وانما صار منه منكر لصغره
فذلك من ذكاوة فواده وحرارة راسه والناس يتفاضلون في اصل
البنية في الفطنة والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضرب
يبصر به امر دنياه وضرب يبصر به امر اخرته والاول من نور الروح
والثاني من نور الهداية فالاول يوجد في عامة المومنين الا لعارض
وينتفي وتوري فيه والثاني في الموحدين فقط وهم يتفاوتون فيه ايضا
وسمي عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلبه النور زالت الظلمة فابصر فصار
عقلا للجهل فالصبي اذا ابدا منه زيادة بصر في الامور وذكا فيقال
عارم والعرم بلغة اليمن السيد فالصبي يبصر بابا للبلاهة بزيادة
ذلك النور فيهتدي للطايف الامور فمن ركب طبعه على هذه الزيادة
ثم ادرك مدرك الرجال وجاه نور الهداية فمن كان المركب فيه
في صغره عونا له فصار بذلك الزيادة في عقله نقص في العقول الدنيوية
فاذا جاه العقل الثاني افتقد العون ولم يكن في النوايب هداية الطبع
بل هداية الايمان والقلب اجتمع له هداية الايمان وهداية الطبع من
الحياة التي فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا وشرها فاذا جاء نور
التوحيد اذكى الفواد فابصر فصار له ابصر من كل عون الحكيم الترمذي
عا عمرو بن معدي كرب الزبيدي المذحجي قدم مع سواد وتول في سواد مسلم
سنة تسع وارتد مع الاسود ثم اسلم وشهد اليرموك ابو موسى المديني في
اماليه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض ولده لسنده
عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة
منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق في الوجود
الا واجب الوجود والصلاة المكتوبة اي الصلوات الخمس المفروضة وصوم رمضان

وهذا بالنسبة للصلاة والصوم فهو من قبيل الزجر والتهويل او يحمل على مستحل الترك
قال الذهبي في الكباير هذا حديث صحيح وعند المومنين مقرر ان من ترك
صوم رمضان بلا مرض ولا غرض انه شر من المكاس والزاني ومدمن الخمر
بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال انتهى ع من حديث
حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ورواه عند الديلمي ايضا
عرج بالتخفيف بي اي اعرجني يعني جبريل الى فوق السما السابعة
حتى ظهرت اي ارتفعت لمستوى بفتح الواو اي علوته قال الله تعالى
ومعارج عليها يظهرون اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة
تصويت الاقلام الملايكة بما يكتبونه من امر اقضية الله تعالى قال
القاضي المستوى على صيغة المفعول اسم مكان الاستوا واللام اما للعلة
بمعنى علوته لاستعلايه او للاستوا عليه او بمعنى الى كما في قوله تعالى
بان ربك اوحى لها وصريف الاقلام صريرها واصله صوت البكرة عند
الاستقا والمعنى بلغت في الارتقا الى رتبة علية اتصلت بمبادي الكاينات
واطلعت على تصاريف الاحوال وجري المقادير وكذلك اخبر عن حوادث
مستقبلة واشيا معينة وانكشف الحال على ما قال خط عن ابن عباس وابن
حبة البدري قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية
ويقال بنون اسمه مالك او كايت الانصاري الاوسي
عريش كعريش كذا بخط المصنف وفي رواية عريش كعريش بياقل الشين
موسى سيبه انه سيل ان يكحل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسى
قال السهيلي يعني انه ان كان يكره التطاول في حوالي المسجد انتهى والعريش
ما يستظل به من خيمة او غيرها والجمع عرش ككتب وقليب ومنه قيل
لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها ومعناه باي شي
كان يستظل هق عن سالم بن عطية مرسلا قضية انه لا علة فيه غير
الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه واه انتهى
عرض على ربي ليجعل لي بطحا مكة اي حصباها ذهبا قال الذهبي
في المهذب بطحا تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض على بطحا مكة ليجعلها
لي ذهبا فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما هذا ورد على منهج التقسيم
وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل على التعيين فذكر الجوع والشبع في
ايامهما ثم اضاف الى الاول ماله من التضرع والدعا وللثاني ماله من الحمد
والثنا بقوله فاذا جعت تضرعت اليك بذلة وخضوع وذكرتك في نفسي
وبلساني واذا شبعت حمدتك وشكرتك عطفه على ما قبله لما بينهما من عموم
الاول مورد او خصوصه متعلقا وخصوص الثاني موردا وعمومه
متعلقا وجمع في القرينتين الصبر والشكر وهما صفتا المومن الكامل المخلص
ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ثم حكمة هذا التفضيل الاستلذاذ بالخطاب

والا فالله سبحانه وتعالى عالم بالاشيا جملة وتفصيلا وهو يعرفك بما كان
عليه من ضيق العيش والتقلل منه لم يكن اضطراريا بل اختياريا مع امكان
التوسع والتبسط حم ت من حديث ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن ابي
امامة رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذي قال
في المنار وينبغي ان يقال فيه ضعف فانه من رواية يحيى بن ايوب عن عبيد الله
ابن زحر عن علي بن زيد والقاسم وعبيد الله بن زحر قال العراقي فيه علي
ابن زيد ضعيف
عرض بضم العين بضبط المصنف على اول ثلاثة قال الطيبي اضافة افعل
الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة ثلاثة من الداخلين في الجنة هولا
الثلاثة وان تقدم احد الثلاثة على الاخرين فليس في اللفظ الا التنسيق
عند علما البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلة بمثلثة مضمومة اي جماعة
وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده اي اراد له الخير وقام بخدمته
حق القيام وعفيف عن تعاطي ما لا يحل له متعفف عن سوال الناس
واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط على رعيته بالجور والعسف وذو ثروة
من مال لا يودي حق الله في ماله وفقير فخور قال الطيبي اطلق الشهادة وقيد
العفة والعبادة يشعر بان مطلق الشهادة افضل منهما فكيف اذا قرن
باخلاص ونصح والوجه استغنا الشهادة عن التقييد اذ شرطها الاخلاص
والنصح والخصلتان مفتقرتان اليه فقيدهما واطلقهما حم ك في الزكاة
هق من حديث عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي
هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال شيخ مجهول ليحيى بن ابي كثير
لكنه في الكباير اطلق على الحديث الصحة
عرضت على الجنة والنار اي تصيبتا او مثلتا لي كما تنطبع الصورة في المراة آنفا
بالمد والنصب على الظرفية اي قريبا وقيل اول وقت كنا فيه وقيل
الساعة وقال ابو البقا تقديره ذكرهما انفا اي قريبا من
وقتنا حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه زاد في رواية وانا
اصلي وقد تجلى لي الكون كله وزويت له الارض باسرها فارى مشارق
الارض ومغاربها وكل ذلك عنده انه ارتاح المسافات في حقه في عرض
هذا الحايط بضم العين المهملة جانبه او وسطه كما ار قلم ابصر
كاليوم صفة محذوف اي يوما كهذا اليوم واراد باليوم الوقت الذي
هو فيه او المعنى لم ار منظرا مثل منظر رايته اليوم فحذف المري وادخل
التشبيه على اليوم لبشاعة ما راي فيه وبعده عن المنظر المالوف وقيل
الكاف اسم والتقدير ما رايت مثل منظر هذا اليوم منظرا اي ما ابصرت
مثل الخير الذي رايته في الجنة والشر الذي رايته في النار فبالغ في طلب الجنة
والهرب من النار وما ابصرت شيا مثل الطاعة والعصيان في سبب
دخولهما ولو تعلمون ما اعلم من شدة عقابه الله وسطوته باهل المعاصي

نحوه

لضحكتم قليلا اي لتركتم الضحك في غالب الاحيان او اكثر الازمان ولبكيتم كثيرا
لغلبة سلطان الوجل على قلوبكم ولا يرد على ما تقرر اولا الا انطباع الصور
في الاجسام الصقيلة ما ذاك الا لانه شرط عادي فيجوز ان تنخرق العادة وفيه
ان الجنة والنار مخلوقتان الان ونصح المصطفى صلى الله عليه وسلم
لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد
على المعاصي تنبيه قال بعضهم من الحكم والفوائد التي
اشتمل عليها رؤية المصطفى صلى الله عليه وسلم الجنة والنار الانس باهوال
القيامة ليتفرغ فيها لشفاعة امته ويقول امتي امتي ويقول غيره
من عظيم الهول نفسي نفسي م عن انس بن مالك ورواه غيره ايضا
عرضت علي امتي باعمالها قال ابو البقا في محل نصب على
الحال اي ومعها اعمالها او ملتبسة باعمالها لقوله يوم ندعوا
كل اناس بامامهم اي وفيهم امامهم وقوله حسنها وسيئها حالان
من الاعمال فرايت في محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته عنه
ورايت في سيء اعمالها النخامة التي تخرج من الفم مما يلي اصل النخاع
ذكره النووي بشيء وقال غيره المراد هنا البصاق في المسجد
لم تدفن قال الاشرفي والتعريف في النخاعة والاذى كما في قوله
دخلت السوق في بلد كذا او بما ط صفة الاذى قال النووي
رحمه الله تعالى ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخامة بل
يدخل فيه كل من راها ولا يزيلها حم م ه في الصلاة عن ابي ذر ورواه
عنه ايضا ابن حبان وابن منيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه البخاري
عرضت علي اجور امتي اعمال امتي يحتمل كونه ليلة الاسرا وكونه في وقت
المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبي على قلبه وذلك
كان غالب احواله صلى الله عليه وسلم لان روحه الزكية لا ترفع لها الا في
الحضرات الالهية والمشاهد القدسية كان لا يغيب حتى القذاة التي
يخرجها الرجل من المسجد قال البيضاوي وتبعه الولي العراقي بالرفع عطفا
على اجور امتي ويجوز جره بتقدير حتى رايت القذاة او اجر اخراج
القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى الى وتقديره الى اخر القذاة وقوله
يخرجها الرجل من المسجد جملة مستانفة للبيان والرفع عطفا على اجور
والتقدير ما مر وحتى يحتمل كونها عاطفة داخلة على الجملة وحينئذ التقدير
حتى اجر القذاة يخرجها على الابتدا والخبر انتهى ان السيء يضيع اجر
من احسن عملا صغر ذلك العمل او كبر عسر تحمله او سهل ومخرج
القذاة من المسجد معظم لله ولنبيه صلى الله عليه وسلم وحرمه فهو
عند الله عظيم وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة اي
من نسيان سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها اولا به انما نسيها
عن تشاغله عنها بلهو او فضول او لا ستخفافه بها وتهاونه بشانها الا ترا انه

بامرها

بامرها فيعظم ذنبه عند الله تعالى لاستهانة العبد له باعراضه عن كلامه
وقد قال القرطبي رحمه الله تعالى من حفظه او بعضه فقد علت
رتبته فاذا اخل بهاتيك المرتبة حتى خرج عنها ناسب ان يعاقب
فان ترك تعاهد القران يفضي الى الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم
شديد وقال اوتيها ولم يقل حفظها لينبه على انها كانت نعمة
عظيمة اولاها الله سبحانه وتعالى اياها ليقوم بها ويشكر موليها
فكفرها وفيه ان نسيان القران كبيرة ولو بعضا منه وهذا لا يناقضه
خبر رفع عن امتي الخطا والنسيان لان المعدود هنا ذنب التفريط
في محفوظه بعدم تعاهده ود ت سه د ت في الصلاة من حديث المطلب
ابن عبد الله بن حنطب عن انس وتعقبه الترمذي بانه غريب لا يعرف
الا من هذا الوجه وانه ذكر به البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال
لا اعرف للمطلب سماعا من احد من الصحابة انتهى وقال القرطبي
رحمه الله تعالى الحديث عنه ثابت وانكر ابن المديني كون المطلب
سمع من انس وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في اسناده ضعف
لكن له شواهد وقال الزين العراقي استغربه البخاري لكن سكت
عليه ابو داود
عرضت علي امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي قرب
عهده بالعرض لدي هذه الحجرة بالضم اي عندها حتى لانا اعرف بالرجل
منهم من احدكم بصاحبه صوروا لي في الطين قالوا من خصائصه صلى الله عليه
وسلم انه عرض عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كائن
فيهم حتى تقوم الساعة قال الاسفرايني وعرض عليه الخلق
كلهم من لدن ادم فمن بعده كما علم ادم عليه السلام اسما كل شيء طب
في الضيا المقدسي عن حذيفة بضم اوله ابن اسيد بفتح الهمزة الغفاري
او سريحة بمهملتين مفتوح الاول صحابي من اصحاب الشجرة
عرف الحق لاهله يعني الاسير الذي اتي به اليه فقال اللهم اني اتوب
اليك ولا اتوب الى محمد صلى الله عليه وسلم وظاهر صنيع المصنف ان هذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته خلوا سبيله حم ك في التوبة
وكذا الطبراني عن الاسود بن سريع قال ك صحيح ورده الذهبي وقال
فيه محمد بن مصعب ضعفوه وقال الهيثمي فيه عند احمد والطبراني
محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح
وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة لا مشهد يوم اليمامة بكسر الموحدة
عرفت جعفر بن ابي طالب في نفر من الملائكة يبشرون بيشة بكسر الموحدة
وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة واد بطريق اليمامة ما سده بالمطر
وهذا قاله بعد ان استشهد في غزوة مؤتة وبين به ان الشهدا
احيا عند ربهم يرزقون عد عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه

عرفة كلها موقف اي ان الموقف باي جزء منها اتى بسنة ابراهيم عليه الصلاة
والسلام متبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا اراد به رفع توهم
تعين الموقف الذي اختاره هو الموقف وارتفعوا عن بطن عرنة هي ما بين العلمين
الكبيرين جهة عرنة والعلمين الكبيرين جهة منى ومزدلفة ومزدلفة
كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر بكسر السين محل فاصل بين مزدلفة ومنى واضافته
للبيان كشجر اراك ومنى كلها منحر اي لا يختص النحر بمنحري بل يجزي في اي
بقعة منها طب وكذا الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز
المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات

عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس قال السبكي المراد منه واتفقوا
على ذلك فالمسلمون لا يتفقون على ضلال واجماعهم حجة حتى لو غم
الهلال لذا كل الناس القعدة وقفوا في تاسع الحجة بظنهم وعيدوا في
عدة ثم بان انهم وقفوا في العاشر فوقوفهم صحيح واضحاهم يوم
ضحوا وكذا اذا كملوا رمضان ثلاثين فافطروا من الغد ثم بان ان الثاني
شوال كان فطرهم يوم افطروا وانهما معنى الحديث ولو راى واحد
هلال شوال وحده افطر سرا وكان ذلك يوم فطره وليس يوم
فطر غيره بل يوم فطره هذا ان لم يثبت برويته وهذا يدل
على انه ليس فطر كل واحد يوم فطر الناس ابن منده وابن عساكر وابو نعيم
والديلمي عن عبد الله بن خالد بن اسيد قال الذهبي تبعد صحبته ثم
استعمله زياد على فارس واقره معاوية

عرش كعريش موسى يا نبيل الشين في خطه موسى هو ما اقيم من البنا على
حاله عجالة يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جملتهما كالكن المشيد
ثمام بمثلثة كغراب نبت ضعيف قصير يسد به خصاص البيوت
الواحدة ثمامه وخشبات والامر اعجل من ذلك اي حضور الاجل اعجل
من اشادة البنيان قاله ذلك حين استأذنوه في بنا المسجد قال
في الفردوس سيل الحسن بن علي عن ما كان عريش موسى قال كان
اذا رفع يده بلغت السقف المخلص في فوايده وابن النجار في تاريخه
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه

عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر تحرجا اي اقسمت عليهم
ان لا يتنازعوا ويتجادلوا فيه بل يجزموا بان الله خالق الاشياء كلها وخيرها
ومقدرها لا كما يقول المعتزلة من اسناد افعال العباد الى قدرهم
خط عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد بن خالد البصري
قال الذهبي قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن
الحسين الدوري قال الذهبي اتهم بالوضع واورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح

عزمت على امتي في الغدر ولا يتكلموا في القدر الانتشار امتي في اخر الزمان فعلى هذه

الامة

الاعتقاد بجتقد وان الله خالق اعمال العباد خيرها وشرها كتبها عليهم في
اللوح المحفوظ قيل هذا موضوع قال العلائي والقطان في
كان كذابا وابو المهزم ليس بشي

عز بن على الله ان يا كل بمتعة مسلم بزيادة عبد ابن يمسه يذهب بصرها
ثم يدخله النار اي نار جهنم اي لا يفعل ذلك بعلة ان صبر ذلك العبد
واحتسب كما قيده في حديث اخر في النهاية عن على ان اراك حالة
اي اشتد وشق حم طب وابو نعيم والديلمي عن عايشة بنت قدامة رمز المصنف
لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه ابو حاتم
وغيره والله الهادي

عسى رجل يحدث الناس بما يكون بينه وبين اهله اي حليلته من امر الجماع ومتعلقاته
او عسى امراة تحدث ما يكون بينها وبين زوجها فلا تفعلوا اي يحرم عليكم ذلك
وعلله بقوله فان مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق لفظ
الطريق مقحم فغشيها اي جامعها والناس ينظرون اليها فهذا امثل هذا في
القبح والتحريم والقصد بالحديث التحذير من ذلك وبيان انه من امهات
المحرمات الدالة على الدناءة وسفساف الاخلاق طب عن اسما بنت يزيد
ابن السكن الانصارية صحابية تكنى بام سلمة او ام عامر رمز المصنف
لحسنه والله اعلم

عشر من الفطرة قال بعض الكمل من للتبعيض ولذا لم يذكر هنا
الختان قيل واحسن من كونها للابتدا بمعنى عشر كاين من
الفطرة اي السنة سنة الانبيا عليهم الصلاة والسلام الذين امرنا
بالاقتدا بهم خمس في الراس وخمس في الجسد وقال الولي العراقي
رحمه الله تعالى خمس مبتدا ومن الفطرة خبره قص الشارب وما
بعده بدل من عشرا وخبر لمبتدا محذوف اي هو او كذا وعشر خبر مقدم ويجوز ان
يكون قص الشارب مبتدا وعشر خبر مقدم ومن الفطرة في موضع
الصفة له انتهى والمراد بقص الشارب قطعه اي طريق من قص
او غيره حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا واعفا اللحية اي اكثارها هاهو
لا تقص من قبيل حتى تعفو والمراد عدم التعرض لها بنقص شي منها
الا لحية الانثى فيسن ازالتها والسواك اي استعماله واستنشاق الما اي في الوضو
وعند الانتباه من النوم وعند الحاجة اليه لنحو اجتماع وسخ في الانف
وقص الاظافر بالكيفية المعروفة وغسل البراجم بفتح البا وكسر الجيم جمع
برجمة بضمها ومفصلها وغسلها منفردة سنة وليس بمختص
بالوضو ونبه بها على ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ كاذن واذن ه
ونتف الابط اي شعره وحلق العانة اي الشعر الذي حول ذكر الرجل
وفرج المراة وانتقاص الما بقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجا
بالما او نضح او نضح الفرج بدلا انه انتقاص الما المطهر لازم له وقيل

معناه انتقاص البول بالما لانه اذا غسل الذكر بعد بوله انقطع البول لان في الما
خاصية قطع البول فالمصدر على الاول مضاف للفاعل وعلى الثاني للمفعول
وعليه فالمراد بالما البول وروي بالفا وهو نضح الما على ماحله ازاره بعد
الطهر دفعا للوسواس قال النووي رحمه الله تعالى والصواب الاول
تنبيه يتعلق بهذه الخصال دينية ودنيوية تدرك بالتتبع منها
تحسين الهيبة وتنظيف البدن جملة وتفصيلا والاحتياط للطهر والاحسان
الى المخالط بكف ما يتاذى بريحه ومخالفة شان الكفار من نحو مجوس ويهود
ونصاري وامتثال الشرع والمحافظة على ما اشار اليه قوله سبحانه
وتعالى فاحسن صوركم وكانه قال حسنت صوركم فلا تشوهوها
بما يقبحها او المحافظة عليها محافظة على المروة والتالف لان الانسان اذا كان
حسن الهيبة انبسطت اليه النفوس فقبل قوله وحمد رايه وعكسه
كعكسه حم م د كلهم في الطهارة عن عايشة رضي الله تعالى عنها رواه مسلم
من حديث زكريا ابن ابي زايدة عن مصعب ونسيت العاشرة ابن شيبة
عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عايشة ثم قال قال زكريا
قال مصعب ونسيت العاشرة من ان يكون المضمضة انتهى وقال عياض
لعلها الختان المذكور مع الخمس قال النووي رحمه الله تعالى وهو
اولى قال النساى وللحديث علة وهو ان فيه حتى عند مسلم مصعب
ابن شيبة منكر الحديث وقال احمد له مناكير وقال ابو حاتم والدار
قطني ليس بقوي لكن له ايته شاهد صحيح مرضي
عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا اي لا بغيرها وتزيدها امتي
اي شغلها كلها وتزيد عليها بخلة اي بخصلة اتيان بعضهم بعضا
ورميهم بالجلاهق بضم الجيم البندق من طين احده جلاهق فارسي والخزف
ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير تصويت بالفم
والتصفيق كما في النهاية والتصفيق ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى
ولباس الحرير اوما كان اكثره حريرا وتزيدها امتي بخلة اتيان النسا بعضهن بعضا
وذلك كالزنا في حقهن واستشكل بخبر البيهقي وغيره انما حق القول على قوم
لوط حتى استغني النساء بالنسا والرجال بالرجال ابن عساكر في تاريخه عن
الحسن البصري مرسلا
عشرة زاد تمام في فوايده من قريش في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة انما بشر
العشرة بكونهم فيها واقتصر عليهم مع ان عامة اصحابه فيها وهم بشرهم
لان عظمة الله قد ملكت صدورهم اولياك وصفت اسرارهم فاخذت بقسطها
من صفوة الانبيا ورفعت عن قلوبهم الحجب فلا حظوا العز والجلال
فله بنفرهم الذي لموت شهواتهم وحياة قلوبهم بالله واما غيرهم فلم يامن

بتوهمهم

بتوهمهم فكفى عنهم خوفا عليهم كيف وقد كان عند اولياك مع علمهم بذلك من
الخوف ما اقتضى ان يقول الصديق رضي الله تعالى عنه وهو البرهم ليتني كنت
شعرة في صدر مومن او ان يقول لعمر رضي الله تعالى عنه الويل ان لم يغفر له
تتمة اخرج ابن عساكر عن عبادة خلوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحب كما تحب قال
اكتم علي حياتي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال
عسي ان يكون الا الزبير وطلحة وسعد وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة
وابو ايوب وانت وابي بن كعب وابو الدردا وابن مسعود وابن عوف وابن
عفان ثم هولا الرهط ومن الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار انتهى
د ه والضيا المقدسي عن سعيد بن زيد قال الهيثمي رجال الصحيح عن حامد
ابن يزيد البلخي وهو ثقة وللحديث طرق كثيرة
عشرة ابيات بالحجاز ابقى من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية بن ابي سفيان ورواه
عنه ايضا الديلمي
عصابتان تثنية عصابة وهي الجماعة من العصبا من عشرة الى اربعين
ومنه العصب لانه يشد بعضا بعضها ببعض من امتي العصابة الجماعة
من العشرة الى الاربعين لا واحد لها من لفظها احرزهما الله من النار عصابة
تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم حم ن طب
والضيا من حديث محمد بن الوليد الزبيدي عن الجراح بن مليح عن
ثوبان ورواه عنه الديلمي والطبراني وقال لا يروى عن ثوبان
الا بهذا الاسناد تفرد الزبيدي انتهى والجراح قال الذهبي في
الضعفا عن الدارقطني ليس بشي
عظم الاجر عند عظم تمامه كما في الفردوس فمن رضي فله الرضى ومن جزع فله
الجزع المحاملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وحا مهملة مخففة نسبة الى
المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر وعرف به بيت كبير قديم منهم هذا
الامام وهو القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل الضبي المحاملي
سمع البخاري وخلقا كثيرا ومنهم الطبراني والدارقطني وخلق كان
يحضر مجلس املايه عشرة الاف في اماليه عن ابي ايوب الانصاري
ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث انس
عفو الله اكبر بموحدة تحتية بضبطه من ذنوبك اي فضل الله على العبد اكبر
من تقصيراته فانه كلما اذنب اتى من ربه وكلما ابق ازداد عتبا وكلما
ازداد عتبا ازداد نقصا في القدر والجاه فتفضل الله على العبد اكثر من
نقصانه لانه يتفضل من كرمه ومجده والعبد ينقص من لومه وفقره
فكلما ظهر نقص تفضل عليه يستره حتى لا يبدو نقصه وعيبه فان كثرت
ذنوبه فتنوب اكثر وان كثر نقصه وعيبه ففضله اكثر واعز وهذا قاله
لحبيب بن الحارث فقد قال اني معراف الذنوب قال كلما اذنبت

فتب قال بما اعود قال ثم تب قال اذن تكثر فذكر فد وكذا خرجه
العسكري وابو نعيم والبيهقي وضعفه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه
باللفظ المذكور الطبراني في الاوسط ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فعزوه للبيهقي
معزوه البهكان اولى قال الهيثمي وفيه نوح بن ذكوان ضعيف
عفو الملوك بضم الميم ملك بفتحها وكسر اللام ابقى للملك بالموحدة والقاف
للملك اي اثبت وادوم الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخ قزوين
عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
عفوت لكم عن صدقة الجبهة اي تركت لكم اخذ زكاة الخيل تجاوزت
عنه سميت به لانها خيار البهايم كما يقال وجه القوم وجبهته لسيدهم
والكسعة بالضم الحمير او الرقيق مع الكسع وهو ضرب الدبر والنخة بضم
النون وفتحها وخا معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل او كل دابة
استعملت عد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر رحمه الله
تعالى سنده ضعيف وقد اضطرب فيه رواية سليمان بن الارقم ابو
معاذ والله الهادي
عفوا تعف نساؤكم اي عفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها وخرج
الديلمي عن علي مرفوعا لا تزنوا فتذهب لذة نساؤكم واعفوا تعف
نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم ابو القاسم بن بشران
في اماليه عد عن عن سعد بن هاشم بن زيد عن قاسم بن عبد الوهاب
عن اسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما واورده ابن الجوزي في الموضوعات وسكت عليه المولف
عفوا تعف نساؤكم وبروا اباكم تبركم ابناكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم
من شي بلغه عنه فلم يقبل عذره زاد في رواية محقا كان او مبطلا
لم يرد علي الحوض يوم القيامة اشارة الى ابعاده عن منازل الابرار
ومواطن الاخيار طس عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه
يزيد بن خالد العمي وهو كذاب انتهي وقد كان ينبغي حذفه
كالذي قبله
عفوا عن نسا الناس فلا تراؤهم تعف نساؤكم عن
الرجال وبروا اباكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه اي في الاسلام
وان لم يكن من النسب متنصلا اي متنسيا من ذنبه معتذرا فليقبل ذلك
منه محقا كان او مبطلا في تنصله فان لم يفعل اي لم يقبل لم يرد الحوض
يوم يرده المومنون في الموقف الاعظم ك في البر والصلة من حديث سويد
ابن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة قال ك صحيح ورده الذهبي
فقال بل سويد ضعيف والمنذري قال سويد هو ابن عبد العزيز
واه والله اعلم بالصواب
عرى الاسلام اي اصله وموضعه بالشلم اي تكون الشام من الفتن

يرشد العامي وهو ما يري في الشاهد ان من عمد الى اختراع صبغة لم ير مثلها صعب عليه
ذلك وتعب وافتقر الى مكابدة افعال ومعاونة اعوان وتردد ازمان ومع ذلك
كثيرا ما لا يتم له الا ثم من اراد اصلاح منكسر واعادة منهدم هان عليه
فيا معشر الغواة لا تخيلون اعادة ابدانكم وانكم معترفون بجوا اصعب منهما
بالنسبة لقدركم واما بالنسبة لله فيستوي فيه تكوين بعض طيار وتخليق
فلك دوار وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر قال والشتم توصيف الشي
بما هو ازرا ونقص واثبات الولد له في تمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان
المتداعي الى الحدوث ولان الحكمة في التوالد استحفاظ النوع اذ لو كانت العناية
الازلية مقتضية لبقاء اشخاص الحيوان استغنى عن التناسل استغنى الافلاك
والكواكب فيه فلو كان الباري متخذ اولدا لكان متخلف خلفا يقوم بامره
بعد عصره تعالى عن ذلك علوا كبيرا انتهى وقال الطيبي هذه اوصاف
مشعرة بغلبة الحكم اما قوله الاحد فانه بني لنفي ما يذكر معه من العدد
فلو فرض له ولد يكون مثله فلا يكون احدا ولذلك قال في حق المصطفى
صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم لانه لو كان له ولد لكان
مثله نبيا فلم يكن خاتم النبيين وهذا معنى الاستدراك في قوله ولكن
رسول الله الى اخره والصمد هو الذي اليه في الحوايج فلو كان له ولد لشركه فيه
فيلزم فساد السموات والارض وقوله كفوا احد اي صاحبة ولا نبيح
لذا ذلو فرض له ذلك لزم منه الاحتياج الى قضا الشهوة وكل ذلك وصف
له بما فيه نقص وازرا وهذا معنى الشتم فالاحد ذاتي والصمد اضافي
والثالث سلبي فان قيل اي الامرين اعظم قلنا كلاهما
عظيم لان التكذيب اقوم لان المكونات انما تكون الا للجزا فمن انكر الجزا
لزمه العبث في التكوين او اعدام السموات والارض فتنتفي جميع الصفات
الكمالية التي اثبتها الشرع فيلزم التعطيل المعظم التعطيل على ان الشتم تبين اذاه
انتفت فيلزم منه انتفا الذات وكذا السلبية وذكر الله تعالى تكذيب
ابن ادم وشتمه وعظمهما ولعمري ان اقل الخلق وادناه اذا نسب ذلك
اليه استنكف وامتلا غضبا وكان يستاصل قايله فسبحانه ما احلمه وما
ارحمه وربك الغفور ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب
قال الله تعالى كذبني ابن ادم عموم يراد به الخصوص والاشارة الى
الكفار الذين يقولون هذه المقالات ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
هذا من قبيل ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية لان قوله
لم يكن له ذلك نفي للكينونة التي هي بمعنى الانتفا فيجب حمل لفظ ابن ادم على
الوصف الذي يعلل الحكم به بحسب التلميح والا لم يكن لتخصيص ابن ادم
دون البشر والناس فايدة ذكره الطيبي قال والتكذيب اعظم
الامرين فاما تكذيبه اياي بزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه لي
فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا حم خ ن عن ابي هريرة

عن ابي هريرة

شيئا لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك
سبق النكاح والناكح يستدعي باعثا له على ذلك والله سبحانه وتعالى منزه عن كل
ذلك قال الطيبي وهما في التكذيب والشتم من القطاعة القول المكذب
منكر الحشر يجعل الله كاذبا والقران المجيد الذي هو مشحون باثباته مفترى
ويجعل حكمة الله في خلق السما والارض عبثا والشاتم يحاول ازالة المخلوقات باسرها
ويزاول تخريب السموات من اصلها تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا ثم تامل مفردات التركيب لفظة
لفظة فان قوله لم يكن له ذلك من باب ترتيب الحكم على الوصف المشعر
بالعلية لان قوله لم يكن له ذلك اراد به نفي الكينونة التي هي بمعنى الانتفا
كقوله تعالى ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اراد ان تنافي ذلك محال من غير ومنه
وما كان لنبي ان يغل معناه ما صح له ذلك لان النبوة تنافي الغلول فيجب
لفظ ابن ادم على الوصف الذي يعلل الحكم به والا لما كان لتخصيص ابن ادم دون
الناس والبشر فائدة وذلك لوجود الاول انه تلميح الى قوله ولقد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم من الله عليهم بها المعنى انا انعمنا
عليكم بايجادكم من العدم وصورناكم في احسن تقويم ثم اكرمناكم بان امرنا الملائكة
المقربين بالسجود لابيكم لتعرفوا قدر الانعام فتشكروا فقابلتم الامر بكفرانه ونسبتم
النعم الى الكذب واليه الاشارة بقوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اي شكر رزقكم الثاني تلميح الى قوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من
نطفة فاذا هو خصيم مبين المعنى الم ير ايها المكذب الى انا خلقناكم من ما
مهين خرج من ذكر ابيك واستقر في رحم امك حضرت تخاصمني ببرهانك
فيما اخبرت به من الحشر والنشر بالبرهان فانت خصيم لي بين الخصومة
الثالث الى قوله اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم المعنى اوليس الذي خلق هذه الاجرام العظام بقادر على ان يخلق مثل هذا
الجرم الصغير الذي خلق من تراب من نطفة خ في تفسير سورة البقرة عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين اي القائمين بما وجب
عليهم من حق الحق والخلق ما لا عين رات اي ما لا رات العيون كلها ولا عين
واحدة فان العين في سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله
ولا اذن سمعت تنوين عين واذن وروي بفتحهما ولا خطر على قلب بشر معناه
انه تعالى ادخر في الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه احد
من الخلق بطريق من الطرق فذكر الرؤية والسمع لان اكثر المحسوسات
تدرك بهما والادراك ببقية الحواس اقل ولا يكون غالبا الا بعد تقدم رؤية
او سماع ثم زاد انه لم يجعل لاحد طريقا الى توهمها بفكر وخطور على قلب
فقد جلت عن ان يدركها فكر وخاطر واستشكاله بان جبريل راها في علم اخبار
اجيب بانه تعالى خلق ذلك فيهما بعد وبعده وبان المراد عن البشر

واذانهم

واذانهم وبان ذلك يتجدد لهم في الجنة كل وقت وبان جبريل انما نظر ما اعد لعامتهم
ولهذا قال بعض العارفين المراد هنا التجليات الالهية التي يتفضل
بها الحق في الاخرة على خواصه لانها نعم حالية واما النعم الجسمانية التي اخبر
بها النبي صلى الله عليه وسلم في جنة النعيم فقد راتها الاعين وسمعتها
الاذان وخطرت في قلوب البشر والا لما اخبر بها احد واما التجليات الالهية
فما راتها عين ولا سمعت حقيقتها اذن ولا خطر على قلب بشر اذ كل ما يخطر بالبال
او هو بالخيال فالله بخلافه بكل حال وظاهر كلام المصنف ان هذا اخر الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته في صحيح مسلم ثم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم من قرة اعين يعني لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب
ولا نبي مرسل اي نوع عظيم من الثواب ادخر لاولئك واخفي عن الخلق وفي رواية
لمسلم عقب قوله ولا خطر على قلب بشر ما نصه ذخرا بله ما اطلعكم الله
عليه ثم قرا فلا تعلم نفس الاية انتهى وزعم بعضهم ان قراءة الاية من قول
ابي هريرة لا المرفوع وسياق مسلم يرده تنبيه في قوله
اعددت دليل على ان الجنة مخلوقة الان وقول الطيبي تخصيص البشر لانهم
هم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون بشانه بخلاف الملائكة عورض
بما زاده ابن ابي حاتم ولا يعلمه ملك مقرب ولا نبي مرسل حم ق ت ه عن
ابي هريرة وفي الباب انس وغيره انتهى
قال الله تعالى اذا هم عبدي بحسنة اي ارادها مصمما عليها عازما على
فعلها ولم يعملها اي لامر عاقه عنها كتبت له حسنة اي كتبت له الحسنة التي
هم بها ولم يعملها كتابة واحدة لان الهم سببها وسبب الخير خير فوقع حسنة
موقع المصدر فان عملها كتبت له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف واذا هم
بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه اي ان تركها خوفا منه تعالى ومراقبة له بدليل
زيادة مسلم انما تركها من جراي اي من اجلي فان تركها لامر اخر هذه منها
فلا فان عملها كتبت سيئة واحدة اي كتبت له السيئة كتابة واحدة عملا بالفضل
في جانبي الخير والشر ولم يقل له مؤكدا لها لعدم الاعتنا بها المفاد من الحصر
في قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ق ت عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه
قال الله تعالى اذا احب عبدي لقائي اي الموت وقال ابن الاثير
المصير الى الاخرة وطلب ما عند الله وليس المراد الموت لان كلا يكرهه فمن ترك
الدنيا وابغضها احب الله ومن اثرها كره لقاه احببت لقاءه اي اردت له الخير
ومن احب لقا الله احب التخلص اليه من الدار ذات الشوائب كما قال علي
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ما ابالي سقطت على الموت او سقط الموت علي
واذا كره لقائي كرهت لقاءه قال الزمخشري رحمه الله تعالى مثل حاله بحال
عبد قدم على سيده بعد عهد طويل وقد اطلع مولاه على ما كان ياتي او يذر له
فاما ان يلقاه ببشر وترحيب لما رضي من افعاله او بضد ذلك لما سخط منها

انتهى وقيل لابي حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم
دنياكم فكرهتم الانتقال من العمران الى الخراب ولما احتضر بشر فرح فقيل له
اتفرح بالموت قال اتجعلون قدومي على خالق ارجوه بكفايتي مع مخلوق
اخافه تنبيه قال ابن عزي رحمه الله تعالى من نعت محب
الله انه موصوف بانه مقتول تالف سائر اليه باسمائه طيار دايم السهر كامن
الغم راغب في الخروج من الدنيا الى محبوبه متبرم بصحبة ما يحول بينه
وبينه كثير التاوه يستريح الى كلام محبوبه خايف من ترك الحرمة في اقامة
الخدمة يعانق طاعة محبوبه ويجانب مخالفته خارج عن نفسه بالكلية
لا يطلب الديه في قتله يصبر على الضرا هايم القلب متداخل الصفات
ماله نفس معه ملتذ في دهش لا يقبل حبه الزيادة باحسان المحبوب
ولا النقص بجفايه ناس حظه مخلوع النعوت مجهول الاسم لا يفرق بين
الوصل والهجر مصطلم مجهود مهتوك الستر سره علانية فضحه لا يعلم
الكتمان في الموطا مالك ح عن ابي هريرة
في الله تعالى قسمت الصلاة اي قراتها بدليل تفسيرها بها قال المنذري يعني الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح بها كقوله الحج عرفة وقيل
من اسما الفاتحة الصلاة فهي المعنية في الحديث بيني وبين عبدي وقدم
تعالى نفسه في البنية فقال بيني ولا بيني لانه الواجب الوجود لنفسه وانما
استفاد العبد الوجود منه نصفين باعتبار المعنى لا اللفظ لان نصف الدعا
من قوله واياك نستعين يزيد على نصف الثنا والمراد قسمين والنصف
قد يراد به احد قسمي الشي اي نصف عباده الى ملك يوم الدين وهو حق الرب
ونصف مثله الى اخرها وهو حق العبد والاخير في زيادة كلمات احد القسمين
على الاخر لان كل تحته نوع احدها نصف له وان لم يتخذ جزاهما ولعبدي
ما سال اي له السوال ومنى الاعظام فالحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم
اية ثانية مالك يوم الدين ثالثة اياك نعبد واياك نستعين رابعة اهدنا
الصراط المستقيم خامسة صراط الذين انعمت عليهم سادسة غير
المغضوب عليهم ولا الضالين سابعة فثلاث ايات لله تعالى وثلاث للعبد
وواحدة بين العبد ومولاه فالتي لله هي الثلاث الاول وحينئذ فاذا
فاذا قال الحمد لله رب العالمين تمسك به من لا يرى البسملة منها لكونها لم يذكرها واجيب
بان التنصيف يرجع الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة قال الله تعالى حمدني عبدي اي
مجدني فاثنى علي بما انا اهله قال ابن عزي رحمه الله تعالى ومن هو
العبد حتى يقول الله سبحانه وتعالى يقول العبد كذا فيقول الله كذا
لولا العناية الالهية والتفضل الرباني لما وقع الاشتراك في المناجاة
بقوله قال لي وقلت له فاذا قال الرحمن الرحيم اي الموصوف بكمال
الانعام قال الله تعالى اثنى علي عبدي لاشتمال اللفظين على
الصفات الذاتية والفعلية فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي

اي عظمني
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي
فالذي للعبد منها اياك نعبد والذي لله منها واياك نستعين
ما سال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال قال الطيبي السورة
هذا العبدي اي خاص به ولعبدي
في هذا التقدير الملائم وقال في الثلث الاول حمدني واثنى علي فاضافهما
الى نفسه وقال في الثلث الاخر هذا العبدي ولعبدي ما سال فخصه بالعبد
وقال في الوسط جمع بينهما وقال هذا بيني وبين عبدي قال
العارف البوني رحمه الله تعالى واذا حققت وجدت الايات كلها لله
تعالى فانك انما عبدته بارادته ومعرفته اذ العبد لا حول له ولا قوة
ولا ارادة الا بحوله تعالى وارادته وقال البخاري في خلق الاعمال
قد بين بهذا الحديث القراءة غير المقرو والقراءة هي التلاوة وهي غير المتلو
يبين ان سول العبد غير ما يعطيه الله وان قول الغير غير كلام الرب هذا
من العبد الدعا والتضرع ومن الله الامر والاجابة فالقران كلام الرب
والقراءة فعل العبد انتهى وقال ابن عزي رحمه الله تعالى فبين ان القراءة
في الصلاة لا تجزي الا بام القران لانه تعالى بين انه لا يناجي الا بكلامه
وبالجامع من كلامه والام هي الجامعة والحديث القدسي مفسر لما انبهم من
القران قال بعض العارفين من كان في صلاته يشهد للغير معدي عن
شهود الحق فيه فليس بمصل فلا يكون مناجيا والحق لا يناجي في الصلاة
الا لفاظ بالحضور فالقايل الحمد لله بغير حضور مع الله لسانه لا عينه
فيقول الله عند ذلك حمدني لسان عبدي لا عبدي فان حضر
قال حمدني عبدي المفروض عليه مناجاتي والعبد اذا حضر
تضمن اللسان وساير الجوارح واذا لم يحضر لم تقم عنه جارحة من
جوارحه ولا عن غير نفسها انتهى قال القاضي وهذا الحديث يدل
على فضل الفاتحة لا وجوبها الا ان يقال قسمت الصلاة من حيث
انها عامة شاملة لافراد الصلاة كلها في معنى قولنا كل صلاة مقسومة
على هذا الوجه ويلزمه ان كل ما لا يكون مقسوما هكذا لا يكون صلاة والخالي
عن الفاتحة لا يكون مقسوما على هذا الوجه فلا يكون صلاة حم عم عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وسبب هذا كما في مسلم ان ابا هريرة حدث عن المصطفى صلى
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج غير تمام فقيل له
انا نكون وراء الامام فقال اقراها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله قسمت الى اخره قال ابن حجر
رحمه الله تعالى وليس هو على شرط البخاري فلذلك لم يخرجه لكنه اشار
اليه فيه والله الهادي للصواب
قال الله تعالى العبادي جمع عبد وهو لغة الانسان وهو المراد هنا بدلالة قوله
الاتي انسكم وجنكم الثقلان خاص باختصاص التكليف وتعاقب الفجور

والتقوى بهم ولذلك فصل المخاطبين بالانس والجن فيما بأتي ذكره القاضي قال
يكون عاما شاملا لذوي العلم كلهم من الملائكة والثقلين ويكون ذكر الملائكة مطويا
مندرجا في قوله وجنكم لشموله الاختصاص بهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم
لا يتوقف على صدور الفجور فيهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على سبيل
الفرض والتقدير واعترضه الطيبي بانه يمكن ان يكون الخطاب عاما
ولا تدخل الملائكة في الجن لان الاضافة في جنكم تقتضي المغايرة فلا يكون
تفضيلا بل اخراجا للقبيلين اللذين يصح اتصافهما بالتقوى والفجور
انى حرمت الظلم على نفسي اي منعت اي تقدست وتعاليت عنه
لانه مجاوزة الحد او التصرف في ملك الغير وكلاهما في حقه كالمحرم فهو استعارة
صريحة تبعيضية شبه تنزهه عنه بتحرز المكلف عما نهي عنه في الامتناع
عنه ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به
مبالغة ويحتمل كونه مشاكلة لقوله تعالى **وجعلته بينكم محرما** ذكره الطيبي
قال العارف ابن عربي رحمه الله تعالى من لم يخرج شيء في الحقيقة عن
ملكه فلا يتصف بالظلم فيما يجريه حكمه في ملكه ثم انه قدم ذلك تمهيدا وتوطئة
لقوله **فلا تظالموا** بشد الظا وتخفيف اصله تتظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا
فانه لا بد من اقتصاصه تعالى للمظلوم من ظالمه ولما قرر حرمة الظلم على
نفسه وعبادة اتبعه بذكر احسانه اليهم وغناه عنهم وفقرهم اليه فقال
يا عبادي كرر النداء تنبيها على فخامة الامور ونسبة الضلال الى الكل بحسب
مراتبهم **كلكم ضال** اي غافل عن الشرايع قبل ارسال الرسل ووجدك ضالا
فهدى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان او ضال عن الحق لو ترك وما يدعوا
له الطبع من الراحة واعمال النظر المؤدي الى المعرفة وامتثال الامر وتجنب
النهي **الا من هديته** ووفقته للايمان وللخروج عن مقتضى طبعه ولا ينافيه
خبر كل مولود يولد على الفطرة لان ذلك ضلال طاري على الفطرة الاولى
فاستهدوني سلوني الهداية بمعنى الدلالة على طريق الخير والايصال
اليها **اهدكم** انصب لكم ادلة واضحة على ذلك او اوصل من شئت ايصاله
في سابق علمي الازلي من يهدي الله فهو المهتدي وحكمة الطلب اظهار
الافتقار والاذعان والاعتراف بمقام الربوبية ورتبة العبودية قال
الراغب الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال
الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا او سهوا قليلا او كثيرا فان الطريق المستقيم
الذي هو المرتضى صعب جدا وعن وان كنا مصيبين من وجه ضالين من
وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجري مجرى القرطاس من المرمى
وما عداه من الجوانب كلها ضلال واليه اشار المصطفى صلى الله عليه وسلم
بقوله استقيموا ولن تحصوا فاذا كان كذلك صح ان يستعمل لفظ الضلال
فيمن يكون خطاء ما ولذلك نسب الضلال الى الانبياء والى الكفار وان كان
بين الضلالين بون بعيد قال في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا

فهدي

فهدى اي غير مهتد لما سبق لك من النبوة وقال موسى وانا من الضالين تنبيها
على ان ذلك منه سهو انتهى ولما فرغ من الامتنان بامور الدين شرع في الامتنان
بامور الدنيا وبدا بما هو اصل فيها ومكمل لمنافعها من الشبع واللبس اذ لا يستغنى
عنهما ومن ثم وصف الجنة بقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى فقال
يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته لان الخلق ملكه ولا ملك لهم بالحقيقة وخزاين
الرزق بيده فمن لا يطعمه بفضله بقي جايعا بعدله واما وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها فهو التزام تفضلا لا وجوبا **فاستطعموني** اطلبوا مني الطعام لانه
في يده تعالى وما في يد العبد ليس بحوله وقوته فلا يد له بالحقيقة بل اليد لرب
الخليقة **اطعمكم** ايسر لكم اسباب تحصيله ان الله هو الرزاق وهذا تاديب
للفقراء فكانه قال لا تطلبوا الطعمة من غيري فان الذي استطعمتموهم
انا الذي اطعمهم قال الطيبي ان قلت ما معنى الاستثناء في
قوله الا من اطعمته والا من كسوته وليس احد من الناس محروما عنهما
قلت لا كان الاطعام والكسوة معبرين عن النفع التام والبسط في
الرزق وعدمهما عن التقتير والتضييق كما قال تعالى الله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر سهل التقصي عن الجواب فظهر منه نفي الشبع والكسوة انه
ليس المراد باثبات الجوع والعري في المستثنى اثبات الشبع منه نفي الشبع
والكسوة بالكلية وليس في المستثنى اثبات الشبع والكسوة مطلقا بل المراد
بسطها وتكثيرها **يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم**
فاسالوا الله من فضله فانه لا حول ولا قوة الا به ولا استمساك الا بسببه قال
عيسى ابن ادم اسوء بك ظنا حين كنت اكمل عقلا لانك تركت الحرص حين كنت جنينا
محمولا ورضيعا مكفولا ثم ادرعته عاقلا فذهبت رشدك وبلغت
اشدك **يا عبادي انكم تخطئون** بضم اوله وكسر ثالثه ان تفعلون الخطيئة
عمدا بفتح اوله وثالثه من خطي يخطي اذا فعل عن قصد **بالليل والنهار** هذا من
قبيل المقابلة لاستحالة وقوع الخطا من كل منهم ليلا ونهارا **وانا اغفر الذنوب جميعا**
غير الشرك وما لا يشاء مغفرته ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء واكد بال الاستغراقية وجميعا مفيد كل منهما للعموم ليتقوى الرجاء ولا
يقنط احد **فاستغفروني اغفر لكم** واني لغفار لمن تاب وربطا معه الفا بما قبلها
ايذانا بان غير المعصوم لا ينفك غالبا عن المعصية وفي هذه الجمل ما يستحي
منه كل مؤمن لانه اذا لمح انه خلق الليل ليطاع فيه سرا استحى ان ينفق اوقاته
في ذلك الا فيه كما انه استحى بطبعه من صرف شيء من النهار حيث يراه الخلق
الخلق للمعصية **يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا** بحذف
نون الاعراب جوابا عن النفي اي لن تبلغوا بعجزكم الى مضرتي ولا يستقيم
ولا يصح ان تضروني حتى انتصر منكم **ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني** اي لا يتعلق
بي ضر ولا نفع فتضروني او تنفعوني لانه تعالى غني مطلق والعبد فقير مطلق
والفقير المطلق لا يملك للغني المطلق ضرا ولا نفعا فما اقتضاه ظاهر العبد

ان يضره او ينفعه غاية لكن لا يبلغهما العبد غير مراد يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد اي على تقوى اتقى قلب رجل او على اتقى
الاحوال قلب رجل واحد ذكره القاضي قال الطيبي ولابد منه ليستقيم
ان يقع اتقى خبر الكان ثم انه لم يرد ان كلهم بمنزلة رجل واحد هو اتقى
من الناس بل كل واحد من الجمع بمنزلته لان هذا ابلغ كقولك ركبوا فرسهم
وعليه قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم في وجه ثم اضافة
افعل الى نكرة مفردة يدل على انك لو تقصيت قلب رجل رجل بل كل الخلايق
لم تجد اتقى قلبا من هذا الرجل انتهى ما زاد ذلك في ملكي شيئا نكرة للتحقير
يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص
ذلك من ملكي شيئا لانه مرتبط بقدرته وارادته وهما ذاتيان لا انقطاع
لهما فكذا ما ارتبط بهما وعايد التقوى والفجور على فاعلهما قال
الطيبي وقوله شيئا يجوز كونه مفعولا ان قلنا ان نقص متعد ومفعولا
مطلقا ان قلنا انه لازم اي نقص نقصانا قليلا والتنكير فيه للتحقير
يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد اي في ارض واحدة
ومقام واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي لان
امري بين الكاف والنون قال القاضي قيد السؤال بالاجتماع في مكان
واحد لان تزاحم السؤال مما يذهل المسؤول ويبهته ويعسر عليه انجاح مآربهم
والاسعاف بمطالبهم الا كما ينقص المخيط بكسر فسكون ففتح الابرة ه
اذا دخل البحر لان النقص انما يدخل المحدود الفاني والله سبحانه وتعالى واسع
الفضل عظيم النوال لا ينتقص العطا خزاينه فخاطب العباد من حيث يعقلون
وضرب لهم المثل بما هو غاية القلة ونهاية ما يشاهدونه فان البحر من اعظم
المرئيات والابرة صغيرة صقيلة لا يعلق بها شي وان فرض لكنه لا يظهر حسا
ولا يعتد به عقلا فكذا المشبه بها يا عبادي انما هي اعمالكم اي من جزاء اعمالكم
احصيها اضبطها واحفظها لكم ثم اوفيكم اياها اي اعطيكم جزاءها وافيا تاما ان خيرا
فخير وان شرا فشر والتوفية اعطاء الحق على التمام ذكره القاضي وقال
المظهر اعمالكم تفسير لضمير المؤنث في قوله انما هي يعني انما تحصل اعمالكم
اي تعد وتكتب اعمالكم من الخير والشر توطية لجزاء عمل احدكم على التمام وقال
الطيبي ويمكن ان يرجع الضمير الى ما يفهم من قوله اتقى قلب رجل وافجر قلب
رجل وهي الاعمال الصالحة والطالحة ويشهد له لفظ انما لاستدعائها
الحصر اي ليس نفعها وضرها راجعا الي بل احصيها لكم لاجازيكم بها
فمن وجد خيرا فليشكر الله لانه هو هاديه الى الصلاح فوفقه للخير ومن
وجد شرا فليلم نفسه لانه باق على ضلاله الذي اشار اليه بقوله ه
كلكم ضال انتهى والتوفية اعطاء الحق على التمام قال ابن عربي وهذا
يعود التنزيه على المنزه ممن كان عمله التنزيه عاد عليه تنزيهه وكان
عمله منزها عن ان يقوم به اعتقاد ما لا ينبغي ان يكون الحق عليه ومن هنا

قال

وقف

قال من قال سبحاني تعظيما لجلال الله انتهى كلامه [illegible] ثوابا ونعيما بان
وفق لاسبابهما او حياة طيبة هنية [illegible] على توفيقه للطاعات التي
يترتب عليهما ذلك الخير والثواب فضلا منه ورحمة ومن وجد غير ذلك اي شرا
ولم يذكره بلفظه تعليما لخلقه كيفية ادب النطق بالكناية عما يؤذي او يستحيى
منه او اشارة الى انه اذا اجتنب اثرت شهواتها على رضى رازقها فكفرت لانعمه
ولم تذعن لاحكامه وحكمه فاستحقت ان يقابلها بمظهر عدله وان يحرمها
ثواب جوده وفضله قال ابن عطاء الله لا تطالب ربك بتاخر مطلبك
ولكن طالب نفسك بتاخر ادبك وفي الحديث انما الخير ابن ادم قلة انصافه فانه
يحسب طاعة من عمله لنفسه ولا يسندها الى التوفيق ويبرئ من معاصيه ويسندها
الى الاقدار فان لا تصرف له كما يزعم فهلا كان في الامرين والا فلم نفاه عن
احدهما وختم بهذه ايذانا بان عدم الاستقلال بنحو الاطعام والستر
لا ينافي التكليف بالفعل والترك لانا وان لم نستقل بوجدان الفرق بين حركة
الاختيار والاضطرار وهذا الحديث لجلالته وعظم فوايده كان راويه عن
ابي ذر ابو ادريس اذا حدث به جثا على ركبتيه تعظيما له تنبيه
قال القونوي الحق سبحانه وتعالى جواد مطلق فياض على الدوام سوابغ
الانعام دون بخل ولا التماس عوض ولا تخصيص طايفة بعينها تخصيصا
توهم منعا وتحجيرا على اخرين والخلايق كلهم مقبلون على عطاياه الذاتية
والاسمايية بقدر استعداداتهم الكلية الغير المجعولة التي بها قبلوا منه الوجود
اولا حال ارتسامهم في علمه تقدس ويقبلون من عطاياه باستعداداتهم
التفصيلية الوجودية وانما قلنا الوجودية لان الطهارة المختصة
بالاستعداد الكلي الموجب قبول الوجود من الحق القبول التام علامة عن سلامة
حقيقة القابل من اكثر احكام الامكان وقوة مناسبة تلك الحقيقة للحضرة
الوحدانية الالهية التي منها ينبسط على جميع القوابل الممكنة وهي الطهارة
الاصلية وكما ان قلة الوسايط واحكام الكثرة الامكانية ويوجب الطهارة
وثبوت المناسبة مع الحضرة الوحدانية الالهية يستلزم قبول العطايا
الالهية على وجه تام فلذلك كثرة الاحكام الامكانية وقوتها وخواص
امكانات الوسايط التي هي النجاسات المعنوية يوجب نقص القبول
وتغير الفيض المقدس فاذا صح هذا فنقول وفور الحظوظ من عطاياه سبحانه
الذاتية والاسمايية ونقصها راجع الى استعدادات القوابل ونقصها
وكمال استعداد كل قابل هو المعبر عنه بالطهارة والنجاسة عند اهل الطريق
وذلك هو المشار اليه بقوله في هذا الحديث فمن وجد خيرا فليحمد الله
الى اخره ويؤيده ما اصابكم من حسنة فمن الله [illegible] في الادب عن ابي ذر واخرجه
عنه ايضا احمد والترمذي وابن ماجه ورواته ثقات قال احمد ليس
لاهل الشام حديث اشرف منه انتهى
قال الله تعالى اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني وصبر على ما ابتليته

فانه يقوم من [illegible] ذلك ليوم [illegible] الخطايا [illegible]
عنه هذا او [illegible] تجرعت [illegible] من الصبر وهو صحيح [illegible]

قال الغزالي رحمه الله تعالى انما نال العبد هذه المرتبة لان كل مومن يقدر
على الصبر عن المحارم واما الصبر على البلا فلا يقدر عليه الا ببضاعة الصديقين
فان ذلك شديد على النفس فلما قاسا مرارة الصبر جوزي بهذا الجزا الاوفى
انتهى وفيه ترغيب في الصبر وتحذير من الشكوى لكن ليس من الشكوى قول
المريض اني وجع ونحو ذلك وقد ترجم البخاري باب ما رخص للمريض ان يقول
اني وجع او وا راساه او اشتد بي الوجع قال الطبري وقد اختلف في ذلك
والتحقيق ان الالم لا يقدر احد على دفعه والنفوس مجبولة على وجدان
ذلك فلا يستطاع تغييرها عما جبلت وانما يكلف العبد ان لا يقع منه حال المرض
او المصيبة ما له سبيل الى تركه كالمبالغة في التاوه ومزيد الجزع والضجر
واما مجرد الشكوى فلا حم طب [illegible] عن شداد بن اوس [illegible] قال
الهيثمي خرجه الكل من طريق رواية اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني
وهو ضعيف عن غير الشاميين انتهى ولم يبال المصنف بذلك فرمز لحسنه
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني
اي كفرت انعامي عليك واتصالي لديك واما الثانية مزيدة للتاكيد قيل
مكتوب في التوراة عبدي اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا اظلمك
فاصبر فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك وحرك يدك افتح لك باب الرزق
طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف انتهى
واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح
قال الله تعالى انفق على عباد الله وهو بفتح فكسر امر بالانفاق انفق عليك
بضم فسكون جواب الامر اي اعطك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة
وما انفقتم من شي فهو يخلفه وقال الطيبي هذا مشاكلة لان انفاق
الله تعالى لا ينقص من خزاينه شيا وهذا ظاهر لانه اذا انفق طالبا بصورة
الفقر والعبودية والسخا فاستحق نظر الحق اليه من جهة فقره الذي لا بد من
من جبره ومن جهة مقابلة وصفه بوصف يبدو ظهور اسمايه فكانه قال
لعبده عند انفاقه انسخا علي وانا اخلف السخا فقد امتثل المصطفى صلى الله عليه
وسلم امره به فكان اكثر الناس انفاقا واتمهم جودا حم ق عن ابي هريرة
قال الله تعالى يوذيني ابن ادم اي يقول في حقي ما اكرهه وزعم ان المراد يخاطبني
يخاطبني ما يوذي من يمكن في حقه التاذي بتلق قال الطيبي والايذا ايصال
المكروه الى الغير وان لم يوثر فيه وايذاوه تعالى عبارة عن فعل ما لا يرضاه
بسب الدهر يروي بحرف الجر وبيا المضارع والدهر اسم لمدة العالم من
مبدا تكوينه الى انقراضه ويعبر به عن مدة طويلة وانا الدهر اي مقلبه
ومدبره فاقيم المضاف مقام المضاف اليه او بتاويل الدهر عن ان يكون
مصدرا اي المصرف المدبر لما يحدث ولهذا اعقبه بقوله بيدي الامر

اقلب

اقلب الليل والنهار اي احدهما وابليهما واذهب بالملوك كما في رواية احمد
والمعنى انا فاعل ما يضاف الى الدهر من الحوادث فاذا سب الادمي الدهر
يعتقد انه فاعل ذلك فقد سبني ذكره الراغب وقال القاضي من عادة
الناس اسناد الحوادث والنوازل الى الايام والاعوام وسبهما لا من حيث
انها ايام واعوام بل من حيث انها اسباب تلك النوازل ومن صلتها اليهم هو
على زعمهم فهم في الحقيقة زعموا فاعلها وعبروا عنه بالدهر في سبهم وهو
بمعنى قوله انا الدهر لان حقيقته حقيقة الدهر ولا راحة هذا الوهم
الزايغ اردفه بقوله اقلب الليل والنهار فان تقلب الشي ومغيره
لا يكون نفسه وقيل فيه اضمار او التقدير وانا مقلب الدهر والمتصرف
فيه والمعنى ان الزمان يدعي لامري لا اختيار له فمن ذمه على ما يظهر فيه
صادرا عني فقد ذمني فاني الضار والنافع والدهر ظرف لا اثر له وبعضهم
نصب الدهر على انه ظرف متعلق باقلب والجملة خبر المبتدا انتهى كلامه
قال المنذري والجمهور على ضم الرا الى هنا كلام المنذري
ورواه عنه ايضا النسايي في التفسير وكان المصنف اغفله سهوا
قال الله تعالى يوذيني ابن ادم بان ينسب الي ما لا يليق بجلالي يقول يا خيبة
الدهر بفتح الخا المعجمة اي يقول ذلك اذا اصابه مكروه فلا يقولن
احدكم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر اقلب ليله ونهاره فاذا شيت قبضتهما
فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور عاد سبه الي
لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع الامور ك عن ابي هريرة
قال الله تعالى سبقت وفي رواية للبخاري غلبت رحمتي اي غلبت
اثار رحمتي على اثار غضبي والمراد بيان سعة الرحمة وشمولها ووصولها
للخلايق قبل الغضب لكونها مقتضى ذاته دونه والا فهما من صفاته
راجعتان لارادته الثواب والعقاب لا توصف احداهما بالسبق ولا الغلبة
على الاخرى فهو اشارة الى مزيد العناية بعبيده والانعام عليهم بعنايات
الفضل ونهايات الرفق والمسامحة والى ان مقام الفضل اوسع من مقام
العدل والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع
عليه الغضب ليتحقق لان الرحمة مقتضى ذاته الاقدس والغضب يتوقف
على سابقة عمل من العبد الحادث وقال الدماميني الغضب ارادة
العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا توصف بغلبة ولا يسبق بعضها
بعضا لكن ورد هذا على الاستعارة ولا مانع من جعل الرحمة والغضب
من صفات الفعل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب
الانتقام والعذاب فتكون الغلبة على بابها تنبيه قال
ابن عربي رحمه الله تعالى لما نفخ الروح في ادم عطس فقال الحمد لله
فقال الله تعالى يرحمك الله يا ادم فسبقت رحمته غضبه ولهذا
قدم الرحمة في الفاتحة واخر لك الغضب فسبقت الرحمة الغضب في اول افتتاح

الوجود

فسبقت الرحمة الى ادم قبل العقوبة على اكل الشجرة ثم رحم بعد ذلك فجاءت رحمتان
بينهما غضب وطلب الرحمتان الامتزاج لانهما مثلان فانصفت هذه الى هذه
فانعدم الغضب بينهما كما قال بعضهم في يسرين بينهما عسر

اذا ضاق عليك الامر ... فكن في الم نشرح
فعسر بين يسرين ... اذا ذكرته فافرح

تتمة قال ابن المنكدر اني لاستحي من الله ان ارى رحمته
تعجز عن احد من العصاة ولولا النص ورد في المشركين ما اخرجتهم
لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقال بعض العارفين
حضرة الحق تعالى مطلقة يفعل فيها ما يريد وما مع احد من المومنين امان
بعدم مواخذته على ذنوبه وانما يتعلق الناس بنحو قوله تعالى
رحمتي سبقت غضبي م عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى والديلمي
قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب اي قصد ان يصنع كخلقي من بعض
الوجوه في فعل الصورة لا من كل وجه واستشكل التعبير باظلم بان الكافر
اظلم واجيب بانه اذا صور الصنم للعبادة كان كافرا فهو هو ويزيد عذابه
على ساير الكفار بقبح كفره فليخلقوا ذرة بفتح الذال المعجمة وشد الراء نملة
صغيرة او ليخلقوا حبة بفتح الحاء اي حبة بقرينة ذكر الشعير او هي اعم
او ليخلقوا شعيرة المراد تعجيزهم تارة بتكليفهم خلق حيوان وهو اشد واخرى
بتكليفهم خلق جماد وهو اهون ومع ذلك لا قدرة لهم عليه واخذ منه
مجاهد جواز تصوير ما لا روح فيه حيث ذكر الشعيرة وهي جماد وخالفه
الجمهور استدلالا بقوله في حديث احيوا ما خلقتم وفيه نوع من
الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام وحكى انه وقع السوال
عن حكمة الترقي من الذرة الى الحبة الى الشعيرة فاجاب التقي السبكي
بما يعد بان صنع الاشيا الدقيقة فيه صعوبة والامر بمعنى التعجيز فناسب
الترقي من الاعلى للادنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
وزاد في اكرام الشيخ واشتهار فضيلته حم ق في اللباس عن ابي هريرة قال
قال دخلت دارا بالمدينة اي لمروان بن الحكم فاذا اعلاها مصورا
مصورا فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره
قال الله تعالى لا ياتي ابن ادم بالنصب مفعول مقدم وفاعله النذر
بفتح النون وحكاية عياض ضمها غلط او خلل من ناسخ بشيء لم اكن قدرته
يعني النذر لا ياتي بشيء غير مقدر ولكن يلقيه النذر الى القدر بالقدر
في تلقيه والقدر بفتح القاف والدال مهملة اي ان صح ان القدر هو الذي
يلقي ذلك المطلوب ويوجده لا النذر فانه لا دخل له في ذلك وفي رواية يلقيه
وقد قدرته له اي النذر لا يصنع شيا وانما يلقيه الى القدر فان كان قدر
وقع والا فلا استخرج به من البخيل قال النووي رحمه الله معناه لا ياتي
بهذه القربة تطوعا مبتدا بل في مقابلة نحو شفاء مريض مما علق النذر

عليه

عليه وقال الزين العراقي يحتمل ان يريد النذر المالي لان البخل انما يستعمل غالبا
في البخل بالمال وان يريد كل عبادة كما في خبر ابخل الناس من بخل بالسلام
يعني ان العبد يوتى عليه من قبل يعني ان العبد يوتى على تحصيل مطلوبه
ما لم يكن اتاه من قبل تحصيل مطلوبه ففيه اشارة الى ذم ذلك قال الخطابي
وفي قوله استخراج اشارة لوجه الوفا حم ن عن ابي هريرة
قال الله تعالى اذا تقرب الي العبد شبرا اي طلب قربه مني بالطاعة اي
مقدارا قليلا تقربت اليه ذراعا اي اوصلت رحمتي اليه قدرا زايدا منه
وكلما زاد العبد قربا زاده الله رحمة واذا اتاني مشيا اتيته هرولة
وهو الاسراع في المشي اي اوصل اليه رحمتي بسرعة قال النووي رحمه
الله تعالى معناه من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد
زدته فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه
الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود
وقال في المطامح الذراع والباع والشبر والهرولة ونحوها مقامات
واحوال مختلفة في الاجابة بحسب اختلاف درجات الخلق عند الحق
سبحانه وتعالى وقال القاضي العبد لا يزال يتقرب الى الله
بانواع الطاعات واصناف الرياضات ويترقى من مقام الى اخر
اعلا منه حتى يحبه فيجعله مستغرقا بملاحظة جنابه قدسه بحيث
ما لاحظ شيا الا لاحظ ربه فما التفت الى حاس ومحسوس وصانع
ومصنوع وفاعل ومفعول الا راى الله وهو اخر درجات السالكين
واول درجات الواصلين حم ق عن انس بن مالك وعن ابي هريرة
طب عن سلمان الفارسي قال الله تعالى لا ينبغي لعبد لي ان يقول انا خير من الانبيا في رواية انا
افضل من يونس بن متى اي من حيث النبوة فان الانبيا سواء وانما التفاوت
في الدرجات ونحوها او المراد لا ينبغي لعبد بلغ كمال النفس والصبر على
الاذى ان يرجح نفسه على يونس لاجل ما حكيت عنه من قلة صبره
على اذى قومه لان تلك اقدار وامور عارضة لم تحط خردلة ومتى
بفتح الميم وشد المثناة مقصور اسم ولم يشتهر بها نبي سواه وقول
ابن الاثير وعيسى غير مرضي اذ الشهرة باحد الابوين فيمن له ابوان
قال الله تعالى انا اغنى الشركا قال الطيبي اسم التفضيل هنا لمجرد
الزيادة والاضافة للبيان او على زعم القوم من عمل عملا اشرك فيه معي غيري
تركته وشركه قال القاضي المراد بالشركة هنا العمل والواو عاطفة
بمعنى مع والضمير للعمل اي اجعله وعمله مردودا وعمله ان حضرته والريا
دليل على السفه ورداءة الراي وسوء الحظ ولقد صدق القايل

يا مبتغي الحمد والثواب ... في عمل يبتغي محالا
قد جئت لله ذا رياء ... وابطل السعي والكلالا
من كان يرجو لقاء ربه ... اخلص من اجله الفعالا

الخلد والنار في يديه فوالله يعطك النوالا
ولم يخرجه البخاري قال المنذري باسناد ابن ماجه رواته ثقات

قال الله تعالى انا الرحمن انا خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي

لان اصل الرحمة عطف تقتضي الاحسان وهي في حقه تعالى نفس الاحسان او ارادته فلما كان هو المنفرد بالاحسان التام والافضال العام وركن في طبع البشر الرقة الباعثة الناشئة عنها الاحسان الى من يرحم صح اشتقاق احدهما من الاخر قال ابن العربي رحمه الله تعالى وهذا الحديث يقتضي غاية الاتفاق في الاسما وان ذلك لنوع من الاخا وقد قالوا في المثل اتيان الكنى اخا ثاني فانه تعالى راعى في الرحم اتفاق اسمها مع اسمه في وجه انتظام الحروف مخلوقة محدثة وهو تعالى خالق محدث وفيه تنبيه على وهم الملحدة في قولهم هذا انسب بني الله ونبي الرحم تعالى الله عما يقولون اذ جعلوا بينه وبين الرحم نسبا وانما قالها على طريق التشريف كما انه جعل العبد عالما الى اخر الصفات ولم يكن ذلك نسبا ولا تشبيها فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته اي من راعى حقوقها اعطيت حقه ووفيت ثوابه ومن قصرها قصرت به في ثوابه ومنزلته ومن بتها بتته اي قطعته لان البت القطع فعطفه عليها قبله تاكيدا والمراد بالرحم التي يجب مواصلتها كل قريب ولو غير محرم كما مر غير مرة حم خ د في الزكاة ت في البر ك في البر والصلة عن عبد الرحمن بن عوف قال صحيح واقره الذهبي عن ابي هريرة قال المنذري في تصحيح الترمذي له نظر وان ابا سلمة لم يسمع من ابيه

قال الله تعالى الكبريا ردائي والعظمة ازاري اي انه خاص صفتي فلا فلا يليق الا بي والمنازع فيه منازع في صفة من صفاتي فاذا كان الكبر على عباده نقد يعني عليه ذكره الغزالي رحمه الله تعالى وقال الكلاباذي الردا عبارة عن الجمال والبهاء والازار عبارة عن الجلال والستر والحجاب فكانه قال لا يليق الكبريا الا بي لان من دوني صفات الحدث ولازم منه وسمات العجز ظاهرة عليه والازار عبارة عن الامتناع عن الادراك والاحاطة به علما وكيفية لذاته وصفاته فكانه قال حجبت خلقي عن ادراك ذاتي وكيفية صفاتي بالجلال والعظمة فمن نازعني واحدا منهما قذفته في ناري اي جاذبني اياه اي رميته في نار وابدا ادخلته لشوقه الى ما لا يليق بالقادر القهار القوي الجبار الغني العلي سبحانه ليس كمثله شي ثم قال في الحكم ان اوصاف ربوبيته متعلقا باوصاف عبوديتك متحققا منعك ان تدعي ما لك من المخلوقين افيصح لك ان تدعي وصفه وهو رب العالمين وقد افاد هذا الوعيد ان التكبر والتعاظم من الكباير اذ نال المتوهم من الشاهد وابراز للمعقول في صورة المحسوس فكما لا يشارك الرجل في ردايه وازاره لا يشارك البارى في هذين فانه الكامل المنعم المنفرد بالبقا وما سواه فقص

وابي سعيد بقرب من هذا اللفظ وهو قوله رداه قال الله تعالى الكبريا ردائي فمن نازعني ردائي قصمته اي اذللته واهنته وقربت هلاكه قال الزمخشري هذا وارد عن غضب شديد وعناد على حظ عظيم لان القصم افظع الكسر وهو الكسر الذي يبين تلاؤم الاجزا بخلاف الكسر وقال القاضي والكبريا الكبر وهو الترفع على الغير بان يرى لنفسه عليه شرفا والعظمة كون الشي في نفسه كاملا شريفا مستغنيا فالاول ارفع من الثاني اذ هو غاية العظمة فلذا مثله بالردا وقيل الكبريا الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه الا الحق تعالى فكبريا الوهية الحق هي عبارة عن استغنائه عما سواه وعظمته وجوبه الذاتي الذي هو عبارة عن

محتاج على صدد الفنا كل شي هالك الا وجهه وكل مخلوق استعظم نفسه واستغنى على الناس فهو مزور ينازع رب العزة في حقه مستوجب لا قبح نقمه واخطع عذابه اعاذنا الله منه ومن موجبه حم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

قال الله تعالى الكبريا ردائي والعز ازاري فمن نازعني في شي منهما عذبته

اي عاقبته واصله الضرب ثم استعمل في كل عقوبة وقال حجة الاسلام معناه ان العظمة والكبريا من الصفات التي تختص بالله لا يشاركه فيه وفيه تحذير شديد من الكبر ومن افاته حرمان الحق وعمى القلب عن معرفة ايات الله وفهم احكامه والمقت والبغض من الله وان خصلة تثمر لك المقت من الله والخزي في الدنيا والنار في الاخرة وتقدح في الدين حري ان تتباعد عنها وقال ابن عربي رحمه الله تعالى عجبا للمتكبر وهو يعلم عجزه وذلته وفقره لجميع الموجودات وان قرصته النملة والبرغوث تزله والمراحض يطلبه لدفع الم البول والحرارة عنه ويفتقر الى كسرة خبز يدفع بها الم الجوع عن نفسه فمن صفته هذه كل يوم وليلة كيف يصح ان يدخل قلبه كبريا ما ذاك الا الطبع الالهي على قلبه حم د ه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ورواه بنحوه ابو داود وابن ماجه

قال الله تعالى احب عبادي الي اعجلهم فطرا اي اكثرهم تعجيلا للافطار اذا تيقن الغروب لما فيه من الانقياد لامر الشارع وعزم ايتمار بامره منازعة فطره ولانه افطر قبل الصلاة تمكن من اديها بتوفر خشوع وحضور قلب احب عبادي الي من يخالف المبتدعة الزاعمين ان تاخير الفطر لاشتباك النجوم افضل اذ المراد جميع هذه الذين يدينون بتاخير الفطر اي هم احب الي ممن قبلهم من الامم في الفضل للمتقدم وفيه اشارة الى تحريم الوصال علينا لا تقتضي الخبر كراهة تاخير الفطر كيف بتركه حم ت عن ابي هريرة قال ت حسن غريب انتهى وفيه مسلم بن علي الحشني قال في الميزان شامي واه وقال خ منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدي حديثه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر

قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء

يعني ان حالهم عند الله يوم القيامة بمثابة لو غبط النبيون والشهدا يومئذ مع جلالة قدرهم ونباهة امرهم حال غيرهم يغبطونهم وقال البيضاوي رحمه الله تعالى لكل ما يتحلى به الانسان ويتعاطاه من علم وعمل فان له عند الله منزلة لا يشاركه فيها من لم يتصف بها وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا واعز ذخرا فيغبطه بان يتمنى ويحب ان يكون مثل ذلك مضموما الى ماله من المراتب الرفيعة الشريفة فذلك معنى قوله يغبطهم النبيون لان الانبيا عليهم الصلاة والسلام قد استغرقوا فيما هو اعلى من ذلك من دعوة الخلق واظهار الحق

الحق واعلاء الدين وارشاد العامة وتكميل الخاصة الى غير ذلك من كليات تشغلهم
عن العكوف على مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقهم وان نالوا مرتبة الشهادة
لكنهم اذا راوا يوم القيامة منازلهم ومشاهدهم واقربهم وكراماتهم عند الله هـ
وه والو كانوا اضامنين خصالهم على خصالهم فيكونوا جامعين بين الحسنيين
مايزين بالمرتبتين هذا من اول ما قيل فيها التاويل واما قول السبكي رحمه الله هولاء
يدخلون الجنة بغير حساب واما اوليك فلا بد من سوالهم عن التبليغ فيغبطون
انهم من ذلك التعب لراحته ولا يلزم ان يكون حالة الراحة افضل
فعقبه ابن شهبة بان المتحابين في مقام الولاية وهو اول درجة النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يمكن ان تحصل للولي الخصلة لنسب النبي قال والجواب
المرضي عندي انهم لا يغبطونهم على منابر النور ولا الراحة بل على المحبة
في الله محبة لله وهو مقام يتنافس به فالغبطة على محبة الله لا على مواهبه انتهى
ت عن معاذ بن جبل ورواه الطبراني عن العرباض باللفظ المزبور قال
الهيثمي واسنادهما جيد ومن ثم رمز لحسنه
قال الله وجبت وفي رواية حقت محبتي للمتحابين فيّ اي في
يتحابون في محبتي بذكري وكان للجنيد رضي الله تعالى عنه ابدا مشغولا في خلوته
فاذا دخل اخوانه خرج وتغدى وقعد معهم لو اعلم شيا افضل من مجالستكم ما خرجت
اليكم وذلك لان لمجالسة الخواص اثرا في صفا الحضور ونشر العلوم ما ليس
لغيرهم والمتباذلين فيّ اي يبذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته
في جميع حالاته كما فعل الصديق رضي الله تعالى عنه ببذل نفسه ليلة الغار وماله
حتى تخلل بعباءة لا لغرض من الدنيا ولا من دار القرار والمتزاورين فيّ زاد الطبراني
في روايته والمتصادقين فيّ وذلك لان قلوبهم لهت عن كل سواه فتعلقت
بموحدة فالف بينهم بروحه وروح الجنان اعظم شانا ان يوصف فاذا وجدت
قلوبهم نسيم روح الجلال كادت تطير من اماكنها شوقا اليه وهم محبوسون
بهذا الهيكل فصاروا اولي اللقا يحنون بعضهم لبعض ايتلافا وتلذذا وشوقا
لمحبوبهم الاعظم فمن ثم وجب لهم الحب فصاروا بكمال القرب قال
ابن عربي رحمه الله تعالى قد اعطاني الله من محبته الحظ الاوفر والله اني لاجد
من الحب ما لو وضع على السما لانفطرت وعلى النجوم لانكدرت وعلى الجبال
لسيرت والحب على قدر التجلي والتجلي على قدر المعرفة لكن محبة العارف
لا اثر لها في الشهادة حم طب ك هب عن معاذ ابن جبل قال ك على
شرطهما واقره الذهبي وقال في الرياض حديث صحيح وقال
المنذري اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني وثقوا
قال الله تعالى احب ما تعبدني بمثناة فوقية اوله يضبط المصنف به
عبدي الي بالتشديد بضبطه حم عن ابي امامة والنصح له وصفه بما هو اهله
عقدا وقولا والقيام بتعاطيه ظاهرا وباطنا والرغبة في محابه وموالاة
من اطاعه ومعاداة من عصاه وقال الحكيم النصح لله ان لا يخلط

بالعبودية شان الاحرار ورافعها لهم فيكون في سره وعلنه قد اثر امر الله على هواه
وحق الله على شهواته وقال خلط فيه ما ليس منه كانت العبودية مغشوشة
والغش ضد النصح حم عن ابي امامة رمز المصنف لحسنه وليس كما قال
فقد قال ابن الحافظ في شرح الترمذي بعد ما عزاه لاحمد اسناده هـ
انتهى واعله الهيثمي بان فيه عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما
ضعيف قال الله تعالى ايما عبد من عبادي يخرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي
الى وطنه ان رجعته ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته
ان اغفر له وارحمه وادخله الجنة بجوده بنفسه وبذله اياها في رضا الذي خلقه
حم ن عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه
قال الله تعالى يا محمد افترضت على امتك خمس صلوات في اليوم والليلة
وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة اي مع السابقين
الاولين ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي اخبر عباده ان تقربهم
اليه بالعبادة فمن تقرب اليه بالطاعة تقرب الله منه بالتوفيق والاستعانة
تنبيه قال بعض الكاملين رضاه تعالى في فرايضه
والتقصير في الفرايض هو الذي اهلك النفوس ونكس الروس فلو
اتوا بالفرايض على حسب الامر لكان فيها رضى الله وغاية الدرجات
ه عن ابي قتادة رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي هـ
قال الله تعالى اذا بلغ عبدي اي المومن اذ اكثر الامور الابتدا مما يتاتى فيه اربعين
سنة وهو اخسر العمر واستكمال الثبات واستجماع القوة عافيته
من البلايا الثلاث من البرص والجنون والجذام لانه عاش في الاسلام عمرا تاما ليس
بعده الا الادبار فثبتت له من الحرمة ما يدفع به عنه هذه الافات
هي التي من الداء العضال واذا بلغ خمسين سنة حاسبه حسابا يسيرا لان هـ
الخمسين نصف ارذل العمر الذي يرتفع ببلوغه الحساب جملة فببلوغ النصف
الاول يخفف حسابه وخفة الحساب في الدنيا ان لا ينزع منه البركة ولا يحرمه
الطاعة ولا يخذله واذا بلغ ستين سنة وهو عمر التذكير والتوقيف الذي
قال الله فيهم اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر حببه الى الانابة
اي الرجوع اليه لكونه مظنة انتهاء العمر غالبا واذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة
لانه شهر حبه فيهم كما يقال هذا عبد قد كان في عبودية مولاه حقا لم يأثر
منه ولم يزل عنه حتى شاع في الاسلام وذهبت فيه قوته واذا بلغ ثمانين سنة
وهو الهرم كتبت حسناته ومحيت سيئاته لان تعميره في الاسلام ضعفا لا يعيب
اوجب له هذه الحرمة واذا بلغ تسعين سنة وهو العنا وقد ذهب
اكثر العقل وهو منتهى اعمار هذه الامة غالبا قالت الملائكة اسير الله في
لانه عجز وهو في بقية الاسلام فهو كاسير في وثاق لا يستطيع براحا
فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهله تمامه عند مخرجه الحكيم
فاذا بلغ ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيا كتب له ما كان يعمل في صحته من الخير

وان عملت سيئة لم تكتب انتهى وحذف المصنف له غريب قال الحكيم هذا من جيد الحديث
وقد اتت روايات اخر وليس فيها حكاية عن الله وهذا حديث يخبر عن حرمة الاسلام
وما يوجب الله لمن قطع عمره مسلما من الاكرام ومثال هذا موجود في خلقه ترى الرجل
يشتري عبدا فاذا اتت عليه سنون سنة فيقول قد طالت صحبته وعتق عندنا فترفع
عنه بعض العبودية وتخفف عنه في ضريبته فاذا ازدادت المدة صحبته يزيد رفقا
وعطفا والعبيد لا يخلو من تخليط واساءة ومولاه لطول صحبته لا يمنعه رفقه ورفده
ولا يتعبه فاذا اشاخ اعتقه الحكيم الترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله
تعالى عنه وفيه مجهول وضعيف

قال الله تعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة اي شدة وبلاء في بدنه او ولده
او ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له
اي اترك النصب والنشر ترك من يستحي ان يفعلهما لما مر انه سبحانه وتعالى اذا وصف
بالاستحيا فالمراد به الشي اللازم له لا انقباض النفس كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة
المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما واشترط جمال الصبر في صبره وهو الرضا
لان الصبر ثلاثة صبر الموحدين وصبر المقتصدين وصبر المقربين فصبر الموحدين
ان لا يسخطوا على ربهم بل صبروا على ما نابهم به جوارحهم في المعاصي وهو صبر
ممزوج بالجزع فهو صبر الظالمين لانفسهم وصبر المقتصدين صبر بالقلب والجوارح
فرضوا بقلبهم وحفظوا جوارحهم عن العصيان وفي النفس كره فلم يملكوا
اكثر من هذا لحياة نفوسهم بالشهوات وصبر المقربين هو الرضى مع غلبة حلاوة
التسليم وموت الشهوة فاذا صار العبد الى هذه الدرجة لا يحاسب ولا يشاح
ويجاد عليه كما جاد بنفسه اعني لا شي عنده اعظم منها فالقاها بين يديه تنبيه
قال القرطبي رحمه الله تعالى فيه ان الميزان حق ولا يكون في حق كل احد فمن لا حساب
عليه لا يوزن عمله والمجرمون يعرفون بسيماهم وانما يكون لمن بقي من اهل المحشر ممن
خلط عملا صالحا واخر سيئا من المومنين وقد يكون للكفار وذكر حجة الاسلام ان
الذين لا يحاسبون لا يرفع لهم ميزانا ولا ياخذون صحفا وانما هي براة مكتوبة
الحكيم في النوادر عن انس ورواه عنه ابن عدي باللفظ المزبور قال الحافظ
العراقي واسناده ضعيف

قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت
محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في
قال العلائي معنى التباذل ان يبذل كل منهما ماله لاخيه متى احتاجه لا لغرض
دنيوي قال بعضهم هدية النظير للنظير الغالب فيها التودد والتقرب
ومن يقصد بها التباذل كما حكي ان بعض الصوفية زار شيخه اعطاه الشيخ ثوبا
من ثيابه فلما ولى استدعاه الشيخ وقال هل معك شي تدفعه لي فدفع اليه
سجادته فقال اعلم ان هذه مباذلة لا مبادلة لعلنا ندخل في هذا الخبر
وسابقه المتحابون في يكونون يوم القيامة على منابر جمع منبر من نور يغبطهم
بمكانهم النبيون والصديقون والشهدا قد عرفت ما مر بك من التقرير

آنفا

آنفا في مثله انه ليس المراد ان الانبيا ومن معهم يغبطون المتحابين حقيقة
بل القصد بيان فضلهم وعلو قدرهم عند ربهم واعلى الدرجة وابلغه حم طب
عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي رجال احمد والطبراني موثقون
قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه بالتثنية اي محبوبتيه اي تبعدهما
وفسره الراوي او المصنف بقوله يريد عينيه سماهما بذلك لان العالم
عالمان عالم الغيب وعالم الشهادة وكل منهما محبوب ويدرك الاول البصيرة
ويدرك الثاني البصر واشتق الحبيب من حبة القلب وهو سواد نظير سواد العين
قال ابو الطيب
يوان سوادا لليل ام له   فزيد فيه سواد القلب والبصر
ولان السرور يكنى عنه بقرة العين لشاهد المحبوب ويكنى عن الحزن بسخونتهما
للمفارقة ثم صبر زاد الترمذي واحتسب بان يستحضر ما وعد به الصابرون
ويحمل به عوضته منهما الجنة اي دخولها الان فاقدهما حبيسين فالدنيا
سجنه حتى يدخل الجنة فيا له من عوض ما اعظمه والالتذاذ بالبصر يفنى
بفنا الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي وثم للتراخي
في الرتبة لان ابتلا الله العبد نعمة وصبره عليه مقتض لتضاعف تلك
النعمة لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
ولما اصيب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ببصره انشد
ان يذهب الله من عيني نورهما   ففي لساني وقلبي للهدى نور
عقل ذكي وقول غير ذي خطل   وفي فمي صارم كالسيف ماثور
حم خ في كتاب المصنف عن انس بن مالك
قال الله تعالى اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم ارض له بهما ثوابا
دون الجنة اذا هو حمدني وصبر عليهما وفي رواية حبيبتيه
سماهما بذلك لما فيهما من جلب المنافع ودفع المضار وتوقي الاخطار وقيل
سماهما كريمتين لكثرة منافعهما دينا ودنيا ولانهما احب اعضا الانسان
اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوت رؤية ما يريد رؤيته
من خير فيسر او شر فيجتنبه واذا كان ثواب الجنة فمن له عمل صالح اخر
يزاد في الدرجات قال داود عليه السلام قال يا رب ما جزاء
الحزين يصبر على المصائب ابتغا مرضاتك قال جزاؤه ان البسه
لباس الايمان فلا انزعه عنه ابدا وقال حجة الاسلام في كشف
الاخرة في الحديث الصحيح ان اول من يعطيهم الله اجورهم الذين
ذهبت ابصارهم ينادي يوم القيامة بالمكفوفين فيقال لهم انتم
احرى اي احق من ينظر الينا ثم يستحي الله منهم ويقول لهم اذهبوا الى
ذات اليمين ويعقد لهم راية ويجعل بيد شعيب عليه الصلاة والسلام
فيصير امامهم ومعهم من ملائكة النور ما لا يحصى عددهم الا الله يزفونهم
كما يزف العروس فيمر بهم على الصراط كالبرق الخاطف وهذا فيمن صفته

عم

الصبر والحلم كابن عباس رضي الله تعالى عنهما ومن ضاهاه من الامة **طب عن جرير**
العجلي بن سارية قال الهيثمي فيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ضعيف
قال الله تعالى اني انا الله اي انا المعروف المشهور بالوحدانية او العبودية
بحق فهو من قبيل انا ابو النجم **لا اله الا انا** حال موكدة لمضمون هذه الجملة
من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي لانه اثبت عنده
المعرفة بالهه قلبا وباللسان نطقا انه الهه فقد دخل في حصن كنيف فاستوجب
الامن قال الامام الرازي رحمه الله تعالى لا اله الا الله محمد رسول الله
اربعة وعشرون حرفا وساعات الليل والنهار كذلك فكانه قيل كل ذنب
اذنب من صغيرة وكبيرة سر وجهر خطا وعمد قول وفعل في هذه الساعات
مغفورة بهذه الحروف والكلمات والشهادتان سبع كلمات وللعبد
سبعة اعضاء وللنار سبعة ابواب فكل كلمة من السبع تغلق بابا من
الابواب السبعة على عضو من الاعضاء السبعة وقال الامام
الرازي ايضا جعل الله العذاب عذابين احدهما السيف من يد المسلمين
والثاني عذاب الاخرة والسيف في غلاف يرى والنار في غلاف لا يرى
فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم من اخرج لسانه من الغلاف
المرئي وهو الفم فقال لا اله الا الله ادخلنا السيف في الغمد الذي
يرى وصار محصنا ومن اخرج لسان القلب من الغلاف الذي لا يرى
وهو السر فقال لا اله الا الله ادخلنا سيف عذاب الاخرة في غمد
الرحمة وادخلنا القايل في حصنها حتى يكون واحد بواحد ولا ظلم ولا جور
فايدة قال في تاريخ نيسابور للحاكم ان عليا الرضي
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق
بها السوق فعرض له الامامان الحافظان ابو زرعة وابن اسلم الطوسي
ومعهما من اهل العلم والحديث ما لا يحصى فقالا ايها السيد الجليل ابن
السادة الايمة بحق اباءك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما ارايتنا
وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن اباءك عن جدك نذكرك به
فاستوقف غلمانه وامر بكشف المظلة واقر عيون الخلايق برؤية طلعته
فكانت له ذوابتان متدليتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم
ينظرون ما بين باك وصارخ ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته
وعلا الضجيج فصاحت الايمة الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا
ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم وكان المستملي ابو زرعة والطوسي فقال
الرضي حدثنا ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر
عن ابيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال حدثني رب العزة سبحانه
وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني

ومن

ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر على القبة فسار فعد اهل
المحابر والدوي الذين كانوا يكتبون فانافوا على عشرين الفا وقال
الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى اتصل هذا الحديث بهذا
السند لبعض امرا السامانية فكتب بالذهب واوصى ان يدفن معه
في قبره فرءي في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك قال غفر لي
بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الجمال الزرندي في سراج الوصول بان الحافظ ابا نعيم روى هذا
بسنده عن اهل البيت الى علي سيد الاوليا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانبيا قال حدثني جبريل سيد
الملايكة قال قال الله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني
فمن جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني
امن من عذابي **الشيرازي** في الالقاب **عن علي** امير المومنين رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه ونحوه خبر الحاكم في تاريخه وابو نعيم عن علي
ايضا لا اله الا الله حصني الى اخره قال الحافظ العراقي في اسناده
ضعف وقول الديلمي حديث ثابت مردود
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني كذا بخط المصنف وفي
نسخة دعوتني بمغفرة ذنوبك كما يدل عليه السياق الاتي والحال انك **ر
جوتني** بان ظننت تفضلي عليك باجابة دعائك وقبوله اذ الرجا
تاصيل الخير وقرب وقوعه **ولم تشرك بي شيا غفرت لك** ذنوبك اي
سترتها عليك لعدم العقاب في الاخرة **على ما كان منك** من المعاصي
وان تكررت وتكثرت **وان استقبلتني بملا الارض والسما خطايا وذنوبا
استقبلتك بملهن من المغفرة ولا ابالي** ولا اكثرت بذنوبك ولا استكثرتها وان
كثرت فلا يتعاظمه شي ولانه لا حجر عليه تعالى فيما يفعله او معنى لا ابالي اي
لا اشغل بالي به قالوا لا يوجد في الاحاديث ارجى من هذا قال
المظهر ولا يجوز لاحد ان يغتر به ويقول اكثر من الخطيية ليكثر الله مغفرته
وانما قال ليلا ييأس المومنون من رحمته ومغفرته وعقوبته
لكن مغفرته اكثر لكن لا يعلم احد انه من المغفورين او من المعاقبين فينبغي
التردد بين الخوف والرجا وقال هذا عام مخص بحسب الاحوال
والازمان وان جانب الخوف ينبغي رجحانه ابتدا والرجا انتها
او مطلق محمول على المقيد بالمشية في ويغفر ما دون ذلك لمن يشا او
مع العمل الصالح مع الايمان **طب عن ابي الدردا** رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة وفيه ابراهيم بن اسحاق الضبي وقيس
ابن الربيع وفيهما خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح
قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شا اي انا قادر على ان
اعمل به ما ظن اني عامله به وانا عند علمه وايمانه بما وعدته من قبول حسنا

والعفو عن زلاته واجابة دعواته عاجلا واجلا او المراد انا عند امنه ورجايه

قال في المطامح هذا اصل عظيم في حسن الرجا في الله وجميل الظن به وليس

ولبيس لنا وسيلة اليه الا ذلك قالوا والافضل للمريض ان يكون رجاوه اغلب قال

القرطبي وقد كانوا يستحبون تلقين المحتضر محاسن عمله ليحسن ظنه بربه وقال

البناني كان شاب به رهق فلما نزل به الموت اكبت امه عليه تقول يا بني كنت

احذرك مصرعك قال يا اماه لي رب كثير المعروف واني لارجو اليوم ان

لا يعدمني بعض معروفه تنبيه قال ابن ابي جمرة

المراد بالظن هنا العلم كقوله تعالى ان لا ملجا من الله الا اليه وفي

المفهم معنى ظن عبدي بي ظن الاجابة عند الدعا وظن القبول

عند التوبة وظن المغفرة عند الاستغفار لا بعظم الذنب عنده كعظمة

تعبده عن حسن الظن بالله فان من عرف ربه استصغر جنب كرمه ذنبه

ولا صغيرة الا فاتك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله تتمة

قال العارف الشاذلي رحمه الله تعالى قرات ليلة قل اعوذ برب

برب الناس فقيل لي شر الوسواس وسواس يدخل بينك

وبين حبيبك يذكرك افعالك السيئة وينسيك الطاف الحسنة ويقلل

عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعدل بك عن

حسن الظن بالله وكرمه الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذرك هذا

الباب فقد اخذ منه خلق كثير من العباد والزهاد واهل الطاعة

والسداد طب ك في التوبة عن واثلة بن الاسقع قال ك صحيح

واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله ثقات وهذا في الصحيحين

بدون قوله ما شا

قال الله تعالى يا ابن ادم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك قال بعض

العارفين هذا واشباهه ان خطر ببالك او تصورت فيها لكان ذلك

قرب مسافة او مشي جارحة فانت هالك فانه سبحانه وتعالى يتعالى عن ذلك

وانما معناه انك اذا تقربت اليه بالخدمة تقرب اليك منك بالرحمة

انت ما تتقرب منه بالسجود وهو يتقرب منك بالجود حم من حديث

شريح بن الحرث عن رجل من الصحابة قال الهيثمي رجاله رجال

الصحيح غير شريح وهو ثقة

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن بي خيرا فله مقتضى ظنه

وان ظن بي شرا اي تخيل ان افعل به شرا فله ما ظنه فالمعاملة تدور

مع الظن فاذا احسن ظنه بربه وفي له بما امل وظن واستطير سوء الظن

بالله وهرب من قضايه فالعقوبة اليه سريعة والمقت له كابن الاثير

الى العصابة التي فرت من الطاعون كيف اماتهم قال الحكيم

الترمذي الظن ما تردد في الصدر وانما يحدث من الوهم والظن

ما جسته النفس وللنفس احساس بالاشيا فاذا عرض امر يرى لها الحس

شان

شان الامر العارض فاخرج لها من التدبير فهو هواجس النفس فالمومن

نور التوحيد في قلبه فاذا هجست نفسه لعارض اضا النور فاستقرت

النفس فاطمان القلب فحسن ظنه لان ذلك النور يريه من علايم التوحيد

وشواهده ما تسكن النفس اليه وتعلم ان الله كافيه وحسبه في كل اموره

وانه كريم رحيم عطوف به فهذا احسن الظن بالله واما اذا غلبت شره

النفس وشهوتها فيفور دخان شهواتها كدخان الحريق فيظلم الصدر

وتغلب الظلمة على الضوء فتمنى النفس هواجسها وافكارها وتضطرب

ويتزعزع القلب عن مستقره وتفقد الطمانينة وتحرم العواد لكثرة

الظلمة والدخان فذلك سوء الظن بالله فاذا اراد الله بعبد خيرا اعطاه

حسن الظن بان يزيده نورا يقذفه في قلبه ليقشع ظلمة الصدر كسحاب

يتقشع عن ضوء القمر ومن لم يمنح ذلك فصدره مظلم لما انت به النفس

من دخل شهواتها والعبد ملوم على تقوية الشهوات من استعمالها

فاذا استعملها فقد قواها لكانون كلما القيت فيه حطبا ازداد لظاوه خان

حم عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف

قال الله تعالى لعيسى بن مريم يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم

ما يحبون حمدوا الله وشكروا وان اصابهم ما يكرهون صبروا واحتسبوا بالاحلام

لهم ولا علم قال يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي

قال الطيبي قوله ولا حلم ولا علم تاكيد لمفهوم صبروا واحتسبوا

لان معنى الاحتساب ان يبعثه على العمل الاخلاص وابتغا مرضات

الرب لا الحلم ولا العلم فحينيذ يتوجه عليه انه كيف يصبر ويحتسب

من لا علم له ولا حلم فيقال اذا اعطاه من حلمه يتحلم ويتعقل بعلم الله

وعلمه وفي وضع علمي موضع العقل اشارة الى عدم جواز نسبة العقل

وهو القوة المهيية لقبول العلم الى الله تعالى عن صفات المخلوقين

وقال الحكيم هذه مختصة بالوسايل من بين الامم محبوة بالكرامات

مقربة بالهدايات محفوظة من الولايات تولى الله هدايتهم وتاديبهم

يسمون في التوراة صفوة الرحمن وفي الانجيل حلما وعلما ابرارا اتقيا

كانهم من الفقه انبيا وفي القران امة وسطا وخير امة اخرجت للناس

وقوله صبروا احتسبوا الاحتساب ان يرى ذلك الشي

الذي اخذه لله وان كان صبره باسمه فلا صل لله وقوله صبروا

اي ثبتوا فلم يزل احدهم عن مقامه بزوال ذلك الشي عنه فالمومن

يقول انا لله وثابتا بين يديه في طاعته ونعمه على سابغه فاذا

امتحنه فاز العبد مقامه ولكن طالبا لتلك النعمة التي زالت فليس

هذا اثبات وقوله ولا حلم ولا علم كانه يخبر انه تعالى تحدر

حلما وعلما الخلقه يتحالون به بينهم ويتعلمون بذلك الحلم والعلم

يتخلقون وفي حديث ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم

وكانت هذه الامة اخر الامم فرق ذلك فيهم ودق فلو تركهم على رقة تلك الاخلاق
ورقة تلك الحلوم وقلة الحلم لم يبنوا ولو امن الحي الا قليلا ولم تزل الناس ينقصون
من الخلق والرزق والعمر من زمن نوح عليه الصلاة والسلام فكان احدهم
يعمر الف سنة وطول ستون ذراعا والرمانة يقعد في قشرها عشرة رجال
فلم تزل تنقص الى الان فانظر كيف بين الخلقين والعمرين والرزقين فكذا
الخلقين لم يتولينا من العلم والحلم الا قليلا ما نفسد اكثرها نصلح فان صبروا
واحتسبوا اعطاهم وقوله اعطيتهم من حلمي وعلمي فالعلم النور
يقذف في قلوبهم فينشرح الصدر فيسع ذلك علمه والحلم اتساع القلب
فكلما دخله فكره انهضم كما ينهضم الطعام في المعدة فاتسع القلب وصلحت فيه
الامور وقال ابن العربي رحمه الله تعالى هذه الامة في اول دورة
الميزان ومدتها ستة الاف سنة روحانية محققة وكذا ظهر فيها من العلوم
الالهية ما لم يظهر في غيرها من الامم فان الدورة التي انقضت كانت ترابية
فغاية علمهم بالطبايع ولا يلهون فيهم عزيزا قليلون جدا لا يكاد يظهر لهم
اثر المتالة منهم ممتزج بالطبيعة ولا بد والمتالة منا صرف خالص
لا سبيل لحكم الطبع عليه حم طب ك هب عن ابي الدرداء وكذا الحكم قال ك
صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير
الحسن بن سوار وابو حليس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان
قال الله تعالى يا ابن ادم اثنتان لم تكن لك واحدة منهما جعلت لك نصيبا من
مالك حين اخذت بكظمك بالتحريك اي عند خروج نفسك وانقطاع
نفسك لاطهرك به من ادناسك وصلاة عبادي عليك بعد انقضاء اجلك
قال الفاكهاني من خصايص هذه الامة الصلاة على الميت والايصا
بالثلث ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له قال المظهر
فيه ان الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو نظير انا عند ظن عبدي غير الله
قوما فقال ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم وظننتم ظن السوء
وكنتم قوما بورا قال الطيبي وقوله من علم الى اخره تعريض
بالوعيدية ومن قال ان الله لا يغفر الذنوب بغير توبة وشهد
للتعريض قوله ولا ابالي اي لا احتفل ما لم يشرك بي شيئا وفيه رد
على المعتزلة القايلين بالحسن والقبح العقليين وروي ان حماد بن سلمة
عاد سفيان فقال سفيان اترى يغفر الله لمثلي قال والله لو
خيرت بين محاسبة الله اياي ومحاسبة ابوي ما لم ما اخترت الا محاسبة الله
لانه ارحم بي منهما قالوا وهذا ارجى حديث في السنة ولا يعترض بانه كما
انه عظيم الثواب شديد العقاب فعقابه عظيم كما ان عفوه واسع جسيم
يغفر لمن يشا ويعذب من يشا طب ك في التوبة عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ك صحيح ورده الذهبي بان جعفر بن عمر العدني احد رجاله

واه

واه كالصحيحة مر ابن
قال الله تعالى يا ابن ادم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك ما بينهما
قال ابن رجب يشير الى ان الاعمال بالخواتيم فاذا كان البداءة والختام
بخير شمل الخير ورجا المغفرة حكم الجميع حل عن ابي هريرة ورواه ابن المبارك
في الزهد عن الحسن مرسلا
قال الله تعالى ان المؤمن مني بعرض كل خير اني انزع نفسه من بين جنبيه وهو يحمدني
قال بعض الصحابة مررت على سالم مولى ابي حذيفة في القتلى وبه رمق
فقلت اسقيك فقال جرني قليلا الى العدو واجعل الماء في الترس فاني
صايم فان عشت الى الليل شربته وقال الامام الرازي جملة سؤال الملكين
ان الملايكة لما طعنت في بني ادم بعث الله اليه ملكين يسالانه عن ربه ودينه
فيقول ربي الله وديني الاسلام فيقول الله انظروا اليه اخذت روحه وماله
وزوجه فماله لعدوه وزوجته تحت غيره ومع ذلك هو معترف بتوحيدي
وتنزيهي لتعلموا اني اعلم ما لا تعلمون الحكيم الترمذي عن ابن عباس عن ابي
رضي الله تعالى عنهم ورواه احمد بنحوه
قال الله تعالى انا اكرم واعظم عفوا من ان استر على عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه
بعد ان سترته ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفرني الى مدة دوام استغفاره لي
وان تاب ثم عاد الذنب ثم تاب وهكذا الى ما لا يحصى الحكيم في النوادر
عن الحسن البصري مرسلا ع عن انس اي الحسن عن انس وفيه ايوب بن
ذكوان قال في الميزان عن البخاري منكر الحديث وعن الازدي
متروك الحديث وقال ابن عدي ما يرويه لا يتابع عليه وفي اللسان
ذكر العقيلي هذا الحديث فيما انكر عليه ثم قال وروي من غير هذا
الوجه بمعنى هذا اللفظ باسناد اصلح منه
قال الله تعالى حقت محبتي على المتحابين في الله اظلهم في ظل العرش يوم القيامة
يوم القيامة يوم لا ظل الا ظلي لانهما لما تحابا في الله تواصلا
بروح الله وتلفا بمحبته فكان ذلك منهما احتسابا الى الله فواهما الظل
ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان عن عبادة بن الصامت ظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو ذهول فقد خرجه احمد
والطبراني باللفظ المزبور وقال الهيثمي ورجاله وثقوا انتهى فعدو
المصنف لابن ابي الدنيا واقتصاره عليه غير جيد
قال الله تعالى لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا بفتح الميم واللام مهموزا اي
جماعة قال ابن حجر رحمه الله تعالى يستفاد منه ان الذكر الخفي افضل
من الجهري والتقدير ان ذكرني في نفسه ذكرته بثواب لا اطلع عليه
احدا وان ذكرني جهرا ذكرته بثواب اطلع عليه الملا الاعلى قال ابن بطال
هذا نص في ان الملايكة افضل من الادميين وهو مذهب جمهور اهل
العلم وعليه شواهد من القران نحو الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين

والغالد افضل من الفاني فالملايكة افضل وتعقبه جمهور اهل السنة بما هو معروف قال بعض العارفين الله تعالى له الاخلاق السنية وهي الاسما الالهية فمن ذكر الحق كان جليسه ومن كان جليسه فهو انيسه فلا بد ان يناله من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته ومن جلس الى قوم يذكرون الله ادخله معهم في رحمته وكرامته فانهم القوم لا يشقى جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه من ملك يلقي ويدلهم في حلق الجماعة من خواص خلقي المقبلين على ذكري داعيا لهم الي او ناشرا بينهم بثنائي او دالا لهم على حقيقة ذكري او مراقبتي او شاغلا لهم بذكري الا ذكرته في الرفيق الاعلى ظاهر هذا ان ذكر اللسان علانية افضل من الذكر الخفي والذكر القلبي قال وهب رايت في بعض الكتب الالهية ان الله تعالى يقول يا ابن ادم ما قمت لي بما يجب لي عليك اذكرك وتنساني وادعوك وتفر مني خيري اليك نازل وشرك الي صاعد طب عن معاذ بن انس ح قال الهيثمي اسناده حسن قال الله تعالى عبدي اذا ذكرتني خاليا اي ان ذكرتني بحذف حرف النداء بالتنزيه والتقديس سرا ذكرتك بالثواب والرحمة سرا وقال ابن حمزة يحتمل كونه كقوله تعالى اذكروني اذكركم ومعناه اذكروني بالتعظيم اذكركم بالانعام وقال تعالى لذكر الله اكبر اي اكبر العبادات فمن ذكرني وهو خايف امنته او مستوحش انسته الا بذكر الله تطمين القلوب ذكرتني فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر وفي رواية بدله بخير من الذين وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير منهم واكبر وفي رواية بدله بخير من الذين ذكرتني فيهم وهو تنويه عظيم بشرف الذكر قال بعض العارفين الذاكر له حياة متصلة دايمة لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بحيا هي خير واتم من حياة المقتول في سبيل الله ومن لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا بين الاحيا فانه حي بالحياة الحيوانية وجميع العالم حي بحياة الذكر فمثل الذاكر وغيره مثل الحي والميت وانما كان الذاكر افضل من الشهيد غير الذاكر لقوله في الخبر الماز الا اخبركم بخير لكم وافضل الى اخره هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه البزار قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة ح

قال الله تعالى اذا ابتليت عبدي المومن اي اختبرته وامتحنته فلم يشكني اي لم يخبر بما عنده من الالم الى عواده ح اي زواره في مرضه وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عايد لكنه اشتهر في عايد المريض كما سبق اطلقته من اساري اي من ذلك المرض ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي اذهبه الالم ودما خيرا من دمه الذي اذهبه الالم ثم يستانف العمل اي يكفر المرض عنه السيء ويخرج منه كيوم ولدته امه

ثم

ثم يستانف وذلك لان العبد اذا تلطخ بالذنوب ولم يتب طهره من الدنس بتسليط المرض فلما صح ورضي اطلقه من اسره بعد غفر ما كان من اصره ليصلح لجواره بدار اكرامه فبلاوه نعمة وسقمه منه وفي افهامه انه اذا شكى لم ينل هذه المثوبة قال الغزالي رحمه الله تعالى الشكوى معصية قبيحة من اهل الدين وكيف لا تقبح من رب العالمين فالاحرى الصبر على القضا فان كان ولا بد من الشكوى فالى الله فهو المبلي وهو المعافي والشكوى ذل واظهار الذل للعبيد مع كونهم اذلا قبيح قال الحكيم من يرحمك الى من لا يرحمك نعم لا باس باظهارها اذا صحت النية كان يصف ما به للطبيب او لخبره ليعلمه الصبر او ليظهر بذلك عجزه وافتقاره الى ربه ولكن يحسن ممن عرف منه القوة والصرامة كما قيل لعلي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه في مرضه كيف انت قال بشر فنظر بعض القوم لبعض كانه شكاية فقال اتجلد على الله فاحب اظهار عجزه لما علموه من قوته ك هق عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب لم يخرجه الستة لعلته انتهى وقال العراقي سنده جيد ح

قال الله تعالى عبدي المومن احب الي من بعض ملايكتي فان الله تعالى خلقه في غاية الحسن والاتقان واعلى منصبه على ساير الحيوان وجعله مختصرا من العالم المحيط مركبا من كثيف وبسيط لم يبق في الامكان شي الا اودعها فيما ولنشاته ومبانيه حتى برز على غاية الكمال وظهر في البرازخ بين الجلال والجمال فليس في الوجود عجز ولا في القدرة نقصان قال ابن عربي رحمه الله تعالى صح ذلك عند ذوي العقول الراجحة بالدليل والبرهان ولهذا قال بعض الايمة يعني الغزالي رحمه الله تعالى ليس في الامكان ابدع من هذا العالم في الامكان فانظر الى ما تفرق في العالم الاكبر تجده في العالم الانساني من ملك وملكوت حتى اذا ظهر في العالم مثل الانهار وجدته في الانسان كالنحو واللطف كما ان في العالم ملحا وعذبا ورفاعا ومرا فكذا في الانسان فالملح في عينيه والزعاق في منخريه والمر في اذنيه والعذب في فمه وكما ان في العالم ترابا وما وهوا ونارا ففي الانسان اربع قوي جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكما ان في العالم سباعا وشياطين وبهايم ففي الانسان الافتراس وطلب القهر والغلبة والغضب والحقد والحسد والاكل والشرب والنكاح وكما ان في العالم ملايكة بررة سفرة ففي الانسان طهارة وطاعة وكما ان في العالم من يظهر للابصار ويخفى ففي الانسان ظاهر وباطن عالم الحس وعالم القلب فظاهره ملك وباطنه ملكوت وكما ان في العالم سماوات وارضا ففي الانسان علو وسفل فاستعمل هذا الاعتبار على العالم تجد النسخة الالهية صحيحة ما اختل حرف ولا نقص معنى والقصد بيان شرف الانسان طس وكذا الديلمي عن ابي هريرة ح قال الهيثمي

فيه ابن الهيصم متروك ،،

قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع لعبدي امنين ولا خوفين ان هو امنني في الدنيا اخفته يوم اجمع عبادي وان هو خافني في الدنيا امنته يوم اجمع عبادي

فمن كان خوفه في الدنيا اشد كان امنه يوم القيامة اكثر وبالعكس وذلك لان من لعطي علم اليقين في الدنيا طالع الصراط واهواله بقلبه فذاق من الخوف وركب من الاهوال ما لا يوصف فيضعه عنه غدا ولا يذيقه مرارته مرة ثانية وهذا معنى قول بعض العارفين لانه لما صلي جر مخالفة الهوى الهوي في الدنيا كما فابصنع استحيا الله عن سواله في القيامة ولم يجمع عليه حيائين كما لم يجمع عليه خوفين وقال الحرالي نار الخوف في الدنيا الكمعترف رحمة من عذاب النار تغذيه من نار السطوة في الاخرة ومحمد صلى عليه بعطي الامن يوم القيامة حتى يتفرغ للشفاعة وما ذاك الامن الخوف الذي كان عليه ايام الدنيا فلم يجتمع عليه خوفان فكل من كان له هنا حظ من اليقين فحاين منه ما ذاق من الخوف سقط عنه من بقدره ما ذاق هنا قال العارفون والخوف خوفان خوف عقاب وخوف جلال والاول يصيب اهل الظاهر والثاني يصيب اهل القلوب والاول يزول والثاني لا يزول حل عن شداد ابن اوس وعن ورواه البزار والبيهقي عن ابي هريرة

قال الله تعالى اذا ذكرتني في نفسك اي سرا وخفية اخلاصا وتجنبا للريا ذكرتك في نفسي اي من بثوابك على منوال عملك واتولى بنفسي اثابتك لا اكله لاحد من خلقي فهو وارد على منهج المشاكلة او المعنى ان خلوت بي بذكري اخليت سرك عن سواي وان اخفيت ذكرك اجلالا لي اخفيتك في عيني فلابينا لك مكروه فتكون سرا بين خلقي غارا واعليا اذ كان مغارا على اوصافهم فهم خباياه في عبيه واسراره في خلقه وان ذكرتني في ملاء افتخارا بي واجلالا لي بين خلقي ذكرتك في ملاء خير منهم اي ملا الملايكة المقربين وارواح المرسلين اي مباهاة بك واعظاما لقدرك وخيرية الملايكة من جهة ان خالتهم واحدة في الطاعة والموسنون مختلفون فهم بين طاعة ومعصية وفترة وتزيد وجد وتقصير والملا الذين عنده تقدس لا يعصون الله بحال فقد تمسك بهذا من فضل الملايكة على البشر وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك اهرول اهرولة بعني من دنا الي وقرب مني بالاخلاص والاخلاص في طاعتي قربته بالهداية والتوفيق وان زاد زدت واعلم انه سبحانه وتعالى اقرب من كل شي الى كل شي وابعد الى كل شي من كل شي وقربه من خلقه اقسام ثلاثة قرب العام وهو قرب العلم وقرب الخاصة وهو قرب الرحمة وقرب خاصة الخاصة وهو قرب الحفظ والرعاية ذكره بعض الاعاظم في وقال ابن عربي رحمه الله تعالى هذا قرب مخصوص يرجع الى ما يتقرب به

سبحانه وتعالى من الاعمال والاحوال فان القرب العام قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فضاعف القرب بالذراع فان الذراع ضعف الشبر وما تقربت اليه الا به لانه لولا ما دعاك وبين لك طريق القرب واخذ بناصيتك فيها لم تعرف الطريق التي تتقرب منه ما هي ولو عرفتها لم يكن لك حول ولا قوة الا بالله انتهى تنبيه قال الطوخي هذا الحديث اصل في السلوك الى الله والوصول الى معرفته حم عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

ما يتذكر فيه من تذكر ومرجوتني اي املت مني الخير ما دمت تدعوني فهي زمانية نحو

قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني اي مدة دعايك فهي زمانية نحو ما يتذكر فيه من تذكر ورجوتني اي املت مني الخير غفرت لك ذنوبك على ما كان منك من عظايم وجرايم او ما دمت تدعوني وترجوا مغفرتي ولا تقنط من رحمتي فاني اغفر لك ولا تتعاظم علي مغفرتك وان كانت ذنوبك كثيرة وذلك لان الدعا مخ العبادة والرجا متضمن لحسن الظن بالله وهو قال انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك تتوجه الرحمة له واذا توجهت لا يتعاظمها شي لانها وسعت كل شي ولا ابالي بذنوبك اذ لا معقب لحكمي ولا مانع لقضايي وعطايي كانه من لا بال فاذا قيل لا ابالي كانه قال لا يشغل بالي بهذا الامر اولمحو قال الطيبي وفي عدم مبالاته معنى قوله لا يسال عما يفعل يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك بفرض كونها اجساما عنان بفتح المهملة سحاب السما اي ملات ما بين السما والارض كما في الرواية الاخرى او عنانها ما عن مالك منها اي ظهر اذا رفعت راسك ثم استغفرتني اي تبت توبة صحيحة غفرت لك ولا ابالي لان الاستغفار استقالة والكريم محل اقالة العثرات وهذا على اطلاقه لان الذنب اما شرك فلا يغفر الا باستغفار اي التوبة منه وهو الايمان او دونه فبالندم والاقلاع بشرطه المعروف قال التوربشتي العنان السحاب واضافته الى هذا المعنى الى السما غير فصيح والري الصواب اعنان السما وهي صفايحها وما اعترض من اقطارها كانه جمع عنن فلعل الهمزة سقطت من بعض الرواة وورد العنان بمعنى العنا واجاب الطيبي بانه يمكن ان يجعل من باب قوله فخر عليهم السقف من فوقهم تصويرا لارتفاع شان السحاب وانه بلغ مبلغ السما وقال القاضي العنان السحاب الواحدة عنانة من عن اذا اعترض واضيف الى السما لانه معترض دونها وقد يقال اعنان السما وهي صفايحها وما اعترض من اقطارها ولعله المراد من الحديث اذ روي اعنان السما والمعنى انه لو كثرت ذنوبك كثرة تملا ما بين السما والارض بحيث تبلغ اقطارها وتعم نواحيها ثم استغفرتني غفرت لك جميعها غير مبال بكثرتها فان استدعاه الاستغفار للمغفرة يستوي فيه القليل والكثير والجليل والحقير يا ابن ادم لو انك اتيتني بقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم كما في الرياض افصح واشهر اي بقريب ملئها او ملئها وهو اشبه اذا الكلام سيق للمبالغة

وقال القاضي هو ماخوذ من القرب اي ما يقارب ملأها في المقدار والقراب شبه جراب
يضع المسافر فيه زاده وقراب السيف غمده قال الطيبي تمييز من الاضافة خطايا
لا تشرك بي شيئا لاعتقادك هو
نحو قولك ملا الاناء عسلا ثم لقيتني اي من حال كونك
توحيدي وتصديق رسلي وما جاءوا به قال الطيبي وثم للتراخي في الاخبار
لاتيتك بقرابها مغفرة مادامت تائبا عنها مستغفرا منها مستقيلا اياها وعبر
للمشاكلة والا فمغفرته ابلغ واوسع من ذلك فهو بيان لكثرة مغفرته لئلا ييأس المذنبون
عنها بكثرة الخطايا ولا يجوز الاغترار بهذا واكثار المعاصي لان لله عقوبة شديدة هـ
ت ض المقدسي عن انس بن مالك ر
قال الله تعالى عبدي بحذف حرف النداء انا عند ظنك بي وانا معك بالتوفيق والمعونة
او انا معك بعلمي وهو كقوله تعالى انني معكما اسمع وارى والمعية المذكورة هنا
اخص من المعية التي في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم الى ان قال الا هو معهم اينما كانوا اذا ذكرتني اي دعوتني فاسمع
ما تقوله فاجيبك وقال ابن ابي جمرة انا معك بحسب ما قصدت من
ذكرك لي قال ثم يحتمل ان يكون الذكر باللسان فقط او بالقلب فقط
او بهما او بامتثال الامر وتجنب النهي قال والذي يدل عليه الاخبار
ان الذكر نوعان احدهما مقطوع لصاحبه بما تضمنه مثل هذا الخبر والثاني
من الحديث الذي على خطر قال والاول يستفاد من قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والثاني من الحديث الذي فيه من لم تنهه صلاته
عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا لكن اذا كان في حال المعصية
يذكر الله عز وجل بما هو فيه فانه يرجى له كن عن انس بن مالك ر
قال الله تعالى للنفس اخرجي من الجسد قالت لا اخرج الا كارهة قال
الطيبي ليس المراد نفسا معينة بل للجنس مطلقا ولذا امر على التعميم ليبني
وذلك لانها الفت الجسد واشتدت مصاحبتها له وامتزاجها به فلا تخرج
الاجابة الا كرها خد عن ابي هريرة ورواه عنه البزار هكذا وزاد قال اخرجي
وان كرهت قال الهيثمي رجاله ثقات ر
قال الله تعالى يا ابن ادم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك
فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به
فان اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسالة
وعلي الاستجابة والعطا تفضلا وتكرما لا وجوبا والتزاما فالاستجابة
والعطا امر محقق لا ريب فيه لكن تارة يكون بعين المسؤول وتارة من بدله
مما اصلح وانفع وتارة في الدنيا واخرى في الاخرة طب عن سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي وفيه حميد
ابن الربيع مدلس وفيه ضعف
قال الله تعالى من لا يدعوني اغضب عليه شعه
اي ومن يدعوني احبه واستجيب له

الله

٥٩

الله يغضب ان تركت سواله وبني ادم حين يسال يغضب
قال الله سبحانه وتعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي فقدم
اجابته لنا اي ادعوناه على اجابتنا له اذا دعانا وجعل الاستجابة من العبد لانها
ابلغ من الاجابة لانه سبحانه وتعالى لا مانع له من الاجابة فلا فائدة للتاكيد وللانسان
موانع منها وهي الهوى والنفس والشيطان والدنيا فلذلك امر بالاستجابة فان الاستفعال
اشد في المبالغة من الافعال واين الاستخراج من الاخراج ولهذا يطلب الكون من الله
العون خاتمة وقالوا هذه احاديث قدسية وتفارق القران
فانه اللفظ المنزل للاعجاز بنفسه والحديث القدسي اخبار الله نبيه صلى الله عليه
وسلم معناه بالهام او منام فاخبر عنه بعبارة نفسه وبقية الاحاديث لم يضفها اليه
ولم يروها عنه فالقران اشرف الكل فالقدسي لانه نص الهي في الدرجة الثانية وان
كان بغير واسطة ملك غالبا لان المنظور اليه معناه دون لفظه وفي التنزيل اللفظ
والمعنى معا ذكره الطيبي العسكري في المواعظ عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه ع
قال ربكم انا اهل ان اتقى بالبنا للمفعول بضبط المصنف اي اخاف واحذر
فالحذر ان اوصف بما وصفني به المشركون ويحذركم الله نفسه ورأس الاتقا اتقا
كلمة الكفر كما قال فلا يجعل بالبنا للمفعول بضبط المصنف معي اله
لان لا اله غيري ولو اشرك العبد احدا معي لنعمل محالا لجعله حيا الا يكون وليس
بكائن فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له هذا على نسق
التنزيل نسبا الاهلية الى نفسه في الفعلين لانه شكور ولا يضيع اجر المحسنين
فمن زعم ان احدا من الموحدين يخلد في النار فقد اعظم الفرية ونسب
ربه الى الجور تعالى عن ذلك وقول بعض السلف بخلود اهل الكباير
اراد به طول المكث وابهمه زجرا وتخويفا فلم يفهم اولئك مراده فضلوا
واضلوا قال الامام الرازي سمى نفسه اهل التقوى وسمى الموحدين اهل
كلمة التقوى فكانه يقول انا اهل ان اكون مذكورا بهذه الكلمة وانت اهل ان
تكون ذاكرها فاعظم هذا الفخر وقال الطيبي اهل الرجل من يجمعه واياهم نسب
او دين ثم تجوز واستعمل في معنى الخليق والجدير فقيل فلان اهل لكذا اي خليق به
وهو المعنى بقوله هو اهل التقوى واهل المغفرة فاخبر بانه حقيق
ان يتقى منه وحقيق بان يغفر لمن اتقاه فقوض الترتيب الى ذهن السامع انتهى
حم ت ن في التفسير ه في الزهد ك في التفسير كلهم من حديث سهيل القطيعي
عن ثابت عن انس وقال ت حسن غريب وسهيل ليس بالقوي وقد تفرد
به عن ثابت ر
قال ربكم لو ان عبادي اطاعوني في العمل بفعل المامورات وتجنب المنهيات
من باب التتميم فان السحابه مع وجود الرعد فيه شائبة تمام الطيبي
لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما اسمعتهم صوت الرعد قال الطيبي
من باب التتميم فان السحاب مع وجود الرعد فيه شائبة خوف من البرق
لقوله سبحانه وتعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا حم ك في التفسير من حديث

صدقة واه في الصحة من اين
قال لي جبريل لو رايتني يا محمد حين قال فرعون عند ادراكه الغرق
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل وانا من المسلمين
اخذ من حال البحر اي طينة الاسود المنتن [illegible] عند ما ادركه
الغرق مخافة ان تدركه الرحمة اي رحمة الله التي وسعت كل شي وجواب لو محذوف
اي لو رايت امرا عجيبا يبهت الواصف عن كنهه فاني لما شاهدت تلك الحالة
بهت غضبا على عدو الله لادعايه تلك العظمة والحاصل انه انما فعل ذلك
غضبا لله لانه كره ايمانه لان كراهة ايمان الكافر على ما قالوه لكن كفر قال العارف بالله
انما يكون الرضى بالكفر كفرا اذا رضي بكفر نفسه لا بكفر غيره وقد ذكر الزمخشري
هذا بدون قوله مخافة الى اخره وقال دسه في فيه للغضب لله على
الكافر في وقت تعذر ايمانه لا بنفعه قال واما ما يفهم اليه من قولهم
مخافة ان تدركه الرحمة فمن زيادات الباهتين لله وملايكته لان الايمان
يصح بالقلب فحال البحر لا يمنعه اي عند الحنفية وقد يجاب بان جبريل اراد
شغل قلبه لا لسانه حم ك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون فقال امنت انه لا اله الا الذي امنت
به بنوا اسرايل فقال جبريل الى اخره قال ك صحيح على شرطهما واقره
الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان نقل عن احمد ان يوسف بن مهران احد رجاله
لا يعرف ثم ساقه بلفظه اه
قال لي جبريل بشر خديجة بنت خويلد ام المومنين ببيت في الجنة من قصب
يعني قصب اللولؤ المجوف كما جا مفسرا في هذا الخبر بعينه وهو اما من تتمة الحديث
او من كلام الصحابة لا صخب فيه بفتح المهملة والمعجمة والموحدة لا يصلح فيه
ولا نصب بالتحريك لا تعب لان قصور الجنة ليس فيها ذلك كما ذكره ابن القيم
قال السهيلي مناسبة نفي هاتين الصفتين ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما
دعى الى الايمان اجابت خديجة رضي الله تعالى عنها طوعا فلم تحوجه الى رفع صوت
ولا نزاع ولا تعب بل ازالت عنه كل نصب وانسته من كل وحشة وهونت
عليه كل عسير فناسب كون منزلها الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة قال
الخطابي والبيت هنا عبارة عن قصر وقد يقال ولا نجوم بمنزل الرجل بيته
قال السهيلي وهو صحيح يقال في القوم هو اصل بيتهم شرف وعز وفي التنزيل
غير بيت من المسلمين ونكتة يعبر ببيت دون قصر انها كانت ربة بيت اسلام
لم يكن على الارض بيت اسلام الا بيتها حين امنت وايضا هي اول من بنى
بيتا في الاسلام بتزوجها نبيا وجزا الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان اشرف
منه كما جا ان من كسى مسلما على عري كساه الله من حلل الجنة ومن سقى
مسلما على ظما سقاه الله من الرحيق ومنه خبر من بنى لله مسجدا الحديث
لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته بل قابل البنيان بالبنيان كما بنى بنى له
كما قابل الكسوة بالكسوة والسقيا بالسقيا فهنا وقعت المماثلة لا في ذات المبنى

او

او الكسوة فمن ثم اقتضت الفصاحة ان يعبر لها عما بشرت به بلفظ البيت وان
كان فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفي
البيت معنى اخر وهو ان مرجع اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اليها طب
وكذا الاوسط عن ابي اوفى قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد
ابن ابي سمية وقد وثقه غير واحد اه
[illegible]
[illegible] قال الحكيم
انما طاف الارض ليطلب النفوس الطاهرة الصافية المتزكية بمحاسن الاخلاق
ولم ينظر الى الاعمال لانهم كانوا اهل جاهلية انما نظر الى اخلاقهم فوجد الخير في هولاء
وجواهر النفس تتفاوت تفاوتا بعيدة التفاوت تنبيه قال ابن عربي رحمه الله
تعالى من خصايص المصطفى صلى الله عليه وسلم انه بعث من قوم لا هم لهم الا قري
الضيف ونحر الجزور والحروب الدايمة وسفك الدما وبهذا يتمدحون ويد
يمدحون ولا خفا عند كل احد بفضل العرب على العجم بالكرم والسماحة هو
والوفا وان كان في العجم كرما وشجعان في احاد كما ان في العرب جبنا وبخلا لكن
في الغالب في احاد وانما الكلام في الغالب وهذا لا ينكره احد الحكيم في كتاب
الكنى والالقاب وابن عساكر في التاريخ عن عايشة رضي الله تعالى عنها ظاهر
صنيع المصنف انه لم يره لاقدم ولا احق بالعزو منهما وهو ذهول فقد خرجه الامام
احمد في المناقب واخرون كالطبراني والبيهقي والديلمي وابن لال والمحاملي وغيرهم
وكان ينبغي للمصنف البداة بالعزو لاحمد كعادته قال ابن حجر رحمه الله تعالى
في امالية لوايح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن اه
قال لي جبريل من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق
قال اي وان زنى وان سرق ومات مصرا على ذلك ولم يتب فهو تحت المشية
ان شا عذبه الله ثم ادخله الجنة وان شا عفا عنه ابتدا فلم يدخله النار هـ
خ عن ابي ذر الغفاري اه
قال لي جبريل ليبك الاسلام اي اهله على موت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه فانه قفل الفتنة كما ورد ومن موته نشات الحروب بين المسلمين فكان
ما كان طب وكذا الديلمي عن ابي بن كعب قال الهيثمي فيه حبيب كاتب
ملك وهو متروك كذاب وقال شيخه الحافظ العراقي ورواه عن الاجري في
كتاب الشريعة عن ابي بسند ضعيف جدا واورده ابن الجوزي في الموضوع اه
قال لي جبريل يا محمد عش ما شيت فانك ميت قال بعضهم هذا
وعظ وزجر وتهديد والمعنى فليتاهب من غايته للموت بان يستعد لما بعده
ومن هو راحل عن الدنيا كيف يطمين اليها فيخرب اخرته الذي هو
قادم عليها وقال ابن الحاجب هذا تسمية للشي بما قبلته تخلد والموت
وابنوا للخراب واحبب من شيت فانك مفارقه اي تامل من تصاحب من الاخوان
عالما بانه لا بد من مفارقته فلا تسكن اليه بقلبك ولا تطمع فيما يعصي ربك

فانه لا بد لك من فرقة الاخلا لكلام اليوم قيل فيه الاخلا يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين فان كان ولا بد فاحبب لله من يعينك على طاعة الحق تعالى ولا تعلق
قلبا عرف مولاه بحبة سواه قال بعض العارفين من احب بقلبه من يموت
مات قبله قبل ان يموت عش ما شئت مبالغة في التقريع والتهديد يدرس قبل اعملوا
ما شئتم اي يجازيكم به فان كان العمل حسنا سرك جزاؤه او سيئا ساءك لقاؤه
فانك ملاقيه قال الغزالي رحمه الله تعالى هذا التنبيه على انفراق المحبوب
شديد فينبغي ان تحب من لا يفارقك وهو الله سبحانه وتعالى ولا تحب
من يفارقك وهو الدنيا فانك اذا احببت الدنيا كرهت لقاء الله فيكون قدومك بالموت
على ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوبا فيكون اذاه في فراقه بقدر
حبه وانسه وانس الواجد للدنيا اكثر من انس فاقدها وانشد واهل الشعر

فقالوا

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك ... ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنى ... ويا سكرات الموت مالي وللضحك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة ... اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي
الا اي حي ليس للموت موقنا ... واي يقين منه اشبه بالشك

فايدة قال ابن السمعاني سمعت امام الحرمين يقول
كنت بمكة فرايت شيخا من اهل المغرب يطوف ويقول هذين البيتين

تمتع بالرقاد على شمال ... فسوف يطول نومك باليمين
ومتع من يحبك من تلاق ... فانت من الفراق على يقين

الطيالسي ابو داود في مسنده هب من طريق ابي داود المذكور قالا عن الحسن
ابن ابي جعفر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ثم قال البيهقي وروي
ذلك من حديث اهل البيت ايضا والحسن بن ابي جعفر هو الجعفي قال
الذهبي ضعفوه وابن الزبير من ضعفه غير من قواه واورد ابن الجوزي من عدة
طرق ثم حكم عليه بالوضع

قال لي جبريل قد حببت اليك الصلاة بالبناء للمفعول اي حبب الله
اي فعلها فخذ منها ما شئت فان فيها قرة عينك وجلاء همك وتفريج كربك حم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه علي بن ابي زيد وفيه كلام وبقية رجاله
رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز لحسنه

قال لي جبريل راجع حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان طلقها
طلقة رجعية فانها صوامة قوامة بالتشديد اي دائمة القيام للصلاة وانها زوجتك
في الجنة اي سبب طلاقها ما رواه الطبراني انها دخلت عليه في بيتها وهو يطأ
مارية فقال لا تخبري عائشة حتى ابشرك ببشارة وهو ان اباك يلي الامر
من بعد ابي بكر اذا مت فاخبرت عائشة فطلقها وعند ابن سعد عن حبيب مولى
ابن عباس خرجت حفصة من بيتها يوم عائشة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجاريته القبطية بيت حفصة فجاءت فقعدت فخرج ووجهه يقطر فقال

اما

اما اني لا ابت ما صنعت قال فاكتمي علي وهي حرام فانطلقت حفصة الى عائشة
فاخبرتها فقالت له اما يومي فتعرس فيه بالقبطية وتسلم لنسائك سائر ايامهن
فطلق حفصة ك وكذا ابن سعد والدارمي عن انس بن مالك ولابن سعد
مثله عن ابن عباس عن عمر رضي الله تعالى عنهم قال ابن حجر رحمه الله تعالى
في الفتح واسناده حسن وعن قيس بن زيد الجهني ورواه عنه البزار وغيره
قال ابن حجر وقيس مختلف في صحبته

قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر عفا اي عفا وسامح
فالعفو لا يزيد العبد الا عزا ورفعة والعافي اجره على الله تعالى حقا كما قال
في الحديث المار اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم
من على الله اجره فلا يقوم الا من عفى عن ذنب اخيه هب عن ابي هريرة
ورواه عنه ايضا الديلمي لكن ببيض ولده سنده

قال موسى بن عمران يا رب كيف شكرك ادم فقال علم ان ذلك مني فكان ذلك شكره
اي كان بمجرد هذه المعرفة شاكرا فاذا لا تبلغ شكرا الا بان تعترف ان الكل منه واليه
وليس لغيره سوى مجرد مظهر به لما بين يديه فان خالجك ريب في هذا لم يكن
عارفا لا بالنعمة ولا بالمنعم فهذا اصل اصيل اليه المرجع وعليه التعويل ذكره
الغزالي قال وانما يكون العبد شاكرا الا اذا الان بشروط الشكر جامعا
ومنها ان يكون فرحه بالمنعم لا بالنعمة ولا بالانعام ولعل هذا مما يتعذر عليك
فهمه فنمثله فنقول الملك الذي يريد السفر فانعم على رجل بفرس يتصور
به من حيث انه يستدل به على عناية الملك به لا من حيث كونه فرسا
فالاول لا يدخل فيه معنى الشكر لان فرحه بالفرس لا بالمنعم والثاني داخل
في معنى الشكر من حيث كونه فرحا بالمنعم لا بالنعمة وقد بان هذا الخبر عن
ان استحالة الشكر شكر وان من لم يشكر فقد شكر ومن نظر بعين التوحيد
المحض عرف انه الشاكر وانه المشكور وانه المحب وهذا انكر من عرف
انه ليس في الوجود غيره وان كل شيء هالك الا وجهه لان الغير هو الذي
يتصور ان يكون له بنفسه قوام وهذا محال ان يوجد اذ الوجود المحقق
هو القايم بنفسه وليس له بنفسه وجود بل هو قايم بغيره فهو موجود
بغيره فان اعتبر من حيث ذاته لم يكن له وجود البتة وانما الموجود هو
القايم بنفسه ومن كان مع قيامه بنفسه يقوم بوجوده وجود غيره
فهو قيوم ولا يتصور ان يكون القيوم الا واحدا فليس في الوجود غير الحي
القيوم الواحد فالكل منه مصدره واليه مرجعه ويعبر الصوفية عن هذا
بفناء النفس اي فني عن نفسه وعن غير الله فلا يرى الا الله فمن لا يفهم
هذا ينكر عليهم ويسخر منهم فيسخرون منه هذا كله كلام الغزالي رحمه الله
تعالى الحكيم الترمذي عن الحسن البصري مرسلا

قال موسى لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى اي من فقدت ولدها
قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي واذا كان هذا المعزى فما جزاء المصاب

لكن عظم الجزامش وطبعه الجزع كما يقع من الجهلة من ضرب خد وشق ثوب ونتف شعر وتغيير
زي وغير ذلك اما شدة الحزن العادي عن ذلك فغير مذموم وان تطاولت به لبيل فصبر
يعقوب ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي بكر الصديق الصديق رضي الله
تعالى عنه وعمران بن حصين ورواه عنه الديلمي وغيره ايضا انتهى
قال داود النبي عليه الصلاة والسلام يا زارع السيئات انت تحصد شوكها وحسكها
يعني الدنيا مزرعة الاخرة والقلب كالارض والايمان كالبذر فيه والطاعات
جارية مجرى تقليب الارض وتطهيرها ومجرى حفر الانهار وسياقة الماء اليها والقلب
المشتهر بالدنيا المستغرق فيها كالارض السبخة التي لا ينموا فيها البذر ويوم القيامة
يوم الحصاد ولا يحصد احد الا ما زرع وقال الحكماء كل يحصد ما يزرع ويجزى
بما يصنع وزرع يومك حصاد غدك وقال الراغب الانسان في دنياه حارث
وعمله حرثه ودنياه محرثه ووقت الموت وقت حصاده والاخرة بيدره ولا يحصد
الا ما زرعه ولا يكيل الا ما حصده وكان في البذر مكاييل وموازين وامنا وحفاظ
وكذا فيما في الاخرة مثل ذلك ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدرداء
قال داود عليه الصلاة والسلام ادخالك يدك في فم التنين الى ان تبلغ المرفق فيقضمها خير لك من ان تسأل من لم يكن له شيء ثم كان
كالنخلة السحوق خير لك من ان تسأل من لم يكن له شيء ثم كان اي يقضمها
ابن من كان معدما فقيرا ثم صار غنيا ولبس هو من بيت شرف ولا مجد له
اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام لان تدخل يدك الى منكبيك في فم التنين
خير من ان ترفعهما الى ذي نعمة قد عالج الفقر خرجه السلفي عن الثوري ابن عساكر في
التاريخ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور ابو نعيم والديلمي فاقتصار
المصنف على ابن عساكر غير سديد
قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن في رواية لاطيفن قال عياض
وهما لغتان فصيحتان والسلام ثم طيبة للقسمة اي والله لاد ورن الليلة اي في الليلة
على مائة امراة فكنى بالطواف عن الجماع وفي رواية سبعين وتسعين وغيرها وجمع
بان البعض سراري والبعض حرائر على ان القليل لا ينفي الكثير بل مفهوم العدد
غير حجة عند الاكثر وقوله الليلة يحتمل ان الليل في ذلك الزمان كان طويلا جدا
بحيث يتأتى له فيه جماع مائة امراة مع تهجده ونومه ويحتمل انه تعالى خرق له العادة
فيجامع ويتطهر وينام ثم هكذا اي ثم هكذا او الليل في الطول على ما هو عليه الان كما خرق
الله العادة لابيه داود عليه الصلاة والسلام في قراءة الزبور بحيث كان يقرأ بقدر
ما تسرج له دابته وهذا يوجد الان في الاولياء كثير وفيه ما اوتي سليمان من القوة
على الجماع وانها في الرجال فضيلة عظمى وهي تدل على ان الانبياء صحة البنية وقوة
الفحولية الذكورية وكمال الانسانية قال القرطبي اعطى الانبياء صحة البنية
وقوة الفحولية مع ما هم عليه من الجهد والمجاهدة حتى ان نبينا صلى الله عليه وسلم
مات ولم يشبع من خبز الشعير وجاء عن سليمان انه كان يفترش امراة وكان ياكل خبز الرماد
ومع هذا احاله فالعادة ضعفه عن الجماع لكن العوائد خرقت لهم ولا يلزم مما تقرر تفضيل
سليمان على محمد صلى الله عليهما وسلم وكونه لم يعط الا قوة اربعين رجلا ولم يكن له غير عشرة

نسوة

٢٦

فوق ما اعطي لان سليمان تمنى ان يكون له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطي الملك واعطي
هذه القوة في الجماع ليتم له الملك على خرق العادة من كل الجهات لان الملوك يتخذون من
الحرائر والسراري بقدر ما احل لهم ويستطيعونه فاعطي سليمان هذه الخصوصية
ليمتاز بها عنهم وكان نسلوه من جنس ملكه الذي لا ينبغي لاحد من بعده ونبينا صلى الله
عليه وسلم خير بان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثاني فاعطي ذلك القدر رضاه
بالتنزه للعبودية فاعطي المزايد لخرق العادة تحمل كل امراة منهن
وتصير فارسا يجاهد في سبيل الله اي تلد ولدا اي
قاله تمنيا للخير وحرصا لغلبة الرجاء عليه وفيه
دلالة على انه انما تمناه لله تعالى لا لحظ نفسه ولا يظن به انه قطع بذلك على الله ان
ان يفعله له بل هو قوة رجاء في فضله حمله عليه حبه للخير فقال له صاحبه قرينه وبطانته
او الملك الذي ياتيه او وزيره من الانس او خاطره وفي رواية الملك قل ان شاء الله
فلم يقل ان شاء الله اي بلسانه لنسيان عرض له فعله التارك النسيان لا اباء عن
التفويض الى الرحمن فعرف عن الاستثنا القدر السابق ان لا يكون ما تمنى وفيه تقديم
وتاخير اي لم يقل ان شاء الله فقال له صاحبه قل ذكره عياض فدل ذلك على
ان امور الغيب لا يجوز القطع عليها في نجح ما يرجى منها الا مع الاستثنا فطاف عليهن
جامعهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة جاءت بشق انسان قيل هو الجسد
الذي القي على كرسيه وقال بعض المتكلمين نبه به على ان التمني شوم الاعتراض
على التسليم والتفويض سلبه الاستثنا وانساه اياه ليتم قدرة السابق والذي في رواية
اما والذي نفس محمد بيده بقدرته وتدبيره لو قال ان شاء الله لم يحنث قال
ان الله سالكا طريق الادب حصل مراده وكان دركا بفتح الراء اسم من الادراك
اي لحاقا لحاجته يعني يحصل له ما يتمنى ولا يلزم من اخباره بذلك في حق سليمان
وقوعه لمن استثنا في امنيته وهذه منقبة عظيمة لسليمان عليه الصلاة والسلام
والسلام حيث كان همه الاعظم اعلا كلمة الله حيث عزم ان يرسل اولاده الذين
هم اكبادا الى الجهاد المودي الى الموت وفيه جواز ذكر النساء وذكر الطواف
عليهن بين الاصدقاء لان في الاخبار لهم بذلك تنبيها على المبادرة لمثله وجواز
ذكر افعال الدنيا اذا ترتب عليه طاعة وعدم ربط الاشيا بالفوائد فيقول
لا يكون كذا الامر كذا ثم ان قيل طلب العلم افضل من الجهاد للخبر فيه
فكان الاولى لسليمان ان ينوي بهم ان يكونوا علماء قلنا العلماء جعلوا التبري
الاحكام والفرسان لنصرة الدين فطلب سليمان ما هو المثبت للاصل مع انه
لا ينافي ان يكون الفارس عالما فان قيل ايضا لم يحمل منهن الا واحدة
ولم لا منع الحمل من الكل ولما كان الواحد كان يكون انثى او يكون رجلا كاملا
فالجواب ان قلنا ان ذلك لادة الهيبة لا مجال للعقل فيها وان نظرنا الي
كرامة الرسل على الله عز وجل بان للامر الحكمة الحكيم وهو انه لو لم يحمل منهن
احد لتشوش سليمان وخشي ان يكون قدر فعقد عنه العصمة فلم تقبل
بينه للخير وان جاءت به انثى كان ضد ما عزم عليه وذلك يدل على عدم القبول
وكونه لم يكن تام الخلق لاجل ما نقص من الاسباب المبلغة لمراده وهو قوله

ان شا الله حم ق د عن ابي هريرة رضي
قال عيسى بن زكريا عيسى ابن مريم انت روح الله اي مبتدا منه لانه خلق روحه ابتدا بلا
واسطة اصل وسبق مادة او لانه تعالى احيى به الاموات كما احيى بالارواح الابدان هو
وكلمته الذي كان وجوده بلا اب لقوله كن بعد تعلق الارادة بغير واسطة نطفه
او انه لما تكلم في غيرا وانه بفرط عزلته ونهاية بلاغته بكلام مستغرب هو قوله
اني عبد الله الاية سمي بكلمة الله واضيف الى الله تعظيما واخرج ابن عساكر عن
ابي بن كعب قال كان روح عيسى من تلك الارواح التي اخذ عليها الميثاق
زمن ادم عليه الصلاة والسلام فارسله الله الى مريم في صورة بشر فحملت
بالذي خاطبها وهو روح عيسى فدخل من فيها فحملت به لسبع او تسع ساعات ووضعته
من يومها وانت خير مني اي افضل عند الله فقال عيسى بل انت خير مني فسلم عيسى
وسلمت على نفسي هذا قاله تواضعا او قبل علمه بانه افضل منه بلا نزاع
ولا يقدح فيه ما ذكر من السلام اذ قد يكون في المفضول مزية بل ومزايا لا توجد
في الفاضل فوائد اخرج ابن عساكر ان عيسى
لما بلغ عيسى سبع سنين اسلمته امه الكتاب فكان المعلم لا يعلمه شيئا الا بدره به فعلمه
ابجد فقال ما ابجد فقال لا ادري قال فكيف تعلمني
ما لا تدري فقال اذا فعلمني فقال الالف الا الله والبا بها الله والجيم
جلاله والدال دوامه فعجب المعلم واخرج عن يعلى بن شداد مرفوعا
ليخرجن الله بشفاعة عيسى عليه الصلاة والسلام منها مثل اهل الجنة ابن عساكر
في التاريخ عن الحسن البصري مرسلا
قال رجل لا يغفر الله لفلان اي العامل للمعاصي فاوحى الله الى نبي من الانبيا انها
اي الكلمة التي قالها خطيئة فليستقبل العمل اي يستانف العمل للطاعات
فانها قد احبطت ما لديه على الله وهذا خرج الزجر والتنفير لا الحقيقة طب عن
جندب بن جنادة
قالت ام سليمان بن داود لسليمان وكانت من العابدات الصالحات
قال ابن عساكر وكان سليمان وضيا ابيض جسيما يلبس البياض يا بني لا تكثر
النوم بالليل الذي هو محل المناجاة ووقت المصافاة فان كثرة النوم بالليل
تترك الانسان فقيرا يوم القيامة لقلة عمله وقد اكثاره هو
عن التهجد ونحوه
طول الغفلة وقلة العقل ونقص الفطنة وسهو القلب ومن افاته انه يميت
القلب عن تعاطي اسباب الدنيا والاخرة بل الانسان منه وربما استحكم
في الانسان كثرته حتى يصير حكمه مخالفا لحكم نوم الطبيعة المجعول راحة
للجسد فيفيد صحة مزاجه الاصلي ومن مفاسده انه يضعف نفسه الروحانية
لكثرة ارتباطها به بعالم الخيال وتخليها عن جسدها المامورة بمساعدته
على مصايب الدنيا سيما ان كان الجسد مطلقا كثيفا بالاعمال الحاجة عن
السنة والطبيعة الكلية فانه يترتب من ذلك الاثر بما ضعف الاعتقاد هو
وفساد القوة الخيالية المصورة للاشيا في مراة العقل فيصير لا يشهد امر الا

تعبد

تعبد امر تبطا منعقدا حتى ربما اختلط حاله على نفسه وربما التحق في الحكم بالحيوانات
البهم البعيدة عن الادراك كما يعرفوا نشد بعضهم

بقدر الكد تكتسب المعالي ... ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا ... يغوص البحر من طلب اللالي

ولبعضهم

بقدر الكد تعطى ما تروم ... ومن طلب العلا ليلا يقوم

فقضية صنيع المصنف ان النسائي خرجه وسكت عليه والامر
بخلافه بل عقبه بقوله فيه يوسف بن محمد بن المنكدر متروك هو عندابي
داود ولم يكن بذاك وفيه ايضا موسى بن عيسى الطرسوسي اورده الذهبي
في الضعفا وقال قال ابن عدي ممن يسرق الحديث واورده
ابن الجوزي وغيره في الموضوعات فلم يصب
ليس من ... اي للفقرا زاد ابن عدي في روايته وفاق الخبز مهور الحور
العين يعني ان التصدق بقليل من التمر اذا تقبله الله اعد للمتصدق به
في الجنان عدد امن الحور العين وكذا الصلاة المقبولة قال الغزالي
رحمه الله تعالى عن ازهر بن معتب رايت النوم امراة لا تشبه نسا الدنيا
قلت من انت قالت من الحور قلت زوجيني نفسك قالت
اخطبني من سيدي وامهرني قلت ما مهرك قالت طول التهجد قط هـ
في الافراد عن احمد بن اسحاق بن البهلول عن ابيه عن جده عن طلحة بن زيد
عن الوضين بن عطا عن القاسم عن ابي امامة الباهلي قال ابن الجوزي
موضوع تفرد به طلحة وهو متروك عن الوضين وهو واهي ابن عدي عن
ابي هريرة مرفوعا الحديث انتهى واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات
ورواه ابن عدي عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ مهور الحور العين قبضات
التمر وفلق الخبز قال ابن الجوزي موضوع فيه عمر بن عمر بن صبيح
قبلة المسلم اخاه في الدين هي المصافحة اي هي بمنزلة القبلة وقايمة مقامها
فهي مشروعة والقبلة غير مشروعة له المحاملي في اماليه فر وكذا الخرايطي
وابن عدي وابن شاهين كلهم عن انس بن مالك وفيه عمرو بن عبد الجبار
قال في الميزان عن ابن عدي روي عن عمه مناكير واحاديثه غير
محفوظة ثم ساق له عدة اخبار هذا منها
قتال المسلم اخاه في الدين وان لم يكن من النسب كفر اي يشبه الكفر
من جهة انه من شان الكفار فاطلق عليه الكفر لشبهه او اراد الكفر اللغوي
وهو التغطية لان حق المسلم على المسلم ان يعينه وينصره ويكف عنه
ويكف عنه اذاه فلما قاتله صار كانه غطى حقه او اطلق عليه الكفر هو
مبالغة في التهديد معتمدا على ما تقرر من القواعد ان ذلك لا يخرج عن
الملة وسبابه بكسر السين وتخفيف الموحدة اي سبه له قال الحر
ابن الساب اشد من السب وهو ان يقول ما فيه وما ليس فيه فسوق اي

اي خروج عن طاعة الله ورسوله والفسوق في عرف الشرع اشد من العصيان قال
الله تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفيه تعظيم حق المسلم والحكم
على من سبه بغير حق بالفسق [illegible] عن ابن مسعود [illegible] بن ابي وقاص ورواه عنه
ايضا الديلمي وغيره
قتال المسلم كفر وسبابه فسوق اي ان استحل قتاله اي يسقط للعدالة
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير عذر شرعي والله اعلم
قتال المسلم اخوه كفر وسبابه فسوق وفي رواية بدله المومن اي فسق وفيه رد على
المرجية الزاعمين انه لا يضر مع الايمان ذنب ولا تمسك فيه للخوارج الذين
يكفرون بالمعاصي لان ظاهره غير مراد كما تقرر لكن لما كان القتال اشد
فيه للخوارج الذين يكفرون بالمعاصي لان ظاهره غير مراد كما تقرر ولكن
لما كان القتال اشد من السباب لافضائه الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ
اشد من لفظ الفسق وهو الكفر غير مريد حقيقته التي هي الخروج عن
الملة بل محمول على من فعله بغير تاويل وقيل اراد بقوله
كفر انه قد يول بصاحبه اليه وهو بعيد وابعد منه حمله على المستحل
لانه لو اريد لم يحسن التفريق بين السباب والقتال فانه مستحل سب
المومن بغير تاويل كفر ايضا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام بغير
عذر شرعي حم طب والضيا عن سعد
قتل الرجل صبرا بان امسكه فقتل في غير معركة بغير حق كفارة لما وقع قبله
من الذنوب جميعا حتى الكباير على ما اقتضاه اطلاق هذا الخبر وفي حديث اخر
ما ترك القاتل للمقتول من ذنب البزار في مسنده عن ابي هريرة رمز المصنف
لصحته وهو وهم فقد اعله الهيثمي بان فيه صالح بن موسى بن طلحة وهو متروك
قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه ظاهره وان كان المقتول عاصيا بلا توبة وهو
في عمومه رد على الخوارج الذين يكفرون بالذنوب وعلى المعتزلة الموجبين
تعذيب الفاسق ان مات بلا توبة البزار في مسنده عن عائشة رضي الله تعالى
عنها وقال لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه
قال الهيثمي رجاله ثقات
قتل المومن اي بغير حق اعظم عند الله من زوال الدنيا ومما تمسك به ذهب
بعض السلف الى عدم قبول توبته تمسكا بهذا الخبر ونحوه كخبر الشيخين
لا يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما فنبه اشعار بالوعيد
على قتل المومن متعمدا بما يتوعد به الكافر وثبت عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما بلفظ لزوال الدنيا عند الله اهون من قتل رجل مسلم
قال ابن العربي رحمه الله تعالى ثبت النهي عن قتل البهيمة بغير حق والوعيد
في ذلك فكيف بقتل الادمي المسلم فكيف بالصالح ن والضيا المقدسي عن بريدة
ابن الخطيب ورواه الطبراني عن ابن عمرو وحسنه الترمذي
قد تركتكم على البيضا في رواية على الحجة البيضا وهي جادة الطريق

مفعلة من الحج القصد والميم زايدة ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك
ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فيه من معجزاته صلى الله عليه وسلم الاخبار بما
سيكون بعده من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر وقد كان عالما به جملة وتفصيلا لما صح
انه كشف له عما يكون الى ان يدخل اهل الجنة والنار منازلهم ولم يكن يظهره لكل
احد بل كان يحذر منه اجمالا ثم يلقي التفصيل الى بعض الاحاد فعليكم
اي الزموا التمسك بسنتي اي طريقتي وسيرتي القويمة بما
اصلته لكم من الاحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وتعبير السنة
بما يطلب بما طلب طلبا غير لازم اصطلاح حادث قصد به تمييزه عن الفرض وسنة
اي طريقة الخلفاء الراشدين المهديين والمراد بالخلفاء الاربعة والحسن فان ما عرف
عن هولاء او بعضهم اولى بالاتباع من بقية الصحب وهذا بالنظر لتلك الازمنة
وما قاربها اما اليوم فلا يجوز تقليد غير الايمة الاربعة في قضا ولا افتا لا لنقص
مقام احد من الصحب ولا لتفضيل احد الاربعة علوا وليكن بل العدم تدوين مذاهب
الاولين وضبطها واجتماع شروطها عضوا عليها بالنواجذ اي عضوا
عليها بجميع الفم كناية عن شدة التمسك ولزوم الاتباع لهم والنواجذ هي
الاضراس او الضواحك والانياب او غيرها وعليكم بالطاعة اي الزموها وان
كان الامير عليكم من جهة الامام عبدا حبشيا فاسمعوا له واطيعوا فانما
المومن كالجمل الانف المانوف وهو الذي عقر انفه فلم يمتنع على قائده
والقياس مانوف لانه مفعول به فجا هذا شاذا حم ه ك عن العرباض
ابن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها
العيون ووجلت منها القلوب قلنا ان هذه لموعظة مودع فما تعهد الينا فذكره
وقضية تصرف المصنف ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين الستة وهو ذهول فقد
رواه ابو داود
قد كان فيما مضى قبلكم من الامم في رواية من بني اسرايل ناس محدثون
قال القرطبي الرواية بفتح الدال الاسم مفعول جمع محدث بالفتح اي ملهم او
صادق الظن وهو من القي في نفسه شي على وجه الالهام والمكاشفة من
الملا الاعلى او من يجري الصواب على لسانه بلا قصد او تكلمه الملايكة بلا نبوة
او من اذا راى رايا او ظن ظنا اصاب كانه حدث به والقي في روعه من عالم
الملكوت فيظهر على نحو ما وقع له وهذه كرامة يكرم الله بها من شا من صالحي عباده
وهذه منزلة جليلة من منازل الاوليا فان يك في امتي احد هذا شانه
وفي رواية بدله وان يك في امتي منهم احد فانه عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه كانه جعله في انقطاع قرينة في ذلك كان نبي فلذلك اتى بلفظ ان بصورة
الترديد قال القاضي ونظير هذا التعليق في الدلالة على التاكيد والاختصاص
ان كان لي صديق فهو زيد فان قايله لا يريد به الشك في صداقته بل المبالغة في ان
الصداقة مختصة به لا تتخطاه الى غيره وقال القرطبي قوله ان
فان يكن دليل على قلة وقوعه وندرته وعلى انه ليس المراد بالمحدثين المصيبون

فيا بطنون لانه كثير في العلما بل وفي العوام من يقوى بحدسه فتصح اصابته فترجع تنفع هو
خصوصية الخبر ومعنى الخبر قد تحقق ووجد في عمر قطعا وان كان الي النبي لم يجزم بالوقوع
وقد دل على وقوعه اشيا كثيرة كقصة الجبل بسارية الجبل وغيره واصح ما يدل
على ذلك شهادة النبي له بذلك حيث قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
وليس لك ان تقول هذا كالصريح في تفضيل الفاروق على الصديق لانا نمنعه بل
بان الصديق لا يتلقى عن قلبه بل عن مشكاة النبوة وهي معصومة والمحدث
تارة يتلقى عنها وتارة عن قلبه وهو غير معصوم ولهذا كان عمر يزن الوارد بميزان
الشرع فان وافقه والا لم يلتفت اليه قال ابن حجر رحمه الله تعالى وقد كثر
المحدثون بعد العصر الاول وحكمته زيادة شرف هذه الامة بوجود امثالهم فيها
ومضاهاة بني اسرائيل في كثرة الانبيا فلما فات هذه الامة المحمدية كثرة الانبيا
لكون نبيهم خاتم الانبيا عوضوا تكثير الملهمين وما تقدم عرف انه ليس لاحد
من الاوليا العمل بالوارد حتى يزنه بالميزان فان وافق انتفع به هو ومن كان شفعه به
من يعتقد صدقه وزاده وهما بما نا تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى
كان بعض العارفين سالت بعض الابدال عن مسالة من مشاهد النفس فالتفت
الى شماله وقال ما تقول رحمك الله ثم التفت عن يمينه كذلك ثم اطرق الى صدره
فقال ما تقول ثم اجاب فسالته عن التفاته فقال لم يكن عندي علم فسالت
الملكين فكل قال لا ادري فسالت قلبي فحدثني بما اجبت فاذا هو اعلم منهما
قال الغزالي رحمه الله تعالى وكان هذا معنى الحديث حم خ عن ابي هريرة حم
م ت عن عايشة رضي الله تعالى عنهما
قد افلح من اخلص قلبه للايمان وجعل قلبه سليما من الامراض كحقد وحسد
وغيرهما **ولسانه صادقا** فيما يتكلم به فلا يقول الا حقا **ونفسه مطمئنة** اي راضية
بالاقضية الالهية **وخليقته** اي طبيعته **مستقيمة واذنه مستمعة وعينه**
ناظرة خص السمع والبصر لان الايات الدالة على وحدانية الله تعالى
اما سمعية فالاذن هي التي تحصل القلب وتحفظه عاليها او نظرية فالعين هي التي تعرفها
في القلب وتحمله وعاليها فظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه هو
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد واما الاذن فقمع والعين مقرة لما
يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه واعيا انتهى حم وكذا ابن لال والبيهقي
عن ابي ذر قال الهيثمي اسناده حسن وقال المنذري في اسناد احمد احتمال
للتحسين
قد افلح من اسلم ورزق كفافا اي ما يكف عن الحاجات ويدفع الضرورات والفاقات
ولا يلحقه باهل الترفه قال القاضي الفلاح الفوز بالبغية في الدارين
والحديث قد جمع بينهما والمراد بالرزق الحلال منه فان المصطفى صلى الله عليه
وسلم مدح المرزوق واثبت له الفلاح وذكر الامرين وقيد الثاني بقنع اي رزق
كفافا وقنعه الله الكفاف فلم يطلب الزيادة واطلق الاول ليشمل جميع ما يتناول
الاسلام ذكره الطيبي وصاحب هذه الحالة معدود من الفقرا لانه لا يترفه

في

في طيبات الدنيا بل يجاهد نفسه في الصبر على القدر الزايد على الكفاف فلم
يفته من حال الفقرا الا السلامة من قهر الرجال وذل المسالة حم م ت ه عن
ابن عمرو بن العاص وتبع في العزو لمسلم عبد الحق قال في المنار وهذا لم يذكره
مسلم وانما هو من عند الترمذي ولم ينقل بما اتاه وقال فيه حسن صحيح
قد افلح من رزق لبا اي عقلا خالصا من الشوايب سمي به لانه خالص ما في
الانسان من قواه واللباب من الشي وقيل هو ما زكى من العقل فكل لب
عقل ولا عكس وانما افلح من رزقه لان العقل يدرك به المعاني ويمنع عن
القبايح وهو نور الله في القلب اي فلاح اعظم من امتلاء القلب بنور اليقين
قال الكشاف والفلاح الظفر بالمراد وقيل البقا في الخير وافلح
دخل في الفلاح كابشر دخل في البشارة هب عن قرة بضم القاف وشدة الرا
ابن هبيرة بن عامر القشيري من وجوه الوفود قدم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد افلح الى اخره وفيه سعيد بن نشيط مجهول ذكره الذهبي في
الضعفا وقال مجهول
قد كنت اكره لكم ان تقولوا ما شا الله وشا محمد لما فيه من ايهام التشريك **ولكن قولوا**
ما شا الله ثم شا محمد وهذا نهي تنزيه رعاية للادب ودفعا لذلك التوهم وانما
اتى بثم لكمال البعد مرتبة وزمانا قال الخطابي ارشدهم الى رعاية الادب
في التقديم واختار لهم واشار لهم من بين طرق التقديم بثم المفيدة هو
للترتيب والمهلة والفاصلة الزمانية ليفيد ان مشية عبد الله موخرة
بمراتب وان منتة قال ابن القيم وفي معناه الشرك المنهي عنه كقول من لا
يتوقى الشرك انا بالله وبك وما لي الا الله وانت وانا متكل
على الله وعليك ووالله وحياتك ونحوه من الالفاظ الشنيعة الحكيم
في النوادر ن والضيا في المختارة عن حذيفة بن اليمان
قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها جاءت امراة البير ومعها ابنتان لها فاعطاها
ثلاث تمرات فاكلاها ثم جعلتا ينظران الى امهما فشقت تمرتها بينهما فذكره
طب عن الحسن البصري مرسلا وهذا وهم من المصنف اوقعه فيه انه ظن
انه الحسن البصري وليس كذلك بل هو الحسن بن علي فليس بمرسل كما هو
مبين في المعجم الكبير والصغير وجرى عليه الهيثمي وغيره ثم قال
الهيثمي فيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف انتهى وقد رمز المصنف
لحسنه فوقع في وهم على وهم
قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شا اجزاه من الجمعة اي عن حضورها ها
ولا يسقط عنه الظهر **وانا مجمعون ان شا الله** قاله في يوم جمعة وافقت
عيدا فاذا وافق يوم الجمعة يوم عيد وحضر من تلزمه من اهل القرى
فصلوا العيد سقطت عنهم الجمعة عند الشافعي رضي الله تعالى عنه لا
كالجمهور ولم يسقطها ابو حنيفة رحمه الله تعالى د ه ك في الجمعة وقال
ك صحيح غريب عن ابي هريرة قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفي اسناده

بقية وصحح احمد والدارقطني ارساله عن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهم قال ابن حجر رحمه الله تعالى ورواية ابن ماجه عن ابن عباس
بدل ابي هريرة وهم نبه هو عليه وتخريجه له من حديث بن عمر سنده ضعيف
انتهي والله الهادي

قد عفوت [عن صدقة الخيل] يشعر بسبق ذنب من امساك المال عن الانفاق
والرقيق اي لم اوجب زكاتهما عليكم ولم الزمكم بها فهاتوا موذن بالتخفيف
يعني الاصل فيما يملكه الانسان من الاموال ان تزكى فقد عفوت عن الاكثر
فهاتوا هذا النذر القليل وذكر الخيل والرقيق ليس للاختصاص بل للاستيعاب
كقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا صدقة الرقة هي الدراهم المضروبة
والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من كل اربعين درهما درهم اي من كان له مال
فليزكه على هذا النسق وليس في تسعين ومائة شي فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة
دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفيه حجة للشافعي رضي الله تعالى عنه
في انه لا وقص في زكاة الورق بل ما زاد على النصاب فبحسابه ورد على ابي
حنيفة رحمه الله تعالى في ذهابه الى اثبات الوقص هنا فان قيل المراد
حساب اربعين اي في كل اربعين درهما درهم رد بالمنع لانه علم صريحا من قوله
الا بلغت ما يتبين وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة مبتدا وفي الغنم خبره قال
الطيبي وليس شاة هنا تمييزا مثله في قوله في كل اربعين درهما درهم
لان درهما بيان مقدار الواحد من اربعين ولا يعلم هذا من الرقة فتكون
شاة هنا لمزيد التوضيح فان لم يكن الا تسع وثلاثون فليس عليك فيها شي اي
زكاة وفي البقر في كل ثلاثين تبيع ولد البقرة وفي الاربعين مسنة طعنت في السنة
الثالثة وليس على العوامل شي جمع عاملة وهو ما يعمل من ابل وبقر في حرث وسقي
فلا زكاة فيها عند الثلاثة واوجبها مالك وفي خمس وعشرين من الابل خمسة من الغنم
فان زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فان لم يكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى خمس
وثلاثين فان زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فان زادت واحدة
ففيها حقة طروقة الجمل الى ستين فاذا كانت واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقة
الجمل الى عشرين ومائة وان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يفرق
بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة الصدقة
قال القاضي الظاهر انه نهي للمالك عن الجمع والتفريق قصد السقوط الزكاة
او تقليلها ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار بالفتح عيب وقد تضم
وفي شرح السنة النقص والعيب ولا تيس اي فحل الغنم يعني اذا كانت ماشيته
او بعضها اناثا لا يوخذ منه ذكر بل انثى الا في موضعين الا ان يشا المصدق بفتح
الدال والكثير لكسر اكثر فعلى الاول يراد به المعطي ويكون الاستثنا مختصا بقوله
ولا تيس لان رب المال ليس له ان يخرج ذات عوار وتيس وعلى الثاني معناه
ان ما يراه المصدق انفع للمستحقين فكانه وكيلهم وفي النبات ما سقته الانهار
او سقت السما العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر حم د في الزكاة من حديث عامر بن

ضمن

ضمن عن علي يرفعه وعاصم يتكلم فيه لكن ذكر ابن حجر رحمه الله تعالى ان الترمذي
نقل عن البخاري صحته

[قدر] الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض اي اجرى القلم على اللوح
واثبت فيه مقادير الخلايق ما كان وما يكون وما هو كاين الى الابد بخمسين
[الف سنة] اراد بطول الامد وتمادي الزمن بين التقدير والخلق فان قيل كيف
يحمل على الزمن وهو مقدار حركة الفلك الذي لم يخلق حينيذ اجيب
بان مقدار حركة الفلك الاعظم اي العرش الموجود حينيذ بدليل قوله
في رواية وكان عرشه على الما اي ما كان تحته قبل خلق السموات والارض
الا الما والما على الريح فالعرش والما خلقا قبل السما والارض واخذ منه
ان العرش اول المخلوقات وقيل القلم لخبر احمد اول ما خلق الله القلم
قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب مقادير كل شي فاوليته
القلم بالنسبة الى ما عدا الما والعرش قال ابن حجر رحمه الله تعالى
واما خبر اول ما خلق الله تعالى العقل فليس له ثبت به حم ت عن ابن عمرو
ابن العاص رحمهما الله تعالى رمز المصنف لحسنه وهو في مسلم بدون وكان
وكان الى اخره

قدمت المدينة ولاهل المدينة يومان يلعبون في الجاهلية هما يوم النيروز ويوم
المهرجان فان الله تعالى قد ابدلكم بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم النحر قال الطيبي
هذا نهي عن اللعب والسرور فيه في غاية من اللطف وامر بالعبادة وان
السرور الحقيقي فيهما قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال
مخرجه البيهقي زاد الحسن فيه اما يوم الفطر فصلاة وصدقة واما يوم الاضحى
فصلاة ونسك قال المظهر وفيه دليل على ان تعظيم النيروز والمهرجان
ونحوهما منهي عنه وقال ابو حفص الحنفي من اهدى فيه بيضة لمشرك
تعظيما لليوم كفر وكان السلف يكثرون فيه الاعتكاف بالمسجد وكان علقمة
يقول اللهم ان هولا اعتكفوا على كفرهم ونحن على ايماننا فاغفر لنا
وقال المجد بن تيمية الحديث يفيد حرمة التشبيه بهم في اعيادهم
لانه لم يقرهما على العيدين الجاهليين ولا يتركهم يلعبون فيهما على العادة
وقال ابدلكم والابدال يقتضي ترك المبدل منه اذ لا يجمع بين البدل
والمبدل منه ولهذا لا تستعمل هذه العبارة الا في ترك اجتماعهما هق عن انس
رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الله الانصاري اورده الذهبي في
الضعفا وقال قال ابو حاتم د ا د وتغير شديد

قدمتم خير مقدم وقدمتم من الجهاد الاصغر وهو جهاد العدو البائن
الى الجهاد الاكبر وهو جهاد العدو المخالط قالوا وما الجهاد الاكبر قال
مجاهدة العبد هواه فهي اعظم واكبر لان قتال الكفار فرض كفاية وجهاد النفس
فرض عين على كل مكلف في كل وقت ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك فان البدن كالمدينة والعقل اي المدرك

من الانسان كملك مدبر لها وقواه المدركة من الحواس الظاهرة والباطنة كجنوده
ولعوانده واعضاوه كرعيته والنفس الامارة بالسوء التي هي الشهوة والغضب بعد
وبنازعه في مملكته ويسعى في هلاك رعيته فصار بدنه كرباط وثغر ونفسه كمقيم
فيه مرابط فان جاهد عدوه وهزمه وقهره على ما يجب حمد اثره اذا عاد الى
الحضرة فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان ضيع
ثغره واهمل رعيته ذم اثره وانتقم منه عند لقاء الله فيقال له يوم القيامة
يا راعي السوء اكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة اليوم انتقم منك والى
هذه المجاهدة الكبرى اشار الحديث قال ابن ادهم اشد الجهاد جهاد
الهوى فمن منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلاها وقال
الغزالي من لم يحترق بنار المجاهدة احرقته نار الخوف ومن لم يحترق بنار
الخوف احرقته نار السطوة فعلى العاقل ان يجاهد نفسه ويخادعها سلعة
فسلعة ويخاطبها خطاب النصوح الامر بقوله ايتها النفس انت على جناح
سفر وداركت هذه غرور وكدر والمسافر ان لم يتزود ركب من الخطر وخير
الزاد التقوى كما انزل على سيد البشر مجدي السير مرشدي المبزر بتجريد
عزم التوبة والتلبس بلباس الحوبة وملازمة ذكر هادم اللذات
ومفرق الجماعات فلا تترك عمل اليوم لغد والوقت كالسيف ان لم تقطعه
قطعك خط في ترجمة واصل الصوفي وكذا الديلمي عن جابر ورواه عنه
البيهقي ايضا في كتاب الزهد وهو مجلد لطيف وقال اسناد ضعيف هي
وتبعه العراقي
قدموا قريشا ولا تقدموها بفتح التاء القاف والتشديد بخط المصنف
اصله تتقدموها حذف فتة التفعل لان المضارعة اي ولا تتقدموا عليها في امر
شرع تقديمها فيه كالامامة وتعلموا منها ولا تعالموها بفتح المثناة منا علم من العلم
اي لا تغالبوها في العلم ولا تفاخروها فيه فانهم المخصوصون بالاخلاق الفاضلة
والاعمال الكاملة وكانوا قبل الاسلام طبيعتهم قابلة للفضائل والفضول
والخجول الهوامل لكنها معطلة عن فعله ليس عندهم منزل من السما ولا شريعة
موروثة عن نبي ولا هم مشتغلون بالعلوم العقلية المحضة من نحو حساب
وطب انما علمهم ما سمحت قرائحهم من نحو شعر وبلاغة وفصاحة وخطب فلما
بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى اخذوه بعد المجاهدة الشديدة
والمعالجة على نقلهم عن عاداتهم الجاهلية وظلماتهم الكفرية بتلك الفطرة
الجيدة السنية والقريحة النبوية المرضية فاجتمع لهم الكمال بالقوة
المخلوقة فيهم والكمال المنزل اليهم كارض جيد في نفسها لكنها معطلة عن
الحرث او نبت بها شوك فصارت ماوى الخنازير والسباع فان طهرت عن
الموذي وزرع فيها افضل الحبوب والثمار انبتت من الحرث ما لا يوصف له
الشافعي في السنة والبيهقي في كتاب المعرفة كلاهما عن ابن شهاب الزهري
بلاغا اي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عد عن

ابي

ابي هريرة وظاهر صنيع المصنف ان الشافعي رضي الله تعالى عنه لم يخرجه الا بلاغا
فقط وليس كذلك فقد افاد الشريف السمهودي في الجواهر وغيره ان الشافعي
في مسنده واحمد في المناقب خرجاه من حديث عبد الله بن حنطب قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس قدموا
قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعالموها انتهى وقال الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالى خرجه عبد الرزاق باسناد صحيح لكنه مرسل وله شواهد
قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها بضم العلم الشرعي والله
المثناة وفتح العين وشد اللام بضبطه لان التعليم انما يكون من الاعلى للادنى
ومن الاعلم لغيره فنهاهم ان يجعلوهم في مقام التعليم ومقام المغالبة
بالعلم ولولا ان تبطر قريش اي تطغى في النعمة وتكفرها لاخبرتها ما لخيارها
عند الله من المنازل العالية والمثوبات الهامية بمعنى انها اذا علمت ما لها
عند الله من الثواب العظيم والنعيم المقيم المعد لها ربما بطرت وتركت
العمل اتكالا على ما لها عنده من حسن الجزا فلذلك لا اعلمها به طب من حديث
ابي معشر عن المقبري عن عبد الله بن السائب وابو معشر قالوا ضعيف
رواه ابو نعيم والديلمي عن انس
قدموا قريشا تصغير قريش وهي دابة في البحر لا تمر بشيء من غث وسمين
الا اكلته اخرجه البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقد اكثروا
دحية من حكاية الخلاف في تسمية قريش قريشا ومن اول من تسمى به هو
ولا تقدموها ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لها اي بما لخيارها كما يفهمه الخبر
الذي قبله عند الله من الخير والاجر وهذا وما قبله دليل على علو منزلتها
وارتفاع قدرها عنده وان المعد لها شي عظيم لا يمكن الانسان مع
معرفته به ان لا يطغى واضافة البطر اليها ليس غضبا عليها ولا حطا
لقدرها لانه جبلي كين في الانسان وطبعت فطرته عليه فلا يكاد
يخلو منه وان رجلا من يقهر نفسه ويكف اذاه فالله المنتهى وقليل ما هو
تنبيه استدل بقوله في هذه الاحاديث ونحوها قدموا
قريشا على رجحان مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه على غيره لورود
الامر بتقديم القرشي على من ليس قرشيا قال عياض ولا حجة فيها
لان المراد الخلافة وقد قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن ابي حذيفة
في امامة الصلاة وخلفه من قريش وامر معاذ بن جبل وغيره
ومعه من قريش وتعقبه النووي وغيره بان في احاديث الباب ما يدل
على ان للقرشي مزية على غيره فصح الاستدلال به لترجيح الشافعي رضي
الله تعالى عنه على غيره وليس مراد المستدل به ان الفضل لا يكون الا لقرشي
بل المراد ان كونه قرشيا من اسباب الفضل والتقديم كما ان من اسبابها
الورع والفقه وغيرهما فيصح الاستدلال بتقديم الشافعي على من ساواه
في العلم والدين من غير قريش لان الشافعي قرشي وعجب قول القرطبي في المفهم

بعد ما ذكر نحو ما ذكره عياض المستدل بهذه الاحاديث على ترجيح الشافعي
صحبته غفلة فانها تسيم التقليد طيبته كذا قال وهو الذي اصابته
الغفلة لكونه لم يفهم مراد المعتمد لا انتهى تنبيه قال
الشريف السمهودي وغيره كلما جاء في فضل قريش فهو ثابت لبني هاشم والمطلب
[illegible] في مسنده [illegible] امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
[illegible] بضم فسكون [illegible] سببه انه مر وهو يطوف بالكعبة بانسان
يربط يده الى انسان بنحو سير او خيط فقطعه النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ذكره طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة لانها محل المناجاة ثم
ومعدن المعافاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير اي فيما
لم يرد فيه ذكر بخصوصه والتسبيح افضل من الصدقة المالية والصدقة
افضل من الصوم والصوم جنة من النار اي وقاية من نار جهنم قال
الطيبي ذكر خاصية المفضول وذكر خواص الفواضل تنبيها على انها متناهية
عن الوصف فان قلت هذا الحديث يدل على ان الصوم دون الصلاة
والصدقة وقد ورد حديث كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها
الا الصوم الحديث على ان الصوم افضل قلت اذا نظر الى نفس
العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد
التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا
نظر الى كل منها وما يدل اليه من الخاصة التي لم يشاركه غيره فيها كان افضل
قط في الافراد هب عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه محمد بن سلام قال
ابن منده له غرائب عن الفضل بن سليمان النميري وفيه مقال عن رجل
من بني خزيمة مجهول درجة
قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الى الفي
قال الطيبي قوله الف درجة خبر لقوله قراءة القرآن
على تقدير المضاف اي ذات الف درجة ليصح الحمل كما في قوله تعالى
هم درجات اي ذو درجات انما فضلت القراءة في المصحف لحظ
النظر فيه وحمله ومسه وتمكنه من التفكر فيه واستنباط معانيه وقوله
الى الفي درجة حال اي ينتهي الى الفي درجة طب عن اوس بن ابي اوس الثقفي
ابي اوس الثقفي واسم ابي اوس حذيفة صحابي معروف وهو غير اوس
ابن اوس الثقفي الصحابي على الصحيح فجاء هذا ابن ابي اوس وذلك ابن اوس
وكلاهما صحابي قال الذهبي يقال انه وفد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقال قال له عمرو بن اوس قال الهيثمي فيه ابو سعيد بن عود
وثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وبقية رجاله ثقات
قراءتك نظرا في المصحف تضاعف على قراءتك ظاهرا اي عن ظهر قلب
كفضل الصلاة المكتوبة على الصلاة النافلة ابن مردويه في تفسيره

عن

عن عمرو بن اوس عمرو ابن اوس في الصحابة ثقفي وانصاري وقرشي فلو ميزه لكان اولى
قربه اللحم من فيك عند الاكل فانه اهنا اي اكثر هناء والهنا كما في [illegible] خلوص
الشي عن النصب والنكد وامرا اي اسلم من الداء وروي امرا بالميم والاستمرا
الملايمة للذة هب عن صفوان بن امية قال كنت اكل مع النبي صلى الله عليه
وسلم فاخذ اللحم من العظم بيدي فذكره ك قال صحيح واقره الذهبي لكن
قال المنذري فيه انقطاع فان الحاكم وابا داود خرجاه من حديث
عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن ابي سليمان عن صفوان وعثمان لم
يسمع منه وروي عنه ايضا الترمذي وفيه عنده خاصة عبد الكريم المعلم
واه والله الهادي
قرصت بالتحريك لدغته واصل القرص الاخذ باطراف الاصابع نملة
سميت نملة لتنملها اي كثرة حركتها نبيا من الانبيا عزير او موسى او داود وروي
انه قال يا رب تعذب اهل قرية وفيهم المطيع فاراد ان يريه العبرة في
ذلك فسلط عليه الحر فلجا لظل الشجرة عندها بيت نمل فنام فلدغته
واحدة وهو في لذة النوم فامر بقرية النمل اي بمحل اجتماعها او سكنها والعرب
تفرق في الاوطان فتقول لسكن الانسان وطن وللابل عطن وللبربوع نافقا
وللنمل قرية فاحرقت بالبنا للمفعول والتانيث وفي رواية للبخاري احرق
اي النمل وهو جائز في شرعه لا في شرعنا للنهي عن قتل النمل في خبر يجي فاوحى الله اليه
اي الى ذلك النبي ان بحذف حرف الجر وبفتح الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة
او ملفوظة قرصتك نملة واحدة احرقت امة اي طايفة من الامم تسبح اي مسبحة
لله تعالى ووضع المضارع موضع مسبحة ليدل على الاستمرار ومزيد الانكار
قال في البحر فالعتب على ذلك النبي لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس
القتل او الاحراق لانه سايغ في شرعه حتى توعد سليمان الهدهد بقوله لاعذبنه
وقد امر نبينا باحراق الكفار ثم نهى عنه فلو احرق واحدة لم يعاتب وانما عوتب
لانه فعله انتقاما وتشفيا انتهى وفي المفهم انما عوتب حيث انتقم لنفسه
باهلاك جمع اذاه واحد منهم وكان الاولى الصبر والعفو لكن راي النبي ان
هذا النوع موذ لبني ادم وحرمة بني ادم اعظم من حرمة غير الناطق فلو لم
ينضم لذلك التشفي الطبيعي والذي يوجب ذلك التمسك بالعصمة الانبياء انهم
اعلم الناس بالله وباحكامه واشدهم خشية انتهى وقال بعضهم لم تعاتبه
انكارا لفعله بل ايضاحا لحكمة شمول الاهلاك لجميع اهل تلك القرية فضرب
له المثل بالنمل اي اذا اختلط من يستحق الاهلاك بغيره وتعين اهلاك
الكل طريقا لاهلاك المستحق جاز اهلاك الكل وقوله تسبح قضيته انه
تسبيح بنطق وقال كما اخبر تعالى عن الطير بان له منطقا وفهمه
سليمان معجزة له واخبر عن النملة التي سمعها تقول ما قالت فهذا كما
قال القرطبي يدل دلالة واضحة على ان لها نطقا وقولا لكن لا يسمعه كل احد
بل من شاء الله ممن خرق له العادة من نبي او ولي ولا ينكر هاهنا حيث انا لا نسمعه

ان لا يلزم من عدم الادراك عدم المدرك في نفسه قوله وكلاما الطيبة قال الزمخشري
رحمه الله تعالى دخل قتادة الكوفة فالتفت عليه الناس فقال سلوني عما شئتم
وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة
سليمان كان ذكرا او انثى فسالوه فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من
اين عرفت قال من قوله تعالى قالت نملة ولو كان ذكرا لقال قال
ق د ن عن ابي هريرة وفي الباب غيره ايضا قال بعضهم وسبب القصة ان ذلك
النبي مر على قرية اهلكها الله بذنوب اهلها فوقف متعجبا فقال يا رب فيهم
صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم نزل تحت شجرة فلدغته فاحرق الكل
فقيل له ذلك قرض الشيء خير من صدقته قال الحرالي القرض الجزء من الشي
والقطع منه فانه يقطع له من ماله قطعة ليقطع له من ثوابه اقطاعا هـ
مضاعفة هق عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي
قرض مرتين في عفاف اي اعفاء عن الزيادة يؤدي اليه خير من صدقة مرة
مفهومه ان الصدقة مرة بدرهم خير من قرض درهم وقد اورد هم
حديث في حرف الرا ما يخالفه ابن النجار في التاريخ عن انس بن مالك
قريش سميت بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش
سادة الناس قال ابن جني رحمه الله تعالى وهو تصغير القرش بكسر
فسكون الحوت المعروف في البحر صلاح الناس ولا تصلح الناس الا بهم ولا بد
الظاهر ان المراد اعطاء الطاعة كما ان الطعام لا يصلح الا بالملح قال الحليمي واذا
وجبت التقدمة لقريش كانت لبني هاشم اوجب لانهم اخص به منهم قال
حرب الكرماني فالعرب افضل الناس وقريش افضلهم هذا مذهب الايمة
واهل الاثر والسنة قال ابن تيمية وهكذا جاءت الشريعة فان الله
تعالى خص العرب ولسانهم باحكام تميزوا بها ثم خص قريشا على
ساير العرب بما جعل فيهم من خلافة النبوة وغير ذلك من الخصايص هـ
عد عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قريش خالصة الله تعالى فمن نصب لهم حربا سلب ومن ارادها بسوء خزي
في الدنيا والاخرة لعناية الله تعالى وهدايته اياها الا ترى انه لم يكن منافق
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بعده وارتد بعده العرب الا قريش
مع كراهتهم الدخول في الاسلام والتربص بعد الفتح حتى جعل لهم مدة
اربعة اشهر وكان صفوان بن امية منهم ثم اسلم وذهب عكرمة
ابن ابي جهل على وجهه حتى بلغ البحر في قصة طويلة ثم كان من حسن
اسلامه انه اذا نشر المصحف يقول هذا كلام ربي فيغشى
عليه وسهيل بن عمرو وكان منه ما كان يوم الحديبية وبلغ من اسلامه
انه هاجر الى الشام وقتل شهيدا وخطب يوم اليرموك خطبة بلغت
من الناس مبلغا كان سببا للفتح وكان صفوان بن امية يسال الشهادة
في اعزاز الدين وحكيم بن حزام باع دارا لمعاوية بستين الفا فقالوا له

غليك

غلبك فقال والله ما اخذتها في الجاهلية الا بزق خمر واشهدكم انها في سبيل
الله تعالى ابن عساكر في تاريخه عن عمرو بن العاص ورواه عنه ايضا ابو نعيم
والديلمي واسناده الهادي
قريش على مقدمة الناس يوم القيامة ولولا ان تبطر قريش لاخبرتها
بما لمحسنها عند الله من الثواب المضاعف والدرجات الرفيعة
فيها افضل العرب الذين جنسهم افضل الناس كما تقرر فمن عاندهم او طعن
فيهم فهو مبتدع قال ابن تيمية والاحاديث في فضل قريش فيها
كثيرة وهي تدل على فضل العرب اذ نسبة قريش الى العرب كنسبة العرب
الى الناس وسبب هذا الفضل ما خصوا به في عقولهم والسنتهم هـ
واخلاقهم واعمالهم وذلك ان الفضل اما هو بالعلم النافع او بالعمل الصالح
والعلم له مبدا وهو قوة العقل الذي هو الفهم والحفظ وهو قوة المنطق
الذي هو البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة بيانا وتمييزا للمعاني
وجمعها للمعنى الكثير في اللفظ القليل اذا شاء المتكلم الجمع ثم تمييز
بين كل شيئين مشتبهين بلفظ اخر مميز مختصر كما تجده في لغتهم هـ
في جنس الحيوان مثلا فانهم يعبرون عن القدر المشترك بين هـ
الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه في اسمائهم الى غير
ذلك من خصايص اللسان العربي واما العمل على الاخلاق وهي
الغرايز المخلوقة في النفس وغرايزهم اطوع للخير من غيرهم فهم
اقرب للاخلاق المحمودة من نحو سخا وعلم وشجاعة ووفاء وكانوا قبل
الاسلام طبيعتهم قابلة للخير معطلة من معلمه فلما جاءهم الهدي ببعثة
خير الورى زالت تلك الرين عن قلوبهم عن جابر فقضيه صنيع
المصنف ان ابن عدي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال
هذا الحديث بهذا الاسناد باطل ليس يرويه غير اسماعيل بن سعد
وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل وقال ابن حبان يروي
الموضوعات عن الاثبات لا تحل الرواية عنه
قريش والانصار وجهينة بجيم ونون وهم بنوا جهينة بن زيد بن
ليث منهم عقبة بن عامر الجهني وغيره ومزينة بضم الميم وفتح الزاي
وسكون التحتية بعدها نون وهو اسم امراة عمرو بن طابخة بموحدة
معجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب واسلم بضم اللام
ابن الحاف بمهملة وفا وزن الياس واشجع بمعجمة وجيم وزن احمد وهم
بنوا اشجع بن ريث بن غطفان منهم نعيم بن مسعود وغيره وغفار
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا وهم بنوا غفار بن مليل بميم ولامين
مصغر منهم ابو ذر الغفاري موالي بشد التحتية والاضافة اي انصاري
واحبابي هذا هو الانسب هنا وان كان للمولى عدة معان وروي بالتنوين
اي بعضهم احبا لبعض وروي بتخفيف التحتية وحذف المضاف اي مولى

الله ورسوله ويدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله اي لا ولاء لاحد عليهم
الا الله ورسوله اوان اشرا فهم لم يجر عليهم رقاولا يقال لهم موالي لانهم
اول من بادر الى الاسلام ولم يسبوا فرقوا لغيرهم ثم قيل موالي
بتخفيف اليا وروي مشدد اكانهم اضافهم اليه قال الطيبي قوله
ليس لهم الى اخره جملة متقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس
وفي تمهيد ذكر الله ورسوله وتخصيص ذكر الرسول ايذان لمكانته
ومنزلته عند الله واشعار بان توليه اياهم بلغ مبلغا لا يقدر قدره
قال ابن حجر رحمه الله تعالى هذه سبع قبايل كانت في الجاهلية
في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم وغيرهما
من القبايل فلما جا الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اوليك فانقلب
الشرف اليهم وقال في موضع اخر هذه فضيلة ظاهرة لهولاء
القبايل والمراد من امن منهم والشرف يحصل للشئ كذا حصل لبعضه
قيل خصوا لانهم بادروا الى الاسلام فلم يسبوا كغيرهم وهذا
مسلم حمل على الغالب قحم عن ابي هريرة قريش ولاة الناس في الخير والشر يعني
في الجاهلية والاسلام ويستمر ذلك الى يوم القيامة فالخلافة فيهم ما بقيت
الدنيا ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكران الخلافة في قريش
قال ابن تيمية والذي عليه اهل السنة والجماعة ان جنس العرب افضل
من جنس العجم عبرانيهم وسريانيهم وروميهم وفارسيهم وغيرهم
وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل بني هاشم فهو افضل الخلق نفسا وافضلهم نسبا
وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم لمجرد كون النبي صلى الله عليه
وسلم انه افضل نفسا ونسبا منهم وان كان هذا من الفضل بل هم في انفسهم
افضل وبذلك يثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه افضل نفسا ونسبا والا لزم
الدور انتهى حم ت عن عمرو بن العاص رمز المصنف لصحته
قريش ولاة هذا الامر اي الامامة العظمى وفي رواية ما اقاموا الدين قال
ابن حجر رحمه الله تعالى يحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم يقم قريش
امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل فيهم والناس في طاعتهم الى ان
استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشى الى ان لم يبق لهم من الخلافة
سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها انتهى ونحن الان في زمننا
ليس لهم منه منها ولا الاسم فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم
اي هكذا كانوا في الجاهلية واذ قد علمنا ان احدا منهم لم يبق بعده على الكفر
علمنا ان المراد منه ان الاسلام لم ينقصهم عما كانوا قادة في الجاهلية من الشرف
فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل المراد بهذا
الامر الدين والمعنى ان مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين لانهم
المتقدمون في التصديق وكافروهم قدوة غيرهم من الكفار فانهم

اول

اول من رد الدعوة واعرض عن الايات والنذر حم عن ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه وسعد بن ابي وقاص
قسم من الله تعالى لا يدخل الجنة بخيل ان انسانا رزق مالا وحظا من الدنيا
فلمحبته له وعزته عنده وعظمته في عينه ورفعه في قلبه زواه عن حقوق
الحق والخلق فهذا لا يدخلها حتى يطهر من دنس البخل وقبح الشح بنار جهنم
او يعفو عنه والمال في يد العبد امانة سلطه الله تعالى على هلكته في الحق فتعدل
عن امره وخزنه لنفسه فقد خان وخالف حكمة الكريم فحرم جنة النعيم
وابدا الغزالي رحمه الله تعالى احتمالا حمل فيه الحديث على ظاهره وهو
ان يراد بالبخل من بخل باقبح بخل وهو كلمة الشهادة وقال بعضهم المراد
بالخبر انه اذا تكامل في القلب نفث البخل والشح ولم يبق مع كمالها ايمان
فلا يدخل الجنة والشح يضيق القلب عن كل خير لينفتح لضده وهو كل شر
ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قسمت النار سبعين جزا فللامر اي بالقتل تسع وستون جزا منها هو
وللقاتل جزء حسبه اي يكفيه هذا المقدار من العقاب ثم يحتمل ان هذا زجر
وتهويل وتهديد للامر ويحتمل انه فيما لو اكره الامر المامور بغير حق
حم من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن رجل من الصحابة قال
سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن القاتل والامر فذكره رمز المصنف
لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن اسحاق وهو
ثقة لكنه مدلس
قصوا الشوارب واعفوا اللحا اي وفروها وكثروها من عفو الشئ وهو كثرته
ونماؤه ومنه حتى عفوا اي كثروا واصل القص تتبع الاثر ثم قال
في المحكم بالليل ويطلق على ايراد الخبر تاما على من يحضره وعلى قطع
شي بشي بالة مخصوصة والمراد به هنا قطع الشعر النابت على
الشفة العليا بغير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير
استيصال حم عن ابي هريرة
قصوا اظافيركم يعني سووها مع الشفة بان تقطعوا ما طال
ودعوا الشوارب مساويا لها فلا تستاصلوه بالكلية وادفنوا قلاماتكم
قال الهيثمي فيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان وهو متروك ورواه
عنه الديلمي ايضا
قصوا اظافيركم جمع اظفور والاظفار جمع ظفر اي اقطعوا ما طال
منها لانها ان تركت بحالها تخدش وتخمش وتنقض وتجمع الوسخ وربما
اجنب ولم يصلها الما فلا يزال جنبا وادفنوا قلاماتكم اي غيبوا ما قطعتموه
منها في الارض فان جسد المومن ذو حرمة فما سقط منه فحرمته قايمة
فدفنه كيلا تقع في النار او في محل الاقذار قال في المصباح
والقلم اخذ الظفر بالقلم والقلامة بالضم هي المقلومة عن طرف الظفر

وقضيت الاطلاق حصول السنة بقصها على اي وجه كان وقد ذكروا هيأت لم يصح
فيها شئ ونقوا براجمكم اي بالغوا في تنظيف ظهور عقد مفاصل اصابعكم وقال
الحكيم هي قصبة الاصبع امر بتنقيتها لئلا تدرن فيحول الدرن بين الماء والبشرة
ونظفوا لثاتكم لحم اسنانكم من طعامكم لئلا يبقى فيه الوضر فتتغير النكهة وتتاذى الملكان
ولانه طريق القرآن واستاكوا نظفوا افواهكم بخشن يزيل القلح ولفظ رواية الحكيم وتسوكوا
بدل واستاكوا وما عزاه المصنف له لم اره في كلامه ولا تدخلوا علي بخرا اي بصفرة
اسنانكم من شدة الخلوف بخرا اي رائحة نكهتكم متغيرة منكرة والبخر بفتحتين نتن الفم هكذا
الرواية الاكن قال الحكيم المحفوظ عندي قحلا وقلحا ولا اعرف البخر تنبيه
جزم النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم بانه يستحب البداءة في قص الاصابع بمسبحة
اليمنى ثم بالوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى بخنصرها
ثم بالبنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى بخنصرها ثم بالبنصر الى الابهام
وفي اليسرى بخنصرها ثم بالبنصر الى الابهام وفي الرجلين بخنصر اليمنى الى
الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر ولم يذكر للندب دليلا وفي المجموع
بعد نقله عن الغزالي الاتي وان المازري اشتد انكاره عليه لا باس بما قاله
الغزالي الا في تاخير ابهام اليمنى فالاولى تقديم اليمنى بكمالها على
اليسرى قال ابن دقيق العيد وكل ذلك لا اصل له وذكر الدمياطي
عن بعض مشايخه ان من قص اظفاره مخالفا لم يرمد وانه جربه انتهى وما
ذكره عن بعض مشايخه نقله الولي العراقي عن بعض مشايخه حيث
قال حكى والدي عن بعض مشايخه انه يبدا بمسبحة اليد اليمنى
فالبنصر فالابهام فالوسطى فالخنصر فابهام اليسرى والوسطى فالخنصر
فالسبابة فالبنصر قال انه جربه من السلامة من
الرمد فصح وانه كان يرمد فمن حين واظبه لم يرمد الحكيم الترمذي
عن عبد الله بن بسر المازني قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فيه
داود مجهول وقال شيخه الزين العراقي فيه عمر بن بلال غير معروف
كما قاله ابن عدي واقول فيه ايضا فيه عمر بن ابي عمر قال الذهبي
عن ابن عدي مجهول وابراهيم بن العلا لا يعرف

قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والطيب واللباس يوم [الجمعة]

تدل الاحاديث الصحيحة على انه يحصل سنة القص والنتف
والحلق في اي وقت كان والضابط الحاجة وجا في الخبر الا انه يفعل
كل ذلك بعين وفي بعضها كل اسبوع ولا تعارض لان الامر بعين اكثر
المدة والاسبوع اقلها واختلف في المدة الذي يتاكد فيه فعله
من الاسبوع وقد اختلفت الاحاديث في ذلك ففي بعضها يوم
الجمعة وقال البيهقي في سننه روينا عن ابي جعفر مرسلا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من شاربه واظفاره
يوم الجمعة وفي الاوسط للطبراني عن عائشة رضي الله تعالى عنها

مر

مرفوعا من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى مثلها وفيه احمد
ابن ثابت فرخويه ضعيف وورد في حديثنا هذا يوم الخميس وهو
من الاحاديث المسلسلة اخبرني به والدي ورايته يقلم
اظفاره يوم الخميس قال اخبرني استاذي شيخ الاسلام
يحيي المناوي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال اخبرني
ابو العباس احمد الحرابي ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس
قال اخبرني الشيخ معاذ ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس
قال انبانا الحافظ عبد المنعم ورايته يقلم اظفاره يوم
الخميس قال انبانا صفر بن يحيي وابو طالب الحجي وعمر بن
سعيد الحلبيون والحافظ ابو الحجاج يوسف ومحمد وعبد الحميد
انبانا عبد الهادي الدمشقيون ورايت كلا منهم يقلم اظفاره يوم
الخميس قال جدي لامي ابو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل
ورايته يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت الامام ابا محمد
الحسن بن السمرقندي يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الامام ابا حفص المستغفري وهو يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت الامام ابا جعفر محمد المكي يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت الامام اسماعيل المروزي يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت ابا بكر محمد النيسابوري يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت الفضل بن العباس الكوفي وهو يقلم اظفاره يوم
الخميس قال رايت الحسين بن هارون الضبي يقلم اظفاره يوم
الخميس قال رايت عمر بن حفص يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت ابا حفص بن غياث يقلم اظفاره يوم الخميس
قال رايت جعفر بن محمد يقلم اظفاره يوم الخميس قال
رايت علي بن الحسين يقلم اظفاره يوم الخميس قال رايت
الحسين بن علي يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت
عليا يقلم اظفاره يوم الخميس رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
يقلم اظفاره يوم الخميس وقال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقلم اظفاره يوم الخميس ثم قال يا علي قص
الظفر وانتف الابط واحلق العانة يوم الخميس الى اخره
قال الزين العراقي في اسناده من يحتاج لكشف عنه من المتاخرين · خمس
اما الحسين بن هارون الضبي ومن بعده فثقات فاما قص
الظفر فقد مر الكلام عليه بما هو مقنع قال ابن قدامة
في المغني ويسن غسل رؤس الاصابع بعد قصها ويقال
ان الحك بها قبل غسلها يضر بالبدن ويستثنى من ندب قلم الاظفار
مواضع منها حالة الاحرام وعند ذي الحجة لمريد التضحية

وحالة الموت وحالة الغزو وعلى ما فى المحيط للحنفية واما نتف الابط فمتفق
على ندبه وتحصل السنة بازالته بحلق او نورة لكن النتف اولى
لان الابط محل الريح الكريه ونتفه يضعف اصوله ويرقق
جرمه فيخف الاحتباس لنقل الرايحة المتعفنة ويتاكد ان
يتولى ذلك بنفسه لما فى تولى غيره لذلك من هتك المروة
والحرمة بخلاف الشارب ذكره النووي قال الزين العراقي
وهو مسلم فى النتف لا الحلق لعسر حلقه لنفسه ويندب البداة
بالابط الايمن فينتف الايمن باليسرى والايسر باليمنى لانه
المتيسر ويستثنى ما مر حالة الموت وذكر بعض الشافعية
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن له شعر تحت ابطه
لحديث كان يرفع يديه فى الاستسقا حتى يرى بياض ابطيه
قال الاسنوي وبياض الابط كان من خصايصه صلى
الله عليه وسلم واما ابط غيره فاسود لما فيه من الشعر واعترضه
العراقى بان ذلك لم يثبت بل لم يرد فى شى من الكتب المعتمدة
والخصايص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من بياض ابطيه ان لا
يكون له شعر لانه اذا نتف بقى محله ابيض ولذلك ورد فى حديث
الترمذي عن عبيد الله بن اقرم الخزاعى كنت الى عفرة ابطيه اذا
سجد والعفرة بياض غير ناصع فلو كان خاليا من الشعر لم
لم يكن اعفر واطلاق بياض الابط فى حق غيره موجود فى كلام
كثير من الفقها وغيرهم ولا انكار فيه لان الابط لا تناله الشمس
فى السفر والحر فاما حلق العانة فمجمع على ندبه قال النووي
رحمه الله تعالى فيسن حلق جميع ما على القبل والدبر وحولهما
وتحصل السنة بقصه او حلقه او نتفه او تنويره لكن الافضل
فى الابط النتف والعانة الحلق لان الابط محل الريح الكريه والنتف
يضعف الشعر فيخفى الريح كما مر ونتف العانة يرخى المحل نعم
النتف للمراة افضل وينبغى لكل البداة بالجانب الايمن وحكمة
حلق العانة التنظيف مما يكره عادة والتحسن للزوجين وهو
للمراة الد وهذه الثلاثة لا تترك اكثر من اربعين يوما
لحديث ابي داود عن انس وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا
لا تترك اكثر من اربعين ليلة فهى مضبوطة بالحاجة والاربعون
غاية الترك والافضل فعلها فى كل اسبوع لما مر فيندب تعهد
ذلك كل جمعة فان لم يفعل فلا يهمله فوق الاربعين التيمي ابو القاسم
اسماعيل بن محمد بن الفضل فى مسلسلاته بالفعل يوم الخميس
فر كلاهما عن على امير المومنين رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه

قفلة

قفلة هي المراة من القفول وهو الرجوع من سفره
كغزوة اي سفرة قفلة تساوي الغزو لكن القفول ترجح مصلحته
على مصلحة المضي للغزو كخوف على الحرم وكون العدو اضعاف
المسلمين ونحو ذلك او المراد ان اجر الغازي فى انصرافه لاهله
راجعا كاجره فى اقباله للجهاد وقيل اراد بالقفلة الكرة
على العدو بعد ما انفصل عنه فرارا او لغيره حم ك فى الجهاد
لكن الذي رايته فى مستدركه بخط الحافظ الذهبي كلمة بدل كغزوة
عن ابن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما وقال على شرطه واقره
الذهبي واسناده جيد
قل هو الله احد مع كونها ثلاث ايات وايات القران تزيد على
ستة الاف تعدل ثلث القران لان القران قصص واحكام وصفات
وهي محضة للصفات فهي ثلاثة او لان ثواب قراتها يضاعف
بقدر ثلث القران بغير تضعيف قال الطيبي فلا يلزم من
من تكريرها على الاول استيعاب القران ويلزم على الثاني
فايدة قال ابن عربي رحمه الله تعالى ظهر لبعض
اهل المكاشفة سور القران فسا طيط مائة وثلاثة عشر وكان
وكان اميا فقال كنت اسمع ان القران مائة واربعة عشر
سورة فقيل له قل هو الله احد لا يسعها السموات والارض مالك
فى الموطا حم د ن عن ابي سعيد الخدري خ عن قتادة بن النعمان بضم
النون بن زيد بن عامر الانصاري الظفري البدري م عن
عن ابي الدردا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز
احدكم ان يقرا فى ليلة ثلث القران قالوا وكيف فذكره م ت عن ابي
هريرة ن عن ابي ايوب الانصاري حم عن ابي مسعود الانصاري البدري طب
عن ابن مسعود وعن معاذ بن جبل حم عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لامه البزار فى مسنده عن
جابر بن عبد الله ابو عبيد عن عن القاسم بن سلام عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما قال المصنف رحمه الله تعالى وهو متواتر
قل هو الله احد تعدل ثلث القران اي تساويه لان معانيه ايلة الى
ثلاثة علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم الانسان وتزكية
النفس وسورة الاخلاص تشتمل على الاشرف منها الذي هو
كالاصل والاساس للقسمين الاخرين وهو علم التوحيد على ابين
وجه واكده وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران كما سبق
توجيهه بما يغنى عن اعادته قال حجة الاسلام ما اراك تفهم
وجه هذا وكانك تقول هذا بعيد عن الفهم والتاويل فان
ايات القران تزيد على ستة الاف فهذا القدر فكيف يكون
يلهم

ثلثها وهذا العلة معرفتك بحقايق القران ونظرك الى ظاهر الفاظه فتظن انها تعظم
وتكثر بطول الالفاظ وقصرها وذلك كظن من يريد الدراهم الكثيرة على
جوهرة واحدة نظرا لكثرتها فاعلم ان الاخلاص تعدل ثلثه
تطعها فارجع والقران ينقسم الى الاقسام الثلاثة التي هي مهمات
القران وهي معرفة ومعرفة الاخرة ومعرفة الصراط المستقيم
وهذه المعارف الثلاث هي المهمة والباقي توابع والاخلاص مشتملة
على واحدة من الثلاث وهي معرفة الله وتوحيده وتقديسه عن
عن مشاركة في الجنس والنوع وهو المراد بنفي الاصل والفرع
والكفو والوصفة بالصمد يشعر بانه السيد الذي لا مصمود في
في الوجود للحوايج سواه وليس فيها معرفة الاخرة والصراط
المستقيم فلذلك تعدل ثلث القران اي ثلث الاصول منه هو
كخبر الحج عرفة هو الاصل والباقي تابع طب ك عن ابن عمر بن الخطاب
الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو
ضعيف اه
قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم اني
اسالك من صالح ما توتي الناس من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل
اي غير الضال في نفسه المضل لغيره وهذا من جوامع الكلم
وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعو به ت عن عمر بن
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عمر قل فذكره اه
قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شي ومليكه
قال ابن صلاح في المغني اجاز المبرد وصف اللهم قياسا
على وصف لو كانت معه ياكيه بالفكدامع عوضها حملا عليه
ومنعه سيبويه لبعده التركيب عن التمكن المقتضي للوصف
مع وصف المنادي ويحمله مثله على البدل وقال الرضي
لا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف اخواته اي الاسما
المختصة بالندا واجاز المبرد وصفه لانه بمنزله يا الله واستدل
بنحو اللهم فاطر السموات وهو عند سيبويه على الندا اما نفاس
من الوصف بل السماع معقود فيها اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت واذا
امسيت واذا اخذت مضجعك اه قال ابن القيم قد تضمن
هذا الحديث الاستعاذة من الشر واسبابه وغايته امانان بجود
على العامل او على اخيه المسلم فتضمن الحديث مصدري الشر
الذي يصدر عنهما وغايته اللتين يصل اليهما انتهى فان
قلت لم قدم الاستعاذة عن شر النفس مع ان شر

الشيطان

الشيطان اهم في الدفع لان كيده ومحاربته اشد من النفس لان
شرها وفسادها انما ينشأ من وسوسته ومن ثم افردت له دف
في التنزيل سورة تامة بخلاف غيرها قلت الظاهر انه جعله
من باب الترقي من الادنى الى الاعلا حم حب ك في الدعا ص
والذكر عن ابي هريرة قال ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه سال
النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني بكلمات اقولهن
اذا اصبحت واذا امسيت فذكره قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال في الاذكار بعد ما عزاه لابي داود والترمذي
اسانيده صحيحة وقال الهيثمي احد اسنادي احمد رجال
الصحيح غير حي بن عبد الله المغافري وثقه جمع وضعفه
اخرون والله اعلم اه
قل اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة اي مستقرة تقطع بوحدانيتك
وتجزم بحقيقة ما جات به رسلك بحيث تومن بلقايك اي بالبعث
بعد الموت وترضى بقضايك وتقنع بعطايك اي تسكن تحت
مجاري احكامك اوحي الله الى داود عليه الصلاة والسلام لن
تلقاني بعمل هو ارضى عنك ولا احط لوزرك من الرضا بقضاي
طب والضيا عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم اه
قل اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واني ذليل فاعزني واني فقير فارزقني قال بعض
العارفين جرت عادة العامة انهم متى حاولوا نيل رزق انما
يحاولونه بما يجانس كالتجارة والصنايع ومعاداة الاعداء في الحروب
والمكايدة والخاصة انما يحاولونه فوق تلك الرتبة من الادعية
والاذكار والصالحين فانهم يملكون من امر الله ما لا تملكه العامة
فمتى عرض لاحدهم امر اجتلب خيره واستدفع ضره بما ورا
ذلك من الكلمات النافعة ك في الدعا عن ابن فضيل عن العلا بن
المسيب عن ابي داود الازدي الاعمى عن بريدة قال ك صحيح
ورده الذهبي فقال قلت ابو داود الاعمى متروك الحديث
قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فانه لن
يدخل احدكم الجنة بعمله ولا انا الا ان يتغمدني الله تعالى برحمته
ك والضيا في المختارة من حديث عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد
الله عن ابيه عن جده جابر قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل الى اخره فقالها الرجل ثم قال عد فعاد ثم
قال مخرجه الحاكم في الدعاء رواية مدنيون لا يعرف واحد منهم
مخرج انتهى وعبيد الله لم يخرج له احد من الستة وتوابعها وابن
محمد تابعي مدني حدث عنه ابناه اه
قل اذا اصبحت اي دخلت في الصباح بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه

لا يذهب لك شي هذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالاخلاص
وحسن الاعتقاد ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال شكى رجل الى المصطفى صلى الله عليه وسلم انه يصيبه
الافات فقال له قل الى اخره قال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار
واسناده ضعيف انتهى
قل كلما اصبحت واذا امسيت بسم الله على ديني ونفسي وولدي قال ابن عربي
رحمه الله تعالى وخصوا الذاكر عند نطقه بشي من الاسما الالهية
لا بد نية حتى يعرف من يذكر وكيف يذكر ومن يذكر والله خير
الذاكرين وذكر الفخر الرازي انه يشترط حضور القلب وفراغه
من الشواغل الدنيوية والكدورات الجسمانية والا فلا يلومن
الا نفسه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود
قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هولاء الكلمات تجمع لك دنياك
تجمع لك دنياك واخرتك اي امور دنياك وامور اخرتك بالشروط المقررة
فيما قبله حم فره عن طارق بن اشيم الاشجعي والد ابي مالك يعد في
الكوفيين قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له الى اخره قال هولا لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي الى
اخره والله اعلم
قل اللهم اني ظلمت نفسي بارتكابي مايوجب العقوبة ظلما كثيرا
بالمثلثة في معظم الروايات وفي رواية بموحدة قال في الاذكار
فينبغي الجمع بينهما ظلما كثيرا كبيرا احتياطا للمتعبد ومحافظة
على لفظ الوارد وانه اي الشان انه لا يغفر الذنوب الا انت لانك
الرب المالك ولا حيلة لي في دفعها وهو اعتراف بالوحدانية وعظمة
الربوبية واستجلاب للمغفرة فاغفر لي مغفرة نكر للتعظيم اي عظيمة
لا يدرك كنهها وزاد من عندك لان الذي من عنده لا يحيط به وصف
واصف ولا يحصيه عد عاد مع ما فيه من الاشارة الى انه طلب انها
تكون له تفضلا من عنده تعالى لا بعمل منه وارحمني تفضل علي واحسن الي
وزدني احسانا على المغفرة انك بالكسر على الاستيناف البياني المشعر
بالتعليل انت الغفور الرحيم كل من الوصفين للمبالغة وقل الغفور بالعفو وارحم
بالرحيم فالاول راجع الى اغفر لي والثاني الى ارحمني فهو لف ونشر
مرتب فهذا عبد اعترف بالظلم ثم التجا اليه مضطرا لا يجد لذنبه سترا
غيره ثم سال المغفرة وقال بعض المحققين وقال من عندك
مع ان الكل منه واليه اشارة الى انه يطلب من خزاينه ما خزنه عن
العامة ولله رحمة تعم الخلق وله رحمة تخص الخواص وهي المطلوبة
هنا وقد استدل به للدعا في اخر الصلاة قال في الاذكار وهو

صحيح

صحيح فان قوله الا في صلاتي يعم جميعها انتهى وفيه رد على
شيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى ان قوله في صلاتي المراد به
المحل اللايق بالدعا فيه منها وهو السجود وبعد التشهد الاخير فقط
وفيه مشروعية طلب تعليم العلم من العلما واجابة العالم للمتعلم
سواله والمراد بالنفس هنا الذات المشتملة على الروح كما في قوله
تعالى ان النفس بالنفس لا مشاحة بالمشي بالنفس وان اختلف العلما في ان
حقيقة النفس هي الروح او غيرها حتى قيل ان فيها الف قول
والغفر الستر والمعنى ان الداعي طلب منه تعالى انه يجعل له ساترا
بينه وبين الذنوب ان لم يكن وقعت ساترا بينه وبين ما يوجب
ما يترتب عليه من العقاب والعتاب ان كانت وقعت ولا يخفى حسن
ترتيب هذا الحديث حيث قدم الاعتراف بالذنب بالوحدانية ثم سوال
المغفرة لان الاعتراف بذلك اقرب الى العفو والثنا على السيد بما هو
اهله ارجى لقبول سواله حم ق ت ن ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قلت يارسول الله
علمني دعا ادعو به في صلاتي فذكره وفيه رد على منع الدعا في المكتوبة بغير
القران كالنخعي
قل امنت بالله اي جدد ايمانك بالله ذكرا بقلبك ونطقا بلسانك بان تستحضر
جميع معاني الايمان الشرعي ثم استقم اي الزم عمل الطاعات والانتها
عن المخالفات ولا يتاتى مع شي من الاعوجاج فانها ضده وانتزع هاتين
الجملتين من اية قالوا ربنا الله ثم استقاموا وهذا من بدايع جوامع
الكلم كله فقد اجتمعت معاني الايمان والاسلام اعتقادا وقولا وعملا
اذ الاسلام توحيد وهو حاصل بالجملة الاولى والطاعة بساير انواعها
في ضمن الثانية اذ الاستقامة امتثال كل مامور وتجنب كل منهي وعرفها
بعضهم بانها التابعة للسنن المحمدية مع التخلق بالاخلاق المرضية
وبعضهم بانها الاتباع مع ترك الابتداع وقيل حمل النفس
على اخلاق الكتاب والسنة قال القشيري وهي درجة بها كمال
الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها وقال
بعضهم لا يطيقها الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقة
الرسوم والعادات حم م ت ن ه عن سفيان بتثليث اوله ابن عبد الله
الثقفي الطايفي له صحبة استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على
الطايف قال قلت يارسول الله قل لي في الاسلام قولا
لا اسال عنه غيرك فذكره ولم يخرجه البخاري قال النووي ولم
لسفيان في مسلم ولا في الاربعة غير هذا الحديث انتهى وهو ذهول
فقد رواه الترمذي عنه وزاد فيه قلت يارسول الله ما اخوف
ما تخوف علي هذا واخذ بلسانه

قوله يا علي **اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق بالسداد** السهم
قال القاضي امره بان يسال الله الهداية والسداد وان يكون في ذكره
مخطرا بباله ان المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق
واخذ في المنهج المستقيم وسداد كسداد السهم نحو الغرض والمعنى
ان يكون في سواله طالبا غاية الهدى فاخطر بقلبك هداية الطريق
نهاية السداد انتهى معناه اذا سالت الهدى فاخطر بقلبك هداية
الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من
الضلال وكذا الرامي اذا رمى شيئا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر
ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعا على شاكلة ما تستعمله في الرمي
وقال القونوي اشترط في هذا الحديث صحة الاستحضار للامر
المطلوب من الحق حال الطلب وذلك لان الاجابة تابعة للتصور
فالاصح تصور الحق يكون ادعيته مجابة وصحة التصور تابعة
للعلم المحقق والشهود الصحيح ولهذا قال في الحديث الاتي
لو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال الا ترى ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم لما كان تام الشهود كانت اكثر ادعيته مستجابة
وكذا من دناه في المعرفة من الانبياء والاولياء وهولاء هم الموعودون
بالاجابة حتى دعوا بالدعا المشار اليه بقوله تعالى ادعوني استجب
لكم فمن يعرف ولم يستحضر حال الدعا بضرب من ضروب
الاستحضارات الصحيحة لم يدع الحق فلم يستجب له قال
الراغب والتسديد ان تقوم ارادته وحركته نحو الغرض المطلوب
ليهجم اليه في اسرع مدة يمكن الوصول فيها اليه وهو المسؤول بقوله
اهدنا الصراط المستقيم **(مد ح ن عن علي)** امير المومنين رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه ورواه الطبراني عن ابي موسى قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم على نصف اليمن ومعاذا على نصفه الثاني
فاتيته فقال لي قل الى اخره
قلب الشيخ شاب على حب اثنين حب العيش اي طول الحياة **والمال** مجاز
واستعارة يعني ان قلب الشيخ كامل الحب للمال محتكم كاحتكام قوة
الشاب في شبابه ذكره النووي رحمه الله تعالى وقال غيره حكمة
تخصيص هذين لذة احب الاشيا الى ابن ادم نفسه فهو راغب في
بقايها فاحب لذلك طول العمر واحب المال لانه اعظم في دوام
الصحة التي ينشا عنها غالبا طول العمر فلما احس بقرب نفاد ذلك
اشتد حبه له ورغبته في دوامه قيل دخل رجل على ابي رجا
العطاردي فقال كيف تجدك قال جف عظمي جلدي على
عظمي وهذا املي جديد بين عيني فاخرجنا من عنده حتى مات
وقال ابو عثمان النهدي بلغت نحو مائة وثلاثين سنة وماتم

الا

الا وقد عرفت النقص فيه الا الاصل فانه هو **(م ه عن ابي هريرة)** ورواه
معناه البخاري
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال قد عرفت معناه
مما قبله قال النووي رحمه الله تعالى هذا صوابه انتهى وقيل وصفه
بكونه شابا لوجود هذين الامرين فيه اللذين هما في الشاب اكثر وبهم
البقو وحب الدنيا هو كثرة المال وطول الامل هو طول الحياة وفيه
من انواع البديع التنويع وهو الاتيان بمثنى وتعقيبه بمفرد بين
تنبيه اخذ بعضهم هذا فنظمه فقال

قد شاب راسي وراس الحرص لم يشب ... ان الحريص في الدنيا لفي تعب
لو كان يصدقني ذهني وفكرته ... ما اشتد حرصي على الدنيا ولا نصبي
اسعى واكدح فيما لست ادركه ... والذهن يكدح نذيي وهو وغضبي

(حم ت ك في الرقاق عن ابي هريرة عو وابن عساكر عن انس) قال ك
صحيح على شرطهما واقره الذهبي
قلب المومن حلو يحب الحلاوة يشير الى ان المومن الخير في الحيوانات ك
كالنحل ياخذ اطايب الاشجار والنوار الحلو ثم يعطي الناس ما يكون
نفعه ويحلو طعمه ويطيب ريحه فهو يحب الحلو قال الحكيم المومن
الكامل قد وضع الله في قلبه التوحيد بحلاوته فاذا جاءته الشهوة
ضرب بتلك الحلاوة وجهها وردها انتهى قال هذه الحلاوة **(هب عن
ابي امامة)** ثم قال اعني البيهقي متنه منكر وفي اسناده من هو مجهول
(خط) في ترجمة ابي الحسن الخطيب **(عن ابي موسى)** الاشعري وقال
اعني الخطيب رجاله ثقات غير محمد بن العباس بن سهل البزار ه
وهو الذي وضعه وركبه على الاسناد انتهى ونقله عنه في الميزان واقره
ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الخطيب وحكم
بوضعه وتعقبه المولف بايراده من طريق البيهقي ولم يزد على ذلك
وقد عرفت ان نفس مخرجه البيهقي طعن فيه ورواه الديلمي ايضا
وزاد من حرمها على نفسه فقد عصى الله ورسوله لا تحرموا نعمة الله
والطيبات على انفسكم وكلوا واشربوا واشكروا فان لم تفعلوا لزمتكم
عقوبة الله
**قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على امر دنياك خير
مما اكتنز الناس** اي خير الناس اما تتخذون كنزا او ذخرا فان هذه
الثلاثة جامعة لجميع المطالب الدنيوية والاخروية وتعين عليهما
وانما كان كذلك لان الشكر يستوجب المزيد والذكر منشور الولاية
والزوجة الصالحة تحفظ على الانسان دينه ودنياه وتعينه عليهما
(هب عن ابي امامة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ يا معاذ قلب شاكر الى اخره رمز المصنف لحسنه وفيه يحيى بن

قلوب بني آدم تلين في الشتاء وذلك لأن الله تعالى خلق آدم من
طين والطين يلين في الشتاء فتلين فيه تبعا لأصلها والمراد بلينها أنها
تصير سهلة منقادة للعبادة أكثر فخرج بذلك الكافر وكل قلب طبع
على الفسوق فإنه منعه من رجوعه إلى أصله عارض حل من حديث
عمر بن يحيى عن شعبة ابن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان
عن معاذ بن جبل ظاهر صنيع المصنف أن أبا نعيم خرجه وأقره
والأمر بخلافه بل ميزان عمرو بن يحيى متروك الحديث قال
في الميزان أتى بخبر باطل شبه موضوع وهو هذا قال ولا نعلم
لشعبة عن ثور رواية انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه
وقال إنما هو محفوظ من قول خالد كذا قال أبو نعيم
نفسه والمتهم برفعه عمر بن يحيى وهو متروك ومحمد بن زكريا
يضع انتهى وتعقبه المؤلف فلم يأت بطائل
قليل الفقه لفظ رواية العسكري قليل العلم ورأيت بخط الحافظ
الذهبي بدله التوفيق خير من كثير العبادة
وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب
برأيه قال العسكري أراد المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذا
أن العالم وإن كان فيه تقصير في عبادته أفضل من جاهل مجتهد
لأن العالم يعرف ما يأتي وما يجتنب قال وهذا مثل قول
المصطفى صلى الله عليه وسلم أفضلكم أعلمكم بالدين وإن كان يزحف
على استه وإنما الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذ
المؤمن ولا تحاور بحاء مهملة الجاهل قال في الفردوس
المحاورة المكالمة وروي لا تجاور بالجيم انتهى وهذا مسوق للنهي والزجر
عن المراء والجدال له طب وكذا العسكري عن ابن عمرو بن العاص
قال المنذري فيه إسحاق بن أسيد لين قال ورفع الحديث
غريب وقال الهيثمي فيه إسحاق بن أسيد قال أبو حاتم
لا يشتغل به انتهى ورواه عنه البيهقي أيضا وقال قال
أبو حاتم إسحاق لا يشتغل به
قليل التوفيق خير من كثير العقل فإن التوفيق هو رأس المال
فعلى العاقل أن يسأل الله الزيادة في العمل والتقوى والجواب إليه في
إفاضته عليه من ذلك السبب الأقوى وفي رواية قليل التوفيق خير
من كثير العمل وفي أخرى خير من كثير العبادة قال بعض العارفين
ما قل عمل برز من قلب غافل لاه وحسن الأعمال نتائج حسن الأحوال
والعقل في أمر الدنيا مضرة والعقل في أمر الدين مسرة
قال الماوردي ذكروا أن زيادة العقل في الأمور الدنيوية تفضي
بصاحبها إلى الدهاء والمكر وذلك مذموم وصاحبه ملوم وقد أمر عمر

رضي

رضي الله تعالى عنه أبا موسى أن يعزل زيادا لفضل عقله عن ولايته فقال
يا أمير المؤمنين أعن موجدة أم جناية قال لا عن واحدة منهما
ولكن خفت أن أحمل على الناس فضل عقلك وقال حكيم كفاك
من عقلك ما دلك على سبيل رشدك وقيل قليل يكفي خير
من كثير يلهي ابن عساكر في تاريخه عن أبي الدرداء ورواه عنه الديلمي
لكن بيض ولده لسنده
قليل العمل ينفع مع العلم فإنه يصححه وكثير العمل لا ينفع
مع الجهل لأن المتعبد بغير علم كالحمار في الطاحون كما سيجيء في خبر
فر عن أنس بن مالك قال جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أي العمل أفضل قال العلم بالله قال له ثلاثا فقال يا رسول
الله أسألك عن العمل وتخبرني عن العلم فذكره قليل تؤدي شكره
يا ثعلبة الذي قال ادع الله أن يرزقني مالا خير من كثير لا تطيقه
تمامه عند الطبراني أما تريد أن تكون مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو سألت الله أن يسيل الجبال ذهبا وفضة لسالت انتهى وهذا من
معجزاته صلى الله عليه وسلم لأنه إخبار عن غيب وقع فإنه دعا لثعلبة
هذا أن ينمي ماله فنمت غنمه حتى ضاقت المدينة عنها فنزل واديا
وانقطع عن الجمعة والجماعة وطلبت منه الزكاة فقال ما هذه
إلا أخت الجزية وفيه نزل ومنهم من عاهد الله الآية البغوي والباوردي
وابن قانع وابن السكن وابن شاهين كلهم في الصحابة وكذا الطبراني
والديلمي من طريق معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم
عن أبي أمامة الباهلي عن ثعلبة بن حاطب وابن أبي حاطب
الأنصاري قال أبو أمامة جاء ثعلبة إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله ادع الله أن يرزقني مالا فقال ويحك يا ثعلبة
أما تحب أن تكون مثلي فلو شئت أن تسير معي الجبال ذهبا لسارت
فقال ادع الله لي أن يرزقني مالا فوالذي بعثك بالحق لئن
رزقني لأعطي كل ذي حق حقه قال لا تطيقه فقال يا نبي الله
ادع الله أن يرزقني مالا فقال اللهم ارزقه مالا فاتخذ غنما فبورك
له فيها ونمت حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها وكان يشهد مع النبي
المصطفى صلى الله عليه وسلم بالنهار ولا يشهد صلاة الليل ثم نمت فكان
لا يشهد إلا من الجمعة إلى الجمعة ثم كان لا يشهد جمعة ولا جماعة فقال
المصطفى صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة ثم أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم
بأخذ الصدقة فبعث رجلين فمرا على ثعلبة وقالا الصدقة فقال
ما هذه إلا أخت الجزية فأنزل الله فيه ومنهم من عاهد الله الآية هب
قال البيهقي في إسناد هذا الحديث نظر وهو مشهور بين أهل التفسير
انتهى وأشار في الإصابة إلى عدم صحة هذا الحديث فإنه ساق هذا الحديث

في ترجمة ثعلبة هذا ثم قال وفي كون هذه القصة ان صح الخبر ولا اظنه يصح
هو البدري نظر اه

قم فصل فان في الصلاة شفا من الامراض القلبية والبدنية ه
والهموم والغموم واستعينوا بالصبر والصلاة وبهذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا حزبه امر فزع اليها فالصلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة
دافعة للاذى مطردة للادوا مقوية للروح منورة للقلب مبيضة للوجه
حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة للشيطان مقربة
من الرحمن وبالجملة فلها تاثير عجيب في حفظ صحة القلب والبدن
وقواهما ودفع المواد الردية عنهما سيما اذا وفيت حقها من التكميل
فما استدفعت ادوا الدارين واستجلبت مصالحهما بمثلها وسره انها
صلة بين العبد والرب وتعدي الوصلة يفتح بالخير وتفاض النعم حم ه
قم فعلمها عشرين اية من القران وهي امراتك قال القاضي لهذا
الحديث فوايد منها ان اقل الصداق غير مقدر وانه يجوز ان يجعل تعليم
القران صداقا واليه ذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ولم يجوزه
ابو حنيفة ومالك واحمد ومنها الدلالة من طريق القياس على
جواز اخذ الاجرة على تعليم القران وجعل منفعة الحر صداقا
ولم يجوزه اصحاب الراي واولوا الحديث بان المراة لعلها وهبت
المهر وهو تاويل لا يناسب السياق د عن ابي هريرة رمز
المصنف لحسنه اه

قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها هكذا هو في صحيح مسلم بلفظ
الماضي المساكين واصحاب الجد اي الاغنيا والجد بفتح الجيم ايضا
الغنا محبوسون في عرصات فلم يوذن لهم في دخول
الجنة لطول حسابهم الا وفي رواية بدلها غير قال الطيبي
اصحاب النار اي الكفار فقد امر بهم الى النار فلا يوقفون في
العرصات للحساب والمساكين هم السابقون الى الجنة الى الجنة
لفقدهم وخفة ظهورهم وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها
النسا لانهن يكفرن العشير ويكفرن الاحسان قال في المطامح ه
يدل على ان الفقر افضل من الغنا وهو مذهب الجمهور ه
والخلاف مشهور تنبيه قال العكبري اذا هنا للمفاجاة
للمفاجاة وهي ظرف مكان والجيد هنا ان ترفع المساكين على
انه خبر عامة من دخلها وكذا رفع محبوسون على انه الخبر
واذا الظرف ظرف للخبر ويجوز ان ينصب محبوسين على الحال ويجعل
اذا خبرا والتقدير بالحضرة اصحاب الجد فيكون محبوسين حالا
والرفع اجود والعامل في الحال اذا او ما يتعلق به من الاستقرار
واصحاب صاحب الحال حم ق ن عن اسامة بن زيد لكن لفظ رواية

مسلم

مسلم فيما وقفت عليه من نسخة معتبرة قمت على باب الجنة ه
فاذا عامة من دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون
الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار الى
اخره والله الهادي اه

قوايم منبري رواتب في الجنة قال في الفردوس يقال رتب
الشي اذا استقر ودام وعد المصنف رحمه الله تعالى هذه من خصايص
صلى الله عليه وسلم حم ن حب عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
طب ك عن ابي واقد الليثي قال الهيثمي فيه اي عند الطبراني
يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف اه

قوام امتي بتشديد الواو شرارها بشين معجمة اوله والظاهر
ان قوام بضم وتشديد يعني القايمون بامر الامة وهم امراوها
شرار الامة غالبا لقلة الاستقامة وكثرة الجور منهم ورايت
في نسخ من الفردوس قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى بشرارها بيا موحدة اوله وعليه فيظهر ان القوام بالفتح
والتخفيف وان المعنى ان قوامها يعني ان استقامتها وانتظام
احوالها يكون بشرارها فيكون من قبيل خبر ان الله يويد ه
هذا الدين بالرجل الفاجر وخبر ان الله يويد هذا الدين برجال
برجال ما هم من اهله حم طب عن ميمون بن سنباذ بكسر السين
بضبط المصنف وذال معجمة ابو المغيرة العقيلي قيل له صحبة
قال الذهبي وفيه نظر انتهى قال الهيثمي فيه هارون
ابن دينار وهو ضعيف انتهى ورواه البخاري في تاريخه ايضا
وقال ابن عبد البر اسناده ليس بالقايم واورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح اه

قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له لان العقل هو الموقف على ه
اسرار الدين ورتبة كل انسان في الدين على قدر رتبة عقله وقد
اخرج البيهقي عن جابر مرفوعا ان رجلا تعبد في صومعة ه
فامطرت السما فانبتت الارض فراى حمارا يرعى فقال
يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فهم به نبيهم فاوحى
الله تعالى اليه دعه فانما اجازي العباد على قدر عقولهم طب عن
جابر فقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر
بخلافه فانه عقبه بما نصه تفرد به حامد بن ادم وكان ه
متهما بالكذب انتهى بلفظه فكان على المصنف حذفه وليته
اذ ذكره لم يحذف من كلام مخرجه علته اه

قوا باموالكم عن اعراضكم اه اي اعطوا الشاعر ونحوه ممن تخافون
لسانه ما تستدفعون به شره وتقيهم في اعراضكم بنحو سب

او هجوه يصانع احدكم ايها المومنون بلسانه عن دينه ولهذا لما انشده
العباس بن مرداس قصيدته العينية قال اقطعوا عني لسانه اي
ارضوه حتى يسكت كني باللسان عن الكلام قال الفاكهي ولاريب
ان المال محبوب عظيم للنفوس فاذا طلب مداراة السفها
بدفع المال فهذا اتمم بلين القال والسعي اليهم لم اقتضاه
الحال اولى بطريق قياس المساواة او بطريق اولى ولا يبعد وجوبه
في هذا الزمان عد وابن عساكر في التاريخ عن عايشة رضي الله تعالى عنها
وفيه الحسين بن المبارك قال ابن عدي متهم بالوضع ثم ساق
له هذا الحديث فجزم المصنف لذلك من كلام ابن عدي غير جيد
قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه اخرج في الطيوريات بسند
فيه ضعف عن بقية قال سالت الاوزاعي ما معنى قول
المصطفى صلى الله عليه وسلم قوتوا طعامكم الى اخره قال صغر
الارغفة وقال في النهاية حكى عن الاوزاعي انه تصغير
الارغفة وكذا حكى عن ابي الجنيد قال القسطلاني ولعل هذا
هو سند كثير من الصوفية وتصغير كيز الوفا وغيرهم طب
عن ابي الدرداء ورواه عنه ايضا البزار قال ابن حجر رحمه
الله تعالى وسنده ضعيف وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن مريم
وقد اختلط وبقية رجاله ثقات
قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار
دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيفه
مثوبته وعلى آل محمد قال الطيبي حمل الال على العموم من الاصفيا
من الاصفيا واتقيا الامة فيدخل فيه اهل البيت دخولا اوليا
اولى كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ذريته من اسماعيل
واسحاق كما جزم به جمع قال ابن حجر رحمه الله تعالى وان ثبت
ان له اولادا من غير سارة وهاجر دخلوا لا محالة ثم المراد المسلمون
منهم قيل المتقون انك حميد فعيل من الحمد بمعنى محمود
وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى
حامد اي محمد افعال عباده اي عباده مجيد من المجد وهو
صفة من كمل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال
كما ان الحمد يدل على صفة الاكرام ومناسبة ختم هذا الدعا
بهذين الاسمين ان المراد تكريم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
وثناؤه عليه والتنويه به وذلك يستلزم طلب الحمد والمجد
اللهم بارك على محمد اي اثبت له دوام ما اعطيته من التشريف
والكرامة من برك البعير اذا اناخ بمحل ولزمه وتطلق البركة
على الزيادة والاصل الاول كما في النهاية وعلى آل محمد كما باركت

على

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قال الطيبي التشبيه به ليس من باب الحاق
الناقص بالكامل بل من حال ما لا يعرف بما يعرف والآل اتقيا والاصفيا
من الامة سواء كان الانبيا من بني اسرائيل فمعناه كما سبقت منك
الصلاة على ابراهيم نسالك الصلاة على محمد بالاولى وقال
في موضع التشبيه اقاويل اوردت ومن احسنها قول صاحب
القاموس عن بعضهم هل الكشف التشبيه لغير اللفظ المشبه
به لا لعينه وذلك ان المراد باللهم صل على محمد اجعل من اتباعه
من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلما بشرعه بتقريرهم امر
الشريعة كما صليت على ابراهيم بان جعلت في اتباعه انبيا
يقررون الشريعة والمراد بقوله على آل محمد جعل من
اتباعه محدثين يخبرون بالمغيبات كما صليت على آل ابراهيم
بان جعلت منهم انبيا يخبرون بالغيب والمطلوب حصول صفات
الانبيا لآل محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة
بسبب آل ابراهيم انك حميد اي محمود مجيد اي ماجد وهو
من كمل شرفا وكرما وقال الطيبي هذا تذييل للكلام السابق
وتقرير له على العموم اي انك حميد فاعل ما تستوجب به الحمد
من النعم المتكاثرة والالا المتعاقبة المتوالية مجيد كريم
كثير الاحسان الى عبادك الصالحين انتهى وفيه مشروعية
الصلاة والسلام على من ذكر فيه والصلاة على محمد في التشهد
الاول وعلى غيره في الاخير سنة اما الصلاة على محمد في الاخير
فواجبة للامر بالصلاة عليه في الكتاب والسنة قالوا وقد اجمع
العلما على انها لا تجب في غير الصلاة فتعين وجوبها فيها حم ق د
ن ه عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله قد
علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي فذكره
قولوا خيرا تغنموا بقول الخير اي ما تنوي به نشر الخير وتعليمه
والاشتغال به عن الشر بنية الصيانة فيغنم بنيته وكذا
السكوت عن الشر بنية الصيانة عنه وان لا يشره ولا يبدا به
ولا يوافق اهله فان الكف عن الشر صدقة قال بعض السلف
كنا نتعلم السكوت كما تتعلمون الكلام واسكتوا عن شر تسلموا
كما سبق تقريره في حرف الرا بما يغني عن اعادته القضاعي في مسند
الشهاب عن عبادة بن الصامت فظاهر كلام المصنف انه لم يره
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني
خرجه باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
غير عمرو بن مالك الجنبي وهو ثقة انتهى ومن خرجه ايضا
الديلمي والله تعالى اعلم

قوموا خطاب للانصار او الجميع من حضر منهم ومن المهاجرين **الى سيدكم** سعد بن معاذ القادم عليكم لما له من الشرف المقتضي للتعظيم وقيل معناه لاعانته في النزول عن الدابة لما به من الجرح الذي اصاب الجلد يوم الاحزاب وايده النووي بشيء بانه لو اراد تعظيمه قال قوموا لسيدكم ورده الطيبي بان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا اليه تلقيا واكراما ويدل له ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله الى سيدكم علة للقيام له وفيه ندب اكرام اهل الفضل من علم او صلاح او شرف بالقيام لهم اذا اقبلوا والتنبيه على شرف ذوي الشرف والتعريف باقدارهم وتنزيلهم منازلهم وقد قام المصطفى صلى الله عليه وسلم لعكرمة بن ابي جهل لكونه من رؤساء قريش ولعدي بن حاتم لكونه سيد بني طي تألفا لهما به وما ورد من النهي عن ذلك انما هو القيام للاعظام كما هو دأب الاعاجم لا للاكرام كما كان هو المصطفى صلى الله عليه وسلم يفعله كما افصح بذلك بذلك الغزالي القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على جهة الاكرام والتنبيه على شرفه واطلاق السيد على المخلوق **د** في الادب **عن ابي سعيد** الخدري قال ابن حجر رحمه الله تعالى رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد في احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا فالبخاري في الجهاد وفي فضل سعد والاستيذان في المغازي والنسائي في المناقب

قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله لاعلاء كلمة الله تعالى **خير من قيام ستين سنة** اي من التهجد في الليل مدة ستين سنة وهذا فيما اذا تعين القتال **عد ابن عساكر** في التاريخ في ترجمة شراحيل العبسي **عن ابي هريرة** وشراحيل قال الذهبي في التاريخ ضعفوه ابن عوف الجهني

قيد وفي رواية قيدها **وتوكل** اي قيد ناقتك وتوكل على الله فان التقييد لا ينافي التوكل اذ هو اعتماد القلب على الرب في كل عمل ديني او دنيوي فالتقييد لا يضاده كما ان الكسب لا ينافيه قال المحاسبي من ظن ان التوكل ترك التسبب فليترك كل كسب دنيوي وديني وكفى به جهلا **هب د عن عمرو بن امية** الضمري الكناني قال يا رسول الله ارسل راحلتي واتوكل قال بل قيد وتوكل ورواه عنه ايضا الحاكم بلفظ قيدها وتوكل قال وسنده جيد وقال الهيثمي ورواه الطبراني باسنادين في احدهما عمرو بن عبد الله ابن امية الضمري ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

قيدوا

قيدوا العلم بالكتابة لانه يكثر على السمع فتعجز القلوب عن حفظه فالحفظ قرين العقل والقلب مستودعهما والنسيان كامن في الادمي واول من نسي ادم عليه الصلاة والسلام فسمي انسانا فنسيت ذريته فالعلم يعقل ثم يحفظ فاذا كان القلب معلولا بهذه العلة والنسيان كامن تخيف ذهابه قيد بالكتابة لئلا يفوت ويدرس فنعم المستودع وان دخل فنعم الكشف له في الكتاب وقد ادب الله عباده وحثهم على مصالحهم فقال اكتبوه الى اجل مسمى قال الماوردي وربما اعتمد الطالب على حفظه فتصوره واغفل تقييد العلم في كتبه ثقة بما استقر في نفسه وهذا خطأ منه لان التشكيك معترض والنسيان طارئ ومن ثم قال الخليل اجعل ما في الكتب راس المال وما في قلبك النفقة وقال مهبذ لولا ما عقدته الكتب من تجارب الاولين لانحلت من النسيان من النسيان عقود الاخرين وقد كره كتابة العلم جمع منهم المبرد قال الذهبي وانعقد الاجماع الان على الجواز وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في المختصر الامر استقر والاجماع انعقد على جواز كتابة العلم بل على استحبابه بل لا يبعد وجوبه على من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم انتهى وقال بعض الائمة الكتابة تدبير من الله لعباده وهي حروف مصورة مختلفة بالتخطيط علائم تدل على المعاني فاذا احفظت استغني عن الكتابة وان نسيت فالكتاب نعم المستودع واذا ادب الله تجار الدنيا وحثهم على كتابة المداينة فكيف بتجار الاخرة في تقييد الامانات العلمية التي اودعهم اياها واخذ عليهم الميثاق ان يؤدوه ولا يكتموه واذا علمت ذلك ظهر لك اتجاه بحث بعض الاعاجم وجوب كتابة العلم الشرعي وتقييده ومن رسومه لئلا يندرس فيدبر وليس لك ان تقول قد ذم الله الكتابة فويل للذين يكتبون الكتاب لانا نقول انما ذم من الحق في التوراة ما ليس فيها كما تعرف تقدير الاية والقصة فان قيل نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم من كتابة الحديث بقوله في خبر مسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القران قلنا اجمع بان النهي خاص بوقت نزول القران خوف لبسه بغيره او بكتابة غير القران معه في شيء واحد فالنهي متقدم والاذن ناسخ عند امن اللبس قال ابن حجر رحمه الله تعالى وهو اقربها مع انه لا ينافيها وقيل النهي خاص لمن خيف منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ

دون غيره ومنهم من اعل خبر مسلم بالوقف وقيل العلم شجر والخط ثمر وقيل الخط لسان اليد وقيل هو الطلسم الاكبر وكل ما ثر تنبيها الاقلام لم يطمع في درسها الايام الحكيم الترمذي في النوادر وسمويه كلاهما عن انس بن مالك وفيه عبد الله بن المثنى الانصاري من رجال البخاري كذا اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعيف وهو صدوق طب ك عن ابن عمرو ابن العاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى لكن اورده في الميزان في ترجمة عبادة ابن كثير من حديثه وقال عن البخاري تركوه وعن ابن معين ليس بشي واعاده في ترجمة عبد الحميد المدني اخو فليح ونقل تضعيفه عن جمع واورده ابن الجوزي من طرق وقال لا يصح

قيلوا فان الشياطين لا تقيل من القيلولة قال الجوهري وهي النوم في الظهيرة وقال الازهري القيلولة والقيل عند العرب الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معه نوم بدليل قوله سبحانه وتعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها وعمل السلف والخلف على ان القيلولة مطلوبة لاعانتها على قيام الليل هـ قال حجة الاسلام وانما تطلب القيلولة لمن يقوم بالليل وهو يسهر في الخير فان فيها معونة على التهجد كما ان في السحور معونة على صيام النهار فالقيلولة من غير قيام الليل كالسحور من غير صيام النهار طب وابو نعيم في كتاب الطب النبوي فالديلمي والبزار عن انس رمز المصنف لحسنه وليس كما ذكر فقد قال الهيثمي فيه كثير بن مروان وهو كذاب انتهى وقال في الفتح في سنده كثير بن مروان متروك

قيم الدين اي عماده الذي يقوم به وينتظم الصلاة وسنام العمل اي الاعمال وافضلها واعظمها الجهاد وافضل اخلاق الاسلام الصمت اي السكوت عما لا ينبغي حتى يسلم الناس منك اي من لسانك ويدك ابن المبارك في الزهد عن وهب بن منبه بضم الميم وفتح النون وشد الموحدة مرسلا هو اليماني الصنعاني الاخباري القاص كان واسع العلم لكنه متهم بالقدر

القايم بعدي بالخلافة وهو ابو بكر في الجنة والذي يقوم بعده اي الذي يقوم بها بعده وهو عمر في الجنة والثالث وهو عثمان في الجنة والرابع وهو علي في الجنة اذ هم خلفاء حقا وبعدهم وايام للحسن انما صار ملكا وفي رواية للديلمي بدل والرابع والقايم الرابع بعدي في الجنة يعني عليا فذكرهم ان كان باعتبار العشرة في الجنة لكونهم ولوا الخلافة والا فقد واختلفت الفرق في شانهم فمنهم من جعل الحق في الخلافة لعلي دون

الشيخين

الشيخين ومنهم من جعل الحق في الخلافة لاوليك وابغض عليا فنص على كلاهم في الجنة لكونه على الحق وان الطعن فيه مردود ابن عساكر في ترجمة عثمان عن ابن مسعود وفيه عبد الله بن سلمة عن عبيدة قال الذهبي ضعفه الدارقطني

القاتل لا يرث من المقتول شيا اخذ بعمومه الشافعية فمنعوا توريثه مطلقا وقال الحنابلة لا الخطا وورثه مالك من المال دون الدية كلاهما في الفرائض عن ابي هريرة قال ن لا يصح ولا يعرف الا من هذا الوجه قال الذهبي ثم ابن حجر في تخريج الرافعي وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال النسايي ابي هو متروك وقال البيهقي اسحاق لا يحتج به وقال مرة واه لكن له شواهد تقويه وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج المختصر رواه النسايي من حديث ابي هريرة وفيه اسحاق بن ابي فروة قال النسايي متروك وقال البيهقي اسحاق لا يحتج به وقال مرة هو واه لكن شواهده تقويه وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج المختصر رواه النسايي من حديث ابي هريرة وفيه اسحاق بن ابي فروة قال النسايي متروك هـ وانما اخرجته لئلا ينزل من الوسط وخرجه الترمذي وقال لا يصح واسحاق تركه بعض اهل العلم منهم احمد

القاص الذي يقص على الناس ويعظهم ويأتي باحاديث لا اصل لها يعظ ولا يتعظ ويختال ويرغب في جلوس الناس اليه ينتظر المقت من الله تعالى لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان ولانه مستند لكيد الشيطان فهو يقول له اما ان تنظر الى الخلق فهو موتى من الجهل هلكى من الغفلة قد اشرفوا على النار اما لك رحمة على عباده تنقذهم من المعاطب بنصحك ووعظك وقد انعم الله عليك بقلب بصير ولسان ذلق ولهجة مقبولة فكيف تكفر نعمته وتتعرض لسخطه وتسكت عن اشاعة العلم ودعوة الخلق الى الصراط المستقيم فلا يزال يستدرجه بلطايف الحيل حتى يوعظ الناس ثم يدعوه الى ان يتزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ واظهار الخير ويقول ان لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلوبهم ولم يهتدوا الى الحق فلا يزال يقول ذلك وهو في اثنايه يوكد فيه شوايب الريا ولذة الجاه والتعزز بكثرة العلم والنظر الى الخلق بعين الاحتقار يستدرج المسكين بالنصح الى الهلاك والمقت فيتكلم ظانا ان قصده الخير وانما قصده الجاه والقبول فيمقته الله وهو يظن انه عنده بمكان والمستمع للعلم الشرعي ينتظر الرحمة من الله تعالى والتاجر اي الصدوق الامين كما سبق ينتظر الرزق اي الربح من الله والمحتكر

الذي يحبس الطعام الذي تعم الحاجة اليه ليبيعه بالغلا ان اغلا السعر
فيتخطو اللعنة اي الطرد والبعد عن مواطن الرحمة والنايحة اي التي
تعدد منه او يستمعن الى توجهن من كل امراة متعة الى توجهن عليهن لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين اي ان لم يبين الحديث مسوق للزجر والتقصير
من فعل ذلك او الاصغا اليه او الرضى به طب عن عبد الله بن ايوب
ابن زادان عن شيبان بن فروخ الايلى عن بشر بن عبد الرحمن
الانصاري عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن العبادلة
الاربعة المذكورين بقوله عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما وابن عمرو بن العاص وابن عباس وابن الزبير وبشر الانصاري
قال العقيلي وابن حبان وضاع وفي الميزان عن ابن عدي هو
من مصايبه احاديث هذا منها واورده ابن الجوزي في الموضوعات
عن الطبراني من هذا الطريق وقال لا يصح عبد الوهاب
ليس بشي وابن زادان متروك وتبعه عليه المولف في مختصر
الموضوعات واقره عليه انتهى
العمل حسنة والحسنة عشرة حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا
ايضا الديلمي
القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة الا الدين قال جبريل الا الدين
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الدين بفتح الدال هكذا
هو في رواية الترمذي ما تعلق بذمته من دين الادمي
وذلك لان حق لا يسقطه الا عفوه او استيفاوه فاذا قتل سقط
عنه حق الحق بفضله وبقي حق العبد وقال ابن حجر رحمه
الله تعالى يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وحصول
التبعات لا تمنع حصول درجة الشهادة وليس للشهادة
معنى الا ان الله تعالى يثيب من حصلت له ثوابا مخصوصا
ويكرمه كرامة زائدة وقد بين الحديث انه يكفر ما عدا التبعات
فان كان له عمل صالح كفرت الشهادة سياته غير التبعات فان عمله
الصالح ينفعه في موازنة ما عليه من التبعات وتبقى له درجة
الشهادة خالصة فان لم يكن له عمل صالح فهو تحت المشية
ت في الجهاد عن ابن عمرو بن العاص عن انس قال ت في العلل
سالت عنه محمدا يعني البخاري فلم يعرفه
القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة والامانة في الصلاة
والصوم والامانة في الحديث واشد ذلك الودايع حيث امكنه ردها
الى اربابها او الا انه يصابها ولم يفعل طب حل عن ابن مسعود رمز
المصنف لحسنه قال الذهبي رجاله ثقات
القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والغرق شهادة

والنفسا

٢١

والنفسا شهادة فالاول شهيد الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه والباقون
شهدا في حكم الاخرة فيغسلون ويصلى عليهم حم والضيا المقدسي
عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه اي عند احمد رجل لم يسم
القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة
والحرق والسيل بفتح السيل المشددة ومثناة تحتية اي الغرق في الما
كذا ضبطه المصنف بخطه ورايته بعيني فيه فما في كثير من النسخ
من انه السل تحريف من الناسخ والنفسا يجرها ولدها بسرورها
الى الجنة حم عن راشد بن حبيش صحابي على ما قاله احمد قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عبادة يعوده فقال اتعلمون
من الشهيد من امتي فارم القوم بابصارهم فقال عبادة
ساندوني فاسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب قال
ان شهدا امتي اذن لقليل ثم ذكره رمز المصنف لحسنه قال
الهيثمي رجاله ثقات
القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وامن بالقدر بالتحريك فقد استمسك بالعروة الوثقى
لان من قطع بان الخلق لو اجمعوا كلهم على ان ينفعوه لم ينفعوه
الا بشي قدره الله له ولو اجمعوا على ان يضروه لم يضروه الا بشي
قدره عليه وطرح الاسباب فقد استمسك باعظم العرا وانسر
قلبه وانشرح صدره وايقن بان العبد لا يعلم مصلحته الا ان
الا ان اعلمه الله اياها ولا تقدر على تحصيلها لك حتى يقدرك
الله عليها ولا يريد ذلك حتى يخلق الله فيه ارادته ومشيته
فعاد الامر كله الى من ابتدا منه وهو الذي بيده الخير كله
واليه يرجع الامر كله قيل وفي التقدير بطلان التدبير
والمرء طالب والقضا يبعد القريب ويقرب البعيد
طس عن ابن عباس قال الهيثمي فيه هاني بن المتوكل وهو
ضعيف انتهى
القدر سر الله اي استاثر به فلم يطلع على بعضه الا بعض خواص
خلقه وطلب سوي الله تعالى منهي عنه لما فيه من سو الادب
والعباد مامورون بقبول ما امرهم الشرع من غير ان يطلبوا
سر ما لا يجوز طلبه طلب سره وظاهره ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فلا تفشوا سر الله عز وجل
انتهى وفي رواية للديلمي بدله فلا تتكلموا عليه قال بعضهم
استاثر الله سبحانه وتعالى بسر القدر ونهى عن طلبه ولو كشف
لهم عنه وعن عاقبة امرهم لما صح التكليف كما لا يصح عند كشف
الغطا يوم القيامة فالسعادة فضل الله والشقاوة عدله
قال الكرماني وسر الله لا ينكشف للخلايق ولا يكشف لهم

قبل دخولها فلم يذكر المصنف له مخرجا لعدم استحضاره من خرجه حال التصنيف
وقد خرجه ايمة مشاهير منهم ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر وابن عدي
في الكامل عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال الحافظ العراقي
وكلاهما ضعيف ولا يقدح عدم الاطلاع على مخرجه في جلالة المؤلف
لانه ليس من شرط الحافظ احاطته بمخرج كل حديث في الدنيا
القدرية زاد الطبراني في رواية والمرجية مجوس هذه الامة لان
اضافة القدرية الخير الى الله والشر لغيره يشبه اضافة المجوس
الكواين الى الهين احدهما يزدان ومنه الخير والاخر اهرمن
ومنه الشر لكن يقولون ذلك في الاحداث والاعيان قال
الطيبي هذا القول من قول الخطابي يجمع ومذهب المعتزلة خلافه
قال الزمخشري في كتاب المنهاج ان قلت الحسنة والسيئة
من الله والطاعة من العبد لكن الله لطف به في ادايها وبعثه
عليها والسيئة التي القحط والمرض من الله وهو صواب وحكمة
واما المعصية في العبد والله بري منها قال القاضي
والطيبي منها وقوله مجوس هذه الامة تركيبه من قبيل
القلم احد اللسانين ولفظة هذه اشارة الى تعظيم المشار اليه
والى البغي على القدر يذو التعجب منهم اي انظروا الى هولا كيف
اشادوا عن هذه الامة بهذه الهيئة الشنيعة حيث نزلوا من
اوج المناصب الرفيعة الى حضيض الضلالة والرذيلة ان مرضوا
فلا تعودوهم اي لا تزوروهم في مرضهم بل اهجروهم لينزجروا
فيتوبوا وان ماتوا فلا تشهدوهم اي لا تحضروا جنايزهم ولا يصلوا
عليهم وخص النبي صلى الله عليه وسلم من حقوق المسلمين على
المسلمين بهاتين الخصلتين لانهما الزم واولى اذ المرض والموت
حالتان مفتقرتان الى الدعا له بالصحة والصلاة عليه بالمغفرة
د ك في الايمان من حديث ابي حازم عن ابيه عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ابن المنذر حديث منقطع
واشار الى ذلك الحاكم حيث قال على شرطهما ان صح لابي حازم
سماع من ابن عمر كذا في التلخيص وقال في المهذب هو
منقطع بين ابي حازم وبين عمر وقال في الكباير رواته ثقات
لكنه منقطع انتهى ورده ابن الجوزي وقال لا يصح
القراء عرفا اهل الجنة لان في الجنة امرا وعرفا فالامرا الانبيا والعرفا
هم القرا والعريف من تحت يد الامير له شعبة من السلطان
فالعرافة ثم لاهل القران واهله هم من عرف به هنا تلاوة له
وعملا به ابن جميع بضم الجيم في معجمه عن محمد بن منصور الواسطي
ابي بكر عن ابي امية محمد بن ابراهيم عن يزيد بن هارون عن انس

والضيا

والضيا في المختارة عن انس قال في الميزان المتهم به محمد بن منصور
الطرسوسي شيخ ابن جميع
القران شافع مشفع وماحل مصدق بالبنا للمجهول من جعله امامه قاده
الى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه الى النار لانه القانون الذي تستند
اليه السنة والاجماع والقياس فمن لم يجعله امامه فقد بنى على
غير اساس فانهار به في نار جهنم وقال الزمخشري الماحل
الساعي وهو من المحال وفيه مطاولة وافراط من التماحل ومنه
المحل وهو القحط المتطاول الشديد يعني ان من اتبعه وعمل
بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة في العفو عن فرطاته ومن ترك
العمل به نم على اساته وصدق عليه فيما يرفع به من مساويه انتهى
وقال في الزهر معناه من شهد عليه القران بالتقصير والتضييع
والتضييع فهو في النار ويقال لا تجعل القران ماحلا اي شاهدا عليك
حب هب عن جابر بن عبد الله طب هب عن ابن مسعود قال
الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك
القران غنى لا فقر بعده اي فيه غنا القلب المومن اذا استغنى
بمتابعته عن متابعة غيره فيستغني به عن البدع ويستضي بنوره
في ظلمات الفتن ويستشفي بشفايه من جميع الادوا ولا غنى دونه
لان جميع الموجودات عاجزة عن فقيرة ذليلة فمن استغنى
به بغيرها فقره ومن تعزز بذليل زاده له ومن تعلق بغير
الله انقطع حبله قال في المطامح وغيرها يحتمل كونه اشارة
الى ان الغنا الاعظم هو الغنا بطاعة الله ولا غنا فوق الغنا
بالقران ويحتمل ان المراد نفي الفقر المحسوس وقد اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم ان الرزق يلتمس بوجوه منها النكاح وقال
الغزالي رحمه الله تعالى لازم رجل عمر رضي الله تعالى عنه فقال
يا هذا هاجرت الى عمر او الى الله تعلم القران فانه يغنيك
عن بابي فغاب حتى فقده عمر فوجده يتعبد فقال
ما شغلك عنا قال قرات القران فاغناني عن عمر
قال وما وجدت فيه فقال وفي السما رزقكم وما
وما توعدون فبكى عمر رضي الله تعالى عنه ع وكذا
الطبراني ومحمد بن نصر كلهم عن انس قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه عند
ابي يعلى يزيد بن ابان الرقاشي وهو ضعيف
القران الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا
كان له بكل حرف قال من الثواب زوجة في الجنة من الحور
العين قال في التحرير فضل القران على ساير الكتب المنزلة

بصيغة الفاعل من المحل بالمهملة
قال في النهاية اي مجادل اي ساع

بثلاثين خصلة لم تكن في غيره **طس عن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وفيه محمد بن عبيد بن ادم بن ابي اياس قال في الميزان تفرد
بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر قال الطبراني ولا يروى
الا بهذا الاسناد قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات وقال
في موضع اخر رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبيد ذكره
في الميزان لهذا الحديث ولم اجد لغيره فيه كلاما وبقية
رجاله ثقات **القران كفر**
القران يقرا على سبعة احرف ولا تماروا في القران فان مراء قال
ابن النقيب من خصايص القران كونه يقرا على سبعة احرف
وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم قدر القران انه تعالى
خصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل ذلك لنبي قط انما كان
لكل منهم دعوة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمع الله جمعها الله
تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في القران فهو دعوة بمعانيه
حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان يكون حجتها معها وكفى الحجة
شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى **حم عن ابي جهيم** مصغرا
ابن الحارث بن بن الصمة بكسر المهملة وشد الميم ابن عمرو
الانصاري قيل اسمه عبد الله وقد ينسب لجده قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح
القران هو النور المبين اي الضيا الذي يستغنى به عن نور
سلوان الهدى **والذكر** اي المذكور او ما يتذكر به اي يتعظ
الحكيم اي المحكم اياته الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه او المشتمل على الحقايق او الحكيم بمعنى ذي الحكمة ذكره
القاضي قال الطيبي والذكران فسر بالمذكور فالمناسب
ان تنزول الحكيم بالمحكم اي هذا القران المذكور محكم اياته وبضمن
الفاظه مصبوب في قالبي البلاغة والفصاحة اعجز الخلق عن
الاتيان بمثله وان فسر بالشرف والكرم فالموافق ان تنزول
الحكيم بذي الحكمة لان كون الكلام سببا انما يكون باعتبار ما يتضمنه
من الحكمة والنكت والمعاني الدقيقة واللطايف الرشيقة
والصراط المستقيم اذ هو مثل الصراط المستقيم في كونه يوصل سالكه
الى المقصد الاسنى فهو تشبيه بحذف اداته وقيل جعله
الله تعالى الصراط المستقيم لظهور بيانا ته الشافعية هو
لطرايق الدين **هب** عن رجل من الصحابة
القران هو الدوا اي من الامراض الروحانية كالاعتقادات
الفاسدة في الالهيات والنبوة والمعاد وكالاخلاق الذميمة
وفيه ايضاح بيان لانواعها وحث على حميتنا بها ومن الامراض

الجسمانية بالتبرك بقراته عليه على احتنا بها لكن مع الاخلاص وفراغ
القلب من الاغيار واقباله على الله تعالى وعدم تناول الحرام
وعدم الاثام واستيلا الغفلة على القلب فقرات من هذا
حاله مبري للامراض وان اعيت الاطبا ولهذا قال
بعض الايمة متى تخلف الشفا فهو اما لضعف تاثير الفاعل
او لعدم قبول المحل المنفعل او لمانع قوي يمنع ان ينجع فيه
الدوا كما يكون في الادوية الجنسية شفا لما في الصدور وتنزل
من القران ما هو شفا قال الاكثر من جنسية
لا تبعيضية فالقران هو الشفا التام من جميع الادوا
القلبية والبدنية لكن لا يحسن التداوي به الا الموفقون
ولله تعالى حكمة بالغة في اخفا سر التداوي به عن نفوس
اكثر العالمين كما له حكمة بالغة في اخفا كنوز الارض عنهم
تنبيه قال ابن عربي رحمه الله تعالى اذا كان الانسان
مومنا بالقران انه كلام الله وشفا للادوا فلياخذ عقيدته
منه ويترك المبارزة في ديوان المجادلة فانه قد تضمن
جميع الاصول فتنزه سبحانه وتعالى نفسه ان يشبهه شي
من المخلوقات او يشبه شيا بقوله تعالى ليس
كمثله شي وهو السميع البصير وسبحان ربك رب العزة
عما يصفون واثبت رويته في الدار الاخرة بظاهر
قوله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وكلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ونفى الاحاطة
بدركه بقوله سبحانه وتعالى وهو على كل شي شهيد
واثبت كونه قادرا بقوله سبحانه وتعالى وهو على كل
شي قدير واثبت كونه عالما بقوله سبحانه وتعالى احاط
بكل شي علما واثبت كونه مريدا بقوله سبحانه وتعالى
فعال لما يريد واثبت كونه بقوله سبحانه وتعالى قد
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها واثبت كونه بصيرا
بقوله سبحانه وتعالى الم يعلم بان الله يرى واثبت
كونه متكلما بقوله سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكليما
واثبت كونه حيا بقوله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو
الحي القيوم واثبت له ارسال الرسل بقوله سبحانه وتعالى
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم واثبت رسالة محمد
صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه وتعالى محمد رسول الله
واثبت انه اخر الانبيا بقوله سبحانه وتعالى وخاتم النبيين
واثبت ان كل ما سواه خلقه بقوله سبحانه وتعالى الله خالق

[illegible]

خالق كل شي وخلق الجن والانس بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون واثبت حشر الاجساد بقوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى الي امثال
هذا اما كتاجه العقايد من حشر ونشر وقضا وقدر وجنة ونار
وقبر وميزان وحوض وصراط وحساب وصحف وكلما لا بد هو
للمعتقد ان يعتقده مافرطنا في الكتاب من شي واستنبا ان
ان في القران غنية لصاحب البلا العضال ومقنعا لمن عزم هو
على طريق النجاة ٥ ورغب في سموا الدرجات ٥ وترك العلوم
التي تتوارد عليها الشكوك فيضيع الوقت ٥ ويخالف المقت
السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة والقضاعي في مسند
الشهاب عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
قال شارحه العامري حسن صحيح انتهي وفيه الحسن
ابن رشيق اورده الذهبي في الضعفا وقال قال
ابو حاتم يسعى وليس بالقوي ٥ ٥ ٥
القصاص ثلثة امير او مامور او مختال وهو من لم ياذن له الامام او نايبه
لان دخوله في عهده من لم يخاطب بدل على احتياله وفيه
اشعار بان قص الامام او ماذونه محبوب مطلوب قال الله
تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وما ورد عن النهي
من القص لموضعه في قاص يروا خبارا موضوعة ويحكي اقوال
تومي الى هفوات ومساهلات يقصر فهم العامة عن درك
معانيها او عن كونها عقوبة نادرة مردفة بتفكيرات ومتدارك
محسنات فان العامي يعتصم بذلك في مساهلاته وتمهيد
لنفسه عذرا ويحتج بانه حكي ذلك بعينه عن بعض المشايخ وكلنا
بصدد المعصى وقد عصى من اكبر مني ونحو ذلك مما يفيده ٥
جراة على الله من حيث لا يشعر واسم ذلك عليه وعلى القاصي
الذي اوراه حتى وقع في مهواه واكثر ما اعتاد القصاص
والوعاظ من الاشعار ما يتعلق بالتواصف في العشق وجمال
المعشوق وروح الوصال والم الفراق والمجلس مشحون
باخلاص العوام وبواطنهم مشحونة بالشهوات وقلوبهم
غير منفكة عن الالتفات للصور الجميلة فتحرك الاشعار من
قلوبهم ما هو مستكن فيها فتشتعل نيران الشهوة فيزعقون
ويتواجدون وكل ذلك يرجع الى فساد ذكره حجة الاسلام
طب عن عوف بن مالك وعن كعب بن عياض الاشعري صحابي نزل الشام
رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن يحيى الاسكندراني
ولم اجد من ترجمه ورواه عنه ايضا احمد والديلمي ٥ ٥ ٥

القضاة

القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة ورجل قضى
للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحكم
فهو في النار قال في المطامح هذا التقسيم بحسب الوجود
لا بحسب الحكم ومعلوم ان مرتبة القضا شريفة ومنزلته رفيعة
لمن اتبع الحق وحكم على علم بغير هوى وقليل ما هم روي
ان عمر رضي الله تعالى عنه جاءه خصمان فاقامهما فعاداه
فاقامهما فعادا ففصل بينهما فقيل له فيه فقال وجدت
لاحدهما ما لم اجده لصاحبه فعالجت نفسي حتى ذهب قال
القاضي الانسان خلق في بدو فطرته بحيث يقوى على الخير
والشر والجور والعدل ثم يعرض له دواعي داخلة واسباب
خارجة تتعارض وتتصارع فتجذبه هولا مرة وهولا اخرى
حتى يفضي التطارد بينهما الى ان يغلب احد الزوجين ويغلب
الاخر فتنقاد له بالكلية ويستقر على ما يدعوه اليه فالحاكم
ان وفق حتى غلب له اسباب العدل وتمكن فيه دواعيه صار
بشراشره مايلا الى العدل مشغوفا به متحاشيا عما ينافيه
ونال به الجنة وان خذل بان كان على خلاف ذلك جار بين الناس
ونال بشومه النار وقيل معناه من كان الغالب على
قضيته العدل والتسوية بين الخصمين فله الجنة ومن غلب
على احكامه الجور والميل الى احد الخصمين فله النار عم هو
ك عن بريدة وسكت عليه ابو داود وصححه الحاكم قال
الذهبي في الكباير صححه الحاكم والعهدة عليه انتهى ٥ ٥ ٥
القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى
بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار هو
وقاض قضى بالحق فهو في الجنة فيه انذار عظيم للقضاة التاركين
للعدل والاعمال والمقصرين في تحصيل رتبة الكمال قالوا والمفتي
اقرب الى السلامة من القاضي لانه لا يلزم بفتواه والقاضي
يلزم بقوله فخطره اشد فيتعين على كل من ابتلي بالقضا ان
يتمسك من اسباب التقوي بما يكون له جنة ويحرص على ان يكون
الرجل الذي عرف الحق فقضى به وكان المخصوص من القضاة الثلاثة
بالجنة ويجعل الهوى عنه محسوما والخطر والنظر بين الخصوم
مقسوما ولا يزال فيما يجب من الاجتهاد اذا اشتبه عليه الامر وان
يعلم انه ان اجتهد واخطا فله اجر وان اصاب اجران وصوب
الصواب واضح استكشف بنور الله برهانه ويتوكل على الله في قضائه
ويثق فان الله يهدي قلبه ويثبت لسانه طب وكذا ابو يعلى
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما صححه بعضهم وافرد بين

ابن حجر فيه جزا وقال الهيثمي رجاله ثقات

القلب ملك وله جنود جمع جند وهم اتباع يكونون نجدة للمتبع ذكر
الحرالي وصلاح القلب وحياته مادة كل خير وفساده مادة كل شر
فبصلاحه وحياته تكون قوته وسمعه وبصره وعفته وشجاعته
وصبره وساير اخلاقه الفاضلة ومحبته للحسن وبغضه للقبيح بخلاف
الفاسد فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح وجنوده تابعون له فاذا
صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده يعني هذا اصل الكل اذ هو
الشجرة وساير الاعضا اغصان ومن الشجرة تشرب الاغصان
وتصلح وتفسد وان الملك وساير الاعضا تبع وان كان واذا صلح
الملك صلحت رعيته واذا فسد فسدت فصلاح العين واللسان
والبطن وغيره دليل على صلاح القلب وعمرانه واذا رايت فيها
خللا فاعلم انه منه ذكره الغزالي وقال ابن عربي بسبب ارتباط
صلاح الرعية وفسادها بصلاحه وفساده انه تعالى اذا ولى
خليفة على قوم يعطيه اسرارهم وعقولهم فيكون بمجموع رعيته
فمتى خانهم في اسرارهم ظهر فيهم وان اتقى الله ظهر فيهم قال
بعض العارفين قد بنى الله الانسان على صورة مدينة وجعل فيها
بيتا له وهو القلب واسكن فيه ملكا وهو الايمان قال الغزالي
رحمه الله تعالى النفس عسكر القلب وللقلب عساكر مختلفة
وما يعلم جنود ربك الا هو فالقلب هو الملك اذ هو السلطان
في الجسد فاذا البسه الله خلعة الولاية وهو الايمان حجبه عن
الخلق وجعل له وزيرا وهو العقل وسرا وهو اليقين ومعراجا
وهو النجاة وجيشا وهو المعرفة وبابا وهو الاخلاص كل ذلك
بقدرته واردته لا يسال عما يفعل والاذنان قمع والعينان مسلحة
اي يثق بهما واللسان ترجمان عما في الضمير واليدان جناحان والرجلان
بريد والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر والرية نفس اخرج الطبراني
عن كعب قال اتيت عايشة رضي الله تعالى عنها فقلت هل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان فانظر هل
يوافق نعتي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انعت
فقال عيناه هاد واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان
ورجلاه بريدان وكبده رحمة وريقه وطحاله ضحك وكليته مكر
والقلب ملك فاذا طاب طاب جنوده واذا فسد فسدت جنوده
فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا
واخرج البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ان العقل
في القلب وان الرحم في الكبد وان الرافة في الطحال وان النفس في الرية
تقدم في اخر حرف العين ان هذا مثل ضربه الشارع يبين به كيف كان

القلب

الغزو غزوان قال القاضي الغزو غزوان غزو على ما ينبغي لا على ما لا ينبغي
فاختصر الكلام واستغنى بذكر الغزاة وعد اصنافهما وشرح حالهم وبيان احكامهم
عن ذكر القسمين وشرح كل واحد منهما مفصلا فاما من غزا ابتغا وجه الله تعالى
اي طلبا للاجر الاخروي منه لا لاجل حظه من الغنيمة او ليقال فلان شجاع واطاع
الامام اي في غزوه فاتابعه على ما امره وانفق الكريمة اي النافقة العزيزة عليه المختارة
عنده وقيل نفسه وياسر الشريك اي اخذ باليسر والسهولة مع الرفيق
نفعا بالمعونة وكفاية للمونة واجتنب الفساد في الارض بان يتجاوز المشروع في نحو قتل
ونهب وتخريب فان نومه ونبهه بفتح فسكون يقظته اجر كله اي ذو اجر وثواب
فالمراد ان من كان هذا شانه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة
للثواب بمعنى ان كلا من ذلك اجر فقوله كله مبتدا واجر خبره ولا يصح جعل
كله تاكيدا ذكره القاضي والطيبي واما من غزا فخرا ورياء بالمد وسمعة بضم السين
اي ليراه الناس ويسمعونه وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف
اي الثواب وهو ماخوذ من كفاف الشي وهو خياره او من الرزق اي لم يرجع بخير او
بثواب يغنيه يوم القيامة اي لم يعد من الغزو راسا براس بحيث
لا اجر ولا وزر بل عليه الوزر لانه لم يغز حم ن ك هب عن معاذ بن
جبل قال ك صحيح وقال المناوي فيه بقية وهو ضعيف

الغسل يوم الجمعة سنة اي غير واجب وهذا ما عليه جماهير السلف والخلف
وحكاه الخطابي عن عامة الفقهاء وعياض عن ايمة الامصار ونقل ابن
عبد البر عليه الاجماع ونوزع طب حل عن ابن مسعود ورواه عنه الديلمي
ايضا رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة ايام اي في كل سبعة ايام مرة يوم
الجمعة كما افصح به في رواية ابن خزيمة والنسايي وبه احتج به ابو ثور
على ان الغسل لليوم شعر وبشر يعني ان كل من كان مسلما يلزمه عقلا
ان يفعل ذلك والا لم يكن محافظا على اتباع السنة فهو واجب في تحقق
الصفة على الكمال فتدبر طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

الغسل يوم الجمعة واجب في الاخلاق الكريمة وحسن المجالسة على كل محتلم
اي غالب وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة
من الحمل على الحقيقة ان الاحتلام اذ الانزال موجب للغسل سوا كان
يوم الجمعة ام غيره وان يستن حق اي يدلك اسنانه بالسواك وان مصدريه
اي والاستنان وهو الاستياك والاميس بفتح الميم على الافصح
طيبا اي اي طيب كان وجد الطيب او السواك والطيب لكن تاكدهما
دون تاكد الغسل اذ لم يقل احد في احدهما بالوجوب كما قيل فيه ولهذا
اخذ الجمهور من عطفهما عليه عدم وجوبه لانهما حيث وقع الاتفاق على
عدم وجوبهما فما عطفا عليه يكون غير واجب وظاهر الحديث ان الغسل
مشروع للبالغ وان لم يرد حضور الجمعة وظاهر خبر اذا جا احدكم انه لمريدها

ولوطفلا وبه اخذ الشافعية حم ق د عن ابي سعيد الخدري
الغسل يوم الجمعة على كل محتلم لم يذكر في هذا الطريق واجب السواك عليه
ايضا قال ابن المنير لما خصت الجمعة بطلب تحسين الظاهر
من الغسل والتنظيف والتطييب ناسب ذلك تطييب الفم الذي
محل الذكر والمناجات وازالة ما يضر بالملايكة وبني ادم ويمس من الطيب
ما قدر عليه ويحتمل انه للتاكيد اي يفعل منه ما امكنه قال
عياض ويرجحه قوله ولو من طيب المراة المكروه للرجال لظهور
لونه وخفي ريحه فاباحته للرجل لفقد غيره يدل للتاكيد الا ان
يكثر اي طيب المراة فلا يفعله وافهم اقتصاره على المس الاخذ
بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق وعلى تيسير الامر في الطيب بان
يكون باقل ما يمكن فايدة حكى ابن العربي وغيره ان بعضهم
قال يجزي عن الغسل للجمعة التطيب لان القصد النظافة وعن
بعضهم انه لا يشترط له الما المطلق بل يجزي بنحو ماورد ثم تعقبه
بانهم قوم وقعوا في المعنى واغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى
والجمع بين التعبد والمعنى اولى حب عن ابي سعيد الخدري
الغسل من الغسل البدني الغاسل واجب من غسله لبدن الميت هب
والوضوء واجب من الحمل اي من حمل الميت بفسره خبر من غسل ميتا
فليغتسل ومن حمله فليتوضا وجرى على ذلك بعض الايمة فاوجب
الغسل على غاسل الميت والوضوء على حامله والاكثر على ان ذلك
مندوب لا واجب قبول الخبر بمثل ما سبق والضيا المقدسي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
الغسل صاع والوضوء مد يسن ان يكون ما الغسل صاعا وهو
خمسة ارطال وثلث بالبغدادي وما الوضوء مدا فان نقص
واسبغ اجزا وان زاد كان اسرافا وهذا فيمن بدنه كبدن
المصطفى صلى الله عليه وسلم نعومة ونحوها والا زيد ونقص اللايق
لايق بالحال طس عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
ابن القطان ضعيف ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي ه
فقال فيه الحكم بن نافع ضعفه ابو زرعة ووثقه ابن معين
قال ابن القطان ومعناه ورد من طريق صحيح عند ابن السكن
الغسل في هذه الايام واجب اي هو كالواجب في التاكيد يوم الجمعة ويوم الفطر
اي يوم عيده ويوم النحر اي عيده ويوم عرفة يعني هو في هذه الايام اكد
الندب على نظير ما سبق فر عن ابي هريرة وفيه يحيى بن عبد الحميد
قال الذهبي قال احمد كان يكذب جهارا
الغضب من الشيطان بمعنى لانه ناشي عن وسوسته واغوايه فاسند اليه لذلك
والشيطان خلق من النار وانما يطفى النار الما فاذا غضب احدكم فليغتسل ظاهر الخبر

ان الغضب عرض يتبعه غليان دم القلب لارادة الانتقام وفي خبر اخر ما يقتضي
انه جمر بطبيعة الانسان فاذا نوزع في غرض من اعراضه اشتعلت نار الغضب
فيفور وينتشر في العروق فيرتفع الى اعالي البدن ارتفاع الما في القدر ثم
ينصب في الوجه والعينين حتى تحمر منه اذ البشرة لصفايها تحكي ما وراها
ابن عساكر وابو نعيم عن ابي مسلم الخولاني عن معاوية قال كلم ه
معاوية بشي وهو على المنبر فذكره
الغفلة التي هي غيبة الشي عن البال في ثلاث من الخصال
عن ذكر الله باللسان والقلب وحين يصلي الصبح الى طلوع الشمس بان لا يشغل
ذلك الزمن بشي من الاوراد الماثورة والدعوات المشهورة عند الصباح
وغفلة الرجل عن نفسه في الدين بفتح الدال حتى يركبه بان يسترسل
في الاستدانة حتى يتراكم عليه الديون فيعجز عن وفايها طب هب
عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه خديج بن
صومي وهو مستور وبقية رجاله ثقات انتهى وفيه عند البيهقي عبد
الرحمن بن محمد المحاربي اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة قال
ابن معين يروي عن المجهولين مناكير وعبد الرحمن الافريقي ضعفه
النسايي وغيره وقال احمد نحن لا نروي عنه شيا وخرجه البيهقي
من حديث ابي هريرة ايضا
الغل بالكسر الحقد بدليل قرنه بقوله والحسد ياكلان الحسنات
كما تاكل النار الحطب تحقيق لوجه التشبيه ابن منصر في اماليه
عن الحسن بن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنهم
الغلة بالضمان هو كخبر الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من نحو
زرع وثمر ونتاج واجارة ولبن وصوف حم هق عن عايشة رضي الله
الله تعالى عنها
الغنا ينبت النفاق في القلب ذهب بعضهم الى ان لفظة
الغنى بالقصر وان المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر وصوب
بعض الحفاظ انه بالمد والمراد به التغني ولذلك اخرجه ابن ابي
في كتاب ذم الملاهي واستدل لصحة هذا بان مخرجا خرج ايضا
من وجه اخر عن ابن مسعود موقوفا الغنا ينبت النفاق
في القلب بمقابلة الغنا بالذكر يدل على ان المراد به التغني كما ينبت
الما البقل اي هو سبب للنفاق ومنبعه واسه واصله وهذا تشبيه
تمثيلي لانه منتزع من عدة امور متوهمة قال البغوي الغنا
رقية الزنا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الملاهي عن ابن مسعود
ورواه ابن عدي عن ابي هريرة والديلمي عنه وعن انس قال
ابن القطان وهو ضعيف وقال النووي لا يصح واقره الزركشي
وقال العراقي رفعه غير صحيح لان في اسناده من لم يسم

الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما الزرع نبالها من صفقة في غاية الخسران
حيث باع سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف والالحان والجلوس
على منابر الدر والياقوت بالجلوس في مجالس الفسوق ومذهب
الشافعي رضي الله تعالى عنه انه مكروه تنزيها عند امن الفتنة
واخذ جمع بظاهره محرموا فعله واستماعه مطلقا قال ابن حجر
رحمه الله تعالي وزعم ان المراد بالغنا هنا غنى المال مردود بان الرواية
انما هي بالمد وغنا المال مقصور هب عن جابر وفيه علي بن حماد قال
الدارقطني متروك وعبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد قال
ابو حاتم احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد لا يساوي فلسا
وابراهيم بن طهمان مختلف فيه

الغنا هو الياس اي القنوط مما في ايدي الناس اي ليس الغنا الحقيقي هو
كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم
لها وقطع الامال من الاموال التي بايدي الناس والاعراض عنها
بالقلب فيستغني بما حصل له لعلمه بانه لا يتغير وغنى النفس هو
الاقتصار على ما به الحلة او حصول الكمالات او التوكل على الرزاق
الغني او كمال يمنع من مثل النفس وحرصها على الدنيا ولذا تجد الغني
لا يفرق بين الحجر والذهب المعنى انه اذا ييس مما في ايدي الناس استغنى
قلبه بالحق وسكنت نفسه الى ضمانه وصار حرا عن التذلل لغيره عز
ويحصل ذلك بصفا توحيد قلبه بان الخلق من ذروة العرش الى
منتهى تخوم الارض لا يشتغلون بنفع ولا ضر الا باذن الله تعالى
ونسخيره حل والقضاعي في مسند الشهاب وكذا الدارقطني عن ابن
مسعود قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغنى
فذكره وفيه ابو بكر بن ابراهيم بن زياد العجلي قال في اللسان
عن ابي حاتم مجهول والحديث الذي يرويه منكر ثم ساق هذا قال
مطين راويه عن ابراهيم قلت لابراهيم هذا رايته في النوم فغضب
وقال يقول لي هذا واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال قال الازدي ابراهيم متروك

الغنى بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنا النفس الاياس مما
في ايدي الناس اي قطع الطمع عما في ايديهم والقناعة والرضي
بالمقسط فهذا هو الغنا المحمود المعتبر ومن مشى منكم الى طمع من طمع الدنيا
فليمش رويدا اي متيسرا برفق وتمهل وتان فانه لا ينال
الا ما قسم له فلا فائدة للمكد العسكري في المواعظ عن ابن مسعود
ورواه عنه ابو نعيم والديلمي باللفظ المذكور من هذا الوجه فاقتصار
المصنف على العسكري تقصير او قصور

الغنى الاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه اي احذره واجتنبه

فانه الفقر الحاضر اي فان الطامع كلما حصل له شي طلب غيره واجهد
نفسه فقيرة ابدا حتى يجيء به ملك الموت بخبايشيمه ويقتنص روحه
من جسده وهو على تلك الحالة الخبيثة الرديئة من غير استعداد للموت
ولا تاهب له العسكري في المواعظ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

الغنم بركة اي زيادة في النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة لا تكاد تحصى
ع عن البراء بن عازب رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرازي وهو ثقة

الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة
وعبدك اخوك في الدين فاحسن اليه بالقول والفعل والقيام بحقه وان وجدته
مغلوبا فاعنه على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه
على الدوام البزار في مسنده عن حذيفة بن اليمان رمز المصنف لحسنه
قال الهيثمي فيه الحسن ابن عمارة وهو ضعيف انتهى واورده في
الميزان من حديث ابي هريرة باللفظ المزبور في ترجمة ارطاة بن الاشعث
وقال انه هالك

الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابضها جمع مربض كمجلس
ماواها الليل فلا تكره الصلاة فيه بخلاف الصلاة في عطن الابل خط عن
ابي هريرة ورواه عنه الحاكم ايضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال
البيهقي روي عن ابي هريرة موقوفا ومرفوعا والوقف اصح

الغنم اموال الانبيا اراد به انه معظم اموال الانبيا فنحو عيسي ويحيي
الظاهر من قصصهما انه لم يكن لهما اموال لا غنم ولا غيره فر عن ابي هريرة
وفيه موسى بن مطير قال الذهبي غير واحد متروك الحديث

الغنيمة الباردة الصوم في الشتا اي تشبيهها بها بجامع ان كلا منهما حصول
نفع بلا جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل بلا حرب ولا مشقة حم
ت في الصوم عن عامر بن مسعود وهو مرسل اذ عامر المذكور تابعي
لا صحابي وهو والد ابراهيم القرشي كما بينه الترمذي نفسه فقال
مرسل وعامر لا صحبة له انتهى فقد مر بيان المصنف لكونه مرسلا غير صواب

الغلام اصله الشاب من الناس من الغلمة وهو شدة طلب النكاح وهيجان
شهوته لكن المراد هنا المولود مرتهن بعقيقته اي هي لازمة له فشبهه في عدم
انفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه بمعنى انه لم يحق عنه فمات طفلا لا يشفع
في ابويه كذا نقله الخطابي عن احمد واستجوده وتعقب بانه لا يقال
لمن يشفع في غيره مرهون فالاولى ان يقال ان العقيقة سبب لانفكاكه من
الشيطان الذي طعنه حال خروجه فهي تخليص له من حبس الشيطان
له في اسره ومنعه له من سعيه في مصالح اخرته فهي سنة موكدة عند الشافعي
ومالك والحديث المذكور وهو حجة على ابي حنيفة في قوله انها بدعة بل
اخذ بظاهره الليث وجمع فاوجبوها وهي شاتان للذكر وشاة للانثى عند

عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالانثى **تذبح عنه** بالبنا للمفعول فافاد انه
لا يتعين الذابح وعند الشافعية يتعين من تلزمه نفقة المولود وعند الحنابلة
يتعين الاب الا ان تعذر **يوم السابع** من يوم الولادة وهل تحسب يوم الولادة
وجهان رجح الرافعي الحساب واختلف في ترجيح النووي وتمسك به قال
بتاقيتها به وان من ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تفوت بعده وهو قول مالك
وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل الترمذي عن
العلماء انهم يستحبون ان يذبح يوم فان لم يتهيا فالرابع عشر فان لم يتهيا فالحادي
والعشرون قال ابن حجر رحمه الله تعالى [illegible]
ويسمى فيه باسم حسن ومن يعق عنه لا توخر تسميته الى السابع بل يسمى
غداة ولادته كما اقتضاه صنيع البخاري وقال ابن حجر انه يجمع لطيف
قال لكن قد اختلف في هذه اللفظة هل هي يسمى او يدمى بالدال
بدل السين والاصح يسمى وحمل بعضهم قوله ويسمى على التسمية عند
الذبح لما اخرجه ابن ابي شيبة عن قتادة يسمي على العقيقة كما كانت الجاهلية
تفعله واستمر [illegible] في صدر الاسلام ثم نسخ وامرهم المصطفى صلى
الله عليه وسلم بان يجعلوا مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره
ذهبا او فضة وكذلك كره الجمهور التدمية واطلاء [illegible] حلق الراس يحمل
الا انه حكى الماوردي كراهة حلق راسها وعن بعض الحنابلة تعلقوا واستدلوا
بقوله يذبح ويحلق بالواو وعلى عدم اشتراط الترتيب لكن خرج
ابو الشيخ عن سمرة يذبح يوم سابعه ثم يحلق وفي تهذيب البغوي يستحب
الذبح يوم قبل الحلق وصححه في المجموع **ت ك** من حديث الحسن **عن**
سمرة بن جندب وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي تفرد به عن
الستة وليس كذلك فقد قال ابن حجر رحمه الله تعالى رواه احمد
واصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمرة وصححه الترمذي والحاكم
واعله بعضهم بانه من رواية الحسن عن سمرة وهو مدلس لكن
في البخاري ان الحسن سمع حديث العقيقة من سمرة قال
اعني ابن حجر رحمه الله تعالى فكانه عنى هذا
الغلام مرتهن بعقيقته قال احمد عن الشفاعة لوالديه
وتعقبه ابن القيم بان شفاعة الولد في والده ليست باولى من العكس
فانه لا يقال لمن لم يشفع لغيره انه مرتهن بل المراد ان العقيقة
تخلصه [illegible] من الشيطان ومنعه من سعيه من مصالح اخرته
فاهريقوا عنه الدم امر من اهراق [illegible] بسكون الهاء [illegible]
استطاع يستطيع اسطاعا وكان الاصل اراق فابدلت الهمزة
هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة الهمزة ذكره القاضي
واميطوا اي ازيلوا وزنا ومعنى **عنه الاذى** اي شعره اسده وما عليه
من قذر طاهرا او نجس ليخلف الشعر الاقوى منه ولانه انفع للراس

مع

مع ما فيه من فتح مسام الراس ليخرج البخار بسهولة وفيه تقوية حواسه ندب ذبح عن الذكر
شاتين اظهارا للفرح [illegible] وانا فيه لمحله الذي فضل به الانثى كما فضلها في الدية والارث
وغيرهما قالوا وندب اماطة الاذى [illegible] ان ما اعتيد من لطخ راس المولود
بدم العقيقة غير جائز لانه تنجيس له بلا ضرورة وذلك من اكبر الاذى وقد جاء
النهي عنه [illegible] لانه من فعل الجاهلية **حم عن سلمان بن عامر** الضبي ظاهر صنيع
المصنف ان هذا لم يخرج في احد الصحيحين والا لما عدل عنه ولعله ذهول
فقد عزاه في مسند الفردوس الى عظيم الفن البخاري
الغلام لفظ رواية مسلم ان الغلام **الذي قتله الخضر** عليه السلام وكان شابا ظريفا
وضيء الوجه غير بالغ اسمه [illegible] **طبع يوم طبع كافرا** اي جبل على
الكفر وكتب في بطن امه من الاشقياء ولا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة
لان المراد بالفطرة استعداد قبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته
والمراد ان الله علم انه لو بلغ كان كافرا وانه كافر حالا اذ ابواه مومنان **ولكنه**
لو عاش حتى بلغ **لارهق ابويه** اي حملهما حبه على اتباعه في كفره فكان
ذلك **طغيانا** تجاوز الحد في المعصية **وكفرا** جحود النعمة لا يقال كفره حالا
لا يبيح قتله [illegible] حالا لانا نقول جاء ذلك في شرع علم او نقول هذا علم
لدني قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما وله شرب اخر غير معهود
في الظاهر لا يليق الا باهل الكشف وهذا بناء على ما عليه الجمهور ان الغلام
لم يكن بلغ وهو معروف من اسم الغلام وذهب بعضهم الى انه كان بالغا
وقال العرب يطلق الغلام على البالغ اذا كان قريبا منه توسعا قالت
توسعا قالت الاخيلية شفاها من الداء العضال الذي بها
غلام اذا هز القناة شفاها وقال صفوان [illegible]
تلق ذباب السيف عن [illegible] غلام اذا هو [illegible] ليس بشاعر
قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور وان المراد بطبع خلق قلبه
على صفة قلب الكافر من القسوة والجهل ومحبة الفساد وضرر
العباد ولما علم الله منه ذلك امر الخضر بقتله فقتله من باب دفع الضرر
المترتب على التكليف ولا اشكال فيه على اصول اهل السنة فانه تعالى
الفعال لما يريد لا وجوب عليه وفيه بيان حكمة فعل الخضر فكانه خرج
مخرج الاعتذار عنه **م ت د عن ابي** بن كعب ورواه عنه الطيالسي وغيره
الغيبة ذكرك بلفظ او كتابة او رمز او اشارة او محاكاة **اخاك** في الدين
في غيبته **بما يكره** اي بالشيء الذي لو بلغه في دينه او دنياه او خلقه
او اهله او خادمه او ماله او ثوبه او حركته او طلاقته وعبوسته
او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره بلفظ او اشارة او رمز كالاذكار
بالجزيل او بالقلب قال [illegible] وممن يستعمل التعريض في ذلك
كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض من يدعي
العلم او بعض من ينسب للصلاح ونحو ذلك مما يفهم السامع المراد به

ومنه قولهم عند ذكره الله يعافينا او يتوب علينا او نساله السلامة فكل ذلك الغيبة
قال الغزالي رحمه الله تعالى واياكم وغيبة القرا المرايين وهمان يفهم المقصود
من غير تصريح فتقول اصلحه الله تعالى وقد سائني وغمني ماجري عليه فنسال
الله ان يصلحنا واياه فان هذا اجمع بين خبيثين الغيبة اذ به حصل التفهيم
والاخر تزكية النفس والثنا عليها بالتحرز والصلاح وان كان قصدك الدعا له
بالصلاح فادع له سرا وان اغتممت له فعلامته ان لا تريد فضيحته فيعرم وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته قيل
ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم
يكن فيه ما تقول فقد بهته وعلم منه ان ذكره بما يكره غيبة وان كان صادقا
كما ذكره الغزالي د في الادب عن ابي هريرة قضية تصرف المصنف ان هذا لم يخرج
في احد الصحيحين وهو ذهول بل رواه مسلم في الصلة ولفظه اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ورواه الترمذي في البر
والنسائي في التفسير فاقتصاره على ابي داود تقصير
الغيبة تنقض الوضوء والصلاة تمسك بظاهره قوم من المتنسكين
والعباد فاوجبوا الوضوء من النطق بمحرم وبالغ بعضهم فقال اذا خطر
في القلب خاطر غير الله فهو حدث يتوضا منه وهذا غلو لا يوافق عليه الجمهور
والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة تتمة حكى
في علم الهدى عن بعضهم انه راي سايلا عليه عباءة وبيده ركوة فقال
الى انسان اقصد الورع ولا اكل الا ما يلقيه الناس لا بما اخذ فشرع شي فربما
سبقني النمل فهل علي شي في تناوله قال فقلت في نفسي
ما على وجه الارض من يتورع مثل هذا كالمنكر عليه فنظرت فاذا الرجل
واقف على الارض من فضة صافية فقال لي الغيبة حرام
وغاب عن بصري فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه
عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فاحال المصنف للاصل واقتصاره على
الفروع غير مرضي
الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية بعدها را مشتقة من تغير
القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد
ما يكون بين الزوجين من الايمان لانها والحالة تمازج فيها داعي الطبع وحق
النفس لكونها مما يجدها المومن والكافر لكنها بالمومن احق وهي لذا اوجب
لان فيها حفظ الرسوم الشرعية ذكره في المطامح والمذا من النفاق كذا وقعت عليه
في نسخ بالبا الموحدة لكن الذي اورده في النهاية المذا بميم مكسورة بمعنى
قيادة الرجل على اهله بان يدخل الرجال عليهم ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا
يقال لا مذي الرجل وماذا اذا قاد على اهله وقيل هو المذا بالفتح
ثم وقفت على مسند البزار فرايته بالميم وفيه تتمة وهي قال
قلت ما المذا قال الذي لا يغار انتهى بنصه كانه من اللين

والرخاوة

والرخاوة من امذيت الشراب اذا اكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى
المذال باللام وهو ان يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول
عنه ليفترشه غيره والماذل الذي يطيب نفسه عن الشي يتركه ويسترخي عنه
تنبيه قال الراغب الغيرة ثوران الغضب حماية على الحرم
واكثر ما يراعي في النسا وجعل الله هذه القوة في الانسان سببا لصيانة المياه
وحفظا للانساب ولذلك قيل كل امة وضعت الغيرة في رجالها وضعت
الصيانة في نسايها وقد يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزمه صيانته في السياسات
الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة مدينته وصنعته وكذلك قيل
ليست الغيرة ذب الرجل عن امراته بل ذبه عن كل يختص به وقال
بعضهم الغيرة اذا كانت في ميزان الاقتصاد حمدت بان لا يتغافل عن مبادي
الامور التي تخشى غوايلها ولا يبالغ في اساة الظن وتجسس البواطن وقال
ابن عربي رحمه الله تعالى كن غيورا لله واحذر من الغيرة الطبيعية
الحيوانية ان تسترقك وتلبس عليك نفسك بها والميزان ان الذي
يغار لله انما يغار لانتهاك محارمه على نفسه وعلى غيره فكلما يغار على
امه او حليلته ان يزني بها احد يغار على ام غيره وحليلته ان يزني هو بها
فمن زنا وادعا الغيرة في الدين او المروة فهو كاذب فلا يجعل غيرته من
الايمان بل من الكفران ومن يكره شيا لنفسه ولا يكرهه لغيره فليس
بذي غيرة ايمانية وقال بعضهم معنى الحديث ان الغيرة اساسها
الايمان لكن تكون الغيرة لله لا عليه وهي التي وقعت للشبلي رضي الله
تعالى عنه لما اذن وقال اشهد ان لا اله الا الله وعزتك لولا امرتني
بذكر محمد صلى الله عليه وسلم ما ذكرته معك ولعل هذا اصدر منه قبل
ان يعرف الله معرفة العارفين فانه غار على الحق وذلك غير لايق اذ الحق
رب كل مخلوق فلا يمكن اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة لا تكون
الا لله او به او لا جله لا عليه تتمة ورد في حديث ان فتى جا الى
المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتاذن لي في الزنا
فزجره اصحابه وهموا ان يبطشوا به فكفهم وقال ادن فدنا منه
فقال يا هذا اتحب ان يزني احد بامك قال لا قال فالناس لا
يحبون ان تزني بامهاتهم قال اتحب ان يزني احد بامراتك قال لا
قال فالناس لا يحبون ان تزني بزوجاتهم فقال الرجل
تبت الى الله تعالى البزار في مسنده هب كلاهما عن ابي سعيد الخدري
رمز المصنف لحسنه قال البزار تفرد به ابو مرحوم وهو عبد الرحيم
ابن كردم قال ابو حاتم مجهول وقال الهيثمي فيه ابو مرحوم وثقه النسائي وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح
الغيلان سحرة الجن قالوا اخلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا
حمار ورآه الغول جمع من الصحابة منهم عمر حين سافر الشام قبل الاسلام

فضربه بسيفه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب مكايد الشيطان عن عبد الله
مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد بالتصغير مرسلا هو الليثي ابو هاشم المكي
عن ابن عباس وخلق وثقه ابو حاتم وغيره

حرف الفاء

فاتحة الكتاب سميت فاتحة لانها فتح بها القران وفاتحة الشي اوله قال
المولى الخسروي والكتاب كالقران يطلق على الجزوي والكلي والمراد هنا
الاول فمعنى فاتحة الكتاب اوله ثم صار علما بالغلبة على سورة الحمد
وقد يطلق عليها الفاتحة وحدها فاما علم اخر بالغلبة ايضا واللام
لازمة او اختصار لعدم الالباس واللام كالعوض عن المضاف اليه شفا
من السم قال الطيبي ولعمري انها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب
قال ابن القيم اذا ثبت ان لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن
بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القران ولا غيره
مثلها لتضمنها جميع معاني الكتاب فقد اشتملت على ذكر اصول اسمائه
تعالى ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب في طلب
الاعانة والهداية منه وذكر افضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط
المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما امر به
وتجنب ما نهى عنه والاستقامة عليه وتضمنها ذكر اوصاف الخلايق هو
وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله
عن الحق بعد معرفته وضال لجهله به بعد ما تضمنته من اثبات
القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة والتزكية تزكية النفس واصلاح
القلب والرد على جميع اهل البدع وحقيق بسورة هذا شانها ان تشفى
من السم وغيره صهب عن ابي سعيد الخدري ابو الشيخ بن حيان
في كتاب الثواب عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه عنه الحمله ايضا
ابو نعيم والديلمي

فاتحة الكتاب قال العصام سميت به لان الله يفتح بها الكتاب على
القاري اذ فيها الدعا بالهداية الى الصراط المستقيم الذي لاجله نزل
الكتاب الكريم وبه يعرف وجه التسمية بسورة الكنز والكافية
والواقية والشافية وام الكتاب ولا مرصادرت اول الكتاب انتهى
شفا من كل دا من ادوا الجهل لما حوته من اخلاص العبودية والثنا
على الله عز وجل وتفويض الامر اليه والاستعانة والتوكل عليه وسواله
بجامع النعم وتدفع كلها وهي الهداية التي تجلب النعم وتدفع النقم
وذلك من اعظم الادوية الشافية الكافية قيل ومحل الرقية
منها اياك نعبد واياك نستعين لما فيهما من عموم التفويض والتوكل
والالتجاء والاستعانة والافتقار والطلب والجمع من اعلا الغايات
وهي عبادة الرب وحده واشرف الوسايل وهي الاستعانة به على عبادته

ماليس

ماليس في غيرها هب عن عبد الملك بن عمير مرسلا هو الكوفي راى عليا وسمع جريرا قال
ابو حاتم صالح الحديث ليس بالحافظ ثم ان فيه محمد بن مندة الاصبهاني قال الذهبي
قال ابن حاتم لم يكن بصدوق

فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القران لاشتمالها على اكثر مقاصد القران من الحكمة
العملية والنظرية باعتبار ما هو دعا منها فالمشير الى الحكمة العملية الصراط المستقيم
والمشير الى الحكمة النظرية ذكر السعدا وضدهم فايدة قال
ابن عربي رحمه الله تعالى اذا قرات الفاتحة فصل بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله
في نفس واحد من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي
ابن ابي الفتح الكفاري الطبيب بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة قال
وقال بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد المقري النيسابوري يقول
بالله العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الشاشي الشافعي
من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي
وقال بالله العظيم لقد حدثنا محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد
حدثنا محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن
العلوي الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال
بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الراجحي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار
ابن موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال بالله
العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني
جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني
اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي وجلالي
وجودي وكرمي من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة
اشهدوا اني غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق
لسانه في النار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار والفزع الاكبر ويلقاني قبل
الانبيا والاوليا اجمعين عبد الله بن حميد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

ها فاتحة الكتاب انزلت من كنز تحت العرش لان الله تعالى جمع ثناءه العظيم فيها وكنز
تحت العرش ليظهرها في الختم عند تمام امر الخلق وظهور بادي الحمد بمحمد
صلى الله عليه وسلم لانه سبحانه وتعالى يختم بما بدا ولم يظهرها قبل لكن لان
ظهورها يذهب وهل الخلق ويمحو كفرهم ذكره الحرالي ابن راهويه عن علي امير
المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه

حز فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقراهما عبد في دار فيصيبهم ذلك اليوم عين انس او
جن في كتاب الثواب لابي الشيخ عن عطا اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة
الكتاب حتى تختمها تقضى ان شا الله تعالى تنبيه قال
حجة الاسلام ورد في خبر ان اية الكرسي سيد والفاتحة افضل وسر
التخصيص ان جامع فنون الفضل وانواعها الكثيرة تسمى فاضلا والذي يجمع
الكثير يسمى افضل فان الفضل هو الزيادة والافضل هو الازيد واما السود فعبارة

عن رسوخ معنى الشرف الذي يقتضي الاستتباع وبابى التبعية والفاتحة تتضمن
التنبيه على معاني كثيرة ومعارف مختلفة فكانت افضل واية الكرسي تشتمل
على المعرفة العظمى التي هي المتبوعة المقصودة التي يتبعها ساير المعارف
قاسم السيد بها البغوي عن عمران بن حصين
فاتحة الكتاب تجزي الى تقتضي وتنوب ما لا يجزي شيء من القران قال
القاضي فيه وجوب القراة في الصلاة فقال احمد ومالك انها سنة
واوجبها الباقون ثم اختلفوا في الواجب فقال الشافعي رضي الله
تعالى عنه تتعين الفاتحة ولا يقوم غيرها مقامها لهذا الحديث ونحوه
وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يجب اية من القران اية اية منه
ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القران في الكفة
الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القران سبع مرات لاحتوايها
على ما فيه من الوعد والوعيد والاوامر والنواهي وزيادتها باسرار محجبة
بين الاستار فايدة قال ابن عربي رحمه الله تعالى خدمت
فاطمة بنت المتنبي وكانت تقول اعطاني الله فاتحة الكتاب تخدمني فما
شغلتني وكانت اذا اقراتها تنشيها بالقراة صورة مجسدة في الهوا الخارج
من فيها بحروف الفاتحة حتى يقوم صورة مكملة فتقول يا فاتحة افعلي
كذا وكذا فيكون قال وانا اعجب ممن عنده الفاتحة كيف يحتاج الى
الى غيرها وجاتها امراة تشكي غيبة زوجها فقرات الفاتحة ثم قالت يا فاتحة
الكتاب تروحي الى بلد كذا فاتي بزوجها فلم يلبث سوا مسافة الطريق فر عن
ابي الدرداء ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي
فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا يريد ان فارس يقاتل
المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول لحذف الفعل لبيان معناه
والروم ذات القرون جمع قرن كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهل لاخرة
الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير الحارث ابن ابي اسامة عن عبد الله بن محيريز
بمهملة وراء واخره زاي مصغرا هو ابن جنادة بن وهب الجمحي المكي ثقة
عابد من الطبقة الثالثة
فاطمة ابنته صلى الله عليه وسلم بضعة بفتح اوله وحكى ضمه وكسره
وسكون المعجمة والاشهر الفتح اي جزء مني كقطعة لحم مني فمن اغضبها
بفعل ما لا يرضيها فقد اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها
كفر لانه يغضبه وانها افضل حتى من الشيخين وقال ابن حجر وفيه
نظر قال الشريف السمهودي ومعلوم ان اولادها بضعة منها
فيكونون بواسطتها بضعة منه ومن ثم لما رات ام الفضل في النوم ان
بضعة منه وضعت في حجرها اولها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تلد
فاطمة رضي الله تعالى عنها غلاما فيوضع في حجرها فولدت الحسين
فوضع في حجرها فكل من يشاهد الان من ذريتها بضعة من تلك البضعة

وان تعددت الوسايط ومن تامل ذلك انبعث من قلبه داعي الاجلال لهم وتجنب
بغضهم على اي حال كانوا عليه انتهى قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفيه
تحريم اذى من يتاذى المصطفى صلى الله عليه وسلم بتاذيه فكل من وقع منه في حق
فاطمة شيء فتاذت به فالنبي صلى الله عليه وسلم يتاذى به بشهادة هذا الخبر
ولا شيء اعظم من ادخال الاذى عليها من قبل ولدها وهذا عرف بالاستقرا
معالجة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الاخرة اشد انتهى
خ في المناقب عن المسور بن مخرمة
فاطمة بضعة بفتح البا على المشهور وفي رواية مضغة بميم مضمومة
وبغين معجمة ذكره ابن حجر مني يغضبني ما يغضبها اي اكره ما تكرهه
واتجمع عما تتجمع منه ويبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها وان الانساب
كلها تنقطع يوم القيامة فلا انساب بينهم ولا يتسالون غير نسبي وسببي
النسب بالولادة والسبب بالزواج اصله من السبب الحبل الذي
يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شيء وصهري الفرق بينه
وبين النسب ان النسب راجع لولادة قريبة من جهة الاباء والصهر
من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج تنبيه قال
المحب الطبري في كتاب ذخاير العقبى في مناقب ذوي القربى في هذه
الاخبار تحريم نكاح علي على غير فاطمة رضي الله تعالى عنهما في حياتها حتى
تاذن ويدل على ذلك قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله انتهى
وقال غيره اخذ من هذه الاخبار حرمة التزوج على بناته صلى الله عليه
وسلم وممن جزم به الشيخ ابو علي السنجي في شرح التلخيص فقال
يحرم التزويج على بنات المصطفى صلى الله عليه وسلم قال المولف
رحمه الله تعالى ولعله يريد من ينسب اليه بالبنوة ويكون هذا دليله
وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح لا يبعد ان يعد من خصايص
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا
بفاطمة رضي الله تعالى عنها لانها كانت اصيبت بامها ثم باخواتها
واحدة فواحدة فلم يبق من تانس به ممن يخفف عنها امر الغيرة
احمد حم ك عنه اي عن المسور
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم وفي رواية لاحمد والطبراني الا ما كان
من مريم بنت عمران فعلم انها افضل من عايشة لكونها بضعة منه وخالف
فيه بعضهم قال السبكي تبعه على ما نعتقده الذي نختاره وندين
الله به ان فاطمة افضل من خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف
في ذلك ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل الى هنا كلامه قال الشيخ
شهاب الدين ابن حجر رحمه الله تعالى ولوضوح ما قاله السبكي تبعه عليه
المحققون قال فافضلهن فاطمة فخديجة فعايشة وظاهر الاحاديث
افضليتها على اخواتها لكونه خصها بانها بضعة منه ولتحرجها اليهم فقده

صلى الله عليه وسلم دونهن لموتهن في حياته صلى الله عليه وسلم بخلاف امهن فانها انما كانت
في الم فقدها نعم ينبغي ان يلحق بها اخواتها في تفضيلهن ايضا على امهن بل نظر بعض
الايمة الى ما فيهن من البضعة ففضلهن من هذه الحيثية على الشيخين ومعنى
تفضيلهن من هذه الحيثية انه حصل لهن بها شرف عظيم فهو كتفضيل المصحف
على كتب العلم وبه يعلم ان التفضيل لا ينحصر في زيادة الثواب الى هنا كلام الشهاب
قال في المطامح والتحقيق ان الفضيلة رتبية وذاتية فعايشة لها
الفضيلة الرتبية لانها رفيقته في الجنة وهو اعلى الخلق درجة فيها وفاطمة فضيلها
بالذات والاتصال وكذا سائر اولاده قال وقد زل قدم البعض فقال
ان فاطمة انما شرفت بالمهدي الذي يخرج منها وهذا كفر لا غبار عليه وسمعت
بعض شيوخنا يحكيه عن السهيلي عفا الله عنه وقد كفر وامتحن من اجلها
وانما قال ذلك من قلة الدين والاجترا على الهوى والباطل انتهى وقد
اجترا عفا الله عنه عن السهيلي ونسب اليه ما لم يقله فانه لم يقل انها شرفت
بالمهدي كما زعمه بل قال ان ذلك من جملة سوددها وشتان ما بين هذين
التعبيرين وعبارة السهيلي في الروض عند كلامه على خبر انها سيدة نسا اهل
الجنة ما نصه قد دخل في هذا الحديث امها واخواتها وقد تكلم الناس في المعنى الذي
سادت به غيرها دون اخواتها وامها لانهن متن في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكن في صحيفته ومات سيد العالمين صلى الله عليه وسلم وهو رزوة في صحيفتها
وميزانها وقد روى البزار عن عايشة رضي الله تعالى عنها انه صلى
الله عليه وسلم قال لها هي خير بناتي لانها اصيبت بي ومن سوددها ايضا
ان المهدي المبشر به في اخر الزمان من ذريتها فهي مخصوصة بذلك كله هذه
هذه عبارته فانه نحو فيها وليس فيها انها انما شرفت بالمهدي كما عزي
اليه والتعصيب يصنع العجايب وفي الفتاوي الظهيرية للحنفية ان فاطمة
لم تحض قط ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة لئلا يفوتها صلاة هذه
قال ولذلك سميت الزهرا وقد ذكره من صحبنا المحب الطبري في الدلايل
للبيهقي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها ورفع عنها
الجوع فما جاعت بعد وفي مسند احمد وغيره انها لما احتضرت غسلت نفسها
واوصت الا يكشفها احد فدفنها علي رضي الله عنه بغسلها ذلك وذكر العلم
العراقي ان فاطمة واخاها ابراهيم افضل من الخلفا الاربعة بالاتفاق اقوى
ما استدل به على تقديم فاطمة على غيرها من نسا عصرها ومن بعدهن
خبر ان فاطمة سيدة نسا العالمين الا مريم وانها رزيت بالنبي صلى الله عليه
وسلم دون غيرها من بناته فانهن متن في حياته فكن في صحيفته ومات في
حياتهن فكان في صحيفتها قال وكنت اقول ذلك استنباطا الى ان وجدته
منصوصا في تفسير الطبري عن فاطمة انه ناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت
فذكر الحديث في معارضة جبريل له بالقران مرتين وانه قال احسب اني
ميت في عامي هذا وانه لم ترزا امراة من نسا العالمين مثل ما رزيت فلا

تكوني

تكوني دون امراة منهن صبرا فبكت فقال انت سيدة نسا اهل الجنة الا مريم البتول
فضحكت لذلك وفي فضايل اهل البيت عن ابي سعيد الخدري قال ك صحيح
واقره الذهبي ورواه عنه ايضا احمد والطبراني قال ابن حجر رحمه الله
تعالى واسناده حسن واذا ثبت ففيه حجة لمن قال امراة فرعون
ليست بنبية
فاطمة احب الي منك يا علي بن ابي طالب وانت اعز علي منها قاله لعلي
مدرج للبيان من الصحابي او من المصنف طس عن ابي هريرة قال قال
علي يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة فذكره قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح
فتح بالبنا للمفعول وفي رواية للبخاري فتح الله اليوم نصب على الظرفية
من ردم ياجوج وماجوج من سدهما الذي بناه ذو القرنين مثل بالرفع
مفعول ناب عن فاعله هذه اي كالحلقة الصغيرة وعقد بيده تسعين
بان جعل طرف سبابته اليمنى في اصل الابهام وضمها محكما بحيث
انطوت عقدة ابهامها حتى صارت كالحية المطوقة واختلف في العاقد
ورجح بعضهم ان العقد مدرج وليس من الحديث وانما الرواة عبروا
عن الاشارة في قوله مثل هذه بذلك والمراد بالتمثيل التقريب
لا التحديد وقد قيل انهم يحفرون في كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين
ان يخرقوه الا قليلا فيقولون غدا ناتي فياتون اليه فيجدونه عاد كما
كان فاذا جا الوقت قالوا غدا نفتح ان شا الله فاذا اتوا وجدوه
فخرجوا انتهى قال ابن العربي رحمه الله تعالى الاشارة هذه
المذكورة تدل على ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يعلم عد الحساب
وليس فيه ما يعارض حديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب كان
هذا انما جا لبيان صورة معينة خاصة قال ابن حجر رحمه الله
تعالى والاولى ان يقال اراد بنفي الحساب ما يتعاناه اهل صناعته من
الجمع والضرب والتعصيب وغير ذلك واما عقد الحساب فاصطلاح
تواضعه العرب بينهم استغنا به عن اللفظ واكثر استعمالهم
عند المساومة سترا عن حضر فشبه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
قدر ما فتح بصفة معروفة بينهم حم ق عن ابي هريرة وخرجاه
ايضا عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح الله اليوم الى اخره انتهى
فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه
اي من جهته ومر شرح ذلك متصلا بما هنا ان المراد بالسبعين
التكثير لا التحديد بدليل ما تخلل تخ عن صفوان بن عسال المرادي صحابي
له ثنتا عشرة غزوة والله الهادي للصواب

فتنة الرجل وماله اي ضلالة ومعصية او ما يعرض له من الشرور ويدخل عليه من المكروه
في اهله بما يعرض له معهم من نحو هم وحزن او شغله بهم عن كثير من الخيرات
و فتنته في نفسه بفرط محبته والشغل بها عن المطلوبات الشرعية وفي
جاره بنحو حسد وفخر ومزاحمة في حق واهمال تعهد ونبه بالاربع على
ما سواها يكفرها اي الفتنة المتصلة بما ذكر الصيام والصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان الحسنات يذهبن السيئات ونبه بها على ما عداها
فنبه بالصلاة والصوم على العبادة الفعلية وبالصدقة على المالية
وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر القولية فهي اصول المكفرات والمراد
الصغاير فقط الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكباير
ويحتمل ان كل واحد من الصلاة وما بعدها يكفر المذكورات كلها لا لكل
واحد منها وان يكون من اللف والنشر بان تكفر الصلاة فتنة الاهل
وهكذا الى اخره وخص الرجل لانه غالبا صاحب الحكم في داره واهله والا
فالنساء شقائق الرجال في الحكم ق ت ه عن حذيفة بن اليمان سببه
ان عمر رضي الله تعالى عنه قال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الفتنة فقال حذيفة انا احفظه كما قال قال
انك عليه لجريء فكيف قال قال فتنة الرجل الى اخره قال
ليس هذه اريد ولكن التي تموج كموج البحر قال قلت ليس
عليك فيها باس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب او يفتح
قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا كسر لم يغلق ابدا
قال قلت اجل فهبنا ان نساله من الباب فقلنا لمسروق سله
فساله فقال عمر قال قلنا فعلم عمر من يعني قال نعم
كما ان دون غد ليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط انتهى
فتنة القبر فيّ اي فتنة القبر تكون في السؤال عن النبوة المحمدية فمن
اجاب حين يسال بانه عبد الله ورسوله وانه امن به وصدقه نجا ومن
ومن تلعثم او قال سمعت الناس يقولون شيا فقلته عذب فاذا سئلتم
عني في القبر فلا تشكوا اي لا تاتوا بالجواب على الشك والتردد بل اجزموا بذلك
لتحصل لكم النجاة ك عن عايشة رضي الله تعالى عنها
فجرت اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان غير سيحون
وجيحون فانه لم يرد انهما من الجنة الا في خبر ضعيف رواه الواحدي واما
سيحان وجيحان ففي مسلم ولا يكره استعمال مياه هذه الاربعة في
الحدث والخبث وان كانت من الجنة لان المنبع منهما تضييق الفرات نهر
عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة
ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة حم عن ابي هريرة ورواه عنه ابن منيع هق
والحارث والديلمي ورمز المصنف لصحته
فجور المراة الفاجرة اي المنبعثة في المعاصي كفجور الف رجل فاجر في الاثم

اي الفساد والاضرار للناس وبر المراة اي عملها في وجوه الخير وتحليها بالصنوف
الديانات كعمل سبعين صديقا اي يضاعف لها ثواب عملها حتى يبلغ ثواب
عمل سبعين صديقا ابو الشيخ بن حيان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما ورواه عنه ابو نعيم والديلمي
فخذ المرء المسلم من عورته لان ما بين السرة والركبة عورة وهذا اسنده هق
هب عن جرهد ورواه الحاكم والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
بلفظ فخذ الرجل عورة
فراش للرجل وفراش لامراته قال الطيبي فراش مبتدا مخصصه
والثالث للضيف اي فراش واحد كاف
محذوف بدليل قوله
للرجل ولاهله والرابع للشيطان لانه زايد على الحاجة وسرف واتخاذه
مما يتال العرض الدنيا وزخارفها ونحو للمباهاة والاختيال والكبر وذلك مذموم
وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويحث عليه فكانه له او هو
على ظاهره وان الشيطان يبيت عليه ويقيل وفيه جواز اتخاذ الانسان
من الفرش والالات ما يحتاجه ويترفه به قال القرطبي وهذا
الحديث انما جاء مبينا لعايشة رضي الله تعالى عنها ما يجوز للانسان
ان يتوسع فيه ويترفه به من الفرش لا ان الافضل ان يكون له فراش
يختص به ولامراته فراش فقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس له
الا فراش واحد في بيت عايشة وكان فراشهما ما عليه نهارا واما
فراش الضيف فيتعين للمضيف اعداده لانه من اكرامه والقيام
بحقه وانه لا يتاتى له شرعا الاضطجاع ولا النوم معه واهله على فراش
واحد ومقصود الحديث ان الرجل اذا اراد ان يتوسع في الفراش
فغايته ثلاث والرابع لا يحتاج فهو سرف وغرض الحديث ترك
الاكثار من الالات والاشيا المباحة والترفه بها وان يقتصر على حاجته
ونسبة الرابع للشيطان ذم له لكنه لا يدل على تحريم اتخاذه وانما هو
من قبيل خبر ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه ولا يدل
ذلك على التحريم فكذا الفراش قيل وفيه انه لا يلزمه المبيت مع
زوجته بفراش وورد بان النوم معها وان لم يجب لكن علم من ادلة اخرى
انه اولى حيث لا عذر لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليه حم م في اللباس
د ن عن جابر بن عبد الله ولم يخرجه البخاري
فرج بالبنا للمفعول لتعظيم الفاعل اي فتح بمعنى شق سقف لفظ رواية
البخاري عن سقف بيتي اضافه اليه لسكناه به وكان ملكا لام هاني فلذلك
اضيف اليها في رواية باعتبار تلك البقعة ولا يعارضه رواية انه كان
بالحطيم لانه فرج له من البيت الى الحطيم حكمة التعبير بالانفراج ان الملك
انصب من السما انصبابة واحدة في غير ابطا تمهيدا لما وقع من شق صدره
فكان الملك اراه بانفراج السقف والتيامه حالا كيفية ما سيفعل به

لطفائه وتثبيتاً له كذا قرره ابن حجر رحمه الله تعالى وفيه نظر لما ان الشق كان وقع من
قبل ايضا **وانا بمكة** جملة حالية دفع به توهم انه كان بغيرها **فنزل جبريل** فانطلق
به من البيت الى الحجر ومنه كان الاسرا فله بعامه ضمنه رواية الاسرا كان من المسجد
ودخل من السقف لا الباب لكونه اوقع صدقا في القلب وابلغ في المناجات هـ
وتنبيها على وقوع الطلب بغير موعد **ففرج** بفتح الفا والرا والجيم اي شق
صدري ما بين النحر الى اللبة كما في رواية وقد شق صدره وهو صغير في بني سعد
لينشأ على اكمل الاحوال ثم عند التكليف وهو ابن نحو اثني عشر ليلا يلتبس
بشي مما يعاب على الرجال ثم عند البعث ليتلقى ما يلقى اليه بقلب قوي ثم عند
ارادة العروج وهو الذي الكلام فيه ليتاهب للمناجاة وهل شق صدره من خصائصه
صلى الله عليه وسلم خلاف **ثم غسله** ليصفوا ويزداد قابلية لادراك ما نزل
القلب عن معرفته وكان غسله **بما زمزم** لكون اصله من الجنة فيقوى على
مشاهدة الملكوت الاعلى ومن خواصه انه يقوي القلب ويسكن الروع واخذ
منه البلقيني انه افضل من الكوثر **ثم جا** اي جبريل **بطست** بفتح وكسر
فسكون مهملة والمعجمة لغة لم يقف عليها من جعلها من لحن العامة
وحصره دون بقية الاواني لانه آلة الغسل عرفا وكان **من ذهب** لانه
اعلى اواني الجنة ولسرور القلب برويته لصفرته صفرا فاقع لونها
تسر الناظرين ولان الطبايع الاربع فيه على السوا ولانه اثقل الاشياء
فهو موافق لثقل الوحي ولان الارض وكذا النار لا تاكله ولا تغيره كالقران
وهذا قبل تحريم الذهب لانه انما حرم بالمدينة مع انه فعل الملايكة ولا
يلزم كونهم مثلنا في تحريم استعمال النقد كذا قالوه قال ابن جماعة
واحسن منه ان يقال هذه من انية الجنة فلا يحرم استعمالها لانها خلقت
للاباحة مطلقا **ممتلي** صفة لطست وذكر على معنى الاناء لا على
الطست لانها مونثة **حكمة** اي علما تاما بالاشيا او فهما او قضا
اوعدلا **وايمانا** تصديقا او كمالا استعد به لخلافة الحق والعطف بقريب
من التاكيد والتتميم والمكي مجاز عن عدم سعته لشي اخر او عن شدة
الكثرة **فافرغها** اي الطست والمراد ما فيها وجعل الضمير للحكمة ضعفه النووي
بانه يصير افراغ الايمان مسكوتا عنه **في صدري** صبها في قلبي **ثم اطبقه** غطاه
وجعله مطبقا وختم عليه حتى لا يجد عدوه سبيلا اليه **ثم اخذ** جبريل
بيدي اي اقامني وانطلق **فعرج** بالفتح اي جبريل **بي** اي صعد وفي رواية
على الالتفات **الى السما الدنيا** اي القربى منا وهي التي تلينا وننظرها ويقال
لها الرقيع وفي خبر احمد انها موج مكفوف ولم يذكر الاسرا الى بيت المقدس
اما اختصارا من الراوي او لان هذه قصة اخرى ليس فيها اسرا على تعدد
المعراج **فلما جينا الى السما الدنيا قال جبريل لخازن السما الدنيا افتح** بابها
وهذا يفيد انه كان مغلقا وحكمته اظهار انه لم يفتح الا له بخلاف ما لو وجد مفتوحا
وفيه دليل على ان المعراج كان ببدنه والا لما استفتح **قال** الخازن **من هذا** الذي

قال

قال افتح **هذا جبريل** ولم يقل انا لان قايلها يقع في العنا **قال هل معك**
احد قال نعم معي محمد فيه اشارة الى انه انما استفتح لكون معه انسان ولو
انفرد لما طلب الفتح والى ان السما محروسة لا يدخلها احد الا باذن **قال**
فارسل اليه اي فهل ارسل اليه للعروج رسولا والقول بان معناه هل صار
رسولا غير ظاهر لان امر نبوته ظاهر لا يخفى على الملايكة **قال نعم فافتح**
فلما اي فتح لنا فلما **علونا السما الدنيا فاذا** للمفاجاة وكذا اخواتها **رجل عن يمينه**
اسودة كان منه قال الزمخشري رحمه الله تعالى جمع سواد وهو الشخص
والمراد هنا جماعة من بني ادم **وعن يساره ايضا اسودة** اشخاص ايضا
فاذا نظر قبل يمينه ضحك سرورا وفرحا **واذا نظر قبل شماله بكى**
حزنا وغما **فقال لي** فسلمت عليه **فقال مرحبا** اي لقيت رحبا
وسعة فاستانس ولا تستوحش كلمة تقال لتانيس القادم قال
النووي بشي من سلم على الانبيا وان كان افضلهم لانهم كانوا غايبين
عنه وكان في حكم القايم وهم في حكم القعود والقايم يسلم على القاعد
بالنبي الصالح والابن الصالح اقتصر هو ومن يجي على الصلاح لانه صفة تشمل
كما قاله الخير ولذا كررها كل منهم عند كل صفة والصالح القايم بما لزمه
من حقوق الحق والخلق ونص على نبوته افتخارا وخاطبوه بها لا بالرسالة
مع كونها اشرف لان معه جبريل وهو موصوف بالرسالة فلو قيل مرحبا
بالرسول ربما التبس **قلت يا جبريل من هذا قال ادم** ابو البشر **وهذه**
الاسودة الذي عن يمينه وعن شماله نسم بنيه اي ارواحهم والنسم
بفتح النون والسين مهملة جمع نسمة بفتحهما وروي بطين معجمة
والاول اصح **فاهل اليمين اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار**
فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ولا يلزم من ذلك ان تكون
ارواح الكفار في السما والمرئي في غيرها لان الجنة في جهة يمينه والنار
في شماله فالمرائي في السما والمرئي في غيرها **ثم عرج بي جبريل الى السما**
الثانية فقال لخازنها افتح فقال خازنها مثل ما قال خازن السما الدنيا
ففتح فلما مررت فيها **قال لي مرحبا** قال القاضي من رحب رحبا
بالضم اذا وسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره
والمعنى اثبت رحبا وسعة **بالنبي الصالح والاخ الصالح** ذكر الاخ تلطفا
وتواضعا اذ الانبيا اخوة والمسلمون اخوة ولم يقل الابن لانه ليس من
ذريته **فقلت لجبريل من هذا** المرحب **قال هذا ادريس** النبي وقضيته
ان ادريس في الثانية وليس مرادا اذ ثم لترتيب الاخبار لا الواقع ولذا يقال
وذكر موسى قبل عيسى على ان هذه الرواية شاذة مخالفة للروايات الصحيحة
ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال
هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال … **عيسى بن مريم**
ثم هنا للترتيب الاخباري في الزمان لا ان قيل بتعدد المعراج اذ … الروايات

متفقة على ان المرور بعيسى قبل موسى ثم مررت بابراهيم الخليل فقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقلت من هذا قال الخليل وروايته كل نبي في
سماء يدل على تفاوت رتبتهم وعبورهم على جميعهم يدل على انه اعلاهم
رتبة والمرئي ارواحهم لا اجسادهم الا عيسى فبشخصه ثم عرج بي حتى ظهرت
اي ارتفعت لمستوى بفتح الواو موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد
اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة صريرها على اللوح حال كتابتها فما
في تصاريف الاقدار ففرض الله عز وجل على امتي اي علي وعلى امتي
هذا بمعنى الامر وسقط ما قيل في بعض النسخ لا يدخل الاخبار خمسين
صلاة في رواية في كل يوم وليلة قيل كانت كل صلاة ركعتين
فرجعت بذلك حتى مررت على موسى في رواية ونعم الصاحب كان صاحبكم
فقال موسى ماذا افترض ربك على امتك فقلت فرض عليهم خمسين صلاة قال
في رواية فارجع الى ربك اي الى المحل الذي ناجيته فيه هو اعتنى موسى
بذلك دون غيره لانه لما قال يا رب اجعلني من امة محمد لما راى
كراماتهم على ربهم اعتنى بهم كما يعتني بالقوم من هو منهم فان امتك لا تطيق
ذلك فراجعت ربي فوضع شطرها يعني نصفها فقد خففت رواية ثابت
ان التخفيف كان خمسا خمسا وهي زيادة معتمدة فتحمل بقية الروايات
عليها فرجعت الى موسى فاخبرته بذلك فقال راجع ربك اي محل
المناجاة فان امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هن خمس عددا
وهي خمسون ثوابا لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت
قد استحييت منه تقديره قد استحييت فلا ارجع فان رجعت كنت غير
راض ولا مسلم ولكن ارضى واسلم امري وامرهم الى الله تفرس
من كون التخفيف وقع خمسا خمسا انه لو سال التخفيف بعد كان هو
سايلا في رفعها مع ما فهم من الالتزام في الاخير بقوله هي
خمس الى الاخره ثم انطلق بي اي جبريل ولم يقل عرج اشعارا بانه لا عروج
من السابعة حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى اي الحجب تنتهي اليه اعمال
العباد او نفوس السايحين في الملا الاعلى فيجتمعون فيه اجتماع الناس
في انديتهم او اليه ينتهي علم الخلايق من الملايكة والرسل وارباب
النظر والاعتبار وما وراه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى ذكره كله
القاضي وقال غيره سدرة المنتهى شجرة نبق في السما السابعة
عن يمين العرش من عجايب المخلوقات وبدايع المصنوعات ينتهي
اليها علم الخلايق لا يتعداها نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا يعارض
ذا انها في السادسة اذ المراد ان اصلها واسها فيها واغصانها
وفروعها في السابعة فغشيها الوان لا ادري ما هي في رواية فلا
يستطيع احد ان ينعتها من حسنها ثم ادخلت الجنة اي والنار
ايضا كما في روايات صحيحة ولم يذكرها هنا اختصارا او زاد في الرواية

وهي

وهي جنة المأوى ودار الاقامة قال ابن العربي رحمه الله تعالى وهي خارجة
عن اقطار السموات والارض وقال ابن عبد السلام رحمه
الله تعالى فيه ان سدرة المنتهى ليست في الجنة فاذا فيها جنابذ
اللولو بفتح الجيم والنون وكسر الموحدة جمع جنبذ بضم اوله
وثالثه ما ارتفع واستدار كالقبة فارسي معرب ووقع في صحيح
البخاري حبايل اللولو واذا ترابها المسك وفيه عدم فرضية
ما زاد على الخمس كالوتر وجواز النسخ في الانشاءات قبل الفعل
وان الجنة موجودة والتي حيث عند الكفار الاستشفاع والمراجعة
والحيا من تكثير الحوايج وان الجنة في السماوات وان للسما ابوابا وحفظة
وان النبي صلى الله عليه وسلم من نسل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
ومدح الانسان في وجهه عند الامن من نحو عجب وغير ذلك مما افرد بالتاليف
عن ابي ذر بتشديد الرا الا قوله ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع
فيه صريف الاقلام فانه عن ابن عباس وابي حبة البدري الانصاري وهو بحا مهملة
مفتوحة وبا موحدة ذكره القابسي بمثناة تحتية وغلط وقال الواقدي
بالنون واسمه مالك بن عمرو بن ثابت قال وليس ممن شهد بدرا والواحد
يكنى ابا حبة بالبا وانما ابو حبة من غزية من بني النجار قتل باليمامة ولم يشهد
بدرا والاول قاله عبد الله بن عمارة الانصاري قال [illegible]
الزركشي وهو اعلم بالانصار فرخ الزنا بخاء معجمة بضبط المصنف وفي بعض
النسخ فرج بالجيم وهو تصحيف لا يدخل الجنة مطلقا ان استحل او مع السابقين
الاولين ان لم يستحل وذلك لانه يتعسر عليه اكتساب الفضايل الحسنة ويتيسر له رذايل
الاخلاق ذكره الطيبي وهذا وعيد شديد وتحذير عظيم على الاصرار عليه لياكلون
قد باع ابكارا عربا اترابا كانهن الياقوت والمرجان بقاذورات مسافحات
او متخذات اخدان وحورا مقصورات في الخيام بعاهرات بين الانام
تنبيه قال ابن الجوزي هذا الحديث ونحوه احاديث مخالفة
للاصول واعظمها قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى انتهى قال
الرافعي في تاريخ قزوين رايت بخط الامام الطالقاني سالني بعض الفقها
في المدرسة النظامية ببغداد في سنة ست وسبعين وخمسمائة عما ورد
في خبر ان ولد الزنا لا يدخل الجنة وهناك جمع من الفقها فقال بعضهم
هذا لا يصح ولا تزر وازرة وزر اخرى وذكر ان بعضهم قال في معناه
انه اذا عمل عمل اصليه وارتكب الفاحشة لا يدخلها وزيفه بان هذا
لا يختص بولد الزنا ثم فتح الله علي جوابا شافيا لا ادري هل سبقت له
ام لا فقلت معناه لا يدخل الجنة بعمل اصليه بخلاف ولد الرشد فانه اذا مات
طفلا وابواه مومنان الحق بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما على ما قال
تعالى والذين امنوا معناه ذرياتهم وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل
اصليه اما الزاني فنسبه منقطع واما الزانية فشؤمها ان صلحت

يمنع من وصول بركة صلاحها اليه انتهى بنصه عد عن حمزة بن داود الثقفي عن محمد ابن ربنون عن عبد العزيز بن ابي حازم عن سهيل عن ابي صالح السمان قال يحيى حديثه ليس بحجة وقال ابو حاتم يكتب ولا يحتج به

فرغ الله عز وجل الى كل عبد اي انتهى تقديره في الازل من تلك الامور الى تدبير العبد بابدائها او الى بمعنى اللام من خمس متعلق بفرغ من اجله اي عمره ورزقه واثره بفتح المثلثة اي اثر مشيته في الارض لقوله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم ومضجعه بفتح الجيم يعني سكونه وحركته ومحل موته ومدفنه ومن ثم جمع بينهما ليشمل جميع احواله من الحركات والسكنات وشقي هو او سعيد السعادة والشقاوة من الكليات التي لا تقبل التغير قال ابو البقاء وشقي ام سعيد لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير وهو ولو جر عطفا على ما قبله لم يجز لانه لو قيلت فرغ من شقي ام سعيد لم يكن له معنى انتهى وقال الغزالي معنى الفراغ من ذلك انه سبحانه وتعالى لما قسم ما ذكر وقدر احدهم على التعيين ان تكون من اهل الجنة والاخر من اهل النار وعينهم تعيينا لا يقبل التغيير والتبديل فقد فرغ من امرهم فريق في الجنة وفريق في السعير والرزق لا يزيد بالطلب ولا ينقص بتركه فانه مكتوب في اللوح المحفوظ مقدر موقت ولا تبديل لحكم الله ولا تغيير لقسمته وارادته وكتابته لكن في اللوح قسمان قسم مكتوب مطلقا وقسم معلق بفعل العبد انتهى قال ابن عطاء الله سوابق الهمم لا تخرق اسوار الاقدار ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك حم طب عن ابي الدرداء قال الهيثمي احد اسنادي احمد رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته

فرغ الى ابن ادم من اربع لا ينافيه قوله فيما قبل خمس لان مفهوم العدد غير معتبر او لان واحدة من هذه الاربع يعني طيها الخامسة او اعلم بالقليلة ثم بالكثيرة الخلق بسكون اللام والخلق بضمها لما مر في الخبر ان الله قسم الاخلاق كما قسم الارزاق واسلفنا الكلام فيه والرزق والاجل اي انتهى تقديره هذه الاربعة له والفراغ منها تمثيل بفراغ العامل من عمله والكاتب من كتابته كما في خبر جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات انتهى قال في الحكم ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يحدث في الوقت غير ما اظهره الله فيه وقال ابن عربي رحمه الله تعالى قد كملت النشأة واجتمعت اطراف الدائرة قبل حلول الدائرة طس عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه الدارقطني في سننه وضعفه في غيرها

فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس اي الفارق بيننا انا نعتم على القلانس وهم يكتفون بالعمائم ذكره الطيبي فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العمامة فلبس القلنسوة

وحدها زي المشركين واما لبسها بغير قلنسوة فهو غير لائق لانها تنحل لا سيما عند الوضوء وبالقلنسوة تشتد الراس وتحسن هيبة العمامة ذكره ابن العربي رحمه الله تعالى قال والعمامة سنة المرسلين وعادة الانبياء والسادة وقد صح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة فدل على انها كانت عادة امر باجتنابها حال الاحرام وشرع كشف الراس اجلالا لذي الجلال وسنتها ان تكون على قدر الحاجة فلا يعظمها زهوا فانما كانت عمائم السلف لفتين او ثلاثا انتهى قال ابن تيمية وهذا يبين ان مفارقة المسلم المشرك في اللباس مطلوبة للشارع اذ الفرق بالاعتقاد والعمل بدون العمامة حاصل فلولا انه مطلوب ايضا لم يكن فيه فائدة د ت في اللباس من حديث ابي الحسن العسقلاني عن ابي جعفر محمد بن ركانة عن ابيه عن ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي صحابي من مسلمة الفتح له حديث واحد وهو هذا قال اعني الترمذي غريب وليس اسناده بالقائم ولا يعرف العسقلاني ولا ابن ركانة وفي الميزان محمد بن ركانة عن ابيه لم يصح حديثه انفرد به ابو الحسن شيخ لا يدرى من هو ومتنه فرق ما بيننا الى هنا

فسطاط المسلمين بضم الفاء وكسرها وبالطاء والتاء مكان الطاء المدينة التي يجتمع فيها الناس وابنية في السفر دون السرادق وابنية من نحو شعر والمراد هنا الاول يوم الملحمة هو الحرب ومحل القتال او القتال نفسه الكبرى بارض يقال لها الغوطة اسم للبساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ اي يوم وقوع الملحمة واصل الغوطة كل موضع كثير الماء والشجر حم عن ابي الدرداء ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه ابو داود باللفظ المذكور قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة ومعاذ رضي الله تعالى عنهما

فصل بصاد مهملة ساكنة بمعنى فاصل وفارق او مميز ما بين النكاح الحلال والحرام ضرب الدف بالضم وبفتح معروف والصوت في النكاح المراد اعلان النكاح واضطراب الاصوات فيه والذكر في الناس كما يقال فلان ذو صوت في الناس وبعض الناس يذهب به الى السماع يعني السماع المتعارف بين الناس الان وهو خطأ والمعنى ان الفرق بين النكاح الجائز وغيره الاعلان والاشهار والنهي عن الضرب بالدف بفرض صحته محله في غير النكاح وفي الحديث عموم يقتضي طلب ضرب الدف فيه حتى للرجال ولعله غير مراد كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فان الاحاديث القوية فيها الاذن للنساء فلا يلحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبه بهن حم ت ن ه ك كلهم في النكاح عن محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي له صحبة ورواته حسنة الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي

فصل بالصاد المهملة قال التوربشتي ومن الناس من يقوله بالمعجمة وهو
تصحيف ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اي فرق ما بينهما اكلة السحر قال النووي بشطي
النووي المشهود وضبط الجمهور انه بفتح الهمزة مصدر للمرة من الاكل وضبطه المغاربة
بالضم وقال عياض يروى بالفتح وبالضم فبالضم بمعنى اللقمة وبالفتح الاكل مرة
واحدة قال وهو الاشبه هنا لان الثواب في الفعل لا في الطعام قال
الحافظ العراقي ولو قيل الاشبه هنا الضم لم يبعد لان الفصل يحصل بلقمة واحدة
ولا يتوقف على زيادة انتهى والقصد بهذا الحث على السحور والاعلام بان
هذا من الدين وذلك لان الله اباح لنا الفجر ما حرم عليهم من عو اكل وجماع
بعد النوم فمخالفتنا اياهم تقع موقع الشكر لتلك النعمة التي خصصنا
بها قال ابن تيمية وفيه دليل على ان الفصل بين العبادتين
امر مقصود للشارع قال ابن مالك ولذلك كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكرهون ترك العمل يوم الجمعة لئلا يصنعوا فيه كما فعل
اليهود والنصارى في السبت والاحد خ م د ت ن كلهم في الصوم عن عمرو بن العاص
ولم يخرجه البخاري
فصل ما بين لذة المراة ولذة الرجل كاثر المخيط في الطين الا ان الله يستر
قال الزمخشري اللذة في الاصل لذ افعلى فقلبت احد طرفي التضعيف
حرف لين والمراد هنا اللذة الجماع والمراد ان شهوة الرجل بالنسبة الى شهوة
المراة شي قليل جدا يكاد ان يكون لا اثر له في جنب عظيم شهوة المراة ولولا
ان الله ستر هن بالحيا لا فتضحن وظهر ذلك عليهن والمراد جنس الرجال
وجنس النسا الا كل فرد فرد طس عن ابن عمرو بن العاص قال
الهيثمي فيه احمد بن علي شودب لم اجد من ترجمه وبقية رجاله
ثقات قال ابن القيم هذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
واسناده مظلم لا يحتج بمثله
فصل بضاد معجمة الجمعة اي صلاتها كفضل رمضان على الشهور
على الشهور اي كفضل صومه على سائر الشهور ويحتمل ان المراد ان
يوم الجمعة الذي يلي هو من ايام رمضان افضل من غيره من كل يوم
جمعة كما ان شهر رمضان افضل من جميع شهور السنة فر عن جابر وفيه
هارون بن زياد قال الذهبي قال ابو حاتم له حديث باطل
وقال ابن حبان كان ممن يضع وعمر بن موسى الوجيهي قال الذهبي
قال ابن عدي كان يضع الحديث
فصل الدار البعيدة من المسجد على الدار الشاسعة اي البعيدة كفضل الغازي على القاعد
اضاف الفضل للدار والمراد اهلها على حد واسال القرية وفيه فضل
السكنى بقرب المسجد لسهولة المشي الى الجماع فيه ويعارضه الحديث المار
اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها ممشى وجمع بحمل ما هنا على
الامام ومن تعطيل الغريب بغيبته وذاك على من عدا ذلك لكثرة الخطا فيه

المتضمنة لكثرة الثواب كما مر ولما اراد الساكنون بمنى التحول بقرب المسجد نزل
ونكتب ما قدموا واثارهم فامسكوا حم عن حذيفة بن اليمان ورواه عنه ابو
الشيخ والديلمي ورمز المصنف لحسنه وفيه ابن لهيعة
فصل الشاب العابد الذي تعبد بمثناة فوقية بضبطه في حال صباه
ومظنة صبوته على الشيخ الذي تعبد بمثناة فوقية بضبطه بعد ما كبرت سنه
كفضل الانبيا المرسلين على سائر الناس لانه لما قهر نفسه بكفها عن
لذاتها وقاسى بجرع مرارة مخالفة الهوا استحق التفضيل على الشيخ الذي فقدت
فيه دواعي الشهوة وصار يملك اربه لكن هذا من قبيل المبالغة والترغيب
في لزوم العبادة للشاب ابو محمد التكريتي في كتاب معرفة النفس فر كلاهما
عن انس بن مالك وفيه عمر بن شبيب قال الذهبي ضعفه الدارقطني
وقال ابو زرعة واه انتهى
فصل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا وفي رواية سبعين صلاة
قال البقا كذا وقع في هذه الرواية سبعين والصواب سبعون والتقدير
فضل سبعين لانه خبر فضل الاول وقال الطيبي سبعين مفعول
مطلق وظرف اي تفضل مقدار سبعين ويجوز ان يكون الاصل بسبعين
فحذفت البا وبقي عملها ولفظ رواية الحاكم فضل الصلاة التي يستاك لها
على التي لا يستاك لها سبعين ضعفا حم ك في الطهارة عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قال ك على شرط م واقره الذهبي في التلخيص لكنه
ضعفه لان مداره على ابن اسحاق ومعاوية بن يحيى الصدفي ويحيى قال
الدارقطني ضعيف ورواه ابو نعيم وابن حبان في الضعفا من طرق اخرى
قال ابن معين حديث باطل لا يصح له اسناد وقال ابن حجر رحمه الله تعالى
واسانيده كلها معلولة
فصل العالم على العابد اي فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة او هو من
باب ركب القوم دوابهم كفضلي على امتي قال الحجة اراد العلما بالله
قال علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه لقد سبق الى الجنة اقوام
ما كانوا باكثر الناس صلاة ولا صياما ولا حجا ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه
فوجلت منه قلوبهم واطمانت اليه نفوسهم وقال صاحب الطريقة
المحمدية رحمه الله تعالى الاشارة بهذا الحديث الى العلم بالله لا الى
علم البيع والشرا والطلاق والعتاق وقد يكون العبد عالما بالله ذا يقين
وليس عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة اعلم من علما
التابعين بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وقد كان في علما التابعين من هو
اقوم بعلم الفتوى والاحكام من بعض الصحابة تنبيه قال
ابن عربي رحمه الله تعالى علم الكلام مع شرفه لا يحتاج اليه اكثر الناس بل رجل واحد
يكفي منه في البلد بخلاف العلما بفروع الدين فان الناس يحتاجون الى الكثرة
من علما الشريعة ولو مات الانسان وهو لا يعلم اصطلاح القائلين بعلم النظر

كالجوهر والعرض والجسم والجسماني والروح والروحاني لم يسالم الله عن ذلك ه
فانما يسال الناس عما وجب عليهم من التكاليف بالفروع ونحوها **الحارث** بن ابي
اسامة **عن ابي سعيد** الخدري واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال
لا يصح فيه سلام الطويل قال الدارقطني وغيره متروك ، ، ،
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اي نسبة شرف العالم الى شرف
العابد كنسبة شرف الرسول الى ادنى شرف الصحابة قال المخاطبين بقوله
ادناكم الصحب وقد سبق بالنجوم في حديث اصحابي كالنجوم وهذا التشبيه
ينبه على انه لا بد للعالم من العبادة وللعابد من العلم لان تشبيههما بالمصطفى
صلى الله عليه وسلم وبالعلم يستدعي المشاركة فيما فضلوا به من العلم والعمل
كيف لا والعلم مقدمة للعمل وصحة العمل متوقفة على العلم ذكره الطيبي
وقال الذهبي انما كان العالم افضل لان العالم اذا لم يكن عابدا فعلمه
وبال عليه واما العابد بغير فقه فمع نقصه هو افضل بكثير من فقيه بلا
تعبد كفقيه همته في الشغل بالرياسة انتهى وقال ابن العربي رحمه
الله تعالى للفظ العلم اطلاقات متباينة ينشا عنها اختلاف الحمد والحكم
ايضا للفظ العالم والعلما ولا لتباس الواقع في لفظ العلم والعالم غلط
كثير من الناس في معنى خبر فضل العالم على العابد فحملوه على الفقيه
بالمعنى المتعارف الان واني يكون ذلك التقابل بين العالم والعابد ه
في الحديث ينافي الاشتراك في صفة العلم التي بها التقابل كما هو الظاهر
اذ لا عابد بدون علم الفقه في الجملة واوضح من هذه الحجة الاتفاق على
ان العبادة افضل من العلم العمل المتعلق بها فيقتضي فضل العابد
على العالم والحديث مصرح بخلافه ومن الواضح ان التفضيل هاهنا انما
هو بحسب الوصف العنواني فاقوال علماء التوجيها هنا كثيرة لكن
بتعسف فلا يلتفت اليها عند المخلصين والتحقيق في ذلك ما قاله
حجة الاسلام ونصه ثم العلم المقدم على العمل لا يخلو اما ان يكون هو
العلم بكيفية العمل وهو علم الفقه وعلم كيفية العبادات واما ان
يكون علما سواه وباطل ان يكون الاول هو المراد لوجهين احدهما
ان فضل العالم على العابد والعابد هو الذي له علم بالعبادة فان
كان جاهلا فهو عابث فاسق والثاني ان العلم بالعمل لا يكون اشرف
من العمل لان العلم العملي يراد للعمل وما يراد لغيره يستحيل ان يكون اشرف
منه الى هنا كلامه ودعواه الاتفاق غير جيد لتصريحهم بان التخلي لتعلم الفقه
الذي منه العلم المتعلق بالعبادة افضل من الاشتغال بالنفل المطلق الذي
هو من العبادة فهو كما ترى ينادي بحرد هذا الاتفاق **ان الله وملائكته**
واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون
ليصلون على معلم الناس الخير ، ، ، اي يستغفرون
لهم طالبين لتخليتهم عما لا ينبغي ولا يليق لهم من الاوضار والادناس لان

بركة

بركة علمهم وعملهم وارشادهم وفتواهم سبب انتظام احوال العالم وذكر النملة
والحوت بعد ذكر الثقلين والملائكة تتميم لجميع انواع الحيوان على طريقة الرحمن
الرحيم وخص النملة والحوت بالذكر للدلالة على ان انزال المطر وحصول الخير والخصب
ببركتهم كما قال بهم تنصرون وبهم ترزقون حتى والحوت الذي لا يفتقر
الى العلما افتقارا لكونه في جوف الما يعيش ايضا ببركتهم ذكره القاضي وقال
الطيبي قوله ان الله وملائكته جملة مستانفة لبيان التفاوت العظيم
بين العالم والعابد وان نفع العابد مقصور على نفسه ونفع العالم متجاوز الى
الخلايق حتى النملة وعطف اهل السموات على الملائكة تخصيص لحملة العرش
وسكان امكنة خارجة عن السموات والارض من الملائكة المقربين كما ثبت
في النصوص ومن يصلون تغليب للعقلاء على غيرهم واشتراك فان الصلاة
من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الغير دعا وطلب وذكر النملة
وتخصيصها تشعر بان صلاتها لحصول البركة النازلة من السما فان ذات
النملة القنية وادخار القوت في جحرها ثم التدرج منها الى الحيتان واعاده
كلمة الغاية للترقي والصلاة من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار
المعبر عنه في الرطبة الاخرى وارتبة فوق مرتبة من تشتغل الملائكة وجميع
المخلوقات بالاستغفار والدعا له الى يوم القيامة كما في الخبر الاخر لان العلم
ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيامة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع ه
بموته وانه يتنافس في دعوة رجل صالح فكيف بدعا الملائكة لا علي ولما
الهام الحيوانات الاستغفار لهم قيل لانها خلقت لمصالح العباد ومنافعها نعم
والعلما هم المبينون ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالاحسان اليها ونفع
الضرر عنها حتى باحسان القتلة والنهي عن المثلة فاستغفارها لهم شكرا
لتلك النعمة وذلك في حق البشر اكد لان احتياجهم الى العلم اشد وعود ه
فوائده عليهم اتم **ت** في العلم **عن ابي امامة** الباهلي قال ذكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فذكره قال
الترمذي وفي نسخة حسن صحيح قال الصدر المناوي رحمه الله تعالى
وفيه الوليد بن جميل لينه ابو زرعة ، ، ،
فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب قال
البيضاوي كمال ونور ملازم لذات العابد لا يتخطاه فشابه نور الكواكب
والعلم كمال يوجب للعالم في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى منه الى غيره فيستضيء
بنوره ويكمل بواسطته لكنه كمال ليس للعالم في ذاته بل نور يتلقاه من المصطفى
صلى الله عليه وسلم فلذلك شبه بالقمر ولا تظنن ان العالم المفضل عار عن العمل
ولا العابد عن العلم بل ان علم ذلك غالب على عمله وعمل هذا غالب
على علمه ولذلك العلما ورثة الانبيا والمراد بالفضل كثرة ثواب ما
يعطيه الله للعبد في الاخرة من الدرجات الجنة ولذاتها وما لها ه
ومشتهاها ونعمها الجسماني او ما يمنح من مقامات القرب ولذة النظر اليه

وسماع كلامه ولذة المعارف الالهية الحاصلة عند كشف الغطا ونحو ذلك قال
ابن الملقن فيه ان نور العلم يزيد على نور العبادة كما مثله بالقمر بالنسبة لساير
الكواكب تنبيه قال ابن العربي رحمه الله تعالى العلم اشرف
من الحال فان صاحب الحال حكمه كالمجنون لا يكتب له ولا عليه والعالم يكتب له
وعليه فصاحب العلم اتم من صاحب الحال فالحال في الدنيا نقص وفي الاخرة
تمام والعلم هنا تمام وفي الاخرة تمام تنبيه المراد في هذه
الاخبار بالعالم من صرف زمنه للتعليم والا فتا والتصنيف ونحو ذلك
وبالعابد من انقطع للعبادة تاركا ذلك وان كان عالما حل عن معاذ بن
جبل قضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل
رواه ابو داود والنسايي وابن ماجه
فضل العالم على العابد سبعين فيه ما تقرر في حديث فضل الصلاة بسواك
الى اخره درجة اي منزلة عالية في الجنة وليس هو تمثيل للرفعة المعنوية
كما قيل ما بين كل درجتين كما بين السما والارض وذلك لان
الشيطان يضع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد
مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها هكذا ورد تعليله في نص
حديث عند الديلمي في الفردوس ع عن عبد الرحمن بن عوف قال
الهيثمي فيه الخليل بن مرة قال خ منكر الحديث وقال ابن
عدي هو ممن يكتب حديثه وليس بمتروك
فضل المومن العالم على المومن العابد سبعين درجة زاد في رواية ما بين كل
درجتين حضر الفرس السريع المضمر مائة عام وزاد لفظ المومن اشارة
الى ان الكلام في عالم كامل الايمان عامل بعلمه وفي عابد كامل الايمان
عارف بالفروض العينية والا فهو غير عابد ابن عبد البر في العلم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لا شهر من ابن عبد البر وهو غفلة
فقد خرجه ابن عبد البر عن ابي هريرة
فضل العالم على غيره من كل عابد وامام عادل وغير ذلك فهو اعم مما قبله
كفضل النبي على الامة لان الشيطان يبدع البدعة للناس فيضلهم فيبصرها
العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته قاصر على نفع نفسه
خط عن انس بن مالك
فضل العلم احب الي وفي رواية للطبراني خير احب الي من فضل
العبادة اي نفل العلم افضل من نفل العمل كما ان فرض العلم افضل من
من فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض وقال السهروردي
رحمه الله تعالى الاشارة بهذا العلم ليس الى علم البيع والشرا والطلاق
والعتاق بل الى العلم بالله واليقين وقد يكون العبد عالما بالله وليس
عنده علم من فروض الكفايات وقد كانت الصحابة اعلم من علما التابعين

ص

من هو بحقايق اليقين ودقايق المعرفة وفي علما التابعين من هو اقوى بعلم
الفتوى من بعض الصحابة لان فضل العلم بحكم العبادة ويصححها ويخلصها
ويصفيها قال حجة الاسلام العلم اشرف جواهر العبادة لكن
لا بد للعبد من العبادة مع العلم والا كان علمه هباء منثورا فان العلم بمنزلة
الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف للشجرة لكونها الاصل لكن الانتفاع
بثمرتها فلا بد للعبد من ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب ولهذا قال
الحسن اطلبوا العلم طلبا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبا لا يضر
بالعلم وخير دينكم الورع البزار في مسنده طس ك عن حذيفة بن اليمان قال
المنذري واسناده لا باس به وقال في موضع اخر حسن ك عن سعد
ابن ابي وقاص ورواه الترمذي في العلل عن حذيفة ثم ذكر انه سال عنه
البخاري فلم يعده محفوظا انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح والمتهم بوضعه عبيد الله بن عبد القدوس عن سعد
فضل القران على ساير الكلام كفضل الرحمن في رواية فضل كلام الله
تعالى وفي رواية للترمذي كفضل الله وعبر هنا بالرحمن تشاكله بقوله
الرحمن علم القران على ساير خلقه لان بلاغة البيان تعلو على قدر
علو المبين والكلام على قدر المتكلم فعلو بيان الله على بيان خلقه بقدر علوه على
خلقه فبيان كل مبين على قدر احاطة علمه فاذا ابان الانسان عن الكاين ابان
بقدر ما ادرك منه وهو لا يحيط به علمه فلا يصل الى غاية البلاغة في بيانه واذا
انبا عن الماضي فيقدر ما بقي من ناقص علمه لما التزم الانسان من النسيان
واذا اراد ان ينبي عن الاتي اعوزه البيان كله الا ما يقدر فبيانه في الكامل
ناقص وفي الماضي انقص وبيانه في الاتي ساقط بل يريد الانسان ليفجر
امامه وبيان الحق سبحانه عن الكاين بالغ الى غاية ما احاط به علمه قل انما
العلم عند الله وعن المنقطع كونه بسبب احاطته بالكاين وسبحانه من
النسيان لا يضل ربي ولا ينسى وعن الاتي فيما هو الحق الواقع فلنقصن
عليهم بعلم وما كنا غايبين والمبين الحق يوهم بيانه ابهام نسبة النقص
لبيانه والانسان يتهم نفسه في البيان ويخاف من نسبة الغي اليه فيضعف
مفهوم بيانه ومفهوم بيان القران اضعاف اضعاف اضعاف فصاحته
ذكره الحرالي ع في معجمه هب عن ابي هريرة وفيه اشعث الحمراني
قال الذهبي ثقة وشهر بن حوشب اورده اعني الذهبي في الضعفا
وقال قايل ابن عدي لا يحتج به وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد
من الستة وهو ذهول فقد خرجه الترمذي فضل كلام الله على ساير الكلام
كفضل الله على خلقه لكن عذر المصنف انه وقع في ذيل حديث فلم يتنبه له
ولفظه بتمامه يقول الرب عز وجل من شغله القران عن ذكري وعن
مسيلتي اعطيته افضل ما اعطي الساىلين وفضل كلام الله على ساير الكلام
كفضل الله على خلقه قال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح ورجاله ثقات

الاعطبني الكوفي ففيه ضعف وخرجه ابن عدي من سواد به شهر بن حوشب
عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ فضل القران على سائر الكلام كفضل الله على
خلقه وفيه عمر بن سعيد الابح وهو ضعيف وخرجه ابن الضريس من
وجه اخر عن شهر بن حوشب مرسلا ورجاله لا باس بهم وخرجه ابن
عبد الحميد الحماني في مسنده من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وفيه صفوان بن ابي الصهبا مختلف فيه وخرجه ابن الضريس ايضا
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ر خيركم من تعلم القران
وعلمه ثم قال وفضل القران على سائر الكلام كفضل الله على
خلقه قال ابن حجر رحمه الله تعالى اشار البخاري في خلق الافعال
الى انه لا يصح مرفوعا
فضل الماشي خلف الجنازة على الماشي امامها كفضل المكتوبة على التطوع
وبهذا اخذ الحنفية فقالوا الافضل للمشيع ان يمشي خلفها وذهب
الشافعية الى ان الافضل للمشيع المشي امامها وان ركب لانه شفيع
وحق الشفيع ان يتقدم واستظهر على ذلك باحاديث اخرى ابو الشيخ
ابن حبان عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ورواه
عنه الديلمي ايضا
فضل الوقت الاول على الاخر وفي رواية فضل الصلاة اول الوقت على اخره
كفضل الاخرة على الدنيا فاعظم به من فضل وفيه تاكيد الحث على المبادرة ابو
الشيخ في الثواب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف
فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره من المساجد مائة الف صلاة وفي مسجدي
الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة كما سبق موضحا هب
عن ابي الدردا وفيه سعيد بن سالم يعني القداح ليس بذاك عن سعيد
ابن بشير قال الذهبي [illegible] المجهول
فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة قال
الزركشي كذا وقع في الصحيحين خمس بحذف الموحدة في اوله والها
من اخره قال وخفض خمس على تقدير البا كقول الشاعر
اشارت كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب واما حذف الها فعلى
تاويل الجزء بالدرجة وفضل صلاة التطوع في البيت على فعلها في المسجد
كفضل صلاة الجماعة على المنفرد ابن السكن عن ضمرة بن حبيب
الزبيدي الحمصي وثقه ابن معين عن ابيه حبيب
فضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع
ملائكة الليل وملائكة النهار في [illegible] قيل هم الحفظة وقيل هم غيرهم وايد بان الحفظة
لم ينقل انهم يفارقونه وبان حفظة الليل غير حفظة النهار وبانهم لو كانوا
الحفظة لم يقع الاكتفا في السوال منهم عن حالة الترك دون غيرها في قوله

كيف

كيف تركتم عبادي ثم المراد باجتماعهم انهم يشهدون الصلاة في جماعة او
هو اعم قال ابن بطال وقوله وتجتمع الى اخره اشارة الى ان
الدرجتين الزايدتين على خمس وعشرين يوخذ من ذلك ق عن ابي هريرة
فضل صلاة الرجل والمراة اولى وفي رواية فضل صلاة التطوع في بيته على
صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة وهذا في النفل اما الفرض
فصلاته بالمسجد افضل وان راه الناس بدليل خبر افضل صلاة المرء في
بيته الا المكتوبة طب عن صهيب بن النعمان رمز المصنف لحسنه قال
الذهبي في الصحابة له حديث رواه عنه هلال بن يساف في الطبراني تفرد به
قيس بن الربيع انتهى وقال الهيثمي فيه محمد بن مصعب القرقساني
ضعفه ابن معين وغيره ووثقه احمد
فضل صلاة الليل على النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية يوخذ
من القياس ان من اراد الاقتدا به وتعليم غيره فصلاة النهار في حقه بذلك
القصد افضل ولم ار من ذهب اليه ابن المبارك في الزهد طب حل عن ابن مسعود
قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وخرجه البيهقي باللفظ المذكور وصحح وقفه
فضل غازي البحر على غازي البر كفضل عشر غزوات في البر لما في ركوب البحر من الخطر والغرر
والمشقة طب عن ابي الدردا واسناده حسن
فضل حملة القران على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق فانهم الناس
من وهبه الله فهما في كلامه ووعيا عن كتابه ففي علمه يندرج كل علم من
اصناف العلوم وفيه تفصيل كل شي قال الحكيم وهذا فيمن حمل القران فاقامه
على ما انزل من ربه وعمل بامره ونهيه ووعده ووعيده واذا مر في تلاوته
بذكر الجنة حن اليها وعمل عليها للقاية في دار [illegible] والنظر اليه واذا مر بذكر
النار التي هي سجنه اشفق صدره من اعدائه لما اعد لهم واذا مر بذكر القرون
فراى نصرة الاوليا ونقمة الاعدا فرح بنصرة الاوليا وشمت بنقمة الاعدا
واذا مر بضرب الامثال صار قلبه مراة قد عاينت ما وصف له فكانه شاهده
بقلبه فزاده ايمانا مع ايمانه واذا مر بحجج الله فحجة للباطل قوي بها وازدادت
بصيرته واذا مر باللطايف وعلايم الرقة والرحمة ازداد علما بالله وبمنازل
العباد منه واذا مر بمحض التوحيد والفردانية نفي عن كل ما سواه وانفرد به
تعلقا بفردانيته فمن هذا شانه فهو المراد هنا واما ذو التخليط الذي انما يقيمه
مع كدرة النفس وضيقها وتعسرها وتكدرها ونفسه شهوانية ثقيلة
في ائتماره بطيئة عن المسارعة الى الخيرات متحملة اثقال التكاليف ملجمة
بالوعيد ولولا لم ركضت به نفسه في ميادين الخايبين فاجنبي من هذا المقام
فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد بن تميم الفاريابي قال
الذهبي قال ابن حبان كان يضع الحديث والحكم بن ابان قال ابن
المبارك ارم به ورواه عند ابن لال وعنه اورده الديلمي فكان عزوه الى الاصل
اولى والله تعالى اعلم بالصواب

فضل الثريد على الطعام كفضل عائشة على النساء ضرب المثل بالثريد
لانه افضل طعامهم ولانه مركب من خبز ولحم ومرقة ولا نظير له في الاطعمة
ثم انه جامع بين الغذا واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المونة في
المضغ وسرعة المرور في الحلقوم فخص المثل به ايذانا بانها جمعت مع حسن
الخلق حسن الخلق وحديث النفس وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة
القريحة ورزانة الراي ورصانة العقل والتحبب للبعل ومن ثم عقلت
منه ما لم يعقل غيرها من نسائه وروت عنه ما لم يروه مثلها من الرجال
الا قليلا قال ابن القيم الثريد وان كان مركبا فانه مركب من خبز
ولحم فالخبز افضل الاقوات واللحم سيد الادام فاذا اجتمعا لم يكن بعدهما
غاية وفي افضلهما خلاف والصواب ان الحاجة للخبز اعم واللحم افضل وهو
اشبه بجوهر البدن من كل ما عداه حم ق ت ن ه عن انس بن مالك ورواه عنه
الديلمي ايضا

فضل قراءة القران نظرا على من يقرؤه ظاهرا اي عن ظهر قلب كفضل الفريضة على النافلة فالقراءة نظرا في المصحف لانها تجمع القراءة والنظر
وهي عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه بها حفظا كما في المجموع فينبغي
تفضيله لان المدار على الخشوع ما امكن اذ هو روح العبادة واسه
ابو عبيد في فضائله اي القران عن بعض الصحابة وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وليس كذلك بل رواه ابو نعيم والديلمي
وفيه بقية

فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا
يعطاها احد بعدهم فضل الله قريشا اني منهم وان النبوة فيهم وان
الحجابة فيهم اي سدانة الكعبة وتولي حفظها لمن بيده
مفتاحها وكانت اولا في بني عبد الدار ثم صارت في بني شيبة بتفويض
المصطفى صلى الله عليه وسلم وان السقاية فيهم وكان يليها العباس
جاهلية واسلاما واقرها النبي صلى الله عليه وسلم له فهي لال العباس ابدا قال
فلا يجوز لاحد نزعها منهم ما بقي من ذريته احد قال في المجمل السقاية
المحل الذي يتخذ فيه الشراب في الموسم كان يشتري بالزبيب فينبذ في ماء زمزم
ويسقى للناس ونصرهم على الفيل في تلك المدة وعبدوا الله عشر سنين اي من اسلم
منهم لا يعبده غيرهم في تلك المدة وهي ابتدا البعثة وانزل الله فيهم سورة من القران
لم يذكر فيها احد غيرهم وهي سورة لايلاف قريش طب ك في التفسير
من حديث يعقوب بن محمد الزهري عن ابراهيم بن محمد بن ثابت عن
عثمان بن ابي عتيق عن سعيد بن عمرو عن ابيه عن جدته ام
هاني والبيهقي في الخلافيات عن ام هانئ اخت علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال ك صحيح واقره الذهبي بان
يعقوب ضعيف وابراهيم صاحب مناكير هذا انكرها فالصحة من اين

وقال

وقال الهيثمي فيه من لم اعرفهم
فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده الا
الا قريش الظاهر ان المراد لا يعبده عبادة صحيحة الا هم ليخرج
اهل الكتابين فانهم كانوا موجودين حينئذ يتعبدون في الديورات
والصوامع لكنها عبادة فاسدة وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون
اي والحال انهم عبدة الاوثان وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القران
لم يدخل فيها احد من العالمين وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة
وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة اي الامامة العظمى
لا يجوز ان يليها الا قرشي والحجابة والسقاية طس عن الزبير بن
العوام قال الهيثمي فيه مضعفون

فضلت على الانبياء بست وفي الحديث الاتي بخمس قال التوربشتي
وليس باختلاف تضاد بل اختلاف زمان وقع فيه حديث الخمس متقدما
وذلك انه اعطيها فحدث به ثم زيد فاخبر به ولا يعارضه لا تفضلوني
لان هذا اخبار عن الامر الواقع لا امر بالتفضيل وقد قيل
ان الاختصاص بالمجموع لا بالجميع لان نوحا هو ادم الاصغر ولم يبق
على وجه الارض بعد الغرق الا من كان معه وعيسى كان سياحا في الارض
يصلي حيث ادركته الصلاة اعطيت جوامع الكلم اي جمع المعاني الكثيرة
في الفاظ يسيرة وقيل ايجاز الكلام في اشباع من المعنى فالكلمة
القليلة الحروف تتضمن كثيرا من المعاني وانواعا من الكلام ونصرت
بالرعب يقذف في قلوب اعدائي فيجد لهم واحلت لي الغنائم جمع غنيمة
وجعلت لي الارض طهورا بفتح الطاء ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة اي ارسلته
ارسالا عامة لهم محيطة بهم لانها اذا شملتهم فقد كفتهم ان يخرج منها
احد منهم ولا يعارضه ان نوحا بعد خروجه من الفلك كان مبعوثا
للكل لان ذلك انما كان لانحصار الخلق فيمن كان معه حينئذ وللمصطفى
صلى الله عليه وسلم عموم رسالته في اصل البعثة فلا يلجئ الى تاويل
المطامع وغيرها للخبر بان مجموع الخمس لا جميعها نعم قال ابن
دقيق العيد ان بعثة الانبياء بالنسبة للتوحيد عامة وختم بي النبيون
اي اغلق باب الوحي وقطع طريق الرسالة وسد وجعل استغنا الناس
عن الرسل واظهار الدعوة بعد تصحيح الحجة وتكميل الدين واما باب الالهام
فلا ينسد وهو مدد يعين النفوس الكامل فلا ينقطع لدوام الضرورة
وحاجة الشريعة الى تاكيد وتجديد وتذكير وكما ان الناس استغنوا عن
الرسالة والدعوة احتاجوا الى التنبيه والتذكير لاستغراقهم في
الوساوس وانهماكهم في الشهوات واللذات فالله سبحانه وتعالى اغلق
باب الوحي بحكمته وفتح باب الالهام برحمته لطفا منه بعباده فعلم
انه ليس بعده نبي وعيسى عليه الصلاة والسلام انما ينزل بتقرير شرعه

قال الزين العراقي وكذا الخمس والباس بناء على ثبوتهما وبقائهما الى الان فكل
منهما تابع لاحكام هذه الملة مرت عن ابي هريرة ورواه ابو يعلى وغيره
فضلت على الانبياء بخمس من الخصال بعثت الى الناس كافة وذخرت شفاعتي لامتي
قال في المطامح قد استفاضت اخبار الشفاعة في الشريعة وصارت في حيز التواتر
ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت
لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي تمسك بظاهره وما قبله وبعده ابو حنيفة
ومالك رضي الله تعالى عنهما على جواز التيمم بجميع اجزاء الارض من حجر ورمل
وحصى قالوا فكلما يجوز الصلاة عليها يجوز التيمم بها وخصه الشافعي واحمد
رضي الله تعالى عنهما بالتراب تمسكا بخبر مسلم وجعلت تربتها لنا طهورا وحمل
الاطلاق على التقييد وقول القرطبي هو ذهول رد بانه هو الذهول وذلك
مبسوط في الاصول طب عن السائب بن يزيد قال الهيثمي وفيه
اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة وهو متروك
فضلت باربع جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي اتى الصلاة
فلم يجد ما يصلي عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الناس كافة
ونصرت بالرعب مسيرة شهر بين يدي واحلت لي الغنائم
قال القرطبي لا منافاة بين قوله هنا اربع وقوله فيما سبق خمس وهنا
اربع لان ذكر الاعداد لا يدل على الحصر وقد يكون اعلم في وقت باربع
ثم بالكثر قال الزين العراقي وبحصول ما في مجموع الاخبار احدى
عشرة خصلة وهي اعطاء جوامع الكلم ونصرته بالرعب واحلال
الغنائم وجعل الارض طهورا ومسجدا وارساله الى الخلق كافة وختم
الانبياء به وجعل صفوف امته كصفوف الملائكة واعطاء الشفاعة
وتسميته احمد وجعل امته خير الامم واعطاؤه خواتيم سورة البقرة هي
من كنز تحت العرش حم عن ابي امامة ورواه عنه بنحوه الطبراني
وغيره والله تعالى اعلم
فضلت باربع جعلت انا وامتي في الصلاة كما تصف الملائكة قال الزين
العراقي المراد به التراص واتمام الصفوف الاول فالاول في الصلاة
فهو من خصائص هذه الامة وكانت الامم السابقة يصلون منفردين
وكل واحد على حدة وجعل الصعيد لي وضوءا وجعلت لي الارض مسجدا
واحلت لي الغنائم فيه رد لقول ابن يزيد فيحتمل ان المراد به الاصطفاف
في الجهاد وفيه مشروعية تحدثه بنعم الله والقا العلم قبل السؤال وان
الاصل في الارض الطهارة وان صحة الصلاة لا يختص بالمسجد المبني
لذلك واما حديث لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فضعيف كما يأتي واستدل به
صاحب المبسوط من الحنفية على طهارة الادمي لانه خلق من ماء وتراب
وقد ثبت ان كلا طهور طب عن ابي الدرداء
فضلت على الناس باربع خصها باعتبار ما فهمه من النهاية التي

لا ينتهي اليها احد غيره لا باعتبار مجرد الوصف بالسخاء اي الجود فانه كان
اجود من الريح المرسلة والشجاعة هي كما سبق خلق غضبي بين افراط يسمى
تهورا وتفريط يسمى جبنا وكثرة الجماع لكمال قوته وصحة ذكوريته
وشدة البطش فيما ينبغي على ما ينبغي وقدم السخاء لعموم منافعه وثنى
بالشجاعة لانه نبي الجهاد يا ايها النبي جاهد الكفار وثلث بالجماع لما سبق
ان قوته عليه معجزة وربع بشدة البطش لانه من لوازم القوة وهو
وساغ له مدح نفسه لانه مأمون الخطأ وكذا جاز له الحكم لنفسه طس
والاسماعيلي في معجمه كلاهما من طريق واحد عن انس قال الهيثمي
اسناد الطبراني رجاله موثقون انتهى وغره قول شيخه العراقي
رجاله ثقات لكن في الميزان انه خبر منكر رواه الطبراني عن محمد بن هارون
عن العباس بن الوليد عن مروان بن محمد عن سعيد بن بشير عن
قتادة عن انس ومروان بن محمد هو الدمشقي الطاطري كان مرجيا
وفيه كلام قال في اللسان لا ذنب فيه لهذا الرجل وانما الظاهر ان
الضعف من قبيل سعيد بن بشير انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي
حديث لا يصح
فضلت على ادم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم
وكان شيطان ادم كافرا ولم يسلم وكانت زوجتي عونا لي
على طاعة ربي وكانت زوجة ادم عونا على خطيئته فانها حملته على ان اكل من الشجرة فاهبطا من الجنة
وقد فضل عليه بخصال اخرى ومفهوم العدد ليس بحجة عند الجمهور
البيهقي في الدلائل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه
محمد بن الوليد القلانسي قال في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث
وعن ابن عروبة كذاب قال ومن اباطيله هذا الخبر وقال
الحافظ العراقي ضعيف لضعف محمد بن الوليد
فضلت سورة الحج على القران بسجدتين فسجدات التلاوة اربعة عشر
منها سجدتان بسورة الحج وغيرها من السور ليس فيها الا سجدة واحدة
وهذا نص صريح ناص على مذهب الشافعي من ان في الحج سجدتين
وقال ابو حنيفة فيها سجدة واحدة فسجدات التلاوة اربع عشرة
بالاتفاق بين المذهبين لكن الشافعي يجعل في الحج ثنتين ولا يسجد في ص
والحنفي يثبت سجدة ص وينفي سجدة من سجدتي الحج د في مراسيله عن خالد
ابن معدان مرسلا قال ابو داود وقد اسند هذا ولا يصح قال ابن
حجر رحمه الله تعالى كانه يشير الى حديث عقبة وهو ما ذكره بقوله
فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين واما خبر ابن عباس لم يسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من المفصل منذ تحول المدينة فناف وضعيف
على ان الترك انما ينافي الوجوب لا الندب ومن لم يسجدهما فلا يقرأها اي السورة
قال التوربشتي كذا وجدناه في نسخ المصابيح يقروها باعادة الضمير الى
السورة

وهو غلط والصواب فلا يقراها باعادة الضمير الى السجدتين كما في ابي داود والترمذي
ووجه النهي عن قراتهما في السجدة شرعت في حق التالي بتلاوة تدوينهما فان ه
كانت بسبب التضييع فالاولى به تركها لانها ان تكون واجبة فيأثم بتركها
اوسنة فيستضر بالتهاون بها حم ت وكذا ابو داود وكان المصنف ذهل
عنه ك طب عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج
بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقراها قال
الطيبي وهمزة الاستفهام مضمرة في قوله فضلت بدلالة قوله
نعم في الجواب قال ك صحت الرواية في هذا من قول عمر وطايفة
وقال ت اسناده ليس كالقوي قال المناوي رحمه الله
تعالى وذلك لان فيه ابن لهيعة ومسرح ابن ماهان ولا يحتج بحديثهما
كما قاله المنذري وعجب سكوت الحاكم عليه واعجب منه سكوت
الذهبي وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فيه ابن لهيعة وهو ضعيف
فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزا من اللذة لذة الجماع ولكن الله فهو الذي ضعفهن
القى عليهن الحيا فهو الذي منعهن من اظهار تلك اللذة والاستكثار
من نيلها والحرص على تحصيلها هب عن ابي هريرة وفيه ابو داود مولى
ابي مكمل قال في الميزان خ منكر الحديث ثم ساق له
هذا الخبر انتهى واقول فيه ايضا ابن لهيعة واسامة ابن زيد
الليثي اورده الذهبي في الضعفا وقال فيه لين ورواه ه
الطبراني والديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملايكة وجعلت لنا
الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما واعطيت هذه
الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي قال الطيبي
هذه الخصال من بعض خصايص هذه الامة المرحومة ثنتان
منها رفع الحرج ووضع الاصر كما قال الله تعالى ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا وواحدة اشارة الى رفع الدرجات
في المناجاة بين يدي ربهم صافين صفوف الملايكة المقربين
كما قال تعالى انا لنحن الصافون وقال الخطابي انما
جا على مذهب الامتنان على هذه الامة فانه رخص لهم في
الطهور بالارض والصلاة عليها في بقاعها وكانت الامم لا يصلون
الا في كنايسهم وبيعهم وقال الاشرفي فيه ان الصلاة بالتيمم
لا يجوز عند القدرة على الما وقال البغوي خص التراب
بالذكر لكونه طهورا حم م ن عن حذيفة بن اليمان
فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة اي العار والمشقة الحاصلان
للنفس من كشف العيوب في الدنيا ونشرها بين الناس بقصد
الاستحلال والتنصل منها اهون من كتمها وبقايها على

الا

الانسان ملطخا بها حتى تنشر وتشهر في الموقف الاعظم على رؤس الاشهاد يوم التناد
وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما ارادت تلتعن فعلى من ابتلى بامر فيه خيانة
او تطفيف او توجه حق عليه في نفس او مال ان لا يمتنع من ادا الحق خوف
العار والفضيحة طب وكذا الاوسط عن الفضل بن العباس وفيه القاسم
ابن يزيد قال في الميزان عن العقيلي حديث منكر ثم ساق من مناكيره
هذا الخبر وقال العراقي هذا حديث منكر وقال تلميذه الهيثمي
فيه مجهولون ورواه ابو يعلى باسناد صالح من هذا الطريق ان فيه
عطا بن مسلم مختلف فيه وبقية رجاله كما قال الهيثمي ثقات فلو
عزاه المصنف اليه لكان اولى
فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون وقد مر
وباقي الشافعي في مسنده هق عن عطا مرسلا قال ابن حجر رحمه الله تعالى
ورواه الترمذي واستغربه وصححه والدارقطني عن عايشة رضي
الله تعالى عنها برفعه وصوب وقفه
فطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر
وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف قال الخطابي معناه ان الخطا
موضوع عن الناس فيما سبيله الاجتهاد فلو اجتهد قوم فلم يروا
الهلال الا بعد ثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرون فصومهم
وفطرهم ماض وكذا اذا اخطاوا يوم عرفة اجزاهم ولا قضا تخفيفا
من الله ورفقا هق من حديث محمد بن المنكدر عن ابي هريرة رمز
المصنف لصحته قال البزار ومحمد لم يسمع من ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه والله تعالى اعلم
فعل المعروف يقي مصارع السوء قال العامري المعروف هنا يعود
الى مكارم الاخلاق مع الخلق كالبر والمواساة بالمال والتعهد في مهمات
الاحوال كسد خلة واغاثة ملهوف وتفريج مكروب وانقاذ محترم
من محذور فيجازيه الله من حسن فعله بان يقيه مثلها ويقيه
مصارع السوء عند الموت ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب قضا
الحوايج للناس عن ابي سعيد الخدري والقضاعي في الشهاب
فقدت بضم الفا وكسر القاف مبنيا للمفعول امة بالرفع نايب الفاعل
اي جماعة او طايفة من بني اسرايل لا يدرى بالبنا للمفعول ما فعلت والى
لا اراها بضم الهمزة لا اظنها ظنا مؤكدا يقرب من الرؤية البصرية
الا الفار باسكان الهمزة زاد مسلم في رواية مسخ واية ذلك ما ذكره بقوله
اذا وضع لها البان الابل لم تشرب لان لحوم الابل والبانها حرمت على بني
اسرايل واذا وضع لها البان الشا اي الغنم شربت لانه حلال لهم كلحمها
وذلك دليل على المسخ قال القرطبي هذا قاله ظنا وحدسا قبل ان يوحى اليه
ان الله لم يجعل للمسخ نسلا فلما اوحى اليه بذلك زال ذلك التخوف وعلم ان الفار ليس

من نسل ما مسخ ويحرم اكل الفارة لا لكونه مسخ بل لان المصطفى صلى الله عليه وسلم
استخبثه كما استخبث الوزغ وامر بقتله وسماه فويسقا حم ق عن ابي هريرة
فقرا المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسماية عام وفي رواية للترمذي
ايضا عن جابر مرفوعا وحسنه يدخل فقرا المسلمين الجنة قبل الاغنيا
باربعين خريفا وفي مسلم عن ابن عمرو مرفوعا فقرا المهاجرين يسبقون
الاغنيا يوم القيامة باربعين خريفا قال القرطبي اختلاف
هذه الاخبار يدل على ان الفقرا مختلفون الحال وكذا الاغنيا ويرتفع
الخلاف بان يرد المطلق الى المقيد في رواية الترمذي ويكون المعنى
فقرا المسلمين المهاجرين والجمع بينهما وبين خبر مسلم ان سباق الفقرا من
المهاجرين يسبقون سباق الاغنيا منهم باربعين خريفا وغير سباق
الاغنيا نبيا بخمس ماية عام ت عن ابي سعيد الخدري وحسنه وتبعه
المولف فرمز لحسنه

فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وفي رواية لفقيه لان الشيطان
كلما فتح بابا على الناس من الهوى وزين الشهوات في قلوبهم بين الفقيه
العارف مكايده ومكامن غوايله فيسد ذلك الباب ويرده خاسيا
خاسرا والعابد ربما اشتغل بالعبادة وهو في حبايل الشيطان ولا يدري
قال الغزالي رحمه الله تعالى والمراد بالفقه هنا علم طريق
الاخرة ومعرفة دقايق افات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الا
الاحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة واستيلاء
الخوف على القلب لا تفريعات الطلاق واللعان والسلم والاجارة
فان التجرد له على الدوام يقسي القلب وينزع الخشية منه كما يشاهد
في المتجردين فيه انتهى وقال الذهبي هذا الحديث لو صح نص في
الفقيه حق الفقيه الذي تبصر في العلم ورقي الى الاجتهاد وعمل جلي
بعلمه لا كفقيه اشتغل بمحض الدنيا في العلم ه في انسية عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ت غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واورده
ابن الجوزي في العلل وقال لا يصح والمتهم به روح ابن جناح قال
ابو حاتم يروي عن الثقات ما لم يسمعه من ليس متبحرا في صناعة
الحديث شهد له بالوضع انتهى وقال الحافظ العراقي ضعيف جدا

فكر ساعة اي صرف الذهن لحظة من العبد في تدبر تقصيره وتفريطه
في حقوق الحق ووعده ووعيده وحضوره بين يديه ومحاسبته له
ووزن اعماله وخوف خسرانه وجوازه على الصراط وشدته وحدته
وغير ذلك من اهوال القيامة خير من عبادة ستين سنة مع عذوبة
البال عن التفكر بهذه بهذه الاهوال لانه اذا تفكر في ذلك قوي خوفه
واجتمع همه وصارت الاخرة نصب عينه فاوقع العبادة بفراغ قلب
من الشواغل الدنيوية ونشاط وجد وتشمير ومن قل تفكره قسى قلبه وتفرق

شمله

وشمله وتتابعت عليه الغفلة فهو وان تعبد فقلبه هايج باشتغال الدنيا متكل على
غفلة غير معتمد على ربه لا يتاثر بقوارع التخويف ولا يتزجر بزواجر التذكير قال
الحرالي لا خير في عبادة الا بتفكر كما ان البانى لا بد ان يفكر في بنيانه كما قال الحكيم
اول الفكرة اخر العمل واول العمل اخر الفكرة كذلك من حق الايمان ان لا يقع
الا بفكرة في اصلاح اوايلها السابقة واخرها اللاحقة وقال بعضهم
ان العبادة تنقسم الى ظاهر بالاركان وباطنه بالقلب والجنان وعبادة
الباطن افضلها اخلص واصفا واسلم والفكر انما هو حمول القلب في عالم الغيب
وخروجه عن عالم الشهادة والحس وعظم الفكر بحسب المتفكر فيه فمنهم من تفكر
في المصنوعات استدلالا على صانعها ومنهم من تفكر في الجنة والنار كانه
يعاينهما ومنهم من تفكر في عظمة الله ومشاهدته تتمة قال
الغزالي رحمه الله تعالى عن وهب كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله سبعين
سنة صايما قايما فسال الله حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من
قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله ملكا فقال
ساعتك التي ازريت فيها نفسك خير من عبادتك التي مضت ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب العظمة من حديث عبد الله بن عثمان القرشي عن اسحاق
ابن نجيح المطلي عن عطا الخراساني عن ابي هريرة اورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال فيه عثمان بن عبد الله القرشي واسحاق المطلي كذابان فاحدهما
وضعه وتعقبه المولف بان العراقي اقتصر في تخريج الاحيا على ضعفه
وله شاهد

فكوا خلصوا والفكاك بفتح الفا وتكسر التخليص العاني بمهملة ونون
اي اعتقوا الاسير من ايدي العدو بمال او غيره كالرقيق قال ابن الاثير
العاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنى قال ابن بطال
فكاك الاسير فرض كفاية وبه قال الجمهور وقال ابن راهوية
من بيت المال وروي عن مالك وقال احمد يفادي الروس او بالمال
او بالمفاداة واجيبوا الداعي اي الى نحو وليمة او معاونة واطعموا الجايع
ندبا ان لم يصل لحالة الاضطرار ووجوبا ان وصل قال ابن حجر
رحمه الله تعالى واخذ من الامر باطعام الجايع جواز الشبع لانه ما دام
قبل الشبع فصفة الجوع قايمة به والامر باطعامه مستمر وعودوا المريض
ندبا موكدا ان كان مسلما والا فجوازا ان كان نحو قريب او جار او رجي اسلامه
قال في المطامح هذه مصلحة كلية ومواساة عامة لا يقوم نظام
الدنيا والاخرة الا بها وقال ابن الاثير المقصود الذين وجب حقهم
على غيرهم منحصرون في هذه الاقسام صريحا او كناية عند امعان
النظر حم خ عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه الحارث وغيره
فلق البحر لبني اسرايل فدخلوا فيه لما اتبعهم فرعون وجنوده هو
يوم عاشورا اليوم العاشر من المحرم فنحن نصومه شكرا لله على ما تم

وهلاك عدوهم ع وابن مردويه في التفسير عن انس قال ابن القطان
فيه ضعيفان وقال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام كثير
فمن اعدى الاول قال لمن استشهد على العدوى باعدا البعير
الاجرب للابل وهو من الاجوبة المسكتة البرهانية التي لا يمكن دفعها
اذ لو جلبت الادوا بعضها بعضا لزم فقد الدوا الاول لفقد الجالب
فقطع التسلسل واحال على حقيقة التوحيد الكامل الذي لا يعلل
عنه فهو جواب في غاية الرشاقة والبلاغة قال ابن العربي رحمه
الله تعالى وهذا اصل عظيم في تكذيب القدرية واصل حدث العالم ووجوب
دخول الاولية له ودليل على صحة القياس في الاصول واما خبر لا يورد
ممرض على مصح فهو نهي عن ادخال التوهم والمحظور على العامة ه
باعتقاد وقوع العدوى عليهم بدخول البعير الاجرب فيهم قال
القرطبي هذه الشبهة وقعت للطبايعيين ثم للمعتزلة فقال الطبايعيون
بتاثير الاشيا بعضها في بعض وايجادها اياها ويسمون المؤثر طبيعة
وقال المعتزلة به في افعال العباد وقالوا قدرتهم مؤثرة فيها
الايجاد مستقلون بها واستدل كل منهما بالمشاهدة الحسية وهو غلط
سببه التباس ادراك العقل وفيرجوا مشاهدته من وقعت له
شبهة في اعتقاده يذكر البرهان العقلي ان كان السايل اهلا لفهمه
والا خوطب بما يحتمله عقله من الاقناعيات ق د عن ابي هريرة ه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة
فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها
الظبا فيجي البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فذكره
فنا امتي بالطعن والطاعون قالوا الطعن عرفنا فما الطاعون
قال وخز اعدايكم من الجن وفي كل شهادة وفي الخبر ايماء اللهم اجعل فنا امتي
بالطعن والطاعون وقيل معناه ان غالب فنايهم بالفتن
التي تسفك الدما وبالوبا ولا يشكل بان اكثر الامة تموت بغيرهما لان
معنى الخبر الدعا كما تقرر وقد استجيب في البعض واراد بالامة طايفة
مخصوصة بصحبه او الخيار وقد مر ذلك موضحا في اللهم حم طب كلاهما
من رواية زياد بن علاقة عن رجل عن ابي موسى الاشعري طس
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنها قال الحافظ العراقي سنده
جيد وقال الهيثمي رواه احمد باسانيد ورجال بعضها ثقات
الا المبهم والله تعالى اعلم
فهلا تزوجت جارية بكرا يا جابر بن عبد الله الذي اخبرنا بانه
تزوج ثيبا قال في المطامح وهلا يطلب بها حصول النسبة ولهذا
امتنع هل عندك عمرو ام بشر بالاتصال دون الانقطاع فقوله
فهلا بكرا اي فهلا تزوجت بكرا ثم علله بقوله تلاعبها وتلاعبك

اللعب المعروف وقيل هو من اللعاب وهو الريق ويويد الاول قوله
وتضاحكها وتضاحكك وذلك ينشا عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة
القلب بالزوج الاول فلم يكن لها محبة كاملة بخلاف البكر ذكره الطيبي فافاد
ندب تزويج البكر وملاعبة الرجل امراته وملاطفتها ومضاحكتها وحسن
العشرة حم ق د ن ه في النكاح عن جابر قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم تزوجت بعد ابيك فقلت نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل
ثيب فذكره
فهلا بكرا تعضها وتعضك فيدوم بذلك الايتلاف والموافقة ويبعد
وقوع الطلاق الذي هو ابغض الحلال الى الله نعم الثيب اولى لعاجز عن الافتضاض
ولمن عنده عيال يحتاج الى كاملة تقوم عليهن كما اعتذر به جابر للنبي صلى
الله عليه وسلم في الخبر السابق واستصوبه منه قيل فيه رد لقول الاطبا
ان جماع الثيب انفع واحفظ للصحة وان جماع البكر لا ينفع بل يضر وهذا
كما ترى غير مستقيم لان مراد الاطبا بكراهة نكاح البكر كراهة وطيها في فم
الفرج مع بقا بكارتها بخلاف الثيب ذكره الطيبي طب من حديث الربيع
ابن كعب بن عجرة عن ابيه كعب بن ولم اجد من ترجم الربيع وبقية رجاله
ثقات وفي بعضهم ضعف وقد تفهم ابن حيان
فوالهم بضم الفا واللام التثنية ام حذيفة وابنه بالوفا للمشركين بما عاهدوا
عليه حين اخذوهما واخذوا عليهما ان لا يقاتلوهم يوم بدر فاعتذرا للنبي
صلى الله عليه وسلم فقبل عذرهما وامرهما بالوفا ونستعين الله عليهم اي على
قتالهم فانما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد وقد اعانه الله
تعالى وكانت وقعة اعز الله بها الاسلام واهله حم عن حذيفة بن اليمان
في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي البر صدقتها
قال ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى الذي رايته في نسخة المستدرك
في هذا الحديث البر بضم الموحدة وبرا مهملة انتهى قال ابن حجر رحمه
الله تعالى والدارقطني يرواه بزاي معجمة لكن طريقه ضعيفة ومن رفع
دنانيرا ودراهم او تبرا او فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز
يكوى به يوم القيامة والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله فبشرهم بعذاب اليم ترجمك في الزكاة هق كلهم عن ابي ذر قال
الحاكم على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص وقال في المهذب
اسناده جيد ولم يخرجوه وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج الرافعي
اسناده لا باس به وقال في تخريج المختصر حديث غريب ورواته
ثقات لكنه معلول قال الترمذي سالت محمدا يعني البخاري عنه
فقال لم يسمع ابن جريج من عمران بن ابي انس
في الابل فرع وفي الغنم فرع ويعق عن الغلام ولا يمس راسه بدم كان الرجل
في الجاهلية اذا تمت ابله ماية نحر بكرا لصنمه وهو الفرع وكان المسلمون

يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ كذا في النهاية طب وكذا ابو نعيم والديلمي
عن يزيد بن عبد الله المزني عن ابيه قال الهيثمي رجاله ثقات وقد رواه
ابن ماجه بنحوه
في الابل ستان خمس خمس من الابل اي في الواجب لمن قلع له ذلك في كل سن بخمس
من الابل د ن عن ابن عمرو بن العاص في الاصابع عشر عشر يعني في الواجب
لمن قطع ذلك منه في كل اصبع عشر من الابل قال ابن جرير وحكمه
بذلك دليل على ان المدار هنا على الاسم دون المنفعة وقد رواه وصححه
في خبر اخر بقوله الابهام من المنافع والخنصر سوا ولا شك ان في الابهام
من المنافع والجمال ما ليس في الخنصر اذ معظم عمل الادمي في نحو كتابة ها
وعلاج كل صناعة انما هو بالابهام والتي يليها وليس للخنصر
من الجمال شي وعلى منوال ذلك دية جميع الاضراس والانياب سوا
حم د ن وكذا ابن ماجه وابن حبان عن ابن عمرو بن العاص قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج المختصر حديث حسن
في الانف الدية اذا استوعب كذا هو بخط المصنف بالعين والظاهر انه
سبق قلم وانه بالفا جدعه مائة من الابل وفي اليد خمسون وفي الرجل
خمسون وفي العين خمسون وفي الامة ثلث النفس وفي الجايفة ثلث النفس هي
الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا اصيبت جوفه واجفته
الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف هنا كل ما له قوة محيلة كبطن
ودماغ وفي المنقلة خمس عشرة اي ما ينقل العظم عن موضعه وفي الموضحة
خمس وفي السن خمس وفي كل اصبع مما هنالك عشر عشر عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه ايضا باللفظ المذكور البزار قال الهيثمي وفيه
محمد بن ابي ليلى سيء الحفظ وبقية رجاله ثقات
في الانسان ستون وثلاث مائة مفصل وفي رواية ستمائة وستون قالوا
وهي غلط فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا ومن
يطيق ذلك فقال النخاعة اي البزقة التي تخرج من اصل الفم
مما يلي اصل النخاع والنخامة البزقة التي تخرج من اصل الحلق من مخرج
الخا المعجمة في المسجد تدفنها والشي تنحيه عن الطريق فان لم تقدر فركعتا الضحى
تجزي عنك وخصت الضحى بذلك لتمحضها للشكر لانها لم تشرع
جابرة لغيرها بخلاف الرواتب حم د في الادب حب عن بريدة بن الخصيب
قال المناوي فيه علي بن الحسين بن واقد ضعفه ابو حاتم وقواه غيره
في الانسان ثلاث من الخصال الطيرة بكسر الطا وفتح اليا التحتية التشاوم
بالشي قبل ما يخلو الانسان من طيرة والظن يعني الظن العارض
والحسد فمخرجه من الطيرة لا يرجع بل يتوكل على الله تعالى ويمضي لوجهه حسن
الظن بربه وان لا يجيب ضعفه ومخرجه من الظن ما خطر في قلبه ويحكم به
ومخرجه من الحسد ان لا يبغي على المحسود والمومنون متفاوتون في احوالهم فمنهم

الضعيف

الضعيف ايمانه والقوي والعالي والداني فوصف المتوسطين منهم بقوله ومخرجه
من الحسد الى الاخره وهذا الحسد المذموم الذي يتعين مجاهدة النفس عنه وكذا
اذا سا ظنه باخيه طالبته نفسه بان يقول فيه سوا فتجاهد به وكذا الطيرة
تمنع عن المضي فيجاهد نفسه واما من علت رتبته فانه وان اشتمل على هذه
الخصال لا يذم منه لانها تكون في اسباب الدين لا الدنيا بان يجده في فضيلة
يراها فيتمناها كما يشير اليه خبر لا حسد الا في اثنتين هب عن ابي هريرة
في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان اي يغسل
به الايدي كما يغسل بالاشنان ويغسل البطن وفي رواية المثانة ويكثر ما الظهر بمعنى
المني ويزيد في الجماع ويقطع البرودة وينقي البشرة اذا دلك به ظاهر الجلد
في الحمام وفيه جواز غسل الايدي بالبطيخ ويحتاج الى التاويل ومن خصاله ايضا
انه يدر اللبن وينقي البشرة اذا دلك به او ببزره مدقوقا واذا جفف كان اجلا
واذا ضمد بلحمه اورام العين يسكن وجعها واذا وضع قشره على نوافيخ
الصبيان نفع اورام ادمغتهم ولا ينبغي اكله الا بين طعامين لسرعة استحالته
الرافعي امام الدين عبد الكريم القزويني عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما مرفوعا ابو عمرو النوقاني بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف
نون نسبة الى نوقان احدى مدينتي طوس ينسب اليها جماعة من العلما
في كتاب البطيخ عنه موقوفا قال بعضهم لا يصح في البطيخ شي
في التلبينة شفا من كل دا كما مر توجيهه غير منقحا من نخالة اولين وعسل او من
نخالة فقط وانها تشد قلب الحزين كما في القاموس وغيره الحارث عن ابي اسامة
عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا
في الجمعة اي يومها ساعة اي لحظة لطيفة لا يوافقها اي لا يصادفها عبد
مسلم يستغفر الله اي يطلب منه الغفران الستر لذنوبه الا غفر له وفيها اكثر من
اربعين قولا ارجحها ثلاثة الاول انها تنتقل كليلة القدر ورجحه المحب
الطبري تبعا للحجة الثاني انها اخر ساعة من النهار واختاره احمد ونقله
العلاي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه الثالث ما بين قعود الامام
على المنبر الى انقضا الصلاة وصححه النووي قال ابن حجر رحمه الله تعالى
وما عدا الثلاثة ضعيف او موقوف استند قايله الى اجتهاد دون توقيف
قال عياض وليس معنى هذه الاقوال ان هذا كله وقت له بل انها في
اثناء ذلك الوقت لقوله في رواية واشار بيده تقللها وفايدة ابهامها بعث
الدواعي على الاكثار فيها من الصلاة والدعا ولو بينت لاتكل الناس عليها
وتركوا ما عداها والعجب مع ذلك ممن يجتهد في طلب تحديدها واستشكل
ما اقتضاه الخبر من حصول الاجابة لكل داع مع اختلاف الزمن باختلاف
البلاد والمطالع وساعة الاجابة متعلقة بالوقت واجيب باحتمال
كونها متعلقة بفعل كل مصل كما في نظيره في ساعة الكراهة وفيه فضل يوم
الجمعة لاختصاصه بساعة الاجابة وفضل الدعا فيه وندب الاكثار منه

وبقا الاجمال بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ابن السني عن ابي هريرة
ورواه مسلم بلفظ ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسال الله شيا الا اعطاه
اياه قال وهي ساعة خفيفة لا يوافقها
في الجنة مايه درجة سبق انه لا تعارض بينه وبين الاخبار الدالة على زيادة
درجتها على المايه لخبر ان قاري القران يصعد بكل اية معه درجة حتى يقرا اخر
شي معه لان تلك المايه درجات كبار وكل درجة منها تتضمن درجات صغار
ما بين كل درجتين مية عام في رواية خمس مايه وفي اخري ازيد وانقص ولا تناقض
لاختلاف السير في السرعة والبطو والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر تقريبا
للافهام او خطابا لكل قوم بما يليق به من المقام ت عن ابي هريرة وحسنه
ورمز المصنف لحسنه
في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى باب الريان لا يدخله الا الصايمون
مجازاة لهم على ما كان يصيبهم من العطش في صيامهم قال الحكيم
الترمذي وساير الابواب مقسومة على اعمال البر باب الصلاة باب الزكاة
باب الجهاد باب الصدقة باب الحج باب العمرة باب الكاظمين
الغيظ باب الراضين باب من لا حساب عليه باب الضحى باب
الفرح باب الذاكرين باب الصابرين والظاهر ان الابواب الاصول
ثمانية وما زاد عليها كالخوخ المعهودة ثم انه لم يقل باب الريانيين
لان ال فيه للجنس والعموم مع المبالغة فهو ابين منه وابلغ ولان باب
فعلان لم ينتقل فيه جمع السلامة فقل ما يقال في سكران سكرانين ذكره
السهيلي خ عن سهل بن سعد الساعدي وفي الباب غيره ايضا
في الجنة باب يدعى بابه باب الريان مشتق من الري وهو مناسب لحال
الصايمين يدعى له الصايمون فمن كان من الصايمين دخله ومن دخله لا يظما ابدا قال
السهيلي لم يقل باب الري لانه لو قاله لدل على ان الري مختص بالباب ثم بعده
ولم يدل عليه في قلبه واما الريان فيشعر بانه لا يدخله الا الريان بحيث
لم يصبه من حر الموقف ما اصاب الناس من الظما ت عن عمر
في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون
الاخرين يطوف عليهم المومن اي يجامعهم المومن فالطواف
هناك كناية عن المجامعة وفي رواية الشيخين الخيمة درة طولها في السما
ستون ميلا وفي البخاري طولها ثلاثون ميلا قال ابن القيم وهذه الخيام
غير الغرف والقصور بل هي خيام في البساتين وعلى شط الانهار وروى ابن ابي الدنيا
عن ابي الحواري ينشا خلق الحور العين انشا فاذا تكامل خلقهن ضربت عليهن
الخيام حم م ت عن ابي موسى الاشعري
في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين المراد بالمائة التكثير وبالدرجة المرقاة
كما بين السما والارض هذا التفاوت يجوز كونه صوريا وكونه معنويا ويكون المراد
بالدرجة المرتبة فالاقرب اليه سبحانه وتعالى يكون ارفع درجة ممن دونه

والفردوس

والفردوس اعلاها درجة والاعلا ابعد عن الخلل من الادنى والاغراق ومنها
تفجر اي تتفجر انهار الجنة الاربعة نهر الما ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل
فهي اربعة باختلاف الانواع لا باعتبار تعداد الانهار اذ كل نوع له انهار لا نهر
ومن فوقها يكون العرش اي عرش الرحمن فاذا سالتم الله الجنة فاسلوه
الفردوس لانه افضلها واعلاها قال ابن القيم لما كان العرش اقرب الى
الفردوس مما دونه من الجنان بحيث لا جنة فوقه دون العرش كان سقفا
لها دون ما تحته من الجنان ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان الصعود
من ادناها الى اعلاها بالتدريج درجة فوق درجة كما يقال للقاري اقرا وارق
ت حم ك عن عبادة بن الصامت قال المناوي هذا الحديث
لم اقف عليه في الصحيحين ولا احدهما
في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت قال الطيبي ما هنا موصولة
او موصوفة وعين وقعت في سياق النفي فافاد الاستغراق والمعنى ما رات
العيون كلهن ولا عين واحدة منهن فيحتمل نفي الروية والعين او نفي الروية
فحسب الروية والمراد عيون البشر واذانهم كما مر ولا خطر على قلب بشر
من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم اي لا قلب
ولا خطور فجعل انتفا الصفة دليلا على انتفا الذات اي اذا لم تحصل
ثمرة القلب وهو الاخطار فلا قلب وخص البشر هنا دون القرينين
قبله لانهم هم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويهتمون بشانه بخلاف
الملايكة البزار في مسنده طس كلاهما عن ابي سعيد الخدري قال
الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح وقال المنذري رواه البزار
والطبراني باسناد صحيح
في الحبة وفي رواية لمسلم ان في الحبة السودا وهي الشونيز كما في حديث مسلم
شفا من كل دا بالمد الا السام والسام الموت ولابن ماجه الا ان يكون
الموت واخرج العسكري عن الاصمعي قال سمعنا المصطفى صلى
الله عليه وسلم به اي السام الموت ولم يسمع قبله ولا سمعته في شعر ولا في
كلام جاهلي انتهى واخرج عن ابن الاعرابي قال لم يسمع من كلام
الجاهلية في شعر انما هو اسلامي قال وهذا عجب وله ابيات في شي جاهلي
وفيه ان الموت دا من جملة الادوا والشونيز كثير المنافع جدا وقوله
من كل دا من قبيل تدمر كل شي بامر ربها اي كل شي يقبل التدمير وفي رواية
لمسلم ما من دا الا وفي الحبة السودا منه شفا الا السام قال الخطابي
هذا من العموم الذي اريد به الخصوص ولا يجمع في طبع شي من النبات كل
جميع القوى التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها وتباين
طبايعها وانما اراد انه شفا من كل دا يحدث من رطوبة
وبرودة وبلغم لانه حار يابس فيشفي ما يقابله لان الدوا بالمضاد والغذا
بالمشاكل تنبيه قال بعض العارفين جرت عادة المصطفى

صلى الله عليه وسلم ان يحيل على الادوية المفردة كالسنا والحبة السوداء الا انها هو
جامع ودوات حرف واحد ولا يحيل على مركبات الادوية كما يصنعه الاطبا
لانه صاحب جوامع قال شيخنا رايت بخط شيخ الاسلام الولي العراقي
ما نصه قال ابن ناصر لم يصح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
شي فيما يروى في ذكر الحبوب الا حديث الحبة السودا وحده خ م ق كلهم في
الطب عن ابي هريرة ولفظ ابن ماجه عليكم بالحبة السودا الى اخره
في الحجم شفا لاستفراغه اعظم الاخلاط وهو الدم وفي البلاد الحارة انجح
من الفصد قال الموفق البغدادي الحجامة تنقي سطح البدن اكثر من
الفصد والفصد لاعماق البدن والحجامة للصبيان في البلاد الحارة اولى
من الفصد وامن غايلة وقد يغني عن كثير من الادوية ولهذا وردت
الاحاديث بذكره دون الفصد لان العرب ما كانت تعرف الا الحجامة غالبا
وقال ابن القيم التحقيق ان الحجامة والفصد يختلفان باختلاف
الازمان والمكان والمزاج فالحجامة في الزمن الحار والمكان الحار والبدن
الحار اولى والفصد بعكسه ولهذا كان الحجم انفع للصبيان سمويه حل والضيا
المقدسي عن عبد الله بن عمرو ورواه مسلم من حديث جابر بلفظ ان في الحجم
شفا وقد تقدم
في الخيل السايمة في كل فرس دينار يعارضه خبر عفوت عن الخيل والرقيق
زكاة وخبر ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة قط عق عن جابر
وقضيته تصرف المصنف المولع ان مخرجه خرجه وسلمه والامر بخلافه بل
قال الدارقطني عقبه تفرد به غورك المخضرم عن جعفر بن محمد وهو ضعيف
جدا ومن دونه ضعفا وقال الذهبي في التنقيح اسناده مظلم وفيه غورك
ابن الخضرم انتهى وفي الميزان عن الدارقطني غورك ضعيف جدا ومن دونه
ضعفا ثم اورده من مناكيره هذا الخبر وقال ابن حجر رحمه الله تعالى سنده
ضعيف جدا وقال الهيثمي فيه ليث بن حماد وغورك وكلاهما ضعيف
في الخيل في سبيل الله ادواتها كف من مسك الجنة اي مقدار قبضة منه
والاولى في مثل هذا ان يفوض علمه الى الشارع صلى الله عليه وسلم وتترك
التعسفات في توجيهه ابن عاصم في الجهاد عن عريب بفتح المهملة وكسر
الرا المليكي بضم ففتح بضبط المصنف شامي قال خ يقال له صحبة
قال الذهبي لحديث من وجه ضعيف انتهى واشار به الى هذا الحديث
في الذباب احد جناحيه قيل هو الايسر دا اي سم كما جا هكذا في
رواية وفي الاخر شفا فاذا وقع في الانا اي الذي فيه مايع فليغمسه
اي يغمسه يقال وسب الشي رسوبا ثقل وصار الى اسفل وفيه
ان الما القليل لا يتنجس بوقوع ما لا نفس له سايلة فيه لان الشارع
صلى الله عليه وسلم لا يامر بغمس ما ينجس الما اذا مات فيه لانه افساد
واعترضه بانه لا يلزم من غمسه موته فقد يغمسه برفق وبان الحديث

غير

١٠٨

غير مسوق لبيان النجاسة والطهارة بل القصد بيان التداوي من ضرر الذباب
اجيب بانه وان كان كذلك لكن لا يمنع ان يستنبط منه حكم فيه هي عاد
بدايه ابن النجار في التاريخ عن علي ورواه احمد والنسائي عن ابي سعيد هـ
بلفظ احد جناحي الذباب سم والاخر شفا فاذا وقع في الطعام فامقلوه
فيه فانه يقدم السم ويوخر الشفا
في الركاز الذي هو من دفين الجاهلية في الارض الخمس بضمتين وقد يسكن
الميم وانما كان فيه الخمس لا نصف عشر لسهولة اخذه ولانه مال كافر
فنزل واجده الغالب فله اربعة اخماسه ه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما طب عن ابي ثعلبة الخشني طس عن جابر وعن ابن مسعود وقال الهيثمي
فيه يزيد بن سنان وفيه كلام
في الركاز بكسر الرا وتخفيف الكاف العشر مذهب الايمة الاربعة
ان فيه الخمس لكن شرط الشافعي رضي الله تعالى عنه النصاب
والنقدين لا الحول تنبيه عدوا من خصايص هذه الامة
انه ابيح لهما الكنز اذا ادوا زكاته ابو بكر بن ابي داود في جزء من حديثه
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
في السما ملكان احدهما يامر بالشدة والاخر باللين وكلاهما مصيب احدهما
جبريل والاخر ميكاييل ونبيان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة منهما مصيب
ابراهيم ونوح ابراهيم باللين ونوح بالشدة ولي صاحبان احدهما يامر
باللين والاخر بالشدة ابو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما هـ
فابو بكر يشبه ميكاييل وابراهيم وعمر يشبه جبريل ونوح طب وابن
عساكر في التاريخ وكذا الديلمي عن ام سلمة قال الهيثمي رجاله رجال
الطبراني ثقات
في السمع ماية من الابل اذا جنى انسان على انسان مسلم معصوم فابطل
سمعه فعليه دية كاملة وهي ماية من الابل وفي العقل ماية من الابل كذلك
هق عن معاذ بن جبل
في السواك عشر خصال فاضلة يطيب الفم اي يذهب برايحته الكريهة ويكسبه
ريحا طيبة ويشد اللثة اي لحم الاسنان ويجلو البصر ويذهب الطعم
ويذهب الحفر بفتح الحا والفا بضبط المصنف دا يصيب الاسنان ويوافق السنة
اي الطريقة المحمدية ويفرح الملايكة لانهم يحبون الريح الطيبة ويرضي
الرب لما في فعله من الثواب ويزيد في الحسنات لان فعله منها
ويصحح المعدة اي ما لم يبالغ فيه جدا ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
الثواب وابو نعيم في كتاب فضل السواك من طريق الخليل بن مرة وفيه كلام
قال الولي العراقي ضعف عن ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وهذا الحديث خرجه الدارقطني في سننه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما من هذا الوجه لكن ترتيبه يخالف ما هنا ولفظه

في السواك عشر خصال مرضاة للرب ٭ ومسخطة للشيطان ٭ مفرحة للملائكة
جيد للثة ٭ ويذهب بالحفر ويجلو البصر ٭ ويطيب الفم ٭ ويقل البلغم ٭ وهو
من السنة ٭ ويزيد في الحسنات انتهى ثم قال اعني الدارقطني معلى
ابن ميمون احد رجاله ضعيف متروك ٭ وروى ابو نعيم من طريق اسماعيل
ابن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي الدرداء عليكم
بالسواك فلا تغفلوه وادیموه قال فيه اربعة وعشرين خصلة
افضلها واعلاها انه يرضي الرحمن ومن ارضى الرحمن فانه يحله الجنة
الجنان الثانية انه يصيب السنة الثالثة انه تضاعف صلاته
سبعا وعشرين ضعفا الرابعة يورث السعة والغنا الخامسة
يطيب نكهته السادسة يشد لثته السابعة يذهب الصداع
ويسكن عروق راسه فلا يضرب عليه عرق ساكن ولا يسكن عليه عرق
ضارب الثامنة يذهب عنه وجع الضرس التاسعة تصافحه
الملائكة لما ترى من النور على وجهه العاشرة تنقى اسنانه حتى
تبرق الحادي عشر تشيعه الملائكة اذا خرج الى مسجده لصلاته
الثاني عشر تستغفر له حملة العرش عند رفع اعماله الثالث
عشر يفتح له ابواب الجنة الرابع عشر يقال هذا مقتد بالانبيا
يقتفو اثارهم ويلتمس هديهم الخامس عشر يكتب له اجر من
تسوك من يومهم ذلك في كل يوم السادس عشر تغلق عليه
ابواب الجحيم السابع عشر يستغفر له الانبيا والرسل الثامن عشر
لا يخرج من الدنيا الا طاهرا مطهرا التاسع عشر لا يعاين ملك
الموت عند قبضه روحه الا في الصورة التي يقبض فيها الانبيا العشرون
العشرون لا يخرج من الدنيا حتى يسقى من الرحيق المختوم
الحادي والعشرون يوسع عليه قبره وتكلمه الارض من تحته
وتقول كنت احب نغمتك على ظهري فلا تسعن عليك اليوم الثاني
والعشرون يصير قبره روضة عليه اوسع من مد البصر الثالث
والعشرون يقطع الله عنه كل دا ويعقبه كل صحة الرابع والعشرون
يكسي اذ اكسي الانبيا ويكرم اذا اكرموا ويدخل الجنة معهم بغير حساب
قال المراوي خالد بن معدان لم يسمع من ابي الدردا والحديث
في متنه نكارة وهو موقوف
في الضبع اذا اصاده المحرم كبش هو فحل الضان اي من كان والانثى نعجة
وواجب الضبع على قول الاكثر نعجة لا كبش عن جابر قال البيهقي
حديث جيد تقوم به الحجة ورواه اصحاب السنن الاربعة
في الضبع كبش وفي الظبي الغزال والانثى ظبية شاة هي الواحدة من الغنم
تقع على الذكر والانثى من ضان ومعز وفي الارنب اسم جنس يقع على الذكر
والانثى عناق انثى المعز اذا قويت ما لم تبلغ سنة وفي الروضة انثى المعز من حين

تولد حتى ترعى وفي اليربوع حيوان معروف كلون الغزال جفرة انثى المعز
اذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها والذكر جفر سمي به لانه جفر جنباه
اي عظما هق وكذا الدارقطني كلاهما من حديث ابي الزبير عن جابر بن عبد
الله عد هق عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال عبد الحق وابن
الثقات لا ثبات عن عمر من قوله
في العسل في كل عشرة ازق زق جمع قلة لزق وهو السقا الذي يزق
جلده اي يسلخ من قبل راسه وبه اخذ ابو حنيفة واحمد والشافعي في القديم
فاوجبوا فيه العشر وفي الجديد لا زكاة فيه وهو مذهب مالك لانه ليس
بقوت ولم يصح فيه خبر ت في الزكاة عن ابن عمر بن الخطاب قال
الترمذي لا يصح وفيه صدقة السمين ضعيف وقد خولف وقال النسائي
حديث منكر وقال خ ليس في زكاة العسل شي يصح انتهى وتعقبه
مغلطاي بصحة حديث فيه في مسند الشافعي وغيره انتهى وبالجملة
فحديث الترمذي هذا جزم به الحافظ ابن حجر وغيره بضعفه
في الغلام اي المولود الذكر عقيقة وهو ما يذبح عند حلق شعر راسه
عقيقة فاهريقوا عنه دما اي اذبحوا عنه شاتين ويجزي واحدة واميطوا عنه
الاذى نجسا او طاهرا فيحلق شعر راسه يوم السابع ويتصدق بزنته
ذهبا فان عسر ففضة اما الانثى فيعق عنها بشاة واحدة ت عن سلمان بن عامر
الضبي صحابي مشهور
في الكبد الحارة اجر يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر والمراد المحترم
هب عن سراقة بضم المهملة وخفة الراء ابن مالك بن جعشم المدلجي
في اللبن صدقة اي زكاة ولم ار من اخذ بقضية هذا الخبر فاوجبها فيه
ويمكن بتاويله عن زكاة التجارة وقد يحمل على صدقة التطوع ويكون الطلب
ندبيا فائدة سئل جدي الشرف المناوي رحمه الله تعالى هل
اللبن افضل من العسل ام عكسه فاجاب بان الذي يظهر
ان اللبن افضل من العسل الروياني في مسنده عن ابي ذر ورواه عنه
ايضا الخلال والديلمي
في اللسان الدية اذا منع الكلام وفي الذكر دية اذا قطعت الحشفة وفي الشفتين
الدية عد هق عن ابن عمرو بن العاص
في المومن ثلاث خصال الطيرة والظن اي السيي
والحسد اي الغير الكامل الايمان
فقلما ينفك عنها فمخرجه من ان لا يرجع عن مقصده بل
يعزم ويتوكل ومخرجه من الظن ان لا يحقق ومخرجه من الحسد ان لا يبغي
على المحسود وقد مر معناه غير مرة ابن عساكر في اماليه عن ابي هريرة
في المنافق ثلاث خصال اذا حدث كذب بخلاف الواقع واذا وعد اخلف بان لا
يفي به واذا ائتمن خان في امانته اي تصرف فيها على خلاف الشرع ونقص ما ائتمن
عليه فلم يوده كما هو وقد مر ذلك اول الكتاب موضحا البزار وكذا هـ

وكذا الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي فيه يوسف بن
الخطاب مجهول
في المواضح جمع موضحة وهي التي توضح اللحم عن العظم وتوضحه اي
تظهر بياضه خمس خمس من الابل ان كان في راس او وجه والا ففيها الحكومة
عند الشافعي وتمام الاحاديث والاصابع كلها سواء عشر عشر من الابل
قال القاضي وامثال هذه التقديرات تعبد محض طريق الى
معرفته الا التوقيف حم عم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
في احد جناحي في خط المصنف جناح بدون اليا ولعله سبق قلم
الذباب سم والاخر شفا فاذا وقع في الطعام اي المايع فامقلوه اي اغمسوه فيه
فانه يقدم السم ويوخر الشفا والامر للندب عن ابي سعيد الخدري
في الوضوء اسراف اي مجاوزة للحد في قدر الما وفي كل شي من العبادات
وغيرها اسراف بحسبه وهو مذموم ص عن يحيى بن ابي عمرو السيباني بفتح
السين المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها موحدة ابو زرعة
الحمصي قال الذهبي وغيره ثقة وروايته عن الصحابة
مرسلة فلذلك قال مرسلا
في ابوال الابل والبانها شفا للذربة بطونهم قال الزمخشري الذرب
فساد المعدة وقال ابن الاثير الذرب بالتحريك دا يعرض للمعدة
فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه وقد احتج بهذا الحديث
من قال بطهارة بول ماكول اللحم اما من الابل فبنص الحديث
واما من غيرها فبالقياس وهو قول مالك واحمد وطايفة من السلف
ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وابن حبان
والاصطخري والروياني وذهب الشافعي كالجمهور الى نجاسة كل بول
وروث من ماكول وغيره وردوا الاول بانه للتداوي بدليل قوله
شفا وهو جايز كثنا وله لعطش وميتة لجوع واما حديث
ان الله لم يجعل شفا امتي فيما حرم عليها فاراد بالحرام ما اخذ تحليله
سبب اخذ كثيره اوانه في المسكر او المراد نفي الشفا الحاصل بالحرام
والشفا ليس فيه بل الشافي هو الله فان قيل فلا وجه لتخصيص
الحرام قلنا تخصيص احد النوعين بالذكر لا يدل على نفي الاخر
بخلاف الصفة سيما اذا وقع السوال لذلك النوع او خص للزجر ابن هـ
السني وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن المنذر عن ابن عباس ورواه الحارث
والديلمي وغيرهما ابن لهيعة وغيره
في اصحابي الذين ينسبون الى صحبتي وفي رواية في امتي وهو اوضح والمراد
اثنا عشر منافقا هم الذين جاوا متلثمين وقد قصدوا قتله ليلة العقبة
مرجعه من تبوك حين اخذ مع عمار وحذيفة طريق الثنية والقوم
ببطن الوادي فحماه الله منهم واعلمه باسمايهم منهم ثمانية لا يدخلون الجنة

زاد

زاد في رواية لا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط حم م عن حذيفة
في امتي خسف ومسخ وقذف بالحجارة من جهة السما استشكل هذا
بحديث ابن مردويه عن جابر مرفوعا دعوت الله ان يرفع عن امتي اربعا
فرفع عنهم ثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت الله ان يرفع عنهم
الرجم من السما والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم
باس بعض فرفع عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع الاخرين واجيب
بان الاجابة مقيدة بزمن مخصوص وهو وجود الصحابة والقرون
الفاضلة واما بعد فيجوز وقوعه وبان المراد ان لا يقع لجميعهم
بل لافراد منهم غير مقيد بزمن تنبيه من الغريب قول
ابن العربي رحمه الله تعالى الممسوخ حيوانا ماكولا لا يحرم اكله
لان كونه ادميا قد زال حكمه ولم يبق له اثر اصلا وقال الحافظ ابن
حجر رحمه الله تعالى وحل اكل الادمي اذا مسخ حيوانا ماكولا لم
اره في كتب الفقه فقهابينا ك في الفتن من حديث الحسن بن علي
عمرو الفقيمي عن ابي الزبير عن ابن عمرو بن العاص قال ك
على شرط مسلم ان كان ابو الزبير سمع من ابن عمرو قال ابن حجر
والمسخ قد ورد في روايات كثيرة وفي اسانيدها مقال غالبا لكن يدل
مجموعها على ان لذلك اصلا
في امتي اي سيظهر في امتي كذابون صيغة مبالغة من الكذب وهو
الخبر الغير المطابق للواقع ولا يعارضه الاخبار بافشا الكذب من
القرن الرابع لان المراد الزيادة على الكذب كما دلت عليه صيغة
المبالغة وفي رواية كلهم يكذب على الله ورسوله ودجالون اي مكارون
ملبسون من الدجل وهو التلبيس مبالغون في الكذب وافردهم
عن الاولين باعتبار ما قام بهم من المبالغة في الزيادة فيه تنبيها على
انهم النهاية التي لا شي بعدها في هذا المبلغ وظاهر هذا ان الدجال
ان اجمع اريد به علم الجنس واذا افرد فهو علم شخص سبعة وعشرون
منهم اربع نسوة واني خاتم النبيين لا نبي بعدي وعيسى اذا نزل انما يحكم بشرعه
حم طب وكذا الديلمي والضيا المقدسي عن حذيفة قال الهيثمي بعد
ما عزاه لاحمد والطبراني والبزار رجال البزار رجال الصحيح
في بيض النعام يصيبه المحرم ثمنه اي يتلفه اي يضمن قشره بقيمته
لانه ينتفع به عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي
في بيضة نعام يتلفها المحرم صيام يوم او اطعام مسكين مد من طعام
وبهذا اخذ الايمة الا ومذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ان في بيض
النعام ولو مدرا القيمة هق وكذا الدارقطني ايضا عن عايشة رضي الله
تعالى عنها بلفظ في بيض نعام كسره رجل محرم صيام يوم لكل بيضة
قال عبد الحق هذا لا يسند من وجه صحيح والله اعلم

في ثقيف اسم قبيلة كذاب قيل هو المختار بن عبيد الذي زعم ان جبريل
ياتيه بالوحي ومبير اي مهلك وتنوينه للتعظيم هو الحجاج لم يكن في الاهلاك
احد مثله قيل قتل مائة وعشرين الف صبرا سوى ما قتل في حروبه
وفيه اخبار عن المغيبات وقد وقع فهو من المعجزات ت في المناقب
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما طب عن سلامة بنت الحر
رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه من طريق الترمذي
عبد الله بن عاصم قال ابن حبان منكر الحديث وخبر الطبراني هـ
اعله الهيثمي بان فيه نسوة مساتير

في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة ما له سنة كاملة سمي به لانه يتبع
امه او لان قرنه يتبع اذنه وفي اربعين من البقر مسنة وتسمى ثنية
وهي ما لها سنتان كاملتان سميت مسنة لكمال اسنانها ت هـ عن ابن مسعود
رمز المصنف لحسنه

في جهنم واد وفي الوادي بير يقال له هبهب قال ابن الاثير الهبهب
السريع وهبهب السراب اذا ترقرق حق على الله ان يسكنها كل جبار
اي متمرد على الله عات متكبر قال القاضي سمي بذلك اما للمعانه
من شدة اضطراب النار فيه والتهابه من هبهب السراب اذا لمع او هـ
لسرعة انقياد ناره بالعصاة واشتعالها فيهم من الهبهب الذي هو
السرعة او لشدة اجيج النار فيه من الهبهاب وهو الصياح قال
الغزالي رحمه الله تعالى اودية جهنم عدد اودية الدنيا وشهواتها
وقد تضمن هذا الحديث ما يقصم الظهر جزعا ويبكي القلوب الماهر
والعيون دما من ظلمة الفؤاد ومن ظلم العباد وقسوة الفؤاد
تنبيه سميت جهنم لانها كريهة المنظر والجهام السحاب
الذي هراق ماءه والغيث رحمة فلما انزل الله الغيث من السحاب
اطلق عليه اسم الجهام لزوال الرحمة الذي هو الغيث منه فكذا الرحمة هـ
ازالها الله من جهنم فكانت كريهة المنظر والخبر ك في الرقاق
عن ابي موسى الاشعري قال ك صحيح واقره الذهبي ورده عليهم
الزين العراقي بان فيه ازهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان
واورده في الضعفا هذا الحديث انتهى وكان الحاكم لم يصب ابن الجوزي
في حكمه عليه بالوضع بل هو ضعيف

في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشرة ثلاث شياه وفي
عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين ابنة مخاض زاد في رواية انثى وهي التي يتم
لها سنة سميت به لان امها تكون حاملا والمخاض الحوامل من النوق
لا واحد لها من لفظها ويقال لواحدتها خلفة وانما اضيفت الى
المخاض والواحدة لا تكون بنت نوق لان امها تكون في نوق حوامل
وضعت حملها معهن في سنة وهي تتبعهن ووصفها بانثى تاكيدا

كما

كما قاله سبحانه نعجة واحدة وفائدة التاكيد ان لا يتوهم متوهم ان البنت
هنا والابن في ابن لبون كالبنت في بنت طبق والابن في ابن آوى وابن داية
يشترك فيها الذكر والانثى الى خمس واربعين فان زادت واحدة ففيها
حقة الى ستين فان زادت واحدة ففيها جذعة
وهي التي تمت لها اربع سنين ودخلت في الخامسة الى خمس وسبعين فان زادت
واحدة ففيها ابنتا لبون الى تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان الى عشرين
ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة دليل على استقرار الحساب
بعد ما جاوز العدد المذكور وهو مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة
والثوري يستانف الحساب بايجاب الشياه ثم بنت مخاض ثم بنت لبون
على الترتيب السابق فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها
ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت
ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين
ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون
حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها
ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين
ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا
كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا
وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وبنتا لبون
حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها
ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة
فاذا كانت مائتين ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون اي لا اعينها الا المعلومة
اي السنين وجدت اخذت وفي سائمة الغنم
في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة
فشاتان الى مائتين فان زادت على المائتين ففيها ثلاث
الى ثلاث مائة فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس
فيها شيء حتى تبلغ المائة ولا يفرق بضم اوله وفتح ثالثه مشددا والتصديق بين مجتمع
بكسر الميم الثانية ولا يجمع بضم اوله وفتح ثالثه اي لا يجمع المالك بين متفرق
بتقديم التاء على الفاء مخافة وفي رواية للبخاري خشية الصدقة اي مخافة
المالك كثرة الصدقة والساعي قلتها وفيه ان الخلطة تجعل مال الخليطين
كواحد لكن بشروط مبينة في الفروع وما كان من خليطين فانهما يتراجعان
يتراجعان ما متضمنة معنى الشرط اي مهما كان من خليطين او مخلوطين
او خالطين فانهما اي الخليطين بالمعنى الثاني او مالكيهما بالمعنى الاول
لا مانع من ذلك اذ فعيل ياتي بمعنى مفعول وبمعنى فاعل ويجوز جمعهما
باعتبارين فيكون خليط بمعنى مخلوط بالنسبة للمال وبمعنى خالطا
بالنسبة للمالك ومعنى يتراجعان ان من اخرج منهما زكاتهما من ماله

رجع على الاخر بقدر نسبة ماله الى جملة المال وقوله بالسوية اراد به النسبة
ولا يخرج في الصدقة هرمة بكسر الراء اي كبيرة السن ولا ذات عوار بفتح العين
المعيبة بما يرد به في البيع من الغنم ولا تيس الغنم اي فحل المعز الا ان يشاء المصدق
بتخفيف الصاد اي الساعي وبتشديدها اي المالك والاستثناء اما من
التيس لانه قد يزيد على خيار الغنم في القيمة لطلب الفحولة او من الكل
اذا راه انفع للمستحقين فالمنع في المذكورات موضعه اذا كانت ماشيته
كلها كذلك والغرض كما قال الخطابي ان لا ياخذ الساعي شرار
الاموال كما لا ياخذ كرايمها فلا يجحف بالمالك ولا يزري بالمستحقين ه
حم عد ك عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
في دية الخطا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنت مخاض
وعشرون بنت لبون وعشرون بني مخاض ذكور ه د عن ابن مسعود كما
الله اعلم بما اراد به تبنيه الحارث بن ابي اسامة عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا
في عجوة العالية العجوة تمر يضرب الى سواد والعالية الحوائط والقرى
التي في الجهة العليا للمدينة مما يلي نجد اول البكرة بضم فسكون
نصب على الظرف فيه على ريق النفس اي بزاق الانسان نفسه شفاء من
كل سحر او سم لخاصية فيه او لدعا النبي صلى الله عليه وسلم له او لغير ذلك
وهل تناوله اول الليل كتناوله اول النهار حتى يندفع عنه ضرر السحر
والسم الى الصباح احتمالان وظاهر الاطلاق المواظبة على ذلك قال
الخطابي كون العجوة ينفع من السحر والسم انما هو ببركة دعوة المصطفى
صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لا لخاصية في التمر وقال ابن التين
يحتمل ان المراد نخل خاص لا يعرف الان او هو خاص بزمنه صلى
الله عليه وسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها
الديلمي ايضا
في كتاب الله القران ثمان ايات للعين الفاتحة وآية الكرسي لفظ رواية الديلمي كما رايته
في نسخة قديمة مصححة بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب
الله عز وجل ثمان ايات للعين لا يقراها عبد في دار فتصيبهم
في ذلك اليوم عين انس او جن فاتحة الكتاب سبع ايات وآية الكرسي
انتهى بنصه فر عن عمران بن حصين ورواه عنه المبدا ايضا
في كل اشارة في الصلاة عشر حسنات الظاهر ان المراد بالاشارة بالمسبحة
في التشهد عند قوله الا الله المؤمل بوزن محمد بهمزة ابن اهاب
بكسر اوله وبموحدة الربعي العجلي ابو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة
اصله من كرمان قال في التقريب كاصله صدوق له اوهام
في جزيه عن عقبة بن عامر الجهني ورواه الطبراني بلفظ يكتب بكل
اشارة يشيرها الرجل في صلاته بيده بكل اصبع حسنة او درجة

قال

قال البيهقي وسنده حسن
في كل اي في كل ارواء كل ذات كبد بفتح فكسر او سكون او بكسر فسكون
وفي ظرفية او سببية كما في خبر في النفس مائة ابل حرا فعلى من الحر
وهو تانيث حران وهما للمبالغة والانتها لان الكبد مؤنث سماعي
قال القرطبي عنا به حرارة الحياة او حرارة العطش وفي
رواية كل كبد رطبة اي حية يعني بها رطوبة الحياة اجر عام مخصوص
بحيوان محترم وهو ما لم يؤمر بقتله ونبه بالسقي على جميع وجوه
الاحسان من الاطعام قال القرطبي فيه ان الاحسان الى الحيوان
مما يغفر الذنوب وتعظم به الاجور ولا ينافيه الامر بقتل بعضه
او اباحته فانه انما امر به لمصلحة راجحة ومع ذلك فقد امرنا باحسان
القتلة حم ه عن سراقة بن مالك حم عن ابن عمرو ابن العاص رضي
الله تعالى عنهما وسببه كما في مسند ابي يعلى قيل يا رسول الله
الغزال ترد علينا هل لنا اجر ان نسقيها قال نعم ثم ذكره
وقضيته اقتصار المصنف على ابن ماجه من بين الستة انه تفرد به
وهو ذهول فقد خرجاه الشيخان معا البخاري في باب بدء الخلق وفي
باب الابار عن ابي هريرة بلفظ في كل ذات كبد رطبة اجر ومسلم
في الحيوان عنه بمثل معناه فعذر المصنف انه في ذيل حديث
المومسة التي سقت الكلب فلم يتفطن له انتهى
في كل ركعتين تسليمة بعد التشهد لمن شاء وذلك في النفل عن ابي سعيد
الخدري
في كل ركعتين تحية فيه حجة لاحمد في وجوب التشهد الاول كالاخير
وقال مالك وابو حنيفة سنتان والشافعي الاول سنة والاخير
واجب م عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير وكان يقول في كل ركعتين
التحية والله اعلم
في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين
وهم القايمون بما عليهم من حقوق الله وحقوق عباده وفيه ان
الافضل للمتنفل ان يتشهد في كل ركعتين ويسلم لا في كل ركعة
طب ام سلمة
في كل قرن من امتي سابقون قال الحكيم هم البدلا الصديقون
الذين بهم يدفع البلاء عن وجه الارض ويرزقون وذلك لان النبوة
ختمت بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق الا الولاية فكان من الصحب
من المقربين قليل ومن بعدهم في كل قرن قليل انتهى وفي شرح الحكم
ان المراد بالسابقين الداعي الى الله المبعوث على كل قرن للتجديد
الحكيم الترمذي عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما فما اوهمه عدول المصنف للحكيم من انه لا يوجد لاحد
من المشاهير الذي وضع لهم الرموز غير جيد ح

في ليلة النصف من شعبان يغفر الله لاهل الارض الا لمشرك او مشاحن
اي مخاصم واستثني في رواية اخري جماعة اخر وقد مر ذلك هب
عن كثير بن مرة ضد حلوة الحضرمي بفتح الحا والرا مرسلا هو الحمصي
قال ابن سعد تابعي والنسا لا باس به قال في التقريب كاصله
ووهم من عده في الصحابة

في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس
اي من الادميين وغيرهم يريد قبضها اي موتها في تلك السنة كلها
والظاهر ان المراد تنهد الا البحر الذين هم يتولى الله قبض ارواحهم هق
الدينوري ابو بكر احمد بن مروان المالكي في كتاب المجالسة بالبقه
وهو في عدة اسفار نسبة الى دينور بفتح الدال المهملة وسكون المثناة
تحت وفتح النون والواو وفي اخره را بلده من بلاد الجبل
عند قرميسين ينسب اليها جمع من العلما والصلحا عن راشد
ابن سعد مرسلا هو الحمصي شهيد صفين قال الذهبي ثقة
مات سنة ثلاث عشرة ومائة

في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا في رواية قبر سبعون نبيا قبر
المفعول طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه
ايضا البزار قال الهيثمي رجاله ثقات

في هذا مرة وفي هذا مرة يعني القران والشعر يشير به الى انه ينبغي
للطالب عند وقوف ذهنه ترويحه بنحو شعر او حكايات فان
الفكر اذا اغلق ذهل عن تصور المعنى وذلك لا يسلم منه احد ولا يقدر
انسان على مكابدة ذهنه على الفهم وعلى قلبه على التصور لان القلب
مع الاكراه اسد نفورا وابعد قبولا وفي اثر ان القلب اذا اكره
عمي ولكن يعمل على دفع ما طرا عليه بترويحه بشعر او نحوه من
الادب ليستجيب له القلب مطيعا قال وليس يغني في المودة
في المودة شافع اذا لم يكن بين الضلوع شفيع
وقال الحكماء ان لهذه القلوب تنافرا كتنافر الوحش فتالفوها
بالاقتصاد في التعليم والتوسط في التقويم ليحسن طاعتها ويدوم
نشاطها وهذا يسمى عندهم بالتحميض وكان ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما يقول لاصحابه اذا داموا في الدرس احمضوا اي ميلوا الى الفاكهة
وهاتوا من اشعاركم فان النفس تمل كما تمل الابدان وفي صحف ابراهيم
عليه الصلاة والسلام على العبدان يكون له ثلاث ساعات ساعة
يخلو فيها بين نفسه وبين ربه يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذاته فيما يحل ويباح ابن الانباري في

كتاب الوقف والابتدا عن ابي بكرة انتهى

في هذه الامة خسف ومسخ وقذف في اهل القدر بالتحريك هـ
قال الطيبي قوله في اهل القدر بدل البعض من قوله
هذه الامة باعادة العامل وانتصابه على الحال والعامل فعل محذوف
دل عليه قرينة الحال ت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما رمز
المصنف لحسنه

في هذه خسف لبعض المدن والقرى ومسخ اي تحول صور بعض
الادميين الى صور بعض الحيوانات وغيرهم وقذف رمي بالحجارة
من جهة السما اذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ت عن عمران بن حصين
قال المنذري خرجه الترمذي من رواية عبد القدوس بن عبد
القدوس وقد وثق وقال حديث غريب وقد روي عن الاعمش
عن عبد الرحمن بن سابط قد رمز المصنف لحسنه

فيما سقت السما اي ماؤها ففيه مع ما بعده من مجاز الحذف او من ذكر
المحل وارادة الحال والانهار جمع نهر وهو الما الجاري المتسع والعيون
جمع عين او كان عثريا بفتح المهملة والمثلثة ما يسقى بالسيل الجاري
في حفر ويسمى البعل ومنه ما يشرب من النهر بلا مؤنة او يشرب
بعروقه العشر مبتدا خبره فيما سقت اي العشر واجب فيما
سقت السما وفيما يسقى بالسواني غلط المصنف بالنون جمع سانية
او النضح بفتح فسكون ما سقي من الابار بالغرب او السانية
فواجبه نصف العشر والفرق ثقل المؤنة في الثاني وخفتها في
الاول والناضح ما يستقى عليه من نحو بعير واستدل به الحنفية على
الزكاة في قليل الزرع وكثيره وقال الشافعية مخصوص
بحديث الشيخين ايضا ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة
فقوله فيما سقت السما العشر اي فيما لا يمكن التوسيق فيه
جمعا بين الدليلين وفيه رد على من منع تخصيص السنة بالسنة
حم خ ع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ولم يخرجه مسلم

فيهما فجاهد اي ان كان لك ابوان فابلغ جهدك في برهما والاحسان
اليهما فان ذلك يقوم لك مقام قتال العدو وقوله يعني الوالدين
مدرج من كلام الراوي للبيان وهذا قاله لرجل استاذنه
في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما
فجاهد اي كان الامر كما قلت فجاهد في خدمتهما وابذل في
ذلك مالك واتعب بدنك فانه افضل في حقك من الجهاد فيحتمل
انه كان متطوعا بالجهاد فراي النبي صلى الله عليه وسلم ان خدمة ابويه
سيما اذا كان بهما حاجة اليه وعلم انه بنا ان الرجل لا كفاية له في الحرب
وفيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والجمهور على حرمة الجهاد اذا منعا

او احدهما بشرط اسلامهما حم ق في الادب ٣ في الجهاد عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما

الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب منها من العابد المقنط اي الايس من الرحمة
وذلك لان الفاجر الراجي لعلمه بالله قريب من الرحمة فقربه الله والعابد
المقنط جاهل بالله ولجهله به بعد من الرحمة ورجا العبد على قدر
معرفته بربه وعلمه بجوده والقنوط من جهله به انما يقنط غير المقنوط
فهو ضال عن ربه فما نعني الضلال لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون الحكيم في النوادر والشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن مسعود وفيه
عبد الله بن يحيى الثقفي اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال
صويلح ضعفه ابن معين وسلام بن سلم قال في الضعفاء
تركوه باتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك ورواه عنه الحاكم ومن
طريقه الديلمي بلفظ الفاجر الراجي رحمة الله اقرب اليها من العابد
الايس منها الذي لا يرجوا ان ينالها وهو مطيع لله عز وجل

الفار من الطاعون كالفار من الزحف شبهه به في ارتكاب الكبيرة قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار والزحف الجيش الدهم الذي يرى لكثرته كانه يزحف
اي يدب دبيبا من زحف الصبي اذا دب على استه قليلا قليلا سمي
بالمصدر فكما يحرم الفرار من الزحف يحرم الخروج من بلد وقع فيها
الطاعون والصابر فيه كالصابر في الزحف في حصول الثواب
لكن محل النهي حيث قصد الفرار منه محضا بخلاف ما لو عرضت له
حاجة فاراد الخروج اليها وانضم لذلك انه قصد الراحة من البلد التي
فيها الطاعون فلا يحرم حم وعبد بن حميد عن جابر

الفار من الطاعون كالفار من الزحف لما فيه من التوغل في الاسباب بصورة من يحاول النجاة
مما قدر عليه ومن صبر فيه كان له اجر شهيد لما في الثبات من الوقوف
على المقدور والرضى به حم عن جابر قال الحافظ العراقي جاء من
حديث جابر واقتصر عليه باسناد ضعيف ومن حديث عايشة رضي
الله تعالى عنها باسناد جيد انتهى وقد اورده المصنف من حديث جابر
واقتصر عليه ثم لم يكتف بذلك حتى رمز لصحته فانعكس عليه الحال

الفال مرسل اي الفال الحسن مرسل من قبل الله عز وجل يستفهمك به
كالبشير لك فان تفاءلت فقد احسنت به والله عند ظن عبده قال
الحكيم التفاول حسن الظن بالله ... ورود وهو شي يختص بقوم
ولا يكون لكل احد كالفراسة والالهام والحكمة فمن اعطي الفراسة حظا
من التفاول انتفع بالفال فمن اعطي الفراسة فله منها حظ ومن لم يعطه
فلا حظ له فيه فمن ... سال ان الله يرسل بما مما سيقع على لسان ذلك
القايل شاهد عدل اي دلالة صادقة على صدق الحديث الذي كان

العطاس

وقف

العطاس لان العطسة تنفس الروح ويكشف الغطا عن الملكوت بعد الكشف فذلك
الوقت حق يحقق صدق الحديث ويرجى فيه اجابة الدعا الحكيم الترمذي في نوادره
قال حدثنا محمد عن بقية بن الوليد عن رجل سماه عن انس بن السلمي
رفعه وبقية قدمر الكلام فيه غير مرة فالرجل مجهول كما ترى ومحمد غير منسوب

الفتنة نايمة لعن الله من ايقظها الفتنة المحنة وكلما يشق على الانسان وكلما يبتلى الله به
عباده فتنة قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة كذا في الكشاف
وقال ابن القيم الفتنة نوعان فتنة الشبهات وهي العظمى وفتنة الشهوات
وقد يجتمعان للعبد وقد ينفرد باحدهما الرافعي الامام في تاريخ قزوين
عن انس ورواه عنه الديلمي لكن بيض له ولده لسنده

الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب اي الاكل والشرب على الصايم
ويحل فيه الصلاة اي صلاة الصبح وهو الفجر الصادق وفجر تحرم فيه الصلاة اي
صلاة الصبح لعدم دخول وقتها بطلوعه ويحل فيه الطعام والشراب
للصايم وهو الفجر الكاذب الذي يطلع كذنب السرحان ثم يذهب
وتعقبه ظلمة هق في الصلاة من حديث سفيان عن ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس ك قال على شرطهما ووقفه بعضهم على سفيان وشاهده
صحيح وهو ما ذكره بقوله

الفجر فجران فاما الفجر الذي يكون كذنب السرحان ثم يذهب وتعقبه ظلمة فلا
يحل الصلاة اي صلاة الصبح فان وقتها لا يدخل ولا يحرم الطعام والشراب على الصايم
واما الفجر الذي يذهب في الافق اي نواحي السما فانه يحل الصلاة اي صلاة الصبح لانه
يدخل وقتها بطلوعه ويحرم الطعام والشراب على الصايم كالفجر الاول ويسمى
الكاذب لا معول عليه في شي من الاحكام بل وجوده كعدمه ك هق عن جابر
قال البيهقي روي موصولا ومرسلا والمرسل اصح قال ابن حجر رحمه
الله تعالى والمرسل الذي اشار اليه خرجه ابو داود في المراسيل والدارقطني

الفخذ عورة اي من العورة التي يجب سترها وهذا قاله لما مر على
جرهد وهو كاشف عن فخذه وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند مخرجه الترمذي والفرج فاحشة ت وكذا البخاري
في التاريخ وابو داود واحمد والطبراني من طرق كلهم عن جرهد بضم الجيم
وسكون الرا وفتح الها الاسلمي كان من اهل الصفة وحسنه الترمذي
وصححه ابن حبان ت عن ابن عباس ورواه عنه ايضا احمد وعبد بن حميد وضعفه
البخاري في التاريخ وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في المقدمة فيه اضطراب
وقال في الاصابة اختلفوا في اسناده اختلافا كثيرا وصححه ابن حبان
مع ذلك ورواه البخاري في تاريخه واحمد والطبراني وغيرهم عن محمد
ابن جحش مرفوعا وعلقه البخاري في الصحيح في كتاب الصلاة وبما تقرر
عرف ان اقتصار المولف على عزوه للترمذي وحده غير جيد

الفخر اي ادعا العظم والكبر والخيلا بالفخر والمدح الكبير والعجب

والسكينة والوقار في اهل الغنم البيوت المتخذة من شعر قال الخطابي انما ذمهم لاشتغالهم بمعالجة ماهم فيه من امر دينهم وذلك يفضي الى قسوة القلب والسكينة وهي السكون كذا والوقار والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء اي فاتخاذ الغنم اولى من اتخاذ الابل لان هذه تكسب خلقا مذموما وهذه تكسب خلقا محمودا عن ابي سعيد الخدري ظاهره

انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس لهما معا بلفظ الفخر والخيلاء في الفدادين من اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم انتهى بنصه ثم رايته فيه في كتاب الانبيا كما ذكره

الفار من الطاعون كالفار من الزحف من بلد هو فيها الى محل ليس هو فيه لانه فرار من قدر الله كما مر في لحوق الاثم وعظم الجرم ابن سعد في الطبقات عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقضية كلام المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر ولا احق بالعزو من ابن سعد والا لما ابعد النجعة والامر بخلافه فقد رواه احمد بما يتضمن المعنى المذكور وزيادة ولفظ الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد فالعدول عنه غير سديد

الفردوس ربوة الجنة واعلاها اي اشرفها وافضلها ووسط كل شي احسنه لبعده عن الاطراف قال ابن القيم وغيره فبين السموات كرية مقبية فان الاوسط لا يكون اعلاها الا اذا كان كريا فان الجنة فوق السموات تحت العرش انتهى وقال الطيبي جمع بين الاعلا والاوسط ليكون احدهما للحسي والاخر للمعنوي ومنها تنبجر بحذف احدى التائين انهار الجنة الاربعة المذكورة في القران في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير اسن الاية والمراد منها اصول انهار الجنة قيل الجاري واحد طبايعه اربع طبع الماء في ايجاد الحياة وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في الشفا والحلاوة وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعه باعتبار معانيه كذا في شرح اثار النيرين وفيه ان انهار الجنة تنفجر من اعلاها ثم تنحدر نازلة الى اقصى درجاتها طب وكذا البزار عن سمرة بن جندب قال الهيثمي احد اسانيد الطبراني جاله وثقوا وفي بعضهم ضعف

الفريضة في المسجد والتطوع في البيت اي فعله يكون في البيت فانه افضل من فعله في المسجد لبعده عن الريا والمراد هو التطوع الذي لا تشرع فيه جماعة والا فهو بالمسجد افضل عن عمر رضي الله تعالى عنه والله الهادي

الفضل في ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قال في الاتحاف المراد بالفضل الكامل وانما يعين على ذلك احد ابلاحظ الشخص بعمله وجه الله وبعد ضعن الغرض الدنيوي ولذلك اثار عظيمة في الدنيا والاخرة هناد في الزهد عن عطا بن ابي رباح مرسلا

الفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحي الناس اي يوم الفطر هو اليوم الذي يجمعون

علي

علي الفطر فيه بعد صادق الصحة اولا ويوم الاضحى هو الذي يجمعون على التضحية فيه فيوم مرفوع خبر المبتدا الذي هو الفطر تقدير الفطر في اليوم الذي يفطرون فيه قال الرافعي احتج به الشافعي على انه اذا شهدوا يوم عيد عند المسا اليوم الثلاثين كان يوم فطر لا تقبل الشهادة ويصلى من الغد اذا فليس يوم الفطر اول شوال مطلقا بل يوم فطر الناس ومثل ذلك يوم الاضحى ويوم عرفة ويوافقه قول الترمذي معناه الفطر والصوم مع الجماعة ومعظم الناس عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا الشافعي رضي الله تعالى عنه والديلمي ورمز لصحته المصنف

الفطر على كل مسلم واجب وعليه الاجماع الا من شذ في ترجمة عثمان البزار وفيها ابراهيم بن راشد قال الذهبي في الضعفا وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي وبهلول عن عبيد الكندي قال الذهبي ضعفوه

الفقر وهو كما قال الحرالي فقد ما اليه الحاجة في وقته من قيام المرء في ظاهره وباطنه ازين على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس لان صاحب الدنيا كلما اطمان منها الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبها شين والقلة منها زين والفقر في الاصل عدم المال وقلته وعند اهل التصوف عبارة عن الزهد والعبادة فيسمون من اتصف بذلك فقيرا وان كان ذا مال وغيره غير فقير وان كان فقيرا والصواب كما قال جمع عدم النظر الى الالفاظ المحدثة بل الى ماجا به الشارع صلى الله عليه وسلم طب عن شداد بن اوس هب عن سعيد بن مسعود قال الحافظ العراقي سنده ضعيف والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن انعم رواه ابن عدي في الكامل هكذا وقال في اللسان عن ابن عدي انه حديث منكر

الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد اخوانه المسلمين قد تقرر فيما قبله ان الفقر عند المتشرعة عدم المال والتقلل منه وعند الصوفية هو الانقطاع لله وقد اختلفت عبارات القوم فيه وفيه ندب كتمان الفقر قال بعضهم من وجد الفقر له حرمة وحرمته ستره واخفاوه والغيرة عليه والضن به فمن كشفه واظهره فليس من اهله ولا كرامة وفيه كالذي قبله وبعده شرف الفقر وضعة الغنى لان الغنى هو فضول المال وحطام الدنيا لا يكاد يدرك الا بالطلب والطالب للاستكثار متوعد بغضب الله ومن حصلت له من غير طلب فهو مكثر وهو هالك الا القليل قال بعض العارفين كفى في المال انه يحتاج الى التطهير ولولا التدنيس به لم تطهره الزكاة قالوا ولذلك لم تجب الزكاة على الانبيا عليهم الصلاة والسلام لكونهم لم يتدنسوا بها اذ هم خزاين الله وامناوه على خلقه وللناس في التفضيل بين غني شاكر وفقير صابر معارك قال ابن القيم والتحقيق ان افضلهما اتقاهما فان استويا ان اكرمكم عند الله اتقاكم هو

في التاريخ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن
الجوزي حديث لا يصح وفيه راجح بن الحسين مجهول
لان الفقراء
الى الله ببواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنا ولا ملاذ
والفقر مع الرضى فضل كبير قال اليافعي وفي مدح الفقر قلت

وقايلة ما المجد للمرء والفخر • فقلت لها مثني لبيض العلا مهر
فاما بنوا الدنيا تفخرهم الغنا • كزهر تصير في غد يلبس الزهر
واما بنوا الاخرى ففي الفقر فخرهم • نضارته تزهو اذا فني الدهر

تنبيه قال ابن الكمال سئلت عن ان الفقر مع كونه سواد
الوجه في الدارين كيف كان فخر مفخر الناس فاجبت بان كونه سواد الوجه
جهة مدح لا ذم اذ المراد من الوجه ذات الممكن ومن الفقر احتياجه في وجوده
وساير حالاته الى الغير وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه
لذاته بحيث لا ينفك عنه كما لا ينفك السواد عن محله فر عن انس وفيه محمد بن
مقاتل الرازي لا المروزي قال الذهبي في الذيل ضعيف

الفقها امنا الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا فعلوا
فان ضررهم على الدين والمسلمين اعظم من ضرر الكافرين والجاهلين
والفقها الذين هم ورثة الانبيا وامنا وهم على اممهم هم الذين
جعلوا غرضهم ومرمى همتهم ارشاد المسترشدين ونصيحة المومنين واما لا
ينتحيه الفقها من الاعراض الخسيسة ويرومونه من المقاصد الركيكة
من التصدر والتدريس والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة في ملابسهم
ومراكبهم ومجالسهم ومنافسة بعضهم بعضا وفشو داء الضراير بينهم و
وانقلاب حماليق حدقهم اذا لمح ببصره مدرس لاخر او شرذمة جثوا
بين يديه لاقتباس علم وتهالكه على ان يكون موطا العقب دون
الناس كلهم فما ابعدهم من قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ذكره كله الزمخشري وقال الحكيم
الترمذي تدابق علما زماننا من مولاهم لانهم تعاطوا الاخرة بالنفس وتعلقهم
في دنياهم بمناهم وشهواتهم استنبطوا الحوبة فتعلقوا بها فما بوا من
العبودة بذلك لانهم عرفوه ولم يدخلوا فلذلك شربوا بالكاس الاوفى محبته
ولهوا به وله العاكف ببابه ولا حييت قلوبهم بحياة الحي القيوم العسكري في
الامثال عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ورمز المصنف
لصحته ح

الفقه يمان والحكمة يمانية اي منسوبة الى اليمن والالف فيه معوضة عن
النسبة على غير قياس قيل معنى يمان انه مكي وقد سبق تقديره ه
قال الديلمي والرواية المشهورة الايمان يمان ابن منيع في معجمه عن
عن ابن مسعود البدري ورواه عنه الديلمي ايضا

الفلق

بفتحتين
وهذا قاله تفسيرا لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق
في التفسير عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق والمعوذتين
فذكره والله تعالى اعلم
ابن ابي حاتم في رواية ابن ابي حاتم في قعر جهنم عليه غطا
اذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه
ابن جرير في التفسير عن ابي هريرة ورواه الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما

حرف القاف

قابلوا النعال اي اعملوا لها قبالا قال الزمخشري يقال
نعل مقبلة ومقابلة وهي التي جعل لها قبالان وقد اقبلتها عن ابي زيد
الى هنا كلامه وقيل المراد ان يضع احدى نعليه على الاخرى
بالمسجد ابن سعد في الطبقات والبغوي في المعجم والباوردي في جزيه طب
وابو نعيم كلها من حديث عبد الله بن مسلم بن هرمز عن يحيى بن عبيد
عن عطا عن ابيه عن جده ابراهيم الطائفي الثقفي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يكلم الناس يقول قابلوا الى اخره ه
قال الهيثمي وعبد الله بن هرمز ضعيف قال ابن عبد البر
قال لا يصح وماله اي لابراهيم هذا غيره ونقل الذهبي عن ابن
عبد البر انه قال لا يصح ذكره في الصحابة لان حديثه مرسل فهو تابعي
قال ابن حجر رحمه الله تعالى لفظ ابن عبد البر اسناد حديثه
ليس بالقايم ولا يصح صحبته عنديه وحديثه مرسل انتهى فان عنى
بالارسال انقطاعا بين احد رواته فذاك والا فقد صرح بسماعه
من النبي صلى الله عليه وسلم فهو صحابي ان ثبت اسناد حديثه لكن مداره على
عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف وشيخه مجهول وفي سياقه خلف
ايضا والله الهادي

قاتل وفي رواية لعن الله اليهود عاداهم او لعنهم او اهلكهم فاخرج في
صورة المغالبة او عبر عنه بما هو سبب عنه فانهم بما اخترعوا من الحيلة
انتصبوا لمحاربة الله تعالى ومقاتلته ومن قاتله قتله ذكره الطيبي
كالقاضي ان الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم اي اكلها في زعمهم
اذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة واى الانتها المذكور بقوله
جملوها اي اذابوها قايلين الله حرم علينا الشحم وهذا ودك ثم
باعوها مذابة فاكلوا اثمانها والمنهي عنه الاذابة للبيع لا للاستباح فانه
جايز والدعا عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع وفي رواية باعوا فاكلوا
ثمنه قال الطيبي كالكرماني الضمير راجع الى الشحوم على تاويل المذكور

او الى العجز الذي في ضمن الشحم ونحو تحريم بيع الخمر واستعمال القياس وابطال الحيل التحيل المحرم تنبيه قال عياض كثر اعتراض ملاعين اليهود والزنادقة على هذا الحديث لان موطوءة الاب بالملك لو له ان يطاها وهو ساقط لان قضية موطوءة الاب لم يحرم على الابن ميراثه دون وطيها واحلالها لغيره وتحريم الميتة منتفع بها المغصوب منها لا يحل وهو حرام من كل وجه وحرمته على كل اليهود فافترقا حم ق عن جابر بن عبد الله ق عن ابي هريرة حم ق د ه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسببه كما في ابي داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع راسه الى السما فنظر ساعة ثم ضحك ثم ذكره

قاتل الله اليهود اي ابعدهم من رحمته لانهم اتخذوا قبور انبيائهم اي اتخذوها جهة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل وان اتخاذها مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كالعكس وهذا بين به سبب لعنهم لما فيه من المغالاة في التعظيم وخص هنا اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم اظلم وضم اليهم في رواية للبخاري النصارى وهم وان لم يكن لهم الا نبي واحد ولا قبر له لان المراد النبي وكبار اتباعه الحواريين او يقال الضمير يعود لليهود فقط لتلك الرواية او على الكل ويراد بانبيائهم امروا بالايمان بهم وان كانوا من الانبياء السابقين كنوح وابراهيم عليهما الصلاة والسلام قال القاضي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة ويتوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها اوثانا لعنهم ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا بجوار صالح او صلى في مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر من اثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مدفن اسماعيل في المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحرى المصلي لصلاته والنهي عن الصلاة في المقابر مختص بالمنبوشة لما فيها من النجاسة انتهى لكن في خبر الشيخين كراهة بناء المساجد على القبور مطلقا والمراد قبور المسلمين خشية ان يعبد فيها المقبور لقرينة خبر اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد وظاهره انها كراهة تحريم لكن المشهور عند الشافعية انها كراهة تنزيه فيحمل ما نقل عن القاضي على ما اذا لم تكن كذلك انتهى قال الشافعية وفيه انه لا يصلي على قبر نبي قبل وفي المطابقة بين الدليل والمدعي نظر الا ان يقال اذا حرمت الصلاة عليه فعليه كذلك ق د عن ابي هريرة وفي الباب جابر وابن عمر وغيرهما

قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون قاله لما دخل الكعبة وراى فيها تصاوير فمحاها واصل اتخاذ الصور ان الاوائل فعلوها على شكل اسلافهم ليتانسوا برؤية صورهم ويتذكروا احوالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ثم خلف من بعدهم خلف جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافهم كانوا يعبدونها فحذر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك وتوعد عليه سدا

للذريعة

للذريعة المودية الى ذلك وفيه دليل على تحريم التصوير وقول بعضهم انما يحرم في ذلك الزمان لقرب عهدهم بالاوثان والطنب القشيري في رده الطيالسي ابو داود والضيا المقدسي عن اسامة بن زيد ورواه عنه الديلمي

قاتل دون مالك حتى تحوز مالك او تقتل فتكون من شهدا الاخرة اي يجوز لك ذلك فان فعلت فقتلت كنت شهيدا في حكم الاخرة لا الدنيا حم طب عن مخارق مخارق في الصحابة بجلي ونيساني وهلالي فلو ميزه لكان اولى رمز المصنف لحسنه

قاتل عمار وسالبه في النار قتلته طايفة محاربة في وقعة صفين ضربه عادية المزني برمح فسقط فجاء اخر فاحتز راسه فاختصما الى عمرو بن العاص ومعاوية كل يقول انا قتلته فقال عمرو انكما في النار فاب ك قال ابن حجر رحمه الله تعالى حديث يقتل عمارا الفئة الباغية رواه جمع من الصحابة منهم قتادة وام سلمة وابو هريرة وابن عمرو وعثمان وحذيفة وابو ايوب وابو رافع وخزيمة بن ثابت ومعاوية وعمرو بن العاص وابو اليسر وعمار نفسه وغالب طرقها صحيحة او حسنة وفيه علم من اعلام النبوة وفضيلة ظاهرة لعلي وعمار ورد على النواصب الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا في حروبه طب عن عمرو ابن العاص وعن ابنه عبد الله ورواه عنه احمد ايضا قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال احمد ثقات فاقتضى ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعكس للمصنف ولم يكتف به لكنه رمز لصحته

قارئ سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة اي تسمى لانها تحول بين قاريها وبين النار نار جهنم فتمنعه من دخولها وتخلصه الزبانية باذن ربها ويوخذ من تعبير بقارئ ان المراد المواظب على قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لا من قراها احيانا ثم يتركه ويحتمل ان المراد في ليلة الجمعة ويومها لاستحباب قراءتها هب خر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه وهو تلبيس فاحش بل عقبه بالاعلال فقال ما نصه تفرد محمد بن عبد الرحمن الجدعاني هكذا وهو منكر انتهى والجدعاني ضعفه ابو حاتم وغيره وفيه ايضا سليمان بن مرقاع اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال العقيلي منكر الحديث واسماعيل بن ابي اويس قال النسائي ضعيف وقال الذهبي صدوق صاحب مناكير وهذا الحديث والحديثان بعده سندهما وطريقهما متحد

قارئ اقتربت اي سورتها تدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها اي حافظها عن ظهر قلب او قاريها في المصحف يوم تسود الوجوه وهو يوم القيامة هب فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيه ما في الذي قبله

قارئ الحديد واذا وقعت الواقعة والرحمن اي سورة الرحمن تدعى في ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس اي جنة الفردوس ومراده انه محكوم له بانه سيسكنها مفروغ من ذلك مقطوع به عندهم هب فر عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ثم قال البيهقي تفرد بها محمد بن عبد الرحمن عن سليمان

وكلاهما منكر
قاري الحاكم الدار [illegible] سورتي الشمس [illegible] اي سورتها بكمالها لله
سبحانه وتعالى [illegible] وفيه اسماعيل بن ابي اويس قال
الذهبي في الذيل صدوق صاحب مناكير وقال النساي ضعيف
قاربوا اي اقصدوا اقرب الامور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا وقيل
هو من قولهم قاربت الرجل لاطفته بكلام حسن لطيف وسددوا اقصدوا
السداد في كل امر ففي ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها او الشوكة قال
الغزالي رحمه الله تعالى ولذلك سال زيد بن ثابت ربه ان لا يزال محموما فلم تفارقه
الحمى حتى مات وكان في الانصار من يتمنى الحمى وقال عيسى عليه الصلاة
والسلام لا يكون عالما من لم يفرح بدخول المصايب والامراض عليه لما يرجوه
من ذلك من كفارة خطاياه حم مت عن ابي هريرة قال لما نزلت
من يعمل سوا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكره
قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة وقاض
عرف الحق فجار متعمدا او قضى بغير علم فهما في النار تمامه عند مخرجه الحاكم قالوا فما ذنب
هذا الذي يجهل قال ذنبه ان لا يكون قاضيا يعلم قال الذهبي فكل
من قضى بغير علم ولا بينة من الله ورسوله على ما يقضي به فهو داخل في هذا الوعيد
المفيد ان ذلك كبيرة ك في الاحكام عن بريدة قال ك صحيح على شرط م ونعقبه
الذهبي في التلخيص بان ابن بكير الغنوي احد رجاله منكر الحديث وقال في
الكباير اسناده قوي انتهى
قاطع السدر يصوب الله راسه في النار قال البيهقي المراد قاطع سدر في فلاة
يستظل بها ابن السبيل وغيره بغير حق وهنا توجيهات ركيكة فاحذرها هق
من بهز بن حكيم عن معاوية بن حيدة
قال الله تبارك وتعالى اي تنزه عن كل ما لا يليق بجلاله الاسنى يا ابن ادم لا تعجز
عن اربع ركعات اي عن صلاتهن من اول النهار اكفك اخره اي شر ما يحدث
في اخر ذلك اليوم من المحن والبلايا فامره تعالى بفعل شي اذ تركه انما هو لمصلحة
تعود على العبد واما هو فلا تنفعه الطاعة ولا تضره المعصية قالوا هذا الحديث
كلام قدسي والفرق بينه وبين القران ان القران هو اللفظ المنزل به جبريل عليه
السلام للاعجاز عن الاتيان بسورة من مثله والحديث القدسي اخبار الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم معناه بالهام او بالمنام فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم عن ذلك المعنى بعبارة نفسه وجميع الاحاديث لم يضفها الى الله
ولم يروها عنه كما اضاف وروى القدسي قال ونفضل القران على الحديث
القدسي ان القدسي نص الهي في الدرجة الثانية فان كان من غير واسطة ملك
غالبا لان المنظور فيه المعنى دون اللفظ وفي القران اللفظ والمعنى منظور له
فعلم من هذا مرتبة الاحاديث انتهى وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى

هذا

هذا من الاحاديث وهي تحتمل ان يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم اخذها عن الله
بلا واسطة وبواسطة حم [illegible] وسمعان
قال الله تعالى يا ابن ادم صل لي اربع ركعات من اول النهار
اكفك اخره في رواية اركع
قال ابن تيمية هذه الاربع عندي هي الفجر وسنتها
انتهى ورده تلميذه ابن القيم على من استدل بها على سنية الضحى قال
بعضهم يريد انها الضحى ثم لم يتركها ما في الغيلانيات مرفوعا ما من
عبد صلى الضحى ثم لم يتركها الا عرجت الى الله تعالى وقالت يا رب
ان فلانا حفظني فاحفظه وان تركها قالت يا رب ان فلانا ضيعني
فضيعه حم عن ابي مرة الطايفي قال في التقريب كاصله شيخ
لمكحول يقال له صحبة وقيل الصواب انه كثير بن مرة المتقدم
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ت عن ابي الدردا قال في الميزان
حسن قوي الاسناد ورواه ايضا ابو داود والنساي وفيه اسماعيل
ابن عياش
قال الله تعالى ان من عبادي الا تقيا عظيم الخلق ويعبد غيري وان
لكن وسعهم حلمه فاخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين
مقنعي روسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافيدتهم هوا اي متخوفة لا تعي
شيا فيقال لهم يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان تنبيه
قال الغزالي رحمه الله تعالى المنعم هو الله والوسايط مسخرون
من جهته فهو الشكور وتمام هذه المعرفة نفي الشك في الافعال
فمن انعم عليه ملك بشي فراى لوزيره او وكيله دخلا في ايصاله اليه فهو
اشراكه به في النعمة فلا يرى النعمة من الملك من كل وجه بل منه بوجه
فلا يكون موحدا في حق الملك وكمال شكره ان يرى الواسطة مسخرا تحت
قدرة الملك ويعلم ان الوكيل والخازن مضطران من جهته في الايصال
فيكون نظره الى الموصل كنظره الى قلم الموقع وكاغده فلا يورث ذلك
شركا في توحيده من اضافته النعمة للملك فكذلك من عرف الله وعرف
افعاله علم ان الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره كالقلم في
يد الكاتب والله هو المسلط على الفعل شا او ابى الحكيم الترمذي
هب وكذا الحاكم عن ابي الدردا لكن الحكيم لم يذكر له سندا اذ كان اللايق
عدم عزوه اليه ثم ان فيه عند مخرجه البيهقي كالحاكم مهنا بن يحيى مجهول
وبقية بن الوليد اورده الذهبي في الضعفا وقال يروي عن
الكذابين ويدلسهم وشريح بن عبيد ثقة لكنه مرسل
قال الله تعالى من لم يرض بقضاي ولم يصبر على بلاي فليلتمس ربا سواي
قال الغزالي رحمه الله تعالى كانه يقول هذا لا يرضانا ربا حتى سخط
فليتخذ ربا اخر يرضاه وهذا غاية الوعيد والتهديد لمن عقل ولقد صدق

من قال الاسيل ما العبودية والربوبية فقال الرب يقضي والعبد يصبر
وليس في السخط الا الهم والضجر في الحال والوزر والعقوبة في المال بلا فايدة
اذ القضا نافذ فلا ينصرف بالهلع والجزع كما قيل

ما قضى بالنفس فاصطبر له ... ولك الامان من الذي لم يقدر
وتيقنن ان المقدر كاين ... حتم عليك صبرت ام لم تصبر

فمن ترك التسليم للقضا فقد جمع على نفسه ذهاب ما اصيب به وذهاب ثواب
الصابرين فهو خسران مبين ومن رضي بمكروه القضا تلذذ بالبلا ونال
ثواب الصابرين ومن علم من نفسه العجز فليستعذ بالله من حمله ما لا يطيق
وليقل كما علمه ربه ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ويسال المعافاة ويستعين
بالله على قضايه فنعم المولى ونعم النصير فان قيل الشر والمعصية
بقضا الله فكيف يرضى به العبد قلنا الرضى انما يلزم بالقضا وقضا
الشر ليس بشر بل الشر المقضي قالوا والقضايات اربعة نعمة وشدة وخير
وشر فالنعمة يجب الرضا فيها بالقاضي والقضا والمقضي ويجب الشكر عليها
والشدة يجب فيها الرضا بالقاضي والقضا والمقضي ويجب الصبر عليها
والخير يجب الرضى فيه بالقضا والقاضي والمقضي ويجب عليه ذكر المنة
من حيث انه وفقه له والشر يجب فيه الرضى بالقاضي والمقضي من حيث
انه مقتضى لا من حيث انه شر تنبيه قال في شرح العوارف
اول ما كتب الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا من لم يرض بقضايي
ولم يشكر نعماي ولم يصبر على بلايي فليطلب ربا سوايي طب وكذا الديلمي
عن ابي هند الداري نسبة الى الدار ابن هاني واسمه برير بن عبد الله بن رزين صحابي
يسكن فلسطين ومات ببيت جبرين وهو اخو تميم الداري لامه قال
الحافظ العراقي اسناده ضعيف جدا وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه سعيد
ابن زياد قال الذهبي متروك اورده في اللسان في ترجمة سعيد من
حديثه عن هند وقال قال الازدي متروك وساق ابن حبان
له هذا وقال لا ادري البلية منه او من ابيه او من جده
قال الله تعالى من لم يرض بقضايي وقدري فليلتمس ربا سوايي اي ولا رب
الا الله فعلى العبد الرضى بقضايه واحسان الظن به وشكره عليه فان حكمته
واسعة وهو بمصالح العباد اعلم وعد الشكر العباد على البلاء باذا اراد ثواب
البلاء كما يشكر الصبي بعد البلوغ لمؤدبه على ضربه وتاديبه والبلاء تاديب
من الله وعنايته لعباده اتم واوفر من عناية الآبا بابنايهم روي ان بعض
الانبيا شكى الى ربه الجوع والعمل عشر سنين فاوحى اليه كم تشكوا هكذا كان
بدوك عندي قبل ان اخلق السموات والارض وهكذا قضيت عليك قبل ان
اخلق الدنيا افتريد ان اعيد خلق الدنيا لاجلك ام ابدل ما قدرت عليك لمن
فيكون ما تحب فوق ما احب وعزتي وجلالي لان تلجلج في صدرك هذا مرة
اخرى لا محونك من ديوان الانبيا عن انس

قال الله تعالى الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به
٤٨ ظ صاحبه بان اضاعف له الجزا بلا حساب لان فيه الاعراض عن لذات النفس وحظوظها
ومن اعرض عنها ابتغا وجه ربه لم يجعل بينه وبينه حجاب واعلم ان الصوم من
اخص اوصاف الربوبية اذ لا يتصف به على الكمال الا الله فانه يطعم ولا يطعم
فاضافه الى نفسه بقوله وانا اجزي به لكونه لا يتصف به احد على الحقيقة
الا هو لانه الغني عن الاكل ابد الابدين ومن سواه لا بد له منه حتى الملايكة فان
طعامهم وشرابهم ما يليق بهم في دار الدنيا وكل دار وقد دعا الباري الى الاتصاف
باوصافه وبعد همهما بعد الطاقة والصوم من اخصها واصعب الاشيا
على النفوس لكونه خلاف ما جبلوا عليه لما ان وجودهم لا يقوم الا بمادة تخلو في
الغني من كل شي حم هب عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي اسناده حسن
قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له اي كل عمله له فان له فيه حظا ودخلا لاطلاع الناس
عليه فهو يتعجل به من ابا منهم الا الصيام فانه خالص لي لا يطلع عليه غيري
ولا يعلم ثوابه المترتب عليه او وصف من اوصافي لانه يرجع الى صفة الصمد به نهو
لان الصايم لا ياكل ولا يشرب فيتخلق باسمه الصمد او معناه ان الاعمال يقتص
منها يوم القيامة في المظالم الا الصوم له فانه لله ليس لاحد من اصحاب الحقوق
ان ياخذ منه شيا واختاره ابن العربي رحمه الله تعالى وقيل لانه لم يعبد
غير الله فلم تعظم الكفار في عصر قط الهتهم بالصوم وان عظمه بالسجود وغيره
واستحسنه ابن الاثير والطالقاني في ذلك جزء تفرد جمع فيه نحو خمسين قولا
وانا اجزي به صاحبه جزا كثيرا واتولى الجزا عليه بنفسي فلا اكله الى ملك
مقرب ولا غيره لانه سر بيني وبين عبدي لا يطلع غيري عليه كصلاة بغير
طهر او ثوب نجس او نحو ذلك مما لا يعلمه الا الله والصيام جنة اي ترس من يديهم
الغاو كسرها لا يتكلم المعاصي او النار عن الصايم كما يدفع الترس السهم هـ
واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث بضم الفا وكسرها لا يتكلم بقبيح ولا يصخب بسين
وبصاد مهملة اي لا يصيح وفي رواية لمسلم بدل يصخب يجهل وصحف من رواه
ولا يسخر بالراء من السخرية وان سابه احد اي شاتمه او تعرض لشتمه
او قاتله اي اراد مقاتلته او منازعته ودافعه فليقل بقلبه او بلسانه
او بهما اولى اني امرو صايم ليكف نفسه عن مقاتلته خصمه والذي نفس محمد بيده
اي بتقديره وتصريفه لخلوف بضم الخا وخطا من فتحها تغير رايحته
فم الصايم فيه رد على من قال لا تثبت الميم عند الاضافة الا في الضرورة
اطيب عند الله من ريح المسك اي عندكم تفضل ما يستكره من الصايم على
اطيب ما يستلذ من جنسه فيقاس عليه ما فوقه من اثار الصوم ولا يتوهم
ان الله يستطيب الروايح ويستلذها فانه محال عليه تعالى وانما معنى هذه
الاطيبية راجع الى انه تعالى يثيب على خلوف فمه ثوابا اكثر مما يثيب على استعمال
المسك حيث ندب الشرع الى استعماله في الجمع والاعياد وغيرها ويحتمل ان يكون
في حق الملايكة فيستطيبون ريح الخلوف اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقيل

وقيل يجازيه الله في الاخرة بان يحمل نكهته اطيب من المسك كما في دم
الشهدا او هو مجاز واستعارة لتقريبه من الله وللصايم فرحتان يفرحهما اي
يفرح بهما اذا افطر فرح بفطره اي باتمام صومه وسلامته من المفسدات
لخروجه عن عهدة المامور او بالاكل والشرب بعد الجوع او بما يعتقده من
وجوه الثواب او بما ورد في خبر ان للصايم عند فطره دعوة لا ترد ه
واذا لقي ربه فرح بصومه اي بنيل الثواب واعظام المنزلة او بالنظر
الى وجه ربه والاخير فرح سيد الخواص ق ن في الصوم عن ابي هريرة
بالفاظ متقاربة
قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم زاد ابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة
والخصم مصدر خصمته به اخصمه نعت به للمبالغة كعدل وصوم ه
رجل اعطى بي ثم غدر بحذف المفعول اي اعطى يمينه به اي عاهد عهدا
وحلف عليه ثم نقضه ورجل باع حرا فاكل ثمنه خص الاكل لانه اعظم مقصود
ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره ما استاجره لاجله من العمل
لانه استوفى منفعته بغير عوض واستخدمه بغير اجرة فكانه استعبده
حم خ عن ابي هريرة ورواه عنه ابو يعلى وغيره
قال الله تعالى شتمني بلفظ الماضي وروي بلفظ المضارع المفتوح الاول
وكسر التا والشتم الوصف بما يقتضي النقص ابن ادم اي بعض بني ادم وهم
من انكر البعث ومن ادعا ان له ولدا وما ينبغي له ان يشتمني اي لا يجوز له ان
يصفني بما يقتضي النقص وكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اي ليس
له ذلك من حق مقام العبودية مع الربوبية اما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا
لاستلزامه الامكان المتداعي للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري
لان الشتم توصيف الشي بما هو نقص وازدرا واثبات الولد له كذلك لان
قوله مماثلة الولد في تمام حقيقته وهي مستلزمة للامكان المتداعي
للحدوث ولان الحكمة في التوالد استبقا النوع فلو كان متخذا ولدا كان
مستخلفا خلفا يامره يخير عصره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانا الله
الاحد حال من ضمير فقوله او من محذوف اي فقوله لي الصمد
اي الذي يصمد اليه في الواحد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ومن
هو كذلك فكيف ينسب اليه وهو واجب الوجود ولد انه قد يماو كل مولود
محدث انتفت عنه الوالدية واما تكذيبه اياي فقوله ليس يعيدني كما بداني
وهذا قول منكري البعث من عبدة الاوثان وليس باول الخلق
اي اول المخلوق واول خلق الشي باهون علي من اعادته الضمير للمخلوق
او للشي قال القاضي اشارة الى برهان تحقق المعاد وامكان الاعادة
وهو ان ما يتوقف عليه تحقق البدن من مواده واجزايه وصوره لو لم
وجود ممكنا لما وجد اولا وقد وجد واذا امكن لم يمتنع لذاته وجوده ثانيا
ولا لازم انقلاب الممكن لذاته ممتنعا لذاته وهو محال وتنبيه على تمثيل

بقوله

بحلا من واهل الاسلام به اسلم قال في الفردوس عقر الدار مفتوح
العين اصلها والعقر والعقار خيار كل من واصله طب عن ام سلمة
بفتحتان ابن نفيل بنون وفا مصغرا السكوني ويقال البراجمي حمصي له صحبة
ورمز المصنف لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وظاهر صنيع
المصنف انه لا يوجد لاعلى من الطبراني والا من غلافه بل رواه الامام احمد
فعزوه اليه اولى
عقل اي دية شبه العمد وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحو
سوط او عصا خفيفة بلا توال مغلظ بالتثليث ثلاثون حقة وثلاثون
جذعة واربعون خلفة اي حاملا لكنها مخففة بكونها موجلة لان
شبه العمد متردد بين الخطا والعمد فاعطى مثل الخطا في التاجيل
مثل عقل العمد في التثليث ولا يقتل صاحبه اي لا يجب قود على صاحب شبه
العمد وان لم يقتل في شبه الخطا فيه ففي الخطا اولى وان لم يقتل فيه لانه
نعين العمد للقتل د في الديات عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنهما وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عقل المراة مثل عقل الرجل اي دية الذكر مثل دية الانثى اذ العقل
الدية سميت به لان الابل الماخوذة فيها تعقل بفنا ولي المقتول
حتى تبلغ الثلث من ديتها اي لتساويه فيها كان من اطرافها الى ثلث الدية
فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف
من دية الرجل ن عن ابن عمرو بن العاص وهو من حديث عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال الذهبي فيه اسماعيل بن عياش عن ابن
جريج قال الشافعي رحمه الله تعالى وكان مالك يذكر انه السنة ه
وكنت اتابعه وفي نفسي شي [illegible] اهل المدينة فرجعت عنه
عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين اي دية الذميين كنصف
المسلمين قال القاضي العقل الدية سميت به لان ابلها تعقل بفنا
ولي الدم او لانها تعقل دم القاتل عن السفك ن عن ابن عمرو بن العاص
وفيه ما في الذي قبله
عقوبة هذه الامة في الدنيا بالسيف اي يقتل بعضهم بعضا بالسيوف
فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم السابقة رحمة من الله تعالى بهم
وشفقة عليهم وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته والساعة موعدهم والساعة ادهى وامر
طب عن رجل من الصحابة قال الديلمي اظنه عبد الله بن يزيد الخطمي
خط عن عقبة بن مالك هما اثنان جهني وليثي فكان ينبغي تمييزه قال الهيثمي
رجال الطبراني رجال الصحيح
علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيئا من المخلوقات ابدا لان اللعنة
الطرد والبعد عن رحمة الله وانهم انما يقربون الى الله لا يبعدون عنه ابن الجي

الدنيا

ابو بكر القرشي في كتاب الاولياء عن بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن
خنيس بالمعجمة والنون واخره سين مهملة مصغر اكوفي تابعي عابد زاهد
سكن بغداد مرسلا قال الذهبي واه انتهى لكن في التقريب كاصله
صدوق له اغلاط كثيرة فافرط به ابو حيان

علامة حب الله تعالى حب ذكر الله وعلامة بغض بغض ذكر الله عز
وجل اي علامة حب الله تعالى لعبده حب عبده لذكره لانه اذا احب عبدا
واذا ذكره حبب اليه ذكره فيذكره به فيذكره له كما يحبه لحبه له قال
الله تعالى يحبهم ويحبونه ولذكر الله اكبر اي ذكر الله عبده اكبر من ذكر
العبد لله تعالى لان ذكر الله للعبد بشير من العبد ذكره له وقد يجري
على ظاهره ويكون المعنى علامة حب الله كثرة ذكره له مع ان من احب
شيا اكثر ذكره وفي الخبر انت مع من احببت اياك كنت كذلك فانت
مع من احببت شهودا له بالقلب وذكرا له باللسان وخدمة له بالاركان
فذكر الله من العبد بلسانه علامة شهوده له بجنانه كما قال اعبد الله
كانك تراه عب عن انس بن مالك ورواه عنه الحاكم والديلمي

على الخمسين من الرجال جمعة ظاهر صنيعه ان هذا هو الخبر بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطني ليس فيما دون ذلك
عن ابي امامة وتعقبه مخرجه البيهقي بان جعفر بن الزبير احد
رجاله متروك وقال عبد الحق فيه جعفر بن الزبير متروك قال
ابن القطان وتضعيفه الحديث بجعفر ظلم اذ ما فوقه وتحته اضعف
فلعل الجناية منه فهو ولو كان معه ثقة ما صح الحديث وقال ابن حجر
رحمه الله تعالى فيه جعفر متروك ودهاج بن بسطام متروك

على الركن اليماني ملك موكل اي موكل بالتامين على دعاء من عنده
به منذ خلق السموات والارض فاذا امرتم به فقولوا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول امين اي استجب يا ربنا خط
في ترجمة ابي محمد القرشي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
هب عنه موقوفا من الفرايض لا الجمعة والجنايز والجهاد في سبيل الله تعالى
نعم ان لم يكن هناك رجل في الصلاة على الجنازة لزم المراة عب عن الحسن البصري
البصري مرسلا

على الوالي اي الامام الاعظم ونوابه خمس خصال جمع الفي من حقه
ووضعه مواضعه وان يستعين على امورهم بخير من يعلم الناس اي بافضلهم
واعظمهم كفاءة وديانة ولا يجمرهم فيهلكهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم
عن العود الى اهلهم ذكره في النهاية ولا يؤخرهم لغد اي لا يؤخر
الامور الفورية خشية الفوات والفساد وهذه الخمس امهات الخصال
الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك خصال اخر يستلزمه على ان مفهوم العدد
غير حجة عند الاكثر عق عن واثلة بن الاسقع وفيه حفص بن مرزوق المدايني

قال

وهذا الكراس الثاني نخس كما نبهنك عليه بالكتابة علي الاول

قال في الميزان عن العقيلي احاديثه مناكير لا يتابع على شي منها ثم ساق له
هذا الخبر وفي اللسان عن ابي حاتم جعفر هذا شيخ مجهول لا اعرفه انتهى فما اوهمه
صنيع المصنف من ان مخرجه العقيلي خرجه واقره عليه غير صواب

على اليد ما اخذت حتى تؤديه من غير نقص عين ولا صفة قال الطيبي
موصول مبتدا وعلى اليد خبره والراجع محذوف اي ما اخذته اليد ضمان
على صاحبها والاسناد الى اليد على المبالغة لانها هي المتصرفة فمن اخذ مال
غيره بغصب او غيره لزمه رده واخذ بظاهره المالكية فضمنوا الاجير مطلقا
حم ك كلهم من حديث الحسن عن سمرة وفي سماع الحسن منه خلاف وزاد
فيه اكثرهم ثم نسي الحسن فقال هو امين ولا ضمان عليه قال الترمذي
حديث حسن

على انقاب المدينة جمع نقب بالسكون بفتح الهمزة وسكون النون مداخلها
وفوهات طرقها ملائكة موكلون بها للحرس لا يدخلها الطاعون المرب
الذي يبيع الناشئ عن وخز الجن اي لا يكون بها كالذي يكون بغيرها الطاعون
عمواس والجارف وقد اظهر الله صدق رسوله صلى الله عليه وسلم فلم ينقل
انه دخلها الطاعون ولا الدجال يدخلها فانه يجي ليدخلها فتمنعه الملائكة
فينزل بالسبخة اسم موضع قريب منها فترجف المدينة باهلها اي تحركهم
وتزلزلهم فيخرج اليه من كان في قلبه مرض قال الطيبي وجملة
لا يدخلها مستانفة بيان لموجب استقرار الملايكة على الانقاب وقد
عد عدم دخول الطاعون من خصايصها ولوازم دعا المصطفى
صلى الله عليه وسلم لها بالصحة واحتج به ابن الحاج على ان المدينة افضل
من مكة لانه اثبات مثل ذلك في مكة واستشكل عدم دخول الطاعون المدينة
مع كونه شهادة وكيف قرن بالدخول ومدحت المدينة بعدم دخولهما
واجيب بان المراد بكونه شهادة ان ذلك يترتب عليه وينشا عنه لكونه
سببه وان كان الطاعون طعن الجن حسن مدح المدينة بعدم دخولهما
وذكر النووي رحمه الله تعالى في الاذكار ان الطاعون لم يدخل المدينة
ولا مكة اصلا لكن ذكر جمع ان الطاعون العام دخل مكة اما المدينة
فلم يذكر انه دخلها وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لان الاطبا عجزوا عن
دفع الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع عن المدينة هذه الاعصار
المتطاولة مالك في الموطا حم ق في الحج عن ابي هريرة ورواه عنه النسائي
ايضا والله تعالى اعلم

على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة واحدة في كل رجب اي في شهر رجب
وفي كل اضحى شاة اي في كل عيد اضحى قال البيهقي الامر فيه للندب
لانه جمع بين الاضحية والعتيرة غير واجبة اجماعا وقال البغوي
هذا ضعيف او منسوخ وبفرض صحته فلا حجة فيه لمن قال بوجوب
الاضحية كابي حنيفة رحمه الله تعالى لان الصيغة غير صريحة في الوجوب

المطلوب وقد ذكر معها العتيرة وهي غير واجبة عند من اوجب الاضحية وقد اخرج
ابن المبارك وغيره عن علي مرفوع فصح الاضحية ضحى كل ذبيح ونسخ صوم رمضان
صوم كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة طب عن مخنف بكسر
الميم وسكون الخا المعجمة وفتح النون ابن سليم قال ابن عبد البر لا
يحفظ له غير هذا الحديث وقال الترمذي غريب ضعيف لا نعرفه
الا من هذا الوجه وقال الخطابي فيه ابو رملة مجهول وقال الغافري
مخنف لا يحتج به ورواه الاربعة جميعا واحمد في الاضاحي الا النساى ففي الفرع
كلهم عن مخنف بلفظ على اهل كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة قال
ابن حجر سنده قوي

شيطان فامتهنوها بالركوب صح
على ذروة كل بعير اي على اعلا سنامه فاذكروا اسم الله تعالى لئلا
تذل وقد يكون بها نار من جهة الخلقة بطبعها الركوب لان المومن اذا ركب
حمد الله وسبحه قال الله تعالى ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه
فكانه قال سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المنفر للشيطان
فانما يحمل الله تعالى يعني كيف علي الانسان يحملها والحامل هو الله في تحقق
ذلك ير من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقارنة
النار لولا ان الله هو الذي يحمل بفضله بطفي النار ويسخر الجن ويقمع
الشيطان فسبحان المنعم المنان كه عن ابي هريرة ورواه عنه الطبراني ايضا
قال الهيثمي وفيه عنده بن القاسم بن غصن وهو ضعيف

على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تقصروا على حاجاتكم
قال في البحر يحتمل ان معناه ان الابل خلقت من الجن واذا كانت
من جنس الجن جاز كونها هي مراكبها والشيطان من الجن قال تعالى
الا ابليس كان من الجن فهما من جنس واحد ويجوز كون الجن بمعنى
العز والفخر والكبر والعجب لانها من اجل اموال العرب ومن كثرت عنده
لم يومن عليه الاعجاب بها والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان
فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد منه الكبر حم حب وكذا الطبراني
ك عن حمزة بن عمرو بن عويمر الاسلمي ابو صالح ابو محمد المزني صحابي جليل
سال المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الصوم فاتكك في السفر وكان
يسرد الصوم قال المنذري اسناد احمد والطبراني جيد

على كل بطن عقوله بضم العين والقاف قال ابن الاثير البطن
ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات
فبين ما على كل قوم انتهى وقال غيره معناه ان على الفخذ اي من
القبيلة حصة من الدية لدخوله في كونه عاقلة اي بشرطه وقال
في الفردوس ومن اراد بالحديث دية الجنين اذا قتله بالبطن حم م
عن جابر وفي الباب ابو المليح وغيره
على كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه سلاميات

بفتح

بفتح الميم وتخفيف الياكذا ذكره النووي رحمه الله تعالى في الاذكار وقيل
هي عظام الاصابع وقيل المفاصل وقيل الانامل وقال القاضي
البيضاوي رحمه الله تعالى المراد هنا العظام كلها على ابن ادم في كل يوم
في كل يوم صدقة يعني على كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما
من الافات باقيا على الهيئات التي تتم بها منافعه وافعاله صدقة واجبة
والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق المنعم صورة وفاه عما يوذ به ويجزى
من ذلك قال النووي رحمه الله تعالى بفتح اوله وضمه اي يكفيها من واجب
السلامي من الصدقات ركعتا الضحى لان الصلاة عمل بجميع اعضا البدن
فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك طس
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه من لم اجد له ترجمة
انتهى وقضية تصرف المصنف ان لم يخرجه احد من الستة وهو ابهام واضع
وللا مح فان الشيخين روياه باسط من هذا وهو كلما سلامى من الناس
عليه صدقة يوم الحديث الاتي في حرف الكاف وخرجه مسلم بلفظ يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة وتهليل صدقة
وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى انتهى

على كل محتلم اي بالغ رواح الجمعة اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع
وعلى كل من راح الجمعة اي ارادة الرواح اليها الغسل لها قال القاضي
انما ذكر هذا اللفظ تاكيدا للسنة وتحريضا لهم عليه د عن حفصة ام المومنين
رضي الله تعالى عنها باسناد صالح

على كل رجل ذكر الرجل وصف طردي مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم
وهو يوم الجمعة اي انه يخاطب خطابه ندب وتاكد حم ن حب عن جابر ورواه
عنه الديلمي ايضا

على كل مسلم صدقة على سبيل الندب الموكد او على الوجوب لكن في حق
من دابه عاجزا عن التكسب وقد قام به الهلاك او على الامرين معا
اعمالا للفظ في حقيقته ومجازه فان لم يجد ما يتصدق به فيعتمل بيديه
فينفع نفسه ويتصدق وفيه تنبيه على العمل والكسب ليجد
المرء ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به ويحث على فعل الخير ما امكن
وان من عسر عليه شي منها انتقل لغيره فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف
الملهوف اي المستغيث وهو بالنصب صفة لذي الحاجة المنصوب
على المفعولية والملهوف صادق بالعاجز والمظلوم فيعينهم بقول او فعل
او بهما فان لم يفعل اي فان لم يقدر فيامر بالخير في رواية بالمعروف زاد
ابو داود الطيالسي وينهى عن المنكر فان لم يفعل اي لم يمكنه فيمسك
عن الشر فانه كذا بخطه كما رايته في مسودته والذي في البخاري فانها
قال شارح بتانيث الضمير باعتبار الخصلة التي هي الامساك اي الخصلة

او الفعلة

التي هي الامساك صدقة على نفسه وغيرها اي اذا نوى بالامساك القربة بخلاف
محض الترك كما ذكره ابن المنير ومحصوله ان الشفقة على الخلق متاكد
وهي اما بمال حاصل او ممكن التحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو
الاعانة او ترك وهو الامساك عن الشر او مع النية وقيد ان الترك فعل
اذا قصد وقضية الخبر ترتيب هذه الامور الاربعة وليس مراد وانما هو
للتسهيل على من عجز على واحد منها حم ق من حديث سعد بن ابي بردة
ابن ابي موسى عن ابيه عن جده ابي موسى الاموسى الاشعري احد الايمة
المحتج بهم المجمع على عد التهم ومن لطايف اسناده انه من رواية عن
ابيه عن جده

على مثل جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الذي استشهد بغزوة
موته فلتبك الباكية لما انه قد بذل نفسه لله تعالى فقاتل حتى قتل مسلما
ايثارا للاخرة على الدنيا ابن عساكر في التاريخ عن اسما بنت عميس

علام اصله على بمعنى لم قال الطيبي الاستعمال الكثير على حذف
الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار يقتل احدكم اخاه اذا راى احدكم
من اخيه او نفسه في الاسلام ما يعجبه من بدنه او ماله او غير ذلك
فليدع له بالبركة قاله لعامر بن ربيعة لما نظر الى سهيل بن حنيف
وهو يغتسل فراى جسده ناعما فاعجبه فاغمي عليه فتغيض المصطفى
صلى الله عليه وسلم ثم ذكره قال ابن العربي رحمه الله تعالى وهذا
وهذا الاعلام وتنبيه على ان البركة تدفع المضرة وقال
غيره قد اشار بقوله فليدع الى اخره الى الاستغسال الاتي قال
القرطبي وصفته عند العلما ان يوتى بقدح من ما ولا يضع القدح
بالارض فياخذ منه غرفة يتمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم ياخذ
منه ما يغسل وجهه ثم ياخذ بشماله يغسل به كفه اليمنى ثم بيمينه
ما يغسل كفه اليسرى وبشماله ما يغسل به مرفقه الايمن ثم بيمينه
ما يغسل مرفقه الايسر ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين
ثم قدمه اليمنى على اليسرى ثم يسقي راسه اليمنى فاليسرى على
الصفة والترتيب المتقدم وكل ذلك في القدح ثم داخلة الازار
وهو الطرف الذي يلي حقوه الايمن وذكر بعضهم ان داخله بالازار المركز
عن القدح وجمهور العلما على ما قلناه فاذا استكمل هذا صبه
من خلفه من على راسه كذا نقله المازري وقال انه نقلها نص
فال عياض وبه قال الزهري واخبرانه ادرك العلما
مصبوبة ومضى به العمل كذا ان غسل وجهه انما هو صبة واحدة
بيده اليمنى وكذا سائر اعضائه وليس على صفة غسل الاعضاء
في الوضوء وغسل داخله الازار ادخاله وغسله في القدح ثم يقوم
الذي ياخذ القدح فيصبه على راس المعين من ورائه على جميع اعضائه

ثم

ثم يكفي الانا على ظهر الارض وفيه حضور العاين على الوضوء المذكور وان
من اتهم بامر احضره الحاكم وكشف وان المعين قد يقتل وان الدعا
بالبركة يبطل اثر العين وان تاثير العين انما هو من حيث كامن في
القلب فتقتل به كالساحر ه عن ابي امامة بن سهيل بن حنيف
بضم المهملة مصغرا واسم ابي امامة اسعد وقيل سعد الانصاري
معروف بكنيته معدود في الصحابة قال في التقريب كان له
روية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيا والحديث مرسل

علام تدغرن بدال مهملة وغين معجمة على الرواية الصحيحة قال
القرطبي ولا يجوز غيره والخطاب للنسوة اي لم تعصرن حلوق اولادكن
قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولد لها وقد اعلقت عنه
اي عالجت رفع لهاته مما اصابها والدغرة معالجة حلق الولد بالاصابع
لم ينفع ذلك قاله منبها فالاستفهام على معنى الانكار له والتعجيب منه
العلاق قال القرطبي الرواية وهو الداهية هذه رواية الرواية الشيخين
وفي رواية لمسلم الاعلاق قال القرطبي وهو الصواب فيا سالانه مصدر
علقت وهو المعروف لغة وقال النووي رحمه الله تعالى هو الاشهر
عنه اهل اللغة بل زعموا انه الصواب وان العلاق لا يجوز قالوا والاعلاق
مصدر اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه العلوق وهي الداهية الافة
وفي الكلام معنى الانكار اي على اي شي تعالجن هذا الدا بهذه الداهية
والمداومة الشنيعة فلا تفعلن بهم هكذا ذلك ولكن عليكن هذا
العود الهندي قال في صحيح مسلم يعني به الكست الزموا معالجتهم
بالقسط بان يدق ناعما ويداف ويسعط به فانه يصل الى العذرة
فانه ينفضها لكونه حارا يابسا قال القرطبي وظاهره انه يستعمل
مفردا لا يضاف له غيره فان فيه سبعة اشفية جمع شفا كدوا وادوية
ادوا منها ذات الجنب قال الترمذي يعني السل واعترض وقال
القرطبي وجع فيه يسمى الشوصة قال الطيبي خصه بالذكر لانه اصعب
الادوا واقل يسلم منه ممن ابتلي به وقوله ويسعط ابتدا
كلام يعني الكيفية التداوي في الداء المذكور يسعط به من العذرة
بضم المهملة وسكون المعجمة وجع او عقدة في الحلق يقوى الصبيان
غالبا او قرحة في الاذن والحلق سميت به لانها تعرض غالبا عند
طلوع العذرة وهي خمسة كواكب تحت الشعرى والسعوط الادوية
في الانف للتداوي قال ابن العربي رحمه الله تعالى وصفته هنا
ان يوخذ سبع حبات منه رق ثم يخلط بزيت ليتماع ثم يقطر
في منخره ويلد به من ذات الجنب بان يصب الدوا في احد شقي الفم
واقتصر من السبعة على اثنين لوجودها حينئذ دون غيرها
او الراوي اختصر فللقسط منافع تزيد على السبعة والسبعة علمت

ق

[illegible]

بالوحي

وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحي لتحققه او ذكر المحتاج اليه
غير او لان السبعة اصول صفة التداوي وتحت كل واحد منها منافع مختلفة
او لان السبعة تطلق ويراد بها الكثرة كثيرا وارشد الى معالجة العذرة بالقسط
مع كونه حارا وهي انما تعرض زمن الحر بالصبيان وامزجتهم حارة وقطر
الحجاز حار لان الدوا الحار ينفع في المرض الحار بالعرض كثيرا وبالذات ايضا
تنبيه قال النووي رحمه الله تعالى اعترض من في قلبه
مرض فقال اجمع الاطبا على ان مداواة الجنب بالقسط خطر جدا
لفرط حرارته قال المازري وقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد ذكر
جالينوس القسط ينفع من وجع الصدر وذكر بعض قدما الاطبا
على ان مداواة الجنب انه يستعمل لجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهذا
يبطل ما زعمه المعترض الملحد قال القرطبي رحمه الله تعالى وليسال
من اهل الخبرة المسلمين هل يستعمل مفردا او مع غيره فيفعل حم ق د ه عن
ام قيس بنت محصن اخت عكاشة بن محصن احد بني اسد بن خزيمة قالت
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لي لم ياكل الطعام فبال عليه فدعى
بما فرشه قالت ودخلت عليه بابن لي قد اعلقت عليه من العذرة
فذكره

علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فيرتدعون عن ملابسة الرذايل خوفا
ان ينالهم منه نائل قال ابن الانباري لم يرد به الضرب به لانه لم يامر
بذلك احدا وانما اراد لا ترفع ادبك عنهم حل عن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما وقال غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن
ابو صالح تفرد به عنه سويد بن عمرو الكلبي

علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم اي هو باعث لهم على التادب
والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة التي اكثر النفوس الفاضلة
يتحمل فيها المشاق الشديدة لما له من الشرف ولها به من الفخار عب طب عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

علم لا يقال به اي لا يعلم لاهله او لا يعمل به ككنز لا ينفق منه بجامع الحبس
عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه والعالم كما يجب العمل بموجب علمه
يجب عليه تعليم غيره قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ابن عساكر في التاريخ
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه سمي العلم علما لكونه دلالة على الشي وعلامة عليه
ومنه وانه لعلم للساعة اي دلالة على مجيها فمن لم ينتفع بعلمه في المهمات
ولم يستغن بنوره في ظلمات الجهل والملمات صار علمه وبالا عليه ووبالا علي
على تركه للانفاق منه على نفسه وغيره وقد كان من دعا المصطفى صلى الله
عليه وسلم اسالك علما نافعا وقد اودع العالم العلم الذي هو اخص صفة

فجعله

فجعله كالخازن لانفس خزاينه ثم هو ممنوع له في الانفاق على كل محتاج فمن
منعه عن مستحقه فقد اعتدى وسلك سبيل الردي القضاعي في مسند الشهاب
عن ابن مسعود قال شارحه العامري غريب

علم بالتحريك والتخفيف اي منار الاسلام وفي رواية الايمان الصلاة
اي الصلوات المفروضات فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها
ووقتها وسننها فهو مومن بعد الاستكمال من الاجر وهو الحاد الحسن السياق
للامور كذا قرره الزمخشري وقال العامري العلم والعلامة واحد
وهو ما دل على الشي ومنه لعلم للساعة اي دلالة على مجيها ومعنى الحديث
ان فعل الصلاة يدل على انه مومن فلو صلى كافر بدار الحرب حكم
باسلامه والقصد ان كمال صلاته تدل على كمال ايمانه ونقصانها يدل
على نقصانه وانها كالميزان خط وابن في ترجمة عباد بن مرزوق وابن النجار
في تاريخه والقضاعي في مسنده عن ابي سعيد الخدري ثم قال عن
الخطيب هذا الحديث غريب جدا انتهى وفيه ابو عيسى القتات
اورده الذهبي في الضعفا ومحمد بن جعفر المدايني اورده فيهم
وقال احمد لم احدث عنه ابدا وقال مرة لا باس به فر

علم الباطن كذا هو بالميم في خط المصنف ورايت ايضا في نسخة قديمة
من الفردوس مضبوطة مصححة بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
علم الباطن في نسخ من انه على تحريف سر من اسرار الله عز وجل وحكم الله
يقذفه في قلوب من يشا من عباده قال الغزالي رحمه الله تعالى
علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم المكاشفة هو علم
الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن
له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب منه التصديق
به وتسليمه لاهله وقال بعضهم من كان فيه خصلتان لم يفتح
عليه منه بشي بدعة او كبر ومن كان محبا للدنيا او مصرا على الهوى
لم يتحقق به وقد يتحقق بساير العلوم وهو عبارة عن نور يظهر في
القلب عند تطهيره من الصفات المذمومة وهذا هو العلم الخفي
الذي اراده المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله ان من العلم
كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله عز وجل فر عن علي
امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ورواه ايضا ابن شاهين
وغيره والله اعلم بالصواب

علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر هذا لا ينافي ما سبق من الامر بتعلمه
لتعين حمل هذا على التعمق فيه حتى يشغله عن ما هو اهم منه من الاحكام
الشرعية ونحوها وذلك على ما يتعلق به الانساب فقط ابن عبد البر في كتاب
العلم عن ابي هريرة ورواه ابو نعيم ورياض المتعلمين من حديث
بقية عن ابن جريج عن عطا عن ابي هريرة قيل يا رسول الله ...

اعلم الناس بانساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه العرب به فذكره قال الحافظ ابن رجب واسناده لا يصح وبقية دلسه من غير ثقة وقال ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الكلام قد روي مرفوعا ولا يثبت وروي عن عمر رضي الله تعالى عنه ايضا ولا يثبت

علمني جبريل الوضوء اي كيفيته في اول ما اوحي اليه كما مر في حديث وامرني ان انضح تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء الامر المذكور للندب ه عن زيد حارثة ابن شرحبيل الكلبي ابو اسامة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال مغلطاي في شرح ابن ماجة حديث اسناده ضعيف ولما سيل عنه ابو حاتم قال هذا حديث كذب باطل انتهى فتحسين المصنف له غفلة عن ذلك

علموا الصبي الصلاة ابن سبع لفظ رواية ابي داود لسبع اي ان ميز عندها كما هو الغالب واضربوه عليها اي على تركها والتهاون بها ابن عشر من السنين قال ابو البقا ابن بالنصب فيهما وفيه وجهان احدهما هو حال من الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر وعلموه صغيرا واضربوه مراهقا الثاني ان يكون بدلا من الصبي ومن الهاء في اضربوه انتهى واخذ بظاهره بعض اهل العلم فقالوا تجب الصلاة على الصبي للامر بضربه على تركها وهذه صفة الوجوب وبه قال احمد في رواية وحكي البندنيجي ان الشافعي رضي الله تعالى عنه اوما اليه وذهب الجمهور الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ وقالوا الامر بضربه للتدريب وجزم البيهقي انه منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم انه لا يسمى صبيا الا الرضيع ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم الى عشر تنبيه ما ذكر من ان سياق الحديث هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلاة اذا كان ابن سبع سنين واضربوه عليها اذا كان ابن عشر سنين حم ت طب ك في الصلاة من حديث عبد الملك بن الربيع عن ابيه عن جده بسرة بن معبد قال ك على شرط م واقره الذهبي قال في الرياض حديث حسن انتهى لكن عبد الملك هذا ضعفه ابن معين وقال ابن القطان هو غير محتج به وان كان مسلم قد خرج له قال الحافظ وانما خرج له متابعة ومن لطايف اسناد الحديث انه من رواية الابنا عن الاجداد

علموا ابناكم السباحة بالكسر العوم لانه منجاة من الهلاك وفيه قال لابي هاشم الصوفي فيم كنت قال في تعليم ما لا ينسى وليس بشي من الحيوان عنه غنى قيل ما هو قال السباحة وقال عبد الملك للشعبي علم ولدك العوم فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها جماعة من قريش فلم يعطب ممن كان يسبح الا واحد ولم ينج ممن كان لا يسبح الا واحد والرمي بالسهام

ونحوها

ونحوها لما فيه من الدفع عن مهجته وحريمه عند لقاء العدو والمراة المغزل اي الغزل بالمغزل لانه لايق بها والله يحب المومن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر الى الفساد لا سيما فيمن فيهن هب من حديث احمد بن عبيد العطار عن ابيه عن قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقضية صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه وليس كذلك فقد تعقبه بما نصه عبيد العطار منكر الحديث انتهى

علموا اولادكم السباحة والرماية في رواية الرمي ونعم لهو المومنة في رواية بدله المراة في بيتها المغزل واذا دعاك ابواك فاجب امك اولا لانها اكثر شفقة من على الاب في البر وهذا امته قال الحكيم هذه خصال من روس الادب فلا ينبغي ان يغفل عنها وكتب عمر رضي الله تعالى عنه الى الشام ان علموا اولادكم السباحة والرمي والفروسية قال ابن سعد في الطبقات كان اسيد بن حضير يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية واول الاسلام الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد وفي سعد بن عبادة ورافع بن خديج واسر بعض الكبرا بعلم ولده اي يعلمه السباحة قبل الكتابة وعلله بان الكاتب يصاب وما كذلك السابح وزعم بعضهم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يعم لانه لم يثبت انه سافر في بحر ولا في الحرمين بحر ونوزع بما اخرجه البغوي عن ابن ابي مليكة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم دخل هو واصحابه غديرا فقال يسبح كل رجل الى صاحبه فسبح كل رجل الى صاحبه حتى ابو بكر والمصطفى صلى الله عليه وسلم فسبح الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه حتى اعتنقه ابن امية والمعرفة اي في كتاب المعرفة الصحابة وكذا ابو نعيم عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري في المعرفة وفيه سليم بن عمرو الانصاري قال في الميزان روى عنه علي ابن عياش خبرا باطلا وساق هذا الحديث وقال البخاري اسناده ضعيف لكن له شواهد

علموا اولادكم الرمي بالنشاب فانه نكاية العدو فتعليمه للاولاد سنة موكدة وقد افتى ابن الصلاح بان الرمي بالنشاب افضل من الرمي بالسيف لانه ابلغ انكاء في العدو فر عن جابر بن عبد الله وفيه عبد الله بن عبيدة اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعيف ووثقه غير واحد وسند رابن زياد قال الدارقطني متروك ورواه عنه البزار ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له لكان اولى

علموا الناس ما يلزمهم من امر دينهم ويسروا ولا تعسروا الواو للحال اي علموهم والحال انكم في التعليم اليسر لا العسر بان تسلكوا بهم سبيل الرفق في التعليم وبشروا ولا تنفروا اي لا تشددوا عليهم ولا تلقوا

ولا تلقوا لهم بما يكرهون لئلا ينفروا من قبول الدين واتباع الهدى **واذا غضب**
احدكم فليسكت فان السكوت يسكن الغضب وحركة الجوارح تثير
حم ن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته وليس بسديد
فقد قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس ولم يخرج له
مسلم الا مقرونا بغيره
علموا وفي رواية اخرى في اخلاق حملة القران عرفوا **ولا تعنفوا** اي علموهم
وحالتكم الرفق وهو ضد العنف اي بالشدة والغلظة فان الخير كله في
الرفق والشدة في ضده قال الماوردي فعلى العلماء ان لا يعنفوا
متعلما ولا يحتقروا لا يستصغروا مبتدئا فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم
واحث على الرغبة فيما لديهم **الحارث** بن ابي اسامة **عد حب** كلهم من حديث
اسماعيل بن عياش عن حميد بن ابي سويد عن عطا **عن ابي هريرة**
ورواه عنه ايضا الاجري وظاهر صنيع المصنف ان مخرجيه سكتوا
عليه وليس كذلك فان ابن عدي قال عقب ايراده حميد هذا
منكر الحديث والبيهقي في الشعب قال عقبه تفرد به حميد
هذا وهو منكر الحديث هذه عبارته قال الزركشي لكن من
شواهده ما اخرجه مسلم عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه ومعاذ الى اليمن فقال لهما يسرا ولا تعسرا وعلموا ولا تنفروا
علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور لان في الاولى ابلغ
زاجر للرجال وفي الثانية ابلغ زاجر للنساء اذ فيهما قصة الافك
وتحريم اظهار الزينة وغير ذلك مما هو مختص بهن ولا توجد الا بهن
ص عن عتاب بن بشير بن حصيف هب عن مجاهد مرسلا ظاهر صنيع المصنف
انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه ففيه عتاب بن بشير اورده
الذهبي في الضعفا وقال مختلف في توثيقه وخصيف ضعفه احمد
وغيره والله الهادي
علمي يا شفا بنت عبد الله **حفصة رقية** بالضم وسكون القاف
النملة ورقيتها كما في الفائق وغيره العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء
تفتعل غير ان لا تعاصي الرجل وقيل النملة بالفتح قروح تخرج
بالجنب فترقى فتذهب ورده بعض اذكيا المغاربة بانه من الخرافات
التي كان ينهى عنها فكيف يامر بها وانما اراد الاول وقصد به تاديب
حفصة حيث افشت السر الذي استودعها اياه على ما نطق به التنزيل
بقوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا انتهى وذلك ان
حفصة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطا مارية
فقال لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي الامر من
بعد ابي بكر اذا مات فاكتمي فاخبرت حفصة عايشة فلم تكتم رواه الطبراني
ابو عبيد في الغريب اي في كتاب غريب الحديث **عن ابن سليمان بن ابي حثمة**

عبد الله

عبد الله بن حذيفة العدوي المدني فقيه عارف بالنسب من الطبقة
الرابعة كذا في التقريب فالحديث مرسل
عليك اسم فعل بمعنى الزم **السمع والطاعة** بالنصب على الاغراء اي الزم
طاعة اميرك في كل ما يامر به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تاكيدا
للاهتمام بالمقام ذكره بعض الاعلام وقال ابو البقا بالرفع
على انه مبتدا وما قبله الخبر وهذا اللفظ لفظ خبر ومعناه الامر اي اسمع
واطع على كل حال **في عسرك** اي ضيقك وشدتك **ويسرك** بضم السين
وسكونها نقيض العسر يعني في حال فقرك وغناك **ومنشطك** مفعل من
النشاط **ومكرهك** اسما زمان او مكان او فيما يوافق طبعك وما لا يوافقه
واثرة عليك بفتحتين ومثلثه وهو الايثار يعني اذا فضل وليَّ امرك
احدا عليك بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه وانما قال
واثرة عليك وان شمله مكرهك اشارة لشدة تلك الحالة **حم م ن ه**
عن ابي هريرة قال
عليك بالاياس وفي رواية باليأس وهو ضد الرجا **مما في ايدي الناس**
اي صمم والزم نفسك باليأس منه وزاد في رواية بعد قوله فقد
غني **واياك والطمع** اي احذره **فانه الفقر الحاضر** ومن ثم قال بعض
العابدين عدم القناعة لم يزده المال الا فقرا **وصل صلاتك وانت**
مودع اي مشرع فيها والحال انك تارك غيرك لمناجاة ربك
مقبلا عليك بكليتك **واياك وما يعتذر منه** **في الرقاق عن سعد** ظاهر
صنيع المصنف ان سعد بن ابي وقاص فانه المراد عندهم اذا اطلق
لكن ذكر ابو نعيم انه سعد ابو محمد الانصاري اي غير منسوب وذكر
ابن منده انه سعد ابن عمارة قال **ك** صحيح وتعقبه الذهبي
وقال السخاوي رحمه الله تعالى فيه ايضا محمد بن حميد مجمع على ضعفه
ورواه الروياني في مسنده والبيهقي في الترغيب من حديث اسماعيل
ابن ابراهيم الانصاري عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اوصني واوجز فذكره
عليك بالبر بيا الجر هنا وفيما بعده ياتي جميعا واستشكاله بتعديه
بنفسه في عليكم انفسكم دفعه الرضي بان اسما الافعال وان كان حكمها في
اللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها لكن كثيرا ما تزاد البا في مفعولها
نحو عليك به لضعفها في العمل فافصح نوع من الثياب **فان صاحب البز**
اي في الذي هو تجارته **يعجبه ان يكون الناس بخير وفي خصب** تحمل
نما وبركة وكثرة عشب وكلا فانهم اذا كانوا كذلك تيسر بايديهم ما يشترون
به البز لكسوة عيالهم واهاليهم بخلاف الذي يتجر في الاقوات فانه
يعجبه ان يكون الناس في الجدب ليبيع ما عنده بالغلا **خط عن ابي هريرة**
قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم بم يتجر فذكره

بيان المتن
منشطك

البز بالزاي المعجمة وانزاي المعجمة حاشية
التعديل

عليك بالخيل فان الخير معقود في نواصيها اي بوقفها ندب حسن القيام
بها وبطيب علفها ورعيها قال الحرالي وبينه ندب تناوله بيده كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول علف فرسه بيده ويمسحه بردائه
طب والضيا المقدسي عن سوادة بن الربيع كما ذلك في الصحيح المناهج
عليك بالصعيد اي التراب او وجه الارض واللام فيه للعهد المذكور في الاية
فانه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث او تجد الما او يكفيك لاباحة
فرض واحد وحمله البخاري في طايفة على الاول فاقاموا التيمم مقام الوضو
مطلقا وحمله الجمهور على الثاني ومنعوا ان يودي بتيمم واحد اكثر من
فرض اي ونوافل او يكفيك عن القضا ويحتمل يكفيك للاداء فلا يدل
على ترك القضا ويحتمل يكفيك وهذا قاله لما راى رجلا لم يصل فقال له
فقال اصابتني جنابة ولا ما فذكره ق ن عن عمران بن حصين
عليك بالصوم اي الزمه فانه لا مثل له وفي رواية ابي نعيم بدله فانه لا عدل له
اذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكا ومكارم الاخلاق واذا
المرء اعتاد قلة الاكل والشرب وانقمعت شهواته وانقلعت مواد
الذنوب من اصلها ودخل في الخير من كل وجه واحاطت به الحسنات
من كل وجه حم ن حب ك عن ابي امامة قلت يا رسول الله مرني
بامر ينفعني فذكره قال ابن القطان هو حديث يرويه ابن مهدي
وخالد عبد الله بن ابي يعقوب لا يعرف رجاله انتهى وقال الهيثمي
رجال احمد رجال الصحيح
عليك با ابن مظعون هكذا جابد مصححا في رواية الطبراني فانه
محقرة بدل محص كنى عن كسر شهوته بكثرة الصوم قال الحرالي
في الصوم قتل الشهوة حسا وحياة الجسد معنى وطهارة الارواح بطهارة
القلب وفراغها للتفكر وتهييا لها لافاضة الحكمة والخشية الداعية الى التقوى
وشهرته شهر الصبر المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالصبر الحامل على
الاحسان الى المضرور وهو مدعاة الى التخلي من الدنيا والتحلي باوصاف
الملايكة ولذا انزل فيه القران الملقى من ملايكة الرحمن هب عن قدامة بضم
القاف وفتح المهملة ابن مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وكسر المهملة المكي من السابقين الاولين يروي عن اخيه عثمان
رمز المصنف لحسنه
عليك بالعلم الشرعي النافع فان العلم خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله
قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها المعاني الكلية
ويحكم بعضها على بعض وهو رئيس قوى الانسان وخلاصة الخواص
النفسانية ونور انبيته في قلب المومن المعني بقوله تعالى مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح بدليل قراة ابن مسعود ونوره في قلب المومن
ولذلك سمي لبا ومصباحا والعمل قيمه والرفق ابوه اي اصله الذي ينشا منه وينتزع

صام

عليه

عليه وكل من كان سببا لايجاد شي او اصلاحه او ظهوره يسمى ابا ولذلك سمي
النبي صلى الله عليه وسلم ابا المومنين واللين اخوه والصبر امير جنوده وقد سبق
شرح هذا في اول حرف الهمزة مما فيه غنية عن اعادته هنا تنبيه
قال الغزالي رحمه الله تعالى من ثمرات العلم خشية الله
ومهابته فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه
حق تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته فصار العلم يحمل الطاعات
كلها ويحجز عن المعاصي كلها ويجمع المحاسن ويضم شملها فعليك بالعلم
او لكل نبي وانه ولي المتقين الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كنت ذات يوم رديفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا
اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره
عليك بالهجرة اي التزم التحول من دار الكفر الى دار الايمان فانه لا مثل لها
وعليك بالجهاد فانه لا مثل له وقال الديلمي يريد به الهجرة مما حرم الله
عليك بالصوم فانه لا مثل له لما به من حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة
عليك بالسجود يعني الزم كثرة الصلاة فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة اي فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره
لكون القيام لكن في بعض الاحاديث ما يسند ان طول القيام افضل وسيجي
بيانه طب عن ابي فاطمة الليثي الاسدي او الازدي اسمه انيس وعبد الله
ابن انيس صحابي سكن الشام ومصر رمز لحسنه
عليك باول السوم فان الربح مع السماح اي اذا اردت بيع سلعة فلم
فاعطيت فيها شيا يسيرا وبها فبع من اول مسام ولا توخر طلبا للزيادة
فان الربح منع السماح في قرن ش د في مراسيله هو عن ابن شهاب الزهري
مرسلا ورواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لكنه بيض لسنده
عليك بتقوى الله اي بمخافته والحذر من عصيانه قال الحرالي
والتقوى سلاك الامر واصل الخير وهي اطراح استغنا العبد بشي من شانه
كله والتكبير اي قول الله اكبر على كل شرف بالتحريك اي علو وهذا قاله
لمن قال اريد سفرا فاوصني فذكره ومراده اوصيك ان لا تعصي
الله في سفرك ما استطعت وبان تكبر على كل محل عال فلما ولى الرجل قال
اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر ت في الدعوات عن ابي هريرة وحسنه
ورواه عند النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه
عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اي انها وان قل لفظها كلمة
جامعة لحقوق الحق وحقوق الخلق كما سبق وعليك بالجهاد فانه رهبانية
من الرهبنة وهو ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة من اهلها وتحمل
مشاقها ونحو ذلك من انواع التعذيب الذي يفعله رهبان النصارى
فكما ان الرهب افضل عمل اوليك فافضل عمل الاسلام الجهاد وعليك بذكر
وتلاوة كتاب الله اي القران فانه نور لك في الارض فانه يعلو اقاته العامل به

الله

من البهاما هو كالمحسوس وذكر لك في السما بمعنى ان اهل السما وهم الملائكة يثنون عليك فيما بينهم لزومك لتلاوته واخزن لسانك اي صنه واحفظه عن النطق الا من خير كذكر ودعا وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك فانك بذلك اي بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان اي ابليس وحزبه قال العلاي هذا من جوامع الكلم وهذه الوصية بين خيري الدنيا والاخرة بغية قال ابن حجر رحمه الله تعالى المراد بالذكر الالفاظ التي ورد الترغيب فيها قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر دعا الحق بها كالحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار والدعا بخيري الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة على الواجب والمندوب ثم الذكر يقع باللسان ويوجر عليه الناطق ولا يشترط استحضار معناه بل ان لا يقصد غير معناه فان انضاف له استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد بذكر اللسان اللفظ الدال على التسبيح والتحميد والذكر بالقلب التفكر في ادلة الذات والصفات وادلة التكاليف من امر ونهي حتى يطلع على احكامها وفي اسرار المخلوقات والذكر بالجوارح اذ تصير مستغرقة بالطاعة ابن الضريس عن ابي سعيد الخدري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فذكره قال الهيثمي وفيه ليث ابن ابي سليم وهو مدلس وقد وثق وبقية رجاله ثقات اه

عليك بتقوى الله عز وجل اي مدة دوامك مطيقا وذلك بتوفر الشروط والاسباب كالقدرة على الفعل ونحوها وهذا من جوامع الكلم واقول اديب متادب باداب الله تعالى مقتد بقول الله تعالى واتقوا الله ما استطعتم اي على قدر الطاقة البشرية فانك لا تطيق تتقيه حق تقواه لكماله واذكر الله عند كل حجر وشجر اشار بالشجر اي الحضر وبالحجر السفر ايذانا بذكره حضرا وسفرا ويمكن ان المراد في الشدة والرخا والحجر عبارة عن الجدب حال الشدة فقط واذا عملت سيئة فاحدث عندها توبة اشار الى عجز البشرية وضعفها كانه قال توفيته اليه جهدك لا تسلم منه فعليك بالتوبة الى ربك والرجوع اليه حسب الامكان السر بالسر والعلانية بالعلانية اخبر ان الكبير الذي يعمل على ضربين سر وجهر فالسر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل كل شي بمثله حم في كتاب الزهد طب من رواية عطا عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اوصني فذكره قال المنذري اسناده حسن لكن عطا لم يلق معاذا ورواه البيهقي فادخل بينهما رجلا لم يسم وقال الهيثمي اسناده حسن اه

عليك بحسن الخلق بالضم اي الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا كما مر توجيهه غير مرة وحسن الخلق اعتدال قوى النفس واوصافها وهذا

ما استطعتم

معنى

معنى قول الحكما التوسط بين شيئين المنحرف الى طرفيهما وفي الاحيا وغيره ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان دايما يسال الله تعالى ان يزينه بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق طب عن معاذ ابن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت اوصني فذكره قال الهيثمي فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه والله اعلم اه

عليك بحسن الخلق وطول الصمت اي السكوت حيث لم يتعين الكلام لعارض فوالذي نفسي بيده ما تجمل الخلايق بمثلهما اذ فيهما جماع الخصال الحميدة ومن ثم كانا من اخلاق الانبيا عليهم الصلاة والسلام وشعار الاصفيا والجمال على الصورة وعلى المعاني تنبيه عد وامن محاسن الاخلاق الاصغا لكلام الجليس وانه اذا سمع انسانا يورد شيا عنده من علم لا يسلب كلامه ولا يبغا اليه ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناة همة بل يستمعه منه كانه لا يعرفه سيما في المجامع ع عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم اباذر فقال الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات واعاده بمحل اخر وعزاه للبزار وقال بشار بن الحكم ضعيف قال المنذري رواه الطبراني والبزار وابو يعلى عن انس باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له ورواه ابو الشيخ عن ابي ذر باسناد واه اه

عليك بحسن الكلام بين الانام وبذل الطعام للخاص والعام كما سبق تقريره قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ولا يتكلم الا بما يمس الحاجة اليه فقد قيل لا يكثر الكلام وان كان حسنا لانه اذا كثر سمج ولا يتكلم بما يحرك للنفس ويثير الشر فانه اذا اصدر من نفس تائرة حرك نفس المخاطب وان كان حسنا ومن تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس طيبة لا يثير ازعاجا وقد قال علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه مخرج الكلام القلب ومستودع الفكر وتقوية القلب ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته الاعراب قالوا وليحذر من تفاحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي حال القبض والغضب لانه الى الزلل اقرب واحسن ما يحتاط به ان لا يتكلم الا بما تمس الحاجة اليه وربما كان جوابه السكوت كما قيل

ما كل قول له جواب جواب ما يكره السكوت اه

حم ك في الايمان عن هاني بن شريح ابن يزيد المذحجي الحارثي صحابي له وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول الله اخبرني بشي يوجب الجنة فذكره قال ك صحيح ولا علة له وعلته عندهما ان هانيا ليس له راو غير ابنه لكن لهم نظاير عندهما انتهى واقره الذهبي ليس له راو غير ابنه انتهى وقال الحافظ العراقي فيه ما اسناده جيد انتهى

عليك بركعتي الفجر اي الزم فعلهما فان فيهما فضيلة اذ هما خير من الدنيا
وما فيها كما في خبر اخر طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه
ابن البيلماني ضعيف
عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي الزم قول هذه
الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا اي يلقينها
ويسقطنها كما تحط الشجرة ورقها ايام الشتا والمراد الصغاير
طب عن ابي الدردا رمز المصنف لحسنه
عليك بكثرة السجود في الصلاة اي الزمه بان تطيل السجود اكثر من بقية
الاركان لما فيه من اظهار الافتقار والتزام الخضوع والذلة بين يدي
ملك الملوك فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة اي منزلة عالية
في الجنة فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة درجة حتى
يقرب بالدراج العلي من القرب الالهي وحط عنك بها خطية هذا كالنص في
تفضيل السجود على القيام وهو احد وجوه للشافعية ثانيها تطويل
القيام افضل وتاوله قايلوه الحديث على ان مراده بكثرة السجود
كثرة الصلاة لا حقيقة السجود فان التقرب بسجدة فردة بلا سبب
حرام كما صححه الرافعي لكن قال المحب الطبري الشافعي الجواز اولى
بل لا يبعد ندبه فانها عبادة مشروعة استقلالا مطلقا قال
والحديث يقتضي كل سجود وحمله على سجود في صلاة تخصيص خلاف
الظاهر ومن ادلة الذاهبين الى تفضيل السجود ما رواه مسلم
عن ربيعة بن كعب قال اتيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في
في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك
بكثرة السجود وفيه ان مرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات
العالية التي لا طمع في الوصول اليها الا بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة
السجود فانظر ايها المتامل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين لتقف
على سر دقيق بان من اراد مرافقة الرسول لا ينال الا بالقرب من حبيبه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اوقع متابعة الرسول بين المحبتين
وذلك ان محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على
متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم حم م ت ن ه في الصلاة عن ثوبان مولى
المصطفى صلى الله عليه وسلم وابي الدردا قالوا كلهم قال معدان لقيت ثوبان
فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال سالت عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره رواه مسلم والترمذي ثم لقيت ابي الدردا فقال لي
مثل ذلك فاقتصار المصنف عليهما كانه كذلك
عليك بكسر الكاف خطابا لعايشة رضي الله تعالى عنها بالرفق اي بلين الجانب
ان الرفق لا يكون في شي الا زانه ولا ينزع من شي الا شانه

ولا

والاقتصار في جميع الامور والاخذ بايسر الوجوه واقربها واحسنها
ان الرفق لا يكون في شي الا زانه اذ هو سبب لكل خير ولا ينزع من
شي الا شانه اي عابه قال لمها وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة
فجعلت تردده وتصوته قال الطيبي وكان تامه وفي كل شي
متعلق به ويحتمل ان يكون ناقصة وفي شي خبره والاستثنا مفرغ من اعم
عام وصف الشي ان لا يكون الرفق مستقرا في شي يتصف من الاوصاف
الا بصفة الزينة والشي عام في الاعراض والذوات م عن عايشة رضي الله
تعالى عنها
عليك يا عايشة بالرفق واياك والعنف بتثليث العين والضم افصح الشدة
والمشقة اي احذري فان كلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله
والفحش اي التعدي في القول والجواب وهذا حث على التخلق بالرفق
وذم العنف خد عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال لما حين
قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله
عليه وسلم السام عليك
عليك بكسر الكاف خطابا لام انس بالصلاة فانها افضل الجهاد اذ هي
جهاد لاعظم الاعدا واهجري المعاصي اي فعلها فانه اي هجرها افضل الهجرة
اي اكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام المحاملي في اماليه
من طريق محمد بن اسماعيل عن يونس بن عمران بن ابي قيس عن جدته
ام قيس الصحابية قلت يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الاعلا
من الجنة وانا معك علمني عملا قال عليك بالصلاة الى اخره
وقضية تصرف المولف ان هذا الحديث لم يخرجه احد من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز الا لما ابعد النجعة والا من خلاقه فقد خرجه الطبراني
في ترجمة ام انس هذه من معجمه فقال ليست هي ام انس بن مالك
فتنبه له قال البغوي ولا علم لها غيره انتهى
عليك يا عايشة بجمل الدعا وجوامعه هي ما قل لفظه وكثر معناه او التي تجمع
الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او التي تجمع الثنا على الله عز وجل
واداب المسيلة وغير ذلك قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه
وما لم اعلم واسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب
اليها من قول او عمل واعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي
من قضا فاجعل عاقبته رشدا كذا بخط المصنف وفي رواية خير ابو داود الطيالسي
وقد مضى الكلام على هذا خد عن عايشة رضي الله تعالى عنها رمز المصنف
لحسنه والله اعلم
عليكم بالابكار اي بتزوجهن وايثارهن على غيرهن فانهن اعذب افواها
اي اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام الطيب او هو كناية عن قلة
البذا والفحش لبقا حياتهن لعدم مخالطة الرجال وانتق ارحاما اكثر اولادا

يقال للكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي لا يقال
يعارضه خبر عليكم بالولود لان البكر لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول
البكر مظنة ذلك فالمراد بالولود الكثيرة الولادة متحرزا عن غير
مظنة واما الايسة ومن جربت فوجدت عقيمة فالخبران متفقان
على مرجوحيتهما وارضى باليسير اي من العمل اي الجماع او اعم والحمل عليه
اتم ومن رضي باليسير وقنع بالموجود كان تقي القلب طاهر اللب
راضيا عن الله بما رزقه واولاده هق في النكاح عن ابي عبد الرحمن
عويم بعين مهملة مصغرا ابن ساعدة الانصاري المدني من بني عمرو بن
عوف عقبي بدري كبير وفيه قال الذهبي في المهذب كذبه ابن
معين لكن رواه غيره انتهى واشار الى تقويته بتعدده من طرقه ثم ان
ما جرى عليه المصنف من العزو لعويم ابن ساعدة وجعله هو صحابي
الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى التابع للتهذيب
حيث جعل بقية الحديث من مسند عويم ابن ساعدة وليست
له صحبة صرح به البغوي في شرح السنة فالحديث مرسل الى هنا كلامه
وقال في موضع اخر هذا اتبع فيه ما ذكره المزني في التهذيب وقد ذكر
في الاطراف ما يخالفه والصواب ان صحابي الحديث انما هو عقبة ولم
يذكره ابن عبد البر ولا ابن حبان في الصحابة انتهى
عليكم بالابكار قال القاضي حث وبعث على تزوجهن فانهن انتق ارحاما
اي اكثر حركة وانتق بنون ومثناة فوقية ويقال ايضا للرمي فاراد انها
كثيرة الاولاد واعذب افواها قال الطيبي افرد الخبر وذكره على تقديره
لقوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال القاضي اضافة العذوبة
العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق وقد يقال للريق والخمر
الاعذبان واقل خبا بالكسر اي خداعا وارضى باليسير من الارفاق لانهما
لم تتفرد في سائر الازمان من معاشرة الازواج ما يدعوها الى الاستقلال
ما تصادف طس عن جابر قال الهيثمي فيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك
وهو الفتح ويقال امراة منتقا اي كثيرة الاولاد اي حاملة الكثير تنتقا بالولد انتهى
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما اي ارحامهن اكثر
نتقا بالولد وهو النفتق ويقال امراة منتاق اي كثيرة الولد وزيد
ناتق اي وارد اذكره القاضي واسخن اقبالا اي فروجا واحدها قبل
بضم البا وسكونها سميت به لان صاحبه يقابل بها غيره وارضى باليسير
قال الطيبي وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود من الولد انتهى
ص عن السمرقندي كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال ابن حجر رحمه الله تعالى فيه عبد الرحمن بن
زيد بن اسلم ضعيف انتهى
عليكم بالاترج فانه يشد الفواد اي الزموا اكله فانه يشد القلب ويقويه

يقوي فيه وبخاصية له وبالعرض له لتحليله للسواد ومضغه يطيب النكهة
النكهة ويذهب البخر ويفتح سدد الدماغ اكلا وشما ويعين على الهضم
وينفع من من العواف ويحسني ويجلب النوم بالعرض وان استف من بزره
نصف مثقال ازال العشق بره ومنافعه كثيرة فر عن عبد الرحمن بن دلهم
عليكم بالاثمد اي الكحل الاسود اي الزموا الكحل به فانه يجلو البصر اي يزيد
نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الراس وينبت الشعر
بتحريك العين هنا افصح للازدواج والمراد شعر هدب العين لانه
يقوي طبقاتها وهذا من ادلة الشافعية على ندب الاكتحال بالاثمد
قال ابن العربي رحمه الله تعالى الكحل مشروع مستثنى من التداوي
قبل نزول الدا الذي هو مكروه طبا وشرعا وذلك لحاجة الانتفاع بالبصر
وكثرة تصرفه وعظيم نفعه وقيل انه يطرا على البصر من الغبار
ما يكون عنه القذى وينزل منه بالعين ما يوذيها فشرع التكحل لتزول
ذلك الدا فهو تطبب بعد نزول الدا لا قبله ومنافع الاكتحال كثيرة
وايسرها وجودا سيما بالحجارة الاثمد حم عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وفيه عبد بن عثمان بن خثيم المكي قال في الميزان عن ابن
معين احاديثه غير قوية واورد له هذا الخبر ورواه عنه ابن خزيمة
وصححه ابن عبد البر والخطابي انتهى
عليكم بالاثمد اي بالاكتحال به وهل هو اسم للحجر الذي منه الكحل او هو نفس
الكحل خلاف عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر تعلق بظاهره
قوم فانكروا على الرجال الاكتحال نهارا قال ابن جرير وهو خطا
لانه انما خص على النوم لان الاكتحال عنده انفع لا للكراهة استعماله في
غيره قال من اوقات النهار او غيرهم قال وحص الاثمد في صحيح
البخاري اشارة الى اختصاصه بالانفعية من بين الاكحال ه عن جابر
وفيه سعد بن سالم العطار قال في الميزان عن ابن المديني يضع الحديث
وقال النسائي متروك ثم ساق له هذا الخبر ك في الطب عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقال صحيح واقره الذهبي
لكن قال فيه عثمان بن عبد الملك صويلح انتهى
عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر مذهبة للقذى جمع قذاة ما ينفع في العين
من نحو تراب او تبن مصفاة للبصر من النوازل المنحدرة اليه من الراس
ويوافق هذا ما رواه الضحاك في كتاب الشمايل له عن علي رضي الله تعالى
عنه مرفوعا امرني جبريل بالكحل وانبانى ان فيه عشر خصال يجلو البصر
ويذهب بالبلغم ويلحس البلغم ويحسن الوجه ويشد الاضراس ويذهب
النسيان ويذكي الفواد عليكم بالكحل فانه سنة من سنتي وسنة الانبيا قبلي
طب حل وكذا الديلمي عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم
وجهه قال الهيثمي فيه عون بن محمد بن الحنفية وذكره ابن ابي حاتم

وروي عند جمع ولم يوثقه احد وبقية رجاله ثقات وقال المنذري بعد عزوه
للطبراني اسناده حسن قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده
جيد وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح سنده حسن وعن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما نحوه عند الترمذي في الشمايل فمن لم يستطع
عليكم بالباه اي التزوج وقد يطلق على الجماع فمن لم يستطع لفقد الاهبة
فعليه بالصوم اي فليلازمه ويداوم عليه فانه له وجاء اي مانع له من
الشهوات ولم يصب في التعبير من قال قاطع اذ الموجود ان قاضيان
يفتر الشهوة ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان ديم عليه طس والضيا
المقدسي عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي
عليكم بالبياض من الثياب اي بلبس الثياب البيض لفظ رواية ك بهذه
الثياب البياض فليلبسها احياركم ندبا سيما في الجمع وكفنوا فيها موتاكم ندبا فانها
من خيار ثيابكم اي اطهرها واحسنها رونقا فلبس الابيض مستحب الا في العيد
فالانفس حم ن ك عن سمرة ابن جندب قال ك على شرطهما واقره
الذهبي والله اعلم
عليكم بالبغيض النافع اي كلوا ولازموا استعماله قالوا وما البغيض النافع
يا رسول الله قال التلبينة بفتح فسكون حسا يعمل من دقيق فيصير
كاللبن بياضا ورقة وقد يجعل فيه عسل والبغيض كعظيم من البغض سماه
به لانه مبغوض للمريض مع كونه ينفعه كساير الادوية وحكى عياض انه
وقع له في رواية المروزي بنون بدل الموحدة قال ولا معنى له وذلك
لانه غذا فيه لطافة سهل التناول للمريض فاذا استعمله اندفعت عنه
الحرارة الجوعية وحصلت له القوة الغذايية بغير مشقة والذي
نفسي بيده انه اي هكذا هذا الطعام المسمى بها وفي رواية انها ليغسل
بطن احدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالما تحقيق بوجه الشبه قال الموفق
البغدادي اذا انبثت منافع التلبينة فاعرض منافع ما الشعير سيما اذا كان
نخالة فانه يحلو وينفذ بسرعة ويغذي غذا لطيفا واذا شرب حارا احلى
واقوى نفوذا انتهى قال الراغب النافع هو ما يعين على بلوغ
الشي كالفضيلة والسعادة والخير والشفا والنافع في الشي ضربان ضروري
وهو ما لا يمكن الوصول الى المطلوب الا به كالعلم والعمل الصالح للمكلف في البلوغ
الى النعيم الدايم وغير ضروري وهو الذي قد يسد غيره مسده كالسكنجبين في
كونه نافعا في قمع الصفرا ومنه ما هنا ه ك في الطب عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنها النساي ايضا
عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب لا في الزي واللباس لا يوذين مسلم مسلما فرب
متضاعف في اطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق لو اقسم على الله اي حلف على الله
لابره اي لابر قسمه واعطاه ما طلبه فيجب ان لا يحتقر احدا ولا يستصغر
فانك لا تدري لعله خير منك كما بينه الغزالي في الحذر من احتقار من لا يعبا به

محمود

وهذا الكراس الثالث المتنجس بالنجاسة المذكورة فيها كتبته لك على الاول وهو لم يزل نجاسه اعم

محمود ونزكه مذموم لبعض النفوس تاثير كتاثير السم بل اشد وقد جبلت النفوس
البشرية على جبل رد ها غامض فن مما يجبل الحقير المزدري بها وقع في المهالك ومن
ومن ثم قيل

من الحزم ان تكرم الازدلين ... وان تتهيب من لا يهاب

وقال اخر

فما يخرج الاسد من غابها ... لحتف المنية الا الكلاب

وقال اخر

لا تحقرن كيد الضعيف فربما ... تموت الافاعي من سموم العقارب

وقال اخر

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة ... فرب فيل يموت من ناموسة

وقال اخر هذا الغصن

ان الذبابة ادمت جبهة الاسد طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال
الهيثمي فيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث

عليكم بالثفا بمثلثة مضمومة وفا مفتوحة الخردل او حب الرشاد فان الله جعل
فيه شفا من كل دا وهو حار يابس في الثالثة يلين البطن ويحرك الباه ومنافعه
مبينة في المفردات والطب ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة
عليكم بالجهاد في سبيل الله بقصد اعلا كلمة الله فانه باب من ابواب الجنة اي سبب
من الاسباب الموصلة اليها واطلاق الباب على مثل ذلك سايغ شايع كما بينه
الراغب يذهب الله به الهم والغم عن صدور المومنين طس عن ابي امامة قال
الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو متروك انتهى وعمرو هذا قال الطبراني تفرد به
وقضية صنيع المصنف انه لم يره لاعلى من الطبراني وهو عجب مع وجوده في كتاب
مشهور وهو المستدرك باللفظ المذكور وقال ك صحيح واقره الذهبي فلو
عزاه المصنف اليه لكان اولى

عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة بفتح القاف والميم وسكون الحا المهملة
وضم الدال المهملة وفتح الواو بضبط المصنف نقرة القفا والحجامة فيها
تنفع من جحظ العين ونتوها الغايض وثقل الحاجبين والجفن وغير ذلك
فانها دوا من اثنين وسبعين دا او خمسة ادوا من الجنون والبرص ووجع الا
المخاطب بالحديث اهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي رحمه الله تعالى
والحجامة بالحجاز انفع من الفصادة والفصد في هذه البلاد انفع من
الحجامة وهذا على الجملة والا فللفصد موضع وللحجم موضع قال
وبالجملة فالذين ترجموا عن الاطبا لم يجعلوا للحجامة قدرا لكنهم راوا شان
المصطفى صلى الله عليه وسلم عليها وقد اظهر الله رسوله ودينه وكلامه ولو
كره المشركون طب وابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن صهيب
قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ورواه عنه الديلمي
عليكم بالمرزنجوش بالضم اي الزموه فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف

نعم

ضربس

الحزن قال اجيعوا انفسكم واظميوها اي قليلا قليلا بحيث لا يضر فان بذلك تذل النفس وتنقاد وتنكسر الشهوة ويتوفر الحزن ويتنور الباطن طب وكذا الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي اسناده حسن انتهي
عليكم بالحنا فانه ينور رؤسكم اي يقويها وينبت شعرها ويحسنها ويذهب ما بها من نحو قروح وتبرق وكذا في سائر البدن ويطهر قلوبكم من الدنس اي ينورها والنور يزيل ظلمة الدنس ويزيد في الجماع بما فيه من تهييج قوي المحبة وحسن لونه الناري المحبوب وهو شاهد في القبر اي علامة يعرف بها الملايكة المومن من الكافر ابن عساكر في التاريخ من حديث ثابت بن زيد عن ابيه عن محمد بن عمرو بن بكير النجاد عن ابي القاسم الموحد الصيني عن احمد بن عامر الربعي عن عمرو بن حصين حفص الدمشقي عن معروف الخياط عن واثلة بن الاسقع قال ابن الجوزي في الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدي ولمعروف بن عبد الله الخياط احاديث منكرة جدا عامة ما يرويه لا يتابع عليه
عليكم بالدلجة بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من الادلاج بتخفيف الدال وهو السير اول الليل وقيل الادلاج الليل كله ولعله المراد هنا لتعقيبه بقوله فان الارض تطوى بالليل اي تنزوي بعضها لبعض ويتداخل فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهارا سيما اخر الليل الذي فعل فيه شي الا كانت البركة فيه اكثر لانه الوقت الذي ينزل الله فيه الى السما الدنيا وعند الصباح يحمد القوم السري د ك في الحج والجهاد هق كلهم عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي في موضع وقال في موضع اخر ان مسلم بن مسلم بن خالد ابن يزيد العمري تجنبه وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده حسن
عليكم بالرمي بالسهام فانه من خير لهوكم اي خيره او لعبتم به قال الطرطوشي واصل اللهو ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة والمعاني التي بالنفس تشغلني البزار في مسنده عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث وهو ثقة
عليكم بالرمي فانه خير لعبكم بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين لكن قال ابن قتيبة ولم يسمع في التخفيف فتح اللام مع السكون طس عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم المذكور انتهي والله تعالى اعلم
عليكم بالزبيب اي لازموا اكله فانه يكشف المرة بكسر الميم وشد الرا ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعيا اي التعب ويحسن الخلق بالضم ويطيب النفس ويذهب بالهم وهو كالعنب الحلو منه حار والحامض والقابض بارد ينفع السعال والكبد بخاصة فيه ابو نعيم في الطب النبوي عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
عليكم بالسراري جمع سرية بضم فكسر ثم تشديد وقد تكسر السين ايضا سميت لانها من التسري واصله من السر وهو من اسما الجماع واطلق عليها ذلك لانهما

نكم

تكثر امرها عن الزوجة غالبا فانهن مباركات الارحام قال الراغب قال عمر رضي الله تعالى عنه ليس قوم اكيس من اولاد السراري لانهم يجمعون عز العرب ودها العجم طس عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه عن مالك بن يخامر عن ابي الدردا ك من هذا الوجه عن ابي الدردا قال ابن الجوزي موضوع عثمان بن عطا لا يحتج به وابن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات وعمرو بن الحصين ليس بشي وحفص متروك انتهي وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في المطالب العالية قد روي موصولا من حديث ابي الدردا اخرجه الحاكم واسناده واه جدا حتى خرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال في الفتح اسناده واهي ولاحمد من حديث ابن عمرو مرفوعا انكحوا امهات الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيامة قال واسناده اصلح من الاول لكنه غير صريح في التسري انتهي وقال الهيثمي بعد عزوه لاوسط الطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك د في مراسيله عن رجل من بني هاشم اي من التابعين كما يشير اليه قوله موصلا وله طريق اخر فيه حفص بن عمر الايلي
ضوعانة
عليكم بالسكينة اي الوقار والتاني عليكم بالقصد اي التوسط بين طرفي الافراط والتفريط في المشي في جنائزكم بحيث يكون بين المشي المعتاد والخبب لصحة الامر بالاسراع بها وحمل على ذلك لان ما فوقه ازرا به واضرار بالمشيعين فان خيف تغير الميت بالاسراع او بالتاني قصده الى المحمول اولى بل واجب ان غلب ظن تغيره طب هق عن ابي موسى الاشعري رمز المصنف لحسنه
عليكم بالسنا بالمد والقصر معروف ومنافعه لا تحصى والسنوت الشبت او العسل او رغوة السمن او حب كالكمون وليس به او الكمون الكرماني او الرازيانج او التمر او العسل الذي في زقاق السمن اقوال نقلها في المهذب وصوب اخرها فان فيهما شفا من كل دا الا السام بالمهملة من غير همز وهو الموت وفيه ان الموت داء من جملة الادوا قال الشاعر
وكذا الموت ليس له دوا ولا دواه الا التراب
وطريق استعماله ان يخلط السنا مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم يلعق فيكون اصلح من استعماله مفردا لما في العسل والسمن من اصلاح السنا واعانته على الاسهال ه ك في الطب من حديث عمرو بن بكر عن ابراهيم ابي عيده عن عبد الله بن ام حرام بحا مهملة ورا مهملتين قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان عمرو بن بكر اتهمه ابن حبان وقال ابن عدي له مناكير
عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم وفي رواية مطهرة للفم اي آلة تنقيه وتزيل تغيره فهي طهارة لغوية لا شرعية كما هو واضح مرضاة للرب ولا يجب عينا بل الواجب من اكل نجاسة دسومة ازالتها ولو بغير سواك حم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال المنذري والهيثمي فيه ابن لهيعة ورواه البخاري تعليقا مجزوما من حديث عايشة والنسائي وابن خزيمة موصولا كما بينه الحافظ العراقي

عليكم بالسواك فنعم الشي السواك يذهب بالحفر اي فساد اصول الاسنان وينزع البلغم
ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات
الجنة ويحمد الملائكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان ومن ثم كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه به ومن ثم ذهب اسحاق بن راهوية
فيما حكاه عنه الماوردي الى وجوبه لكل صلاة وان من تركه عمدا لم تصح صلاته
وبه قدح في نقل بعضهم الاجماع على عدم وجوبه لكنه قول مزيف عبد
الجبار الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو واخره نون نسبة الى خولان قبيلة
نزلت بالشام ثم نسب اليها جمع من العلماء في تاريخ داريا عن انس
عليكم بالشام اي الزموا سكنى ارض الشام قيل اطلقه لكونها ارض
المحشر والمنشر وقيل المراد اخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوي
اليها عند اختلال امر الدين وغلبة الفساد قال الكاشف وقد جعل الله
ارض الشام بالبركات موسومة وحقت ان تكون كذلك فهو مبعث الانبياء
ومهبط الوحي وكفايتهم احيا وامواتا طب عن معاوية بن حيدة
قال الهيثمي اسانيده كلها ضعيفة لكن رواه ابو يعلى بسند رجاله رجال
الصحيح في حديث طويل
عليكم بالشام فانها اي الشام صفوة عباد الله اي مصطفاهم من
بلاده يسكنها خيرته من خلقه اي يجمع اليها المختارين من عباده فمن ابى اي
امتنع منكم عن القصد الى الشام فليلحق بيمنه اضاف اليمن اليهم لانه خاطب
به العرب وليسق من غدره عطف على عليكم بالشام وقوله فمن ابى
كلام معترض رخص لهم في النزول بارض اليمن ثم عاد الى ما بدا به والمعنى
ليسق كل واحد من غدره المختصة به والغدر جمع غدير الحوض واهل
الشام سايرهم ان يتخذ كل رفقة منهم غديرا للشرب وسقي الدواب فتوصاهم
بالسقي مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سبيلا للاختلاف
وتهييج الفتنة فان الله عز وجل تكفل لي بالشام واهله اي ضمن لي حفظها وحفظ اهلها
القايمين بامر الله وفي رواية بدله توكل لي قيل وهو وهم فان ثبتت
فمعناه فان من توكل في شي تحمل القيام به قال ابن العربي رحمه الله تعالى عقب
سياق هذه الاحاديث ونحوها يرويها اهل الشام طب عن واثلة بن الاسقع قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه في المنزل
فاوما الى الشام ثم سالاه فاوما الى الشام ثلاثا ثم ذكره قال ابن الجوزي
حديث لا يصح وقال الهيثمي فيه رواه الطبراني باسانيد كلها ضعيفة
عليكم بالشفاءين العسل لعاب النحل وله ماية اسم والقران جمع بين الطب البشري
والالهي وبين الفاعل الطبيعي والروحاني وطب الاجساد وطب الارواح
والسبب الارضي والسماوي وننزل من القران ما هو شفا قال الطيبي
قوله العسل والقران تقسيم للجمع فجعل جنس الشفا نوعين حقيقي
وغير حقيقي ثم قسمه نحو قولهم القلم احد اللسانين والخال احد الابوين

وقا

وقال المظهر شفا البير والنهر طرفه والشفا من المرض موافاة شفا
السلامة وصار اسما للبرء قال الله تعالى في العسل فيه شفا للناس وفي القران
لما في الصدور وقال ابن القيم جماع امراض القلب الشبهات والشهوات والقران
شفا لهما ففيه من البينات والبراهين القطعية والدلالة على المطالب
العالية ما لم يتضمنه كتاب سواه فهو الشفا بالحقيقة لكن ذلك على فهمه
وتقرير المراد منه هـ ك في الطب عن ابن مسعود قال ك على شرطهما وقال
البيهقي في الشعب الصحيح موقوف على ابن مسعود
عليكم بالصدق اي الزموه وداوموا عليه فانه مع البر يحتمل ان المراد به
وهما في الجنة اي الصدق مع العبادة يدخلان الجنة واياكم والكذب اجتنبوه
واحذروا الوقوع فيه فانه مع الفجور اي الخروج عن الطاعة وهما في النار
يدخلان نار جهنم وسلوا الله اليقين والمعافاة لانه لا يلبس شي مما يعمل للاخرة يتلقى
الا باليقين وليس شي من الدنيا يهنا لصاحبه الا مع العافية وهي الامن والصحة
وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة والدنيا في كلمة فانه لم يوت احد بعد
اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عبا
اخوانا كما امركم الله وسبق تقريره موضحا بما فيه حم خد عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا النسائي في عمل اليوم والليلة
عليكم بالصدق اي القول الحق وهو ضد الكذب وقد يستعمل في افعال الجوارح
كصدق فلان في القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر عن كل فاضل بالصدق
والحكم في ذلك ما يقتضيه المقام والقياس تنبيه قال
القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه واقله استواء السر
والعلانية وقال القشيري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او
غيره وقال المحاسبي الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر
له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثقال
ذرة من حسن عمله واذا طلبت بالصدق اعطاك مراة تبصر بها كل شي
من عجايب الدنيا والاخرة فان الصدق يهدي الى البر اي العمل الصالح الخالص
والبر سبق انه اسم جامع للخير وان البر يهدي الى الجنة اي يوصل اليها
قال ابن العربي رحمه الله تعالى بين ان الصدق هو الاصل الذي يهدي
الى البر كله وذلك لان الرجل اذا تحرى الصدق لم يعص ابدا لانه ان اراد ان
يشرب او يزني او يوذي خاف ان يقال له زنيت او شربت فان سكت جر
الريبة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت منزلته
وذهبت حرمته وما يزال الرجل يصدق في كلامه ويتحرى الصدق اي
يجتهد فيه حتى يكتب عند الله صديقا اي يحكم له بذلك ويستحق الوصف
بمنزلة الصديقين واياكم والكذب اي احذروه فان الكذب يهدي الى الفجور
اي يوصل اليها وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب اي يحكم له بذلك ويستحق
الوصف بمنزلة الكذابين وعاقبتهم والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح

او الصحف او بالقائه القلوب وعلى الالسنة حم حب ت عن ابن مسعود
عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم والكذب فانه باب من ابواب
وقد سبق ان الكذب من علامات النفاق وكان امامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه
يعلمه بالفراسة وهي تنشأ عما سبق من حكمة التناسب وربما بالغ في الزجر
عن ذلك بردما اطلع على انه اشترى له ممن اتصف بنحو كذب او نفاق خط
في ترجمة عبد الكريم ابن السني عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال الذهبي في الضعفا كذبوه ورواه
الطبراني عن معاوية بلفظ عليكم بالصدق فانه يهدي الى الفجور وهما
في النار قال المنذري سنده حسن

عليكم بالصف الاول اي لازموا الصلاة فيه وسبق انه الذي يلي الامام وعليكم
بالميمنة اي الجهة اليمنى من الصفوف فانها افضل واياكم والصف بين السواري
جمع سارية وهي العمود طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي فيه اسماعيل بن يوسف المكي وهو ضعيف

عليكم بالصلاة فيما بين العشائين المغرب والعشا فهو من باب التغليب
وهو باب طويل الذيل فانها تذهب بملاغاة النهار ولفظ رواية مسند
الفردوس فانها تذهب بملاغاة اول النهار وتهذب اخره انتهى بلفظه فر
عن سلمان الفارسي وفيه اسمعيل بن ابي زياد بالبا لا بالنون خلافا لما وقع
للغزالي واسماعيل هذا متروك يضع الحديث قاله الدارقطني انتهى
فكان ينبغي للمصنف حذفه عليكم بالصوم فانه محسمة [illegible] للعروق
لانه مانع للمني من السيلان بمعنى انه يقلله جدا ومذهبة للاشر اي البطر
يعني ان الصوم يقلل دم العروق ويجفف مادة المني ويكسر النفس
فيذهب ببطرها ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن شداد بن اوس

عليكم بالعمايم اي داوموا على لبسها فانها سيما الملائكة اي كانت علامتهم يوم بدر
قال الله تعالى يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين
قال الكلبي معممين بعمايم صفر مرخاة على اكتافهم وارخوها خلف
ظهوركم هذا فيها ندب العذبة طب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي فيه عيسى بن يونس قال الدارقطني هب وكذا ابن عدي كلاهما من حديث
الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت قال
الزين العراقي في شرح الترمذي والاحوص ضعيف

عليكم بالغنم اي اتخذوها واقتنوها فانها من دواب الجنة فصلوا
في مراحها بالضم ماواها وامسحوا رغامها تمام الحديث عند مخرجه الطبراني
قال يا رسول الله ما الرغام قال المخاط والامر للاباحة
والغنم اسم جنس يطلق على الضان والمعز ولا واحد للغنم من لفظها
طب من رواية صبيح عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي ولم اجد ترجمة

عليكم

عليكم بالقران اي الزموا تلاوته وتدبره فاتخذوه اماما وقايدا تقتدون به وتنقادون
لامره ونهيه فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فامنوا
بمتشابهه واعتبروا بامثاله ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل مثل قال
المرزوقي في المثل جملة من القول مقتضبة من اصلها او مرسلة بذاتها تتسم بالقبول
وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها من غير تغيير
يلحقها في لفظها وعما يوجبه الظاهر الى اشباهه من المعاني ابن شاهين في كتاب
السنة وابن مردويه في التفسير عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه ورواه عنه
ابن لال والديلمي ايضا

عليكم بالقرع اي الزموا اكله فانه يزيد في الدماغ ويذهب الصداع الحار وهو من
الطف الاغذية واسرعها انفعالا ومن ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحبه بل ورد عند احمد في المسند عن انس انه كان احب الطعام اليه وفي
رواية لابي بكر الشافعي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه يشد قلب الحزين
عقبه وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا زاد البيهقي والماليني في رواية اخرهم
عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وهو يرق القلب ويسرع الدمعة انتهى
واخرج ابن السني في الطب عن ابي هريرة مرفوعا ان نبيا من الانبيا
اشتكى الى الله تعالى قساوة القلب قلب قومه فاوحى الله تعالى اليه وهو في مصلاه
ان مر قومك ياكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب الكبر وهو
طعام الابرار واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يرفعه
من احب ان يرق قلبه فليدمن من اكل البلس يعني العدس وفيهما متروك
ومنكر الحديث وكذا ابه طب من حديث عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله
ابن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال المصنف
وعمرو وشيخه متروكان وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه عمرو بن
الحصين وهو متروك قال الزركشي وجدت بخط ابن الصلاح انه حديث
باطل وقال النووي رحمه الله تعالى لا يصح فيه شي حديث اكل البطيخ والباقلا
والعدس والارز ليس فيها شي صحيح وقال السخاوي رحمه الله تعالى لا يصح
فيه شي وحكى البيهقي في الشعب ان ابن المبارك سيل عنه فقال ولا على لسان
نبي واحد انه لموذ وذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وحكم
عليه بالوضع ودندن عليه المولف ولم يات بطايل

عليكم بالقرع بسكون الراء وفتحها لغتان والسكون اشهر وهو الدبا وقيل
انه غير عربي بل معرب فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ اي
لما فيه من الرطوبة قال الديلمي ويروى عليكم بالترح بدل القرع
والقرع بارد رطب في الثالثة وهو اقل الثمار الصيفية مضرة وله في دفع
الحميات البيضا والحظ الاوفر طب عن عطا مرسلا ورواه ايضا الحاكم في التاريخ
وعنه تلقاه البيهقي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى ثم ان فيه محمد بن قريش
اورده في الميزان واللسان وقال قال ابن حبان في الثقات يخطي

عليكم بالقنا جمع قناة فهي الرمح والقسي العربية التي يرمي بها بالنشاب لا قوس الجلاهق اي البندق واضافته للتخصيص فان بها يعز الله دينكم دين الاسلام ويمكن لكم البلاد وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن تيمية احترز بالعربية عن العجمية فتكره لانها من زي الاعاجم وقد امرنا بمخالفتهم قال الاثرم قلت لابي عبد الله يعني احمد ان اهل خراسان يزعمون ان لا منفعة لهم في القوس العربية وانما النكاية عندهم الفارسية قال كيف وانما افتتحت الدنيا بالعربية طب عن عبد الله بن بسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه وقال على كتفه اليسرى ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الجيش فمر برجل يحمل قوسا فارسية فقال القها فانها ملعونة ملعون من يحملها ثم ذكره وفيه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح قال الهيثمي الا اني لم اجد لابي عبيدة عيسى بن سليم بن عبد الله ابن بسر سماعا

عليكم بالقناعة اي الرضا بالقليل فان القناعة مال لا ينفد لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من الدنيا رضي بما دونه وقيل هي الاكتفاء بما تندفع به الحاجة والسكون عند عدم المالوف او ترك التشوف الى المقصود والاستغناء بالموجود او غير ذلك طس عن جابر قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل المخزومي متروك

عليكم بالكحل بالضم اي الزموا الاكتحال بالاثمد فانه ينبت الشعر اي شعر الاهداب ويشد العين لتجفيفه للمواد البغوي في معجمه عن عثمان بن عثمان رضي الله تعالى عنه اي عثمان عن عثمان

عليكم بالمرزنجوش اي الريحان الاسود او نوع من الطيب او نبت له ورق يشبه ورق الاس فارسي فشموه ارشادا فانه جيد للخشام بخا معجمة مضمومة اي الزكام قال في الفردوس الخشام ما ياخذ الانسان في خيشومه ومنه يقال رجل مخشوم والخيشوم الانف ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن انس قال ابن القيم لا اعلم صحته

عليكم بالاهليلج الاسود فاشربوه ارشادا فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء فالمرزنجوش بارد في الاولى يابس في الثانية الكله يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة وغير ذلك ك في الطب من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال الذهبي وسيف قال احمد وغيره كذاب انتهى والله تعالى اعلم

عليكم بالهندبا يحتمل بذره او ورقه او اصله والاول اقرب فانه ما من يوم

الا هو يقطر عليه قطر من قطر الجنة متنبت عظيمة وفضيلة جسيمة بارد رطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل تحت ضبط ابو نعيم في الطب النبوي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه عمرو بن ابي سلمة ضعفه ابن معين وغيره قال الحافظ العراقي وله حديث الحسن بن علي وانس ابن مالك وكلاهما ضعيفة انتهى

عليكم بابوال الابل اي تداووا بها في المرض الملائم لذلك والتداوي بنجس يجوز عند الشافعي غير الخمر البرية والبانها فانها ترعى في المراعي الزكية الطيبة فيتولد لها البانا خالصا قال ابن العربي رحمه الله تعالى لا يمتنع ان يكون البان الابل وابوالها دواء في بعض الاحوال لبعض الامراض لبعض الاشخاص في بعض البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن لبن النساء ثم لبن الابل ثم لبن المعز ثم البقر ثم الضان وهو اغلظها ولا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس التجربة الطيبة هذا الحديث لانه انما اشار على الاعراب باللبن عند سقمهم لانهم نشؤوا عليه فوافق ابدانهم والمعول عليه ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان والاهوية والازمنة والمراعي والمرعى والاقطار وانما البول فانما دلهم عليه لما فيه من الحرافة وفيه نفع لداء البطن سيما الاستسقاء ابن السني وابو نعيم في الطب عن صهيب الرومي

عليكم باسقية الادم بفتحتين جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والسقاء ظرف الماء واللبن التي يلاث بمثلثة اي يشد ويربط على افواهها قال وفد عبد القيس فيم نشرب يا رسول الله فذكره رمز المصنف لحسنه

عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الرب عز وجل ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قضاء الحوائج عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واذا اكلت من الكل فقد جمعت النفع كله فاكلتها فهذا هو الاكل لله لا لنفسها ولو اثرت على المكروه كان اكلها لنفسها وانما صار لحمها داء لانها تاكل بالنهمة ذكره الحكيم الترمذي

عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترم اي تجمع من الشجر كله اي من الحار والبارد والرطب فتقرب البانها لذلك من الاعتدال وهو دواء من كل داء يقبل العلاج به بل اذا شاء الله يجعل شفاء الضد في الضد ولهذا امر المصطفى صلى الله عليه وسلم العرنيين لما اصفرت وجوههم وعظمت بطونهم بشرب البان الابل فشربوها حتى صحوا وفيه ان التداوي مباح هو اجماع على ما في الهداية للحنفية وكانه لم يلتفت الى الخلاف فيه لضعفه جدا ابن عساكر في التاريخ عن طارق بالقاف ابن شهاب الاحمسي

عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي لا تبقي شجرا ولا نباتا الا علفت منه فيكون لبنها مركبا من قوى الاشجار مختلفة وانواع من النبات متباينة فكانه شراب مجتمع مطبوخ وهو اي اللبن شفاء من كل داء قال ابن القيم اذا

اذا شرب بسمن بقر او معز بعسل وهو ترياق السموم المشروبة ك عن ابن مسعود
عليكم بالبان البقر فانها دوا من كل دا كما في الحديث الذي قبله واياكم ولحومها اي
احذروا اكلها فان لحومها دا قال الحليمي انما قال ذلك لان الاغلب عليها
البرد واليبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يامن اذا انضم الى ذلك الهوي اكل لحم البقر
ان يزيدهم يبسا فيتضرروا بها واما البانها فرطب وسمنها بارد ففي كل منها الشفا
من ضرر الهوى انتهى قال الزركشي وهو تاويل حسن قيل وهذا يعارض
ما صح انه ضحى عن نسايه بالبقر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي ك في باب
الطب عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبي وقال النسايي قد
تساهل الحاكم في تصحيحه قال الزركشي قلت بل هو منقطع وفي صحته
نظر فان في الصحيح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسايه بالبقر وهو لا يتقرب
بالدا والله تعالى اعلم

عليكم بالبان البقر فانها شفا وسمنها دوا ولحمها دا قال ابن القيم
انما كانت كذلك لانها تاكل بالنهمة وترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد
المزابل ومراعي السود وترتق من المقادير وتدر الاطايب من الشجر احيانا فلما
صارت تاكل بالنهمة صار لحمها دا واللبن او السمن الحادث عن اخلاط الشجر دوا
وبالنهمة عليها انبت لحمها فصارت منزوعة البركة وكل شي لا يبارك فيه فهو دا في الدنيا
والاخرة والدوا ضد الدا والشفا بعد الدوا وهو البرء ابن السني وابو نعيم في الطب
عن صهيب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

عليكم بانقا الدبر في الغسل في الاستنجا فانه يذهب الباسور تعلق الحجر والبطول
قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من
المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا
فيقال باصور وقيل غير ذلك ع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

عليكم بالثياب البيض فالبسوها احياكم وكفنوا فيها موتاكم بذا فيهما
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

عليكم بالثياب البيض فالبسوها احياكم وكفنوا فيها امواتكم البزار في مسنده
عن الحسن قال اظنه عن انس قال الهيثمي رجاله ثقات وقد رواه
الطبراني في الاوسط عن انس بغير شك

عليكم في رمي الجمار بحصى الخذف التي ترمي بها الجمرة قال السبكي
المراد بهذا مع قول الراوي في آخره والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده
كما يخذف الانسان للايضاح والبيان بحصى الخذف وليس المراد ان الرمي يكون
على هيئة الخذف انتهى فتبين به ان السنة في رمي الجمار ان يكون كهيئة الرمي
باليد لا بهيئة الخذف فانه منهي عنه في خبر الصحيحين وعلله بانه لا ينكا العدو
وانه يفقا العين ويكسر السن وهو ان يضع الحصاة على بطن ابهامه ويرميها
براس السبابة وفيه رد على ابي حنيفة في قوله يجزي الرمي بجميع اجزا جنس
الارض وهذا قاله في حجة الوداع قال ابن جرير وغيره ان على الامام

ان

ان يعلم الناس مناسكهم فان المصطفى صلى الله عليه وسلم علمهم الرمي وقدر الحصاة التي
يرمى بها حم ن حب عن الفضل بن عباس فكان رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعرفة فلما دخل بطن منى ذكره قال ابن حجر رحمه الله تعالى اسناده صحيح

عليكم بذكر ربكم اي بالاكثار منه امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وافضل الذكر لا اله الا الله كما مر مرارا وصلوا صلاتكم في اول وقتكم الاصل في
اول وقتها فان الله عز وجل يضاعف لكم الاجر لكن يستثنى من ندب تعجيل الصلاة اول
وقتها صور لعارض طب عن عياض عياض في الصحابة نحو عشرين فكان ينبغي تمييزه

عليكم برخصة الله التي رخص لكم قاله وقد راى رجلا في السفر اجتمع
الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا صايم فذكره م عن جابر بن
عبد الله

عليكم بركعتي الفجر فان فيهما الرغايب جمع رغيبة وهو ما يرغب فيه من الذخاير
والاموال النفيسة اراد ان فيهما الاجر الجزيل والثواب الكثير الحارث بن ابي
اسامة في مسنده عن انس بن مالك

عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغايب جمع رغيبة اي الاجر العظيم فان صلاها
اربعا او ستا او ثمانيا فهو اعظم للاجر وقول بعضهم المواظبة على صلاتها يورث
العمى لا اصل له خط في ترجمة عبد الخالق السرخسي عن انس بن مالك وفيه
ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدي ليس بالقوي
الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من مقعده وهو ورم تدفعه

عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور وهو ورم تدفعه
الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من مقعده والانثيين والاشفار
وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق
وقد تبدل السين صادا وقيل انه معرب لا عربي ابن السني في الطب
النبوي عن عقبة بن عامر الجهني ورواه عنه ايضا الديلمي

عليكم بسيد الخضاب الحنا فانه يطيب البشرة اي يحسن لونها ويجملها ويزيد في الجماع
قال ابن العربي رحمه الله تعالى قد اكثر الناس في الحنا ووضعت فيه الاحاديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكذب واتباع الجهال وطلاب المعاش بالباطل
عند الناس مقربا الى قلوبهم ولا يوجد فيها شي الا على ضعف كحديث ابي رافع
وغيره دونه فلا يعول عليه فلا فايدة فيه وانذر واكل من يروي شيا منه بعقوبة
الله البالغة وبلاه قد تبوا مقعده من النار ابو عبيد الصادق الصحابي ابن السني
وابو نعيم في الطب من حديث معمر يتفرد عن ابيه ابن ابي رافع عن ابيه عن جده
ابي رافع قال ابن الجوزي قال ابن حبان معمر يتفرد عن ابيه
بنسخة اكثرها مقلوب لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن العربي حديث
لا يصح والله تعالى اعلم

عليكم بابكار النسا اي انكحوهن واثروهن على المسنات فانهن اطيب افواها
وانتق بطونا واسخن اقبالا اي فروجا كما سبق رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن

الشيرازي في كتاب الالقاب له عن بسير بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على
ما في نسخ وبعضها بشر بموحدة تحتية معجمة غير مصغر ابن عاصم بن سفيان الثقفي
قال الذهبي ثقة عن ابيه سفيان بن عبد الله الثقفي له صحبة وولي الطايف
لعمر عن جده عبد الله الطايفي هكذا ساقه بعضهم قال الكمال ابن ابي
شريف في كتابه من روي عن ابيه عن جده لم اعرف بسيرا ولا اباه ولا جده
ولم اجده ايضا في ثقات التابعين لابن حبان انتهى وهو بنا على ان بسير بمثناة
ومهملة اما انه على بشر بموحدة معجمة وهو ما في التقريب كاصله فهو معروف
من ثقات الطبقة الثالثة
عليكم بصلاة الليل اي التهجد وفيه ندب التهجد وهو الصلاة في الليل
بعد النوم ويكره ترك التهجد لمعتاده فلا تدعوها ولو كان انما تصلون ركعة
واحدة فانه بركة حم في كتاب الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الليل ورغب فيها
حتى قال عليكم الى اخره قال الهيثمي فيه حسين بن عبد الله وهو
ضعيف والله تعالى اعلم
عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور وفي رواية فانه يذهب الباسور وقوله
بغسل الدبر في رواية بغين معجمة وضم الدال والباء من الدبر كذا هو في
النسخ السايرة لكن رايت الديلمي ضبطه بالقلم بعين مهملة وفتح السين
والدال وسكون الدال ثم قال الدبر بفتح فسكون هو النحل وعليه
فيكون المراد كل عسل النحل ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي واورده
في الميزان في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه ونقل عن جمع
تضعيفه وان حديثه منكر ولا يثبت وساقه في اللسان في ترجمة عمر بن عبد
العزيز الهاشمي وقال شيخ مجهول له احاديث مناكير لا يتابع عليها
عليكم بقلة الكلام الا في خير ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام الا في خير
اي التعمق فيه ليخرج احسن مخرج من شقاشق الشيطان ومن التعمق التشدق والتكلف
التشدق والتصنع فيه قال في المناهج كثرة الكلام تتولد عن امرين
اما طلب رياسة يريد ان يري الناس علمه وفصاحته واما قلة العلم بما يجب
عليه في الكلام وعلاجه ان يداوم ملاحظة ما ورد من ان العبد مواخذ بما
يتكلم به ومسئول عنه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحو ذلك من الايات القرانية والاخبار
النبوية والاثار السلفية الشيرازي في الالقاب عن جابر ان اعرابيا
مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان يدشدقه اي ظهر عليه الرغوة فذكره
عليكم بقيام الليل يعني التهجد فيه فانه داب الصالحين اي عادتهم وشانهم من داب في العمل
اذا جد يحولون الى المواد والشان قبلكم اي هي عادة قديمة واظب عليها
الكمل السابقون واجتهدوا واحرازهم فضلها ومنه قوله تعالى يخبركم

الشمس

الشمس والقمر دائبين اي مواظبين على اصلاح العالم وقربة الى الله تعالى وفي رواية
وهو قربة الى ربكم نكر القربة ايذانا بان لها شانا في الجملة ولم يعطف قربة
على داب لتدل باستقلالها على مزيد التقريب ومنهاة بفتح الميم وسكون النون
عن الاثم اي حالة من شانها ان تنهى عن الاثم مفعلة من النهي والميم
زايدة وقال القاضي مفعلة بمعنى اسم الفاعل وتطهيره مطهرة
ومنجلة وتكفير للسيئات اي خصلة سياتكم ومطردة للداء عن الجسد اي حال شانها
ابعاد الداء مفعلة من الطرد قال القاضي معناه ان قيام الليل قربة
تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سياتكم وتنهاكم عن المحرمات ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوايد انه يحط
الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القلب والقبر
ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط البدن وترى الملايكة موضعه من
السما كما يترايا الكوكب الدري لنا من السما حم ت ك هق عن بلال رضي الله
تعالى عنه قال ت حديث حسن غريب ولا يصح سمعت محمدا يعني
البخاري يقول محمد القرشي هو ابن سعد الشامي متروك ترك حديثه
ت ك هق عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه ابن عساكر في التاريخ عن ابي
الدرداء رضي الله تعالى عنه طب عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه
ابن السني عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ك على شرط البخاري
واقره الذهبي وقال الهيثمي في سند الطبراني عبد الرحمن بن سليمان
ابن الجون ضعفه ابو داود ووثقه ابن حبان
عليكم بلباس الصوف تجدوا لفظ رواية البيهقي تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم
زاد الديلمي في روايته من حديث ابي امامة هذا وقلة الاكل تعرفوا في الاخرة
وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري
في ابن ادم مجرى الدم فمن كثر تفكره قل طمعه ومن قل تفكره كثر طمعه
وعظم بدنه وقسي قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل انتهى
بلفظه قال البيهقي وهذه زيادة منكرة ويشبه كونها من كلام
بعض الرواة فالحقت بالحديث وقال الحسن البصري من لبس
الصوف تواضعا لله زاده الله نورا في بصره وقلبه ومن لبسه اظهارا للزهد
في الدنيا والتكبر به على الاخوان في نفسه يحشر في جهنم مع الشياطين
وقال ما كل الناس يصلح للبس الصوف لانه يطلب صفا ومراقبة
لله تعالى وقيل له مرة ما نسيت ليس الصوف فسكت فقيل
لا تجيب قال اذا قلت زهدا في الدنيا زكيت نفسي او فقرا
او ضعفا شكيت ربي ك هب من رواية اسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
العراقي وفيه محمد بن يونس الكديمي وقد ضعفوه وقال غيره فيه عبد الله
ابن داود التمار ضعفوه واسماعيل بن عياش وفيه مقال وثور بن يزيد قدري

عليكم بلحم الظهر اي باكله فانه من اطيبه اي من اطيب منه الذراع وكان يحب الذراع وادعى بعضهم تقديم ابو نعيم في الطب عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه شاة وار عفة فجعل ياكل وياكلون وسمعته يقول فذكره ورواه عنه هكذا الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه اصرم بن حوشب متروك ه

عليكم بالكماة الرطبة بفتح الكاف وسكون الميم وبهمزة ودونه واحدة الكمء بفتح فسكون فهمز نبت لا ورق ولا ساق له يوجد في الارض بغير زرع فانها من المن الذي انزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويوكل ومنه الترنجبين يشبه الكماة بجامع وجوده كل بلا علاج وماؤها شفاء للعين بان توخذ فتقشر ثم تسلق حتى تنضج ادنى نضج ثم تشق ويستخرج ماؤها ويكتحل به وهو حار وقد فعل ذلك المتوكل في رمد اعيا الاطبا فبرا في الدفعة الثانية فقال ابن عيسى الاطبا يوحنا اشهد ان صاحبكم النبي صلى الله عليه وسلم الحكيم فانه جعل الميل فيما وهو بارد لم ينجع بل يضر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن صهيب الرومي رضي الله تعالى عنه الا جرعة فليتسحر بماء [illegible] زاد الديلمي في روايته وان لم يصب احدكم

عليكم بهذا السحور فانه هو الغذاء المبارك زاد الديلمي في روايته وان لم يصب احدكم الا جرعة فليتسحر بماء حم ن عن المقدام بن معدي كرب رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته وليس بصواب ففيه كما قال بقية بن الوليد وغيره من الضعفاء ه

عليكم بهذا العود الهندي وفي رواية البحري اي تداووا به فانه فيه سبعة اشفية جمع شفاء يستعط به من العذرة وجع في الحلق يعرض للصبيان كما سبق موضحا ويلد به من ذات الجنب ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع من شر الامراض واخوفها وقد اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين فاما انه ذكر السبعة فاختصره الراوي واقتصر على الاثنين لوجودهما دون غيرها على ان منافعه تزيد على سبعة وانما خصها لانها اصول وتحت كل واحد منها منافع جمة لادواء مختلفة ولا يستغرب ذلك ممن اوتي جوامع الكلم خ عن ام قيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة يقال اسمها امنة من السابقات المهاجرات ه

عليكم بهذا العلم قبل ان يقبض اي بقبض اهله كما سبق وقبل ان يرفع من الارض بانقراضهم كما تقدم العالم العامل والمتعلم لوجه الله شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد اي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم قال المنذري وهذا قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه ه عن ابي امامة الباهلي وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف لا يحتج به ذكره المنذري ه

عليكم بهذه الحبة وفي رواية للبخاري الحبة مصغرا السوداء فان فيها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة اذ ليس في شي من النبات ما يجمع جميع الامور

التي

التي تقابل جميع الطبائع في معالجة الادواء بنما يلهما الالهي واخذ من احاديث اخر ان معنى كونها شفاء من كل داء انها لا تستعمل في كل داء صرفا بل ربما استعملت مفردة وربما استعملت مركبة وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة اكلا وشربا وسعوطا وضمادا وغير ذلك وقيل قوله من كل داء تقديره يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة لا الحارة الا بالعرض الا السام وهو الموت اي الا ان يخلق الله الموت عندها فلا حيلة في دفعه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ت هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ورواه عنهما ابو يعلى والديلمي ايضا والله اعلم بالصواب ه

عليكم بهذه الخمس كلمات اي واظبوا على قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانها الباقيات الصالحات في قوله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما طب عن ابي موسى الاشعري رمز المصنف لصحته وهو زلل فاحش فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه جرير بن ايوب وهو ضعيف جدا ه

عليكم بهذه الشجرة المباركة اي بثمرة هذه الشجرة زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة في كثير من النسخ بميم موحدة ورايت في اصول قديمة صحيحة بالنون فليحرر طب ثم يحتمل ان المراد اكل الزيتون او الزيت المعتصر منه او دهن البواسير به من خارج وابو نعيم في الطب النبوي عن عقبة ابن عامر الجهني قال في الميزان عقب ايراده هذا قال ه ابو حاتم هذا كذاب وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال لكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان ابن صالح وقال عن ابي حاتم انه كذب ه

عليكم بحج نسائكم اي بان تحجوا بهن حجة الاسلام وفك عانيكم اي اسيركم من ايدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين وعند تعذر بيت المال واما بالنسبة الى الحج فيحمل على المراد ان ذلك على الرجال من باب المروءة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا بينه وبين ما نطقت به ادلة اخرى من عدم ايجاب الزوجة قال المحب الطبري ظاهر الحديث الوجوب بدليل على ولا اعلم احدا قال بوجوب السفر عليه معها فيحمل على الندب وقال ابن جماعة استدل به بعضهم على ان حج الرجل بامراته افضل من صلاة التطوع ص عن ابن مكحول مرسلا ه

عليكم هديا قاصدا اي طريقا معتدلا غير شاق عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق والاخذ بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير فانه اي الشان فانه من يشاد هذا الدين يغلبه اي من يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤديه ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات حم ك هق عن بريدة قال خرجت ذات يوم امشي فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فاخذ بيدي فانطلقنا

صدا

جميعا

فاذا برجل يصلي يكثر من الركوع والسجود فقال اترى هذا مرائيا فقلت
الله ورسوله اعلم فارسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضعهما
ويقول عليكم الى اخره قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله
موثقون وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج المختصر اسناد احمد
حسن والله اعلم

عليكم من الاعمال بما لفظ رواية مسلم ما بدون حرف جر ورواية البخاري
بالباء تطيقونه اي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ولا تحملوا انفسكم
اورادا كثيرة لا تقدرون على ادامتها فمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار
على ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق وهذا
وان ورد في الصلاة لكن اللفظ عام وهو المعتبر والخطاب للرجال والنسا
لكنه غلب عليه الذكور قال ابن الحاج فينبغي ان يتكلف من العمل ما اعلم
فيه مشقة وتخل باشتغاله بالعلم لان اشتغاله به افضل وهذا باب كثير ما
يدخل منه الشيطان على المشتغلين بالعلم اذا عجز عن تركهم له يامرهم
بكثرة الاوراد حتى ينقص اشتغالهم لان العلم هو العمدة التي يتلقى بها ويجد
منه منها فاذا عجز عن الترك رجع الى باب النقص وهو باب قد غمض على
كثير من طلبة العلم لانه يلبس خيرا وعادة الشيطان انه يامر بخير فيلتبس
الامر على الطالب فيجعل بحاله وكان المرجاني يقول ينبغي لطالب العلم
ان يكون عمله في علمه كالملح في العجين اذا عدم منه لم ينتفع به والقليل منه
يصلحه فان الله ولفظ رواية فوالله لا يمل بمثناة تحتية وميم مفتوحتين
اي لا يترك الثواب عنكم حتى تملوا بفتح اوله وثانيه اي تتركوا عبادته فكان من مل شيئا
تركه واتى به بهذا اللفظ للمشاكلة كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة وافاد
فضيلة المداومة على الطاعة وان قلت وشفقته صلى الله عليه وسلم على امته
ورافته بهم وكراهة التشديد في العبادة على طبقات اعلاها وافضلها طريقة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه كان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته
مصليا ولا نائما الا رايته نائما واصل الملال الا استثقال الشيء ونفور النفس
عنه بعد محبته وهو محال عليه تعالى فاول بما مر وهذا الحديث رواه مسلم
باتم من هذا ولفظه يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دوم عليه وان قل وان كان ال محمد
اذا عملوا عملا اثبتوه ورواه البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه
قالت فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون
فوالله لا يمل الله حتى تملوا قال البيضاوي الملال فتور يعرض للنفس
من كثرة مزاولة شي فيورث الملال في الفعل والاعراض عنه وامثال ذلك انما
يصدق في حق من يعتريه التغير والانكسار فاما من تنزه عنه فيستحيل تصور
في حقه فاذا اسند اليه اول بما هو منتهاه وغاية معناه كاسناد الرحمة والغضب

والحيا

والحيا والضحك اليه تعالى فالمعنى اعملوا حسب وسعكم وطاقتكم فانه لا يعرض عنكم
اعراض الملوك ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا فترتم فاقعدوا فانكم
اذا مللتم من العبادة واتيتم بها على ملال وفتور كان معاملة الله معكم معاملة الملول
عنكم وقال التوربشتي اسناد الملال الى الله على طريق الازدواج والمشاكلة
والعرب تذكر احدى اللفظين موافقة للاخرى وان خالفتها معنى قال
الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال الشاعر

الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ولا يفتخر ذو اعقل بجهل ... وانما اراد فنجازيه بجهله

ونعاقبه على سوء صنعه طب عن عمران بن حصين قال الهيثمي اسناده حسن
عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت
الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم
جمع هوا مقصور هوى النفس يعني اهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور المذمومة
وهم مع ذلك يحسبون انهم مهتدون ع عن ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف
عليكن ايها النسوة بالتسبيح اي بقول سبحان الله والتهليل اي التوحيد
والتقديس اي قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح قالوا والفرق بين
التسبيح والتقديس ان التسبيح للاسما والتقديس للالا وكلاهما يؤدي
الى العظمة واعقدن بالانامل اي اعددن عدد مرات التسبيح بها وهذا
ظاهر في عقده بكل اصبع على حدته على ما يعتاده كثير من العد ويعقد
الاصابع فانهن مسؤولات عن عمل صاحبها مستنطقات للشهادة عليه
فاما المومن فتنطق عليه بخيره وتسكت عن شره سترا من الله
والكافر بالعكس فان خيره لغير الله فهو هبا ولا تغفلن بضم الفاء
بضبط المولف فتنسين بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح
السين بخطه الرحمة اي لا تتركن الذكر فتنسين منها وهذا اصل في اتخاذ
السبحة المعروفة وكان ذلك معروفا بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم
فقد اخرج عبد الله بن احمد بن ابي هريرة كان له خيط فيه الف عقدة
فلا ينام حتى يسبح به وفي حديث رواه الديلمي نعم المذكر السبحة لكن
نقل المولف عن بعض معاصريه الجلال البلقيني رحمه الله تعالى انه نقل
عن بعضهم ان عقد التسبيح بالانامل افضل لظاهر الحديث لكن هذا
محله ان امن الغلط والا فالسبحة اولى وقد اتخذ السبحة اوليا كثيرون
وروي بيد الجنيد سبحة فقيل له مثلك يمسك بيده سبحة فقال طريق
وصلت بها الى ربي لا افارقه ومر وراية عنه ثم استعملناه في البدايات
لا نتركه في النهايات احب ان اذكر الله بقلبي ويدي ولساني ولم ينقل
عن احد من السلف ولا الخلف كراهتها نعم محل ندب اتخاذها الذكر بالجمعية
والحضور ومشاركة القلب للسان في الذكر والمبالغة في اخفا ذلك اما اتخاذه

البطلة من امساك بسبحة يغلب على حباتها الزينة وغلوا الثمن ويمسكها من غير
حضور في ذكر ولا فكر ويحدث ويسمع الاخبار ويقلبها وهو يحرك حباتها بيده
مع اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه من اقبح ذو
القبائح ت كعن يسيرة بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما
مثناة تحتية وهي بنت ياسر وام ياسر صحابية من الانصاريات وقيل
من المهاجرات وظاهر اقتصار المصنف على الترمذي تفرد به من بين
الستة وليس كذلك فقد رواه ابو داود في الصلاة ولم يضعفه ..
عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني الامراء والرعية وهذا قاله لما قالوا
له يا رسول الله ارايت ان كان علينا امراء من بعدك ياخذوها بالحق
الذي علينا ويمنعونا الحق الذي لنا نقاتلهم ونعصيهم فذكره طب عن يزيد بن
سلمة الجعفي قال الهيثمي فيه عبيد بن عبيدة لم اعرفهم وبقية رجاله
رجاله ثقات ..
علي اخي في الدنيا والاخرة كيف وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين فاسلم وصلى يوم الثلاثا ثم مكث يصلي مستخفيا سبع سنين
كما رواه الطبراني عن ابي رافع وفي الاوسط للطبراني عن جابر مرفوعا
مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة وفيه عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى بين الناس واخى بينه وبين
علي قال الامام احمد ما جا لاحد من الفضايل ما جا لعلي رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه وقال النيسابوري لم يرد في حق احد
من الصحابة بالاحاديث الحسان ما ورد في حق علي رضي الله تعالى عنه وكرم
وجهه طب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
الحافظ العراقي كلما ورد في حق اخوة علي رضي الله تعالى عنه فضعيف
علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي هكذا ورد على الشك هو
في رواية الطبراني قال في الحلية علي سيد القوم محب المشهود
ومحبوب المعبود باب مدينة الحكم والعلوم وراية المهتدين ونور
المطيعين وولي المتقين وامام العادلين اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم
قضية وايقانا واعظمهم حلما واوفرهم علما قدوة المتقين وزينة
العابدين المنبي على حقايق التوحيد المشير الى لوامع علم التفريد صاحب
القلب المعقول واللسان السؤول والاذن الواعي والعهد الوافي فقا
عيون الفتن ووقي من فنون المحن فدفع الناكثين ووضع القاسطين
ودمغ المارقين الاخيشن في دين الله الممسوس في ذات الله طب والضيا
المقدسي كلاهما من طريق محمد بن اسماعيل بن جعفر عن عمه موسى
ابن جعفر عن صالح بن معاوية عن اخيه عبد الله عن ابيه عن جده
عبد الله بن جعفر قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهى ..

علي

علي امام البررة وقاتل الكفرة اي المنبعثين في المعاصي منصور من عند الله
من نصره اي معان من عند الله مويدا بنفوته مخذول من خذله اي متروك
من رعاية الله واعانته وما احسن قول حكيم له لما دخل الكوفة لقد زينت
الخلافة وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وهو
اول صبي اسلم اجماعا وصح اسلامه لان الاحكام اذ ذاك كانت منوطة بالتمييز
ولم يعيد وثنا قط ك في فضايل الصحابة عن جابر قال ك صحيح
فقال الذهبي لا بل والله موضوع واحمد اي ابن عبد الله كذاب فما
اجهلك على سعة معرفتك انتهى وبه يعرف ان المصنف لم يصب في ايراده ..
علي باب حطة اي طريق حط الخطايا من دخل منه على الوجه المامور
به في تفسير البيضاوي قوله سبحانه وتعالى في قصة بني اسرائيل واذ قلنا
ادخلوا هذه القرية كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا يعني انه سبحانه
وتعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا
للغفران ودخول الجنان جعل لهذه الامة مودة علي والاهتدا
بهديه وسلوك سبيله وتوليه سببا للغفران ودخول الجنان والنجاة
من النيران والمراد بخرج منه خرج عليه قط في الافراد عن ابن عباس
قضية صنيع المصنف ان الدارقطني خرجه وسكت عليه والامر بخلافه
بل قال تفرد به حسين الاشقر عن شريك وليس بالقوي قال
وقال البخاري حسين عنده مناكير وقال الهذلي هو كذاب
علي عيبة علمي اي مظنة استنصاحي وخاصتي وموضع سري ومعدن
نفايسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفايسه قال ابن دريد
وهذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق اليه ضرب المثل به في ارادة
اختصاصه باموره الباطنة التي لا يطلع عليها احد غيره وذلك
غاية في مدح علي وقد كانت ضمايرا اعدائه منطوية على اعتقاد
تعظيمه وفي شرح الهمزية ان معاوية كان يرسل يسال عليا عن
المشكلات فيجيبه فقال احد بنيه تجيب عدوك قال
اما يكفينا ان احتجنا وسالنا عد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه
ضرار بن صرد ابو نعيم الطحان قال ح س متروك وكذبه
ابن معين ..
علي مع القران والقران مع علي لن يتفرقا حتى يردا في القيامة الحوض ولهذا كان
اعلم الناس بتفسيره قال المولى خسرو الرومي عند ما قال
القاضي انه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظما الصحابة اراد بعظمائهم
عليا وابن عباس والعبادلة وابي وزيد قال وصدرهم علي
حتى قال ابن عباس ما اخذت في تفسيره فعن علي ويتلوه ابن
عباس انتهى ملخصا وقيل له مالك اكثر الصحابة علما قال
كنت اذا سالته الا انباني واذا سكت ابتداني وكان عمر رضي الله تعالى عنه

بتعوذ من كل معضلة ليس لها ابو الحسن ولم يكن احد من الصحب يقول
سلوني الا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال خذ حقي
من علي فانه لطم عيني فوقف عمر حتى مر علي فقال الطمت
عين هذا قال نعم رايته يتامل حرم المومنين فقال
احسنت يا ابا الحسن واخرج احمد ان عمر امر برجم امراة فمر بها علي
فانتزعها فاخبر عمر فقال ما فعله الا لشي فارسل اليه فساله
فقال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع
القلم عن ثلاث الحديث قال نعم قال فهذه مبتلاة بني فلان
فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لولا علي هلك عمر واتفق لهم
ابي بكر رضي الله تعالى عنه واخرج الدار قطني عن ابي سعيد ان
عمر سال عليا عن شي فاجابه فقال عمر اعوذ بالله ان اعيش
في قوم ليس فيهم ابو الحسن وفي رواية لا ابقاني الله بعدك يا علي
طس ك في فضايل الصحابة عن ام سلمة قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن ابي الاسود
ضعيف واخرج البزار عن ابي ذر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني
قال الهيثمي رجاله ثقات
علي مني وانا من علي اي هو متصل بي وانا متصل به في الاختصاص
والمحبة وغيرهما ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كانه
بعضه متحد به لاختلاطهما ولا يودي عني الا انا او علي كان الظاهر
ان الحق يقال لا يودي عني الا علي فادخل انا تاكيدا لمعنى الاتصال
في قوله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي واخرج
الطبراني عن وهب بن حمزة صحبت عليا الى مكة فرايت بعض ما اكره
فقلت لين رجعت لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قدمت قلت يا رسول الله رايت من علي كذا وكذا فقال
لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدي رواه الطبراني قال الهيثمي
فيه دكين ذكره ابو حاتم ولم يضعفه احد وبقية رجاله وثقوا انتهى
تتمة اخرج احمد من طريق الاجلح الكندي عن ابن
بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثين
الى اليمن على احدهما علي وعلى الاخر خالد فقال اذا التقيتم فعلي
على الناس واذا افترقتما فكل منكما على جنده فظهر المسلمون فسبوا
فاصطفى علي امراة من السبي لنفسه فكتب خالد الى النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فلما اتيته دفعت الكتاب فقري عليه فرايت الغضب في
فقلت يا رسول الله هذا مكان العايذ فقال لا تقع في علي فانه
مني وانا منه وهو وليكم بعدي قال خذنا للام الزين العراقي الاجلح

الكندي

الكندي وثقه الجمهور وباقيهم رجاله رجال الصحيح وروى الترمذي والنسايي من حديث
عمران بن الحصين في قصة طويلة مرفوعا ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه
وهو ولي كل مومن بعدي وقال ت حديث حسن غريب حم ت ف ه
عن حبشي بضم الحا المهملة وسكون الموحدة التحتية فمعجمة بعدها مثناة
تحتية ثقيلة ابن جنادة السلولي بفتح السين المهملة له صحبة نزل الكوفة
قال الذهبي قال خ اسناده فيه نظر
علي مني بمنزلة راسي من بدني مبالغة في شدة الاتصال واللصوق به هو
اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنا
نتحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى علي سبعين عهدا لم يعهدها
الى غيره قال الهيثمي فيه من لم اعرفه خط عن البرا بن عازب قال
الخطيب لما كتبه الا من هذا الوجه قال ابن الجوزي وفي اسناده مجاهيل
فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ابن الجوزي وفيه حسين الاشقر
عنده مناكير وقيس بن الربيع قال يحيى ليس بشي وقال احمد يتشيع
علي مني بمنزلة هارون من موسى يعني متصل بي ونازل مني منزلة هرون
حين خلفه في قومه بني اسرايل لما خرج الى الطور قال البا زايدة كما قاله
الكرماني ولما كان وجه الشبه مبهما في الجملة بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي
بنزول شرع ناسخ لهذه الشريعة نفى الاتصال به من جهة النبوة فبقي
من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في الرتبة ثم انها محتملة لان تكون في حياته
او بعد مماته فخرج ما بعد مماته لان هارون مات قبل موسى بنحو
اربعين سنة تعين ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك كمسير
موسى الى مناجاة ربه ذكره جمع منهم القرطبي قال وانما قاله
الا الى اخره تحذيرا مما وقع فيه نحو موسى من غلاة الروافض فانهم لو
يزعموا ان عليا نبي يوحى اليه وتناهى بعضهم في الغلو الى ان صار في علي
ما صارت اليه النصارى في المسيح قالوا انه الاله وقد حرق علي من قال
ذلك فافتتن به جماعة منهم وزاده ضلالا فقالوا الان تحققنا انه الله لانه
لا يعذب بالنار الا الله وهذه كلها اقوال عوام جهال سخفا العقول
لا يبالي احدهم بما يقول فلا ينفع معهم البرهان لكن السيف والسنان
ابو بكر المطيري بفتح الميم وكسر الطا المهملة وسكون اليا اخر الحروف ضبط
المصنف كغيره نسبة الى المطيرة قرية بناحية سر من راي ينسب اليها جمع
من المحدثين منهم ابو بكر هذا واسمه محمد بن جعفر بن احمد الصيرفي المطيري
حدث عن الحسن بن عرفة وعنه الدار قطني وغيره وكان ثقة مامونا في حريه
عن ابي سعيد الخدري قضيته صنيع المصنف انه لم يره لاشهر ولا اعلا منه هو
والا لما ابعد النجعة اليه وهو ذهول عجيب فقد خرجه احمد والبزار قال
الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح
علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه قيل فمعناه من كنت اتولاه فعلي

فعلي يتولاه قال الحرالي والمولى هو الولي اللازم الولاية القايم بها الدايم عليها لمن تولاه باسناد امرة اليه فيما ليس هو بمستطيع له المحاملي في اماليه عن ابن عباس يلعي ت علي يزهو في الجنة ككوكب الصبح اي كما تزهوا الكواكب التي تظهر عند الفجر لاهل الدنيا يعني يضي لاهل الجنة كما يضئ الكوكب النير المشرق لاهل الدنيا قط البيهقي في فضايل الصحابه ك بن مالك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى قال ابن الجوزي في العلل لا يصح فيه يحيي القاطمي متهم وابراهيم بن يحيي متروك ه

علي يعسوب المومنين اي سيدهم والمال يعسوب المنافقين قال في المحكم اليعسوب امير النحل ثم كثر حتى سموا كل رييس يعسوبا وقال ثعلب اليعسوب ذكر النحل التي يتقدمها ويحامي عنها واما ما اشتهر على السنة الخلق امير النحل علي فلا اصل له كما قاله الزركشي وغيره عد عن علي رضي الله تعالي عنه قال ابن الجوزي في العلل حديث غير صحيح ورواه الطبراني والبزار عن ابي ذر وسلمان مطولا قال اخذ رسول الله صلي الله عليه وسلم بيد علي فقال هذا اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المومنين والمال يعسوب الظالمين ه

علي يقضي ديني بفتح الدال خرج الطبراني عن دويب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما احتضر قالت له صفية لكل امراة من نسايك اهل تلجا اليهم وانك اجليت اهلي فان حدث حادث فالى من الجا قال الى علي قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح واخرج البزار عن جابر دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس فقال لم ضمن عني ديني ومواعيدي قال لا اطيق ذلك فوقع به ابنه عبيد الله قال فقال فعل الله بك من شيخ فقال دعني فدعا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال نعم هي علي فضمنها فلما قدم علي ابي بكر مال قال هذا مال الله وما افا على المسلمين يحق ما قضى عن نبيه فقضاها قال الهيثمي فيه اسماعيل بن يحيي متروك البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي فيه ضرار بن صرد وهو ضعيف ه

عم الرجل صنو ابيه بكسر المهملة اي مثله يعني اصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاوه كايذا ابيه وفيه حث على القيام بحق العم وتنزيله منزلة الاب في الطاعة وعدم العقوق ت عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ه

عمار بن ياسر ما عرض عليه امران الا اختار الاشد منهما اي الاكثر اصابة للصواب والرشد الصلاح ه عن عايشة رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه وفي الباب ابن مسعود عند احمد ورجاله كما قال الهيثمي رجال الصحيح والله تعالى اعلم ه

عمار

عمار ملي ايمانا الى مشاشه بضم الميم بضبط المصنف اي ملا الله جوفه به حتى تعدى الجوف ووصل الى العظام الظاهرة والمشاش رووس العظام وفي رواية لمخرجه ابي نعيم ايضا عمار ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه قال يعني مشاشه حل في ترجمة عمار وكذا الخطيب من حديث هاني بن هاني عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه قال هاني كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه احمد بن المقدام اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة صاحب مزاح ورواه عنه ايضا ابو يعلي والديلمي وفي الباب عايشة رضي الله تعالى عنها ه

عمار يزول مع الحق حتى يزول اي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود ه

عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال وليس ينبغي للنار المراد نار الاخرة ان تاكل منه شيا ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ه

عمار تقتله الفية الباغية اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق وزاد الطبراني في رواية الناكثة عن الحق والمراد بهذه الفية فية معاوية كما جاء مصرحا في رواية الطبراني وغيره وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقد وقع فايده روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في الاصابة عن ابي وايل عن ابي ميسرة انه راي عمارا وذا الكلاع وكان قتل مع معاوية يوم صفين في قباب بيض بفنا الجنة فقال الم يقتل بعضكم بعضا قالوا بلي ولكن وجدنا الله واسع المغفرة حل وكذا الخطيب عن ابي قتادة وفي الباب ابو ايوب رفعه تقتل عمار الفية الباغية ه

عمر اصنعته يا عمر قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر صنعت شيا لم تكن صنعته فذكره وفيه جواز الخمس والنفل بوضوء والمسح على الخف ورد على من اوجب الوضوء لكل فرض ولا ينافيه اذا قمتم الى الصلاة لان المراد محدثين حم م عد عن بريدة بن الحصيب ه

عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة اي يزهو ويضي لاهلها كما يضي السراج لاهل الدنيا او انهم ينتفعون بهديه فيها كما ينتفع اهل الدنيا بضوء المصباح لما سبق ان العلما يحتاج الناس اليهم في الجنة البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف حل من حديث محمد بن عمر الواقدي عن مالك عن شهاب عن المسيب عن ابي هريرة ثم قال غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي ابن عساكر في التاريخ

عن الصعب بفتح المهملة الاولي وسكون الثانية ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم
وشد المثلثة الليثي توفي ودان روى عنه ابن عباس قيل مات في خلافة
الصديق رضي الله تعالى عنه قال في التقريب والاصح في خلافة عثمان
رضي الله تعالى عنه ط

عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان اي يدور معه حيث دار فانه
كان مشتغلا بالحق والغالب على قلبه سلطانه طب وكذا الاوسط عد عن
الفضل بن عباس قال تكلم عمر بكلمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر يودع الناس ويستحلهم تحاول مرضه فذكره قال الهيثمي وفي اسناده
من لم اعرفه ض

عمرو بن العاص باق كثيرا في كتب الحديث بحذف اليا لغة في المنقوص والفصيح
اثباتها من صالحي قريش تمامه عند احمد وابي يعلى ونعم اهل البيت ابو عبد
الله وام عبد الله وعبد الله انتهى قال ابو يزيد جزع عمرو بن العاص
عند موته جزعا شديدا فلما رأى ذلك ابنه قال ما هذا الجزع وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدنيك ويستعملك قال قد كان ذلك وسادري
احق ذلك ام رياء تعني مات بمصر يوم الفطر عن نحو مائة سنة ن عن طلحة
ابن عبيد الله قال الا اخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شي
سمعته يقول فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات ط

عمران بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وبكسر الدال وبضم ففتح فتشديد
الاول على ارادة المصدر او المكان اي بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة
والثانية بمعنى المطهر وتطهره اخلاؤه من الاصنام او الذنوب واضافته
من اضافة الموصوف لصفته كمسجد الجامع خراب يثرب اي عمران بيت المقدس
يكون خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة اي وما به خراب يثرب خروج الملحمة
وهي معترك القتال اسم لموضعه اي موضع التحام القتال ذكره ابن قرقول
وفي النهاية هي الحرب وموضعه بمعنى انها اسم لمجموع ذلك وقال الجوهري
الوقعة العظيمة فزاد الوصف بالعظم وخروج الملحمة فتح القسطنطينية
القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم كل واحد
منها عين ما بعده وعبر به عنه حم د في الفتن عن معاذ بن جبل قال المنذري
فيه عبد الرحمن ثابت بن ثوبان بن صالح تكلم فيه غير واحد انتهى واورده
في الميزان من جملة مناكيره ض

عمرة في رمضان تعدل حجة اي تقابلها وتماثلها في الثواب لان الثواب
يفضل بفضيلة الوقت ذكره المظهر قال الطيبي وهذا من باب
المبالغة والحاق الناقص بالكامل ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل
ثواب العمرة ثواب الحج انتهى فعلم انها تقوم مقامها في اسقاط الفرض للاجماع
على ان الاعتمار لا يجزي عن حج الفرض وفيه ان الشيء يشبه الشيء ويجعل
عدله اذا اشبهه في بعض المعاني لا كلها وان ثواب العمل يزداد بزيادة شرف

الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية وان افضل اوقات العمرة رمضان
قال الراغب والعمرة الزيادة التي فيها عمارة الوقت وجعله في الشرع للقصد
المخصوص حم خ م عن جابر بن عبد الله حم ق د ه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
د ت ه عن ام معقل بفتح الميم وكسر القاف الاسدية وقيل الانصارية ه عن وهب
ابن خنبش بمعجمة ونون وموحدة تحتية ومهملة وزن جعفر الطائي صحابي نزل
الكوفة ويقال اسمه هرم وهب طب عن الزبير بن العوام وخرجه البزار
عن علي وانس طب عن الزبير وحصول الثواب كما تقرر قال ابن العربي
رحمه الله تعالى هذا صحيح مليح وفضل من الله ونعمة نزلت العمرة
منزلة الحج بانضمام رمضان اليها انتهى وفيه كالذي قبله انه يسن اكثار
العمرة في رمضان وعليه الشافعية سمويه عن انس بن مالك وفيه داود بن
يزيد الاودي وضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم وهلال
ابن يزيد قال في الميزان عن ابن حبان في حديثه مناكير وظاهر صنيع
المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير وهو عجب فقد خرجه الطبراني وحم
والحاكم والبزار باللفظ المذكور بل هو عند مسلم على الشك بلفظ
عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي وعزاه ابن العربي رحمه الله
تعالى في شرح الترمذي الى ابي داود بغير شك كما هنا وقال
انه صحيح ض

عمل الابرار جمع بار وهو المطيع من الرجال لفظ رواية الخطيب من رجال
امتي الخياطة اي خياطة الثياب وعمل الابرار من النساء المغزل اي الغزل
بالمغزل قال في الميزان لا تراد ذلك الحياكة اذ لا تتاتى خياطة ولا غزل
الا بالحياكة فقبح الله من وضعه انتهى بلفظه وقد ورد في فضل المغزل اخبار
بما رواه ابن عساكر عن زياد الوثني قال دخلت على هند بنت المهلب
وهي امراة الحجاج فرايت في يدها مغزلا تغزل فقلت اتغزلين وانت
امراة امير قالت سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطولكن طاقة اعظمكن اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب
بحديث النفس واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما مرفوعا زينوا مجالس نسائكم بالمغزل وهما حديثان
واهيان تمام في فوائده عن عبد السلام بن احمد القرشي عن محمد بن اسمعيل
التيمي عن محمد بن عبد الله الخراساني عن موسى بن ابراهيم المروزي عن
مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال المؤلف في مختصر الموضوعات
وموسى متروك خط في ترجمة ابي داود النخعي من حديثه عن ابي حازم
عن سهل به وابن لال في المكارم وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي
كلهم عن سهل بن سعد الساعدي وظاهر صنيع المصنف ان مخرجه الخطيب
خرجه واقره والامر بخلافه بل قدح في سنده فعقبه بان ابا داود
النخعي احد رواته كذاب وضاع دجال وبسط ذلك بما منه ان يحيى ذكر انه

اكذب الناس ثم سرد له احاديث هذا منها ووافقه في اللسان وحكم ابن الجوزي
بوضعه ولم يتعقبه المولف الا بايراد حديث تمام وقال ابن موسى متروك
ولم يزد على ذلك عمل البر بالكسر كله نصف العبادة والدعا نصف
عمل البر بالكسر كله نصف العباده والدعا نصف اي نصف
العبادة الاخرى فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا انتحى بحا مهملة قلبه للدعا
اي مال قلبه له وتوجه اليه واعتمد عليه يقال انتحى في سيره اعتمد
على الجانب الايسر وانما مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحا الاعتماد
والميل من كل وجه ومقصود الحديث الحث على لزوم الصدق وتجنب
الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم عقلا وشرعا وتطابقت على
ذلك الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما بل حراما والكذب
محمودا بل واجبا وليس الكلام فيه ابن منيع في المعجم عن انس ورواه عنه
الديلمي ايضا انتهى

عمل الجنة اي عمل اهل الجنة او العمل الموصل الى الجنة الصدق واذا
صدق العبد بر واذا بر امن واذا امن دخل الجنة وعمل النار الكذب اذا كذب العبد فجر
واذا فجر كفر واذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه

عمل قليل في سنة اي مصاحب لها خير من عمل كثير اي في صورته وعدده
في بدعة لان ذلك وان قل اكثر نفعا بل كله نفع وذا الكثير ضرر فمعنى
مع كهي في اذ خلوا في امم فالظرفية فكانهما الصدور هما معهما مصاحبهما
مظروفان ثم انهما متمكنان فيهما فشبه تمكنهما فيهما بتمكن المظروف بظرفه
ذكره الطيبي كالقاضي وقال الخطابي لا خير في العمل مع البدعة
لكن المراد انه مع السنة يفعل القليل ومع البدعة لا نفع فيه واعلم
ان مصباح السعادة اتباع السنة والاقتدا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
في مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى في هيئة اكله وقيامه
وقعوده وكلامه قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلك
شامل لجميع الاداب فعليك ان تلبس السراويل قاعدا وتعتم قايما
وتبدا باليمين في نعليك وتاكل بيمينك وتقلم اظفارك مبتديا بمسبحة اليد
اليمنى وتختم بابهامها وفي الرجل بخنصر اليمنى وتختم باليسرى وكان
بعضهم لا ياكل البطيخ لكونه لم ينقل كيفية اكل المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال الغزالي رحمه الله تعالى فلا ينبغي التساهل في ذلك ويقال
هذا مما يتعلق بالعادات فلا معنى للاتباع فيه فان ذلك يغلق بابا
عظيما من ابواب السعادة الرافعي الامام في التاريخ عن ابي هريرة فر
وكذا الدارمي والقضاعي عن ابن مسعود وفيه ابان بن يزيد العطار لينه
القطان والله تعالى اعلم بالصواب

عمل هذا قليلا واجر كثيرا قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد فقال
يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل ق عن البرا
ابن عازب ورواه عنه ايضا احمد والطيالسي وغيرهم

عموا بالسلام بان يقول المبتدي ان اسلم على جمع السلام عليكم وعموا بالتسميت
بان يقول يرحمكم الله حصل اصل السنة والامر للندب فيهما ابن عساكر
في التاريخ عن ابن مسعود

عمي صنو ابي العباس بن عبد المطلب اي فاحفظوا حقي فيه واحلوه
محل الاكرام والاعظام فان من اذاه فقد اذاني ابو بكر في الغيلانيات عن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه

عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة اي يجزي عن الذكر شاتان وعن
الانثى شاة بظاهره اخذ الليث والظاهرية فاوجبوها واجاب
الجمهور بانه علقها في اخبار اخر على محبة فاعلها وذلك يدل على الندب
ولو كانت واجبة لبين وجوبها بيانا عاما تقوم به الحجة طب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما

عن الغلام شاتان مكافاتان اي متساويتان في السن والحسن ومعا
لما يجزي في الزكاة والاضحية من الانتساب او مذبوحتان من قولهم كافا
الرجل بين بعيرين اذا وجا في لبة هذا ثم لبة ذاك فنحرهما معا
ذكره الزمخشري وزاد مكانا قال دفعا لتوهم انه يجوز في احدهما
فيهون امرها فبين به ان يكون فاضلة كاملة وفيه حث على ندب
العقيقة سالمة من العيوب كالاضحية وعن الجارية شاة على قاعدة
الشريعة فانه سبحانه وتعالى فاضل بين الذكر والانثى في الارث
والشهادة والعتق فكذا العق ولا يعارضه ان فاطمة رضي الله
تعالى عنها عقت عن الحسين كبشا كبشا لان النبي صلى الله عليه وسلم
ذبح عن كل واحد كبشا وذبحت امهما عنهما كبشين واقتصاره في
الاخبار عن الشاة يفهم انه لا يجزي غيرها ولو اعلى كالابل والبقر
وبه صرح جمع لكن نقل عن مالك انه كان يعق بكبش والكعبية العجماء
حم د ن ه حب عن ام كرز بضم الكاف وسكون الراء ثم زاي الكعبية الصحابية
عن عايشة رضي الله تعالى عنها طب عن اسما بنت يزيد بن السكن

عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن ام اناثا فيه كالذي قبله رد على
الحسن وغيره في زعمهم انه لا يسن العقيقة عن الانثى قال ابن
المنذر وهو راي ضعيف لا يلتفت اليه لمخالفته السنة الصحيحة من
وجوه وهذه الاحاديث حجة للجمهور في التفرقة بين الغلام والجارية
وعن مالك هما سوا فيعق عن كل منهما شاة قال الحليمي وحكمة
كون الانثى على النصف من الذكر ان القصد استبقا النفس فاشبهت
الدية وقواه ابن القيم بالحديث الوارد في ان من اعتق ذكرا عتق كل

كل عضو منه ومن اعتق جاريتين كذلك حم د ت ه حب ك عن ام كرز هـ عن سلمان بن
عامر بن اوس بن حجر الضبي نزيل البصرة قال سالم لم يكن في الصحابة
ضبي غيره وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قال ك صحيح واقره الذهبي
وقال ابن حجر رحمه الله تعالى له طرق عند الدارمي وعنه والبيهقي
عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين اي هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة
منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكلما جاز في الكتاب والسنة من هذا
من هذا المجاز واستعارة رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا يغشى بياض وجوههم
نظر الناظرين يغبطهم النبيون والمرسلون والشهدا اي يحسدونهم
حسدا خاصا محمودا بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من نوازع
اي جماعات من قبايل شتى يجتمعون على ذكر الله فينتقون اي يختارون
الافضل من اطايب الكلام اي احسنه وخياره كما ينتقي اكل الثمر اطايبه
طب عن عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتين مفتوحتين بن عامر بن خالد
السلمي البجلي صحابي قديم وقد رمز المصنف لحسنه
عند الله خزاين الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير
اي الفساد والسوء وويل حزن وهلاك ومشقة من عذاب لمن جعله مفتاحا
للشر مغلاقا للخير قال الراغب الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل
مثلا والعدل والفضل والشر ضده والخير قد يكون خيرا لواحد شرا لاخر
والشر كذلك كالمال الذي يكون ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه
الله بالامرين قال الطيبي والمعنى الذي يحتوي على خيرية المال
وعلى كونه شرا هو المشبه بالخزاين فمن توسل بالتمثيل بذلك المعنى واخرج
المال منها وانفق في سبيل الله ولا ينفقه في سبيل الشيطان فهو مفتاح
للخير مغلاق للشر ومن توسل باغلاق ذلك الباب في انفاقه في سبيل الله
وفتحه في سبيل الشيطان فهو مغلاق للخير ومفتاح للشر طب والضيا
المقدسي عن سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه ابو يعلى والديلمي
عند الله علم امية بن ابي الصلت وذلك ان الشريد قال ردفت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شي من شعر امية قلت
نعم فانشدته مائة قافية كلما انشدته قافية قال هيه اي زدني ثم
ذكره طب عن الشريد بن سويد ظاهره ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من
الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه الامام مسلم باللفظ المزبور عن
شريد المذكور كما في الفردوس وغيره عنه
عند اتخاذ الاغنيا الدجاج اي اقتنائهم اياها باذن الله تعالى بهلاك القرى
اي يكون علامة على هلاك كلها وما ذكر من ان لفظ الحديث هكذا هو ما نسخ
الكتاب لكن في الفردوس وغيره ما نصه عند اتخاذ الاغنيا الدجاج هلاك
الفقرا وباذن الله عز وجل بهلاك القرى انتهى فسقط من كلام المولف هلاك
الفقراء عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاغنيا باتخاذ الغنم

والفقرا

والفقرا باتخاذ ثم ذكره قال السخاوي رحمه الله تعالى وهو ضعيف وقال المولف
في المبدا ان مرفوعا الدجاج غنم فقرا امتي والجمعة حج فقرايها ه
عند اذان المؤذن للصلاة يستجاب الدعاء اذا توفرت شروطه واركانه واادابه كما سبق
فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته اي كانه يقول انه عند الاقامة اقوى
في نال درجة القبول منه عند الاذان خط عن انس بن مالك وبيض له الديلمي
انتهى والله تعالى اعلم
عند كل ختمة من القران يختمها القاري دعوة مستجابة فيه عموم للقاري
والمستمع بل والسامع ومن ثم اكدوا طلب الدعا عند ختمه حل من حديث
جعفر بن مساجع عن حموت بن عباد عن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن
انس وقال لا اعلم رواه عن مسعر غير يحيى وابن عساكر في التاريخ وكذا الديلمي
عن انس وفيه يحيى السمسار قال في الميزان كذبه ابن معين وتركه النسائي
وقال ابن عدي يضع الحديث ويسرقه قال ومن بلاياه هذا الخبر
في اخبار اخر ه
عندي اخوف عليكم من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فيا ليت امتي لا تلبس الذهب
اي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه مراده رجال امته وهو من معجزاته
لانه اخبار عن غيب حم عن رجل من الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول وقد
رمز المصنف لحسنه والله اعلم
عنوان كتاب المومن يوم القيامة حسن ثنا الناس عليه في الدنيا وعنوان الكتاب عنونه
فايدة قيل لبزرجمهر عندما قدم المقتل تكلم بكلام تذكر به
فقال اي شي اقول ان الكلام لكثير لكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فهو
فافعل وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتي على كل شي فتخلقه وتخلق
اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية
تبقى بها حسن ذكرك وكريم افعالك وشرف اثارك فر عن ابي هريرة وفيه محمد
ابن الحسن الازدي قال الذهبي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج
به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه احمد
عنوان صحيفة المومن حب علي بن ابي طالب اي حبه علامة يعرف المومن
بها يوم القيامة وعنوان الكتاب بضم العين وقد تكسر وعنوانه ما تجعله
له عنوانا خط عن انس وفيه ابو الفتح احمد بن محمد بن حوري العكبري قال
مخرجه الخطيب في حديثه مناكير قال الذهبي قد نقل له حديثا
لا اصل له موضوع انتهى كانه يشير الى هذا وقال ابن الجوزي حديث
لا اصل له
عهدة الرقيق ثلث ليالي فاذا وجد به المشتري عيبا فيهما رده على البايع
بلا بينة وان وجده بعدها لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك رحمه
الله تعالى ولم يعتبر الشافعي رحمه الله تعالى العهدة ونظر الى العيب فان
امكن حدوثه فالقول للبايع والا رده وقال لم يثبت خبر العهدة ه

حم د ك هق في البيع عن ابن عروبه عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر
عن سمرة بن جندب قال ك صحيح لكن الحسن لم يسمع من عقبة اي فهو
منقطع ومن ثم ضعفه احمد وغيره ط
عودوا المريض عهد الله تعالى ماذكر يحتمل ان المراد بالعهد الصلاة لقوله في الخبر الاتي
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة واتبعوا الجنائز صح عن الامام الباهلي رمز المصنف
لحسنه .

عودوا المريض بضم العين والدال بينهما واو ساكنة اي زوروا فالفاعل
عايد وجمعه عواد كذا في المصباح وقال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم
اشتهرت في زيارة المريض حتى صار كانه مختص به واتبعوا الجنازة فانها
تذكركم الاخرة اي احوالها واهوالها وهذا كالمحسوس والامر للندب
الموكد قال بعضهم امر بذلك لحق المسلم ولاتعاظ فان المرض والموت
يذكران الاخرة لانهما من اسباب الرحيل فيستعد فكانه يشير به الى ان يكون
معظم قصدكم من اتباع الجنائز ذكر الاخرة لاما احدث الناس من الرسم والعادة
مع ما فيها من البركة بحضور المومنين ومعونة اهله على تجهيزه حم حب هق
عن ابي سعيد الخدري .

عودوا المرضى قال ابن بطال يحتمل كون الامر للوجوب على الكفاية كاطعام
الجايع وفك الاسير ويحتمل كونه للندب للحث على التواصل والالفة وجزم
الداودي بالاول وقال الجمهور هي في الاصل ندب وقد تصل الى الوجوب
في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتاكد في حق من ترجى بركته وتسن فيمن
يراعي حاله وتباح فيما عدا هما وفي الكافر خلف وقد نقل النووي رحمه الله
الله تعالى الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان واستدل بقوله
عودوا المريض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم الارمد
لكون عايده قد يرى ما لا يراه هو وهذا الامر خارجي قد يأتي مثله في بقية
الامراض كالمغمى عليه وامروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور
والكلام في مريض مسلم كما هو ظاهر ويحتمل تقييده بما اذا لم يكن عاصيا
بمرضه طب عن انس وضعفه المنذري ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب .

عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الاخرة والعيادة تكون غبا اي يوما بعد
يوم بحيث لا يمل اوربعا بالكسر بان يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع
قال في الاتحاف وهذا التقييد بحسب الاعم الاغلب والا فنحو الصديق
والقريب يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة والعادة الا ان يكون مغلوبا
على عقله بان كان لا يعرف العايد حينئذ لا يعاد لعدم فايدة العيادة
لكن يدعى له والتعزية بالميت تكون مرة واحدة فلا يكررها المعزي فيكره
لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس لها المعزي فانه بدعة مكروهة كما قاله
ابن القيم وغيره البغوي في مسند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
عنه اي عن عثمان ثم قال اعني مخرجه البغوي هو مجهول الاسناد

عهد الله تعالى احتمالا اذ كان العهد هنا هو المراد بقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى فانه شامل للصلاة وغيرها فتفسيره بالصلاة غير شامل وان ورد العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة كما نص المناوي ايضا من الشيخ الالبانى البربير رحمه الله تعالى

عودوا بواو مشددة مكسورة بضبط المصنف من العادة سميت به لان صاحبها
يعاودها اي يرجع اليها مرة بعد اخرى قلوبكم الترقب من المراقبة وهي تجلي
في العوارف علم القلب بنظر الله اليه فما دام هذا العلم يلازم القلب
فهو مراقب واكثروا التفكر من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب
المعاني وقيل هو ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب
علما او ظنا والاعتبار اي الاستدلال والاتعاظ والمتعبر المستدل بالشي على الخفي
والتفكر من اعلى مقامات السالكين قال الفضيل التفكر من اعلى
مراة تريك حسناتك وسياتك وقال ابن ادهم التفكر مخ العقل
ومن لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم نظر يكن
نظره اعتبارا فهو لهو وفي الحكم الفكر سير القلب في ميادين الاعتبار
والفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له والتفكر فكرتان فكرة هو
تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى لارباب الاعتبار والثانية للشهود
والاستبصار وفيهما لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السايرين اذ لا مسافة
بينك وبينه حتى تطويها رحلتك ولا قطيعة بينك وبينه حتى تمحوها
وصلتك فر عن الحكم بن عمير مصغرا وفيه يحيى بن سعيد العطار قال الذهبي
قال ابن عدي بين الضعف وعيسى بن ابراهيم القرشي الهاشمي قال
الذهبي قال ابن معين ليس بشي وتركه ابو حاتم وموسى بن ابي حبيب
ضعفه ابو حاتم .

عوذوا بسكون الواو وذال معجمة اي اعتصموا بالله والتجئوا اليه من
عذاب القبر فان عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة عوذوا بالله من عذاب النار
اي نار جهنم عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال فانها اعظم الفتن عوذوا بالله من فتنة
المحيا والممات اي الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار او القبر
وذكره الفتنتين الاخيرتين من ذكر الخاص بعد العام ن عن ابي هريرة
عورة المومن الذي رايته في اصول صحيحة الرجل بدل المومن ما بين سرته
الى ركبته والعورة بسكون الواو والخلل في ثغر وغيره وكل ما يستحيا منه
كما في القاموس وقال التلمساني من العار الذي يلحق الذم بسببه ثم
يقال عورات الجسد وعورات الكلام سمويه عن ابي سعيد
الخدري ورواه عنه ايضا الحارث في مسنده قال ابن حجر رحمه الله
تعالى وفيه شيخ الحارث داود بن المحبر رواه عن عباد بن كثير عن ابي
عبد الله الشامي عن عطاء عنه وهو سلسلة ضعفا الى عطاء .

عورة الرجل على الرجل كعورة المراة على المراة فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة
الرجل وركبته وكذا المراة ك في اللباس عن علي امير المومنين رضي الله
تعالى عنه قال ك صحيح ورده الذهبي بان فيه ابراهيم بن علي الرافعي
ضعفوه .

عوضوهن اي عن صداقهن ولو بسوط اي ولو بشي حقير جدا فانه اذا كان

متمولا لا يجوز جعله صداقا ولا تخليص الحقه منه وان كان العقد صحيحا وقوله
يعني في التزويج مدرج من كلام الراوي او المصنف للبيان والا يصلح طب
والضيا في المختارة عن سهل بن سعد الساعدي قال المهيثمي وفيه من لم
اعرفهم والله اعلم

عون العبد اخاه يوما خير من اعتكافه شهرا يعني افضل من اعتكافه في المسجد
مدة شهر فان العون الطهير على الامر جمعه اعوان واستعان به فاعانه ابن زنجوية
عن الحسن مرسلا وهو البصري

عويمر بن زيد بن قيس الانصاري ابو الدردا الصحابي الجليل هو
حكيم امتي وجندب بن جنادة ابو ذر الغفاري طريد امتي يعيش وحده ويموت
وحده والله يبعثه يوم القيامة وحده قاله لما خرج لتبوك فابطا
بابي ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا
فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشي وحده فقال
كذا ابا ذر فلما تاملوه قالوا هذا ابو ذر فذكره الحارث بن ابي اسامة في مسنده
عن ابي المثنى المليكي لعل صوابه الاملوكي بفتح الهمزة وسكون الميم وضم اللام
واخره كاف نسبة الى املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين مرسلا

عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنايز لان فيها انواعا من الفوايد نوع
يرجع الى المريض ونوع يعود على العايد ونحو نوع يعود على اهل المريض
ونوع يعود على العامة فتدبر قال في الاتحاف توجيهه ان معاملة الحي
اولى وافضل من معاملة غيره فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
رواه عنه عبد الرزاق وابو الشيخ وغيرهما

عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
قال الطيبي قوله بكت الى اخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع
نفسه كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما حيث حصر الخشية
فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين المعنيين عن مجاهدة مع النفس
والشيطان وعين مجاهدة مع الكفار والخوف والخشية مترادفان ن
والضيا عن انس وعزاه الذهبي لابي داود وقال المناوي وهو وهم وعزاه
الذهبي لابي يعلى وقال المنذري رجاله ثقات

عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلا في سبيل الله
واعلم ان البكا اما من حزن واما من وجع واما من فزع واما من فرح
واما من شكر واما من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجة واغلاها ثمنا في
الدار الاخرة واما البكا للريا والكذب فلا يزداد صاحبه الا طردا وبعدا
ومقتا وحق لمن لم يعلم ما جرى له به القلم في سابق علمه تعالى من سعادة مؤبدة
او شقاوة مخلدة وهو بين خيانتين هذين قد ارتكب المحرمات وخالف المنهيات
ان يكثر بكاؤه وان يهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن والابتهال الى الله عما
سلف منه من سوابق مخالفاته وقبايح شهواته فمعنى ان لا تمسه النار وحرام

القراد طس عن انس وفيه زافر بن سليمان قال ابن عدي لا يتابع على حديثه وشبيب
ابن بشر اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو حاتم لين الحديث

عينان لا تصيبهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس
في سبيل الله اي في الثغر او الجيش او نحوهما فبلل بكا العين من خشية الله
يطفي بحور امن النيران فان خشية تحرق قلبه فتذيب شحم فواده فتجري
دموعه فتطفي نار معصيته وشتان بين العين الباكية بكت والحارسة
لا يستويان بها في سهر الليل به الباكية بكت في جوف الليل خوفا لله والحارسة
سهرت خوفا على جند الله ت من حديث عطا الخراساني عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال الترمذي في العلل سالت محمدا يعني البخاري عنه
فقال عطا الخراساني يستحق ان يترك فان عامة احاديثه معلولة
انتهى قال اعني الترمذي بعد سطيرات عطا الخراساني ثقة لم ار احدا
تكلم فيه بشي والله اعلم

العايد في هبته كالعايد في قييه اي كما يقبح ان يقي ثم ياكل يقبح ان يتصدق
بشي ثم يسترجعه بوجه من الوجوه كشرايه من المنتقل اليه فشبه باخس الحيوانات
في اخس احواله زيادة للتهجين والتنفير فيكره تنزيها لمن وهب او تصدق
ان يشتريه حتى ممن انتقل اليه من المتصدق عليه ولو وهب واقبض لم يكن
له ان يطلب ثوابا مطلقا عند الشافعي رضي الله تعالى عنه وقال ابو
حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما له طلب ثواب هبته اما الرجوع في
الموهوب فمنعه الشافعي ان وهب لاجنبي لا لفرعه وعكس ابو حنيفة
وقال مالك للاب الرجوع وكذا الام ما لم يكن يتيما وظاهر صنيع
المولف ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته ليس لنا مثل السوء
اي لا ينبغي لنا معشر المسلمين ان نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها
اخس الحيوانات في اخس احوالها حم ق د ن ه عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما

العارية مودات اي واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند
التلف وهو مذهب الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة هي امانة في يده
لا تضمن الا بالتعدي وقال مالك ان خفي تلفها ضمن والا فلا والعارية
مشددة اليا ماخوذة من العار منسوبة اليه فانهم يرون الاستعارة عارا
وعيبا وقيل هي من التعاور وهو التداول والمنحة مردودة هي
ما يمنح الرجل صاحبه من ارض يزرعها ثم يردها او شاة يشرب درها
ثم يردها وهي في معنى العارية وحكمها الضمان ه عن انس قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وله في النساي طريقان من رواية غيره
صحيح صحح ابن حبان احدهما

العارية مودات والمنحة مردودة اي مردودة مضمونة
لانه لم يعطه عينها بل لبنها فاذا انقضت ايام اللبن ردها والدين يقضى

بفتح الدال مقضي الى صاحبه اي صنعته الائمة هي القضا والزعيم اي الكفيل
يعني الضمين غارم لما ضمنه بمطالبة المضمون له سوا كان عن ميت ترك وفا
ام لا عند الشافعي ومالك خلافا لابي حنيفة لانه قول عام على تاسيس القواعد
فيحمل على عمومه فان كانت الكفالة بالبدن فلا غرم عند الشافعي لا والغرم
ادا الشي قال ومالك الا ان مالكا غرمه اذا لم يحضره والشافعي لا والغرم
ادا الشي قال الطيبي ومن وجب عليه حق لغيره فاما ان يكون على
سبيل الادا بما يتصل به فهو العارية او بدون ما يتصل به فالمتحمل او على
القضا من غير عينه فالدين او على الغرامة بالالتزام فالكفالة خ د في
البيع ت ه في الوصايا والضيا في المختارة عن ابي امامة قال الهيثمي
رجال احمد ثقات وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فيه اسماعيل بن عياش
رواه عن شامي وهو شرحبيل بن مسلم وضعفه به ابن حزم ولم يصب وهو
عند الترمذي في الوصايا اتم سياقا كذا ذكره في تخريج الرافعي لكنه جزم في تخريج
الهداية بضعفه ،،

العافية تسعة عشرة اجزا تسعة في الصمت اي السكوت الا عن خير والعاشر
في العزلة اي الانفراد والتنحي عن الناس حيث استغنى عنهم واستغنوا عنه
فان دعاه الشرع الى مخالطتهم لتعلم وتعليم فلا خير فيهما وعليه تنزلت الاطلاقات
المتباينة في مدحهما وذمهما وانما كان الصمت كذلك لما فيه من كف اللسان
عن النطق فيما تهواه النفس وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد لا يحصل
الا بقهر النفس ومجاهدتها فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الحافظ العراقي هذا حديث منكر ،،

العافية عشرة اجزا تسعة في طلب المعيشة اي الكسب الحلال الذي يعيش به
الانسان وجزء في سائر الاشيا لان المكتسب قايم بفرض ممتثل امر الشارع
صلى الله عليه وسلم بالاستغنا عن الناس وهو محبوب لله تعالى ففي الخبر
ان الله يحب ان يرى عبده تعبا في طلب الحلال وفي رواية الديلمي ايضا
العبادة عشرة اجزا تسعة منها في الصمت والعاشر كسب اليد من الحلال
انتهى فينبغي للعاقل ان يختار العافية فهي بالاغراض الدينية والدنيوية
وانفع فمن عجز واضطر الى الخلطة فليلتزم الصمت وما احسن العزلة فهي
للعبد ولاية لا يجري معها عزلة فر عن انس بن مالك ،،

قوله وما احسن العزلة
اي العزلة عن الناس
ولاية لا يقدر احد
ان يعزله من هذه الولاية
انتهى

العالم امين الله في الارض على ما اودع من العلوم ومنح من المفهوم فلا تخونوا
الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة ومن
وجه خلافة عن الله وهو اجل خلافة فان الله قد فتح على قلب العالم العلم
الذي هو اخص صفاته فهو كالخازن لانفس خزائنه ثم هو ماذون له
في الانفاق على كل ما يحتاج اليه رواه الامام ابو عمرو ابن عبد البر الذي قال
فيه ابن الصلاح عن الباجي لم يخرج من الاندلس رجل اعلم بالحديث منه
في كتاب العلم المولف الحافل عن معاذ بن جبل قال الحافظ العراقي

وسنده

وسنده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد ممن وضع لهم
الرموز والا لما ابعد النجعة مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن
معاذ المذكور ،،

العالم والمتعلم شريكان في الخير لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم ونشره
اعظم انواع البر وبه قوام الدين والدنيا وسائر الناس لا خير فيهم قال
الشريف السمهودي هذا اقرب الى المعنى من خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما تنبيه قال الامام
الرازي قد دل على فضل العلما والعلم وشرفه المعقول والمنقول من
الشواهد العقلية ان كون العلم صفة كمال والجهل صفة نقص معلوم للعقلا
ضرورة ولذلك لو قيل للعالم يا جاهل تاذى به ولو قيل للجاهل يا عالم
فرح وان علم كذب القايل وقد وقر في طباع الحيوانات الانقياد للناس
لكونه اعلم منهم وفي طباع الناس على كل طايفة منقادة للاعلم منها
وتعظمه والعالم يطير في اقطار الملكوت ويسبح في بحار المعقولات والجاهل
في ظلمات الجهل وضيقه فان قيل قد ذكر فضل العالم والمعلم وشرفه
فهل هذا الفضل للعلما والعلم من حيث هو او لبعض العلوم دون بعض
او لكلها كيف كانت قلنا اما العلم من حيث فغنيه شرف وتزكية للنفس
وهو خير من الجهل الا ما كان شيطانيا يهدي الى الشر ويوقع فيه كالسحر
وما ليس كذلك فمنه مباح ومنه مندوب ومنه واجب وحقيقة القول
الكلي الذي يجمع معاقد الشرف وتعتبر به المراتب ان شرف العلوم بشرف
المعلوم فكلما كان المعلوم اشرف كان العلم اشرف والعلم فالعلم المتعلق
بالله ومعرفة توحيده وعظمته وجلال صفاته اشرف العلوم لان معلومه
اشرف المعلومات وبهذا يعتبر بقية وتمتاز بعضها على بعض وشرف
العالم بعلمه فالعالم بالاشرف اشرف مرتبة من العالم بما دونه ولا شرف اشرف
من العلم بالله تعالى واداء الحقايق والمعارف الالهية وحقايق التوحيد
وعلوم المكاشفة والاشتغال بذلك والتوصل اليه والسعي في حصوله له من اشرف
المقاصد واعلا المطالب وكذا العلم باموره ونهيه وفهم كتابه واسرار كلامه
انتهى طب وكذا الديلمي عن ابي الدردا رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن
فقد اعله الهيثمي بان فيه معاوية بن يحيى الصدفي قال ابن معين هالك
ليس بشيء ،،

العالم اذا اراد بعلمه وجه الله تعالى هابه كل شيء فكان عند اهل الدنيا
والاخرة في الذروة العليا والرتبة الكبرى واذا اراد ان يكنز به الكنوز هاب من
كل شيء ،، فسقط من مرتبته وهان على اهل الدنيا والاخرة عند الله
من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون
سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون

افلا يعقلون قال ابن الزملكاني قال بعض مشايخنا كان هذه الاية
فينا نزلت وقد طم البلا وعم بسبب طمع العلما في الحطام وصار المومن القابض
على دينه منهم كالقابض على الجمر لانهم قد تمكنوا من صدور الخلق لغلبة
الجهل عليهم فهم المقتدى بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق علما وهم عند الملكوت
جهال فمن تمسك بالسنة بين ظهراني هولاء بعد تمكنهم من الرياسة ونفاذ القول
في الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لان في تمسكه بها هتكا لسترهم عند العامة
وكشفا لعوراتهم ونشرا لفضايحهم فالمتمسك بالحق يرصدونه بالعداوة و
ويرمونه عن قوس واحده ويتقذفونه بالعظايم ومع ذلك حرمة معهم
فالاولى ان لا يعذبهم بل يرحمهم قال اعتذر ابن عربي رحمه الله تعالى
عن تسمية الصوفية العالم بالله عارفا ولم يسموه عالما مع انه اولى لاستعماله
في النصوص بان الغيرة غلبت عليهم لما راوه اسم العالم يطلق عرفا على كل من
حصل عنده علم كيف ما كان ويكون قد انكب على الشهوات وتورط في الشبهات
بل وفي المحركات فارادوا كتمهم الغيرة ان يشاركهم البطال في اسم واحد وقد شاع
ذلك وذاع ففرقوا بين المقامين بان حصول اسم المعرفة **فر عن انس** وفيه الحسن
ابن عمرو القيسي قال الذهبي مجهول

العالم سلطان الله في الارض بين خلقه **فمن وقع فيه** اي ذمه وعابه ووبخه
واغتابه **فقد هلك** اي فعل فعلا يودي الى الهلاك الاخروي لان الدنيا مزرعة
للاخرة ولا يتم امر الدنيا الا بالملك ولا يتم الملك الا بالعلم لانه مرشد السلطان
الى طريق سياسة الخلق وحراستهم في العلم اصل والسلطان حارس وما لا اصل
له فمهدوم وما لا حارس له فضايع فاضراره اضرار بالدنيا والدين فلذلك كان
ذامره من المهلكين ومن ثم كان غيبة العالم كبيرة وقال الحرالي انما كان
سلطانا بل اعظم لان للملوك وان تشرفوا بملك الدنيا فليس لهم من عزة الدين
شي والعلما اعزهم الله بالدين تخدمهم الاحرار وتنوطي لهم الاخيار لا يجدون
وحشة ولا يحضرون في محل الاسوار ولا تسقط لهم حرمة حيث ما كانوا والسلطان
لا يخدمه الا من استرقه قهرا او لا يملك حجاب قلوبهم محصورا في اقطار مملكته و
لا يخرج عنها حتى يمتنع الملوك من الحج خوف نيل الذل في غير موطن الملك والعالم
ممكن في الارض كلها قد خرج من سجن الملك سعة العز بعزة الله **فر عن ابي
ذر** لكنه اعني الديلمي لم يذكر له سند الى مسند الفردوس ويبيض له لعدم
وقوفه عليه فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب

العالم والعلم والعمل في الجنة اذا عمل العالم بما علم **فاذا لم يعمل العالم
بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة والعالم في النار** فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير منه
ولهذا قال سفيان ان انا عملت بما علمت فانا اعلم الناس وان لم اعمل به فليس
في الدنيا اجهل مني وقال ابو الدردا لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا
لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه لا يصدر عنه ذنب قط لان العصمة مقام
الانبيا بل ان يكون محفوظا حتى لا يصر على الذنوب وان حصلت منه هفوات

او زلات في التخريج عن ذلك حيث تداركه مولاه بالانابة سريعا فالعالم العامل
لا يصر لان النور الرباني المخامر لقلبه يمنعه من ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اي فيسترجعون من الشيطان
ما اختلسه ويستردون منه ما افترسه لانبعاث جيوش الاستغفار
والذلة والخضوع والافتقار وانقشاع سحب الغفلة والاستغفار واشراق
شمس البصيرة فلا تدعهم تقواهم للاصرار على مخالفة مولاهم بل ربما كانوا
بعد المعصية اكمل بما قبلها لعظم ما نشا عن ذلك من الذلة والانكسار
والالتجا والافتقار وهذا هو الحكمة في جريان المخالفة عليهم ومن ثم قال
بعض العارفين من سبقت له العناية لم تضره الجناية **فر عن ابي هريرة**
وفيه الحسن بن زياد اي اللولوي قال الذهبي كذبه ابن معين وابو داود
ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف
له لكان اولى انتهى

العامل بالحق على الصدقة اي الزكاة المفروضة **كالغازي في سبيل الله
في سبيل عز وجل** اي في حصول الاجر ويستمر كذلك **حتى يرجع الى بيته** اي
يعود من عمله ذلك الى محل اقامته قال الطيبي اذ جعل غاية للمشبه
لم يفد فايدة ما اذا جعل غاية للمشبه به لان وجه التشبيه هو سعي الساعي
والغازي في تحصيل بيت المال للمسلمين وفيه ان الساعي كالغازي الغانم
وليس كالغازي الشهيد **حم د ت ه ك** في الزكاة **عن رافع بن خديج** قال
ت حسن وقال **ك** صحيح على شرط **م** واقره الذهبي لكن عزاه ابن
القطان لابي داود وقال فيه ابن اسحاق عن عاصم والقول فيه كثير
فالحديث لاجله حسن لا صحيح انتهى وقال الهيثمي في سند احمد
ابن اسحاق ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح

العباد عباد الله كلهم وان اختلف اقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم
والوانهم **والبلاد بلاد الله** اي فاي انسان مسلم **فمن احيى من موات الارض
شيئا** وهو ما **صح** **فهو له** وان لم ياذن له الامام عند الشافعي وشرطه الحنفية **وليس
لعرق ظالم** سوي بالاضافة والصفة والمعنى ان من غرس في ارض غيره بغير اذنه فليس
لغرسه وزرعه حق بل لمالك الارض ان يقلعه مجانا وقيل معناه ان من غرس
ارضا احياه غيره او زرعها لم يستحق الارض وهو اوفق للحكم السابق و
وظالم لو اضيف اليه فالمراد به الغارس سماه ظالما لانه تصرف في ملك غيره
بغير اذنه وان وصف به فالمعنى لعرق ذي ظلم نسبه لانه لظالم او لان الظلم حصل به
هق عن عايشة رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه ولذا رواه عنها
ابن الجارود وابو العسكري وغيرهما وضعفه بعضهم

العبادة في الهرج اي وقت الفتن واختلاط الامور **كهجرة الي**
في كثرة الثواب او يقال المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس
من ذلك فهكذا العابد في الهرج قليل قال ابن العربي رحمه الله تعالى

وجه تمثيله بالهجرة ان الزمن الاول كان الناس يفرون فيه من دار الكفر واهله الى دار الايمان واهله فاذا وقعت الفتن تعين على المؤمن ان يفر بدينه من الفتن الى العبادة ويهجروا اولئك القوم وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة
حم م ه في الفتن عن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف ابن يسار ضد اليمين ولم يخرجه البخاري
العباس مني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب ان العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان رضي الله تعالى عنهما وهما راكبان الا نزلا حتى يجوز اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر وعمر في ولايتهما لا يلقى العباس منهما احد وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى مع العباس حتى يبلغ منزله او مجلسه ت ك في المناقب عن ابن عباس وقال ت حسن غريب لا نعرفه من حديث اسرائيل انتهى وفيه عبد الاعلى ابن عامر قال الذهبي ضعفه احمد وقال ك صحيح واقره الذهبي
العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعم الرجل صنو ابيه ولهذا كان يعامله معاملة الوالد حتى انه كان اذا جلس يجلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سره فاذا جاء العباس تنحى ابو بكر وجلس العباس مكانه كما اخرجه الدارقطني عد عن ابي هريرة ورمز المصنف لحسنه
العباس وصيي ووارثي ولهذا كان الصديق يجله وكان عمر اذا قحطوا استسقى به فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعمه فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن صهيب رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني خط عن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن المظفر عن محمد بن محمد بن سليمان عن جعفر بن عبد الواحد عن سعيد بن سالم الباهلي عن المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه ابن حبان عن علي العسكري عن محمد بن الضوء يروي عن ابيه مناكير انتهى وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه
العباس عمي وصنو ابي فمن شاء فليباهي اي يفاخر بعمه ومن ثم كان الصحب يعرفون فضله ويقدمونه ويشاورونه وياخذون برايه واخرج البغوي عن عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد رايت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس امرا عجيبا ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه
العبد من الله وهو منه وفي رواية والله منه ما لم يخدم فاذا اخدم وقع عليه الحساب هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما ينكح ثم بغى فعليه مثل اثامهم من النساء ... الحديث فاذا حوسب فلا يخلو امره من الاخلال بحق من حقوق خادمه المتوجهة عليه لكونه جعل واليا عليه وكل عبد الهي توجه لاحد من المخلوقين فقد نقص من عبوديته لله بقدره فملكه الحق فان ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به

فلا

فلا يكون عبدا محضا خالصا لله ومن ثم انقطع الاكابر عن الخلق واثروا الخلوات او السياحات والخروج عن ملك الحيوانات فيكم فانهم يريدون الحرية من جميع الاكوان قال ابن عربي رحمه الله تعالى ومن ذلك الزمن الذي حصل لي فيه هذا المقام ما ملكت حيوانا بل ولا الثوب الذي البسه فاني لا البسه الا عارية لشخص معين والزمن الذي املك فيه الشيء اخرج عنه حالا بهبة او عتق وهذا حصل لي لما اردت التحقق بعبودية الاختصاص بالله تعالى قيل لي لا يصلح لك هذا حتى لا يقوم لاحد عليك حجة قلت ولا لله ان شاء الله تعالى قيل وكيف ذلك قلت انما تقام الحجج على المنكرين لا المعترفين وعلى اهل الدعاوي واصحاب الحظوظ لا على من قال لا حق لي ولا حظ ص هب عن ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه وفيه اسماعيل بن عياش وفيه خلاف ورواه الديلمي ايضا
العبد مع من احب طبعا وعقلا وجزاء ومحلا فكل مهتم بشيء فهو منجذب اليه كما بينا توضيحه وزاد قال الشاعر
عن المرء لا تسئل وسل عن قرينه ... فكل خليل بالمقارن مقتدي
اذا كنت في قوم فخالل خيارهم ... ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي
حم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناد احمد حسن والله اعلم
العبد عند ظنه بالله ان خيرا فخير وان شرا فشر فان ظن انه يسامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن به الا خيرا بالخير وهذا اصل عظيم في حسن الرجاء في الله وجميل الظن به وهو مع من احب والتحيح ابن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز المصنف لحسنه
العبد الابق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له صلاة يعني لا يثاب عليها حتى يرجع الى مواليه ونبه بالصلاة على غيرها من القرب واراد بالعبد الانسان نساء ولو انثى طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه الطيالسي والديلمي ورمز المصنف لحسنه
العبد المطيع اي المذعن المنقاد لوالديه اي اصليه المسلمين ولا تكون الطاعة الا عن امر كما لا يكون الجواب الا عن قول ولربه اعلى عليين لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الاصول الصحيحة المصححة بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره والمطيع لرب العالمين في اعلى عليين فر عن انس ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان اولى
العتل هو الشديد الجافي الغليظ هذا اصله لكن فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كل رغيب الجوف اي واسعة ذو رغبة في كثرة الاكل وثيق الخلق بالسكون اي ثابت قوي اكول شروب جموع للمال منوع له وهذا حال اكثر الناس الان علموا ان الله تعالى جليل كريم ماجد جواد محسن متفضل لكن علم يشرق على قلوبهم نور جلاله ولا حل بها عظمته ولا تحلوا عليها

عليها كبرياوم ولا عارضها سلطانه ولا طالعت مجده وبهاه ولا عاينت هم
احسانه واياديه ولا فهمت تدبيره ولطفه في الاموره ابن مردويه في تفسير
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
العتل الزنيم هو الذي الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم
وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الغليظ الفاحش اي ذو الفحش في فعله
وقوله اللئيم اي الشحيح الدني النفس المهين وهذا قاله
لما سئل عن تفسير الاية ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة مرسلا
هو مولى ال الزبير ويقال مولى ام خالد زوجة الزبير قال في الكاشف
ثقة مفت وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاعلى ولا احق بالعزو
من ابي حاتم ولا مسندا وهو ذهول عجيب فقد خرجه الامام احمد
عن عبد الله بن غانم الاشعري قال ابن منده وله صحبة انتهى
العتيرة حق كان الرجل يقول اذا كان كذا فعلى ان اذبح من كل عشرة منها
كذا في رجب يسمونها العتاير وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ وقال
الخطابي تفسيرها في الخبر شاة تذبح في رجب هذا هو اللايق بالدين اما هو
عتيرة الجاهلية فكانت للاسلام حم عن ابن عمرو بن العاص رمز المصنف
لحسنه والله اعلم
العجب ان ناسا من امتي يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى
اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر هو المستبين لذلك القاصد
له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وبا موحدة وصاد مهملة
بعد را والمجبور المكره يقال اجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة وجبرته
فهو مجبور وعليها ورد هذا الخبر وابن السبيل اي سالك الطريق معهم وليس منهم
يهلكون مهلكا واحدا اي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيامة
مصادر شتى اي يبعثهم الله مختلفين على حسب نياتهم فيجازون بمقتضاها
والحاصل ان الهلاك يعم الطائع مع العاصي والطائع عند البعث
مجازي بعمله وكذا العاصي ان لم يدركه العفو وفيه حث على التباعد من
اهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين
لئلا ينالهم ما يعاقبون به وان من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في الدنيا
م عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منامه اي اضطرب بدنه فقلنا صنعت شيا في منامك لم تكن تفعله فذكره
العجما بالمد كل حيوان غير ادمي لانه لا يتكلم ومنه قولهم صلاة النهار عجما لانه لا يسمع
فيها قراة ذكره الزمخشري رحمه الله تعالى جرحها وقال البيضاوي العجما
البهيمة وهي في الاصل تانيث اعجم وهو الذي لا يقدر على الكلام سميت بها لانها
لا تتكلم جبار بفتح الجيم وقيل بضمها وخفة الموحدة اي ما اتلفته بجرح
او غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط لان الضمان لا يكون الا بمباشرة
او سبب وهو لم يجن ولم يتسبب وفعلها غير منسوب اليه نعم ان كان معها ضمن

ما تلفته ليلا ونهارا عند الشافعي رضي الله تعالى عنه والبير اي وتلف الواقع في
بير حفرها انسان بملكه او موات جبار ولا ضمان فيه فان حفرها تعديا كفي طريق
او ملك غيره ضمن وكذا لا ضمان لو انهارت على الاجير لحفرها قال الطيبي
لا بد هنا من تقدير مضاف ليصح حمل المبتدا على الخبر اي فعل العجما هدر باطل
ولا يعتبر في الضمان وسقوط البير على الشخص او سقوط الشخص في البير
هدر والمعدن اذا حفره بملكه او موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان او انهار
على حافره جبار لا ضمان فيه ذكره الرافعي في شرح المسند فنقل نحوه عن
السيوطي فقصور وجمود وفي الركاز دفين الجاهلية اصله من الثبات واللزوم
ركز الشي في الارض ثبت الخمس لبيت المال والباقي في الواجد وافاد عطفه
على المعدن تغايرهما وان الخمس في الركاز لا في المعدن وهو مذهب الشافعي
ومالك وفيه رد على ابي حنيفة حيث ذهب الى ان الركاز المعدن واحتمال
ان هذه الامور ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات مختلفة فجمعها الراوي
وساقها مساقا واحدا فلا يكون فيه حجة خلاف الظاهر لطيفة قال
ابن عربي رحمه الله تعالى مما نعتوا به المحب انه كالدابة جرحه جبار حكي
ان خطافا راود خطافة في قبة سليمان عليه الصلاة والسلام فسمعه يقول
بلغ مني حبك لو قلت لي اهدم القبة على سليمان فعلت فاستدعاه سليمان
فقال لا تعجل ان للمحبة لسانا لا يتكلم به الا المحبون والعاشقون ليس
ما عليهم من سبيل فانه يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم والعقل
فضحك سليمان ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار مالك في الموطا
حم ق ع عن ابي هريرة طب عن عمرو بن عوف
العجم يبدون بكبارهم اذا كتبوا اليهم كتابا فاذا كتب احدكم ايها العرب
فليبدا بنفسه في كتابه فانه سنة الانبيا انه من سليمان وانه بسم الله
الرحمن الرحيم فر عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الرحمن المقدسي قال
الذهبي في الضعفا متهم وفي الباب ابن عباس وجابر وابو ذر وانس
وابو رمعة وعايشة والجهدمة وابو الطفيل وجابر وابن سمرة
وغيرهم رضي الله تعالى عنهم
العجوة من فاكهة الجنة قال الطيبي يحتمل ان هذه العجوة تشبه
عجوة الجنة في الشكل والصورة فالاسم لا في اللذة والطعم لان طعام
الجنة لا يشبه طعام الدنيا فيها وقال القاضي يريد به المبالغة
في الاختصاص بالمنفعة والبركة فكانها من طعامها لان طعامها يزيل
الاذي والعنا ابو نعيم في الطب النبوي عن بريدة رمز المصنف
لحسنه وفيه صالح بن حيان القرشي ضعفه ابن معين وقال
خ فيه نظر وقال غير ثقة وقال ابن عدي عامة
ما يرويه غير محفوظ ثم ساق له هذا الخبر
العجوة والصخرة صخرة بيت المقدس والشجرة الكرمة او شجرة بيعة الرضوان

والمعدن بير

من الجنة في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك المطيبه يكسبها فضلا
وفخرا والعجوة ضرب من التمر اجود تمر المدينة ولينه وقال العاوزد
من وسط النمو وقال ابن الاثير ضرب من التمر اكبر من الصيحاني
تضرب الى السواد وهو مما غرسه المصطفى صلى الله عليه وسلم بيده هـ
بالمدينة وهو الذي الكلام فيه وهذا الاخير ذكره الفراء حم ه ك عن رافع
ضد خافض ابن عمرو المزني صحابي سكن البصرة وتوفي الى خلافة معاوية هـ
ورواه عنه الديلمي ايضا
العجوة من الجنة بالمعنى المقرر وفيها شفاء من السم ظاهره خصوصية عجوة
المدينة وقيل اراد العموم والكماة من المن وماؤها شفاء للعين اي الماء الذي
تنبت فيه وهو مطر الربيع وان كان اراد ما الكماة نفسها فالمراد بالماء الذي
ادواؤها الذي يخلص الى المرود منها اذا عزز فيها واكتحل به فانه ينفع العين
الذي غلب عليها اليبس لشدته ذكره الحليمي وسبق فيه تقريره الخبر هـ
حم ت ه عن ابي هريرة حم ن ه عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله ورواه عنه
الديلمي ايضا وابن منيع ورمز المصنف لحسنه
العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم مثلث السين قال الزمخشري هو تمر
بالمدينة من غرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحليمي معنى كونها من
الجنة ان فيها شبها من ثمار الجنة في الطبع فلذلك صارت شفاء من السم وذلك ان
السم قاتل وتمر الجنة خال من المضار والمفاسد فاذا اجتمعا في جوف عدل
السليم الفاسد فانه يدفع الضرر والكماة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربي
الاسود شفاء من عرق النسا يوكل من لحمه ويحسى من مرقه ه
وقد سبق ذلك كله موضحا قال السمهودي لم يزل اطباق الناس على التبرك
بالعجوة وهو النوع المعروف الذي ياثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون
في تسميته بذلك ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
العدة دين اي هي كالدين في تاكد الوفاء بها واذا احسنت القول فاحسن الفعل
ليجتمع لك مزية اللسان وثمرة الاحسان ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلو في
ذلك من ذنب تكتسبه او عجز تلزمه طس وكذا في الصغير عن علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه وقد اثنى الله سبحانه وتعالى على اسماعيل عليه الصلاة والسلام
بقوله تعالى انه كان صادق الوعد وعن ابن مسعود قال الحافظ العراقي
في سندهما جهالة وقال تلميذه الهيثمي فيه حمزة بن ابي داود ضعفه
الدارقطني ورواه ابو داود في مراسيله ورواه القضاعي في
الشهاب بهذا اللفظ وقال السخاوي انه حديث حسن قال
وقد افردت طرقه في جزء
العدة دين هي من مكارم الاخلاق كالدين الواجب اداوه في لزوم الوفاء
بالعهد ويل جزن وهلاك لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف
لما في الخلف من الانكسار والرجوع عنه من الخيبة بعد تجرع مرارة الانتظار

فالخلف

فالخلف يستوجب بالمنع لوم المخلف ومقت الغادر وهجنة الكذب
ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
قضية تصرف المصنف ان هذا لم يخرجه الطبراني الذي عزي اليه اولا هم
ولا غيره من المشاهير الذي وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وعزاه
لبعض المتاخرين وهو عجيب فقد خرجه ابو نعيم وغيره بل والطبراني في
الاوسط نفسه من حديث علي باللفظ المزبور ومن الوجه المسطور هـ
وقال الهيثمي فيه حمزة المذكور
العدة عطية اي عدتك بمنزلة عطيتك فلا ينبغي ان تخالفها كما لا ينبغي
ان ترجع في عطيتك ولانه اذا وعد فقد اعطى عهده بما وعد وقد هـ
قال الله تعالى واوفوا بالعهد وفي حديث اخر من وعد وعدا
فقد عهد عهدا كذا في شرح الشهاب للعامري وفي رواية العدة واجبة
واصل ذلك ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله شيئا فقال
ما عندي ما اعطيكه فقال تعدني فذكره حل وكذا الديلمي هـ
عن ابن مسعود قال اذا وعد احدكم حبيبه فلينجز له فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال غريب تفرد به
ابراهيم الفزاري انتهى وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه
الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه اصبغ بن عبد العزيز الليثي
قال ابو حاتم مجهول ورواه البخاري في الادب المفرد موقوفا
ورواه الشهاب مرفوعا قال العامري وهو غريب
العدل وهو عبارة عن ان يكون ذو الامر والسلطنة ما نحل فرد فرد
من عسكره من الجور والاعتدا حسن لانه يدعو الى الالفة ويبعث
على الطاعة وتنعم به الارض وتنمو به الاموال ويكثر معه العراب
ويجم معه الامان قال الهرمزان لعمر حين راه نايما بالمسجد متبذلا
عدلت فامنت فنمت والعدل وضع الشي في محله اللايق به شرعا وعرفا
وهو يشمل كل فعل جميل جناني ولساني قال بعضهم والعدل
وضع الشي في محله وهو اصل لجميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه
وما ورد في ذم الظلم مدح للعدل وعكسه فالعدل مدح بلسانين لسان
التنصيص على فضله ولسان التنصيص على ذم ضده ولكن هو في
الامرا على الناس احسن لان الاحاد انما يعدل الواحد منهم في قوم هـ
بالسلطان واما هو فلا مقوم له ولان العدل ميزان صلاحه ونجاحه
وفلاحه واستمراره ولانه اذ لا نظام لهما الا به وليس شي اسرع في خراب
الارض ولا افسد لضماير الخلق من الجور اذ لا يقف على حد ولا ينتهي الى
غاية ولكل جزء منه قسط من الفساد حتى يستكمله السخا حسن ولكن هو
في الاغنيا احسن لان به عمارة الدين والدنيا اذ به تستدفع سطوة الاعدا ان
وبه يستكفي نفار الخصما بالصبر واله بعد الخصومة اعوانا وبعد العداوة اخوا

وقيل السخا ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا الورع حسن في جميع الناس ولكن هو في العلما احسن منه في غيرهم لان علما الورع يزيل اقتدا بهم الصبر حسن لكل احد ولكن هو في الفقرا فانهم يتعجلون به الراحة مع الكتاب المثوبة فهو في الفقرا احسن من حيث عجزهم عن تلافي ما هو في مظنة الفوت في المصيبة الواحد منهم احتمالها لان ما وصبر صبر الكارها وقال علي للاشعث ان صبرت جرى عليك القلم وانت ماجور وان جزعت جرى عليك وانت مازور وقال شبيب للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء ما لم يجد سبيلا الى دفعه التوبة من الذنوب شي حسن لكل عاص كبيرا او صغيرا ولكن هي في الشباب احسن منها في غيرهم والله يحب الشاب التايب الحيا حسن في الذكور والاناث ولكن هو في النسا احسن منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به احق واجرى تنبيه ان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلنا اذا جات الواو خرجت لكن في العطف وخرجت لافادة معنى الاستدراك كما جرت لا في لتوكيد النفي وان كانت للعطف في الاصل بدخول حرف العطف عليها وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو فر عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ما علامة المومن قال ستة اشيا حسن ولكن في ستة من الناس احسن ثم ذكره ه

العرافة وفي رواية بدله الامارة اولها ملامة واخرها ندامة والعذاب يوم القيمة زاد في رواية الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها قال النووي رحمه الله تعالى هذا اصل عظيم في اجتناب الولاية والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط فيه اذا جوزي بالخزي والعذاب يوم القيامة واما كان اهلا وعدل فاجره عظيم كما تظاهرت به الاخبار لكن في الدخول فيها خطر عظيم وقال القاضي امرها خطر والقيام بحقوقها عسر فلا ينبغي لعاقل ان يهجم عليها ويميل بطبيعته اليها كان من دلت قدمه فيها عن متن الصواب كذ يندفع الى فتنة تودي به الى عذاب دار العرب في القيم بامر قبيلة او محلة يلي امورهم ويتعرف منه الحاكم حالهم وهو من دون الرييس من عرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا ومن كلامهم ويل لكل رييس من عذاب بيس الطيالسي ابو داود عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ه

العرب للعرب اكفا اي متماثلون متساوون والكفاة كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه بخلاف غير العرب وهم العجم فليسوا بالكفا للعرب نعم القرشية لا يكافيها غير قرشي من العرب والهاشمية والمطلبية لا يكافيهما غيرها شمي ولا مطلبي والموالي اكفا للموالي الا حايك او حجام

وهذا

وهذا الحديث مما احتج به من جعل العجم ليسوا بالكفا للعرب واحتج به احمد على ان الكفاة ليست حقا لواحد معين بل من الحقوق المطلقة في النكاح حتى يفرق بينهما عند عدمها حق عن الحكم بن عبد الله الازدي الزهري عن عايشة مرفوعا وتعقبه في المهذب بان الحكم عدم ورواه بنحوه من وجه اخر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال في المهذب ولم يصح كانه من وضع غروف انتهى وقال في المطامح حديث منكر في اعتبار الكفاة بالنسب حديث واما حديث ضعيف ورواه البزار من حديث معاذ رفعه بلفظ العرب بعضهم اكفا لبعض والموالي بعضهم اكفا بعض قال ابن حجر رحمه الله تعالى واسناده ضعيف ه

العربون لمن عربن بيع العربون ان يشتري ويدفع لبايعه شيا على انه ان رضيه فمن الثمن والا فهبة وهو باطل عند الايمة الثلاثة فيجب رده لصلحته واجازه احمد خط في رواة مالك عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه بركة بن محمد الحلبي متهم واحمد بن علي بن اخت عبد القدوس قال في الميزان عن الدارقطني متروك الحديث وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه ه

العرش الذي هو اعظم المخلوقات من ياقوتة حمرا فيه رد لما في الكشاف وغيره في تفسيره انه من جوهرة خضرا قال وبين القايمتين من قوايمه خفقان الطير المسرع ثمانون الف عام انتهى قال في المطامح والعرش مخلوق مخلوق جسماني هو جامع الجوامع في العالم العلوي المحيط وهو سفينة حاملة للوجود كله انتقش في ظله صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه ولم يقع في صحيح اخبار وفي اخبار كثيرة ما يدل على انه اشرف المخلوقات واعظمها واكملها وانه اولها واسبقها الى الوجود لكن في خبر يعني الله ملايكة اربعين الف منذ خلق السموات والارض اشار الى ان السموات اول المخلوقات وهو ما في التوراة وقال العارف البوني رحمه الله تعالى خلق الله العرش المجيد الذي لا غاية لنا حيه ولا نهاية لتعالييه لولو بلا لا ملئ الكون فلا يكون العبد على حالة من اي الاحوال الان ظلع مثاله في العرش على الحالة التي يكون عليها فاذا كان يوم القيامة وقف المحاسب كشف له عن صورته فراى نفسه بمشاهدة نفسه فياخذه من الحيا والخوف ما يجل وصفه ولهذا العرش الكريم اعوان يحملونه يعوث الله تعالى وهذه اسماوهم المجيد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن الشعبي مرسلا ه

العرف يعني المعروف ينقطع فيما بين الناس اي من فعل معه لما جحد وانكر ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله اذا كان فعله لوجه الله لا يضيع اجر من احسن عملا فر عن ابي اليسر وفيه يونس بن احمد

اورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول
العسيلة الجماع يعني انه يكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويتلذذ باكله والجماع
فيه حلاوة ويتلذذ به فكنى عما يجده المتناكحان من لذة الجماع بالعسل لكونه
احلى الاشيا والذها **حل عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ايضا احمد
وابو يعلى والديلمي قال الهيثمي فيه ابن عبد الملك لم اعرفه وبقية رجاله
رجال الصحيح
والشفع والوتر والليل اذا يسر وليال عشر قاله لما سيل عن قوله تعالى
العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قاله لما سيل عن قوله تعالى
والوتر وليال عشر **حم ك عن جابر بن عبد الله** **العطاس** بضم العين **والتثاوب**
بفتح التا لغلبة الاخيرة والهمزة بعد الالف هو الصواب والواو غلط
من الشيطان لان العطاس ينشا عنه العبادة فلذلك اضافه الى الله
والتثاوب انما ينشا من ثقل النفس وامتلائها المتسبب عن نيل الشهوات
الذي يامر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل **فاذا تثاءب احدكم** **فليضع يده على فيه** ليرده ما استطاع **واذا قال اه اه** حكاية صوت المتثاوب
فان الشيطان يضحك من جوفه لما انه قد وجد اليه سبيلا وقوي سلطانه عليه
وان الله عز وجل يحب العطاس قال ابن حجر رحمه الله تعالى اي الذي لا ينشا
عن زكام لانه المامور بالتحميد والتشميت له ويحتمل التعميم في نوعي
العطاس والتفصيل في التشميت المذكور في قوله **ويكره التثاوب**
لان العطاس يورث خفة الدماغ ويروحه ويزيل كدر النفس وينشا
عنه سعة المنافذ وذلك محبوب الى الله فاذا اتسعت ضاقت على الشيطان
واذا ضاقت بالاخلاط والطعام اتسعت للشيطان وكثر منه التثاوب
فاضيف للشيطان مجازا فامر العاطس بالحمد على ما منح من الجنة
تنبيه قال زين الحفاظ العراقي لا يعارض قوله هنا
العطاس من الله قوله في حديث عدي بن ثابت العطاس في
الصلاة من الشيطان لان هذا الحديث المطلق وحديث جد عدي
مقيد بحالة الصلاة وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس
للمصلي ليشغله به عنها على ان حديث جد عدي ضعيف او يقال انما لا
لا يوصف العطاس في الصلاة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاوب
فايده اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي مرفوعا
من قال عند عطسة يسمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال
لم يصبه وجع ضرس ولا اذن ابدا **وابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي هريرة**
ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد
جزم الحافظ ابن حجر في الفتح بضعف سنده
العطاس والنعاس والتثاوب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان يعني انه يستلذ
بوقوع ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيه من الحيلولة بين العبد وما ندب

البر

اليه من الحضور بين يدي الله عز وجل والاستغراق في لذة مناجاته ولانها
انما تكون غالبا من شدة الطعام الذي من عمل الشيطان قال الطيبي
وانما فصل بقوله في الصلاة بين الخصال لان الثلاثة الاولى لا تبطل
الصلاة بخلاف الاخيرة اي فان الحيض يبطلها اتفاقا والقيء والرعاف
عند بعض العلما واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان الله يكره
التثاوب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر رحمه الله تعالى
وهذا يعارض هذا الحديث وفي سنده ضعف وهو المولف في فتاويه بان
المقام مقامان مقام اطلاق ومقام نسبي اما مقام الاطلاق فان التثاوب
والعطاس في الصلاة كلاهما من الشيطان وعليه يحمل حديث الترمذي
هذا واما المقام النسبي فاذا وقعا في الصلاة مع كونهما من الشيطان
فالعطاس في الصلاة احب الى الله من التثاوب فيها والتثاوب فيها اكره
اليه من العطاس فيها وعليه يحمل اثر ابن ابي شيبة فهو راجع الى تفاوت
رتب بعض المكروه على بعض انتهى **ت** في الاستيذان من حديث عدي
ابن ثابت **عن** ابيه عن جده ويرفعه وجده قيل اسمه **دينار**
وقيل هو دينار الخراط بمعجمة الخزاعي المدني تابعي كثير الارسال
قال المناوي ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف
وظاهر صنيع المصنف ان الترمذي تفرد به عن الستة وليس كذلك
بل رواه ابن ماجه ايضا في الصلاة عن دينار المذكور
العطاس عند الدعاء شاهد صدق وفي رواية شاهد عدل والشاهد
الحاضر والصدق ضد الكذب وذلك لان الملك يتباعد عن العبد عند
الكذب من نتن ما جا به كما جا في الخبر فاذا غاب الملك عند الكذب ان الله
يحب العطاس فاذا احبه فهو شاهد بالحق لما يكون عنده من حديث
او دعا وكان صادقا كالملك **ابو نعيم** في الطب **عن ابي هريرة** ورواه عنه ابو يعلى
بلفظ العطسة عند الحديث شاهد عدل
العفو الذي هو التجاوز عن الذنب **حتى ما عمل به** فانه سبحانه
يريد من يعفو عزا بان ينتقم له ممن ظلمه فان انتقم له في الدنيا اظهر عزه على
ظالمه وان اخره للقيامة كان هو العز الاكبر والشرف الافخر **ابن شاهين**
في كتاب **المعرفة عن خلوس بنت يزيد بن صفوان** الضبي قال الذهبي له وفادة من
وجه واه والله اعلم
العقل على العصبة العقل الدية سمي به لانه من العقل وهو الشد
لان القاتل ياتي بالابل فيعقلها بفنا المقتول وبه سميت العصبة
التي تحمل العقل عاقلة وفيه دليل لقول فقهائنا ان دية الخطا تختص
وجوبها بعصبة القاتل سوى اصله وفرعه **وفي السقط** اي الجنين الذي
في صورة خلق ادمي **غرة** اي رقيق او مملوك ثم ابدل منه قوله
عبد او امة وقيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خياره وافضله

وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة كما قيل فيه قوله فكانه قال تحرير نسمة عبدا او امة ذكره كله الزمخشري وقال القاضي الغرة للمملوك واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لاكرم كل شي لقولهم غرة القوم سيدهم ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة انتهى وقيل الغرة لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي واو في قوله او امة للتقسيم
طب عن حمل بن النابغة ضبطه ابن مالك ابن النابغة كما في التقريب كاصله وهو الهذلي ابو نضلة بفتح النون وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذلك في الصحيحين

في العقيقة عن الغلام شاتان مثلان فيتان

اي متشابهتان سنا وحسنا وفي رواية مكافيتان قال العسكري هكذا يقوله بعض المحدثين وهو خطا وكل شي ساوى شيا حتى يكون مثله فهو مكافي له انتهى وزاده دفعا لتوهم ان الفدا او وقع بواحد ينبغي كونها ناقصة كاملة فلما وقع في ثنتين جاز كون الثانية تتمة غير مقصودة فلا يشرع كما لها قال ابن القيم وفيه تنبيه على على تهذيب العقيقة من عيوب الاضحية وعن الجارية شاة نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقا ومن كرهها عن الجارية ومن ذلك شان اليهود فكانها كانت تعق على الغلام لا الجارية ومن ثم عد والعق عن الانثى من خصايص هذه الامة قال الامام احمد الاحاديث المعارضة لاخبار العقيقة لا يعبا بها حم عن اسما بنت يزيد قال الهيثمي رجاله محتج بهم

العقيقة تذبح لسبع من الايام او لاربع عشرة يوما او لاحدى وعشرين يوما

قال احمد يعني انما تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي اربع عشرة فان لم يفعل ففي احدى وعشرين كونها في السبع ان الطفل لا يعلم ظن سلامة بنيته وصحة خلقته وقبوله للحياة الا بمضي الاسبوع لان الاسبوع دور يومي كما ان السنة دور شهري طس والضيا عن بريدة قال الهيثمي ورواه عنه احمد ايضا وفيه اسماعيل بن المكي وهو ضعيف لكثرة غلطه ووهمه

العلما امنا الله على خلقه

بالعلوم الشرعية لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتاويل الجاهلين ففيه انه يجب الرجوع والتعويل في امر الدين عليهم والامنا جمع امين وهو الثقة الحافظ لما اوتمن عليه وقد اوجب الحق سبحانه سوالهم والرجوع اليهم حيث قال فسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الغزالي رحمه الله تعالى واذا كانوا امنا على خلقه يجب ان يتكفل كل عالم باقليم او بلد او محلة او مسجد بتعليم اهلها دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقيهم عما يسعدهم ولا ينبغي ان يصبر الى ان يسال بل ينتصب لدعوة الناس في نفسه فانهم ورثة الانبيا عليهم الصلاة والسلام وهم لم يتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينادون بهم

في

في المجامع ويدورون على دورهم في الابتدا ويطلبون واحدا واحدا فيرشدونهم فان مرضى القلوب لا يعرفون مرضهم كما ان من ظهر على وجهه برص ولا مراة له لا يعرف برصه ما لم يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلما وعلى السلاطين ان يرتبوا في كل محلة من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دار مرض اذ ليس في بطن الارض الا ميت ولا على ظهرها الا سقيم ومرض القلوب اكثر من مرض الابدان والعلما اطبا والسلاطين قوام دار المرضى فكل مريض لا يقبل العلاج بمداواة العالم يسلم للسلطان ليكف شره عن الناس كما يسلم الطبيب المريض لمن يحميه القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ايضا العقيلي في الضعفا وقال العامري في شرح الشهاب حسن والله تعالى اعلم

العلما امنا الرسل

وفي رواية الفقها امنا الرسل فانهم استودعوهم علوم الشرايع التي جاوا بها وهي العلوم والاعمال وكلفوا الخلق طلب العلم فهم امنا عليهم وعلى العمل به فهم امنا على الوضو والصلاة والغسل والصوم والزكاة والحج وعلى الاعتقادات كلها وكلما بلغهم التصديق به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وسره علانيته كان جاريا على سنة الانبيا فهو الامين ومن كان بضد ذلك فهو الخاين وبين ذلك درجات فلذلك قال ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خالطوا منهم واستعدوا وتاهبوا المنابذة وامنعوهم من الشرفانهم انما يتقربون الى السلطان باستمالة قلبه وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه وان اخبروه بما فيه نجابة استثقلهم وابعدهم فمخالطة السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض في الثنا والاطرا في المدح وفيه هلاك الدين والعلما سادات الناس والناس بهم تبع بلا الناس الم يتلطخوا باخذ الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس عن مصالح العباد فانهم اذا فعلوا ذلك سقطوا من مراتبهم العلية وهانوا على اهل الدنيا الدنية وفي الاخرة عند الله قال الثوري احذر المبلاذ بالامرا واياك ان تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها الفقها سلما الحسن بن سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك عن ابراهيم بن رستم عن عمر العبدي عن اسماعيل بن منيع عن انس بن مالك عق عن انس رمز المصنف لحسنه قال ابن الجوزي موضوع وابراهيم لا يعرف والعبدي متروك وقال المولف قوله موضوع ممنوع وله شواهد تحوق الاربعين فيحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن

العلما امنا امتي

قال الخطيب هذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم بانهم اعلام الدين وايمة المسلمين كيف وهم اكمل الخلق علما بوحدانية الله تعالى وصفاته واعرف الناس باحكام الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي

الدنيا
فاحذروهم
فخالطوا

بعث الله الرسل الى الخلق بمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها وكيفيتها وكنه
الامور عندهم مكنون قد افشى الله من ذلك الى الرسل من غيبه ما لا تحتمله
عقول من دونهم وبفضل النبوة قدروا واعلى احتماله فالعلم انما بدا من الله
تعالى الى الرسل ثم من الرسل الى الخلق فالعلم بمنزلة البحر واجرى منه
واديا ثم اجرى من الوادي نهرا ثم اجرى منه جدولا ثم من الجدول الى
ساقية فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي لغرقه وافسده ولو سال البحر
الى الوادي لافسده فهو العلم عند الله فاعطى الرسل منها اودية ثم اعطت
الرسل من اوديتهم انهارا الى العلما ثم اعطت العلما الى العامة جداول على
قدر طاقتهم ثم اجرت العامة الى سواقي فيهم من اهلهم وولدهم بقدر
طاقة تلك السواقي ومن ثم جا في حديث ان لله سرا لو افشاه لفسد التدبير
وللملوك سرا لو افشوه لفسد ملكهم وللانبيا عليهم الصلاة والسلام سرا
لو افشوه لفسدت نبوتهم وللعلما سرا لو افشوه لفسد علمهم قلت ذلك
كانوا امنا على ذلك السر وانما يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيد
الانبيا في عقولهم فنالوا العلم فقدروا واعلى احتمال ما عجزت العامة
عنهم وزيد في عقول علما الباطن فقدروا واعلى احتمال ما عجز عنه علما الظاهر
الا ترى ان كثيرا منهم عجزوا عن قطع الوسوسة في الصلاة وعن المشي على الما وطي
الارض حتى جحدوا عامة هذه الروايات التي جات في ذلك فلو نظر علما الظاهر
الى ما اعطى الله اولياءه فابصروه لاستحيوا من انكارهم لكن لم يبصروا
ما اعطاهم وهو المعرفة قر عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا الجرجاني
العلما العاملون مصابيح الارض اي انوارها التي يستضا بها من ظلمات
الجهل وخلفا الانبيا على اممهم وورثتي وورثة الانبيا من قبلي ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا قال الكشاف ما سماهم ورثة الانبيا الا
لمداناتهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله انتهى
ومعجزات الانبيا ضربان احدهما الوحي بواسطة الملك والثاني خرق العوايد
كانقلاب العصا حية وفلق البحر واحيا الموتى ونبع الما من بين الاصابع
وافضل الناس من ورث منهم الامرين جميعا فورثوا في مقابلة الالهام
والعلوم وتبيين ما اتت به الانبيا من الكتب بما جعل في قلوبهم من النور
وورثوا في مقابلة الخوارق والايات الكرامات وبذلك سموا ابدال النبيين
لانهم بدل منهم قال بعضهم ومن ولي هذا المنصب فارتقى من مقام
الولاية الى مقام الوراثة عظمت عداوة الجهال له لعلمهم بقبيح افعالهم
وقصورهم عن مدارج مراتب الكمال وانكارهم لما وافق الهوى من اعمالهم
وقال ابن عربي رحمه الله تعالى للعلما ورثة الانبيا احوالهم الكتمان
لو قطعوا اربا اربا ما عرف ما عندهم ولهذا قال الخضر عليه السلام
ما فعلته عن امري فالكتمان من اصولهم الا ان يومروا بالانبيا والاعلان

فايدة

فايـدة سيل الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة من حديث علما
امتي كانبيا بني اسرائيل فقال لا اصل له ولا اسناد بهذا اللفظ ويغني عنه
العلما ورثة الانبيا وهو حديث صحيح عد عن علي امير المومنين رضي الله تعالى
وكرم وجهه ورواه عنه ابو نعيم والديلمي فر
العلما قادة اي يقودون الناس الى احكام الله من امر ونهي اذ هم اكمل
الناس علما بوحدانيته تعالى ومعرفة احكامه والعلم منشا جميع النعم
واصلها والمتقون سادة اي اشراف الناس واماجدهم ومجالستهم زيادة للمجالس
في تشبيهه بالمتقي والعمل بعلمه واقتفا اثاره والاستضاة بانواره
ابن النجار في تاريخه عن انس ورواه الطبراني في حديث طويل قال الهيثمي
رجاله موثقون
العلما ورثة الانبيا لان الميراث ينتقل الى الاقرب واقرب الامة في نسبة
الدين العلما الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على الاخرة وكانوا
للامة بدلا منهم الانبيا الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا
الفضيلتين الكمال والتكميل كتب قطب زمانه شيخ الاسلام ابو حفص
السهروردي الى الامام الرازي اذا صفت مصادر العلم وموارده من
الهوى امدته كلمات الله التي تنفد البحار دون نفادها ويبقى العلم على
كمال قوته لا يضعفه تردده في تجاويف الافكار وبقوته يتلقى الفهوم
المستقيمة وهذا رتبة الراسخين في العلم المتسمين بصورة العمل
وهم وراث الانبيا عملهم على العلم وعلمهم على العمل فصفت اعمالهم
ولطفت فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال
بالعلوم لمكان لطافتها وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها
الى الاستعدادات وهو الميراث الاكبر لان الورثة انما يورثون ميراث
الدنيا بحكم اهل الدنيا والرسل انما يورثون من اعرض عن الدنيا وراثتهم الحكم
الربانية واعلم انه كما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف
وارث تلك الرتبة قال ابن عربي رحمه الله تعالى ومقام الوارثين
لا مقام اعلا منه شهود لا يتحرك معه لسان ولا يضطرب معه جنان
فاعجزت افواههم استولت عليهم انوار الذات وبدت عليهم رسوم
الصفات هم عرايس الله المحبوبون عنده المحجوبون لديه الذين لا يعرفهم
سواه كما لا يعرفون سواه توجهم بتاج البها واكليل السنا واقعدهم
على منابر المنافحين القرب في بساط الانس ومناجات الديمومية بلسان
القيومية لم تزل القوة الالهية تمدهم بالمشاهدة فهم بالحق وان خاطبوا
الخلق وعاشروهم فليسوا معهم وان راوهم لم يروهم اذ لا يرون منهم
الا كونهم من جملة افعال الله فهم يشاهدون الصنعة والصانع ولا يحجبهم
الصنعة عن الصانع وذلك غير ضار الا ان شغل القلب حسن الصنعة فهولا
هم الوارثون حقا فهنيا لهم بما لوح من حقايق المشاهدة وهنيا لنا على

التصديق

والتسليم لهم بالموافقة والمشاهدة **حتى اهل السما** اي سكانها من الملايكة
وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا اتاه اليوم القيامة لانهم لما ودلوا عليهم تعليم الانسان
الاحسان وكيفيته والامر به الى كل شي الهمهم الله الاشيا الاستغفار لهم مكافاة على
ذلك ذكره الخطابي وقال القاضي انما تستغفر لهم اهل السموات لانهم عرفوا
بتعريفهم وعظموا بقوله واهل الارض لان بقاهم وصلاحهم مربوط برايه
وقوله وليستغفر لهم مجاز عن ارادة استقامة حالة المستغفر له
من طهارة النفس ورفعة المنزلة ورخا العيش لان الاستغفار من
العقلا حقيقة ومن الغير مجاز وقال ابن جماعة وجهه ان لمصالح
العباد ومنافعهم والعلما هم المبينون مايحل ويحرم منها ويحسنون على
الاحسان اليها ودفع الضر عنها وقال السيد السمهودي لا نهاية
من تشتغل الملايكة وغيرهم من المخلوقات بالاستغفار والدعا حتى
تقوم القيامة فان قلت ما وجه زيادته الى يوم القيامة قلت
لان العلم ينتفع به بعد موته الى يوم القيامة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع
بموته قال الزمخشري ففيه دليل على شرف العلم وانافة محله
وتقدم حملته واهله وان نعمته من اجل النعم واجزل القسم وان من اوتيه
فقد اوتي فضلا عظيما وما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثة الانبيا
الا لمدانا انهم لهم في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله **ابن**
النجار في تاريخه **عن انس** ضعفه جمع وقال ابن حجر رحمه الله تعالى له
طرق وشواهد يعرف بها ان للحديث اصلا انتهى وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو عقول فقد خرجه ابو
نعيم والديلمي والحافظ عبد الغني وغيرهم باللفظ المذكور بعضهم
من حديث انس وبعضهم من حديث البرا **ح**
العلما ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به واهلك
نفسه ورجل عاش به ولم يعش به غيره فالاول من علم وعلم غيره والثاني
من علم فعلم الناس بعلمه ولم يعمل هو بما علم والثالث من عمل
بعلمه ولم يعلم غيره **فر عن انس** قال وفيه يزيد الرقاشي قال
الذهبي في الضعفا قال النساي وغيره متروك **ط**
العلم اي الشرعي **افضل من العبادة** لان العلم مصحح لغيره مع كونه
متعديا والعبادة مفتقرة له ولا عكس ولان العلما ورثة الانبيا
ولا يوصف المتعبد بذلك ولان العلم تبقى ثمرته بعد صاحبه والعبادة
تنقطع بموته ومن ثم اتفقوا كما في المجموع على ان الاشتغال بالعلم افضل
منه بنحو صلاة وصوم **وملاك** بكسر الميم **الدين** اي قوامه ونظامه **الورع**
اي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها نبات الورع بالكف عن التوسع
في الامور الدنيوية المشغلة عن ذكر الله ودوام مراقبته **خط وابن عبد البر**
في كتاب **العلم** كلاهما **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه معلى ابن مهدي

قال الذهبي في الذيل قال ابو حاتم ياتي احيانا بالمنكر وسوار بن
مصعب اورده الذهبي في الضعفا وقال قال احمد والدارقطني
متروك الحديث **ط**
العلم افضل من العمل لما تقرر ولان في بقا العلم احيا الشريعة وحفظ معالم
الملة ولان العابد تابع للعالم مقتد به مقلد له واجب عليه طاعته
وفي العتابي اذا خلا الزمن عن السلطان ذي كفاية فالامور موكولة
الى العلما ويلزم الامة الرجوع اليهم ويصيرون ولاة فان عسر جمعهم
على واحد استقل كل قطر باتباع علمايه وان كثروا فالمتبع اعلمهم فان
استووا اقرع انتهى قال السمهودي وهذا من حيث انعقاد الولاية
الخاصة فلا ينافي وجوب طاعة العلما مطلقا فانه فرع ما للسبكي هنا
وكان الامام مالك رحمه الله تعالى يمتنع من الولايات ليحبس بجزيرة
ومع ذلك تمثيل امره وكذا الشافعي رحمه الله تعالى فقد روي البيهقي
كان الشافعي عطر وكان به باسورا فكان يمسح الاسطوانة التي يجلس
عليها بغالية فتعمد بخص المشاربه فلطخه قذرا وجا حلقة الشافعي
فقال ما حملك على ما فعلت قال رايت تجبرك فاردت التواضع
فامر باعتقاله حتى انصرف فضربه ثلاثين او اربعين وقال هذا
بما تخطيت المسجد بالقذر **وخير الاعمال اوساطها** التوسط الوسط بين
طرفين مذمومين اذ كل خصلة حسنة لها طرفان مذمومان فالسخا
وسط بين البخل والتبذير والشجاعة بين الجبن والتهور وابعد
الجهات والمقادير من كل طرفين وسطهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن
المذموم بقدر الامكان **ودين الله تعالى بين القاسي والغالي** يشير الى ان
المقتدين ينبغي ان يكون سايسا لنفسه مدبرا لها فان للنفس نفورا
يفضي بها الى التقصير وفورا يؤول الى سرف وقيادها عسر ولها
احوال ثلاثة حال عدل وانصاف وحال غلو واسراف وحال
تقصير واجحاف فالاول ان يختلف قوى النفس من جهتين متقابلتين
طاعة مسعدة وشفقة كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشفقتها
تصد عن السرف وهذه احمد الاحوال لان ما منع من التقصير
وشفقتها تام وما صد عن السرف مستديم والنمو اذا استدام فاخلق
به ان يستكمل ومن ثم قال الحكما طالب العلم وعامل البر كآكل
الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وان اسرف فيه ابشمه وربما كانت
فيه منيته واما حال التقصير فبان تختص النفس بقوة الشفقة
وتقدم قوة الطاعة فيدعوها الاشفاق الى المعصية فيكون خاينا
مغبونا **والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله** قال ابو عبيدة اراد ان الغلو
في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما كما جاء في خبر في فضل
قارئ القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه فالغلو فيه التعمق والجفا عنه

وكلاهما سببية **وشر السير الحقحقة** هي المتعب من السير او ان تحمل الدابة على
ما لا تطيقه والقصد به الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس
في المشقة فيها وهذا الحديث قد عدوه من الحكم والامثال **حب عن بعض**
فيه زيد بن رفيع اورده الذهبي في الضعفا انتهى
العلم اي العلم الذي اصل علوم الدين او العلم النافع في الدين فالتعريف
للعهد **ثلاثة** اي اقسام ثلاثة **وما سوى ذلك فضل** اي زايد لا ضرورة الى
الى معرفته قال في المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على
ما لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن
يشتغل بما لا يعنيه فضولي **اية محكمة** اي لم تنسخ او لا خفا فيها قال
الحرالي وهي التي ابرم حكمها كما يبرم الحبل الذي يتخذ حكمة اي زماما يزم به
الشي الذي يخاف خروجه عن الانضباط كان الاية المحكمة تحكم النفس
عن جولانها وتمنعها عن جماعها وتضطرها الى محلها وقال الطيبي
المحكمة التي احكمت عباراتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت
ام الكتاب اي اصله فتحمل المتشابهات عليها وترد اليها ولا يتم ذلك
الا للماهر الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي لمقدمات ما تفتقر
اليها من الاصلين واقسام العربية **او سنة قايمة** اي ثابتة دايمة محافظ
عليها معمول بها عملا متصلا من قامت السوق نفقت لانها اذا حوفظ
عليها كانت كالشي النافق الذي يتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه المحصلون
واذا عطلت واضيعت كانت كالشي الكاسد الذي لا يرغب فيه وورودها
اما ان يكون لحفظ اسانيدها من معرفة اسما الرجال والجرح والتعديل
ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن والضعيف المتشعب منه انواع
كثيرة وما يتصل بها من المتممات واما ان يكون بحفظ متونها من
التغيير والتبديل بالاتقان والتيقظ وتفهم معانيها واستنباط
العلوم الجمة منها لا تجعلها بل كلها من جوامع الكلم التي اوتيها وخص بها
هذا النبي الامي صلى الله عليه وسلم **او فريضة عادلة** اي مساوية للقران
في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا ذكره ذهب كره القاضي او المراد
العدل في القسمة اي معدلة على سهام الكتاب والسنة بلا جور او انها
مستنبطة منهما وسميت عادلة لانها معادلة اي مساوية لما اخذ منها قال
الطيبي ونفقه من هذا اعلام المراد بقوله وما سوى ذلك هو فضل لان
الفضل واحد الفضول الذي لا دخل له في اصل علوم الدين وما استعاذ
منه بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع **د ه** في السنة **ك** في الرقاق **عن ابن
عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي في المهذب وتبعه
الزركشي فيه عبد الرحمن بن رافع التنوخي انه ضعيف وقال في المنار
فيه ايضا عبد الرحمن بن رافع التنوخي لم يثبت عدالته بل احاديثه مناكير
انتهى واقول فيه ايضا عند ابن ماجه وغيره **ط** رشد بن سعد ومن ثم

قال ابن رجب الحديث فيه ضعف مشهور
العلم ثلاثة كتاب ناطق اي مبين واضح **وسنة ماضية** اي جارية مستمرة
ظاهرة **ولا ادري** اي يقول المجيب لمن سال عن مسالة لا يعلم حكمها
لا ادري قال ابن عطا الله من علامة جهل السالك لطريق علم
الظاهر والباطن ان يجيب عن كل ما يسال عنه ويعبر عن كل ما شهد
ويذكر كلما علم لدلالته على انه لم يكن بالله ولا لله بل كان لنفسه اذا النفس
النفس مع الفضل والتمييز ومن طلب الحق بالعقل ضل وكان دليلا
على جهله انتهى وقال الماوردي ليس بمتناه في العلم الا ويجد
من هو اعظم منه بشي اذ العلم اكثر من ان يحيط به بشر وقيل
لحكيم من يعرف كل العلم قال كل الناس وقال الشعبي ما رايت
مثلي ولا انا القى رجلا اعلم مني الا العسه وهذا لم يقله تفضيلا
لنفسه بل تعظيما للعلم ان يحاط به وكلما يجد بالعلم معجبا وبما ادركه
منه مفتخرا الا من كان فيه مقلا مقصرا لانه يجهل قدره ويظن انه
نال بالدخول فيه اكثره واما من كان فيه متوجها ومنه مستكثرا
فهو يعلم من بابه غايته والعجز عن ادراك نهايته ما يصده عن العجب
به وقال الحلم ثلاثة اشبار فمن نال منها شبرا اشمخ بانفه
وظن انه هو ومن نال منه الثاني صغرت اليه نفسه وعلم انه
ما ناله واما الثالث فهيهات لا يناله احد قال اعني
الماوردي ومما انذرك من حالي اني صنفت في البيوع كتابا جمعت
فيه ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكددت
فيه خاطري حتى تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت اني
اشد الناس اطلاعا بعلمه فحضر بي اعرابيان فسالاني عن بيع عقداه
بالبادية على شرط وتضمنت اربع مسايل لم اعرف لشي منها جوابا
فاطرقت مفكرا ولحالي معتبرا فقالا ما عندك لنا جوابا وانت زعيم
هذه الطايفة قلت لا فقالا ايها لك وانصرفا فسالا من
يتقدمه في العلم كثير من اصحابي فسالاه فاجابهما مسرعا فانصرفا
راضيين لجوابه حامدين لعلمه فبقيت مرتكبا اذ كان ذلك زاجر نصيحة
وتدبر عظة انتهى واخذ من الحديث ان على العالم اذا سيل عما لا يعلم
ان يقول لا ادري لانه دليل على عظم محله او لا تحقيقه او لا اعلم
او الله اعلم وقول المسول لا اعلم لا يضع من قدره كما يظنه
بعض الجهلة لان العالم المتمكن لا يضر جهله ببعض المسايل بل يرفعه
قوله لا ادري لانه دليل على عظم محله وقوة دينه وتقوى
ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته وحسن نيته وانما يانف من ذلك
من ضعفت ديانته وقلت معرفته لانه يخاف من سقوطه من اعين
الحاضرين ولا يخاف من سقوطه من نظر رب العالمين وهذه جهالة

وتقدم من رسم فقال لا ادري ولا اعلم عن الائمة الاربعة والخلفاء الاربعة
بل عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام كما في حديث
خير البقاع المساجد وفي مسند الدارمي موصولا من عدة طرق ان
عليا رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه سئل عن مسئلة فقال
لا علم لي بها ثم قال وابردها على كبدي سئلت عما لا علم لي به
فقلت لا اعلم وفيه ان رجلا سأل ابن عمر عن مسئلة فقال
لا علم لي بها فولى الرجل فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر
واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه عن خالد
ابن اسلم خرجنا نمشي مع ابن عمر فلحقنا اعرابي فساله عن ارث
العمة فقال لا ادري قال انت ابن عمر ولا تدري قال
نعم اذهب الى العلماء فلما ادبر قبل ابن عمر يديه وقال نعم ما قلت
واخرج البخاري عن ابن مسعود من علم شيئا فليقل به ومن
لم يعلم فليقل الله اعلم فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله
اعلم وفي رواية الدارمي بلفظ اذا سئل العالم عما لا يعلم قال الله اعلم
واخرج الهروي عن ابن مسعود اذا سئل احدكم عما لا يدري
فليقل لا ادري فانه ثلث العلم واخرج الحازمي في سلسلة
الذهب عن احمد عن الشافعي عن مالك عن ابن عجلان رضي الله تعالى
عنهم اذا اخطأ العالم فقال لا ادري اصيبت مقاتله والاخبار
والآثار في هذا كثيرة وانما اطلت بايراد هذه النبذة لما تطابق عليه
الفقهاء فقهاء زماننا من التحاشي عن ذلك والمبادرة الى الجواب [illegible]
والتعلم كيف كان وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
ظاهره ان الديلمي رواه مرفوعا وهو وهم بل صرح في الفردوس
بعدم رفعه ورواه عنه ابو نعيم ايضا والطبراني في الاوسط والخطيب
في رواية مالك والدارقطني في غرائب مالك مرفوعا قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى والموقوف حسن الاسناد
العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه
واركانه الا به وعماد الدين اي معتمده ومقصوده الاعظم ومن علم علما
بمثابة فوق قيمة غبط المصنف وفي خبر بابه نمى الله له اجره بالثواب وصحح
اتم الكل وفي المصباح تم الشيء يتم تكملت اجزاؤه وانمى زاد ومن تعلم
فعمل علمه الله ما لم يعلم اي العلم اللدني الذي هو وهبة من الله يدرك
به العبد ما للنفس من الحظوظ والغرض وما للحق من الحقوق والمعنى
يتعرف ما لها من الحظوظ ويقوم بها بما للحق من الحقوق وهو بمعنى
قول البعض اراد به انها من علم ما لم يتعلمه من مزيد معرفة الله
وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العمل من نحو
عجب ورياء وكبر ورياضة النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على امر القضا

والشكر

والشكر على النعماء والثقة بما وعد والتوكل عليه وتحمل اذى الخلق وقد ثبت ان دقائق
علوم الصوفية منح الهية ومواهب اختصاصية لا ينال بمعتاد الطلب فلزم
مراعاة وجه تحصيل ذلك وهو ثلاث الاول العمل بما علم على قدر الاستطاعة
الثاني اللجا الى الله على قدر الهمة الثالث اطلاق النظر في المعاني حال
الرجوع لاهل السنة ليحصل الفهم وينتفي الخطا ويتيسر الفتح وقد اشار
الى ذلك الجنيد رحمه الله تعالى بقوله ما اخذنا التصوف عن
القيل والقال والمراء والجدال بل عن الجوع والسهر ولزوم الاعمال قال
الغزالي رحمه الله تعالى من انكشف له ولو الشيء اليسير بطريق الالهام
والوقوع في القلب من حيث لا يدري فقد صار عارفا بصحة الطريق
ومن لم يدرك ذلك من نفسه قط فينبغي ان يؤمن به فان درجة المعرفة
فيه عزيزة جدا ويشهد لذلك شواهد الشرع والتجارب والوقائع فكل
حكمة تظهر في القلب بالمواظبة على العبادة من غير تعلم فهو بطريق الكشف
والالهام وقال حجة الاسلام يتعين ان يكون اكثر الاهتمام بعلم
الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الآخرة وسلوكه وصدق
الرجاء في انكشاف ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة تفضي
الى المشاهدة فجاهد تشاهد دقائق علم القلوب وتتفجر منها ينابيع الحكمة
من القلب اما الكتب والتعليم فلا تفي بذلك بل الحكمة الخارجة عن الحصر
والحد انما تنفتح بالمجاهدة قال وكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر
على مجاوزة مسموعه بكلمة وكم من مقتصر على المهم في التعلم ومتوفر
على العمل ومراقبة القلب فتح الله له من لطائف الحكمة ما تحار فيه
عقول ذوي الالباب فلذلك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم
من تعلم فعمل الى آخره وفي بعض الكتب السالفة يا بني اسرائيل
لا تقولوا العلم في السماء من ينزله ولا في تخوم الارض من يصعد به
ولا من وراء البحار من يعبر يأتي به العلم مجعول في قلوبكم تأدبوا بين
يدي بآداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين اظهر
العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم انتهى قال الامام مالك
رضي الله تعالى عنه علم الباطن لا يعرفه الا من عرف علم الظاهر
فمتى علم الظاهر وعمل به فتح الله تعالى عليه علم الباطن ولا يكون ذلك
الا مع فتح قلبه وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما
العلم نور يقذفه الله في القلب يشير الى علم الباطن تتمة
قال يحيى ابن معاذ التقى ابن ابي الحواري واحمد بن حنبل
فقال حدثنا بحكاية سمعتها من استاذك الداراني فقال
يا احمد قل سبحان الله بلا عجب قال سبحان الله وطولها بلا
عجب قال سمعته يقول اذا اعتقدت النفوس على ترك الآثام
جالت في الملكوت وعادت الى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير ان

بودي

اليها عالم علما فقام احمد وتبعه لملاثا وقال ما سمعت في الاسلام
حكاية اعجب من هذه ثم ذكر حديث من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم
يعلم قال التونسي اجتمع العارف علي وفا والامام البلقيني من ابن
لك متكلم على معه بعلوم بهرت عقله فقال البلقيني من اين
لك هذا يا ابا علي قال من قوله تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله
فامسكت ابو الشيخ بن حبان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
راي شخصا العلم خزاين ومفتاحها السوال قال الماوردي حكى ان بعض الحكما
راي شخصا يحب النظر في العلم ويستحي من السوال فقال يا هذا
اتستحي ان تكون في اخر عمرك افضل مما كنت في اوله فاسالوا ويرحمكم الله
فيه يوجر اربعة من الانفس السايل والمعلم والمستمع والمجيب لهم
لا يعارضه خبر النهي عن السوال لما سبق ان المراد به سوال تعنت
او امتحان او عما لا يحتاج اليه ونحو ذلك حل وكذا العسكري عن علي امير
المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الحافظ العراقي ضعيف
اي وذلك لان فيه داود بن الجرجاني الغازي كذبه ابن معين
ولم يعرفه ابو حاتم قال في اللسان كاصله وبكل حال هو شيخ
كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضى ثم ساق له
عدة اخبار هذا منها
العلم خليل المومن لانه لا نجاة ولا فوز الا به فكانه خال المومن
بحبه ومودته يطلبه عند غيبته ويتمسك به عند وجوده
ويستضيء بنوره ضد جهله والعقل دليله فانه عقال لطبعه ان يجري
بعجلته وجهله لتقدم العقل بين يدي كل امر من فعل وترك
مسترشدا به في عاقبته استضاءة بنوره والعمل قيمه وفي رواية قايده
اي العمل بمقتضى العلم والعقل شكرا لنعمتهما خوف ذهاب العلم او تركه
يقود الى كل خير والحلم وزيره فان الوزير المعين المحتمل الاثقال فيستعين
المومن على متابعة العلم بالحلم ولهذا روي ما ضم شي لشي احسن من حلم
الى علم والصبر امير جنوده جعل ما تقدم وتاخر جنودا واميرها الصبر
لا يعمل كل منهما فيما اهل له الا به لان عجلة النفس وخفتها تفسد
خلق حسن ما لم يتقدم الصبر امامهما ويصير امامهما والرفق والده فان
الرفق في المعونة والمساهلة كالوالد للمومن لا يصدر في امر الا عن راحة
وطاعة رجا بركته واللين اخوه لا ينفصل ولا يتصل ولا يستقل دونه
هب عن الحسن البصري مرسلا فقضية صنيع المصنف انه لا علة فيه سوى
الارسال وليس كذلك بل هو مع ارساله ضعيف اذ فيه سوار بن عبد الله
العنبري اورده الذهبي في الضعفا وقال قال الثوري
ليس بشي وعبد الرحمن بن عثمان ابو بحر البكراوي قال احمد طرح
الناس حديثه قال الحافظ العراقي ورواه ابو الشيخ في الثواب عن

انس وكذا الديلمي في الفردوس وابو نعيم في الجاهلية عن انس بسند ضعيف
والقضاعي في مسند الشهاب عن ابي الدردا وابي هريرة وكلاهما ضعيف
انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف على رواية ارساله تقصير او قصور
العلم خير من العبادة لانه اسها وعمادها اذ هي مع الجهل فاسدة قال
ابن عطا الله والمراد بالعلم في هذه الاخبار النافع المخمد للهوى القامع
الذي تكتنفه الخشية ويكون معه الخوف والانابة اما علم معه الرغبة
في الدنيا والتملق لابنايها وصرف الهمة لاكتسابها والجمع والادخار
والمباهاة والاستكثار وطول الامل فما ابعده من ذلك وملاك الدين
الورع كما سبق ابن عبد البر في العلم عن ابي هريرة ورواه الديلمي عن
عبادة بن الصامت
العلم خير من العمل لان العلم وظيفة القلب وهو اشرف الاعضا والعمل
وظيفة الجوارح الظاهرة ولا يكون العمل مقصودا الا به والقصد صادر
عن القلب فالعلم مقدم على العمل شرفا ومحلا اذ الشي يعلم ثم يعمل به
وملاك الدين الورع والعالم من يعمل ومن لا يعمل فهو الجاهل غير سوي بل الجاهل
خير منه لان علمه حجة عليه فالعلم طريق العلم ونتيجته العمل وفايدة العلم
انما هي العمل به لان العلم بلا عمل عاطل والعمل بغير علم باطل اذ لا يصلح العمل
بلا معرفة كيفيته ولا تظهر فايدة العلم الا بالعمل به على مقتضى السنة
قال بعض العارفين بالعلم يصح العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة
توفق للزهد وبالزهد تترك الدنيا وبترك الدنيا ترغب في الاخرة وبالرغبة
فيها تنال رضى الله تعالى ابو الشيخ بن حبان عن عبادة بن الصامت ورواه
عنه الديلمي ايضا
العلم دين قال الطيبي التعريف فيه للعهد وهو ما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم لتعليم الخلق من الكتاب والسنة وهي اصول
الدين والصلاة دين فانظروا عمن تاخذون هذا العلم قال الطيبي
الماخوذ منه العدول الثقات المتقنون كما بينه في الحديث الاخر يحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله وعمن تاخذون على تضمين معنى تودون وضمن
انظروا معنى العلم وكيف تصلون هذه الصلوات فانكم تسالون اي عن
العلم والصلاة يوم القيامة يشير به الى ان العلم يبتغي ان لا يوخذ الا عمن عرفت
عدالته واستهرت ديانته فلا يتلقاه عن جاهل فيضله ولا عن فاسق
فيغويه فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو ما اورث الخشية وابعد عن الكباير
الظاهرة والباطنة فذلك هو العلم النافع لصاحبه وعلم على اللسان
ولا قرار له لانه شرادة من شرر الايمان فذلك حجة على ابن ادم
قال الطيبي الغا في علم تفصيلية وذلك سببية من باب قوله حولان
فانكح اي هولا خولان الذين اشتهرت نساوهم بالرغبة فيها فانكح منهم

فذلك قوله علم في القلب دل على قوله مرغوبا فيه فرتب عليه ما بعده
وفي عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم اللساني الذي لم
يتأثر منه فانه محجوج عليه ويقال له لم تقولون ما لا تفعلون ويمكن
حمل الحديث على علمي الظاهر والباطن قال ابو طالب علم الباطن
وعلم الظاهر اصلان لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام
والايمان مرتبط كل منهما بالآخر كالجسم والقلب لا ينفك احدهما من
صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب وعلم الظاهر يخرج من
اللسان فلا يجاوز الآذان وهذا لا ينصرف اليه اسم العلما الذين هم
ورثة الانبيا اذ هم العلما العاملون الابرار المتقون الذين انتهى
اليهم العلم الموروث بالصفة التي كان عليها عند الموت لا من علمه حجة
عليه وقد منعه سوء ما لديه من خبث نيته وسوء طويته بتخبيره واتباع شهوته
ان يلج نور العلم قلبه ويخالط لبه فاورده النار وبيس الورد المورود ه
قال بعضهم وهذه صفة علماء زمننا تجدهم يجتهدون في تحسين
الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية فاذا انظر الى باطن احدهم
وجد خوف الرزق على قلبه كالجبال يكاد يموت من همه وخوف
الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح بمدحهم والثنا
عليه وحب الرياسة وطلب العلو والتصبيص للظلمة والاغنياء ه
واحتقار الفقرا والانفة من الفقر والاستكبار في الحق والحقد
على اخيه المسلم والعداوة والبغضا وترك الحق لمخالفة الذل
والقول بالهوى والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل
وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهاة والريا والسمعة
والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب بالنفس والتزين
للمخلوق والصلف والتجبر وعزة النفس والقسوة والفظاظة
والغلظة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على
فوتها وترك القنع والمراد الجفا والطيش والعجلة والحدة وقلة
الرحمة والاتكال على الطاعة والامن سلب ما اعطى وفضول الكلام
والشهوة الخفية وطلب العز والجاه واتخاذ الاخوان في العلانية على عداوة
في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله ه
والانتصار للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة ه
والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها مزابل قد انضمت
عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلاة وزهد وانواع
اعمال البر فاذا انكشف الغطا بين يدي الله عن هذه الامور كمزبلة فيها
انواع الاقذار غشيت بالذبايح فانتنت فهذا عالم مرائي مداهن
يتصنع عند شهواته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه متقدة بنار
الشهوة وقلبه مسجون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب في العبد اذا

كثرة

كثرت عيوبه انحطت قيمته نزو الحكيم الترمذي وابن عبد البر عن الحسن
البصري مرسلا قال المنذري اسناده صحيح وقال الحافظ العراقي
اسناده صحيح خط عنه اي الحسن عن جابر مرفوعا قال المنذري
اسناده حسن قال الحافظ العراقي وسنده جيد واعلال ابن الجوزي
له وهم وقال السمهودي اسناده حسن ورواه ابو نعيم والديلمي
عن انس مرفوعا

العلم في قريش القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعي منهم والامانة في
الانصار الاوس والخزرج والظاهر ان المراد الامانة العلمية والمالية وغير
طب وكذا في الاوسط عن عبد الله بن الحارث ابن جزء بفتح الجيم ه
وسكون الزاي الزبيدي قال الهيثمي اسناده حسن

العلم ميراثي وميراث الانبيا قبلي يعني ان جميع الانبيا لم يورثوا
شيا من الدنيا لعدم صرفهم هممهم الى اكتسابها واعراضهم عن الجمع ه
والادخار واشتغالهم بما يوصل الى دار القرار لكن لا ينتقل الى الشي الى
الوارث الا بالصفة التي كان عليها عند الموروث كما سبق قال الغزالي
رحمه الله تعالى لا يكون العالم وارثا للنبي الا اذا اطلع على جميع معاني
الشريعة حتى لا يكون بينه وبينه الا درجة النبوة وهي الفارقة بين
الوارث والموروث اذ الموروث هو الذي حصل المال له واشتغل بتحصيله
واقتدر عليه والوارث هو الذي لم يحصله لكن انتقل اليه وتلقاه عنه
انتهى ثم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل تتمته عند مخرجه الديلمي فمن كان يرثني فهو معي في الجنة انتهى
بنصه فاثبات المصنف بعضا وحذف بعض لا ينبغي فر عن ام هاني
وفيه اسماعيل بن عبد الملك قال الذهبي قال النسائي غير
قوي ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه له كان اولى

العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب اراد بالعلم الذي
يستر كل عيب النافع الذي يصحبه العمل قال ابن عطا مثل من قطع
الاوقات في طلب العلم فمكث اربعين خمسين سنة يتعلم ولا يعمل
كمن قعد هذه المدة يتطهر ولم يصل صلاة واحدة اذ مقصود العلم العمل
كما ان القصد بالطهارة وجود الصلاة ثم ان المال وان كان يستر العيب
لكن لا نسبة بينه وبين ستر العلم لان ذاك اتم واكمل وقلما يجتمع العلم
والمال قال الماوردي قيل لبعض الحكما لم لا يجتمع العلم والمال
قال لعزة الكمال فر من رواية الخليفة الرشيد عن المهدي عن جده
عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس وفي رجاله من هو متكلم فيه

العلم لا يحل منعه اي عن مستحقه فمن منعه عنه لجم يوم القيامة بلجام
من نار كما ورد عدة اخبار قال البغدادي المراد علم الدين المفترض
طلبه على كافة المسلمين دون غيره فان الجهل بالدين مهلك والعلم طريق

هما

بجانبه فاذا اشفى على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب حفظ مهجته من هلاك حسي فر عن ابي هريرة وفيه يزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك ذكره الذهبي اه

العم والد اي هو نازل منزلته في وجوب الاحترام والاعظام لتفرعهما عن اصل واحد وهذا خرج مخرج الزجر عن عقوقه ص عن عبد الله الوراق

العمايم تيجان العرب اي فيها عز وجمال وهيبة ووقار كتيجان الملوك يتميزون بها عن غيرهم وما سواها من القلانس لبس الاعاجم واهل الخفة من الاتراك اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمايم اذ ذاك خاصة بالعرب والاحتباء حيطانها وجلوس المومن في المسجد رباطه القضاعي في مسند الشهاب فر عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال العامري غريب وقال السخاوي سنده ضعيف اي وذلك لان فيه حنظلة السدوسي قال الذهبي تركه القطان وضعفه النسائي ورواه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى اه

العمايم تيجان العرب اطلق عليها التيجان لكونها قايمة مقامها فاذا وضعوا العمايم وضعوا عزهم لفظ رواية الديلمي فيها وقفت عليه من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره فاذا وضعوا العمايم وضع الله عزهم ثم خرج من طريق اخر العمايم وقار للمومن وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمايمها فقد خلعت عزها وعمم المصطفى صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه بيده وذنبها من روايه وبين يديه وقال هذه تيجان الملايكة فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه عتاب بن حرب قال الذهبي قال الفلاس ضعيف جدا ومن ثم جزم السخاوي بضعف سنده ورواه عنه ايضا ابن السني قال الزين العراقي وفيه عبد الله بن حميد اه

العمامة على القلنسوة اي لبسها عليها فصل اي قطع ما بيننا وبين المشركين في المصباح فصلته عن غيره نحيته او قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها يعطى يوم القيامة بكل كورة يدورها على راسه نورا في المصباح كار العمامة ادارها على راسه وكورها بالتشديد مبالغة ومنه كورت الشي اذا لففته على هيئة الاستدارة وفي هذا وما قبله ندب العمامة بقصد التجمل ونحوه وانه تحصل السنة بكونها على الراس ونحو قلنسوة تحتها وان الافضل كبرها وينبغي ضبط طولها وعرضها بما يليق بلابسها عادة في زمانه ومكانه فان زاد على ذلك كره كما مر البارودي عن ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف ابن عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي من مسلمة الفتح ثم نزل المدينة هه وليس له غير هذا الحديث كما في التقريب اصله اه

العمد قود والخطا دية عن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي بن زيد بن لوذان الانصاري من عمال المصطفى صلى الله عليه وسلم على نجران قال الهيثمي وفيه عمران بن ابي الفضل وهو ضعيف اه

العمري اسم من اعمرتك الشي اي جعلته لك مدة عمرك جايزة اي يملكها الاخذ ملكا تاما بالقبض كساير الهبات ولا ترجع للاول عند الشافعي وابي حنيفة وجعلها مالك ابلحة منافع حم ق د ن عن جابر بن عبد الله حم ق د ن عن ابي هريرة حم د ت عن سمرة ابن جندب عن زيد بن ثابت وابن عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين

العمرى بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر ماخوذة من العمر ميراث لاهلها اي ميراث لمن وهبت له سوا بقوله في الحديث الذي بعده لمن وهبت له وبهذا اخذ الشافعي وابو حنيفة وقال مالك هي ميراث للواهب فترجع له او لورثته بعد موت الاخذ لانه انما وهب المنفعة دون الرقبة والمومنون عند شروطهم م في الفرايض عن جابر بن عبد الله وابي هريرة ولم يخرجه البخاري

العمرى لمن وهبت له هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامامان الشافعي وابو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمله المالكية على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشي مدة حياة الاخذ بغير عوض م د ن عن جابر بن عبد الله اه

العمرى جايزة لاهلها اي هي العطية جايزة لمن وهبت له لانها من البر والمعروف ذكره القرطبي والمراد بالجواز الاعم لا الاخص لان الاعم يشمل المندوب والواجب وهو مندوب كما تقرر والرقبى بوزن العمرى ماخوذة من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه وكانا عقدين في الجاهلية جايزة لاهلها فيما سوى عند الجمهور ولا ينافيه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لان النهي فيه ارشادي معناه لا تهبوا اموالكم مدة ثم تاخذونها بل اذا وهبتم شيا زال عنكم ولا يعود اليكم هبة بلفظ هبة او عمرى او رقبى عم عن جابر بن عبد الله اه

العمرى جايزة قال القاضي قوله جايزة نافذة ماضية لمن اعمر له وقيل عطية لمن اعمرها والرقبى جايزة لمن ارقبها قال القاضي العمرى اسم من اعمرتك الشي اجعلته لك مدة عمرك وهي جايزة بالاتفاق تملك بالقبض كساير الهبات وتورث عنه كساير امواله سوا اطلق او اردف بانه لعقبه او ورثته بعده وذهب جمع الى انه لو اطلق لم تورث عنه بل تعود بعد موته الى المعمر ويكون تمليكا للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة وهو قول مالك والعايد في هبته كالعايد في قيئه زاد مسلم في رواية فيما كله قال همام قال قتادة ولا اعلم القي الا حراما اي كما يقبح ان يقي ثم ياكل يقبح ان يعمر او يرقب ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه حم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اه

العمرى والرقبى سبيلهما سبيل الميراث فينتقل بموت الاخذ لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك قال النووي قال اصحابنا العمرى ثلاثة احوال احدها ان يقول اعمرتك الدار فاذا مت فلورثتك او عقبك فتصح اتفاقا ويملك رقبة الدار وهي هبة فاذا مات فلورثته والا فلبيت المال ولا تعود للواهب بحال الثاني يقتصر على جعلتها لك عمرك ولا يتعرض

ولا يتعرض لغيره والاصح صحته الثالث ان يزيد فيقول فاذا امت عادت لورثتي
فيصح ويلغوا الشرط طب عن زيد بن ثابت ورواه عنه ابن حبان باللفظ المزبور هو
ماعدا الرقبى والله اعلم

العمرة الى العمرة اي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة فالى لانتهاء
على اصلها فاقبل ويحتمل كونها بمعنى مع كفارة لما بينهما من الصغاير وظاهر
الحديث على الاول ان المكفر هو العمرة الاولى لتقييدها بما قدرناه وعلى
الثاني انهما معا واستشكل كون العمرة كفارة لها مع ان تجنب الكباير يكفرها
واجيب بان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير التجنب عام لجميع عمر العبد
قال في المطامح نبه بهذا الحديث على فضل العمرة الموصولة بعمرة
انتهى وفيه رد على مالك حيث كره ان يعتمر في السنة غير مرة والحج المبرور اي الذي
لا يخالطه اثم او المقبول او ما لا رياء فيه ولا فسوق ليس له جزاء الا الجنة اي لا يقتصر
لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخل الجنة قال في
المطامح وقضيته جعله العمرة مكفرة والحج جزاؤه الجنة ابدا كل مالك حم ق ع
في الحج عن ابي هريرة هذا انصح بان الجماعة كلهم رووه لكن استثنى المنادي هو
ابا داود والله اعلم

العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا اي الصغاير والحج
المبرور اي الذي لا يشوبه اثم او المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس له
جزاء الا الجنة قال ابن القيم فيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة
في التكرار اذ لو كانت العمرة كالحج لا يفعل في السنة الا مرة لسوى بينهما
ولم يفرق حم عن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنبري بسكون النون حليف
ال الخطاب صحابي بدري مشهور قال الهيثمي فيه عاصم بن عبيد الله وهو
ضعيف والله اعلم

العمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب الصغاير ما اجتنبت الكباير والحج
المبرور اي المقبول ليس له جزاء الا الجنة اي دخولها مع السابقين الاولين او بغير
سبق عذاب وما سبح الحاج من تسبيحة او هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة
الا بشر بها تبشيرة اي ما قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
الا بشره الله املايكته بامره بكل واحدة من الثلاث ببشارة اي بحصول
شي يسره هب عن ابي هريرة فيه من لم اعرفهم ولم ارهم في كتب الرجال
العمرة من الحج بمنزلة الراس من الجسد ... فيه اشارة الى وجوب العمرة هو
فلا يكفي الحج عن العمرة ولا عكسه فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه اسماعيل
ابن ابي زياد وهم ثلاثة وقد رمي كل منهم بالكذب وجويبر قال الذهبي
قال الدارقطني متروك

العنبر ليس بركاز فلا زكاة فيه خلافا للحسن لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى
ركازا لغة ولا عرفا بل هو لمن وجده وهو شي يقذفه البحر بالساحل او نبات يخلقه
الله في قعره وجنباته او نبع عين فيه او شجر ينبت في البحر فينكسر فيلقيه الموج

الى الساحل او روث دابة بحرية او غير ذلك قال ابن القيم وهو افخر انواع
الطيب بعد المسك واخطا من قدمه عليه وضروبه كثيرة والوانه شتى
ابيض واشهب واحمر واصفر واخضر وازرق واسود وهو الاجود ومن نعم
منافعه انه يقوي القلب والحواس والدماغ ابن النجار في تاريخه عن جابر بن عبد
الله والله تعالى اعلم

العنكبوت شيطان فاقتلوه هو دويبة تنسج في الهوى جمعه عناكب وتنظر
بين هذا وبين قوله في الخبر المار جزى الله العنكبوت عنا خيرا الحديث
وقد يقال ذاك في تعيينه نسجت على باب الغار واما هذا ففي الجنس
باسره وفي مراسيله عن الصفي عن بقية عن الوضين بن عطا عن يزيد بن مرثد
ابو عثمان الهمداني الصغاني من صنعاء دمشق تابعي يرسل كثيرا مرسلا

العنكبوت شيطان كانت امراة سحرت زوجها كما في خبر الديلمي فلاجل ذلك
مسخه الله تعالى فاقتلوه ندبا وروى الثعلبي عن علي طهروا بيوتكم من نسج هو
العنكبوت فان تركه يورث الفقر عد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما قضيته تصرف المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه
فانه اورده في ترجمة مسلمة بن ابي الحسن وقال عامة حديثه غير
محفوظة وفي الميزان هو شامي واه تركوه وقال ابو حاتم هو
لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري منكر الحديث

العهد الذي بيننا وبينهم يعني المنافقين هو الصلاة بمعنى انها الموجبة لحقن
دمائهم كالعهد في حق المعاهد فمن تركها فقد كفر اي فاذا تركوها برئت
منهم الذمة ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له قال
الكشاف والعهد الوصية وعهد اليه اذا اوصاه وقال القاضي الضمير
العايد للمنافقين شبه الموجب لابقايهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي
لابقاء المعاهد والكف عنه والمعنى ان العمدة في اجراء احكام الاسلام عليهم
تشبههم بالمسلمين في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام
الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا وسائر الكفار سواء قال التوربشتي
ويؤيد هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم لما استوذن في قتل المنافقين
الا نهيت عن قتل المصلين قال الطيبي ويمكن ان يكون الضمير عاما
فيمن تابع النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام سواء كان منافقا ام لا حم ت ن ه
حب ك من حديث الحسين ابن واقد عن بريدة قال ك صحيح ولا علة له
واحتج م بالحسين وقال العراقي في اماليه حديث صحيح وظاهر كلام
المصنف انه لم يروه من الاربعة الا ذا بينك وليس كذلك بل رووه جميعا

العيافة بالكسر زجر الطير والطيرة هي التشاؤم وربما الطيور واصواتها
والوانها وجهة مسيرها عند تنفيرها كما يتفال بالعقاب على العقوبة
وبالغراب على الغربة وبالهدهد على الهدى وكما ينظر ان طار الى جهة
اليمين يتيمن واليسار تشاءم والطرق الضرب بالحصى او الخط بالرمل من الجبت

اي من اعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا هذه الاشيا او مما ثل عبادة الجبت في الحرمة
قال القاضي والجبت في الاصل الفشل الذي لاخير فيه وقيل اصله جبس
فابدلت السنا بالسين تنبيها على مبالغته في الفشولة ثم استعير لما يعبد
من دون الله وللساحر والسحر لخساستهما وعدم اعتبارها وقد فسر في
الحديث على كل واحد منها ولابد من اضمار من الاولين مثل انه مما يماثل
عبادة الجبت او من قبيلها او من اعمال الجبت اي السحر انتهى د في الطب
عن قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن مرمة بضم الموحدة وسكون الرا
الاسدي قال في التقريب كاصله مختلف في صحبته ورواه عند النساي
ايضا في التفسير وقال النووي رحمه الله تعالى واحد عزوه لابي داود واسناده
حسن والله تعالى اعلم ه
العيادة بمثناة تحتية اي زيارة المريض فواق بالضم والتخفيف وفيه
ندب تخفيف الزيادة فلا يطيل القعود عند المريض لشغله بالمرض
وقد تعرض له حاجة فاقة اي قدر الزمن الذي بين حلبتي الناقة وقال
الطيبي فواق خبر المبتدا اي زمن العيادة قدر فواق ناقة هب عن انس
ورواه عنه الديلمي بلاسند ه
العيدان عيد الاضحى وعيد الفطر واجبان على كل محتلم اي محتلم من ذكر او انثى
يعني صلاته واجبة على كل من بلغ من الرجال والنسا والمراد
ان ذلك متاكد الندب بحيث يقرب من الوجوب وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما و فيه عمرو بن شمر قال الذهبي تركوه
العين حق يعني الضرر الحاصل عنها وجودي الشرع لاينكره الامعاند
وقرب ذلك بالمراة الحايض تضع يدها في انا اللبن فيفسد ولو وضعتها
بعد طهرها لم يفسد وتدخل البستان تضر بكثير من العروش بغير
مس والصحيح ينظر الى الارمد ويتثاب واحد بحضرته فيتثاب هو
وقد ذكروا ان جنسا من الافاعي اذا وقع بصره على الانسان هلك
وحينيذ فالعين قد تكون من سم يصل من عين العاين
في الهوى الى بدن المعيون وقد اجرى الله عادته بوجود كثير من القوى
والخواص في الاجسام والارواح كما يحدث لمن ينظر اليه من يحتشمه من
الخجل فيحدث في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبلها كذا الاصفرار
عند روية من يخافه وذلك بواسطة ما خلق الله في الارواح من
التاثيرات ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل الى العين وليست
هي المؤثرة انما التاثير للروح والارواح مختلفة في طبايعها وقواها
وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الروية بغير اتصال
ومنها ما يؤثر بالمقابلة ومنها ما يؤثر بتوجه الروح كالحادث من الادعية
والرقى والالتجا الى الله ومنها ما يقع بالتوهم والتخييل فالخارج من عين
العين سهم معنوي ان صادف البدن لا وقاية له اثر فيه والا فكالسهم الحسي

وقد

وقد يرجع العاين حم ق د ه عن ابي هريرة عن عامر بن ربيعة ه
العين حق اي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه يستنزل الحالق اي الجبل العالي
قال الحكما والعاين يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعاني فيهلك او يهلك
نفسه قالوا ولا يبعد ان ينبعث جواهر لطيفة غير مرئية من العين فتتصل
بالمعين وتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عندها كما يخلقه عند شرب
السم وهو بالحقيقة فعل الله قال الماوردي وهذا ليس على القطع بل
جايز ان يكون وامر العين مجرب محسوس لا ينكره الا معاند حم طب ك في الطب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ك صحيح واقره الذهبي وقال
الهيثمي عقب عزوه لاحمد والطبراني فيه دويد البصري قال ابو حاتم
لين وبقية رجاله ثقات ه
العين ايالاصابة بالعين حق اي كاين مقضي به في الوضع الالهي لا شبهة
في تاثيره في النفوس والاموال قال القرطبي هذا قول علماء الامة
ومذهب اهل السنة وانكره قوم مبتدعة وهم محجوبون بما يشاهد منه
في الوجود فكم من رجل ادخلته العين القبر وكم من جمل ادخلته القدر
لكنه بمشيئة الله تعالى ولا يلتفت الى معرض عن الشرع والعقل فتمسك
باستبعاد لا اصل له فانا نشاهد من خواص الاحجار وتاثير السحر ما يقضي
منه العجب ونحقق ان ذلك فعل مسبب كل سبب ولو كان شي سابق القدر بالتحريك
اي لو امكن ان يسبق شي القدر في افنا شي وزواله قبل اوانه المقدر له
لسبقته اي القدر العين لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير
قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة فانهم نعد التقدير خلقوا قال
القرطبي فقوله ولو الى اخره مبالغة في تحقيق اصابة العين
جري مجرى التخييل اذ لا يرد القدر شي فانه عبارة عن سابق علمه تعالى
ونفوذ مشيته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه فهو كقولهم لا طلبنك ولو
تحت الثرى ولو صعدت الى السما فاجري الحديث مجرى المبالغة في اثبات
العين لان القدر لم يرده شي وقال القاضي معناه ان اصابة العين
لها تاثير لو امكن ان يعاجل بعاجل القدر شي فيؤثر في افنا شي
وزواله قبل اوانه المقدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا خطاب لمن
يتهم بانه عاين اي اذا امر العاين بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما
تحت ازاره وصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل
وجوبا ويتعين المصير اليه عند خوف محذور بالعاين وغلب على الظن
برؤه بالاغتسال وذلك لانه كما يؤخذ ترياق لسم الحية من لحمها يؤخذ علاج
هذا من اثر النفس العصبية واثر تلك العين كشعلة نار اصابت الجسد
ففي الاغتسال اطفا لتلك الشعلة ذكره ابن القيم وبه يعرف ان ما صار
اليه المازري من انه تعبدي انما هو لخفا وجه الحكمة عليه قال ابن القيم
وهذا لا ينتفع به من انكره ولا من فعله بقصد التجربة تنبيه ه

عد و من خصايص نبينا صلى الله عليه وسلم الاستنعاذ من العين وانه يدفع ضررها
حم م في الطب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ولم يخرجه البخاري
العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن ادم فالشيطان يحضرها بالاعجاب بالشي
وحسد ابن ادم بغفلته عن الله فيحدث الله في المنظور علة يكون النظر بالعين
سببها فتاثيرها بفعل الله لكن لما كان الناظر منهيا عن النظر لحقه الوعيد بجنايته
للمنهي عنها وهي النظر الى شي على غفلة واستحسانه والحسد عليه من غير
ذكر الله تنبيه نقل ابن بطال عن بعضهم منع العاين من مداخلة
الناس ولزوم بيته كالمجذوم ويرزق ولي ونفقة في بيت المال قال النووي
رحمه الله تعالى وهو صحيح متعين لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه الحكيم
في نوادره والقضاعي عن ابي هريرة قضية تصرف المصنف انه لم يره لاحد من
المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول شنيع فقد رواه باللفظ المزبور
عن ابي هريرة المذكور احمد في المسند قال الهيثمي ورجاله رجال
الصحيح حم
العين تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر اي اذا
اصابته مات او اشرف على الموت فذبحه مالكه وطبخه في القدر يعني
ان العين دا والدا يقتل فينبغي للعاين ان يبادر الى ما يعجبه بالبركة
ويكون ذلك رقية منه فايدة اخرج ابن عساكر ان سعيدا الساجي
من كراماته انه قيل له احفظ ناقتك من فلان العاين فقيل
لا سبيل له عليها فعانها فسقطت تضطرب فاخبر الساجي فوقف عليه
فقال بسم الله حبس حابس وشهاب قابس رددت عين العاين
عليه وعلى احب الناس اليه وعلى كبده وكلوتيه رشيق وفي ماله يليق
فارجع البصر هل ترى من فطور الاية فخرجت حدقتا العين وسلمت
الناقة عد حل من حديث شعيب بن ايوب عن معاوية بن هشام عن
الثوري عن ابن المنكدر عن جابر وقال غريب من حديث الثوري
تفرد به معاوية انتهى عد عن ابي ذر قال السخاوي رحمه الله تعالى
تفرد به شعيب بن ايوب عن معاوية عن هشام قال الصابوني
وبلغني انه قيل له ينبغي ان تمسك عن هذه الرواية فتعلة
العين وكا السه بفتح السين وكسر الهاء مخففا اي حفاظه عن ان يخرج منه شي
والوكا بالكسر ما يشد به الكيس ونحوه والسه الدبر فمن نام فليتوضا
وجوبا قال الزمخشري جعل اليقظة للاست كالوكا للقربة وهو الخيط
الذي يشد بها فوها والسه الاست اصله سته فحذفت العين كما حذفت
في منذ واذا صغرت رددت فقيل ستيهه انتهى وقال البيضاوي
الوكا ما يشد به الشي والسه الدبر والمعنى ان الانسان اذا تيقظ امسك
ما في بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منه
ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وسائر ما يزيل العقل

ليس لانفسها بل لانها مظنة خروج ما ينتقض الوضوء به ولذلك خصصه بنوم ممكن
المقعدة وقال الطيبي شبه عين الانسان وجوفه ودبره بقربة لها فم
مشدود بخيط وشبه ما يطلقه من الغفلة عند النوم بحل ذلك الخيط من فم
القربة وفيه تصوير لقبح صدور هذه الغفلة من الانسان حم ه وكذا ابو داود
عن علي امير المومنين رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال
عبد الحق حديث علي هذا ليس بمتصل قال ابن القطان هو كما قال
عبد الحق لكن بقي عليه ان يبين انه من رواية بقية وهو ضعيف عن ابي
الوضين وهو واه فهاتان علتان مانعتان من تصحيحه انتهى ولما رواه
عبد الله بن احمد وجاده في كتاب ابيه بخط يده قال كان في الكتاب وقد
ضرب على هذا الحديث في كتابه انتهى وقال الساجي حديث منكر وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى علله ابو زرعة وابو حاتم بالانقطاع بين علي والتابعي
انتهى وقال الذهبي الوضين لين وابن عايذ لم يلحق عليا طب
العين وفي رواية العينان وكا السه فاذا نامت العين استطلق الوكا اي
انحل كنى بالعين عن اليقظة لان النايم لا عين له تبصر قال القاضي
الوكا ما يشد به الشي والسه الدبر والمعنى ان الانسان اذا تيقظ امسك
ما في بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منه
ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وكلما يزيل
العقل ليس لانفسها بل لكونها مظنة خروج ما ينقض الطهر به ولهذا
خص عند النوم ممكنا مقعده لان الصحب كانوا ينامون قعودا حتى
تخفق روسهم ثم يصلون فان قيل ينقض بقوله
اذا نامت العينان الواخره قلنا مخصوص بما ذكر والا لزم النسخ هق من
حديث بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن معاوية رمز المص
لصحته وهو زلل فقد تعقبه البيهقي نفسه فقال ابو بكر ضعيف
واقره عليه الذهبي في المهذب ثم رواه عن مروان بن جناح عن عطية
عن معاوية موقوفا وقال مروان اثبت من ابي بكر وقال ابن
عبد البر حديث علي ومعاوية ضعيفان ولا حجة فيهما من جهة النقل وقال
مغلطاي لما سيل عن هذين الحديثين حديث علي اثبت وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى حديث معاوية ضعيف جدا وقال الذهبي
فيه ابو بكر بن ابي مريم ضعيف جدا ورواه الدارقطني بهذا اللفظ من هذا
الوجه قال الغزالي رحمه الله تعالى في مختصره وابو بكر عبد الله بن ابي
مريم قال عبد الحق هو عندهم ضعيف جدا قال وحديث علي هذا
غير متصل طب
العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني والعينان
اصل لزنا الفرج فانهما له رايدان واليه داعيان وقد سيل المصطفى صلى الله
عليه وسلم عن نظر الفجاة فامر السايل ان يصرف بصره لان شده الى ما ينفعه

ويدفع ضرره وقال ابن عمه علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه تحذيرا مما
يوقع في الفتنة ويورث الحسرة لا تتبع النظرة اما سمعت قول العقلا
من سرح ناظره اتعب خاطره ومن كثرت لحظاته دامت حسراته وضاعت
اوقاته نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الفؤاد الى الهلاك سبيلا
حم طب عن ابن مسعود قال الهيثمي سنده جيد وقال المنذري صحيح
ورواه عنه ايضا ابو يعلى والبزار ورواه ابن حبان عن ابي هريرة قال
ابن حجر رحمه الله تعالى واصله في البخاري اهـ
العينان دليلان والاذنان قمعان اي يتبعان الاخبار ويحدثان بها
القلب قال الزمخشري رحمه الله تعالى من المجاز ويل للاقماع القول
وهم الذين يسمعون ولا يعون وفلان قمع الاخبار يتبعها ويحدث بها وتقول
ما لكم اسماع وانما هي اقماع واللسان ترجمان اي يعبر عما في القلب واليدان
جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرية نفس والكليتان مكر والقلب ملك
هذه الاعضا كلها وهي رعية فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك
فسدت رعيته فالقلب هو العالم بالله وهو العاقل لله وهو الساعي الى الله
وهو المتقرب اليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه وانما الجوارح اتباع وخدم
والات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك للعبيد واستخدام
الراعي لرعيته والقلب هو المخاطب والمطالب والمعاقب وهو المطيع
بالحقيقة لله وانما الذي ينتشر على الجوارح من العبادات انواره وهو
العاصي المتمرد على الله وانما فواحش الاعضا اثاره وباظلامه
واستنارته تظهر محاسن الظاهر ومساويه اذ كل وعاء ينضح بما فيه وهو
الذي اذا عرفه الانسان فقد عرف نفسه واذا جهل نفسه جهل ربه
ومن جهل قلبه فهو بغيره اجهل واكثر الخلق جاهلون بقلوبهم وانفسهم
وقد حيل بينهم وبين انفسهم فان الله تعالى يحول بين المرء وقلبه وحيلولته
بان يمنعه عن مشاهدته ومراقبته ومعرفة صفاته وكيفية تقلبه بين
اصبعين من اصابع الرحمن وانه كيف يهوي مرة الى اسفل سافلين
وينخفض الى افق الشياطين وكيف يرتفع الى اعلا عليين ويرتقي الى عالم
الملايكة المقربين ومن لم يعرف قلبه ليراقبه ويترصد ما يلوح من
خزاين الملكوت عليه وفيه فهو من الذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوليك
هم الفاسقون واذا علمت ذلك فالقلب في وسط مملكته كالملك ويجري القوة
الخيالية المودعة في مقدم الدماغ مجرى صاحب بريده اذ تجتمع اخبار
المحسوسات عنده ويجري القوة الحافظة التي مسكنها موخر الدماغ مجرى
خازنه ويجري اللسان مجرى ترجمانه ويجري الاعضا المتحركة مجرى كتابه
ويجري الحواس الخمسة مجرى جواسيسه فيوكل كل واحد باخبار يقع من
الاصقاع فيوكل العين بانواع الالوان والسمع بعالم الاصوات والشم بعالم
الروايح وكذا سايرها فانها اصحاب اخبار يلتقطونها من هذه العوالم

ويودونها الى القوة الخيالية التي هي كصاحب البريد الى الخازن وهي القوة الحافظة
ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاجه في تدبير مملكته وقمع عدوه
الذي هو مبتلى به ودفع قواطع طريق سفره عليه فاذا فعل ذلك كان موفقا
سعيدا شاكرا واذا عطل هذه الجملة او استعملها في رعاية اعدايه وهي
الشهوة والغضب وساير الحظوظ العاجلة وفي عمارة طريقه التي هي الدنيا
دون منزله ومستقره الذي هو الاخرة كان مخذولا شقيا كافرا لنعمة الله
فيستحق المقت والابعاد في المنقلب والمعاد اذا تدبرت ذلك عرفت
ان هذا الحديث ضربه المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لذلك والله دره
ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عد وابو نعيم في كتاب الطب النبوي هـ
عن ابي سعيد الخدري الحكيم الترمذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها
وسببه انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها ذلك فقالت
هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ

حرف الغين المعجمة

غبار المدينة النبوية شفا من الجذام قال ابن جماعة لما حج ابن المرحل
القدسي سنة احدى وسبعين وسبعماية ورجع الى المدينة سمع شيخا
من المحدثين يقول كان في جسد بعض الناس بياضا فكان يخرج
الى البقيع عريانا في السحر ويعود فيرابذلك الغبار فكان ابو المرحل
حصل في نفسه شي فنظر في يده فوجد فيها بياضا قدر الدرهم
فاقبل على الله بالدعا والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الروضة
ودلك به فذهب ذلك البياض ابو نعيم في الطب النبوي وكذا الديلمي
عن ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشد الميم خطيب الانصار وممن
شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة اهـ
غبار المدينة يبري الجذام هذا وما قبله مما لا يمكن تعليله ولا يعرف
وجهه من جهة العقل ولا الطب فان توقف فيه متشرع قلنا الله
ورسوله اعلم وهذا لا ينتفع به من انكره او شك فيه او فعله مجربا بل
ولا الاحاد ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي بكر
ابن محمد بن سلام مرسلا اهـ
غبار المدينة يطفي الجذام قال السمهودي قد شاهدنا من استشفى به
منه وكان قد اضر به فنفعه جدا الزبير بن ابي بكر في كتاب اخبار المدينة
وكذا ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم عن ابراهيم بلاغا اي انه
قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك وجاء ذلك
عن ابن عمر مرفوعا وروى رزين عنه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من تبوك تلقاه رجال من المخلفين فاثاروا غبارا فخمر او فغطى بعض
من كان معه انفه فازال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه
وقال اما علمتم ان عجوة المدينة شفا من السم وغبارها شفا من الجذام

ولابن ن بالة عن صيفي عن ابن عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها
لمومنة وانها شفاء من الجذام غبن المسترسل حرام قال الحنابلة ويثبت
الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي لا وقال دود يبطل البيع هد
طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الاعمى وهو ضعيف
جدا انتهى وفي الميزان موسى بن عمير القرشي كذبه ابو حاتم وغيره ومن
ثم جزم الحافظ العراقي في تضعيف الحديث وقال السخاوي هو
ضعيف جدا لكن له شاهد انتهى ولقد احسن المصنف حيث عقبه به
فقال غبن المسترسل ربا اي انما غبنه به مماثل على القبح
بمنزلة الربا في عدم حل تناوله هق عن انس قال الذهبي في التنقيح
المتهم بوضعه يعيش ابن هشام القرقساني راويه عن مالك عن
الزهري عن انس د عن جابر بن عبد الله وعن علي امير المومنين رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الحافظ سنده هذا جيد ه
غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها الغدوة من اول النهار الى الزوال
والروحة منه الى اخره انها وسبيل الله طريق التقرب اليه بكل عمل
خالص واعلا انواع التقربات الجهاد فالغدوة او الروحة فيه
خير من الدنيا وما فيها لان بها تحصيل ثوابها وبعض الثواب لو برز
الى الدنيا لا ضمحلت وتلاشت دونه حم ق عن انس بن مالك ق ت ن عن
سهل بن سعد الساعدي م ه عن ابي هريرة ت عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال المصنف هذا متواتر
غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت هو بمعنى ما
قبله فتنبه ما فيه حم [illegible] ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره ه
غرة العرب كنانة واركانها اي دعائمها التي بها وجودها تميم بالكسر
والتخفيف قبيلة معروفة اي هم اشراف العرب وخيارهم وسنامها
وخطباؤها هي معروف وفرسانها قيس ولله تعالى من الارض فرسان فرسانه
في الارض قيس القبيلة المشهورة ابن عساكر في تاريخه عن ابي ذر الغفاري ه
غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذي يسدر في البحر في الاجر
اي يتحير ويدور راسه من ريحه والسدر محركا الدوران وهو كثير
ما يعرض لراكب البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله هب عن ام الدردا ورواه
عنها الديلمي ايضا ه
غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحار فكانما اجاز الاودية كلها
والمائد فيه كالمتشحط اي كالمذبوح المتلطخ بدمه يقال تشحط الجمل ذبحه هد
وهو بالسين المهملة كما في القاموس اعلا المائد الذي يدار برأسه
من ريح البحر واضطراب السفينة ك عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنهما قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان خالد بن يزيد
اي احد رجاله يروي الموضوعات عن الاثبات ه

غسل

غسل يوم الجمعة تمسك به من قال الغسل لليوم للاضافة وذهب
الشافعية والمالكية وابو يوسف للصلاة لزيادة فضلها على الوقت
واختصاص الطهارة بها كما مرة لك وتعليلك واجب اي كالواجب في التاكد او
في الكيفية لا في الحكم قال التوربشتي وذلك لان القوم كانوا عمالا في المهنة
يلبسون الصوف وكان المسجد ضيقا ويتاذى بعضهم بريح عرق بعض
فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة واما دعوى
النسخ فلا ينقدح الا بدليل ولا دليل بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار
الحكم وتاويل القدوري قوله واجب بمعنى ساقط وعلى بمعنى
عن ركيك متعسف على كل محتلم اي بالغ لان المراد حقيقته وهو نزول
المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه اكثر
ما يبلغ به الذكور لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار لان الحيض اغلب
ما يبلغ به النسا مالك في الموطا حم د ن ه عن ابي سعيد الخدري لكن
لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل محتلم قال النووي كذا وقع في
جميع الاصول وليس فيه ذكر واجب ه
غسل الجمعة واجب اي ثابت لا ينبغي تركه ما لم يوثم بتركه كما يقال
رعايتك علينا واجبة كوجوب غسل الجنابة يعني كصفته كغسل
الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه هذا هو الذي
عليه التعويل واخذ بظاهره جمع فاوجبوه عينا واختاره السبكي
ونصره ابن دقيق العيد وقال ذهب الاكثر الى استحباب غسل الجمعة
وهم محتاجون الى الاعتذار عن مخالفة هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر
على الندب وصيغة الوجوب على التاكيد كما يقال اكرامك علي واجب وهو
تاويل ضعيف انما يصار اليه اذا كان المعارض راجحا على الظاهر واقوى
ما عارضوا به حديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت الى اخره ولا يعارض
سنده سند هذه الاحاديث وربما اولوه تاويلا مستكرها الرافعي امام الدين
القزويني في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ورواه الديلمي عن ابي هريرة ه
غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع اي من حدوث وجع
الراس ابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة ه
غسل الاناء وطهارة الفناء اي نظافة قال في الفردوس فنا الدار ساحتها
يورثان الغنا الدنيوي والاخروي ويحتمل ان المراد بالانا القلب
بدليل حديث ان لله انية من اهل الارض وانية ربكم قلوب عباده الصالحين
وبالفنا الصدر وما حول القلب من جنوده وطهارة القلوب فيها الغنا
الاكبر والعز الافخر قال القونوي وطهارة القلب تحصل بسبب
قلة التعشقات والتعلقات او اذهابها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب
قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية سيما احكام امكانات الوسائط
وكدورة القلب والروح والحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات

المقابلة لهذه ولكثرة الاحكام المضرة المودعة في الاشيا التي هي مظاهر النجاسة
وكمال طهارة القلوب مما ذكر توجب مزيد الرزق المعنوي وقبول عطايا الحضرة
الالهية على ما ينبغي ووفور الحظ منها فكذا الظاهرة الصورية خط في
ترجمة علي بن احمد الزهري من حديثه عن ابي يعلى عن شيبان عن
سعيد عن عبد العزيز عن انس ورواه عنه ايضا ابو يعلى الموصلي وعنه تلقاه
الخطيب عازيا مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد ثم قال
فيه شيبان بن فروخ اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال
ابو حاتم يري القدر اضطر اليه الناس باخره وسعيد بن سليم قال الذهبي
ضعفوه وفي الميزان علي بن محمد الزهري عن ابي يعلى خبرا منته غسل
الانا الى اخر ما هنا

غسل الانا طهارة الفنا
غشيتكم السكرتان سكر حب العيش وحب الجاه اي حب ما يودي الى
الجاه فعند ذلك لا تامرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر والقايمون بالكتاب والسنة حالتئذ حق
كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار هذا الحديث خرجه الحكيم الترمذي
على غير هذا السياق ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه انتم اليوم على بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتجاهدون في سبيل الله ثم تظهر فيكم السكرتان سكرة العيش
وسكرة الجهل وستحولون الى غير ذلك يفشوا فيكم حب الدنيا فاذا كنتم
كذلك لم تامروا بالمعروف ولا تنهوا عن منكر ولم تجاهدوا في سبيل الله هو
والقايمون اليوم بالكتاب والسنة في السر والعلانية السابقون
الاولون من حديث موسى بن ايوب عن ابراهيم بن شعيب الخولاني
وابن ادهم عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله تعالى عنها وقال
غريب من حديث ابراهيم وهشام

غشيتكم الفتن اي المحن والبلايا كقطع الليل المظلم انجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة
اي جبل عال ياكل من رسل غنمه او رجل اخذ بعنان فرسه من وراء الدروب
اي الطرق جمع درب كفلوس وفلس واصله المدخل بين جبلين ثم هو
استعمل في معنى الباب فيقال لباب السكة درب وللمدخل الضيق درب
وليس اصله غريبا ياكل من سيفه ك في الفتن عن ابي هريرة وقال
صحيح واقره الذهبي

غضوا الابصار اي اخفضوا الاعين عن النظر الى ما لا يحل كامراة اجنبية
فان النظر بريد الشهوة ورسولها واصل حفظ الفرج فان الحوادث
مبداها من النظر فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات قال
الغزالي رحمه الله تعالى وفي غض الطرف تطهير القلب وتكثير للطاعة
واهجروا الدعار اي الفساد والشر والخبث واجتنبوا اعمال اهل النار قال
في الفردوس اصل الدعر الفساد والخبث يقال رجل داعر ورجال داعرون
وداعر ودعرة فايدة ذكر في تذكرة العلم البلقيني رحمه الله تعالى

حكى

حكى بعض الثقات عن نفسه قال لازمت الذكر مدة حتى خطر لي اني اهلته
وسافرت فرافقت في سفري شابا نصرانيا جميلا فلما فارقته تالمت لفرقته
فدخلت اخيم وانا متفكر فحضرت ميعاد ابن عبد الظاهر فنظر الي فقال
ثم اناس يظنون انهم الخواص وهم عوام العوام قال تعالى قل للمومنين
يغضوا من ابصارهم ومن للتبعيض ومعناه ان لا ترفع شيا من بصركم
الى شي من المعاصي طب عن الحكم بن عمير الثمالي وفيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان
الهاشمي قال في الميزان عن البخاري والنسايي منكر الحديث وعن ابي حاتم
متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها

غط فخذك فان الفخذ
بالمعجمة ورايت في اصول كثيرة غط عليك فخذك فان الفخذ
بفتح فكسر فسكون او فكسر عورة سميت عورة لانه يستقبح ظهورها ونقص
الابصار منها فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهي ما بين سرته وركبته
ولو بمحرم ولو مع امن الفتنة وعدم الشهوة قال النووي رحمه الله تعالى ذهب
الاكثر الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية العورة السوءتان فقط
وبه قال الظاهرية والاصطخري ك في اللباس من حديث ابي كثير
مولى محمد بن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة
الاسدي قتل ابوه بموتة وله عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وعايشة رضي
الله تعالى عنهما وقال ذهبي قتل ابوه يوم احد قال مر النبي صلى الله عليه
وسلم على معمر وفخذاه مكشوفتان فذكره قال في المنار في سنده
اضطراب لكنه ليس بعلة عند الاكثر انتهى وقد سبق في ان البخاري
اسنده في تاريخه الكبير من حديث محمد المذكور وعلقه في صحيحه فهذا
بعض من اضطرابه وقال ابن حجر رجاله رجال الصحيح غير ابي كثير
وقد روى عنه جمع ولم اجد فيه تصريحا بتعديل ومعمر هو معمر بن عبد
الله بن نضلة العدوي

غط فخذك وفي رواية للعبسوي في فوايده من حديث جرهد بن قبيصة
ابن مخارق الهلالي عن ابيه عن جده مرفوعا ان فخذ الرجل من عورته
قال لما قبله لما مر من معمر او جرهد او غيرهما وهو كاشف فخذه لا ينافيه
كالحديث قبله خبر عايشة رضي الله تعالى عنها ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
كان مضطجعا في بيته كاشفا فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو كذلك
ثم عمر وهو كذلك ثم عثمان فجلس فسوى ثيابه وقال الا نستحي من رجل
تستحي الملايكة منه لاحتمال ان المراد بكشف فخذه انه كان مجرد اعن الثوب الذي
يخرج منه للناس وليس عليه الا ثوب مهنة وذلك هو اللايق بكمال جنابه وقد
استدل بهذا الحديث البخاري وغيره على ان الفخذ عورة واعترضه الاسماعيلي
بانه لا تصريح فيه بعدم الحايل ولا يقال الاصل عدمه حم ك في اللباس عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص
لكنه قال في التنقيح فيه ضعف

غطوا حرمة عورته اي عورة الصبي فان حرمة عورة الصبي كحرمة عورة الكبير لا ينظر اليه
ولو كانت عورته قال لما رفع اليه محمد بن عياض الزهري وهو طفل صغير
وعليه خرقة لم تواري عورته فذكره واستدل به من ذهب من ائمتنا الى حل نظر
فرج الصبي الذي لم يميز والاصح عند الشافعية خلافه واجابوا عن الحديث
بان ظاهر قوله فيه وكونها واقعة حال قولية والاحتمال يعمها
يمنع حمله على التمييز كن في المناقب عن محمد بن عياض الزهري قال رفعت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صغري وعلي خرقة فذكره كذا اسنده
كن علي الكبير وتعقبه الذهبي بان اسناده مظلم ومتنه منكر ولم يذكروا
محمد بن عياض في الصحابة
غطوا الاناء اي استروه والتغطية الستر والامر للندب سيما في الليل
واوكوا السقاء اي مع ذكر اسم الله في هذه الخصلة وما قبلها وما بعدها من الخصال
فاسم الله هو السور الطويل العريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سوء قال
القرطبي هذا الباب من الارشاد الى المصلحة الدنيوية نحو شهدوا اذا تبايعتم
وليس الامر الذي قصد به الايجاب وغايته ان يكون من باب الندب بل جعله
جمع اصوليون قسما منفردا لغير الوجوب والندب فان في السنة ليلة قال
الاعاجم في كانون الاول ينزل فيها وبا لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوك الا
وقع فيه من ذلك الوبا بالقصر والمد الطاعون والمرض العام قال
النووي رحمه الله تعالى فيه جملة من انواع الاداب الجامعة وجماعها
تسمية الله تعالى في كل فعل وحركة وسكون لتحصل السلامة من الافات
الدنيوية والاخروية حم م في الاشربة عن جابر بن عبد الله وفي رواية لمسلم
ايضا يوما بدل ليلة
غطوا وفي رواية لمسلم ايضا غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السرج
اي اذهبوا نورها فان الشيطان هو هنا الجنس اي الشياطين لا يحل سقاء
ولا يفتح بابا اغلق مع ذكر الله عليه كما يوضحه الخبر المار في الهمزة حيث
قال لا يفتح بابا اجيف وذكر اسم الله عليه ولا يكشف اناء قال ابن
العربي رحمه الله تعالى هذا من القدرة التي لا يؤمن بها الا الموحدة وهو
ان يكون الشيطان يتصرف في الامور الغريبة العجيبة ويتولج في المسام
الضيقة فتعجزه الذكرى عن حل الغلق والوكا وعن التولج من سائر الابواب
والمنافذ فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه ضبطه الاصمعي بضم
الراء وابو عبيد بكسرها قال القرطبي والوجه الاول ان يجعل العود معروضا
على فم الاناء عودا اي ينصبه عليه بالعرض ان كان الاناء مربعا
فان كان مستدير الفم فهو كله عرض هذا ان كان فيه شيء فان كان فارغا
كفاه على فمه ويذكر اسم الله تعالى عليه في هذا او ما قبله فانه الحجاب المنيع
بين الشيطان والانسان فليفعل ولا يتركه الذم لوجود معنى الفسق فيها
وهو الخروج من الشيء الى غيره وذلك هنا الى المذموم والاذى مذموم ممن يقع
منه

منه مذموم تضرم على اهل البيت وفي رواية على الناس بيتهم اي تحرقه سريعا
وهو بضم التاء وسكون الضاد المعجمة واضرم النار اوقدها والضرمة بالتحريك
النار وقد افاد ما تقرر انفا ان ذكر الله يحول بين الشيطان وبين فعل
هذه الاشيا وقضيته انه يتمكن من كل ذلك اذا لم يذكر اسم الله وقد تردد
ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل ان يجعل قوله فان الشيطان
الى اخره على عمومه ويحتمل تخصيصه بما ذكر اسم الله عليه
ويحتمل ان يكون المنع من الله بامر خارج عن جسمه قال والحديث
دل على منع دخول الشيطان الخارج لا الداخل فيكون ذلك لتخفيف
المفسدة لا رفعها ويحتمل كون التسمية من ابتدا الاغلاق الى تمامه
واخذ منه ندب غلق الفم عند التثاوب لدخوله في عموم الابواب
مجازا حم ه في الاشربة عن جابر بن عبد الله
غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء غير مصروف باعتبار القبيلة
وهم بنو غفار بن مليل بميم ولامين مصغرا غفر الله لها ذنب سرقة الحاج
في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور واسلم سالمها الله بفتح
اللام من المسالمة وترك الحرب اي صالحها الله دخولها في الاسلام اختيارا
بغير حرب وقوله غفر الله وسالمها خبرين اريد بهما الدعا
او هما خبران على بابهما ويؤيده قوله وعصية بمهملتين مصغر
وهم بطن من بني سليم عصت الله ورسوله بقتلهم القرا ببير معونة
ونقض العهد فلا يجوز حمله على الدعا لكن فيه اظهار شكاية منهم
فيستلزم الدعا عليهم وما احسن هذا الجناس والذه على السمع
واعلقه بالقلب حم ق ت في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما وفي الباب ابو قرصافة وسمرة وغيرهما
غفر الله لرجل ممن كان قبلكم من الامم السابقة كان سهلا اذا باع سهلا اذا
اشترى سهلا اذا اقتضى قال ابن العربي رحمه الله تعالى السهل والسمح
ينظران من مشكاة واحدة والجريان على سنن واحد ويتعلقان بمتعلق
واحد وقوله ممن كان قبلكم فالحث لنا على امثال ذلك لعل الله ان
يغفر لنا وهذا الحديث قد تعلق به من جعل شرع من قبلنا شرعا لنا
لانه تعالى ذكره لنا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرا ووعظا
والحديث اصل في تكفير السيئات بالحسنات وتمسك به من فضل الغني
على الفقير قالوا فاذا كان هذا الغفران في مجرد المساهلة فما بالك بمن
تصدق واطعم الجياع وكسى العراة حم خ ه ق عن جابر ذكره الترمذي
في العلل انه سال عنه البخاري فقال حديث حسن وبه يعرف ان
نسبة المصنف تحسينه للترمذي دون امام الفن قصور والمحسن انما
هو قائم الفن وحاكمه والترمذي ناقل
غفر الله عز وجل لرجل خبر لا دعا كما تفيده رواية احمد عن انس ان شجرة كانت

على طريق الناس تؤذيهم فاتاه رجل فعزلها فغفر له لرجل اماط ازال غصن شوك عن الطريق لئلا يوذي الناس ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال ابن العربي
رحمه الله تعالى هذا ابان تكون اعتدلت كفتا اعماله فلما وضعت في كفة
الحسنات اماطته رجحت الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة انتهى
ولا حاجة لذلك بل الكريم يجازي على القليل بالكثير ولهذا قال جمع
عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع وقال
اخرون هذا من مزيد كرم الله تقدس حيث لم يضع عمل عامل فان كان
يسيرا فهو سبحانه يجازي العبد على احسانه الى نفسه والمخلوق انما
يجازي من احسن اليه وابلغ من ذلك انه هو الذي اعطى العبد ما يحسن
به الى نفسه وغيره وجازاه عليه باضعاف مضاعفة لا نسبة لاحسان
العبد اليها فهو المحسن باعطاء الاحسان ابن زنجويه عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة معا ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي
غفر بالبناء للمفعول بضبط المصنف اي غفر الله لامراة لم تسم مومسة
بضم الميم الاولى وكسر الثانية بضبطه مرت بكلب على راس ركي
بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية بير يلهث بمثلثة يخرج لسانه
من شدة الظما كاد يقتله العطش لشدته وفي رواية يأكل الثرى من العطش
اي التراب الندي فنزعت خفها من رجلها فاوثقته اي شدته بخمارها بكسر
الخاء اي بغطاء راسها والخمار للكتاب ما يغطى به الراس فنزعت اي
جذبت وقلعت له من الماء اي بالبير فسقته فغفر لها بذلك اي بسبب
سقيها الكلب على الوجه المشروح فانه سبحانه وتعالى يتجاوز عن
الكبيرة بالعمل اليسير اذا شاء فضلا منه قال ابن العربي رحمه
الله تعالى وهذا الحديث يحتمل كونه قبل النهي عن قتل الكلاب وكونه
بعده فان كان قبله فليس بناسخ لانه انما امر بقتل كلاب المدينة
لا البوادي على انه وان وجب قتله يجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش
والموت الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما امر بقتل اليهود شكوا
العطش فقال لا تجمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا واستدل
به على الطهارة طهارة سور الكلب لان ظاهره انها سقت الكلب
من خفها ومنع باحتمال ان يكون صبت في شيء فسقته او غسلت خفها
بعد او لم تلبسه على ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولو قلنا به فمحله
ما لم ينسخ فائدة قال شيخنا الشعراوي رحمه الله تعالى
سقط على قلب زوجتي شيء فوصلت لحالة الموت فصاحت اهلها
واذا بقائل يقول وانه بمجاز الخلاء خلص الذبابة من ضبع الذباب
من النتن الذي بجاه وجهك ونحن نخلص لك زوجتك فوجدته عاضا
عليها فخلصتها فخلصت زوجته حالا خ في بدء الخلق عن ابي هريرة
ظاهر صنيعه ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو كذلك من حيث اللفظ

واما

واما بمعناه فرواه مسلم ايضا
غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو بن نفيل ورحمه فانه مات على دين ابراهيم
الخليل عليه الصلاة والسلام اي ولم يعبد الاصنام وسبق ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى له في الجنة درجتين وقوله غفر الله الى اخره يحتمل الخبر ويحتمل
الدعاء ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب مرسلا
غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق قال القرطبي رحمه الله تعالى هما
بمعنى واحد كقوله تعالى انما اشكوا بثي وحزني الى الله ويحتمل
ان المراد بالجفاء ان القلب لا يميل لموعظة ولا يخشع لتذكرة والمراد
بالغلظ انها لا تفهم المراد ولا تعقل المعنى وفي خبر من راس الكفر نحو
المشرق قال النووي رحمه الله تعالى كان ذلك في عهده ويكون
حين يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشا الفتن العظيمة ومثار
الترك الغاشمة العاتية والايمان والسكينة الطمانينة والسكون في اهل
الحجاز يعارض خبر الايمان يماني اذ ليس فيه النفي عن غيرهم
ذكره ابن الصلاح حم م عن جابر قال الهيثمي وهو في الصحيح يعني
صحيح البخاري باختصار اهل الحجاز
غنيمة مجالس الذكر الجنة اي غنيمة توصل للدرجات العلى في الجنة
لما فيه من مزيد الثواب حم طب وكذا الديلمي عن ابن عمرو بن العاص رمز
المصنف لحسنه قال الهيثمي واسناد احمد حسن
غير الدجال اخوف على امتي من الدجال قال ابو البقاء ظاهر اللفظ
يدل على ان غير الدجال هو المخاف وليس معنى الحديث هذا انما معناه
اني اخاف على امتي من غير الدجال اكثر من خوفي منه فعليه يكون فيه تاويلان
احدهما ان غير مبتدا واخوف خبر مبتدا محذوف اي غير الدجال ذو
خوف شديد على امتي كما تقول فلانة طالق اي ذات طلاق قال
وقوله الايمة المضلين كذا وقع في هذه الرواية بالنصب والوجه
ان تقديره من تعني بغير الدجال قال اعني الايمة وان جاء بالرفع
كان تقديره الايمة المضلون اخوف من الدجال او غير الدجال الايمة
انتهى وقال بعضهم هذا قاله لما استعظم صحبه امر الدجال واشار
به الى انه لم ينذرهم خوفا منه عليهم لانهم لم يتخالجهم في الله شك اذ ليس
كمثله شيء بل ابدا ان خروجه محنة من باس وضيق وقال ابن العربي
رحمه الله تعالى هذا لا ينافي خبر لا فتنة اعظم من فتنة الدجال لان قوله
هنا غير الدجال الى اخره انما قاله لاصحابه لان الذي خافه عليهم
اقرب اليهم من الدجال فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه يشتد
الخوف منه على البعيد المظنون وقوعه به ولو كان اشد حم وكذا هو
الديلمي عن ابي ذر قال الحافظ العراقي سنده جيد ورواه مسلم
في اخر الصحيح بلفظ غير الدجال اخوفني عليكم ثم ذكر حديثا طويلا

غيرتان تثنية غيرة وهي الحمية والانفة احدهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله
الغيرة في الريبة اي عند قيام الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة بل بمجرد سوء
الظن يبغضها الله وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوبه
ومن الغيرة الفاسدة ما وقع لبعض الصوفية انه قيل له اتحب ان تراه
قال لا قيل ولم قال انزه ذلك الجمال عن نظر مثلي وهذه شطحة
مذمومة لا تقدح في مناقب هذا القايل وان جل فان رؤيته تعالى اعظم
نعيم الجنة وقد سالها من هو اعظم منزلة منه ومن غيره وهو المصطفى
صلى الله عليه وسلم والمخيلة ان اتصدق الرجل يحبها الله لان الانسان
يهزه اريحية السخا فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا ولا يعطي
منها شيئا الا وهو مستقل له والمخيلة الكبر يبغضها الله عز وجل قال
ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا الحديث ضابط الغيرة التي يلام صاحبها
والتي لا ملام فيها قال وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل لضرورة
امتناع اجتماع زوجين لامراة بطريق الحل واما المراة فحيث غارت من
زوجها في ارتكاب محرم كزنا او نقص حق وجور عليها لضرة وتحققت
ذلك او ظهرت القراين فيه فهي غيرة مشروعة فلو وقع لمجرد توهم
من غير ريبة فهي الغيرة في غير ريبة واما لو كان الزوج عادلا ووفى لكل من
زوجته حقها فالغيرة فيهما ان كانت لما في الطباع البشرية التي لم يسلم منها
احد من النسا فتعذر فيها ما لم يتجاوز الى ما يحرم عليها من قول او فعل وعليه
حمل ما جا عن السلف الصالح من النسا في ذلك كعايشة وزينب وغيرهما
رضي الله تعالى عنهم حم طب ك في الزكاة عن عقبة بن عامر قال ك صحيح
واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير عبيد الله
ابن زيد الازرق وهو ثقة

غيروا ندبا الشيب بنحو حنا او كتم لا بسواد لحرمته ولا تشبهوا ده قال ابن
بطال بفتح اوله واصله تتشبهوا فحذف احدى التايين ويجوز ضم اوله وكسر
الموحدة والاول اظهر باليهود في ترك الخضاب فانهم لا يخضبون فخالفوهم ندبا
وقد دل الكتاب وجا صريح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفايه
الراشدين رضي الله تعالى عنهم التي اجمع الفقها عليها بمخالفتهم وترك التشبه
بهم واذا نهى عن التشبه بهم في بقا بياض الشيب الذي ليس من فعلنا
فلان ينهى عن احداث التشبه بهم اولى حم ن عن الزبير بن العوام ت في اللباس
عن ابي هريرة رمز المصنف لصحته وهو فيه تابع للترمذي لكن فيه عمر بن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف قال في الميزان ضعفه ابن معين وشعبة ووثقه
ابن حبان وقال النساي غير قوي وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق هذا الخبر
واعاده في ترجمة يحيى بن ابي انيسة الرهاوي وقال اجمعوا على ترك حديثه
غيروا الشيب اي ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي وخرج
عن الوجوب كون المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يختضب وكذا جمع من الصحابة

انتهى

وقت

انتهى وفيه نظر فكان يا مرنى الا كان اولى اخذ به ولا تشبهوا باليهود والنصارى اي فيما
يتعلق بتغيير الشيب فيحتمل ان المراد انهم لا يغيرونه اصلا وانهم يغيرون بغيرها
اذن فيه وهو الحنا والكتم والصفرة قال الزين العراقي والاول اظهر بدليل
خبر ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم لكن يدل للثاني حديث
عمر عند الطبراني السواد خضاب الكافر لكن لا يلزم من نسبته للكافر
دخول اليهود والنصارى فيه وفيه ندب مخالفة اليهود والنصارى مطلقا فان العبرة
بعموم اللفظ قال ابن تيمية امر بمخالفتهم وذلك يقتضي ان يكون جنس مخالفتهم
امرا مقصودا للشارع لانه ان كان الامر بجنس المخالفة حصل المقصود وان
كان الامر بها في تغيير الشيب فقط فهو لاجل ما فيه من المخالفة فالمخالفة اما علة مفردة
او علة اخرى او بعض علة وكيف كان يكون مامورا بها مطلوبة من الشارع لان الفعل
الماموراذا عبر عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من ذلك الفعل فلابد ان يكون
ما منه الاشتقاق امرا مطلوبا سيما ان ظهر لنا ان المعنى المشتق منه مناسب
للحكمة حم حب عن ابي هريرة ورواه النساي بدون قوله والنصارى
غيروا الشيب ولا تقربوا السواد قال في الفردوس يعني ابا قحافة ابا بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وذلك انه جي بابي بكر قحافة يوم الفتح كان راسه ولحيته
ثغامة بيضا فقال ذلك قال ابن حجر رحمه الله تعالى يستحب الخضاب
الا ان كان عادة اهل بلده ترك الصبغ فان من يتفرد به عنهم يصير في مقام
الشهرة فالترك اولى حم عن انس بن مالك قضية صنيع المصنف انه لا يوجد
مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى مسلم
بلفظ وجنبوه بدل ولا تقربوه قال الديلمي وفي الباب اسما
الغازي في سبيل الله عز وجل والحاج والمعتمر وفد الله ومقصود الحديث بيان
ان الحاج حجا مبرورا لا ترد دعوته دعاهم الى الحج والغزو والاعتمار فاجابوه
وسالوه فاعطاهم ما سالوه فيه اي قادمون عليه امتثالا هـ عن ابن عمر حب عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ولا اصغار الوجوه يوم القيامة
الغبار في سبيل الله ورواه الطبراني اي يكون نورا على وجوههم فيها
عن انس ورواه عنه الطبراني والديلمي
الغدو والرواح في المسلمين من الجهاد في سبيل الله اي مما يلحق به في الثواب واي
فيه ثواب عظيم لما فيه من المجاهدة والمراوغة للنفس والشيطان ذكره
ابن عساكر وغيره طب وكذا الديلمي عن ابي امامة وفيه القاسم ابو عبد الرحمن
خلاف ذكره الهيثمي
الغدو والرواح في تعليم العلم اي الشرعي افضل عند الله من الجهاد في سبيل الله
ما لم يتعين الجهاد ابو مسعود الاصبهاني في معجمه وابن النجار في تاريخه
فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الحاكم وعنه اورده الديلمي
مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى
الغربا في الدنيا اربعة قران في جوف ظالم ومسجد في نادي قوم لا يصلى فيه ومصحف

ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء قال في الفردوس النادي
والندا مجتمع القوم ودار الندوة اخذت من ذلك لانهم كانوا يجتمعون ويتحدثون
فيها والمراد ان كل واحد منهم كالغريب النادي عن وطنه النازل في غير منزلته
اللايقة به فر وكذا ابن لال عن ابي هريرة وفيه عبد الله بن هارون الصوري
قال الذهبي في الذيل لا يعرف
الغرفة اي في الجنة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء او درة بيضاء ليس فيها فصم
بالفاء صدع ولا تكسر والفصم الكسر بلا ابانة وفي التنزيل لا انفصام لها
ولا وصم اي عيب يقال ما في فلان وصمة اى عار ولا عيب وان اهل
الجنة يتراءون الغرف فيها كما تتراءون الكوكب الدري الشرقي او الغربي
في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما بكسر العين كلمة مبالغة في المدح والمعنى لهما فضل
الرجال رجلا رجلا فضلهم ابو بكر وعمر الحكيم الترمذي عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه
الغريب اذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله ومن امامه ومن
خلفه فلم ير احدا يعرفه ولا يعطف عليه غفر الله تعالى له ما تقدم
من ذنبه لان المرض في الغربة من اعظم المصايب واشد البلا فيجوزى عليه بالغفران
والنجاة من النيران ابن النجار في تاريخه وكذا الديلمي عن ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما قال السخاوي رحمه الله تعالى بعد ما اورد هذا وما اشبهه
لا يصح شي من ذلك
الغريق شهيد والحريق شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد
ومن وقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو
شهيد والغيرى على زوجها غير مذمومة متجاوزة للحدود الشرعية
وكذلك الامة على سيدها كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون ماله
فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد اي في الدفع عن نفسه فهو شهيد ومن قتل
دون اخيه في الدين اي الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام وان لم اخوه من
النسب فهو شهيد والامر بالمعروف والناهي عن المنكر فهو شهيد اي اذا امر
ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهؤلاء كلهم شهداء في
حكم الاخرة لا الدنيا ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المؤمنين رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه
الغريق في سبيل الله شهيد اى الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد يعني
هو من شهداء الاخرة طب عن عقبة بن عامر
الغزو خير لولدك يا مرع قلنا له لا تغزوا فقال غرست واديا لي
اي نخلا صغارا واخاف ان يضيع فغزا الرجل ورجع فوجد وديه كاحسن
الودي واجوده فر عن ام الدرداء ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي
فلو عزاه المصنف الى الاصل لكان اولى

الغزو

هذه الكراس وما بعده كراسين تنجسوا بغايط سنوره اهلي
فيا مريد الصلاة احترز منهم خوفا من عدم صحة صلاتك

لا زمالي المساعة حم في الزهد عن صهيب ولم يخرجه البخاري وفي الباب سعد
وانس والله الهادي
عجب ربنا من قوم اى رضى منهم واستحسن فعلهم وعظم شانهم
يقادون الى الجنة وفي رواية للبخاري عجب ربنا من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل يعني الاسرا الذين اسروا واخذوا في الجهاد السلاسل يسلمون
في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كذا ذكره جمع واولى منه قول
الغزالي رحمه الله تعالى المراد بالسلاسل الاسباب فانه تعالى امر بالعمل
فقال اعملوا والا انتم معاقبون مذمومون على العصيان وذلك
سبب لترك الشهوات والتجافي عن دار الغرور وذلك سبب الوصول
الى جوار الرحمن في الجنان وهو مسبب الاسباب ومرتبها فمن سبق له
في الازل السعادة يسر له هذه الاسباب حتى يقوده سلاسلها الى الجنة
ومن قدر له الشقا اصمه عن سماع كلامه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم
والعلما فاذا لم يعلم لم يخف واذا لم يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك
في اللذات فاذا لم يتركهما صار من حزب الشيطان وان جهنم لموعدهم اجمعين
فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل
فما من موقف الا وهو مقود الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط
العلم والخوف عليه فالمتقون يقادون الى الجنة وما من مخذول الا وهو
مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن والغرور عليه
فالمتقون يقادون الى الجنة قهرا والمجرمون يقادون الى النار قهرا ولا قاهر
الا الواحد القهار ولا قادر الا الملك الجبار واذا انكشف الغطاء عن اعين
الغافلين فشاهدوا الامر كذلك سمعوا نداء المنادي لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار ولكل يوم قبل ذلك لكن الغافلون لا يسمعون ذلك النداء الا ذلك
اليوم فنعوذ بالله من الجهل والعمى فانه اصل اسباب الهلاك قال
القاضي من غير مرة ان صفات العباد اذا اطلقت على الله تعالى اريد بها
غاياتها فغاية التعجب من الرضا بالشي واستعظام شانه فالمعنى عظم الله
شان قوم يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون
من اهل الجنة وقيل المراد بالسلاسل ما يرادون به من قتل الانفس
وسبي الازواج والاولاد وخراب الديار وجميع ما يلجيهم الى الدخول
في الدين الذي سبب دخول الجنة فاقيم السبب مقام المسبب قال والمراد
انها جذبات الحق التي يجذب بها خالصة عباده من الضلالة الى الهدى ومن
الهبوط في مهاوي الطبيعة الى العروج بالدرجات العلى الى جنة الماوى
حم خ في الجهاد د عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه مسلم
عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى
اهريق دمه بضم الهمزة والهاء الزايدة اي اريق دمه نايب الفاعل فيقول الله عز و

جل

ملائكته مباهيا به انظروا الى عبدي اضافه لنفسه تشريفا وتعظيما لمنزلته عنده رجع الى القتال رغبة فيما عندي من الثواب وشفقة اي خوفا مما عندي من العقاب حتى اهريق دمه قال جمع والعجب في حقه سبحانه وتعالى مفسرا بكون الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فقوله عجب ربنا اي عظم عنده وبكثر جزاوه عليه ومنه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون في قراة ضم التاء والتعجب تعبير يعتري الانسان من روية ما خفي عليه سببه وفيه ان نية المقاتل في الجهاد طمعا في الثواب او خوفا لعقاب على الفرار معتبرة لانه علل الرجوع بالرغبة والاشفاق ورغبة وشفقة نصب على المفعولية د عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وقال صحيح واقره الذهبي

عجب ربنا من ذبحكم الضان يوم عيدكم لان الشاة افضل الانعام وفي مناجاة العزير به اللهم انك اخترت من الانعام الضانية ومن الطير الحمامة ه ومن البيوت مكه وايليا ومن ايليا بيت المقدس وفيه حجة الى ذهاب مالك الى افضلية التضحية بالابل عليها بالبقر والغنم لبقر وقد سبق ما فيه هب عن ابي هريرة وفيه ابن ابي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وقيل ابن الصلاح اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي له مناكير وفي اللسان عن ابن عدي ايضا احاديثه غير محفوظة ه والعلا بن عبد الرحمن اورده ايضا الذهبي في الضعفا

عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو وفي رواية يركبون ثبج هذا البحر وفي رواية يركبون ظهر البحر وفي رواية يركبون البحر الا خضر في سبيل الله كالملوك اي مثل الملوك هكذا ورد على الشك في البخاري وفي رواية له بغير شك على الاسرة في الدنيا لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم فهو اخبار عن حالهم في الغزو والمراد انه راي الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورويا ه وحي قال ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا اظهر وفيه بيان فضيلة المجاهد وجواز ركوب البحر الملح عند غلبة السلامة ومعجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم وهي اعلامه ببقاء امته بعده وفيهم اهل قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في البلاد حتى يغزو البحر حب خ عن ام حرام بنت ملحان النجارية الخميصا او الغميصا الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت قالت نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ فضحك فقلت ما يضحكك فذكره فقلت ادعو الله ان يجعلني منهم فدعا لي انتهى

عجبت للمومن ان الله قال ابو البقا الجيد ان بالكسر على الاستيناف ويجوز الفتح على معنى في ان الله او من ان الله لم يقض قضا الا كان له خيرا توجيهه ما زاده في بعض الروايات ان اصابته ضرا صبر وان اصابته سرا

شكر

١٧٢

اي لها في نفسها حق ولوليها وكفيها اكد والبكر اي البالغ يستاذنها ابوها بعنف وليها ابا كان او جدا وان علا ندبا عند الشافعية ووجوبا عند الحنفية في نفسها بعنف في تزويجها واذنها صماتها بضم الصاد اي سكوتها زاد البيهقي ودمها قال وصماتها هو اقرارها وهذا حجة لمن اجبر البكر البالغ والمخالف زعم ان الدلالة منه بطريق المفهوم وفي كونه حجة خلف وبتقديره فالمفهوم لا عموم له فيحمل على غير البالغ حم د ن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ظاهره انه ليس في احد الصحيحين وهو ذهول فانه في صحيح مسلم بلفظه

الثيب تعرب اي تبين وتتكلم قال الزمخشري الاعراب والتعريب الابانة يقال اعرب عند لسانه وعرب عنه عن نفسها لزوال حيايها بممارستها الرجال فيحتاج الولي الى صريح اذنها في العقد فساد المرتفرح فزوجها فهو باطل مطلقا عنده عند الشافعي رضي الله تعالى عنه موقوفا على الاجازة والبكر رضاها صمتها اي سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها الاب ولا غيره الا برضاها نطقا اتفاقا الا من شذ والثيب غير البالغ خلف قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يزوجها ابوها كالبكر وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه لا والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها والحديث دال على انه اجبار للاب عليها لو امتنعت والحق الشافعي رضي الله تعالى عنه الجد بالاب وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يزوج الثيب الصغيرة كل ولي فاذا بلغت فلها الخيار وقال احمد رضي الله تعالى عنه اذا بلغت تسعا وعن مالك رضي الله تعالى يلحق بالاب وصيه دون بقية الاولياء والحديث مسوق لاشتراط رضى المزوجة بكرا او ثيبا صغيرة او كبيرة لكن يستغني الصغيرة من حيث المعنى لالغا عبادتها حم ه عن عميرة بفتح العين المهملة بضبط المصنف ابن خالد الكندي بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة مشهورة من اليمن قال الذهبي صحابي قال الديلمي وفي الباب عمرو وعايشة رضي الله تعالى عنهما

حرف الجيم اي هذا الاحاديث المبدوة به

فصل في الجيم مع الالف

جاءني جبريل اي على هيئة من الهيئات المارة فقد سبق انه كان على كيفيات فقال يا محمد اذا توضات وضوء الصلاة فانتضح اي رش الفرج والازار الذي يليه بما قليل بعد الوضوء لنفي الوسواس ورشه بالما بعد الاستنجا لينتفي ذلك او استنج بالما وصب الما على العضو ولا يقتصر على مسحه فانه لا يجزي والاول كما قال النووي رضي الله تعالى عنه وهو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الارجح ويويده ما صح ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا نضح فرجه بالما ت في الطهارة ه من حديث الحسن بن علي الهاشمي عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف ان الترمذي اختصر على تخريجه فلم يتعقبه بقادح والامر بخلافه بل عقبه بقوله حديث غريب سمعت محمد يعني البخاري يقول

قال في النهاية هكذا يروى بالتخفيف اعرب قال ابو عبيد الصواب بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل اعرب بمعنى عرب يقال اعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة الصواب تعرب بالتخفيف وانما سمي الاعراب اعرابا للتبيين والايضاح وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة علقمي

الحسن بن علي الهاشمي منكر الحديث انتهى وقال العقيلي لا يتابع على ما حدث به
وقال الدارقطني ضعيف بمرة وقال ابن الجوزي في العلل حديث باطل
انتهى والله اعلم

جار الدار احق بدار الجار فللجار اذا باع جاره داره ان ياخذها بالشفعة وعليه
الحنفية وتاوله الشافعية وفيه نوع من البديع يسمى العكس والتبديل
وهو تقديم جزء على جزء ثم تاخير المقدم وتقديم المؤخر نحو كلام السيد سيد
الكلام مع ع حب عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه حم د ت عن سمرة بن جندب
قال الترمذي حسن صحيح انتهى قال مغلطاي فيما كتبه على الترمذي
قال ابن حزم قال ابن حبان والدارقطني خطأ الترمذي انما هو موقوف
على الحسن انتهى

جار الدار احق بالشفعة اي مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا من ادلة من
اثبت الشفعة للجار كالحنفية وللمخالفين عنه اجوبة شهيرة طب عن سمرة
وضعفه الهيثمي وغيره

جار الدار احق بالدار من غيره اي اذا باعها جاره ابن سعد في الطبقات عن
الشريد بن سويد الثقفي قيل هو من حضرموت فحالف ثقيفا شهد الحديبية
رضي الله تعالى عنه

جالسوا الكبراء في رواية جالس بالافراد فيه وفيما بعده شيوخ الذين
لهم التجارب وقد سكنت حدتهم وذهبت خفتهم لتتادبوا بآدابهم وتتخلقوا
باخلاقهم او اراد من له رتبة في الدين وان صغر سنه وكبير الحال من جمع علم
الوراثة الى علم الدراسة وعلم الاحكام الى علم الالهام وقال بعضهم
مجالسة الصالحين هي الاكسير للقلوب بيقين لكن لا يشترط ظهور الاثر
حالا وسيظهر بصحبتهم بعد حين وحسبك بصحبتهم اضافة التشريف والاختصاص
وفي قواعد زروق رضي الله تعالى عنه الولي اذا اراد اغنى ومنه قول الخواص
خاطرك اي لا اكون على بالك لعل الله ينظر الي فيما انا فيه قال في الكبراء هم
في البداية من معه اثر مقاصدهم في الوجود لا اشتغالهم بما يعرض بخلافه
في النهاية لاشتغال قلوبهم بالله تعالى قال العارف ابن عربي رضي
الله تعالى عنه والمراد بمجالستهم من الشيوخ العارفين بالكتاب والسنة
القائلون بما في ظواهرهم المتحققون بما في بواطنهم يراعون حدود الله
تعالى ويوفون بعهده ويقومون بمراسم الشريعة وهم الذين اذا رأوا
ذكر الله اما من ليس لهم في الظاهر ذلك التحفظ فيسلم لهم احوالهم
ولا يصحبون ولو ظهر عليهم من خرق العوائد ما عسى ان يظهر فلا يعود
اليه مع سوء الادب مع الشرع وهل للمريد ان يجالس غير شيخه فيه خلاف
قال بعضهم نعم اذا ظهر للمريد ان الشيخ الاخر ممن يقتدى به قبل ذلك وقال
آخرون لا كما لا يكون المخلوق بين رسولين مختلفي الشرائع او المراة بين زوجين
وهذا اذا كان مرتبة فان كان يريد صحبة البركة فلا مانع من الجمع لانه ليس تحت

حكمهم

حكمهم لكن لا يجيء منه رجل في الطريق انتهى وقال رجل للعارف ياقوت العرشي
رضي الله تعالى عنه ما بال سوس الفول يخرج صحيحا اذا دش وسوس القمح
يخرج ميتا مطحونا فقال لان الاول جالس الاكابر فحفظوه والثاني صحب الاصاغر
معهم ولم يقدروا على حمايته قال العارف المرصفي رضي الله تعالى عنه واذا كان
من يجالس الاكابر الاولياء يحفظ من الافات فكيف بمن يجالس رب الارض والسموات
تنبيه قال بعض الصوفية رضي الله تعالى عنه ينبغي لمن يخدم
كبيرا كاملا ثم فقده ان لا يصحب الا كاملا والا جعل صحبته مع الله تعالى قال
رجل للعارف التستري رضي الله تعالى عنه اريد اصحبك قال اذا مات احدنا
من يصحبه الثاني قال الله اصحبه الان وجاء اليه رجل يبكي فقال ما يبكيك

وسائلوا العلماء العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة
فهو من كبار ماله وعلما وانه يجب ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسائل
بالتبجيل والاعظام وقدم الجوارح ومراقبة الخواطر وخالطوا في رواية خالطوا الحكماء
اي اختلطوا بهم في كل وقت وانهم المصيبون في اقوالهم المتقنون لافعالهم المحفوظون
في احوالهم ففي مداخلتهم تهذيب للاخلاق وفي النص على مسالة العلماء تنبيه
على ايجاب تقديم العلم على العمل ولم يوقف ايذانا بملازمة السؤال الى الترحال
من دار الزوال وكانه قال كن معلما ابدا فاذا اطلق العلماء فالمراد
العارفون بالحلال والحرام وغيرهم يعرف او يضاف كعلم الكلام وكانه حث على
تعلم الفقه لعموم البلوى ومس الحاجة تنبيه قال الراغب قال
الحكماء مجالسة العلماء ترغبك في الثواب ومجالسة الكبراء تزهدك فيما عدى فضل
الباري تعالى وقال بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فحاضرهم برفع
عما بايديهم مع تحقيرها وتعظيم الاخرة او اهل الاخرة فحاضرهم بوعظ الكتاب
والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقير دار الفناء او الملوك فبسيرة اهل العدل مع حفظ
الادب والعفاف او العلماء فبالروايات الصحيحة والاقوال المشهورة مع الانصاف
وعدم الجدال المظهر حب العلو عليهم او الصوفية فبما يشهد لاحوالهم ويقيم حجتهم
على المنكر عليهم مع ادب الباطن وكمال الظاهر او العارفين فبما شئت فان لكل
شيء عندهم وجه من وجوه المعرفة بشرط عدم المزح وحفظ الاسرار
سيما عن الاشرار تتمة من امثالهم طاعات العالمين تطاير قلوب
العالمين طب عن ابي جحيفة بالتصغير قال الهيثمي رواه الطبراني من
طريقين احدهما هذه والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين ابو
مالك النخعي منكر الحديث والموقوف صحيح انتهى وسبقه لنحوه في الميزان
فقال عبد الملك النخعي ضعفه ابو زرعة والدارقطني وساق له
مناكير هذا منها

جاهدوا من المجاهدة مفاعلة من الجهد فتحا وضما وهو الابلاغ في الطاقة
والمشقة وكل من اتعب نفسه في ذات الله تعالى فقد جاهد في سبيله لكنه
اذا اطلق عرفا لا يطلق الا على جهاد الكفار المشركين يعني الكفار وخص

وخص اهل الشرك لغلبتهم اذ ذاك **باموالكم** اي في كل ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب وزاد **وانفسكم** اي بالقتال والسلاح فضل المجاهدين باموالهم وانفسهم **والسنتكم** بالمكافحة عن الدين وهجوا الكافرين نداهنهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارض ذلك المطلق النهي عن سب المشركين ليلا يسبوا المسلمين لحمله على البداة به لا على من اجاب منتصرا **حم د ن ك** في الجهاد **حب ك** في الجهاد **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قال **ك** على شرطهما ذكره الذهبي وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح والله اعلم

فصل في الجيم مع الموحدة التحتية

جبل الخليل اي الجبل المعروف بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام **مقدس** اي مطهر **وان الفتنة لما ظهرت في بني اسرائيل اوحى الله تعالى** الى الانبياء الذين كانوا في بني اسرائيل **ان يفروا بدينهم الى جبل الخليل** فله مزية على ذلك من بين جميع الاجبل فلا باس بزيارته والتبرك به **ابن عساكر** في التاريخ **عن الوضين ابن عطا مرسلا**

جبلت القلوب اي خلقت وطبعت **على حب من احسن اليها** بقول او فعل **وبغض من اساء اليها** بذلك لان الادمي مركب على طبايع شتى واخلاق متباينة والشهوات فيه مركبة ومن روس الشهوات نيل المنى وقضاء الوطر فمن يبلغ نفسه غرمها مرامها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها صفت وصار ذلك طوعا له والا فهي كالكرة فاستعمان ان الالفة انما تتم ببر النفوس كانها تقول شانى اللذات لا للطاعات فهل يبريها احد حتى احبه قال العارف بن عطا رضي الله تعالى عنه من احسن اليك فقد استرقك بامتنانه ومن اذاك فقد اعتقك من رق احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر تاكد هدية ابا الكفار والفجار لان قبولها يميل القلب اليهم بالمحبة فتحرم ثم ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا باس تنبيه لهذا الحديث قصة اخرج العسكري قيل للاعمش ان الحسن بن عمارة ولي القضا فقال الاعمش ياعجبا من ظالم ولي المظالم ما للحايكين والمظالم فبلغ الحسن فقال على بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد سيل الاعمش عنه فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقيل له فقلت بالامس ما قلت واليوم تقول هذا فقال دع عنك حدثني خيثمة بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال جبلت القلوب الى اخره وفي رواية ذكر للاعمش ابن عمارة يصرع ويحمل فقال بالامس يطفف في المكيال والميزان واليوم ولي امور المسلمين فلما كان جوف الليل بعث اليه بن عمارة بصرة وتحت ثياب فلما اصبح اثنى عليه وقال ما عرفته الامين اهل العلم فقيل له في ذلك فقال دعوني ثم ذكره **عن ابن مسعود** فذكره واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فان اسماعيل الخياط مجروح قال احمد كتبت عنه ثم وجدته حدث باحاديث موضوعة فتركناه وقال يحي هو كذاب وقال النجان

والدار

فائدة الجهاد ماخوذ من الجهد بفتح الجيم وهو التعب والمشقة وبضم الجيم الطاقة يقال بلغ جهده اي طاقته ... والجهاد ... والكلب ... ودفع ... قال الله تعالى وجاهدوا ... والهوى وذلك حق الجهاد ... هو الجهاد الاكبر ... الحديث اي النبي صلى الله عليه وسلم ... قال في بعض غزواته رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ... اللسان جهاد العلما ... الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ... وتقدم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ... وجهاد اليد اقامة الحدود ... على مستحقيها وجهاد النفس حفظ ... قال الحسن البصري ... الدنيا واقامة كلمة الله تعالى ... وكل من اتعب نفسه في ذات الله فقد جاهد في سبيله ... الا انه اذا اطلق ... لا يقع الا على الجهاد بالسيف في الكفار انتهى علقمي

والدارقطني متروك وقال ابن حبان يضع على الثقات انتهى وفي لسان الميزان في ترجمة اسماعيل الخياط قال لا ادري هذا الحديث باطل انتهى **وصح هب وقفه** على ابن مسعود وقال الله المحفوظ وقال ابن عدي المعروف وقفه وتبعه الزركشي وقال السخاوي هو باطل مرفوعا وموقوفا وقول البيهقي وابن عدي الموقوف معروف عن الاعمش يحتاج لتاويل فانهما اورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع الى هنا كلامه وافول رايت بخط ابن عبد الهادي في تذكرته قال سالت احمد ويحي عنه فقالا ليس له اصل وهو موضوع والله تعالى اعلم بالصواب

فصل في الجيم مع الدال

جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد قال **اكثروا من قول لا اله الا الله** فان المداومة عليها تجدد الايمان في القلب وتملاه نورا وتزيده يقينا وتفتح له اسرارا يدركها اهل البصاير ولا ينكرها الا كل ملحد جاير **حم ك** في التوبة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال **ك** صحيح فاعترضه الذهبي بان فيه صدقة ابن موسى ضعفوه انتهى لكن قال الهيثمي ان سند احمد جيد وقال موضوع رجاله ثقات

فصل في الجيم مع الراء

جرير بن عبد الله البجلي منا اهل البيت ظهر لرفع غلط المصنف **لبطن** تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير هذا من كبار الصحابة وفضلايهم ومشاهيرهم كان اميرا بهمدان من قبل عمر رضي الله تعالى عنه وشرع لاهلها اعلام الدين وعلمهم الفرايض والسنن ونصب قبلتهم واعقب قال في الاصابة كان جرير جميلا قال عمر رضي الله تعالى عنه هو يوسف هذه الامة وكان له رضي الله تعالى عنه اثر عظيم في فتح القادسية وكان طوله ستة اذرع **طب عد** من حديث ابي بكر بن حفص **عن علي** امير المومنين رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وابو بكر هذا لم يدرك عليا وفيه ايضا سلمان بن جرير لم اجد من وثقه وبقية رجاله ثقات انتهى وفي الميزان عن ابن عدي ان هذا الحديث مما انكر على ابان بن ابي حازم

فصل في الجيم مع الزاي

جزا الغني من الفقير اي فعل منه معروفا اي قضا ذلك **النصيحة له والدعا** لانهما مقدورته فاذا نصح ودعا له فقد كافاه على صنيعه بقاله جزا عنه اي قضا **ابن سعد** في الطبقات **ع طب** وكذا الديلمي كلهم **عن ام حكيم** بنت وداع الانصارية قال الديلمي فيه ابي نوة بعضهن على بعض وهو مما يعزوا وجده انتهى اي فيكون هذا من لطايف اسناده

جزى الله الانصار اسم اسلامي سمى به المصطفى صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم والاوس منسوبون الى اوس بن حارثة بن عمرو **هـ** **عنا خيرا** اي اعطاهم ثواب ما اووا ونصروا وجاهدوا في ذلك ولا

حارثة والخزرج الى الخزرج ابن حارثة وهما ابنا قيلة وهي اسم امهم وابوهم صحيح

ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله من كبار الانصار وعليه الصحابة وفضلائهم
وسعد بن عبادة بضم العين وخفة الموحدة النقيبة عظيم الانصار عجبكه في الاطعمة
وكذا ابو نعيم والديلمي عن جابر بن عبد الله قال ابن عمر بن فصنعت ثم حملتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحم هذا فقلت لا فرجعت الى ابي فحدثته
فقال عسى ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهى اللحم داجنا
ثم امرني بحملها فذكره ك صحيح واقره الذهبي
جزا الله العنكبوت عني خيرا اي اعطاها جزا ما سلفت من طاعته فانها نسجت علي
في الغار لفظ رواية الديلمي فانها نسجت علي وعليك يا ابا بكر في الغار حتى لم يرنا
المشركون ولم يصلوا الينا انتهى بلفظه ابن سعد البصري السمان بفتح المهملة
وشدة الميم نسبة الى بيع السمن او حمله وروى عن حميد الطويل وعنه اهل العراق
ومات سنة ثلاث او سبع ومائتين في مسلسلاته اي في احاديثه المسلسلة
بمحبة العنكبوت فر كلاهما عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
وهو عنده مسلسل ايضا بالمحبة للعنكبوت فقال اخبرنا والدي وانا
احبها اخبرنا فلان وانا احبها منذ سمعت ذلك الى اخره
جزوا في لفظ قصوا وفي اخر حفوا الشوارب اي خذوا منها قال ابن حجر
رحمه الله تعالى هذه الالفاظ تدل على طلب المبالغة في الازالة لان الجز قص
يبلغ الجلد والاحفا الاستقصا ومن ثم استحب ابو حنيفة واحمد رضي الله تعالى
عنهما استيصاله بالحلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو طرف
الشفة ولا يستاصله وكره وعزي مالك رضي الله تعالى عنه والامر للندب وجعله
ابن حزم للوجوب فكان ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنه لم يطلع عليه ولم
يلتفت اليه حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله الولي العراقي
قال ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنهما والحكمة في قصها امر ديني وهو مخالفة
شعار المجوس في اعفائه وامر دنيوي وهو تحسين الهيئة والتنظيف وارخوا اللحا
بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفنا عليه في خط المؤلف من
مسودة هذا الكتاب من الترك والتاخير واصله الهمز فحذف تخفيفا ومنه قوله
تعالى ترجي من تشاء منهن وقوله تعالى ارجه واخاه وكان من زي كسرى
كما قاله الروياني وغيره قص اللحى وتوفير الشوارب فندب المصطفى
صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم في الزي والهيئة بقوله وخالفوا المجوس فانهم
لا يفعلون ذلك عقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة
المجوس امر مقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض
علة وان كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا لما فهم السلف
كراهة التشبه بالمجوس في هذا وغيره كرهوا اشيا غير منصوصة بعينها من
هدي المجوس قال ابو شامة ووجدت في بعض الكتب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لرجل رايه له شارب طويل حذ من شاربك فانه انظف لموضع
طعامك ولمراتك واشبه بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم واعفي من الجذام والابرا

من

من الموسوسة تنبيه لو استعمل غير القص بما يقوم مقامه في الازالة كعرض الشارب
باسنانه كذا فحصول السنة لكن القص اولى اتباعا للفظ الحديث ذكره ابن دقيق العيد
رضي الله تعالى عنه قال ابن العراقي وقد يقال ان فيه استنباط معنى من النص
يبطله كما في اخراج القيمة عن الشاة المنصوص عليها في الزكاة د عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه احمد ايضا انتهى

فصل في الجيم مع العين المهملة

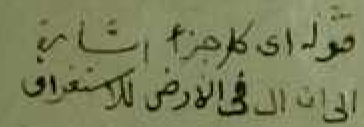
جعل الله اي اخترع واوجد وقدر الرحمة مائة جزء وفي رواية مائة جزء انه
تعالى اظهر تقديره لذلك يوم تقدير السموات والارض فامسك في
رواية واخر عنده تسعة وتسعين رحمة وفي رواية وخبا عنده مائة الا واحدة
وانزل في الارض بين اهلها جزا واحدا وفي رواية وارسل في خلقه كلهم رحمة قال
القرطبي هذا نص في ان الرحمة يراد بها متعلق الارادة لا نفس الارادة فانها
راجعة الى المنافع والنعم وقال الكرماني رضي الله تعالى عنه الرحمة هنا عبارة
عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها غير متناهية لكن حصره
في مائة على التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله
تعالى وقال ابن جمرة ان الاخرة تفضل على الدنيا بتسعة وتسعين جزا هو
فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزوا فيفيده ان الرحمة في الاخرة
اكثر من النقمة وحكمة هذا العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل
الرحمة فكانت كل رحمة بازا درجة فمن ذلك الجزء الواحد يتراحم الناس اي يرحم
بعضهم بعضا وفي رواية بها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها وفي
رواية تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض حتى ترفع
الفرس حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه بمثناة تحتية اوله بضبط
المصنف خص الفرس لانها اشد الحيوان المالوف ادراكا ومع ما فيها من خفة
وسرعة تتحرز ان يصل الضرر منها لولدها رحمة له وعطفا عليه وفيه اشارة
الى ان الرحمة التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيامة يتراحمون بها
وادخال السرور على المومنين اذ النفس يكمل فرحها بما وهب لها وحض على
الايمان واتباع الرجا في الرحمة الموخرة وغير ذلك تنبيه قال
الزركشي رضي الله تعالى عنه في هذه الرواية جعلها وفي غيرها خلق فان قيل
كيف هذا والرحمة صفة لله تعالى وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة
فعل فكذلك عند الحنفية قيل عند الاشعري رضي الله تعالى عنه وصفة
الفعل حادثة واصل النعمة الرحمة ورواية جعل اشبه من خلق وتؤول بما اول
به قوله انا جعلناه قرانا عربيا ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ورواه احمد عن سلمان رضي الله تعالى عنهما
جعل الله الاهلة جمع هلال مواقيت للناس للحج والصيام فصوموا رمضان لرويته اي
الهلال الذي هو واحد الاهلة وافطروا لرويته فان غم عليكم اي حال بينكم وبينه
غيم اي سحاب فعدوا شعبان ثلاثين يوما ثم صوموا وان لم تروا وعدوا رمضان

جزوا او في رواية واخر عنده تسعة وتسعين صح

في رواية في مائة جزء قال الشيخ شيوخنا قال الكرماني كان المعنى يوم بدو الخلق فلعل في زائدة او متعلقة بمحذوف وفيه نوع ما مبالغة اذ جعلها مظروفا لا وعا بحيث لا يفوت منها شيء وقال ابن جمرة يحتمل ان يكون سبحانه وتعالى لما علم ان خلقه بالرحمة جعلها في مائة وعا فاهبط منها واحدا الى الارض تلك خلق الطباق اكثر الطباق في الخلق رواية سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الله خلق الرحمة المتقدمة قبل هذا وعند مسلم ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة تسع طباق ما بين السما والارض فهو لكل رحمة تسع طباق الارض المراد به التعظيم والتكثير علق علق

ثلاثين يوما ثم افطروا وان لم تروا ان الشهر يكون تسعة وعشرين وثلاثين ولا يكون انقص ولا اكثر من ذلك ك عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه ابو نعيم والطبراني والديلمي عن طلق بن علي ورواه الدارقطني عن قيس بن طلق عن ابيه وقال فيه محمد عن جابر ليس بقوي وقيس ضعفه احمد وابن معين ووثقه العجلي
جعل الله التقوى زادك ايها المسافر وقد سالنا ان تدعو الله وغفر ذنبك اي محا عنك ذنوبك فلم يواخذك بها ووجهك للخير اي البركة والنمو حيثما تكون اي في اي جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فيندب قول للمسافر موكدا طب وكذا الديلمي عن قتادة بن عياش ابي هاشم الجرشي وقيل الرهاوي
جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة بالتحريك اي بذوي اثم ولا فجار جمع فاجر وهو فاسق والظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعا من قبيل دعا القوم افطر عندهم بقوله صلت عليكم الملايكة عبد بن حميد والضيا المقدسي المقدسي في المختارة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر اي صيام الشهر وهو رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة قال الطيبي في الفردوس هذا بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من شوال فقد صام الدهر السنة كلها انتهى ابو الشيخ في كتاب الثواب عن ثوبان مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
جعل الله عذاب هذه الامة في دنياها اي يقتل بعضهم بعضا في الحروب والاختلاف فلا عذاب عليهم في الاخرة وهذه بشرى عظيمة لهم تنبيه جعل لها معان احدها الشروع في الفعل كانشا وطفق ولها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالبا الا فعله مضارع عاريا من ان قال ابن مالك وقد تجي جملة فعلية مصدرة باذا كقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب مفعولين نحو وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن الثالث بمعنى صير فتنصب مفعولين ايضا نحو جعلناه هبا الرابع بمعنى اوجد وخلق فيتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل الظلمات والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعل للواصل كذا السادس بمعنى القى نحو جعلت بعض متاعي على بعض طب عن عبد الله بن يزيد بن حصين بن عمرو الاوسي الخطمي شهد الحديبية
جعلت قرة عيني في الصلاة لانه كان حالة كونه فيها مجموع الهم على مطالعة جلال الله وصفاته فيحصل له من اثار ذلك ما تقر به عينه تنبيه سيل ابن عطا الله رضي الله تعالى عنه هل هو خاص بنبينا صلى الله عليه وسلم ام لغيره منه شرب فقال قرة العين بالشهود على قدر المعرفة بالمشهود وليس معرفة كمعرفته فلا قرة عين كقرته انتهى ومحصوله انه ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم لكنه اعطي في هذا المقام اعلاه وبذلك صرح الحكيم الترمذي فقال ان الصلاة حببت الى الانبيا عليهم الصلاة والسلام كلهم فمحمد صلى الله عليه وسلم

من ربه تعالى بمرحلة سواء انهار واودية فكل ما ينال بالصلاة من مقامه فالانبيا عليهم الصلاة والسلام ثم خلفاؤهم الاوليا رضي الله تعالى عنهم ينالون من الصلاة مقاما عاليا وليس للعباد والزهاد والمتقين فيها الا مقام الصدق ومجاهدة الوسوسة ومن بعدهم من عامة المسلمين لهم مقام التوحيد في الصلاة والوساوس معهم بلا مجاهدة والانبيا عليهم الصلاة والسلام والاوليا رضي الله تعالى عنهم في مفاوز الملكوت وليس للشيطان يدخل تلك المفاوز وما وراء المفاوز حجب وبساتين شغلت القلوب بما فيها عن ان يخطر ببالهم ما وراها انتهى طب عن المغيرة ابن شعبة ورواه عنه الخطيب في التاريخ ايضا



جعلت لي الارض مسجدا اي كل جزء منها يصلح ان يكون مكانا للسجود ويصلح ان يبنى فيه مكان للصلاة ولا يرد عليه ان الصلاة في الارض المتنجسة لا تصح لان التنجيس وصف طار والاعتبار بما قيد وطهورا فيه اجمال يفصله خبر مسلم هو جعلت لنا الارض مسجدا وتربتها لنا طهورا والخبر وارد على منهج الامتنان على هذه الامة بان رخص لهم في الطهور بالارض والصلاة في بقاعها وكان من قبلهم انما يصلون في كنايسهم وفيما تيقنوا طهارته قال الحافظ العراقي رضي الله تعالى عنه وعموم ذكر الارض هنا مخصوص بغير ما نهى عنه الشارع عن الصلاة فيه لخبر الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ثم هذا الخبر وما بعده قد تمسك بظاهره الحنفية في تصحيحهم ان الجمع يتيمم اكثر من فرض قالوا يريد بقوله طهورا مطهرا والا لم تحقق الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام ثابتة واذا كان مطهرا تبقى طهارته الى علة علتها من وجود الما او ناقض اخر ورد عوامس طريق الشافعية انه لا يعين الجمع بان القول يوجب طهوريته لا يفيد الا انه مطهر وليس الكلام فيه بل في بقا تلك الطهارة المفادة به بالنسبة لفرض اخر ليس فيه دليل عليه ورد واعليهم بما فيه تكلف وتعسف يظهر بباديء الراي للمصنف عن ابي هريرة وعن ابي ذر البخاري

جعلت لي الارض طيبة بالتشديد من الطيب الطاهر اي نظيفة غير خبيثة مسجدا وطهورا قال الزين العراقي رضي الله تعالى عنه اراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور المطهر لغيره فلو كان معنى طهورا طاهرا لزم تحصيل الحاصل وفيه ان الاصل في الاشيا الطهارة وان غلب ظن النجاسة وان الصلاة بالمسجد لا تجب وان امكن بسهولة وكان جار المسجد وخبر لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد لم يثبت وبفرضه المراد لا صلاة كاملة وهذا الخبر وما قبله قد احتجت به الحنفية على جواز التيمم بسائر ما على وجه الارض ولو غير تراب واخذ منه بعض المجتهدين انه يصح التيمم بنية الطهارة المجردة لانه لو لم يكن التيمم طهارة لم تجز الصلاة به وخالف الشافعي رضي الله تعالى عنه ورده ذلك بانه مجاز لتبادر غيره والاحكام تناط باسم الحقيقة دون المجاز بانه لا يلزم من نفي الطهارة الحقيقية نفي المجازية تنبيه قال القاضي قد جا فعول في كلام العرب لمعان مختلفة منها المصدر وهو قليل كالقبول والولوغ ومنها الفاعل كالصفوح

والسكور وفيه مبالغة ليست في الفاعل ومنها المفعول كالمركوب والحلوب ومنها ما يفعل به
كالوضوء والغسل والطهور ومنها الاسمية كالذنوب وقد حمل الشافعي رضي الله تعالى
عنه وانزلنا من السما ما طهورا على المعنى الرابع لقوله ليطهركم به ولقوله
في هذا الخبر جعلت الى اخره وهو هاهنا بمعنى المصدر تتمة قال
في الاحيا وانما جعلت الارض مسجدا وترابها طهورا زيادة على جميع الرسل منه
تعالى ولا منة من حظه ما برزوا به على جميع الامم حتى اقبل الله عليهم فبا قبالة عليهم
طهرت بقاع الارض حيثما انتصبوا فاذا كبروا ارتفعت الحجب ودخلوا في
ستره وطهرت البقاع لهم حيثما وقفوا وانما جعلت طهورا فانهم اذا لم يجدوا
الما الذي جعله الله طهورا للخلق تطهروا بالصعيد فجعلها تخت اقدامهم
طهورا لهم عند فقد ما فوقهم وسهم من الما الذي جعله الله المذكور في قوله
تعالى وينزل عليكم من السما ما ليطهركم به حياة القلوب ومنه حياة الارواح
حم والضيا المقدسي عن انس قال ابن حجر رحمه الله تعالى واسناده صحيح
جعل الله الخير كله في الربعة يعني المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير
وخير الامور اوساطها ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة قال
السخاوي وما اشتهر على الالسنة من خبر ما خلا قصير من حكمة لم اقف عليه انتهى

ابن لال فصل في الجيم مع اللام عن عايشة

جلسا الله غدا اي في الاخرة اهل الورع المتقون للشبهات والزهد في الدنيا لان
الدنيا يبغضها الله تعالى ولم ينظر اليها منذ خلقها وبقدر قرب الانسان يكون
بعده عن الله وبقدر بعده منها يكون قربه الى الله تعالى فكلما ازداد منها بعدا
ازداد من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يستحقه باجلاسه عنده ابن لال
في مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه ورواه الديلمي
ايضا

جلوس الامام اي الذي يقتدى به في الصلاة بين الاذان والاقامة في صلاة المغرب من السنة
بقدر ما يتطهر المقتدون قال ابن عبد الهادي كابن الجوزي فيه انه يسن
الجلوس بين اذان المغرب واقامتها وهو مذهب احمد رضي الله تعالى عنه قال
وقال ابو حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهما لا يسن انتهى فر وكذا
تمام في فوايده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه هشيم بن بشير
اورده الذهبي في الضعفا وقال حجة مدلس وهو في الزهري
لين انتهى والله تعالى اعلم

فصل في الجيم مع الميم

جمال الرجل فصاحة لسانه اي يكون من فصحا المصاقع الذين اوتوا سلاطة
الالسنة وبسطة المقال بالسنتهم من غير تصنع ولا تحامل فلا يناقضه خبر ان الله
يبغض البليغ من الرجال لان ذاك فيما كان فيه نوع تيه ومبالغة في التشدق والتفيهق
وذا في خلق صحبة اقتصاد وسياسة العقل ولم يرد به الاقتدار على القول
الى ان يصغر عظيما عند الله او يعظم صغيرا او ينصر الشي وضده كما يفعله اهل
زماننا ذكره ابن قتيبة قالوا وذا من جوامع الكلم القضاعي وكذا رواه عنه الخطيب

ر الامام

وا والعسكري ... محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه

والقضاعي

والقضاعي وفيه احمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال في الميزان عن الخطيب كذاب
ومن بلاياه هذا الخبر وفي اللسان عن ابن طاهر كان يضع الحديث والله اعلم

فصل الجيم مع النون

جنات الفردوس اربع جنات مبتدا من ذهب خبر قوله حليتهما بكسر
الحا وما فيهما وانيتهما والجملة خبر المبتدا الاول ومتعلق من ذهب محذوف
او حليتهما وانيتهما كاينة من ذهب وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما
وفي رواية جنتان من ذهب للمقربين ومن دونهما جنتان من ورق لاصحاب اليمين
خرجه الطبراني وابن ابي حاتم ورجاله كما قال ابن حجر رحمه الله تعالى ثقات
وصرح جمع بان الاولتين افضل وعكس بعض المفسرين والحديث حجة للاولين هو
وظاهر الحديث ان الجنتين من ذهب لا فضة فيهما وبالعكس قال ابن حجر
ويعارضه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قلنا يا رسول الله حدثنا
عن الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة خرجه احمد
والترمذي وصححه ابن حبان وفي حديث البزار خلق الله الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وجمع بان الاول صفة ما في كل جنة من انية وغيرها
والثاني صفة حوايط الجنان كلها ثم الظاهر ان هذه الاربع ليس منها جنة
عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لولوة بيضا وياقوت وزبرجد
لخبر ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة
بيضا ولبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا ملاطها المسك وحصاوها
اللولو وحشيشها الزعفران ثم انه تعالى جعل تركيب الصلاة على منوال
تركيب الجنة اشارة الى انه لا يدخلها الا المصلي فكما ان الجنة قصورها لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك والصلاة بناوها لبنة من قراة
ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وملاطها التسبيح والتحميد والتهليل
والتمجيد ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم
الصلاة من تركها فقد كفر وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذه
نافية الا ردا الكبريا قال النووي رضي الله تعالى عنه لما كان يستعمل الاستعارات
للتفهيم عبر عن مانع رويته تقدس برد الكبريا فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة
لذلك وقال غيره المراد انه اذا دخل المومنون الجنة وتبووا مقاعدهم رفع
ما بينهم وبين النظر الى ربهم من الموانع والحجبة التي منشاوها كدورة الجسم
ونقص البشرية والانهماك في المحسوسات الحادثة ولم يبق ما يحجزهم عن رويته
الا هيبة الجلال وسبحات الجمال وابهة الكبريا فلا يرفع ذلك منهم الا رافة
ورحمة تفضلا منه على عباده وقال عياض استعار لعظيم سلطان
الله وكبريايه وعظمته وجلاله المانع لادراك ابصار البشر مع ضعفها لذلك
كذلك ردا الكبريا فاذا شا تقوية ابصارهم وقلوبهم كشف عنهم حجاب
هيبته وموانع عظمته على وجهه اي ذاته وقوله في جنة عدن راجع
الى القوم وهم في جنة عدن لا الى الله لانه لا تحويه الامكنة تعالى عن ذلك

الاستعارات ح

ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل الحال من القوم اي
كائنين في جنة عدن وقال القاضي متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف
فيتقيد بالمفهوم وانتفا هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو ظرف ﻫ
لينظروا اي بعد ان النظر لا يحصل الا بعد الاذن لهم في الدخول في جنة عدن
سميت بذلك لانها محل قرار رؤية الله تعالى ومنه المعدن لمستقر الجواهر ﻫ
وهذه الانهار تشخب بمثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة ساكنة وخا معجمة
مضمومة فموحدة اي تجري وتسيل **من جنة عدن ثم تصدع** اي تتفرق
بعد ذلك انهارا في الجنان كلها وفيه ان الجنان اربع فقال القرطبي
هو سبع وعدها وقال الحكيم الفردوس سرة الجنة ووسطها والفردوس
جنات عدن وعدن كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى الوهاب
لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو المراد برداء الكبريا هنا فينظرون الجلاله
وجماله فيضاعف عليهم من احسانه ونواله **حم طب عن ابي موسى** الاشعري
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
جنبوا مساجدنا في رواية مساجدكم **صبيانكم** اراد به هنا ما يشمل الذكور
والاناث **وشراركم** فيكره ادخالها فيها تنزيها ان امن تنجيسهم للمسجد وتحريما
ان لم يؤمن **وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم** اي اخراجها
من اغمادها **واتخذوا على ابوابها** اي ابواب المساجد **المطاهر** جمع مطهرة ما يتطهر منه
للصلاة **وجمروها** اي بخروها **في الجمع** جمع جمعة اي في كل يوم جمعة وكذا
اقيمت صلاة العيد فيها وفيه ان ما يكره من عمل في مساجد الله بخيرها وضعت له
من ذكر الله كان ساعيا في خرابها ونال الخوف في محل الامن وكذا جرت سنته
ان من لم يتم حرمة مساجده سره ...... حوجه لدخولها تحت دمه من اعدائه
كما شهدت بعض ابرار اهل التبصرة سيما في الارض المقدسة دول القلب
بين هذه الامة واهل الكتاب **تنبيه** حكى ابن التين عن المهلب ان هذا
الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالحراب في المسجد ورد بان الحديث ضعيف
وليس فيه تصريح بذلك ولا عرف التاريخ فيثبت النسخ وان اللعب بالحراب ليس لعبا مجردا
بل فيه تدريب الصبيان الشجعان على مواقع الحروب والاستعداد للعدو
وقال المهلب المسجد موضوع لامر جماعة المسلمين فما كان من الاعمال
يجمع الدين واهله جاز فيه المتداول فيها دول القلب بين هذه الامة واهل
الكتاب **ﻫ** من رواية الحرث بن نبهان عن عتبة بن ابي سعيد عن مكحول **عن
واثلة** بن الاسقع قال الزين العراقي في شرح الترمذي والحرث بن نبهان
ضعيف وقال ابن حجر في المختصر حديث ضعيف واورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح وقال ابن حجر في تخريج الهداية له طرق
واسانيدها كلها واهية وقال عبد الحق لا اصل له
جهاد الكبير اي المسن الهرم **والصغير** اي الذي لم يبلغ الحلم **والضعيف**
خلقة او نحو مرض **والمراة الحج والعمرة** يعني هما يقومان مقام الجهاد لهم ويوجران عليهما

وبجانيكم

صبيانكم

ارجاع هو لاء الثلاثة اثنان ...

كا

كالحج الجهاد قال العامري الجهاد اكبر واصغر فالاصغر جهاد اعدا الدين ظاهرا وهم
الكفار والاكبر جهاد اعدا الباطن النفس والشيطان سماه الاكبر لانه ادوم واخطر
فجعل الله تعالى جهاد من ضعف عن الكفار الحج ولما قدرت المراة اهلية الجاهد
الحقت بكرم الله بمن بذل نفسه وماله وجاهد فنظر الى صدق نيتها الجهاد
لنفسها ثم ادا حقوق زوجها وتبعيتها له واداما تتهاله في نفسها وبيته وماله
ن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه احمد ايضا باللفظ المزبور قال
الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء فان ذلك شدة بلا وان
الفقر يكاد ان يكون كفرا كما ياتي في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال
ولهذا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كثرة العيال احد الفقرين وقلة
العيال احد اليسارين **ك في تاريخه عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ بالله
من جهد البلاء فذكره ورواه عنه الديلمي ايضا كما ذكر
جهد البلاء قلة الصبر اي على الفقر والمصائب والالام والاسقام فان لمن لم يصبر على
البلاء لا يثاب فانه يفوته حظه من الدنيا والآخرة واي بلاء اعظم من ذلك **ابو عثمان**
اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد المعروف بشيخ الاسلام **الصابوني** بفتح الصاد المهملة
وضم الموحدة واخره نون نسبة الى الصابون قال السمعاني لعل احد اجداده عمله
فعرف به كان اماما مفسرا محدثا فقيها واعظا صوفيا خطيبا اوحد وقته وعظ
ستين سنة روى عن الحاكم وعنه البيهقي ومن لا يحصى **في** الاحاديث **المائتين**
فر عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال الصابوني لم يروه عن وكيع
مرفوعا الا سالم بن جنادة
جهد البلاء ان تحتاجوا الى ما في ايدي الناس اي فتسالونهم فيمنعونكم
فيجتمع على الانسان شدة الحاجة وذل المسئلة وكلاحة الرد ومما نسب الى الشافعي
رضي الله تعالى عنه هذه الابيات

ومن العجيب من القضا وصنيعه ... بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق
واحق خلق الله بالهم امرؤ ... ذو همة يبلى برزق ضيق
ولربما عرضت بقلبي فكرة ... فاود منها انني لم اخلق

فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه
وعنه اورده الديلمي فكان عزوه اليه اولى
جهنم تحيط بالدنيا اي من جميع الجهات كاحاطة السوار بالمعصم **والجنة
من ورائها** اي والجنة تحيط بجهنم **فلذلك صار الصراط طريقا الى الجنة** فهو
كالقنطرة عليها فما يعبر الا عليها اليها وان ذلك يسهل على من سهل الله عليه
خط في كتاب **ك** ... **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد
ابن مخلد قال الذهبي قال ابن عدي حدث بالاباطيل ومحمد بن حمزة
قال الذهبي قال ابن معين ليس بشيء عن قيس قال الذهبي

على جهنم

في الضعفا ضعف وهو صدوق انتهى وفي رواية الميزان هذا اي الخبر منكر جدا ومحمد واه وحمزة ترك وقال مهران سالت احمد عن حمزة الطوسي فقال لا يكتب عن الخبيث انتهى

فصل في المحلى من هذه الحروف

الجار احق بالصقبة محركا روي بصاد وسين اي بسبب قربه من غيره وهذا كلما يحتمل انه احق كون المراد انه احق بالشفعة يحتمل انه احق بنحو بر وصلة والدليل اذا تطرق له الاحتمال سقط به الاستدلال فلا حاجة للحنفية عن ثبوت الشفعة للجار على انه يستلزم ان يكون الجار احق من الشريك ولا قايل به خ د ن عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ن ه عن الشريد بن سويد الطويل ولم يخرجه مسلم ورواه الشافعي عن ابي رافع قال في المنضد والحديث في سنده اضطراب واحاديث انه لا شفعة الا للشريك لا اضطراب فيها

الجار احق بشفعة جاره اي الشريك احق بشفعة شريكه ينتظر بالبنا للمفعول بها اي يخفد من الشفعة او ينتظر بها الصبي حتى يبلغ وان كان غايبا اذا كان طريقهما واحدا قال الابي هذا اظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لانه بين بما يكون احق ونبه على الاشتراك في الطريق حديث لم يثبته بل هو مطعون فيه حم عم عن جابر رضي الله تعالى عنه عن جماعة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه عن جماعة لخلق ان لا يكون محفوظا وقال احمد حديث منكر وقال الترمذي سالت عنه البخاري فقال لا اعلم احدا رواه عن عطا غير عبد الملك تفرد به وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وانكروه عليه وقال الترمذي انما ترك شعبة الحديث عن عبد الملك لهذا الحديث وقال الصدر المناوي عبد الملك خرج له مسلم واستشهد به البخاري ولم يخرجاه هذا الحديث لتفرده وانكار الايمة عليه فيه حتى قال بعضهم هو راي لعطا ادرجه عبد الملك في الحديث

الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق اي التمس قبل السلوك في الطريق رفيقا يحصل به الموافقة على قطع السفر كما سبق والزاد قبل الرحيل اي واعد لسفرك زادا قبل الشروع فيه واعداده لا ينافي التوكل وزاد الديلمي في روايته واتخذوا ذكر الله عز وجل بجارة ياتكم الرزق بغير بضاعة انتهى وكذا عده فمن خرج قال الزركشي واسانيده ضعاف خط في الجامع عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه تتمة قيل لرابعة العدوية رضي الله تعالى عنها لم تسالين الله في دينك الجنة فقالت الجار قبل الدار وبهذا النظر قال بعضهم من عبد الله لعوض فهو لييم وقال المصنف في الدرر وسنده ضعيف انتهى ورواه عنه ايضا الحاكم والطبراني والعقيلي في الضعفا والعسكري قال السخاوي وكلها ضعيفة لكن هو بالانضمام يتقوى

الجالب

الجالب اي الذي يجلب المتاع بيبيع ويشتري مرزوق اي يحصل له الربح من غير اثم والمحتكر اي المحتبس الطعام الذي تعم حاجته اليه للغلا ملعون اي مطرود عن الرحمة ما دام مصرا على ذلك الفعل الحرام ه في البيوع من حديث اسرايل عن علي بن سالم عن علي ابن زيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الذهبي علي عن علي ضعفا انتهى وقال المناوي فيه علي بن سالم مجهول وقال البخاري لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر قال اعنى في الميزان وله غيره

الجالب الى سوقنا يها المومنون كالمجاهد في سبيل الله في حصول مطلق الاجر والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب الله النبوة ك في البيع عن اليسع بن المغيرة المخزومي المكي التابعي قال في التقريب كاصله لين الحديث مرسلا قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل بالسوق يبيع طعاما بسعر هو ارخص من سعر السوق قال تبيع في سوقنا بارخص قال نعم قال صبرا واحتسابا قال نعم قال ابشر فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبي خبر منكر واسناده مظلم

الجاهر بالقران اي بقراته كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة شبه القران جهرا وسرا بالصدقة جهرا وسرا ووجه الشبه ان الاسرار ابعد من الريا فهو افضل لخايفه فان لم يخفه فالجهر لمن لم يوذ غيره افضل دت ن في الصلاة وحسنه الترمذي عن عقبة بن عامر الجهني عن معاذ ابن جبل وفيه من الطريق الاول اسماعيل بن عياش ضعيف ضعفه قوم ووثقه اخرون

الجبروت في القلب ومن ثم قالوا الظلم كمين في النفس القوة تظهره والعجز تخفيه قال الديلمي واصل الجبروت القهر والسطوة والامتناع والتعظيم انتهى ابن لال والديلمي عن جابر بن عبد الله بسند ضعيف لكن شاهده خبر احمد وابن منيع والحارث عن علي مرفوعا ان الرجل ليكتب جبارا وما يملك غير اهل بيته

الجدال في القران كفر اي الجدال المودي الى مرا ووقوع في شك اما التنازع في الاحكام فجايز اجماعا اما المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا يقضي فيه بدرس قاطع وليس فيه اتباع للبرهان ولا تاول للنصفة بل يخبط خبط عشوا غير فارق بين حق وباطل ك من حديث عمر بن سلمة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثم قال الشيخان لم يحتجا بعمر انتهى وعمر هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن معين وقال النسايي ليس بقوي

الجراد بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى من الجرد لانه لا ينزل على شي الا جرده وحلقه نثرة حوت بنون ومثلثة وراء اي عطسته يقال نثرت الشاة نثرا اذا عطست في البحر والمراد ان الجراد من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم ان يصيده ذكره كله الزمخشري

وقال الديلمي قال زياد حدثني من راي الحوت ينثره وقد اجمعوا علي
حل اكله بغير تذكية لكن المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته اختلفوا في صفتها
فقالوا يقطع راسها وقيل يوضع في قدر او نار وقال ابن وهب
اخذه ذكاته ه وكذا الخطيب كلاهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ه
وجابر بن عبد الله معا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا علي
الجراد اللهم اقتل كباره واهلك صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ
بافواهه عن معايشنا وارزاقنا انك سميع الدعا فقال رجل يا
يا رسول الله تدعوا على جند من اجناد الله بقطع دابره فقال
الجراد فذكره قال ابن حجر سنده ضعيف واورده ابن الجوزي
في الموضوعات ه

الجراد من صيد البحر تمامه فكلوه قال القاضي عده من صيده لانه
يشبهه من حيث انه تحل ميتته ولا يفتقر الى تذكية ولما قيل ان الجراد
نثرة الحوت من الحيتان كالديدان وقال في الفتح هذا حديث ضعيف
ولو صح كان فيه حجة لمن قال انه لا جزا فيه اذا قتله المحرم والجمهور
على خلافه د في الحج عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة او عمرة فاستقبلنا جراد فجعلنا نضرب بنعالنا
واسواطنا فذكره خرجه ابو داود من طريقين وافقه الترمذي في
واحدة وكلاهما ضعيفة فالرواية التي انفرد بها فيها ميمون بن جابان
وهو كما قال المناوي لعبد الحق ضعيف لا يحتج به والاخرى فيها ابو المهزم
ضعيف ولما خرجهما ابو داود نفسه قال حديثان جميعا وهم انتهى

الجرس بالتحريك الجلجل وحكى عياض سكون الرا قال حدثنا العلا
للامام الزين العراقي والتحقيق ان الذي بالفتح اسم الالة وبالسكون اسم
الصوت قال اصل الجرس بالسكون الصوت الخفي انتهى وتقدمه القرطبي
فقال بفتح الرا ما يعلق في اعناق الابل مما له صلصلة واما بسكونها
فالصوت الخفي يقال بفتح الجيم وكسرها انتهى مزامير وفي رواية مزمار
وفي رواية مزامير الشيطان اخبر عن المفرد بالجمع لارادة الجنس واضافته
الى الشيطان لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فيكره سفرا وحضرا وينبغي لمن
سمعه سدا اذنيه لكن لا يجب لقولهم لو كان بجواره ملاهي محرمة لم يلزمه النقلة
ولا ابا يخبرها سماعها بلا ان قصد قال ابن حجر رحمه الله تعالى الكراهة لصوته
لان فيها شبها بصوت الناقوس وشكله قال النووي رحمه الله تعالى
عنه وهو الحاكم رحمه الله تعالى والجمهور على ان الكراهة تنزيهية لا تحريمية والجمهور صح
حم م د عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ووهم الحاكم رحمه الله تعالى فاستدركه

الجزور بوزن فعول من الجزر وهو القطع الواحد من الابل يتناول الذكر
والانثى الا ان اللفظ مؤنثه عن سبعة اي يجزئ عن سبعة انفس في الاضاحي
فيجوز شركة سبعة في بدنة او بقرة يشترونها ويذبحونها عن انفسهم وبه قال

الائمة

الائمة الاربعة الثلاثة وهو حجة على مالك والليث رضي الله تعالى عنهما في ذهابهما الى المنع
اما الشاة فلا تجزئ الا عن واحدة الطحاوي بفتح الطا والحا المهملتين نسبة الى
طحا قرية بصعيد مصر وهو ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة تفقه على خاله المزني
صاحب الشافعي رضي الله تعالى عنهم ثم تحول حنفيا وصنف في الحديث عدة
كتب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ظاهر اقتصاره على الطحاوي انه
لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وهو ذهول فقد خرجه ابو داود
في الصلاة الاضاحي عن جابر بزيادة فقال البدنة عن سبعة والجزور
عن سبعة في الاضاحي وما رواه الا ذهل عنه انتهى

الجزور في الاضحى عن عشرة اي مجزئة عن عشرة ولم ار من قال به من
المجتهدين بل حكى القرطبي الاجماع على المنع فيما زاد على سبعة طب عن ابن مسعود
رضي الله تعالى قال الهيثمي فيه عطا بن السايب وقد اختلط انتهى
ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن مسعود المذكور ثم قال ايوب الجمل احد رواته
ضعيف ولم يروه عن عطا غيره

الجفا كل الجفا البعد كل البعد والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي اي يسمع
المؤذن بالصلاة المكتوبة ويدعوا الى الفلاح فلا يجيبه اي يدعوا الى سبب البقا في الجنة
وهو الصلاة في الجماعة والفلاح والفلح البقا ذكره الديلمي قال ابو البقا الجفا
في الاصل مصدر وهو هنا مبتدا وكل الجفا توكيد والكفر والنفاق معطوفان على
الجفا ومن سمع خبر المبتدا ولا بد فيه من حذف مضاف اي اعراض من سمع لان
من بمعنى شخص او انسان والجفا ليس بالانسان والخبر يجب ان يكون هو المبتدا في
المعنى والاعراض وهذا الحديث من اقوى حجج من اوجب الجماعة لما افاده من الوعيد
قال الكمال والمراد به ان وصف النفاق يتسبب عن التخلف عنها لا الاخبار
بان الواقع ان التخلف لا يقع الا من منافق وان الانسان قد يتخلف كسلا مع صحة
الاسلام وبقية التوحيد وعدم النفاق طب وكذا الديلمي من حديث ابن لهيعة
عن زبان عن سهل بن معاذ عن ابيه معاذ بن انس ورواه عنه الضا احمد باللفظ
المزبور من الوجه المذكور ولعل المؤلف ذهل عنه والا فهو احق بالعزو كما مر غير مرة
قال الهيثمي وفيه زبان بن فايد ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم رحمه
الله تعالى

الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة اي من العبادة التي يثاب عليها
فاعلها والنظر في وجه العالم اي العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي عبادة
ونفسه بفتح الفا تسبيح اي بمنزلة التسبيح فر عن اسامة بن زيد
وفيه احمد بن عيسى المصري اورده الذهبي في الضعفا وكذا قال كان ابن معين
يكذبه وهو ثقة

الجلوس مع الفقرا اي ايناسهم وجبر خواطرهم من التواضع التي تطابقت
الشرايع والملل على مدحه وهو من افضل الجهاد اذ هو جهاد للنفس عما
هو طبيعتها وسجيتها من التكبر والتعاظم والتيه سيما على الفقرا فر عن انس بن مالك

وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف القطان كان يضع الحديث اهـ

الجماعة بركة اي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير والسحور للصايم بركة اي نمو وزيادة في الاجر والثريد بركة لما فيه من المنافع التي ربما اربت على اللحم قال زاد انس بن مالك والمشورة بركة ابن شاذان في مشيخته عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورواه الحارث بن ابي اسامة وابو يعلى والديلمي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولقد ابعد المصنف النجعة حيث عزاه لابن شاذان مع وجوده لمن ذكره اهـ

الجماعة رحمة اي لزوم جماعة المسلمين المومنين موصل الى الرحمة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والفرقة عذاب لانه تعالى جمع المومنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة ليالف بعضهم بعضا بالله وفي الله فيكونوا كرجل واحد على عدوهم فمن انفرد عن حزب الرحمن انفرد به الشيطان واوقعه فيما يوديه الى العذاب النيران قال العامري في شرح الشهاب لفظ الجماعة يقتضي فجماعة المسلمين لما اجتمع فيهم من جميل خصال الاسلام ومكارم الاخلاق وتوفي السابقين منهم الى درجة الاحسان وان قل عددهم حتى لو اجتمع التقوى والاحسان اللذان معهما الرحمة في واحد كان هو الجماعة فالرحمة في متابعته والعذاب في مخالفته عبد الله بن ابي احمد في زوايد المسند اي مسند ابيه المشهور والقضاعي في مسند الشهاب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر الجماعة الى اخره قال الزركشي بعد عزوه لاحمد والطبراني فيه الجراح وابو وكيع قال الدارقطني ليس بشي وقال المصنف في الدرر سنده ضعيف وقال السخاوي سنده ضعيف لكن له شواهد

الجمال في الرجل اللسان اي فصاحة اللسان كما تفسره روايات اخر وهو معدود من جوامع الكلم ولما ارسل المصطفى صلى الله عليه وسلم الرسالة كافة ايده بطبعه بالفصاحة من غير تكلف لا كتكلف المتشدقين وتبجح المتلصقين ك عن علي بن الحسين زين العابدين رضي الله تعالى عنهم مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد ولا لما عدل الى رواية ارساله وهو قصور فقد رواه الامام الديلمي من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه اهـ

الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق لان جمال الكمال في معرفة العلم والحق والعدل والصواب والصدق والادب فاذا لم يعمل فهو جاهل واذا عمل احتاج الى اصابة الصواب فقد يعمل في ذلك الغير في غير وقته ولا يصيب فاذا عمل الصواب احتاج الى العدل فيكون مريدا به وجه الله عز وجل فاذا عدل احتاج الى الصدق بان لا يلتفت الى نفسه فيوجب لها ثوابا فتتخلى عنه للمنية فذلك هو الجمال والكمال في الحقيقة وهذا قاله لعمه العباس رضي الله تعالى عنه لما جاءه وعليه ثياب بيض فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله فقضية صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجب فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس والبيهقي في الشعب فعدوله للحكيم واقتصاره عليه الموهم غير لايق ثم ان فيه ابو ابن يسار الزهري قال الذهبي ضعيف جدا تفرد به عنه عمر بن ابراهيم وهو ضعيف جدا اهـ

الجمال في الابل اي اتخاذها واقتنايها والبركة اي النمو والزيادة في الخير في الغنم يشمل الضان والمعز والخير في نواصي الخيل اي معقود في نواصيها الى يوم القيامة وسيجي بيانه الشيرازي في كتاب الالقاب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

الجمعة الى الجمعة المضاف محذوف اي صلاة الجمعة منتهى الى الجمعة والجمعة بضم الميم اشهر من فتحها وسكونها وكسرها وشذها وتاوها ليست للتانيث لان اليوم مذكر بل للمبالغة كما في علامة كفارة ما بينهما من الذنوب الصغاير ما لم تغش الكباير حكى ابن عطية عن جمهور اهل السنة ان اجتناب الكباير شرط لتكفير هذه الصلاة الفرايض للصغاير فان لم تجتنب فلا تكفير بالكلية وعن الحذاق انما تكفر الصغاير ما لم يصر عليها وان فعل الفرايض لا يكفر شيا من الكباير اصلا والا لزم بطلان فرضية التوبة وقول ابن حزم العمل يكفر الكباير رد بانه ان اريد ان من عمل وهو مصر على كبيرة يخفف فهو معلوم البطلان من الدين ضرورة وان من لم يصر وحافظ على الفرايض بغير توبة كفرت بذلك فجمل الظاهر اية ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه كذا قرره جمع لكن اطلق الجمهور ان الكبيرة لا يكفرها الا التوبة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رواه الحاكم والديلمي نحوه

الجمعة انما تجب على من سمع النداء اي اذان المؤذن لها وفي رواية للدارقطني بدله التاذين فتجب على من سمع النداء او كان في قوة السامع سواء كان داخل البلد او خارجه عند الشافعي رضي الله تعالى عنه كالجمهور وقصر ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه الوجوب على اهل البلد تنبيه قال في الروض يوم الجمعة كان يسمى في الجاهلية يوم العروبة ولم يسم الجمعة الا في الاسلام ولهذا قال بعضهم انه اسم اسلامي وكعب بن لوي جد المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اول من جمع يوم العروبة وقيل هو اول من سماها جمعة فكانت قريش تجتمع اليه فيخطبهم ويذكرهم ذكره الماوردي في احكام الاحكام وفي الجمعة عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال عبد الحق الصحيح وقفه وقال ابن القطان فيه سلمة ابن نبيه نكيه مجهول وعبد الله بن هارون مجهول وفي الميزان ابو سلمة بن نبيه نكره تفرد عنه محمد بن سعيد الطايفي وشيخه ابن هارون كذلك اهـ

الجمعة حق واجب على كل مسلم مكلف زاد في رواية يومن بالله واليوم الاخر في جماعة فيشترط ان تقام في جماعة الا اربعة بالنصب لانه استثناء من موجب عبد مملوك فلا جمعة عليه لشغله بخدمة سيده او امراة ومثلها الخنثى او صبي ولو مراهقا او مريض وكذا المسافر ومثله كل من له عذر مرخص

في ترك الجماعة وفي نسخ عبدا مملوكا الى اخره بالنصب وهو احسن لانها عطف بيان لاربعة المنصوب وقد جرت عادة المتقدمين ان يكتبوا المنصوب بغير الف فصورة الرفع هو مخرجة عليه وقد يعرب خبر مبتدا محذوف وقال المظهر الا بمعنى غير وما بعده بالجر صفة لمسلم **د ك** في الجمعة **عن طارق** بالمهملة والقاف **ابن شهاب** بن عبد شمس البجلي بفتح الموحدة والجيم الاحمسي الصحابي الكوفي وقد مر ظاهر صنيع المصنف ان ابا داود خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل تعقبه بقوله طارق هذا راي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيا انتهى وقال الخطابي اسناده ليس المصنف اغتر بقول النووي على شرط الشيخين ومراده انه مرسل صحابي وهو حجة على ان بعض المحققين رد بان فيه عياش بن عبد العظيم ولم يخرجه له البخاري الا تعليقا فكيف هو على شرطهما وبان مرسل الصحابي انما يكون حجة ان ثبت سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة انتهى ولما ذكر ابن حجر رحمه الله تعالى قال فيه ابو بحة انفس ضعفا على الملا قاله ابن القطان

الجمعة على من اواه الليل الى اهله اي لان الجمعة واجبة على كل من كان بمحل لو اتى اليها امكنه الرجوع بعدها الى وطنه قبل دخول الليل وبه قال الحنفية واستشكل بانه يلزم منه ان يجب السعي من اول النهار وهو مخالف لقوله تعالى اذا نودي للصلاة الاية قال الحرالي والاهل مسكن المرء من زوج ومستوطن **ت عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه رواه ساكتا عليه والامر بخلافه بل تعقبه فقال اسناده ضعيف انما يروى من حديث معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري والمقبري مضعف قال اعني الترمذي وقد ذكر احمد بن الحسن هذا الحديث لاحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه فغضب عليه وقال له استغفر ربك مرتين انتهى وقال الدارقطني عبد الله بن سعيد المقبري قال احمد متروك وقال **خ** عن القطان استبان لي كذبه انتهى وقال الذهبي معارك ضعيف وعبد الله ساقط منهم وحجاج متروك

الجمعة واجبة الا على [illegible] فايدة قال ابن سراقة في الاعداد خص نبينا صلى الله عليه وسلم بصلاة الجمعة والجماعة وصلاة الليل وصلاة العيدين والكسوفين والاستسقا والوتر **طب عن تميم الداري** قال البخاري فيه نظر وقال ابن القطان فيه ابو عبد الله الشامي مجهول انتهى واورده في الميزان في ترجمة الحاكم ابن عمرو الجرالي وقال قال **خ** لا يتابع عليه في اللسان قال ابو حاتم هو شيخ مجهول وكذا الاردي كذاب ساقط

الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة وبه اخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي رضي الله تعالى عنه اربعين لدليل اخر **طب عن ابي امامة** قال الذهبي في المهذب حديث واه وقال الهيثمي فيه جعفر بن الزبير صاحب القاسم وهو ضعيف جدا وقال ابن حجر فيه جعفر بن الزبير متروك وهياج [illegible] بسطام متروك

الجمعة واجبة على كل قرية اي اهل كل قرية زاد في رواية للدارقطني فيها امام

وان

وان لم يكن فيها الا اربعة من الرجال وفي رواية وان لم يكونوا الا ثلاثة رابعهم امامهم قال البيهقي يعني بالقرى المداين وكذا روي عن الموقري والحكم الايلي عن الزهري **قط هب** عن معاوية بن سعيد التجيبي والوليد بن محمد والحكم بن عبد الله قال حدثنا الزهري **عن ام عبد الله الدوسية** قال الدارقطني كل هولا متروكون ولم يسمع الزهري من الدوسية وكل من رواه متروكون وقال الذهبي فيه متروكان وتالف وقال ابن حجر هو ضعيف ومنقطع ايضا وقال في محل اخر اسناده واه جدا انتهى

الجمعة حج المساكين جمع مسكين وهو الذي اسكنه الخلة واصله دايم السكون كالمستنكر الدايم الكبر ذكره القاضي يعني من عجز عن ذهابه يوم الجمعة الى المسجد هو له كالحج وليس معناه سوال الناس له **ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي** في مسند الشهاب والحارث بن ابي اسامة كلهم من حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي سنده ضعيف واورده في الميزان في ترجمة عيسى هذا وقال عن جمع هو متروك الحديث وقال السخاوي مقاتل ضعيف وكذا الراوي عنه

الجمعة حج الفقرا قال العامري لما عجز الفقير عن مال الحج او ضعف وكان يتمناه بقلبه نظر الكريم الى تحسره فاعطاه ثواب الحاج بقصده على منوال خبر ان بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا ولا وقد سبقوكم اليه حبسهم العذر **القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وهو حديث باطل

الجنازة متبوعة وليست بتابعة وفي رواية الجنازة متبوعة لا تتبع قال الطيبي قوله لا تتبع صفة موكدة اي متبوعة غير تابعة **ليس منا** كذا هو في خط المصنف وفي نسخ ليس منها وفي نسخ المصابيح والمشكاة وغيرها ليس معها وهو اوضح **من تقدمها** اي لا يعد مشيعا لها قال الطبري هذا التقرير بعد تقريره ينبغي من تقدم الجنازة ليس ممن يشيعها فلا يثبت له الاجر وبهذا اخذ ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ووافقه الثوري في المراكب وفضل الشافعية اطلاق المشي امامها لانهم شفعا الميت الى الله يمشي قدام المشفوع له قالوا والخبر ضعيف وقال البيهقي الاثار في المشي امامها اصح واكثر **د** في الجنايز **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وفيه ابو ماجد قال الدارقطني مجهول وظاهر صنيع المصنف ان ابن ماجه تفرد باخراجه من بين الستة وانه لا علة له والامر بخلافه اما اولا فلان ابا داود والترمذي خرجاه ايضا في الجنايز واستغنى به الترمذي واما ثانيا فلانه عندهم من رواية ابن ماجد وقد قال **ت** عن البخاري انه ضعفه وان ابن عيينة قال ليحيى التيمي الراوي عن ابن ماجد من هو فقال طاير طار فحدثنا انتهى وقال الدارقطني مجهول وابن عدي منكر الحديث والذهبي تركوه وقال البيهقي احاديث المشي خلفها ضعيفة

الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله احد سيور النعل التي بوجهها والنعل

قال الدميري بعد هذه الاحاديث التي جاءت بالمشي خلف الجنازة ليست ثابتة قال البيهقي الاثار التي جاءت في المشي امامها اصح واكثر ومذهب الشافعي ان المشي امام الجنازة افضل سواء في ذلك الراكب والماشي وبه قال جماهير العلماء منهم ابو بكر وعمر وعثمان وابن عمر والحسن بن علي وابو قتادة وابو هريرة وابن الزبير والقسم بن محمد وسالم وشريح وابن ابي ليلى والزهري ومالك واحمد وداود وقال ابو حنيفة المشي خلفها افضل وبه قال الاوزاعي واسحق وقال الثوري يسير الراكب خلفها والماشي حيث شاء منها واما حديث عبد الرحمن بن ابزى ان ابا بكر وعمر كانا يمشيان امام الجنازة وكان علي يمشي خلفها فقيل لعلي انهما يمشيان امامها فقال انهما يعلمان ان المشي خلفها افضل من المشي امامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته فذا ولكنهما سهلان للناس فهو ضعيف قال البيهقي وغيره لا يعرف والافضل ان يكون قريبا منها وكل ما قرب افضل سواء كان راكبا او ماشيا ولو تقدم عليها كثيرا فان كان بحيث لا ينسب اليها لكثرة بعده وانقطاعه عن تابعيها لم يحصل له فضيلة التابعة ولو مشى خلفها حصل له فضيلة اصل التابعة ولكنه فاته كمالها وقال شيخنا قال العراقي فيه ان الجنازة متبوعة يحمل ذلك على حالة علمها جمعا بين الاحاديث علم [illegible]

ما وقيت به القدم **والنار مثل ذلك** اي النار مثل الجنة في كونهما اقرب من شراك النعل
فضرب القرب مثلا بالشراك لان سبب حصول الثواب والعقاب انما هو بسعي العبد
ويجري السعي بالاقدام وكل من عمل خيرا استحق الجنة بوعده ومن عمل شرا استحق
النار بوعيده وما وعدا وعدا منجزا فكانهما حاصلان ذكره الطيبي وقال
غيره اراد ان سبب دخول الجنة والنار مع صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيء وهو
اقرب اليه من شراك نعله اذ هو مجاوره وللعمل صفة قايمة به وقيل وجه الاقربية
ان يسير الخير قد يكون سببا لدخول الجنة وقليلا من الشر سببا للنار
فينبغي الرغبة في كل اسباب الجنة وتجنب جميع اسباب النار وعلى هذا
فالقرب معنوي والا فالجنة فوق السموات السبع قال الله تعالى عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى وثبت ان سدرة المنتهى فوق وروى ابن منده
عن مجاهد قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما اين الجنة فقال
فوق سبع سموات قلت فاين النار قال تحت سبعة ابحر مطبقة
ولا ينافيه خبر ابن ابي شيبة عن ابن عمرو موقوفا الجنة مطوية معلقة بقرون
الشمس ينشر في كل عام مرة لانه اراد ما يجدده الله بالشمس كل سنة مرة
من انواع الثمار والفواكه والنبات جعلها الله تذكيرا بتلك الجنة واية تدل عليها
كما جعل النار مذكرة بتلك والا فالجنة فوق الشمس واكبر منها فكيف تعلق
بقرونها **حم خ** في الرقاق **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه مسلم
ثمانية لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله انما كانت ابواب الجنة
الجنة لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب انما كانت ابواب الجنة
ثمانية لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ولذلك المفتاح ثمانية اسنان
الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والبر
والصلة فتكون انواع الاعمال ثمانية وانما كانت ابواب النار سبعة لان الاديان
سبعة واحد للرحمن وستة للشيطان فالتي للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية
والمجوسية والدهرية والابراهيمية والصنف السابع اهل التوحيد كالخوارج والمبتدعة
والظلمة والمصرين على الكباير وهم كلهم صنف فوافق عدة الابواب عدة الاصناف
ذكره السهيلي **ابن سعد** في الطبقات **عن عتبة بن عبد** عتبة بن عبد في الصحابة
يماني وانصاري وسلمي فكان ينبغي تمييزه رضي الله تعالى عنه
الجنة مائة درجة يعني درجها الكبار مائة وفي ضمن كل درجة منها
درجات صغار كثيرة فلا تعارض بينه وبين خبر احمد يقال لصاحب القران
اذا دخل الجنة اقرا واصعد فيقرا ويصعد بكل اية درجة حتى يقرا اخر شيء معه
ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض هذا التفاوت اما بحسب الصورة كطبقات
السماء او بحسب المعنى باعتبار التفاوت في القرب الى الله تعالى ولا مانع من
الجمع وفيه دلالة على انها في غاية العلو ونهاية الارتفاع ففيه رد لما روى ابن منده
عن عبد الله ان الجنة في السماء الرابعة والذي قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ودلت عليه الاحاديث انها في السابعة ذكره السمهودي في ختم ابن ماجه وقوله

ما

١٦٤

ما بين كل درجتين الى اخره يقتضي ان المسافة في ذلك مسيرة خمسمائة عام وهو مخالف
لما رواه الترمذي ان ما بين كل درجتين مائة عام واجيب بان ذلك يختلف بالسرعة
والبطؤ فالمائة للسير السريع والخمسمائة للبطيء ذكره ابن القيم **ابن مردويه**
في التفسير **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المؤلف انه لم يره لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز المزبورة وقال على شرطهما
الجنة مائة درجة ولو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم لسعة ارجائها وكثرة
وكثرة مرافقها ولعظم سعتها وغاية ارتفاعها يكون الصعود من ادناها الى اعلاها
حم ع عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف
ان ذا لم يتعرض احد من الستة لتخريجه والا لما عدل عنه والا من يخلو فقد فعل
رواه الترمذي عن ابي سعيد المذكور بلفظ الجنة مائة درجة انتهى بلفظهم
ولو ان الناس كلهم في درجة واحدة لوسعتهم انتهى بلفظه فالعدول عنه من ضيق
العطن والله الهادي للصواب
الجنة تحت اقدام الامهات يعني التواضع لهن وترضيهن سببا لدخول الجنة
وتمامه كما في الميزان من شئن ادخلن ومن شئن اخرجن قال العامري المراد
انه يكون في برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها مقدما لها على هواه مؤثرا
برها على بعض عبادة الله لتحملها شدة حمله ورضاعه وتربيته وقال
بعض الصوفية هذا الحديث له ظاهر وباطن وحق وحقيقة لان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم فقوله الجنة الى اخره ظاهره ان
الامهات يلتمس رضاهن الى الجنة بالتواضع لهن والقاء النفس تحت اقدامهن
والتذلل لهن والحقيقة فيه ان امهات المؤمنين هن معه صلى الله عليه وسلم ازواجه
في اعلى درجة في الجنة والخلق كلهم تحت الدرجة فانتهاء روس الخلق في نهاية
درجاتهم في الجنة واخر مقام لهم في الرفعة واول اقدام امهات المؤمنين
بحيث انتهاء الخلق فيهن ثم ابتداء درجاتهم في الجنة كلها تحت اقدامهن وهذا
قاله لمن اراد الرفعة وله ام تمنعه فقال له الزمها ثم ذكره قال الذهبي
ان عقوق الامهات من الكباير وهو اجماع **القضاعي** في مسند الشهاب **خط** في الجامع
كلاهما من حديث منصور بن المهاجر عن ابي النضر الابار **عن انس** رضي الله تعالى
عنه قال ابن طاهر ومنصور وابو النضر لا يعرفان والحديث منكر
انتهى فقول العامري على من حسن غير حسن وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من الستة ولا ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه
النسائي وابن ماجه وكذا احمد والحاكم وصححه واعجب من ذلك ان المصنف
في الدرر عزاه الى مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان بن بشير فياله
من ذهول ما اشنعه
الجنة تحت ظلال السيوف وفي رواية للبخاري بارقة **السيوف** اي الجهاد مآله الى
الجنة وهو تشبيه بليغ كزيد بحر او هو استعارة يعني ان ظلال السيوف
والضرب بها في سبيل الله سبب للفوز بظلال بساتين الجنة ونعيمها المائلة

سبب موصل اليها ذكره بعضهم وفي النهاية هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى يعلوه
السيف بحيث يصير ظله عليه وقال الطيبي معناه ثواب الله السبب الموصل الى الجنة
عند الضرب بالسيف في سبيل الله تعالى فاحضروا الجهاد بصدق نية واثبتوا وانما نهى
عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة
ولما فيه من عدم الاحتياط وخص السيوف لكونها اعظم آلات الحرب وانفعها
ك في الجهاد عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال ك على شرطهما واقره
الذهبي وكان على المصنف رحمه الله تعالى اثبات هذا في حرف ان لانه في رواية
الحاكم باء في اوله كما رايته في المستدرك بخط الذهبي ثم ان ظاهر كلام المصنف
ان هذا مما لم يخرجه الشيخان ولا احدهما وهو ذهول فقد رواه البخاري
عن ابن ابي اوفى مرفوعا بلفظ اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف واخرجه
مسلم ايضا في المغازي وابو داود في الجهاد فاقتصار المصنف على الحاكم من
ضيق العطن وممن عزاه الى الشيخين معا صاحب مسند الفردوس
الجنة دار الاسخياء السخاء المحمود شرعا لان السخاء من اخلاق الله العظيمة وهو يحب
من تخلق بشيء من اخلاقه فلذلك صلحوا ان في دار ولذا ورد في خبر عن الحكيم
ما جبل الله وليا قط الا على السخاء ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل سخت
انفسهم بدنياهم الاحرار فوصلوا ارحامهم واثروا بها فقراءهم وسلموا انفسهم
لعبادة الرحمن فظفروا بالجنان واعلى من هؤلاء من سخت انفسهم عن الدنيا بما
فيها وعافوا الالتفات اليها لشغلها عن المولى خاتمة قال الامام
الرازي الجنة موضعها فوق السماء وتحت العرش كما ذكره الامام مالك رضي الله تعالى عنه
فالجنة فوق السموات والنار اسفل الارض كذا ذكره في تفسيره وذهب ابن حزم الى ان
الجنة في السماء السادسة تعلقا بقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة
المأوى وسدرة المنتهى في السماء عد عن زيد بن عبد العزيز عن محمد عن بقية عن الاوزاعي
عن الزهري عن عائشة رضي الله تعالى عنها ثم قال مخرجه ابن عدي محمد يسرق
الحديث ويروي المناكير وقال الدارقطني حديث لا يصح والقضاعي وكذا الدارقطني
في المستجاد والخرائطي كلهم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال في الميزان حديث
منكر ما افته سوى محمد ومن ثم قال الدارقطني لا يصح واورده ابن الجوزي
في الموضوع انتهى قال العامري وفي قوله حسن غريب غير مصيب
الجنة ابنيتها لبنة من ذهب ولبنة من فضة بين بها انها مبنية بناء حقيقيا
دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل وانه ليس هناك بناء بل هو تصوير النفوس غرفا مبنية
كالعلالي بعضها فوق بعض حتى كانها تنظر اليها عيانا وهل المراد بناء قصورها
ودورها او بناء حائطها وسورها احتمالان رجح الحافظ ابن رجب الثاني
لخبر جنتان من ذهب الى اخره طس وكذا البزار كلاهما عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وقضية كلام المصنف
رحمه الله تعالى ان ما ذكره هو الحديث بتمامه والامر بخلافه فقد بقيته وملاطها
المسك والله تعالى اعلم

الجنة

١٩٥

الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين خمسمائة عام حقيقة اذ الجنة درجات بعضها
فوق بعض ارفع من او المراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم وعظيم المنال وقد يصار الى الجمع
هنا بين الحقيقة والمجاز كما تقرر فيما قبله طس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هذا
من المصنف كالصريح في انه اذا لم يتعرض له الشيخان ولا احدهما لتخريجه ولما عدل
عنه واعظم به من غفلة فقد خرجه سلطان المحدثين البخاري وكذا احمد والترمذي
باللفظ المزبور وزاد والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربع وفوق
ذلك يكون العرش
الجنة بالمشرق الظاهر ان المراد به ان جهة بلاد المشرق كالعراقين وما
والاها كثيرة الاشجار الملتفة والغياض المونقة فان الجنة اسم لذلك هو
والا فقد ورد ان الجنة فوق السماء السابعة فر عن انس رضي الله تعالى
عنه فيه يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد اعلى ولا اشهر ولا اقدم من الديلمي وهو عجيب
فقد خرجه الحاكم من هذا الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي
مصرحا فاهمال المصنف للاصل واقتصاره على العزو للفرع غير جيد
او فعله اي لا يدخلها مع الاولين الفاحش ذو الفحش في قوله او فعله
الجنة حرام على كل فاحش ان يدخلها الفاحش ذو الفحش في قوله او فعله
اي لا يدخلها مع الاولين الفائزين ولا يدخلها قبل تعذيبه الا ان عفي عنه
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الصمت اي فضله حل كلاهما عن ابن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي في سنده لين
الجنة لكل تائب توبة صحيحة والرحمة لكل واقف اي مصر على المعاصي قال
الديلمي ويروى وقاف وهو المتأني كانه يريد ان يتوب ثم يعجز ويتوقف
فالرحمة قريب منه انتهى ابو الحسن المهتدي في فوائده الحديثية عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما وظاهر حال المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز مع ان الديلمي خرجه في مسند الفردوس
الجنة بناؤها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها بكسر الميم طينها الذي يكون
بين كل لبنتين او ترابها او يخالطه الماء المسك الاذفر بذال معجمة في خط المصنف
اي الذي لا خلط فيه او الشديد الريح قالوا لكن لونه مشرق لا يشبه لون المسك
مسك الدنيا بل هو ابيض وحصباؤها اي حصاها الصغار اللؤلؤ والياقوت الاحمر
والاصفر وتربتها الزعفران وفي رواية تربتها درمكة بيضاء مسك خالص فهذه
ثلاث صفات في تربتها لا تعارض بينها فمن اين اتى ترابها زعفران اذا عجن بالماء
صار مسكا والطين يسمى ترابا فلما كانت تربتها طيبة وماؤها طيب
فانضم احدهما الى الاخر تحدث لهما طيب اخر فصار مسكا ويحتمل ان
لونه زعفرانا باعتبار اللون مسكا باعتبار الريح وهذا من احسن شيء
واظرفه تكون البهجة والاشراق في لون الزعفران والريح ريح المسك وتشبيهها
بالدرمكة وهو الخبز الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لينها ونعومتها وهو معنى بديع

قول مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها مسك فاللون في البياض لون الفضة والريح ريح المسك مثل كثبان الرمل ولا يعارض ذلك كله خبر ابن الشيخ قلت ليلة اسري بي يا جبريل يسالوني عن الجنة فقال اخبرهما انها من درة بيضاء وان ارضها عقيان والعقيان الذهب لان اخبار جبريل عليه السلام عن ارض الجنتين الذهبيتين اهمها ما منه بالاعلا **من يدخلها ينعم لا ييأس** اي لا يفتقر ولا يحتاج يعني ان نعيم الجنة لا يشوبه بوس ولا يعقبه شدة تكدره يقال يبس الرجل يباس اذا اشتدت حاجته اي لا يكون في شدة وضيق **ويخلد لا يموت** لانها دار بقا لا دار فنا **لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم** اشار بقوله بتا الجنة وجميع ما فيها ومن فيها وان صفات اهلها من الشباب ونحوه لا يتغير وملابسهم لا تبلى وقد نطق بذلك التنزيل في عدة ايات لهم فيها نعيم مقيم اكلها دايم وظلها وفي طي ذلك تعريض بذم الدنيا فان من فيها وان نعم بيأس ومن اقام فيها لم يخلد بل يموت ويفنى شبابه ويبلى جسده وثيابه **حم ت** في صفة الجنة **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الطيالسي وغيره **ح**

الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهوا وصنف حيات وصنف يحلون ويظعنون قال الحكيم والصنف الثاني هم الذين ورد النهي عن قتلهم في خبر نهى عن قتل ذوات البيوت ونهى عن قتل الجان فان تلك في صور الحيات وهن من الجن وهم سكان البيوت تنبيه قال ابن عربي رحمه الله تعالى من الجن الطايع والعاصي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملايكة واخذ الله بابصارنا عنهم فلا يراهم الا بعضنا بكشف الهي ولما هم كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكيل فيما يرون من الصور فالصورة الاصلية التي ينسب اليها الروحاني انما هي اول صورة اوجده الله تعالى عليها ثم تختلف عليه الصور باطنه وكلها الله بالتصوير في خيال المتخيل كما رايت مع الانسان في صورة مختلفة لا يشبه بعضها بعضا وكما وقع التناسل في البشر بالقا الما في الرحم فكان التوالد في النوع البشري وقع التناسل في الجان بالقا الهوي في رحم الانثى فكانت الذرية والتوالد وهم محصورون في اثنى عشر قبيلة اصولا ثم يتفرعون الى افخاذ يقع بينهم فروع وبعض الزوابع يكون عين حروبهم فان الزوبعة تقابل ريحين يمنع كل منهما صاحبتها ان تخترقها فيؤدي ذلك الى الدوران المشهود في الحس فهذه حروبهم لكن ماكل زوبعة حرب ثم هذا العالم الروحاني اذا تشكل وظهر في صورة حسنة مقيدة البصر ناظر اليه بالخاصية من الانسان فاذا قيده ولم يبرح ناظرا اليه وليس ثم ما يتوارى فيه اظهر له ذلك الروحاني صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له مثل تلك الصورة الحجابية مخصوصة يتبعها بصره فاذا تبعها خرج الروحاني عن تقييده فغاب عنه وبمغيبه تزول تلك الصورة عن النظر فانما للروحاني كالنور ولا يجب تقييده لا تتبع الصورة بصره وهذا من الاسرار الالهية وليست الصورة غير الروحاني بل عينه ولو كانت بالف مكان واشكال مختلفة واذا قتلت صورة من تلك الصور لم ينتقل ذلك الروحاني من الحياة الدنيا الى البرزخ

كما ننتقل نحن بالموت ولا يبقى له في الدنيا حديث مثلنا والفرق بين الجن والملايكة وان اشتركوا في الروحانية ان الجن غذاوهم من الاجسام الطبيعية بخلاف الملايكة **طب** **طب والبيهقي في** كتاب **الاسما** وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم **عن ابي ثعلبة** الخشني سمه اقوال مرت قال الهيثمي رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف وقال شيخه العراقي صحيح الاسناد **ك**

الجن لا تخبل احدا في بيته عتيق من الخيل بخا معجمة وبا موحدة في خط المصنف فيه علم الشارع وفيه تصريح بان الجن تخبط وتخبل وما وقع للقاضي كالزمخشري مما يوهم انكار ما في ابن الذي يتخبطه الشيطان من المس حيث قال ان التخبط والمس خرج على ما تزعم العرب ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع وان الجني يمسه فيختلط عقله تشنع عليهما بان وجود الجن مما انعقد عليه الاجماع ونطق به كلام الله والانبيا وحكى مشاهدته عن كثير من العقلا واهل الكشف فلا وجه لنفيهما كما في شرح المقاصد وغيره **فايدة** اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في ابن ومن الارض مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق قال ابن حجر رحمه الله تعالى اسناده صحيح واخرج الحاكم والبيهقي في كل ارض اي من السبع ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ **تتمة** قال الحكيم الجن الطف في الفهم واسرع في الذكا من الانس لان اجسادهم من نار مارج والادمي من تراب فجوهرهم ارق وجوهر الادمي اغلظ ولم تشغلهم السموات كما شغل الادمي فرقة جوهرهم عون لهم على درك الاشيا **ع طب عن عريب** بفتح العين المهملة بضبط المصنف وقال ابن حجر رحمه الله تعالى بفتح اوله وكسر الرا بعده تحتية ثم موحدة ابو عبد الله المليكي الشامي قال البخاري فقال له صحبة قال الذهبي له حديث من وجه ضعيف واشار الى هذا والله اعلم **ح**

الجهاد واجب عليكم مع كل امير اي مسلم **برا كان او فاجرا وان هو عمل الكباير** وفجوره انما هو على نفسه والامام لا ينعزل بالفسق **والصلاة** يعني المكتوبة الخمس **واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان هو عمل الكباير** لان مرتكب الكبيرة لا يخرج بارتكابها عن الايمان فتصح الصلاة خلف كل فاسق ومبتدع لا يكفر ببدعته قال الاشرفي وقوله واجبة عليكم اي جايزة عليكم لان الوجوب والجواز مشتركان في جانب الاتيان بهما قال وقد تمسك بظاهره القايل بوجوب الجماعة وفي قوله وان عمل الكباير دلالة على ان من اوتي الكباير لا يكفر ولفظ الكباير على صيغة الجمع يدل على تعدد صدور الكبيرة منه انتهى **والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وان عمل الكباير** لكن الوجوب هنا على الكفاية فيسقط الفرض بواحد ولا يجوز دفن من مات على الاسلام بدون صلاة وان تعاطى جميع الكباير ومات مصرا عليها ولم يتب عن شي منها قال الطيبي وفي ظاهره كلام فيه دلالة

العتيق خيار العرب

على وجوب امر وجواز امرها الاولى تدل على وجوب الجهاد على كل مسلم وعلى جواز كون
الفاسق اميرا والثانية على وجوب الصلاة عليهم وعلى جواز صدورها عن الفاجر
هذا ظاهر الحديث ومنه قال ان الجماعة لا تجب عينا تاوله بانه فرض كفاية هو
كالجهاد وعليه دليل اثبات ما ادعاه دع وكذا البيهقي في السنن كلهم من حديث
عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال في المهذب وهذا منقطع هو
وفيه واتى الميزان بعد ما ساقه من مناكير عبد الله بن صالح كاتب الليث
هذا مع نكارته منقطع انتهى وتقدمه للتنبيه عليه الدارقطني
فقال مكحول لم يلق ابا هريرة وقال ابن حجر لا باس بروايته
الا ان مكحول لم يسمع من ابي هريرة وفي الباب عن انس خرجه سعيد
ابن منصور وابو داود وفي اسناده ايضا ضعف

الجهاد اربع اي جهاد النفس الذي هو اصل لجهاد العدو الخارج ومقدم
عليه اربع مراتب الاولى والثانية **الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** اي مجاهدته
على ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر حذاء ثم جهادها على ان تصدع
الظلمة بالامر والنهي وتجاهدهم باليد عند القدرة وباللسان بحيث لا يخاف
في ذلك لومة لائم **و** المرتبة الثالثة **الصدق في مواطن الصبر** بان تجاهدها
على صدق العزيمة والصبر على مشاق الدعوة الى الله تعالى واذى الخلق وتحمل
ذلك كله لله تعالى وحده **و** المرتبة الرابعة **شنان الفاسق** اي اظهار معاداته
لله تعالى لاجل فسقه والمراد به ما يشمل المنافق فجهاد الكفار اخص باليد
وجهاد المنافقين اخص باللسان قال ابن القيم وغيره وجهاد المنافقين
اصعب من جهاد الكفار وهو جهاد خواص الامة وورثة الرسل والقائمون
به افراد في العالم والمعاونون عليه وان كانوا هم الاقل عددا فهم الاعظمون
عند الله قدرا ومددا ثم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم فمن امر بالمعروف
شد عضد المومن ومن نهى عن المنكر ارغم انف الفاسق ومن صدق
في مواطن الصبر فقد قضى ما عليه انتهى بحروفه فاقتصار المصنف
على بعض الحديث بغير ملجي لتقصير وان كان جائزا **حل** وكذا الديلمي
عن علي امير المومنين رضي الله عنه وكرم وجهه وفيه عبيد الله الرماني
نقل في الميزان عن جمع تضعيفه واستحقاقه للترك ثم اورد له هذا الخبار
هذا منها

الجلاوزة قال في الفردوس هم اصحاب السوط في القاموس الجلواز
بالكسر الشرطي **والشرط** جمع شرطي وهو شرطي السلطان وهم نخبة اصحابه
الذين يقدمهم على سائر الجند **واعوان الظلمة كلاب النار** اي نار
جهنم يعني اخسهم واحقرهم كما ان الكلاب اخس الحيوانات واحقرها
او ينبحون على اهلها لشدة العذاب كالكلاب او يكونون فيها على صورة

الكلاب **حل عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي
باللفظ المزبور

الجيران بكسر الجيم جمع جار **ثلاثة فجار له حق واحد** على جاره هو
**وهو ادنى الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي
له حق واحد فجار مشرك** يعني كافر وخص الشرك لغلبته حينيذ
لا رحم له اي لا قرابة بينه وبين جاره المومن فهذا **له حق الجوار** فقط بكسر
الجيم وضمها والكسر افصح **واما الذي له حقان** على جاره **فجار مسلم** فهذا **له حق الاسلام
وحق الجوار واما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم** فهذا **له حق الاسلام
وحق الجوار وحق الرحم** فاستفيد ان المجاورة مراتب بعضها الصق من بعض على
هذا الترتيب واقرب اهل المرتبة الثالثة واحقها بما استوجبه الجار من الاكرام من
الاخبار والزوجة فان كانت قرابة فهي اكد وقد ورد في الاكرام من الاخبار والاثار
ما لا يخفى على الموفقين قال الله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
قيل الاول المسلم والثاني الكافر وقيل الاول القريب المسكين
والثاني بعيده وقيل الاول البعيد والثاني الزوجة **البزار** في مسنده
وابو الشيخ الاصبهاني **في** كتاب **الثواب** اي ثواب الاعمال **حل** وكذا الديلمي
كلهم **عن جابر** بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي والكل
ضعيف انتهى وقال بعضهم له طرق متصلة ومرسلة وكلها لا تخلو عن مقال
ورواه الطبراني باللفظ المزبور عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي قال
الهيثمي وهو وضاع والله الموفق للصواب

حرف الحاء مع الهمزة

اي هذا باب الاحاديث المبدوة بالحاء مع الالف

حافظ من المحافظة مفاعلة من الحفظ ورعاية العمل علما وهيبة ووقتا
واقامة بجميع ما يكمل اصله ويتم به عمله وينتهي اليه كماله واشار الى كمال الاستعداد
لذلك باداة الاستعلاء فقال **على العصرين** وعرف ليفهم جميع كيفياتهما
اي افعل في حفظهما فعل من يناظر اخر عليه فانه لا منو وحرك بينهما في حال
من الاحوال وهذا الحديث له تتمة وهي قول الصحابي قلت
يا رسول الله وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة
قبل غروبها قال الزمخشري سماها العصرين وهما الغداة والعشي
قال اما طلة العصرين حتى يملني ويرضى نصف الدين والانف راغم
وقال الاكمل هذا من باب التغليب غلب العصر على الفجر لان رعاية
العصر اشد من حيث الاشتغال بمصالحهم وقال الخطابي غلب العصر
على الفجر لزيادة فضلها لانها الوسطى والغالب في التغليب رعاية الاشرف
وتعقبه المحقق العراقي بانه لا حاجة لدعا التغليب لقول الصحاح و
العصران الغداة والعشي فالصلاة وقعتا في تفسير الامرين انتهى وخصهما
بالامر لان وقتهما مظنة الشطط الاشتغال عنهما **دك** في المناقب **عن فضالة**

صلاة قبل طلوع الشمس
وصلاة قبل غروبها نخ

الليثي رضي الله تعالى عنه الزهراني صحابي اسم ابيه عبد الله أو وهب قال
كان فيما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لي ذلك
حامل القران اي حافظه المواظب على تلاوته موقى بالقاف مبنيا للمفعول
اي يمنع ظاهر النار او من كل شر وبلا مصانا عن الاذى فمن اراده بسوء
مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفي رواية يوقى بتا اوله فر عن عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه من طريقين وفيه بن راشد المكحولي قال النسائي
ليس بقوي
حامل كتاب الله تعالى اي حافظ القران له في بيت مال المسلمين في
كل سنة مايتا دينارا اي يستحق فيه ذلك القدر ان كان لا يقابمونته
ومونة ممونه والا زيد او نقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل عليه نصوص
اخر ثم ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته
عند مخرجه الديلمي فان مات وعليه دين قضى الله عز وجل ذلك الدين انتهى
بلفظه واتيان المصنف ببعض الحديث وحذفه بعضا من سوء التصرف وان جاز
فر وكذا العقيلي عن سليك بن عمرو وقيل ابن هدبة الذي جا والنبي صلى الله
عليه وسلم يخطب الغطفاني بفتح الغين المعجمة والطا والفا نسبة الى غطفان
قبيلة كبيرة من قيس عيلان وفيه العباس بن الضحاك قال الذهبي في الضعفا
والمتروكين قال ابن حبان دجال كذاب ومقاتل بن سليمان قال الذهبي
كذبه وكيع وغيره ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المولف
حامل القران حامل راية الاسلام استعارة فانه لما كان حاملا للحجة المظهرة للاسلام
وقمع الكفار كان كحامل الراية قرحر بهم قال الغزالي فلا ينبغي ان يلهوا
مع من يلهوا ولا يسهوا مع من يسهوا ولا يلغوا مع من يلغوا تعظيما لحق القران
واشتغالا برفع راية الايمان من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه من حيث
انه حامله فعليه لعنة الله اي الطرد والبعد من رحمة الله وهذا في قارئ عمل
على انه مظهر لنطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وسننه واخلاقه وعشرته
وصار للناس قدوة في مرضات الدين واسوة في سنونياته وكمالاته وتودهدي
في علمه غير قاصد علوا ولا معاشا ذكره الى اخره فر عن ابي امامة رضي
الله تعالى عنه وفيه محمد بن يونس قال الذهبي في الضعفا قال
ابن عدي اتهم بالوضع وعبد الله بن داود قال الذهبي ضعفوه وابو بكر
ابن عياش قال الذهبي ضعفه ابن نمير وهو ثقة وثور بن يزيد قال
الذهبي ثقة مشهور بالقدر
حاملات يعني النسا والدات مرضعات رحيمات باولادهن الا لا نزلت
كذلك فهن خيرات مباركات لولا ما ياتين الى ازواجهن اي من كفران
العشير ونحوه دخلن مصلياتهن الجنة في اجماعه ان غير مصلياتهن لا يدخلن
الجنة وهو وارد على منهج الزجر والتهويل والتخويف والا فكل من مات على
الاسلام لابد ان يدخلها وسبب الحديث ان النسا ذكرن عنده فذكره

حم ه طب ك وصححه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف ان كلا من
مخرجيه رواه كله وليس بصواب فان ابن ماجة والحاكم انما رواه كما قال الحافظ
العراقي دون قوله مرضعات وهو عند الطبراني في الصغير
حب الدنيا راس كل خطيئة شاهد التجربة والمشاهدة فان حبها يدعوا الى
كل خطيئة يتوقف تحصيلها عليها فيسكر عاشقها عن علمه بتلك الخطيئة
وقبحها وعن كراهتها واجتنابها وحبها يوقع في الشبهات ثم في المكروه ثم في المحرم
وطالما اوقع في الكفر بل جميع الامم المكذبة لانبيايهم انما حملهم على كفرهم حب
الدنيا فان الرسل لما نهوا عن المعاصي التي كانوا يكتسبون بها الدنيا حملهم
حبها على تكذيبهم فكل خطيئة في العالم اصلها حب الدنيا ولا تنسى خطيئة
الابوين فان سببها حب الخلود في الدنيا ولا تنسى خطيئة ابليس فان سببها
حب الرياسة التي هي شر من حب الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما فحبها
هو الذي عمر النار وبغضها هو الذي عمر الجنة باهلها ومن ثم قيل الدنيا
خمر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكرها الا من عسكر الموتى نادما
خاسرا تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى قد قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة ولولم يحب الناس الدنيا هلك
العالم وبطل المعاش الا انه علم ان حب الدنيا مهلك وان ذكر كونه مهلكا لا ينزع
الحب من قلب الاكثر الا الاقلين الذين لا تخرب الدنيا بتركهم فلم يترك النصح
وذكر ما في حب الدنيا من الخطر ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقة بالشهوات
المهلكة التي سلطها الله تعالى على عباده ليسوقهم بها الى جهنم تصديقا
لقوله تعالى ولكن حق القول مني الاية تنبيه اخذ بعضهم من الحديث
انه ينبغي ان لا يوخذ العلم الا عن اقل الناس رغبة في الدنيا فانه انور قلبا
واقل اشكالات في الدين فكيف يوخذ علم عن جمع في قلبه راس خطيبات الوجود
كيف وذلك يمنع من دخول حضرة الله تعالى وحضرة رسوله صلى الله عليه
وسلم فان حضرة الله تعالى كلامه وحضرة رسوله كلامه ومن لم يتخلق باخلاق
صاحب الكلام لا يمكنه دخول حضرته ولو في صلاته اذ لا يفهم احد عن اعلا
صفة الا ان صلح لمجالسته ممن زهد في الدنيا كما زهد فيها المصطفى صلى الله
عليه وسلم فقد اهل تفهمهم لفهم كلامه ولو تبحر فيه كحالب الفقها لا يوهل
كذلك ولا يفهم مراد الشارع الا ان فسر له بكلام مغلق قلق كذا في ارشاد
الطالبين قال وسمعت نصرانيا يقول لفقيه كيف يزعم علماوكم
انهم ورثة نبيهم وهم يرغبون فيما زهد فيه هانئا قال كيف قال
لانهم ياخذون في اقامة شعاير دينهم من تدريس وخطابة وامامة
ونحوها عرضا من الدنيا ولو منعوه لعطلوها وجميع الرهبان يقومون
بامر ديننا مجانا فانظر قوة يقين اصحابنا وضعف يقين اصحابكم فلو صدقوا
ربهم ان ما عنده خير وابقى لزهدوا في الدنيا كما زهد فيها نبيهم والرهبان
وشكى بعضهم لعارف كثرة خواطر الشيطان فقال طلق بنته

بعز بابي تكن وهي الدنيا تويد ان ينطع رحمة لاجلكم قال هو باني بمن لا دنيا عنده
قال فان لم تكن عنده فهو خاطب لها ومن خطب بنت رجل فتح باب موده
وان لم يدخل بها وكان الربيع بن خثيم يقول اخرجوا حب الدنيا من قلوبكم
يدخلها حب الاخرة هب عن الحسن البصري مرسلا ثم قال اعني البيهقي
ولا اصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لان مراسيل الحسن عندهم شبه
الريح ومثل به في شرح الالفية للموضوع من كلام الحكما وقال هو كلام مالك
ابن دينار كما رواه ابن ابي الدنيا او من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام كما رواه
البيهقي في الزهد وابو نعيم في الحلية وعد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات
وتعقبه الحافظ ابن حجر فان ابن المديني على مراسيل الحسن فالاسناد اليه حسن
ورواه الديلمي من حديث علي وبيض لسنده
حبك الشيء يعمي ويصم اي يعمي عن طريق الرشد ويصم عن سماع الحق واذا
غلب الحب على القلب ولم يكن له رادع من عقل او دين اصم عن العدل
واعمى عن الرشد فر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف وذلك لان فيه حميد بن عبد الرحمن قال مجهول
والفضل ابن عيسى قال الذهبي ضعفوه عن عباد بن منصور
ايضا وهذا الحديث رواه ايضا البغوي والعسكري عن ابي الدرداء بلفظ
حبك الشي يعمي ويصم وعده العسكري في الامثال
حب العرب ايمان وبغضهم نفاق اي اذا احبهم انسان كان حبهم اية ايمانه واذا ابغضهم
كان بغضهم علامة نفاق لان هذا الدين نشا فيهم وكانت قيامه بسيوفهم وهممهم
والظاهر من حال حبهم ابغضهم انما ابغضهم لذلك وهو كفر ومن امثالهم فرقك
بين الرطب والعجم هو الفرق بين العرب والعجم ك في المناقب من حديث
معقل بن مالك عن الهيثم بن حماد عن ثابت عن انس قال ك صحيح
ورده الذهبي فان الهيثم متروك ومعقل ضعيف
حب ابي بكر وعمر الصديق والفاروق رضي الله تعالى عنهما ايمان وبغضهما
نفاق اي نوع منه على ما تقرر فيما قبله وهذا من مفاخرهما
الشريفة ومناقبهما المنيفة قال ابن تيمية واذا كان بغضهم نوع نفاق
فمقتضاه ان حبهم نوع ايمان عد عن انس ابن مالك رضي الله تعالى
عنه وفيه جابر بن الحسين قال في الميزان عن ابي داود يروي
مناكير وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له هذا
هذا الخبر
حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب العرب ايمان وبغضهم كفر فمن احب
العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني لانه من علامة صدق الحب
حب كل ما ينسب الى المحبوب فان من يحب انسانا يحب كلب محلته فالمحبة
اذا قربت تعدت من المحبوب الى كل ما يكتنفه المحبوب ويحيط به
ويتعلق باسبابه وذلك ليس شركة في حب الله تعالى فان من احب رسول

المحبوب

المحبوب لكونه رسوله وكلامه لكونه كلامه ومن ينتمي اليه لكونه من حزبه لم يجاوز حبه
الى غيره بل هو دليل كمال حبه طس عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي فيه الهيثم بن حماد وهو متروك ورواه عن انس ايضا الحاكم وقال
حسن صحيح واعترض بان فيه عنده الهيثم المذكور ايضا قال الزين العراقي
في المغرب لكن له شاهد من حديث ابن عمر في المعجم الكبير للطبراني
حب الانصار اية الايمان اي علامته وبغض الانصار اية النفاق المنافق فانهم اووا النبي
صلى الله عليه وسلم ونصروه وبذلوا الجهد في نصرة الاسلام وجاهدوا بالاموال
بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة ن عن انس بن مالك
ورواه عنه ابو يعلى بلفظ حب الانصار اية كل مومن وبغضهم اية كل منافق
حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان
وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب اصحابي فعليه
لعنة الله ومن حفظني فيهم احفظه يوم القيامة قال الحليمي في هذا وما قبله
تفضيل العرب على العجم فلا ينبغي لاحد اطلاق لسانه بتفضيل العجم على العرب
بعد ما بعث الله تعالى افضل رسله صلى الله عليه وسلم من العرب وانزل
اخر كتبه بلسان العرب فصار فرضا على الناس ان يتعلموا لغة العرب
ليعقلوا عن الله تعالى امره ونهيه ومن ابغض العرب او فضل العجم عليهم
فقد اذى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اسمعه في قومه خلاف الجميل
ومن اذاه فقد اذى الله سبحانه وتعالى ذكره الحليمي ابن عساكر في التاريخ عن جابر
ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من
المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما عدل عنه وهو غفلة فقد رواه ابو نعيم
في الحلية والديلمي في الفردوس عن جابر باللفظ المزبور لكنهما قالا بدل قوله
هنا فانا الى اخره فلا لعنة الله
حبب بالبنا للمفعول الي من دنياكم هذا اللفظ الوارد ومن زاد كالزمخشري
والقاضي لفظ ثلاث فقد وهم قال الحافظ العراقي في اماليه لفظ ثلاث
ليست في شي من كتب الحديث وهي تفسد المعنى وقال الزركشي لم يرد فيه
لفظ ثلاث وزيادتها مخلة بالمعنى فان الصلاة ليست من الدنيا وقال
ابن حجر في تخريج الكشاف لم يقع في شي من طرقه وهي تفسد المعنى اذ لم يذكر
بعدها الا الطيب والنسا ثم انه لم يضفهما لنفسه فما قال احب تحقيرا
لامرهما لانه ابغض الناس فيهما لا لانهما ليست من دنياه بل من اخرته
فما ظن ان كل مباح دنيوي ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيصه حينئذ
وجه ولم يقل من هذه الدنيا لان كل منهم ناظر اليها وان تفاوتوا فيه واما
هو فلم يلتفت الا الى ما يترتب عليه مهم ديني فحبب اليه النسا والاكثار
منهن لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحيي من ذكره من الرجال ولاجل كثرة
السلمين ومباهاته لهم يوم القيامة والطيب لانه حظ الروحانيين وهم
الملائكة ولا غرض لهم في شي من الدنيا سواه فكان يقول

حيث لها تبين انما هو لاجل غيره كما توضحه قوله الطيبي حب بالفعل مجهول لدلالة
على ان ذلك لم يكن من جبلته وطبعه وانه مجبول على هذا الحب رحمة للعباد
ورفقا بهم بخلاف الصلاة فانها محبوبة له بذاتها ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم ارحنا يا بلال بالصلاة اي اشتغلنا عما سواها بها فانه تعب وكدح
وانما الاستراح في الصلاة فارحنا بالنداء بها فلذلك قال وجعلت
قرة عيني في الصلاة ذات الركوع والسجود وخصها لكونها محل المناجاة ومعدن
المصافاة وقيل صلاة الله تعالى عليه وملايكته ومنع بان السياق
يا باه وقدم النسا لاهتمام نشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام واردفه
بالطيب لانه اعظم الدواعي لجماعهن المودي الى تكثير التناسل في الاسلام
مع حسنه بالذات وكونه كا لقوت للملايكة الكرام وافرد الصلاة مما عبر
عنهما بحسب المعنى اذ ليس فيها تقاضي شهوة نفسانية كما فيهما واضافتها
الى الدنيا من حيث كونها ظرف الوقوع وقرة عينه فيها بمناجاة ربه جل جلاله
وتعالى ومن خصها دون بقية اركان الدين هذا ما ذكره القاضي كغيره
في بيان وجه الترتيب وقال بعضهم لمكان القصد بسياق الحديث
بيان ما اضافه النبي صلى الله عليه وسلم من متاع الدنيا بدا بالنسا كما
قال في الحديث الاخر ما اصبنا من دنياكم الا النسا ولمكان الذي حبب
اليه من متاع الدنيا هو افضلها والنسا بدليل خبر الدنيا متاع وخير متاعها
المراة الصالحة ناسب ان يضم اليه بيان افضل الامور الدينية وهو الصلاة
فالحديث على اسلوب البلاغة من جمعه بين افضل امور الدنيا وافضل امور
الدين وفيه ضم الشي الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة ابلغ مما عبر به في امر
الدنيا اقتصر في امر الدنيا على مجرد التحبيب وقال في امر الدين جعلت قرة
عيني في الصلاة فان في قرة العين من التعظيم ما لا يخفى قال الغزالي رحمه
الله تعالى جعل الصلاة من جملة ملاذ الدنيا لان كل ما يدخل في الحس و
المشاهدة فهو من عالم الشهادة وهو من الدنيا والتلذذ بتحريك الجوارح
بالسجود والركوع انما يكون في الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يانس
بعبادته فيستلذ بها بحيث لو منع منها لكان اعظم العقوبات عليه حتى قال
بعضهم ما اخاف من الموت الا من حيث يحول بيني وبين قيام الليل وقال
اخر اللهم ارزقني قوة الصلاة في القبر تنبيه قالوا قد رجعت الثلاثة
كلها في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم قرة عين والهام طبع وصلاته كتسبيح
اهل الجنة فيها ليس على وجه التكلف والتكليف وقال بعضهم من
كمال اهل الله تعالى بقا حكم الطبع فيهم ليستوفي احدهم ما قسم به من الحظوظ
الماذون فيها فالكامل لما فني عن الدنيا وما فيها رد اليه ما حبس عنه حال
سيره الى ربه تعالى في بدايته فاستوفاها امتثالا لامره به سبحانه وتعالى
فلم ينقص مقامه بذلك بل زاد كمالا حم ن ك هق عن انس ابن
مالك رضي الله تعالى عنه قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الحافظ العراقي

٧ المراد

اسنده

١٩٠

سنده جيد وقال ابن حجر رحمه الله تعالى حسن واعلم ان المصنف رحمه
الله تعالى جعل في الخطبة حم رمزا لاحمد في مسنده فاقتضى ذلك ان احمد روى هذا
في المسند وهو باطل فانه لم يخرجه فيه وانما خرجه في كتاب الزهد فعزوه الى المسند
سبق ذهن او قلم وممن ذكر انه لم يخرجه في مسنده المولف نفسه في حاشيته
على القاضي فتنبه لذلك وزعم الزركشي ان للحديث تتمة في كتاب الزهد لاحمد
هي اصبر عن الطعام والشراب ولا اصبر عنهن وتعقبه المولف بانه تتبعه مرارا
فلم يجده فيه لكن في زوايد لابنه عبد الله بن احمد عن انس مرفوعا قرة عيني
في الصلاة وحبب الي النسا والطيب الجايع يشبع والظمان يروي وانا
لا اشبع من النسا فلعله اراد هذه الطريق
حببوا الله الى عباده يحببكم الله اي ذكروهم بالائه عليهم ليحبوه فيشكروه
فيضاعف مزيده عليهم لانكم ان فعلتم ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب
الطافا وتجلب اليها النعما فاوحى الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام
ذكر عبادي احساني اليهم ليحبوني فان عبادي لا يحبون الا من احسن اليهم
فايدة قال المحقق الصوفي رحمه الله تعالى محبة العبد
الرب سبحانه وتعالى قسمان احدهما ينشا عن مشاهدة الاحسان ومطالعة
الالا والنعم فان القلوب جبلت على حب من احسن اليها ولا احسان اعظم
من احسان الرب سبحانه وتعالى طب والضيا المقدسي عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنه وفيه عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي قال في الميزان كذبه ابو
حاتم وقال النساي وغيره متروك والدارقطني منكر الحديث
والبخاري عنده عجايب ثم اورد له اوابد هذا منها
حبذا اصله حب بضم الحاء كما قيل اسم مجيء الفاعل منه على فعيل نحو كريم من كرم
وقال الزمخشري وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما جريا بعد التركيب
مجرى الامثال التي لا تتغير المتخللون من امتي اي المنقون افواههم بالخلال
من اثر الطعام او المراد المتخللون شعورهم في الطهارة ولا مانع من الجمع بين
ويدل الخبر الاتي على اثره ابن عساكر في التاريخ عن انس رضي الله تعالى عنه وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان
الطبراني خرجه في الاوسط قال الهيثمي فيه محمد بن ابي جعفر الانصاري
لم ار احدا من ترجمه
حبذا كلمة مدح ركبت من كلمتين اي حب هذا الامر المتخللون في الوضوء والطعام
من ابارة وفضلات زهومة اللحم ونحوه فيستحب ذلك لانه اذا بقي ما
انتن فيتاذى برايحته هو وغيره حم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى
عنه ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه حسن وقال المنذري
مدار طرقه كلها على واصل بن عبد الله الرقاشي وفيه خلاف واعلم
حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضو فالمضمضة
والاستنشاق وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام اي من اثره

الدليس شي اشد على الملكين من ان يريا بين اثنين صاحبهما طعاما وهو قايم الكاتبين الملازمين للمكلف وقوله حبذا اي حبت جعل حب وذا كشي واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب وجري كالمثل بدليل قولهم في المونث حبذا الاخذة وحب بهذا الشي حبا وحببه الي جعلني احبه طب عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه واصل بن سايب الرقاشي وهو ضعيف انتهى وقال ابن القيم حديث لا يثبت وفيه واصل بن السايب قال البخاري كالرازي منكر الحديث والنساي والازدي متروك

حبك الشي في رواية للشي يعمي ويصم اي يجعلك اعمى عن عيوب المحبوب اصم عن سماعها حتى لا تبصر قبيح فعله ولا تسمع فيه نهي ناصح بل ترى القبيح منه حسنا وتسمع منه الجفا قولا جميلا وهذا معنى قول كثير تعمى العين عن النظر الى مساويه ويصم الاذن عن العذل فيه او يعمي ويصم عن الاخرة او عن طرق الهدى وفايدته النهي عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحب لذة تعمي عن رؤية غير المحبوب وتصم عن سماع العذل فيه والمحبة اذا استولت على القلب سلبته عن صفاته قال

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ❊ ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقال بعضهم

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق ❊ واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع

وقال بعضهم

اصمني الحب الا عن سرايره ❊ فمن راي حب حب يورث الصمما
وكفني الحب الا عن رعايته ❊ فالحب يعمي وفيه القتل ان كتما

حم تخ د في الادب عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف وقال الزركشي روي من طرق في كل منهما مقال وقال المصنف في الدرر كاصله الوقف اشبه الخرايطي في كتاب اعتلال القلوب عن ابي برزة الاسلمي فضلة ابن عبيد رضي الله تعالى عنه ابن عساكر في التاريخ عن عبد الله بن انيس رضي الله تعالى عنه اشار بتعدد طرقه ومخرجيه الى دفع زعم الصغاني وضعه وقوله فيه ابن ابي مريم كذوب ابطله الحافظ العراقي بانه لم يتهمه احد بكذب ويكفينا سكوت ابي داود فزعم وضعه بهت بل ولا نسلم ضعفه بل هو حسن وما اشتهر على الالسنة من خبر المحبة مكبة لا اصل له

حتم على الله ان لا يستجيب دعوة مظلوم دعي بها على من ظلمه من الخلق ولاحد قبله بكسر ففتح اي جهته مثل مظلمته اي في النوع والجنس والحتم الواجب يقال حتم عليه الامر حتما وحتم حتما واتجهت الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه عد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

مساويه صح

حجبت

حجبت وفي رواية القضاعي حفت النار بالشهوات اي ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الشرع منه اصالة او لاستلزامه ترك مامور والحق به الشبهات والاكثار من المباح خوف الوقوع في المحرم وحجبت الجنة بالمكاره اي بما امر المكلف من مجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادة على وجهها والمحافظة عليها وتجنب المنهي قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها وصعوبتها على العامل فلا يصل النار الا بتعاطي الشهوات ولا الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروه وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب اقتحم خ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ظاهره ان ذا مما تفرد البخاري عن صاحبه وهو ذهول بل هو في مسلم ايضا كما ذكره الديلمي وغيره

حج نثرا وعمر نسقا بفتحتين فعل بمعنى مفعول اي منظومات عطف بعضهن على بعض بدفعن ميتة السوء وعيلة الفقر بفتح العين المهملة المثناة التحتية اي شدة الفقر عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير عابد كبير القدر قال ابن عيينة اشترى نفسه من الله تعالى ست مرات مات بعد العشرين وماية ترعن عايشة رضي الله تعالى عنها وفيه احمد بن عصام فان كان هو الموصلي فقد قال الدارقطني ضعيف او البلخي فقال ابو حاتم مجهول

حجة بكسر الحاء وفتحها قال الكرماني والمعروف في الرواية الفتح قال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح لمن لم يحج حجة الاسلام خير من عشر غزوات اي هي افضل في حقه من عشر غزوات يغزوها في سبيل الله تعالى وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمايد اي الذايخ فيه كالمتشحط في دمه هب طس كلاهما عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وسنده لا باس به

حجة واحدة خير من اربعين غزوة اي لمن لم يحج وقد وجب عليه الحج وغزوة واحدة خير من اربعين حجة لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد وهذا الظاهر البزار في مسنده من حديث عنبسة بن عنترة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات وعنبسة وثقه ابن حبان وجهله الذهبي والله اعلم

حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة لمن لم يحج حجة الاسلام وغزوة بعد حجة افضل من خمسين غزوة اي لمن تعين فرض الجهاد عليه ولموقف ساعة اي لحظة لطيفة في سبيل الله افضل من خمسين حجة تطوعا لمن الجهاد في حقه فرضا عينيا والحاصل ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي باللفظ المزبور

حج بابايك عن ابيك عقيل الذي كبر واعتمر عنه امتا الصحيح ولا تحج عنه

هامه

موسلا وسكون صح

حديث حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره وقد ورد ايضاح ذكره من رواية ابي هريرة رضي الله عنه رفعه لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظر اليها قال فرجع اليه فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد قال اذهب الى النار فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد

علقمي ره

لا فرضا ولا نفلا كما قال الشافعي وجوزه ابو حنيفة واحمد رضي الله عنهم في النفل ثم هذا
الحديث يحمل مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيده الخبر الاتي وحمله الحنفية على عمومه
فاجاز واحج من لم يحج عن غيره وفيه تاكيد امر الحج حتى المكلف لا يعذر بتركه عند
عجزه عمن يستنيب وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سيل عن العمرة اهي واجبة فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال في المجموع
وقول الترمذي حسن صحيح غير مقبول فان مداره على الحجاج بن اطاره وهو ضعيف
مدلس اتفاقا ت ن ه في الحج ك عن ابي رزين بفتح الراء وكسر الزاي لقيط
ابن عامر العقيلي رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح وقال احمد لا اعلم
في ايجاب العمرة اجود منه

حج اولا عن نفسك يا ابا طيش بن نبيشة الذي لم يحج عن نفسه الذي قال
لبيك عن شبرمة ثم حج عن شبرمة بشين معجمة مضمومة فموحدة ساكنة فرا مضمومة
ومن ثم قال شبرمة فقد صحف وحرف وفيه انه لا يصح ممن عليه حج واجب
الحج عن غيره وكذا العمرة فاذا احرم عن غيره وقع عن نفسه وعليه الشافعي
وصححه ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما والحديث حجة عليهما والجمهور على
كراهة اجارة الانسان نفسه للحج لكن حمل على منع قصد الدنيا اما بقصد الاخرة
لاحتياجه للاجرة ليصرفها في واجب او مندوب فلا د في الحج عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ظاهر اقتصاره على ابي داود انه تفرد به عن الستة والامر بخلافه فقد
رواه ابن ماجه عن الخبر ايضا وقال البيهقي صحيح ليس في الباب اصح منه
وقال ابن حجر رحمه الله تعالى رواته ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه وله
شاهد مرسل

حجوا قبل ان لا تحجوا اي اغتنموا فرصة الامكان والقوة بتحصيل هذا الثواب
العظيم الجالب للفضل العظيم قبل ان يفوت فابت ولا بد وان تمنع عليكم الحج ويحال
بينكم وبينه فكاني انظر الى عبد حبشي اصمع بصاد مهملة اي صغير الاذن وفي
رواية بدله اصلح افدع بوزن افعل اي متفاصل الفاصل والفدع محركا هو
اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل فينقلب الكف والقدم الى الجانب الاخر
بيده معول يهدمها حال كونه هدمه حجرا حجرا زاد في رواية وبيننا ولونها حتى
يرمونها يعني حجارة الكعبة الى البحر وزاد احمد فلا تعمر بعد ذلك ابدا وذلك قرب
قرب الساعة وهي من اشراطها قال الطيبي وهذا استحضار لتلك الحالة الغريبة
في الذهن تجيبا وتعجيبا للغير ونحو ولو ترى اذ الظالمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم
في وجه وقد جا تخريب الكعبة احاديث كثيرة عند الشيخين وغيره وهذا التخريب
لا ينافيه قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ولا خبر الصحيح انها احلت
لي مكة ساعة من نهار ثم عادت حرمتها الى يوم القيامة لان تخريبه متقدم
لخراب الدنيا بدليل الحديث القدسي قال الله تعالى اذا اردت ان اخرب الدنيا
بدات ببيتي فخربته فكونه امنا محترما انما هو قبل ذلك على ان الحكم بالحرمة
والامن باق الى يوم القيامة لان تخريبه معتقد حرمته بالفعل لكن باعتبار

اغلب اوقاتها والافكم وقع فيه من قتال واخافة لاهله جاهلية واسلاما في من ابن الزبير
وبعده الى زمننا ولو لم يكن الا وقعة القرامطة ك هق في الحج من حديث الحارث
ابن سويد عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الحارث
سمعت عليا يقول فقلت له شي تقوله برايك او سمعته من النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ولكني سمعته من
نبيكم صلى الله عليه وسلم انتهى وتعقبه الذهبي في التلخيص والمهذب
بان حصين بن عمر الاحمسي اي احد رواته واه ويحيى ليس بعمدة

حجوا قبل ان لا تحجوا قالوا وما شان الحج يا رسول الله قال تقعد اعرابها
على اذناب اوديتها اي المواضع التي ينتهي اليها سايل الماء ودياثة
الوادي بالضم الموضع التي ينتهي اليه سيله فلا يصل الى الحج احد قال القرطبي
وذلك بعد رفع القران من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه
الصلاة والسلام حين لا يبقى في الارض من يقول الله الله وقد مر لذلك مزيد
بيان وفي رواية حجوا قبل ان تنبت شجرة في البادية لا تاكل منها دابة الا نفقت
ولا تعارض لاحتمال وقوع الامرين معا هق في الحج عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال الذهبي في المهذب اسناده واه انتهى ورواه الدارقطني
باللفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور وتعقبه مختصره الغرباي فان فيه
عبد الله بن عيسى بن يحيى شيخ لعبد الرزاق مجهول ومحمد بن ابي محمد مجهول
واورده ابن الجوزي في العلل وجعل علته جهالة محمد بن ابي محمد

حجوا فان الحج يغسل الذنوب في رواية الاثام كما يغسل الماء الدرن اي الوسخ ه
طس عن عبد الله بن جراد رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يعلى ابن
الاشدق وهو كذاب انتهى

حجوا تستغنوا بغنا الله تعالى بان يبارك لكم فيما رزقكم وسافروا
تصحوا فان السفر مصحة للبدن وزاد الديلمي في روايته وتناكحوا تكثروا فاني
مباه بكم الامم عب عن صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام مرسلا ظاهر
صنيع المصنف انه لم يقف عليه متصلا لاحد والا لما اقتصر على روايته وهو
عجب فقد رواه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما

حد بدال مهملة كما وقعت في الحروف ثم رايته في نسخة المصنف بخطه كذلك علي صح
لكنه رايته ثابت في اصل الروضة حق بالقاف وهكذا ذكره ابن الملقن وابن
جماعة واثبته الكمال بن ابي شريف هكذا بخطه ثم رايته في مسند ابي يعلى
وغيره من الاصول كذلك وبه يعرف ان التحريف انما هو من المصنف لا من
النساخ الجوار اي بجميع دار لمن كل جانب من جوانب الدار وبه اخذ جمع من
السلف وقيل هو في المسجد من سمع الاذان والاقامة فيقدر مثله
في الدور وقيل مساكنك في محلة او بلدة فهو جارك هو عن عايشة
رضي الله تعالى عنها ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسلمه والامر بخلافه

بل قال روي عن عايشة هكذا اهذا اودي عنها اوصاني جبريل بالجار الى ان بعثت
دارا وكلاهما ضعيف والمعروف المرسل الذي اخرجه ابو داوود انتهى ولفظ مرسل ابي داود
حق الجوار اربعون دارا هكذا وهكذا واشار قداما وعينا وخلفا قال الزركشي
سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات ورواه ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا باللفظ
المزبور ولكن سنده كما قال الزركشي ضعيف قال ابن حجر فيه عبد السلام بن
ابي الجنوب منكر الحديث
حد الساحر ضربة بالسيف روي بالتا وبالها والاول اولى ثم رايت المصنف ذكره
في نسخته بالها وكان الظاهر ان يقال حد الساحر القتل فعدل لما ذكره نفسه الى الهيئة
وان كان يتجاوز منه الى امر احر قال البيضاوي محل الحديث اذا اعتقد الساحر ان لسحره
تاثيرا بغير القدر او كان سحره لا يتم الا بدعوة كوكب او شي يوجب الكفر انتهى وحاصله
انه يقتل اذا كان ما يسحر به كفرا او اقر انه قتل بسحره وانه يقتل غالبا هذا مذهب الشافعي
رضي الله تعالى عنه وقال المالكية اذا وقع من فاعله ثم كفر مطلقا فيقتل عملا بظاهر
الحديث قال في تفسير الامام الرازي اهل السنة قد جوزوا ان يقدر الساحر
على ان يطير في الهوى ويقلب الانسان حمارا او الحمار انسانا لكنهم قالوا ان الله هو الخالق
لهذه الاشيا عندما يلقي الساحر اشيا مخصوصة وكلمات معينة **ت ك** كلاهما في الحدود
عن جندب رضي الله تعالى عنه قال **ك** صحيح غريب وقال **ت** لا نعرفه
مرفوعا الا من هذا الوجه وفيه اسماعيل المكي وهو مضعف من قبل حفظه والصحيح
وقفه انتهى كذا في جامعه وقال في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري فقال هذا
لا شي واسماعيل ضعيف جدا انتهى ولهذا قال في الفتح في سنده ضعف وقال
الذهبي في الكبائر الصحيح انه من قول جندب انتهى ورواه الطبراني والبيهقي عن جندب
مرفوعا واشار مغلطاي الى انه وان كان ضعيفا يتقوى لكثرة طرقه وقال خرجه
جمع منهم البغوي الكبير والصغير والطبراني والبزار ومن لا يحصى كثرة
حد يعمل في الارض اي يقام على من استوجبه **خير لاهل الارض من ان يمطروا اربعين صباحا** ابن ماجه عن ابي هريرة قال الديلمي وفي الباب ابن عباس
وابن عمر رضوان الله عليهم اجمعين
حد الطريق اي مقدار عرضه **سبعة اذرع** يوضحه ما رواه ومخرجه الطبراني ايضا
عن عبادة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قضى بالرحبة لتكون بين الطريق يريد
اهلها البنيان فيها فقضى فيها ان يترك بينهما الطريق سبعة اذرع **طس عن جابر** بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه سويد بن عبد العزيز وثقه دحيم وضعفه
جمهور الائمة
حدثوا عن بني اسرائيل اي بلغوا عنهم قصصهم ومواعظهم ونحو ذلك مما اتضح معناه
فان ذلك عبرة لاولي الابصار **ولا حرج** عليكم في التحديث عنهم ولو بغير سند لتعذره
بطول الامد فيكفي غلبة الظن بانه عنهم انما الحرج فيما لم يتضح معناه وهاهنا
تاويلات بعيدة ووجوه غير سديدة فاحذرها وتناول حد التحديث ما استحال
وقوعه في هذه الامة كاطالة الثياب ونزول نار من السما تاكل القربان دعن

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال السخاوي اصله صحيح وفي رواية ابن منيع وتمام
الديلمي حدثوا عن بني اسرائيل فانه كانت فيهم اعاجيب **د عن ابي هريرة**
حدثوا عني بما تسمعون يعني بما صح عندكم من جهة السند الذي به يقع التحرز عن الكذب
ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كما في بني اسرائيل لان ذلك انما اغتفر لطول الامد وحصول
الفترة بين زمن النبوة **ولا تقولوا عني الا حقا** اي الاشيا مطابقا للواقع **ومن كذب علي** يتشدد به البنا اي قولني ما لم اقله **بني** بالبنا للمفعول **له بيت في جهنم يرتع فيه** لجراته على منصب النبوة وهجومه على خرق الشريعة وما ذكر من ان
الرواية بما تسمعون بالموحدة في بما هو ما رايته في نسخ الكتاب وهكذا هو في نسخه
مضبوطة محررة من كامل ابن عدي لكن رايت في اصول صحيحة قديمة من الفردوس
مصححة بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى كما بدل بما وهو انسب وما تقرر من ان اللفظ
كذب على نبي له هو ما في عدة نسخ وهو الموجود المضبوط في الكامل لابن عدي من
نسخ مسموعة على عدة من اجلها بذلك لكن رايته في بعض الاصول المفردة المعتمدة ايضا
كذب على نبي والظاهر الاول هو الذي عليه المعول **طب عن ابن قرصافة** بكسر القاف
حيدرة بن خيشنة الكناني رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وابن عدي
ثم قال هذا الحديث عن ابي قرصافة لا يروى الا من هذا الطريق
حدثوا الناس بصيغة الامر اي كلموهم **بما يعرفون** اي يفهمونه وتدركه
عقولهم زاد ابو نعيم في المستخرج ودعوا ما ينكرون اي يشتبه عليهم فهمه **اتريدون**
بهمزة الاستفهام الانكاري ولفظ رواية البخاري اتحبون وهو بمثناة فوقية **ان يكذب الله ورسوله** بفتح الذال المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته
جهلا فلا يصدق وجوده فيلزم التكذيب فافاد ان المتشابه لا ينبغي ذكره عند العامة
وقد ذكر ابن عبد السلام في اماليه ان الولي اذا قال انا الله عزر التعزير الشرعي
ولا ينافي ذلك الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم ان المدرس ينبغي ان يكلم كل طالب
على قدر فهمه وعقله فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل بعمارة او تجارة او مهنة
فحقه ان يقتصر به من العلم على قدر ما يحتاج اليه من هو في رتبته من العامة وان
علا نفسه من ملح الرغبة والرهبة الواردة بهما القران ولا تولد له الشبه والشكوك
وان اتفق اضطراب نفس بعضهم بشبهة تولدت له او ولوعها له ذو ابد عقه ثابتة
الى معرفة حقيقتها نفسه اختبره فان وجده ذا طبع موافق للعلم وفهم ثابت وتصور
ثاقب خلى بينه وبين التعلم وسوعد عليه لما يجد من السبيل اليه وان وجده شريرا
في طبعه او ناقصا في فهمه منعه اشد المنع ففي اشتغاله مفسدتان تعطله عما
يعود نفعه الى العباد والبلاد وشغله بما يكثر منه شبهه وليس فيه نفعه
وكان بعض المتقدمين اذا ترشح احدهم لمعرفة حقايق العلوم والخروج من
العامة الى الخاصة اختبر فان لم يوجد خيرا وغير متهيئا للعلم منع والا شورط
على ان يقيد بقيد في دار الحكمة ويمنع ان يخرج حتى يحصل العلم او ياتي عليه الموت
ويقولون ان من شرع في حقايق العلوم ثم لم يفرع فيها تولدت له الشبهة
ونكثر عليه فيصير هناك مضلا فيعظم على الناس ضرره وبهذا النظر قيل

نعوذ بالله من نصف فقيه او متكلم فر عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه مرفوعا
وهو فخ موقوف على علي بن ابي طالب وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان عن الحبر
بن عمه امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وسنده كما قال ابن حجر ضعيف
جدا لا موضوع

حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني الحصن مكان
لا يقدر عليه لارتفاعه والحصين المنيع وتحصن دخل الحصن واحتمى به
فمن دخله امن عذابي قال الغزالي فمن اراد دخول ذلك الحصن فليجمع اداب النطق
بكلمة الشهادة بان يجمع جميع حواسه الى قلبه ويحضر في فواده كل جارحة وينطق
بلسانه عن جميع ذاته حتى ياخذ كل عضو منه وكل جارحة منه قسطه منها فلسم
ينطق من لم يكن حاله ذلك فيها ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المومنين رضي
الله تعالى عنه حذف السلام بمهملة فمعجمة اي الاسراع به وعدم مدة سنة قال
ابن الاثير في النهاية معناه لا يمد ولا يعرب بل يسكن اخره وتبعه المحب الطبري
قال ابن حجر هو مقتضى كلام الرافعي في الاستدلال به على ان التكبير جزم
لا يمد وفيه نظر لان استعمال لفظ الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح حادث لاهل
العربية فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية قال الكمال ابن ابي شريف بل هو
عندهم نوع من انواع الاعراب لا مقابل له وهو مختص بالفعل قال
ابن حجر رحمه الله تعالى واما خبر التكبير جزم فلا اصل له ثم ان ما تقرر من
كون المراد بحذف السلام ما ذكر هو ما درجوا عليه لكن رايت الديلمي بسره بسرعة
القيام بعد السلام من الصلاة فقال عقب قوله سنة يعني اذا سلم
يقوم عجلا انتهى حم د ك وصححه هق كلهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وقال ت حسن صحيح واقره الاشبيلي قال ابن القطان وهو لا يصح
مرفوعا ولا موقوفا كما ذكره ابو داود وقال ابن القطان لا مصرح على ما رفع
ولا على ما وقف ولو صححه الترمذي وغيره

حرس ليلة في سبيل الله هـ اي الجهاد في سبيله على ساحل البحر
افضل من صيام الرجل وقيامه في اهله يعني في وطنه وهو مقيم بين عياله الف سنة
السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة في الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت كان مجموع
ذلك الفضل ثلاثمائة الف الف سنة وستين الف الف سنة ه عن انس رضي الله تعالى
عنه وفيه سعيد بن خالد ضعفه ابو زرعة وغيره وقال ابو حاتم منكر الحديث وابن
حبان لا يجوز الاحتجاج به

حرس ليلة في سبيل الله عز وجل افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها
بالبناء للمجهول اي يحيي الانسان ليلها بالتهجد فيه كله ويصوم نهارها
لله تعالى وهذا منزل على ما اذا تعين الحرس واشتد الخوف وعظم الخطب طب
ك هب من حديث مصعب بن ثابت عن ابي الزبير عن عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه قال ابن الزبير قال عثمان وهو يخطب احدثكم حديثا
لم يمنعني ان احدثكم به الا الضن به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

فذكره

فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص وهو غير سديد كيف وقد
اورده هو مصعبا في الضعفا وقال ضعفوا حديثه وقال في الكاشف فيه
لين لغلطه نعم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى اسناده حسن

حرم الله الخمر اي شرب شيء منها كثيرا او قليلا وما كان وسيلة اليه لانها رجس
ولما كانت الخمر هي المشتد من ماء العنب اردف ذلك بقوله وكل مسكر حرام
يفيد حرمة المسكر من اي شيء اتخذ والمراد كلما من شانه الاسكار وتاوله الحنفية
على انه اراد ما يقع السكر عنده الحق النهي لتحريم الخمر التي سكرها مطبوع تحريم المسكر
المسكر الذي سكره مصنوع قال ابو المظفر السمعاني وكان حنفيا ثم تحول
شافعيا ثبتت الاخبار عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في تحريم المسكر وساق كثيرا
منها ثم قال والاخبار فيه كثيرة ولا مساغ لاحد في العدول عنها والقول
بخلافها فانها حجج قواطع قال وقد زل الكوفيون في هذا الباب ورووا اخبارا
معلولة لا تعارض هذه الاخبار بحال ومن ظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب مسكرا فقد دخل في امر عظيم وباء باثم كبير وانما الذي شربه كان حلوا
ولم يكن مسكرا عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه
الطبراني ايضا والديلمي

حرم بالبنا للمجهول بضبط المصنف عند الاكثر وفي رواية بفتحتين لباس
الحرير اي الخالص او ما اكثره منه والذهب على ذكور امتي اي الرجال العقلاء فخرج
بلفظ الامة الكفار وقيل باد خالهم باعتبار الرسالة وقد كان لبسهما
مباحا للرجال ثم نسخ بهذا الخبر ونحوه وفيه حجة لقول الجمهور ان الذهب
والحرير محرمان على الرجال دون النسا وقد حكى عياض ثم النووي الاجماع
عليه بعد الخلاف المتقدم وحكى ابن العربي فيه عشرة اقوال بعضها لا اصل
له وفيه رد لقول ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه يجوز للرجل افتراش الحرير
وتابيه لقولهم الامام مالك رضي الله تعالى عنه انه يحرم الباس الصبي الحرير
وان للرجل استعمال الحرير تبعا للمراة كفراش الزوجة والاصح عند الشافعية
فيهما خلافه وهو التحريم على الرجل للشراء والخيلا او التشبه بالكفار او النسا
وجوه اصحها الاخير وابعدها الاول بل ليس عليه معول كيف والسرف
منهي عنه للفريقين بغير مثنوية والمسالة تغابر بطويلة الذيل محلها كتب
الفروع واحل لاناثهم ت من حديث سعيد بن ابي هند عن ابي موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه وقال حسن صحيح فاعترضه ابن دقيق العيد في شرح
الالمام بان الصحة من شرطها الاتصال وقد حكى الدارقطني في العلل عن الدار
قطني ان سعيد بن ابي هند لم يسمع من ابي موسى قال الزين العراقي ولا حاجة
الى بعاد النجعة عن حكايته عن كتاب غرايب ومولف غريب فقد ذكره ابن
ابي حاتم في كتاب المراسيل ومن ثم ضعف ابن ابي حاتم الخبر وقال معلول لا يصح
قال الزين وقد يجاب بانه يرتقي بالشواهد الى درجة الصحة كما يتاكد المرسل
بمجييه من غير ذلك الوجه انتهى واقتصر ابن حجر رحمه الله تعالى على نقله الانقطاع

عن الدارقطني ساكتا عليه وفي الباب عن علي وعمر وابنه وعقبة وام هانئ وانس وعمران
وابن الزبير وحذيفة وابن عمرو وابي ريحانة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اه
حرم على عينين ان تنالهما النار اي نار جهنم قيل من هما يا رسول الله
قال عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من في ايام
القتال او في الرباط في الثغر فهذان لا يريان النار الا تحلة القسم جزاء بما كانوا فيه
يعملون ك هب من حديث صالح بن كيسان عن ابي عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه وسكت عليه ك وتعقبه الذهبي فقال فيه انقطاع
حُرِّم بالبنا للمجهول او بفتحتين خبر مقدم وقوله ما بين لابتي المدينة
مبتدأ وايد الاول برواية احمد ان الله حرم ما بين لابتي المدينة جمع لابة بالتخفيف
الحرة حجارة سود على لساني اي لم تكن محرمة كما كانت مكة احدث تحريمها على
لساني قال ابن العربي رحمه الله تعالى لا خلاف ان المدينة محرمة لتحريم
الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مضاعفة الحرم كمكة لكن ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه قال لا يحرم صيدها والحديث نص في الرد عليه خ عن ابي
هريرة عن ابي سعيد اه
حرم على النار هكذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذي في مسند احمد
حرمت النار كل مكلف هين لين اي رقيق الفؤاد سهل قريب من الناس
والمراد المسلم الذي يكون كذلك حم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وعزاه
الهيثمي للطبراني في الكبير والاوسط قال فيه ابو امية بن يعلى ضعيف ه
قال الحافظ الزين العراقي رحمه الله تعالى ورواه الترمذي لكن بدون
لين وقال حسن غريب قال في الفردوس وفي الباب معيقيب وابو
هريرة رضي الله تعالى عنه اه
حرمة التجارة في الخمر اي بيعها وشراؤها ولا يخفى لنجاستها ولكونه اعانة
على معصية خ د عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما انزلت الايات
الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراهن علينا
فقال الى اخره اه
حرمت النار على عين بكت من خشية الله اي من خوفه وحرمت النار على عين سهرت
في سبيل الله اي في الحرس في الرباط او القتال وحرمت النار على عين غضت اي خفضت
واطرقت عن نظر محارم الله اي عن تامل شيء مما حرمه الله تعالى على الناظر
او عين فقئت اي تخصت وغارت او شقت في سبيل الله اي في قتال
الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى فلا يرد اشباه من هو كذلك الثلاثة نار جهنم الا تحلة
القسم طب ك في الجهاد عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن شمير عن ابي علي عن ابي
ريحانة شمعون بشين معجمة وقيل مهملة بن زيد الازدي حليف
الانصار ويقال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي شهد فتح دمشق وقدم
مصر وسكن بيت المقدس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة فاوفينا على شرف فاصابنا برد شديد حتى كان احدنا يحفر الحفير فيدخل فيه

ويغطي

ويغطي عليه بحجفة فلما راى ذلك قال الا رجل يحرسنا الليلة ادعو الله له بدعاء
يصيب فضلا فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فدعا له فقلت انا فدعا لي
ثم ذكره قال ك صحيح واقره الذهبي انتهى وقال الهيثمي رجال احمد
رجال الصحيح اه
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتكم عليكم في حرمة التعرض لهن
بريبة من نظر محرم وخلوة ونحو ذلك وفي برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن
لله تعالى وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله اي يقوم مقامه
في محافظتهم ورعاية امورهم فيخونه اي يخون المجاهد فيهم اي فيما هكذا
الا وقف له يوم القيامة فيقال اي فتقول له الملائكة باذن ربهم قد خانك هذا
الرجل في اهلك فخذ من حسناته ما شئت فياخذ من عمله اي الصالح ما شاء فما
ظنكم استفهامية اي فما ظنكم بمن احله الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة
وما يكون وراء ذلك من الكرامة او المراد فما تظنون في ارتكاب هذه الجريمة العظمى
هل تتركون معها او ينتقم منكم ويلزم من هذا تعظيم شان المجاهدين تنبيه
قال ابن السيد البطليوسي الذي ذهب اليه جمهور النحاة والصحيح فيه
ان الهاء في امهات زائدة وواحدتها ام وامه ولا يكادون يقولون امهة والغالب
على امه بالتانيث ان يستعمل في النداء كقولك يا امه لا تفعلي وتاء التانيث فيها
معاقبة لياء الاضافة لا تجامعها وقد جاءت في الشعر مستقلة في غير النداء وحكى
اللغويون امهة بالهاء حم د ن كلهم عن بريدة وما ذكرته ان سياق الحديث
هكذا هو ما في روايات وفي بعضها بعد يوم القيامة فياخذ من حسناته ما شاء
حتى يرضيهم ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم كذا
عزاه النووي لمسلم بهذا اللفظ اه
حرمة الجار على الجار اي حرمة ماله وعرضه عليه كحرمة دمه كحرمة
اراقة دمه بالقتل وكما ان قتله فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت مقدار
الجرم واختلفت في مراتب العقاب ابو الشيخ في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال
عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا اه
حرمة مال المسلم في رواية بدله المؤمن كحرمة دمه اي كحرمة سفك دمه
فكما لا يحل قتله لا يحل اخذ شيء من ماله بغير رضاه وان كان تافها فان اخذ
منه شيئا بغير طيب نفس فهو غاصب وله احكام مبينة في الفروع وخص
المال لان به قوام النفس ساوى حرمتها فالحقت بها في التحريم فمن تعرض له
استحق الهوان لدخوله حريم الايمان وقال ابن العربي رحمه الله تعالى
في قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه اي في وجوب الدفع عنه وصيانته
له لكن على طريق الشيخ المتقشف حل من حديث الحسن بن صالح عن ابراهيم
الهجري عن ابي الاحوص عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ثم قال
غريب من حديث الحسن والهجري واخرجه عنه الدارقطني باللفظ المذكور
قال العرياني في اختصاره وفيه عمر بن عثمان الكلاعي قال النسائي وغيره

وقف

متروك واخرجه عنه البزار من رواية عمرو بن عثمان عن ابن شهاب عن الاعمش عن ابي
وايل عنه وقال تفرد به ابن شهاب قال ابن حجر رحمه الله تعالى وله طرق
اخرى عن حميد عن انس وقال الهيثمي رواه البزار وابو يعلى وفيه محمد بن
دينار وثقه جمع وبقية رجال ابي يعلا ثقات
حريم البير التي يلقى فيه نحو ترابها ويحرم على غير من له الاختصاص بها
الانتفاع به **مد رشاها** بكسر الراء والمد حبلها الذي يتوصل به لمايها والمراد
من جميع الجهات **ه عن ابي سعيد** الخدري رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
فيه منصور بن صقر فيه لين **عق**
حريم النخلة مد جريدها اي سعفها فاذا كان طول جريدها خمسة مثلا فحريمها
خمسة **عن عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الطبراني ايضا
قال الهيثمي فيه منصور بن صقر وهو ضعيف **د عن عبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه
ورواه الطحاوي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اختصم رجلان اليه في نخلة فقطع منها جريدة ثم ذرع بها النخلة فاذا
هي خمسة اذرع فجعلها حريمها
حزقة بالرفع والتنوين خبر مبتدا محذوف اي انت حزقة وهو بضم الحا
وضم الزاي وشد القاف وقوله **حزقة** كذلك او خبر مكرر وروي بالضم غير
منون اي يا حزقة فحذف حرف الندا وهو شاذ كقولهم اطرق كرا لان حرف الندا
انما يحذف من العلم المضموم او المضاف وعليه فالثاني كذلك او تكرير للمنادى
والحزقة القصير الضعيف المقارب الخطو من ضعفه قال امرء القيس
واعجبني مشي الحزقة خالد كمشي اتان حليت بالمناهل
وقيل هو المتاجم هو القصير العظيم البطن **ترق** اي اصعد **عين بقة**
منادى ذهب به الى صغر عينه تشبيها له بعين البعوض اشار الى الصغر ولا شيء اصغر
من عينها ذكره كله الزمخشري وتبعه ابن الاثير من غير عزو له كعادته وسبب هذا
انه صلى الله عليه وسلم كان يرقص الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فيقول ذلك
مداعبة وايناسا فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الشريف وهذا من
من مزاحه ومباسطته من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير
وكيع بفتح وكسر **بفتح وكسر** اي في كتاب الغرر **وابن السني في عمل اليوم والليلة**
اليوم والليلة خط في التاريخ **وابن عساكر** في ترجمة الحسن من حديث حاتم بن
اسماعيل عن معاوية عن ابي مزرد عن ابيه **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ
بكفيه جميعا يعني حسنا او حسينا وقدماه على قدميه وهو يقول حزقة حزقة
الى اخره فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره ثم قال افتح فاك ثم قبله وظاهر
صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير غير هؤلاء وهو عجيب فقد خرجه الطبراني و
ابو نعيم وغيرهما من طرق عديدة اورده ابن عساكر مصرحا قال الهيثمي وابو
مزرد لم احد وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح

حسا

وقف

حسان حجاز بالزاي وراء وابذ بالبا الموحدة بدلها قال في الفردوس ويروى
حاجز ايضا **بين المومنين والمنافقين** لكونه كان يناضل عنهم بسنانه ولسانه فلاجل ذلك
كان **لا يحبه منافق ولا يبغضه مومن** وهو حسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى
عنه شاعر النبي صلى الله عليه وسلم عاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام   شله
ومات في زمن معاوية ولما كان يوم الاحزاب رد الله المشركين بغيظهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين فقال ابن
كعب انا فقال ابن رواحة انا وقال حسان انا فقال نعم اهجهم انت
وسيعينك عليهم روح القدس **ابن عساكر** في ترجمة حسان في تاريخه **عن عايشة**
رضي الله تعالى عنها قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هجا المشركين فقال كيف نسبي فيهم فقال لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين فذكره وقضية صنيع المصنف انه لم يره لاحد من اصحاب
الرموز التي اصطلح عليها مع ان ابا نعيم خرجه في الحلية والديلمي في الفردوس
حسب المومن من الشقاق والخيبة يكفيك منهما **ان يسمع المؤذن**
يثوب بالصلاة فلا يجيبه قال في الفردوس التثويب الرجوع الى
الامر بالمبادرة الى الصلاة فاذا قال المؤذن حي على الصلاة قال هلموا اليها
فاذا قال حي على الفلاح فقد رجع الى كلام يؤول الى المبادرة في الصلاة ايضا
انتهى **طب** وكذا الديلمي **عن معاذ بن انس** رضي الله تعالى عنه قال الذهبي
ابن قايد ضعفه ابن معين ووثقه ابو حاتم
حسب امرء اي كفاه **من البخل ان يقول** لمن له عليه دين **اخذت حقي**
كله ولا ادع منه شيا فان من البخل بل الشح والدناة المضايقة في التافه
ومن ثم رد الفقها الشهادة به **فر عن ابي امامة** الباهلي رضي الله تعالى
عنه وفيه هلال بن العلا الرقي اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه
ابو حاتم
حسبك اي احسبك والاستفهام مقدر **من نسا العالمين** اي يكفيك في معرفة
فضلهن فقوله حسبك مبتدا ومن نسا العالمين متعلق به و **مريم**
خبر المبتدا **بنت عمران** الصديقة بنص القران **وخديجة بنت خويلد** زوجة
حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم **وفاطمة بنت محمد** المصطفى خاتم
الانبيا صلى الله عليه وسلم **واسية امراة فرعون** والخطاب اما عام
او لانس اي كافيك معرفة فضلهن من معرفة جميع النسا ذكره الطيبي
حم ت حب ك في مناقب اهل البيت **عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال **ت** على شرطهما واقره الذهبي انتهى
حسبي الله ونعم الوكيل اي النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه بالقلب
والاخلاص وقوة الرجا **امان لكل خايف** اليس الله بكاف عبده ومن
يتوكل على الله فهو حسبه فمتى اعتقد العبد ان لا فاعل الا الله تعالى وان كل
موجود من خلق ورزق وعطا ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المنفرد

بإيجاده التفويض عن كل موجود ولم ينظر الغير بل كان منه خوفه ورجاؤه وبه ثقته وعليه
اتكاله وكفى بالله وكيلا وهذا قاله في غزوة الخندق لما نزل قوله تعالى
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم تنبيه قال التفتازاني
في الطول قولهم ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى والمخصوص محذوف
كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون من عطف الجملة الانشائية على الاسمية
الاخبارية واما تضمن على حسبنا الله ونعم الوكيل معنى الفعل وقال
السيد في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي وقالوا نعم الوكيل
فيحتمل ان يقدر مثله هنا فر عن شداد ابن اوس رضي الله تعالى عنه وفيه
بقية بن خالد رجاله معروف ومكحول قال الذهبي حكى ابن مسعود
سعيد انه ضعيف ووثقه غيره ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه
اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى
حسبي رجائي من خالقي اي يكفيني قوة رجائي فيه انه يفيض على صنوف الخيرات
ويرفعني في اعلا الدرجات والرجاء ارتياح القلب لانتظار محبوب متوقع
وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانه يطلق الصدق على انتظار
محبوب تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولا يبقى الا ما لا يدخل
تحت اختياره وهو فضل الله سبحانه وتعالى بصرف القواطع فالعبد اذا بث
بذر الايمان وسقاه بماء الطاعات وطهر قلبه من دنس الاخلاق الرديئة
وانتظر من فضل الله تثبيته على ذلك الى الموت وحسن الخاتمة كان انتظاره رجاء
حقيقيا محمودا داعيا على القيام بمقتضى الايمان وان قطع عن بذر الايمان
تعهده بالطاعة وترك القلب مشحونا برذائل الاخلاق وانهمك في اللذات
ثم تشبث بالرجاء فهو احمق مغرور وحسبي ديني من دنياي لان المال غاد ورائح
والعاقل من اثر ما يبقى على ما يفنى والدنيا مزرعة للآخرة والحاصل
ان قوة رجاء العبد في ربه تعالى يكفي صاحبه لمهمات الدارين حل من حديث
الحسن بن عبد الله القطان عن اسماعيل بن عمرو الحمصي عن يزيد بن عبد
ربه عن بقية عن ابراهيم بن ادهم بن منصور العجلي وقيل التميمي البلخي
الزاهد ذي الكرامات والخوارق عن ابي ثابت ايمن بن ثابت او محمد
ابن عبد الله مرسلا وابراهيم هو البلخي الزاهد العارف المشهور روى عن
منصور وابي اسحاق وطائفة من التابعين وعنه بقية والفزاري وضمرة
وضمرة وخلق
حسن الخلق خلق الله الاعظم اي هو اعظم الاخلاق السبعة عشر التي
خزنها لعباده في خزائن جوده قال الحكيم وجميع محاسن الاخلاق
تؤول الى الكرم والجود والسخا ومن اراد الله به خيرا منحه حسن الخلق
طب وكذا في الاوسط عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي فيه عمرو بن الحصين وهو متروك انتهى ومن ثم قال شيخه العراقي
كالمنذري سنده ضعيف جدا

حسن

حسن الخلق نصف الدين لان حسنه يؤدي الى صفا القلب ونزاهته واذا صفا
وطهر عظم النور وانشرح الصدر فكان هو الباعث الاعظم على ادراك اسرار احكام
الدين فهو نصف بهذا الاعتبار فر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه خلاد بن عيسى
ضعفوه وقال العقيلي مجهول وساق له من مناكيره في الميزان هذا الخبر
حسن الخلق يذيب الخطايا في رواية يذيب الذنوب كما تذيب الشمس الجليد والماء الجامد
من شدة البرد لان صنايع المعروف لا يكون الا من حسن الخلق والصنايع حسنات
والحسنات يذهبن السيئات ولهذا جاء في خبر عند ابن النجار وغيره من حديث
انس مرفوعا ما حسن الله خلقه وخلقه ورزقه الاسلام الا ادخله الجنة عد عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه البيهقي في الشعب وضعفه والخرائطي في
المكارم قال العراقي والسند ضعيف لكن له شاهد خبر الطبراني
بسند ضعيف ايضا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة انتهى
حسن الشعر مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال قال في الميزان متصلا
بهذا يعني في المنام انتهى فاذا راى الانسان في منامه انه حصل له شيء من ذلك يؤول
بحصول مال له فاذا راى ان شيئا منها خرج من يده يؤول بخروج مال منه ابن
عساكر في التاريخ عن انس رضي الله تعالى عنه قضية عزوه لابن عساكر انه لم يره
مخرجا لاقدم ولا اشهر منه ممن وضع لهم الرموز وكانه ذهول فقد رواه ابو
نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس باللفظ المزبور عن انس المذكور رضي
الله تعالى عنه
حسن الصوت زينة القرآن لان ترتيله والجهر به بترفق وتحزين زينة
وبهجة واي زينة طب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
سعيد بن رزين وهو ضعيف
حسن الظن اي بصلحاء المسلمين من جملة حسن العبادة يعني اعتقاد الخير
والصلاح في حق المسلمين عبادة ذكره المظهر قال الطيبي فعلية من للتبعيض
اي من جملة العبادة ويجوز كونها للابتداء اي حسن الظن بعباد الله من عبادة
الله انتهى وجوز البعض كون حسن العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف
اي حسن الظن من العبادة الحسنة ويجوز ان يكون المراد حسن الظن بالله تعالى
قال في الحكم ان لم تحسن ظنك به لاجل وصفه حسن ظنك به لوجود معاملته
معك فهل عودك الا احسانا وهل اسدى اليك الا مننا تنبيه قالوا
حسن الظن صيغة وسوء الظن حرمان وقيل اسوء الناس حالا من
لا يثق باحد لسوء فعله وقد بلغ حسن الظن عند بعضهم الى انه يجد الجلاد
الذي يضرب الرقاب ويعذب اخف حسابا منه يوم القيامة واقرب الى رضى الله
تعالى منه قال العارف الشعراوي رحمه الله تعالى وممن رايته على هذا
القدم اخي افضل الدين رحمه الله تعالى كان يسال الجلاد الدعا قال والشاه
في ذلك انما هو وصول العبد الى هذا المشهد في الجلاد بادي الراي من غير تفكر
وتامل ليخرج العبد عن التفعل في المقام د في الادب ك في التوبة عن ابي هريرة

الاشنان

رضي الله تعالى عنه وفيه عند ابي داود هنا بن عبد الحميد البصري قال ابو حاتم
مجهول وعند الحاكم صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه
حسن الملكة قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة غالبا تستعمل
في المملوك بمعنى حسن الصنيعة معه يمن اي يوجب البركة والخير لانه يرغبه فيه
حينئذ ويحسن خدمته ويوثر طاعته ولذلك قالوا ان حسن الخلق الملكة اصل
كبير في الدين وسوء الخلق مع المملوك شوم لانه يورث البغض والنفرة ه
ويثير اللجاج والعناد والشوم ضد اليمن والبركة تنبيه قال
الماوردي في اداب الملوك والاخلاق يظهر حميدها بالاختيار ويقهر ذميمها
بالاضطرار وسميت اخلاقا لانها تصير كالخلقة لكنها مع ذلك تقبل التغير ه
فالفاضل من غلبت عليه فضائله ثم لا تزال غالبة حتى تستقيم جميع اخلاقه
فتصير حميدة بعضها خلق مطبوع وبعضها خلق مصنوع وقال الغزالي
مبداء العمل الفضيلة تارة تحصل بالطبع اذ رب صبي مخلق صادق اللهجة
سخيا وتارة بالانقياد ومرة بالتعلم فمن صارت الفضيلة طبعا وانقيادا وتعلما
فهو في غاية النفاسة وتحسين تشبيه النفس التي يعتني بها الاخلاق الذميمة
والحميدة ببدن تعتريه الامراض البدنية والصحة التي بها انتظام المعايش
والامور الاخروية فكما لكل مرض بدني من علاج فلا بد لكل مرض قلبي يعبر عنه
بالخلق الدني ويعبر عن علاجه بتبديله بخلق سني فالجهل مرض وعلاجه
بالعلم والبخل مرض وعلاجه بالسخا والكبر مرض وعلاجه بالتواضع والشهوة
مرض وعلاجه بالكف عن المشتهى وهكذا وكل علاج لا بد فيه من مرارة فمن
اراد شفا القلب فعليه باحتمال مرارة المجاهدة التي هي معراج المشاهدة ومن
ثم قالوا المشاهدات مواريث المجاهدات بمجاهدتها هي وزوال مرض القلوب
اهم مطلوب اذ به بنيل المحبوب والقلوب هي الجواهر ويصونها عن امراضها
يحصل جميع اغراضها ومعرفة جواهر الاشيا من اعراضها وصنوف حقوق
الادميين لدمائها واموالها واعراضها وبمعرفة ذلك تتميز قيم افراد الانسان
وان اختلفت نفسه بحسب اقبالها واعراضها د في الادب من طريق بقية
عن عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع عن رافع بن مكيث بفتح الميم وكسر
الكاف بعد تحتية ثم مثلثة الجهني شهد الحديبية كذا في الكاشف وقيل بل
هو تابعي فهو مرسل وفيه بقية وفيه مقال معروف انتهى وقال في الاصابة
الحارث بن مكيث ارسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة وقد ذكره ابن حبان
في ثقات التابعين
حسن الملكة نماء بالفتح والتخفيف والمد اي زيادة ورزق واجر وارتفاع
مكانة عند الله تعالى فلا ريب حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه
وسوء الخلق شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النيران قال
يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئة لا ينفع معها كثرة الحسنات وحسن الخلق
حسنة لا يضر معها كثرة السيئات والبر زيادة في العمر معناه زيادته بركة

او

اولاده انه سبحانه وتعالى جعل لما علم منه من البر سببا الزيادة في عمره وجعلها زيادة ه
باعتبار طوله كما جعل التداوي سببا للصحة والصدقة تمنع ميتة السوء الميتة الحالة
التي يكون عليها الانسان من موته وميتة السوء ان يموت على وجه النكال ه
والفضيحة لكونه سكرانا او بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك حم طب عن
رافع بن مكيث قال الهيثمي فيه رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات
حسن الملكة يمن قال البغدادي الملكة القدرة والتسلط على الشي والمراد
هنا المماليك والعبيد وحسن الملكة الرفق بهم ولا يحملون ما لا يطيقون والتعهد
لمهماتهم والعفو عن زلاتهم وعن ذلك ينشا النماء والبركة وفي ضده الضرر والهلكة
وسوء الخلق شوم قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة بغلب
استعمالها في المماليك وحسنها رعاية المماليك والقيام بحقوقهم وحسن الصنيع
واليمن والبركة والمعنى انه يوجبه او الغالب انهم اذا رافقهم السيد واحسن
اليهم كانوا اشفق عليه واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدي الى اليمن
والبركة وسوء الخلق يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد وقصد
الانفس والاموال بما يضر وطاعة المراة ندامة اي غم لازم لسوء اشارتها
والصدقة تدفع القضاء السوء تنبيه حاول بعضهم جمع الاخلاق الحسنة
فقال الاحسان والاخلاص والايثار واتباع السنة والاستقامة
والاقتصاد في العبادة والمعيشة والاشتغال بعيب النفس عن عيب
الناس والانصاف وفعل الرخص احيانا والاعتناء مع التسليم والافتقار
الاختياري والانفاق بغير تقتير وانفاق المال لصيانة العرض والامر
بالمعروف وتجنب الشبهة واتقا ما لا باس به لما به باس واصلاح ذات
البين واماطة الاذى عن الطريق والاستشارة والاستخارة والادب
والاحترام والاجلال لافاضل الناس والامنة والامكنة وادخال
السرور على المومن والاسترشاد والارشاد بتربية وتعليم وافشا السلام
والابتدا به واكرام الجار واجابة السائل والاعطا قبل السوال واستكثار
قليل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد والبشر
والبشاشة والتواضع والتوبة والتعاون على البر والتقوى والتوادد
والتاني وتدبير المنزل والمعيشة والتفكر والتكبر على المتكبر وتنزيل
الناس منازلهم وتقديم الاهم والتصبر والتغافل عن زلل الناس
وتحمل الاذى والتهنية والتسليم لمجاري القدر وترك الاذى والبطالة وسماع ذات
الرجال والتملق والمزاح والتخصيص والتخميص لدفع الملالة والتحدث
بالنعمة والتكني بالاحسن والاخوان والاعوان وتجمل الملبس والتسمية باسم حسن
مع تغيير اللقب القبيح والتوسعة على العيال وتجنب مواقع التهم ومواضع
الظلم والكلام المنهي عنه والتعرف بالله والتطبب بالطب النبوي والثبات
في الامور والثقة بالله تعالى وجهاد النفس وجلب المصالح والحب
في الله تعالى والحلم والحيا وحفظ الامانة وحفظ العهد وحفظ العرض

وحسن الصمت، وحسن التفهيم، والتعقل في المقال، والسمت، والظن الحسن اهـ
والجزم، وطلب المعيشة، والمعاشرة، والحمية، وخدمة الصلحا، وخدمة الفقرا،
وخدمة العلما، وخدمة الاخوان، وخدمة الضيف، والخشوع، وخوف الله سبحانه
وتعالى، وخداع الكفار، ودرو المفاسد، ودوام التفكر، والاعتبار، والدواب في
الطلب العلم، والذلة لله سبحانه وتعالى، والرفق في المعيشة، ورحمة الصغار
ورحمة المساكين، ورحمة اليتيم، ورحمة الحيوان، ورحمة المريض، والرضى بالدون
من المجالس، والرجا، والرغبة للخير لتاديه، والزهد، والسخا، والسماح اهـ
والسلام عند اللقا حتى من لا يعرف، والشجاعة، والشهامة، والشفاعة، والشكر
والصبر، والصدق، والصلح، والصداقة، والصحبة، وصلة الرحم، والصمت
والصوم، وضبط النفس عن التفرقة، وطهارة الباطن، والعفة، والعدل
والعفو، والعزلة، وعلو الهمة، والغضب لله تعالى، والغيرة الحميدة، والغبطة
والفزع الى الصلاة عند الشدايد، والفراسة، وفعل ما لا بد منه، والقيام بحق
الحق والخلق، وقبول الحق، وقبوله وان كان مرا، والقنع، وقضا الحوايج للناس
وكظم الغيظ، وكفالة اليتيم، ولقا القادم، ولزوم الطهارة، والتهجد اهـ
والصلوات الماثورة، والعوايد الجميلة، والمداراة، والمخاطبة بلين الكلام
ومحاسبة النفس ومخالفتها، والمعاشرة بالمعروف، ومعرفة الحق لاهله
ولمن عرفه لك، ومحبة اهل البيت، والمكافاة، والمزح القليل، والنهي عن
المنكر، والبراهة، والورع، وهضم النفس، واليقين، ونحو ذلك، واخرج
البيهقي في الشعب، قال رجل للاحنف دلني على مرونة بلا تعب قال
عليك بالخلق الفسيح، والكف عن القبيح، اعلم ان الدا الذي اعيا الاطبا
اللسان البذي والفعل الردي ابن عساكر في التاريخ والقضاعي في الشهاب عن
جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال العامري حديث حسن
حسنوا القران باصواتكم اي رتلوه واجهروا به قال الطيبي هذا الحديث
لا يحتمله القلب كما يحتمله الحديث الاتي زينوا القران باصواتكم لتعليله بقوله كان
الصوت الحسن يزيد القران حسنا قال القشيري هذا دليل على فضيلة الصوت
الحسن فالسماع لا باس به وتعقبه ابن تيمية فانه انما يدل على فضل الصوت الحسن
بكتاب الله تعالى لا بالغنا فمن شبه هذا بهذا فقد شبه الحق بالباطل الدارمي
في مسنده وابن نصر محمد في كتاب الصلاة تاليفه ك كلهم عن البرا ابن عازب خ
حسين مني وانا منه قال القاضي كانه بنور الوحي علم ما سيحدث بين الحسين
وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كشي واحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض
والمحاربة واكد ذلك بقوله احب الله من احب حسينا فان محبته محبة
الرسول ومحبة الرسول محبة الله تعالى والحسن والحسين سبطان من الاسباط جمع سبط
وهو ولد الولد اكد به البعضية وقررها ويقال للقبيلة قال الله
تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي قبايل ويحتمل ارادته هنا على
معنى انه يتشعب منهما قبيلة ويكون من نسلهما خلق كثير وقد كان

ت

ت ك عن يعلى بن مرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
طعام دعي له فاذا حسين يلعب في السكة فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم امام القوم وبسط
يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه
والاخرى فوق راسه فقبله قال الهيثمي اسناده حسن
حصنوا اموالكم بالزكاة اي باخراجها فانه ما تلف مال في بر ولا بحر الا بمنع الزكاة
كما سيجي في خبر، اذا الزكاة كالحصن للاموال يحرس بها ويتحصن باداها من افات عقوبات
تركها وداووا مرضاكم بالصدقة فانها انفع من الدوا الحسي واعدوا للبلاء الدعا فانه يرد
القضا المبرم وفي رواية واستقبلوا البلا بالدعا فانه يرده اي بان تدعوا عند نزول
البلا برفعه فلعل عرض الابتلا ليصل العبد التضرع والابتهال فانه سبحانه وتعالى يحب
ان يسال او بان يكثر التضرع والالتجا في حال عافيته وامنه ودعته قبل البلا عدة اهـ
لوقت نزوله فيعرف الله تعالى منه ذلك فيوفقه للرضا حتى ان بعضهم يراه نعمة
فيشكره عليها وهذا حال خواص المومنين طب حل خط عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اهـ
قال ابن الجوزي حديث لا يصح تفرد به موسى بن عمير قال ابن عدي وعامة
ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له اخبارا منها هذا انتهى وقال الهيثمي فيه
موسى بن عمير الكوفي متروك وفي الميزان قال ابو حاتم ذاهب الحديث كذاب
حصنوا اموالكم بالزكاة اي بتزكيتها وداووا مرضاكم بالصدقة يعني صدقة التطوع
مهما امكن طلبا للشفا بها فانها نعم الدوا واستعينوا على حمل البلايا بالدعا
والتضرع الى الله تعالى فانه يرفعه او يسهل وقوعه كما سياتي قال بعضهم انما
امر بتحصين المال بالزكاة لان المال مستحق المساكين وللحوادث فالمطالب
بحق الفقرا هو الله تعالى والحوادث تاتيها الاقدار واقدار الله سبحانه وتعالى
فيجوز ان ترتفع المقادير وتزول الحوادث عمن ادى حق الله تعالى وقد قال
الله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب او يوقع الحوادث بما لا يرفعه
عنده ويخلف منها قال الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فالزكاة
حصن لما ان بقيت والحوادث لها احصن ان حصلت عند الله سبحانه وتعالى
د في مراسيله عن الحسن مرسلا واسنده هق وغيره من وجوه ضعيفة
حضرموت خير من بني الحارث اي هذه القبيلة افضل من هذه عند الله تعالى
طب في ضمن حديث طويل عن عمرو بن عبسة قال الهيثمي رواه عن
شيخه بكر بن سهل الدمياطي وفيه مقال قال الذهبي حمل عنه الناس وهو مقارب
الحال وقال النسائي ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح وقد روي نحوه اهـ
باسناد جيد عن شيخين اخرين
حضر ملك الموت رجلا يموت اي في حالة النزع ليقبض روحه فشق اعضاه
يعني جرى فيها وسلكها وفتشها لا انه شقها بالقطع كما يفعل الادمي فلم يجده عمل خيرا
قط بعضو من اعضايه ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ففك لحييه فوجد
طرف لسانه يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص
يعني به ان التوحيد المحض الخالص عن شوايب الشرك لا يبقى معه ذنب فانه

فمن زكى

لاصقا بحنكه

يتمحض من محبة الله واجلاله وخوفه ورجايه وحده مايوجب غسل الذنوب فلولقي الموحد
المخلص ربه بتراب الارض خطايا قابله بقرابها مغفرة فالنجاسة الذنوب عارضة
والدافع لها قوي فلا يثبت معه خطيئة قال ـــ النجم الوائلي وانما سميت كلمة
كلمة الاخلاص لان كل شئ يتصور ان يشوبه غيره فان صفا عن شوبه وخلص سمي
مخلصا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب المختصر ابن وهب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
رضي الله تعالى عنه ابن لال والديلمي
حفت الجنة بالمكاره اي احاطت بنواحيها جمع مكرهة وهي ما يكرهه المرء
ويشق عليه من القيام بحقوق العباد على وجهها كاسباغ الوضوء في الشتا وتحمل
الصبر على المصايب قال ـــ القرطبي واصل الحف الداير بالشئ المحيط به الذي
لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره فمثل المصطفى صلى الله عليه وسلم المكاره
والشهوات بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والنار
لا ينجي منها الا بفطم النفس عن مطلوباتها قال ـــ ابن حجر رحمه الله تعالى
وهذا من جوامع الكلم كلم المصطفى صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات
وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها وشقت عليها وحفت
في رواية حجبت في الموضعين النار بالشهوات وهي كل ما يوافق النفس ويلايمها
وتدعوا اليه ذكره القرطبي بان اطيفت بها من جوانبها وهذا تمثيل حسن معناه يوصل
الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهد في الطاعة والصبر عن الشهوة كما يوصل المحجوب
عن الشئ بهتك حجابه ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن المكاره الصبر على
المصايب بانواعها فكلما صبر على واحدة قطع حجابا من حجب الجنة ولا يزال يقطع حجبها
حتى لا يبقى بينه وبينها الا مغادرة روحه بدنه فيقال يا ايتها النفس المطمينة ارجعي
الى ربك راضية مرضية قال ـــ الغزالي رحمه الله تعالى بين بهذا الحديث ان
طريق الجنة طريق وعر وسبيل ضعيف كثير العقبات شديد المشقات بعيد
المسافات عظيم الافات كثير العوايق والموانع خفي المهالك والقواطع غزير
الاعدا والقطاع عزيز الاتباع والاشياع وهكذا يجب ان يكون حم ق
صفة الجنة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه م عن ابي هريرة حم في الزهد
عن ابن مسعود موقوفا ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما تفرد به مسلم عن
صاحبه وهو ذهول فقد رواه البخاري في الرقايق فقال احتجبت بدل حفت
حفت والعجب ان المصنف رحمه الله تعالى في الدرر عزاه للشيخين معا باللفظ
المزبور بعينه من حديث انس رضي الله تعالى عنه
حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر وحفظ الرجل بعدما يكبر كالكتابة
على الماء اي فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على المايع كالماء
لضعف حواسه واما الصغير فينطبع حفظه في صورته الادراكية الحاصلة
في القوة المكدرة ولا يزول عنها كما لا يزول النقش في الحجر قيل لبعضهم التعليم
في الصغر كالنقش في الحجر فقال ـــ الكبير اوفر عقلا لكنه اكثر شغلا الجامع في
في الجامع عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

حقا

حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف اي حق حقا كحديث احمد افعلته يا عمر ذكره
الزين العراقي وقال ـــ الطيبي هو مصدر موكد اي حق ذلك حقا فحذف الفعل
واقيم المصدر مقامه على المسلمين اي على كل منهم ان يغتسلوا فاعل قال ـــ
الطيبي كان حقه ان يوخر عن قوله يوم الجمعة لكنه قدمه اهتماما بشانه هو
ويمس بفتح الميم وضمها كما في الديباج احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء طيب
قال ـــ الطيبي وليمس عطف على معنى الجملة السابقة اذ فيه شمة من الامر اي
ليغتسلوا وليمسوا قال ـــ العراقي المشهور في الرواية كسر الطا وسكون التحتية
اي يقوم مقام الطيب تنبيه قال ـــ بعض العارفين حكمة الامر
بالغسل ان الله تعالى خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة
دارت الايام فهي الجديدة الدايرة فلا ينصرف عنك دورة الا عن طهارة
تحدثها فيها آثار ما لذلك وتقديسا وتنظيفا وكما ان السواك مطهرة للفم
مرضاة للرب فالغسل في الاسبوع مطهرة للبدن مرضاة للرب بعنايته
فاعله فعل فعلا يرضى الله به من حيث انه تعالى امره بذلك فامتثل امره
ت عن البرا بن عازب رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد وابو يعلى
والديلمي قال ـــ وفي الباب ابو سعيد
حق المسلم على المسلم اي حرمة الحرمة والصحبة خمس من الخصال يعم وجوب
العين والكفاية والندب قال ـــ في التحرير الحق الشئ المستحق على الغير
من غير ان يكون فيه تردد وفي المفهم الحق الثابت وفي الشرع فانه مطلوب مقصود
قصدا موكدا لكن اطلاقه على الواجب اولى وقد اطلق هنا على القدر
المشترك بين الواجب وغيره رد السلام فهو واجب كفاية من جماعة سلم
عليهم لان السلام معناه الامان فاذا ابتدا به اخاه فلم يجبه توهم منه الشر
فوجب دفع ذلك التوهم بالرد وعيادة المريض المسلم فهي واجبة حيث متعهد
له فان كان له متعهد ندبت واتباع الجنايز فانه فرض كفاية كرد السلام قال ـــ ابن
الكمال وقد نقل اهل الاجماع ان ايجاب تجهيزه لقضا حقه وكان على الكفاية
لصيرورة حقه مقضيا بفعل البعض واجابة الدعوة بفتح الدال اذا دعى
مسلم مسلما الى وليمة عرس وجبت او لغيرها او لنحو اعانة ندبت وتشميت
العاطس اي الدعا له بالرحمة والبركة اذا حمد الله تعالى قال ـــ الطيبي
يجوز عطف السنة على الواجب ان دلت عليه قرينة كصوم رمضان وستة
من شوال قال ـــ البغوي وهذه كلها يستوي فيها جميع المسلمين برهم
وفاجرهم غير ان البر يخص بالبشاشة والمسالمة والمصافحة دون الفاجر
المتجاهر تنبيه قال ـــ ابن عربي رحمه الله تعالى عليك في رعاية
هذه الحقوق وغيرها بالمساواة بين المسلمين كما ساوى الاسلام بينهم
في اعيانهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاه ومال وهذا فقير وحقير
ولا يحتقر صغيرا واجعل الاسلام كله كشخص واحد والمسلمين كالاعضا
لذلك الشخص فان الاسلام لا وجود له الا بالمسلمين كما ان الانسان لا وجود له ... الا باعضايه

وجميع قواه الظاهرة والباطنة **تتمة** قال بعض العارفين اذا راعيت حق المسلم لله سبحانه وتعالى فان الله تعالى يوتيك اجره مرتين من حيث ما اديت من حقه ومن حيث ما اديت من حق من تعين عليك حقه من خلقه **ف** في الجنايز **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه **حق المسلم على المسلم ست** اي الحقوق المشتركة بين المومنين عند ملابسة بعضهم بعضا **اذا لقيته فسلم عليه** لانه اذا لم يسلم عليه فقد احتقره ولم يحتفل به احتقارا لما خلقه الله تعالى في احسن تقويم وعظمه وشرفه فهو من اعظم الجرايم والذنوب العظايم **واذا دعاك فاجبه** الى ما دعاه حيث لا عذر **واذا استنصحك فانصح له** بغير والٍ في الفكرة ولا مقصر في الارشاد بل ابذل الجهد لكن ينبغي ان لا يقبل ان يستشار ولا يتبرع بالراي فيكون رايه متهما او مطرحا **واذا عطس فحمد الله فشمته** بان يقول له يرحمك الله وظاهر الامر الوجوب وعليه اهل الظاهر وقال ابن ابي جمرة قال جمع من علمايينا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن **واذا مرض فعده** اي زره فمرضه وجوبا او ندبا على ما تقرر **واذا مات فاتبعه** اي اتبع جنازته حتى يصلي عليه فان صحبته الى الدفن كان اولى ومعنى هذه الجمل ان من حق الاسلام ذلك وله حقوق اخرى ذكرت في احاديث اخرى وفيه كالذي قبله انه لو قال له علي حق ثم فسره بنحو رد سلام او عيادة قبل لان الحق يطلق عرفا على ذلك وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه **تنبيه** مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثر فذكره في الحديث وما قبله لا ينفي الزايد فقد ذكر والد حقوقا اخرى منها ما رواه الاصبهاني بسنده الى علي مرفوعا كما في روض الافكار للمسلم على المسلم ثلاثون حقا لا براة له منها الا بادا او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسالته ويشمت عطسته ويرد ضالته ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته وينصره ظالما او مظلوما ويواليه ولا يعاديه ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه **خ م** في الاستيذان **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه **خ**

حق الزوج على زوجته ان لا تمنع نفسها اذا اراد جماعها فانها ان فعلت ذلك وقت حاجته فقد عرضته للهلاك الاخروي فربما اوقعه في محرم فعليها حيث لا عذر ان تمكنه **وان كانت على ظهر قتب** ذكره تتميما ومبالغة ومعناه لا تمتنع من وطيها ولو حال ولادتها **والا لا تصوم يوما واحدا** اي صوم تطوع **الا باذنه** ان كان حاضرا وامكن استمتاعه **الا الفريضة** كذا في نسخة المصنف بخطه وفي رواية الا المريضة اي التي لا يمكن الاستمتاع بها فان لها الصوم بغير اذنه

اذ

٢٠٦

اذ لا يفوت حقا **فان فعلت** ما نهيت عنه بان صامت بغير اذنه وهو شاهد **اثمت** مع صحة صومها لاختلاف الجهة **ولم يتقبل منها** صومها فلا تثاب عليه **وان لا تعطي** فقيرا او غيره **من بيته شيا** من طعام ولا غيره **الا باذنه** الصريح او علم رضاه بذلك ويعتمد رضى المعطي **فان فعلت** بان اعطت منه نحو ما **كان له الاجر** اي الثواب عند الله تعالى على ما اعطته من ماله **وكان عليها الوزر** اي العقاب على ما عليه من حقه **وان لا تخرج من بيته** اي من المحل الذي اسكنها فيه **الا باذنه** الصريح وان مات ابوها او امها **فان فعلت** بان خرجت بغير اذنه لغير ضرورة كانهدام الدار **لعنها الله وملايكة الغضب حتى تتوب او ترجع** اي ترجع الظاهر ان او بمعنى الواو والمراد التوبة والرجوع **وان كان ظالما** في منعه لها من الخروج وهذا كانه لمزيد الزجر والتهويل عليها الا فلو ظلمها حقا من حقوقها ولم يمكن التوصل اليه بالحاكم فلها الخروج بغير اذنه لها او كان بجوار البيت نحو سراق او فساق يريدون الفجور بها فمنعها من الخروج منه فلها الخروج وافهم باقتصاره على ما ذكر من الحقوق انه لا يجب ما اعتيد من نحو طبخ واصلاح بيت وغسل ثوب ونحوها وهو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وعليه فينزل ما يقتضي وجوب ذلك على الندب **الطيالسي** ابو داود **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما

حق الزوج على المراة اي امراته **ان لا تهجر فراشه** بل تاتيه فيه ليقضي منها اربه ان اراد **وان تبر قسمه** اذا حلف على فعل شي او تركه وهو مما لا يخالف الشرع **وان تطيع امره** اذا امرها مما لا يخالفه ايضا **وان لا تخرج** من بيته **الا باذنه** **وان لا تدخل اليه** اي الى بيته **من يكره** اي من يكرهه او يكره دخوله له وان لم يكرهه وان كان نحو ابيها او امها او ولدها من غيره فان فعلت اثمت ويوخذ من اقتصاره على هذه الخمسة انه لا يجب عليها ان تخدمه الخدمة التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعي بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها عند النكاح ان ترفع رجليها ليجامعها بل ان شاء رفع ووطي وان شاء ترك واما ما جرت به العادة يعني عادة النساء في الاعصار والبلاد والقرى والعجم والعرب من زمن المصطفى صلى الله عليه وسلم والى الان فهو بر واحسان من جانب النسا ومسامحة منهن للازواج بحمل كل الخدمة عنهم الواجبة لهن عليهم **طب عن تميم الداري** رضي الله تعالى عنه الى جده الداري هاني او الى دار بن محل بالبحرين او غير ذلك قال الهيثمي فيه ضرار ابن عمرو وهو ضعيف انتهى وعنه ايضا ابو الشيخ والديلمي

حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها بلسانها غير متقذرة لذلك **ما ادت حقه** حكى البيهقي في شعب الايمان ان اسما ابنة خارجة الفزاري لما اراد اهدا ابنته الى زوجها قال لها يا بنية كوني لزوجك امة يكون لك عبدا ولا تدني منه فيملك ولا تباعدي منه فتثقلي عليه وكوني كما قلت لامك خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب

وان لا تدخل اليه
صح

فان رابته الحب في الصدر والازدياد اذا اجتمعا المرء يلبث الحب بذهب ك
في النكاح من حديث ربيعة بن عثمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته فقال هذه ابنتي
ابت ان تتزوج فقال اطيعي اباك فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج
حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته فذكره قال ك صحيح ورواه البزار
عن ابي سعيد بلفظ من هذا فقال اتى رجل بابنته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال اطيعي
اباك فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته
لو كانت به قرحة فلحستها او انتثر منخراه صديدا او دما ثم ابتلعته ما ادت حقه قالت
والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن
الا باذنهن قال المنذري رواه البزار باسناد جيد رواته ثقات مشهورون
وابن حبان في صحيحه انتهى فلو عدله المؤلف لهذا لكان اولى
حق المرء على الزوج ان يطعمها اذا اطعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح
بشد الموحدة اي لا يسمعها المكروه ولا يقل قبحك ولا يشتمها ولا يهجر كذا في
كثير من النسخ وفي رواية ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ورايت
في اصول صحيحة من كتب كثيرة ولا تهجرها الا في البيت وفي رواية للبخاري غير ان
لا يهجر الا في البيت قال ابن المنير والحصر الواقع في خبر معاوية هذا غير
معمول به بل يكون الهجر في غير البيوت كما وقع للمصطفى صلى الله عليه وسلم من
هجره لهن في المشربة قال ابن حجر رحمه الله تعالى والحق ان ذلك يختلف
باختلاف الاحوال فربما كان الهجر في البيت اشق منه في غيره وعكسه والغالب
ان الهجر في غير البيت آلم النسا لضعف نفوسهن واختلف المفسرون في المراد
بالهجر فالجمهور على انه ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن على ظاهر الاية
من الهجران وهو البعد وظاهره انه لا يضاجعها وقيل يضاجعها
ويوليها ظهره وقيل يترك جماعها وقيل يجامعها ولا يكلمها طب
ك في النكاح عن معاوية بن حيدة رضي الله تعالى عنه بفتح الحاء المهملة صحابي
مشهور وهو جد بهز بن حكيم بن معاوية قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حق زوجة احدنا عليه فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي وظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد رواه ابو داود
وابن ماجه في النكاح والنسائي في عشرة النساء عن معاوية المذكور باللفظ المزبور
وصححه الدارقطني في العلل وعلقه البخاري وممن عزاه لابي داود النووي
وغيره
حق الجار على جاره ان مرض عدته في مرضه وان مات شيعته الى المصلي
ثم الى القبر وان استقرضك اي طلب منك ان تقرضه شيئا اقرضته ان تيسر معك
وان اعوز سترته وان اصابه خير اي حادث سرور هنأته به وان اصابته مصيبة
في نفسه او ماله او اهله عزيته بما ورد في السنة من الماثور ولا ترفع بناءك فوق

بنايه

بنايه فتعيقه عن ضوءه كما اشار اليه بقوله فتسد عليه الريح او الضوء فان خلا
عن الضرر جاز الرفع الا الذمي على مسلم ولا تؤذه بريح قدرك اي طعامك الذي تطبخه
في القدر واريد المطروق ومثله غير عزيز الا ان تغرف له منها شيئا يهدى مثله عرفا
فلا يحصل سنة القيام بحقه بقليل يحتقر لا يقع موقعا من كفايته كما يدل له قوله
قدر وايتلخص فاصيهم منها بمعروف اذ هو ظاهر في ان المراد شيء يهدى مثله
عادة ذكره العلائي قال ابن ابي جمرة والذي يشمل الجميع ارادة الخير له وموعظته
بالحسنى والدعاء له بالهداية وترك الاذى والاضرار على اختلاف انواعه حسيا
كان او معنويا الا في الموضع الذي يجب فيه الاضرار بالقول او الفعل والذي يخص
المصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كفه عما يرتكبه بالحسنى على حسب مراتب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعظ الكافر بعرض الاسلام عليه واظهار محاسنه
والترغيب فيه برفق ويعظ الفاسق بما يناسبه ايضا ويستر عليه زلله عن غيره
وينهاه برفق فان افاد والا هجره قاصدا تاديبه مع اعلامه بالسبب ليكف
طب عن معاوية بن حيدة قلت يا رسول الله ما حق جاري علي فذكره
قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي وهو ضعيف وقال العلائي فيه
اسماعيل بن عياش ضعيف لكن ليس العهدة عليه بل على شيخه ابي بكر
الهذلي فانه احد المتروكين وقال ابن حجر هذا الحديث روي باسانيد
واهية لكن اختلاف مخرجيها يشعر بان للحديث اصلا والله اعلم
حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة لعموم نفعها وجموم فضلها
واهميتها والسباحة اي العوم والرماية بالقسي ولا يرزقه الا طيبا بان يرشده
الى ما يجده من المكاسب ويحذره عن الاكتساب من غيره ويبغضه اليه
ما استطاع لينشا على ذلك قال الشافعي رضي الله تعالى عنه واياك ان تستوضح
اذا غضب بلين الكلام وخفض الجناح فانه يتلف حاله ويهون عليه العقوق
بل ذكره خطيئته وما اعد له من العقاب عليها واياك ان تسبه او تشتمه فان
ذلك يجريه على النطق بمثله مع اخوانه بل معكم الحكيم الترمذي في النوادر
والبوابغ مح كتاب الثواب اي ثواب الاعمال هب كلهم عن ابي رافع رضي الله
تعالى عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله
اللولد علينا حق كحقنا عليهم فذكره وظاهر صنيع المصنف ان مخرجها البيهقي
سكت عليه وهو خلاف الواقع بل تعقبه بقوله عيسى بن ابراهيم احد
رجاله يروي ما لا يتابع عليه انتهى وفي الميزان انه منكر الحديث وفي الضعفاء
تركه ابو حاتم ومن ثم قال ابن حجر رحمه الله تعالى اسناد الحديث ضعيف
حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه اي يسميه باسم حسن لا قبيح وقل ما ترى
اسما قبيحا الا وهو على انسان قبيح والله سبحانه وتعالى بحكمته في قضائه يلهم
النفوس لان تضع الاسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته بين اللفظ ومعناه
كما يناسب بين الاسباب ومسبباتها قال ابن جني ومر بي دهر وانا اسمع
الاسم لا ادري معناه فاخذ معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه

اوقريب منه ومن وجد اذا ادرك اي اذا بلغ ويعلمه الكتابة يعني القراءة ويحتمل ارادة
ويرشح الاول ما في رواية الديلمي ويعلمه الصلاة اذا عقل مكان الكتاب حل فر
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه يوسف بن سعيد مجهول والحسين بن عمار
قال الذهبي في الضعفا متروك اتفاقا
حق الوالد على ولده
حق كبير الاخوة على صغيرهم اي حق وجوب احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم مخالفة
ما يشير به وبرنصيحه هب عن سعيد بن العاص رضي الله تعالى عنه قال الحافظ
العراقي وسنده ضعيف ورواه ايضا الديلمي باللفظ المزبور ثم قال
ثم قال وفي الباب ابو هريرة اي عند ابي الشيخ وغيره
وسره موحش قد حكى صاحب القاموس فلا يسميه باسم مستكره كحرب
حق الولد على الوالدان يحسن اسمه فلا يسميه باسم مستكره كحرب
ومرة وحزن قال صاحب القاموس في سفر السعادة امر الامة
بتحسين الاسما فيه تنبيه على ان الافعال ينبغي ان تكون مناسبة
للاسما لانها قوالبها ودالة عليها لاجرم اقتضت الحكمة الربانية ان يكون
بينهما تناسب وارتباط وتاثير الاسما في المسميات والمسميات في الاسما ظاهر
بين واليه اشار القايل بقوله
وقلما ابصرت عيناك ذا لقب ، الا ومعناه ان فكرت في لقبه
ويحسن ادبه قال الماوردي التاديب يلزم من وجهين احدهما ما لزم
الانسان في نفسه عنده كبره والاول ان ياخذ ولده بتعليمه الادا ليانس
بها وينشا عليها فيسهل عليه قبولها عند الكبر قال الحكما
بادروا بتاديب الاطفال ، قبل تراكم الاشغال وتفرق البال
والثاني ادبان ادب مواضعة واصطلاح وادب رياضة واستصلاح
قال ولا يوخذ تقليدا على ما استقر عليه اصطلاح العقلا والثاني
ما لا يجوز في العقل ان يكون بخلافه وامثلته كثيرة وقال الغزالي رحمه
الله تعالى الولد امانة عند ابويه وقلبه جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن
كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش وما يل الى كل ما يمال به اليه فان عود الخير
وعلمه نشا عليه وشاركه في ثوابه والديه وان عود الشر واهمل شقي وهلك
وكان الوزر في رقبة القيم به والوالي عليه هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قالوا يا رسول الله قد علمنا حق الوالد على الولد فما حق الولد على الوالد
فذكره وقضيته تصرف المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه
بل قال محمد بن الفضل بن عطية راوه ضعيف مرة لا يحتج بما انفرد به
انتهى وقال الذهبي محمد هذا تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع وفيه ايضا
محمد بن عيسى المدايني قال في الضعفا قال الدارقطني ضعيف
متروك وقيل كان مغفلا
حق الولد على والده ان يحسن اسمه فيكره ان يسميه بما يتطير بنفيه
اوباثباته كنافع وافلح وبركة ويسار ورباح ونجاح اومرة اوولد اوشهاب

ويحسن

ويحسن مرضعه بالواو على ما رايته في نسخ هذا الكتاب وفي نسخ المتن بالراو ووجها ظاهر
ويحسن ادبه بان ينشيه على الاخلاق الحميدة وتعلمه القران ولسان العرب وما لا بد منه
من احكام الدين فاذا بلغ حد العقل عرفه البارئ بالادلة التي توصله الى معرفته من غير
ان يسمعه شيا من مقالات الملحدين لكن يذكرها له في الجملة احيانا ويحذره منها وينفره
عنها بكل ممكن ويبدا من الدلايل بالاقرب الاجلى ثم ما يليه وكذا يفعل بالدلايل الدالة
على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ذكره الحليمي فايدة كان لعامر بن
عبد الله بن الزبير ابن لم يرض سيرته فحبسه وقال لا اخرجك حتى تحفظ
القران فارسل اليه قد حفظته فقال لا بيت خير لك من بيت جمعت فيه
كتاب الله تعالى فاقم فيه اخرج الى الجنازة عامر وادخل شابا فاخرج شيخا هب
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال البيهقي وهو ضعيف انتهى وقد مر
غير مرة ان ما يفعله المصنف من عزو الحديث لمخرجه وحذفه من كلامه ما
عقبه به من تضعيفه وبيان حاله غير صواب وانما ضعف لان فيه عبد
الصمد بن النعمان اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال قال
الدارقطني غير قوي عن عبد الملك بن حسين وقد ضعفوه عن عبد الملك
ابن عمير وقد قال مضطرب الحديث وابن معين مختلط
حق الله على كل مسلم محتلم حضر الجمعة ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما
هكذا ابهمه في هذا الطريق وعينه جابر في حديث النسائي فقال وهو يوم
الجمعة وصححه ابن خزيمة يغسل فيه اي في اليوم راسه ويغسل جسده
ذكر الراس وان كان الجسد يشمله للاهتمام به لانهم يجعلون فيه والخطمي ونحوها
وكانوا يغسلونه اولا ثم يغتسلون وقال البغوي اراد به وجوب الاختيار
لا وجوب الحتم كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب ولا يريد به اللزوم
واختلف في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة والحسن البصري ومالك الى
وجوبه اخذا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى ندبه لخبر من توضا فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل ق في الصلاة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال الذهبي في المهذب انما رواه البخاري تعليقا وسنده صحيح
حق على كل مسلم السواك من بما يزيل القلح وغسل يوم الجمعة
ويدخل فيه بطلوع الفجر وان يمس من طيب اهله ان كان الا حلايلة وان كان
متيسرا لان الملايكة تحبه والشيطان ينفر منه واحب شي اليه الريح المنتن
والكريه فالارواح الطيبة تحب الريح الطيب والخبيث الخبيث وكل روح تميل الى
ما يناسبها البزار في مسنده عن ثوبان قال الهيثمي وفيه يزيد بن ربيعة
ضعفه خد وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به
حق على من قام من مجلس ان يسلم عليهم اي على اهل ذلك المجلس
عند مفارقتهم وحق على من اتى مجلسا ان يسلم اي عليهم عند قدومه وتمامه عند
مخرجه فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فلم يسلم فقال
انتهى قال الحليمي وانما كان رد السلام فرضا وابتداؤه سنة لان اصل

التسليم امان ودعا بالسلامة وانه لا يريد شرا وكل اثنين احدهما امن من الاخر يجب ان يكون الاخر امنا منه فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد اخافه ه
واوهمه الشر طب عن معاذ بن انس الجهني رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي ه
فيه ابن لهيعة وزبان بن فايد وقد ضعفا انتهى واقول تعقبه الجنابة بان اسنادهما
وحدهما غير حسن مع من هو اوهى منهما انتهى
حق على الله عون من نكح التماس اي طلب العفاف عما حرم الله عليه من الزنا ومقدماته
فمن كان قصده ذلك اعانه الله على تحصيل حليلة لتحصنه وييسر له صداقها ومؤنتها
من حيث لا يحتسب والاعمال بالنيات والامور بمقاصدها عد عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي
حقيق بالمرء ان يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه قال الحرالي اول المسير الى الله
تعالى التزام الذكر والخلوة به واول ما ابتدي به النبي صلى الله عليه ان حبب اليه الخلا
وكان يخلو في غار حرا ولا تصح جلوة الا بعد خلوة ويذكر ذنوبه اي يستحضرها
في ذهنه فيستغفر الله منها اي يطلب غفرها اي سترها فان من حاسب نفسه في
الرخا قبل حساب الشدة عاد امره الى الرضا والغبطة ومن الهته حياته
وشغلته اهواه الى الندامة والحسرة ومن ثم قيل لا يكون العبد تقيا
حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه وقيل النفس كالشريك
الخوان ان لم تحاسبه ذهب بمالك وقال الحسن انما يخف الحساب غدا على قوم
حاسبوا انفسهم في الدنيا تنبيه قال في الفتوحات اذا لزم المناهب
الخلوة والذكر وفرغ المحل من الفكر وقعد فقيرا لا شي له عند باب ربه منحه الله
واعطاه من العلم به والاسرار الالهية والمعارف الربانية ما يعجز عند العقول
قيل للجنيد بم نلت ما نلت قال بجلوسي تحت تلك الدرجة ثلاثين
سنة وقال ابو يزيد اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي
لا يموت فيحصل لصاحب الهمة في الخلوة مع الله تعالى وبه جلت هيبته وعظمته
منته من العلوم ما يغيب عندها كل متكلم على البسيطة بل كل صاحب نظر وبرهان
ليس له هذه الحالة فانها ورا النظر العقلي هب عن مسروق مرسلا هو ابن
الاجدع الهمداني احد الاعلام مات سنة ثلاث وستين
حكيم امتي عويمر هو ابو الدردا رضي الله تعالى عنه قال لما هزم الصحابة
يوم احد فكان ابو الدردا اقيمن فآليه من الناس فلما اظلهم
المشركون من فوقهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ليس لهم
ان يعلونا فثاب اليه ناس وانتدبوا وفيهم ابو الدردا حتى ادحضوهم مكانهم
وكان ابو الدردا يوميذ حسن البلا فذكره طس عن شريح بضم المعجمة
وفتح الرا ابن عبيد الحضرمي مرسلا ارسل عن ابي امامة وغيره وفيه يحيي
البابلي قال ابن عدي الضعف على حديثه بين وقال الذهبي
في الضعفا له حديث موضوع اتهم به وكانه يشير الى هذا
حلق القفا ابو الشعر الذي فيه من غير حجامة مجوسية اي من عمل

المجوس وزيهم ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن ثم كره قتادة واحمد للرجل ان يحلق قفاه
اما للحجامة فلا باس به فيها ابن عساكر في التاريخ عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز مع ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور فكانه ذهل عنه
حلوة الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا حلوة الاخرة يعني لا يجتمع الرغبة والرغبة
في الله والاخرة بها ولا يسكن هاتان الرغبتان في محل واحد الا طردت احداهما
الاخرى واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل
بشي انقطع عن ضده قال الامام الرازي الجمع بين تحصيل لذات الدنيا ولذات
الاخرة ممتنع غير ممكن والله تعالى يمكن المكلف من تحصيل ايهما شا فاذا اشتغله
بتحصيل احدهما فقط فقد فوت الاخر عن نفسه حم طب ك عن ابي مالك
الاشعري لما حضرته الوفاة يا معشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغايب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال الحاكم صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني ثقات
حليف القوم منهم الحليف المعاهد يقال تحالفا اذا تعاهدوا وتعاقدوا
على ان يكون امرهما واحد في النصرة والحماية قال ابراهيم الحربي الحلف ايمان
كانوا يتحالفون على انه يلزم بعضهم بعضا وابن اخت القوم منهم اي متصل
بهم في جميع ما ينبغي ان يتصل به كالنصرة طب وكذا البزار عن عمرو بن عوف
قال الهيثمي فيه الواقدي وهو ضعيف قال ابن حجر رحمه الله تعالى
وفيه قصة
حمزة بن عبد المطلب اسد الله تعالى واسد رسوله صلى الله عليه وسلم يلقبه
اخي من الرضاعة
ابا عمارة قاله حين قيل الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل بنات قريش وفيه
ان الرجل لا يحل له تزوج بنت اخيه من الرضاعة ابن سعد في الطبقات عن
ابن عباس وام سلمة رضي الله تعالى عنهم وهو في مسلم بدون ابن عبد المطلب
فعدول المصنف عنه غير صواب
حمزة سيد الشهدا يوم القيامة لعموم نفعه في نصرة الاسلام حين
بدا غريبا استشهد باحد بعد قتل احد وثلاثين كافرا ولم ير المصطفى صلى
الله عليه وسلم باكيا على احد كبكايه عليه رضي الله تعالى عنه الشيرازي في كتاب الالقاب
عن جابر رضي الله تعالى
حمل نبي الله نوح معه في السفينة حين الطوفان من جميع الشجر
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه
حملة القران اي حفظته العاملون به عرفا اهل الجنة يوم القيامة
زاد ابن النجار في رواية علي عن علي ابي هريرة رضي الله تعالى عنه والشهداء
قواد اهل الجنة والانبيا سادة اهل الجنة وفي رواية عن علي رضي الله تعالى
عنه والمجاهدون في سبيل الله تعالى قوادها والرسل سادة اهل الجنة طب الخطيب
عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وفيه اسحاق بن ابراهيم بن سعيد المدني وهو ضعيف

فيها

ذكره الهيثمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه ايضا فايد متروك وتعقبه
المولف بان المتن صحيح اهـ

حملة القران اولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله تعالى المراد بحملته حفظته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم من حفظه ولم يعمل بما فيه فر وابن النجار في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه داود بن المحبر قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات ورواه عنه ابو نعيم في الحلية ومن طريقه اورده الذهبي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى اهـ

حمل العصى على العاتق او التوكا عليها علامة المومن وسنة الانبيا عليهم الصلاة والسلام بشهادة عصى موسى عليه الصلاة والسلام وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فحملها سنة فر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه يحيى بن هاشم الغساني قال الذهبي في الضعفا قالوا كان يضع الحديث

حواريي الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه ابن عمة المصطفى صلى الله عليه وسلم واحد العشرة المبشرة بالجنة والد الامام الاعظم عبد الله الذي استشهد بسيف الحجاج من الرجال كلهم وحواريي من النسا عائشة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما اخرج ابو يعلى ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سمع رجلا يقول يا ابن حواريي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت من ال الزبير والا فلا والحواريي هو الناصر والحواريون اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام قيل لهم ذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها الزبير بن بكار وابن عساكر والتاريخ عن ابي الخير مرثد بفتح الميم وسكون الرا ومثلثة ابن عبد الله اليزني بفتح التحتية والزا والنون مفتي اهل مصر اليزني اورده ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير اهـ

حوسب رجل يعني يحاسب احد يوم القيامة فاورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ممن كان قبلكم من الامم السابقة فلم يوجد له من الخير شي من الخير اي من الاعمال الصالحة قال القرطبي عام مخصوص لان عنده الايمان وكذلك تجاوزه عنه بالعفو لان الله لا يغفر ان يشرك به والاليق انه وقع ممن وقع ونفعه والمعنى لم يوجد له من النفل الا هذا ويحتمل ان له لكن غلب هذا عليه ويحتمل انه اراد بالخير المال اي لم يوجد له فعل بر في المال الا انظار المعسر هو الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس اي يعاملهم ويداينهم فكان يامر غلمانه وفي رواية بدله فتيانه الذين يتقاضون ديونه ان يتجاوزوا عن المعسر اي الفقير المقل المديون له بان يحطوا عنه او ينظروه الى ميسرة فيقول الله عز وجل لملائكته نحن احق بذلك منه كلام حق لانه المتفضل على الحقيقة اذ لا حق عليه سبحانه وتعالى لاحد تجاوزوا عنه اي عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المساهلة والمسامحة في التقاضي وبيان عظيم فضل ذلك وان

لا تحتقرن من الخير شيا وان قل وانه تعالى يتجاوز عن القليل من العمل وجواز الاذن للعبيد في التجارة والتوكيل في التقاضي وان تركه طهارة وكرامة بينة وسبب للغفران ومرافاة الجنان حم ق ك هب وكذا ابو يعلى كلهم عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول عجيب فقد رواه مسلم في الصحيح اهـ

حوضي كما بين صنعا والمدينة حم اي مسافة عرضه كالمسافة بينهما قال القاضي الحوض على ظاهره عند اهل السنة وحديثه متواتر اي تواتره معنويا فيجب الايمان به وتردد البعض في تكفير منكره وقال القرطبي احاديث الحوض متواترة وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين ورواه عنهم من التابعين امثالهم ثم لم تزل تلك الاحاديث تتوالى وتسير الرواة لها في جميع الاعصار الى ان انتهى ذلك الينا وقامت به حجة الله تعالى علينا فاجمع عليه السلف والخلف وقد انكره قوم من المبتدعة فاحالوه عن ظاهره وغلطوا في تاويله من غير احالة عقلية ولا عادية تلزم من اجرائه على ظاهره ولا معارض سمعية ولا نقلية به عوالى اليم فتاويله تحريف صدر عن عقل سخيف فيه الانية مثل الكواكب يعني الكيزان التي يشرب بها كالنجوم في الكثرة والاضاءة وورد ان لكل نبي حوضا على قدر رتبته وامته فالحوض ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم واما الحوض من ثمار الجنة واعلم ان هذه الرواية تخالفها رواية الحوض ما بين ايلة وصنعا ورواية ما بين جربا واذرج قال في التنقيح ووجه الجمع بينهما ان هذه الاقوال صدرت على جهة التمثيل وبعد اقطار الحوض وخاطب المصطفى صلى الله عليه وسلم اهل كل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد بما يعرفه من تلك المواضع انتهى وسبقه لنحو القرطبي فقال اختلفت الروايات الدالة على قدر الحوض فظن بعض القاصرين انه اضطراب وليس كذلك بل تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الحوض مرارا وذكر تلك الالفاظ المختلفة اشعارا بانه تقدير لا تحقيق وكلها يفيد انه كبير متسع وسبب ذكره الجهات المختلفة في قدره انه كان بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات فخاطب كلا بالجهة التي يعرفها ق عن حارثة بن وهب الخزاعي والمستورد ابن شداد بن عمرو القرشي الحجازي رضي الله تعالى عنه اهـ

حوضي مسيرة شهر اي مسيرة حوضي قال المصري فالشهر عظمه في الكبر وزواياه سوا اي هو مربع لا يزيد عرضه طوله ولا عرضه وماوه ابيض من اللبن اسم تفضيل من الالوان وكفاك به شاهد الجواز بنا به كفعل التعجب منهما بدون الشد والبلغ وان منعه النحاة وجاوزه فهو لغة قليلة ولا يلزم من قلتها عدم فصاحتها لصدورها عن صدور الفصحا وفي رواية لمسلم وماوه ابيض من الورق وريحه اطيب من ريح المسك خصه لانه اطيب ذكره القاضي هو وقال القرطبي جا ابيض هنا على الاصل المرفوض والمستعمل الفصيح كما في

كما في رواية الاخرى اشد بياضا من الثلج ولا معنى لقول من قال من النجاة لا يجوز هو
التلفظ بهذه الاصول المرفوضة مع صحة هذه الروايات وشهرة تلك الكلمات وكيزانه
التي يشرب بها منه كنجوم السما في الاشراق والكثرة من شرب منها اي الكيزان
فلا يظما ابدا وفي رواية لم تظما بعدها ابدا فان قيل كل لذة لا تتحقق بدون
اشتها وقد قال الله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وعدم الظما يمنع اشتها الشرب
وتمدد اللذة تجدد نعم واهل الجنة يتنعمون فكيف ينقطع شهوة الشرب عنهم قلنا
يحمل الظما على البالغ المولم ولا الم في دار النعيم فنفي عطش لا اشتها قيل هو
والحوض بعد الصراط فقال الغزالي وهو غلط والصواب قبله والناس يخرجون
من قبورهم عطاشا فناسب تقديمه انتهى وخالفه القرطبي فقال الظاهر
انه بعد النجاة من النار واهوال القيامة لان من وصل الى موضع فيه المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولا يمنع منه كيف يعاد الى الحساب او يذوق تنكيلا حم عن ابن عمرو
بن العاص رضي الله تعالى عنه لكن لم يذكر البخاري وروياه سوا ولا ابيض من اللبن
بل هو لمسلم وزاد في رواية عن ابي عمرو وغيبه ما ذكر قال وقالت اسما
بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيوجد اناس دوني فاقول
يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك هو
يرجعون على اعقابهم
حوضي من عدن بفتح العين والدال بضبط المصنف الى عمان بضم العين هو
وتخفيف الميم قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانه قرية بالشام وليست مرادة
كذا ذكره جمع لكن وقفت على نسخة المصنف بخطه فرايت ضبطه فيها بفتح هو
العين وشد الميم وفتحها البلقا ماؤه اشد بياضا من العسل واكوابه
بثيا موحدة في خط المصنف عدد نجوم السما قال القاضي اشارة
الى غاية الكثير من قبيل خبر لا يضع العصى عن عاتقه واختار النووي ان المراد
الحقيقة اذ لا مانع منه وللقاضي ان يقال نعم بان الحوض عرض نحو ثلاثة هو
ايام فالظاهر انه لا يسع من الاواني ما يسعه النجوم من السما وامور الاخرة
غير معقولة تتفويض كيفية ذلك الى علم الشارع اولى من شرب منه شربة
لم يظما بعدها ابدا اي لم يعطش عطشا يتاذى به اول الناس
ورودا عليه فقرا المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات
ولا تفتح لهم السدد اي الابواب احتقارا لهم وضد السياق يما يعطي اختصاص
بامنه فلا يرده غيره لكن مال في المطامح الى ان الخصوصية بالنسبة للاولية فلهم
صفوة ثم يرده غيرهم حم في الزهد ك في اللباس عن ثوبان رضي الله هو
تعالى عنه وقال ت غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي وفيه قصة
ورواه عنه ايضا ابن ماجه فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذي به
عن الستة غير جيد
حوله بمعنى الجنة كذا هو بخط المصنف فما في نسخ من انه حولها تحريف وان

بالتثنية نسخ

كان

٢٠٦

كان رواية ندندن اي ما ندندن الا حول طلب الجنة والتعوذ من النار وهذا قاله لما قال
لرجل ما تقول في الصلاة قال اسال الله تعالى الجنة واعوذ به من النار اما والله
ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ معلمه قال الزمخشري الدندنة كلام
ارفع من الهينمة يسمع نغمته ولا يفهم ويجوز كونه من الدندن التطامن وضمير
حولهما للجنة والنار فالمراد ما ندندن الا لاجلهما فالحقيقة لا مباينة بين ما
ما يدعوا به وبين دعائك د عن بعض الصحابة عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ولا يضر جهالة الصحابي في الاول لانهم عدول
حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني لان النفوس القدسية اذا تجردت
عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملا الاعلا ولم يبق لها حجب فترى
الكل بالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من تيسر له
ذكره القاضي قال في الاتحاف ويستثنى من هذا العموم الامكنة التي لا يذكر
اسم الله تعالى فيها كالاخلية ولا يصلى عليه فيها طب وكذا في الاوسط
عن الحسن رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه حميد بن ابي زينب
لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح قال السخاوي وله شواهد
حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هذا ورد على منهج التهكم نحو فبشرهم
بعذاب اليم قاله لمن قال ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فاين هو
قال في النار فكانه وجد من ذلك فقال ابن ابوك فذكره عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه طب عن سعد بن ابي وقاص
حياتي انه في الدنيا وللانبيا احيا في قبورهم خير لكم اي حياتي في هذا العالم
موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والتعصب وان اجتهدوا في ادراك
الحق لكن الاوفق الوفاق وغير المعصوم في معرض الخطا ومماتي وفي رواية موتي
خير لكم لان لكل نبي في السما مستقرا اذا قبض كما دلت عليه الاخبار فالمصطفى
صلى الله عليه وسلم منتصر هناك يسال الله لامته في كل يوم صنف فللتهما فتنين
التوبة وللتايبين الثبات وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوفا وللصد
وفور الحظ فبين بقوله ومماتي خير لكم عدم انقطاع النفع بالموت بل
الموت في وقته انفع ولو من وجه ومن فوايده فتح باب الاجتهاد وترك الاتكال
والمشي على الاحتياط وغير ذلك فزعم البعض انه لم يبين لهم كون موته خيرا
جمود وقصور تنبيه اخذ المعتزلي من هذا ضعف جزم امام
الحرمين بان ما خلفه النبي صلى الله عليه وسلم باق على ملكه كما كان في حياته
فان الانبيا احيا قال وهذا الخبر يرد عليه بل القران ناطق بموته قال
الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال صلى الله عليه وسلم اني امرؤ مقبوض
تتمة استشكل بعضهم تركيب هذا الحديث فقال افعل التفضيل
توصل بمن عند تجرده ووصله بها غير ممكن هنا اذ يصير الكلام حياتي خير لكم من
مماتي ومماتي خير لكم من حياتي واجاب المولف بان الاشكال انما هو من
ظن ان خير هنا افعل تفضيل وليس كذلك فان لفظة خير لها استعمالان احدها

بينين

احدها ان يراد بهما معنى التفضيل لا الافضلية وضدها ايسر الثاني ان يراد بهما معنى الافضلية وهي التي توصل بمن وهذه اصلها اخير حذفت همزتها تخفيفا فخير في الحديث اريد بها التفضيل فلا توصل بمن وليست بمعنى افضل وانما المقصود ان في كل حياته ومماته خيرا لا ان هذا خير من هذا وهذا خير من هذا **الحارث** ابن ابي اسامة في مسنده **عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي في المغني اسناده ضعيف اي وذلك لان فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم ما اتى به غير ابي سعيد العدوي الكذاب وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه الا للاعتبار ثم ساق له اخبارا هذا منها ورواه البزار باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي ورجاله رجال الصحيح الا ان عبد المجيد ابن ابي داود وان خرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائي وضعفه بعضهم انتهى فاعجب للمصنف كيف عدل لعزوه لرواية تجمع على ضعف سندها واهمل طريق البزار مع كونه رجاله رجال الصحيح ووقع له اعني المؤلف في تخريج الشفا انه عزى الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزني وللبزار اطلق تصحيحه وليس الامر كما ذكره

حياتي خير لكم تحدثون بضم المثناة الفوقية اوله بخط المولف **ويحدث** بضم اليا وفتح الدال بخط **لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت** الله **وان رايت** فيها **شرا استغفرت لكم** اي طلبت لكم مغفرة الصغاير وتخفيفات عقاب الكبائر ومن فوايد الموت ايضا عرض الملائكة صلاة من صلى عليه والتوجه في ان واحد الى ما يحصى من امور الامة ولم يثبت ذلك في الحياة ومن فوايده ايضا الانابة بالحزن بموته وتسهيل كل مصيبة مصيبته والاعتبار به والرحمة الناشئة من اختلاف الامم وارتفاع التشديد في التوقير ونحو ذلك **ابن سعد** في الطبقات **عن بكر بن عبد الله** المزني بضم الميم وفتح الزاي وكسر النون **مرسلا** ارسل عن ابن عباس وغيره قال الذهبي ثقة امام وظاهر صنيع المصنف انه لم يره موصولا وهو ذهول فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى فاعجب له من قصور ممن يدعي الاجتهاد المطلق

الحايض والنفسا اذا اتيا على الوقت الذي يصح الاحرام فيه لنسك هو **تغتسلان** غسل الاحرام بنيته حال الحيض او النفاس مع ان الغسل لا يبيح لهما شيا حرمه الحيضان بل يفعلانه تشبيها بالمتعبدين رجا شمولهما بركتهم في نيل المثوبة **وتحرمان** بضم التا والاحرام الدخول في النسك **وتقضيان** اي تؤديان **المناسك** اي اعمال الحج والعمرة **كلها** حال الحيض والنفاس **غير الطواف** اي الا الطواف فلا تفعلانه **بالبيت** فرضا او نفلا والا ركعتي الطواف وللاحرام فان ذلك لا يصح مع الدم كما هو مبين في الفروع **حم د عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما

الحاج

الحاج الشعث مصدر الاشعث وهو المغبر الراس **التفل** بمثناة فوقية وكسر الفا اي الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة من تفل الشي من فيه رماه متكرها له يعني من هذه صفته هو الحاج حقيقة الحج المقبول فاللايق به كونه اشعث اغبر رث الهيئة غير متزين ولا مايل الى اسباب التفاخر والتكاثر فيكتب من المتكبرين المترفهين ويخرج من حزب الصالحين **ت** وكذا ابن ماجه خلافا لما توهمه افراد المصنف للترمذي بالعزو **عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكذا رواه احمد قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح **هب**

الحاج الراكب له بكل خطوة يخطوها بعيره حسنة يعني بكل خطوة تخطوها دابته التي هو راكبها وانما خص البعير لان الحج غالبا انما يكون عليه وهذا ترغيب عظيم في الحج وبيان عظيم الاجر بل النوال فيه وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة انتهى فاقتصاره على تعقيبه من سوء التصرف وهذا صريح في تفضيل الحج ماشيا وصحح الشافعية مقابله لادلة اخرى **فر عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وفيه عبد الله بن محمد بن ربيعة قال الذهبي ضعفه ابن عدي ومحمد بن مسلم الطايفي ضعفه احمد ووثقه غيره

الحاج في ضمان الله مقبلا الى جهة اي ذاهبا اليه **ومدبرا** اي راجعا الى وطنه يعني هو في حفظه في حال الذهاب والاياب جميعا وقضية تصرف المصنف ان ذا هو الحديث بكماله بل ذهل عن تمامه عند مخرجه الديلمي فان اصابه في سفره تعب او نصب غفر الله عز وجل له بذلك سيئاته وكان له بكل قدم يرفعه الف درجة في الجنة وبكل قطرة يصيبه من مطر اجر شهيد انتهى بلفظه فاقتصاره على تعقيبه بلا موجب تقصير **فر عن ابي امامة** الباهلي

الحاج والغازي وفد الله عز وجل الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد ويقصدون الكبرا للاسترفاد **ان دعوه** اي سالوه شيا **اجابهم** اي اعطاهم سؤلهم **وان استغفروه** اي طلبوا منه غفر ذنوبهم اي سترها **غفر لهم** حتى الكبائر في الحج وهذا اذا راعوا ما عليهم من الشروط والاداب التي فيها كما قال الحوالي استطابة الزاد والاعتماد على رب العباد والرفق بالرفيق والطهير وتحسين الاخلاق والانفاق في الهدي والاعلان بالتلبية وتنقيح الانساك على ما يقتضيه الاحكام واقامة الشعائر على معلوم السنة لا على معهود العادة وغير ذلك **هب عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وايضا الديلمي قال وفي الباب ابن عمر وغيره رضي الله تعالى عنهم

الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله لاعلاء كلمة الله تعالى **والجمع** اي المقيم الجمعة **في ضمان الله دعاهم** دعاهم الى طاعته **فاجابوه وسالوه فاعطاهم** ما سالوه فيه اما عينه واما ما خير منه وهو اعلم بما يصلح به عباده **الشيرازي في**

كتاب

كتاب الالقاب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم
الحافي احق بصدر الطريق من المنتعل قال في الفردوس الحافي الذي لا خف في رجليه
ولا نعل انتهى اي فهو احق بصدر الطريق لانه اسهل عليه طب عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال الهيثمي فيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيهما ضعف
الحباب بالضم والتخفيف شيطان اي هو اسم شيطان من الشياطين قال الزمخشري
اشترك الشيطان والحية في اسم الحباب ابن سعد في الطبقات عن عروة بن الزبير العالم
المتقن الثقة وعن الشعبي عامر بن شراحيل وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصاري قاضي المدينة واميرها مرسلا ظاهره انه لم يقف عليه مسندا وهو قصور
فقد رواه الطبراني من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لابي هذا ابنك قال نعم قال ما اسمه
قال الحباب قال لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان
الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت قيل هذا من العام المراد به الخاص
والمراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حار يابسة ابو نعيم في
الطب النبوي عن بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني
عن اسامة بن زيد قال الهيثمي ورجاله ثقات
الحجامة في الراس هي المغيثة اي تسمى المغيثة من الامراض والادواء
امرني بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية يعني الشاة التي سمتها له زينب اليهودية
بخيبر وقالت ان كان نبيا لم تضره والا استرحنا منه قيل وقتلها وقيل
لا ووجه بانه عفا عنها اولا فحق نفسه فلما مات بعض صحبه من اكله منها قتلها به والحجامة
اخراج الدم من صفحة القفا الا انه يفصل فقيه ورد في حديث ان الملائكة امرت المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان يامر امته بالحجامة قال التوربشتي وجه مبالغة الملائكة
سوى ما عرفوا فيها من المنفعة التي تعود الى الابدان ان الدم مركب من القوى
النفسانية الحائلة بين العبد وبين الترقي الى ملكوت السموات والوصول الى الكشوف
الروحانية وبغلبته يزداد جماح النفس وصلابتها فاذا انزف الدم اورثها ذلك
خضوعا وخمودا ولينا ورقة وبذلك ينقطع الادخنة الناشئة من النفس الامارة
بالسوء وتنحسم مادتها فتزداد البصيرة نورا الى نورها ابن سعد في الطبقات
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر اي شهر كان دواء لداء السنة
اي لما يحدث في تلك السنة من الامراض وفي خبر احتجموا يوم الثلاثاء فانه
اليوم الذي صرف فيه عن ايوب البلاء ونص الاطباء على ان الحجامة في وسط
الشهر اولى وبعد وسطه وبالجملة في الربع الثالث من ارباع الشهر لان الدم
حينئذ يكون في نهاية التزيد بخلافه في اوله واخره ابن سعد في الطبقات
والديلمي طب عد من حديث زهير بن عباد عن سلام الطويل عن زيد العمي
عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني
فيه زيد ابن ابي الحواري العمي وهو ضعيف وقد وثقه الدارقطني وبقية

رجال

رجاله رجال الصحيح انتهى قال ابن جرير هذا عندنا خبر لا نثبت في الدين
بمثله حجة ولا نعلمه يصح لكنه روي من كلام بعض السلف وقال ابن الجوزي
موضوع وسلام وشيخه متروكان وقال الذهبي في الضعفاء سلام الطويل
متروك باتفاق وزيد العمي ضعيف متماسك
الحجامة في الراس تنفع من الجنون والجذام والبرص والاضراس اي وجعها والنعاس اي
يذهبه او يخففه واطلاق الراس هنا قد ورد تقييده بخبر اخر بغير نقرة الراس
فان الحجامة فيها تورث النسيان كما في الفردوس عن انس مرفوعا عق عن ابن
عباس ابن السني في الطب اي النبوي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما قال الهيثمي فيه مسلمة بن سالم الجهني ويقال مسلم بن سالم
وهو ضعيف وفيه عند غير الطبراني اسمعيل ابن شبيب او ابن شيبة الطائفي
قال في الميزان واه واورد له مما انكر عليه هذا الحديث وقال قال
النسائي منكر الحديث وفي اللسان عن ابن عدي احاديثه غير محفوظة
الحجامة في الراس شفاء من سبع اي من سبعة داء اذا ما نوى صاحبها بها الاستشفا بنية
صالحة صادقة من الجنون والصداع والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس
وظلمة يجدها في عينيه قال الاطباء الحجامة في وسط الراس نافعة جدا قال
ابن حجر رحمه الله تعالى وقد ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلها وورد
انه احتجم في الاخدعين والكاهل اخرجه الترمذي وحسنه ابو داود وابن ماجه
والحاكم وصححه وذكر الاطباء ان الحجامة في الاخدعين تنفع من امراض الراس
والوجه كالاذنين والعينين والاسنان والانف والحلق وتنوب عن فصد القيفال
والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس وعلى
ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن وتنفع من قروح الفخذين والساقين وانقطاع
الطمث وحكة الانثيين وعلى اسفل الصدر تنفع من دماميل الفخذ وجربه وبثوره
والنقرس والبواسير وداء الفيل وحكة الظهر ومحل ذلك كله اذا كان عن دم
هائج وصادف وقت الاحتياج والحجامة على المقعدة تنفع الامعاء وفساد الحيض
طب وابو نعيم في الطب وكذا ابن عدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي فيه عمر بن رياح العبدي وهو متروك وقال ابن الجوزي حديث لا يصح
وقال في الفتح حديث ضعيف وعمر بن رياح احد رواته متروك رماه
الفلاس وغيره بالكذب
الحجامة على الريق اي قبل الفطر امثل وفيها شفاء وبركة اي زيادة في الخير
وتزيد في الحفظ وفي العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس لفظ رواية
ك بعد قوله وبركة وهي تزيد في العقل وتزيد الحفظ حفظا فمن كان محتجما
فليحتجم يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واحتجموا
يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم الذي عافى الله تعالى
فيه ايوب نبيه من البلاء الذي ابتلاه به
قال الطيبي ظاهره يخالف الحديث المار ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة

لا يرقا ولعله اراد به يوما مخصوصا وهو سابع عشر الشهر كما في حديث معقل واجتنبوا
الحجامة يوم الاربعا فانه اليوم الذي فيه ابتلي ايوب اي كان ابتدا بلايه
فيه وما يبدا جذام ولا برص الا في يوم الاربعا او في ليلة الاربعا في الموجز
من فوايد الحجامة تنقية العضو وقلة استفراغ جوهرا لروح وهي على الساقين
يقارب الفصد وتدر الطمث وتطفي الدم وعلى القفا القفا تنفع من ورمدو كلف
وقلاع وصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث امراضا دك
في الطب وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ولم يصححه ك وقال الذهبي فيه عطاف وثقه احمد
وغيره وقال ابو حاتم ليس بذاك انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح من جميع طرقه.

الحجامة تنفع من كل دا من ادوا البدن الا بالتخفيف حرف تنبيه
فاحتجموا امر ارشاد لمن لاق بحاله ومرضه وقطره الحجامة قالوا خاطب بالحجامة
اهل الحجاز ومن في معناهم من ذوي البلاد الحارة فان دماهم رقيقة تميل الى
ظاهر البدن لجذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن فر عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه وفيه محمد بن احمد بن حمدان قال الذهبي في الذيل قال
ابو الحاكم رايتهم يكذبونه.

الحجامة يوم الاحد شفا من الامراض وتخصيص يوم الاحد سر علمه الشارع
فر عن جابر ابو عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم بن الحارث الحضرمي بفتح
المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا نسبة الى حضرموت من اقصى بلاد اليمن
معضلا هو المصري العابد واعلم ان الديلمي خرج الحديث في الفردوس
من حديث جابر مرفوعا فاقتصار المصنف على رواية اعضاله تقصير او
قصور وبحران فيه المنكدر بن محمد قال الذهبي اختلف قول احمد وابن
معين فيه وقد وثق.

الحجامة تكره تنزيها كما هذا ارشاد بولا شرعية في اول الهلال ولا يرجى نفعها
حتى ينقص الهلال لان الاخلاط في اول الشهر لا يكون تحركت وهاجت وفي
وسطه يكون هايجة تابعة في مزيدها الى يزيد النور في جرم القمر ابن حبيب
في الطب النبوي عن عبد الكريم الحضرمي معضلا.

الحجاج والعمار اي المعتمرون قال الزمخشري لم يجي فيما اعلم عمر بمعنى
اعتمر لكن عمر الله اذا عبده فيحتمل ان يكون العمار جمع عامر بمعنى اعتمر هو
وان لم ولعل غيرنا سمعه وان يكون مما استعمل فيه بعض التصاريف دون
بعض كما قيل يذر ويدع وفد الله دعاهم فاجابوه وسالوه فاعطاهم
سولهم وهذا في حج مبرور وعمرة كذلك كما مرا لتنبيه عليه قال الزمخشري
والوفد الذي يقصدون الامر الزيادة واسترفاد او غير ذلك البزار في المسند
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله ثقات

الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا

في

في الحج والعمرة الدرهم الواحد الف الف درهم لان الحج اخو الجهاد والمشقة والبروح
عن الوطن والاجر على قدر المشقة والنصب ومن ثم سماه النبي صلى الله عليه
وسلم احد الجهادين وضم اليه العمرة التي هي الحج الاصغر لمشاركتها له في اظهار
شعاره واعلامنا له هب من حديث عامة البصري عن ثابت عن انس رضي الله
تعالى عنه ثم قال اعني البيهقي وتمامه غير قوي انتهى فحذف المصنف له
لذلك من كلامه غير صواب وعامة هذا قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا
محمد بن عبد الله بن سليمان اورده الذهبي في الضعفا وقال ابن منده
مجهول.

الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا بالبنا للمجهول اي اعطاهم الله عز وجل
وان دعوا اجابهم اي طلبوه وان انفقوا المال اخلف عليهم ما انفقوه
والذي نفس ابي القاسم بيده اي بقدرته وتصرفه ما اهل مكبر في حج
او عمرة ولا اهل على شرف بنون وشين معجمة وزاي اي ارتفع على ابنية في سفره
وما اهل على شرف بالتحريك اي محل عال من الاشراف من الاماكن العالية
الا اهل ما بين يديه اي امامه وعن يمينه وعن شماله من شجر ومدر وغيرهما
وكبر كل ذلك ويستمر كذلك حتى ينقطع به منقطع التراب في المصباح
منقطع الشي بصيغة اسم المفعول حيث ينتهي طرفه كمنقطع الوادي
والرمل والطريق والمنقطع بالكسر الشي بنفسه وهو اسم عين والمفتوح اسم
معنى هب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وفيه يحيى بن بكار
اورده الذهبي في الضعفا وقال النسائي غير ثقة ومحمد بن ابي حميد
قال الذهبي ضعفوه.

الحج قال الحرالي وهو حشر الخلق من الاقطار للوقوف بين
يدي الله الغفار في خاتمة منيتهم ومشاقة وفاتهم ليكون لهما منه
من حشرهما بعد مماتهم فكمل به بنا الدين وفرض في اخر سني الهجرة انتهى
سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبعمائة ضعف فيه اعلام تفضيل النفقة في الحج الاكبر
ويلحق به الحج الاصغر وهو العمرة وبيان عظيم تفضيله كيف وقد جعلته
مواقفه اعلاما على الساعة والحج اية الحشر واهل الحشر لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه سمويه عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي
بلفظ الحج من الجهاد ونفقته تضاعف سبعمائة.

الحج المبرور اي المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذي لا يخالطه شي من
من الاثم ومن علامة القبول ان يرجع خيرا مما كان ولا يعاود المعاصي ليس
له جزا الا الجنة اي الا الحكم له بدخولها فلا يقتصر لصاحبه من الجزا على
تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخلها اي مع السابقين او بغير عذاب والا فكل
مومن يدخلها وان لم يحج طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حم عن جابر
رضي الله تعالى عنهما عنه قال الهيثمي فيه محمد بن ثابت وهو ضعيف انتهى
وقضيته تصرف المصنف ان ذا لا يوجد في احد الصحيحين والا لما ساغ له العدول

عنده هو فيه هو ل فقد رواه الشيخان باللفظ المزبور وزاد عقبه والعمرة الى العمرة
تكفر ما بينهما انتهى بلفظه .

الحج عرفة مبتدا وخبره على تقدير مضاف من الجانبين اي معظمه او ملاكه
الوقوف بها لفوت الحج بفوته ذكره البيضاوي وقال الطيبي تعريفه للجنس
وخبره معرفة فيفيد الحصر ذلك الكتاب **فمن جا قبل طلوع الفجر من ليلة
جمع** اي ليلة مزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه يجمع فيها
صلواتها **فقد ادرك الحج** اي من ادرك الوقوف ليلة النحر قبل طلوع الفجر
فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف بعرفة من زوال يوم عرفة الى طلوع
فجر يوم النحر وبه قال عامة العلماء وقال من فاته الوقوف نهارا
فاته الحج **ايام منى ثلاثة** هي الايام المعدودات وايام التشريق وايام الجمار
وهي الثلاثة التي بعد النحر **فمن تعجل** النفر **في يومين** اي اليومين الاولين
فلا اثم عليه في تعجيله وسقطت عنه مبيت الليلة الثالثة ورمي اليوم الثالث
ويعجل جالا زما ومتعديا **ومن تاخر** عن النفر في الثاني من التشريق الى الثالث
حتى ينفر **فلا اثم عليه** في تاخيره بل هو افضل والتخيير هنا وقع بين الفاضل
والافضل **حم ٤ عن** كلهم في الحج **حق** كلهم **عن عبد الرحمن بن يعمر** بفتح المثناة التحتية
وسكون المهملة وفتح الميم الديلمي بكسر الدال وسكون التحتية صحابي نزل الكوفة
قال ان اناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسالوه
فامر مناديا ينادي الحج عرفة ولم يضعفه ابو داود .

الحج والعمرة فريضتان زاد الحاكم في رواية على الناس كلهم الا اهل مكة فان
عمرتهم طوافهم **لا يضرك بايهما بدات** اي بالحج او بالعمرة واعلم انه قد
قام اجماع الامة على ما نطق به هذا الحديث من فريضة الحج وذلك لان
الاستطاعة صفة موجودة بالمطيع وهي القدرة فكل من قدر على الوصول
بحيله وقوته الذين خلقهما الله تعالى فيه اذا اته فهو قادر مستطيع ومن لم
يقدر على ذلك بحوله وقوته لكن يقدر بحيلة وهي تحصيل المال بالاسباب
فيه خلاف بين الايمة والجمهور على اللزوم لانه مطيق بوجه من الاطاقة
اعتبره الشرع كلها من الطهارة والصلاة وسننهما وكذا الحج واما العمرة
فاخذ احمد والشافعي رضي الله تعالى عنهما بقضية هذا الحديث فاوجباها
وقال ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما ك وكذا الديلمي **عن
زيد بن ثابت** رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر رضي الله تعالى عنه
سنده ضعيف والمحفوظ عن زيد بن ثابت موقوف اخرجه البيهقي بسند
صحيح انتهى **فر** في الحج **عن جابر** رضي الله تعالى عنه وقال الصحيح
موقوف وقال الذهبي في التنقيح هذا الحديث اسناده ساقط .

الحج جهاد كل ضعيف لان الجهاد تحمل الالام بالبدن والمال وبذل
الروح والحج تحمل الالام بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد اضعف
من الجهاد في سبيل الله تعالى فمن ضعف عن الجهاد لعذر فالحج له جهاد
وكذا احم

وكذا احمد والقضاعي من حديث ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين **عن ام
سلمة** رضي الله تعالى عنها قال السخاوي ورجاله ثقات يحتج بهم في الصحيح
لكن لا نعرف لابي جعفر سماع من ام سلمة انتهى وبما ذكره صرح الترمذي فانه
اورد في العلل عن ام سلمة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فقال انه مرسل لانه
من حديث محمد بن علي عن ام سلمة وهو لم يدركها .

الحج جهاد كتب المصنف على الحاشية في رواية فريضة **والعمرة تطوع** تمسك
به من لم يوجب العمرة وقال هو مندوبة والشافعي كالجمهور على الوجوب ه
لادلة اخرى **عن طلحة بن عبيد الله** رضي الله تعالى عنه **طب عن ابن عباس** رضي الله
تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب وقال
الذهبي في المهذب متروك وفي المطامح فيه ما هان ضعيف وقال ابن حجر
رحمه الله تعالى خرجه ابن ماجه عن طلحة وهو ضعيف والبيهقي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وقال لا يصح في ذلك شي .

الحج قبل التزويج كذا بخط المصنف بدون الياء ولا اصل له في نسخته او هو
متقدم عليه لاحتمال ان يشغله التزويج عنه وذهب ذاهبون الى ان الاول تقديم
التزوج على الحج ليكون فكره مجتمعا تمسكا بادلة اخرى وكانهم لم يبالوا
بهذا الحديث لشدة ضعفه ان سلم عدم وضعه ولهذا قال ابن المنير
عند قول البخاري باب من احب ان يتزوج قبل الغزو ما نصه يستفاد منه
الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتاكد
بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج هذه عبارته وحكاه عنه ابن حجر رحمه
الله تعالى واقره ولو كان في الحديث نوع تماسك لما ساغ لهما التعقيب بهذه
العبارة **فر عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه غياث بن ابراهيم قال
الذهبي تركوه وميسرة بن عبد ربه قال الذهبي كذاب مشهور .

الحجر الاسود ويسمى الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب
الشرق وارتفاعه عن الارض الان ذراعان وثلثا ذراع على ما ذكره الازرقي
وبينه وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعا **من الجنة** حقيقة او معنى اي انه
من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها قال القاضي
لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تمثيل شان الحجر وتفظيع
امر الخطايا والمعنى ان الحجر لما فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة
فكانه نزل منها وان خطايا بني ادم تؤثر في الجماد فتجعل المبيض منه مسودا
فكيف بقلوبهم او لانه من حيث انه مكفر للخطايا محاء للذنوب كانه من الجنة
ومن كثرة تحمله اوزار بني ادم كانه ذا بياض شديد فسودته الخطايا هذا
وان احتمال ارادة الظاهر غير مدفوع عقلا ولا سمعا والله اعلم بالحقايق
قال المظهر في الحديث فوايد منها امتحان ايمان الرجل فان كان كاملا
يقبل هذا ولا يتردد وضعيف الايمان يتردد والكافر ينكر ومنها التخويف
فان الرجل اذا علم ان الذنب يسود الحجر تحترز منه لئلا يسود بدنه بشومه

ومنها التحريض على التوبة ومنها الترغيب في مسح الحجر لينتقل الذنوب اليه قال ابن العربي
رحمه الله تعالى هذا يؤمن به الا من كان سنيا والقدرية تنكره من وجهين احدهما
ان الجنة بعد لم تخلق الثاني انه زاد في عدة اخبار ان الخطايا تسوده وهي لا تسود
ولا تبيض حقيقة ولا توليدا وقد قدمنا الادلة الواضحة على ان الجنة مخلوقة
الان وان تخلق البياض في الاسود والسواد في الابيض غير مستنكر في القدرة
الالهية حم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ن عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما

الحجر الاسود من حجارة الجنة يحتمل ما تقرر من الحقيقة والمجاز ويحتمل ايضا
ان معناه بعد خراب هذا العالم ينقل الى الجنة فيكون فيها تشريفا له فايدة
في تذكرة المقريزي عن ابن جبير ان ارتفاع الكعبة بين الركن اليماني والحجر
الاسود سبع وعشرون ذراعا وساير الجوانب ثمان وعشرون بسبب انصباب
السطح الى الميزاب وارتفاع الباب من الارض احد عشر شبرا ونصفا وغلظ
الحائط الذي ينطوي عليه الباب خمسة اشبار وقام البيت على ثلاثة اعمده
بين كل عمودين اربع خطا ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى الركن اليماني
اربع وخمسون شبرا ومن اليماني الى الشامي ثمانية واربعون ودور الحجر الى
من الركن الى الركن اربعون خطوة وهو مائة وعشرون شبرا ومن جدار البيت
وسط صحن الحجر الى جدار الحجر اربعون شبرا وعمق بير زمزم احدى
عشر قامة وعمق الماء سبع قامات ودور البير اربعون شبرا وارتفاع سور
البير اربعة اشبار ونصف وفي الحجر الاسود عن يمين المستلم له نقطة بيضاء
صغيرة مشرقة تلوح كانها خال في تلك الصفحة وفي هذه الشامة البيضاء
اثر ان النظر اليها يجلو البصر سمويه عن انس رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع
المصنف انه لم يره مخرجا لاحد المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما بعد
النجعة وهو عجب فقد خرجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن
انس المذكور وكذا الطبراني في الاوسط والبزار والسند ضعيف

الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك
حقيقة او مجاز المبالغة في التعظيم وان خطايا بني ادم تكاد تؤثر في الجماد فتجعل
المبيض مسودا والاوجه انه من حيث كونه مكفرا للخطايا كانه منها ومن كثرة تحمله
لاوزارنا كانه ذو بياض فسودته الذنوب قال الطبري وفي بقائه اسود عبرة
لمن له بصيرة فان الخطايا اذا اثرت في الحجر ففي القلب اشد وروى الجندي في فضائل
مكة بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انما غيره بالسواد لئلا ينظر
اهل الدنيا الى زينة الجنة حم عد عن ابن عباس

الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها اي في
صفا مايه والمها بلور له على الاصح **ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه**
فيه التحريض على التوبة والتحذير من سوء الذنوب والترغيب في مس الحجر تيمنا او بركته
لينتقل ذنوبهم من ابدانهم اليه ذكره القاضي تنبيه في الروض عن

الزبير

الزبير بن بكار حكمة كون الخطايا اسودته دون غيره من حجارة الكعبة واستارها ان العهد
الذي اخذه الله تعالى على ذرية ادم ان لا يشركوا به كتبه في صك والقمه الحجر الاسود
كما ورد في رواية فالعهد الذي فيه هي الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد
وكل مولود يولد على ذلك الميثاق حتى يسود قلبه بالشرك لما حال عن العهد فصار
قلب ابن ادم من الخطايا بعد ما ولد عليه من ذلك العهد واسود الحجر بعد ابيضاضه
وكانت الخطايا سبب ذلك طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير

**الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا
المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد في العظم يشهد لمن
استلمه وقبله من اهل الدنيا** قال المظهر لما كان الياقوت من اشراف الاحجار كان بعد
ما بين ياقوت هذه الدار الفانية وياقوت الجنة اكثر ما بين الياقوت وغيره من الاحجار
اعلمنا انه من ياقوت الجنة لنعلم ان المناسبة الواقعة بينه وبين اجزاء الارض في الشرف
والخاصية كما بين ياقوت الجنة وساير الاحجار وقال الطيبي هذا ليس بتشبيه
ولا استعارة بل من قبيل القلم احد اللسانين فمن في من ياقوت بيانية والياقوت
نوعان متعارف وغيره وذا من غير المتعارف ولذلك اثبت له ما ليس للمتعارف
تنبيه في البخاري ان عمر رضي الله تعالى عنه قبل الحجر وقال اني اعلم
لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك
فقبله قيل انما قال ذلك لانه الناس كانوا حديثي لم يبلغه هذا الخبر ونحوه
وقال الطبري انما قال لان الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الاوثان
فخاف ان يظن الجهال ان استلامه تعظيم للاحجار كما كانوا يفعلونه في الجاهلية
فاعلمهم بان استلامه انما هو اتباع وانه لا يضر ولا ينفع بذاته بل بامر الله تعالى
خط وابن عساكر في تاريخ دمشق عن جابر رضي الله تعالى عنه قال
ابن الجوزي حديث لا يصح فيه اسحاق بن بشير كذبه ابن ابي شيبة وغيره وقال
الدارقطني هو في عداد من يضع وقال ابن العربي رحمه الله تعالى هذا
حديث باطل فلا يلتفت اليه

الحجر يمين الله اي يمنه وبركته او من باب الاستعارة التمثيلية اذ
من قصد ملكا امر بابه **فمن مسحه فقد بايع الله** اي صار بمنزلة
من بايعه كما تقرر اعلم ان هذا الحديث لم ار الديلمي ذكره بهذا السياق
بل لفظه الحجر يمين الله فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله عز وجل ان لا يعصيه
فر عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه علي بن عمر العسكري اورده الذهبي
في الضعفاء وقال صدوق ضعفه البرقاني والعلاء بن سلمة الرواس
قال الذهبي متهم بالوضع الازرقي في تاريخ مكة عن عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله تعالى عنه موقوفا

الحجر الاسود نزل به ملك من السما هذا يبعد ارادة المجاز ويقرب
الحقيقة تتمة قال المصنف رحمه الله تعالى في الساجعة

الحجر الاسود بتقبيله بيض الوجوه ۞ ويسعد من يومه ۞ ويرجوه ۞ هو يمين الله في بلاده
الله يصافح به من امه من عباده ۞ عنده تسكب العبرات ۞ وتذهب الحسرات ۞
۞ طف واستلم ركنه لا تزح منزل ۞ واخضع وذل انقوبكل مومل ۞
الازرقي في تاريخ مكة عن ابي بن كعب ۞
الحدة تعتري خيار امتي ۞ اي تمسهم وتعرض لهم وهي النشاط والسرعة
في الامور والمراد هنا الصلابة في الدين طب وكذا ابو يعلى والديلمي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وفيه سلام الطويل متروك والفضل بن عطية والبلاء فيه منه ۞
الحدة تعتري حملة القران وفي رواية للديلمي جماع القران لعزة القران
في اجوافهم فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا فينبغي للواحد منهم الاستقامة في
نفسه وكفها عن التعزز بسطوة القران لان العزة للرب الاعلا سبحانه وتعالى ۞
لا للعبد الا في ذكره الحوالي عد عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وفيه وهب
ابن وهب بن كثير قال اي معين يكذب وقال احمد يضع ثم سرد له اخبارا
ختمها بهذا ثم قال وهذه احاديث مكذوبة ۞
الحدة لا تكون الا في صالحي امتي اي خيارهم والمراد امة الاجابة
وذا غالبي بشاهد المشاهدة وابرارها ثم تفي اي ترجع يقال فا يفي
اذا رجع يعني فلا يتجاوزهم الى غيرهم فر من حديث بشر بن الحسين عن
الزبير بن عدي عن انس رضي الله تعالى عنه وسرهن اذا قال الذهبي قال
الدارقطني متروك ۞
الحديث عني ما تعرفون اي الذي تعرفونه بان تلين له قلوبكم كما يفسره
الخبر السابق والمراد احدثوا عني محدثا فاذا عرفته قلوبكم فهو حديثي الحق والا
فلا قر عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه في الضعفا وقال
تفرد به مي بالقدر ولم يصح عنه ورواه عنه ايضا الطبراني في الاوسط قال الهيثمي
وفيه روح ابن صالح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدي وبقية رجاله
ثقات ۞
الحرابر صلاح البيت والاما فساد البيت لان الاما مبتذلة لانها خراجة
غالبا والحرة اذا تعودت ملازمة الخدر لا تقوم باصلاح شان الرجل واقامة
ناموس الاطاعة الا هي قال الشاعر ۞
۞ اذا لم يكن في منزل المرء حرة ۞ تدبره ضاعت عليه مصالحه ۞
فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال السخاوي وغيره وفيه متروك ۞
الحرب خدعة بفتح وسكون او فضم اي هي خدعة واحدة من تيسرت له حق
له الظفر وبضم فسكون اي خداعة للمرء بما يخيل اليه وتمنيه فاذا لابسها وجد
الامر بخلاف ما يخيله وبضم ففتح كهمزة ولمزة صيغة مبالغة وينتحيه ۞
جمع خادع وموضعه ومظنته قال النووي رحمه الله تعالى وافصح ۞
اللغات فيها فتح الخا وسكون الدال وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم قيل

والنا

والنا للدلالة على الوحدة او الخداع ان كان من المسلمين وكانه حضهم على ذلك ولو مرة
واحدة او الكفار وكانه حذرهم من مكرهم ولو وقع مرة فلا ينبغي التهاون بهم لما
ينشا عنه من المفسدة قال العسكري اراد بالحديث ان المماكرة في الحرب انفع
من الطعن والضرب والمثل السايران لم يغلب فاخلب اي اخدع وهذا قاله في غزوة
الخندق لما بعث نعيم ابن مسعود يخذل بين قريش وغطفان واليهود ذكره
الواقدي ويكون بالتورية بنحو اليمين واخلاف الوعد قال النووي رحمه الله
تعالى اتفقوا على حل خداع الكفار والحرب كيف كان حيث لا نقض ولا امان
فينبغي قدح الفكر واعمال الراي في الحرب حسب الاستطاعة فانه فيها انفع
من الشجاعة وهذا الحديث قد عد من الحكم والايجاز قال الحرالي والحرب
مدافعة بشر عن اتساع المدافع بما يطلب منه الخروج فلا يسمى به ويدافع
عنه بانه مستطاع حم ق د ت في الجهاد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه د عن
عن كعب بن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه وعن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنهم
قالت ان نعيم بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال يا نبي الله اني اسلمت
ولم اعلم قومي باسلامي فمرني بما شئت فقال انما انت فينا كرجل واحد فخادع
ان شئت فان الحرب خدعة البزار في مسنده عن الحسين بن علي رضي الله تعالى
عنهما طب عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ه حم د عن زيد بن ثابت وعبد الله بن سلام وعن
رضي الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اراد سفرا وغزوة
الا ورى بغيرها قال وكان يقول الحرب خدعة وعن نعيم بن مسعود
الاشجعي رضي الله تعالى عنه وعن النواس بن سمعان الكلابي الصحابي رضي الله تعالى
ابن عساكر عن خالد بن الوليد وهو متواتر ۞
الحريب من لا خلاق له اي من لا حظ له ولا نصيب له في الاخرة والخلاق
النصيب الوافر من الخير والمراد الرجال العقلا طب عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي ثم قال وفي الباب حفصة وابو هريرة
رضي الله تعالى عنهما ۞
الحريص هو الذي يطلب المكسبة من غير حلها فمن طلبها من
وجه حل لا يسمى حريصا بل حازما عاقلا فان الله سبحانه وتعالى خص الانسان
بالقوى الثلاث يسعى في المكاسب فان فضيلة القوى الشهوية تطالبه بالمجاهدات
التي تنميه وفضيلة القوى الفكرية تطالبه بالعلوم التي تهديه فحقه ان يتامل
قوته فيسعى بحسبها فاذا كان ذلك قوته لاكتساب المال واكتسبه من وجه حل
لا يسمى حريصا بل هو محمود على ذلك الفراغ يبطل الهيبات الانسانية وكل
هيبة بل عضو ترك استعماله يبطل كالعين اذا غمضت واليد اذا عطلت
ولذلك وضعت الرياضة في كل شي ولما جعل الله تعالى للانسان قوة التحريك لم
يجعل له رزقا الا بسعي منه لئلا تتعطل فايدة ما جعل له من قوة التحريك وقد
افاد هذا الخبر ان الاعتبار في تناول الدنيا والاستكثار فيها والاستقلال والزهد

بن مالك

بالمكاسب التي تنميه وفضيلة القوة الغضبية تطالبه فيح

كل صح

اذهب

فيها او الرغبة ليس يتناول القليل والكثير بل يتنا ولهما من حيث ما يجب ووضعهما
كما يجب قال علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه لو اخذ رجل جميع ما في
الارض واراد به وجه الله سمي زاهدا ولو ترك جميع ما فيها ولم يرد وجه الله تعالى
لم يسم زاهدا ولا كان لله في ذلك عابدا فليكن اخذك ما ياخذه وتركك ما يتركه
لله وحده لا لغيره **طب عن واثلة بن الاسقع**
الحزم قال الزمخشري هو ضبط الامور واتقانه والحذر من فوته وقال
الطيبي ضبط الانسان امره واخذه بالتقية **سوء الظن** يعني يخاف شره يعني
لا تثقوا بكل احد فانه اسلم والحزم والحزامة جودة الراي في الحذر قالوا وذوي الحجى
والنهى يرجح جانب الحزم في كل شي لان من رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وعليه
معظم اساس قاعدة العار فين في معاملتهم للنفس الامارة ومعظم مكايد
الحروب قال الطيبي ولو لم يكن للحازم سوى قوله تعالى من خشي الرحمن
بالغيب لكفى يعني يبلغ من حزمه انه يخاف من هو واسع الرحمة جدا فكيف
خشيته من وصف القهارية **ابو الشيخ في الثواب عن علي** امير المومنين رضي
الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا **القضاعي** في مسند الشهاب **عن عبد
الرحمن بن عابد** بمثناة تحتية ومعجمة قال العامري في شرحه صحيح
واقول فيه علي بن الحسن بن بندار قال الذهبي في ذيل الضعفا
اتهمه ابن طاهر اي بالوضع وبقية وقد مر ضعفه والوليد بن كامل
قال في الميزان ضعفه ابو حاتم والازدي وقال **نخ** عنده
عجايب وسياق هذا منها تنبيه قد نظم بعضهم معنى
الحديث فقال

لا تترك الحزم في شي تحاذره … فان سلمت فما في الحزم من باس
العجز ذل وما في الحزم من ضرر … واحزم الحزم سوء الظن بالناس

وقال بعضهم

ولقد بلوت الناس في احوالهم … وحككت ابريزا القلوب بمتلق
فرايت غشا في البواطن كامنا … وظواهرا فيه واحسن ملق
تقبضت كفي عن خيرهم … ودعوت ربي بعدها الاملق

وقال بعضهم

ولقد بلوت الناس في اخوالهم (اطلب منهم) … اخلفته عند اشتداد الشدايد
فلم ارفيما ساءني غير شامت … ولم ارفيما سرني غير حاسد

وقال بعضهم

وقد كان حسن الظن بعض (مذاهبي) … فادبني هذا الزمان واهله

وقال الخرايطي

احذر صديقك لا عدوك انما … جمهور سرك عند كل صديق

وقيل لمعاوية ما بلغ من عقلك قال ما وثقت باحد
الحسب المال والكرم التقوى اي الشي الذي يكون الانسان به عظيم القدر عند

الباس (الناس)

٢١٢

الناس هو المال والذي يكون عظيما عند الله هو التقوى والتفاخر بالاباء ليس واحدا منهما
فلا فايدة له او المراد ان الغنى يعظم مالا يعظم الحسيب فكانه لا حسب الا للمال وان الكريم
هو التقي لا من يجود بماله ويخاطر بنفسه ليعد شجاعا وقيل اصل الكرم كثرة الخير
فلما كان التقي كثير الخير كثير الفوايد والعوايد في الدنيا وله الدرجات العلى في العقبى
كان اعم الناس كرما فكانه لا كرم الا التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال
الزمخشري الحسب ما يعد من ماثره وماثر ابايه والفقير ذو الحسب لا يوقر ولا يحتفل
به ومن لا حسب له اذا اثرى جل في العيون انتهى وقال العامري في شرح
الشهاب اشار بالخبر الى ان الحسب الذي يفتخر به ابنا الدنيا اليوم المال فقصد ذمهم
بذلك حيث اعرضوا عن الاحساب الحقيقية ومكارم الاخلاق الدينية الا ترى
انه عقبه بقوله والكرم التقوى والتقوى تشمل المكارم الدينية والشيم
المرضية التي بها شرف الدارين تنبيه قال الراغب اذا اعتبر بكونه
احد اسباب الحياة الدنيوية فهو عظيم الخطر واذا اعتبر بساير المقتنيات فهو صغير
الخطر اذ هو اخس المقتنيات فالمال من الخيرات المتوسطة لانه قد يكون
سببا للخير كما يكون سببا للشر لكن لما كان غالبا يوجب كرامة اصحابه وتعظيم
اربابه حتى صدق قول القايل

الناس اعدا لكل مدفع … صفر اليدين واخوة للمكثر

حم ت في التفسير **ه** في الزهد **ك** في النكاح **عن سمرة** بن جندب رضي الله
رضي الله تعالى عنه وقال **ت** صحيح انتهى وقال **ك** على شرط **خ** م
واقره الذهبي لكنه قيل انه من حديث الحسن عن سمرة وقد تكلموا في سماعه
منه والله الهادي

الحسد المذموم وهو تسخط قضا الله تعالى والاعتراض عليه **ياكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب** لانه اعتراض على الله تعالى فيما لا عذر للعبد
فيه لانه لا يضر نعمة الله على عبده والله تعالى لا يبعث الشي في غير محله فكانه
نسب ربه للجهل والسفه ولم يرض بقضايه فليطلب ربا سواه والحاسد
معاقب في الدنيا بالغيظ الدايم وفي الاخرة باحباط الحسنات ومن ثم كان
من الكباير قال القاضي تمسك به من يرى احباط الطاعات بالمعاصي
كالمعتزلة واجيب بان المعنى ان الحسد يذهب حسناته ويتلفها عليه
بانه يحمله على ان يفعل بالمحسود من اتلاف مال وهتك عرض وقصد نفس
ما يقتضي صرف تلك الحسنات باسرها في عرضه قال الطيبي الاكل هنا
استعارة لعدم القبول وان حسناته مردودة عليه وليست بثابتة في ديوان عمله
الصالح حتى يحبط واستثنى الحسد في نعمة كافر وفاجر يستعين بها على فتنة او
فساد **والصدقة تطفي الخطيئة كما تطفي الما النار والصلاة نور المومن** اي ثوابها
يكون نورا للمصلي في ظلمة القبر او على الصراط او فيهما **والصيام جنة من النار** بضم الجيم
اي وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار الا تحلة القسم ولعل المراد الايمان
الكامل **ه عن انس** رضي الله تعالى عنه قال العراقي سنده ضعيف وقال

البخاري لا يصح لكنه في تاريخ بغداد بسند حسن انتهى
لا حسد الا في اثنين يعني الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في خصلتين او طريقتين
اي في شأن احداهما رجل اتاه الله القرآن اي حفظه وفهمه فقام به
اي بتلاوته في الصلاة والعمل بما فيه واحل حلاله وحرم حرامه باه فعل
الحلال وتجنب الحرام ورجل اتاه الله مالا اي حلالا كما يفيده السياق فوصل
به اقرباءه ورحمه عطف خاص على عام وعمل بطاعة الله كان تصدق منه
واطعم الجائع وكسى العريان واعان الغارمين وغير ذلك من وجوه القرب تمنيت
يكون مثله من غير تمني زوال نعمته عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي
تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو مباح في دنيوي مندوب
في اخروي وخص هذين لشدة اعتنائه بهما كانه قال لا غبطة اكمل ولا
افضل منه فيهما قال العلائي وبينهما نوع تلازم المراد مجبول على حب
المال وحب الرياسة والجاه بالعلم اشد فالنفس تدعوه لكثرة المال وعدم انفاقه
خشية الفقر والتصنع بالعلم المانع ذم القرآن ليتقدم على غيره فاذا وفق
يقهر نفسه ببذل المال في القرب والقيام بحق العلم جدير بان يغبط ويتمنى
مثل حاله ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وفيه
روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقواه غيره وخرجه الجماعة كلهم بنحوه بتقليل
ولفظهم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل والنهار
ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل والنهار
الحسد اي المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير يفسد الايمان كما يفسد
الصبر العسل قال الغزالي الحسد هو المفسد للطاعات الباعث
على الخطيئات وهو الداء العضال الذي ابتلي به كثير من العلما فضلا عن العامة
حتى اهلكهم واوردهم النار وحسبك ان الله تعالى امر بالاستعاذة منه
من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد كما امر بالاستعاذة من شر
الشيطان والساحر وينشا عن الحسد افساد الطاعات وفعل المعاصي والشرور
والتعب والهم بلا فائدة وعمى القلب حتى لا يكاد يفهم حكما من احكام الله سبحانه
وتعالى والحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد نفس دائم وعقل هائم وغم
لا ينصرم انتهى وزعم بعضهم انه لا حيلة للمحسود في ازالة حسد الحاسد فان
سعى فيه ضاع سعيه كما قال شعر
كل العداوة قد ترجى ازالتها ۞ الا عداوة من عاداك من حسد
ويكفي في قبح الحسد كما في الاحيا انه اول ذنب عصي الله تعالى به لان ابليس لم يحمله
على ترك السجود الا الحسد كما ان قابيل لم يحمله على قتل هابيل الا الحسد وقد
عم وقوعه وطم قال في المناهج ولا حيلة في دفعه حتى اعرف بعض
الناس بذل جهده في استجلاب دواعي التالف واسباب كف التنكر مع تمحض
من الغرض انه قلما يجد ولم يفد تنبيه قالوا كلما عظمت النعمة على العبد
كثرت حساده وعظمت الشماتة فيه واقول كما قال شيخنا الشعراوي

من اعظم نعم الله علي ان حكمي بين الحسدة كبهلوان يمشي على الحبل بنقاب وجميع الحسدة
والاعدا والمبغضين من اهل مصر وافقوا يتمنون ينتظرون لي زلقة لا تزل الى الارض
متقطعا فلا تغيب الشمس او تطلع كل يوم وانا لم اقع في شي تشمتون فيه وما قد
عني قطرة وهو من نتائج الحقد والحقد من نتائج الغضب فهو فرع الغضب
اصل اصله وله اسباب وعلامات وعلاج وهو من امراض القلب فمن لم
يرزق قلبا سليما منه فعليه معالجته لتزول ويعالجه اداويه مبينة في كتب
القوم كالاحيا والمناهج لمنهاج فر عن معاوية بن حيدة رضي الله تعالى
عنه وفيه مجبس بن تميم قال الذهبي في الضعفا مجهول وقال العقيلي
لا يتابع على حديثه عن بهز بن حكيم وفيه لين
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب للتوضيح باعتبار
بيان العام بالخاص فليس ذكر الشباب وقع ضابطا توقيفا وبعضهم اراد انهما
سيد اكل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان ولا ينال وقع الخطاب
حين كانا شابين لان النبي صلى الله عليه وسلم وهما دون سنين فله يسميان شابين
ومر لذلك مزيد حم ت في المناقب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه طب عن
عمر وعلي رضي الله تعالى عنهما وما ذكر من انه عن عمر وعلي هو ما في خط المصنف فما في
بعض النسخ عن عمرو بن لا يصح وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه طس وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه طب عن اسامة بن زيد وعن البرا بن عازب رضي الله تعالى عنهما
عد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح قال
المصنف وهذا متواتر
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما علي امير
رضي الله تعالى عنه اي افضل كما صرح به لفظ رواية الطبراني افضل منهما وكان
ابو بكر وعمر يعظمانهما غاية التعظيم وكان عمر يحبهما ويقدمهما على اولاده في العطا
ه ك في فضائل اهل البيت من حديث معلى بن عبد الرحمن عن ابن ابي ذيب
عن نافع عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي ومعلى متروك
طب عن قرة بضم القاف ابن اياس بكسر الهمزة وفتح التحتية وبالمهملة بن
هلال المزني قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وبقية رجاله
رجال الصحيح وعن مالك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه مصغر الحارث الليثي له وفادة
وصحبة ورواية قال الهيثمي وفيه عمران بن ابان ومالك بن الحسن ضعيفان
وقد وثقا ك في فضائل اهل البيت عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال
ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه الحكم بن عبد الرحمن فيه لين
الحسن مني والحسين من علي قال الديلمي الحسين يشبهني والحسن يشبه عليا انتهى
وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الجراة
وشدة الباس كعلي رضي الله تعالى عنه فالشبه معنوي وقيل صوري
حم وابن عساكر في التاريخ عن المقدام بكسر الميم معدي كرب بن عمرو بن يزيد الكندي
رضي الله تعالى عنه نزيل حمص قال الحافظ العراقي وسنده جيد وقال غيره

فيه ثقة صدوق لكن له مناكير وعجايب وغرايب اهـ
الحسن والحسين شنفا العرش بشين معجمة ونون رجا بمعلقين قال الديلمي بمنزلة
الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق في الوجه اي الاذن والمراد احدهما على يمين
العرش والاخر على يساره وما ذكر من ان الرواية شنفا بشين معجمة هو ما في نسخ وهو
الموجود في مسند الفردوس وغيره لكن اطلعت على نسخ المصنف التي بخطه فرايته
كتبها بالسين المهملة طب عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه حميد بن
علي وهو ضعيف اهـ
الحق اصل في الجنة والباطل اصل في النار وكل اصل منهما يتبعه فروعه من الناس تخ عن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اهـ
الحق بعدي مع عمر اي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل يكون مع عمر
حيث كان وفي رواية يدور معه حيث دار اهـ وهذه منقبة عظيمة لعمر رضي الله
تعالى عنه وارضاه الحكيم الترمذي عن الفضل بن العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ورديفه
بعرفة مات بطاعون عمواس رضي الله تعالى عنه ثم ان فيه القاسم بن يزيد قال
في الميزان عن العقيلي حديثه منكر ثم ساق مما انكر عليه هذا اهـ
الحكمة التي هي قال البيضاوي استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات
وكسب الملكة التامة لافعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية قيل وفيه
قصور لعدم شموله لحكمة الله سبحانه وتعالى فالاولى ان يقال العلم بالاشياء على ما هي
والعمل كما ينبغي وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة
او نهتك عن قبيح فهي حكمة تزيد الشريف شرفا اي رفعة وعلو قدر ومن يوت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا فعلى المؤمن ولو شريفا ان يحرص على التقاطها حتى ممن دونه بمراحل قال
علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه خذ الحكمة انى اتتك فان الكلمة منها تكون في صدر
المنافق فتتلجلج حتى تسكن الى صاحبها قال الزمخشري اي تتحرك وتتقلق في
صدره حتى يسمعها المومن فياخذها واح يانس الشكل الى الشكل فالحكمة ضالة المؤمن
يلتقطها حيث وجدها وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك قال الغزالي
نبه هذا على ثمرتها في الدنيا ومعلوم ان الاخرة خير وابقى قال سالم ابن ابي الجعد
اشتراني مولاي بثلثمائة درهم واعتقني فقلت باي حرفة احترف فاحترفت
العلم فما تمت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زائرا فلم اذن له انتهى وشاهده من القران
العظيم فان الهدهد مع حقارته اجاب سليمان مع علو رتبته لصولته بالعلم
بقوله احطت بما لم تحط به غير مكترث بتهديده تنبيه قال بعضهم
الحكمة حياة النفوس وزراعة الخير وثمر القلوب ومنبع الحظ وحاضرة للغبطة وجامعة
السرور ولا يخيب لوردها ولا يكبو زنادها الحكمة حلية العقل وميزان العدل
ولسان الايمان وعين البيان وروضة الاداب ومزيل الهموم عن النفوس
وانس المتوحشين ومتجر الراغبين وحظ الدنيا والاخرة وسلامة العاجل والاجل
عد حل من حديث عمرو بن حمزة عن صالح عن الحسن عن انس رضي الله تعالى عنه
ثم قال مخرجه ابو نعيم غريب تفرد به عمرو عن صالح انتهى وقال

العراقي

العراقي سنده ضعيف وقال العسكري ليس هذا من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم
بل من كلام الحسن او انس اهـ
تجنب العشرة سيما الغير الجنس خصوصا لمن كثر لعبه اخذ منه انه ينبغي للطالب
الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت اخذ منه انه ينبغي للطالب
تجنب العشرة سيما لغير الجنس خصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته فانه من اعظم القواطع
والطباع سراقة وآفات العشرة ضياع العمر بلا فايدة وذهاب المال والعرض وكذا
الدين اذا كانت لغير اهله قال الفضيل اذا رايت اسدا فلا يهولنك واذا رايت
ادميا ففر وقال تباعد عن القرا فان احبوك مد حوك بما ليس فيك واغضوا
شهدوا عليك بما ليس فيك وقبل منهم تنبيه قال النووي في الحكمة
اقوال كثيرة مضطربة اقتصر كل من قايليها على بعض صفاتها وقد صفى لنا منها انها
عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله تعالى المصحوب بنفاذ
البصيرة وتهذيب النفس والاخلاق وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع
الهوى والباطل والحكيم من له ذلك عد وابن لال في التاريخ عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في الاهد اسناده واه اهـ
الحلف حنث او ندم لانه اما ان يحنث فياثم لكذب اليمين او يندم على منعه نفسه
مما كان له فعله وقوله لا فعلت ولافعلن نوع تال على الله سبحانه وتعالى فربما
كذبه فيحنث او عذب قلبه بندم فحق المسلم ان يتحاشى عن الحلف فان اضطر اليه فسبيل
التعريض وان برز منه سهوا يتبعه بالاستثنا وقيل العاقل اذا تكلم اتبع كلامه
ندما والاحمق اذا تكلم اتبع كلامه حلفا وعلامة الكاذب كاجوده بيمينه كما قال
وفي اليمين على ما انت واعده ما دل انك في الميعاد متهم اهـ
تخ ك في الايمان عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وكذا رواه البيهقي
قال في المهذب وفيه ضعف اهـ
الحلف اي اليمين الكاذبة على البيع وفي رواية مسلم اليمين قال الزركشي وهي
اوضح وفي رواية احمد اليمين الكاذبة وهي اصح منفقة مفعلة من نفق البيع راج ضد كسد
اي مزيد للسلعة بكسر السين البضاعة اي رواج لها ممحقة مفعلة من المحق اي
مذهبة للبركة بعينه مظنة لمحقها اي نقصها او ذهابها وحكى عياض ضم اوله
وكسر الحاء بصيغة اسم الفاعل وقال الزركشي لكن الرواية بفتح اولهما وسكون
ثانيهما مفعلة واسند الفعل الى الحلف اسنادا مجازيا لانه سبب لرواج السلعة
ونفاقها وقوله الحلف مبتدا خبره منفقة وممحقة خبر بعد خبر وصح الاخبار بهما
مع انه مذكر وهما مونثان بانهما اما بتاويل الحلف باليمين او ان الهاء للمبالغة لا للتانيث
واعلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث كالتفسير لاية يمحق الربا
لان الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحق والزيادة فبين بالحديث ان اليمين
مزيدة في الثمن ممحقة للبركة منه والبركة امر زائد على العدد فتاويل قوله
تعالى يمحق الله الربا اي يمحق الله البركة منه وان بقي عدده كما كان قال الراغب
فحق المسلم ان يتحاشى من الاستعانة باليمين في الحق وان يتحقق قدر المقسم به

ويعلم ان الاعراض الدنيوية احسن من ان يتورع فيها الى الحلف بالله تعالى فانه اذا قال
والله انك كذا تقد يران ذلك حق كما ان وجود الله سبحانه حق وهذا كلام يتحاشى منه من
في قلبه حبة خردل من تعظيم الله سبحانه وتعالى ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ق البيع
دن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه واللفظ للبخاري ولفظه م محققة للبركة
الحليم اي الذي يضبط النفس عند هيجان الغضب سيد في الدنيا سيد في الاخرة الذي
وقفت عليه في اصول صحيحة قديمة من تاريخ الخطيب ر سيد بدل سيد وذلك لانه
سبحانه اثنى عليه من هذا لا صفة في عدة مواضع من التنزيل وقد ارتقى النبي صلى الله
عليه وسلم في هذا المقام الغاية التي لا ترتقى لكن انما يكون الحكم محمودا اذا لم يجر
الى محظور شرعي او عقلي روى البغوي في معجمه وابن عبد البر في استيعاب والبزار
في مسنده ان النابغة الجعدي انشد بحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قصيدته
المشهورة حتى وصل قوله

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ٭ بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

قال له احسنت يا ابا ليلى لا يفضض الله فاك خط في ترجمة محمد بن سعيد البورقي
عن انس رضي الله عنه وفيه قبيصة بن حريث قال البخاري في حديثه نظر
والربيع ابن صبيح اورده الذهبي في الضعفا ويزيد الرقاشي تركوه ومن
ثم قال ابن الجوزي حديث لا يصح
الحمد لله رب العالمين اي السورة المفتتحة بالتحميد ولذلك سميت الفاتحة ذكره
السيد هي السبع المثاني سميت به لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد او لانها يثنى بها
على الله او غيره ذلك الذي اوتيته والقران العظيم زيادة على الفاتحة خ د عن ابي سعيد
بضم الميم وفتح المهملة وشد اللام المفتوحة واسمه رافع وقيل الحارث قال
ابن عبد البر الاصح الحارث بن نفيع بن المعلى الانصاري الزرقي رضي الله تعالى عنه
الحمد لله رب العالمين اي سورتها هي ام القران لتضمنها الجميع علومه كما سميت
مكة ام القرى وام الكتاب فيه رد على من كره تسميتها بذلك كالحسن والسبع المثاني
قال الزمخشري المثاني هي السبع كانه قيل السبع هي المثاني سميت
مثاني لانها تثنى اي تكرر في قومات الصلاة انتهى د ت عن ابي هريرة
الحمد لله دفن البنات من المكرمات في رواية موت البنات من المكرمات لا باس وعلى وفقه
قيل خير البنات من بات في القبر قبل ان يصبح في المهد وانشدوا في ذلك

القبر اخفى ستره للبنات ٭ ودفنها يروى من المكرمات
اما ترى الله تعالى اسمه ٭ قد وضع النعش بجنب البنات

وقيل موت الحرة خير من العرة طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
لما عزي النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية ذكره قال الهيثمي وفيه عثمان
بن عطا الخراساني واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه المولف في مختصره ساكتا
عليه قال ابن الجوزي وسمعت شيخنا الانماطي الحافظ يحلف بالله ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيئا قط وقال الخليلي في الارشاد ورواه بعض
الكذابين من حديث جابر وانما يروى عن عطا الخراساني عن ابيه عن النبي صلى

الله عليه وسلم مرسلا وعطا متروك
الحمد راس الشكر لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح فهو
احدى شعبه وراس الشي بعضه فهو من قبيل بعضه وجعله راسه لان ذكر النعمة باللسان
والثناء على موليها اشيع لها وادل على مكانها لخفا الاعتقاد وما في عمل الجوارح من الاحتمال
بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن الكل كذا في الكشاف وفي الفايق الشكر
مقابلة النعمة قولا وعملا ونية وذلك ان يثني على المنعم بلسانه ويدئب نفسه في
طاعته ويعتقد انه ولي نعمته واما الحمد فالوصف بالجميل وهو شعبة واحدة
من شعب الشكر وكان راسه لان فيه اظهار النعمة والنداء عليها ما شكر الله عبد لا يحمده
لان الانسان اذا لم يثن على المنعم بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وان اعتقد
وعمل فلم يعد شاكرا لكون حقيقة الشكر اظهار النعمة كما ان كفرانها اخفاوها والاعتقاد
خفي وعمل الجوارح محتمل بخلاف النطق ذكره السيد عب هب عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما قال المصنف في شرح التقريب رواه المطلبي في غريبه
والديلمي في الفردوس بسند رجاله ثقات لكنه منقطع وفي حاشية القاضي
منقطع بين قتادة وابن عمرو رضي الله تعالى عنهما
الحمد على النعمة امان لزوالها ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقلما
نفرت فعادت قال بعض الحكما فيما ازال شي عن قوم اشد من نعمة هم
لا يستطيعون ردها وانما تثبت النعمة بشكر المنعم عليها للمنعم وفي الحكم من لم
يشكر النعمة فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها بعقالها وقال
الغزالي الشكر قيد النعم به تدوم وتبقى وبتركه تزول وتتحول قال تعالى ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال فكفرت بانعم الله فاذاقها
الله لباس الجوع والخوف قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال
لئن شكرتم لازيدنكم فالسيد الحكيم اذا راى العبد قام بحق نعمته يمن عليه باخرى
ويراه اهلا لها والا قطعها عنه ذلك قال امام الحرمين وشدايد الدنيا
مما يلزم العبد الشكر عليها لان تلك الشدايد نعم بالحقيقة لانها تعرضه لمنافع
عظيمة ومثوبات جليلة فر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
الحمرة من زينة الشيطان يعني يحب بها ويدعو اليها ويحبها الا انه يلبسها او لا
انه يتزين بها ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المعصفر للرجال واعلم
ان زينة الشيطان والتختم بالحديد وعلله بانه حلية اهل النار اي انه لهم
مكان الحلية سلاسل واغلال ولا فاهل النار لا حلي لهم ذكره ابن قتيبة ولك
تعلق بهذا من ذهب الى كراهة لبس الاحمر وللسلف فيه سبعة اقوال الاول
الجواز مطلقا الثاني المنع مطلقا الثالث يحرم المشبع بالحمرة وما صبغه
خفيف الرابع يكره لبس الاحمر بقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت الخامس
يجوز ما صبغ غزله ثم نسج دون ما صبغ بعد نسجه السادس يحرم ما صبغ
بالعصفر دون غيره السابع يحرم ما صبغ كله لا ما فيه لون غير احمر عب عن الحسن مرسلا
وهو البصري وخرجه عنه ايضا ابن ابي شيبة قال في الفتح ووصله ابن السكن

الحمى من فيح جهنم وفي رواية من فوح وفي اخرى من فور **جهنم** اي من سطوع حرها
يعني من شدة حر الطبيعة وهو يشبه نار جهنم في كونها معذبة ومذيبة للجسد او المراد
انها انموذج ورقيقة مشتقة من جهنم ليستدل بها العباد عليها ويعتبروا بها كما اظهر
الفرح واللذة ليدل على نعيم الجنة **فابردوها** بصيغة الجمع مع وصل الهمزة على
الاصح في الرواية وروي قطعها مفتوحة مع كسر الراء حكاه عياض لكن قال
الجوهري هي ردية وقال ابو البقا الصواب وصل الهمزة وضم الراء والمعنى
برد وهو متعد يقال برد الما حرارة جوفي وقال القرطبي صوابه بوصل
الالف واخطا من زعم قطعها **بالما** اي اسكنوا حرارتها بالما البارد بان يغسلوا
اطراف المحموم ويسقوه اياها لينتفع به التبريد لان الما البارد رطب ينساغ بسهولة
فيصل بلطافته الى اماكن العلة فيدفع حرارتها من غير حاجة الى معاونة الطبيعة
فلا يشتغل بذلك عن مقاومة العلة كما يشهد به بعض الاطبا والمنكر عندهم انما هو
استعماله بالما البارد ولا دلالة في الحديث عليه وبذلك يعرف ان لا حاجة الى ما تكلفه
بعضهم من جعل اللام في الحمى للجنس واعادة ضمير ابردوها على الحمى المغبة المندرجة
تحت الجنس وبهذا التقرير عرف ان تشكيك بعض الضالين هنا بان غسل المحموم
مهلك وان بعضهم فعله فهلك او كاد لجمعه المسام وحبسه البخار وعكسه الحرارة لداخل
البدن جهل نشا عن عدم فهم كلام النبوة **حم خ عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **ه ق ت ه عن رافع**
ابن خديج رضي الله تعالى عنه **ق ت ه عن اسما بنت** ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهما

الحمى كير من جهنم اي حقيقة ارسلت الى الدنيا نذيرا للجاحدين وبشيرا
للمقربين انها كفارة لذنوبهم او حرها شبيه بحر كير جهنم **فما اصاب المومن منها كان**
حظه من النار اي نصيبه من الحتم المقتضي في قوله سبحانه وتعالى وان منكم
الا واردها او نصيبه مما اقترف من الذنوب قال الطيبي وهو الظاهر
اي والاول خلاف الظاهر لما يجي عن ابن القيم قال المصنف رحمه الله تعالى
انزل الله الحمى في اول الزمان ليذللها الاسد ثم جعلها في الارض لتصلح من بدن
الانسان ما فسد **حم** وكذا الطبراني والبيهقي في الشعب عن **عن ابي امامة**
رضي الله تعالى عنه قال المنذري اسناد احمد لا باس به وقال الهيثمي فيه
ابو حصين الفلسطيني ولم ار له راويا غير محمد بن مطرف

الحمى كير من كير جهنم قال بعضهم فيه ان جهنم خلقت ورد على من قال
ستخلق **فنحوها عنكم بالما البارد** بان تصبوا قليلا منه في طوق المحموم او بان تغسلوا
اطرافه وكيف ما كان فيراعى ما يليق بالحال نوعا وزمنا وسببا وشخصا وكيفية هو
والطبيب ينزل الادوية الكلية على الامراض الجزئية قال المصنف رحمه
الله تعالى وقد تواتر الامر بابرادها بالما واصح كيفياتها ما تقدم ان يرش بين الصدر
والجنب تتمة خرج الترمذي من حديث ثوبان مرفوعا اذا اصاب
احدكم الحمى وهي قطعة من النار فليطفها عنه بالما يستنقع في نهر جار ويستقبل

ه حديثه وليقل بسم الله اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل الشمس
ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرا فخمس والا فسبع والا فتسع فانها
لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله تعالى قال الترمذي غريب قال الزين العراقي
عملت بهذا الحديث فانغمست في بحر النيل فبريت منها قال ولده ولم يحم بعدها
ولا في مرض موته **ه عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

الحمى كير من جهنم وهي نصيب المومن من النار اي نار جهنم فاذا ذاق لهيبها في الدنيا
لا يذوق لهيب جهنم في الاخرى قال الزين العراقي انما جعلت حظه من النار
لما فيها من البرد والحر المغير للجسم وهذه صفة جهنم فهي تكفر الذنوب فتمنعه من
دخول النار قال المصنف رحمه الله تعالى هي طهور من الذنوب وتذكرة للمرء
من نار جهنم كي يتوب ولها منافع بدنية وماثر سنية فانها تنقي البدن وتنفي عنه
العفن رب سقم ازلي ومرض عولج منه زمانا وهو ممتلي فلما طرات عليه ابرائه
فاذا هو منجلي وربما صحت الاجسام بالعلل وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد
وتنضج من الاخلاط والمواد ما فسد وتنفع من الفالج واللقوة والتشنج
الامتلا والرمد **طب عن ابي ريحانة** شمعون رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
كالمنذري فيه شهر بن حوشب وفيه كلام معروف وقال ابن طاهر اسناده
فيه جماعة ضعفا

الحمى حظ امتي اي امة الاجابة **من جهنم** قال ابن القيم ليس المراد انها
هي نفس الورود المذكور في القران لان سياقه يابى حمله على الحمى قطعا بل انه
تعالى وعد عباده كلهم بورود النار فالحمى للمومن تكفر خطاياه فتسهل عليه
الورود فينجوا منه سريعا **طس عن انس** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه عيسى بن ميمون ضعفه جمع وقال ابن الفلاس صدوق كثير الخطا والوهم
متروك الحديث

الحمى تحت الخطايا اي تفتتها **كما تحت الشجرة ورقها** شبه حال الحمى واصابتها
للجسد ثم محو السيئات عنه سريعا بحالة الشجرة وهبوب الرياح الخريفية
وتناثر الاوراق منها سريعا وتجردها عنها سريعا فهو تشبيه تمثيلي لانتزاع
الامور المتوهمة في المشبه به فوجه التشبيه الازالة الكلية على وجه السرعة
لا الكمال والنقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كماله وازالة الاوراق
عن الشجرة سبب نقصه **ابن قانع** في المعجم **عن اسد** بلفظ الحيوان المفترس
وهو ابن كرز بن عامر بن عبيد الله القشيري جد خالد امير العراق قال
الذهبي له صحبة

الحمى رائد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه فهي مشعرة
بقدومه فليستعد صاحبها له بالمبادرة الى التوبة والخروج من المظالم
والاستغفار والصبر واعداد الزاد وهذا المعنى لا ينافيه عدم استلزامه
كل حمى للموت لان الامراض كلها من حيث هي مقدمات للموت ومنذرات به
وان اقتضت السلامة جعلها الله تعالى تذكرة لابن ادم يتذكر بها الموت وقد

وقد خرج ابو نعيم عن مجاهد ما من عبد مرض بمرضه العبد الا رسول ملك الموت
عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول بعد
رسول فلم تعبا به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا فوضح ان الامراض
كلها رسل للموت بمعنى انها مقدمات ومنذرات به الى ان يجي في وقته المقدر
فليتق شي من الامراض موجبا لمرضه بد انه وسجن الله في الارض هذا قد تولى النبي
صلى الله عليه وسلم شرحه في الحديث بعده ولا عطر بعد عروس وهذا الحديث قد
صار من الامثال وكان الحسن البصري يدخله في قصصه ويقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فالمومن يتزود والكافر
يتمتع والله ان اصبح مومنا فيها الا حزينا وكيف لا يحزن من جاه عن الله عز وجل
انه وارد جهنم ولم ياته انه صادر عنها ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب
النبوي عن انس رضي الله تعالى عنه وكذا رواه الديلمي والقضاعي في الشهاب
ورواه العسكري وزاد بيان السبب فقال لما افتتح المصطفى صلى الله عليه
وسلم خيبر وكانت مخضرة من الفواكه فوقع الناس بها فاخذتهم الحمى فشكى ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس الحمى رايد الموت وسجن
الله سبحانه وتعالى في الارض وقطعة من النار
الحمى رايد الموت وهي سجن الله في الارض للمومن يحبس بها عبده اذا شاء فقروها
فقروها بالماء قال الزمخشري الرايد رسول القوم الذي يرتاد لهم
مساقط العشب والكلا يشبه به الحمى كانها مقدمة الموت وطليعته لشدة امرها
تقول العرب الحمى اخت الحمام هناد في كتاب الزهد وابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في
كتاب المرض والكفارات هب عن الحسن مرسلا وهو البصري
الحمى حظ كل مومن من النار اي انها تكفر ما يوجب النار ذكره المولف
رحمه الله تعالى اي هي سوط الجبار الذي اهل الدنيا باجمعهم مضروبون به ومنهل
لجهنم الذي اجمعهم وارده من حيث لا يشعر به اكثرهم انتهى البزار في مسنده
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال المنذري اسناده حسن وقال
الهيثمي فيه عثمان بن مخلدة ولم اجد من ذكره
الحمى حظ المومن من النار يوم القيامة اي انها تسهل عليه الورود حتى
لا يشعر به اصلا فاتيه قال المصنف رحمه الله تعالى مما ينفع
للحمى السمك الرعد وعظمة جناح الديك اليمنى والطويل العنق من الجراد وورد ان
من كتب له حمى يوم كتب له براءة من النار وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وستر
عليه الستار ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا العقيلي في الضعفا باللفظ المزبور ولهذا الحديث طرق متعددة
متكثرة لا تخفى على من له ادنى ممارسة في الحديث ومن العجايب قول ابن
العربي رحمه الله تعالى في شرح الترمذي قد قال بعض الغافلين ان الحمى
حظ المومن من النار فهو مستثنى من هذا قال وهذا غفلة عظيمة لان
لكل احد من الصراط تلفح النار قوما وتنقذ دون اخرين والكل وارد عليها

الى هنا كلامه
الحمى حظ كل مومن من النار لانه المومن لا ينفك عن ذنب فتعجل عقوبته لطفا
ليلقى ربه طيبا كما قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملايكة طيبين وحمى ليلة تكفر
خطايا سنة مجرمة بضم الميم وفتح الجيم وشد الرا يقال سنة مجرمة بالجيم اي تامة كذا — تامة
في مسند الفردوس وذلك لانها تهد قوة سنة فقد قال بعض الاطبا من حم
يوما لم تعاوده قوته الى سنة فجعلت مثوبته على قدر رزيته وقيل
لان للانسان ثلاثماية وستين مفصلا وهي تدخل في الكل فيكفر عنه بكل مفصل
ذنوب يوم وقيل لانها توثر في البدن تاثيرا لا يزول بالكلية الا الى
سنة وكان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول احب الاوجاع الي
الحمى لانها تعطي كل مفصل حقه من الاجر بسبب عموم الوجع قال العراقي
وقد افاد هذا الخبر وما اشبهه كالخبر المار فاذا مرض العبد ثلاثة ايام الى اخره
ان المرض صالح لتكفير الذنوب فيكفر الله به ما شا منها ويكون كثرة التكفير
وقلته باعتبار مدة المرض وخفته القضاعي في مسند الشهاب وكذا الديلمي عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واعله ابن طاهر بالحسن بن صالح وقال
تركه يحيى القطان وابن مهدي فقول شارحه العامري انه صحيح خطا صريح
الحمى شهادة اي الميت بها يموت شهيدا ولما تطير جماعة من السلف مما ورد فيها
دعت طايفة من الصحابة بملازمة الحمى لهم الى توفيهم وممن دعى بذلك سعد
ابن معاذ وكذا ابي بن كعب دعى على نفسه ان لا يفارقه المرض حتى يموت
ولا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة جماعة فما مس رجل جلده الا وجد
حرها حتى مات وقد قال بعض من اقتفى اثرهم وقد ترد اثارهم

زارت ممحصة الذنوب لصبها ... اهلا بها من زاير ومودع
قالت وقد عزمت على ترحالها ... ماذا تريد فقلت الا تقلعي

فر عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه الوليد بن محمد قال الذهبي في الضعفا
كذبه يحيى انتهى ورواه عنه الخطيب ايضا في التاريخ
الحمام حرام على نسا امتي اي دخولها لغير عذر شرعي كحيض ونفاس وبهذا
اخذ بعض العلما وذهب الاكثر الى ان دخولها لهن مكروه تنزيها وتزلوا الحديث
على ما اذا كان فيه كشف العورات او غيره من المنكرات ك في الادب عن
عايشة رضي الله تعالى عنها دخل عليها نسوة فقالت من انتن قلن من
حمص فقالت هو اصحاب الحمامات قلن نعم قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكرته قال ك صحيح واقره الذهبي
الحواميم ديباج القران اي السور التي اولها حم اي زينته وفي القاموس
الديباج للنقش وهو فارسي معرب ديباه بكسر الدال وقد تفتح ابو
الشيخ الاصبهاني في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه ك عن ابن مسعود موقوفا
الحواميم روضة من رياض الجنة يعني السور التي اولها حم لها شان

وفضل يوصل الى روضة من رياض الجنة قال الزمخشري ومنه حديث ابن مسعود
واذا وقعت في ال حم فكاني وقعت في روضات دمثات فتشبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم
على ان ذكرها الشريف منزلتها وفخامة شانها عند الله عز وجل مما يستظهر به على استنزال
رحمة الله تعالى الموصلة الى الحلول بدار رضوانه ومن زعم ان حم اسم من اسما الله
تعالى ففيه نظر لان اسماوه تقدست ما منها شي الا وهو صفة مقصودة مفصحة عن
ثنا وتمجيد وحم ليس الا اسمي حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح
لكونه بتلك المثابة ابن مردويه في التفسير عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا الديلمي فما اوهمه عدول المصنف لابن مردويه من انه لم يره مخرجا
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز عجيب طب
الحواميم اي سورها سبع وابواب جهنم سبع تجي كل حم منها يوم القيامة
تقف على كل باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يومن
بيا موحدة بخط المصنف في الدنيا اي يقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها
الله تعالى في كل من آمن بها وكان يقروها في الدنيا والتعبير بكان يشعر بان ذلك انما
هو لمن داوم على قراتها هب عن الخليل بن مرة بضم الميم وشد الرا مرسلا هو الضبعي
نزيل الرقة قال ابو حاتم غير قوي مات سنة مائة وستين
الحور العين خلقن اي خلقهن الله في الجنة من الزعفران اي من زعفران الجنة فاذا
اراد الانسان ان يتخيل الحسن من ينظر الى احسن صورة في الدنيا او سمع بها ثم
ينظر مم خلقت ومعلوم انها من طين اسود وتوطا بالارجل ثم الطين ممن خلق
من زعفران الجنة لكن نسا الدنيا اذا دخلنها كن افضل منها كما جا مصرحا به في خبر
الطبراني فائدة في فتاوي المولف الحديثية ان الحور والولدان وزبانية
جهنم لا يموتون وهم ممن استثنى الله تعالى في قوله الا من شا الله واما حملة
الملائكة فيموتون بالنص والاجماع ويتولى قبض ارواحهم ملك الموت ويموت ملك
الموت بلا ملك الموت ابن مردويه في تفسيره خط في التاريخ عن انس رضي الله
تعالى عنه وفيه الحارث بن خليفة قال الذهبي في الذيل مجهول وقال
ابن القيم وقفه اشبه بالصواب
الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
الحلال ضد الحرام شرعا ولغة بين اي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص
الله او رسوله او اجمع المسلمون على تحليله بعينه او جنسه ومنه ما لم يرد فيه منع
في اظهر الاقوال والحرام بين اي واضح حرمته وهو بالنص واجمع على تحريمه بعينه
او على جنسه او على ان فيه عقوبة او وعيد ثم التحريم اما لمفسدة او مضرة
خفية كالزنا ومذكى المجوس واما لمفسدة او مضرة واضحة كالسم والخمر وتفصيله
لا يحتمل المقام وبينهما اي الحلال والحرام الواضحين امور اي شوون
واحوال مشتبهات بغيرها لكونها غير واضحة كالسم والخمر الحل والحرمة لتجاذب
الادلة وتنازع المعاني والاسباب فبعضها يعضده دليل التحريم والبعض
بالعكس ولا مرجح لاحدهما الا من خفا ومن المشتبه معاملة من في ماله حرام

بعد اما قبله بان بنفخة الصعق وبعد ان ثبت للملائكة الموت بالنص فكل نفس ذائقة الموت ولا يعارضه ما قيل بان الجن خلقوا من النار [illegible]

فالورع تركه وان حل وقال الغزالي رحمه الله تعالى ان كان اكثر ماله الحرام حرمت ثم
الحصر في الثلاثة صحيح لانه ان ورد نص او اجماع على الفعل فالحلال او على المنع جزما فالحرام
او سكت او تعارض فيه نصان بلا مرجح فالمشتبه لا يعلمها كثير من الناس اي من حيث
الحل والحرمة لخفا نص او عدم صراحته او تعارض نصين وانما يوخذ من عموم او
مفهوم او قياس او استصحاب او لاحتمال الامر فيه الوجوب والندب والنهي والكراهة
والحرمة او لغير ذلك وما هو كذلك انما يعلمه قليل من الناس وهم الراسخون فان تردد
الراسخ في شي لم يرد به نص ولا اجماع اجتهد بدليل شرعي فيصير مثله وقد يكون دليله
غير خال عن الاحتمال فيكون الورع تركه فمن اتقى من التقوى وهي لغة جعل
النفس في وقاية مما يخاف وشرعا حفظ النفس عن الاثام وما يجر اليها وهي
عند الصوفية التبري مما سوى الله سبحانه وتعالى وعدل الى التقي عن ترك المرادف
له ليفيد ان تركها انما يعتد به في استبرا والعرض ان خلا تحوطا بالمشتبهات بميم في
اولها في خط المصنف اي صيانها ووضع الظاهر موضع المضمر تفخيما لشان اجتناب
الشبهات والشبهة ما يخلو الذي نظر انه حجة وليس كذلك واريد هنا ما يسبق في تعريف
الشبه فقد استبرا بالهمزة وقد يخفف اي بطلب البراة لدينه من الذم الشرعي
وعرضه بصونه عن الوقيعة فيه بترك الورع الذي امر به وهنا الحسب وقيل
النفس لانها الذي يتوجه اليها المدح والذم وعطف العرض على الدين ليفيد ان
طلب براته منظور اليه كالدين ومن وقع في المشتبهات بميم بخطه ايضا يعني فعلها
وتعودها وقع في الحرام اي يوشك ان يقع فيه لانه حام حول حريمه وامثاله ووقع
دون يوشك ان يقع كما قال في المشبه به لان من تعاطى الشبهات صادف الحرام
وان لم يتعمده اما لاثمه بسبب تقصير من التحري او لاعتياده التساهل ويجريه
على شبهة بعد اخرى الى ان يقع في الحرام او تحقيقا لمداناة الوقوع كما يقال
من اتبع هواه هلك وسره ان يحمي الملوك محسوسة يحترز منها وحمى الله تعالى
لا يدركه الا ذو البصاير ولما كان فيه نوع خفا ضرب المثل بالمحسوس بقوله
كراع اصله الحافظ لغيره ومنه قيل للوالي راعي وللعامة رعية
وللزوج راع ثم خص عرفا بحافظ الحيوان كما هنا يرعى حول الحمى اي المحمي
وهو المحظور على غير مالكه يوشك بكسر الشين يسرع ان يواقعه اي ياكل
ماشيته منه فيعاقب شبه اخذ الشبهات بالراعي والمحارم بالحمى والشبهات
بما حوله ثم اكد التمثيل من حيث المعنى بقوله الا حرف استفتاح قصد
به امر السامع بالاصغا لعظم موقع ما بعده فان لكل ملك من ملوك
العرب حمى يحميه عن الناس ويتوعد من قرب منه باشد العقوبات الا ان
حمى الله تعالى الذي هو ملك الملوك في ارضه محارمه اي المعاصي
التي حرمها واريد به هنا ما يشمل المنهيات وترك المامور ومن دخل حمى
الله عز وجل بارتكاب شي منها استحق العقاب ومن قاربه يوشك الوقوع فيه
فالمحتاط لدينه لا يقرب مما يقرب الى الخطيئة والقصد اقامة البرهان على
تجنب الشهوات وانه اذا كان حمى الملك يحترز منه خوف عقابه فحمى الحق جل وعلا

قال (margin, beside line 29)
معقولة (margin, beside line 34)
المحمي ن (margin, beside line 38)
اولى (margin, below the text)

امل لكون عقابه اشد واشق ولما كان التورع يميل القلب الى الصلاح وعدمه الى الفساد
ارد ذلك بقوله الا وان في الجسد اي البدن مضغة قطعة لحم بقدر ما
يمضغ لكنها وان صغرت جرما عظمت قدرا ومن ثم كانت اذا صلحت بفتح اللام انشرحت
بالهداية صلح الجسد كله اي استعملت الجوارح الطاعات لانها متبوعة له
وهي وان صغرت صورة كبيرة رتبة واذا فسدت اي اظلمت بالضلال فسد الجسد
كله باستعمالها في المنكرات الا وهي القلب سمي به لانه محل الخواطر المختلفة
الحاملة على الانقلاب او لانه خالص البدن وخالص كل شي قلبه او لانه وضع في
الجسد مقلوبا وذلك لانه منبع الحركات البدنية والارادات النفسانية فان
صدرت عنه ارادة صالحة تحرك البدن حركة صالحة او ارادة فاسدة تحرك
البدن حركة فاسدة فهو ملك والاعضاء رعيته وهي تصلح بصلاح الملك
وتفسد بفساده واوقع هذا عقب قوله والحلال بين اشعارا بان اكل الحلال
ينوره ويصلحه والشبهة تقسيه وتظلمه وللحديث فوايد جمة افردت بالتاليف
ق عم عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال ابن العربي رحمه الله
تعالى وقد جعلوا هذا الحديث ثلث الاسلام وربعه واكثروا في التقسيمات
واكثرها تحكمات تحتمل الزيادة والنقص وبالجملة فالمعاني مشتركة ولو
قيل انه نصف الاسلام لكان له وجه من الكلام ولو المكلفين قال قايل انه من
من جملة الدين لما عدم وجها لكن هذه المعاني مدخلة لتعاطيها في المكلفين اهـ
وقال بعض شراح مسلم هذا الحديث عليه نور النبوة وعظم الموقع من
الشريعة والله اعلم

الحلال بين والحرام بين اي جلي الحل والحرام لا تخفى حرمته بالادلة الظاهرة او
البين من كل منهما ما استقر الشرع على تحليله او تحريمه كحل لحم الانعام وتحريم
لحم الخنزير قال الغزالي شعر

يظن الجاهل ان الحلال مفقود ... وان السبيل للوصول اليه مسدود

حتى لم يبق من الطيب الا الماء والحشيش النابت في الموات وما عداه فقد
خالطته الايدي العادية وافسدته المعاملات الفاسدة وليس كذلك بل
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الحلال بين ولا تزال هذه الثلاث تدوا بما
الذي فقدوا العلم بالحلال وبكيفية الوصول اليه انتهى وقال القاضي جعل
الحديث انه تعالى مهد لكل منهما اصلا يتمكن الناظر المتامل فيه من استخراج
احكام ما يعن له من الجزئيات وتعرف احوالها التي في الجزئيات ما يقع فيه
الاشتباه لوقوعه بين الاصلين ومشاركته لافراد كل منهما من وجه فينبغي
ان لا يجتري المكلف على تعاطيه بل يتوقف حيثما يتامل فيظهر انه من
اي القبيلتين فان اجتهد ولم يظهر له اثر الرجحان بل رجع طرف الذهن عن ادراكه
حسيرا تركه في حيز التعارض حسيرا واعرض عما يريبه الى ما لا يريبه
ان يختل بالوقوع في المحارم وصيانة لعرضه لئلا يتهم بعدم المبالاة بالمعاصي
والبعد عن الورع كما اشار اليه بقوله فدع ما يريبك الى ما لا يريبك

مما

٢٢٠

مما اطمان اليه القلب فهو بالحلال اشبه وما نفر عنه فهو بالحرام اشبه قال الحكيم هذا عند المحققين
الموصوفين بطهارة القلوب ونور اليقين فاولئك هم اهل هذه المرتبة اما العوام والعلما
الذين غذوا بالحرام فلا التفات لما تطمين اليه قلوبهم المحجبة بحجب الظلمات تنبيه
روى الحافظ العراقي رحمه الله تعالى عن الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه اصول
الاسلام على ثلاثة احاديث حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال بين وقد مر ذلك ونظمه الزين العراقي
فقال

اصول الاسلام ثلاث انما ... بالنيات الاعمال وهي القصد
كذا الحلال بين وكلما ... ليس عليه امرنا فرد

هص عن ابن عمر بن الخطاب امير المومنين رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي في موضع
اسناده حسن وقال في موضع اخر فيه احمد بن سبيب قال الازدي منكر الحديث
وتعقبه الذهبي بان ابا حاتم وثقه

الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرمه الله في كتابه وما سكت عنه فلم ينص على حله ولا على
حرمته نصا جليا ولا نصا خفيا فهو مما عفي عنه اي يحل تناوله وهذا قاله لما سيل
عن الجبن والسمن والفري قال الحافظ العراقي فيه حجة للقايلين بان الاصل
في الاشيا قبل ورود الشرع الاباحة حتى يتبين التحريم او الوجوب وهي قاعدة
من قواعد الاصول لا يكتفى بهذا الحديث الضعيف في اثباتها تنبيه
قال ابن العربي رحمه الله تعالى القران هو الاصل فاذا كانت خفية نظر
في المجلي من السنة فان كانت الدلالة منه خفية نظر فيما اتفق عليه الصحب فان
اختلفوا رجح فان لم يوجد عمل بما يشبه نص الكتاب ثم السنة ثم الاتفاق ثم الراجح
تنبيه اخر قال القونوي الحل من لوازم الطهارة والحرمة تتبع النجاسة
وكل من الحلال والحرام ينقسم ثلاثة اقسام كانقسام الطهارة والنجاسة فالحلال
التام الطاهر هو كل ما لا ضرر فيه من حيث مزاجه بالنسبة للانسان ولا يتعلق به حق لاحد
يستلزمه توجه نفسه اليه فان التوجهات النفوس الى الاشيا على هذا الوجه خواص
ردية تسري في بدن الانسان المباشر لذلك الشي دون حق له فيه اكلا كان او لبسا
او مسكنا او غيرها وكلها نجاسات معنوية الثاني ما يستعمل في الاكل والشرب ونحوهما
يكون سليما من تعلقات احكام النفوس وخواصها غير انه لا يخلو في نفسه من حيث
مزاجه ومن حيث روحانيته من خواص ردية لا تلايم اكثر الناس فامثال هذه ليست
في مقام الحل التام وكذا في الملابس اذا خيطت وفصلت في وقت اتصل بها خواص ردية
وكذا ما ورد في الحديث من شوم المراة والدار والفرس وشهد بصحته التجارب فان لها
بواطن اكثر الناس يبدو في ظواهرهم خواص مضرة تتعدى من المباشر الى نفسه
واخلاقه وصفاته فتحدث نسبتها للقلوب والارواح تكوينات هي من قسم النجاسة
المعنوية وقد نبهت الشريعة على كراهتها دون الحكم عليها بالحرمة والثالث وهو
الظاهر صورة النجس معنى من حيث انه حرام كطعام وشراب ومسكن
ومشموم ونحوها واذا علمت ذلك فاعلم ان للاحكام الحل والحرمة والنجاسة

والطهارة امتزاجات علوا غاو غلبة ومغلوبية بحسب قوة بعض الاحكام ورجحانها الكمال
القوة او الكثرة وهما معا على غيرها من الاحكام التي تقع معها الممازجة وهذا هو القسم
المشترك فانه لا بد في الامتزاجات من حصول هيات متعلقة متوحدة الكثرة لمزاج
متحد والحكم يترتب على تلك الامتزاجات بحسب الغلبة والمغلوبية وتعقل المساواة
بين قوى تلك الخواص واحكامهما والقرب من المساواة هي مرتبة المكروه والمتشابه
المشار اليه في هذه الاحاديث فيندب الشارع الى التورع في هذا القسم تحرزا من حذر
متوقع ت ه ك في طعمة عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفرا فذكره قال الترمذي في العلل سالت
عنه محمدا يعني البخاري فقال ما اراه محفوظا وقال الذهبي فيه
سيف بن هارون البرجمي ضعفه جمع وقال الدارقطني متروك
الحيا بالمد وسبق تعريفه وانه غريزي اصلة واكتسابي كالا **من الايمان** اي من اسباب
اصل الايمان واخلاق اهله تمنع من الفواحش وتحمل على البر والخير كما يمنع الانسان
صاحبه من ذلك فعلم ان اول الحيا واولاه الحيا من الله تعالى وهو ان لا يراك حيث
نهاك ولا يفقدك حيث امرك وكماله انما ينشا عن المعرفة ودوام المراقبة **مرت**
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برجل يعظ اخاه في الحيا اي في تركه فقال دعه ثم ذكره وكلام المصنف رحمه الله
تعالى كالصريح في ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول
فقد عزاه هو في الدرر الى الشيخين معا من حديث ابن عمر وعزاه لهما ايضا في الاحاديث
المتواترة وذكر انه متواتر
الحيا والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبي فيه رايحة التجريد
حيث جرد من الايمان سعيه منه وجعلها قرينا له على سبيل الاستعارة كانهما رضيعا
لبان ثدي اي تقاسما ان لا يفترقا **طس عن ابي موسي** الاشعري وقال تفرد به محمد
ابن عبيدة القرميني وهو ضعيف
الحيا والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر من الانسان منه اي معظمه
او كماله تنبيه قال الراغب الحيا انقباض النفس عن القبايح وهو
من خصايص الانسان واول ما يظهر من قوة الفهم في الصبيان وجعل في الانسان
ليرتدع عما ينزع اليه الشهوة من القبايح فلا يكون كالبهيمة وهو مركب من خير وعفة
ولذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا لتنافي اجتماع العفة والفسوق وقلما
يكون الشجاع مستحيا والمستحي شجاعا لتنافي اجتماع الخير والشجاعة والمدح بالحيا
لقوله

كريم يغض الطرف فضل حيائه ... ويدنو واطراف الرماح دواني

واما الخجل فحيرة النفس لفرط الحيا ويحمد في النسا والصبيان ويذم باتفاق في الرجال
والوقاحة مذمومة بكل لسان وهي انسلاخ من الانسانية وحقيقتها لجاج النفس
في تعاطي القبيح واشتقاقه من حافر وقاح اي صلب ولهذه المناسبة قال الشاعر

يا ليت لي من جلد وجهك رقعة ... فاخذ منها حافرا للاشهب

وما اصدق قول الشاعر

صلابة الوجه لم تغلب على احد ... الا تكمل فيه الشر فاجتمعا

حل ك في الايمان هب كلهم **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ك
على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي حديث صحيح غريب الا انه قد اختلف
على جرير بن حازم في رفعه ووقفه
الحيا هو الدين كله لان من مبداه ومنتهاه ينتهيان الى ترك القبيح وترك القبيح
خير لا محاله فكان لا ياتي الا بخير ولان من استحيا من الخلق قل شره وكثر خيره
وغلب عليه السخا والسماح الموصلان الى درجة الافراح واشفق ان يرى احد
في دينه خللا او في عمله زللا فمن ثم كان فيه كمال الدين ويصير هو من شعار
من المتقين **طب عن قرة** بن اياس رضي الله تعالى عنه قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر عنده الحيا فقالوا الحيا من الدين فقال بل هو الدين كله
وضعفه المنذري ولم يبين وبينه الهيثمي فقال فيه عبد الحميد بن سوار
بسوار ضعيف
الحيا خير كله لان مبداه انكسار يلحق الانسان مخافة نسبته الى القبيح
ونهايته ترك القبيح وكلاهما خير ومن ثمرة انه يشهد النعمة والاحسان فان
الكريم لا يقابل بالاساة من احسن اليه وانما يفعله اللييم فيمنعه مشهد احسانه
اليه ونعمته عليه عن عصيانه حيا منه ان يكون خيره وانعامه نازلا عليه
ومخالفته صاعدة اليه فملك ينزل بهذا وملك يعرج بهذا فاقبح بهذه مقابلة
م د في الايمان ورواه عنه ايضا الطبراني **عن عمران بن حصين** رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا انتهى وفي الباب انس وغيره
الحيا لا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه ياتي بقبيح دعاه ذلك
الى ان يكون حياوه من ربه اشد فلا يضيع فريضته ولا يرتكب خطيئة قال
ابن العربي رحمه الله تعالى الحيوان لا يفعل الانسان ما يخجله اذا عرف منه انه
يفعله والمومن يعلم بان الله سبحانه وتعالى يرى كل ما يفعله فيلزمه الحيا منه
لعلمه بذلك وبانه لا بد ان يقرره يوم القيامة على ما عمله فيخجل فيودي به ذلك
الى ترك ما يخجل منه وذلك هو الحيا فمن ثم لا ياتي الا بخير انتهى لا يقال صاحب
الحيا قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظمه فيترك امره بالمعروف ونهيه عن
المنكر وقد يحمل الحيا على اخلاله ببعض الحقوق كما هو معروف عادة لانا نقول
هذا ليس بحيا حقيقة بل عجز ومهانة وخور وانما يطلق عليه اهل العرف
حيا مجازا وحقيقة الحيا خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق
الغير وقال الحكماء من كسا الحيا ثوبه لم ير الناس عيبه **ق عن عمران بن حصين**
ورواه عنه ايضا احمد وغيره
الحيا من الايمان قال الزمخشري جعل كالبعض منه لمناسبة له في انه
يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان قال ابن الاثير جعل الحيا وهو غريزة من الايمان
وهو اكتساب لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم يكن تقية فصار كالايمان

الذي يقطع بينها وبينه وجعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ايتمار بما امر الله وانتهاء عما
نهى عنه فاذا حصل الانتها بالحيا كان اخص الايمان **والايمان في الجنة** اي يوصل اليها **والبذاء**
بذال معجمة ومد الفحش في القول **من الجفاء** بالمد اي الطرد والاعراض وترك الصلة
والبر **والجفاء في النار** يوضحه قوله في خبر اخر وهل يكب الناس في النار الا
حصايد السنتهم تنبيه سيل بعضهم هل كون الحيا من الايمان مقيد او
مطلق فقال مقيد بترك الحيا في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب
في النصح والامر والنهي الشرعي فتركه في هذه الاشياء من النعوت الالهية ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا والله لا يستحي من الحق وانشدوا

ان الحيا من الايمان جاء به … لفظ النبي وخير كل فيه
فينصف كل من يرعى مشاهده … وليس يعرف هذا غير منتبه
مستيقظ غير نوام ولا كسل … مراقب قلبه للذي تقلبه
ان الحيا من اسما الاله وقد … جا التعلق بالاسما فاحظ به

وانشدوا في مدح ترك الحيا في المشروع

ترك الحيا تخلق وتحلق … جاءت به الايات في القران
فاذا فهمت الامر بهذا فكن … مثل التي تقيه بالميزان

ك هب عن ابي هريرة خد ه ك هب عن ابي بكرة طب عن عمران بن حصين
رضي الله تعالى عنهم قال الهيثمي في موضع رجاله رجال الصحيح واعاده
في موضع اخر وقال فيه محمد بن موسى بن ابي نعيم وثقه ابو حاتم وكذبه
جمع وبقية رجاله رجال الصحيح واطلق الذهبي في الكبائر انه صحيح
الحيا والعي اي سكوت اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عي القلب
ولا عي العمل ولا عي اللسان لخلل **شعبتان من شعب الايمان** اي اثران من
من اثاره يعني ان المومن يحمله الايمان على الحيا فيترك القبائح حيا من الله
تعالى ويمتنع من الاجترا على الكلام شفقا من عثرة اللسان والوقيعة في
البهتان **والبذا** هو ضد الحيا وقيل فحش الكلام **والبيان** اي فصاحة
اللسان والمراد به هنا ما يكون به اثم من الفصاحة كهجو او مدح بغير حق
شعبتان من النفاق بمعنى انهما خصلتان ينشا عنهما النفاق والبيان المذموم
هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الغير تيها وعجبا كما تقرر
قال القاضي لما كان الايمان باعثا على الحيا والتحفظ في الكلام والاحتياط
فيه عد من الايمان وما يخالفهما من النفاق وعليه فالمراد بالعي ما يكون بسبب
التامل والمقال والتحرز عن الوبال لا لخلل في اللسان والبيان ما يكون بسببه
الاجترا وعدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان وقال الطيبي
انما قوبل العي في الكلام مطلقا بالبيان الذي هو التعمق في النطق والتفاصح
واظهار التقدم فيه على الناس مبالغة لذم البيان وان هذه القضية غير مختصة
بالايمان **حم ت ك عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه قال
حسن وقال الحافظ العراقي حديث حسن وقال الذهبي صحيح

لحيا

الحيا والايمان في قرن اي مجموعهما في حبل وقرن والقرن بفتحتين صفيرة الشعر والجمع
قرون يعني هما كشي واحد **فاذا سلب احدهما تبعه الاخر** لانه من نزع منه الحيا ركب
كل فاحشة وقارف كل قبيح ولا يحجزه عن ذلك دين اذا لم تستح فاصنع ما شيت والمراد الحيا
الشرعي الذي يقع على وجه الاجلال والاحترام للاكابر وهو محمود واما ما يقع سببا
لترك امر شرعي فهو مذموم وهو المراد بقوله مجاهد لا تعلم العلم مستحي وهو بسكون الحا في
كلامه نافية لا ناهية ولهذا كانت ميم يتعلم مضمومة كانه اراد تحريض المتعلمين
وقول مجاهد هذا وصله ابو نعيم في الحلية قال ابن حجر رحمه الله تعالى في
المختصر وهو اسناد صحيح على شرط البخاري **طس عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي وغيره فيه يوسف بن خالد السمتي كذاب حديث انتهى فكان ينبغي
للمصنف حذفه

الحيا زينة لانه من فعل الروح والروح سماوي وعمل اهل السما يشبه بعضه
بعضا في العبودية فالنفس شهواني ارضي ميال الى شهوة ثم اخرى وهكذا الا ان
يستقر فاعمالنا مختلفة فمرة عبودية ومرة ربوبية ومرة عجز ومرة اقتدار فاذا
ريضت النفس وذللت وادبت وكان السلطان والغلبة للروح جا الحيا وهو تجمل
الروح عن كل ما لا يصلح في السما وذلك بين الجوارح الظاهرة والباطنة ومنه الوقار
والحلم والاناة **والتقى كرم** لان الكرم ما انقاد وذل ومن ثم سميت شجرة العنب
كرما لانها تمد فمهما مدت انمدت ولهذا اشبه بها قلب المومن في الخير فاذا ولج النور
القلب ترطب ولان فتلين النفس ويذهب يبسها لان حر الشهوة قد طفي بالنور
الوارد على القلب فانقاد فاتقى **وخير المركب الصبر** لان الصبر ثبات
العبد بين يدي الرب لاحكامه ما احب منها وما كره فهو خير مركب ركب به البر وهو
مركب الوفا بالعهد خلق الله تعالى الدنيا ممرا الى الاخرة والمجتازون ياخذون
الزاد ويمرون اولا بالقبور ثم يخرجون الى ربهم وجعل بابه الذين يدخلون عليه
منه امر بابه واهوله ليطهرهم من الدنس فيلقوه طاهرين لتمكن لهم قدما الصدق
في الوفا بعهده ان لا يلتفت المخلي غير الزاد **وانتظار الفرج من الله عز وجل عبادة**
لان فيه قطع العلايق والاسباب الى الله تعالى وتعلق به وتخلص الامل اليه وتبرا من
الحول والقوة فهذا خالص الايمان **الحكيم** الترمذي **عن جابر** بن عبد الله رضي الله
تعالى عنه

الحيا من الايمان لان الحيا اول ما يظهر في العبد من امارة العقل والايمان اخر رتبة
العقل ان لم يحصل له الرتبة الاولى فبالواجب كان من لا حيا له لا ايمان له **واحيا امتي
عثمان** بن عفان رضي الله تعالى عنه فهو من اكملهم ايمانا قال ابن القيم الحيا مشتق
من الحياة والغيث يسمى حيا بالقصر لان به حياة الارض والنبات والحيوان وهذا
الحياة حياة الدنيا والاخرة فمن لا حيا فيه ميت في الدنيا شقي في الاخرة وبين قلة
الحيا وعدم الغيرة تناسب فكل يستدعي الاخر ويطلبه حثيثا ومن استحى
من الله تعالى عند معصيته استحى من عقوبته **ابن عساكر** في التاريخ **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه ذكره في ترجمة عثمان رضي الله تعالى عنه

الفردوس

الحيا عشرة اجزا تسعة في النسا وواحد في الرجال ظاهر صنيع المصنف رحمه الله
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي نفسه ولولا ذلك لتماقد
على النسا انتهى بلفظه اي فلولا ما القى عليهن من مزيد الحيا لم يصبرن عن طلب الجماع
من الرجال طرفة عين فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه الحسن بن
قتيبة الخزاعي قال الذهبي قال الدارقطني متروك ورواه ايضا ابو
نعيم ومن طريقه وعنه خرجه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اجود

الحيات مسخ الجن اي اصلهن من الجن الذين مسخوا كما مسخت القردة والخنازير من بني
اسرائيل الظاهر ان المراد بعض الحيات لا كلها بدليل ما ذكر في اخبار اخر
طب وابو الشيخ في كتاب العظمة كلاهما عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي رجاله يعني الطبراني رجال الصحيح

الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق اي غير
غراب الزرع قضية كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه ولعله ذهول
بل بقيته عند مخرجه ابن ماجة والكلب الاسود البهيم شيطان انتهى وهذه
هي الفواسق الخمس التي يحل قتلها في الحل والحرم ه عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ورواه عنه الديلمي ايضا وغيره

حرف الخا المعجمة اي هذا بابه

خاب عبد وخسر اي حرم وهلك لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر فويل للقاسية
قلوبهم الدولابي بضم الدال واخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال
قال الامام السمعاني لكن الناس يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد
ابن احمد بن اسحاق الوراق الانصاري عالم عامل بالحديث حسن التصرف
روى عن العطاردي وغيره وعنه الطبراني وابن حبان في كتاب الكنى والالقاب
وابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في كتاب المعرفة وكذا الديلمي وابن عساكر
في التاريخ كلهم عن عمرو بن حبيب بن عبد شمس رضي الله تعالى عنه قال
الذهبي ويقال له عمرو بن سمرة وله صحبة

خالد بن الوليد بن المغيرة الذي قيل لما اخذ السم لا تسقيك الاعاجم قال
ايتوني به فاخذه فاقتحمه وقال بسم الله فلم يضره سيف من سيوف الله
سله الله على المشركين وفي رواية بدل سله الى اخره صبه الله على الكفار
وفي رواية على المشركين والمنافقين ابن عساكر في التاريخ من حديث ابي العجفا
السلمي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قيل لعمر لو عهدت قال
لو ادركت ابا عبيدة لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول لكل امة
امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ولو ادركت خالد بن الوليد ثم قدمت على
ربي لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول خالد سيف الله الى اخره وفيه
الوليد بن شجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ورواه ابو يعلى والطبراني والديلمي
عن خالد

خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة حم من حديث عبد الملك بن عمير

الموده ح

عن

عن ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله تعالى عنه قال عبد الملك استعمل عمر رضي الله تعالى
عنه ابا عبيدة على الشام وعزل خالدا فقال خالد بعث عليكم امين هذه الامة
فقال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خالد سيف الله
الى اخره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان عبد الملك بن عمير لم يدرك
ابا عبيدة ولا عمر رضي الله تعالى عنهما

خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة بن عبد المطلب اسد الله
واسد رسوله وابو عبيدة بن الجراح امين الله وامين رسوله وحذيفة بن
اليمان من اصفيا الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن لان قصده بالتجارة انما كان للتعاون
على عمارة الدنيا مع ساير خلق الله تعالى وحمل سلع الاقطار وبضايعها
من ارض الى ارض لنفع الخلق وعمارة الكون فيكون عمله لله تعالى اضافه اليه
فر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وفيه احمد بن عمران قال البخاري يتكلمون
يتكلمون فيه

خالفوا المشركين اي في زيهم احفوا الشوارب من الاحفا واصله الاستقصا في الكلام
ثم استعير في الاستقصا في اخذ الشارب والمراد احفوا ما طال عن الشفة
فالمختار انه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يستاصله واوفروا اللحى بالضم
والكسر اتركوها لتكثر وتغزر ولا تتعرضوا لها قال ابن تيمية هذه الجملة
الثانية بدل من الاولى فان الابدال يقع في الجمل كما يقع في المفرد اه كقوله تعالى
يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناكم ق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما

خالفوا اليهود زاد ابن حبان في رواية والنصارى اي وصلوا في نعالكم وخفافكم
فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم فصلوا انتم فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره
بعض السلف قال من تنجس نعله اذا دلكه في الارض طهر واجاز الصلاة
فيه وهو قول قديم للشافعي رضي الله تعالى عنه والجديد خلافه
وكان من شرع موسى عليه الصلاة والسلام نزع النعال في الصلاة اخلع نعليك
وكان الموجب للنزع انهما من جلد حمار ميت فالتزمه اليهود فلذا امر بمخالفة
اليهود فيه قال العراقي وحكمة الصلاة في النعلين مخالفة اهل
الكتاب كما تقرر وخشية ان يتاذى احد بنعليه اذا خلعهما مع ما في لبسهما
من حفظهما من سارقة او دابة تنجس نعله قال وقد نزعت نعلي مرة
فاخذه كلب فعبث به ونجسه ثم هذا الكلام اذا لم يعلم فيهما نجاسة قال
ابن بطال هذا محمول على ما لو لم يكن فيهما نجس ثم هي من الرخص كما قال القشيري
لا من المندوب لان ذلك لا يدخل في المعنى المطلوب من الصلاة وهو وان كان من
ملابس الزينة لكن ملامسة الارض التي يكثر فيها الخبث قد تقصر به عن هذه
الرتبة واذا تعارضت رعاية التحسين وازالة الخبث قدمت الثانية لانها من دفع
المفاسد والاخرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالحاقه بما يتجمل به فيترك هذا
الحديث به ليرجع الى النظر انتهى قال ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث دليل يرجح

اليه فيكون ندب ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد في كون الصلاة في النعال من الزينة
المامور باخذها في الاية حديث ضعيف اورده ابن عدي وابن مردويه والعقيلي من
حديث انس د ك هق عن شداد بن اوس صححه الحاكم واقره الذهبي ولم يضعفه
وابو داود وقال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده صحيح
خذ من الوجه اي ضعفه واسترخاوه من النبيذ اي من شربه تعمل منه اي من شربه
الحسنات فلا يبقى لشاربه حسنة وفي رواية خدر الوجه من السكر يهدم الحسنات
ذكرها في الميزان من حديث انس وهذا الوضع لكان صحيحا فخرجه البغوي
في المعجم وابن قانع في المعجم عد طب عن شيبة بن ابي كثير الاشجعي رضي الله تعالى عنه
قال الذهبي وفيه الواقدي وهو ضعيف جدا وقد وثق
خذ منك بكسر الكاف خطابا للمونث زوجك صدقة قاله للمراة التي قالت
ليس لي مال فاتصدق منه الا ما اخرج من بيت زوجي فاعين الناس على حوائجهم
وفيه اشعار بان خدمة الزوج من تعاطي نحو طبخ وعجن وكنس لا يجب قر عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه مسلم بن محمد الطايفي ضعفه
احمد ووثقه غيره
خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية الازدية ذات الشرف الطاهر
والحسب الفاخر افضل امهات المومنين قال الحافظ العراقي
على الصحيح المختار وذكر نحوه ابن العماد وسبقهما السبكي كيف وهي وهي
سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد ايمانها جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
عن الله سبحانه وتعالى فهي اول من امن من النساء مطلقا وارسل الله تعالى اليها
السلام مع جبريل عليه السلام قال ابن القيم وهذه خصوصية لا تعرف
لامراة غيرها وقد استدل بهذا الحديث على ان خديجة افضل من عائشة
ك في فضائل الصحابة عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه
خديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي اول من امن
من هذه الامة خير نساء عالمها مريم بنت عمران ام عيسى عليها الصلاة والسلام وعلى
خير نساء عالمها وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سميت به لان الله تعالى
فطمها عن النار خير نساء عالمها قال بعضهم الكناية الاولى راجعة الى
هذه الامة والثانية الى الامة التي فيها مريم والثالثة الى هذه الامة ايضا
انتهى وليس ببعيد وسياتي قريب لهذا مزيد تقرير الحارث بن ابي اسامة في
مسنده عن عروة بن الزبير مرسلا قالوا وهو مرسل صحيح قال في الفتح
كانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة وماتت على الصحيح بعد البعثة
بعشر سنين في رمضان وقيل بثمان وقيل بسبع واقامت
مع المصطفى صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة على الصحيح وموتها قبل
الهجرة بثلاث سنين وقد صدقت النبي صلى الله عليه وسلم في اول وهلة وتقدم
من ثباتها في الامر ما يدل على قوة يقينها ووفور عقلها وصحة عزمها لا جرم
كانت افضل نسائه على الارجح الى هنا كلامه قال وقد جاء ما يبين المراد منها

فروي البزار والطبراني عن عمار بن ياسر لقد فضلت [illegible] خديجة على نساء امتي كما فضلت
مريم على نساء العالمين قال الهيثمي وهو حديث حسن الاسناد
خذلا عنا بالحديقة امر من التخذيل وهو هنا حمل الاعداء على الفشل وترك
القتال فان الحرب خدعة بفتح الخاء وشد الدال بضبط المصنف قاله لما اشتد
الحصار على المسلمين بالخندق وغالت عليهم الطوائف واشتد الخوف واتاهم
العدو من فوقهم ومن اسفل منهم الشيرازي في كتاب الالقاب والكنى عن نعيم
ابن مسعود بن عامر الاشجعي صحابي مشهور رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
ابو نعيم والديلمي وكان المصنف ذهل عنه والا لما ابعد النجعة
خذ الامر بالتدبير اي التفكير فيه وجلب مصالحه ودرء مصالحه والنظر في عواقبه
وعبر بالاخذ الذي هو بمعنى القهر والغلبة اشارة الى طلب تمرن شهوة نفسه
فيما فيه الحزم والرشد فان رايت في عاقبته خيرا فامض اي افعل وان
خفت من فعله غيا اي شرا من خسران عاقبته وضلالها فامسك اي كف
عن فعله قال الطيبي الخوف هنا بمعنى الظن كما في الا ان يخافا الا يقيما
حدود الله ويجوز كونه بمعنى العلم واليقين لان من خاف شيئا احترز منه وهذا
انسب بالمقام لانه وقع في مقابلة رايت وهو بمعنى العلم وهما نتيجتا الفكر
والتدبير عد عب هب وكذا ابو نعيم والبغوي والديلمي من حديث ابان بن عياش
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله اوصني فذكره
ظاهر صنيع المصنف ان مخرجوه سكتوا عليه والامر بخلافه بل تعقبه البيهقي
بما نصه ابان بن عياش ضعيف في الرواية انتهى وقال الذهبي في الضعفاء
قال احمد تركوا حديثه وفي الميزان عن بعضهم انه يكذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وساق هذا الحديث مما انكر عليه
خذ الحب من الحب اي في الزكاة ومفهومه ان ما سوى الحب ونحوه لا زكاة فيه كورق
سدر وانه لا زكاة في الازهار كزعفران وعصفر وقطن لانه غير حب
ولا في معناه والشاة من الغنم اذا بلغت اربعين والبعير من الابل اذا بلغت خمسا
وعشرين فاكثر والبقرة من البقر اذا كانت ثلاثين فصاعدا او المراد ان الزكاة من
جنس الماخوذ منه هذا هو الاصل وقد يعدل عنه لموجب د ه ك كلهم من
حديث عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ك
على شرطهما ان صح سماع عطاء من معاذ وقال البزار لا نعلم انه سمع
منه
خذ عليك ثوبك اي البسه ولا تمشوا عراة عم الخطاب بعد
ما خص لتنبيه ان الحكم عام لا يختص بواحد دون اخر فيحرم المشي عريانا
اي بحيث يراه من يحرم نظره اي لعورته اما بحضرة خاليا او لعجزه عن
السترة بانواعهما ومراتبهما المبينة في الفروع فجائز للحاجة فان كان لغيرها
فخلاف صحح الشافعية التحريم د عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري
رضي الله تعالى عنه قال حملت حجرا ثقيلا امشي به فسقط ثوبي فقال لي رسول

صلى الله عليه وسلم في ذكره
خذ حقك في عفاف اي عف في اخذه عن الحرام بسوء المطالبة والقول السيء وافٍ
او غير وافٍ اي سوا وفى ذلك حقك او اعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول قال
في الفردوس وهذا قاله لرجل يريد وهو يتقاضى رجلا وقد الح عليه واخرج العسكري
عن الاصمعي قال اتى اعرابي قوما فقال لهم هل لكم في الحق او فيما هو خير
من الحق قالوا وما خير من الحق قال التفضل والتغافل افضل من اخذ الحق
كله وهذا الحديث قد عد من الامثال قال الراغب والاخذ حوز الشيء وتحصيله
ه ك وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ الزين
العراقي اسناده حسن طب عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لصاحب الحق خذ الى اخره قال الهيثمي وفيه داود بن عبد الجبار
وهو متروك
خذوا القرآن اي تعلموه من اربعة اثنان من المهاجرين واثنان من الانصار
من ابن مسعود ومن ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي امراة ابي
حذيفة بن عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب اليه
امرنا بالاخذ عنهم لكونهم تفرغوا لاخذ القران شافهة من النبي صلى الله عليه وسلم
باتقان وضبط ولا يلزم منه ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظهم
وقد قتل في بئر معاونة سبعون رجلا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان
يقال لهم القرا وقال الكرماني اراد الاعلام بما يكون بعده ان الاربعة
ينفردون بذلك ر د بان الذين مهروا في تجويد القران بعد العصر النبوي
اضعاف المذكورين وقد قتل سالم في وقعة اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر
وابي وابن مسعود في خلافة عثمان وتاخر زيد بن ثابت واليه انتهت الرياسة
في القراءة وعاش بعدهم دهرا ك في المناقب عن ابن عمرو بن العاص قال
ك صحيح واقره الذهبي ورواه البزار عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي ورجاله ثقات وقضيته صنيع المولف ان ذا مما لم يخرج في الصحيحين
ولا احدهما وهو غفلة فقد خرجه البخاري في صحيحه ولفظه خذوا القران
من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن
كعب انتهى بنصه
خذوا من العمل وفي رواية الاعمال ما تطيقون اي خذوا من الاوراد ما تطيقون
الدوام عليه فان الله لا يمل اي لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء ولا يقطع
الثواب والرحمة عنكم ما بقي لكم نشاط الطاعة ولا يترك فضله عنكم حتى تتركوا
سواله ذكر هذه العبارة للازدواج نحو نسوا الله فنسيهم والا فالملال فتور
يعرض في النفس من كثرة مزاولة الشيء فيورث الكلال في الفعل وهو على الباري
سبحانه وتعالى محال حتى تملوا بفتح الاول والثاني اي تقطعوا عما لكم ق عن
عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحولاء بنت
تويت لا تنام الليل تذكره وتويت بالمثناة الفوقية وفتح الواو وهو قطعة من

حديثا

من حديث
خذوا من العبادة ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر فان الله لا يسأم حتى تسأموا
السامة قال القاضي فتور في النفس من كثرة مزاولة شيء فيوجب الكلال في الفعل
والاعراض عنه وهو وامثاله انما يصدق في حق من يعتريه التغير والانكسار اما من
يتنزه عنه فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك يجب ان
يؤول ويحمل على منتهاه غاية معناه كاسناد الرحمة والغضب والحيا اليه سبحانه وتعالى
فمعنى الحديث اعملوا بحسب وسعكم وطاقتكم فان الله لا يعرض عنكم اعراض الملول
ولا يقطع ولا ينقص ثوابكم ما بقي لكم نشاط وارتاحة فاذا سامتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم
من العبادة واتيتم بها على سامة وكلال كان معاملة الله معكم معاملة الملول
عنكم والداعي الى هذا التجوز قصد الازدواج وله في القران نظائر جمة يخادعون
الله وهو خادعهم فيسخرون منهم سخر الله منهم نسوا الله فنسيهم الى غير ذلك طب عد
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنهم قال الهيثمي فيه بشر بن نمير ضعيف ورواه مسلم
من حديث عايشة رضي الله تعالى عنها بلفظ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله
لا يسام حتى تساموا انتهى
خذوا عني اي الحكم في حد الزنا عني ذكره القاضي وقال القرطبي اذا فهموا عني
تفسير السبيل المذكور في قوله تعالى فامسكوهن في البيوت الاية واعملوا به
وذلك ان مقتضى الاية ان من زنا حبس في بيته حتى يموت وبه قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما في النسا وابن عمر رضي الله تعالى عنهما فيهما فكان هو حد الزناة
لان به يحصل الايلام والعقوبة بان يمنع من التصرف والنكاح حتى يموت فذلك حده
غير ان ذلك الحكم كان ممدودا الى غاية وهو ان يبين الله تعالى لهن سبيلا غير الحبس
فلما بلغ وقت بيانه المعلوم عند الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فبلغه لاصحابه فقال
خذوا عني وعدي الاخذ بعن دون من الذي هو الاصل لانه ربما كان الحكم صادرا عنه
اعطاه معناه او لانه اعطى محل الاخذ معنى الرواية ايماء وواعني حكم الزنا وهذا
خرج مخرج التنبيه والتاكيد اذ هو لم يبعث الا لتوخذ عنه خذوا عني قال
الطيبي تكريره يدل على ظهور امر كان خفي شانه واهتم به قد جعل الله لهن
اي للنساء الزواني على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب سبيلا اي خلاصا
عن امساكهن في البيوت المامور به في سورة النور يعني جعل الله لهن طريقا يخلصن بها
من الحبس فيها البكر بالبكر بكسر البا في الاصل من لم يوطا والمراد هنا من لم
يتزوج من الرجال والنسا كذا في المجرد جلد مائة اي ضرب مائة ضربة ونفي
سنة عن البلد التي وقع بها الزنا والثيب بالثيب في الاصل من تزوج ودخل
من ذكر وانثى والمراد هنا المحصن يعني اذا زنا بكر ببكر وثيب بثيب فحذف
اختصارا لدلالة السياق عليه جلد مائة ورجم بالحجارة الى ان يموت فيها فرجم
المحصن واجب باجماع المسلمين قال القرطبي ولا التفات لانكار
الخوارج والنظام اما لكونهم غير مسلمين عند من يكفرهم واما لانهم لا يعتد
بخلافهم واخذ الظاهرية بظاهر هذا الخبر فاوجبوا الجمع بين الجلد والرجم واقتصر

واقتصر الجمهور على الرجم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على رجم ماعز فهو ناسخ وللرجم شروط اخرى بدليل اخر مبسوطة في الفروع وفيه حجة للشافعي رضي الله تعالى عنه على وجوب نفي المراة وقال مالك لا تنفى خوف الفساد فيخص عموم التغريب بالمصلحة وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا نفي مطلقا لان نص الكتاب الجلد والتغريب زيادة عليه والزيادة على النص نسخ فيلزم نسخ القران بعمل الواحد ورد بما هو مبسوط في الفروع حم م عو في الحدود كلهم عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه فانزل عليه فلقي ذلك ثم سري عنه فقال خذوا عني الى اخره ولم يخرج البخاري عن عبادة شيا

خذوا العطا من السلطان اي الشي المعطى من جهته ما كان اي مدة الزمن الذي يكون عطا اي عطا الملوك فيه يكون سدا لعرض دنيوي فيه فساد وفي رواية ما دام عطا فاذا تجاحفت بفتح الجيم وحاء وفا مخففات قال الزمخشري من الاجحاف ويقال الجحف الضرب بالسيف والمجاحفة المزاحفة يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف قريش اي قبيلة قريش بينها الملك يعني تقاتلوا عليه وقال كل منهم وشاغد بينكم اي تجاوز الدين احدكم مباعما له بان يعطي العطا حملا لكم على ما لا يحل شرعا فدعوه اي اتركوا اخذه لان اخذه حينئذ يحمل على اقتحام الحرام فافاد ان عطا السلطان اذا لم يكن كذلك يحل اخذه وشرط قوم تيقن حل الماخوذ واكتفى اخرون بعدم تيقن حرمته وهذا الحديث رواه الطبراني عن معاذ فيه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة تخ د عن ذي الزوايد رضي الله تعالى عنه صحابي جهني سكن المدينة قيل اسمه لعيش روى عنه ابن عابد

خذوا على ايدي سفهايكم اي امنعوا المبذرين الذين نقص فوق المال فيما لا ينبغي ولا دراية لهم بحسن التصرف فيه لضعف رايهم ونقص حظهم من حكمة الدنيا يقال اخذت على يد فلان اذا امنعته مما يريد فعله كانك تمسك بيده والخطاب للاوليا وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل تمامه عند مخرجه الطبراني قبل ان تهلكوا اي تهلكوا طب وكذا البيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي

خذوا جنتكم بضم الجيم وقايتكم قالوا اعدو حضر قال خذوا جنتكم من النار اي وقايتكم من نار جهنم ومنه قيل للبرنس جنة ومجنة لان صاحبه يستتر به قالوا يا رسول الله كيف نفعل قال قولوا سبحان الله والحمد لله والله اكبر فانهن يعني ثواب هذه الكلمات ياتين يوم القيامة مقدمات لقايلهن ومعقبات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات المشار اليهن في القران المجيد معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وقيل المعقب من كل شي ما خلف لعقب ما قبله كذا في الفردوس ن ك في الدعا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره

قال

قال ك على شرط م واقره الذهبي

خذوا في لعبكم يا بني ارفدة بفتح فسكون وفا مكسورة وقد يفتح لقب للحبشة او اسم جنس لهم او جدهم الاكبر او معناه يا بني الاما حتى تعلم اليهود والنصارى الذين يشددون ان في ديننا ايها المسلمون فسحة قاله يوم عيد للحبشة وقد راهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب وفيه رخصة في النظر الى اللعب اي اذا لم يكن لهم او تارك مزمار واستدل به قوم من الصوفية على جواز الرقص وسماع الة اللهو قال ابن حجر رحمه الله تعالى وطعن فيه الجمهور باختلاف القصدين فان لعب الحبشة بحرابهم كان للتمرن على الحرب فلا يحتج به للرقص في اللهو ابو عبيد في الغريب اي في كتابه الذي الفه في غريب الحديث والخرايطي في كتاب اعتلال القلوب كلاهما عن الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر بن شراحيل من كبار التابعين وفقهايهم مرسلا ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لم يقف عليه مسندا والا لما عدل لرواية ارساله وانه لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول شنيع فقد خرجه ابو نعيم والديلمي من حديث الشعبي عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين يدركون بالمدينة فقام عليهم فكنت انظر فيما بين اذنيه وهو يقول خذوا الى اخره قال فجعلوا يقولون ابو القاسم الطيب ابو القاسم الطيب فجا عمر رضي الله تعالى عنه فانذعروا قال في الميزان هذا منكر وله اسناد اخر رواه

خذوا في وضوئكم للراس ما جديدا يعني لمسحه قال في الفردوس فمسحه ببلل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله طب وكذا الديلمي عن جارية بفتح الجيم والفا المنفي ابن جملي ابو عمران نزيل الكوفة قال الهيثمي فيه دهثم بن قران ضعفه جمع وذكره ابن حبان في الثقات

خذوا من شعر عرض لحاكم ما طال منه واعفوا طولها اي اتركوه فلا تاخذوا منه شيا ندبا وهذا مرسل ايضا موضحا ابو عبد الله محمد بن محمد بن مخلد بفتح الميم واللام بن حفص العطار الدوري بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء نسبة الى محلة ببغداد سمع الدوري والزبير بن بكار وعنه الدارقطني والاجري والجعابي ثقة ثبت في جزئه الحديثي عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه الديلمي في الفردوس عنها وبيض لسنده

خذي ايتها المراة التي سالت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسما بنت شكل او اسما بنت يزيد ابن السكن فرصة بكسر الفا قطعة من نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم الطيب المعروف وروي بالفتح كما ياتي وهو من فرصت الشي اذا قطعته وفيه حذف مبين عند مسلم حيث قال باخذ احداكن ماءها وسدرها فتتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة يعني للاغتسال فتطهري بها اي تنظفي بان تتبعي بها اثر الدم نحو الحيض بان تجعليها في نحو صوفة وتدخليه فرجك وكذا البوما اصابه الدم من بدنها على ما عليه المحامل اخذا

من عموم الخبر والجمهور اقتصروا على الفرج وما تقرر من ان المراد هنا المسك بالكسر المعروف
هو المشهور المعروف ورواه اقوام ان المراد المسك بالفتح وهو الجلد قال
عياض وهو رواية الاكثر ومنها ما في الفائق ان المراد قطعة ممسكة وهي الحلقة التي امسكت كثيرا كانه
اراد ان لا تستعمل الجديد للارتفاق به لكن يؤيد هذا ما في رواية مسلم خذي فرصة ممسكة
ق في الطهارة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه الطيالسي وابو يعلى والحلواني وغيرهم
خذي يا هند انه قالت ان زوجها ابا سفيان والدعا وبه شحيح ليس يعطيها ما يكفيها
وولدها الا ما اخذت منه وهو لا يعلم من ماله اي لا حرج عليك ان تاخذي منه كما في رواية
فالامر كما قال القرطبي للاباحة بالمعروف اي من غير تقتير ولا اسراف بل بالعدل
قال القرطبي وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا مقيدة معنى فكانه
قال ان صح او ثبت ما ذكرت فخذي ما يكفيك اي قدر كفايتك عرفا ويكفي
بنيك منه كذلك لانك الكافلة لامورهم واحالهم على العرف فيما ليس فيه تحديد
شرعي والباقي بالمعروف يجوز تعلقها بخذي وبيكفيك وهذا افتاء لا حكم لعدم
استيفاء شروطه قال العلائي واذا صدر من النبي صلى الله عليه وسلم قول
حمل على اغلب تصرفاته وهو الافتاء ما لم يقم دليل على خلافه وفيه ان نفقة الزوجة
والابناء على الاباء لا الامهات وان القول للزوجة في النفقة وان نفقتها مقدرة
بالكفاية وان الشافعي رضي الله تعالى عنه على خلافه وان للام طلب ذلك عند الحاكم وان
لها ولاية نفقة ولدها ولو في حياة الاب قال الرافعي وهو وجه والظاهر خلافه
وان من له حق عند من يمتنع منه له اخذه بغير علمه ولو من غير جنسه وان المظلوم
له ان يتظلم الى المفتي فيقول قد ظلمني ابي او زوجي فكيف طريقي الى الخلاص وانه لا يلزمه
ان يقول ما يحق قولك في انسان ظلمه ابوه او زوجته لهذا الخبر فانها ذكرت الشح والظلم
لها ولولدها وعينت ابا سفيان لكن عدم التعيين اولى وليس بواجب ذكره الغزالي
رحمه الله تعالى وان المراد لا يجوز لها ان تاخذ من مال زوجها شيئا وان قل فانه
قال بالمعروف فمنعها ان تاخذ من ماله شيئا الا القدر الذي يجب لها ولولدها
ق د ن ه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وله عندهما الفاظ اخر
خرجت من نكاح غير سفاح بالكسر قال المازري سماه حيث لا ينفع اشبه
السفوح قال بعض المحققين اراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة واستدل به
الحنابلة على ان انكحة الكفار صحيحة وبه رد على قول مالك رضي الله تعالى عنه باطلة
ابن سعد في الطبقات عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال الذهبي فيه الواقدي
هالك
خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح اي متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد
عقد معتبر في دين بل روى البيهقي مرفوعا ما ولدني من سفاح الجاهلية شيء ما ولدني
الا نكاح الاسلام بمعنى الموافق للطريقة الاسلامية وقضية الخبر انه لا سفاح في
ابائه مطلقا لكن استظهر بعض المحققين ان المراد طهارة سلسلته فقط ويشهد له
ما في المواهب مرفوعا لم يلتق ابواي على السفاح ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما

خرجت

خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم
يصبني من سفاح الجاهلية شيء ابدى بعضهم هنا اشكالا وهو ان ائمة التاريخ
ذكروا ان كنانة ابن خزيمة تزوج بزوجة ابيه فولدت نضرا احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم
واجيب بان نضرا انما هو من غير نكاحه وباستثناء ذلك وبانه كان نكاحا قبل الاسلام
وكلها اقاعه ولا دلالة في قوله تعالى الا ما قد سلف على الجواز كما وهم الدلجي فانه
استثناء من الفعل لا الحرمة وبان الحافظ نقل عن ابن عثمان ان كنانة لم يولد له من زوجة
ابيه برة بل من بنت اختها واسمها برة ايضا فغلط كثير لموافقة الاسم والقرابة العدني
بفتح العين والدال المهملتين واخره نون نسبة الى عدن قرية باليمن وهو محمد بن يحيى
ابن ابي عمر وساكن مكة عد طس عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم
وجهه قال الهيثمي فيه محمد بن جعفر بن محمد صحح له الحاكم في مستدركه وقد تكلم فيه
وبقية رجاله ثقات
خرجت من حجرتي وانا اريد اي والحال اني اريد ان اخبركم بليلة القدر اي اخبركم
بان ليلة القدر هي الغالبة وهي بسكون مرادف القدر بفتحها سميت بها لما تكتب الملائكة
فيها من الاقدار ولم يعبر بمفتوح الدال لان المراد تفصيل ما جرى به القضا مجردا
من تلك واختلف في تعيين ليلتها على اكثر من اربعين قولا فتلاحى تنازع وتخاصم
وتشاتم رجلان من المسلمين كذا هو في البخاري وهما كعب بن مالك وابن ابي حدرد بحا
مفتوحة ودال مهملة مكررة الاسلمي كان على عبد الله دين لكعب وطلبه فتنازعا
ورفعا اصواتهما بالمسجد فاختلجت مني اي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال
بالمتخاصمين قال عياض دل به على ذم المخاصمة وانها سبب للعقوبة لكن
ليست المخاصمة في طلب الحق مذمومة مطلقا بل لوقوعها في المسجد وهو محل الذكر
لا اللغو فاطلبوها اي اطلبوا وقوعها لا معرفتها واستنبط منه السبكي ندب كتمها
لمن راها وجه الدلالة انه تعالى قدر لنبيه صلى الله عليه وسلم انه لا يخبر بها والخير
كله فيما قدره فيسن اتباعه في ذلك في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة
اي في ليلة يبقى بعدها تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين او سابعة تبقى
وهي ليلة ثلاث وعشرين واستفيد التقييد بعشرين ورمضان من احاديث
اخر مصرحة به قال الطيبي قوله في تاسعة الى اخره بدل من قوله في العشر
الاواخر وتبقى صفة لما قبله من العدد قال جمع من شراح البخاري وغيرهم
وانما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وتراض الليالي على ما ذكره في الاحاديث
اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع لان الباقي بعدها ثمان
فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين والسابعة الباقية بعد ست ليلة اربع
وعشرين والخامسة الباقية بعد اربع ليال ليلة السادس والعشرين وهذا على
طريق العرب في التاريخ اذا جاوزوا نصف الشهر فانهم انما يؤرخون بالباقي منه
لا الماضي وفيه ذم الملاحاة سيما في المسجد وذم فاعلها وان ليلة القدر غير معينة
قال في المطامح ومن اعجب الاقوال المنكرة قول ابي حنيفة رضي الله تعالى
عنه انها رفعت تمسكا بظاهر الخبر وانما المقصود رفع تعيينها لا وجودها بدليل

او خامسة تبقى وهي ليلة خمس وعشرين

قوله اطلبوها والتماس المرتفع بحال الطيالسي ابو داود عن عبادة بضم العين وخفة
الموحدة ابن الصامت وهو بنحوه في البخاري ولفظه عن عبادة بن الصامت قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين هـ
فقال خرجت لاخبركم فتلاحا فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم
فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي رواية ايضا عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما مرفوعا التمسوها في العشر تبقى الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى
في سابعة تبقى في خامسة

خرج رجل ممن كان قبلكم قيل هو قارون وقيل الهيزن في حلة
له يختال فيها من الاختيال وهو التكبر في الشي ولا يكون الا مع سحب الازار ونحوه
وكان المختال يخيل فضيلة في نفسه على غيره فاختال متكبرا بها على غيره فامر الله
الارض فاخذته اي ابتلعته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة اي يغوص
في الارض ويضطرب ويتحرك في نزوله فيها وهذا تحذير من الخيلا وترهيب من
الكبر عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما

خرج نبي من الانبياء في رواية احمد انه سليمان عليه الصلاة والسلام بالناس
يستسقون الله تعالى اي يطلبون منه السقيا فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها
الى السما فقال ارجعوا ايها الناس قد استجيب لكم من اجل هذه النملة في رواية
من اجل شان هذه النملة وفي رواية ابن ماجه فقد كفيتم بغيركم زاد ابن ماجه في رواية
ولولا البهايم لم تمطروا واستدل به على ندب اخراج الدواب في الاستسقا ك في الاستسقا
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني وغيره قال
ك صحيح واقره الذهبي انتهى

خروج الايات بعضها اي اشراط الساعة بعضها على اثر بعض يتتابعن
كما يتتابع الخرز في النظام يعني لا ينفصل بينهن فاصل طويل عرفا طس عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبيد الله بن احمد
ابن حنبل وداود الزهراوي وهما ثقتان

خروج الامام الذي هو الخطيب يوم الجمعة للصلاة يعني لصعوده للمنبر هـ
يقطع الصلاة اي يمنع الاحرام لصلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن وكلامه
يقطع الكلام اي وشروعه في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعا يعني
انه يكره من ابتدا يديها الى تمامها اياها تنزيها عند الشافعية وتحريما عند غيرهم
وبه استدل الصاحبان على ذهابهما الى جواز الكلام الى خروج الامام مخالفين لاما
نقول ان خروج الامام قاطع للصلاة والكلام هق عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال ابن حجر رحمه الله تعالى ورواه مالك في الموطا
عن الزهري والشافعي من وجه اخر عنه وروي عن ابي هريرة مرفوعا قال
البيهقي وهو خطا والصواب من قول الزهري وفي الباب ابن عمر مرفوعا
خشية الله راس كل حكمة لانها الدافعة للامن مكر الله تعالى والاغترار به الذي
الذي لا ينال الحكمة مع وجودها والورع سيد العمل ومن لم يذق مذاق الخوف

ومطا

ومطالع اهواله بقلبه فباب الحكمة دونه مرتجا ومن ثم كل كل الانبيا عليهم الصلاة والسلام
او فرحظا منه من غيرهم ومطالعتهم لاهوال القيامة بقلوبهم اكثر ولهذا قيل
ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يحقق قلبه في صدره حتى تسمع قعقعة عظامه
من نحو ميل من شدة خوفه قال الحرالي والخشية وجل نفس العالم مما يستعظمه
القضاعي في مسند الشهاب عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي من هذا
الوجه باللفظ المزبور وزاد ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله اذا خلا بها
لم يعبا الله بسائر عمله شيا

خص البلا بمن عرف الناس لفظ رواية الديلمي خص بالبلا من عرف
الناس او عرف الناس قال شيخنا العارف الشعراوي رحمه الله تعالى فالاول
مبتلي بنفسه والثاني مبتلي بالناس وذلك لان معرفتهم والتعرض اليهم وبهم توجب
مراعاتهم وحفظهم والتحفظ منهم بحسب قلتهم وكثرتهم فالشخص مبتلي بمعارفه
دينا ودنيا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وعاش فيهم من لم يعرفهم اي عاش مع
وحفظ دينه بتركهم وفيه حجة لمن فضل العزلة وترك التعرف ايثارا للسلامة
قال الغزالي رحمه الله تعالى عن ابن عيينة رايت سفيان الثوري في النوم
كانه في الجنة يطير من شجرة الى شجرة يقول لمثل هذا فليعمل العاملون
فقلت اوصيني قال اقلل معرفة الناس وقال الفضيل رضي
الله تعالى هذا زمان احفظ لسانك واخف مكانك وعالج قلبك وخذ ما تعرف
ودع ما تنكر وقال الطائي رضي الله تعالى عنه صم عن الدنيا واجعل فطرك
الاخرة وفر من الناس فرارك من الاسد وقال ابو عبيد رضي الله تعالى
عنه ما رايت حكيما قط الا قال لي عقيب كلامه ان احببت ان لا تعرف
فانت من الله على بال القضاعي في مسند الشهاب عن محمد بن علي بن ابي طالب
الهاشمي بن القاسم بن الحنفية رضي الله تعالى عنهم مرسلا ظاهر صنيع المصنف
رحمه الله تعالى انه لا علة فيه غير الارسال وانه لا يوجد مسندا والا لما عدل هو
للمرسل والامر بخلافه اما اولا فلان جمعا منهم السخاوي ضعفوه فقالوا ضعيف
مع ارساله واما ثانيا فلان الديلمي وابن لال والحلواني خرجوه مسندا من
حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاقتصار المصنف على ذلك غير صواب
والله تعالى اعلم

خصا امتي الصيام والقيام قال لعثمان بن مظعون وقد قال
تحدثني نفسي بان اختصي وان اترهب في رؤس الجبال فنهاه عن الرهبانية
وارشده الى ما يقوم مقامهما في حصول الثواب بل هو اعظم منهما وايسر وهو
الصيام والقيام يعني الصلاة التهجد في الليل فان الصوم يضعف الشهوة
ويكسرها والصلاة تذبل النفس وتكسب النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة هـ
فتذل النفس وتنقاد لربها حم طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
قال الزين العراقي اسناده جيد وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات
وفي بعضهم كلام

خصال جمع خصلة وهي الخلة والشعبة ماخوذة من خصل الشجر ما تدلى من اطرافه ومن المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس لا تنبغي في المسجد اي لا ينبغي فعلها فيه لا يتخذ فيه طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس اي لا يوتر فيه القوس بنون وضاد معجمة اذا حرك وترها لترن ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيء مبنيا للمفعول وقيل لم ينضج بكسر النون وهمزة بعد اليا ممدود وهو الذي لم يطبخ ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا ه من حديث زيد بن جبيرة عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وزيد بن جبيرة قال في الميزان قال خ متروك وابو حاتم لا يكتب حديثه وابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وساق من مناكيره هذا الخبر ود اود حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الاثبات ومن ثم قال ابن الجوزي لا يصح وقال المنذري ضعيف

خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن اي حال تلبسه بفعلها الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة ومع اي مع السابقين او من غير عذاب رجل خرج مجاهدا للكفار لاعلاء كلمة الله تعالى فان مات في وجهه يعني في سفره لذلك كان ضامنا على الله كرره لمزيد التاكيد ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضامنا على الله ورجل يعني انسان ولو خنثى فذكر الرجل غالبي توضا الوضوء الشرعي فاحسن الوضوء باه اتى به موفرا الشروط والاركان والاداب ثم خرج الى المسجد للصلاة اي الى ابة صلاة كانت في مسجد كان ضامنا على الله كرره للتاكيد ايضا ورجل جالس في بيته اي في محل سكنه بيتا او غيره لا يغتاب المسلمين يعني لا يذكر احدا منهم في غيبته بما يكرهه ولا يجر اليهم سخطا اي لا تسبب في ايصال ما يسخطه او يغضبه او يوذيه ولا تبعة اي ولا يجر اليه تبعة اي شيا يتبع به فان مات في وجهه اي في حال جلوسه وهو على تلك الحالة كان ضامنا على الله كرره لمزيد التاكيد ايضا والقصد الحث على فعل هذه الخصال وتجنب نقايضها طس عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي فروة وهو متروك ه

خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت اي حسن هيئة ومنظر في الدين قال القاضي السمت في الاصل الطريق ثم استعير لهدي اهل الخير يقال ما احسن سمته اي هديه ولا فقه في الدين عطفه على السمت مع كونه مثبتا لكونه في سياق النفي قال في الاحيا ما اراد في الحديث به الفقه الذي ظننتموه وادنى درجات الفقيه ان يعلم ان الاخرة خير من الدنيا قال التوربشتي حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان فافاد العلم واورث التقوى واما ما يتدارس المغرورون فبمعزل عن الرتبة العظمى لتعلق الفقه بلسانه دون قلبه وقال الطيبي خصلتان لا يجتمعان ليس المراد به ان واحدة منهن قد تحصل دون الاخرى بل هو تحريض للمومن على اتصافه بهما وتجنب اضدادهما فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ وقال بعضهم السمت حسن هيئة اهل الخير قال بعضهم مراده بالفقه في الدين العلم بالدين في باطنه فالمنافق قد يقصد سمت الدين

من فقه

بلهم اي بكسر النون وهمزة بعد اليا ممدود وهو الذي لم يطبخ صح

٢٢٩

من فقه في باطنه وقد الانسان علم الدين ويغلبه هواه فيخرج عن سمت الصالحين فاذا اجتمع الظاهر والباطن انتفى النفاق لاستواء سره وعلنه ت في العلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال غريب لا نعرفه من حديث عوف عن خلف بن ايوب العامري ولا ادري كيف هو انتهى فاول الذهبي تفرد به خلف وقد ضعفه ابن معين وقال السخاوي سنده ضعيف ه

خصلتان لا يجتمعان في مومن اي كامل الايمان فلا يرد ان كثيرا من الموحدين موجودتان فيه البخل وسوء الخلق والمراد بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفكان عنه فمن فيه بعض ذا وبعض ذا وينفك عنهما في بعض احيانه فبمعزل عن ذلك والفضل للمتقدم اذ كثيرا ما يطلق المومن في التنزيل ويراد المومن حقا الذي ارتقى الى اعلى درجات الايمان تنبيه قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان مبتدا موصوف والخبر محذوف اي فيما احد ثكم به خصلتان وهي لا تجتمعان كقوله سورة انزلناها وفرضناها اي فيما اوحينا اليك والبخل وسوء الخلق خبر مبتدا محذوف والجملة مبنية ويجوز ان يكون خبرا والبخل وسوء الخلق قال وافرد البخل عن سوء الخلق وهو بعضه وجعله معطوفا عليه يدل على انه اسوءها وابشعها لان البخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس خد ت في البر عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال ت غريب لا نعرفه الا من حديث صدقة بن موسى انتهى قال الذهبي رحمه الله تعالى وصدقة ضعيف ضعفه ابن معين وغيره وقال المنذري ضعيف ه

خصلتان لا يحافظ عليهما اي على فعلهما على الدوام عبد مسلم الا دخل الجنة الا حرف تنبيه يوكد بها اي مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب الا حرف تنبيه يوكد بها الجملة وهما كثير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة ه من المكتوبات وذلك بان يقول سبحان الله عشرا من المرات ويحمده بان يقول الحمد لله عشرا من المرات ويكبره بان يقول الله اكبر عشرا من المرات فذلك اي هذه العشرات خمسون ومايه يعني في اليوم والليلة باللسان والف وخمس مايه في الميزان اي يوم القيامة لان الحسنة بعشر امثالها ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مايه باللسان والف في الميزان وذلك لان عدد الكلمات المختصة خلف كل صلاة ثلاثون وعدد الصلاة خمس في اليوم والليلة واذا ضرب احدهما في الاخر بلغ هذا العدد فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمس مايه سيئة يعني اذا اتى بهؤلاء الكلمات خلف الصلوات وعند الاضطجاع حصل الفان وخمسمايه حسنة فيعفى عنه بعدد كل حسنة سيئة فايكم ياتي كل يوم وليلة بذلك يعني يصير مغفورا ذكره المظهر قال الطيبي والفا في فايكم جواب شرط محذوف وفي الاستفهام نوع انكار يعني اذا تقرر ما ذكرت فايكم ياتي بالفين وخمسمايه سيئة حتى تكون مكفرة بهما فما بالكم لا تاتون بهما ه حم خد عم ن حب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح وقال في الاذكار اسناده صحيح الا ان فيه عطا بن السايب وفيه خلف بسبب اختلاطه

باللسان

وقد اشار ابو ايوب السختياني الى صحة حديثه هذا

خصلتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم تنبيه حالة المؤذنين

وانا هذه الخصلتين للمسلمين لهم بحال اسير في عنقه ربقة الرق لا يخلصه منها الا المن او الفدا

ذكره الطيبي ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ابن حجر

رحمه الله تعالى فيه مروان بن سالم الغفاري وهو ضعيف ورواه الشافعي رضي الله تعالى

عنه مرسلا قال الدارقطني والمرسل هو الصحيح

خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه شاكرا

ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه في الدين فاقتدى به ونظر

في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن

نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف

اي حزن وتلهف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا قال الطيبي

هذا حديث جامع لانواع الخير لان الانسان اذا راى من فضل عليه في الدنيا طلبت

نفسه مثل ذلك واحتقر ما عنده من نعم الله سبحانه وتعالى وحرص على الازدياد

ليلحق بذلك او يقاربه وان نظر في امور الدنيا الى من دونه ظهرت له نعمة الله سبحانه

وتعالى وشكرها وتواضع وفعل الخيرات في الزهد عن ابن عمرو بن العاص

رضي الله تعالى عنهما وفيه المثنى بن الصباح ضعفه ابن معين وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه

متروك

خصلتان لا يحل منعهما الماء والنار وذكر في رواية الطبراني معهما الملح وعلل

ذلك في رواية الطبراني ايضا فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين

البزار في مسنده طس كلاهما عن انس رضي الله تعالى عنهما عنه قال ابو حاتم

هذا حديث منكر واقره الذهبي على الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى وقال الهيثمي فيه

الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف متهم وفيه توثيق لين انتهى

خطوتان تثنية خطوة بالضم وهو ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة احدهما

احب الخطا بالضم الى الله تعالى بمعنى انه يثيب فاعلها ويرضى عنه والاخرى ابغض الخطا الى الله تعالى

فخطوة رجل نظر الخلل في الصف يعني انه يعاقب صاحبها ولا يرضى عنه فاما التي يحبها فرجل نظر

الى الخلل في الصف اي في صف من صفوف الصلاة فسده اي سد ذلك الخلل بوقوفه

فيه واما التي يبغض فاذا اراد الرجل ان يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها واثبت

اليسرى ثم قام ك هق عن معاذ ابن جبل قال الذهبي في المهذب قلت

هذا منقطع

خفف مبني لما لم يسم فاعله اي سهل على داود النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام القران

اي القراءة او المقروء والمراد هنا الزبور او التوراة سمي قرانا لمعناه اللغوي باعتبار

الجمع وقيل انما قال القران لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة

وهذا كان من معجزاته قال بعضهم قران كل نبي يطلق على كتابه الذي

اوحي اليه وقال في التنقيح الاول بمعنى القراءة والثاني الزبور ثم بين

هذه الجملة بقوله فكان يامر بدوابه في رواية بدوابه ولا تعار حتى

لان المراد بالافراد الجنس لا التوحيد وزمن اسراج الدواب اطول الان يكون لكل دابة سايس

فتسرج كذا هو بالفا في خط المصنف رحمه الله تعالى وفي رواية تسرج بدونها وعليه

هو بالرفع استئناف كانه قال بماذا فقال تسرج او النصب باضمار ان على حد تسمع

بالمعيدي فيقرا القران اي الزبور او التوراة من قبل ان تسرج دوابه اي من قبل الفراغ

من اسراجها وقد دل الحديث على انه سبحانه وتعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده

كما يطوي لهم المكان وذلك لا يدرك الا بالفيض سبحاني قال القسطلاني قال لي

البرهان بن ابي شريف ان ابا طاهر المقدسي رحمه الله تعالى وهو من معاصريه كان

يقرا في اليوم والليلة خمسة عشر ختمة ولما كان قد يفهم من كون لهم له دواب

وخدم يسرجونها كان على زي ملوك الدنيا في السعة والمطعم نبه على انه مع الاتساع

انما كان ياكل من عمل يده تحريا للحلال فقال ولا ياكل اي ومع ذلك كان

يتقلل من الدنيا ولا ياكل الا من عمل يده من ثمن ما كان يعمله وهو نسج الدروع فكان

يبيعها وياكل من ثمنها لان عمل اليد اطيب المكاسب وخص داود عليه الصلاة

والسلام لان اقتصاره في اكله على عمل يده لم يكن لحاجة لانه كان ملكا متحكما

وانما تحرى الافضل خ م في احاديث الانبيا عليهم الصلاة والسلام هـ

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد

خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة اي قللوا الاكل ليسهل عليكم القيام الى

التهجد في الليل فان من كثر اكله كثر نومه فقلة الاكل ممدوحة شرعا وطبا وكثرته

اصل لكل دا وقلته اصل لكل خير ولو لم يكن الا تنوير الباطن وافاضة النور على

الجوارح لكفى ونقل عن المعلم الاول ارسطو انه قال يا ابنا الحكمة لا تتخذوا

بطونكم قبورا للحيوانات ومعادنا للجيف فان ذلك يفضي بكم الى التلف

حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي

خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما اذا استمسكتم بهما كتاب الله تعالى

القران وسنتي اي طريقتي وهدايتي ولن تفترقا حتى تردا علي الحوض الكوثر يوم

القيامة وقد تقدم تقريره بما فيه بلاغ ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني باللفظ المزبور وفيه كما قال

الغرياني صالح بن موسى ضعفوه وفيه داود بن عمر الضبي قال ابو حاتم

منكر الحديث

خلقان تثنية خلق بالضم وهو الطبع والسجية يحبهما الله اي يرضاهما

ويثيب عليهما ثوابا جزيلا وخلقان يبغضهما الله اي ينهى عنهما ويعاقب عليهما

فاما اللذان يحبهما الله فالسخا بالمد الجود والكرم والسماحة اي الاعطا بطيب

نفس وفي رواية للديلمي الشجاعة بدل السماحة واما اللذان يبغضهما الله فسو الخلق

والبخل وهما يقرب الى النار ويقود اليها كما في عدة اخبار واذا اراد الله بعبد

خيرا اي عظيما جدا كما يفيده التنكير استعمله على قضا حوائج الناس

اي الهمه القيام بحقها والوفا بما استعمله عليه فمن وفقه لذلك فقد انعم عليه

بنعم جليلة يلزمه الشكر عليها وذلك علامة على حسن الخاتمة

لكن الامر كله على النية والعمل لوجه الله تعالى لا لغرض ولا لمرض والا انعكس الحال فلعلم
ذلك فانه لا بد منه **هب** وكذا ابو نعيم والديلمي **عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنه
ورواه الاصبهاني وغيره .

خلق الله الخلق اي قدرهم والخلق التقدير وهو في الاصل مصدر **فكتب اجالهم**
واعمارهم وارزاقهم فاذا جا اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ومن
رام منه فوق ما فرض له من الرزق فقد كد نفسه واتعب جسده ولم ياته الا ما قدر له
خط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه عبد الرحمن بن عبد العزيز قال
الذهبي في الضعفا مضطرب الحديث وبشر بن الفضل مجهول .

خلق الله جنة عدن قيل اسم لجنة من الجنان وقال ابن القيم الصحيح
انما اسم لها كلها فكلها جنات عدن قال الله تعالى جنات عدن والاشتقاق
يدل على ان جميعها جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال عدن اقام **وغرس**
اشجارها بيده اي بصفة خاصة وعناية تامة فان الشخص لا يضع يده في امر الا اذا كان
كان له به عناية شديدة فاطلق اللازم وهو اليد واراد الملزوم وهو العناية مجازا
لان اليد بمعنى الجارحة محال على الله تعالى وذلك تفضيلا لها على غيرها فاصطفاها
لنفسه وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهي سيدة الجنان وهو
سبحانه وتعالى يختار من كل نوع افضله وامثله كما اختار من الملايكة جبريل ومن
البشر محمدا صلى الله عليه وسلم ومن البلاد مكة ومن الاشهر المحرم ومن الليالي ليلة
القدر ومن الايام يوم الجمعة ومن الليل اوسطه ومن الدعا اوقات الصلاة
وقوله اعني ابن القيم ومن السموات العليا جرى منه على عقيدته الزايغة
من القول بالجهة والرجل يصرح بذلك ولا يكني وينعق به ولا يشير ومن جملة
عبارته الله على العرش والكرسي موضع قدميه وفي موضع هو على العرش فوق
السما السابعة وفي اخر جنة عدن مسكنه التي يسكن فيه لا يكون معه فيها احد
الا الانبيا والشهدا والصديقون انتهى وما ذكره اخرا معترض لما صححه اولا من
انها اسم لجملة الجنان لا لواحدة منها اذ كيف يكون اسما لجميعها ولا يسكنها الا من
ذكر فاني تكون عامة الناس **فقال لها** اي الله سبحانه وتعالى **تكلمي فقالت**
قد افلح المومنون اي فازوا وظفروا وفي رواية طوبى لهم منزل الملوك وهذا الكلام
يحتمل كونه بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القال فان الذي خلق
النطق في لسان الانسان قادر على ان يخلقه على اي شي اراد **ك** في التفسير **عن**
انس رضي الله تعالى عنه وقال صحيح فتعقبه الذهبي فقال بل ضعيف
انتهى وفي الميزان انه باطل .

خلق الله ادم من تراب في رواية من طين **الجابية وعجنه بما الجنة**
قال القاضي قد اشتهر ان ادم عليه الصلاة والسلام خلق من طين وانه كان
ملقى ببطن نعمان وهو من اودية عرفات وظاهر هذا الحديث وصحيح غيره انه
خلق في الجنة ووفق بان طينته خمرت في الارض والقيت فيها حتى استعدت
لقبول الصورة الانسانية فحملت الى الجنة فصورت ونفخ فيه الروح فيها **الحكيم**

الترمذي **عد عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن رافع قال
في الميزان قال الدارقطني وغيره متروك الحديث وقال ابن عدي احاديثه
كلها فيها نظر ثم ساق له هذا الخبر .

خلق الله ادم على صورته اي على صورة ادم التي كان عليها من مبدا فطرته
الى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته بخلاف بنيه فان كلا منهم يكون نطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما واعصابا عارية ثم مكسوة لحما
ثم جنينا تاما لا ياكل ولا يشرب ثم يكون مولودا رضيعا ثم طفلا مترعرعا
ثم مراهقا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا او خلقه على صورة حال يختص
به لا يشاركه انواع اخرى من المخلوقات فانه يوصف مرة بالعلم واخرى بالجهل
وتارة بالغواية والعصيان وطورا بالهداية والاستغفار ولحظة يقرن
بالشيطان في استحقاق اسم العصيان والاخراج من الجنان ولحظة يتسم
بسمة الاجتبا ويتوج بتاج الخلافة والاصطفا وبرهة يستعمل بتدبير الارضين
وساعة يصعد بروحه الى عليين وطورا يشارك البهايم في مطعمه ومنكحه
وطورا يسابق الكروبيين في فكره وذكره وتسبيحه وتهليله وقيل الضمير
لله تعالى بقرينة رواية خلق ادم على صورة الرحمن والمعنى خلق ادم على
صورة اجتباها وجعلها نسخة من جميع مخلوقاته اذ ما من موجود في
الاوله مثال في صورته وكذلك قيل الانسان عالم صغير **تنبيه**
قال ابن عربي رحمه الله تعالى لما وصل الوقت المعين في علمه تعالى لايجاد
هذا الخليفة الذي يهدي الله تعالى هذه المملكة بوجوده وذلك بعد
ان مضى من عمر الدنيا سبعة الف سنة امر بعض ملايكته المويدين بقبض
من كل اجناس بتربة الارض فاتاه بها فاخذها سبحانه وتعالى وخمرها بيده
حتى تغير ريحها وهو المسنون وهو ذلك الجز الهوايي الذي في الانسان وجعل
جسده محلا للاشقيا والسعدا من ذريته وجمع في طينته الاضداد بحكم
المجاورة وانشاه على الحركة المستقيمة وذلك في دولة السنبلة وجعل ذا جهات
ست فوق وهو ما يلي راسه وتحت وهو ما يلي رجليه ويمين وهو ما يلي جانبه
الاقوى وشمال وهو ما يلي القفا وصوره وعدله وسواه ثم نفخ فيه روحه
وخلق الصفات البدنية في اجزا بدنه بعد اركان الاخلاق فكانت الصفرا
عن الركن الناري والسودا عن التراب والدم من الهوي وهو قوله مسنون
والبلغم من الما الذي عجن به التراب فصار طينا ثم احدث فيه القوة الجاذبة
التي بها تجذب الاغذية ثم الماسكة وبها تمسك الحيوان ما يتغذى به ثم
الهاضمة وبها يهضم الغذا ثم الدافعة وبها تدفع الفضلات عن نفسه
من عرق وبخار وريح وبراز واما سريان الاغذية وتقسيم الدم في العروق
وفي الكبد فمن القوة الجاذبة الدافعة ثم احدث فيه الغاذية والمنمية
والحاسية والخيالية والوهمية والحافظة والذاكرة وهذا كله في الانسان
بما هو حيوان لا بما هو انسان فقط الا ان هذه القوى الا ربع قوة الخيال والوهم

والحفظ والذكر في الانسان اقوى ثم خصصت بالقوة الصورية المفكرة والعاقلة وجعل هذه
القوى آلات للنفس الناطقة ليصل بها الى جميع منافعها وجعله دراكا لهذه القوى
فتبارك الله احسن الخالقين ثم ما سمى نفسه باسم من الاسما الا وجعل للانسان
من التخلق به حظا منه يظهر به في العالم على قدر ما يليق به ولذلك تاول بعضهم
قوله في الخبر خلق الله ادم على صورته على هذا المعنى والحديث خرج
مخرج الزجر والتهويل لوروده عقب قوله لا تقولوا قبح الله وجهك فان الله
تعالى خلق ادم على صورته اي صورة هذا الوجه المقبح ذكره القاضي وطوله
ستون ذراعا بذراع نفسه او بالذراع المتعارف يومئذ للمخاطبين
او بالذراع المعروف عندنا ورجح الاول بان حسن الخلق يقتضي اعتدال
الاعضاء وتناسبها ومن قصرت ذراعه عن ربع قامته او طالت خرج
عن الاعتدال ومن قامته ستون ذراعا بذراع نفسه فذراعه سدس
عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وزاد احمد في روايته بعد ما ذكر في سبعة
اذرع عرضا ولم ينتقل طوله الى ذريته ثم قال له اذهب فسلم على اولئك النفر
النفر فيه اشعار بانهم كانوا على بعد ولا حجة فيه لمن اوجب ابتدا السلام
لانها واقعة حال لا عموم لها وهم نفر من الملايكة قال ابن حجر
رحمه الله تعالى لم اقف على تعيينهم فاستمع في رواية فاسمع ما يحيونك
بمهملة من التحية وفي رواية بجيم من الجواب فانها تحيتك وتحية ذريتك
من جهة الشرع او اراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون فذهب فقال السلام
عليكم يحتمل انه تعالى علمه كيفية ذلك نطقا ويحتمل كونه فهمه من قوله
له سلم ويحتمل كونه الهمه ذلك فقالوا السلام عليك ورحمة الله تعالى
وهذا اول مشروعية السلام وتخصيصه لانه فتح باب المودة وتاليف
لقلوب الاخوان المودي الى استكمال الايمان كما في خبر لا تدخلوا الجنة حتى
تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا
السلام بينكم واستانس بهذا من جاز حذف الواو في الرد ووجهه ان المسلم
عليه مامور بمثل تحية المسلم عدلا واحسن منها فضلا فاذا رد بالمثل
اتى بالعدل فزادوه الضمير لادم والزيادة تتعدى الى المفعولين ومفعوله
الثاني ورحمة الله وفيه مشروعية زيادة الرد واتفقوا على وجوب الرد
لان السلام الامان فاذا ابتدا به المسلم فلم يجبه اوهم الشر قال
القرطبي رحمه الله تعالى وقد دل هذا الخبر على تاكد السلام وانه من الشرايع
القديمة التي كلف بها ادم عليه الصلاة والسلام ثم لم ينسخ في شريعة انتهى
لكن خبر ما حسدتكم اليهود الى اخره يدل على انه من خصوصياته فكل من يدخل
الجنة من بني ادم يدخلها وهو على صورة ادم اي على صفته في الحسن
والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد او عاهة وهو
يدل على ان صفة النقص من نحو سواد او عاهة وينتفي عند دخولها هو
طوله ستون ذراعا بذراع نفسه او بقدر الذراع المتعارف يومئذ للمخاطبين

او

او بذراع الشرع المعروف الان على ما تقرر فيما قبله وروى ابن ابي الدنيا عن انس
مرفوعا يدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستين ذراعا بذراع الملك على حسن
يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاث وثلاثون سنة انتهى قال ابن حجر رحمه الله
وروى عبد الرزاق ان ادم لما اهبط كانت رجلاه في الارض وراسه في السما فحطه
الله تعالى الى ستين ذراعا فظاهره كان مفرط الطول في ابتدا فطرته وظاهر
هذا الحديث انه خلق ابتدا على طول ستين ذراعا وهو المعتمد فلم تزل الخلق
تنقص بعده في الجمال والطول حتى الان فانتهى التناقص الى هذه الامة
واستقر الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم عليه الصلاة
والسلام من الجمال والكمال وامتداد القامة وحسن الهامة وفي مثير الغرام في زيارة
القدس والشام ان ادم عليه الصلاة والسلام كان امرد وانما نبتت اللحية لولده
وكان اجمل البرية تنبيه قال السمهودي ما ذكر من الصفات من
طول ادم وغيره ثابت لكل من دخل الجنة كما تقرر فيشمل من مات صغيرا بل
جا ما يقتضي ثبوت ذلك للسقط فروى البيهقي بسند حسن عن المقداد ما
من احد يموت سقطا ولا هرما وانما الناس فيما بين ذلك الا بعث ابن
ثلاث وثلاثين فان كان من اهل الجنة كان على مسحة ادم وصورة يوسف
وقلب ايوب عليهم الصلاة والسلام ومن كان من اهل النار عظم كالجبال
والان بالنصب ظرف يعني حتى وصل النقصان الى الوقت الذي بعث النبي صلى
الله عليه وسلم فيه قيل هذا معترض في الترتيب على قوله فكل من يدخل
الجنة الى اخره تنبيه قال ابن حجر رحمه الله تعالى يشكل على
هذا ما يوجد الان من اثار الامم السابقة كديار ثمود فان مساكنهم تدل على ان
قامتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب السابق وعهدهم
قديم والزمن الذي بينهم وبين ادم عليه الصلاة والسلام دون ما بينهم وبين
هذه الامة ولم يظهر لي الى الان ما يزيل هذا الاشكال حم ق عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ورواه عند الطبراني وغيره
خلق اي قدر الله ماية رحمة اي ورحمته ارادة الانعام او فعل الانعام
فوضع منها رحمة واحدة بين خلقه اي بين جميع مخلوقاته من انس وجن وحيوان
وغيرها يتراحمون بها اي يرحمون بعضهم بعضا بها حتى ان الدابة تترحم
ولدها فترفع حافرها مخافة ان يصيبه فتولمه وخبا عنده ماية الا واحدة
الى يوم القيامة فلو يعلم الكافر بكل الذي لله تعالى من الرحمة الواسعة لم
يياس من الجنة كما مر ذلك مبسوطا م ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه والله اعلم
خلق الله التربة يعني الارض والترب والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون
التربة على التانيث ذكره ابن الاثير يوم السبت قال الحرالي اصل السبت
القطع للعمل ونحوه انتهى وفيه رد لزعم اليهود انه ابتدا في خلق العالم يوم
الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح السبت قالوا ونحن نستريح كما استراح الر

وهذا من جملة غباوتهم وجهلهم اذ التعب لا يتصور الا على حادث انما امرنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا لا ينافيه روايتهم مسلم وخلق الشجر ما يقوم به المعاش يوم الثلاثا لان كلاهما خلق فيه وخلق النور بالنون والرا ولا ينافيه رواية النون اي الحوت لان كلاهما خلق فيه يوم الاربعا مثلث البا كما سبق وما تقرر من ان المراد بالمكروه الشر هو الظاهر الملايم للسياق بقرينة قوله وخلق النور يوم الاربعا والنور خير ذكره ابن الاثير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب وبث فيها قال الهروي من البث وهو تفرقه احاد متكثرة في جهات مختلفه الدواب من الدبيب وهو الحركة بالنفس يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل استدل به في المجموع للمذهب الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه بل في الروض الانف لم يقل بان اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت تنبيه سيل شيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى هل خلق الله السموات والارض قبل خلق الدهر في الاسبوع الذي خلق فيه ادم عليه الصلاة والسلام ام قبله وهل خلق الارض قبله خلق ام لا فاجاب بما ملخصه ظاهر الاحاديث ان الله تعالى خلق السموات والارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والدواب يوم الخميس هو وخلق في السموات الى ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة فخلق في اول ساعة الاولى الاوقات والاجال والثانية الارزاق والثالثة ادم عليه الصلاة والسلام واما الارض فعمرها قبل ادم الجن ومنهم ابليس انتهى بنصه حم م وكذا النسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فذكره قال الزركشي اخرجه مسلم وهو من غرايبه وقد تكلم فيه ابن المديني والبخاري وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه وان ابا هريرة انما سمعه من كعب لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا وقد حرر ذلك البيهقي ذكره ابن كثير في تفسيره وقال بعضهم هذا الحديث في متنه غرابة شديدة فمن ذلك انه ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما فيها في سبعة ايام وهذا خلاف القران لان الاربعة خلقت في اربعة ايام ثم خلقت السموات في يومين هـ

خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف حيات وعقارب وخشاش الارض اي على صورتها ومن ثم ندب انذارها قبل قتلها وصنف كالريح في الهوا وهذان الصنفان لا حساب عليهما ولا عقاب كما يشير اليه قوله وصنف عليهم الحساب والعقاب اي مكلفون لهم وعليهم فيما كلفوا ما يستحقونه هـ وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهايم زاد الديلمي في روايته هنا قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها الاية وصنف اجسادهم اجساد بني

ادم وارواحهم ارواح الشياطين اي مثلها في الخبث والشر وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله يعني في ظل عرشه فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف الاعظم حين يصيب الناس ويلجمهم العرق الجاما قال الغزالي رحمه الله تعالى قال وهب بلغنا ان ابليس تمثل ليحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فقال اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا ثلاثة اصناف اما صنف منهم فاشد الاصناف نقبل عليه حتى نفتنه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شي ادركناه منه ثم نعود اليه فيعود فلا نحن نياس منه ولا ندرك منه حاجتنا فنحن منه في عنا والصنف الاخر في ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شينا والصنف الثالث مثلك معصومون لا نقدر منهم على شي الحكيم الترمذي في النوادر وابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب مكايد الشيطان وابو الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه في تفسيره وكذا الديلمي كلهم عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه وفيه يزيد بن سنان الرهاوي قال في الميزان ضعفه ابن معين وغيره وتركه النسائي ثم ساق له مناكير هذا منها

خلق الله ادم فضرب كتفه اليمنى فاخرج ذرية بيضا كانهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج ذرية سودا كانهم الحمم فقال هولاء الى الجنة واستعملهم بالطاعة ولا ابالي وهولاء في النار واستعملهم بالمعاصي ولا ابالي فمن سبقت له السعادة قيض له تعالى من الاسباب ما يخرجه من الظلمات الى النور ومن غلبت عليه الشقوة سلط عليه الشياطين فاخرجته من نور الفطرة الى ظلمات الكفر والحيرة فهو الهادي والمضل يفعل ما يشا ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضايه فتعالى الله الملك الحق لا يسال عما يفعل وهم يسالون ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المولف رحمه الله تعالى انه لم يره مخرجا لاحد من المتقدمين الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول عجيب فقد خرجه عن ابي الدردا احمد والطبراني والبزار وغيرهم قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى فعدول المصنف لابن عساكر مع وجوده لهولاء قصور وتقصير هـ

خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مومنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا قال الذهبي وكذلك جميع من خلقه فليس للرسل اثر في سعادة احد كما انه ليس لابليس اثر في شقاوة احد ليميز اهل الحق القبضتين عند الحق قبل بعث الرسل لا يزيدون ولا ينقصون انتهى ومذهب اهل الحق ان الايمان لا ينفع عند الغرغرة ولا عند معاينة عذاب الاستيصال واخذ علما الامة الذين عليهم المعول من ذلك اجماعهم على موت فرعون على كفره وانه لم ينفعه قوله حين ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرايل وانا من المسلمين واما ما صرح به القاضي عبد الصمد الحنفي من اهل القرن الخامس ان مذهب الصوفية ان الايمان ينتفع به ولو عند معاينة العذاب فلا التفات له لمخالفته لما حكى عليه الاجماع وكذا ما جزم به في الفتوحات من صحة الايمان عند الاضطرار وان فرعون مومن فلا التفات لذلك وان كنا نعتقد جلالة قايله فان العصمة

ليست الا للانبيا عليهم الصلاة والسلام وفيه رد لقول بعض الفرق ان الكفر والايمان
مكتسبان للعبد غير مخلوقين ولقول البعض الكفر مخلوق دون الايمان تنبيه
قال الغزالي رحمه الله تعالى من هنا ياتي الشيطان الانسان فيقول لا حاجة لك الى العمل
لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك قلة العمل او شقيا لم ينفعك كثرته فان عصم الله تعالى
العبد رده بان يقول له انما انا عبد الله وعلى العبد امتثال العبودية والرب اعلم
بربوبيته يحكم ما يشا ويفعل ما يريد وانه ينفعني العمل كيف كنت لاني ان كنت سعيدا
احتجت اليه لزيادة الثواب او شقيا فكيف الوم نفسي على ان لا يعاقبني على الطاعة
بكل حال كيف ووعده الحق وقد وعد على الطاعة بالثواب عد طب وكذا الديلمي هب
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي اسناده جيد انتهى واورده الذهبي
في الميزان في ترجمة محمد بن سليم العبدي من حديثه ونقل عن النسائي وغيره انه غير
موحد بيه ونقل عن النسائي وغيره الدفوي وعن اخرين انه ثقة
خلق الحور العين من الزعفران وفي رواية ذكرها الثعلبي في تفسيره انهن خلقن من تسبيح
الملائكة وفي رواية انهن خلقن من المسك وقد يجمع بخلق بعض من زعفران وبعض
من تسبيح وبعض من مسك وفي شرح البخاري لابن الملقن عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما خلقت الحور من اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثدييها
من المسك ومن ثدييها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها الى راسها
من الكافور الابيض قال ابن القيم هن المنشآت في الجنة ليس مولودات بين الابا والامهات
واذا كانت هذه الخلقة الادمية التي هي احسن الصور مادتها من تراب فما الظن بصورة خلقت
من مادة زعفران الجنة طب عن ابي امامة ورواه عنه الديلمي ايضا انتهى
خلق الانسان والحية سواء ان راها فزع منه وان لدغته اوجعته فاقتلوها حيث
وجدتموها قال حين سئل عن قتل الحيات الطيالسي ثم الديلمي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحية هاله ورواه عنه ايضا
الطبراني في الاوسط قال الهيثمي وفيه جابر غير منسوب والظاهر انه الجعفي وقد ضعفوه
اي من نار مختلطة بهوا مشتعل والمرج الاختلاط ط ابو الجان وابليس
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان ابو الجان وابليس من مارج من نار
اي من نار مختلطة بهوا مشتعل والمرج الاختلاط فهي من عنصرين هوا ونار كما ان ابن
ادم من عنصرين تراب وما غلب عليه فحدث له اسم الطين كما حدث للجان اسم المارج
وخلق ادم مما وصف لكم بيننا وصف المفعول اي مما وصفه الله تعالى لكم في مواضع
من كتابه العزيز ففي بعضها من المركب منهما وهو الطين وفي بعضها من صلصال
وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار قال الغزالي رحمه الله تعالى فقد اجتمع في
الفخار النار والطين طبعه السكون والنار طبعها الحركة فلا يتصور نار مشتعلة تسكن بل لا تزال
تتحرك بطبعها وقد كلف المخلوق من نار ان يطمئن من حركته ساجدا لما خلق من طين فابى
واستكبر ان يسجد لادم عليه الصلاة والسلام فلم يطمع في سجوده لاولاده تنبيه
قال ابن عربي رحمه الله تعالى قال مما وصف لكم ولم يقل فيما قال فيما قبله طلبا
للاختصار فانه اوتي جوامع الكلم وهذا منها اذ الملائكة لم تختلف اصل خلقتهما

والجان واما الانسان فاختلف خلقه على اربعة انواع فخلق ادم لا يشبه خلق حوى
وخلق حوا لا يشبه خلق ادم وخلق عيسى لا يشبه خلقهما وخلق ذريته لا يشبه
الكل فاحال على ما وصل الينا من تفصيل خلق الانسان وخلق الجان من نار كان
فيه طلب القهر والاستكبار فان النار ارفع الاركان مكانا ولها سلطان
على الحالة فلذلك قال انا خير وما علم ان سلطان الما الذي خلق منه
ادم عليه الصلاة والسلام اقوى منه فانه يذهبه والتراب اثبت منه لبرده
ويبسه فلادم عليه الصلاة والسلام القوة والثبوت لغلبة ذينك الركنين
عليه وان كان فيه الاخران لكن ليس لهما ذلك السلطان واعطى ادم عليه الصلاة
والسلام التواضع للطينية فان تكبر فلعارض يقبله لما فيه من النارية كما يقبل
في خياله واحواله من الهوائية واعطى الجان التكبر للنارية فان تواضع فلعارض
بما فيه من الترابية كما يقبل الثبات على الاغوا ان كان شيطانا وعلى الطاعة ان لم
يكن ففيهم الطايع والعاصي ولهم التشكل في اي صورة شاوا وفيهم التناسل
كما مر وكان وجودهم بالقوس وهو ناري هكذا ذكره الواحد حفظه الله فكان
بين خلق الجان وخلق ادم عليه الصلاة والسلام ستون الف سنة والتوالد
في الجان باق الى اليوم كما فيما قال الملائكة ارواح منفوخة في انوار والجان ارواح
منفوخة في رياح والاناسي ارواح منفوخة في اشباح ويقال لم ينفصل عن الجني
الاول انثى كما انفصلت حوا بل خلق له فرج في نفسه فنكح بعضه بعضا فولد له ذكرانا
واناثا ثم نكح بعضه بعضا فكان خلقه خنثى ولما غلب على الجني عنصر الهوى
والنار كان غذاؤهم ما يحمله الهوى مما في العظام من الدسم وصفة اجتماعهم
بعضهم ببعض في النكاح مثل ما ينبعث الدخان الخارج من الاتون او من قرن الفخار يدخل
بعضه في بعض فيلتذ كل منهما بذلك التداخل ويكون ما يحصل كلقاح النخلة
بمجرد الرايحة كغذائهم حم م في اخر الصحيح عن عايشة رضي الله تعالى عنها ولم يخرجه
البخاري
خلقت النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة ادم فبينها وبين ادم عليه الصلاة
والسلام قرابة وتشابه معروف وفي الحديث المار اكرموا عمتكم النخلة فانها فضلة
طينة ابيكم ادم ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما خلقت النخلة فذكره وظاهر
صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لم يره لا شهر من ابن عساكر ولا اقدم
مع ان الديلمي خرجه عن ابي سعيد ايضا لكن سنده مطعون فيه
خللوا ندبا فلا امر على الوجوب لاخبار اخر فايصال الما الى
ما بين الاصابع واجب اصابع يديكم ورجليكم في الوضوء والغسل
فايصال الما الى ما بين الاصابع واجب والتخليل بما زاد سنة ويحصل
التخليل باي كيفية كانت والافضل كيفية مبينة في كتب الفروع
حم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رجل النبي صلى الله عليه
وسلم عن شي من امر الصلاة فقال له خلل الى اخره قال الهيثمي فيه عبد الرحمن

ابن ابي الزناد ضعيف انتهى

خللوا ندبا والصارف عن الوجوب اخبار اخر بين اصابعكم اي اصابع رجليكم وايديكم
اذا تطهرتم لا يعني لئلا يخللها الله يوم القيامة بالنار يعني حافظوا على التخليل
واحذروا تفريطكم فيه فان من اهمله يخلله الله يوم القيامة بنار جهنم قال الكمال
مؤدي التركيب اي تركيب هذا الخبر ان التخليل يراد لعدم التخلل وهو لا يستلزم ان عدم
التخليل بعدمه يستلزم تخلل النار الا لو كانت علته مساوية وهو منتف والا كان التخليل
واجبا بعد اعتقادهم حجية الحديث لكن المعهود في السنة التخليل بعد العلم بوصول
الماء الى ما بينها وهو غير واجب وحينئذ فليس هو مقرونا بالوعيد لتقدير الترك فلا
حاجة الى ضمه في السؤال القائل خللوا يفيد الوجوب فكيف وهو مقرون بالوعيد ثم
تكلف الجواب بانه مصروف عنه بحديث الاعرابي او حديث حكاية وضوئه صلى الله
عليه وسلم اذ ليس فيهما تخليل والوعيد مصروف الى ما لو لم يصل الماء بين الاصابع
قط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى اسناده
واه جدا وتبعه السخاوي رحمه الله تعالى وقال الكمال بن الهمام رحمه الله تعالى حديث
ضعيف بيحيى بن ميمون التمار

خللوا بين اصابعكم اي اصابع ايديكم وارجلكم لا يخلل الله بينها بالنار ويل
للاعقاب من النار اي شدة هلكة للاعقاب اي لاجلكم من عذاب نار جهنم قط عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
ويخلل اصابعه ويدلك عقبيه ويقول خللوا اصابعكم لا يخلل الله بينها بالنار
ويل للاعقاب من النار هذا لفظ الدارقطني من رواية عمر بن قيس ثم قال
اعني الدارقطني ضعيف لضعف قيس ويحيى بن ميمون وقال ابن حجر رحمه الله
تعالى سنده ضعيف جدا انتهى ورواه الطبراني والديلمي من حديث ابن مسعود
ثم قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة انتهى فكان ينبغي للمصنف رحمه الله
تعالى استيعاب مخرجيه اشارة لاكتسابه بعض القوة

خللوا لحاكم في الوضوء والغسل بالكيفية المعروفة وقصوا اظفاركم اذا طالت
فان الشيطان ابليس ويحتمل ان ال للعهد يجري ما بين اللحم والظفر
فانه يحب النتن والاقذار وما يجتمع تحت الظفر يجد فيسكن اليه ومن فوائد
التخليل ايصال الماء الى الشعر والبشرة ومباشرة البشرة والشعر باليد ليحصل
بالصب تعميمه بالماء وتأنيس البشرة لئلا يصيبها بالصب ما يتأذى به والامر للندب
نعم ان توقف ايصال الماء على التخليل وازالة الظفر وجب خط في كتاب الجامع
وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله

خليلي من هذه الامة اويس بن عامر وعمرو القرني بفتح القاف والراء
نسبة لقبيلة من مراد من اليمن ووهم الجوهري في قوله قرن الميقات
وهو على مذهب هذه الامة لم يره النبي صلى الله عليه وسلم وانما دل على
فضله قتل مع علي رضي الله تعالى عنه بصفين وقيل مات على ابي قبيس
وقيل بدمشق وذكروا في سيرته قصصا تشبه المعجزات وفي الجزء الاعلى مالك

رضي الله تعالى عنه انه انكره وقال ابن حبان كان بعض اصحابنا رضي الله تعالى عنهم ينكر
كونه ابن سعد في الطبقات عن رجل من التابعين مرسلا غير مسند

خمروا غطوا وكل ما ستر شيئا فهو خمر الانية جمع قلة كادم جمع اديم ذكره الزمخشري
واوكئوا بكسر الكاف شدوا الاسقية اي افواهها بنحو خيط واجيفوا بجيم وفاء اغلقوا
الابواب اي ابواب دوركم واكفتوا بكسر الفاء صبيانكم اي ضموهم اليكم والمراد
اولادكم ذكورا واناثا عند المساء اي عند الغروب وما بين العشاءين فامنعوهم
من الحركة وادخلوهم البيوت بعيد الغروب فان للجن انتشارا وخطفة
بالتحريك جمع خاطف وهو الذي ياخذ الشيء بسرعة والخطفة الاخذ بسرعة واطفئوا
بهمزة قطع وسكون المهملة وكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة المصابيح عند
الرقاد اي عند ارادة النوم فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة تصغير الفار بالتصغير الفويسقة
من المصباح بجيم ساكنة وفوقية وراء مشددة مفتوحتين فاحرقت اهل البيت وهم
لا يشعرون وهذا يفيد انه لو امن جرها كما لو كان في قنديل لا يطلب اطفاؤه عند
النوم وقد سبق ما فيه والاوامر في هذا الباب وامثاله ارشادية وتنقلب
ندبية بفعلها بقصد الامتثال خ عن جابر رضي الله تعالى عنه كلام المصنف
كالصريح في انه مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو غفلة فقد عزاه الديلمي
وغيره لهما جميعا

خمروا وجوه موتاكم يعني المحرمين فانه قال ذلك في المحرم يموت
ولا تشبهوا بحذف احدى التاءين للتخفيف باليهود في رواية بدله باهل الكتاب
اي فانهم لا يغطون وجوه من مات منهم والخمار ثوب تغطي به المراة راسها والجمع
خمر ككتاب وكتب واختمرت المراة وتخمرت لبست الخمار طب من حديث
عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات

خمس من الخصال بخمس من الخصال اي مقابلة بها ما نقض قوم العهد
اي ما عاهدوا الله عليه تعالى عليه او ما عاهدوا عليه قوما اخرين الا سلط عليهم
عدوهم جزاء بما اجترحوه من نقض العهد المامور بالوفاء به وما حكموا بغير
ما انزل الله في كتابه القران من عمد او جهل الا فشا فيهم الفقر
ولا ظهرت فيهم الفاحشة يعني الزنا ولم ينكروا على فاعله الا فشا فيهم الموت كما وقع في
قصة بني اسرائيل ولا طففوا المكيال الا منعوا بضم الميم النبات يعني البركة فيه
واخذوا بالسنين قال في الفردوس يقال لعام المجاعة سنة وجمعها سنون
ولا منعوا الزكاة اي اعطاءها لمستحقها الا حبس عنهم القطر اي المطر
طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى
انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ
المزبور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما بينه الديلمي وغيره

خمس صلوات قال الطيبي مبتدا وقوله افترضهن الله عز وجل
صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبر وهو قوله من احسن وضوءهن
اي اتى بها كاملا بسننه وادابه وصلاهن لوقتهن اي الخمس فانهن المعلومة ولعل المراد

وانتم يرضون ويمحون ذلك فيعبن
فاول اوقاتهن وصلاهن لوقتهن اي اتى بهما تامين بان اطال فيهما وفرحتهما
من الاذكار الواردة وخشوعهن بقلبه وجوارحه كان على الله تفضلا وتكرما ه
عهدا ان يغفر له اما جملة محذوفة المبتدا او صفة عهد واما بدل من عهد
وهو الامان والعهد والميثاق وعهد الله واقع لا محالة ان الله لا يخلف الميعاد
وقال الطيبي وقوله ان يغفر له على حذف الباقات العهد في معنى الوعد
كما يقال وعد بكذا ومن لم يفعل ذلك على الوجه المذكور فليس له على الله عهدا
ان شا غفر له ما ترك من الصلوات وعفى عنه فضلا وان شا عذبه عدلا ه
قال القاضي شبه وعد الله سبحانه وتعالى باثابة المومن على عمله بالعهد
الموثوق له الذي لا يخلف ووكل امر التارك الى مشيته تجويز للعفو وانه لا يجب
على الله شي ومن ديدن الكرام محافظة الوعد والمسامحة في الوعيد د هق عن
عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه واللفظ لابي داود وظاهر صنيع المصنف
رحمه الله تعالى ان ابا داود تفرد به من بين الستة وليس كذلك فقد عزاه
الصدر المناوي وغيره للترمذي والنسائي ايضا
خمس صلوات كتبهن الله على عباده فمن جا بهن لم يضيع منهن شيا
استخفافا بحقهن قال الباجي احترز عن السهو وقال ابن عبد البر
تضييعهما ان لا يقيم حدودها كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة اي
مع السابقين او من غير تقديم عذاب ومن لم يات بهن على الوجه المطلوب
شرعا فليس له عند الله عهد ان شا عذبه عدلا وان شا ادخله الجنة برحمته
فضلا فعلم من هذا وما قبله وما بعده ان تارك الصلاة لا يكفر وانه لا يتحتم
عذابه بل هو تحت المشيئة مالك حم د ن ه حبك عن عبادة بن الصامت قال
الزين العراقي وصححه ابن عبد البر
خمس صلوات واجبات في اليوم والليلة من حافظ عليهن اي على فعلهن كانت
له نورا في قبره وحشره وبرهانا تخاصم وتحاج عنه ونجاة من عذاب
يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن اي على ادايهن بالشروط والاركان ه
لم يكن له نور يوم القيامة حين يسعى نور المومنين بين ايديهم ومن خلفهم
ولا برهانا ولا نجاة من العذاب وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان
وابي بن خلف الجمحي الذي الله ورسوله وبالغ في ذلك حتى قتله الله تعالى بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد ولم يقتل بيده قط احدا غيره وفي ذكره مع هولاء
اشعار بانه اشقى هذه الامة واشدها عذابا مطلقا ويوده خبر اشقى الناس
من قتل نبيا او قتله نبي ابن نصر عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
خمس فواسق قال النووي رحمه الله تعالى روي بالاضافة وبالتنوين قال
قال الطيبي ان روي منونا وفواسق مرفوعا يكون مبتدا مرفوعا ويقتلن
خبره وان روي منصوبا يكون خمس صفة محذوف وفواسق معترضة نصبا
على الذم قال الزمخشري اصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي
فاسق لذلك وسميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وخروجهن

عن الحرمة وقال غيره سمين فواسق لخروجها بالاذية او الافساد عن طريق
معظم الدواب في الحل والحرم اي لا حرمة لهن بحال والحرم بفتح الحا والرا حرم مكة
وبضمهما جمع حرام من قبيل وانتم حرم والمراد المواضع المحرمة وعليه اقتصر
في المشارق قال النووي والفتح اظهر الحية المراد بها هنا ما يشمل الثعبان
والغراب الابقع الذي في ظهره او بطنه بياض واخذ بهذا القيد قوم ورجح
الاطلاق لان روايته اصح والفارة بهمزة ساكنة وتسهل والكلب العقور
من ابنية المبالغة اي الجارح المفترس كاسد وذيب ونمر سماها كلبا لاشتراكها كما
في السبعية ونظيره قوله في دعايه على عتبة اللهم سلط عليه كلبا من كلابك
فافترسه اسد وقيل اراد الكلب المعروف والحديا بضم الحا وفتح
الدال وشد اليا مقصور بضبط المصنف رحمه الله تعالى وهو تصغير الحداة
واحد الحدا الطاير المعروف قال ابن العربي رحمه الله تعالى امر بالقتل وعلل
بالفسق فيتعدى الحكم الى كل ما وجدت فيه العلة ونبه بالخمسة على خمسة انواع ه
من الفسق فنبه بالغراب على ما يجانسه من سباع الطير وكذا بالحداة ويزيد
الغراب بحل سفر المسافر ونقب جربه وبالحية على كل ما يلسع والعقرب لذلك
والحية تلسع وتفترس والعقرب تلدغ ولا تفترس وبالفار على ما يجانسها
من هوام المنازل الموذية وبالكلب العقور على كل مفترس ومعنى فسقهن
خروجهن عن حد الكف الى الاذية م ن ه عن عايشة رضي الله تعالى عنها
خمس من الحيوانات يقتلن حلالا في الحرم فالحل اولى الحية والعقرب والحداة
والفارة والكلب العقور فيباح بل يجب قتلهن في اي محل كان ولو في جوف الكعبة
لان ما كان ممنوعا ثم جاز وجب قال النووي رحمه الله تعالى اتفق
العلما على انه يجوز للمحرم قتلهن ثم اختلف فيما يكون في معناهن فقال
الشافعي رضي الله تعالى عنه المعنى في جواز قتلهن كونهن موذيات فكل موذي
للمحرم قتله وما لا فلا ويجوز ان يقتل في الحرم كل من وجب عليه قتل بقود او رجم
او محاربة ويجوز اقامة الحدود فيه د عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
خمس كلهن فاسقة قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية بالتا ووجهه انه
محمول على المعنى لان المعنى كل منهن فاسقة ويجوز ان يكون الحق التا للمبالغة
لقولهم رجل نسابة وخليفة ولو حمل على اللفظ لقال كلهن فاسق كما قال الله
تعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فردا انتهى يقتلهن المحرم حال احرامه ولا يفدى
بل يوجر ويقتلن في الحرم ولو في المسجد الفارة والعقرب والكلب العقور ه
والغراب سمي به لسواده ومنه وغرابيب سود وهما لفظتان بمعنى واحد والعرب
تتشام به فلذلك قلبه لك اشتقوا الغربة والاغتراب وغراب البين هو الابقع ه
قال صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه بان من نوح لما وجهه الى الماء فذهب
ولم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لتخلفه عن نوح عليه الصلاة والسلام
حين ارسله لياتيه بخبر الارض فترك امره وسقط على جيفة وظاهر تقييده
في هذه الاخبار الكلب بكونه عقورا ان غيره محترم يمتنع قتله وهو المصحح عند الشافعية

وعندهم قول مرجوح بجواز قتل غير العقور ايضا للامر بقتل الكلاب **هـ عن ابن عباس** رضي الله
الله تعالى عنه قال الهيثمي رضي الله تعالى عنه وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة لكنه مدلس
والاه اعلم **خمس ليال لا ترد فيهن دعوة** من احد دعا بدعاء شايع متوفر الشروط والاركان
والاداب **اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر**
اي ليلة عيد الفطر **وليلة النحر** اي عيد الاضحى فيسن احياء هولاء الليالي والتضرع
والابتهال فيها وقد كان السلف يواظبون عليه وفي الخطيب في غنية الملتمس ان
عمر بن عبد العزيز كتب الى عدي بن ارطاة عليك باربع ليال في السنة فان الله تعالى
يفرغ فيهن الرحمة تفريغا وعدها **ابن عساكر في تاريخه عن ابي امامة** رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا الديلمي في الفردوس كما اوهمه صنيع المصنف من كونه لم يخرجه
احد ممن وضع لهم الرموز غير سديد ورواه البيهقي من حديث ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما وكذا ابن ناصر العسكري قال ابن حجر رحمه الله تعالى وطرقه كلها
معلولة انتهى

خمس من الفطرة وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر الفاء مقولة بالاشتراك
بمعنى الخلق والجبلة والسنة وهو المراد هنا اي خمس من السنة القديمة
التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع حتى صارت كانها امر جبلوا عليه
والحصر في الخمسة غير حقيقي بدليل رواية عشر واكثر بل مجازي بطريق المبالغة
في الحث على الخمس لانها اهم واكد وان كان غيرها من الفطرة فالمراد حصر الاكمل
ويحتمل انه اعلم بالخمس ثم زيد **الختان** بالكسر اسم لفعل الخاتن ويسمى به المحل
وهو الجلدة التي تقطع فختان الرجل هو الحرف المستدير من اسفل الحشفة وهو
الذي تترتب الاحكام على تغييبه في الفرج وختان المراة عن قطع جلدة
كعرف الديك فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب دون بقية
الخمس ولا مانع من ان يراد بالفطرة القدر المشترك الذي يجمع الوجوب
والندب وهو الطلب المؤكد كامر **والاستحداد** وفي رواية بدله حلق العانة
قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنور ولا
يصدق عليه الاستحداد فانه الحلق بالحديد وذكر الحلق غالبي والمطلوب
الازالة **وقص الشارب** الشعر النابت على الشفة العليا ولا باس بترك سباليه
عند الغزالي لكن نوزع ويحصل السنة بقصه بنفسه وهو اولى وبقص
غيره له **وتقليم الاظفار** تفعيل من القلم القطع والمراد ازالة ما يزيد على ما
يلابس راس الاصبع من الظفر لان الوسخ يجتمع فيه قال ابن العراقي رحمه
الله تعالى وقص الاظفار سنة اجماعا ولا نعلم قايلا بوجوبه لذاته لكن ان منع
الوسخ وصول الماء للبشرة وجب ازالته للطهارة ويشمل العموم اصابع الرجلين
واليدين فلو اقتصر على بعضها مع استوايها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو
كالمشي في نعل واحدة ويشمل الاصبع الزايدة واليد الزايدة بناء على ان المفرد
النادر يدخل في العموم ذكره ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى وتتادى السنة
بقصه بنفسه وهو اولى وبقص غيره اذ لا هتك حرمة ولا خرم مروءة سيما من صحو

بعض علم

عليه قص مناه ذكره العراقي رحمه الله تعالى **ونتف الابط** لانه محل للرائحة الكريهة
المجتمع بالعرق فيتلبد ويهيج فشرع نتفه ليضعف وتحصل اصل السنة بحلقه
والنتف افضل فان الحلق يهيج الشعر **حم ق عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفي
الباب غيره

خمس من الدواب كلهن فاسق سميت به لخروجها بالايذاء والافساد عن
طريق معظم الدواب او لتحريم اكلها قال الله تعالى ذلكم فسق بعد ما ذكر ما حرم
اكله **يقتلن** وفي رواية يقتلهن اي الحلال والمحرم وقوله فاسق صفة لكل
مذكور وقوله يقتلن ضمير جمع لمعنى كل وهو جمع وهو تاكيد لخمس كذا في التنقيح
وتعقبه في المصابيح بان صوابه ان يقال خمس مبتدا وسوغ الابتداء به كونه
نكرة وصفة ومن الدواب في محل رفع على انه صفة اخرى لخمس وقوله
يقتلن جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدا الذي هو خمس **في الحرم الغراب**
وهو ينقر ظهر البعير وينزع عينه **والحداة** كعنبة مقصور وهو من
اخس الطير تخطف اطعمة الناس **والعقرب** واحدة العقارب والانثى
عقربة **والفارة** بهمزة ساكنة والمراد فارة البيت وهي الفويسقة **والكلب
العقور** قال ابن الاثير الكلب العقور كل سبع يعقر اي يجرح ويقتل
كاسد وذيب ونمر سماها كلبا لاشتراكها في السبعية والعقور من ابنية
المبالغة الجارح وهو المعروف **ق ت ن عن عايشة** رضي الله تعالى
عنها والله تعالى اعلم بالصواب

خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح اي جرح **الغراب والحداة
والعقرب والفارة والكلب العقور** بكسر الحا المهملة علله الشافعي رضي الله تعالى
عنه بانهن مما لا يوكل وما لا يوكل ولا تولد من ماكول وغيره اذا قتله المحرم لا فدية
عليه وعلله مالك رضي الله تعالى عنه بانهن موذيات وكل موذ يجوز للمحرم قتله
وما لا فلا وقال البيضاوي رحمه الله تعالى انما سميت هذه الحيوانات
فواسق تشبيها بالفساق وقيل لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم
وقيل لحرمتهن رخصت فالحكم لانها موذيات مفسدات تكثر في المساكن
والعمران ويعسر دفعها والتحرز منها فان منها ما هو كالمنتهز للفرصة اذا
تمكن من اضرار بادر اليه واذا احس بطلب او دفع فر منه بطيران واختفا
ومنها ما هو صايل متغلب لا ينزجر بالخسو كالكلب العقور وهو كل ما يتعدى
على الادمي ويصول عليه ويعقره اي يجرحه من العقر وهو الجرح وقاس
عليه الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه كل سبع ضار او صايل وقيل الحكم
يعم بلفظه كل سبع عقور ويدل عليه دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم على عتبة
بقوله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد والغراب الابقع الذي
فيه سواد وبياض لانه اكثر ضررا واسرع فسادا **مالك في الموطا حم ق د ه
عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

خمس من الخصال **من حق المسلم على المسلم** اخيه المسلم **رد التحية** بحي اللام

فاجابة الدعوة لوليمة عرس او غيرها وجوبا في الاولى وندبا في غيرها وشهود الجنازة
اي حضور الصلاة عليها وفعلها واتباعها الى اللحد فمن افضل وعيادة المريض
اي زيارته في مرضه وتشميت العاطس اذا حمد الله تعالى بان يقول له يرحمك الله
فان لم يحمد فلا يشمته لتقصيره ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هب ها
خمس من الايمان اي من خصال الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له اي ايمانا
كاملا التسليم لامر الله فيما امر به والرضا بقضاء الله فيما قدره والتفويض الى الله والتوكل
على الله والصبر عند الصدمة الاولى وهي حالة فجاءة المصيبة وابتدا وقوعها وزاد الطبراني
في روايته ولم يطعم امرء حقيقة الاسلام حتى يامنه الناس على دمايهم واموالهم
البزار في مسنده من حديث سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية عن كثير بن
مرة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ثم قال اعني مخرجه
البزار عقبه علته سعيد بن سنان اي وهو ضعيف ورواه الطبراني ايضا
من هذا الوجه قال الهيثمي فيه سعيد بن سنان لا يحتج به طب ها
خمس من سنن المرسلين اي من شانهم وفعلهم الحيا الذي هو تجمل الروح
من كل عمل لا يحسن في الملا الاعلى وذلك لانه يظهر الروح من اسباب النفس
والحلم الذي هو سعة الصدر وانشراحه لورود النور عليه والحجامة لان للدم
حرارة وقوة وهو غالب على قلوب المرسلين فيغلي من ذلك دما وهم قادم
لم تنقص اضرت والسواك لان الفم طريق الوحي ومحل لنجوى الملك فاهماله
تضييع لحرمة الوحي والتعطر لانه ليس للملايكة حظ من البشر الا الريح الطيب
وهم يكثرون مخالطة الرسل فيكون الطيب بمنزلة قراهم تخ والحكيم
الترمذي في النوادر والبزار في المسند والبغوي في المعجم طب وابو نعيم الاصبهاني
في كتاب المعرفة هب كلهم عن حصين مصغر حصن بكسر الحا وسكون الصاد المهملتين
ابن عبد الله الخطمي بفتح المعجمة جد مليح بن عبد الله ثم قال البيهقي عقيب
تخريجه هذا ذكره البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن بن ابي فديك وهو محمد
ابن اسماعيل عن عمر بن محمد الاسلمي فعمر يتفرد به الى هنا كلامه وعمر هذا اورده
الذهبي في الضعفا وقال هو من المجاهيل انتهى وقال الحافظ العراقي
سنده ضعيف والترمذي وحسنه من حديث ابي ايوب الا انه فاسقط
الحلم والحجامة وزاد النكاح حم ت
خمس من سنن المرسلين الظاهر انه اراد في هذا وما قبله ما يشمل الانبيا
الحيا والحلم والحجامة والتعطر والنكاح لان النور اذا امتلا الصدر منه ففاض
في العروق التذت النفس وثارت الشهوة وريح الشهوة اذا قوي فانما
يقوى من القلب والنفس والرسل عليهم الصلاة والسلام قد اعطوا
من فضل تلك القوة ما يفوق غيرهم طب عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال الهيثمي فيه اسماعيل بن شيبة قال الذهبي واه وذكر له هذا
الحديث وغيره انتهى ورواه عنه احمد ايضا لكنه قال السواك بدل النكاح
خمس من الخصال من فعل واحدة منهن كان ضامنا على الله من الله خلقه

الجنة ويبعده من النار من عاد مريضا اي زاره في مرضه او خرج مع جنازة للصلاة
عليها او خرج غازيا لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا او دخل
على امامه يعني الامام الاعظم يريد تعزيزه وتوقيره او قعد في بيته
يعني اعتزال الناس في بيته او غيره وسلم الناس منه اي من اذاه وسلم من الناس
اي من اذاهم حم طب عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
ابن لهيعة وفيه مقال مشهور وبقية رجاله ثقات انتهى ه
خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله اي في احكام
الدنيا اي قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى شهيد في احكام الدنيا والاخرة
والغريق في سبيل الله شهيد من شهدا الاخرة والمطعون اي الميت بالطعن
الذي هو وخز الجن او فساد الهوا على ما مر في سبيل الله شهيد من شهدا الاخرة
والنفسا اي التي تموت عقب ولادتها بسبب الولادة في سبيل الله شهيد
من شهدا الاخرة ن عن عقبة بن عامر الجهني ه
خمس من عملهن في يوم اي يوم كان كتبه الله اي قدر او امر الملايكة ان
تكتب له انه من اهل الجنة الى محل صلاتها من عاد مريضا وصام يوم الجمعة ولو اجنبيا وراح الى
الجمعة اي حضرها وصلى عليها واعتق رقبة لوجه الله تعالى اي خلصها من
الرق وشهد جنازة ع عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي رجاله ثقات ع ها
خمس لا يعلمهن الا الله على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا فلا ينافيه
اطلاع الله بعض خواصه على كثير من المغيبات حتى من هذه الخمس لانها
جزئيات معدودة وانكار المعتزلة لذلك مكابرة ان الله عنده علم الساعة اي تعيين
وقت قيامها وينزل بالتخفيف والتشديد الغيث اي يعلم نزوله في
زمانه ويعلم ما في الارحام من ذكر او انثى وشقي او سعيد وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا من خير وشر جعل الله الدراية التي فيها معنى الحيلة للعبد تقدس
العلم تفرقة بين العلمين وافاد انها اذا عملت حيلتنا لا نعرف عاقبته فكيف
بغيره وما تدري نفس باي ارض تموت خص المكان ليعرف الزمان
من باب اولى لان الاول في وسعنا بخلاف الثاني وتخصيص الخمسة لسوالهم
عنها حم والروياني في مسنده عن بريدة رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى وظاهر صنيع المولف
ان ذا مما لم يخرج في احد الصحيحين مع ان البخاري خرجه في الاستسقا
بلفظ مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده الى اخره حم ها
خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله يعم الكفر وخص الشرك لغلبته حالتئذ
وقتل النفس اي المعصومة بغير حق وبهت المومن اي قوله عليه
ما لم يفعله حتى حيره في امره وادهشه يقال بهته كمنعه بهتا وبهتانا
قال عليه ما لم يفعل والبهيتة الباطل الذي يتحير من بطلانه
والكذب كالبهت بالضم ومقتضى تخصيص المومن ان الذمي ليس
كذلك ويحتمل الحاقه به وانما خص المومن لان بهته اشد والفرار من الزحف

حيث لم يعجز الفرار وعين صابرة بتسطع بها مالا لغيره بغير حق حرم وابوالشيخ في التوبيخ كلاهما عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي

خمس من العبادة قلة المطعم اي الاكل والشرب قال الحراني جعل الله فضول المشرب والمطعم في الدنيا سببا لقسوة القلب وابطا الجوارح عن الطاعة والصمم عن سماع الموعظة والقعود في المساجد لانتظار الصلاة او للاعتكاف او لنحو علم قران والنظر الى الكعبة اي مشاهدة البيت ولو من ورا الشبو والنظر في المصحف اي القراة فيه نظرا فانها افضل من القراة عن ظهر قلب فان القاري في المصحف يستعمل لسانه وعينه فهو في عبادتين والقاري من حفظه يقتصر على اللسان وفي نسخة والنظر الى المصحف اي فيه او الى مافيه والنظر الى وجه العالم العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي قال في الفردوس ويروي والنظر الى وجوه الوالدين دون النظر الى الكعبة فر عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه سليمان بن الربيع النهدي قال الذهبي تركه الدار قطني

خمس هن قواصم كذا في خط المصنف وكتب في الحاشية في رواية هن من قواصم الظهر اي لبنيته فانها تقصم وتقصم عقوق الوالدين اي احدهما وان علا والمراة بائتمنها زوجها على نفسها او ماله تخونه بالزنا او السحاق ولتصرف في ماله بغير اذنه والامام الاعظم يطيعه الناس ويعصى الله عز وجل ورجل وعد عن نفسه خيرا اي ان لم يفعل معه خيرا فاخلف ما وعد واعترض المرء في انساب الناس وفي رواية بدله ووقيعة المرء في انساب الناس وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه بقيته كما في الفردوس وغيره وكلكم لادم وحوا انتهى هب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه الحارث ابي النعمان اورده الذهبي في الضعفا وقال ابو حاتم غير قوي ورواه عنه ايضا الديلمي

خمس من اوتيهن لم يعذر على ترك اي دينه تعقبه وبنون ابرار بابايهم اي غير عاقين وحسن مخالطة الناس اي ملكة يقتدر بها على مخالطة الناس هو مالي وفي نسخ بخلق حسن وماذكران الرواية مخالطة الناس هو ما في نسخ كثيرة وهو الظاهر ووقفت على نسخة المصنف رحمه الله تعالى فرايت فيها بخطه مخالطة النسا والظاهر انه سبق قلم ومعيشة في بلده بنحو تجارة او صناعة من غير تنقل في الاسفار وحب ال محمد صلى الله عليه وسلم فان حبهم سبب موصل الى الله تعالى والدار الاخرة ومن ثم قرنهم بالقران في الاخبار الماضية تنبيه قال الحرالي سلسلة اهل طريق تنتهي من كل وجه من جهة المشايخ والمريدين الى اهل البيت فجماعة طرق المشايخ ترجع عامتها الى تاج العارفين الجنيد رضي الله تعالى عنه وبداية الى ابي القاسم احدهما من خاله السري وخال السري معروف وكان معروف مولى علي بن موسى الرضى ومرعاه ابايه ترجع الكل الى علي رضى الله تعالى عنه وليكن حزب الله فر عن زيد بن ارقم ورواه

عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا وكان عزوه اليه اولى

خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة في دار الدنيا البغى اي التعدي على الناس والغدر للناس وعقوق الوالدين اي الاصلين المسلمين او احدهما وقطيعة الرحم اي القرابة بنحو صد او هجر بلا موجب ومعروف لا يشكر ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى ابن لال في المكارم عن زيد بن ثابت ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

خمس خصال يفطرن الصايم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة الى حليلته او غيرها واليمين الكاذبة قال حجة الاسلام يعني ان الصوم اي المقبول المثاب عليه في الاخرة الثواب الكامل ليس هو ترك الطعام والشراب والوقاع فرب صايم ليس له من صيامه الا الجوع بل تمام الصيام ان يكف الجوارح عما كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم ويحفظ العين عن النظر الى المكاره والاذن عن الاستماع الى المحرم فان المستمع شريك القايل وهو احد المغتابين وكذا يكف جميع الجوارح عما يكف البطن والفرج واذا عرفت معنى الصوم الحقيقي فاستكثر منه ما استطعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات الازدي ابو الفتح في كتاب الضعفا والمتروكين عن عيسى بن سليمان وداود عن داود بن رشيد عن بقية عن محمد بن حجاج عن جابان عن انس هكذا اورده في ترجمة محمد بن حجاج الحمصي وقال لا يكتب حديثه وقال ابو العباس البناني في كتاب الحافل والاسناد كله مقارب قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى وقد رواه عن بقية ايضا سعيد بن عنبسة احد من رمي بالكذب وقال ابن الجوزي هذا موضوع ابن سعيد الى انس كلهم مطعون فيهم فر عن انس رضى الله تعالى قال الحافظ العراقي قال ابو حاتم هذا كذب انتهى وذلك لان فيه سعيد ابن عنبسة وقد قال الذهبي في الضعفا كذبه ابن معين وغيره عن بقية رجاله معلوم وجابان قال الذهبي ليس بمعروف وفي اللسان عن ذيل الميزان جابان قال الازدي متروك الحديث ثم اورد له هذا الخبر والله اعلم

خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى اي الى ان ينتصر اي ينتقم ممن ظلمه بالقول او الفعل ودعوة الحاج بحج جامع وراحته حتى يصدر اي يرجع الى اهله ودعوة الغازي لاعلا كلمة الله تعالى ابتغا رضاه لا طلبا للغنيمة حتى يقفل اي يعود من غزوه الى وطنه ودعوة المريض اي مرضا لم يعصي به فيما يظهر حتى يبرا من علته ودعوة الاخ لاخيه في الاسلام وان لم يكن اخاه من النسب بظهر الغيب قال الطيبي حتى في القراين الاربع بمعنى الى كقولك سرت حتى تغيب الشمس لان ما بعد حتى داخل فيما قبلها فدعوة المظلوم مستجابة الى ان ينتصر وكذا الباقي فان قلت هذا يوهم ان دعا هولا الاربع لا يستجاب بعد ذلك وكذا دعا الغايب الى ان يحضر قلت نعم لكن الاسباب مختلفة فيكون سبب الاجابة حينيذ امرا اخر غير المذكور



واسرع هذه الدعوات اي اقربها اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب لما فيها من
الاخلاص وعدم الشوب بالريا ونحوه حب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه زيد
العمي قال الذهبي ضعيف متماسك ورواه عنه ايضا الحاكم ومن طريقه اورده
البيهقي مصرحا فكان عزوه اليه اولى
خمس من العبادة النظر الى المصحف للقراءة فيه والنظر الى الكعبة والنظر
الى الوالدين اي الاصليين مع الاجتماع او الافتراق والنظر الى زمزم الى بير زمزم
او الى مائها وهي زمزم تحط الخطايا اي يكون النظر الى ذلك مكفرا للذنوب حص
والنظر في وجه العالم العامل بما علم والمراد العلم الشرعي قال الحرالي
ويقصد الناظر التقرب الى الله برؤيته في التقرب الى رؤية العلماء الاعيان
وعباد الرحمن سر من اسرار العيان قط عن م كذا في نسخة
المصنف رحمه الله تعالى بخطه وبيض للصحابي
خيار المومنين القانع بما رزقه الله تعالى وشرارهم الطامع في الدنيا
لفقره الى الاسباب فيسترق قلبه الاطماع ويصير الخلق عليه كالارباب
لان الطمع فيها يضاعف الهم ويطيل الحزن وينسي المعاد ومن قنع استراح
فالطمع في الدنيا هو الذي عمر النار باهلها والزهد فيها هو الذي عمر الجنة
باهلها والقانع هو الراضي عن الله تعالى بما قسمه له من قليل الرزق
ظاهرا وباطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من مكارم اخلاق
الايمان وهو الغنى بما قسم الله له من الرزق وهو باب الله الاكبر وهو
اشرف مقامات الايمان من الزهد عن فضول الدنيا ومن التعفف
عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالي والطمع شرب القلب الحرص
ويختم عليه بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب احباط
كل خير القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ورواه عنه ايضا الديلمي
خيار امتي في كل قرن خمسمائة اي خمس مائة انسان والابدال
اربعون رجلا كما سبق فلا الخمسمائة ينقصون بل قد يزيدون ولا الاربعون
ينقصون بل كلما مات رجل منهم ابدل الله من الخمسمائة مكانه رجلا
اخر وادخل في الاربعين مكانه ولهذا سموا بالابدال وظاهره ان البدل لا يكون
الا من اوليك لا من غيرهم لكن في مطارحات الصوفية ما يقتضي خلافه
قالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم فقال يعفون عمن ظلمهم كما حكي
ان ابراهيم بن ادم رضي الله تعالى عنه ساله جندي عن العمران فدله على المقابر
فضربه فقال اللهم اني اعلم انك توجرني وتوزره فلا توجرني ولا توزره
ويحسنون الى من اساء اليهم اي يقابلونه على اساته بالاحسان ويتواسون
فيما اتاهم الله فلا يستاثر واحد منهم على احد ممن اجتمعت فيه الخصال
دل على انه من الابدال حل من حديث سعيد بن عبدوس عن عبد الله بن
هارون الصوري عن الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب

رضي

رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي ومن طريقه وعنه رواه ابو نعيم فلو عزاه
المؤلف رحمه الله تعالى له كان احسن وسعيد بن عبدوس وعبد الله بن هارون الصوري
مجهولان قال الذهبي وعبد الله بن هارون الصوري عن الاوزاعي وعنه سعيد
ابن عبدوس لا يعرفان والخبر كذب في اخلاق الابدال كذا قال ومن ثم حكم
ابن الجوزي بوضعه ووافقه عليه المصنف في مختصر الموضوعات فاقره ولم
يتعقبه والله الهادي للصواب
خيار امتي الذين يشهدون ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله الواحد
الواجب الوجود وان محمدا رسول الله الى كافة الثقلين الذين اذا احسنوا استبشروا
بتوفيق الله تعالى لهم الى الحسنات وهدايتهم اليها واذا اساوا اي فعلوا سوا استغفروا
الله تعالى منه يعني تابوا توبة صحيحة وسبق في خبر ان الاستغفار باللسان توبة
الكذابين وشرار امتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما همتهم الوان الطعام
والثياب اي الحرص على تحصيل اصناف الطعام النفيسة والتهالك على
الالتذاذ بها وعلى لبس الملابس الفاخرة ويتشدقون في الكلام اي يتوسعون
من غير احتياط واحتراز او اراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه
عليهم وبهم تنبيه قال الحرالي المقصود بقوله وشرار امتي الى
اخره ان على المرء ان يتناول من الدنيا ما يتناوله على انه من تدرب اخذ منها
بمقدم اطراف اصابعه اكلا بمقدم اسنانه اكل قضم لا اكل خضم فان من تضلع
من طعامها وشرابها وتزين بملابسها ومراكبها وتقلب في مبانيها وزخارفها
فليس من الله في شي الا من اغترف غرفة بيده فياخذ لنفسه بالحاجة لا بالشهوة
ولا بالمطاولة ومن اخذ بالمطاولة شيا منها قامت قيامته وحانت ساعته الخاصة به
حل عن عروة بضم اوله ابن رويم بالراء مصغرا اللخمي هو اللخمي الازدي له مقاطيع
قال ابن حجر صدوق مرسل كثيرا من نحو موته قوله
خيار امتي علماوها العاملون بالعلوم الشرعية العاملون بها قال الله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس والعلما منهم خيار الخيار يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات وشرف العلوم على حسب شرف المعلوم
حتى ينتهي الى العلم بالله سبحانه وتعالى كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انا
اعلمكم بالله وخيار علمايها رحماوها اي الذين يرحمون الناس منهم فان ابعد
القلوب من الله تعالى القلب القاسي وفي رواية بدل رحماوها حلماوها
والحليم الذي لا يستفزه الغضب ولا تخجله الطبع وعزة العلم والحلم جمال
العلم الا حرف تنبيه وان الله تعالى يغفر للعالم اربعين ذنبا
قبل ان يغفر للجاهل اي غير المعذور في جهله ذنبا واحدا اكراما للعلم واهله
والظاهر ان المراد بالاربعين التكثير لكن ربما صدر عنهم انما طووا ارادة
التكثير بالبعض وما قبلها من المنافي الا وان العالم الرحيم يخلق الله تعالى ه
يجي يوم القيامة ونوره الا والحال ان نوره قد اضاء له يمشي فيه ما بين المشرق
اضاءة قوية كما يضي الكوكب الدري في الدري في السما وهذا فيه ابانة تعظيم العلم

العلم وفضل اهله **حل قط عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنهما وقال شارحه غريب جدا عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن زكريا الساجي عن سهل بن بحر عن محمد بن اسحاق السلمي عن ابن المبارك عن الثوري عن ابي الزناد عن ابي حازم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **خط حل** من هذا الطريق **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ثم قال ابو نعيم غريب جدا لم يكتبه الا من هذا الوجه وقال الخطيب حديث منكر ومحمد بن اسحاق السلمي احد الغرباء المجهولين واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال انكره الخطيب وكانه لم يتهم به الا السلمي وقال في الميزان هذا خبر باطل والسلمي فيه جهالة انتهى وحكى ذلك عنهم المولف رحمه الله تعالى واقره لكن له طريق اخر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وهي ما اشار اليه ها هنا بقوله القضاعي عن محمد بن اسماعيل الفرغاني عن الحاكم عن ابي الحسن الازهري عن احمد بن خالد القرشي عن ابن عمر والخبر باطل انتهى وحكاه المولف رحمه الله تعالى في مختصر الموضوعات وسكت عليه فلم يتعقبه

خيار امتي الذين اذا رءوا ذكر الله اي اذا نظر اليهم الناس بروءيتهم يعني ان رءيتهم مذكرة بالله وتذكره لما يعلوهم من البها والاشراق والهيبة وحسن السمت **وشرار امتي المشاوون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبرآء العنت** في النهاية العنت المشقة والهلاك والفساد والاثم والغلط والزنا والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع بريء وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغون يقال بغيت الشيء طلبته **حم عن عبد الرحمن** بن غنم بضم المعجمة وسكون النون قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وثق وضعف وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري فيه شهر وبقية اسناده محتج بهم في الصحيح **هب عن عبادة بن الصامت** قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك وقال المنذري وحديث عبد الرحمن اصح ويقال له صحبة

خيار امتي احداؤهم في رواية احداوها جمع حديد كشديد واشدا اي انشطها واسرعها الى الخير ماخوذ من حد السيف فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والقصد الى الخير والغضب لله سبحانه وتعالى كما مر وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل انتهى وهو غير سديد اذ لا ملايمة بينه وبين قوله **الذين اذا غضبوا رجعوا** اعلم ان امته هم المومنون بعزة الايمان فلله العزة ولرسوله وللمومنين لحدتهم تنشا من عزة الايمان حمية للدين لان الحكم اذا انيط بوصف صار علة فيه نحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فخيار امتي الايمان من تزايدت حدته عن تزايد قوة الايمان لا عن كبر وهوى وسرعة رجوعهم من سكينة الايمان فهي حدة تنشا عن قوة ايمانه وغيرته كما كانت حدة موسى عليه الصلاة والسلام حتى روي انه كان اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا ولهذا لما قيل لابي منصور الفارسي لولا حدة فيك قال ما سرني بحدتي كذا وكذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال الفاكهي تشتبه على كثير من الناس

الحدة

الباغون البواغ العنت صح

الحدة بسوء الخلق والفارق المميز ما ختم به هذا الحديث وهو قوله الذين اذا غضبوا رجعوا فالرجوع والصفا هو الفارق وصاحب الخلق السيء يحقد وصاحبها لا يحقد والغالب ان صاحبها لا يغضب الا لله تعالى **طب** وكذا الديلمي والبيهقي **عن علي** امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الهيثمي فيه نعيم ابن سالم بن قنبر وهو كذاب انتهى وفي الضعفا للذهبي قال ابن حبان يضع الحديث

خيار امتي اولها واخرها النهج اعوج النهج الطريق المستقيم فلما وصفه باعوج صار الطريق غير مستقيم ويوضحه حتى يقيم به الملة العوجا يعني ملة ابراهيم التي غيرتها العرب عن استقامتها وهذا التقرير بنا على ان قوله نهج بالنون وهو ما عليه شارحون لكن جعله اخرون ثبج بمثلثة اوله والثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر اي ليسوا من خيارهم ولا من رذالهم بل من وسطهم كذا ذكره الديلمي **ليسوا مني ولست منهم** قال الزمخشري معنى قولهم هو مني اي هو بعض والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهوا واتحاد المذاهب ومنه فمن تبعني فانه مني وقوله ليسوا مني الى اخره نفي لهذه البعضية من الجانبين **طب** وكذا الديلمي **عن عبد الله بن السعدي** بفتح المهملة وسكون المهملة الثانية العامري واسم ابيه وقدان بفتح الواو وسكون القاف صحابي رضي الله تعالى عنه مات في خلافة عمر وعثمان رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك

خيار امتي من دعا الى الله تعالى اي الى توحيده وطاعته ورضاه **وحبب عباده اليه** بهدايتهم الى الزهد والاعراض عن الدنيا والرغبة عن متاعها والسلوك اليه لكن مع عدم قصده بذلك الشهرة وحب اقبال الناس عليه للخبر المار احذروا الشهوة الخفية العالم يحب ان يجلس اليه **ابن النجار** في تاريخه **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

خيار ايمتكم اي امرائكم **الذين تحبونهم ويحبونكم** بان يكونوا عدولا فان التحابب من الجانبين انما يكون ممدوحا عند استعمالهم للعدل كما سبق تقريره **وتصلون عليهم ويصلون عليكم** اي تدعون لهم ويدعون لكم يعني تحبونهم ما دمتم احياء ويحبونكم ما دمتم احياء فاذا جا الموت ترحم بعضكم على بعض وذكر البعض البعض بخير قال الابي يعني بالمحبة الدينية الذي سببها اتباع الحق من الامام والرعية **وشرار ايمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم** قال الماوردي هذا صحيح فان الامام اذا كان ذا خير احبهم واحبوه واذا كان ذا شر ابغضهم وابغضوه واصل ذلك ان خشية الله تعالى تبعث على طاعته في خلقه وطاعته فيهم تبعثهم على محبته فلذلك كانت محبته دليلا على خيره وبغضهم له دليلا على شره وقلة مراقبته انتهى وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في مسلم قالوا يا رسول الله افننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولي عليه وال فراه ياتي شيئا من معصية الله تعالى فليكره ما ياتي به من معصية الله ولا ينزعن يدا عن طاعة

انتهى م في المغازي عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه ولم يخرج البخاري عن عوف شيئا
خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وعيسى وموسى ومحمد وخيرهم محمد وهم
اولوا العزم صلوات الله وسلامه عليهم وافضلهم بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونقل بعضهم الاجماع عليه وفي الصحيح خير البرية ابراهيم
خص منه النبي صلى الله عليه وسلم فبقي على عمومه فيه قال المصنف رحمه
الله تعالى في النقاية ولما اقف على نقل ايهم افضل والمتجه تفضيل موسى اي هو
لاختصاصه بالكلام فعيسى فنوح انتهى وفاته الى الفخر الرازي حكى الاجماع على
تقديم موسى وعيسى على نوح فانه قال في اسرار التنزيل لا نزاع في ان افضل
الانبيا والرسل هؤلاء الاربعة محمد وابراهيم وموسى وعيسى انتهى بلفظه **ابن عساكر**
في التاريخ **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا البزار باللفظ المزبور
قال الهيثمي بعد ما عزاه له ورجاله رجال الصحيح انتهى فاغفال المصنف له
واقتصاره على ابن عساكر غير جيد
خياركم اي من خياركم **من تعلم القران وعلمه** قال في شرح المشكاة لا بد
من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص واطلاقه شامل لما لو علمه باجرة وفيه
خلاف معروف **ع عن سعد** بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ورواه الطبراني
عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه عنده علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه البزار ضعفه ابن معين
خياركم من قرا القران واقراه قال ابو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي
اقعدني مقعدي هذا وكان يعلم القران **ابن الضريس وابن مردويه عن عثمان**
رضي الله تعالى عنه
خياركم احاسنكم اخلاقا جمع احسن بوزن افعل وهو ان قرنت بمن كانت للمذكر
والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد والا عرفت وذكرت وانثت وجمعت وان
اضيفت جاز الامران كما هنا والاخلاق جمع خلق وهو اوصاف الانسان التي
يعامل بها غيره وينقسم الى محمود ومذموم فالمحمود صفة الانبيا عليهم الصلاة
والسلام والاوليا كالصبر على المكاره والحلم عند الجفا وتحمل الاذى والاحسان
والتودد للناس والرحمة والشفقة واللطف في المجاولة والتثبت في الامور وتجنب
المفاسد والشرور والمذموم نقيضه زاد الترمذي في رواية واطولكم اعمارا
والقصد بهذا الحديث الحث على حسن الخلق ولين الجانب قال يوسف
ابن اسباط علامة حسن الخلق عشرة اشيا قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك
طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيات والتماس المعذرة واحتمال الاذى
والرجوع بالملامة على نفسه والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب
غيره وطلاقة الوجه ولطف الكلام **حم ق ت عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله
تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم
فذكره وفي الباب عبادة وغيره
خياركم احاسنكم اخلاقا فمن كان حسن الخلق فهو اكثر كان خيره اكثر

الموطؤن اكنافا بصيغة اسم المفعول من التوطية وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي
جنب النايم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطية يتمكن فيها من يصاحبهم
ولا يتاذى وهو من احسن البلاغة **وشراركم الثرثارون** اي الذين يكثرون الكلام تكلفا
وتشدقا والثرثرة كثرة الكلام وترديده **المتفيهقون** اي الذين يتوسعون في
الكلام ويفتحون به افواههم ويتفصحون فيه **المتشدقون** الذين يتكلمون باشداقهم
ويتقعرون في مخاطبتهم تفاصحا قال في المفصل افعل التفضيل يضاف
الى ما يضاف اليه بقولك هو افضل الرجلين وله معنيان احدهما ان يراد
انه زايد على المضاف اليه في الخصلة التي هو وهم فيها شركا الثاني
ان يوخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم
بل لمجرد التخصيص نحو الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان
فلك على الاول توحيده في التثنية والجمع وان لا تؤنثه وعلى الثاني ليس لك
الا ان تؤنثه وتجمع وتثنيه قال وقد اجتمع الوجهان في حديث احبكم
الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا وابغضكم
الي وابعدكم مني اساويكم اخلاقا وقال ابن الحاجب في امالي المفصل يلزمهم كون
الناس كلهم ان يكون جميع الناس شركا في قصد المتكلم وهو باطل وكذا قوله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني الى اخره فانه يلزم ان يكون المخاطبون
شركا في اصل ما اضيف اليهم من المحبة والبغض مع انهم لم يشتركوا والجواب
ان معنى قوله احبكم احب محبوبيكم المحبوبين منكم وكذا اقربكم وابغضكم
وابعدكم ويجوز تقدير مضاف محذوف اي احب محبوبيكم وقال ابن يعيش الوجهان جوا
المطابقة وتركها ورد فوحد بين احبكم واقربكم وابغضكم وابعدكم وجمع احاسنكم
واساويكم **هب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله اي القوم الذين اذا رؤوا اي برؤيتهم لما علاهم
من البها والمهابة **وشراركم المشاؤون بالنميمة** وهي نقل حديث بعض القوم لبعض
للافساد **المفرقون بين الاحبة** بما يسعون به بينهم من الفتن **الباغون البرا العنت**
زاد ابو الشيخ في روايته في التوبيخ يحشرهم الله في وجوه الكلاب انتهى واوحى الله تعالى
الى موسى عليه الصلاة والسلام ان في بلدك نماما ولست امطرك وهو في ارضك
قال يا رب دلني عليه اخرجه قال يا موسى اكره النميمة واتم فاقبح بها
خصلة تقضي الحبس قطر السما عن العالم **هب عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما كلام سبق وخرجه عنه ايضا الحاكم وكان عزوه البر اولا
خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اي من كان مختارا منكم بمكارم الاخلاق في الجاهلية
فهو مختار في الاسلام **اذا فقهوا** قال في الرياض بضم القاف على المشهور
وحكي كسرها اي علموا باحكام الشرع وصاروا فقها بان مارسوا الفقه
وتعاطوه حتى صار لهم به ملكة ونعم ما قال الاحنف كل عز لم يوطد بعلم فالى
ذل ما يصير وقال الشاعر
ان السري اذا سرى فبنفسه … وابن السري اذا سرى اسراهما

فارشد انه لا خيار الا بالفضل والتقوى فمن اتفق له ذلك مع اصل جميل شريف الاخلاق
كملت فضيلته وسما على غيره ثم القسمة كما قال ابن حجر رحمه الله تعالى رباعية
فان الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ارفعهم رتبة
من اضاف لذلك التفقه في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية
واستمر مشروفا في الاسلام وفقه ولم يكن شريفا في الجاهلية والشرف في الجاهلية
بحسب الابا وكرم الاصل وفي الاسلام بالعلم والحكمة فالاول موروث والثاني كسبي
قال الطيبي فان قيل ما فائدة التقييد بقوله اذا فقهوا لان كل
من اسلم وكان شريفا في الجاهلية خير ممن ليس شريف فيها سوى فقه اولى
قلنا ليس كذلك فان الايمان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا تحلى
الرجل بالعلم والحكمة استجلب النسب الاصلي فيجتمع شرف النسب مع شرف الحسب
وفيه ان الوضيع المسلم المتحلى بالعلم ارفع منزلة من المسلم الشريف العاطل
فمعناه ان من اجتمع له خصال شرائف من الجاهلية من شرف الاباء ومكارم
الاخلاق وصنايع المعروف مع شرف الاسلام والتفقه فيه فهو الاحق بهذا
الاسم ذكره القرطبي خ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قيل
يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسئلك
قال فيوسف نبي الله بن نبي الله قالوا ليس عن هذا نسئلك فقال عن معادن الناس
ثم ذكر بحسبه وهذا الحديث رواه مسلم ايضا وعزاه في الفردوس الى مسلم ايضا
خياركم الينكم مناكب في الصلاة اي الزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخضوع
فيها فلا يلتفت ولا يحاشر منكبه منكب صاحبه ولا يمتنع لضيق المكان على
مريد الدخول في الصف لسد الخلل وبمعنى انه فاعل لكنه من خيار المؤمنين
لانه خيارهم اذ قد لا يوجد لين المنكب فيمن غيره افضل نفسا ودينا
وانما هو كلام عربي يطلق على الحال والوقت وعلى اطلاق الشي المتصل بالاعمال
الفاضلة ذكره الامام البيهقي قال ابن الهمام وبهذا يعلم جهل من
يستمسك عند دخول داخل بجنبه في الصف ويظن انه قربة له ولا يدري
انه يتحرك لاجله بل ذلك اعانة على ادراك الفضيلة واقامة لسد الفرجات
المأمور بها في الصف في الصلاة هق كلاهما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
سكت عليه ابو داود وصححه ورده عبد الحق بان فيه عمارة بن ثوبان
ليس بالقوي وقال ابن القطان فيه مجهول انتهى
خياركم احاسنكم وفي رواية احسنكم قضاء للدين بفتح الدال بان يرد اكثر
مما عليه بغير شرط ولا يمطل رب الدين ولا يسوف به مع القدرة ويقضي جملة
لا متفرقا قال الكرماني خياركم يحتمل كونه مفردا بمعنى المختار وكونه
جمعا فان قلت احسنكم يكون خبرا له لانه مفرد قلت افعل
التفضيل المقصود به الزيادة جائز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له وهذا
قاله حين استقرض ورد خيرا مما اخذ وذلك من مكارم اخلاقه وليس
من قرض جر نفعا لان المنهي عنه ما شرط في عقد القرض كما شرط رد صحيح عن مكسر

اورده

اورده بزيادة في الكم او الوصف فلو فعل ذلك بلا شرط كما هنا جاز بل ندب عند الشافعي رضي الله
تعالى عنه وقال المالكية الزيادة في العدد منهية والخبر يرده هذا كله ان اقترض لنفسه
فان اقترض لجهة وقف او محجور لم تجز له رد ازيد والخير والخيار يرجع الى النفع فخيار
الناس انفع الناس للناس فان قلت هذا خير من هذا فمعناه انفع لنفسه
او لغيره واشرف المنفعة ما تعلق بالخلق لان الحسنة المتعدية افضل من القاصرة
وحسن المعاملة في الاقتضا والقضا يدل على فضل فاعل ذلك في نفسه وحسن خلقه
بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال الذي هو معظم الدنيا ت ن عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد خيرا منه ثم
ذكره وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يتعرض الشيخان ولا احدهما لتخريجه وهو ذهول
عجيب فقد عزاه هو في الدر الى البخاري معا باللفظ المزبور وقال الحافظ العراقي متفق
عليه والله اعلم ه
خياركم خيركم لاهله اي حلايله وبنيه واقاربه يعني هو من خياركم كما يقال
خير الاشيا كذا ولا يراد تفضيله لنفسه على جميع الاشيا لكن على انه خيرها في حال
دون حال ولواحد دون اخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير محله فيقول
ما شي افضل من السكوت اي حيث لا يحتاج الى الكلام ثم قد يتضرر بالسكوت ه
فيقول ما من شي افضل من الكلام ويقال فلان اعقل الناس وافضلهم ويراد
من اعقلهم وافضلهم ذكره الحليمي طب عن ابي كبشة الانماري رضي الله تعالى عنه
سعيد بن عمرو او عمرو بن سعيد او عامر بن سعد صحابي نزل الشام وروى عن ابي بكر
رضي الله تعالى عنه ه
خياركم خياركم لنسائهم وفي رواية لابن خزيمة وابن عساكر لنسائي فاوصى ابن عوف
لهن بحديقة بيعت باربعمائة الف واخرج البيهقي عن عامر عن ابن عيينة شكى
شكى ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى ربه تعالى ما يلقى من رداءة خلق سارة
فاوحى الله تعالى اليه البسها الى ما كان فيها ما لم تجد عليها خربة في دينها ه عن ابن
ابن عمرو بن العاصي رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي ايضا
خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا لان المرء كلما طال عمره وحسن
عمله يغتنم من الطاعات ويراعي الاوقات فيتزود منها للاخرة ويكثر من الاعمال
الموجبة للسعادة الابدية كن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى فذكره ه
خياركم اطولكم اعمارا اي في الاسلام مع انه صرح به في رواية الطبراني مع ظهوره
واحسنكم اخلاقا قال الطيبي هذا اشارة الى ما قاله في جواب من سأله
اي الناس خير فذكره وقوله احسنكم اخلاقا كقوله وحسن عمله فاراده
الجمع بين طول العمر وحسن الخلق قال لقمان يا بني اتخذ طاعة الله تجارة تاتيك
الارباح من غير بضاعة فائدة قالوا طريق تحصيل الاخلاق الحميدة
كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل ثم التخلق على ثلاثة اقسام انساني وملكي
ورحماني ولا يصل احد الى الاول حتى يخرج من الخلق الحيواني والشيطاني

والتفاني لحسن الخلق فوائد منها محبة الله تعالى لصاحبه فاعظم بها من خصلة
تتضمن كل كمال وكل الصيد في جوف الفرا ومحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وايذانه
بان الله تعالى اراد به خيرا واذابة خطيئته كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمره
واظلال الله تعالى له تحت ظل عرشه واسكانه فضيحة قدسه وادناؤه من جواره
وبلوغه درجة الصائم القائم وتحريمه على النار هكذا جاء مفرقا في عدة اخبار حم
والبزار في مسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن
اسحاق مدلس ح

خياركم الذين اذا سافروا اقصروا الصلاة وافطروا احتج به الرافعي الشافعي
على ان القصر افضل من الاتمام اي اراد السفر على مرحلتين الشافعي في مسنده
والبيهقي في كتاب المعرفة عن سعيد ابن المسيب مرسلا ورواه اسماعيل القاضي في كتاب
الاحكام عن عروة بن رويم مرسلا ووصله ابو حاتم في العلل عن جابر بن رفعه
بلفظ خياركم من قصر الصلاة في السفر وافطر طس ح

خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة عمله ح
هذه كلمة نبوة وافق فيها نبينا عيسى عليهما الصلاة والسلام قال ابن عيينة قيل
لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يزيد في علمكم منطقه ويذكركم الله
رؤيته ويرغبكم في الاخرة عمله اخرجه العسكري قال الحكيم اما الذي
يذكرك بالله تعالى رؤيته فهم الذين عليهم من الله سمات ظاهرة قد علاهم
بهاء من الجلالة وهيبة الكبريا وانس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله تعالى لما يرى
من اثار الملكوت عليه فهذه صفة الاوليا فالقلب معدن هذه الاشياء ومستقر النور
وشرب الوجه من تلك القلب فاذا كان على القلب نور سلطان الوعد والوعيد
تادى الى الوجه ذلك النور فاذا وقع بصرك عليه ذكرك البر والتقوى ووقع عليك
منه مهابة الصلاح والعلم وذكرك الصدق والحق فوقع عليك مهابة الاستقامة
واذا كان نور سلطان الله تعالى على وجه نادى ظاهره ذكرك عظمة جلاله وجماله
واذا كان على القلب نوره وهو نور الانوار سكنت رؤيته عن النقائص فشأن القلب
ان يسقي عروق الوجه وبشرته من تلك الحياة الذي يرطب به ويتادى الى الوجه
منه ما فيه لا غبور لك فكل نور من هذه الانوار كان في القلب شرب وجهه منه
فاذا اسر القلب يرضى الله تعالى عن العبد وبما يشرق به صدره عن وجهه نضرة
وسرورا وامارة العلم فيزيد في منطقه لانه عن الله تعالى ينطق فالناطق
صنفان صنف ينطق بالعلم عن المصحف حفظا وعن افواه الرجال
تلقفا والاخر ينطق عن الله تعالى تلقيا فالذي ينطق عن المصحف والافواه
انما يلج اذانهم عريان بلا كسوة لانه يخرج من قلب نور اي بل من قلب دنس
وصدر مظلم مغشوش بما فيه بحب الرياسة والشح على الحطام ونفسه قد
استولت على قلبه تنازع الله سبحانه وتعالى في ردائه والذي ينطق عن الله تعالى
انما يلج الاذان البسها معنى بالكسوة التي تخرق كل حجاب وهو نور الله تعالى
خرج من قلب مشحون بالنور وصدره مشرق به فيخرق قلوب المخلصين

من رين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فخلص اليه نور التوحيد فاذا ان كلمه
وصلتها النفخة فالتهبت نارا فاضاءت البيت واما قوله يزيدكم في العلم منطقه
فانه اذا انطق نطق بآلاء الله تعالى وصنعه فهذا اصل العلم والعلم الذي في ايدي
العامة فرعه وآلاء الله تعالى ما ابداه من وحدانيته وفردانيته كالجمال
والجلال والعظمة والهيبة والكبريا والبهاء والسلطان والعز والوقار على قلوب
الاوليا واما قوله يرغبكم في الاخرة عمله فلان على عمله نورا وعليه كانه خشوعا
وعلى تصرفه فيها صدق العبودية مع بهاء ووقار وطلاوة وحلاوة فاذا راه الرائي
تقاصر اليه عمله ونفسه واما علماء الدنيا فليس لاعمالهم ذلك النور والبهاء
لانهم على الرغبة والرهبة لانه رغب في الجنة والوعد والوعيد نصب فيستعين بذلك
على نفسه حتى يقمعها واما اهل اليقين فاذا عرض لهم ذلك قلوبهم من الشوق
اليه والحب له فعاملوه على بشر وطيب نفس واذا عرض لهم ذلك عرقت جباههم
حيا منه فشتان ما بين عبد بن عبد بن احدهما يعمل للمولاه ولولا خوفه من وعيده
وحرمانه وعده ما عمل والاخر يعمل لمولاه تذللا وتخشعا ومحبة له والقا نفسه
بين يديه وشغفا به لا يستويان الحكيم الترمذي عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما قال قيل يا رسول الله من نجالس فذكره ورواه
العسكري من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عد ح

خياركم كل مفتن تواب بمثناة فوقية مشددة اي ممتحنا يمتحنه الله تعالى
بالذنب ثم يتوب قال بعض العارفين اخبران خياركم من شانهم لم يبرحوا
من الزلل وان علمهم بالله تعالى لا بد عمهم حتى يرجعوا اليه بالتوبة والانابة
وقال بعضهم رب ذنب يكون للمومن انفع من كثير من الطاعات
من وجله وانابته ومن ذلك يكون توابا وهو الملازم للتوبة فيصير من
الخيار المحبوبين ان الله يحب التوابين وقال في المفهم معناه الذي
يتكرر منه الذنب والتوبة وكلما وقع في الذنب عاد الى التوبة لا من قال
استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المعصية فهذا الذي استغفاره
يحوج الى استغفار وقال الغزالي رحمه الله تعالى الشر معجون بطينة الادمي
قلما ينفك عنه وانما غاية سعيه ان يغلب خيره شره وقال الحرالي وما
توسوس به النفوس وتوحي به الشياطين للمذنبين انه لا ينبغي ان يتوب
حتى يعلم انه لا يعود الى الذنب فذلك من مكايد الشيطان وهوى النفس
بل ينبغي ان يبادر بالتوبة ولو عاد ما عاد وذلك الذي يحب الله من ولد ادم
وليكس الذنب بحيثهم ويمحو التوبة ذنبهم هب وكذا الديلمي عن علي امير
المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
انتهى وذلك لان فيه ضعيفا ومجهولا هو النعمان بن سعد قال الذهبي
في الضعفا مجهول هب ح

خير الادام اللحم وهو سيد الادام اخرج البيهقي في الشعب عن علي اللحم
من اللحم فمن لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه والادام ما يؤدم به اي يصلح ما يؤكل

كان او جامدا وجمعه ادم مثل كتاب وكتب وسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد **هب**
عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه هلال هشام بن سليمان ضعفه جمع عن يزيد الرقاشي
وسبق انه متروك

خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه الصاحب يقع على الادنى والاعلى و
والمساوي في صحبة دين او دنيا سفرا وحضرا فخيرهم عند الله منزلة وثوابا فيما اصطحبا
اكثرهما نفعا لصاحبه وان كان الاخر قد يفضله في خصائص اخر **وخير الجيران**
عند الله خيرهم لجاره فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو الافضل عند
الله تعالى وفي افهامه ان شرهم عند الله تعالى شرهم لصاحبه او جاره وبه صرح
في عدة اخبار قال الحرالي وينبغي عليه لكل انه ينبغي ان يخدم من يصحبه ومن
تشيخ عليه تلمذ له فان كان ذلك بحق لم يخط وان كان ممزوجا تزين في ايسر مدة فان
المزخرف من القول والفعل في ايسر زمان يتبهرج **حم ت** في البر **ك** في الحج **عن**
ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال **ت** حسن غريب وقال **ك** على
شرطهما واقره الذهبي

خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله اعانك على ذكره يعني ذكره معك فحرك همتك واذا
نسيت ان تذكره **ذكرك** بالتشديد اي ذكرك بان تذكر الله تعالى وذلك بان
يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكره بحضرتك **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب**
الاخوان عن الحسن مرسلا وهو البصري الكوفي

خير الاضحية الكبش الاقرن ماله قرنان حسنان او معتدلان وتمسك بهذا مالك
رضي الله تعالى عنه في ذهابه على ان التضحية بالغنم افضل من الابل والبقر وخالفه
الشافعي وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما كالجمهور فتاولوه على تفضيل الكبش
على مساويه من الابل والبقر فان البقر والبدنة تجزي عن سبعة فالمراد
تفضيل الكبش على سبع واحدة او تفضيل سبع من الغنم على بدنة او بقرة ذكره
ابو زرعة **وخير الكفن الحلة** واحدة الحلل برود اليمن فان قلت ذا يشعر
بان البياض غير مقصود اذ برود اليمن غير بيض مع انه نص على ان افضله
البياض قلت الظاهر ان هذا اشارة الى ان تعدد الكفن مطلوب فان
الحلة لا تكون الا من ثوبين فصاعدا ثم رايت ابن العربي رحمه الله تعالى
قال خير الكفن الحلة يعني بالحلة ثوبين كما ورد في الصحيح في المحرم الذي
وقصته ناقته كفنوه في ثوبين وهو اقله واكثره ثلاثة وقوله وهو اقله
اي ادنى الكمال والا ففيه اشكال **ت ه عن ابي امامة** الباهلي رضي الله تعالى
عنه **د ه ك** في الاضحية **عن عبادة** بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال **ت**
غريب وفيه عفير يضعف في الحديث وقال **ك** صحيح واقره الذهبي في التلخيص
لكنه قال في المهذب فيه ابو حاتم بن ابي نصر مجهول

خير الاعمال الصلاة في اول وقتها اي الاول وقتها وهنا توجيهات
سبقت فتذكر **ك** من حديث يعقوب بن الوليد الازدي المدني عن عبيد الله عن
نافع **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وتعقبه الذهبي فقال قلت

يعقوب كذاب انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن عمر من هذا الوجه
قال الغرياني في مختصره فيه يعقوب بن الوليد قال احمد كان من
الكذابين الكبار يضع الحديث ولابن حبان نحوه

خير البقاع المساجد لانها محل فيوض الرحمة وادرار النعمة **وشر البقاع الاسواق**
قرن المساجد بالاسواق مع ان غيرها قد يكون شرا منها ليبين ان الدين يدفع
الاسر الدنيوي فكانه قيل خير محل لذكر الله مسلمة عن الشوائب الدنيوية
فالجواب من الاسلوب الحكيم فانه سئل اي البقاع خير فاجاب به وبضده وفيه
ان ذا الحمد من وصف المحل بما يقع فيه تنبيه هذا الحديث فيه قصة
عند الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعا ولفظه قال النبي صلى
الله عليه وسلم لجبريل اي البقاع افضل قال لا ادري قال
فسل ربك عز وجل فبكى جبريل وقال اولنا ان نسال الا اذا شاء ثم
عرج الى السماء ثم اتى وقال خير البقاع بيوت الله قال فاي البقاع شر فعرج
الى السماء ثم اتى فقال شر البقاع الاسواق تفرد به عبيد بن واقد
في احد الطرق بقي عن عمار بن عمارة وعبيد ضعيف وفي رجال الطريق الاخرى
زياد النميري وهو ضعيف لكن الحديث له شواهد تقويها كما افاده الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج المختصر **طب ك عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما وكذا رواه الطبراني عن جبير بن مطعم قال سال رجل النبي
اي البقاع خير فذكره قال الهيثمي وفيه عطا بن السائب ثقة لكنه
اختلط اخرا وبقية رجاله موثقون وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في
تخريج المختصر حسن اخرجه ايضا ابن حبان ووقع عنده في اوله السؤال
والجواب بلا ادري وكذا عند الحاكم واصل الحديث عند مسلم من رواية ابي هريرة
بغير قصة بلفظ احب البلاد الى الله تعالى مساجدها وابغض البلاد الى الله تعالى
اسواقها كما تقدم

خير التابعين اويس بن عامر او عمرو القرني لا ينافيه قول احمد بن حنبل رضي
الله تعالى عنه افضل التابعين بن المسيب ولا قول غيره علقمة الاسود ولا قول
اخر بل افضلهم ابو عثمان النهدي لان مرادهم كما قال النووي رحمه
الله تعالى في التهذيب افضلهم في علوم ظاهر الشرع واما اويس فهم
درجة واعظمهم ثوابا عند الله تعالى وقد حكي عن مالك رضي الله تعالى
عنه انه انكر وجوده قال في الاصابة الا ان شهرته وشهرة اخباره
لا يسع احدا ان يشك فيه انتهى قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى
وقصة اجتماعه بعمر باطلة قال المصنف رحمه الله تعالى وعندي
في وضعها وقفة **ك** في الفضائل **عن علي** امير المؤمنين رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين
وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره لمسلم فان زيد فايدة من هذا ولفظه
خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني وله والدة وكان به بياض

قد عا الله فاخهيد عند الا موضع الدا هم من تداتهي وفي مسلم ايضا ان خير التابعين رجل
يقال له اويس القرني وكان له والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم ا ه
خير الخيل الادهم اي الاسود والدهمة السواد ويقال فرس ادهم اذا اشتدت زرقته
حتى ذهب البياض منه فان زاد حتى اشتد السواد فهو جون الاقرح بقاف وحاء مهملة
ما في وجهه قرحة بالضم وهي ما دون الغرة واما القارح فهو الذي دخل في السنة
الخامسة الارثم بالراء والمثلثة من الرثم بفتح فسكون بياض في جحفلة الفرس العليا
اي شفته وفي النهاية هو الذي انفه ابيض وشفته العليا المحجل الثلاث الذي
في قوايمه بياض فان لم يكن ادهم فكميت اي مطلقها ليس فيه تحجيل بل خالية من
البياض مع وجوده في بقية القوايم فان لم يكن ادهم فكميت بضم الكاف
اي لونه بين سواد وحمرة قال سيبويه سالت الخليل عنه فقال الاصفر
فانه بين سواد وحمرة كانهم لم يخلص واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب
والفرق بينه وبين الاشقر بالعرف والذنب فان كان احمر فاشقر او اسود فكميت
على هذه الشية بكسر الشين وفتح التحتية اي على هذا اللون والصفة يكون
اعداد الخيل للجهاد وغيره من سبل الخير فلا ينافي تفضيله الدهمة هنا تفضيله
الشقرة في الحديث الاتي لاختلاف جهة التفضيل لانه فضل الادهم لكونها خيرا
وفضل الشقر لكونها ايمن فيجوز ان يكون الخير في هذه اولان احد الحديثين خرج على
سبب فلا يدل على التفضيل المطلق اولانه انما فضل دهمة صحبها وصف الاقرح
الارثم فيكون خير الجملة ثلاثة اصناف ويكون اليمن مع وجود الشقرة حم ت في
الجهاد هـ عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال ت صحيح
غريب قال ك غريب على شرطهما واقره الذهبي
خير الدعا يوم عرفة الاضافة فيه تجوز بمعنى اللام اي دعا خص به ذلك
اليوم ذكره الطيبي وسماه دعا مع كونه ثناء لاشتماله على الذكر المعافي كونه جالبا
للثواب ووصلة لحصول المقصود والمطلوب صار كانه منه وخير ما قلت قال
الطيبي اي ما دعوت فهو بيان له انا والنبيون من قبلي الظاهر انه اراد بهم ما يشمل
المرسلين لا اله اي لا معبود في الوجود بحق الا الله الواجب الوجود لذاته وحده تركيب لتوحيد الذات والصفات ذكره فهو رد على الكرامية
والجهمية القايلين بحدوث الصفات ذكره البيهقي لا شريك له تاكيد لتوحيد الافعال
ففيه رد على المعتزلة له الملك قال السهيلي هذا اخذ في اثبات فياله
بعد نفي ما لا يجوز عليه وله الحمد قدم الملك عليه لانه ملك فحمد في مملكته ثم ختم
بقوله وهو على كل شيء قدير ليتم معنى الحمد اذ لا تحمد النعم حقيقة
حتى يعلم انه لو شا لم ينعم وانه كان قادرا على المنع وكان جايزا ان يمنع وان يجوز
فلما كان جايز الوجهان جميعا ثم فعل الانعام استحق الحمد على الكمال لا كما تقول
المعتزلة انه يجب عليه اصلاح الخليقة تنبيه قال الشلوبين
في حديث افضل ما قلت الى اخره هذا مما فيه الخبر نفس المبتدا في المعنى فلم
يحتج الجملة الى ضمير وقال ابن مالك في شرح التسهيل من الاخبار عن مفرد

بجملة

بجملة تحلت به معنى قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت الى اخره ت
في الدعوات عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وقال غريب
وفيه حماد بن حميد ليس بالقوي عندهم انتهى فعزو المصنف الحديث له وحذفه
ما عقبه به من بيان علته غير جيد قال ابن عربي رحمه الله تعالى ليس
في دعا عرفة حديث يعول عليه الا هذا وما ذكروا من المغفرة فيه والفضل
لا هله احاديث لا تساوي سماعها ا ه
خير الدعا الاستغفار المصحوب بالتوبة لانه اذا استغفر بلسانه فهو مصر بقلبه
فاستغفاره ذلك ذنب يوجب الاستغفار ويسمى توبة الكذابين قيل
لبعض العلما فهل ايما افضل التسبيح والتكبير او الاستغفار فقال الثوب
الوسخ احوج الى الصابون منه الى البخور ك في تاريخه عن علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ا ه
خير الدوا القران اي خير الرقية ما كان بشي من القران وننزل من القران ما
هو شفا ورحمة فهو دوا القلوب والابدان والارواح واذا كان لبعض الكلام
خواص ومنافع فما بالك بكلام رب العالمين الذي فضله كفضل الله على خلقه
وفيه ايات مخصوصة يعرفها الخواص لازالة الامراض والاعراض وقد الف
القوم في ذلك تاليف وممن اعتنى بافراد ذلك الغزالي والتوني وغيرهما ... ه لك
عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ورواه عنه الديلمي ايضا
وضعفه الدميري والله تعالى اعلم ا ه
خير الدوا الحجامة والفصادة اي لمن لاق به ذلك وناسب حاله مرضا وسنا
وقطرا وزمنا وغير ذلك ابو نعيم في الطب النبوي عن علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ا ه
خير الذكر الخفي وفي رواية المخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس بحيث
لا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى فمن اخفى ذكره عن الاغيار والرسول اخفى الله
ثوابه عن المعارف والفهوم فالذاكرون اقسام منهم من يذكره بقلبه فهو لا دغار في
على اذكاره فغار على اوصافهم خبايا في غيبه واسراره في خلقه واخر ذكره به في
ازله حيث لا فهوم ولا رسوم ولا علم ولا معلوم واخذ الحنفية من الخبر ندب الاسرار
تكبير العيد وما ذكر في معنى الذهني هو ما ذكروا قال الحربي عندي انه
الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص نهى ابنه عما اراده عليه ودعاه
اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث وخير الرزق اي ما يقتنع به ويرضى
على الوجه المطلوب شرعا ولانه لا يملا عين ابن ادم الا التراب واخرج الخطيب
عن المحاسبي في تفسير خبر الرزق ما يكفي انه قوت يوم بيوم ولا يهتم لرزق غد وتامل
جمعه هنا بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واحبار بان
خير الرزق ما يكفي والحد فيكفي من الذكر اخفاه فانه اذا زاد على الاخفا خيف
على صاحبه الريا والتكبر به على الغافلين وكذا رزق البدن اذا زاد على الكفاية
خيف عليه الطغيان والتكاثر وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال

ما يكفي ٢

حم هب حب من حديث محمد بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن سعد بن مالك او ابن ابي وقاص قال العلاي والهيثمي ابن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح

خير الرجال رجال الانصار لنصرتهم للدين وجودهم بالانفس والاموال طاعة لله ولرسوله وخير الطعام الثريد لسهولة اكله وكثرة منافعه كما مر تتمة قال ابن تيمية الانصار والمهاجرين اسمان شرعيان جا بهما الكتاب والسنة وسماها الله بهما كما سماها بالمسلمين من قبل قر عن جابر رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم وابو داود الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل كان اولى

خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا اي بقدر كفاية العبد فلا يعوزه ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه لان ذلك هو الاقتصاد المحمود وحكم الكفاف يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فربه من يعتاد الاكل كل اسبوع مرة او مرتين فكفافه ذلك لانه ان تركه ضره وضعف عن العبادة ومنهم من يكثر عياله فكفافه ما يقوم بهم على الوجه اللايق فقدر الكفاف غير معين ولا محدود عد فر عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه مبارك بن فضالة اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه احمد والنساي

خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اي اغنى عنهم وهو ما يكف الانسان عن الجوع وعن السوال لان ما قل وكفى خير مما كثر والهى قال الحرالي من كان رضاه من الدنيا سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الاخرة سوا جعله الله فقيرا وغنيا وفي الكفاف اذا اطمان قلبه على الرضا بتلقيها والمراد بالرزق في هذا وما قبله الحلال حم في الزهد زياد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن حية ضد الميتة الثقفي البصري مرسلا قال في الكاشف ثقة وفي التقريب ثقة يرسل كثيرا

خير الزاد التقوى كما نطقت به النصوص القرانية وخير ما القي في القلب اليقين وهو العلم الذي يوصل صاحبه الى حد الضروريات ولا يتمارى في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الى القلب ومباشرته لم يلهه عن موجبه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بقبح الشي وسو عاقبته قد لا يكفي في تركه فاذا صار له على اليقين كان اقتضا هذا العلم لتركه اشد فاذا صار عين اليقين كان تخلف موجبه عنه من اندر شي ذكره ابن الاثير وقال الحكيم سمي يقينا لاستقرار القلب وهو النور فاذا استقر النور اماط واذا اصابت النفس بصيرته فاطمانت فتخلص القلب من اشتغاله واذا قذف النور في القلب زالت تلك الظلمات الراكدة في صدره فانكشف الغطا عن الملكوت بتقليبه قال في الحكم لو اشرق نور اليقين لرايت الاخرة اقرب من ان ترحل اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة الفنا عليها ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه الديلمي ايضا

خير السودان اربعة من الرجال لقمان بن باعورا ابن اخت ايوب او ابن خالته

السودان بياض

قيل

قيل عاش الف سنة وادرك داود واخذ عنه وكان يفتي قبل داود فلما بعث قطع الفتيا فقيل له فقال الا اكتفي اذا اكتفيت والاكثر على انه حكيم لا نبي وبلال المؤذن الذي عذب ساير بعذبه احد وهو يقول احد احد والنجاشي ملك الحبشة ومهجع مولى عمر رضي الله تعالى عنهما يقال انه من اهل اليمن اصابه سبي فمن عليه عمر وهو من المهاجرين الاولين وهو اول من استشهد يوم بدر ذكره ابن سعد وغيره ابن عساكر في تاريخه عن الاوزاعي معضلا هو عبد الرحمن

خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع زاد الحاكم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعرف هذا وانما المعروف انه مولى عمر كما تقرر وفي المحلى انه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة الا بسواد بلال يفرق سواد شاماته في خدودهن ولقمان قيل انه عبد حبشي وقد اختلف في نبوته والمشهور انه حكيم لا نبي ك عن اسماعيل بن محمد بن الفضل عن جده عن الحكم عن الهقل بن زياد عن الاوزاعي عن ابي عمار الهمداني عن واثلة ابن الاسقع رضي الله تعالى عنه يرفعه قال ك صحيح

خير الشراب في الدنيا والاخرة الما الذي به حياة كل شي من حيوان ونبات ومن خواصه لا يحصل الري الا به مطلقا وهو احد العناصر الاربعة التي هي اركان العالم ابو نعيم في النبوي عن بريدة بن الحصيب الاسلمي رضي الله تعالى عنه

خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسالها بالبنا للمجهول اي قبل ان يطلبها من الحاكم وهذا محمول على شهادة الحسبة كما مر وبحث واما حمل الزركشي كالطيبي له على الشهادة على المغيب من احوال الناس يشهد على قوم انهم من اهل الجنة بغير دليل كما يصنع اهل الاهوا فرده الدماميني بان الذم ورد في الشهادة بدون استشهاد داود ونه طب عن زيد بن خالد الجهني ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور احمد وكان المصنف اغفله سهوا والا فهو بالعزو احق من الطبراني

خير الشهود من ادى شهادته عند الحاكم قبل ان يسالها قد سمعت انه حمل على ما فيه حق موكد لله تعالى وحمل ايضا على ما اذا لم يعلم صاحب الحق ان له شاهدا فيعلمه بشهادته فيصل الى حقه والفضل للمتقدم عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه

خير الصحابة اربعة لان احدهم لو مرض امكنه جعل واحد وصيا والاخرين شهيدين والثلاثة لا يبقى منهم غير واحد ولكن الاربعة ابعد او ابلغ الاعداد من الافة واقربها الى التمام الا ترى ان الشي الذي يحمله الدعايم الاربعة وذا القوايم الاربع اذا زال احدها قام على ثلاثة ولم يكد يثبت وما له ثلاث قوايم اذا زال احدها سقط وانما كانت الاربعة ابعد من الافة لانهم لو كانوا ثلاثة ربما يتناجى اثنان دون واحد وهو منهي عنه والاربعة اذا تناجى اثنان يبقى اثنان وقيل تخصيص الاربعة لموافقة الحكمة

في بناء الامور على اربعة وانه بعين فان قواعد البناء اربعة وبناء الكعبة على اربعة والاشهر الحرم اربعة وخلفاء النبوة وميقات موسى عليه الصلاة والسلام اربعون والابدال اربعون وخير السرايا اربعمائة لانها الدرجة الثالثة من درجات الاعداد درجة المئين وهي في القوة فوق العشرات كما ان العشرة فوق الآحاد فيحمد السرايا فهو من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد وردها في رواية العسكري بين الاربعة والاربعمائة والسرية القطعة من الجيش سميت به لانها تسري بالليل فعيلة بمعنى فاعلة وخير الجيوش اربعة الاف لانه احوج الى القوة من السرية والجيش هو الرابع من المرتبة والالف في الدرجة الرابعة من الاعداد فاقوى الاعداد واقواها درجة اربعة الاف يرشد اليهم ما قيل في تفسير وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الاف والشيء الممدود اقوى مما لا ممدود له فيكون معنى خير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف لقوتهما في انفسهما وما زاد على هذا العدد فهو فضل لانه فوق التمام ولا تهزم مر في رواية لن تؤتى اثنا عشر الفا من قلة لان ذلك في حد الكثرة من اقوى الاعداد فلن تؤتى من قلة كعدد حنين كما تؤول ذلك فلن تغن عنهم كثرتهم لاعجابهم بها فانه فتح مكة في عشرة الاف وتوجه لحنين بزيادة الفين هو فاتوا من جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله تعالى الاربع اصل المخلوقات ومن كل شيء خلقنا زوجين فجعل الاوقات من اربع وقدر فيها اقواتها في اربعة وجعل الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعمار اربعة والمربعات في اصول الخلق كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء ك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ت حسن غريب ولم يصححه لانه يروى مسندا او مرسلا ومعضلا قال ابن القطان لكن هذا ليس بعلة فالاقرب صحته

خير الصداق ايسره اي اقله لدلالته على يمن المراة وبركتها ولهذا كان عمر رضي الله تعالى عنه ينهى عن المغالاة في المهر ويقول ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته باكثر من ثنتي عشرة اوقية فلو كانت مكرمة لكان احقكم بها انتهى ومراده ان هو الاكثر ك هق في الصداق عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراة ترضين قالت نعم فزوج ولم يفرض صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد خيبر فاوصى لها بسهمه عند الموت فباعته بمائة الف فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ك على شرطهما واقره الذهبي

خير الصدقة اي افضلها ما كان عن وفي رواية للبخاري على ظهر غنى اي ما وقع من غير محتاج الى ما يتصدق لنفسه ومونته ولفظ الظهر مقحم تمكينا للكلام فهو كقولهم هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ التي يعبر عنها عن التمكن على الشيء والاستعلاء عليه او ما ثبتت عندها غنى لصاحبها

يستظهر

يستظهر به على مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم غالبا وذكر غنى للتفخيم ولا ينافيه خبر افضل الصدقة جهد المقل لان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل قال النووي رحمه الله تعالى مذهبنا ان التصدق بجميع المال مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون ويكون هو يصبر على الاضافة والفقر فان لم يجمع هذه الشروط فهو مكروه وابدا قالوا بالهمز وتركه بمن تعول اي بمن يلزمك نفقته والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه من ماله بعد استيفاء قدر كفاية عياله وزاد في رواية البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ومن اعول قال امراتك تقول اطعمني والا فارقني خادمك يقول اطعمني والا بعني ولدك يقول الى من تكلني حم في الزكاة د ن في الزكاة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرج له مسلم الا قوله وابدا بمن تعول والله اعلم

خير الصدقة ما ابقت غنى اي ما ابقيت لك بعد اخراجها كفاية لك ولعيالك واستغنيا كقوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل العفو او ما اجزلت فاغنيت به المعطى عن المسالة لقول عمر رضي الله تعالى عنه اذا اعطيتم فاغنوا وانث الضمير الراجع الى الموصول في قوله ما ابقت ذهابا الى معناه لانه في معنى الصدقة ذكره كله الزمخشري واقتصر بعضهم على الثاني فقال معناه ما ابقته غنى عن سواله كمن اراد ان يتصدق بالف فلو اعطاه لمائة لم يظهر عليهم الغنى بخلاف اعطايه لواحد واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول اراد بالعلو علو الفضايل وكثرة الثواب قال عياض والعليا الاخذة والسفلى المانعة وقال الكرماني العليا الاخذة والسفلى المنفقة لان عادة الكرماء بسط الكف لياخذ الفقير منها فيد الاخذ اعلى والمعطى يفيد الفقير الدنيا وهي فانية والفقير يفيده الاخرة وهي خير وابقى ورد بان نص حديث البخاري ان العليا هي المنفقة والسفلى هي السايلة فهذا نص يرفع تعسف من تاوله لاجل حديث ان الصدقة تقع بكف الرحمن لاقتضايه ان العليا يد السايل وهذا اجهل فان يد المعطي هي يد اسبابا لعطا ولهذا قال ابن حجر رحمه الله تعالى الاحاديث متظافرة على ان العليا المعطية والسفلى السايلة قال وهو المعتمد وقول الجمهور وفيه وما قبله حث على الانفاق في وجوه الطاعة وتفضيل الغني مع القيام بحقوقه على الفقير لان الاعطا انما يكون مع الغنى وكراهة السوال والتنفير عنه حيث لا ضرورة طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه الحسن بن ابي جعفر الجفري وفيه كلام انتهى لكن ورد بمعناه في البخاري ونقله اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى

خير الصدقة المنيحة بالكسر في الاصل هي ان تعطيه نحو شاة او ناقة ينتفع بها بنحو لبنها او صوفها او وبرها تغدو باجر وتروح باجر اي يأخذها صاحبها

الرتع

لحصول الثواب للمعطي وبرده عليه مصاحبة للثواب ايضا حم عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبيد الله بن صبيحة ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه كلاما
وبقية رجاله ثقات صح

خير العيادة اخفها لان المريض قد يبدو له الحاجة فيستحي من جلسايه وهذا
بنا على ان العيادة بمشاة مختتية وروي بيا موحدة وعليه فانما طلب تخفيفها لئلا
يغلب الملل فيقع في الخلل قال الغزالي رحمه الله تعالى خير الامور ادومها
وان قل ومثال القليل الدايم كقطرات من الما تتقاطر على الارض على التوالي فهي
تحدث فيها حفرا لا محالة ولو وقعت على حجر والكثير المتفرق كما صب دفعة
لا يتبين له اثر وروى الحكيم عن نافع قال مطرنا ليلة مطرا شديدا في ليلة
مظلمة فقال ابن عمر رحمه الله تعالى انظر هل في الطواف احدا فوجدت
ابن الزبير يطوف ويصلي فلما سجد طف السيل على راسه فاخبرت ابن عمر فقال
هذه عبادة مقتول القضاعي في مسند الشهاب عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى
عنه قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر العسقلاني يروي بالموحدة والمثناة اقتصاره
على عزوه لك لابن حجر يوذن بانه لم يره لغيره من المتقدمين مع انه مسطور
في كتاب مشهور هو الفردوس قال فيه بعد ما قدم رواية العيادة
بالبا الموحدة ما نصه وفي رواية خير العبادة اخفها اي قياما من عند المريض
انتهى

خير العمل ان تفارق الدنيا بمعنى تموت ولسانك اي والحال ان لسانك
رطب من ذكر الله هذا سوق للحث على لزوم الذكر ولو باللسان مع
غروب القلب فانه خير من السكوت وكذلك قال تلميذ لابي عثمان البناني
في بعض الاحيان يجري بالذكر لساني وقلبي غافل فقال اشكر الله تعالى ان
استعمل جارحة منك في خير وعودك الذكر ومن عجز عن الاخلاص بالقلب فترك
تعويد اللسان بالذكر فقد اسعف الشيطان فتدلى بحبل غرور فتمت بينهما
المشاكلة والموافقة والمرافقة ولهذا قال التاج ابن عطا الله رحمه الله
تعالى لا تترك الذكر مع عدم الحضور فعسى ان ينقلك منه الى ذكر مع الحضور
ومنه الى ذكر مع غيبته عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز حل عن عبد الله
ابن البسر بضم الموحدة وسكون المهملة صح

خير الغذا بالمد كتسا ما يتغذى به بواكره جمع باكورة وهي اول الفاكهة
ونحوها ويحتمل ان المراد ما يوكل في البكرة وهي اول النهار واطيبه اوله تتمته
عند مخرجه وانفعه كذا في الفردوس فر من جهة عثمان بن مالك عن عنبسة
ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي زكريا اليمامي عن انس رضي الله تعالى عنه
وعثمان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم غير قوي
وعنبسة متروك متهم ورواه عنه ابو نعيم ايضا وعنه اورده الديلمي مصرحا
بعزوه الى الاصل فلو عزاه المؤلف اليهما كان اولى صح

خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح في عمله بان عمل عمل اتقان واحسان

تجنبا الغش واتى بحق الصنيعة غير متكلف ملتفت الى مقدار الاجر وبذلك يحصل
الخير والبركة وبنقيضه يحصل الشر والوبال وفيه ان عمل اليد بالاحتراف افضل
من التجارة والزراعة وقد مر الذي عليه النووي حم وكذا الديلمي والبيهقي وابن
خزيمة وجمع كلهم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي
اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات صح

خير الكلام اربع لا يضرك بايهن بدات سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات في رواية
في حيازة فضلهن وثوابهن
الخبر البخاري في تاريخ بغداد فر كلاهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال الديلمي وفي الباب ابو ذر وسمرة بن جندب صح

خير المجالس اوسعها بالنسبة لاهلها ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص
والاحوال والازمان والبلدان لان ذلك روح المجالس وامكن في تصرفه من
قيامه وقعوده وايسر في اداء ما يستحقه من التوسعة والاكرام حم حد ك
هب من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال عبد الرحمن ايوذن ابو سعيد في قومه فلم يات حتى اخذ الناس مجالسهم
فلما جا قام له رجل من مجلسه فجلس ابو سعيد ناحية ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وفيه سهل بن عمار العتكي النيسابوري
قال الذهبي في الضعفا كذبه الحاكم اي في تاريخه وقال في اللسان
صحح له الحاكم في المستدرك وتعقبه في تلخيصه بالتناقض لكن عزى النووي
في رياض الحديث لابي داود باللفظ المزبور عن ابي سعيد المذكور وقال
اسناده صحيح على شرط البخاري البزار في مسنده ك هب كلاهما عن انس
ابن مالك رضي الله تعالى عنه وفيه مصعب بن ثابت اورده الذهبي في الضعفا
وقال ضعفوا حديثه قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات صح

خير الما الشبم بشين معجمة فموحدة مكسورة البارد او سين مهملة فنون
ساكنة فمكسورة العالي على وجه الارض او الجاري المرتفع ذكره الزمخشري
وقال ابن قتيبة يروى بشين معجمة وموحدة وانا احسبه بسين مهملة
ونون وقال هذا اولى بكلام جرير الاتي فانه شبيه بما ذكره عنه ما بهم
ولم يذكر ان ماهم بارد وخير المال الغنم لان فيها البركة وخير المرعى الاراك
والسلم هو شجر واحده سلمة وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والسلم اذا اخلف كان لجينا واذا اسقط
كان درينا واذا اكل كان لبينا انتهى بنصه قال الديلمي قوله
اذا اخلف المرعى اذا اقدم وقوله لبينا اي مدر اللبن انتهى قتيبة
في كتاب غريب الحديث وكذا العسكري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرير يا جرير اني احذرك الدنيا
وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها يا جرير اين تنزلون قال في اكناف بيشة
بين سلم واراك وسهل ودكداك سهاؤنا بيع وما ؤنا بيع لا يغام ما تحتها ولا يغرب

ساجهما ولا يحسن صاحبهما فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم اما ان خير المال
الحاضره وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس
عن ابي هريرة المذكور باللفظ المزبور
المسلم عن كف الاذى عن اخيه المسلم ذكرهم خرج مخرج الغالب لان محافظة
خير المسلمين من سلم المسلمون ذكرهم خرج مخرج الغالب لان محافظة
المسلم عن كف الاذى عن اخيه المسلم اشد تاكيدا ولان الكفار بصدد ان يقاتلوا
وان كان فيهم من يجب الكف عنه وجمع المذكر للتغليب فان المسلمات يدخلن
فيه من لسانه ويده خص اللسان لانه المعبر عما في النفس واليد لان
اكثر الافعال بها والحديث عام بالنسبة الى اللسان دون اليد لانه يمكنه القول
في الماضين والموجودين والحادثين بعد بخلاف اليد نعم يمكن ان يشارك اللسان
في ذلك بالكتابة وان اثرها في ذلك لعظيم وعبر باللسان دون القول
ليشمل ما لو اخرج لسانه استهزاء وذكر اليد دون غيرها من الجوارح لتدخل
المعنوية كالاستيلاء على حق الغير عدوانا وفيه من انواع البديع جناس
الاشتقاق وعموم هذا الحديث ونحوه منزل على ارادة شرط وهو الا يخف
وفي حديث البخاري المار افضل المسلمين قال الكرماني وهما من باب التفضيل
لان الفضل بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة
الشر لكن الاول في الكمية والثاني في الكيفية م في باب الايمان عن ابن عمرو
ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي المسلمين خير فذكره
خير الناس اقرؤهم للقران لان القران كلام الله تعالى وصفة من صفاته
من خير الناس افقههم في دين الله لان الفقه في الدين صناعة المصطفى
صلى الله عليه وسلم الموروثة عنه فالعلماء ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
قال في بحر الفوايد وهم الفقهاء والعلماء بالاطلاق هم الفقهاء والعلماء
ساير العلوم علماء علماء لتنبيه الى علمهم والوارث يرث المال لا الجاه فمقام
الوصي يقوم مقام الميت ومقام الفقيه مقام الوارث والوصي يقوم مقام
الميت نفسه دون الوارث والوصي يقدم على الوارث فلذا قدم الفقيه واتقاهم
لله امرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر لان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بهما قيام نظام النواميس الدينية فينبغي لمن يقوم بهذه
الوظيفة ان ينظر نظرا خاصا ويتامل في العواقب وما يترتب على الامر والنهي فقد
يكون المفسدة المترتبة عليهما اشد من المفسدة المترتبة على تركهما كمن يتعاطى المنكر
بجواره ويخفيه ولا يكثر فعله خوفا ان يبلغه فاذا نهاه فقد ازعجه من جواره
فكانه يقول له افعل ما شئت بعد ان لا اراك فينتقل الى محل بين فساق
يامن فيه فيتجاهر حكى عن عياض انه زاره بعض الاعاظم فسمع صوت عود فاعظم
ذلك وذكره له ظانا انه يجهله فقال هذا جاري منذ سنين واعرف منه واعلم

منه

منه ولم انكر عليه قط فانه يترك كثيرا من المعاصي خوفا ان تبلغني ولو اعلمته تحول فسكن محلا
لا يختشم فيه احدا فيكون اغرامني له على اكثار المعصية والتجاهر بها واوصلهم للرحم
اي القرابة حم طب هب عن درة بضم الدال المهملة وشد الراء بنت عم المصطفى
صلى الله عليه وسلم ابي لهب من المهاجرات قالت قام رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر فقال اي الناس خير فذكره قال الهيثمي رجال احمد
ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر
خير الناس اهل قرني اي عصري من الاقتران في الامر الذي يجمعهم يعني
اصحابي ومن رآني او من كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث نحو مائة او عشرين
سنة قال الزمخشري والقرن الامة من الناس سميت قرنا لتقدمها على
التي بعدها ثم الذين يلونهم اي يقربون منهم وهم التابعون من مائة الى
نحو سبعين ثم الذين يلونهم اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين
ثم ظهرت البدع واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤوسها وامتحن
اهل العلم بالقول بخلق القرآن ولم يزل الامر في نقص الى الآن ثم يجيء اقوام هم قوم
فتسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اي في حالين لا في حالة واحدة لانه دور
قال البيضاوي كالكرماني هم قوم حراص على الشهادة مشغوفون
بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة
يعكسون واحتج به من رد شهادة من حلف معها والجمهور على خلافه وقضية
الحديث ان كلا من احد القرون الثلاثة افضل مما بعده لكن هل الافضلية بالنظر
للافراد او المجموع خلاف كما ياتي حم ق ت عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ورواه
عنه النسائي في الشروط وابن ماجة في الاحكام كما اوهمه صنيع المصنف من تفرد
الترمذي به من بين الاربعة غير جيد بل قال المصنف يشبه ان الحديث متواتر
خير الناس القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث انما كان قرنه خير الناس
لانهم امنوا به حين كفر الناس وصدقوه حين كذبه قوم ونصروه حين خذلوه وجاهدوا
واووا ونصروا قال في الكشاف كل اهل عصر قرن لانهم يتقدمون م عن
عائشة رضي الله تعالى عنها
خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يجيء قوم لا خير فيهم وفي بعض
الروايات والقرن الرابع لا يعبا الله بهم شيئا قال بعض الشراح وقضيته
ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من اتباعهم وهل الافضلية
بالنسبة الى المجموع او الافراد قولان ذهب ابن عبد البر الى اولهما والجمهور الى الثاني
قال ابن حجر رحمه الله تعالى والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم
او في زمنه بامره او انفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله في الفضل احد بعده
كائنا من كان واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث ومن وقف على سير اهل
القرن الاول علم ان شاوهم لا يلحق قال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه
البصري التابعي الكبير على جلالته وامامته لقد ادركنا اقواما اي وهم
الصحابة اهل القرن الاول كنا في جنبهم لصوصا وقال ادركنا الناس

وهم ينامون مع نسايهم على وسادة واحدة عشرين سنة حتى تنبل الوسادة من دموعهم لا يشعر عيالهم بذلك وقال ذهبت المعارف وبقيت المناكير ومن بقى اليوم من المسلمين مغموم وكان كثيرا ما ينشد

ليس من مات فاستراح بموته ٭ انما الميت ميت الاحيا

وقال الربيع بن خثيم رضي الله تعالى عنه لو راها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقالوا هولاء لا يومنون بيوم الحساب طب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

خير الناس قرني الذين انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والاخرون اي الذين من بعدهم اراذل الاراذل من كل شي الردي منه ورايت في نسخ من الفتح ثم الاخرون اردي بدل ما ذكر فما ادري هو تحريف املا والقرن بفتح فسكون الجيل من الناس قيل ثمانون سنة وقيل سبعون قال الزجاج الذي عندي ان القرن اهل كل مدة كان فيها نبي او طبقة من اهل العلم سوا قلت السنون او كثرت طب ك من طريق ادريس عن ابيه يزيد الاودي عن جعدة بفتح الجيم وسكون المهملة ابن هبيرة المخزومي الاشجعي رضي الله تعالى عنه صحابي صغير له رويه على ما ذكر الذهبي وهو ام هاني رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان الاودي لم يسمع من جعدة وقال في الاصابة ذكر ابن ابي حاتم ان اباه حدثه بهذا الحديث في ترجمة جعدة المخزومي في الوحدان وقال ان جعدة تابعي وقال في الفتح رجاله ثقات الا ان جعدة مختلف في صحبته والله تعالى اعلم

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الخواص كان لاهل القرن الاول كمال الايمان واهل الثاني كمال العلم ولاهل الثالث كمال العمل ثم تغيرت الاحوال والمراسم ثم ياتي من بعدهم قوم يتسمنون اي يحرصون على الذ المطاعم ويتهالكون في التمتع بلذاتها حتى تسمن ابدانهم ويحبون السمن كذا هو في نسخة المصنف بخطه وفي رواية السمانة بفتح السين اي السمن فيتوسعون في الماكل ويترفهون في نعيمها حتى يسمنوا او المراد الركون بما ليس فيهم او ادعا الشرف او جمع المال قال ابن العربي انما ذم حب السمن لان المومن حسبه لقيمات يقمن صلبه وموالاة الشبع والرفاهية مكروه فاما محبة السمن فهي مكروهة في النفس محبوبة في الغير كالزوجة والامة انتهى يعطون الشهادة قبل ان يسالوها بالبنا للمجهول بضبط المصنف اي يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا عليها ونبه ذم لتلك الشهادة ولا ينافيه خبر خير الشهود كما سبق وافادان المبادر لا تقبل شهادته اي في غير الحسبة وعليه الشافعي وخالفه جمع او لو الخبر قال ابن حجر واستدل بهذا الاحاديث على تعديل اهل القرون الثلاثة وان تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا محمول على الغالب الاكثر فقد وجد بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذمومة لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فاكثر ت ك عن عمران بن حصين بتصغير حصن رضي الله تعالى عنه والله تعالى اعلم

خير

خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من شان المومن الازدياد والترقي من مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب فلا ينبغي للمومن المتزود للاخرة وقد ضوعفت درجاته في الحياة زيادة الاجور الا بزيادة الاعمال ولو لم يكن الا استمراره على الايمان فاي شي اعظم منه وليس لك ان تقول قد يسلب الايمان لانا نقول ان سبق له في علم الله خاتمة السوء فلا بد من وقوع ذلك طال عمره ام قصر او السعادة فزيادة عمره زيادة في حسناته ورفع درجاته كلما اقلت كما حرره المحقق ابو زرعة حم ت عن عبد الله بن بسر وخير الناس من طال عمره وحسن عمله سبق ان الاوقات والساعات كراس المال للتاجر فينبغي ان يتجر فيما يربح فيه وكلما كان راس المال كثيرا كان الربح اكثر فمن مضى بطيبه فاز وافلح ومن اضاع راس ماله فقد خسر خسرانا مبينا قال المناوي وهذان قسمان من اربعة طرفان بينهما واسطتان لانه اما طويل العمر وقصيره ثم هو حسن العمل او سيه فطويل العمر حسن العمل وطويل العمر سي العمل طرفان ثم هما الثاني وقصير العمر حسن العمل وقصير العمر سي العمل واسطتان خيرهما الاول حم ت في الزهد ك في الجنايز عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال ت حسن صحيح وقال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي اسناد احمد جيد

خير الناس خيرهم قضاء اي للدين كما سبق قال بعض العلماء فين فاذا كان لاحد عندك دين وقضيته فاحسن القضاء ورده مع الوزن او الكيل راجح تكون بذلك من خيار العباد والكرم الخفي اللاحق بصدقة السر فان المعطى له لا يشعر بانه صدقة سر في علانية ويورث ذلك محبته وودا في نفس المقضي له ويجني ثمرتك عليه في ذلك ففي حسن القضا فوايد جمة ه عن عرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه وقضية صنيع المصنف ان ابن ماجه تفرد به عن الستة والا لما افرده بالعزو وهو ذهول فقد رواه الجماعة كلهم الا البخاري عن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل الصدقة فامرني ان اقضي بكره فقلت لا اجد الا جملا رباعيا فقال اعطه اياه فان خير الناس من احسنهم قضا انتهى بلفظه

خير الناس احسنهم خلقا مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم عنهم والصبر عليهم وترك التكبر والاستطالة ومجانبة الغلظة والغضب والحقد والحسد واصل ذلك غريزي وكماله مكتسب كما سبق طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه من لم يوثق في رجال الكتب

خير الناس في الفتن جمع فتنة اي فساد ذات البين الخ وغيرها رجل اخذ بعنان فرسه خلف اعدا الله الكفار يخيفهم ويخيفونه ورجل معتزل عن الفتنة في بادية يودي حق الله الذي عليه اي من الزكاة في ماشيته وزرعه وغير ذلك من الحقوق اللازمة قال النووي فيه فضل العزلة في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازالة الفتن فيلزمه السعي في ازالتها عينا او كفاية تنبيه وجد تحت وسادة حجة الاسلام شعر

ما واختلاطي الناس خيرولا ٭ ذو الجهل بالاشيا كالعالم

يا لايمي في تركهم جاهلا ٭ عذري مكتوب على خاتمي

فوجد نقش خاتمه وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين انتهى وانشدوا ايضا شعر

اخص الناس بالايمان عبد ... خفيف الحاذ مسكنه القفار
له في الليل حظ من صلاة ... ومن صوم اذا طلع النهار
وقوت النفس يأتيه كفافا ... وكان له على ذاك اصطبار
وفيه عفة وبه خمول ... اليه بالاصابع لا يشار
فذلك قد نجا من كل شي ... ولم تمسسه يوم البعث نار

في الغنى عن ابن عباس طب عن ام مالك البهزية صحابية رضي الله تعالى عنهم لها حديث قال ك على شرطهما واقره الذهبي قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وابو سعيد وام بشر وغيرهم

خير الناس مومن فقير يعطي جهده اي مقدوره يعني يتصدق بما امكنه وتمسك به من فضل الفقر على الغنى ولا دليل فيه لانه تضمن تفضيل فقير يتصدق من جهده فجمعه فقر الصابرين وغنى الشاكرين فجمع بين موجبي التفضيل فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الحافظ العراقي سنده ضعيف جدا

خير الناس انفعهم للناس بالاحسان اليهم بماله وجاهه فانهم عباد الله واحبهم اليه انفعهم لعياله اي اشرفهم عنده اكثرهم نفعا للناس بنعمة يسديها او نقمة يزويها عنهم دينا او دنيا ومنافع الدين اشرف قدرا وابقى نفعا قال بعضهم هذا يفيد ان الامام العادل خير الناس بعد الانبياء لان الامور التي يعم نفعها ويعظم وقعها لا يقوم بها غيره وبه يقع البلاد والعباد وهو القايم بخلافة النبوة في اصلاح الخلق ودعايهم الى الحق واقامة دينهم وتقويم اودهم ولولاه لم يكن ولا عمل القضاعي في مسند الشهاب عن جابر رضي الله تعالى عنه وفيه عمرو بن ابي بكر السكسكي الرملي قال في الميزان واه وقال ابن عدي له مناكير وابن حبان يروي عن الثقات الطامات ثم اورد له اخبارا هذا منها

خير النساء التي تسره يعني زوجها اذا نظر لان ذات الجمال عنده عون له على عفته ودينه وكانت امراة زكريا عليه الصلاة والسلام في غاية الجمال مع رفضه الدنيا وكونه نجارا فسيل فذكر ان عدم العفة هذا وهو معصوم فكيف بنا وتطيعه اذا امرها في امره بشي موافق للشرع ولا تخالفه في نفسها بان لا تمنع نفسها عند ارادته الاستمتاع بها ولا مالها بما يكره بان تساعده على اموره وما لم يكن مانعا فان حسن العشرة وزوال الهموم واقامة الحقوق حم ك في النكاح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك على شرط م واقره الذهبي

خير النساء من تسرك اذا ابصرت اي نظرت اليها وتطيعك اذا امرتها بشي وتحفظ غيبتك فيما يجب حفظه في نفسها ومالك ومن فاز بهذه فقد وقع على اعظم متاع الدنيا وعنها قال في التنزيل قانتات حافظات للغيب قال داود عليه الصلاة والسلام مثل المراة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخصوص كلما راها قرت بها عيناه ومثل المراة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير ومن حفظها الغيبة ان لا تفشو سره فان سر الزوج فيه ... حكما ... لانها قعيدته وخليلته طب عن عبد الله بن سلام بالتخفيف الاسرائيلي الصحابي المشهور رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه زريك بن ابي زريك لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ظاهر صنيع المصنف

ان

ان هذا مما لم يتعرض احد من الستة لتخريجه وهو وهم فقد خرجه ابن ماجه فيختلف لفظي يسير مع الاتحاد في المعنى ولفظه خير النساء اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها

خير النكاح ايسره اي اقله مونة يعني مهرا او اسهله اجابة للخطبة بمعنى ان ذلك يكون مما اذن فيه وعلامة الاذن التيسير ويستدل بذلك على يمن المراة وعدم شومها لان النكاح مندوب اليه جملة ويجب في حالة فينبغي الدخول فيه بيسر وخفة مونة لانه الفة بين الزوجين فيقصد منه الخفة فالتيسير عمت بركته ومن يسره خفة صداقها وترك المغالاة فيه وكذا جميع متعلقات النكاح من وليمة ونحوها د عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا

خير ابواب البر بالكسر اي وجوهه وانواعه الصدقة لتعدي نفعها ولانها تطفي غضب الرب كما في الخبر قط في الافراد طب وكذا الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه من لم اعرفه

خير اخوتي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وخير اعمامي حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه اسد الله واسد رسوله وهذه منقبة عظيمة لهما فر عن عابس بمهملة وموحدة مكسورة ومهملة ابن ربيعة بالرا مولى حويطب بن عبد العزى قيل من السابقين ممن عذب في الله سبحانه وتعالى وفيه عباد بن يعقوب شيخ البخاري اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان رافضي داعيه وعمرو بن ثابت قال الذهبي تركوه

خير اسمايكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث وافضلها الاولان لانه لم يقع في القران اضافة عبد الى اسم من اسمايه غيرهما ولانهما اصول الاسما الحسنى واصدقها الثالث وقد سبق توجيهه غير مرة طب عن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة عن ابيه عن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح لكن ظاهر الرواية الارسال مولى المصطفى صلى الله عليه

خير امرا السرايا جمع سرية زيد بن حارثة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وحبه اقسمهم بالسوية بين اهل الفي والغنيمة واعدلهم في الرعية اي فيمن جعله راعيا وفيه جواز السجع اذا كان بغير تكلف هكذا والسرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعله لانها تسري في خفية ك في المناقب عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه وتعقبه الذهبي بان فيه الواقدي

خير امتي امة الاجابة بعدي اي بعد وفاتي ابو بكر الصديق اول الخلفاء رضي الله تعالى عنه وعمر الفاروق الذي فرق الله به بين الحق والباطل وفتح به البلاد وفيه اشعار باحقيتهما بالخلافة بعده وتقدمهما على غيرهما وافضلهما ابو بكر اتفاقا ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه معا وعن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه زاده دفعا لتوهم ان الواو بمعنى او

خير امتي القرن الذي بعثت اي ارسلت الى الخلق فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا وقد مر تقريره غير مرة قال

قال بعضهم قرن الانسان جيله الذي هو فيه وكل طبقة مقترنون في وقت يسمى قرنا لانه
يقرن امة بامة وعالما بعالم مصدر قرنت جعل اسما للوقت او لاهله وفي تعداد اقوال
مر ن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ض
خير امتي امة الاجابة الذين لم يعطوا اي كثيرا فيبطروا ولم يمنعوا القوت فيسالوا
الناس بل كان رزقهم كفافا لا يزيد عن الكفاية ولا ينقص ابن شاهين عن الجذع الانصاري
هو ثعلبة بن يزيد قال الذهبي وصوابه مهملة ض
خير امتي الذين اذا اساؤا استغفروا الله تعالى منها اي طلبوا منه
غفرها اي سترها ومحوها واذا احسنوا اي فعلوا حسنة استبشروا فرحين بما اتاهم
الله من فضله واذا سافروا سفرا يبيح القصر قصروا الصلاة الرباعية بان يصلوها
ركعتين وافطروا ان كان السفر في رمضان طس وكذا الديلمي عن جابر قال
الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ض
خير امتي اولها واخرها وفي وسطها يكون الكدر زاد الحكيم في روايته ولن يخزي الله امة
انا اولها والمسيح اخرها قال الحكيم فالميزان لسانه في وسطه باستوا الطرفين
والكفين يستوي اللسان وبقوم الوزن فجعلت اوايل هذه الامة واواخرها
يهدون بالحق وبه يعدلون فهذا الوسط الاعوج ينحوا بها بين الكفتين المستقيمين
الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ض
خير اهل المشرق عبد القيس القبيلة المشهورة ظاهر صنيع المصنف
ان ذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل تمامه عند مخرجيه الطبراني اسلم الناس
كرها واسلموا طايعين انتهى طب وكذا البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي وفيه عندهما وهب بن يحيى بن زمام ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم اي صغير لا اب له ذكرا او انثى يحسن اليه بالبنا للمفعول
اي بالقول او الفعل او بهما لان ذلك البيت حوى الرحمة والشفقة والنيابة عن الله
في الابوة والشفقة واكرامه تعهد اموره والرفق به وشر بيت في المسلمين بيت فيه
يتيم يساء اليه بالبنا للمفعول اي بقول او فعل كما تقرر انا وكافل اليتيم في الجنة
هكذا اي متقاربان فيها اقترانا مثل اقتران هاتين الاصبعين قال الطيبي
وهذا عام في كل يتيم قريبا كان او غريبا خد ه في الادب حل كلهم عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه وضعفه المنذري وقال المناوي رجال ابن ماجه موثقون وقال
العراقي فيه ضعف ض
خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم بنحو تلطف وشفقة واكرام وانفاق وتاديب
وحسن مطعم وتعليم وغير ذلك واليتيم صغير مات ابوه وان كان له ام عق حل عن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقضية صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة
وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور من حديث ابي هريرة وعنه
اورده في الفردوس ثم ان فيه ابراهيم الضبيي قال الدارقطني وغيره
متروك ض
خير تمركم وفي نسخة تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه اي فهو خير

من

من غيره من الانواع وان كان التمر كله خيرا قال ابن الاثير وهو ضرب من التمر
اكبر من الصيحاني يضرب الى سواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده
الشريفة بالمدينة قال وانواع تمر المدينة كثيرة استقصيناها فبلغت
مايه وبضعا وثلاثين نوعا وزادوا دا فيه لان الشيء قد يكون نافعا من وجه ضارا
من اخر الروياني في مسنده عد هب والضيا المقدسي عن بريدة رضي الله تعالى عنه وفيه
ابو بكر الاعين ضعفه ابن معين وغيره وعقبة بن عبد الله قال فيه بعضهم
مجهول وقال ابن حبان يتفرد بالمناكير عن المشاهير وبهذا اورده ابن الجوزي
في الموضوعات لكن تعقبه المولف بان الضيا خرجه في المختارة ولم يتعقبه الحافظ
ابن حجر في اطرافه هذا قصارى ما رد به عليه ولا يخفى ما فيه عق طس وابن السني
كتاب الطب النبوي كلهم من طريق واحدة عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس فذكره قال مخرجه العقيلي
لا يعرف الا بعثمان بن عبد الله العبدي وهو مجهول وحديثه غير محفوظ انتهى
واقول فيه ايضا عبيد بن واقد ضعفه ابو حاتم واورده الذهبي في الضعفا
والمتروكين ك من الطريق المذكور عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقال
صحيح فتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال عثمان لا يعرف والحديث منكر
طس ك وابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ثم الحاكم اخرجناه
شاهدا بمعنى لحديث انس الذي قبله وفيه من هو مجهول وخالد بن رباح اورده
الذهبي في الضعفا وقال قدري وقال ابن عدي لا باس به قال المولف
وطريق حديث هو امثل طرقه قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه سعيد
ابن سويد وهو ضعيف ض
خير ثيابكم البياض اي الابيض الى الغاية فالبسوها احياكم فانها اطيب واطهر كما
جا هكذا في خبر وكفنوا فيها موتاكم اي من مات منكم ايها المسلمون واخذ علما الشافعية
من هذا الخبر ان افضل الوان الثياب البياض ثم ما يصنع غزله قبل نسجه كالبرد
لا ما صبغ منسوجا بل يكره لبسه كما جزم به عليه البندنيجي وغيره ولم يلبسه المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولبس البرود كما في خبر البيهقي الاتي في حرف الكاف انه كان له برد
يلبسه في العيدين والجمعة والكلام في غير المزعفر والمعصفر تتمة روي
روى الترمذي عن عايشة رضي الله تعالى عنها انه عليه الصلاة والسلام سئل
عن ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال
اريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك انتهى
بنصه قط في كتاب الافراد رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الحاكم باللفظ المزبور عن
ابن عباس وصححه ابن القطان قال ابن حجر ورواه اصحاب السنن غير ابي داود
والحاكم ايضا من حديث سمرة واختلف في وصله وارساله انتهى فعدول المصنف
للدارقطني تقصير ض
خير ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها احياكم هذا خطاب
لعموم الخلق لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابنا فهي خير الثياب لانها لم يمسها صبغ تحتاج الى مونة

لابومن فيهما نجاسة ولان البياض لا يكاد يخفى اثر يلحقه فيطهر ولان الالوان تعين على
والمفاخرة ولان البياض اعم واليسر وجودا لكن لما تغالي ابناء الدنيا في تصفيته وتصفيله
تركه قوم من المتزهدين فلبسوا الاسود ونحوه لذلك ولخفة مؤنة غسله ولهذا لم
ينوح المصطفى صلى الله عليه وسلم لبس البياض بل كان يلبس ما اتفق من اخضر وابيض
واحمر وغيره ذكره البغدادي

خير اكحالكم الاثمد قال الطيبي عطف على قوله البسوا وانما ابرز الاول
في صورة الامر اهتماما بشانه وانه سنة مؤكدة واخبر عن الثاني ابدانا بانه من خير
داب الناس وعادتهم وجمع بينهما للمناسبة الزينة يتزين بهما المتزينون من الصلحاء
وعلل الاكتحال بالاثمد بقوله ينبت الشعر اي شعر الاهداب ويجلو البصر
لتجفيفه الرطوبات الفاسدة ودفعه للمواد الرديئة واما توسيطه ذكر الكفن فكالاستطراد
ك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الديلمي وفي الباب ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما اه

خير جلسائكم من ذكركم الله بتشديد الكاف رؤيته لما علاه من النور
والبهاء وذكركم الاخرة عمله لكونه حسن النية مخلص الطوية عاملا بعلمه
قاصدا بالتعليم وجه ربه عبد بن حميد ذكركم الاخرة الصالح فان الرجل اذا نظر الي
رجل من اهل الله تعالى تذكر الاخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين
والاولياء الصديقين ينظر الرجل الى عمل احدهم فيستشعر ببصره بحسن استعداده
واستحقاقه لمواهب الله تعالى فيقع في قلبه محبته فينظر اليه نظر محب عن بصيرة
فيسعى خلفه ويقتدي به في اعماله فيصبح من المفلحين الفائزين ومن ثم حثوا على
مجالسة الصالحين وهم القوم يشفى بهم جليسهم عبد بن حميد والحكيم الترمذي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قضية صنيعه انه لا يوجد مخرجا لاشهر من هذين
والامر بخلافه بل رواه ابو يعلى باللفظ المزبور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي وفيه مبارك بن سنان وثق وبقية رجاله رجال الصحيح اه

خير خصال الصائم السواك تمسك به من ذهب الى عدم كراهته بل ندبه بعد الزوال
قال ومن ادعى التقييد والتخصيص فعليه البيان هق من حديث مجالد
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ثم قال مجالد غيره اثبت
منه والله الهادي للصواب اه

خير دياركم في رواية دور الانصار جمع دار والمراد بها هنا القبائل اي خير قبائلها
وبطونها من المتسع قبيل ذكر المحل وارادة الحال وخيريتها بحسب خيرية اهلها
وانما كنى عن البطون بالدور لان كل واحدة من البطون كانت لها محلة تسكنها
والمحل تسمى دار بنو النجار بفتح النون وجيم مشددة تيم بن ثعلبة بن
عمرو بن الخزرج سمي بالنجار لانه اختتن بقدوم النجار او لانه ضرب رجلا فنجره
وبنو النجار اخوال جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم مزية على غيرهم قالوا تفضيلهم
على قدر ما ثرهم وسبقهم الى الاسلام ت عن جابر رضي الله تعالى عنه اقتصار
المصنف على الترمذي توهم انه ليس في الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول بل هو

فيهما

فيهما بزيادة وسياقه خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو
الحارث ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير اه

خير دياركم منازل الانصار قال القاضي يريد بالدور البطون فان الدار يعبر
بها عن المحلة وبالمحلة عن اهلها وان اراد به ظاهره فقوله بنو النجار بنو عبد
الاشهل على حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه ويكون خيريتها بحسب خيرية اهلها
وما يجري ويوجد فيهما من الطاعات بنو عبد الاشهل بفتح فسكون وظاهره
يعارض ما قبله والافضلية في بني النجار على بابها وفي هذا المعنى من يدليل خبر الشيخين
خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل واما ت ويتهما بالعكس فقد اختلف
على ابي سلمة فيهما واما رواية تقديم بني النجار فسالمة عند هما من الاختلاف ت عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ورواه ايضا مسلم في صحيحه في المناقب من
حديث اسيد بزيادة ولفظه خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني عبد الاشهل
ودار بني الحارث بن الخزرج ودار بني ساعدة والله لو كنت موثرا بها احدا لاثرت
بها عشيرتي انتهى اه

خير دينكم ايسره اي الذي لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذ لا مشقة فيه
بالاصر كالذي كان من قبل لكن بعضه ايسر من بعض فامر بعدم التعمق
فيه فانه لن يغالبه احد الا غلبه وغرجات الانبياء عليهم الصلاة والسلام السابقة
بتكاليف واصار بعضها اغلظ من بعض حم خد طب عن محجن بكسر اوله وسكون
المهملة وفتح الجيم ابن الادرع الاسلمي رضي الله تعالى عنه طب عن عمران بن حصين
رضي الله تعالى عنه وقال تفرد به اسماعيل بن زيد طس عد والضياء المقدسي في المختارة
عن انس رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي سنده جيد اه

خير دينكم ايسره وخير في رواية اليسر لفظ رواية ابن عبد البر وافضل العبادة
الفقه قال الماوردي يشير الى انه لا سبيل الى معرفة جميع العلوم فيجب صرف
الاهتمام الى معرفة اهمها والعناية بخيرها وافضلها وهو علم الفقه لان الناس
بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون اذ العلم يبعث على فعل العبادة وفضلها
والذي والعبادة مع خلو صاحبها عما يصححها ويبطلها قد لا تكون عبادة ابن
عبد البر كتاب العلم عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا ابو الشيخ و
والديلمي قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف اه

خير دينكم الورع لان الورع دائم المراقبة للحق مستديم الحذر ان يخرج باطلا بحق
كما قال الحكماء عن عمر رضي الله تعالى عنه كالطير الحذر والمراقبة تورث
المشاهدة ودوام الحذر يعقب النجاة والظفر ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب
ثواب الاعمال عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي ايضا اه

خير شبابكم من تشبه بكهولكم يعني المتسحر به افضل من التسحر بغيره لما فيه من الفضا
والمنافع ويظهر ان الرطب عند وجوده يقدم عليه وانما خص التمر لوجوده
في وجوده في جميع عد عن جابر بن عبد الله اه

خير شبابكم من تشبه بكهولكم يعني يتشبه من الشباب بالكهول في سيرتهم

لا وصورتهم فيغلب عليه وقار الحلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن تداني الامور وكف نفسه عن عجلة الطبع واخلاق السوء والتصابي واللهو فيكون في الدنيا في رعاية الله وفي العقبى منه في ظله **وشر كهولكم من تشبه بشبابكم** اي في العجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات لا عقل ولا ورع يحجزه ولا حكم يسكنه متشبها بالشباب شعبة من الجنون والقصد بالحديث حث الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان الخضاب بالسواد منهي عنه قال الغزالي رحمه الله تعالى المراد بالتشبه بالشيوخ في الوقار لا في تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار علو السن توصلا الى التصدر والتوقير وقال ابن ابي ليلى يعجبني ان ارى الشاب احسبه شيخا وابغض ان ارى الشيخ احسبه شابا فاذا هو شيخ واخذ الماوردي رحمه الله تعالى من الحديث انه ينبغي للطالب الاقتدا باشياخه في رضا اخلاقهم والتشبه بهم في جميع افعالهم ليصير لها الفا وعليها ناشيا ولما خالفها مجانبا **ع طب عن واثلة** ابن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم **هب عن انس** رضي الله تعالى عنه **،** وفيه كما قال الهيثمي الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف **هـ وعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال تفرد به بحر بن كثير السقا انتهى وبحر قال في الكاشف تركوه وفي الضعفا اتفقوا على تركه **عد عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال العراقي اسناده ضعيف وقال ابن الجوزي حديث لا يصح **،**

خير صفوف الرجال اولها لاختصاصه بكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتبليغ عنه ونحو ذلك **وشرها اخرها** لاتصاله باول صفوف النسا فهو شرها من جهة قربهن والمراد ان الاول اكثر اجرا والاخر اقلها ثوابا وابعد عن مطلوب الشرع **وخير صفوف النسا اخرها** لبعده عن مخالطة الرجال وقربهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك **وشرها اولها** لكونها بعكس ذلك قال النووي رحمه الله تعالى وهذا على عمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فهن كالرجال خيرها اولها وشرها اخرها قال الطيبي والخير والشر في صفي الرجال والنسا للتفضيل لئلا يلزم من نسبة الخير الى احد الصفين شركة الاخر فيه ومن نسبة الشر الى احدهما شركة الاخر فيه فيتنافى وفي نسبة الشر الى الصف الاخير وصفوف الصلاة كلها خير اشارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرايه فلا يبعد ان يسمى شرا قال التفتازاني رحمه الله تعالى

ولم ار في عيوب الناس شيا ❊ كنقص القادرين على التمام

واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحث عليه هو الصف الذي يلي الامام سواء جا صاحبه متقدما او متاخرا سوا تخلله نحو مقصورة ومنبر وعمود ام لا هذا هو الاصح عند الشافعية **حم** في الصلاة **عن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابن عباس** رضي الله تعالى عنهم ولم يخرجه البخاري **،**

خير صلاة النساء حتى الفرايض **في قعر بيوتهن** قال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بعدم منعهن امر ندب وهو قول عامة العلما وقعر بيوتهن وسطها وما تقعد فيه اي سفل واحيط من جوانبها بدليل قوله في الخبر الآتي افضل صلاة المراة في اشد بيتها ظلمة **طب عن ام سلمة** رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام كلام معروف **،**

خير طعامكم الخبز اي خبز البر ويليه خبز الشعير وكان اكثر خبزهم منه **وخير فاكهتكم العنب** ظاهره انه افضل من التمر وفي بعض الاخبار ما يصرح بخلافه **فر عن عايشة** رضي الله تعالى عنها كتب الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى على حاشية الفردوس بخطه هذا السند مختلط انتهى كذا رايته بخطه واقول فيه الحسن بن شبل اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال كان بنجارى معاصر للبخاري كذبه سهل ابن شاهين دونه الحافظ وغيره انتهى وخرجه بن عدي ايضا عنها مرفوعا بلفظ عليكم بالزامة اكل الخبز مع العنب وخير طعامكم الخبز ثم قال اعني ابن عدي هذا موضوع والبلا فيه من عمرو بن خالد الاسدي واورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه المؤلف في مختصرها **،**

خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه كالمسك والعنبر والعود **وخير طيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه** كالزعفران ونحوه لان ذلك هو اللايق بحال الفريقين **عق عن ابي موسى** الاشعري وضعفه انتهى **،**

خير لهو المومن السباحة اي العوم **وخير لهو المراة المغزل** اي لمن يليق بها ذلك منهن اما نحو بنات الملوك فقد يقال ان لهوها يكون بالاشتغال في نحو التطريز او التكليل وهذا الخبر وان كان سنقرر ضعفه فله شواهد منها خبر ابن حبان عن عايشة رضي الله تعالى عنها مرفوعا لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور ورواه الحاكم عنها ايضا وقال صحيح الاسناد وخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم ثم خرجه باسناد اخر نحوه وقال هو بهذا الاسناد منكر قال المؤلف رحمه الله تعالى فعلم منه انه بغير هذا الاسناد غير منكر وبه رد على ابن الجوزي دعواه وضعفه ثم قال الحاكم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الاطراف بعد قول الحاكم صحيح بل عبد الوهاب احد رواته متروك **،** وقضية صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان مخرجه ابن عدي لم يخرج الحديث الا هكذا والذي وقفت عليه من كلامه انه ساقه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا بما نصه لا تعلموا نساكم الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وقال لهو خير المومن السباحة وخير لهو المراة المغزل انتهى **عد** عن جعفر بن سهل عن جعفر بن نصر عن حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ثم قال مخرجه ابن عدي في الكامل جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف رحمه الله تعالى في مختصر الموضوعات وفي الميزان في ترجمة جعفر بن نصر انه متهم بالكذب وهو ابو ميمون العنبري ذكره صاحب الكامل فقال حدث عن الثقات بالبواطيل ثم ساق له

لحاديث منها

خيرما بالماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم كذا في نسخة
المصنف بخطه وفي رواية طعام طعم بالاضافة اي يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبعه الطعام والطعم بالضم اي طعام
اشباع او طعام شبع من اضافة الشي الى صفته والطعم بالضم الطعام وشفاء
السقم كذا في خطه وفي رواية شفا سقم بالاضافة اي شفاء من الامراض اذا شرب
بنية صالحة رحمانية وفيه تقوية لمن ذهب الى تفضيله على ماء الكوثر قال
المصنف في الساجعة وهما اي بئر زمزم يجتمع ارواح المومنين من اسلم وشرما
بالماء على وجه الارض ماء بالماء بوادي برهوت اي ما بئر بوادي برهوت بفتح
الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء
وهي التي اشار اليها بانه بئر معطلة بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح
تتدفق وتمسي لا بلال بها قال الزمخشري برهوت بئر بحضرموت يقال ان فيها ارواح
الكفار واسم للبلد التي فيه هذا البئر او واد باليمن انتهى وفي المفرد وسمع الاصمعي
عن رجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح القطيع المنتن العظيم منها ثم
يمكثون حينا فياتيهم الخبر بان عظيما من الكفار مات فيرون الريح منه وفيه
انه يكره استعمال هذا الماء في الطهارة وغيرها وبه قال جمع من الشافعية
تنبيه اخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه الارض ان ماء زمزم
افضل من الماء النابع من اصابع المصطفى صلى الله عليه وسلم واجيب
بان مراده الماء الموجود حال قوله ذلك والماء النابع من الاصابع المشرفة
لم يكن موجودا حالتئذ بل وجد بعد وانت خبير بانه انما يتجه ان تثبت
هذه البعدية بتاخر التاريخ لما هو مقرر في الناسخ والمنسوخ واني به لكن
طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات
وصححه ابن حبان وقال ابن حجر رحمه الله تعالى رجاله موثقون
وفي بعضهم مقال لكنه قوي في المتابعات وقد جا عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما من وجه اخر موقوفا

خير ما اعطي الناس في رواية الرجل وفي رواية الانسان خلق حسن بالضم
قال بعض العلماء فمن ضابط حسن الخلق ان يعاشر من شاء خلقه
عشرة يظن السيء الخلق انه احسن الناس خلقا وقيل حسن الخلق
كف الاذى وبذل الندى وقيل ان لا يوذي ولا يتاذى وجملته ما قال
الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفوا عن من ظلمك حم ن ه ك في الطب عن اسامة بن
شريك الثعلبي بمثلثة ومهملة صحابي تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح
قال قالوا يا رسول الله فما خير ما اعطي الانسان فذكره قال ك صحيح
واقره الذهبي وقال في المهذب اسناده قوي ولم يخرجوه وقال
الحافظ العراقي رحمه الله تعالى كالمنذري قال الحاكم على شرطهما ولم يخرجاه
لان اسامة ليس له سوى راو واحد كذا قاله وليس بصواب فقد روى

عنه

عنه زياد بن علاقة وابن الاقمر وغيرهما

خير ما اعطي الرجل المومن خلق حسن وشر ما اعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة
ومن كان كذلك فعليه ان يجاهد نفسه ليحسن خلقه ويزكوا طبعه ويلزم نفسه
الصبر على ملازمة ذلك ففي خبر الخير عادة والشر لجاجة والعادة مشتقة من العود الي
الشي مرة بعد اخرى حتى يسهل عليه فعل الخير والصلاح والعاقل من جاهد نفسه
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ش عن رجل من جهينة الظاهر انه صحابي

خير ما اي دواء ما تداويتم به الحجامة قال ابن القيم اشار الى اهل الحجاز
والبلاد الحارة لان دماوهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن بجذب الحرارة لسطح
الجسد ومسام ابدانهم واسعة ففي الفصد لهم خطر فالحجامة اولى واخذ منه ان
الخطاب ايضا لغير الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد خرج الطبراني
بسند قال ابن حجر رحمه الله تعالى حسن عن ابن سيرين اذا بلغ الرجل
اربعين سنة لم يحتجم اي لانه يصير من حينئذ في نقص واخلال من قوى بدنه فلا
يزيده الا وهنا باخراج الدم ومحله حيث لم يتعين حاجته اليه ولم يعتد به
حم طب ك عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه

خير ما تداويتم به الحجامة سيما في البلاد الحارة والقسط البحري وهو الابيض
فانه يقطع البلغم وينفع الكبد والمعدة وحمى الربع والورد والسموم وغيرها
وفي رواية بدل البحري الهندي وهو الاسود وهو يقرب منه لكنه ايبس ولا تعارض
لانه وصف لكل ما يلائمه فحيث وصف الهندي كان الاحتياج في المعالجة الى دوا
شديد الحرارة وحيث وصف البحري كان دون ذلك في الحرارة لان الهندي اشد
حرارة وقد ذكر الاطبا من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل الدود
الامعا ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك الباه ويذهب
الكلف ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة
وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا وقيل قرحة تخرج بين الاذن والحلق
سميت به لانها تخرج عند طلوع العذرة الكوكب تحت الشعرى وطلوعها يكون
في الحر والمعنى عالجوا العذرة من يغلب عليه بلغم وفي القسط تجفيف للرطوبة
والادوية الحارة قد تنفع من الامراض الحارة بالعرض حم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف ان ذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه
وهو كذلك من حيث اللفظ اما هو في المعنى فهو في الصحيحين معا

خير ما تداويتم به الحجم والفصد والحجامة لمن قواه متخلخلة
ومسام بدنه ضيقة والفصد لغيره ابو نعيم في كتاب الطب النبوي
عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه

خير ما اي مسجد ما ركبت اليه الرواحل جمع راحلة مسجدي هذا المسجد
النبوي المدني والبيت العتيق رضي الله تعالى عنه اي ومسجد البيت العتيق وهو
الحرم المكي والواو لا تقتضي ترتيبا فخير ما ركبت اليه الرواحل الحرم المكي يليه
المدني ع حب عن جابر رضي الله تعالى عنه ورواه عنه احمد بلفظ خير ما ركبت

البيد الرواحل حم د ابراهيم وسعيد ب قال الهيثمي حسن ه
خير ما يخلف الانسان بعده اي بعد موته ثلاث من الاشيا ولد صالح اي مسلم بالغ
يدعو له بالغفران والنجاة من النيران ودخول الجنان وصدقة تجري بعد موته
يبلغه اجرها كوقف وعلم شرعي ينتفع به من بعده كتصنيف كتاب ينتفع به
بعد موته بنحو اقرا او فتا او عالم يخلفه من طلبته فينتفع الناس ه حب عن ابي قتادة
رضي الله تعالى عنه قال المنذري بعد ما عزاه لابن ماجه اسناده صحيح وظاهر
صنيع المصنف ان ابن ماجة تفرد باخراجه عن الستة وهو ذهول فقد عزاه ابن
حجر رحمه الله تعالى الى مسلم والنسائي وعبارته بعد ما عزى خبر اذا مات ابن ادم الى
مسلم ما نصه ولد وللنسائي وابن ماجه وابن حبان من طريق ابي قتادة خير ما يخلف الرجل
بعده الى اخره ه
خير ما يموت عليه العبد ان يكون قافلا اي راجعا من حج بعد فراغ اعماله او مفطرا
من رمضان يحتمل ان المراد عقب فراغ افطاره في يوم منه اي عند الغروب ويحتمل
ان المراد عقب فراغ رمضان عند استهلال شوال فر عن جابر رضي الله تعالى عنه
وفيه ابو جناب الكلبي اورده الذهبي في الضعفا وضعفه النسا والدار قطني
وعند رواه الطبراني وعنه من طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف
للاصل لكان اولى ه
خير المال مهرة مامورة اي كثيرة النتاج يقال امرهم الله فامروا اي
كثروا وبه استدل على انه لو حلف لا مال له وله خيل حنث وقال ابو حنيفة رحمه
الله تعالى لا او سكة مابورة اي طريقة مصطفة من النخل مؤبرة ومنه قيل
للزقاق سكة والتابير تلقيح النخل حم طب عن سويد بن هبيرة بن عبد الحارث
الديلمي نزل البصرة قال ابو حاتم له صحبة قال الهيثمي رجال احمد ثقات
خير مساجد النسا قعر بيوتهن فالصلاة لهن فيها افضل منها في المسجد حتى المكتوبة
وذلك لطلب زيادة الستر في حقهن حم هق وكذا ابو نعيم والديلمي عن ام سلمة
رضي الله تعالى عنها قال في المهذب اسناده صويلح انتهى وقال الديلمي صحيح
وهون لان هو من حديث ابن لهيعة عن دراج ه
خير نسا العالمين اربع مريم بنت عمران الصديقة بنص القران وقدمها اشارة الى
تقدمها في الفضل بل قيل بنبوتها وخديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى
الله عليه وسلم اول من امن به من هذه الامة مطلقا رضي الله تعالى عنها وفاطمة
بنت محمد خير الانبيا صلى الله عليه وسلم واسية امراة فرعون التي نطق التنزيل بالثنا
عليها والمراد جميع نسا الارض فيحمل على ان كلا منهن خير نسا الارض في عصرها
واما التفضيل بينهن بالتفصيل فمسكوت عنه حم طب عن انس ورواه
عنه الديلمي ايضا ه
خير نسايها اي خير نسا الدنيا في زمنها فالضمير عايد على غير مذكور يفسره
الحال والمشاهدة مريم بنت عمران وليس المراد ان مريم خير نسايها اذ يصير
كقولهم يوسف احسن اخوته وقد صرحوا بمنعه لان افعل التفضيل اذا اضيف

وقصد به الزيادة على من اضيف اليه يشترط ان يكون منهم كزيد افضل الناس فان لم
يكن منهم يجز كما في يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه ذكره الزركشي
والنووي وغيرهما وخير نسايها خديجة بنت خويلد اي هذه الامة وقال
القاضي البيضاوي وقيل الكناية الاولى راجعة الى الامة التي فيها مريم
والثانية الى هذه الامة وروي وكيع الذي هو احد رواته الصحيح انه اشار الى السما
والارض يعني هما خير العالم الذي فوق الارض وتحت السما كل منهما في زمانه
ويوحد الضمير لانه اراد جملة طبقات السما واقطار الارض وان مريم خير من صعد
بروحه الى السما وخديجة خير نسايهن على وجه الارض والحديث ورد في ابان
حياتهما انتهى وفي المطامح الضمير حيث ذكر مريم عايد على السما ومع خديجة
على الارض ودليله ما رواه وكيع وابن نمير وابو اسامة واشار وكيع من بينهم
باصبعه الى السما عند ذكر مريم والى الارض عند ذكر خديجة وزيادة العدل
مقبولة والمعنى انهما خير نسا بين السما والارض انتهى زاد في خبر فقالت
له عايشة رضي الله تعالى عنها ما تذكر من عجوز حمرا الشدقين هلكت في الدهر
قد ابدلك الله خيرا منها فغضب صلى الله عليه وسلم وقال ما ابدلني الله خيرا
منها امنت بي حين كذبني الناس ورزقت الولد منها وحرمته من غيرها هكذا
في المطامح ق ت عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وفي الباب
ابن جعفر وغيره ه
خير نسا ركبن الابل كناية عن نسا العرب وخرج به مريم فانها لم تركب
بعيرا قط على ان الحديث مسوق للترغيب في نكاح العربيات فلا تعرض فيه
لمن انقضى زمنهن صالح بالافراد عند الاكثر وفي رواية صلاح بضم اوله وشد
اللام بصيغة الجمع نسا قريش وفي رواية قريش بدون لفظ صالح والمطلق
محمول على المقيد فالمحكوم له بالخيرية الصالحات منهن لا على العموم والمراد
هنا صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج ونحو ذلك احناه بسكون المهملة
بعدها نون من الحنو بمعنى الشفقة والعطف وهذا استيناف جواب
عمن قال ما سبب كونهن خيرا فقال احناه على ولده اي اكثر شفقة
وعطفا ومن ذلك عدم التزوج على الولد في حال صغره ويتمه والقياس
احناهن لكنه ذكر الضمير باعتبار اللفظ والجنس او الشخص او الانسان
وكذا يقال في قوله الاتي وارعاه وفي رواية على ولدها وهو اوجه وفي رواية
على يتيم وفي اخرى على طفل والتقييد باليتم والصغر اما على بابه واما ذكر
لبعض افراد العموم وكذا قوله وارعاه من الرعاية الحفظ والرفق على زوج
لها اي احفظ وارفق واصون لماله بالامانة فيه والصيانة له وترك التبذير في
الانفاق في ذات يده اي في ماله المضاف اليه او هو كناية عن البضع الذي يملكه
للانتفاع به يعني هن اشد حفظا لفروجهن على ازواجهن وفيه ايما الى ان النسب
له تاثير في الاخلاق وبيان شرف قريش وان الشفقة والحنو على الاولاد مطلوبة
مرغوبة وحث على نكاح الاشراف سيما القرشيات واخذ منه اعتبار الكفاة في النسب

تنبيه قال قاسم بن ثابت في الدلايل ذات يده وذات بيننا ونحوه صفة لمحذوف
مونث كانه يعني الحال التي هي بينهم والمراد بذات يده ماله وكسبه واما قولهم لقيته
ذات يوم فالمراد لقاه اول مرة حم ق عن ابي هريرة رضي الله عنه وسببه ان النبي صلى الله
عليه وسلم خطب ام هاني فاعتذرت بكبر سنها فانها ام عيال فرققت بالنبي صلى
الله عليه وسلم ان لا يتاذى بمسة ولا بمخالطة اولادها فذكره قال الحافظ
العراقي فينبغي ذكر هذا في اسباب الحديث
خير نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا وفي رواية وجوها ومهورا بلفظ الجمع
وذلك لان صباحة الوجه تحصل بها العفة وهي خير الامور وقلة المهر دال على
خيرية المراة ويمنها وبركتها عد عن عايشة رضي الله تعالى عنها قضية صنيع المص
رحمه الله تعالى ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة
الحسين بن المبارك الطبراني وقال انه متهم ذكره في اللسان
خير نسائكم الولود الودود اي المتحببة الى زوجها المواسية المواتية الموافقة للزوج
اذا اتقين الله اي خفنه فاطعنه في فعل المامور وتجنب المنهي وشر نسائكم المتبرجات
اي المظهرات زينتهن للاجانب وهو مذموم لغير الزوج المتخيلات اي المعجبات المتكبرات
والخيلا بالضم العجب والتكبر وهن المنافقات اي يشبههن لا يدخل الجنة منهن
الا مثل الغراب الاعصم الابيض الجناحين او الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة منهن
لان هذا الوصف في غربان عزيز هق عن ابي اذينة بفتح الصاد
والدال المهملتين واخره فا نسبة الى الصدف فبكسر الدال قبيلة من حمير نزلت بمصر
مرسلا وعن سليمان بن يسار ضد يمين الهلالي ابي ايوب مولى ميمونة رضي الله
الله تعالى عنها ام المومنين فقيه عابد زاهد حجة مرسلا قال الحافظ العراقي
روي باسناد صحيح عن سعيد بن يسار مرسلا
خير نسائكم العفيفة اي التي تكف عن الحرام الغلمة اي التي تشتهيها هائجة
لكن ليس ذلك بمحمود مطلقا بل بينه بقوله في فرجها عن الاجانب غلمة
عفيفة صح
على زوجها قال بعضهم خرجت ليلة فاذا بجارية كفلقة القمر فراودتها فقالت
امالك زاجر من عقل اذا لم يكن لك ناه من دين قلت ما يرانا الا الكواكب قالت
فاين مكوكبها فر عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه عبد الملك بن محمد الصنعاني قال
ابن حبان لا يجوز ان يحتج به عن زيد بن جبيرة قال الذهبي تركوه ورواه ابن
لال ومن طريقه اورده الذهبي مصرحا فلو عزاه المصنف رحمه الله تعالى للاصل
لكان اصوب
خير هذه الامة اولها يعني القرن الذي انا فيه كما في الرواية
الاخرى واخرها ثم بين وجه ذلك بقوله اولها فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي ارسله بالهدى ودين الحق واخرها فيهم عيسى بن مريم
روح الله وكلمته صلى الله عليه وسلم وبين ذلك نهج اعوج ليس منك ولست منهم
والنهج هنا البهر بالضم وهو تتابع النفس وانقطاع النفس من الاعيا كذا
بالضم
في القاموس كغيره والاعوج ضد المستقيم والمراد هنا اعوجاج احوالهم حل
عل

طلعت فيه الشمس
عن عروة بن رويم مرسلا خير يوم طلعت عليه الشمس قال القرطبي خير وشر يستعملان
للمفاضلة ولغيرها فاذا كانتا للمفاضلة فاصلهما اخير واشر على وزن
افعل وهي هنا للمفاضلة غير انها مضافة لنكرة موصوفة يوم الجمعة وذلك لان
فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة
قال القاضي بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على
تمييزه بالخيرية لان خروج ادم عليه الصلاة والسلام فيه من الجنة سبب لوجود
الذرية الذين منهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام والاوليا رضي الله تعالى عنهم
اجمعين وسبب للخلافة في الارض وانزال الكتب وقيام الساعة سبب
تعجيل جزا الاخيار واظهار شرفهم فزعم ان وقوع هذه القضايا فيه لا يدل على
شرفه في حيز المنع قال القاضي وقد عظم الله هذا اليوم ففرض على عباده
ان يجتمعوا فيه ويعظموا فيه خالقهم بالعبادة والطاعة لكن لم يبينه لهم بل
امرهم ان يستخرجوه بافكارهم واوجب على كل قبيل اتباع ما ادى اليه اجتهاده
صوابا او خطا كما في المسايل الاجتهادية فقالت اليهود هو يوم السبت
لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله فرغ من السما والارض فيه فينبغي
انقطاعنا عن العمل فيه والتعبد وزعمت النصارى انه الاحد لانه يوم
بد الخلق الموجب للشكر والتعبد ووفق هذه الامة للاصابة فعينوه الجمعة
لان الله تعالى خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يومها فالعبادة فيه اولى
لانه تعالى اوجد في ساير الايام ما ينفع الانسان وفي الجمعة اوجد نفس
الانسان فينبغي الشكر على نعمة الوجود وروى ابن ابي حاتم عن السدي
انه تعالى فرض الجمعة على اليهود فقالوا يا موسى ان الله تعالى لم يخلق يوم
السبت شيا فاجعله لنا فجعله لهم وذكر الابي ان في بعض الاثار ان موسى
عليه الصلاة والسلام عين لهم يوم الجمعة واخبرهم بفضله فناظروه
فان السبت افضل فاوحى الله اليه دعهم وما اختاروا حم م في باب يوم
الجمعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه خ
خير يوم طلعت فيه الشمس الذي وقفت عليه في اصول صحيحة عليه
الشمس يوم الجمعة يعني من ايام الاسبوع واما ايام السنة فخيرها يوم
عرفة فيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد
ولتكثر النسل وبث عباد الله تعالى فيهما واظهار العبادة التي خلقوا
لاجلها وما قامت السموات والارض الا لها وذلك لا يظهر الا بخروجه
منها وكان احرى بالفضل من استمراره فيها فاخراجه منها بعد فضيلة لادم
خلافا لما وقع لعياض وفيه تيب عليه بالبنا للمفعول والفاعل معلوم
وفيه قبض اي توفي وفيه ينقضي اجل الدنيا وتقوم الساعة اي القيامة
وفيه يحاسب الله جل جلاله الخلق ويدخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار قال ابن العربي رحمه الله تعالى كان خروج ادم عليه الصلاة
والسلام سببا لهذا النسل العظيم الذي منه الانبيا عليهم الصلاة والسلام

ولم يخرج منها طرد ابل القضا او طار ويعود اليها وقيام الساعة سبب تعجيل جزا الاصناف
الثلاثة الانبيا والصديقين والاوليا وغيرهم واظهار كرامتهم وقال
القاضي نبه نبا الفضل اذ لا شك ان خلق ادم فيه يوجب له شرفا ومزية وكذا اهباطه فيه
فانه سبب لوصوله الى جنان القدس والخلاص من البليات وكذا النفخة وهي نفخ الصور
فانه مبدا قيام الساعة ومقدمات النشاة الثانية واسباب توصل ارباب الكمال
الى ما اعد لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان ما على وجه الارض دابة الا وهي تصبح
يوم الجمعة مصيخة بسين وصاد اي مصغية مستمعة منتظرة لقيامها فيه وروي مسيخة
بابدال الصاد سينا حتى تطلع الشمس شفقا اي خوفا وفزعا من قيام الساعة
فانه اليوم الذي يطوى فيه العالم وتخرب الدنيا ويبعث فيه الناس الى منازلهم
من الجنة والنار والساعة اسم ليوم القيامة سميت لقربها او وصفها بالقيام
لانها اليوم ساكنة فاذا اراد الله ايجادها اتصفت بالحركة وقوله حتى تطلع
الشمس يدل على انها اذا طلعت عرفت الدواب انه ليس في ذلك اليوم قال
الطيبي وجه اصاخة كل دابة وهي لا تعقل ان الله تعالى يلهمها ذلك ولا عجب عند
قدرة الله سبحانه وحكمة الاخفا عن الثقلين انهم لو كوشفوا بذلك اختلفت
قاعدة الابتلا والتكليف وحق القول عليهم ووجه اخر انه تعالى يظهر يوم الجمعة
من عظايم الامور وجلايل الشئون ما تكاد الارض تميد بها فتبقى كل دابة ذاهلة
دهشة كانها مسبخة للرعب الذي يداخلها اشفاقا منها لقيام الساعة وفيه
ساعة اي خفيفة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصلاة في رواية وهو يصلي
اي يدعو يسال الله شيا الا اعطاه اياه زاد احمد ما لم يكن اثما او قطيعة رحم
قال الشافعية يسن الاكثار من الدعا يومها رجا مصادفتها وفي
تعيينها بضعة واربعون قولا كما في ليلة القدر قال البيهقي وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها بعينها ثم انسيها كما انسي ليلة القدر قال
ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا رواه ابن خزيمة عن ابي سعيد صريحا مالك
في الموطا تنبيه استدل بالحديث على مزية الوقوف بعرفة يوم الجمعة
على غيره من الايام ومن ثم كان وقوف المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
يوم الجمعة والله انما يختار لرسوله الافضل ولان الاعمال تشرف بشرف الازمنة
كالامكنة ويوم الجمعة افضل الايام اي ايام الاسبوع قال ابن حجر رحمه الله
تعالى واما ما ذكره رزين في جامعه مرفوعا خير يوم طلعت فيه الشمس
يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في غيرها
فحديث لا اعرف حاله لانه لم يذكر صحابيه ولا من خرجه بل ادرجه في حديث
الموطا فان كان له اصل احتمل ان يراد بالسبعين التحديد او المبالغة وعلى
كل تقدير فتثبت المزية بذلك حم م في باب الجمعة حب كلهم عن ابي هريرة
قال ت صحيح وقال ك على شرطهما واقره الذهبي
خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة من الشهر وتسع عشرة منه واحدى
وعشرين منه قال ابو البقا خير اصلها افعل وهي تضاف الى ما هو بعض له

وتقدير

وتقدير خبر ايام الواحد هنا الرواحي يحصل له في معنى الجميع وقوله سبعة عشر وما بعده
جعل مونثا والظاهر يعطي ان يكون مذكرا لانه خبر عن يوم والوجه في تانيثها انه حمله
على الليل لان التاريخ به بفتح اليوم تبع له ولهذا قال احمد يعني معنى الليل وفيه وجه
ثالث انه يريد باليوم الوقت ليلا كان او نهارا كما يقال يوم بدر ويوم الجمل ثم انث
على اصل التاريخ وقوله واحدى وعشرين هو في هذه الرواية بالنصب والجيد
ان يكون مرفوعا الى هنا كلامه وما مررت بملا اي جماعة من الملايكة ليلة اسري بي
الى السما الا قالوا عليك يا محمد بالحجامة اي الزمها وامر امتك بها كما في خبر اخر وذلك دلالة
على عظيم فضلها وبركة نفعها واعانتها على الترقي في الملكوت الاعلى كما سيجي بسطه
في حرف الميم حم ك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ابن الجوزي فيه
يحيى عباد بن منصور اي احدهم وانه ليس بشي وقال ابن الجنيد هو متروك
وقال النسائي ضعيف وكان يغير
خير ما تداويتم به اللدود بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية في احد
شقي فمه والسعوط بالفتح ما يصب في الانف من الدوا والحجامة والمشي بميم مفتوحة
وشين مكسورة وشد اليا الدوا المسهل لانه يحمل صاحبه على المشي للخلا ت في الطب
النبوي وابن السني وابو نعيم رضي الله تعالى عنهم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال ت حسن غريب ورواه عنه ابن ماجه ايضا فما اوهمه
صنيع المصنف من تفرد الترمذي به من بين الستة غير صواب
خير الدوا اللدود والسعوط والعلق بفتح العين واللام بضبط المصنف
والمشي والحجامة والعلق صح
دويبة حمرا في الما تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من ادوية الحلق والاورام
الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وقيد كالذي قبله مشروعية الطلب
الذي جملته حفظ الصحة ودفع السقم فانه لما سبق في علم الله تعالى انه لا تخلص
الصحة ولا السقم للناس دايما وخلق في الارض ما لو استعملوه تشفى مست
الحاجة الى معرفة الطبايع والمنافع وحقيقتهما واحتيج مع ذلك الى معرفة الادوا والعلل
واسبابهما واعراضها وطرق استعمالهما لتكون السلامة وتعود الصحة ابو نعيم
في الطب النبوي عن الشعبي مرسلا
خيركم خيركم لاهله اي لعياله واقاربه قال ابن الاثير هو
اشارة الى صلة الرحم والحث عليها بل قال القفال يقال خير الاشيا كذا ولا يراد به انه
خير من جميع الوجوه في جميع الاحوال بل في حال دون حال او نحوه وانا خيركم لاهلي
فانا خيركم مطلقا وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس عشرة لهم حتى انه
كان يرسل بنات الانصار لعايشة رضي الله تعالى عنها يلعبن معها وكانت اذا
هويت شيا لا محذور فيه تابعها عليه واذا شربت شرب من موضع فمها ويقبلها وهو
صايم واراها الحبشة وهم يلعبون في المسجد وهي متكية على منكبه صلى الله عليه
وسلم وسابقها في السفر مرتين فسبقها وسبقته ثم قال هذه بتلك وتدافعا
في خروجهما من المنزل مرة وفي الصحيح ان نساه كلهن يراجعنه الحديث وتهجره الواحدة
منهن يوما الى الليل ووقعت احداهن في صدره فزجرتها امها فقال لها دعيها

فانهن يصنعن اكثر من ذلك كذا في الاحيا وجرى بينه وبين عايشة رضي الله تعالى عنها
حتى ادخل بينهما ابا بكر رضي الله تعالى عنه حكما كما في خبر الطبراني وقالت له عايشة
مرة في كلام غضبت عنده وانت الذي تزعم انك نبي الله فتبسم صلى الله عليه
وسلم كما جاء في خبر ابي يعلى وابي الشيخ عنها ت في المناقب عن عايشة عن ابن
عباس وصححه الترمذي وظاهر كلام المصنف ان ذا الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند الترمذي كما في الفردوس وغيره واذا مات صاحبكم فدعوه
ولا تقعوا فيه
خيركم خيركم للنسا ولهذا كان صلى الله عليه وسلم على الغاية القصوى
من حسن الخلق معهن وكان يداعبهن ويباسطهن قال ابن القيم وربما
مد يده لاحداهن بحضرة باقيهن ولعله كناية عن تقبيلهن والاستمتاع
بما فوق الثياب لا عن وطيها لما شاعنا به الشريف صلى الله عليه وسلم فانه حرام
كما بينه بعض الشافعية ويفرض عدم الحرمة ففيه قلة مروة وخرم حشمة لا يليق
بمن هو اشد حيا من العذرا في خدرها ك في البر عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال ك صحيح واقره الذهبي
خيركم يعني من خياركم وافاضلكم من كان معظما لاهله كما يقال فلان في
اعقل الناس اي اعقل الناس فلا يصير بذلك خير الناس مطلقا والاهل قد يخص
الزوجة واولادها وقد يقال على جملة الاقارب فيهم او ليس الاجانب
خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي اي برا ونفعا لهم دينا ودنيا اي فتابعوني
فاني ما امركم بشي الا وانا افعله ما اكرم النسا الا كريم ولا اهانهن الا لئيم
ومن ثم كان يعتني بهن ويتفقد احوالهن فكان اذا صلى العصر دار على نسايه
فدنا منهن واستقرا احوالهن فاذا جا الليل انقلب الى صاحبة النوبة وكانت اذا شربت
عايشة رضي الله تعالى عنها من الاناء اخذه فوضع فمه على موضع فمها وشرب واذا تعرقت
عرقا وهو العظم الذي عليه اللحم اخذه فوضع فمه على موضع فمها رواه مسلم ولما
ان اراد ان يحمل صفية بنت حيي نصب لها فخذه لتضع رجلها عليه فلوت ساقها عليه
وفي تذكرة ابن عراق عن مختصر الامام مالك رضي الله تعالى عنه يجب على الرجل ان يتحبب
الى اهل داره حتى يكون احب الناس اليهم وذكره يوسف الصدفي المالكي ابن عساكر
في التاريخ عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه
خيركم من اطعم الطعام للاخوان والجيران والفقرا والمساكين لان فيه قوام
الابدان وحياة كل حيوان ورد السلام على من سلم عليه ورده واجب واما اطعام
الطعام فان كان لمضطر فواجب والا فمندوب وهذا قاله لمن سأله قال
الحافظ الخطابي دل صرف الجواب عن جملة خصال الاسلام واعماله الى ما
يجب من حقوق الادميين فجعل خير افعالها في المثوبة اطعام الطعام الذي
قوام الابدان وخير اقوالها افشا السلام الذي يحصل به الالفة بين اهل الاسلام
وقد اشتمل الحديث المكارم لانها اما مالية والاطعام اشارة اليها واما بدنية
والسلام اشارة وفيه حث على الجود والسخا عن ك عن صهيب رضي الله تعالى

عنه

عنه ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور وكانه اغفله ذهولا لما سبق ان الحديث اذا كان
في مسند احمد لا يعدل عنه لمن دونه
خيركم خيركم قضا للدين بان يرد احسن مما اقترض بمثله ويزيد في الاعطا على ما في
ذمته من غير مطل ولا تسويف عند القدرة ن عن عرباض بن سارية
خيركم خيركم لاهلي من بعدي اي خيركم ايها الصحب خيركم لاهلي اي زوجاتي
واقاربي وعيالي من بعد وفاتي وقد قبل اكثر الصحب هذه الوصية فقابلوهم بالاحترام
والاكرام وعمل البعض بضد ذلك فاذوهم واهانوهم ك عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو يعلى وابو نعيم والديلمي ورجاله ثقات لكن
شذ راويه بقوله لاهلي والكل لما قالوا الا ذكره ابن ابي خيثمة
خيركم قرني المراد خير قرونكم فحذف لدلالة الكلام عليه وعابر بقوله
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فان قلت كان القياس يلونكم فالجواب ان الاول
التفات والثاني على الاصل ثم يكون بعدهم اي بعد الثلاثة قوم فاعل يكون
قال جمع لفظ قوم يختص بالرجال يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا
يستشهدون صفة قوم وهذا موافق لخبر شر الشهود من يشهد قبل ان يستشهد
وقيل المراد شهادة الزور وقيل يحلفون كذبا ولا يستحلفون
وينذرون بكسر المعجمة وضمها ولا يوفون بنذرهم ويظهر فيهم السمن يعني يحبون
التوسع في الماكل والمشرب وهي اسباب السمن او يتعاطون التسمين او يتكثرون
بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وظاهر الخبر ان صحبه رضوان
الله عليهم افضل من جميع من جا بعدهم وعليه كثير لكن ذهب جمع منهم
ابن عبد البر الى انه يمكن ان يكون فيمن بعدهم افضل من بعضهم لخبر الحسن
بل قيل صحيح مثل امتي مثل المطر لا يدرى اخره خير ام اوله
وانتصر للاول بما لا يخلو عن تكلف وفي الاخذ باطلاقه صعوبة ويبعد كل البعد
القطع بافضلية اعرابي حلف لم يحصل له الا مجرد الروية ولم يخالط علما
الصحابة على مثل الايمة الاربعة بعد والسفيانين واضرابهم ق في الفضايل
وغيرها م في النذر عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه
خيركم في المايتين الذي وقفت عليه في اصول صحيحة بعد المايتين كل خفيف
الحاذ بحا مهملة وذال معجمة خفيفة قال المؤلف وغيره ومن جعله باللام
او الجيم والدال فقد صحف اصل طرق المتن اي ما يقع عليه اللبد من ظهر
الفرس اي خفيف الظهر من العيال او المال قيل يا رسول الله وما خفيف
الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد ضربه مثلا لقلة ماله وعياله ومن
زعم نسخه لم يصب لان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر ولا منافاة بينه
وبين خبر تناكحوا تناسلوا لان الامر بالنكاح خاص عام لكل احد بشروطه وهذا
الخبر فيمن لم يتوفر فيه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما يخاف منه على
دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك حصل الجمع بين الحديثين وزعم النسخ جهل
بقواعد الاصول ع والديلمي وكذا الخطيب كلهم عن حذيفة بن اليماني رضي الله تعالى عنه

وفيه داود بن الجراح قال الدارقطني متروك قال في الميزان وهذا الحديث مما
يغلط فيه انتهى وسبقه البيهقي مخرجه في الشعب فقال تفرد به داود عن شعبان
وقال ابن الجوزي قال الدارقطني تفرد به داود وهو ضعيف وقد
ادخله البخاري في الضعفا وقال اختلط لا يكاد يقوم حديثه وقال
احمد بثه من المناكير وقال الخليلي ضعفه الحفاظ وغلطوا فيه وفي معناه اخبار
كلها واهية وقال الذهبي في الضعفا داود قال الدارقطني ضعيف
ووثقه ابن معين وقال له حديث واحد منكر عن سفيان خيركم في المائتين
كل خفيف الحاذ انتهى بلفظه وقال الحافظ العراقي طرقه كلها ضعيفة وقال
الزركشي غير محفوظ والحمل فيه على داود انتهى

خيركم خيركم لنسائه وبناته فيه دلالة على حسن المعاشرة مع الاهل والاولاد
سيما البنات واحتمال الاذى منهن والصبر على سوء اخلاقهن وضعف عقولهن
والعطف عليهن تنبيه ينبغي للزوج اكرام الزوجة بما يناسب من
موجبات المحبة والالفة كاكرام مثواها واجادة ملبوسها على الوجه اللائق
ومشورتها في الجزئيات ايهاما انها اتخذها كاتمة اسراره وتخليتها في المنزل
لتهتم بخدمته قال حاتم الاصم اني في البيت كدابة مربوطة ان قدم الي شي
اكلت والا امسكت ويراعي اكرام اقاربها ودفع الغيرة عنها باشغال خاطرها
بامور المنزل ولا يوثر الغير عليها وان كان خيرا منها فان الغيرة والحسد في طينة
النسا مع نقصان العقل فاذا لم يدفع ضررها عنها ادى الى قبايح والرجل في المنزل
كالقلب في البدن فكما لا يكون قلب واحد منبعا للحياة ببدنين لا يكون لرجل تدبير
منزلين على الوجه الاكمل ولا يغتر بما وقع للافراد فالنادر لا يغض به ويحترز
عن اظهار افراط محبتها وعن مشاورتها في الكليات ولا يطلعها على اسراره فانها
وان كتمتها حالا تظهرها عند ظهور الغيرة وتجنبها الملاهي والنظر الى الاجانب واستماع
حكايات الرجال ومجالسة نسا تعمل هذه الاعمال سيما العجايز وقد صنف الطبراني
في معاشرة الاهل مولفات هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

خيركم خيركم للمماليك اي لمماليككم وكذا مماليك غيركم بان تنظروا الى من يكلف
عبده على الدوام فتعاونوه اولمن يجيع عبده فتطعموه ونحو ذلك تنبيه
الخدم كاعضا البدن للانسان ولولا هم لباشر اشغاله بنفسه فلينظر في حال كل واحد
فيصلحه ويسلك معه طريق الرفق والمداراة ويعين له وقت الاستراحة ويتفقد
احواله ويعاملهم بمقتضى الحال فمن احتاج الى العطف عطف عليه ومن احتاج
الى الادب ادبه بقوله او فعله وبهما بقدر المصلحة ويتلطف بهما لطفا معتدلا
ولا يبالغ في عقابهم ويجتنب الوجه والمقاتل ويتغافل عن خفي ذنوبهم ولا يعاقب
على ذلك اول مرة بل يهدد ويزجر ومن عرف عدم صلاحه فارقه سريعا لئلا
يفسد غيره ويخص كل واحد بشغل يلايمه ولا يختار احدا للخدمة الا بعد امعان
النظر والتجربة ويجتنب اصحاب صور مشوهة وتخطيطات متفاوتة فان الخلق تابع
للخلق وليس ورا الخلق الذميمة الا الخلق الذميم ونحو اعرج واقرع وابرص وكل ذي

علة والمفرط جمالا دفعا للتهمة ويربيه ويزوجه اذا بلغ ويعتقه اذا كبر فر عن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وفيه محمد بن اسماعيل بن ابي فديك اورده الذهبي في
الضعفا وقال ثقة مشهور وقال ابن سعد ليس بحجة عن عبد الملك بن
زيد ضعيف عن مصعب بن مصعب قال ابن ابي حاتم ضعفوه ذكره كله
كله الذهبي

خيركم المدافع عن عشيرته في المهمات في حضورهم وغيبتهم ويرد عنهم
من ظلمهم في مال او عرض او بدن ويكون الدفع بالاخف فالاخف ما لم ياثم
اي ما لم يظلم الدافع في دفعه بان تعدى الحد الواجب في الدفع كان يتحامل على
المدفوع بنحو عصبية او ضغينة قال في الاتحاف الخيرية هنا باعتبار اضافي
وما ذاك الا ان من المدافعين من يدفع عن نفسه ومن يدافع عن اصدقايه
ومن يدافع عن عشيرته وقوله ما لم ياثم زجر عن المبالغة في المدافعة
حتى ينتهي المدافع الى الاثم ونص عليه وان كان معلوما لكونه مستحضرا في الذهن
اذ الحمية قد تذهل عنه د في الادب عن سراقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف ابن مالك
ابن جعشم بضم الجيم وسكون المهملة الكناني بنونين المدلجي قال له المصطفى صلى الله
عليه وسلم كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلبسهما زمن عمر رضي الله تعالى عنهما
وفيه ايوب بن سويد ابو مسعود الحميري ضعفوه ابن معين وغيره

خيركم من تعلم القران وعلمه اي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه
وتعليمه في القران لا في غيره اذ خير الكلام كلام الله فكذا خير الناس بعد النبيين
من اشتغل به والمراد خير المتعلمين من يعلم غيره لا من يقتصر على نفسه او
المراد خيريته خاصة من هذه الجهة اي جهة حصول التعليم بعد العلم والذي
يعلم غيره يحصل له النفع المتعدي بخلاف من يعلم فقط وكذلك استظهر واو رواية
الواو على او ولا تقتضيها اثبات الخيرية لمن فعل احد الامرين ولا شك ان الجامع
بينهما مكمل لنفسه ولغيره فهو الافضل وقال بعض المحققين والذي
يسبق للفهم من تعلم القران حفظه وتعلم فقهه فالخيار من جمعهما قال
الطيبي لا بد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص فمن اخلصهما وتحقق بهما فهو في
زمرة الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ت خ في فضايل القران
عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه حم د في الصلاة ت
في فضايل القران ه في السنة عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

خيركم من لم يترك اخرته لدنياه ولا دنياه لاخرته ولم يكن كلا على الناس اي
ثقلا عليهم فان الدنيا جارية مجرى الجناح الموصل للاخرة والالة المسهلة الى
الوصول اليها ولهذا قال لقمان لابنه خذ من الدنيا بلاغك وانفق فضول
كسبك لاخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال
محمولا وليس ذم للتوكل لانه قطع النظر عن الاسباب لا تركها بالكلية فدفع
الضرر المتوقع او الواقع لا ينافي التوكل بل يجب كالهرب من نحو جدار ساقط بل مع
واساغة لقمة بالما خط من حديث نعيم بن سالم وكذا الديلمي عن انس رضي
الله تعالى عنه قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان نعيم يضع

وقف

نعيم يصح عن انس

خيركم من يرجى خيره ويومن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يومن شره

وانما يرجى خير من عرف بفعل الخير وشهر به ومن غلب خيره امنت القلوب من شره ومتى قوي الايمان في قلب رجل عبد رجي خيره وامن شره ومتى ضعف قل خيره وغلب شره قال الطيبي التقسيم العقلي يقتضي اربعة اقسام ذكر هنا قسمين ترغيبا وترهيبا وترك القسمين الباقيين اذ لا ترغيب ولا ترهيب

ع عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **حم ت عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رواه الامام احمد باسنادين ورجال احمد احدهما رجال الصحيح

خيركم ازهدكم في الدنيا لدناءتها وفنائها **وارغبكم في الاخرة** لشرفها وبقائها هو العاقل من نزه نفسه عن الدنيا واوصافها وجعلها خادمة له واجمل في الطلب وسعى في التخلص فاذا اعرض عنها اتته راغمة خادمة والذي يصل اليه منها وهو مقبل عليها هو الذي يصل اليها وهو معرض عنها وانا اضرب لك مثلا رجل صرف وجهه للشمس فرجع ظله خلفه فقصد نحو الشمس فاتبعه ظله ولم يلحقه ولا نال منه الا ما حصل تحت قدميه فهل الانسان ان اقبل بوجهه على ظله واستدبر الشمس وجرى ليلحق ظله فلا هو يلحق الظل وقد فاته حظه من الشمس وهم الذين قال الله تعالى فيهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وما لحق من الظل الا ما تحت قدميه وهو الحاصل له من استدبار الشمس من الظل فانما ذلك الرجل والشمس وجود الحق والظل الدنيا وما حصل تحت قدمه القوت الذي لابد فيه **هب عن الحسن مرسلا** وهو البصري

خيركم اسلاما احسنكم اخلاقا اذا فقهوا اي فهموا عن الله تعالى اوامره ونواهيه وسلكوا مناهج الكتاب والسنة وفي رواية لابي يعلى بسند حسن كما قاله الهيثمي بدل فقهوا اذا سددوا **حم عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وسنده حسن والله الهادي

خيركن اطولكن يدا الخطاب لزوجاته رضي الله تعالى عنهن ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الحسي وكان اكثرهن صدقة زينب رضي الله تعالى عنها كما سبق وقضيته انها افضل زوجاته صلى الله عليه وسلم ومر حكاية الاتفاق على ان افضلهن خديجة رضي الله تعالى عنها والاكثر على ان بعدها عائشة رضي الله تعالى عنهما بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وفتح الزاي قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فقال يوما خيركن اطولكن يدا فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لست اعني هذا ولكن اصنعكن للمعروف انتهى قال الهيثمي اسناده حسن

بعدها عن ابي برزة رضي الله تعالى عنه كم

خيرهن يعني النساء **ايسرهن صداقا** يعني ان ايسره دال على خيرية المرأة ويمنها وبركتها ويكون ذلك من قبيل الفال الحسن **طب عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ورواه الطبراني باسنادين في احدهما جابر الجعفي وفي الاخر رجاء بن الحارث وهما ضعيفان وبقية رجاله ثقات ذكره الهيثمي وقال في اللسان رجاء بن الحارث قال [illegible] حديثه ليس بالقائم وقال العقيلي لا يتابع

علي

وقف

على حديثه لما اورد هذا الخبر

خير سليمان بين المال والملك الذي هو التلبس بشرف الدنيا والاستيلاء وتجبر **والعلم** اي بالله تعالى وباحكامه **فاختار العلم** عليهما **فاعطي الملك والمال** مع العلم **لاختياره العلم** والعلم هو الملك الحقيقي لان الملوك مملوكون لما ملكوا والعلماء ممكنون مما اليه وجهوا لا يصدهم عن تكملة امر الدين واصلاح امر الاخرة صاد ولا يردهم عنه راد فلما لم يرتض سليمان عليه الصلاة والسلام التسلط بالملك اورثه الله تعالى عز الامانة ورفعة الولاية والاستيلاء على محاب فاسترعى له القلوب قلوب العالمين بما استرعى الملوك بعض خواصه المستخدمين روي ان معسكره كان مايه فرسخ في مايه خمسة وعشرين للجن ومثلها للانس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير فيها ثلثماية منكوحة وسبعماية سرية وبساط من ذهب وابريسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستماية الف كرسي فيقعد على الذهب والعلما على الفضة وحولهما الناس وحولهم الجن وتظلهم الطير وترفع الصبا البساط فيسير به مسيرة شهر في لحظة **ابن عساكر عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما وذكره ابن عبد البر تعليقا

خيرت بالبناء للمفعول والفاعل هو الله تعالى اي خيرني الله **بين الشفاعة** وعصاة المؤمنين **وبين ان يدخل شطر امتي الجنة** بغير شفاعة **فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى** اذ بها يدخل كلهم ولو بعد دخول من مات مؤمنا النار **اترونها** استفهام انكاري بمعنى النفي اي لا تظنون الشفاعة التي اخترتها **للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخاطئين** قال بعض شراح الشفا والمتقين بنون وقاف مفتوحة مع تشديد القاف جمع متقي ليظهر معنى وحسا من التنقية تنبيه قال ان قلت ما ذكر يستدعي ان لا يدخل النار احد من العصاة قلت اللازم منه عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب هذا وليس يحتم ان يدخل النار احد من الامة بل العفو عن الجميع بموجب وعده حيث قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا انتهى وقد اخذ بعضهم من هذا الخبر انه يكره ان يسال الله ان يرزقه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لكونها للمذنبين ومنعه عياض فانها قد تكون لتخفيف الحساب ورفع الدرجات **حم عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة **ه عن ابي موسى** الاشعري رضي الله تعالى عنه قال المنذري بعد ما عزاه لاحمد والطبراني اسناده جيد

الخازن مبتدا **المسلم الامين الذي يعطي** وفي رواية للبخاري ينفذ بفاء مكسورة مخففة او مشددة وذال معجمة وفي رواية له ينفق **ما امر به** من الصدقة **كاملا موفرا طيبة به نفسه** ثلاثتها حال مما امر به **فيدفعه** عطف على يعطي **الى الشخص الذي امر له** بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي الذي امر الا مر له به اي الدفع **احد** قال ت غريب ورواه ايضا ابو داود وابن المقدام قال المصنف والدر بوضعفه

المتصدقين خبر المبتدا اي هو ورب الصدقة في الاجر سواء الا ترجيح لاحدهما على الاخر وان اختلف مقدار الاجر لهما فهو من قبيل قولهم القلم احد اللسانين والذي تصدق بماله اجره مضاعف اضعافا كثيرة والذي ينفذ له عشر حسنات فقط قال ابن حجر رضي الله تعالى عنه وقول المتصدقين ضبط في جميع روايات

صح صح صح

وضعفه ابن معين اه

الخالة بمنزلة الام في الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها في الحنو والشفقة والاهتدا الى ما يصلح الولد ولا حجة فيه لزاعم ان الخالة ترث لان الكلام في كونها مثلها في استحقاق الحضانة كما تقرر ولا يقدح في حضانتها كونها متزوجة بمن له دخل في الحضانة بالعصوبة وهو ابن العم واستنبط منه ان الخالة مقدمة على العمة في الحضانة واخذ من هذا الحديث وما قبله الذهبي ان عقوق الخال كبيرة **ابن سعد** في الطبقات **عن محمد بن علي مرسلا** ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لم يره مسندا مع ان الطبراني اخرجه عن ابن مسعود مرفوعا قال الهيثمي فيه قيس ابن الربيع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات وقد صار ما يعتذر عن المولف الرواة المرسل امثل وهو بفرض تسليم الاماثلية لا يجمع اذ الجمع بينهما انفع وامنع واخرجه العقيلي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا اه

الخبث بالسكون **سبعون جزأ للبربر تسعة وستون جزأ وللجن والانس جزء واحد** الخبث بالسكون النجود وروي الخبا بالباء الموحدة وهو الخداع والمكر كذا في مسند الفردوس وفي رواية للطبراني ايضا في الاوسط قسم الله الخبث على سبعين جزأ فجعل في البربر [illegible] جزء واحد **طب** عن اسماعيل ابن الحسن الخفاف المصري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم عن وهب بن راشد المعافري عن مشرح بن هاعان **عن عقبة بن عامر** الجهني رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ورواه عنه ايضا الديلمي قال وفي الباب عثمان اه

الخبز من الدرمك بفتح الدال المهملة والميم بضبط المولف وهو الدقيق الصافي الذي يضرب بلونه الى الصفرة مع لين ونعومة واصل هذا ان ابن صياد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا فجا اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فقال لهم اخبزة فقال الخبز من الدرمك **ت عن جابر** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثقه غير واحد اه

الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح والخبر السوء يجيء به الرجل السوء ومصداقه في كلام الله تعالى قال في الانجيل كل شجرة تعرف من ثمرها اليس يجمع من الشوك تين ولا يقطع من الشوك عنب الرجل الصالح من الدخاير الذي في قلبه يخرج الصالحات والشريرة يخرج الشرور لان من فضل ما في القلب ينطق الفم وكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار فمن ثمارهم تعرفونهم **ابن منيع** في المعجم وكذا الديلمي **عن انس** رضي الله تعالى عنه وفي الباب ابو هريرة وغيره اه

الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء اخذ بظاهره ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما فقالا هو سنة مطلقا وقال احمد رضي الله تعالى عنه واجب على الذكر سنة للانثى واوجبه الشافعي رضي الله تعالى عنه في الذكور والاناث واول الخبر بان المراد بالسنة الطريقة لا ضد الواجب ووقت وجوبه بعد البلوغ قال

الامام

تسعة وستين جزوا وفي الناس صح

قال الامام الرازي وحكمته ان الحشفة قوية الحس فما دامت مستورة بالقلفة تقوي اللذة عند المباشرة فاذا قطعت صلبت الحشفة فضعفت اللذة وهو الاليق بشرعنا تقليل اللذة لا قطعها توسطا بين الافراط والتفريط كذا قاله السهيلي اول امراة خفضت من النسا هاجر ذلك ان سارة غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضا من اعضائها فامرها ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان تبر قسمها بان تقطع ثقب اذنيها وخفاضها فصارت سنة في النسا كذا في الروض عن نوادر ابن يزيد **حم** من حديث الحجاج بن ارطاه **عن والد ابي المليح** قال الذهبي وحجاج ضعيف لا يحتج به **طب عن شداد بن اوس وعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهم عن المصنف رحمه الله تعالى لحسنه قال البيهقي ضعيف منقطع واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فيه الحجاج بن ارطاه مدلس وقد اضطرب فيه قتادة وقال ابو حاتم هذا اخطا من حجاج او الراوي اه

الخراج بالضمان اي الغلة بازا الضمان اي مستحقة بسببه فمن كان ضمان المبيع عليه كان خراجه له وكان المبيع لو تلف او نقص في يد المشتري فهو في عهدته وقد تلف ما تلف على ملكه ليس على بايعه شي فكذا لو زاد او حصل منه غلة فهو له لا للبايع اذا فسخ البيع بنحو عيب فالغنم لمن عليه الغرم ولا فرق عند الشافعية بين الزوايد من نفس المبيع كالنتاج والثمر وغيرها كالغلة وقال الحنفية ان حدثت الزوايد قبل القبض تبعت الاصل والا فان كانت من عين المبيع كولد وثمر منعت الرد والا سلمت للمشتري وقال مالك رضي الله تعالى عنه يرد الاولاد دون الغلة مطلقا قال الرافعي واصل الخراج ما يضربه السيد على عبده ضريبة يؤديها اليه فيسمى الحاصل منه خراجا وقال القاضي الخراج اسم ما يخرج من الارض ثم استعمل في منافع الاملاك كريع الاراضي وغلة العبيد والحيوانات قال في المنضد ويجوز كون المعنى ضمان الخراج بضمان الاصل اي ان ضمان الخراج مستحق بضمان الاصل وهو من فصيح الكلام ووجيز البلاغة وظريف البراعة وقال في المطامح ادعى بعض الحنفية ان هذا الخبر ناسخ لخبر المصراة وهو باطل اذ لا حاجة للنسخ اذ هو عام وخبر المصراة خاص يقضي على العام **حم عم ك عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قال **ت** حسن غريب انتهى وحكى البيهقي انه عرضه على البخاري فكانه اعجبه انتهى وقد حقق الصدر المناوي رحمه الله تعالى تبعا للدارقطني وغيره ان هذا الطريق جيدة وانها غير الطريق التي قال البخاري في حديثها انه منكر وتلك قصة مطولة وهذا حديث مختصر اه

الخرق شوم والرفق يمن اي بركة ونما والخرق السرف والخرق الذي لا يقع في كفه غنى والشوم ضد اليمن وهو ايضا الشر ويقال رجل مشوم غير مبارك والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ما يستعين به من اللطف وفي الخبر ما كان الرفق في شي الا زانه وما كان الخرق في شي الا شانه **ابن ابي الدنيا** ابو بكر في كتاب **ذم الغضب عن ابن شهاب** الزهري مرسلا اه

الخضر هو الياس اي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو غير الياس المشهور والمانع

من اشتراك في الاسم لكن هذا اشتهر بكنيته وذاك باسمه وبذلك استبان انه لا اتحاد اقع
بين هذا الخبر والخبر الاتي بعده وان من فهم الاتحاد فقد وهم بل هما غيران بلا شك وقد
جرى خلاف طويل في اسم الخضر فذهب بعض المتقدمين الى ان اسمه الياس اخذا بظاهر
هذا الخبر والاشهر ان اسمه بليا وقيل اليا وقيل خضرون وقيل اليسع وقيل
عامر وقيل احمد حكاه القشيري وتونج وقيل هو اخو الياس الاتي وقيل
هو ابن ادم لصلبه وقيل ابن ابنه قابيل وقيل من الرابع من اولاده وقيل
هو ادريس وهو ابن فرعون صاحب موسى وقيل ابن بنته وقيل ابو العباس
وامه رومية وقيل هو الذي عنده علم الكتاب صاحب سليمان وقيل
ابن خالة ذي القرنين ووزيره وقيل هو من الملايكة لا الادميين وهو غريب
وقيل غير ذلك وغايته ذكر المصنف رحمه الله تعالى في الخصايص عن
بعض السلف ان الخضر الى الان ينفذ الحقيقة وان الذين يموتون فجاة هو الذي يقتلهم
ابن مردويه في تفسير سورة الانعام عن طاهر بن احمد بن حمدان عن محمد بن جعفر
الاسنوي عن محمد بن يوسف الفراء عن محمد بن يوسف الفراء عن هشام بن عبيد الله الازدي
عن ابراهيم بن ابي حرة عن ابن ابي نجيح عن ابن الحارث عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وفيه من لا يعرف
الخضر في البحر اي معظم اقامته فيه والياس بكسر الهمزة من الالس الخديعة هو
والخيانة او اختلاط العقل او هو افعال من قولهم رجل اليس اي شجاع لا يفر والاليس
الثابت الذي لا يبرح كذا ذكره ابن الانباري قال السهيلي والاصح ان الياس مصدر
سمي به ضد الرجاء ولامه للتعريف وهمزته همزة وصل وقيل قطع في البر يجتمعان
كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وما
جوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل
تمامه طعامهما ذلك انتهى وكانه سقط من قلم المصنف وهذا حديث ضعيف
لكنه يتقوى بوروده من عدة طرق بالفاظ مختلفة فمنها ما في المستدرك عن انس
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول
اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم المرحومة المغفورة لها المتاب عليها
فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله اكثر من ثلثمائة ذراع فقال من انت
قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واين هو قلت
هو ذا يسمع كلامك قال اقرئه السلام وقل له اخوك الياس يقريك السلام
فاتيته فاخبرته فجا حتى اعتنقه ثم قعدا يتحدثان فقال يا رسول الله اني انما
اكل في السنة مرة وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزل عليهما مائدة من السما
عليها خبز وحوت وكرفس وكلا وصليا العصر ثم ودعه فرايته مشى في السحاب
نحو السما انتهى واخرج الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما مرفوعا يجتمع الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه
ويتفرقان عن هولا الكلمات بسم الله ما شا الله الحديث قال ابن حجر رحمه
الله تعالى في اسناده ضعف لضعف محمد بن احمد بن زيد وروى ابن عساكر عن ابي

داود

داود نحوه وهو معضل ورواه احمد في الزهد وزاد انهما يصومان رمضان ببيت المقدس
قال ابن حجر رحمه الله تعالى واسناده حسن وروى الطبراني نحوه وذكر وهب في المبتدا
ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى اخر الدنيا في قصة طويلة واخرج الحاكم
في المستدرك ان الياس اجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم واكلا جميعا وان طوله
ثلثمائة ذراع وانه لا ياكل في السنة الا مرة واحدة كما مر واورده الذهبي في
ترجمة يزيد بن زيد البلوي وقال انه خبر باطل وفي البخاري يذكر عن ابن
مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان الياس هو ادريس قال
ابن حجر رحمه الله تعالى اما قول ابن مسعود فوصله عبد بن حميد وابن ابي حاتم
باسناد حسن عنه واما قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فوصله جويبر عن الضحاك عنه
واسناده ضعيف ولهذا لم يجزم به البخاري وقيل الياس انما هو من بني اسرائيل الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده عن انس رضي الله تعالى ورواه عنه الديلمي ايضا
الخط الحسن يعني الكتابة الحسنة تزيد الحق وضحا وفي رواية وضوحا وذلك لانه انشط
للقاري وابعث على تجريد الهمة للتامل والتدبر ومن ثم قيل رداة الخط احدى
الزمانتين وقيل الخط الحسن شي محبوب وذهب مسبوك منتزه الالحاظ ومجتنى
الالفاظ قال
انجارها من حكم مثمرة ۝ اضحكت قرطاسك عن جنة
ومن امثالهم الثمر اليانع تحت خضرة الورق باحسن من الخط الرايع في بياض الورق
تسويد خط الكاتب ۝ املح من تورد خد كاعب ۝ قال الماوردي وتقول
العرب الخط احد اللسانين ۝ وحسنه احد الفصاحتين ۝ وقال الحكيم الروم الخط
هندسة روحانية ۝ وان ظهر بالة جسمانية ۝ وقال الحكيم العرب الخط اصل في الروح
وان ظهر بحواس الجسد ۝ قال الماوردي ويجب على مريد حفظه ان يعتني بامرين
حفظ تقويم الحروف على اشكالها الموضوعة لها وضبط ما اشتبه منها بالنقط
والشكل المميز وما زاد على هذين من تحسين الخط وملاحظة نظمه
زيادة حذق بصنعته ۝ وليس بشرط في صحته
وقال وحسن الخط لسان اليد ۝ وبهجة الضمير
وقال المبرد رداة الخط زمانة الادب وقال ابن الحميد البيان في اللسان ومحل
ما زاد على الخط المفهوم في تصحيح الحروف وحسن الصورة محل ما زاد على الكلام المفهوم
من فصاحة الالفاظ وصحة الاعراب ولهذا قالوا حسن الخط احدى الفصاحتين هو
فر عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قال في الميزان هذا خبر منكر ورواه عنها ابن لال
ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف رحمه الله تعالى للاصل لكان اجود
الخلق كلهم عيال الله اي فقراوه وهو الذي يعولهم قال العسكري
هذا على المجاز والتوسع فانه لما كان المتضمن لارزاق العباد الكافل بها كان الخلق
كعياله فاحبهم اليه انفعهم لعياله بالهداية الى الله تعالى وتعليم ما يصلحهم والعطف
عليهم والترحم والشفقة والانفاق عليهم من فضل ما عنده وغير ذلك من وجوه
الاحسان الاخروية والدنيوية والعادة ان السيد يحب الاحسان الى عبيده وحاشيته

ويجازي عليه وفيه حث على فضل قضا حوائج الخلق ونفعهم بما تيسر من علم وجاه او مال
او نصح او دلالة على خير او اعانة او شفاعة او غير ذلك وقد اخذ هذا الحديث ابو العتاهية
فقال — الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله
فاحبهم طرا اليه ابرهم لعياله — وقال
عيال الله اكرمهم عليه ابرهم المكارم في عياله
ع البزار في مسنده وكذا البيهقي في الشعب عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي
فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك انتهى قال المصنف رحمه الله تعالى
في الدرر كالزركشي سنده ضعيف طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي فيه ابن عمير ابو عبيدة وهو
ابو هارون القرشي متروك انتهى وفي الميزان يوسف بن عطية الصفار قال
النسائي متروك والبخاري منكر الحديث ومن مناكيره هذا الخبر وفي الحديث قصة
وهو ما اخرجه ابن منيع عن ابراهيم الموصلي قال كنت بالسماسة وكان امير المؤمنين
المامون رحمه الله تعالى يجري الحلبة ويحيى بن اكثم معه فجعل يدير بصره الى كثرة الناس
ويقول ليحيى اما ترى اما ترى ثم قال انبانا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس
فذكره
الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير اي العلم الشرعي كما بينه في رواية
اخرى حتى نينان البحر اي حيتانه جمع نون ومعنى يصلون عليه يستغفرون له ويتضرعون
ويطلبون له الزلفى لان نفع علمه يتعدى الى جميع الحيوانات حتى ما هو مامور بقتله
فيقول فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة فر وكذا ابو
نعيم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه شاذ بن فياض اورده الذهبي في الضعفا
عن الحارث بن شبل وقد ضعفه الدارقطني
الخلق بضمتين الحسن يذيب الخطايا جمع خطيئة كما يذيب الما الجليد هو الما الجامد
من شدة البرد لان صنايع المعروف لا تكون الا من حسن الخلق والصنايع حسنات والحسنات
يذهبن السيئات والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اشار به الى ان المرء
انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ اقصى المنازل وانما الغايات بحسن الخلق قالوا وهذا الحديث
من جوامع الكلم طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو
ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب وضعفه المنذري وغيره
الخلق الحسن زمام من رحمة الله فمن رزقه الله فقد افيض عليه من خزاين الرحمة التي
يعيش اهلها عيش اهل الجنان وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان هذا هو الحديث
بتمامه وهو ذهول عن بقيته عند مخرجه ابي الشيخ بعد قوله من رحمة الله في
انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وان الخلق السوء
زمام من عذاب الله عز وجل في انف صاحبه والزمام بيد شيطان والشيطان يجره الى
الشر والشر يجره الى النار انتهى بلفظه فحذف المصنف له من سوء التصرف
وان كان جائزا ابو الشيخ في كتاب الثواب ثواب الاعمال عن ابي موسى الاشعري رضي
الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من المشاهير اصحاب الرموز والامر

خلافه

بخلافه بل خرجه الحاكم والبيهقي والديلمي في الشعب باللفظ المزبور عن ابي موسى المذكور من
طريقين وقال — كلا الاسنادين ضعيف انتهى
فعلقت به حيضة او ولده بتقيكو الزاي قال اي ممن جامع ابوه امه في حال حيضها
الخلق الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة اي ممن جامع ابوه امه في حال حيضها
فعلقت به حينئذ او ولد زنية بكسر الزاي قال في الفردوس ويقال
زنية بفتحها وهذا يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر ابويه شي وقد قال
الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد يجاب عنه بما ينبغي من تاويله على ما اذا عمل
بعمل ابويه فر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه بشر بن رافع قال
الذهبي ضعيف باتفاق ورواه عنه ايضا ابن المرزبان وابن نجوية والقطان
الخلق بالفتح وعاء الدين لان القلب اذا طهر من الدنس وصفت الاخلاق
من الدنس والكدر نال العبد المعرفة الموصلة له الى ربه فاذا وصل القلب الى الرب
دان له فعندها اصاب الدين الذي يدين الله به ومن ثم قالوا الدين في صفا الاخلاق
وطهارة القلب فاذا ازين العبد حسن الخلق كان القلب حارس رق النفس فيهان عليه
التواضع والخشوع لامر الله تعالى والرضى بحكمه والتنعم بقسمه فمن ذلك الخلق يخرج
له الدين لكان كالوعاء له قائم تنبيه المراد بالخلق الحسن في هذه الاخبار ونحوها
ما يشمل الامور المعنوية الصادرة عن الملكة النفسانية بسهولة من غير روية وقد
جاء في اخبار واثار تسمية بعض ما يصدر عنها من خلال الكمالات التي ليست ملكات
اخلاقا ولا مانع من اطلاق الخلق مجازا على ما يصدر من تلك الملكة باعتبار كونه اثرها
مسببا عنها سيما مع شيوع اطلاق السبب على المسبب وعكسه واسم المحل على الاثر وعلى
المؤثر وعكسه ولذلك تراهم يسمون كل خصلة معنوية صادرة عن الملكة خلقا
اما على المجاز او الحقيقة العرفية او الشرعية والاسم الجامع للشعب الايمانية
والكمالات القلبية هو الخلق الحسن الحكيم الترمذي عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه لكنه لم يذكر له سندا بل علقه باطلاقه فالمصنف رحمه الله تعالى العزو
اليه غير صواب
الخمر ام الفواحش اي التي تجمع كل خبيث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل خير
واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر واكبر الكبائر اي من اكبرها كما مر تقريره
غير مرة من شربها وسكر وقع على امه وخالته وعمته اي جامع الواحدة منهن
بظنها زوجته وهو لا يشعر ومن ثم جعلها الله تعالى مفتاح كل اثم كما جعل الغنا
مفتاح الزنا واطلاق النظر في الصور مفتاح العشق والكسل والراحة مفتاح
الخيبة والحرمان والمعاصي مفتاح الكفر والكذب مفتاح النفاق والحرص مفتاح
الشح البخل وهذه امور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة ولب يعرف به
ما في نفسه وما في الوجود من خير وشر طب عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال الهيثمي فيه عبد الكريم ابو امية وهو ضعيف انتهى فرمز
المصنف لصحته غير سديد
الخمر ام الفواحش الاخروية والدنيوية لانها تصدع وتكثر اللغو على شاربها

مل لا يطيب شربها الا بالمخو وهي كريهة المذاق ورجس ومن عمل الشيطان يوقع العداوة
والبغضا وتصد عن ذكر الله عز وجل وعن الصلاة وتستر العقل الذي هو نور الهدى
والة الرشد الا ترى الى حمزة رضى الله تعالى عنه لما زال عقله بها قال للمصطفى
صلى الله عليه وسلم هل انتم الا عبيد ابي واباي فجعله عبد الكافر قال ابن العربي
وهذا اقول او حديث الى الكفر ممتد وعذر المصطفى صلى الله عليه وسلم لزوال عقله
بما كان مباحا حينيذ ولو كان بمحرم ما عذر ثم استقر الامر على تسد التحريم
ومن ثم كانت **اكبر الكبايير** اي من اعظمها **ومن شرب الخمر** فسكر **ترك الصلاة**
ووقع على امه وعمته وخالته اي جامع الواحدة منهن وهو لا يميز بينها وبين حليلته
او الاجنبية ومن ثم حد والسكران فانه لا يعرف السما من الارض ولا الطول من
ولا يفرق بين امه وزوجته ومن قبايحها وفضايحها انها تذهب الغيرة وتورث
الخزي والفضيحة والندامة ويلحق شاربها باحقر نوع الانسان وهم المجانين
ويسلبه احسن الاسما والصفات وتسهل قتل النفس ومواخاة الشياطين وهتك
الاستار واظهار الاسرار وتدل على العورات وتهون ارتكاب الفضايح والجرايم
وكم اهاجت من حرب وافقرت من غني واذلت من عزيز ووضعت من شريف
وسلبت من نعمة وجلبت من نقمه وفرقت بين رجل وزوجته فذهبت بقلبه وراحت
بلبه وكم اورثت من حسرة واجرت من عبرة واوقعت في بلية وعجلت من منية وكم
وكم ولو لم يكن من فواحشها الا انها لا يجتمع هي وخمر الجنة في جوف واحد لكفى وافاتها
لا تحصر وقبايحها لا تستقصى وفي هذا القدر كفاية **طب** وكذا الديلمي **عن عمرو بن**
العاص رضى الله تعالى قال الهيثمي
الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب بجرهما بدل من الشجرتين وبرفعهما خبر
مبتدا محذوف واراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر اللغوي وهو الني من
ما العنب لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الخمر
من هاتين لا بيان حقيقتهما اللغوي لانه غير مبعوث لبيانها فتخصص الجنسين لا يدل
على نفي ما عداها قاله الطيبي وقوله من هاتين بيان لحصولها منهما
غالبا وليس للحصر لخلو التركيب من اداته وقال ابن العربي رحمه الله تعالى
هذا بيان من المصطفى صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اذ لم يكن عندهم مشروب
الا من هذين النوعين وكان عند غيرهم من كل مطعوم فعند قوم من بر وعند
اخرين من ذرة وعند اخرين من ارز وغير ذلك فخاطب اوليك بقوله ان من
الزبيب خمرا وان من البر خمرا وان من الشعير الى اخره وقال القرطبي هذا
الحديث حجة للجمهور على تسمية ما يعصر من غير العنب باسم الخمر اذا اسكر ولا حجة في ذلك
لابي حنيفة رضى الله تعالى عنه حيث قصر الحكم بالتعيين على هاتين الشجرتين لانه جا
في احاديث اخر ما يقتضي تحريم كل مسكر وانما حصرها هنا الشجرتين بالذكر لان الخمر
منهما او اعلى الخمر عند اهلها وهذا نحو قولهم المال الابل اي معظمها واعمها
حم م عم في الاشربة **عن ابي هريرة** رضى الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري
ورواه مسلم ايضا بلفظ الخمر من هاتين الشجرتين الكرمة والنخل وفي رواية له الكرم

والنخل

ء ائم ن

والنخل والله العاصم من الشيطان والموفق للطاعة
الخمر ام الخبايث اي تجتمع فيها وترجع كلها اليها لانها تغطي العقل فتعمي بصيرته
عن مفاتح المعاصي فيرتكبها فتجتمع عليه المآثم **فمن شربها لم تقبل صلاة اربعين**
يوما قيل لانها تبقى في عظامه وعروقه وعوالاه اربعين **فان مات**
وهي في بطنه مات ميتة جاهلية بكسر الميم اسم للنوع صفة
ميتته يعني صار منابذا لامر الشرع واذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة
كما يموت اهل الجاهلية **طب عن ابن عمرو** بن العاص رضى الله تعالى عنهما
رمز المص لصحته وفيه الحكم بن عبد الرحمن البجلي اورده الذهبي في الضعفا
وقال مختلف فيه ورواه الدار قطني بهذا اللفظ عن ابن عمرو وفيه
الحكم بن عبد الرحمن بن ابي نعم ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم صالح
الخلافة في قريش يعني ان خليفة النبي صلى الله عليه وسلم على امته من بعده انما
يكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم وسمي خليفة لانه
خلف الماضي قبله وقام مقامه ولا يسمى احد خليفة الله بعد ادم وداود
عليهما الصلاة والسلام قال الغزالي والملك المتلبس بشرف الدنيا واستيثار
غيرها **والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة** قال الزمخشري يعني
الاذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال رضى الله تعالى عنه ورفقا منه
وجعل الحكم في الانصار لان اكثر فقها الصحابة منهم كمعاذ وابي وزيد وغيرهم
رضى الله تعالى عنهم **والجهاد والهجرة** اي التحول من ديار الكفر الى ديار الاسلام
في المسلمين اي كلهم **والجهاد بعد** وقال في الفردوس الدعوة الاذان والحكم
الفقه والقضا لان اكثر فقها الصحابة من الانصار رضى الله تعالى عنهم **حم طب**
عن عتبة بضم العين المهملة ومثناة فوقية ساكنة **ابن عبد** السلمي ابو
الوليد صحابي شهد اول مشاهده قريظة رضى الله تعالى عنه رمز المصنف رحمه الله
تعالى لحسنه قال رجاله ثقات
الخلافة قال الحافظ في الفتح اراد بالخلافة خلافة النبوة واما معاوية
فمن بعده فعلى طريقة الملوك ولو سموا خلفا **بعدي في امتي ثلاثون سنة**
قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلفا الاربعة وايام الحسن فمدة الصديق رضى الله
تعالى عنه سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وعمر رضى الله تعالى عنه عشر سنين
وستة اشهر وثمانية ايام وعثمان رضى الله تعالى عنه احدى عشرة سنة واحدى عشر
شهرا وتسعة ايام وعلي رضى الله تعالى عنه اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام
ثم ملك بعد ذلك وفي رواية ثم يكون ملكا اي بعضا لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق
عليه هذا الاسم بعمله للسنة والمخالفون ملوك وان تسموا بالخلفا واخرج
البيهقي في المدخل عن سفينة ان اول الملوك معاوية وقال الزمخشري
قد افتتحوا بعني خلف النبي صلى الله عليه وسلم المشرق والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة
وملكوا خزاينهم واستولوا على الدنيا ثم خرج على الدين على خلاف ويسيرتهم
فكفروا ابتلك الانعم فسقوا وذلك قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون الحو

وقيل لسعيد بن جمهان ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذبوا بنو الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك لا يقال ينافي هذا الخبر لا يزال هذا الدين قايما حتى يملك اثنا عشر خليفة الحديث لانا نقول المراد هنا الكمال فيكون المراد الخلافة الكاملة ثلاثون وهي منحصرة في الخمسة والمراد ثمة مطلق الخلافة لان من بعد من اوليك يزيد تنبيه اخذ بعضهم اي بعض المجتهدين من هذا الخبر ان اجماع الخلفا الاربعة حجة والصحيح عند الشافعي رضي الله تعالى عنه انه غير حجة حم ت ع حب عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم او مولى ام سلمة رضي الله تعالى عنها وهي اعتقته واسمه مهران او رومان او قيس او عبس وكنيته ابو عبد الرحمن او ابو البختري سماه المصطفى صلى الله عليه وسلم سفينة لانه كان معه في سفر فاعيا بعض القوم فالقى متاعه عليه فحمل شيا كثيرا ورواه عنه ايضا ابو داود في السنة والنسائي في المناقب الخوارج الذين يزعمون ان كل من اتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار ابدا كلاب اهل النار هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وذلك لانهم دابوا ونصبوا في العبادة وفي قلوبهم زيغ فمرقوا من الدين باغوا شيطانهم حتى كفروا الموحدين بذنب واحد وتاولوا التنزيل على غير وجهه فخذلوا فخصصوا بكلاب النار فالمومن يستر ويرحم ويرجوا المغفرة والرحمة والمفتون الخارجي يهتك ويعير ويقنط وهذه اخلاق الكلاب وافعالهم فلما كلبوا على عباد الله تعالى ونظروا لهم بعين النقص والعداوة ادخلوا النار في هيئة هو اعمالهم كلابا كما كانوا على السنة في الدنيا كلابا بالمعنى المذكور قال الخطابي اجمعوا على انهم على ضلالتهم مسلمون وسيل علي رضي الله تعالى عنه عن الكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل امنافقون فقال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا وهولاء يذكرونه بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الغزالي رحمه الله تعالى في الوسيط في حكم الخوارج وجهان احدهما انهم كاهل الردة الثاني حكمهم كاهل البغي قال ابن حجر رحمه الله تعالى وليس لمطرد في كل خارجي فانهم اصناف منها من تقدم حكمه ومنها من خرج في طلب الملك لا للدعا الى معتقده وهم قسمان قوم خرجوا غضبا للدين من اجل جور الولاة وترك عملهم بالسيرة النبوية فهولاء اهل حق ومنهم الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما واهل المدينة في الحرة والقرا الذين خرجوا على الحجاج وقسم خرجوا لطلب الملك فقط وهم البغاة وقد عقد الفقها لهم بابا حم ك ه من حديث الاعمش عن ابن ابي اوفى قال ابن الجوزي قال احمد لم يسمع الاعمش من ابن ابي اوفى حم ك عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي تفرد به الحشرج المخزومي عن اسماعيل واسماعيل ليس بشي قال احمد حدث باحاديث موضوعة قال ابن حبان يضع على الثقات

الخير اسرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الى سنام البعير شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذي يغشاه الضيفان بسرعة وصول الشفرة الى السنام لانه اول ما يقطع ويوكل لمزيد لذته ه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال العراقي كالمنذري سنده ضعيف

الخير اسرع الى البيت الذي يغشى بالبنا للمجهول اي يغشاه الضيوف من الشفرة الى

سنام البعير فيه سر لطيف وهو انه وازن بين الخلق والبدل ونفى فعل الضيفان بنحر البعير لضيفانه ه عن انس قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف لكن له شواهد

الخير مع اكابركم قال في الفردوس ويروي البركة مع اكابركم واراد العلما والاوليا وان صغر سنهم المجربين الامور وقد سبق توجيهها البزار في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه الحاكم عنه الديلمي ايضا

الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه قال في الاحيا من لم يكن في اصل الفطرة جوادا مثلا فيتعود ذلك بالتكلف ومن لم يخلق متواضعا يتكلفه الى ان يتعوده وكذا ساير الصفات تعالج بضدها الى ان يحصل الغرض وبالمداومة على العبادات ومخالفة الشهوات تحسن صورة الباطن والشر لجاجة لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب والعادة مشتقة العود الى الشي مرة بعد اخرى قال العامري في شرح الشهاب واكثر ما يستعمل العرب العادة في الخير وفيما يسر وينفع قال المصطفى صلى الله عليه وسلم عود واقلو بكم الرقة فحث على تعويده ليولف فيسهل اعترض كلب على طريق عيسى فقال اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب كلبا قال لسان عودته الخير فتعود وقال الحكما العادة طبيعة خامسة واللجاج اكثر ما يستعمل في المراجعة في الشي المضر بشوم الطبع بغير تدبر عاقبة ويسمى فاعله لجوجا كانه داخل في لجة البحر وهي خطرها فيه فزجرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم عن عادة الشر بتسميتها لجاجة وميزها عن تعود الخير بالاسم للعبرة فعلى من لم يرزق قلبا سليما من الشر ان يروض نفسه على الخير والكف عن الشر ويلزمها المداومة على ذلك وانما يوتى العبد من الضجر والملال والعجلة ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اي يفهمه ويبصره في كلام الله ورسوله كل ذلك يقوده الى التقوى والتقوى تقوده الى الجنة ه عن معاوية بن سفيان رضي الله تعالى عنهما وفيه مروان بن جناح قال في الميزان عن ابي حاتم لا يحتج به وعن الدارقطني لا باس به

الخير كثير اي وجوهه كثيرة ولكن من يعمل به قليل لاقبال الناس على دنياهم واهمالهم ما ينفعهم في اخراهم وجهلهم باسرار الشريعة اذ كل مباح يتقلب طاعة مثابا عليها بالنية كما لو نوى باكله ان يتقوى على الجهاد او الصلاة او الصوم او نحو ذلك وكما لو نوى بالجماع اعفاف نفسه او زوجته او ان يخرج منهما ولد صالح يذكر الله تعالى الى غير ذلك مما يطول ذكره طس وكذا ابو الشيخ والديلمي عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عبيد الله واضعف

الخير كثير وقليل فاعله فيه ما تقرر فيما قبله خط عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وفيه احمد بن عمران الاخنسي قال خ يتكلمون فيه وعطا بن السايب ثقة ساء حفظه

الخير معقود بنواصي الخيل قال الحرالي الاسم جمع لهذا الجنس المحبول على هذا الاختيال لما خلق له من الاعتزاز به وقوع المنة في الافتراس عليه الذي منه سمي

واحدة فرسا الى يوم القيامة اي فخذوا بها فكنى بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي
ذاته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الكاملين وفيه من صنيع البديع
ما سمي تجنيسا مضارعا وهو ان يختلف المتجانسان بحرف والحرفان متقاربان
في المخرج والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها قال النووي رحمه الله تعالى
واما حديث ان الشوم قد يكون في الفرس فالمراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه
وان الخير والشوم يجتمعان فيها لتفسيره الخير بالاجر والمغنم في الرواية الاتية
ولا يمنع من هذا ان يتشاءم به انتهى هذا الحديث وما بعده من اعلا درجات
البلاغة حيث اوقع الجناس بين لفظين اختلف في اخر حرف من كل منهما بحسب
الصفة فقط ومن نوعه ما وقع الاختلاف فيه بحرف كغفار اسلم تسلم وكذا عكسه الاختلاف
ثم وقع كل كلمة وهنا في اخرها طس وكذا ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهو صحيح بالاختصار النفقة
الخيل معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها فهو استعارة مكنية
كما ذكره القاضي قال ونصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء وقال
هي الشمس مسكنها في السماء فعز الفؤاد عزاء جميلا الى يوم القيامة اي الى قرب اذن به
ان الجهاد دائم الى ذلك الوقت وهذا اعد من جوامع الكلم مالك في الموطا حم ق ن ه
وكذا الشافعي رضي الله تعالى عنه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما حم ق ن ه
عن عروة بضم اوله الجعد بفتح الجيم وسكون المعجمة وبالمهملة الثانية ويقال
ابن ابي الجعد البارقي صحابي نزل الكوفة فهو اول من قضى بها رضي الله تعالى عنه
خ عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه م ت ن ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
حم عن ابي ذر وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه طب عن سواد بن الربيع وعن ابي كبشة
قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفي الباب ابو هريرة وجابر وحذيفة وغيرهم
قال المصنف رحمه الله تعالى وهو متواتر
الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر بدل من قوله الخير او هو خبر مبتدا
محذوف وقايم هو الاجر والمغنم قال الطيبي يحتمل كون الخير المفسر بهما استعارة
لظهوره وملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها فكانه شبهه لظهوره بشيء محسوس
معقود على محل مرتفع فلزم الخير الى لازم المشبه به ذكر الناصية تجريد للاستعارة
انتهى لكن ذهب جدي الاعلى من جهة الام الحافظ العراقي الى انه امر خاص بناصيتها
بدليل النهي عن قصها حم ق ت ن عن عروة البارقي رضي الله تعالى عنه حم م ن ه
عن عروة رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرس
فذكره
الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن اي البركة الى يوم القيامة قال في المطامح هذا
من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم لدلالته على بقاء الجهاد واعلاء كلمة الاسلام الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها اي على الانفاق عليها فقلدوها ولا تقلدوها الاوتار
اي قلدوها طلب الاعداء ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية اي ثاراتهم اي دماءهم
اي لا تجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم القلائد للاعناق او اراد وتر القوس

او

او الاوتار التي تقلد لدفع العين طس عن جابر قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها
وادعوا لها بالبركة قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفي هذه الاخبار كلها ترغيب
في الغزو على الخيل وبقاء الاسلام واهله الى يوم القيامة لان من لازم بقاء الجهاد بقاء
المجاهدين وهم المسلمون وهو كحديث لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق
وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار جمع وتر بالتحريك قال ابن الجوزي المراد
بالاوتار ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدونها اوتار القسي لئلا يصيبها العين
بزعمهم فنهوا عنها اعلاما بان الاوتار لا ترد من امر الله تعالى شيئا سبحانه وتعالى
الثاني نهي عنه لئلا تختنق الدابة بها عند شدة الركض والرعي الثالث
انهم يعلقون فيها الاجراس فنهو عنها وزعم ان الاوتار جمع وتر بالسكون وهو
والمراد به الثار وان المراد النهي عن طلب الثار تكلف وتعسف ومن ثم قال
النووي رحمه الله تعالى هو تاويل ضعيف حم عن جابر قال الهيثمي رجاله
ثقات
الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها
في العلف ونحوه كباسط يده في صدقة في حصول الاجر وابوالها وارواثها لاهلها
عند الله يوم القيامة من مسك الجنة اي انها تصير كذلك قال جمع قوله
الخيل لفظ عام والمراد به الخيل الغازية في سبيل الله تعالى لقوله في الحديث
الاتي الخيل ثلاثة او المراد جنس الخيل اي انها بصدد ان يكون فيها الخير فاما
من ارتبطها لمحرم فحصول الوزر لطروء ذلك الامر طب وكذا في الاوسط
عن عريب بعين مفتوحة مهملة وراء مكسورة بن عبد الله المليكي شامي
قال له صحبة قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه
الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فيه جواز السجع
اذا كان بغير تكلف فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله اي للجهاد
عليه لاعلاء كلمة الله تعالى فعلفه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة في كفة
الحسنات فان قيل ما بال الروث والحسنات وهي من النجاسات قلنا
اذا رعت الدابة شبعت ومن تمام شبعها طرح الفضلة فلما كانت من
منافعها كتب له اجرها ولا نزاع في نجاستها فان دم الشهيد نجس وريحه
ريح المسك في سبيل الله تعالى فمن ذهب الى انه اذا نوى بالفرس الجهاد يكون بوله
وروثه طاهر فقد اخطا خطا فاحشا واما فرس الشيطان اي ابليس
فالذي يقامر او يراهن عليه فانه المجهول على رسوم الجاهلية وطرائقهم وذلك
ان يتواضعا بينهما جعلا يستحقه السابق منهما كذا ذكره الزمخشري واما فرس
الانسان فالفرس يرتبطه الانسان يلتمس بطنها اي يطلب ما في بطنها يعني النتاج
وفي رواية يستنبطها والاستنباط استخراج الماء استعير لاخراج النسل
فهي لهذا الثالث ستر من فقر اي يحول بينه وبين الفقر بان تغاقه بثمن
نتاجها كما يحول الستر بينه وبين الناظرين وقد اخرج ابو داود وغيره عن انس

انه لم يكن شي احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النسا من الخيل حم عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال الهيثمي رجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه فالحديث صحيح
الخيل ثلاثة في الفتح فهم بعضهم الحصر فقال اتخاذ الخيل لا يخرج عن كونه مطلوبا
او مباحا او ممنوعا فيشمل المطلوب الواجب والمندوب والممنوع المكروه والمحرم واعترض
هن وفي نسخة هي وخط المصنف يحتمل لهما لرجل اجر اي ثواب ولرجل ستر اي ساتر
لفقره ولحاله وعلى رجل وزر اي اثم ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتني خيلا اما
ان يقتنيها للركوب او للتجارة وكل منهما اما ان يقترن به فعل طاعة وهو الاول او معصية
وهو الاخير او لا وهو الثاني فاما الاول الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله اي
اعدها للجهاد فطال لها اي للخيل حبلها في مرج بسكون الرا وبالجيم ارض واسعة
ذات كلا ترعى فيها سمي به لانه تمرج وتجي وتذهب كيف شاءت او روضة شك من الراوي وهي
الموضع الذي يكثر فيه الما فيكون فيه صنوف النبات من الرياحين وغيرها فالفرق بين
المرج والروضة ان الاول معد لرعي الدواب والروضة انما هي للتنزه منها فما اصابت
في طيلها ذلك بكسر الطا المهملة وفتح التحتية وفي رواية بالوا والحبل الذي يربط به
ويطول لترعى من المرج او الروضة من فيه لبيان ما كانت له حسنات يعني يكون لصاحب
الخيل ثواب مقدار مواضع اصابتها في ذلك الحبل الذي يربطن فيه ولو انها قطعت طيلها
فاستنت بتشديد النون اي عدت ومرجت ونعت شرفا او شرفين اي شوطا
او شوطين سمي به لان الغازي يشرف على ما يتوجه اليه قال في المصابيح كالتنقيح
الشرف العالي من الارض كانت اثارها بالمد مقدار اثارها في الارض بحوافرها
عند عدوها وارواثها حسنات له يريد ثواب ذلك لان الارواث بعينها توزن ولو
انها مرت بنهر بسكون الها وفتحها واحد الانهار فشربت منه ولم يرد ان يسقيها
اي والحال ان صاحبها لم يقصد سقيها وفي رواية لم يرد ان يسقي بحذف ضمير المفعول
كان ذلك اي ما شربته يعني قدره واراد ته ان يسقيها حسنات له واذا حصل له
هذا الثواب حين لم يقصد سقيها فلو قصده اولى فهو من التتمة بالادنى على
والثاني الذي هو له ستر رجل ربطها تغنيا بفتح المثناة والمعجمة اي استغنا عن الناس
بطلب نتاجها وصيرا من الفقر وتعففا عن سوال الناس عند الحاجة بتتبع نتاجها
او بما يحصل من الاتجار فيها او من اجرتها او بما يتردد عليها ومزارعه ومتاجره
ومعاملة ثم لم ينس حق الله المفروض في رقابها بالاحسان اليها والقيام
بعلفها والشفقة عليها في الركوب وخص رقابها لاستعارتها كثيرا في الحقوق اللازمة
ولا في ظهورها بان يحمل عليها الغازي المنقطع ويعير الفحل لمن طلب منه اعارته
للطروق او بان يحملها ما لا تطيقه ونحو ذلك وعلى هذا التقرير فلا حجة للحنفية في
ايجاب الزكاة فيها لان الدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال فهي له
اي لصاحبها ستر اي ساتر من المسكنة والثالث التي هي له وزر رجل ربطها
فخرا نصب للتعليل اي لاجل الفخر اي تعاظما ورياء اظهارا للطاعة والباطن
خلافه ونوا بكسر النون والمد اي مناواة ومعاداة لاهل الاسلام لقوله ناوئت

العدو

٢٧٠

العدو وناواه والمراد العداوة والواو بمعنى او فكل واحد مذموم وحده وفيه بيان فضل الخيل
وانها انما يكون في نواصيها الخير اذا كانت لطاعة او مباح والا فهي له وزر ثم قيل
علة كونها وزرا مجموع هذه الاوصاف الثلاثة لان الفخر لاهل العلم والريا ليس
بموجب للوزر كذا قيل وفيه تكلف ظاهر والظاهر ان كل واحد موجب مالك في الموطا
حم ق ن ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
الخيل شقرها الخير اي اليمن والبركة والشقر جمع اشقر والشقرة من الالوان وهي
تختلف بالنسبة الى الانسان والخيل والابل ففي الانسان حمرة صافية مايلة الى
البياض وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فان اسود فهو الكميت
وفي الابل شدة الحمرة وسبق ان هذا لا تعارض بينهم وبين خبر خير الخيل الادهم
قال جدنا الاعلى الزين العراقي تفضيله صلى الله عليه وسلم للشقر من الخيل
للتفاول بها زاد احمد في سنده بعد ذكر حديثه وفيه وسالوه لم فضل الاشقر
قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول من جاء بالفتح صاحب الاشقر
خط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه اسماعيل بن عبد الله قال الذهبي
متروك الحديث
الخيمة المذكورة في القران في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام وهي بيت
من بيوت الاعراب مربع درة مجوفة بفتح الواو المشددة اي واسعة الجوف
وفي رواية للبخاري درة مجوفة طوله بالتذكير على معنى الشي الساتر طولها في السما ستون
وفي رواية ثلاثون ميلا في كل زاوية منها اي من زوايا الخيمة للمومن اهل لا يراهم اهله
الاخرون من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها وارجائها قال في الفردوس ولما نزل
قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قيل يا رسول الله ما الخيمة فذكره
ق عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ووهم من زعم انه من افراد البخاري

حرف الدال المهملة

داووا مرضاكم بالصدقة فان الطب نوعان جسماني وروحاني فارشد النبي صلى الله
عليه وسلم الى الاول فعلا واشار الان الى الثاني فامر بمداواة المرضا بالصدقة
ونبه بها على بقية اخواتها من القرب كاغاثة ملهوف واعانة مكروب وقد
جرب ذلك الموفقون فوجدوا الادوية الروحانية تفعل ما لا يفعله الادوية
الحسية ولا ينكر ذلك الا من كثف حجابه والنبي صلى الله عليه وسلم طبيب حاذق ومن وجد
عنده كمال الاستعداد الى الاقبال على رب العباد اطره بالطب الروحاني ومن
راه على خلاف ذلك وصف له ما يليق من الادوية الحسية ابو الشيخ ابن حبان
في كتاب الثواب عن ابي امامة وقد تبعه المصنف الجمعة حيث عزاه لمن ذامع وجوده
لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو البيهقي في سننه والخطيب من حديث ابن
مسعود ورواه ايضا الطبراني من حديث ابي امامة والديلمي من حديث ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما وعزاه لهما في الدرر
داووا مرضاكم بالصدقة من نحو اطعام الجايع واصطناع المعروف لذي القلب
الملهوف وجبر القلوب المنكسرة كالمرضى من الغربا والارامل والمساكين الذين

لا توبه بهم فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض قال في سفر السعادة كان المصطفى صلى
الله عليه وسلم يعالج الامراض بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا
منها وبادوية مركبة منهما قال في سلك الجواهر الصدقة امام الحاجة سنة مطلوبة
والخواص يقدمونها امام حاجاتهم الى الله كحاجتهم الى شفا مريضهم لكن على قدر البلية
في عظمها وخفتها حتى انهم اذا ارادوا كشف غامض بذلوا شيا لا يطلع عليه احد
وكان ذووا الفهم عن الله سبحانه وتعالى اذا كان لهم حاجة يريدون سرعة حصولها
لشفا مريض يامرون باصطناع طعام حسن بلحم كبش كامل ثم يدعون له ذوي
القلوب المنكسرة قاصدين فدا راس براس وكان بعضهم يرى ان يخرج من اعز
ما يملكه من نحو جارية او عبد او فرس يتصدق بثمنها على الفقرا من اهل العفاف
قال الحليمي فان قيل اليس الله قدر الاعمار والاجال والصحة والسقم فما
فايدة التداوي بالصدقة او غيرها قلنا يجوز ان يكون عند الله سبحانه وتعالى
في بعض المرضى انه ان تداوى بدا سلم وان اهمل نفسه افسده المرض فهلك من
حديث بديل بن المحبر عن هلال بن مالك عن يونس بن عبيد عن راو عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال البيهقي منكر بهذا الاسناد هـ
دباغ الاديم بكسر الدال الجلد الذي يتنجس بالموت طهوره بفتح الطاء اي مطهره
فيصير طاهرا ينتفع به عند الشافعي وابي حنيفة ومالك وكذا احمد في احدى روايتيه
اما قبل الدبغ فلا يجوز الانتفاع به خلافا للزهري للنجاسة واما الجلد الذي لم يتنجس
بالموت كجلد المغلظ فلا يطهره الدباغ ثم الدباغ يكون بكل حريف نازع للفضول
وتمسك بهذا من جوز اكل جلد الميتة بعد الدبغ وهو وجه عند الشافعي رضي الله
تعالى عنه ورجحوا مقابله ومن قال يطهر شعر الجلد معه وهو وجه عندهم
ايضا صححوا نقيضه قالوا لان الدباغ لا يوثر فيه حم م من حديث النسائي عن ابن عباس
عن ابن وعلة رضي الله تعالى عنهما قال النسائي سالت ابن عباس انا نكون بالمغرب
فياتينا المجوس بالاسقية فيها الما والودك فقال اشرب فقلت اراي تراه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره د عن سلمة بن المحبق رضي الله
تعالى عنه وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلي صحابي نزيل البصرة ن عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود الميتة فذكره
طب عن انس طب عن ابي امامة وعن المغيرة رضي الله تعالى عنهم
دباغ جلود الميتة طهورها قال في الفردوس معناه انه اذا دبغ فهو طاهر
كجلد المذكى وهذا شامل للماكول وغيره من كل جلد يتنجس بالموت وهو ما عليه الشافعي
رضي الله تعالى عنه وخصه المالكية بالماكول لورود الخبر في الشاة ولان الدباغ لا يزيد في
التطهير على الذكاة وغير الماكول لو ذكي لم يطهر بالذكاة فكذا الدباغ واجاب من
عمم بالتمسك بمفهوم اللغة قط من رواية سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت رضي الله
تعالى عنه قال الغرياني في حاشية مختصر الدارقطني كما وقفت بخطه فيه الواقدي
ضعفوه قال خ متروك وشيخه معاذ بن محمد الانصاري مجهول ورواه عنه ايضا
ابن حبان وقال ابن جماعة في سنده شريك القاضي وثقه ابن معين لكنه

اختلط

اختلط اخرا ولذلك روى له مسلم في المتابعات هـ
دباغ كل اهاب طهوره عام في كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج المغلظ قال ابن
العربي رحمه الله تعالى وزعم بعض المغفلة وهو ابو يوسف ان جلد الخنزير يطهر بالدبغ
تعلقا بالعموم لا وجه له قط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رواه من عدة طرق
عن عدة من صحابي بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح هـ
والبغضا صح — دب اليكم اي سار اليكم داء الامم قبلكم اي عادة الامم الماضية الحسد والبغضا
هي الحالقة حالقة الدين بكسر الدال لا حالقة الشعر اي الخصلة التي شانها ان تحلق
اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل الموس الشعر قال ابن الاثير نقل الداء من الاجسام
الى المعاني ومن امر الدنيا الى الاخرة قال الطيبي الدب يستعمل في الاجسام فاستعير
للسراية على سبيل التبعية وكذا قوله الحالقة فانها تستعمل في حلق الشعر فاستعملت
محمد صح — فيما يستاصل الدين وليست هي استعارة لذكر المشبه اي البغضا تذهب الدين
كما يذهب الموس الشعر والذي نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه لا تدخلوا
الجنة حتى تومنوا بالله سبحانه وتعالى وبما علم مجي الرسول به صلى الله عليه وسلم بضرورة
ولا تومنوا حتى تحابوا بحذف احدى التايين للتخفيف اي حتى يحب بعضكم بعضا
افلا انبيكم بشي اذا فعلتموه تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم
فانه يزيل الضغاين ويورث التحابب كما سلف تقريره حم ت في الزهد والضيا المقدسي
عن مولى ال الزبير عن الزبير بالتصغير بن العوام بفتح المهملة وتشديد الواو قال
المناوي ومولى الزبير مجهول ورواه باللفظ المذكور من هذا الوجه البزار قال الهيثمي
كالمنذري [illegible] وسنده جيد هـ
دثر مكان البيت اي دثر محل الكعبة واصل الدثر الدروس وهو ان تهب الرياح على
المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب انتهى وذلك بالطوفان وقد روي
كما في البحر العميق انه كان موضع البيت بعد الغرق اكمة حمرا لا تعلوها السيول
وكان ياتيها المظلوم ويدعو عندها المكروب فقل من دعا عندها الا استجيب
له فلم يحجه هود ولا صالح مع انه سنة في الذين خلوا من قبل من اصحاب ادم فمن
بعد المحافظة على حجه حتى بواه الله لابراهيم الذي اراه اصله ومحله فاسس
قواعده وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى الحج اليه ووردت اخبار بحج هود وصالح هـ
ابن صح — وسندها كلها ضعيفة قال المصنف رحمه الله تعالى الزبير بن بكار في النسب
من حديث ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه الزهري عن عروة عن
عايشة رضي الله تعالى عنها وفي الميزان ابراهيم واه قال ابن عدي عامة
احاديثه مناكير وقال خ سكتوا عنه وبكونه حاله [illegible] هـ
دحية بمهملتين كحلية وقد يفتح اوله بل نقل الزمخشري عن الاصمعي انه لا يقال
بالكسر الكلبي بفتح فسكون الصحابي القديم المشهور شهد مع المصطفى صلى الله عليه
وسلم مشاهده كلها بعد بدر وبايع تحت الشجرة يشبه جبريل عليه السلام وكان ياتي
المصطفى صلى الله عليه وسلم غالبا على صورته فانه كان بارعا في الجمال يضرب به المثل فيه
بحيث كان اذا دخل بلدا برزت لرؤيته العواتق من خدورها وعروة بضم العين المهملة

ابن مسعود الثقفي الذي ارسله قريش الى المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ثم اسلم ودعى
قومه الى الاسلام فقتلوه فشبه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ولما قتله قومه قال
مثله في قومه كصاحب يونس وعبد العزى ابن قصي بشبه الدجال في الصورة وفيه جواز
تشبيه الملائكة والانبيا بغيرهم وهذه التشبيهات انما هي للصورة المذكورة اخص هو
بالمشبه به فلا يرد ان المشبه يجب كونه اقوى وفيه اشارة الى ان الدجال اثار الحدوث عليه
ظاهرة وان بنيته كافية في الدلالة على كونه من جنس المخلوقين وان الله خالقا
خلقه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم ابن سعد في الطبقات عن الشعبي مرسلا
دخلت الجنة اي في النوم لانه لا يدخل احد الجنة في اليقظة والمصطفى صلى الله عليه
وسلم وان دخلها يقظة ليلة المعراج الان بلال لم يدخل فسمعت خشفة بفتح المعجمتين
والفاء صوت حركة او وقع نعل فقلت ما هذه الخشفة اي قال لذلك للملائكة او
لغيرهم من اهل الجنة كالحور والولدان وزاد في رواية امامي قالوا هذا بلال قال
العراقي في شرح التقريب ان قيل كيف راى بلالا امامه مع انه اول من يدخلها
قلنا لم ينقل انه لم يدخلها قبل يوم القيامة وانما اراه امامه مناما واما
الدخول حقيقة فهو اول داخل وهذا الدخول المراد به سريان الروح حالة النوم قال
القاضي ولا يجوز اجراوه على ظاهره اذ ليس لنبي من الانبياء ان يسبقه فكيف باحد
من امته ثم دخلت الجنة اي مرة اخرى فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه
الغميصا بغين معجمة مصغرة ويقال الرميصا امراة ابي طلحة وهي ام سليم
خالة انس بنت ملحان وهذا يقتضي تكرر الدخول لكن قد عرفت انهما رويا مناما
عبد بغير اضافة ابن حميد عن انس بن مالك الطيالسي ابو داود عن جابر بن
عبد الله ورواه عنه الديلمي ايضا ومن المصنف رحمه الله تعالى لحسنه
دخلت الجنة فسمعت خشفة بخا معجمة بضبط المصنف صوت غير شديد واصلها صوت
دبيب الحية والمراد هنا ما يسمع حس وقع القدم او النعل فقيل هذا بلال يمشي
امامك انما اخبره بذلك ليطيب قلبه ويداوم على العمل ويرغب غيره فيه قال
المظهر هذا لا يدل على تفضيل بلال على العشرة المبشرة فضلا عن النبي صلى الله عليه
وسلم وانما سبقه للخدمة وقال التوربشتي هذا شي كوشف به من عالم الغيب
في نومه او يقظته وهو من قبيل قول القايل لعبده تسبقني الى العمل اي يعمل قبل ورود
امري عليك قال الطيبي ولا ينافضه قوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله لان التقدم بين يدي الرجل خارج عن صفة التابع المنقاد لان
الاية واردة في النهي عما لا يرضاه الله ورسوله كما يشهد له سبب النزول والحديث ليس
كذلك ومن ثم قررهم على السبب الموجب لذلك السبق واستحمده انتهى طب في الاوسط
والصغير عد عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجال الصغير ثقات
وقد رواه احمد في حديث طويل انتهى ومفهومه ان رجال الكبير ليسوا بثقات وبه
عرف ان المصنف لم يصب في اهماله الطريق الجيدة وايثاره عليها غيرها
دخلت الجنة ليلة اسري بي فسمعت في جانبها وجسا اي صوتا خفيا قال ابن الاثير
الوجس الصوت الخفي فيوجس بالشي احس به فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا

كما تقرر ولا اشكال ان المتواترة مع

بلال المؤذن قال الحافظ العراقي وفيه وفيما قبله ندب قص الرويا الصالحة على اصحابه
وان الانسان اذا راى لصاحبه خيرا بشره به وان رويا الانبيا حق ومنقبة عظيمة لبلال
رضي الله تعالى عنه حم ع عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجال احمد
رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف
دخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين تصغير نفل ابن اسد بن عبد
العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة رضي الله تعالى عنها الذي قال للمصطفى صلى الله
عليه وسلم لما بداه الوحي وذهبت به خديجة اليه هذا الناموس الاكبر الذي انزل على
موسى عليه الصلاة والسلام درجتين اي منزلتين عظيمتين لكونه تنصر وامن بعيسى
عليه الصلاة والسلام ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية دوحتين اي شجرتين
عظيمتين قال الزين العراقي ينبغي ان يقال انه اول من امن من الرجال لان اول
الوحي نزل في حياته فامن به وصدقه وذكره ابن منده في الصحابة وقول
الحاكم لا اعلم خلافا ان عليا رضي الله تعالى عنه اول الذكور اسلاما اراد به اولهم اسلاما بعد
خديجة رضي الله تعالى عنها ومن نظمه شعر

ارباً واحداً ام الف رب ... ادين اذا تقسمت الامور
تركت اللات والعزى جميعا ... كذلك يفعل الرجل البصير
الم تعلم بان الله افنى ... رجالا كان شانهم الفجور
وابقى اخرين ببر قوم ... فيربو منهم الطفل الصغير

دخلت الجنة لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ دخل رجل الجنة فراى
ولعل هذه رواية اخرى في نسخة اخرى فرايت على بابها الصدقة بعشر والقرض
بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشر والقرض بثمانية عشر قال
لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد
الا في يد من يحتاج اليه قال الطيبي اسم
مصدر والمصدر بالحقيقة الاقراض ويجوز كونه هنا بمعنى المقروض وقال
البلقيني فيان درهم القرض بدرهمي صدقة لان الصدقة لم يعد منها شي
والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر ومن ثم لو ابرا
منه كان له عشرون ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان
من اقرض درهما مرتين كان له اجر صدقة مرة وجمع بعضهم بان القرض
افضل من الصدقة باعتبار الابتدا لامتيازه عنها بالصون وجه من لم يعتد السوال
وهي افضل من حيث الانتها لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين
قد تترجح الاولى وقد تترجح الثانية باعتبار الاثر المترتب والحق ان ذلك يختلف
باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وعليه تنزل الاحاديث المتعارضة
طب عن ابي امامة قال الهيثمي وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره
وفيه ضعف
دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا يعني الملائكة او غيرهم
ممن مر حارثة بحا مهملة ومثلثة ابن النعمان الانصاري من بني مالك بن النجار

ابن عساكر في التاريخ عن
عايشة وفيه الواقدي ضعيف
لكن قال الحافظ ابن حجر اسناده جيد
صح

البدر يجوكان ابن الناس بامه كذلكم البر كذلكم البر قال الطيبي اشار الى ما سبق
والمخاطبون الصحابة رضي الله تعالى عنهم فان المصطفى صلى الله عليه وسلم راي هذه الرويا
وقصها على اصحابه فلما بلغ الى قوله النعمان نبههم على سبب نيل تلك الدرجات بقوله
كذلكم البر اي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه الجملة التذييل لقوله تعالى
وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون وفيه من المبالغة انه جعل جزا البر برا وعرف
الخبر بلام الجنس تنبيها على ان هذه الدرجة القصيا لا تنال الا ببر الوالدين والتكرار فيه
للاستيعاب والتقرير والتوكيد ك في المناقب وكذا احمد وابو يعلى بسند قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال ك على شرطهما واقره الذهبي
وقال الحافظ في الاصابة اسناده صحيح وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان
هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل الامر بقيته وكان ابر الناس بامه انتهى فكانه
اغفله سهوا او توهم انه مدرج في الحديث وهو ذهول فقد قال الصدر المناوي
وغيره وصح لنا برواية الحاكم والبيهقي ان قوله وكان ابر الناس بامه من كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس بمدرج ثم بسطه
دخلت الجنة فرايت فيها جنابذ جمع جنبذ وهي القبة من اللؤلؤ ترابها
المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من امتك يا محمد فيه ان من
راي للقوم خيرا يحبه نحله لشي من ابواب الخير اي يسالهم عما استحقوا به ذلك ليحثهم عليه
ويرغبهم فيه ع وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال الديلمي وفي الباب
انس وغيره
دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة قالوا الغميصا ويقال الرميصا بنت ملحان
بن خالد الانصارية ام سليم خالة انس بن مالك يقال اسمها سهلة او رميثة او مليكة
او بنيهة اشتهرت بكنيتها وهي امراة ابي طلحة سيدة الصابرات التي مات ولدها وزوجها
غايب فسجته في ناحية البيت فجا ابو طلحة فقدمت افطاره فقال كيف الصبي
قالت هو اسكن مما كان ثم صنعت له فاصاب بها فلما فرغ قالت الا تعجب من جيراننا
اعيروا عارية فطلبت منهم فجزعوا فقال بيس ما صنعوا فقالت ابنك كان
عارية فقبض فحمد الله واسترجع تحقيق مثل هذه ان يكون في عليين حم م عن انس رضي الله
الله تعالى عنه
دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه
الماء فاذا هو مسك اذفر قال انس اي الا ذفر قال الذي لا خلط فيه
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله في الجنة حم خ ت عن انس
رضي الله تعالى عنه
دخلت الجنة في النوم فاذا انا بقصر من ذهب وفي رواية فاتيت على قصر من ذهب
مرتفع مشرف وذكر بعضهم في حكمة كونه من ذهب انه اشارة الى ان عمر ممن اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم لان لفظ الذهب مطابق للاذهاب فقلت لمن هذا القصر
استفهام من الملائكة الذين كانوا معه في الجنة حينئذ وفائدة سواله عنه ان يعلم لمن
هو فيبشره به قالوا لشاب من قريش اي من قبيلة قريش فظننت اني انا هو فقلت

ومن هو فبشر قالوا لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي حكمة كونه لم يصرح له
ابتدا بكونه لعمر بيان فضيلة قريش فلو قال ابتدا لعمر فاتت التنبيه على ذلك فلولا ما علمت
من غيرتك لدخلته تمامه فبكى عمر ثم قال اعليك بابي وامي يا رسول الله اغار
قال المعبرون القصر في المنام محمود صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد العبر
يعبر دخول القصر بالتزوج وفيه الحكم لكل امري بما يعرف من خلقه ولا يعارض هذا خبر ابن ابي
الدنيا عن انس مرفوعا دخلت الجنة فاذا فيها قصر ابيض فقلت لجبريل لمن هذا القصر قال
لرجل من قريش فرجوت ان اكون انا فقلت لاي قريش قال لعمر لان الرويا ان كانت
متعددة فظاهر ولا مانع من اعداد قصرين وقصور له بعضها اصفر وبعضها ابيض
والا فلا مانع من كون المراد ببياضه نوره واشراقه وضياوه وذهب الجنة لا يشبه ذهب
الدنيا من كل وجه تنبيه قد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشد الناس غيرة
وتبعه اكابر صحبه على ذلك كما اشعر به ما اشير اليه من غيرة عمر ومن غيرة سعد بن عبادة
حيث قال لو وجدت مع امراتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يعني لو وجده عليها
فانه يكون مباح الدم بزناه حم ت حب عن انس بن مالك حم ق عن جابر بن عبد الله
حم عن بريدة بن الخطيب د عن معاذ بن جبل وفي الباب غيرهم ايضا
دخلت الجنة زاد في رواية البارحة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن انت قالت
لزيد بن حارثة حب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ما بعثه في جيش قط الا امره عليهم
ولو بقي بعده لاستخلفه كما رواه ابن عساكر عن عائشة رضي الله تعالى عنها فلما جا نعيا
في غزوة موتة الى منزله فلما رات ابنته اجهشت في وجهه فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى
انتحب فقيل ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى الحبيب الروياني
في المسند اي في مسنده المقدسي في المختارة عن بريدة وفيه الحسين بن واقد اورده
الذهبي في الضعفا وقال استنكر احمد بعض حديثه
دخلت الجنة البارحة اسم لاقرب ليلة مضت وهذه يقتضي قرب عهده بالدخول وقد كان صلى
الله عليه وسلم التجليات الصادقة المعلومة والمكاشفات المشهورة والمشاهدات
المالوفة وقد تجلى له الكون كله وزويت له الارض باسرها فاري مشارقها ومغاربها
فنظرت فيها اي تاملت فاذا جعفر بن ابي طالب الذي استشهد بموته يطير مع
الملايكة واذا حمزة عم المصطفى صلى الله عليه وسلم متكي على سرير قال السهيلي
لم يرد انه يطير بجناحين كالطير بريش بل المراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية
ومنعه ابن حجر رحمه الله تعالى بفقد المانع من الحمل على الظاهر وورد عند البيهقي
ان جناحيه من ياقوت طب عد ك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
ك صحيح ورده الذهبي بان فيه سلمة بن وهرام ضعفه ابو داود
دخلت الجنة فاذا جارية ادما اي شديدة السمرة لعسا في كونها ادنى سواد
ومشربة من الحمرة فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة
جعفر بن ابي طالب للادم اللعس فخلق له هذه اكراما له لتكمل لذته وتعظم مسرته
لكونه استشهد في سبيله بعد ما بذل الجهد في قتال اعدايه جعفر بن احمد القمي
بضم القاف وشدة الميم بسند الى قم بلدة كبيرة بين اصبهان وساوة اكثر اهلها

تبيعة في فضائل الجنة بن ابي طالب والرافعي في تاريخ اي تاريخ قزوين عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يرفعه

دخلت الجنة اي في المنام فرايت في عارضتي الجنة اي عارضتي بابها مكتوبا ثلاثة اسطر جمع سطر وهو الصف من الكتابة بالذهب اي بذهب الجنة الذي لا يبلى ولا يفنى السطر الاول لا اله الا الله اي الواجب الوجود محمد رسول الله الى كافة الثقلين والسطر الثاني ما قدمنا في الدنيا الانفاق في وجوه القرب وجدنا ثوابه في الاخرة وما اكلنا من الدنيا من الحلال ربحنا اكله وما خلفنا اي تركنا من مالنا بعد موتنا خسرنا فان هابه وبالده على الموروث والتبسط به للوارث والسطر الثالث امة مذنبة اي امة محمد صلى الله عليه وسلم امة كثيرة الذنوب ورب غفور اي كثير المغفرة لها فلو اتوه بقراب الارض خطايا قابلهم بقرابها مغفرة كما سيجي في خبر وقوله ما قدمناه الى الاخره مقول على السنة العباد الرافعي الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين ابن النجار في تاريخ بغداد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

دخلت الجنة فاذا اكثر اهلها البله جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير او غلبت عليه سلامة الصدر فحسن ظنه بالناس فاغفل امر دنياه فجهل حذق التصرف فيها واقبل على اخرته فشغل نفسه بها فلذلك كانوا اكثر اهلها ابن شاهين في الافراد وابن عساكر في التاريخ عن جابر قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه احمد بن عيسى قال ابن حبان يروي عن المجاهيل المناكير وفي الميزان افته محمد بن ابراهيم القرشي

دخلت الجنة فوجدت اكثر اهلها اليمن ووجدت اكثر اهل اليمن مدحج اي اهل اليمن كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير كانت زوجة اود فسميت باسمها ثم صار علما على القبيلة ومنهم قبيلة الانصار وعليه فلا ينصرف للتانيث والعلمية وقال الجوهري مدحج اسم الاب قال والميم عند سيبويه اصلية وعليه فهو منصرف خط وكذا الديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه حمزة بن الحسين السمسار قال الذهبي في الضعفاء حمزة بن الحسين الدلال عن ابن اسحاق قال الخطيب كذاب

دخلت الجنة فسمعت نحمة قال الزمخشري النحمة كالزحمة من النحم وهو صوت من الجوف ورجل نحم وبه سمي نعيم النحام انتهى وقال العراقي النحمة بنون مفتوحة فحا مهملة الصوت او السلعة او النحنحة وقال السهيلي النحمة سعلة مستطيلة من نعيم اي من جوف نعيم بن عبد الله القرشي العدوي اسلم قبل عمر رضي الله تعالى عنه وكتم ايمانه وكان ينفق على ارامل بني عدي فمنعوه من الهجرة وقالوا اقم على اي دين شئت ثم هاجر عام الحديبية وتبعه اربعون من اهل بيته واستشهد يوم اليرموك او باجنادين ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي بالعين والدال المهملتين نسبة الى عدي ابن كعب بن لوي ثقة عارف بالنسب مرسلا ارسل عن ابن عمر وغيره قال في الكاشف ثقة

دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة اي دخلت في وقت الحج وشهوره هذا هو المناسب للحال وقيل معناه دخل عمل العمرة في عمل الحج اذا قرن بينهما وقيل معناه ان العمرة نفسها داخلة في الحج وفي الاتيان به وان فرضها ساقط بوجوب الحج وفرضه وهو قول من لا يرى وجوب العمرة كابي حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما الثاني قول البيضاوي وقال ابن العربي رحمه الله تعالى ردا على مذهب المالكية تعلق علماؤنا بقوله دخلت العمرة في الحج على عدم وجوبها قلنا لو كان المراد لسقط فعلها راسا وانما معناه انها دخلت في زمن الحج ردا على العرب الزاعمين ان العمرة في زمن الحج من افجر الفجور فحكم بدخولها معه في زمانه كما تدخل معه في مكانه كما تدخل معه في قرانه وهذا ابديع عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم نص على المروة فشخص ثم ذكره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه البزار والطبراني والطحاوي قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج المختصر حديث غريب تفرد به داود بن يزيد وفيه يقال تفرد به عن عبد الملك بن ميسرة وقد خولف

دخلت امراة النار قال ابن حجر رحمه الله تعالى لم اقف على اسمها فقيل حميرية وقيل اسرائيلية ولا تعارض لان طايفة من حمير تهودت فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى في هرة اي لاجلها او بسببها ذكره الزمخشري وقال ابن مالك في هنا بمعنى التعليل وهو مما خفي على اكثر النحاة وتعقبه الطيبي بانهم يقدرون المضاف اي في شان هرة او في امرها والهرة انثى السنور وجمعها هرر كقربة وقرب والذكر هر ويجمع على هررة كقردة ربطتها وفي رواية للبخاري حبستها وفي رواية اخرى لمسلم عذبت امراة في هرة سجنتها وفي رواية له اوثقتها وفي رواية له ايضا دخلت امراة النار من جرا هرة لها او هرة ربطتها فلم تطعمها حتى ماتت جوعا كما في رواية البخاري والفا تفصيل وتفسير للربط ولم تدعها لم تتركها تاكل من خشاش بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما في الديباج وغيره وحكى النووي رحمه الله تعالى انه روي بحا مهملة وغلط قائله الارض حشراتها وهوامها قال الزمخشري رحمه الله تعالى لواحده خشاشة سميت به لانه دساسها في التراب من خشي الارض دخل فيها قال الطيبي وذكر الارض للاحاطة والشمول مثله في اية ما من دابة في الارض حتى ماتت زاد في رواية مسلم هزلا وظاهره انها عذبت بالنار حقيقة او بالحساب لان من نوقش عذب كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبي بالاول وهذه المراة هي التي راها المصطفى صلى الله عليه وسلم في النار وهي امراة طويلة من بني اسرائيل او حمير ويحتمل كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاه عنهم الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى وقال النووي الذي يظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية وتوقف علم وقال القرطبي هل كانت مسلمة او كافرة كل محتمل فان كانت كافرة ففيه ان الكفار مخاطبون بالفروع ومعاقبون على تركها والا فقد تلخص ان سبب تعذيبها حبس الهرة ففيه ان الهر لا يملك وانه لا يجب اطعامه الا على من حبسه وكانهم لم يروا فيه شيا وهو عجيب فقد ورد النص الصريح الصحيح بكفرها

قال علقمة كنا جلوسا عند عايشة رضي الله تعالى عنها فدخل ابو هريرة فقالت انت الذي
الذي تحدث ان امراة عذبت في هرة ربطتها الى اخره فقالت سمعته منه فقالت هل
تدري ما كانت المراة ان المراة مع ما فعلت كانت كافرة وان المومن اكرم على الله ان يعذبه
في هرة فاذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث رواه احمد
قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفيه تعظيم الذنب ولو صغيرا فان لتعذيب
الحيوان حرام يسلط يوم القيامة على ظالمه وحل اتخاذ الهرة وربا طها بشرط اطعامها
وسقيها والحق بها غيرها مما في معناها وقول النووي رحمه الله تعالى وان نفقة
الحيوان على مالكه نوزع فيه بانه ليس في الخبر ما يقتضيه **حم ق ه عن ابي هريرة** رضي
الله تعالى عنه **خ عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ عذبت
امراة في هرة او نعتها الى اخره.

دخول البيت الكعبة المعظمة اي للتكبير والدعا والصلاة كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم
دخول في حسنة وخروج من سيئة اراد بالحسنة والسيئة الجنس بدليل رواية دخول
دخول البيت دخول في الحسنات والخروج منه خروج من السيات وفي رواية للبيهقي من
دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له وفيه ندب دخول الكعبة
ومحله ما لم يوذ احدا بدخوله او يتاذى هو ولا يجب اجماعا وحكاية القرطبي عن بعضهم
ان دخوله من المناسك رد بان المصطفى صلى الله عليه وسلم انما دخله عام الفتح
ولم يكن محرما واما خبر ابي داود وغيره عن عايشة رضي الله تعالى عنها وهو قرير
العين ثم رجع وهو كييب فقال دخلت الكعبة واخاف ان اكون شققت
على امتي فلا بد للقول المحكي لان عايشة رضي الله تعالى عنها لم تكن معه في الفتح
ولا في عمرته وقال النووي رحمه الله تعالى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
دخل يوم الفتح لا في حجة الوداع قال في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الازرقي
انه انما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها **عد هب عن ابن عباس** رضي الله تعالى
عنهما وفيه محمد بن اسماعيل البخاري اورد الذهبي في الضعفا وقال قدم
بغداد سنة خمسماية قال ابن الجوزي كان كذابا وفيه عبد الله بن المومل
قال الذهبي ضعفوه.

درهم ربا ياكله الرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالبي **وهو يعلم** اي والحال
انه يعلم انه ربا او يعلم الحكم فمن نشا بعيدا عن العلما ولم يقصر فهو معذور **اشد عند**
الله من ذنب **ستة** وفي رواية ثلاث **وثلاثين زنية** زاد الدارقطني في رواية
من الخطيئة قال الطيبي انما كان اشد من الزنا لان من اكله فقد حاول مخالفة
الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومحاربتهما بعقله الزايغ قال
الله تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي لحرب عظيم فتحريمه محض تعبد
فلذلك رد قولهم انما البيع مثل الربا بقوله تعالى واحل الله البيع
وحرم الربا وانما قبح الربا فظاهر شرعا وعقلا وله روادع وزواجر سوى
الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله عز وجل والرباء يحرق جلباب الحيا انتهى
وهذا وعيد شديد يدل على ان مثله كبيرة لا الا قليلا قال الحرالي واذا استبصر

ذوا دراية فيها ببصره في ذاته بانف منه رعاية لنفسه حق له بذلك التزام رعايتها عما يتطرق
له منه دركا من جهة غيره فيتورع عن اكل اموال الناس بالباطل لما يرى من المواخذة
عليها في العاجل وما يجيء له الاجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في
بطونهم نارا فهو اكل نارا وان لم يحس به وكما عرف الله سبحانه وتعالى ان اكل مال اليتيم اكل
نار في بطنه عرف ان اكل الربا صاحب جنون في العقل وخبال في النفس الذين ياكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وظاهر صنيع المصنف
رحمه الله تعالى ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه
احمد في الحطيم هكذا ذكره كانه سقط من قلم المصنف **حم** عن حسين بن محمد عن
جرير بن حازم عن ايوب **عن ابن ابي مليكة طب** من هذا الوجه كلاهما عن ابن ابي
مليكة **عن عبد الله بن حنظلة** ابن ابي عامر الزاهد الانصاري له رواية وابوه
غسيل الملايكة قتل يوم احد اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال حسين
ابن محمد هو ابن مهرام المروزي قال ابو حاتم رايته ولم اسمع منه وسيل
ابو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطا فقيل له الوهم ممن قال ينبغي هما
ان يكون من حسين انتهى وتعقبه ابن حجر بانه احتج به الشيخان ووثقه غيره
وبان له شواهد انتهى ورواه الدارقطني المزبور عن عبد الله المزبور وقال
الاصح موقوف وقال الحافظ العراقي رجاله ثقات لكن قال تلميذه الهيثمي
في موضع رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط ورجال احمد رجال الصحيح
انتهى والله اعلم.

درهم اعطيه في عقل اي اعانة في الدية التي على العاقلة **احب الي من ماية في غيره**
اي احب الي من ماية درهم اعطيها في غير عقل لما في ذلك الدرهم من عظيم الثواب
طس عن انس قال الهيثمي فيه عبد الصمد بن عبد الاعلى قال الذهبي
فيه جهالة.

درهم حلال اي اكتسبته من وجه حلال **يشتري به عسل ويشرب بما المطر شفا من**
من كل دا من الادوا التي تعرض للبدن او من الادوا القلبية وانما يكون ذلك
مع صدق النية وقوة الاستيقان وكمال التصديق بما ورد عن الشارع وفيه باشتراط
الحل على ان ما كان من وجه حرام لا شفا فيه وان زال الدا عند استعماله فظاهر انه اعقبته
اردى من ذلك الدا **فر عن انس** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ابو نعيم ومن
طريقه عنه اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى.

درهم الرجل ينفق في حال **صحة خير من عتق رقبة عند موته**
يعني التصدق بدرهم واحد حال الصحة افضل من عتق رقبة عند الموت
لما فيه من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان صحيح شحيح يومل
الغنى ويخاف الفقر والاجر على قدر النصب واما من تيقن الموت وصار رقبة
ماله على كل حال فلا يشق عليه العتق ولا غيره فالتصدق حينيذ بالعتق
وغيره مفضول بالنسبة للتصدق في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم
وثمن الرقبة لكن الظاهر ان هذا خرج مخرج المبالغة فالحث على التصدق

حال الصحة ابو الشيخ ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفيه يوسف بن سفر الدمشقي
قال في الميزان عن الدارقطني متروك وعن ابن عدي له بواطيل وساق منها هذا
دعا المرء المسلم مستجاب لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لفظ رواية ظهر مقحم ومحله
النصب على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف الى الفاعل ثم بين الاجابة
بجملة استينافية فقال عند راسه ملك موكل به اي بالتامين على دعائه بذلك
كما يفيده قوله كلما دعا لاخيه في الاسلام بخير اي بدعاء يتضمن سؤال خير له
قال الملك الموكل امين اي استجب يا رب ولك ايها الداعي بمثل ذلك اي مثل ما دعوت
به لاخيك وهذا يحتمل كونه اخبارا من الملك بان الله سبحانه وتعالى يجعل له مثل
ثواب ما دعى به لكونه علم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ وغيره لك من طرق
العلم ويحتمل انه دعاء له به والاول اقرب حم م في الدعوات ه في الحج عن ابي الدردا
ولم يخرجه البخاري
دعا الوالد لولده يعني دعاء الاصل لفرعه لا يحجب اي يصعد ويصل الى حضرات يقتضي صح
القبول فلا يعوقه عايق ولا يحول بينه وبين الاجابة حايل قال الزين
العراقي وهل هذا بمعنى قوله في دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله
حجاب او هو دونه لان في ذلك نفي الحجاب كل محتمل والاول اقرب وفي كتاب البر والصلة لابن
المبارك عن مجاهد دعوة الوالد لا تحجب دون الله وفيه ان رجلا سال الحسن فقال ما دعا
الوالد للولد قال نجاة قال فعليه قال من حديث حبابة بنت
عجلان عن امها صفية بنت جرير عن ام حكيم بنت وداع الخزاعية قال في الميزان
حبابة لا تعرف ولا امها ولا صفية تفرد عنها التبوذكي قال الزين العراقي وفي
اسناده ثلاث نسوة روى بعضهن عن بعض
دعا الوالد لولده كدعا النبي لامته في كونه مقبولا قبولا حسنا
غير مردود فر عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه
وعنه اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل لكان احسن قال الزين العراقي
في شرح الترمذي هذا حديث منكر وحكم ابن الجوزي بوضعه قال قال
احمد هذا حديث باطل منكر واقره الذهبي عليه المولف في مختصر الموضوعات
دعا الاخ لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لا يرد لانه الى الاخلاص اقرب البزار في
سنده عن عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه سكت عليه الهيثمي فلم يتعقبه
قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى وهو في مسلم بلفظ دعوة الاخ لاخيه بظهر
الغيب مستجابة انتهى وحينئذ فعدول المصنف الى البزار واهماله العزو للصحيح غير جيد
دعا المحسن اليه للمحسن لا يرد اي يقبله الله مكافاة له على امتثاله امر الله تعالى بالاحسان
فر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته وليس كما زعم ففيه محمد بن اسماعيل
ابن عياش قال ابو داود لم يكن بذاك وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم اورده الذهبي
في الضعفاء والمتروكين وقال ضعفه احمد والدارقطني
دعوات المكروب اي المغموم المحزون اي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه والكرب
بفتح فسكون ما يدهم المرء مما ياخذ بنفسه ويغمه ويحزنه اللهم رحمتك ارجوا فلا

تكلني

تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت
ختمه بهذه الكلمة المخصوصة بالشهودية اشارة الى ان الدعا انما ينفع المكروب ويزيل كربه اذا كان
مع حضور وشهود ومن شهد فيه بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة وحضور البال فهو جدير بزوال
الكرب في الدنيا والرحمة ورفع الدرجات في العقبى حم خد د في الادب من حديث طويل هو
حب كلهم عن ابي بكرة واسمه نفيع قال ابن حبان صحيح واقره عليه ابن حجر لكن قال
المناوي وغيره فيه جعفر بن ميمون غير قوي
دعوة ذي النون اي صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام اذ حين دعا بها وهو في بطن
الحوت لا اله الا انت اي انك انت الذي تقدر على حفظ الانسان حيا في بطن الحوت ولا قدرة
لغيرك على هذه الحالة ثم اردف ذلك بقوله سبحانك اني كنت من الظالمين نقضها
بالعجز والانكسار واظهار الذلة والافتقار قال الحسن ما نجا الا باقراره
على نفسه بالظلم وانما قبلت منه ولم تقبل من فرعون حين قال لا اله الا الذي امنت به
بنوا اسرايل لان يونس ذكرها في الحضور والشهود وفرعون ذكرها في الغيبة تقليدا لبني
اسرايل ذكره الامام الرازي لم يدع بها رجل مسلم بنية صادقة صالحة الا استجاب
الله له لانها لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة
امن يجيب المضطر اذا دعاه فان قيل هذا ذكر لا دعا قلنا هو ذكر يفتتح به
الدعا ثم يدعو بما شا او هو كما ورد من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما
اعطي السايلين حم ت في الدعوات ك في الدعا هب والضيا المقدسي في المختارة من حديث
ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن ابيه عن جده سعد
ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي وفي حديث قصة
بين سعد وعثمان حين سلم سعد عليه فلم يرد السلام فشكاه لعمر رضي الله تعالى عنه
ومن لطايف اسناده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده
دعوة المظلوم مستجابة اي يستجيبها الله تعالى يعني فاجتنبوا جميع انواع الظلم لئلا يدعوا
عليكم المظلوم فيجاب وان كان فاجرا ففجوره على نفسه ولا يقدح ذلك
في استجابة دعايه لانه مضطر ونشا من اضطراره صحة التجائه الى ربه سبحانه وتعالى وقطعه
قلبه عما سواه وللاخلاص عند الله تعالى موقع وقد تضمن اجابة المضطر اذا دعاه
ويحتمل انه اراد بالفاجر الكافر ويحتمل ان يريد الفاسق تنبيه ينبغي ان
يعتقد ان دعوة المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور اثرها حالا لانه تعالى
تضمن الاجابة لدعايه في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي يريد كما في الحكم
العطايية وله في ذلك حكم فتخلفها على عن الحصول عقب الدعا انما هو لسبب
فاحذر ان تقول قد دعا فلان على فلان الظالم فلم يستجب له ولو كان رجلا
صالحا كان دعاوه على من ظلمه مفيدا ونحو ذلك من كلمات الجهالات الدايرة على
على السنة العامة ولله در القايل

اتهزا بالدعا وتزدريه … وما يدريك ما صنع الدعا
سهام الليل لا تخطي ولكن … لها امد وللامد انقضا

الطيالسي ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ظاهره انه لا يوجد مخرجا لاحد

من المناهي الذين من لهم والانما ابعد النجعة وهو ذهول فقد رواه احمد والبزار هو
باللفظ المزبور عن ابي هريرة قال المنذري والهيثمي واسناده حسن وقال
العامري البغدادي صحيح غريب
دعوة الرجل لاخيه في الاسلام بظهر الغيب سبق ان لفظ ظهر مقحم فان
محله نصب على الحال من المضاف اليه قال الطيبي ويجوز كونه ظرفا للمصدر
وقوله مستجابة خبر وقوله وملك عند راسه يقول امين جملة مستانفة
مبينة للاستجابة والبا في قوله ولك بمثله زائدة في المبتدا كما في بحسبك درهم
وقال النووي رحمه الله تعالى الرواية المشهورة كسر ميم مثل وعن عياض فتحهما
والثاء وزيادة ها اي عديلة فكان بعض السلف اذا اراد الدعا لنفسه يدعو لاخيه
بذلك ابو بكر في الغيلانيات رضي الله تعالى عنهما ظاهر صنيع المصنف انه لم يره
مخرجا لاحد من الستة والاما عدل عنه القانون المعروف وهو وهم فقد خرجه
مسلم عن ام الدردا وابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوة
الاخ لاخيه بظهر غيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعى لاخيه بخير قال
الملك الموكل به امين ولك بمثله انتهى
دعوة السر تعدل سبعين دعوة في العلانية لان دعا السر اقرب الى الاخلاص وابعد
عن الريا ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن انس ورواه عنه الديلمي
دعوتان ليس بينهما وبين الله تعالى حجاب حاجبه بالمعنى المار دعوة المظلوم حتى
ينتصر بقول او فعل ودعوة المرء لاخيه لا بظهر الغيب قال النووي
معناه كالذي قبله ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له في السر مستجابة لانها ابلغ
في الاخلاص كما تقرر تنبيه قال العلائي المراد بالحجاب نفي المانع من الرد
فاستعير الحجاب للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة والتعبير بنفي الحجاب
ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شانه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير
نفيه لعدم المنع ويخرج كثير من احاديث الصفات على الاستعارة التخييلية وهي
ان يشترك شيئان في وصف ثم يعتمد لوازمه احدهما حيث يكون جهة الاشتراك
وصفا فيثبت ذلك للمستعار مبالغة في اثبات المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة
احاديث صحيحة والله سبحانه وتعالى منزه عما يحجبه اذ الحجاب انما يحيط بمقدر
محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصايرهم بما شا وكيف شا واذا
شا كشف ذلك عنهم طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته وليس
كما ظن فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وهو ضعيف
وجزم المنذري بضعفه ثم قال لكن له شواهد
دع عنك معاذا اي اترك ذكره بما ينتقصه او يزري به والمراد ابن جبل فان الله
يباهي به الملايكة اي بعبادته وعلمه وهذه منقبة شريفة لمعاذ ولذلك ياتي
يوم القيامة امام العلما برتوة كما في حديث الحكيم الترمذي في النوادر هو
عن معاذ رضي الله تعالى عنه
دع داعي اللبن اي ابق في الضرع باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه

فانه اذا استقصى ابطا الدر وفي رواية ولا تجهده اي لا يستقصه والجهد الاستقصا قال
الشاح من باضع اللون حلو غير مجهود ذكره الزمخشري وهذا قاله لضرار حين امره يحلب
ناقة حم تخ حب ك عن ضرار بكسر الضاد المعجمة مخففا ابن الازور رضي الله تعالى
عنه واسم الازور مالك بن اوس الاسدي كان بطلا شجاعا شاعرا له وفادة وهو الذي
قتل مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد ابلى يوم اليمامة بلاء عظيما فقطعت ساقاه
فجعل يحبو ويقاتل حتى قتل قال الهيثمي رواه احمد باسانيد احدها رجاله
ثقات
دع قيل وقال مما لا فايدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وكثرة السؤال
عما لا يعني واضاعة المال صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه الماذون فيه شرعا طس عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اوصني فذكره رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد قال الحافظ الهيثمي وغيره فيه السري
ابن اسماعيل وهو متروك
دع ما يريبك اي يوقعك في الشك والامر للندب لما ان توقي الشبهات مندوب لا واجب
على الاصح الى ما لا يريبك اي اترك ما تشك فيه من الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه
من الحلال البين لما سبق ان من اتقى الشبهات فقد استبرا لعرضه ودينه قال القاضي
هذا الحديث من دلايل النبوة ومعجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه اخبر عما في ضمير
وابصة قبل ان يتكلم به والمعنى ان من اشكل عليه شي والتبس ولم يتبين انه من اي
القبيلين هو فليتامل ان كان من اهل الاجتهاد ويسال المجتهدين ان كان من المقلدين
فان وجد ما تسكن اليه نفسه ويطمين به قلبه وينشرح به صدره فلياخذ به والا
فليدعه ولياخذ بما لا شبهة فيه ولا ريبة هذا طريق الورع والاحتياط وحاصله
يرجع الى حديث الحسن الاتي حم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه
ابو عبد الله الاسدي لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ن عن الحسن بن علي
امير المومنين رضي الله تعالى عنهما طب عن وابصة بكسر الموحدة وفتح المهملة
ابن معبد بن عتبة الاسدي نزيل الجزيرة رضي الله تعالى عنه ابن حجر عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنهما
دع ما يريبك بضم اليا وفتحها اكثر رواية فان الصدق طمانينة الى ما لا يريبك اي الذي ما عرض
لك الشك فيه منقلبا عنه الى ما لا يشك فيه ذكره الطيبي فان الصدق ينجي اي ان
النجاة فيه وان كان الانسان يظن ان فيه الهلكة فاذا وجدت نفسك ترتاب في
شي امتنع لكونه حراما فاحذره فاتركه فان نفس المومن الكامل تطمين الى الصدق
الذي فيه النجاة من المهالك وترتاب من الكذب فلارتيابك في شي امارة كونه حراما
فاحذره واطمينانك علامة كونه حقا فخذ به ذكره القاضي قال والنفس
اذا ترددت في امر وتحيرت فيه وزال عنها القرار استتبع ذلك العلاقة التي بينها
وبين القلب الذي هو المتعلق الاول لها فتنتقل العلامة اليه من الهيبة
اثر فتجدث فيه خفقانا واضطرابا ثم ربما يسري هذا الاثر الى
سائر القوى فتحس بالحلال والانحلال فاذا زال ذلك على النفس وحدث

لها قرارا وطمانينة وقيل المعنى بهذا الامر ارباب البصاير من اهل النظر والفكرة المستقيمة
واهل الفراسات من ذوي النفوس الرياضة والقلوب السليمة فان نفوسهم بالطبع تصبوا
الى الخير وتنبوا عن الشر فان الشي ينجذب الى ما يلايمه وينفر عما يخالفه فيكون ما يلهمه
الصواب غالبا ابن قانع في المعجم عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ٥
دع ما يريبك اي اترك ما تشك في كونه حسنا او قبيحا او حلالا وحراما الى ما لا يريبك
اي واعدل الى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله فان الصدق طمانينة اي اطمان
اليه القلب ويسكن فيه اضمار اي محل طمانينة وان الكذب ريبة اي تعلق له القلب ويضطرب
وقال الطيبي جاء هذا القول ممهدا لما تقدمه من الكلام ومعناه اذا وجدت
نفسك ترتاب في الشي فاتركه فان نفس المومن تطمين الى الصدق وترتاب من الكذب
فارتيابك من الشي منبي على كونه مظنة للباطل فاحذره وطمانينتك للشي مشعر
بحقيقته فتمسك به والصدق والكذب يستعملان في المقال والافعال وما يحق او يبطل من
الاعتقاد وهذا مخصوص بذوي النفوس الشريفة القدسية المطهرة من دنس الذنوب
ووسخ العيوب انتهى والحاصل ان الصدق فاذا قلب الكامل امتزج نوره
بنور الايمان فاطمان وانطفي سراج الكذب فان الكذب ظلمة والظلمة لا تمازج النور
حم ت في الزهد حب عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال ت حسن صحيح هـ
وقال الذهبي سنده قوي ورواه عنه ايضا النسائي وابن ماجه فما اوهمه صنيع
المصنف من تفرد الترمذي فيه من دون الستة غير صحيح ٥
دع ما يريبك الى ما لا يريبك بفتح اليا وضمها والفتح افصح فانك لن تجد فقد شي تركته
لله حب ولهذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب الى ما لا يريب وفي هذه
الاحاديث عموم تقتضي ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وساير ابواب
الاحكام وان ترك الريبة في ذلك كله ورع قالوا وهذه الاحاديث قاعدة من
قواعد الدين واصل في الورع الذي عليه مدار اليقين وراحة من ظلم الشكوك هـ
والاوهام المانعة لنور اليقين تنبيه قال العسكري لو تامل الحذاق
هذا الحديث لتيقنوا انه قد استوعب كلما قيل في تجنب الشهوات حل من
حديث ابي بكر بن راشد عن عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك عن
نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ثم قال ابو نعيم غريب من حديث مالك
تفرد به ابن ابي رومان عن ابن وهب خط في ترجمة الباغندي من حديث قتيبة
عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وظاهر صنيع المصنف
ان مخرجه الخطيب سكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه هذا الحديث باطل
عن قتيبة عن مالك وانما يحفظ من حديث عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب
عن مالك تفرد واشتهر به ابن ابي رومان وكان ضعيفا والصواب عن مالك من
قوله وقد سرقه ابن ابي رومان الى هنا كلامه ٥
دعهن يا ابن عتيك يبكين يعني النسوة التي احتضر عندهن عبد الله بن
ثابت ما دام عندهن لم تزهق روحه بالكلية فاذا وجب فلا تبكين باكية قاله
لما جا يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال

علينا

علينا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره فقالوا وما
الوجوب يا رسول الله قال الموت واخذ الشافعي رضي الله تعالى عنه وصحبه من
هذا انه يكره البكا على الميت بعد الموت لانه اسف على ما فات وانه لا كراهة فيه قبل
الموت بل صرح بعض الايمة الشافعية بندب اظهار الكراهة فراقه مالك في
الموطا ن ك كلهم عن جابر بن عتيك بن قيس الانصاري صحابي جليل من
بني غنم ٥
دعهن يا عمر ابن الخطاب يبكين فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب
بالموت فلا حرج عليهن في البكا اي بغير نوح ونحوه قال الطيبي وكان الظاهر
ان يعكس لان قرب العهد موثر في القلب بالحزن والحزن موثر في البكا لكن قدم
ما يشاهد وفيه انهن لم يكن يزدن على البكا النياحة والجزع انتهى وقضيته انه بعد الموت
غير مكروه خلاف ما اقتضاه الحديث الاول ويمكن حمل هذا البكا الاضطراري الذي
الذي لا يمكن دفعه الا بجهد وبحجه في جده والاول على خلاف ذ فلا تعارض حم ن ه ك
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال مات ميت في ال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتمع النسا يبكين فقام عمر ينهاهن ويطردهن فذكره ٥
دعهن يا عمر يبكين واياكن ايها النسوة التفت من خطابه عمر الى خطابهن ونعيق الشيطان قالوا وما نعيق الشيطان قال فانه اي الشان مهما كان من
العين والقلب من غير صياح ولا ضرب خد ونحوه فمن الله ومن الرحمة فلا لوم عليكن
فيه ومهما كان من اليد بنحو ضرب خد وشق جيب واللسان من نحو صياح وكذب
فمن الشيطان اي انه الامر به الراضي بفعله قال الطيبي ومهما حرف شرط تقول
مهما تفعل افعل ومحله رفع بمعنى الماشى كان العين فمن الله سبحانه وتعالى فان
قلت نسبة الدمع من العين والقول من اللسان والضرب باليد ان كان
من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان كان من طريق التقدير فمن الله فما
وجه اختصاص البكا من الله سبحانه وتعالى قلت الغالب في البكا ان
يكون محمودا فالادب ان يسند الى الله سبحانه وتعالى بخلاف قول الخنا والضرب باليد
عند المصيبة فانه مذموم وهذا قاله لما ماتت رقية بنته صلى الله عليه وسلم
فبكت النسا فجعل عمر يضربهن بسوطه وفيه تحريم الندب وهو تعديد الشمايل
مع البكا والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خد وشق جيب وقطع شعر وتغيير
لباس ونحو ذلك حم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال في الميزان هذا
حديث منكر فيه علي ابن زيد بن جدعان وقد ضعفوه انتهى ٥
دعوا الحسنا العاقر التي لا تلد وتزوجوا السودا الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة
اي افاخرهم واغالبهم بكثرتكم وافاتكم عليهم والامر للندب لا للوجوب عد عن
ابن سيرين مرسلا هو ابو بكر ابن ابي عمرة البصري ثقة عابد كبير القدر
لا يرى الرواية بالمعنى ٥
دعوا الحبشة ما ودعوكم قيل قلما يستعملون الماضي من ودع ويحتمل كون الحديث ما
وادعوكم اي سالموكم فسقطت الالف قال الطيبي لا حاجة لهذا مع مجيئه في القران

ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وقال المظهري كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم
متبوع لا تابع بل فصحاء العرب بالاضافة اليه اقل واتركوا الترك ما تركوكم اي مدة تركهم لكم
فلا تتعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لما في غزوهم من المشقة ولقوة باسهم وبرد بلادهم
وبعدها ولكونهما اول من سلب هذه الامة ملكهم كما تقدم قال الخطابي والجمع
بين هذا وبين قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة ان الاية مطلقة والحديث
مقيد فيحمل المطلق على المقيد ويجعل الحديث مخصصا لعموم الاية وكل ذلك ماداموا
اي الحبشة والترك لم يدخلوا بلادنا قهرا والا وجب قتالهم د عن عيسى بن محمد الرملي عن ضمرة
عن الشيباني عن ابي سكينة عن رجل من الصحابة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كذا هو في اصول مشهورة والذي وقفت عليه في مسند الفردوس ان ابا داود
اخرجه في الملاحم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما هكذا قال
دعوا الدنيا اي اتركوها لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه لنفسه ومن
يلزمه مونته اخذ حتفه اي هلاكه وهو لا يشعر بان الماخوذ فيه هلاكه اذ هي السم
القاتل فطلبها شين وقتلها زين فان طلبها ليطلب بها البر وفعل الصنايع واكتساب
المعروف كان على خطر وغرر وتركها ابلغ في البر ابن لال في مكارم الاخلاق
عن انس رضي الله تعالى عنه وظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن لال والا لما عدل
اليه واقتصر عليه والامر بخلافه بل خرجه باللفظ المزبور عن انس المذكور البزار
وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه قال المنذري
ضعيف وقال الهيثمي كشيخه العراقي فيه هانئ بن المتوكل ضعفوه
دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض لان ما بايدي العباد خزاين الملك الجواد فلا تعرض
لها الا باذنه فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فاذا استنصح احدكم
اخاه اي طلب منه ان ينصحه فلينصحه وجوبا فان ذات السعر غير مشروع بل ورد في لا ينصحه
عدة اخبار النهي عنه وفي خبر للدارقطني انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم فابى
وقال ان لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره
يدور في الامصار فينادي الا ليرخص كذا وكذا قال السخاوي واغرب
ابن الجوزي في حكمه بوضعه طب وكذا القضاعي عن ابي السايب قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يساوم صاحبه بحاجة رجل فقال للمشتري
دعه فذكره قال الطيبي الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني وفيه عطاء ابن السايب
وقد اختلط ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه احمد فلعل المصنف ذهل عنه والمصنف
رمز المصنف لصحة حديث ابن السايب فليحرر وروى مسلم عنه دعوا الناس يرزق بعضهم
بعضهم من بعض
دعوا لي اصحابي الاضافة للتشريف توذن باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره عند الجمهور
قال النووي رحمه الله تعالى وهو من اكبر الفواحش وعياض من الكباير وبعض
المالكية يقتل فوالذي نفسي بيده اي بقدرته وتدبيره وهذا قسم
لو تعلمون عظيم لو انفقتم مثل جبل احد بضم الهمزة ذهبا ما بلغتم اعمالهم اي ما بلغتم
من انفاقكم بعض اعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين قال

بعض

بعض الكاملين وقوله اصحابي مفرد مضاف فيعم كل صاحب له لكنه عموم مراد
به الخصوص لان السبب الاتي يدل على ان الخطاب لخالد وامثاله ممن تاخر
اسلامهم وان المراد هنا متقدموا الاسلام منهم الذين كانت لهم الاثار الجميلة
والمناقب الجليلة في نصرة الدين من الانفاق في سبيل الله واحتمال الاذى
في الله سبحانه وتعالى ومجاهدة اعدائه ويصح ان يكون من بعد الصحابة
مخاطبا بذلك حكما اما بالقياس او بالتبعية حم وكذا البزار عن انس رضي
الله تعالى عنه قال كان بين خالد ابن الوليد وابن عوف كلام فقال
خالد يستطيلون علينا بايام سبقتمونا بها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
دعوا لي اصحابي واصهاري لما لهم من الفضايل والماثر وبذل المهج في نصرة الدين
وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند
عند مخرجه الذي عزاه اليه فمن اذاني في اصحابي واصهاري اذاه الله تعالى
يوم القيامة انتهى بلفظه ابن عساكر في ترجمة معاوية من حديث وكيع عن فضيل
ابن مرزوق عن رجل من الانصار عن انس وفضيل ان كان هو فقد قال
الذهبي الذي ضعفه ابن معين وغيره وان كان الكوفي فقد ضعفه النسائي
وغيره وعيب على مسلم اخراجه له في الصحيح والرجل مجهول
دعوا صفوان بن المعطل بفتح الطاء المشددة اي اتركوه فلا تتعرضوا اليه
بسوء فانه خبيث اللسان طيب القلب اي طاهره نقيه من الشرك والغش والخيانة
والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الامراض القلبية والعمل انما هو على طهارة
القلوب ع وكذا الطبراني عن سفينة قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان
ابن المعطل وقال هجاني فذكره قال الهيثمي فيه عامر بن ابي صالح بن رستم
وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح
دعوا صفوان ابن المعطل فلا توذوه فانه يحب الله ورسوله وما احب الله تعالى حتى
احبه الله تعالى سمعت امراة من العابدات تقول بحبك لي الا ما غفرت لي فقيل لها
بكيف بقوله لي بحبي لك فقالت اما سمعت قوله تعالى يحبهم ويحبونه فقدم
محبته لهم على محبتهم له ابن سعد في الطبقات عن الحسن مرسلا وهو البصري
نفعنا الله ببركاته
دعوني من السودان يعني من الزنج كما يبينه في رواية اخرى فانما الاسود لبطنه وفرجه
اي لا اهتمام له الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق كما في خبر اخر طب عن محمد بن زكريا
الغلابي عن عبد الله بن رجاء عن يحيى بن ابي سليمان المديني عن عطاء عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ذكر السودان عند النبي صلى الله عليه
وسلم فذكره قال الهيثمي فيه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف وقد وثقه
ابن حبان وقال يعتبر حديثه اذا روى عن ثقة انتهى واورده ابن
الجوزي في الموضوعات وقال يحيى منكر الحديث وتعقبه المصنف بان
ابن حبان ذكره في الثقات وقال السخاوي رحمه الله تعالى سنده ضعيف

الا ان له شواهد يؤكد بعضها بعضا انتهى

دعوه بعني اتركوه يا اصحابنا من طلب مناد بنه فاغلظ فلا تبسطوا فيه فان لصاحب الحق مقالا اي صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام اذا تكرر طلبه لحقه لكن مع رعاية الادب وهذا من جنس خلق المصطفى صلى الله عليه وسلم وكرمه وقوة صبره على الجفاة مع القدرة على الانتقام وفيه انه يحتمل من صاحب الدين الاغلاظ في المطالبة لكن بما ليس يقدح او شتم ويحتمل ان القايل كان كافرا فاراد بالفه

خ ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى قال ان رجلا اتا النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه فقال رسول صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا لا نجد الا امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضا للدين كذا رواه الشيخان معا كما عزاه لهما النووي ثم العراقي فما اوهمه صنيع المصنف انه ممن تفرد به خ غير صحيح

دعوه اي المريض يئن اي يستريح بالانين اي يقول اه ولا تنهوه عنه فان الانين من اسما الله اي لفظ اه من اسمايه تعالى لكن هذا لم يرد في حديث صحيح ولا حسن واسماوه تعالى توقيفية يستريح اليه العليل فيه رد لما رواه احمد عن طاوس ان انين المريض شكوى وقول جمع من الشافعية منهم ابو الطيب وابن الصباغ انين المريض وتاوهه مكروه رده النووي بانه ضعيف او باطل فان المكروه ما ثبت فيه نهي مخصوص وهذا لم يثبت فيه بل ثبت الاذن فيه نعم اشتغاله بالذكر اولى وكثرة الشكوى تدل على ضعف اليقين ومشعرة بالتسخط للقضا وتورث شماتة الاعدا اما اخبار المريض صديقه او طبيبه عن حاله فلا باس به اتفاقا وحكى الامام ابن جرير في كتابه الاداب الشريفة والاخلاق الحميدة خلافا للسلف ان انين المريض هل يواخذ به ثم رجح الرجوع فيه الى النية فاي نوى به تسخط قضاء ربه سبحانه وتعالى واخذ به او استراحة من الالم جاز الرافعي امام الدين في تاريخ قزوين عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا اسكت فذكره

دفن البنات من المكرمات اي من الحال التي يكرم الله تعالى بها اباهن ونعم الصهر القبر لانها عورة ولضعفها بالانوثة وعدم استقلالها وكثرة مونتها واثقالها وقد تجر العار وتجلب العدو الى وسط الدار اخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة ان الحبر ماتت له ابنة فاتاه الناس يعزونه فقال لهم عورة سترت ومونة كفيت واجر ساقه الله تعالى فاجتهد المهاجرون ان يريدوا منها ما قدروا وفي الفردوس عن الحبر مرفوعا نعم الكفو القبر للجارية واما خبر نعم الصهر القبر فلا اصل له تنبيه قال بعضهم حاشاه ان يقول ذلك لكراهة للبنات بل خرج مخرج التعزية للنفس طب من حديث محمد بن معمر عن حميد بن حماد عن مسحر بن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وحميد بن حماد اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن عدي يحدث عن الثقات بالمناكير انتهى ورواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واورده ابن الجوزي

هذا

٢٨٥

١

هذا الحديث من هذا الطريق وحكم بوضعه واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات

دفن بالطينة التي خلق منها قاله لما راى حبشيا يدفن بالمدينة وفي رواية للبزار عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فراى جماعة يحفرون قبرا فسال عنه فقالوا حبشي قدم فمات فقال لا اله الا الله سيق من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق منها واخرج الدينوري في المجالسة عن هلال بن يساف قال ما من مولود يولد الا وفي سرته من تربة الارض التي يموت فيها واخرج عبد بن حميد عن عطا بن الملك الموكل بالارحام ينطق فياخذ من تراب المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الديلمي عن انس رفعه ما من مولود الا وفي سرته من تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها واخرج فانوا دى الى ارذل الحمير دال تربته التي خلق منها حتى يدفن منها واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ما من مولود يولد الا بعث الله ملكا ياخذ من الارض ترابا فيجعله على مقطع سرته فكان فيه شفاوه وكان قبره حيث اخذ التراب منه طب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف

دليل الخير كفاعله يعني من ارشدك الى خير ففعلته بارشاده فكانه فعل ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه ان الدال يوجبها كما ان لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم تساويهما وخالفه غيره كما ستراه ويعكس المعونة في اعمال الخير المعونة في اعمال الشر ذكره عياض ايضا ابن النجار في تاريخ بغداد عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه

دم عفرا ازكى عند الله في رواية احب الى الله من دم سوداوين يعني ضحوا بالعفرا وهو الشاة التي يضرب لونها الى بياض غير ناصع والعفرة لون الارض فانه دمها عند الله افضل من دم شاتين سودا وين ذكره الزمخشري طب عن كبيرة بنت سفيان الخزاعية وكانت ادركت الجاهلية قالت قلت يا رسول الله اني وادت اربع بنين في الجاهلية قال اعتقي اربع رقبات قالت وقال لها دم عفرا الى اخره قال الهيثمي وفيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف

دم عفرا احب الي من دم سوداوين يعني في الاضاحي حم ك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المهذب فيه ابو ثفال واه وقال الهيثمي فيه ابو ثفال قال خ فيه نظر

دم عمار بن ياسر ولحمه حرام على النار ان تاكله او تمسه منع غير اكل التمكن الايمان في قلبه وفي رواية بدل ان تاكله ان تطعمه ابن عساكر في التاريخ من حديث اوس بن اوس عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه قال كنت مع علي فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفيه عطا بن مسلم الخفاف اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحتج به وضعفه ابو داود ورواه البزار عن علي ايضا باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر

دار ن

دوروا مع كتاب الله حيثما دار قال الحرالي من الدور وهو رجوع الشيء على بدء والمراد
كما في حديث آخر احلوا حلاله وحرموا حرامه وهذا الحديث يوضحه ما رواه الطبراني
عن معاذ خذوا العطا ما دام عطا فاذا صار رشوة على الدين فلا تاخذوه
الا ان رحى الاسلام دايرة فدوروا مع الكتاب حيث دار الا ان الكتاب والسلطان
سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب **كر عن حذيفة** ابن اليمان رضي الله تعالى عنه

دونك اي خذي حقك يا عايشة **فانتصري** من زينب التي دخلت بغير اذن
وهي غضبا ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا اقبلت لك بنية ابي بكر ذريعتيها
ثم اقبلت على عايشة فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ومعنى دونك
ادنى منك مكان من الشيء ومنه تدوين الكتب لانه ادنى لبعض من بعض
ودونك يا هذا اي خذه من ادنى منك في النكاح من حديث خالد بن سلمة
عن عروة **عن عايشة** قالت ما قلت عليها حتى رايتها قد يبس ريقها
في فيها لا ترد علي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه قال
ابن عدي خالد لين وقال ابن معين ثقة لكنه يبغض عليا

دية المعاهد بفتح اي الذمي **نصف دية الحر** فيه حجة لمالك واحمد على قولهما دية
الكتابي كنصف دية المسلم وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه كثلثها وقال
ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه كدية المسلم تنبيه قال بعضهم حكمة
ايجاب الدية ان المقتول يتقدم كالشاكي الذي يمشي الى السلطان مستعديا على
من ظلمه فجعل الدية كالاحسان لولي الدم لعل ذلك الشاكي اذا بلغه احسانه لذوي
قرابته يمسك عنه فلا يطالبه عند الله الحكم العدل **د عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم

دية عقل الكافر نصف عقل المومن قال القاضي يريد بالكافر الكتابي
الذي له ذمة وامان وبه قال مالك رضي الله تعالى عنه مطلقا واحمد ان
كان القتل خطا وان كان عمدا فديته عنده دية مسلم ودية المال الواجب
بالجناية على الحر في النفس او ما دونها ماخوذة من الودي وهو دفع الدية يقال
وديت القتيل اديه وديا **ت عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنهما
رمز المصنف لحسنه

دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد
قال الخطابي اجمعوا على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية
عليه ولم يذهب الى هذا الحديث الا النخعي وتعقبه ابن رسلان فانه حكى عن احمد
طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه

دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع قال ابو البقاء وقع
في هذه الرواية عشرة بالتاء وهو خطا والصواب عشر لان الابل مونثة
والتاء لا تثبت في العدد مع المونث **ت عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
ورواه عنه احمد ايضا وكان ينبغي للمصنف ضمه الى الترمذي وقد رمز المصنف
لصحته

دية

دية الذمي دية المسلم اي مثل ديته وبه اخذ الشافعي والنخعي ومجاهد فقالوا
ديته دية المسلمين عمدا كان القتل او خطا واليه ذهب الثوري واصحاب الراي
نقله القاضي ولفظ رواية الطبراني مثل دية المسلم فكانه سقط من قلم المولف
طس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه ابو كرز عبد الله بن كرز
وهو ضعيف وهذا انكر حديث رواه انتهى وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن كرز هو قاضي
الموصل عن نافع وعنه علي بن جعفر الجحدري واه وانكر ما له نافع هذا الخبر قال ابو
زرعة هو ضعيف وضرب على حديثه وقال الدارقطني باطل لا اصل له وذكره ابن
الجوزي في الموضوعات وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج المختصر حديث
غريب وقال مخرجه الطبراني لم يروه عن نافع الا ابو كرز تفرد به عن ابن
الجعد وخرجه الدارقطني ايضا وقال ابو كرز متروك الحديث ولم يروه عن نافع
غيره وقد وهاه ابن حبان والعقيلي ايضا

دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له لان العقل هو الكاشف عن مقادير العبودية
ومحبوب الله تعالى ومكروهه وهو الدال على الرشد والناهي عن الغي وكلما كان
حظ العبد من العقل اوفر فسلطان الدلالة فيه ابعد فالعاقل من عقل عن الله
سبحانه وتعالى امره ونهيه فايتمر بما امره وانزجر عما نهاه فتلك علامة العقل وصورة
العبادة قد تكون عادة ومن ثم كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر له عبادة رجل
سال عن عقله **ابو الشيخ** ابن حبان **في** كتاب **وابن النجار** على الاعمال وابن النجار في تاريخ
بغداد **عن جابر** ورواه عنه الديلمي

دينار انفقته في سبيل الله تعالى اي في مون الغزو **ودينار انفقته في رقبة**
اي في اعتاقها **ودينار تصدقت به على مسكين** المراد به ما يشمل الفقير لانهما
اذا افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا **ودينار انفقته على اهلك** يعني مونة من
تلزمك مونته **اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك** قال القاضي قوله
دينار مبتدا وانفقته في سبيل الله صفته والجملة اعني اعظمها اجرا خبره والنفقة
على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة او مندوبة فهي اكثر الكل ثوابا واستدل به على
ان فرض العين افضل من فرض الكفاية لان النفقة على الاهل هي فرض عين افضل
من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد الذي هو فرض كفاية **م** في الزكاة **عن ابي هريرة**
رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري رضي الله تعالى عنه

الدار حرم فمن دخل عليك حرمك فاقتله اي ان لم يندفع الا بالقتل قال
البيهقي فانما اراد به ان يامره بالخروج فان لم يخرج فله ضربه وان اتى الضرب على
نفسه **حم طب عن عبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته
وهو غير معتمد فقد اعله الهيثمي بان فيه عندهما محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف فالحسن
فضلا عن الصحة من اين وقال الذهبي في المهذب فيه محمد بن كثير السلمي واه و
قال ويروى باسناد ضعيف انتهى واورده في الميزان محمد بن كثير وقال قال
الدارقطني وغيره ضعيف وابن المديني ذاهب الحديث

الداعي والمومن في الاجر شريكان يعني كل منهما له من الاجر مثل ما للاخر هـ

والقاري وله والمستمع للقراة اي قاصد السماع في الاجر شريكان حيث استويا في الاخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والوسايل وظاهر الحديث ان السامع ليس كالمستمع فر عن انس رضي الله تعالى عنهما وفيه اسماعيل الشامي قال الذهبي ممن يضع الحديث قال الدارقطني وبحر بن سعد قال الدارقطني وغيره متروك ض

الدال على الخير كفاعله فان حصل ذلك الخير كله فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالته وقال القرطبي ذهب بعض الايمة الى ان المثل المذكور انما هو بغير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لان الاجر على الاعمال انما هو بفضل الله سبحانه وتعالى يهب لمن يشا على اي فعل شا وقد جا في الشرع في ذلك كثير وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه ولا غلا فه بل بقيته والدال على الشر كفاعله اي لاعانته عليه وعليه كفل من الاثم وان لم يحصل بمباشرته البزار في مسنده وكذا القضاعي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انما قال عبد الحق البزار عن انس انما هو طب عن سهل بن سعد وقال لم يرو عن سهل الا بهذا الاسناد وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وفيه من طريقه كما قال المناوي زياد النميري ضعفه ابن معين وقال ابو حاتم لا يحتج به ومن طريق الطبراني عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من ابي حازم قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال العراقي اسناده ضعيف حم ا ض

الدال على الخير كفاعله قال الا بي ظاهر الحديث المساواة وقاعدة ان الثواب على قدر المشقة يقتضي خلافه فان مشقة من انفق عشرة دراهم ليس كمن دل ويدل عليه ان من دل انسانا على قتل اخر يعزر ولا يقتص منه والله يحب اغاثة الله اي الملهوف المكروب حم ع والضيا المقدسي عن بريدة ابن المصيب ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب فضل قضا الحوايج للناس عن انس رضي الله تعالى عنه قال المنذري وبه زياد النميري ضعف وقد وثق وله شواهد قال الهيثمي فيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطي وابن عدي وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات

الدبا بضم الدال وشد اليا الموحدة وبالضم اشهر القرع يكثر الدماغ ويزيد في العقل لخاصية فيه علمها وكذلك كان يحبه كما ورد في عدة احاديث وفي الغيلانيات عن عايشة رضي الله تعالى عنها مرفوعا انه يشد قلب الحزين فر عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من اكل الدبا فقلنا يا رسول الله انك لتحبها فذكره وفيه نصر ابن حماد قال النسا وغيره ليس بثقة ويحيى ابن العلا قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب يضع الحديث ومحمد بن عبد الله الحنظلي لينه ابن حبان ع

الدجال فعال بفتح فتشديد من الرجل وهو التغطية او غيرها وفي الفتح عن شيخه صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته المسيح خمسون قولا عينه خضرا كالزجاجة هذا هو تمام الحديث ولعل المؤلف ذهل عنه قال ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا يوافق رواية كانها كوكب دري اي المراد بوصفها بالكوكب شدة اتقادها وقال وتشبيهها بالزجاجة وبالكوكب الدري لا ينافي تشبيهها بالعنبة الطافية في رواية وبالنخاعة في الحايط المخصص في اخرى فان كثيرا من

يحدث في عينه التي يبقى معه الادراك فيكون من هذا القبيل والدجال ادمي يخرج اخر الزمان يبتلي الله تعالى عباده به ويقدره على اشيا تدهش العقول وتحير الالباب يغتر بها الرعاع ويثبت الله تعالى من سبقت له السعادة وخالف في خروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة وما زعموه ترده الاخبار المفيدة للقطع تنبيه قال ابن العربي رحمه الله تعالى شان الدجال في ذاته عظيم والاحاديث الواردة فيه اعظم وقد انتهى الخذلان بمن لا توفيق عنده الى ان قال انه باطل تخ عن ابي ابن كعب ورواه عنه ايضا احمد والطبراني بلفظ الدجال احدى عينيه كانها زجاجة خضرا قال الهيثمي ورجاله ثقات ض ا ح

الدجال قال البسطامي وهو رجل قصير كهل براق الثنايا ممسوخ العين اي موضع احدى عينيه ممسوخ مثل جبهته ليس فيه اثر عين وفي رواية اليمنى وفي اخرى اليسرى ولا تعارض لان احدهما طافية لا ضوء فيها والاخرى نابتة لجحوظ عنب مكتوب بين عينيه كافر وفي رواية كفر يقروه كل مسلم والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته بدليل رواية كل مومن كاتب وغير كاتب ولو كانت حقيقة لراها الكافر ايضا او هو حقيقة بان يخلق الله تعالى الادراك في بصر المومن فيبصره وان لم يعرف الكتابة ولا يراها الكافر وان عرفها في ذلك كما يرى المومن الادلة بهذه ببصيرته وان لم يرها الكافر وذلك زمان خرق العادات وهذا ارجح عند النووي تتمة قال النسايي الدجال مهدي اليهود ينتظرونه كما ينتظر المومنون المهدي ونقل عن كعب الاحبار انه رجل طويل عريض الصدر مطموس العين يدعي الربوبية معه جبل من خبز وجبل من اجناس الفواكه وارباب الملاهي جميعا يضربون بين يديه بالطبول والعيدان والمعازف والنايات فلا يسمعه احد الا تبعه الا من عصمه الله بتوفيقه قال ومن امارات خروجه تهب ريح كريح قوم عاد ويسمعون صيحة عظيمة وعند ذلك ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة الزنا وسفك الدما وركون العلما الى الظلمة والتردد على ابواب الملوك ويخرج من ناحية المشرق من قرية تسمى رستاباذ من مدينة الهواز ومدينة اصبهان ويخرج على حمار وهو يتناول السحاب بيده ويخوض البحار الى كعبيه ويستظل في اذن حماره خلق كثيرة ويمكث في الارض اربعين يوما ثم تطلع الشمس يوما حمرا ويوما صفرا ويوما سودا ثم يصل المهدي وعسكره الى الدجال فيلقاه ويقتل من اصحابه ثلاثين الفا فينهزم الدجال ثم يهبط عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض وهو متعمم بعمامة خضرا متقلد بسيف راكب على فرس وبيده حربة فياتي اليه فيطعنه بها فيقتله الى هنا كلامه نقلا عن كعب الاحبار م عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه حم ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره ع ق

الدجال اعور العين اليسرى حم ق وفي رواية اعور عين اليسرى من اضافة الموصوف الى صفته وفي رواية للبخاري اعور العين اليمنى والله سبحانه وتعالى منزه عن العور وعن كل نقص فاذا ادعى الربوبية وليس عليهم ناشيا ليست في البشر فانه لا يقدر على ازالة العور الذي يستحيل معه ادعا الربوبية ذكره الزمخشري وما ذكر

من انه اعور العين اليسرى لا يعارض ما ذكر من انه اعور العين اليمنى لان احداهما طافية لا ضوء فيها والاخرى نابتة كحبة عنب **جفال الشعر** بضم الجيم وتخفيف الفاء اي كثيره **معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار** اي من ادخله الدجال ناره بتكذيبه اياه تكون النار سببا لدخوله الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه اياه تكون الجنة سببا لدخوله النار في الاخرة وزاد في رواية بعد قوله وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله تعالى وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وفي رواية يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار وفي رواية معه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المرئي بالنسبة للرائي او يكون الدجال ساحرا فيجعل الشيء بصورة عكسه وقيل غير ذلك **حم طب ك عن حذيفة** بن اليمان قال الديلمي وفي الباب ابن عمرو وغيره

الدجال لا يولد له اي بعد خروجه مطلقا **ولا يدخل المدينة** النبوية **ولا مكة** فان الملائكة تقوم على انقابها تطرده عن الدخول تشريفا للبلدين فينزل بقربهما فيخرج له من في قلبه مرض والحق البسطامي بمكة والمدينة بيت المقدس فجزم انه لا يدخله ايضا وفي رواية لمسلم انه يهودي وانه لا يولد له وانه لا يدخل مكة ولا المدينة تنبيه عدوا من خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم انه بين له في امر الدجال ما لم يبين لاحد **حم عن ابي سعيد** الخدري

الدجال يخرج من ارض بالمشرق يعني بلد بجهة المشرق **يقال لها خراسان** بلد كبير مشهور قال البسطامي هو موضع الفتن ويكون خروجه اذا غلا السعر ونقص القطر قال ابن حجر رحمه الله تعالى اما خروجه من قبل المشرق فجزم بها في هذه الرواية انه يخرج من خراسان وفي رواية اخرى انه يخرج من اصبهان اخرجه مسلم واما الذي يدعيه فانه يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالهية كما اخرجه الطبراني فان قلت ما التوفيق بين خروجه من خراسان او اصبهان وما اخرجه ابو نعيم من طريق كعب الاحبار ان الدجال تلده امه بقوص من ارض مصر قلت يحتمل ان يولد فيها ثم يرحل الى المشرق ويشب فيه ثم يخرج **يتبعه اقوام** من الاتراك واليهود كذا ذكره البسطامي **كأن وجوههم المجان** واحدها مجن وهو الترس سمي به لانه يستر المستجن به اي يغطيه **المطرقة** بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة اي الاتراس التي البست العقب شيئا فوق شيء ذكره الزمخشري شبه وجوه اتباعه بالمجان في غلظها تنبيه قال البسطامي في كتاب الجفر الاكبر قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان ويخرج معه اصحاب العقد ويتبعه خمسة عشر الفا من نسائهم ويخرج من اصبهان وحدها سبعون الف طيلسانات كلهم يهود ويمر الدجال بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فجنته خضراء وناره دخان ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذي يقال لها سنام ومعه نهر منهما فمن امن به اطعمه وسقاه والا قتله وقال انا ربكم **ت ك** كلاهما في الفتن

عن

ومعه نهر منهما فمن امن به اطعمه وسقاه

عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال **ك** صحيح واقره الذهبي وقال **ت** حسن غريب ورواه ابن ماجه ايضا

الدجال تلده امه وهي منبوذة في قبرها فاذا اولدته حملت النساء بالخطائين وفي رواية لابي نعيم والديلمي الدجال تلده امه وهي مقبورة في قبرها قال الديلمي وذكر ان امه حملت به فوضعته جلدة مصمتة فقالت القوابل هذه سلعة فقالت بل مقبور فيها ولد كان كلما يتحرك في بطني فشقوها فاستهل صارخا تنبيه قال عياض في هذه الاحاديث حجة لاهل السنة في صحة وجود الدجال وانه رجل معين يبتلي الله تعالى عباده به ويقدره على اشياء كاحياء الميت الذي يقتله وظهور الخصب والانهار والجنة والنار واتباع كنوز الارض له وامره السماء فتمطر والارض فتنبت وغير ذلك ثم يبطل امره ويقتله عيسى عليه الصلاة والسلام وقد خالف فيه بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة **طس عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي قال **خ** مجهول انتهى وفي الميزان قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي منكر الحديث ثم ساق في ترجمته احاديث منكرة اولها هذا

الدعاء هو العبادة قال الطيبي اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء وقال غيره المعنى هو من اعظم العبادة فهو كخبر الحج عرفة اي ركنه الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه ولانه مامور به وفعل المامور به عبادة وسماه عبادة ليخضع الداعي ويظهر ذلته ومسكنته قال الحكيم كانت الامم الماضية تفزع بحوائجها الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيسالونها الى الله سبحانه وتعالى فلما جاءت هذه الامة اذن لهم في دعائه لكرامتها عليه سبحانه وتعالى **حم ش خد ع حب ك** كلهم **عن النعمان بن بشير** قال **ت** حسن صحيح وقال **ك** صحيح **عن البراء** رضي الله تعالى عنه قال النووي رحمه الله تعالى اسانيده صحيحة

الدعاء مخ العبادة اي خالصها لان الداعي انما يدعو الله تعالى عند انقطاع امله عما سواه وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقها فكان مخها بهذا الاعتبار وايضا لما فيه من اظهار الافتقار والتبري من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار ذلة البشرية ومتضمن للثناء على الله واضافة الكرم والجود اليه وبقية الحديث ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال القاضي لما حكم بان الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستاهل ان تسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه على الله تعالى معرض عما سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالاية فانها تدل على انه امر مامور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادة واكملها انتهى قال الراغب والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال قال الطيبي ويمكن حمل العبادة على المعنى اللغوي اي الدعاء ليس الا اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة قال الله

قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد الجملتان واردتان
على الحصر وما ثم عند العبادة الا للخضوع للباري والافتقار اليه ت في الدعوات
عن انس وقال غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة
الدعا مفتاح الرحمة والوضو مفتاح الصلاة والصلاة مفتاح الجنة
اي مبيحة لدخولها لان ابوابها معلقة ولا يفتحها الا الطاعة والصلاة اعظمها
فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما باسناد ضعيف
الدعا سلاح المومن يعني انه به يدافع البلا ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح
وللدعا مع البلا ثلاث مقامات ان يكون اقوى من البلا فيدفعه او يكون اضعف منه
فيقوى عليه البلا فيصاب به العبد لكن يخففه او يتقاوما فيمنع كل منهما صاحبه
فبين المصطفى صلى الله عليه وسلم بتنزيله الدعا منزلة السلاح لان الدعا بفضاربه
لا بحده فقط فمتى كان السلاح سلاحا تاما لا آفة فيه والساعد قويا والمانع مفقود
حصلت به النكاية في عدوه ومتى تخلف واحد من الثلاثة تخلف التاثير فاذا كان الدعا
في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه او كان ثم مانع من الاجابة
لم يحصل التاثير وعماد الدين ونور السموات والارض اصل الحديث الا ادلكم
على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فان
الدعا سلاح المومن الى اخر ما ذكره وفيه رد لقول بعض الصوفية ان الدعا
قدح في التوكل ولقول البعض المدعو به ان كان قدر فهو واقع لا محالة فالدعا لا
والا لم يقع وان دعى ووجه الدفع ان المقدر قدره باسباب منها الدعا فلم
يقدر مجردا عن سببه بل بسببه فان وجد السبب وقع والا فلا ع ك في الدعا
عن علي امير المومنين ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وصححه
واقره الذهبي في التلخيص لكنه عزاه له في الميزان وقال فيه انقطاع
وقال الهيثمي من طريق ابي يعلى محمد بن الحسن بن ابي يزيد وهو متروك
انتهى والله الموفق
الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد قال ابن القيم هذا مشروط بما اذا كان
الداعي نفس فعالة وهمة موثرة فيكون حينيذ من اقوى الاسباب في دفع
النوازل والمكاره وحصول المارب والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما
لضعف في نفسه بان يكون دعا لا يحبه الله تعالى لما فيه من العدوان واما
لضعف القلب وعدم اقباله على الله سبحانه وتعالى وجمعيته عليه وقت
الدعا فيكون كالقوس الرخو فان السهم يخرج منه بضعف واما الحصول
مانع من الاجابة كاكل حرام وظلم ورين ذنوب واستيلا غفلة وسهو ولهو
فتبطل قوته او تضعفها حم د ت ن حب عن انس رضي الله تعالى عنه وحسنه
الترمذي وضعفه ابن عدي والقطان وصححه مغلطاي لكن قال الحافظ
العراقي رحمه الله تعالى رواه النسائي في اليوم والليلة باسناد جيد
وابن حبان والحاكم وصححه
الدعا بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان تجمعوا شروط الدعا

التي

التي منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلوب والخشوع والانكسار والذل والخضوع والاستقبال
والخروج من المظالم والطهارة وغير ذلك وكثيرا ما يقع ان يرى انسان انسانا يدعوا في وقت ما
فيجاب فيظن ان السر في ذلك الوقت وفي اللفظ فياخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من
الداعي فهو كما لو استعمل رجل دوا نافعا في وقت وحال واستعداد فنفعه فظن غيره ان استعمله
بمجرده كاف فغلط ع عن انس قال الهيثمي فيه يزيد الرقاشي مختلف في الاحتجاج به
الدعا مستجاب بين الندا يعني ما بين الندا للصلاة وهو الاذان والاقامة كما بينته في الرواية
السابقة ويجي فيه ما تقرر وقد ورد في احاديث اخر عن ان الدعا يستجاب في مواطن اخرى
منها في ليلتي العيدين وليلة القدر وليلة النصف من شعبان واول ليلة من رجب
وعند نزول المطر والتقاء الصفين في الجهاد وفي جوف الليل الاخير وعند فطر الصايم
ورؤية الكعبة واوقات الاضطرار وحال السفر والمرض وعند المحتضر وصياح الديك
وختم القران وفي مجالس الذكر ومجامع المسلمين وفي السجود ودبر المكتوبة وعند الزوال
الى مقدار اربع ركعات وفي الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي الكعبة وعند
زمزم وعلى الصفا والمروة وفي عرفة والسعي وخلف المقام والمزدلفة
ومنى والجمرات وغير ذلك عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
الدعا يرد القضا يعني يهونه وييسر الامر فيه ويرزق بسببه الداعي الرضا
بالقضا حتى يعده نعمة ذكره القاضي واصله قول التوربشتي القضا
الامر المقدر وفي تاويله وجهان الاول ان يراد بالقضا ما يخافه العبد
من نزول المكروه فاذا وقف الدعا دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضا مجازا
ويوضحه قول المصطفى صلى الله عليه وسلم في الرقية هي من قدر الله وقد
امر الله سبحانه وتعالى بالدعا والتداوي مع علم الخلق بان المقدور كاين
الثاني ان يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعا القضا تهوينه حتى يكون
القضا النازل كانه لم يزل وان البر يزيد في الرزق بالكسر اي في قدره او في حصول
البركة فيه وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه تمامه عند
العسكري والضيا وغيرهما ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين الاية قال
الغزالي رحمه الله تعالى قيل لابراهيم بن ادهم رضي الله تعالى عنه
ما بالنا ندعوا فلا يستجاب لنا وقد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال
لان قلوبكم ميتة قيل وما الذي اماتها قال ثمان خصال عرفتم
حق الله فلم تقوموا به وقراتم القران فلم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته وقلتم نخشى الموت فلم تستعدوا له وقال
تعالى ان الشيطان لكم عدو فواطيتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار
وارهقتم ابدانكم فيها وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها واذا قمتم من فرشكم
رميتم بعيوبكم وراء ظهوركم وقدمتم عيوب الناس امامكم فاسخطتم
ربكم فكيف يستجيب لكم ك في المناقب عن علي بن قرين عن سعيد بن راشد
عن الخليل بن مرة عن الاعرج عن مجاهد عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال

قال الذهبي قلت قرين كذاب وحيد واه ونجيح ضعفه ابن معين انتهى فكان يجب حذفه من الكتاب اه

الدعا جند من جنود الله يرد القضا بعد ان يبرم اي بان يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضا والرضا به والرجوع الى الله سبحانه وتعالى فكانه رده قال الغزالي رحمه الله تعالى من القضا رد البلا بالدعا فالدعا سبب لرد البلا ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والما سبب لخروج النبات وليس شرط الاعتراف بالقضا ان لا يحمل السلاح وقد قال خذوا حذركم واسلحتكم حكاية قال النوربشتي راي العارف الكيلاني رضي الله تعالى في اللوح المحفوظ ان تلميذا له لا بد ان يزني بسبعين امراة فقال يا رب اجعلها في النوم فكان كذلك هـ ابن عساكر في التاريخ عن نمير تصغير نمر ابن اوس الاشعري قاضي دمشق تابعي ثقة قال في التقريب ووهم من عده في الصحابة مرسلا ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لم يره مسندا لاحد والا لما عدل لرواية ارساله وهو ذهول فقد رواه ابو الشيخ ثم الديلمي من حديث ابي موسى الاشعري

الدعا ينفع مما نزل من المصايب والمكاره اي يسهل تحمل ما نزل من البلا فيصبر او يرضيه حتى لا يكون متمنيا ومما لم ينزل منها بان يصرف ذلك عنه او يمده قبل النزول بتاييد الاهي من عنده حتى لا يعبا به اذا نزل فعليكم عباد الله بحذف حرف الندا بالدعا قال القاضي الفا جزا شرط محذوف يعني اذا رزق بالدعا الصبر والتحمل بالقضا النازل ويرد به القضا غير النازل فالزموا يا عباد الله الدعا وحافظوا عليه وخص عباد الله بالذكر تحريضا على الدعا واشارة الى ان الدعا هو العبادة فالزموا هـ واجتهدوا والحوا فيه وداوموا عليه لان به يحاز الثواب ويحصل ما هو الصواب وكفى بك شرفا ان تدعوه فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح في العاجل والاجل هـ وخص عباد الله بالذكر زيادة في الحث دالا على ان الدعا هو العبادة ك في الدعا من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وصححه وتعقبه الذهبي بان عبد الرحمن واه انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى سنده لين ومع ذلك صححه الحاكم انتهى اه

الدعا يرد البلا اذ لولا ارادة الله تعالى رد ذلك البلا لم دعوا برفعه لما فتح لهم باب الدعا قال الله تعالى الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فايدة في تذكرة المقريزي بسنده عن سهيل انه انشد ابياتا وقال الله ما سال الله احد حاجة الا اعطاه وهي هذه الابيات

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزاين فضله في قول كن ... امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة ... فبالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ... فلين رددت فاي باب اقرع
ومن ذا الذي ادعوا واهتف ... ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا ... الفضل اجزل والمواهب اوسع صح

خلافه صح

عده صح

باسمه صح

ابو

ايضا

ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب وكذا الديلمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

الدعا محجوب عن الله حتى يصلى على محمد واهل بيته جرد منها انسانا فخاطبه وهو هو لا يرفع الدعا الى الله تعالى حتى يستصحب الصلاة معه بمعنى ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هي الوسيلة الى الاجابة قال الحليمي وانما شرعت الصلاة عليه في الدعا لانه علمنا الدعا باركانه فيقتضي بعض حقه علينا اذا بالتحية ابو الشيخ في الثواب عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان البيهقي خرجه في الشعب باللفظ المزبور عن علي مرفوعا وموقوفا بل رواه الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بلفظ ان الدعا موقوف بين السما والارض لا يصعد منه شي حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم الى اخره اه

الدم مقدار الدرهم يغسل وجوبا وتعاد منه الصلاة وهذا الحديث فيه حجة على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في قوله الاستنجا مستحب لا واجب وهو احدى الروايتين عن مالك رضي الله تعالى عنه خط في ترجمة صالح الترمذي عن جعفر بن محمد الشروطي عن احمد بن جعفر الخلال عن صالح بن محمد الترمذي عن القاسم بن عباد الترمذي عن ابي عامر عن نوح بن ابي مريم عن يزيد الهاشمي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وصالح هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه ونوح بن ابي مريم قال اعني الذهبي تركوه وقال الحاكم وضع نوح هذا احاديث فضايل القران وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال نوح كذاب واقره عليه المولف في مختصر الموضوعات

الدنانير والدراهم خواتيم الله في ارضه من جا بخاتم مولاه قضيت حاجته ان الدراهم والدنانير احد المسخرات لبني ادم التي قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض فاذا وصل اليك منافع المسخرة جاء المنفعة فمن طلب المسخرة لاقامة خدمة الله تعالى فليس بآثم بل غانم ومن احبها لنيل شهوة وبلوغ لذة وبهجة فقد ضيع الخدمة وتيا بالمقدمة وبذلك تبين انه لا تدافع بين هذا وبين الحديث الماران هذا الدينار والدرهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم فمن سلك سبيل الاول فليسا بمهلكاه ومن سلك الثاني اهلكاه تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى من نعم الله تعالى خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما حجران لا يقع في عينيهما لكن يضطر الخلق اليهما لان كل انسان يحتاج الى مطعم وملبس وساير حوايج وقد يعجز عما يحتاجه ويملك ما يستغني عنه فاحتيج اليهما في المعاوضات ومعرفة قيم الاشيا فخلقهما الله تعالى حاكمين متوسطين بين ساير الاموال ليقدر الاموال بهما فخلقا كالحكم العدل وليتوسل بهما الى جميع الاشيا لانهما عزيزان في انفسهما ولا غرض في عينهما ونسبتهما الى ساير الاموال واحدة فمن ملكهما فكانه ملك كل شي

لا لمن يملك غير ثوب فانه لا يملك الا ثوبا واحدا فلو احتاج لنحو طعام لم يرض صاحبه بالثوب
فاشبح لشيء هو في صورته كانه ليس شيء وهو في معناه كانه كل الاشيا وكان المرآة لا لون
لها وتحكي كل لون فالنقد لا غرض فيه وهو وسيلة لكل غرض فالحرف لا معنى له في نفسه
وتظهر به المعاني في غيره طس من حديث ابي عبيبنة وابن ابي فديك عن محمد بن
عمرو عن ابن ابي لبيبة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال
لا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد قال الهيثمي وفيه
احمد بن محمد بن مالك بن انس وهو ضعيف وقال الذهبي حديث ضعيف
الدنيا قيل سميت دنيا لدنوها او دناءتها والاخرة حرام اي ممنوعة
عنهم والاخرة حرام على اهل الدنيا لان المتمتع في معاش الدنيا يمكنه التوسع في عمل الاخرة
والتوسع في تحمل متاع الدنيا لا يمكنه التوسع في عمل الاخرة لما بينهما من التضاد
ضرتان قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه من ادعى انه جمع بين حب الدنيا
وحب خالقها في قلبه فقد كذب وقال الراغب كما ان من المحال ان يطلق سالك طريق
معارف الدنيا بمعارف طريق الاخرة ولا يكاد يجمع بين معرفة طريق الاخرة على
التحقيق والتصديق الا لمن رشحه الله تعالى لتهذيب الناس في امر معاشهم ومعادهم
جميعا كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الحكماء والاخرة حرام على اهل الله لان
جنات عامة المومنين جنات المكاسب وجنة كمل العارفين جنات المواهب
فاهل الموهبة اتقوا الله حق تقاته لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته فصار جنتهم
النظر الى وجهه الاقدس ونارهم الحجاب عن جماله الانفس فحجابهم عن رؤيته
هو العذاب الاليم وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثم قال قطب الاحوال
البسطامي رضي الله تعالى عنه ان في الجنة رجالا لو حجب الله عنهم طرفة عين
استغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار فقد استبان بذلك ان الدنيا
والاخرة حرام عليهم معا وقال النهرابا ذي اذا ابدا لك الحق الدنيا والاخرة
من بوادي الحق فلا تلتفت معها الى جنة ولا الى نار كاذا رجعت من تلك الحال
فعظم ما عظم الله سبحانه وتعالى فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه جبلة
ابن سليمان اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابن معين ليس بثقة
والله سبحانه وتعالى اعلم
الدنيا حلوة خضرة اي مشتهاة مونقة تعجب الناظرين فمن استكثر منها اهلكته كالبهيمة
اذا اكثرت من المرعى الاخضر اهلكها ففي تشبيه الدنيا بالخضرة التي يرعاها الانعام
اشارة الى ان المستكثر منها كالبهيمة فعلى العاقل القنع بما يدعو الحاجة منها وتجنب
الافراط والتفريط في تناولها فانه مهلك ولهذا الحديث زيادة ولفظه الدنيا
حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا
فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النسا انتهى بنصه والاستخلاف اقامة الغير
مقام النفس اي جعل الله الدنيا مزينة لكم ابتلاء لكم فينظر هل تتصرفون فيها بحسب
ما يرضيه وقوله فاتقوا اي احذروا من الاغترار بما فيها فانه في وشك الزوال
واحذروا النساء في قبول قولهن فانهن ناقصات عقل وقوله اول فتنة

في

كالدنيا م

في بني اسرائيل اسمه عاميل طلب منه ابن اخيه او ابن عمه ان يزوجه بنته فابى فقتله لينكحها
وقيل لينكح زوجته وهو الذي انزلت فيه اية البقرة تنبيه هل الدنيا
ما على الارض الى قيام الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرك حسا والاخرة
ما ادرك عقلا او ما فيه شهوة للناس رجح النووي رحمه الله تعالى الثاني وبعض
المحققين ما قبل الاخير طب عن ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين رضي الله
تعالى عنها ماتت بعد الخمسين وعزاه المصنف نفسه في الاحاديث المتواترة
الى الشيخين معا ولفظهما الدنيا خضرة حلوة وذكر انه متواتر
الدنيا حلوة خضرة في وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضر واتسع ما مر اشارة الى
سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتتن الناس بحسنها وطراوتها ونضارتها
قال بعض العارفين من جرعته الدنيا حلاوتها جرعته الاخرة مرارتها
بتجافيه عنها فر عن سعد بن ابي وقاص وفيه مصعب بن سعد اورده الذهبي
في الضعفا وقال خرجه ابن عدي ورواه عنه الحاكم ايضا ومن طريقه
وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى
الدنيا حلوة خضرة انباء عن طيب المذاق والخير وحسن المرأى والمنظر
فمن اخذها بحقه بورك له فيها اي انتفع بما ياخذه في الدنيا بالتنمية وفي الاخرة باجر
النفقة ورب متخوض اي مسارع ومنهمك فيما اشتهت نفسه منها ليس له يوم
القيامة الا النار يريد ان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهرها ما يعرفه الجهال من التمتع
بزخارفها والتنعم بملاذها والبه الاشارة بقوله سبحانه وتعالى يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وحقيقتها انها مجاز الى الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة
والعمل الصالح ولهذا قال لقمان عليه الصلاة والسلام لابنه خذ من
الدنيا بلاغك وانفق فضول كسبك لاخرتك ولا ترفض كل الرفض فتكون
عيالا وعلى اعناق الرجال كلا طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
قال المنذري رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات
الدنيا حلوة خضرة اي روضة خضراء او شجرة ناعمة غضة مستحلاة الطعم من اكتسب
فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه في الاخرة واورده جنته اي ادخله
اياها ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان
ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة فالدنيا لا تذم من
ذاتها فانها مزرعة للاخرة فمن اخذ منها مراعيا القوانين الشرعية اعانته على
اخرته ومن ثم قيل لا تركن الى الدنيا فانها لا تبقى على احد ولا تترك لها فان
الاخرة لا تنال الا بها هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
الدنيا دار من لا دار له قال الطيبي لما كان القصد الاول من الدار الاقامة
مع عيش هني ابدي والدنيا بخلافه لم تستحق ان تسمى دارا فمن دارها الدنيا فلا دار له
ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال عيسى عليه الصلاة والسلام
من ذا الذي يبني على الموج دارا تلكم الدار فلا تتخذوها قرارا ومال من لا مال له
لان القصد من المال الانفاق في وجوه القرب فمن اتلفه في شهواته واستبقا

دطبة

ادخله

لذته تحقيق بان يقال لا مال له وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ولذلك قدم الظرف
على عامله في قوله ولها يجمع من لا عقل له لغفلته عما يهمه في الاخرة ويراد
منه في الدنيا والعاقل انما يجمع للدار الاخرة ويتزودوا فان خير الزاد التقوى قال
في الحكم لا بد لهذا الوجود ان ينهدم دعائمه وان تسلب كرايمه فالعاقل من كان
بما هو ابقى افرح مما هو افنى وانشد ابن ابي الدنيا يقول

ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك ويا دار دنيا انني راحل عنك
ويا قصر الايام مالي وللمنا ويا سكرات الموت مالي وللضحك
ومالي لا ابكي لنفسي بعبرة اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي
الا اي حي ليس بالموت موقنا واي يقين منه اشبه بالشك

حم هب عن عايشة رضي الله تعالى عنها هب عن ابن مسعود موقوفا قال المنذري
والحافظ العراقي اسناد جيد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير دويد
وهو ثقة

الدنيا اي الحياة الدنيا سجن المومن بالنسبة لما اعد له في الاخرة من النعيم
المقيم وجنة الكافر بالنسبة لما امامه من عذاب الجحيم وعما قليل يحصل في
السجن المستدام نسال الله تعالى السلامة يوم القيامة وقيل المومن
صرف نفسه عن لذاتها فكانه في السجن لمنع الملاذ عنه والكافر امرجها في الشهوات
فهي له كالجنة قال السهيلي والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المومن
على توالي الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم
الوقت على القلب حتى ضاق وانكد وهل السجن الا تضييق وحجر من الخروج
فكلما هم القلب بالتعرض عن شايب الاهوا الدنيوية والتخلص عن قيود الشهوات
العاجلة تشبها الى الاجلة وتنزهها في فضا الملكوت ومشاهدة للجمال
الازلي حجره الشيطان المطرود من هذا الباب المبعود بالاحتجاب فتدلى بحبل
النفس الامارة البر فكدر صفو العيش عليه وحال بينه وبين محبوب طبعه وهذا
من اعظم السجون واضيقها فان من حيل بينه وبين محبوبه ضاقت عليه الارض
بما رحبت وضاقت عليه نفسه ثم ذكروا ان الحافظ بن حجر
رحمه الله تعالى لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيبة
جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار واثوابه ملطخة بالزيت وهو في غاية
والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم صلى
الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فاي سجن انت فيه واي جنة
انا فيها فقال الحافظ انا بالنسبة لما اعد الله تعالى لي في الاخرة من النعيم
كاني الان في سجن وانت بالنسبة لما اعد الله لك في الاخرة من العذاب الاليم
كانك في جنة فاسلم اليهودي حم م في الرقايق ت ه في الزهد عن ابي هريرة طب
عن سلمان رضي الله تعالى عنه ورواه عنه العسكري في الامثال بابسط من
هذا وزاد بيان السبب فاخرج عن عامر بن عطية قال رايت سلمان اكره على
طعام فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اطول الناس

جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا في الدنيا يا سلمان انما الدنيا سجن المومن وجنة الكافر
البزار عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما زاد ابن المبارك في روايته عن
ابن عمر وانما مثل المومن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه
فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها

الدنيا سجن المومن لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه في سجن والكافر عكسه
وسنته بفتح اوله فاذا فارق الدنيا بالموت فارق السجن والسنة بفتح السين المهملة
النحط والجذب هكذا اضبطها الزركشي في اللالي وتبعه المولف في شرح الصدور
قال بعض العارفين الدنيا سجن للمومن ان شعر به وضيق فيه عن
نفسه طلبت السراح منه الى الاخرة فسعد ولم يشعر بانها سجن فوسع فيها
على نفسه طلبت البقا فيها وليست بباقية فشقي ولما مات داود الطايي سمعت الهاتفة
تقول اطلق داود من السجن وقال بعض الصوفية حق ملك الموت ان نحييه بالسلام
فانه سبب خلاصنا من عالم الكون والفساد فحقه عظيم وشكره لازم وحكي ان قوما
من الاوايل كانوا يعظمون رجلا بالتقديس ويقولون لا يعين على الحياة
العرضية بل هو سبب انقاذنا من الدنيا الدنية طب حم حل ك عن ابن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه ولم يصححه الحاكم بل سكت قال الهيثمي رجال احمد
رجال الصحيح غير عبد الله بن جناده وهو ثقة

الدنيا كلها كذا هو عند الديلمي وكانه سقط من قلم المولف سهوا سبعة ايام من
ايام الاخرة تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك قوله تعالى وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون وما اورده الامام ابن جرير الطبري في مقدمة تاريخه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله الدنيا جمعة من جمع الاخر كل يوم الف
سنة فغير ثابت وبتقدير صحته فالاخبار الثابتة في الصحيحين كما قال الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالى يقتضي كون مدة هذه الامة نحو الربع او الخمس من اليوم لما ثبت في الصحيح
من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انما اجلكم فيمن مضى قبلكم كما بين صلاة العصر
وغروب الشمس فاذا ضم هذا الى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما زاد على الالف
زيادة كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله سبحانه وتعالى انتهى وقال العارف
ابن عربي رحمه الله تعالى قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلحت
امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم واليوم من ايام الرب
كل يوم كالف سنة مما تعدون تعلق ايام الله فانها اكبر فلكا من ايام الرب وصلاح
الامة ينظرها النبي صلى الله عليه وسلم وفسادها باعراضه فوجدنا البسملة تتضمن
الف معنى لا تكمل تحصل الا بعد انقضا حول ولا بد من حصول هذه المعاني التي
تضمنتها لانه ما ظهر ليعطي معناه فلا بد من كمال الف سنة لهذه الامة وهي
في اول دورة الميزان ومدتها ستة الاف سنة وحاشية محققة فمن
حديث المعلا بن زيد عن انس قال الذهبي في الضعفا قال ابن المديني
المعلا بن زيد يضع الحديث انتهى وفي الميزان انه تالف بفضح وقال خ انه
منكر الحديث وساق له مناكير هذا منها وقال ابن حبان يروي عن انس نسخة

وقف

موضوعة وقال السخاوي اسناده غير ثابت

الدنيا سبعة آلاف سنة اي عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة لكل واحد الف سنة اه
قال الحرالي الالف كمال العدد بكمال ثالث رتبة والسنة اخذ تمام دورة الشمس
وتمام اثني عشر دورة القمر **انا** وفي رواية وانا **في آخرها الفا** فاذا تمت السبعة
فذلك وقت تقوض العالم وطي الدنيا وقد اكثر الناس الخوض في ذلك فاخذ البعض
بما صرح به هذا الخبر المعلول وبالغ العارف البسطامي فادعى في كتابه الجفر اتفاق
وجوه الملل عليه فقال اتفق اهل الملل الاربع المسلمون والنصارى واليهود
والصابيين على ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وقال قال علي رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه الباقي الى خراب الدنيا الف سنة وفي التوراة كذلك
وفي التوراة الدنيا جمعة من جمع الاخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله تعالى
يبعث في كل الف نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه
القويم وظهور صراطه المستقيم و كان في الالف الاولى ادم عليه الصلاة و
السلام و في الثانية ادريس عليه الصلاة والسلام و في الثالثة نوح عليه
عليه الصلاة والسلام و في الرابعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام و في الخامسة
موسى عليه الصلاة والسلام و في السادسة عيسى عليه الصلاة والسلام و في
السابعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي ختمت به النبوة وتمت به الالاف
فالالف الاولى لزحل و الثانية للمشتري و الثالثة للمريخ و الرابعة للشمس
و الخامسة للزهرة و السادسة لعطارد و السابعة للقمر و فالمتولي
على الالف ادم حرف الالف و على الف ادريس حرف البا و على الف نوح حرف
الجيم و على الف ابراهيم حرف الدال و على الف موسى حرف الها و على الف
عيسى حرف الواو و على الف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حرف الزاي وذهب
بعض الى ان عمر الدنيا اثني عشر الف سنة بعدد البروج لكل برج الف سنة اه
وقال البعض ثلاثمائة وستون الف سنة بعدد درجات الفلك وذكرت
الهند له حسابا طويلا جعلوا اخره اجتماع الكواكب في اخر نقطة من الحوت
فتعود كما كانت حين تحركت من اول نقطة من الحمل وما بقي من ايام العالم
عندهم في هذا الحساب اكثر مما مضى وما ذكروا انما هو ظن والظن لا يغني
من الحق شيا ويتوجه على قول من الاقوال الثلاثة ان هذا الحكم وان كان
ملايما لوضع الافلاك والكواكب فيجوز اذا مرت بعد الاف ان يحدث قطع
كالانسان الذي يمكن بقاوه لكل طبيعة من الطبايع الاربع التي فيه مدة
من المدد مرت به قسمة بعضها انقطع عمره فلم يبلغ قسمة ما بقي منها فكذا
يجوز مثله على عمر العالم والكواكب مختلفة الاحوال مختلفة القوى متفاوتة
الاجرام فما الدليل على الذي يصيب كل كوكب او كل برج او كل درجة الف
لا اقل ولا اكثر فتعين تفويض مدته الى الله سبحانه وتعالى كما جاء به القران
قال مغلطاي وهذا الحديث لا مسكة فيه فقد ذكر ابن الاثير في منال
الطالب ان الفاظه مصنوعة ملفقة وهو منه اول بين وان الحديث وامثاله

وذكر

وقف

وذكر بعض الحفاظ مما وانه بالوضع انه موضوع ولما ذكره ابو الفرج في العلل وصف بعض
رواته بالوضع وقال الذهبي قد جاءت النصوص في فنا هذه الدار واهليها
ونسف الجبال وذلك تواترة قطعي لا محيد عنه ولا يعلم متى ذلك الا الله سبحانه وتعالى
فمن زعم انه يعلمه بحساب او بشي من علم الحرف او بكشف او بنحو ذلك فهو ضال مضل
طب والبيهقي في الدلايل وكذا ابن لال والديلمي **عن الضحاك بن زمل** الجهني
تبع المصنف في تسمية الضحاك الطبراني ووافق الطبراني ابو نعيم قال
ابن الاثير اراهما ذهبا غير مذهب ولعلهما حفظا اسم الضحاك بن زمل فظناه ذلك
والضحاك من اتباع التابعين قال ابن المديني اما ابن زمل هذا فلا اعلمه سمي
بشي من الروايات قال مغلطاي وذكر العسكري وابن منده اسمه عبد الله
ولما ذكر ابن حبان زملا في الصحابة قال له صحبة غير اني لا اعتمد على اسناد
خبره وقال في الروض الانف هذا الحديث وان كان ضعيفا فقد روي
موقوفا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من طرق صحاح وبعضده اثار انتهى وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث انما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جدا اه
واخرجه ابن السكن في الصحابة وقال اسناده مجهول وقال ابن الاثير الفاظه
مصنوعة واورده ابن الجوزي في الموضوعات

الدنيا كلها متاع اي هي مع دناءتها الى فنا وانما خلق ما فيها لان يستمتع
به مع حقارته امدا قليلا ثم ينقضي والمتاع ما ليس له بقا قال الكشاف شبه
الدنيا بالمتاع الذي تدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه ثم يتبين له
فساده ورداءته وقال الحرالي وعبر بلفظ المتاع انها ما احسنها الكونها من
اسما الجيفة التي انما هي مثال المضطر على شعوره برفضه عن قرض من متزح
الغنا عنها واصل المتاع انتفاع ممتد من قولهم جبل ماتح اي مرتفع طويل
قال في الكشف هو من متع النهار اذا طال ولهذا يستعمل في امتداد مشارق
الارض للزوال ومنه متاع المسافر والمتمتع بالنسا ولهذا اغلب استعماله في معرض
التحقير سيما في القران **وخير متاعها المراة الصالحة** قال الطيبي المتاع من التمتع
بالشي وهو الانتفاع وكلما ينتفع به من عروض الدنيا متاع والظاهر ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اخبر بان الاستمتاعات الدنيوية كلها حقيرة ولا يوبه بها ولكن
الله تعالى لما ذكر اصنافها وملاذها في اية زين للناس حب الشهوات اتبعه اه
بقوله ذلك متاع الحياة الدنيا ثم قال بعده والله عنده حسن الماب
انتهى قال الحرالي فيه ايماء الى انها اطيب حلال في الدنيا اي لانه سبحانه
وتعالى زين للناس الدنيا بسبعة اشيا ذكرها بقوله تعالى زين للناس
الاية وتلك السبعة هي ملاذها وغاية امال طالبيها واعمها زينة واعظمها
شهوة النسا لانها تحفظ عن وجاعين الحرام وتعينه على القيام بامور الدينية
والدنيوية وكل لذة اعانت على لذات الاخرة فهي محبوبة مرضية لله تعالى
فصاحبها يلتذ من جهة تنعمه وقرة عينه بها ومن جهة انتصالها الى مرضات
ربه سبحانه وتعالى وايصاله الى لذة كاملة اكمل منهما قال الطيبي وقيده بالصالحة

ابذانا بانها شر المتاع لو لم تكن صالحة وقال الاكمل المراد بالصالحة التقية هي
المصلحة لحال زوجها في بيته المطيعة لامره حم ضرف في النكاح عن ابن عمرو
بن العاص رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه خ
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله عز وجل منها يمكن ان يكون المراد
بلعنها لاذ شهواتها وجمع حطامها وما زين من حب النسا والبنين
وقناطير الذهب والفضة وحب البقا بها فيكون قوله ملعونة اي
متروكة مبعده متروك ما فيها او اللعن الترك وقد يراد انها متروكة لانبيا
عليهم الصلاة والسلام والاصفيا كما في خبر لهم الدنيا ولنا الآخرة حل والضيا
المقدسي عن جابر بن عبد الله ح من المصنف لحسنه
الدنيا ملعونة لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها واما لتها عن العبودية الى الهوى
حتى سلكت غير طريق الهدى ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما والاه اي
ما يحبه الله في الدنيا والموالاة المحبة بين اثنين وقد يكون من واحد وهو المراد
هنا يعني ملعون ما في الدنيا الا ذكر الله وما احب الله مما يجري في الدنيا
وما سواه ملعون وقال الاشرفي المراد بما يوالي ذكر الله طاعته واتباع
امره وتجنب نهيه لان ذكر الله تعالى يقتضي ذلك وعالما او متعلما اي وهو ما
فيها مبعد عن الله تعالى الا المعلم النافع الدال على الله تعالى فهذا هو
المقصود منها قوله وعالما او متعلما بالنصب عطف على ذكر الله عز
وجل لانه مستثنى من موجب وروي بالرفع ايضا قال الطيبي والنصب
الظاهر والرفع على التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة لا يحمد ما فيها الا ذكر الله
تعالى وعالم ومتعلم وكانه حق الظاهر ان يكتفي بقوله وما والاه لاحتوايه
على جميع الخيرات والفاضلات ومستحسنات الشرع لكنه خصص بعد التعميم
دلالة على فضل العالم والمتعلم وتفخيما لشانهما صريحا وايذانا بان جميع الناس
سواهما همج وتنبيها على ان المعني بالعالم والمتعلم العلما بالله سبحانه وتعالى
الجامعون بين العلم والعمل فيخرج الجهلا وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل عمل الفضول
وما لا يتعلق بالدين وفيه ان ذكر الله تعالى [illegible] الكلم الدالة بالمنطوق
على افضل الاعمال وانه كل عبادة والحديث من كنوز الحكم وجوامع الكلم لدلالته
بالمنطوق على جميع الخصال الحميدة وبالمفهوم على رذايلها القبيحة تنبيه
العارف ابن عطا الله تعظيمك للدنيا وانت مقبل عليها وزورها وبهتانها وتعظيمك لله
تعالى مع وجود اعراضك عنه من امارات الخذلان كيف ترجو ان يكون لك قدر
عنده وقد استعبدك ما ليس له قدر عنده هذا ان اشتغلت بباق يبقى فكيف
اذا اشتغلت بفان يفنى تنبيه قال الحكيم الدنيا هي هذه الدار
التي درجت ارضها تدويرا لجبل قاف واحيط عليها بالجبل وتلك دار اخرى
وهي الاخرة وهذه اولى وسميت دنيا لانها ادنيت الينا والاخرة تعقبها فسميت
عاقبة والعاقبة للمتقين وفي هذه الدار نبتة وحياة قريبة هذه اصلها
من تلك لكن نبتت ونشات من ارض هو ذهبها وفضتها وجواهرها واصل الشهوة

من الفرح

من الفرح واصل اللذة من الدهن واصل القالب من التراب والحياة مسكنها في الروح والروح
مسكنة في الدماغ وهو منبث في جميع الجسد واصله معلق في عرق القلب وهو
نياطه والنفس مسكنها في البطن وهي منبثة في جميع البدن واصلها شد في ذلك
العرق والشهوات في النفس واللذة منها وعملها في الدهن ففيه الزينة والحياة
التي في النفس يستعمل هذا القالب فما كان الى العين خرج الى العين وما كان
من السمع خرج يسمع وما من النطق خرج للسان وما من عمل اليد او الرجل
خرج اليهما وما من عمل الفرج اليه وما من عمل البطن خرج اليه فمخرج اعمال
الجوارح السبع من الفرح الذي في القلب ومن الزينة والحياة التي في النفس
واذا حزن القلب ذبلت النفس وانطفت نار الشهوة وتعطلت الجوارح
عن العمل فاذا فرح هاجت النفس فصارت قوية طرية واثارت نار
الشهوة واستعملت الجوارح فكلها تستعمل الجارحة التي محبا لها فالفرح
راس اعمال الجوارح فكل نادر والعبد مغلوبه فاذا احي القلب يفرح بطني من
زينة الدنيا تزينا بذلك النور الذي في قلبه فيصير ذلك الفرح لله تعالى وينطق
بالحمد لله تعالى وانضم على الطاعة والشكر ثم ينتشر سلطان ذلك الفرح
من صدره في جميع بدنه فيذهب كسله ويقوى عزمه ويطيب نفسه ويصير
حامدا شاكرا واذا هاج الفرح بتلك الزينة من قلبه وكان قلبه محجوبا عن
الله تعالى وصدره مظلم بغيوم الهوى ودخان الشهوة ورين الذنوب لم
يبصر بعين فواده صنع الله في تلك الزينة فيصير الفرح للنفس والفرح
بالدنيا فيظهر الفساد من الجوارح ويخرج السيئات من الجسد كل سيئة من
معدنها من قلة الرحمة والمبالاة وظهرت الفظاظة واليبس والغلظة
والقسوة ومداني الاخلاق حتى صارت الجوارح الى الغش والمكر والخديعة
وسوء النيات والمقاصد حتى خرج الى الفرعنة والتجبر وكل على قدره يتنعمون
بنعم الله تعالى ويتلذذون بتلك اللذات فرحا واشرا وبطرا فبان
ان الامر كله من الفرح فمن امكنه صرفه الى الله في كل عمل بنور قلبه والا وقع في
الوبال فان صرف ذلك لله تعالى لم يزدد لربه الا خشوعا وخضوعا وحيا لحمده
ودعاه ذلك الى شكره بجميع جوارحه واقامة فرايضه ومن لم يمكنه ذلك
سباه فرحه فصار سبيا من سبي النفس واذا نالت النفس الفرح كان
كرجل متغلب وجد كنزا ففرقه في الغوغا حتى صاروا اعوانه فخرج بتلك
القوة على حاكم البلد فسجنه فان تداركه الامام الاعظم بمدد فقد
نصره والا ذهبت الامور هذا شان القلب مع النفس قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا ففرح الدنيا هلاك الدين والقلب والرحمة توصل
الى الله تعالى فاذا اراد من عبد اقباله على هذه الدنيا الدنية والشهوات
الردية اعرض عنه فاستولى عليه الشيطان فجعل همه دنياه ونهمته شهوات
نفسه وطلبه العلو فيها حتى يضاد اقضيته بتدبيره وقطع بها عمره
فخسر الدنيا والآخرة واذا اراد اقباله عليه هيا له ما ينال به سعادة الدا

رين

فجميع ما في الدنيا متاع وانما صارت مذمومة ملعونة لانها غرت النفوس بنعيمها
وزهرتها ولذتها فلما ذاقت النفس طعم النعيم اشتهت ومالت من العبودية
الى هواها وقد جعل الله هذه الاشيا مسخرة باخذ منها الحد ستر لا نقيضا
الشهوة واللعن انما وقع على ما غر من الدنيا لا على نعيمها ولذتها
فان الانبيا قد نالوا قد ذلك الذكوا ستثناه المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله
الا ذكر الله الى اخره عن ابي هريرة طس عن ابن مسعود قال الطبراني لم
يروه عن ثوبان عن عبد الله الا ابو المطرف المغيرة بن المطرف قال
الهيثمي ولم ار من ذكره
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله
فان هذه الامور وان كانت فيها البسة منها بل هي من اعمال الاخرة الموصلة
الى النعيم المقيم قال الحكيم فكل شي اريد به وجه الله من الامور والاعمال
فهو مستثنى من اللعنة فانه قد ادى الى ذكر الله وكل امر وعمل لم يرد به وجه
الله فهو ملعون فهذه الارض صارت سببا لمعاصي العباد فلعلها
فبعدت عن ربها بذلك لانها ملهية للعباد عنه وكل شي يبعد العبد
عن ربه فالبركة منزوعة البزار في مسنده عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته
وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف ولم اعرفه وبقية
رجاله وثقوا
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى قد اعلم بهذه
الاحاديث والاخبار الصحيحة قبله ان الدنيا مذمومة مبغوضة الى الله تعالى الا ما
تعلق منها بدرء مفسدة او جلب مصلحة فالمراة الصالحة يندفع بها
مفسدة الوقوع في الزنا والامر بالمعروف جامع جلب المصالح والذكر جامع
العبادة ومنشور الولاية ومفتاح السعادة والكل يبتغى به وجه الله وفيه
وفيما قبله حجة لمن فضل الفقر على الغنى قالوا لولا ان الله لعنها ومقتها
وابغضها الا ما كان له ومن احب ما لعنه الله وابغضه فقد تعرض للعنة
وغضبه طب عن ابي الدردا رمز المصنف لصحته وهو غير جيد فقد قال
الهيثمي فيه خراش بن المهاجر ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات لكن
قال المنذري اسناده لا باس به
الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد فانه سبحانه وتعالى حمى من
احبه واصطفاه عنها لئلا يتدنس بها ومنحها اعداه ليشغلهم بها وتصرف
بها وجوههم عنه ويطرد هممهم عن بابه ويعمي قلوبهم ويصم اسماعهم
ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
قال ابن عطا الله انما لم يرض الدنيا لهم وجعل الدار الاخرة محل الجزا لهم
لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولانه اجل اقدارهم ان يجازيهم في دار
لا بقا لها ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب الزهد عن عايشة رضي الله تعالى
عنها ورواه عنها الديلمي من طريقين

الدنيا

الدنيا لا تصفو لمومن كيف تصفو له وهي سجنه وبلاؤه قال ابن عطا الله اي جعلها
الله محلا للاغيار ومعدنا لوجود البلا والاكدار من عرف ذلك لم يركن اليها لما
هو لا اسفه الخلق واقلهم عقلا اثر الخيال على الحقيقة والمنام على اليقظة
والظل الزايل على النعيم الدايم وباع حياة الابد في دار غد بعيش حياة هي ظل
زايل وحال حايل ان للبيب بمثلها لا يخدع نحو على كل عاقل ان يعلم ان الدنيا جمة
المصايب كدرة المشارب تثمر للبرية اصناف البلية فيها مع كل لقمة غصة
ومع كل جرعة شرقة فهي عدو في محبوبة كما قال ابو النواس
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
وكما روي عن الحسن ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال ابن كثير
اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت
فما احد فيها الا وفي كل حال غرض لاسهم ثلاثة سهم بلية وسهم رزية وسهم
منية تناصلت الافات من كل جانب فتخطيه يوما ويوما تصيبه
وقال حكيم اسباب الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب ولا يسلم منهما
انسان لان الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد فمن احب
ان يعيش هو واهله واحبابه فهو غافل وقال الحكماس قال لغيره
صانك من ذنوب الايام فاندبد عوا عليه بالموت فالانسان لا ينفك من ذلك
الا بخروجه من عالم الكون والفساد تتمة قال العارف بالله
ابن عطا الله لا يستغرب وقوع الاكدار ما دامت في هذه الدار فقد
ابرزت ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها وانما جعلها محل للاغيار
ومعدنا لوجوب الاكدار تزهيدا لك فيها علم انك لا تقبل النصح المجرد فاذا
من ذواقها ما يسهل عليك وجود فراقها لطيفة في تذكرة المقريزي
في ترجمة العلاي ان من شعره
ومن رام في الدنيا حياة خلية من الهم والاكدار رام محالا
وهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل ابنا الزمان محالا
وقال الجنيد رحمه الله تعالى لست ابتئس ما يرد علي من هذا العالم
في هذه الدار لاني قد اصلت اصلا وهو ان ما في الدنيا كله شر فمن حكمه
ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بما احب فهو فضل والا فالاصل
هو الاول انتهى قال بعض العارفين فينبغي للانسان ان يحسب الناس
على النقص ويبني معاملتهم بالكمال فان ظهر الكمال فهو فضل والا فالاصل هو
الاول ابن لال عن عايشة ورواه عنها ايضا الديلمي وذكر ان الحاكم خرجه
الدهن يذهب بالبوس والكسوة اي تحسينها يظهر الغنى والاحسان
الى الخادم ممن في الماكل وحسن الهيئة والملبس مما يكبت الله به
العدو اي يغيظه قال في الفردوس البوس الفقر وكبت العدو اي
صرعه واذله ويقال احزنه والمكبوت الحزين ابن السني وابو نعيم
معا في كتاب الطب النبوي عن طلحة بن عبد الله ورواه الطبراني والديلمي

عن عائشة رضي الله تعالى عنها

الدوا من القدر وقد ينفع اي ينفع الله به من شا نفعه من خلقه بحا شا من
الادوية فربما يكون دوا الشخص لا يكون دوا الاخر من اتحاد العلة فالشافي هو الله في
الحقيقة والادوية اسباب وهذا قاله وقد سيل هل ينفع الدوا من القدر ابن
السني في الطب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي

الدواوين جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب قال ابن العربي
رحمه الله تعالى هو الدفتر قال في المغرب الديوان الجريدة من دون الكتب
اذا جمعها لانها قطعة من القراطيس مجموعة قال الطيبي والمراد هنا
صحايف الاعمال ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيا وديوان لا يعبا الله به شيا
ما عبات به اذا لم ابال به واصله من العب اي الثقل كانه قال ما ارى له
وزنا ولا قدرا قال الله تعالى ما يعبا بكم ربي لولا دعاوكم وديوان لا
لا يترك الله منه شيا بل يعمل فيه بقضية العدل بين اهله فاما الديوان
الذي لا يغفر الله منه شيا فالاشراك بالله قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين
ربه من صوم يوم مفروض تركه او صلاة مفروضة تركها فان الله يغفر ذلك ان شا
لمن فرط منه ويتجاوز اي يغفره ويتجاوز عنه فانه حق كريم وشان الكريم المسامحة
واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيا فظلم العباد بعضهم بعضا بينهم القصاص لا محالة
اي لا بد ان يطالب حتى يقع التقاصص من بعضهم لبعض قال الطيبي انما
قال في القرينة الاولى لا يغفر ليدل على ان الشرك لا يغفر اصلا وفي الثانية
لا يترك ليودن بان حق الغير لا يهمل قطعا اما بان يقتضى قطعا او يرضيه الله عنه
وفي الثالثة لا يعبا ليشعر بان حقه تعالى مبني على المسامحة والمساهلة فيترك
وجودا ولطفا حم في الفتن من حديث صدقة بن موسى عن ابي عمران الجوني عن
بزيد بن بابنوس فيه جهالة وقال الهيثمي في سند احمد صدقة ابن موسى
عن ابي عمران الجوني عن ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات

الديك الابيض صديقي لانه اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله تعالى وهو
يحفظ غالبا اوقات الصلوات ويوقظ لها فهو لا عانته على ما يوصل الى الرحمة
والبركة كالصديق بمن هو اوقد به الى الرحمة فتدبر وما ذكر من ان لفظ صديقي
هو ما في خط المصنف ولعله سبق قلم من رواية اخرى فان الذي وقفت عليه
بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره تبعا لابن الاثير معزوا للتخريج لابن قانع
انما هو خليلي بدل صديقي ولم يحكوا سواه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق
هارون بن محمد عن جابر بن مالك عن ايوب بزن احمد واخره موحدة هو
ذكره ابن حجر رحمه الله ابن عتبة صحابي قال ابن الاثير قال احمد حديث
منكر لا يصح اسناده وفي الاصابة ذكره الدارقطني في الموتلف وقال
لا يصح سنده وفي التجريد حرما هذا منكر وفي اللسان عن ذيل الميزان جابر
ابن مالك عن ايوب بن عتبة ان الديك صديقي الى اخره وعنه هارون

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال ... ونقل الذهبي ان صدقة ضعفوه وابن عساكر ...

ابن

ابن حميد افته احدهما فان رجال اسناده كلهم معروفون غيرهما وقال الدارقطني
في الموتلف والمختلف لا يصح اسناده قال ابن ماكولا لا يثبت الى هنا كلامه
كابن الجوزي بكماله رسول الله صلى الله عليه وسلم تمامه كما ذكره المولف في الموضوعات

الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله تمامه كما ذكره المولف في الموضوعات على
كابن الجوزي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت انتهى وله
اسما كثيرة وكنى تها يدل على شرف المسمى غالبا منها ابو اليقظان قال الزمخشري
الرواق الديكة لانهم كانوا يسمرون فتثقل عليهم رقادها لانقطاع السمر عنهم
بانبلاج الفجر ابو بكر البرقي بفتح البا الموحدة التحتية وسكون الرا نسبة
الى برقة بلد بالمغرب خرج منها جمع كثير من العلما في كل فن من حديث ابن السري
عن محمد بن حمير عن محمد بن مهاجر عن عبيد الله بن عبد العزيز القرشي
عن ابي زيد الانصاري واسمه عمرو ابن اخطب صحابي جليل مشهور بكنيته ومحمد
ابن حمير وضاع وشيخه ليس بمحتج بل كذبه بعضهم ولهذا اورده ابن الجوزي
في الموضوع وتبعه على ذلك المولف رحمه الله تعالى في مختصره فسلمه ولم يتعقبه
فاعجب له كيف اورده هنا

الديك بكسر الدال صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يوافقه خبر ابي
نعيم لا تسبوا الديك فانه صديقي وانا صديقه وعدو عدوي والذي بعثني بالحق
لو يعلم بنو ادم ما في صوته لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة وانه ليطرد
مدا صوته من الجن انتهى الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عايشة رضي الله
تعالى عنها وعن انس بن مالك معا

الديك الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع دور اي
يحفظ اهل دار صاحبه واهل سبعة حول داره ان يصيبهم مكروه او سو
والديك خصوصية ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فانه يسقط صوته فيه
تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخطي طال
الليل ام قصر ومن ثم افتى بعض الشافعية باعتماد الديك المجرب في الوقت
البغوي في المعجم من حديث روح البلدي عن ابي شهاب عن طلحة بن يزيد عن
الاخوص عن خالد بن معدان مرفوعا اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
مقطوع وطلحة متروك وتعقبه المولف بان ابن حجر رحمه الله قال لم يتبين
لي حكم على هذا المتن بالوضع وانما رواته ضعفا

الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل امين الوحي يحرس بيته الا المحل
الذي هو فيه من بيت او غيره وستة عشر بيتا من جيرانه الملاصقين
له من الجهات الاربع كا بينه قوله اربعة عن اليمين اي عن يمين البيت الذي هو
فيه واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف زاد ابو نعيم في
روايته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت عق وابو الشيخ ابن حبان
في كتاب العظمة كلاهما عن انس قال في الميزان عن ابن ابي حاتم حديث
منكر وتبعه المصنف رحمه الله تعالى في الدرر فقال هو منكر وظاهر كلامه

هنا ان يخرجه العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال في ترجمة احمد بن محمد البزي هو منكر الحديث يوصل الاحاديث ثم ساق له مما انكروا عليه هذا الخبر وقال ابن ابي حاتم روى حديثا منكرا ثم اورد له هذا وقال ابوه ابو حاتم ضعيف الحديث عندي لا احدث عنه وفيه ايضا الربيع بن صبيح اورده الذهبي وغيره في الضعفاء واورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال موضوع الربيع ضعيف والبزي منكر الحديث وتبعه المولف على ذلك في مختصرها ولم يذكر الا كلام ابن حجر رحمه الله تعالى السابق

الديك يؤذن بالصلاة اي يعلم بدخول وقتها من اتخذ ديكا ابيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن قال الجاحظ زعم اهل التجربة ان ذابح الديك الافرق لم يزل ينكب في ماله قال الداوودي يتعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخاء وكثرة الجماع هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال مخرجه البيهقي هذا اسناد موسل وهو به اشبه

الديك الابيض يعني فرد الحافظ صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وسبعة دور حولها قد افرد الحافظ ابو نعيم اخبار الديك بالتاليف وقد ذكر بعض الحكماء بين اذا ما ذبح في دار الاموات اهلها نكبة الحارث ابن ابي اسامة عن ابي زيد الانصاري قال الخطيب ولا يصح وقال السخاوي اخبار الديك كلها فيها ركة ولا وثوق بها

الدينار بالدينار لا فضل بينهما اشار الى ان الربا يجري في الذهب والفضة لا الفلوس وان راجت لعلة الثمنية الغالبة فالربويان بعلة واحدة ان اتحد جنسهما كبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة يجري فيهما التفاضل والتفرق قبل التقابض وبيان ذلك موضعه كتب الفروع مرنه عن ابي هريرة

الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز اي اذا لم تخرج زكاته فهو كنز وان كان على وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الاية بخلاف ما لو اديت زكاته فان حكمه ليس حكم الكنز وان دفن في الارض فلا يشمله الوعيد ابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ورواه عنه قط وبيض سنده

الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك زاد في رواية فمن زاد واستزاد فقد اربى وفي اخرى فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مقابضة طب ك في البيع عن ابي اسيد بفتح الهمزة مالك بن ربيعة قال رواية عن ابي اسيد سمعته وابن عباس رضي الله تعالى عنهما يفتي الدينار بالدينارين فقال له ابو اسيد واغلظ فقال ابن عباس ما كنت اظن ان احدا يعرف قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي مثل هذا فقال له ابو اسيد اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره فقال ابن عباس اما هذا

والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما

شيء كنت اقوله برايي ولم اسمع فيه شيأ انتهى قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني اسناده حسن

الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق بتثليث الراء والكسر افصح ومحل ذلك كتب الفروع اي فضة فليصرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بالورق لفظ الحاكم في الموضعين يصرفها والباقي سواء والصرف هاء وهاء بالمد والقصر بمعنى خذ وهات فيشترط التقابض في الصرف بالمجلس ه ك عن علي عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وفيه العباس بن عثمان بن شافع جد الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه عن عمر بن محمد بن الحنفية قال في الميزان لم ار عنه راويا سوى ولده محمد ايضا ورواه عنه ايضا الحاكم وقال صحيح غريب واقره الذهبي

الدين بكسر الدال يسر اي الاسلام ذو يسر اي مبني على التسهيل والتخفيف وهو معناه ولن يغالب وفي رواية ولن يشاد قال في مختصر الفتح وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة الى الاديان قبله لانه تعالى رفع عن اهله الاصر الذي كان من قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توبتهم كانت بقتل انفسهم وتوبة هذه الامة بالاقلاع والعزم والندم الدين اي لا يقاويه احد الا غلبه يعني لا يتعمق فيه احد ويترك الرفق ويأخذ بالعنف الا غلبه الدين وعجز المتعمق وانقطع قال ابن حجر رحمه الله تعالى الدين منصوب على المفعولية واضمر الفاعل للعلم به وحكى في المطالع ان اكثر الروايات يرفع الدين على ان يغالب او يشاد بالبناء للمفعول وعارضه النووي بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بينهما بانه بالنسبة الى روايات المغاربة والمشارقة قال ابن المنير فيه علم من اعلام النبوة فقد راينا ورأى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد منع الاخذ بالاكمل في العبادة لانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المودي الى الملال او المبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل واخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم الى ان غلبه النوم اخر الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة او الى خروج الوقت المختار او الى طلوع الشمس هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه البخاري بلفظ ان الدين الى اخره

الدين النصيحة اي عماده وقوامه النصيحة وزان الحج عرفة فبولغ في النصيحة حتى جعل الدين كله اياها وبقية الحديث كما في صحيح مسلم قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم هذا الحديث ربع الاسلام اي احد احاديث اربعة يدور عليها وقال النووي رحمه الله تعالى بل المدار عليه وحده ولما نظر السلف الى ذلك جعلوا النصيحة اعظم وصاياهم قال بعض العارفين اوصيك بالنصح نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم ويحفظهم وظاهر الخبر وجوب النصح وان علم انه لا يفيده في المنصوح ومن قبل النصيحة امن من الفضيحة ومن ابى فلا يلومن الا نفسه تنبيه

قال بعض العارفين النصاح الخيط والنصيحة الابرة والناصح الخايط هو الذي
يولف اجزا الثوب التي يصير قميصا ونحوه فينتفع بدينا ليفه اياه وما لفه لا يصحه
والناصح في دين الله هو الذي يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين
خلقه وقال القاضي الدين في الاصل الطاعة والجزا والمراد به الشريعة اطلق
عليها لما فيها من الطاعة والانقياد تخ عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم تعالى
البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح وتضيبة صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان هذا لم يخرجه احد الشيخين
وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه في الدر الى مسلم من حديث تميم الداري وعزاه
النووي رحمه تعالى في الاذكار الى مسلم

الدين بفتح الدال شين الدين بالكسر الدال اي عيبه قال الحرالي الدين في الامر
الظاهر معاملة على تاخير كما ان الدين بالكسر فيما بين العبد وبين الله سبحانه وتعالى
معاملة على تاخيره وفي شرح الشهاب لما جمع الدين محاسن الاسلام ظاهرا وجمال
الايمان باطنا نهى عن شين هذا الجمال بالدين وذلك لانه يشغل القلب بهمه
وقضا به والتذلل للغريم عند لقايه وتحمل منته الى تاخير ادايه وربما بعد بالوفا
فيخلف او يحدث الغريم بسببه فيكذب او يحلف فيحنث او يموت فيرتهن به هـ
ابو نعيم في كتاب المعرفة عن عامر بن عامر بضم التحتية والمعجمة وكسر الميم الجمحي
السكسكي قال الذهبي يقال له صحبة انتهى قال ابو نعيم لم تثبت وفيه
عبد الله بن شبيب الربعي قال في الميزان اخباري علامة لكنه واه قال
الحاكم ذاهب الحديث وبالغ فضلك فقال يحل ضرب عنقه وقال ابن حبان
يقلب الاخبار ثم ساق له هذا الخبر القضاعي في مسند الشهاب عنه عن عامر المذكور
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وفيه اسمعيل بن عياش اورده الذهبي في الضعفا
وقال مختلف فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه حسن

الدين بفتح الدال المشددة راية الله في الارض اي التي وضعها فيها لاذلال من شا
اذلاله فاذا اراد الله ان يذل عبدا بين خلقه وضعها في عنقه وذلك بايقاعه في الاستدانة
ويترتب عليها الذل والهون ولهذا تكرر في عدة احاديث استعاذة المصطفى
صلى الله عليه وسلم منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى
صلى الله عليه وسلم قيل انما تداين في ضرورة ولا خلاف في عدم ذمه
للضرورة فان قيل لا ضرورة لان الله سبحانه وتعالى خيره ان يكون بطحا
مكة له ذهبا اجيب بانه خيره فاختار الاقلال والتقنع وما عدل الاه
عنه هذا فيها لا يرجع اليه فالضرورة لازمة قال ابن العربي رحمه
الله تعالى والدين عبارة عن كل معنى يثبت في الذمة العنبر المعبر في الذمة
موجل وحال ك في البيع من حديث بشر بن عبيد الدارسي عن حماد عن
نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ك على شرط م
ورده الذهبي في الضعفا فقال بشر واه فالصحة من ابن

الدين نبان بفتح الدالين من مات وهو والحال انه ينوي قضاه اي وفاه

لصا

٢٩٢

لصاحبه متى تمكن فانا وليه اي اقضيه عنه مما يفي الله تعالى به من نحو غنيمة حف
ومن مات ولا ينوي قضاه فذلك اي الدين الذي لم ينو الوفا هو الذي يوخذ من حسناته
يوم القيامة فيعطى لرب الدين فانه ليس يومئذ اي يوم الحساب دينار
ولا درهم يوفيه فان لم تف حسناته اخذ من سيات خصمه فالقيت عليه ثم طرح
في النار كما جا في خبر اما من كانت نيته الوفا متى تمكن فلم يتمكن فلا يوخذ من حسناته
لعدم تقصيره طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
فيه محمد بن عبد الرحمن السلماني وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الديلمي ومن
المصنف لحسنه

الدين بفتح الدال هم بالليل فان المديون اذا خلى لنفسه فيه تذكر انه اذا اصبح
طولب وضيق عليه ولم يجد للخلاص حيلة لم يزل طول ليله في غم وهم حتى
حال النوم بان يرى احلاما منكرة من تلك الجهة ومذلة بالنهار لاسيما
ان كان خصمه الدني التقاضي فهو البلا الاكبر والموت الاحمر والقصد بهذه
الاخبار الاعلام بان الدين مكروه لما فيه من تعريض النفس للمذلة فان دعت اليه
ضرورة فلا كراهة بل لا تعجب ولا لوم على فاعله واما بالنسبة الى معطيه فمندوب
لانه من الاعانة على الخير فر عن عايشة رضي الله تعالى عنها ثم قال اعني الديلمي وفي
انس وغيره انتهى

الدين بالفتح ينقص من الدين بكسرها اي يذهب منه فانه ربما جر الى التخبط
بالقضا او الى الاحتيال في تحصيل شي من غير حله ليرضي به رب الدين او نحو ذلك
كله حظه من الديانة ومن الحسب بالتحريك اي انه مزر به وهذا وما قبله
مسوق للتنفير من الاستدانة والزجر عن مقارفة ما يودي اليها فر عن
عايشة رضي الله عنها وفيه الحكم بن عبد الله الابلي قال الذهبي في الضعفا
متروك متهم اي بالوضع ورواه عنها ايضا ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اورده
الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

الدين بفتح الدال قبل الوصية اي يجب تقديم وفايه على تنجيزها وليس
لوارث وصية الا ان تجيز الورثة والوصية لغة من وصيت الشي وصلته سميت
به لانه وصل خير دنياه بخير عقباه واذا اريد بها ما يخرج من الثلث وهي
المراد هنا والمبوب لها في الفقه فعرفت بانها عقد يوجب حقا في ثلث عاقده
يلزم بموته هق من حديث يحيى بن ابي انيسة عن ابي اسحاق عن عاصم بن
ضمرة عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الذهبي
في المهذب ويحيى ضعيف انتهى واخرجه الدارقطني عن علي يرفعه وفيه
عاصم لينه ابن عدي عن شبيب بن شعبة ثقة له غرايب ونسخة يحيى بن
ابي انيسة بالغه ذكره الفريابي وغيره واخرجه الحارث بن ابي اسامة من
حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بمثلثة قال ابن حجر رحمه الله تعالى
وسنده ضعيف والله الهادي للصواب

حرف الذال المعجمة

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا اي قنع بالله ربا واكتفى به ولم يطلب غيره
وبالاسلام دينا بان لم يسع في غير طريقه قال الهيثمي ولا يخلوا اما ان يراد
بالاسلام الانقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر بني
الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق وعلى
التقديرين هو عطف على قوله بالله ربا عطف عام على خاص وكذا قوله
وبمحمد رسولا بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا نعته فقد وصلت
حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني من الرضا
بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله
بقوله ذاق فان قيل الرضا بالشئ مستلزم للاولين فلم يذكرهما هنا
قلنا التصريح بان الرضا بكل منهما مقصود قال الراغب والذوق وجود
الطعم في الطعم الفم واصله فيما يقل تناوله فاذا كثر يقال له الاكل واستعمل
في القران بمعنى الاصابة اما في الرحمة نحو ولئن اذقنا الانسان منا رحمة
واما في العذاب في العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقال غيره الذوق ضرب
لما ينالونه عند المصطفى صلى الله عليه وسلم من الخير حم م ت في الايمان
عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه ولم يخرجه البخاري
ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابرين في الفارين شبه الذاكر الذي يذكر الله
بين جماعة ولم يجاهد بقتال الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر قاهر
لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال ابن عربي رحمه الله تعالى
عليك بالذكر يعني عليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك
خلوة العارف بين بريهم وهم المصلون والناس نيام طب وكذا في الاوسط
عن ابن مسعود قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال الاوسط وثقوا ه
وقضيته ان رجال الكبير لم يوثقوا فلو عزاه المصنف للاوسط لكان احسن
ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين لان اهل الغفلة قد تعلقت قلوبهم
بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة فاذا ذكر الله بينهم كان فيه
رد اغبيتهم وجفاهم وسوء صنيعهم واعراضهم عن الذكر فكان ذاكر الله فيهم
كحامي الفئة المنهزمة فهو يطفي نايرة غضب الله على من اعرض عن ذكره ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن ثم شرع لداخل السوق
الذي محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك الجزاء العظيم الذي لم يقع مثله
في حديث صحيح الا قليلا وذاكر الله في الغافلين كرر ليناط به كل مرة ما لم يناط به اولا
ذكره الطيبي كالمصباح في البيت المظلم شبه الذاكر بالسراج الذي يستضي به
اهل البيت ويهتدوا به الى المصالح ويحترزون به من الهوام وذاكر الله في
الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد
الضريب اي تساقط من شدة البرد والضريب الصقيع ويروى من الجليد
شبه الذاكر بالغصن الاخضر الذي يعد للاثمار والغافل باليابس الذي يهيا
للاحراق ذكره القاضي قال الحكيم فذلك اهل الغفلة اصابهم حريق

الشهوات

مثلا مع

الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان فالذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط
ولا برد واما اهل الغفلة لا هل الاسواق فالحرص فيهم كامن فكلما ازداد الواحد منهم
طلبا ازداد حرصا فاقبل العدو فنصب كرسيه على الغفلة فاضاعوا الصلاة ومنعوا
الحقوق فاهل الغفلة على خطر عظيم من نزول العذاب والذاكر بينهم يرد غضب الله
فيدفع بالذاكر عن الغافل وبالمصلي عما لا يصلي وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له
بعدد كل فصيح واعجم فالفصيح بنو ادم والاعجم البهايم هكذا ذكره متصلا مخرجه
ابو نعيم فما ادري اهو من تتمة الحديث او من الراوي شبه الذاكر بشجرة خضراء
لها منظر بين الاشجار يسقيها من فيض الحطوف الغفار فهي رطبة بذكره لينة
بفضله واهل الغفلة بالشجر رجفت فسقط ورقها ويبست اغصانها لما لاح
حريق الشهوة اصابهم فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهبت
طلاوة الوجوه وسمتها وسكون النفس وهديها فلم يبق ثمرة ولا ورق وما
بقي من الثمر فمر وحلو لا طعم له كدر اللون عاقبته التخمة فهي اشجار هذه الصفة
حل وكذا البيهقي في الشعب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف اي وذلك لان فيه عمران ابن مسلم القصير
قال في الميزان قال البخاري منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر ه
ذاكر الله في شهر رمضان مغفور له من الله تعالى وسكت عن الغافل
للعلم به وسائل الله فيه شيا من خير الدين او الدنيا لا يخيب بفتح اوله او ضمه
والثاني اولى لما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل في ذاكر الله وهو صايم ليبين شمول
الحكم لليل طس هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه
هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف وقال الذهبي في الضعفا منكر الحديث
واقول فيه عبد الله بن علي بن جذعان قال الدارقطني لا يزال عندي
فيه لين وقال الذهبي في الضعفا قال احمد ويحيى ليس بشيء وابو زرعة
غير قوي ه
ذاكر الله خاليا اي في محل خال لا يطلع عليه فيه الا الله سبحانه وتعالى والحفظة
كمبارزة الى الكفار من بين الصفوف خاليا اي ليس معه احد فذكر الله في الخلوات بعد
في الثواب جوده بنفسه في القتال في الفلوات وهذا تنويه عظيم بفضل الذكر
ومن ثم كانت جميع العبادات تزول يوم القيامة الا الذكر والتوحيد ولا
القران على مواظبتهم على الحمد والمواظبة عليه مواظبة عليهما قال الغزالي
رحمه الله قال بعض المكاشفين ظهر لي الملك فسالني ان املي عليه شيا
من ذكري الخفي عن مشاهدتي من التوحيد وقال ما نكتب لك عملا ونحن
نحب ان نصعد لك بعمل تتقرب به الى الله تعالى فقلت الستما تكتبان الفرايض
قالا بلى قلت فيكفيكما ذلك قال الغزالي واذا اشار الى ان الكاتبين
لا يطلعون على اسرار القلب انما يطلعون على الاعمال الظاهرة الشيرازي
في كتاب الالقاب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي
لكن بيض له ولده والله اعلم ه

ذبح الرجل ان تزكيه في وجهه اي تزكيته في وجهه بمنزلة الذبح له اذا
جعل ذلك الذابح الى طلبه شي منه فانه تلجيه شدة الحيا الى الاجابة كرها فينالهم
لذلك تالما يكاد ان يضاهي تالم المذبوح ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
فضل الصمت السكوت عن ابراهيم ابن يزيد التيمي هو بالفتح المثناة الفوقية
وفتح المثناة التحتية نسبة الى تيم بالتحريك بطن من غافق او بفتح الفوقية
وسكون التحتية نسبة الى قبيلة تيم بالسكون وهو الزاهد العابد مرسلا ارسل
عن عايشة رضي الله تعالى عنها وغيرها
ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عند الذبح او لم يذكر لانه ان لم يذكر الا اسم
الله اي لم يذكر الا اسم الله احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية على الذبيحة
وهو الجمهور فقالوا هي سنة لا واجبة والمذبوح حلال سوا تركها سهوا او عمدا
وفرق احمد بين العامد والناسي ومال اليه الغزالي رحمه الله تعالى في الاحيا
الاحيا حيث قال في مراتب الشبهات المرتبة الاولى ما يتاكد الاستحباب
في التورع عنه وهو ما يقوي فيه دليل المخالف فيه فمنه التورع عن اكل التسمية
في الاية اي وهو وما لكم الا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ظاهره في الايجاب
والاخبار متواترة بالامر بها لكن لما صح قول المصطفى صلى الله عليه وسلم المومن
من يذبح على اسم الله سمى او لم يسم يحتمل كونه عاما كونه موجبا لصرف الاية
والاخبار عن ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولى الى هنا
كلامه وهذا الحديث الذي حكم بصحته بالغ النووي في انكاره وقال هو مجمع
على ضعفه قال وقد خرجه البيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه وقال منكر لا يحتج به د في مراسيله عن الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام واخره مثناة السدوسي مولى سويد بن منجوف قال عبد الحق هو مع
ارساله ضعيف قال ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف حاله وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما موصولا وفي اسناده ضعيف واعله ابن الجوزي بمعقل بن عبد الله فزعم انه
مجهول فاخطا لكن قال البيهقي الاصح وقفه على ابن عباس وقال
في الفتح الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد اما لكونه يبلغ درجة
الصحة فلا
ذبوا اي امنعوا وادفعوا عن اعراضكم بفتح الهمزة باموالكم تمامه عند مخرجه
الخطيب قالوا يا رسول الله كيف نذب باموالنا عن اعراضنا قال تعطون
الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى بلفظه خط عن ابي هريرة ابن لال
ابو بكر عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها الديلمي ايضا انتهي
ذراري المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى التفريق لان الله فرقهم في
الارض او من الذر بمعنى الخلق يوم القيامة تحت العرش اي في ظله
يوم لا ظل الا ظله شافع اي كل منهم شافع عند الله فيمن اذن ومشفع اي مقبول
الشفاعة غير مردودها من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة بدل مما قبله او خبر

مبتدا

مبتدا محذوف تقديره وهم كما قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين قال علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم هم اطفال المسلمين
قال المصنف رحمه الله تعالى ثم اذا دخلوا الجنة كانوا مع ابويهم فع الابوين مكانا
وخير الوالدين فضلا واحسانا ومن بلغ ثلاث عشر سنة فعليه وله اي فعليه
وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره
ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية ان البلوغ
وجريان القلم اما بالاحتلام او ببلوغ خمسة عشرة سنة ابو بكر
الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة ورواه عنه ايضا ابو نعيم
والديلمي فما اوهمه عدول المصنف لديلمي من انه لا يوجد لاحد من المشاهير
غير سديد نظران فيه نهر بن كريز الشامي قال في الميزان وهاه ابن المبارك
وقال النسائي والدار قطني متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان
عن الحاكم انه يروي احاديث موضوعة
ذراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصافير خضر تعلق في شجر الجنة
يكفلهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وفي رواية زيادة
وسارة امراته قال المصنف رحمه الله تعالى وروى ابن ابي الدنيا عن
ابن مسعود وهو كمرفوع السنة ان اطفال المسلمين ملوك في الجنة اما ذراري الكفار
ففيهم ثلاثة اقوال الاول قال النووي وهو قول الاكثر انهم في النار اذ الغالب
ان ولد اليهودي يتهود وولد النصراني يتنصر وولد المسلم يسلم لما غلب على الطباع من
التقليد والحرص على المالوف والميل الى متابعة الاباء وتعظيم وتزويجهم اباهم فحكمنا
باسلام ولد المسلم وترقبنا خلاصه وحكمنا بكفر الكافر على ولده فخفنا عليه بناء على هذا
الامر الظاهر وان احتمل غيره كما يتوقع الخلاص للصالح المذعن ويخاف على الفاسق
المتمرد وان جاز عكسه والثاني انهم في الجنة وصححه النووي لخبر ابراهيم حين راه
في الجنة وحوله اولاد الناس واما حديث البخاري الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تصريح
فيه بانهم في النار الثالث الوقف ورجحه البيضاوي فقال الثواب والعقاب
ليسا بالاعمال والا لزم كون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما اللطف
الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالواجب في حقهم الوقف فمنهم من سبق
القضا بانه سعيد حتى لو عاش عمل بعمل اهل الجنة ومنهم بالعكس انتهى ص
عن مكحول مرسلا
ذراري المسلمين في الجنة كما في رواية احمد يكفلهم ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
التسليم والتبجيل زاد في الرواية المارة حتى يردهم الى ابايهم يوم القيامة
ومراتب الارواح تتفاوت في المقر اعظم تفاوت بحسب مقاماتها ومراتبها
قال المصنف وورد في حديث ان في الجنة شجرة من خير الشجر لها فروع كضروع
البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها قال وروى ابو حاتم
عن خالد بن معدان ان السقط يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى يوم
القيامة ابو بكر بن ابي داود في كتاب البعث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قضية

صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاشهر ولا اعلى ممن عزاه اليه والا لما ابعد النجعة واقتصر
عليه وهو تقصير فقد رواه الامام احمد باللفظ المزبور ورواه الحاكم والديلمي وابن
عساكر وابن الهادي ٥

ذروة الاسلام اي اعلاه اربع خصال الصبر للحكم اي حبس النفس على كريه يتحملها ولذيذ
يفارقه انقيادا للقضا الله سبحانه وتعالى والرضا بالقضا بالتحريك اي بما قدر الله تعالى
في الازل بان يترك الاختيار وتطمين نفسه على الواقع بدلا يلتمس تقدما ولا تاخرا
ولا يتزيد مزيدا ولا يستبدل حالا والاخلاص للتوكل اي افراد الحق سبحانه وتعالى
للتوكل عليه وتفويض ساير امورا اليه والاستسلام للرب اي الانقياد اليه في احكامه
من الاوامر والنواهي وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر
بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه حل عن ابي الدردا رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
ايضا الديلمي ٥

ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله تعالى بقصد اعلاء كلمة الله تعالى الذروة من كل
شي اعلاه وسنام الشي اعلاه فالجمع بينهما للمبالغة لا يناله الا افضلهم يعني افضل المسلمين
المدلول عليه بلفظ الاسلام فان جاد بنفسه لله تعالى فهو افضلهم بلا نزاع طب
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد اعله
الهيثمي بان فيه علي بن يزيد وهو ضعيف فالحسن فضلا عن الصحة من اين
ذر الناس يعملون ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجا
فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ودخول الجنة وان كان انما
هو بالفضل لا بالعمل فرفع الدرجات فيها بالاعمال والفردوس وجنة الفردوس
اعلاها درجة واوسطها وفوقها عرش الرحمن اي فهو سقفها ومنها
تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس قال ابن القيم انزه الموجودات
واطهرها وانورها واعلاها ذاتا وقدرا عرش الرحمن وكلما قرب الى العرش كان
انور وازهر فلذا كان الفردوس اعلا الجنان وافضلها حم ت عن معاذ بن جبل رضي
الله تعالى عنه ٥

ذروا الحسنا العقيم اي التي لا تلد وعليكم بالسودا الولود كان القياس مقابلة الحسنا بالقبيحة
لكن لما كان السواد مستقبحا عند اكثر الناس قابله به زاد ابو يعلى في روايته فاني
مكاثر بكم الامم حتى بالسقط يظل محبنطا بباب الجنة فيقال له ادخل
فيقول حتى يدخل والدي معي انتهى عد وكذا الموصلي والرملي عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه وفيه حسان ابن الازرق ضعفه الدارقطني وغيره واورد له
ابن عدي ثمانية عشر حديثا مناكير وعد هذا منها ونقله عنه في الميزان وقال
في اللسان قال ابن عدي لا يتابع عليها والضعف على حديثه بين انتهى وبه
يعرف ان سكوت المصنف على عزوه لابن عدي وحذفه من كلامه ما اعله غير
غير صواب ٥

ذروا العارفين المحدثين بفتح الدال جمع محدث اسم مفعول بالفتح اي ملهم وهو من

الق

القى في نفسه شي على وجه الالهام والمكاشفة من الملا الاعلى من امتي لا تنزلوهم الجنة
اي لا يحكم لهم باحدى الدارين حتى يكون الله هو الذي يقضي فيهم يوم القيامة يظهر
ان المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا تتعرض لهم
بشي ويسلم امرهم الى الله سبحانه وتعالى خط من حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن
خالد بن عبد الله بن مسور عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وايوب قال الذهبي في الكاشف ضعفه احمد
وغيره وابن المسور قال في الميزان غير ثقة وقال احمد وغيره احاديثه
موضوعة وقال النسائي والدارقطني متروك ثم اورد له مما انكر هذا الخبر
ذروني اي اتركوني من السوال ما تركتكم اي مدة تركي اياكم من الامر بالشي والنهي
عنه فلا تتعرضوا الي بكثرة البحث عما لا يعنيكم في دينكم مهما انا تارككم لا اقول
لكم شيا فقد يوافق ذلك الزاما وتشديدا وخذوا بظاهر ما امرتكم ولا تستكشفوا كما فعل
اهل الكتاب او لا تكثروا من الاستقصا فيما هو مبين بوجه ظاهر وان صلح لامكان ان
يكثر الجواب المرتب عليه فيضاهي قصة بقرة بني اسرايل شددوا فشدد عليهم فخاف
وقوع ذلك بامته ومن ثم علل بقوله فانما هلك من كان قبلكم من الامم الانبيا عليهم
عليهم الصلاة والسلام بكثرة سوالهم اياهم عما لا يعنيهم واختلافهم بالضم لانه ابلغ
في ذم الاختلاف اذ لا تتقيد حينيذ بكثرة بخلاف ما لو جر هذا ما جرى عليه بعض
الشارحين وقال بعضهم واختلاف عطف على الكثرة لا على السوال لان
الاختلاف على الانبيا عليهم الصلاة والسلام حرام قل او كثر واثر تركتم على
ودعتكم ماضي درونه لان العرب لم تستعمله الا في الشعر استغناء عنه بترك كودع ما ضيع
على انبيايهم فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغيرهما من البلايا والمحن وكثرة
السوال لتفرق القلوب ووهن الدين ومشعر بالتعنت واكثره مما البس فتنة او اسهب
واعقب عقوبة فلا ملجا لها قيل ان النهي مخصوص من النبي صلى الله عليه وسلم لما
يخاف من تحريم او ايجاب يشق لا يقال السوال مامور به بنص فسالوا اهل الذكر
فكيف يكون مامورا منهيا لانا نقول انما هو مامور فيما باذن المعلم في السوال
عنه والحاصل ان من الناس من فرط فسد باب المسايل حتى قل فهمه وعلمه
ومنهم من افرط فتوسع حتى اكثر الخصومة والجدل بقصد المغالبة وصرف
وجوه الناس اليه حتى تفرقت القلوب وانشحنت بالبغضا ومنهم من اقتصد
فبحث على معاني الكتاب والسنة والحلال والحرام والرقايق ونحوها مما فيه
صفا القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب والاولان
مذموما وبذلك تعرف ان ما فعله العلما من التاصيل والتفريع والتمهيد
والتقرير في التاليفات مطلوب منه ندب بل ربما كان واجبا شكر الله سعيهم
قال ابن حجر رحمه الله تعالى وكان ينبغي تخليص ما يكثر وقوعه مجردا عما
يندر سيما في المختصر ليسهل تناوله فاذا امرتكم بشي فاتوا منه وجوبا في الواجب
وندبا في المندوب ما استطعتم اي طقتم لان فعله هو اخراجه من العدم الى
الوجوب وذلك يتوقف على شرايط واسباب كالقدرة على الفعل ونحوها

وبعضه يستطاع وبعضه لا فلا جرم سقط التكليف بما لا يستطاع اذ لا يكلف الله نفسا الا
وسعها وبدلالة الموافقة له بمحض عموم وما آتاكم الرسول فخذوه ويوخذ منه كما
قال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار انه ينبغي لمن بلغه شيء في فضائل
الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر
منه لهذا الخبر واذا نهيتكم عن شيء فدعوه دائما على كل تقدير ما دام منهيا عنه حتما
في الحرام وندبا في المكروه اذ لا يمتثل مقتضى النهي الا بترك جميع جزئياته والا
صدق عليه انه عاص او مخالف وهذا موافق للآية فاتقوا الله ما استطعتم
واما قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته فقيل النسخ وقيل تلك مفسرة
لهذه قال النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث من جوامع الكلم وقواعد
الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن او شرط فياتي
بمقدوره وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض
الزكاة الفطر لمن لم يقدر على الكل والامساك في رمضان لمفطر بعذر قدر في
اثناء النهار الى غير ذلك حم م ن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وظاهر صنيع المصنف رحمه
الله تعالى ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وليس كذلك بل رواه البخاري
في الاعتصام عن ابي هريرة قال المناوي رحمه الله تعالى والفاظهما
متقاربة

ذكاة الجنين بالرفع مبتدا والخبر قوله ذكاة امه اي فكاة ذكاة له لانه جزء
منها وذكاتها ذكاة لجميع اجزائها وروي بالنصب على الظرفية كجيئت طلوع
طلوع الشمس اي وقت طلوعها يعني كائنة حاصلة وقت ذكاة امه قال
الخطابي وغيره ورواية الرفع هي المحفوظة وايا ما كان فالمراد الجنين الميت بان
خرج ميتا او به حركة مذبوح على مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه
ويؤيده ما جاء في بعض طرق الحديث من قول السائل يا رسول الله انا ننحر الابل
ونذبح البقر والشاة فنجد في بطنها الجنين فنلقيه او ناكله فقال كلوه
ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه فسؤاله انما هو عن الميت لانه محل الشك
بخلاف الحي الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت ليطابق السؤال او من
البعيد تاويل ابي حنيفة رحمه الله تعالى بان المعنى على التشبيه اي مثل
ذكاتها او كذكاتها فيكون المراد الحي لحرمة الميت عنده ووجه بعده ما فيه
من التقدير المستغنى عنه ومن ثم وافق صاحباه الشافعي رضي الله تعالى عنهم
قال ابن المنذر لم يرو عن احد من الصحابة العلماء ان الجنين لا يوكل
الا باستيناف ذكاته الا عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى د ك عن جابر بن عبد الله
حم د ت وحسنه حب قط ك عن ابي سعيد الخدري ك عن ابي ايوب
وعن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابي الدرداء عن كعب بن مالك
قال العراقي رحمه الله تعالى صحيح صحة لا يتطرق احتمال الى متنه ولا ضعف
في سنده وهو غير متابع لامه فانه ذكره في الاساليب وقال الحاكم صحيح

الاسناد

الاسناد قال الزين رحمه الله تعالى الحق ان فيها ما تنهض به الحجة انتهى فكان
ينبغي للمصنف رحمه الله تعالى عدم اغفال دقائقه ليس فيما ذكر مثله بل الكل
معلول اما حديث جابر ففيه عبيد الله بن ابي زياد القداح عن ابن الزبير
القداح ضعيف وحديث ابي من طريق مجاهد عن ابي الوداك عنه قال ابن
حزم حديث واه فان مجاهدا ضعيف وكذا ابو الوداك وقال ابن القطان
لا يحتج باسانيده الا ان الحجة تقوم بمجموع طرقه لا بسنده ابن حجر رحمه الله تعالى
اتم بيان واقام عليه البراهين على ان في الباب ايضا ابو امامة وابو الدرداء
وابو هريرة وعلي وابن مسعود وابو ايوب والبراء وابن عمر وابن عباس
وكعب وغيره رضي الله تعالى عنهم ولما نظر الى ذلك ابن حبان اقدم وصححه
وتبعه القشيري وغيره

ذكاة الجنين اذا اشعر اي نبت له الشعر وادرك بالحاسة ذكاة امه اي تذكية
امه مغنية عن تذكيته اذا خرج بعد اشعاره ولكنه يذبح حتى اي لانه بالكما يفيده
السياق حتى ينصب ما فيه من الدم فتذكيته ليس الا لانقاء من الدم لا لكون الحل
متوقفا عليه وهذه التفرقة لم ياخذ بقضيتها الشافعية والحنفية معا
الشافعية يقولون ان ذكاة امه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنيفة لا مطلقا
وهذا يعارضه حديث الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
ذكاة الجنين ذكاة امه اشعر او لم يشعر وفيه مبارك بن مجاهد مضعف ك
في الاطعمة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وظاهر صنيع المؤلف
المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه عن القانون المعروف
وكانه ذهول فقد خرجه ابو داود باللفظ المزبور من حديث جابر رضي الله
تعالى عنه

ذكاة الجلود الميتة دباغها اي اندباغها بما ينزع الفضول فالاندباغ يقوم مقام
الذكاة في الطهارة كما بينته رواية ذكاة الاديم دباغه ن عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وغيره رواه الدارقطني
من عدة طرق بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح

ذكاة كل مسك دباغه بما ينزع فضوله نجس ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ
فانه لا يطهر بالدباغ والمسك بفتح الميم وسكون السين الجلد والجمع مسوك كفلس
وفلوس ك في الاطعمة عن عبد الله بن الحرث مصغر حرث بمثلثة ثم
قال صحيح واقره الذهبي

ذكر الله شفاء القلوب بما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من دونه الغفلة ولهذا
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ذكرا بل كان كلامه كله في ذكر الله
وما والاه وكان امره ونهيه وتشريعه واخباره عن اسماء الرب وصفاته و
احكامه وافعاله ووعده ووعيده وتمجيده وتسبيحه ورغبته ورهبته
ذكرا منه بلسانه وصمته ذكرا منه بقلبه في كل احيانه تنبيه قال
الراغب ذكر الله تعالى تارة يكون لعظمته فيتولد منه الهيبة والاجلال وتارة

لقدرته فيتولد منه الخوف والحزن وتارة لفضله ورحمته فيتولد منه الرجاء وتارة
لنعمته فيتولد منه الغير فحق المومن ان لا ينفك ابدا عن ذكره على احد هذه الوجوه
فر عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
ذكر الانبياء من العبادة وذكر الصالحين اي القايمين بما وجب عليهم من حقوق
الحق والخلق كفارة للذنوب وذكر الموت صدقة الذي يوجر عليه كما يوجر على
الصدقة وذكر القبر اي احواله واهواله يقربكم من الجنة لان ذلك من اعظم المواعظ
واشد الزواجر عن المعاصي وابعث على فعل الطاعات والا يقرب الى الجنة كالاول
ذلك وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وذكر النار من الجهاد وذكر
القيامة يباعدكم من النار وافضل العبادة ترك الحيل وراس مال العالم
ترك التكبر وثمن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة
انتهى فاقتصار المصنف على هذه القطعة غير جيد فر عن معاذ بن جبل
وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الذهبي اتهمه ابن عدي بالوضع وكذبه
الدارقطني والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال النساي
ليس بالقوي
ذكر علي بن ابي طالب عبادة اي من عبادة الله تعالى التي يثيب عليها
والمراد ذكره بالترضي عنه او بذكر مناقبه وفضايله وبنقل كلامه وتقرير
مواعظه واذكاره او برواية الحديث عنه او نحو ذلك فر عن عايشة رضي الله تعالى
عنها وفيه الحسن بن صابر قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث
ذكرت بصيغة الفاعل وانا في الصلاة تبكر فسكون الذهب لم يصف ولم
يضرب عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته قبل المسا وفي رواية
فقسمته وفيه ان التفكر في الصلاة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها ولا ينقص
كمالها وان انشا العزم في اثنايها على ما يجوز لا يضر واطلاق الفعل على الامر
وحل الاستنابة مع تمكن المباشرة حم خ عن عقبة بضم المهملة
وسكون الفوقية ابن الحارث بمثلثة ابن عامر بن نوفل النوفلي المكي صحابي
ذمة المسلمين واحدة اي هي كشي واحد لا يختلف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد
العاقد بها قال القاضي والذمة العهد سمي به لانه يذم متعاطيه
على اضاعته وقال غيره الذمة ما يذم على اضاعته من عهد او امان
ومنه سمي المعاهد ذميا فاذا جارت عليهم جايرة اي اذا اجار واحد من المسلمين
شريف او وضيع كافرا اي اعطاه ذمته فلا تخفروه بخا معجمة وراو وهو بضم التاء
وكسر الفا اصوب من فتح التا وضم الفا اي لا تنقضوا عهده وامانه بل المضول
وان كان عبدا او وضيعا او انثى فان لكل غادر لوا زاد في رواية عند الله يعرف به
يوم القيامة والمراد النهي عن نقضها وان من نقض ذمة غيره فكانه نقض
ذمة نفسه ك عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنها ابو يعلى باللفظ
المذكور قال الهيثمي وفيه محمد بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه

[illegible] صح

ابوا

ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح
ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه الديلمي قيل ولم يا رسول الله قيل
العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب الذنب وتركه العلم انتهى بلفظه
فاقتصار المصنف على اوله وتركه ما هو بيان وشرح له من سوء التصرف وهذا انه
يعارضه الحديث الاتي ويل لمن لا يعلم ولو شا الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن
يعلم ولم يعلم سبع من الويل فر عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه جويبر ابي سعيد
قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك
ذنب لا يغفر اي الذنب الذي هو الجرم بحسب المغفرة على ثلاثة اقسام الاول
ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكم بانه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلده
في النار والثاني ذنب لا يترك بضم اوله اي لا يهمله الله ولا يضيعه عملا تقضي
ما اوجبه على نفسه وامر به عباده من اقامة ناموس العدل والثالث
ذنب يغفر بالبنا للمفعول اي يرجى ان يغفره الله تعالى بالاستغفار والتوبة
وقد يغفره بدون ذلك ايضا على مذهب اهل الحق فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك
فالشرك بالله تعالى ومصداقه ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذي
يغفر فذنب العبد الذي بينه وبين الله عز وجل من حقوق الله تعالى فالعفو
يسارع اليه والتكفير ينتظر له لانه حق اكرم الاكرمين واما الذي لا يترك فظلم
العباد بعضهم بعضا فاكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد فديوان العباد
هو الديوان الذي لا يكفر يترك اي لا يهمل فهذا القسم يحتاج الى التراد اما في الدنيا
بالاستحلال ورد العين واما في الاخرة برد ثواب الظالم الى المظلوم او يتولى الله تعالى يرضي
المظلوم بفضله ولطفه وكرمه كما في حديث عرفة طب وكذا في الصغير عن
سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه يزيد بن سفيان بن عبد
الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات وفي الميزان
يزيد بن سفيان له نسخة منكرة تكلم فيها ابن حبان ومن مناكيره هذا الخبر وساقه
كما هنا وبه يعرف وهم المصنف في رمزه لصحته
ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله
ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك اي مالكك
واما الذي يجازى به فظلمك اخاك اي في الاسلام فان الله سبحانه وتعالى لا يظلم
مثقال ذرة وفي بعض الاثار ان العبد ليوقف بين يدي الله تعالى عز وجل وله من
الحسنات امثال الجبال ولو سلمت له لكان من اهل الجنة فيقوم اصحاب الظالم فيكون
قد سب هذا واخذ مال هذا او ضرب هذا فيقتص من حسناته حتى لا يبقى
له حسنة فتقول الملايكة ربنا فنيت حسناته وبقي مطالبون فيقال القوا من سياته
وصلوا به صكا في النار طس عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه طلحة بن عمرو وهو متروك
ذهاب البصر اي العمى اذا طرا على الانسان مغفرة للذنوب كذلك اي ما كان عليها
وظاهره يتناول الكبائر وذهاب السمع اي الصمم اذا عرض مغفرة للذنوب يقطع يد او رجل

فعلى قدر ذلك أي بكسبه وقياسه عد خط وابو نعيم كلهم جميعا من طريق داود
ابن الزبرقان عن مطر الوراق عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السايب
عن زاذان عن ابن مسعود قضية صنيع المصنف ان من خرجه سكت عليه والامر
بخلافه بل تعقبه ابن عدي بقوله هذا منكر المتن والاسناد وهارون بن
عنترة لا يحتج به وداود بن الزبرقان ليس بشي انتهي وبه احكم ابن الجوزي بوضعه
وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات

ذهب المفطرون اليوم اي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام
قوم وقلم يصنعوا شيا لعجزهم عن العمل وافطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا
فبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم ذهبوا بالاجر اي الوافر قال الطيبي
فيه من المبالغة ما فيه اي انهم مضوا واستصحبوا معهم الاجر ولم يتركوا لغيرهم
منه شيا انتهي وهو اجرما فعلوه من خدمة الصايمين بضرب الابنية
والسقي وغير ذلك لما حصل لهم من اجر ما حصل المفطرين وليس المراد
نقص اجر الصايمين الصوم بل ان المفطرين اجرهم اعظم لقيامهم بوظايف
الوقت فاللام للعهد ويحتمل كونها للجنس وتقييد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا ينغمر فيه
اجر الصوام ويجعل كان الاجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه ان الفطر في السفر
اولي حم ق ن في الصوم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه

ذهبت النبوة اللام للعهد والمراد نبوته وبقيت المبشرات بكسر الشين المعجمة
جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الاتي بانها الروايا الصالحة قيل
وللادمي روحان فاذا نام خرجت روح فاتت الحميم والصديق والبعيد والقريب
فما كان منها في ملكوت السموات فهي الصادقة وما في الهوي فاضغاث قال
ابن التين معنى الحديث ان الوحي ينقطع بموت المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يبق ما
يعلم منه ما سيكون وهولاء نبيا عليهم الصلاة والسلام بالنسبة للوحي كالرويا
وتقع لغير الانبيا وقد اخبر كثير من الانبيا والاوليا عن امور فكانت كذلك
وجوابه ان الالهام نادر وخاص فلا يرد عن ام كرز بضم الكاف وسكون الرا بعدها زاي
الكعبية ورواه عنها احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبزار عن ابي الطفيل
مرفوعا

ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي اي بعد وفاتي الا المبشرات الرويا الصالحة بدل
مما قبله او خبر مبتدا محذوف اي وهي الرويا الصالحة يراها الرجل يعني الانسان
وذكر الرجل وصف طردي وترى له بالبنا للمفعول اي يراها غيره من الناس
له الحافظ في الفتح وظاهر الاستثنا مع ما تقدم من ان الرويا جز من النبوة
ان الرويا نبوة وهو غير مراد لان جزء الشي لا يستلزم ثبوت وصفه له كمن قال
اشهد ان لا اله الا الله رافعا صوته لا يسمى موذنا ولا يقال انه اذن وان كان جزا من
اجزا الاذان وكذا من قرا قايما لا يسمى مصليا وان كانت القراة جزا من الصلاة ثم
ان الرويا الصالحة وان اختصت غالبا باهل الصلاح لكن قد تقع لغيرهم قال
اهل التعبير اذا راي كافر او فاسق رويا صالحة كانت بشرى له بهدايته الى التوبة او انذارا من

بقايه

بقايه على حاله وقد راي ما يدل على الرضى بما هو فيه ابتلا وغرورا ومكرا نعوذ بالله طب عن
حذيفة بضم المهملة الاولى ابن اسيد بفتح الهمزة الغفاري صحابي من اصحاب الشجرة
ورواه عنه ايضا البزار باللفظ المزبور قال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح
ومن ثم رمز المصنف لصحته

ذهبت العزى بضم المهملة وشدة الزاي المفتوحة فلا عزى بعد اليوم اراد به الصنم
الذي كانوا يعبدونه ويسمونه بهذا الاسم فارسل اليه خالدا فكسره حتى صار رضاضا
فلما اخبر بذلك ذكره فافاد بذلك ان هذه الامة محفوظة من عبادة الاصنام
الى يوم القيامة ابن عساكر في التاريخ عن قتادة بن دعامة مرسلا

الدينارد

ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم وذو الدينارين اشد من ذي
الدينار ولهذا دخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام قال الغزالي رحمه الله تعالى
وما من شي من الدنيا يتخلف عنك عند الموت الا وهو حسرة عليك بعده فان شيت
فاستكثر وان شيت فاستقلل فان استكثرت فلست مستكثرا الا من حسرة وان
استقللت فلست تخفف الا عن ظهرك وما اعطي عبد شي من الدنيا الا قيل
له خذ على ثلاثة اثلاث شغل وهم وطول حساب ك في تاريخه في تاريخ
نيسابور عن ابي هريرة مرفوعا عن ابي ذر موقوفا عليه

الشرعي ذو السلطان وذو العلم احق بشرف المجلس مما سواهما من الرعايا والمراد العلم
الشرعي وما كان الة له والحديث بظاهره يتناول ما اذا كان السلطان جايرا والعالم
فاسقا لا سيما ان خيف من تاخيره فتنة وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعظم
الاكابر كفار قريش ويكرمهم ويصدرهم في المجلس يتالفهم بذلك فر عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه وفيه يعقوب بن حميد قال الذهبي ضعفه ابو زرعة وابو حاتم
وغير واحد وما ترك وفيه رجل مجهول انتهي ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن
طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

ذو الوجهين في الدنيا قال النووي رحمه الله تعالى هو الذي ياتي كل طايفة
بما تحب فيظهر لها انه منها ويخالف لضدها وصنيعه خداع ليطلع على
احوال الطايفتين وقال ابن العربي رحمه الله تعالى الوجه هنا بمعنى القصد
ياتي يوم القيامة اي يجا به الى الموقف وله وجهان من نار جزا له على فساده ولتشهير
له في ذلك الموقف الاعظم بين كافة الخلايق فان ذلك اصل من اصول النفاق
يكون مع قوم وفي حال على صفة ومع اخرين بخلافها والمومن ليس الا على
حالة واحدة الحق لا يخاف في الله لومة لايم الا ان كان ثم ما يوجب مداراة نحو
اتقا شر او تاليف او اصلاح بين الناس كاتيانه كلا بجميل يعتذر لكل عن الاخر
فانه حسن مرغوب فيه وبما تقرر عرف انه لا تدافع بين هذا وبين قول المصطفى
صلى الله عليه وسلم فيمن استاذن عليه بيس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول
وقول علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه انا لنبشر في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم
طس عن سعد ابن ابي وقاص رمز المصنف لحسنه وهو خطا فقد جزم المنذري
بضعفه وقال الحافظ الهيثمي وغيره فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب

ذيل المراة شبر اي ينبغي ان تجره على الارض شبرا زيادة في الستر المطلوب لها
وهذا قاله اولا ثم استزدنه فزاد هن شبرا اخر فصار ذراعا وقال لا تزدن
عليه قال الزين العراقي فالاولى لهن الاقتصار على شبر ولهن الزيادة الى الذراع
فقط وهذا كما انه صح الازار في حق الرجل الى نصف الساق ثم نفي الحرج فيما بعد
ذلك الى الكعبين فينبغي ان تكون المراة كذلك ليس لها الاختصار على ما رخص
فيه اولا ولها ان تستكمل الرخصة في الذراع انتهى **هق عن ام سلمة** رضي الله تعالى
عنها قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم تجر المراة من ذيلها قال
شبر قالت اذن ينكشف عنها قال فذراع لا تزيد عليه **د عن ابن عمر**
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
لامهات المومنين شبرا ثم استزدنه فزادهن شبرا **د عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته
ذيلك بالكسر خطاب لمونث والمخاطب فاطمة او ام سلمة رضي الله تعالى عنهما
ذراع اي بذراع اليد وهو شبران فلا يزاد على ذلك لحصول المقصود من زيادة
الستر به قال ابن العراقي وهل اول الذراع من الحد الممنوع منه الرجال
وهو من الكعبين او من الحد المندوب وهو نصف الساق او من اول ما يمس
الارض الظاهر الثالث **ه عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا
الديلمي وغيره وقد رمز المصنف لحسنه
الذباب كله في رواية كلها **في النار** يعذب بها اهلها لا ليعذب بهو
كذا اوله الخطابي كالجاحظ **الا النحل** فان فيه شفا فلا يناسب حالهم وتمامه
عند الطبراني وغيره وينهى عن قتلهن وعن احراق الطعام في ارض العدو
والذباب يتولد من العفونة حكي ان بعض الخلفا سال الشافعي رضي الله تعالى
عنه لم خلق الذباب فقال مذلة للملوك وكان على لحيته ذبابة قال
الشافعي سالني ولا جواب عندي فاستنبطته من الهيبة الحاصلة **البزار** في مسنده
ع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي رجال ابو يعلى ثقات
وقال ابن حجر رحمه الله تعالى حديث ابن عمر هذا ضعيف **طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود**
رضي الله تعالى عنهم قال الهيثمي رواه الطبراني في
الكبير وفي الاوسط باسانيد وبعضها رجاله ثقات كلهم وفي رواية
ابي يعلى انتهى زيادة ولفظها عمر الذباب اربعون يوما والذباب كله
في النار انتهى قال الهيثمي ورجاله ثقات وبه عرف ان حكم ابن الجوزي
له بالوضع في حيز المنع
الذبيح اسحاق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعزي للاثنين
من الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به في الشفا
لكن سياق الاية شاهد لكونه اسماعيل اذ هو الذي كان بمكة ولم ينقل ان اسحاق
كان بها ورجحه بعض المحدثين وقال الحليمي انه الاظهر وابو حاتم انه
الصحيح والبيضاوي الاظهر وابن القيم الصواب قال والقول بانه اسحاق

بامل

٢٠٠

باطل من نيف وعشرين وجها قال المصري ويدل لكونه اسماعيل انه سبحانه وتعالى
وصفه بالصبر دون اسحاق فدل على انه الصبر على الذبح وبصدق الوعد فدل
على ان المراد انه وعد بالصبر على ذبح نفسه ومن ثم قيل المصطفى
صلى الله ابن الذبيحين **قط في كتاب الافراد عن ابن مسعود** البزار في مسنده **وابن
مردويه** في تفسيره **عن العباس بن عبد المطلب** قال الهيثمي وفيه المبارك
ابن فضالة ضعفه الجمهور انتهى ورواه عنه **ك** من طرق وقال على شرطهما
وقال الذهبي صحيح **ابن مردويه** في التفسير **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
قال ابن كثير فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابي حاتم
مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح وتعقبه المصنف بان البزار رواه مرفوعا وله شواهد
الذكر خير من الصدقة اي من صدقة النفل وظاهره ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي الشيخ والذكر خير من الصيام انتهى
فتركه غير مرضي قال الكشاف وذكر الله يتناول كل ما كان من ذكر طيب تسبيح
وتهليل وتكبير وتمجيد وتوحيد وصلاة وتلاوة قران ودرس علم وغير ذلك مما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغرق به ساعات ليله ونهاره تنبيه لو اقترن
بالذكر فعل محرم يبطل ثوابه كما بينه ابن عربي رحمه الله تعالى حيث قال
قد يكون الانسان في بعض اموره موفقا وفي بعضها مخذولا كالذاكر الله بقلبه
ولسانه وهو يضرب بيده من يحرم ضربه لم يقدح في ذكره كما لا يرفع ذلك الذكر
اسمه **ابو الشيخ** ابن حبان **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الديلمي
الذكر نعمة الله فادوا شكرها باللسان والاركان والجنان فذكر القول
وذكر البدن العمل وذكر النفس الحال والانفعال وذكر القلب المعرفة والعلم
واليقين ولكل ثم ذكر بحسبه ومن ثمرات الذكر انه يوسع الرزق والاعراض
عنه يقلله ولذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد عن ذكر
ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه تنبيه قال ابن عربي
رحمه الله تعالى الذاكرون اعلا الطوايف مطلقا ولهذا ختم الله تعالى بذكرهم
صفات المقربين من اهل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم الله
تعالى بقوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وما ذكر بعد الذاكر شيئا
والذاكرون نعوت كونه متكلما وهو نفس الرحمن الذي ظهرت فيه حقايق
حروف الكاينات **فر عن نبيط** بالتصغير **ابن شريط** بفتح المعجمة الاشجعي
الكوفي صحابي صغير يكنى ابا سلمة كوفي له صحبة ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه
الديلمي مصرحا فاهمال المصنف الاصل واقتصاره على الفرع غير جيد
الذكر الخفي **الذي لا تسمعه الحفظة** اي الملايكة الموكلون بكتاب الاعمال
يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا قيل ولعل
المراد به التدبر والتفكر في مصنوعات الله والايه وظاهر صنيع المصنف ان
هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فاذا جمع الله الخلق وجاءت
الحفظة بما كتبوا وحفظوا يقول الله تعالى انظروا هل بقي له من شي فيقولون يا ربنا

اللسان صح
والانفعال

ما تركنا شيئا الا احصيناه وكتبناه فيقول الله تبارك وتعالى فان عندي خبا لا يعلم به
احد غيري وانا اجزيك وهو الذكر الخفي انتهى كذا رواه بتمامه ابو يعلى والبيهقي والديلمي
وغيرهما قال ابن عربي رحمه الله تعالى واذا اشعر الانسان قلبه ذكر الله
دايما في كل الابدان يستنير قلبه بنور الذكر فيرزقه ذلك النور الكشف فانه بالنور
يقع الكشف هب عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفيه ابراهيم ابن المختار اورده
الذهبي في الضعفا وقال تركه ربيع ولم يرضه وقال ابو حاتم صالح
انتهى وقال الحافظ العراقي اسناده ضعيف انتهى
الذنب شوم حتى على غير فاعله اي حتى انه يتجاوز شومه ويتعدى من فاعله
الى القاصي قال القاضي والذنب ماله تبعة دنيوية او اخروية ماخوذ
من الذنب ثم بين وجه شومه على غيره بقوله ان عيره اي لان عير
الغير به فاعله ابتلي به في نفسه لما سبق انه لو عير احد احدا برضاع كلبة
لرضعها وان اغتابه اي ذكره به في غيبته وهو يكره ذلك اثم اي كتب عليه
اثم الغيبة وان رضي به اي بفعله شاركه في الاثم لان الراضي بالمعصية
كفاعلها ولا يعارضه ما مر من خبر ان الله ينفع العبد بالذنب لان نفعه به
من حيث الندم والذل والانكسار واما شومه فاصلي فر عن انس بن مالك
الذهب اي بيع الذهب مضروبا او غيره بالورق بتثليث الرا الفضة مضروبة
او لا ربا بالتنوين من غير همز الا هاء وهاء بالمد والقصر صوت بمعنى خذ واصله هاك
اقرا واكتابيه وهي حرف خطاب والمستثنى منه مقدر يعني هذا البيع ربا في كل
حال الا حال حضور هاء وتقابضهما فكنى عن التقابض بها وهو اي خذ وهات
لانه لازمه وفيه اشتراط التقابض في الصرف بالمجلس وهو مذهب الشافعية
والحنفية ومذهب مالك رضي الله تعالى عنه لا يجوز تراخي القبض فيه
ولو في المجلس والبر بالبر بضم الموحدة فيهما قمح وقال الراغب
به لكونه اوسع ما يحتاج اليه في الغذا فان اصل البر التوسع في فعل الخير
اي بيع احدهما بالاخر الا بيعا مقبوضا فيه من جهة المعاقدين هاء وهاء اي ه
يقول كل منهما للاخر والشعير بفتح اوله وتكسر بالشعير الا هاء وهاء فافاد ان البر والشعير
والبر صنفان وعليه الجمهور خلافا لاحمد انه النسيئة لا تجوز في بيع لو هب بالورق
واذا امتنع فيهما ذهب بذهب او ورق بورق اولى تنبيه قال
القونوي اعلم ان مدار امر الربا على اصلين الاوصاف والازمان اما
اما الاوصاف فلا شك ان الاشيا الربوية التي شرط فيها رعاية المساواة في
الوزن والكيل اجسام مركبة من جواهر يلحقها اعراض ولا ريب في علو
مرتبة الجواهر على الاعراض لتبعيتها في الوجود للجواهر فهذه الاشيا
الربوية من حيث ذاتها متماثلة ومن حيث صفاتها مختلفة فمتى لم يشترط
التساوي بينهما في المبادلة كانت الزيادة الذاتية في مقابلة وصف
عرضي كمن اشترى مدا من حنطة بيضا وكبيرة الحب بمدين من حنطة
سمرا وصغيرة الحب فيكون المد الثاني الزايد ثمن البياض وذلك ظلم لانه

ساوي في الشرف والحكم بين الجواهر والاعراض وليس بصحيح وقس عليه بقية الربويات كشعير
وملح وتمر فانه لا يرجح شيا منها على مثله الا بنحو طعم او لون وكلها اعراض والتسوية بين
الذوات والاعراض لا تصح فهذا سر تحريم الربا وكذا في الذهب والفضة فان الزيادة
والترجيح لا يكون الا بسبب الصناعة او تغيير الشكل وذلك عرض واما تحريم الربا
من حيث الزمان فان المقترض مائة دينار الى سنة بمائة وعشرين جعل العشرين
في مقابلة الزمان والزمن المعين ليس موجودا بعد ولا مملوكا للمقترض فيجوز له
بيعه فان الزمان لله ويحكم الله لا حكم لغيره عليه والاشتراط الاخر في حق من راعي
امر المساواة في الزمان المتابعة ان يكون يدا بيد هو لاجل كمال المساواة في الزمان
لحصوله في كميتي المبيع لانه لو لم يكن كذلك كانت المسامحة في النسبة والتاخر
مودية لتحكم ما من الممهل على الزمان فيكون من قبيل ما تقدم مالك في الموطا
ق عم في الربا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه قصة
الذهب بالذهب بالرفع اي بيع الذهب فحذف المضاف ليعلم به او مبتدا حذف
خبره اي الذهب يباع بالذهب او باسناد الفعل المبني للمفعول اليه اي يباع الذهب
ويجوز نصبه اي بيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير
بفتح الشين على المشهور وحكي كسرها والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال
كونهما متماثلين اي متساويين في القدر يدا بيد اي نقدا غير نسيئة فمن زاد
على مقدار المبيع الاخر من جنسه او استزاد اي طلب الزيادة واخذها
فقد اربى اي فعل الربا المحرم والاخذ والمعطي سوا في اشتراكهما في الاثم لتعاونهما
عليه فان كلا منهما اكل وموكل والحق بهذه الستة ما في معناه المشارك لها في العلة
فقال الشافعي رضي الله تعالى عنه العلة في النقد الثمنية فلا يتعدى بكل
موزون ونحوه وفي البقية الطعم فيتعدى ووافقه مالك رضي الله تعالى عنه في النقد
وجعل العلة في الاربعة الادخار وجعل ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه العلة
في النقد الوزن وفي الباقي الكيل تعداها حم م في الربا عن ابي سعيد الخدري
ولم يخرجه البخاري
الذهب بالذهب اي يباع به والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر
بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال كونهما متساويين في القدر سوا بسوا
لغة اي عينا بعين حاضرا بحاضر يدا بيد اي مقابضة في المجلس وجمع بينهما تاكيدا ومبالغة
في الايضاح فاذا اختلفت هذه الاصناف هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع في
المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه وما ادي ان الاصناف ذكره الطيبي
لكن عهدنا انهم يستعملون بعض الالفاظ المتقاربة المعنى مكان بعض فالامر
سهل فبيعوا كيف شئتم يدا بيد اي مقابضة وقال القاضي والطيبي هذا
الحديث عمدة باب الربا عدا اصولا وصرح باحكامها وشروطها على الوجوه
التي يتعامل بها ونبه على ما هو العلة لكل واحد منها ليتوسل به المجتهد الى ان
يستنبط منها حكم ما لم يذكر من اخواتها فانه ذكر النقدين والمطعومات الاربع
اشعارا بان الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه النقد والطعم للمناسبة

واقتران الحكم وذكر من المطعوم الحب والتمر وما يقصد مطعوما للتفه ولغيرهم ليعلم ان
الكل سوا في الحكم ثم قسم التعامل على ثلاثة اوجه ان يباع شيا منها بجنسه كتمر بتمر او بغيره
من هذه الاجناس المشاركة في علة الربا كبر بشعير وبما ليس من جنسه ولا بما يشاركه
في العلة كبيع بر بذهب او نحاس وصرح بالقسمين الاولين لانهما المقصود بالبيان
لمخالفتهما سائر العقود في الشرط فشرط في الاول التماثل في القدر واكده بقوله
سوا بسوا لان المماثلة اعم من كونهما في القدر بخلاف المساواة والحلول
والتقابض بالمجلس بقوله يدا بيد وفي الثاني الحلول والتقابض لا التماثل
وسكت عن الثالث اما لانه جار على قياس جميع المبايعات فلا حاجة لبيانه او
لان امره معلوم مما ذكره مدلول عليه بالمفهوم فان تقييد اعتبار الحلول هي
للمشاركة في علة الربا بقوله فاذا اختلفت هذه الاجناس لان الاجناس
من اتحاد الجنس يدل على عدم اعتبارها فيما ليس **تنبيه** قال
الغزالي رحمه الله تعالى انما امتنع الربا لمخالفته للحكمة التي خلق منها النقد
لها وهو كونه وسيلة لتحصيل غيره وانما جاز بيع احد النقدين بالاخر لان
كلا يخالف الاخر في مقصود التوسل وبيع درهم بدرهم مثله لان ذلك
لا يرغب فيه عاقل لتساويهما فلا معنى لمنع ما لا تتشوق النفس اليه فان فرض
ان احدهما اجود فصاحبه لا يرضى بمثله من الردي فلا ينتظم العقد واما
بيع درهم بدرهم نسيئة فممنوع اذ لا يفعله الا مسامح قاصد للاحسان له
اجر وحمد والمعاوضة لا حمد فيها اجر فهو ظلم لانه اضاع خصوص المسامحة
واخرجها في معرض المعاوضة وكذا الاطعمة خلقت ليتغذى او يتداوي
بها فلا تصرف عن جهتها وفتح باب التعامل فيها مفسدها بالايدي
ويوخرعنها الاكل الذي اريد له كما خلق الطعام الا ليوكل والحاجة الى الاطعمة
شديدة فتخرج عن يد المستغني عنها الى المحتاج نعم بايع تمر بتمر معذور ولاحدهما
لا يسد مسد الاخر في الغرض وبايع صاع بر بمثله غير معذور لكنه غاليب فلا
يحتاج لمنع لان النفس لا تسمح به الا عند التفاوت في الجودة والجود لا يرضى اما
جيد بردين فقد يقصد لكن لما كانت الاطعمة من الضروريات والجيد يساوي
الردي في اصل الفايدة ويخالفه في التنعم سقط الشرع في تحريم الربا وقد انكشف
لنا بعد اعراضنا عن فن الفقه فليلحق به فانه اقوى من كل ما ذكر في الخلافيات
وبه يتضح رجحان مذهب الشافعي رضي الله عنه بالتخصيص بالاطعمة دون
المكيلات اذ لو دخله الحصر كانت الثياب والدواب اولى بالدخول ولولا الملح لكان
مذهب مالك رضي الله تعالى عنه اقوم المذاهب فيه اذ خصصه بالاقوات
لكن كل معنى رعاه الشرع يمكن ان يضبطه بحد وتحديد هذا كان ممكنا بالقوت
وبالمطعوم فراى الشرع التحديد بجنس المطعوم اولى لكل ما هو ضروري للبقا
حم م د ه عن عبادة بن الصامت
الذهب والحرير حل لاناث امتي وحرام على ذكورها قال ابن ابي جمرة
ان قلنا ان تخصيص النهي للرجال الحكمة فيظهر ان الله تعالى علم قلة صبرهن عن التزين

فلطف

فلطف بهن في اباحته ولان تزينهن غالبا انما هو للازواج وقد ورد ان حسن التبعل
من الايمان ويوخذ منه ان الفحل لا يصلح ان يبالغ في استعمال الملذوذات لكونه
من صفات الاناث **طب** وكذا احمد والطحاوي وصححه **عن زيد بن ارقم** قال الهيثمي
فيه ثابت بن زيد بن ثابت بن ارقم وهو ضعيف **وعن واثلة** بن الاسقع رمز
المصنف لصحته ورواه الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن عمرو والطيالسي
من حديث ابي موسى قال الديلمي وفيه انس وعمر وعقبة والبرا وحذيفة
وام هاني وعمران بن الحصين وابن الزبير وجابر وابو ريحانة وابن عمر وعلي امير
المومنين وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين
الذهب حلية المشركين اي زينتهم وسميت الحلية زينة لانها تزين العضو المحلى بها
في اعين الناظرين وتحسنه في قلوبهم **والفضة حلية المسلمين** اتخاذ الخاتم للرجال
منها بل تمسك باطلاقه ابن القيم في جواز التحلي بها للرجال مطلقا **والحديد حلية
اهل النار** اي قيود اهل النار وسلاسلهم منها والا فاهل النار لا يحلون فيها
قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا وطلسم الوجود ومفرح النفوس ومقوي
الظهور وسر الله في ارضه وفيه حرارة لطيفة يدخل في ساير المعجونات الملطفة
والمفرحة وهو اعدل المعدنيات على الاطلاق واشرفها وهو والفضة طلسم
الحاجات وصاحبهما مرموق في العيون معظم في النفوس والفضة من الادوية المفرحة
النافعة من الهم والغم وضعف القلب وخفقانه **الزمخشري** بفتح الزاي والميم
وسكون الخا وفتح الشين المعجمة نسبة الى زمخشر قرية كبيرة بخوارزم وهو العلامة
العديم النظير محمود بن عمر المعتزلي ويضرب به المثل في علوم الادب والقران وديوان شعره
مشهور **في جزيه عن انس** ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بنص ولده بسنده والله اعلم
حرف الرا المهملة
رات امي سيده نساء بني زهرة بن كلاب امنه بنت وهب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي **حين وضعتني** هذه الرؤيا عين والرويا
في الحديث الذي عقبه رويا نوم نبه عليه المصنف رحمه الله تعالى وبه يعرف انه
كان ينبغي له عكس هذا الترتيب **سطع منها نور اضا له قصور بصرى**
بموحدة مضمومة بلد من اعمال دمشق وخصت بذلك النور اشارة الى انها اول
ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما جواب ابن رجب بانه اشار الى بلوغ ملكه
ذلك الموضع وانه لا زيادة عليه فخبرنا هض وفي الروض الانف ان خالد
ابن سعيد بن العاص راى قبيل المبعث نورا خرج من زمزم حتى ظهرت له نخيل يثرب
فقصها على اخيه فقال انها حفيرة عبد المطلب وهذا النور منهم قال جمع
منهم ولم يلد ابواه غيره **تنبيه** الاصح انه ولد بمكة بالشعب بعد فجر
الاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل ولم يكن يوم جمعة ولا في شهر حرام
دفعا لتوهم انه شرف بذلك الزمن الفاضل فجعل في المفضول لتظهر به رتبته على
الفاضل ونظيره دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها لقصد تبعا **ابن سعد**
في الطبقات **عن ابي العجفا** بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي البصري هرم

ابن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين المهملة وصنيع المؤلف يصرح
بانه صحابي وهو وهم وانما هو تابعي كبير روى عن عمر رضي الله عنه وغيره وهو ثقة لبعضهم
وقال البخاري في حديثه نظر
رايت امي في المنام كانه خرج منها نور لانها حين حملت به كانت ظرفا لذلك النور المنتقل
اليها من ابيه اضاءت منه اي من ذلك النور قصور الشام فاول يولد يخرج منها يكون
ذلك وذلك النور اشارة لظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب واضمحلال ظلمة الكفر
والضلال قال في اللطايف هذا النور اشارة الى ما جاء به من النور الذي اهتدى
به اهل الارض وزال به ظلم الشرك وخصت به الشام الى ما جاء به لانها دار ملكه
ومحل سلطانه ومن وصفه في الكتب السابقة محمد رسول الله صلى الله وسلم مولده بمكة
ومهاجرته بيثرب وملكه بالشام ابن سعد في الطبقات عن ابي امامة قال
ابن حجر رحمه الله تعالى صححه ابن حبان والحاكم
راس الحكمة مخافة وفي رواية خشية الله اي اصلها واسها الخوف منه لان الحكمة تمنع
النفس عن المنهيات والشهوات والشبهات ولا يحمل على العمل بها الا الخوف منه تعالى
فيحاسب نفسه على خطرة ونظرة ولذة ولان الخشية تدعو الى الزهد في الدنيا
فيتفرغ قلبه فيعوضه في قلبه حكمة ينطق بها فالخوف سبب واصل لورود
الحكم والحكمة العلم باحوال الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية
ويطلق على المعلومات وعلى احكام الامور وسلامتها من الافات وعلى منع
النفس من الشهوات وغير ذلك وام ثمرتها العمل بالطاعات بحيث يكون خوفه
اكثر من رجايه فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة ومخافة الله اكبر اسباب النجاة
قيل وجد صورة حكيمين وفي يد احدهما رقعة فيها ان احسنت كل شي فلا تظنن
انك احسنت شيا حتى تعرف الله وتخافه وتعلم انه مسبب الاسباب وفي يد الاخر كتب
قبل ان اعرف الله اشرب واظما حتى عرفته رويت بلا شرب الحكيم الترمذي
وابن لال ابو بكر في المكارم والقضاعي في الشهاب عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا
البيهقي في الشعب وضعفه
راس الدين اي اصله وعماده الذي يقوم به النصيحة قيل لمن قال
لله ولدينه ولرسوله ولايمة المسلمين وللمسلمين عامة جعل النصيحة لكل اسلان
من نصح بعضا مما ذكر وترك بعضا لم يعتد بنصحه فكانه غيرنا صح للكل قال
الكشاف والنصح لخلاص العمل من شايبة الفساد حموية طس عن ثوبان مولى
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي فيه ايوب بن
سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال ردي الحفظ
قال الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيد وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويد ضعيف
لا يحتج به قال العلائي وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد
راس الدين الورع اي قوة الدين واستحكامه قواعده التي بها ثباته الورع بالكف
عن اسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروته
والمتورع دايم المراقبة للحق حذرا من مزج حق بباطل وبذلك قوام الدين ونظامه

يعني

يعني ان قضية الدين استعمال التورع فمن اهمله فلا كمال لدينه فان من تعداه يوشك ان يوقع
في حيز الباطل قال يحيى بن معاذ كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك
ثم ازهد فيما لك عد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض التفاسير عن ابي جرير مكتوب في
لكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطا
وقال الحسن سال موسى عليه الصلاة والسلام ربه جماعا من العمل فقال
انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به تنبيه قال بعضهم
من اسباب التالف المطلوب شرعا وهو عمدة في التودد والتحبب الذي هو راس
العقل التهنية بنحو الاعياد والشهور وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة وقال
المؤلف رحمه الله تعالى بل لها اصل في السنة كالتهنية بالمولود والف فيها اصول الاماني
بحصول التهاني طس عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وهو من
حديث البيت عن ابايهم الى علي كرم الله وجهه
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس اي التسبب في محبتهم لك بالبشر
والطلاقة والهدية والاحسان ونحو ذلك وتمامه في غير ترك الحق هكذا ساقه الديلمي
وغيره وهو قيد معتبر فحذف المصنف له غير صواب اللهم الا ان تكون رواية قال
بعض العارفين علامة العاقل بعد لا يشكو من المصايب ولا يتخذ عمله ريا ويحتمل
اذى الخلق ولا يكافيهم ويداري العباد على تفاوت اخلاقهم البزار في مسنده عن ابي
هريرة قال الهيثمي فيه عبيد الله بن عمر القيسي وهو ضعيف هب من حديث هشيم
عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي
لم يسمعه هشيم من علي وهذا حديث يعرف باشعث بن براق عن علي بن زيد عن ابن
زيد عن ابن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلسه هشيم انتهى واعاده
مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعف
راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر
ولهذا قال الحكما اتسعت دار من يداري وضاقت اسباب من يماري هو
وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا اماري صاحبي فاما ان اغضبه واما ان اكذبه
قال في شرح الرسالة العضدية والتودد طلب مودة الاكفا والامثال
واهل الفضل والكمال وانشد
فاذا اردت مودة تحظى بها ... فعليك بالاكفا والامثال
قال ومودة الارذال تورث ذلة ومودة الحلما تورث عزا فاين دع
قال العسكري ما من حديث صحيح الا واصله في القران فقيل له فحديث
راس العقل الاخرة اين هو فيه قال في قوله تعالى واهجرهم هجرا
جميلا هب عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وفيه عبد
الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت اورده الذهبي في الضعفا
وقال له عجايب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا باللفظ المزبور الطبراني
في الاوسط والجعابي في تاريخ الطالبين

راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس قالوا معنى التودد في هذه الاخبار الاتيه
بالافعال التي تودك الناس ويحبونك لاجلها كما يشير اليه خبر ازهد فيما في ايدي
الناس يحبك الناس فمن فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم بل يفعله
لله لوجوب حق العباد عليه لا لمطالبة الود منهم واذا فعله لله اودع الله وده في
قلوبهم لوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
واهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة اي منزلة عالية فيها معدة لهم هـ
ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة ولهذا قال على رضي الله عنه وكرم وجهه
اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل
عليكم بما ليس فيكم وقال بعض الحكماء من سمع كلمة فسكت عنها سقط عنه
ما بعدها وان اجاب عنها سمع ما هو اغلظ منها وقال الماوردي التودد
يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف من البر ويختلف
باختلاف الاحوال والاشخاص فان ذلك من سمات الفضيلة وشروط السودد فانه
ما احد يعدم عدوا ولا يفقد حاسد او يحسب وفور النعمة تكثر الاعداء الحسدة
ومن اعقل تالف الاعداء ووداده مع وفور النعمة وظهور الحسد توالى عليه
من مكر حليمهم وبادرة سفيههم ما تصير به النعمة غراما والدعة ملالا ما
ونصف العلم حسن المسئلة اي سوال الطالب للعالم فانه اذا احسن ان يساله
اقبل عليه العالم بشراشره والقى عليه ما في ضمائر سرايره فكان حاز نصف العلم من
اول الطلب وكان حسن السوال محمود في الامور الدينية فكذا في الدنيوية قال
عبد الملك بن صالح للرشيد اسالك بالقرابة والخاصة ام بالخلافة والعامة فقال
بالاولى قال بدا بالعطية اطلق من لساني بالمسالة فاعطاه واجزل وقال
ابن زايدة لمعاوية لما نزل متطي الليل بعد النهار فلم اجد معولا الا عليك واذا بلغتك
فهو كما قيل احطط عن راحلتك رحلها والسلام وقيل لابن المهلب في مقام
الطلب ليس العجب ان تفعل بل العجب ان لا تفعل فاستفهمه حاجته فقضاها
والاقتصاد في المعيشة نصف العيش ونصف النفقة ولا كساد الا من اجلاد
نصف الا كفى مخلط بضم اوله
رجل لا يتوقى الشبهات ومن ثم قال اياس بن معاوية كل
ديانة اسست على غير ورع فهي هبا قال بعض العارفين والورع اجتناب
ما يفسد انواع القربات ويكدر صفاء المعاملة وحقيقته توقي كل ما يجذر
منه وغايته تدقيق النظر في طهارة الاخلاص من شايبة الشرك الخفي وما عبد
انسان قط حتى يتم عقله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصف له
عبادة انسان سال عن عقله والعناية لا امر اي بردا العقا المبرم كما صرح
به في الرواية السابقة كما سبق توجيهه وصدقة السر تطفي غضب الرب وصدقة
العلانية تقي ميتة السوء وصنايع المعروف الى الناس تقي صاحبها مصارع السوء
كما سبق الافات بدل مما قبله او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي وهي الافات
والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفه
للناس في الدنيا اتاه الله جزا معروفه في الاخرة وقيل اراد من بذل

يبقى مع

جاهه لاصحاب الجرايم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في
الاخرة ذكره ابن الاثير والمعروف وفي نسخة والعرف ينقطع فيما بين الناس اي ينقطع
الثنا منهم على فاعله به ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله وهذه الاحاديث
عدة من الكثير ويجي كثير منها فتداخلت في هذا الحديث واجتمعت فيه وهي كثيرة الفوايد
جليلة العوايد الشيرازي بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتية نسبة الى شيراز
قصبة فارس ودار الملك بها في كتاب الالقاب هب من حديث اسماعيل بن يحيى
العسكري ولقبه سمعان عن اسحاق العمي عن يونس بن عبيد عن الحسن هـ
عن انس ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه
فانه تعقبه بما نصه هذا اسناد ضعيف والحمل فيه على العسكري او العمي انتهى
الحا وابو نعيم والديلمي ثم قال وفي الباب عن علي امير المومنين رضي الله تعالى
عنه والله الهادي للصواب
راس العقل المداراة قال ابن الاثير غير مهموز ملاينة الناس وحسن
صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك او يوذوك وقد يهمز ومن ثم قيل اتق
معاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم وينبغي الاعتنا بمداراة
العدو واكثر فقد قيل الق العدو
الق العدو بوجه لا قطوب به يكاد يقطر من ماء البشاشات
فاحزم الناس من يلقى اعاديه في جسم حقد وثوب من مسرات
قال الماوردي لكن ينبغي مع تالفه ان لا يكون له راكنا وبه واثقا بل يكون
منه على حذر ومن مكره على تحرز فان العداوة اذا استحكمت في الطباع صارت
طبعا لا تستحيل وجبلة لا تزول وانما يستكف بالتاليف اظهارها ويستدفع
به اضرارها كالنار يستدفع بالماء احراقها وان كانت محرقة بطبع لا يزول
وجوهر لا يبيد واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة قال ابن الاثير
روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في معناه يأتي اصحاب المعروف في الدنيا
يوم القيامة لهم معروفهم وتبقى حسناتهم جامعة فيعطونها لمن زادت سياته
على حسناته فيغفر له ويدخله فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدار
الاخرة وقيل المعاراة محثوث عليها اي ما لم تؤد الى ثلم في الدين او زراء مروءة
كما في الكشاف هب عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت
والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وصله منكر وانما يروى منقطعا انتهى وفيه محمد
بن الصباح اورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول وحميد بن الربيع فان كان
هو الخراز فقد قال ابن عدي يسرق الحديث والسمرقندي مجهول وعلي
ابن زيد بن جدعان ضعفوه
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس مع حفظ الدين قال الغزالي
رحمه الله تعالى فعلى من ابتلي بمخالطة الناس مداراتهم ما امكن ويقطع الطمع
عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع خايب غالبا واذا سالت واحدا
حاجة فقضاها فاشكر الله عز وجل عليها وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير

فه

فتصير عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير لا كالمنافق يطلب العيوب وقل لعله قصر لعذر لم يطلع عليه واذا اخطاوا
في مسيلة وكانوا يانفون من التعلم فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منكم علما ويصيرون
لكم اعداء الا ان تعلق باثم بغاء فورته عن جهل فاذكر الحق بلطف بغير عنف ولا تعبا بهم
ولا تقل لهم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل في العلوم فان اشد
الناس حماقة من يزكي نفسه وما يستغني رجل عن مشورة واهل فان من
اكتفى برايه ضل ومن استغنى بعقله زل وصح ثم قال حكيم المشورة باب
رحمة ومفتاح بركة لا يضل معها راي ولا يفقد معها حزم وقال بعض الحكماء
الخطا مع الاسترشاد اجمل من الصواب مع وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة فان الدنيا
مزرعة الاخرة واحكام الاخرة مترتبة على احكامها كما سبق تنبيه قال
ابن عربي رحمه الله تعالى ان الناس احوالهم بعد موتهم على قدر ما كانوا عليه في الدنيا
من التفرغ لامر بعينه او امور مختلفة على قدر ما تحققوا به وهم في الاخرة على قدر
احوالهم في الدنيا فمن كان في الدنيا عبدا محضا كان في الاخرة ملكا مقربا ومن اتصف بالملك
في الدنيا ولو في جواره حد نقص من ملكه في الاخرة بقدر ما استوفاه في الدنيا
فلا اعز في الاخرة ممن بلغ في الدنيا غاية الذل في جناب الحق ولا اذل في الاخرة ممن
بلغ من الدنيا عزا في نفسه واما ان يكون في ظاهر الامر ملكا او غيره فلا يبالي
في اي مقام وفي اي حال اقام عنده في ظاهره وانما المعتبر حاله في نفسه ذكر
القشيري ان رجلا دفن رجلا ونزع الكفن عن خده ووضعه على التراب فقال
له الميت يا هذا اتذلني بين يدي من اعزني ورايت انا مثل ذلك ان صاحبي الحيلي
هابه غاسله ان يغسله ففتح عينه في المغسل وقال له اغسل فلا فرق بين الحيا
والموت فايدة اخرج العسكري عن سفيان بن عيينة قال ما من
حديث عن المصطفى صحيح الا واصله في القران فقيل يا ابا محمد فقوله صلى
الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان المداراة اين المداراة في القران قال
في قوله فاهجرهم هجرا جميلا فاصفح الصفح الجميل الا المداراة ومن ذلك ادفع بالتي
هي احسن وقولوا للناس حسنا ولمن صبر وغفر وغير ذلك هب عن سعيد بن
المسيب مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر
بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب مرسل وضعيف وقال ابن الجوزي
متن منكر واقول فيه محمد بن عمرو ابو جعفر قال الذهبي مجهول وعلي بن
جعفر اورده الذهبي في ذيل الضعفا والمتروكين وقال مجهول وزيد ابن
الحباب قال في الكاشف لم يكن به باس وقد يهم والاشعث بن براز ضعفوه
وعلي بن زيد بن جدعان قال احمد وغيره ليس بشي وبه يعرف ان اسناده
عدم مع كونه مرسلا
راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس اي اشرف ما دل عليه نور العقل بعد الايمان
بالله بمشاهدة عظمة الله وعزته وعقل نفسه اعلاه السكون الى غير الله مداراة
ان لا يذم طعاما الناس اي ملاينتهم وملاطفتهم ومن المداراة ان لا يذم طعاما

ولا

ولا يذم خادما ولا يطمع في تغيير شي من جبلات الناس الا ما اقتضاه التعليم والمخاطبة
باللين مع سهولة الجانب سيما مع الاهل ونحوهم والتغافل عن سفه المبطلين ما لم
يترتب عليه مفسدة ومن ثم قيل اتسعت دار من يداري وضاقت اسباب
من يماري وقيل من صحت مودته احتملت جفوته وقيل اذا عز اخوك فهن وكن
كما قال ابن العلا

لما عفوت ولم احقد على احد ... ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رؤيته ... لادفع الشر عني بالتحيات
واحسن البشر للانسان ابغضه ... كانه قد ملا قلبي مسرات
ولست اسلم ممن لست اعرفه ... فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داء ودواء الناس تركهم ... وفي الجفا لهم قطع الاخوات
فخالق الناس واصبر ما بليت بهم ... اصم ابكم اعمى ذا تقيات

ونسب بعض ذلك للشافعي رضي الله تعالى عنه واهل المعروف في الدنيا اهل
المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة قال العامري اهل
المعروف هم الذين يرون له المكثرون بحيث يصيرون له اهلا واما كيفية اهليته
للمعروف في الاخرة فقد قال الخطابي من بذل معروفه في الدنيا جوزي به في الاخرة
وقيل من بذل جاهه لاهل الجرائم يردون الحدود كان في الاخرة عند الله وجيها
مشفعا كما في الدنيا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ياتي المعروف يوم القيامة
اهله في الدنيا فيغفر لهم به وتبقى حسناتهم فيعطونها من زادت سياته على حسناته
حتى يغفر لهم وهذه الاحاديث الغرض منها الحث على اتقان علم المعاشرة فان الحاجة
اليه كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان من لا خلق له ولا ادب له يضطر الى الانقباض
والعزلة ولم يتسع له انبساط والمداخلة فيدخل عليه الخلل في احواله والخلل في امور
قال الله سبحانه وتعالى لموسى عليه الصلاة والسلام فقولا له قولا لينا وقال
الله تعالى واعرض عن الجاهلين قال الحليمي ولم يكمل علم حسن المعاشرة
الا للمعصوم فان غيره ان ضبط شيا اغفل باراية ابن ابي الدنيا ابو الدنيا ابو بكر
القرشي في كتاب فضل قضاء الحوائج للناس عن سعيد بن المسيب مرسلا
راس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق ولهذا قال الاحنف لاسود دلمسي
الخلق وودع بعض العارفين اخا له عند سفره فقال عظني فقال

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... ففي صالح الاخلاق نفسك فاجعل

فايدة قال في الاحيا ذرة واحدة من تقوى وخلق واحد من
اخلاق الاكياس افضل من امثال الجبال عملا بالجوارح فر عن انس
ابن و فيه يحيى بن راشد اورده الذهبي في الضعفا وقال ضعفه النسائي
راس الكفر وفي رواية راس الفتنة اي منشا ذلك وابتداؤه يكون نحو بالنصب
لانه ظرف مستقر في محل رفع خبر المبتدا المشرق وفي رواية للبخاري قبل
المشرق اي اكثر الكفر من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر منشاؤه منه والمراد
كفر النعمة لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين

والنهروان وقتل الحسين وفتنة مصعب والحجاج قيل قتل فيها خمس مائة من كبار التابعين
واثارة الفتنة واراقة الدما كفران نعمة الاسلام ويحتمل ان المراد كفرا بجحود او يكون
اشارة الى وقعة التتار التي وقع الاتفاق على انه لم يقع له في الاسلام نظير او خروج
الدجال ففي خبر انه يخرج من المشرق لانه كان وقال ابن العربي رحمه الله تعالى اماد من
المشرق لانه كان ماوى الكفر في ذلك الزمن ومحل الفتن ثم عمه الايمان واما ما كان فالحديث
من اعلام النبوة نبوته صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر
رحمه الله تعالى وهو اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم
من العرب كانت المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى
مزق نبيهم ملكهم ثم استمرت الفتن بعد البعثة من تلك الجهة والفخر بفتح اوله ادعاء الشرف
والعظم والخيلا بضم ففتح الكبر واحتقار الناس في اهل الخيل والابل والفدادين
بشد الدال وتخفف جمع فداد البقر التي تحرث عليها او آلة الحرث والسكة فعلى
التشديد يكون فهو جمع فدان وهو من يعلو صوته في حرثه وابله والفديد الصوت الشديد
وعلى التخفيف فالمراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وابدء الاول بداوية وغلظ
القلوب في الفدادين عند اصول اذناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن
امر دينهم اهل الوبر بالتحريك اي ليس من اهل المدر وعن اهل البادية باهل
الوبر والسكينة فعلية من السكون ذكر الصغاني انها بكسر السين وهي الوقار والتواضع
الطمانينة والرحمة في اهل الغنم لانهم دون اهل الوبر في التوسع والكثرة وهما سبب
للفخر والخيلا او اراد بهم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم مالك في الموطا
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ح
راس هذا الامر الاسلام ه اي الدين او العبادة او الامر الذي سال عنه السايل
النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الراس من الجسد في احتياجه اليه وعدم
بقايه بدونه فلا اثر لساير الامور بدونه كما لا اثر لحياة الحيوان بدون راسه ففيه
استعارة بالكناية تتبعها استعارة ترشيحية ومن اسلم سلم في الدنيا بحقن الدم
وفي الاخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان وعموده الذي يقوم به ويعتمد عليه
هو الصلاة فانها المقيمة لشعار الدين الرافعة لمنار الاسلام كما ان العمود هو الذي
يقيم البيت فهي الحبل الدايم الظاهر الفارق بين المومن والكافر وذروة بضم
اوله وكسره قيل وفتحه ايضا سنامه ذروة كل شي اعلاه والسنام ما ارتفع
من ظهر البعير الجهاد فهو اعلى انواع العبادات من حيث ان به ظهور دين المومنين
ومن كان لا يناله الا افضلهم دينا وليس ذلك لغيره من العبادات فهو اعلاها من
هذه الجهة وان فضله غيره من جهات اخر شبه الامر المذكور بفحل ابل وخصها لكونها
اموالهم وبيت قايم على عمد ثم ذكر ما يشبه به وهو الراس والعمود والسنام وفيه اشارة
الى صعوبة الجهاد وعلو شانه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو يتضمن بذل
النفس والمال تنبيه قال ابن الزملكاني قد استبان من هذا ونحوه
ان العبادات القربات فيها افضل ومفضول وقد دل على ذلك المعقول والمنقول
ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى لكن قد يعرض للمفضول ما يكسبه على غيره فضلا

الجامع

فليفضل

فليفضل ذلك لتتخذه اصلا فان العبادة تفضل تارة بحسب زمانها واخرى بحسب مكانها
وطورا بحسب حال المتصف واوله بمقتضى سببها ومرة بترجح لعموم الانتفاع واخرى
بوقوعها في بعض الازمنة او البقاع كالامر في خبر افضل الاعمال ونحوه والحاصل
ان العبادة قد تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين كما يعتبر فرض الكفاية
في بعض الاحوال فرض عين طب عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ح
راصوا الصفوف اي تلاصقوا وضاموا اكتافكم بعضها الى بعض حتى لا يكون بينكم
فرجة تسع واقفا او يلج فيها مار فان الشيطان يقوم معكم في الخلل الذي بين الصفوف
ليشوش صلاتكم ويقطعها عليكم قال القاضي والرص ضم الشي الى الشي قال
الله تعالى كانهم بنيان مرصوص فالتراص في الصفوف هو التداني والتقارب
يقال رص البنا اذا ضم بعضه الى بعض حم عن انس قال الهيثمي رجاله موثقون
انتهى ورمز المصنف لصحته ح
راصوا صفوفكم اي صلوها بتواصل المناكب وقاربوا بينها بحيث لا يسع بين كل
صفين صف اخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين يديكم ويصير تقارب اشباحكم
شبيها لتعاضد ارواحكم وحاذوا بالاعناق بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الاخر
يقال حذوت النعل بالنعل اذا حاذيته به وحذا الشي اداوم بحيث لا يرتفع بعضكم
على بعض ولا عبرة بالاعناق انفسها اذ ليس على الطويل ولا له ان ينحني حتى
يحاذي عنقه عنق القصير الذي بجنبه ذكره القاضي وظاهر صنيع المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فوالذي نفسي بيده اني
لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف بفتح المهملة والذال المعجمة ووهم
من قال بمعجمتين غنم سود صغار فكان الشيطان يتصغر حتى يدخل
في تضاعيف الصف قال الزمخشري سميت به لانها تحذف اي تقذف لصغرها
الطويل ن عن انس رمز المصنف لصحته وظاهر اقتصاره على النسائي انه تفرد
باخراجه عن الستة والا لذكره لعادته وليس كذلك فقد رواه ابو داود في
في الصلاة باللفظ المزبور ح
راى عيسى بن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق فقال
له اسرقت بهمزة الاستفهام وروي بدونها قال كلا حرف ردع اي ليس
الامر كما قلت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله والذي في رواية لا والله الذي
لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله اي صدقت من حلف بالله اذ المومن
الكامل لا يحلف بالله كاذبا وكذبت عيني بالتشديد على التثنية وبعضهم
بالافراد اي كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه
او لان له فيه حقا وفي رواية للبخاري وكذبت بتخفيفها فاعل نفسي
والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم وكذبت نفسي وهذا خرج مخرج
المبالغة في تصديق الحالف لا انه كذب نفسه حقيقة واراد صدقه في
الحكم لانه لم يحكم بعلمه والا فالمشاهدة اعلى اليقين فكيف يكذب عينه
ويصدق قول المدعي ويحتمل ان الله مد يده الى الشي فظن انه تناوله فلما

فلما حلف رجع الى ظنه ذكره جمع وقال القرطبي ظاهر قول عيسى له سرقت انه خبر
عما فعل من السرقة وكانه حقق السرقة عليه لكونه اخذ مالا لغيره ويحتمل انه استفهام
حذفت همزته وحذف فيها قليل وقول الرجل كلا اي لا نعم ثم اكده باليمين وقول
عيسى امنت بالله وكذبت نفسي اي صدقت من حلف وكذبت ما ظهر من ظاهر
السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ماله فيه حق او يكون صاحبه اذن له او اخذه ليقلبه
واستدل به على رد الحد بالشبهة ومنع القضا بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة
منعه مطلقا وعند الشافعي رحمه الله تعالى جوازه الا في الحد ورد حم ق ن ه عن
ابي هريرة
رايت ربي عز وجل بالمشاهدة العينية التي لم يحتمل الكليم له في شوينها او القلبية
بمعنى التجلي التام لتقدم روي صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني فيه
ملك مقرب ولا نبي مرسل والارجح ان الله جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية
ولا يعارضه قول الله عز وجل للكليم عليه الصلاة والسلام لن تراني وان كان حرف
لن لتابيد النفي اذ لا يلزم من نفيها عن موسى نفيها عن محمد صلى الله عليه وسلم والله سبحانه
وتعالى حي موجود فلا يمتنع رؤيته عقلا وحاستا العين غير ركن للرؤية ولو لا حجب
النفس والهوى لرات العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه فائدة
قال المولف رحمه الله تعالى من خصايصه صلى الله عليه وسلم رؤيته للباري تعالى
مرتين وركوب البراق في احد القولين تنبيه هذا الحديث رواه الدارقطني
وغيره عن انس وزاد فيه في احسن صورة قال المولف رحمه الله تعالى وهذا ان
حمل على رؤية المنام فلا اشكال او اليقظة فقد سيل عنه الكمال ابن الهمام فاجاب
بان هذا حجاب الصورة انتهى وجا في بعض الروايات المطعون فيها رايت ربي
في صورة الشاب قال العارف ابن عربي رحمه الله تعالى وهو حال من النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في كلام العرب واعلم ان المثلية الواردة في القران
لغوية لا عقلية لان المثلية العقلية تستحيل عليه تقدس واذا وصفت موجودا بالجهة
او الكرم ووصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثلته من وجه وان كان بينهما تباين
من جهة حقايق اخر لكنهما مشتركان في روح تلك الصفة ومعناها فكل منهما
على صورة الاخر في تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه سبحانه وتعالى
فاذا دخلته من باب التعدية على المناظرة سلبت النقايص التي تجوز عليك عنه
وان كانت لم تقم به قط لكن المجسم والمشبه لما اضافها اليه سلبا تلك الاضافة ولو لا
لم يفعل ذلك انتهى وقال القاضي الحديث ورد بالفاظ منها اي صليت الليلة
ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن صورة وهذا الاشكال فيه
اذ الرائي قد يرى غير المتشكل متشكلا والمتشكل بغير شكله ثم لم يعد ذلك خللا
في الرؤيا وخللا في خلد الرائي بل له اسباب اخر تذكر في علم المنامات ولولا تلك
الاسباب لما افتقرت رؤية الانبيا عليهم الصلاة والسلام الى تعبير وان كان
في اليقظة فلا بد من التعبير والتاويل فافهم صورة الشي ما به يتميز الشي عن
غيره سوا كان عين ذاته او جزوه المميز وكما يطلق ذلك في الجثث يطلق ذلك

في المعاني فيقال صورة المسيلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة
المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشيا البالغة الى اقصى مراتب الكمال حم عن ابن عمر
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته
بحد قال في مسند الفردوس وذلك لانهما اصيبا وهما لما قتلا شهيدين
رايت الملايكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب لما قتلا شهيدين
باحد قال في مسند الفردوس وذلك لانهما اصيبا وهما جنبان انتهى واعلم
ان الذي عليه الجمهور وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ان الشهيد
المعركة لا يغسل واما غيره من كل مسلم فيجب غسله وان شاهدنا الملايكة
تغسله لان المقصود من الغسل التعبد بفعلنا له فلا يسقط عنا بفعل غيرنا
طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي
ايضا انتهى
رايت ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ليلة اسري بي من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى فقال يا محمد اقرا امتك اي امة الاجابة السلام مني عليهم واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان جمع قاع وهي ارض مستوية
لا بنا ولا غراس فيها وغراسها جمع غرس وهو ما يغرس والغرس انما يصلح في التربة
الطيبة وينمو بالما العذب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله اي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قايلها الجنة وان
الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه قاله
التوربشتي وقال الطيبي هنا اشكال ان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية
عن الاشجار والقصور ويدل نحو قوله تعالى تجري من تحتها الانهار على انها
غير خالية عنها لانها انما سميت جنة لاشجارها المتكاثفة والجواب انها كانت
قيعانا ثم اوجد الله فيها الاشجار والقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل
ما يختص به بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسر له العمل لينال به الثواب جعل كالغارس
لتلك الاشجار مجازا اطلاقا للسبب على المسبب ولما كان سبب ايجاد الله
الاشجار عمل العامل اسند الغرس اليه والقصد بيان طيب الجنة والتشويق اليها
والحث على ملازمة قول هولا الكلمات التي هي الباقيات الصالحات تتمة
قال المولف رحمه الله تعالى من خصايصه صلى الله عليه وسلم اختراق
السموات السبع والعلو الى قاب قوسين ووطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك
مقرب واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم وبالملايكة واطلاعه على الجنة والنار
عد هذه البيهقي طب وكذا في الصغير والاوسط عن ابن مسعود قال
الهيثمي فيه عبد الرحمن بن اسحاق ابو شيبة الكوفي وهو ضعيف ورواه الترمذي
باختصار الحوقلة
رايت ليلة اسري بي ارواح الانبيا متشكلين بصورهم كما هم عليها في الحياة
فرايت موسى رجلا ادم اي اسمر طوالا بضم الطا وتخفيف الواو اي طويلا جعدا
اي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح كانه من رجال

شنوءه اي بشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوءة بفتح الشين التباعد من
الادناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم ورايت عيسى
ابن مريم عليه الصلاة والسلام رجلا مربوع الخلق اي بين الطويل والقصير
قال الطيبي وقوله الى الحمرة حال اي مايلا لونه الى الحمرة والبياض
فلم يكن شديد الحمرة والبياض سبط الراس اي مسترسل شعر الراس والسبوطة
ضد الجعودة ورايت ملكا هذه رواية خ في بعض النسخ قال النووي رحمه
الله تعالى واكثر الاصول ملك بالرفع وحوا بذانه منصوب سقطت الالف
خطا خازن النار نار جهنم ورايت الدجال تماما عند البخاري في ايات اراهن
الله اياها فلا تكن في مرية من لقايه انتهى قيل وهو من كلام الراوي
ادرجه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله ايام والا لقال ايامي حم ق
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واللفظ للبخاري
رايت جبريل عليه السلام اي على صورته التي خلق عليها قال البيهقي
وهذا من خصايصه صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه لم يره في الصورة
التي عليها الا مرتين قال ابن تيمية يعني المرة التي في الافق الاعلى والنزلة
الاخرى عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح قيل يجوز ان يكون اخبر به عن
عدد وعن خبر الله او ملايكته وقد جا القران باجنحة الملايكة لكن يتقى الكلام
في كيفيتها فسبق عن السهيلي انها صفات ملكية لا تدرك بالعين فانه تعالى اخبر
بانها مثنى وثلاث ورباع ولم نر طايرا بثلاثة او اربعة اجنحة فكيف
بستماية فدل على انها صفات لا تنضبط بالفكر ولا ورد بيانها خبر فيجب الايمان
بها اجمالا واعترض بان لفظ الطبراني يرجح انها كالطير وقد ورد نشر الجناح
بحيث يسد الافق وهذا نص صريح في ان جبريل عليه السلام ملك موجود يرى
بالعيان ويدرك بالبصر فمن زعم انه خيال موجود في الاذهان لا العيان
فقد كفر وخرج عن جميع الملل قال حجة الاسلام والملك له صورة مثالية
وحقيقية بل يرى بصور مختلفة في وقت واحد في مكانين لكن لا يدرك حقيقة
صورته بالمشاهدة الا بانوار النبوة كما راى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في
صورته مرتين وكان يريه نفسه في غيرها كصورة ادمي وذلك لان القلب له وجهان
الى عالم الغيب وهو مدخل الالهام والوحي والى عالم الشهادة فالذي يظهر
منه الوجه الذي يلي جانب عالم الشهادة كله متخيلات لان الخيال تارة يحصل
من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا تكون الصورة على وفق
المعنى لان عالم الشهادة كثير التلبيس اما الصورة التي تحصل في الخيال من
اشراق عالم الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للصفة فلا جرم لا يرى
وموافقا لها لان الصورة في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى
الحسن الا بصورة حسنة والقبيح الا بصورة قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان
المعاني ومحاكية لها بالصدق طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذا هو
كالصريح في انه لا يوجد في احد الصحيحين والا لما ساغ العدول للطبراني والامر

بخلافه فقد رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الايمان من حديث ابن مسعود
بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم راي جبريل عليه السلام له ستماية جناح ووصله ابن
حبان بتمامه بهذا اللفظ والطبراني جبريل عليه السلام في صورته له ستماية جناح ...
ورواه ابن حبان بتمامه من الكل وللطبراني رايت جبريل عند سدرة المنتهى وله ستماية
جناح ينتثر من ريشه الدر والياقوت
رايت ... الكرمن رايت من الملايكة معتمين اي على رؤوسهم امثال العمايم من النور
اذ الملايكة اجسام نورانية لا يليق بها هذه الملابس الجسمانية كما عرف مما تقرر
ابن عساكر في التاريخ عن عايشة رضي الله عنها انتهى
رايت جعفر ابن ابي طالب هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي استشهد بموته
ملكا اي على صورة ملك من الملايكة يطير في الجنة مع الملايكة بجناحيه سماهما جناحين
لان الطاير يجمعهما عند الطيران اي يمثلهما عنده ومنه وان جنحوا للسلم وهذا
قاله لولده لما جاء الخبر بقتله وفي رواية عوضه جناحين عن قطع يديه وذلك
لانه اخذ اللوا بيمينه فقطعت فاخذه بشماله فقطعت فاحتضنه فقتل قال
القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله وحارب اعداه حتى قطعت يداه ورجلاه
فاعطاه الله بدلهما اجنحة روحانية يطير بها مع الملايكة ولعله عليه السلام
راه في المنام او في بعض مكاشفاته انتهى وقال السهيلي ليسا جناحي
الطاير لان الصورة الادمية اشرف بل قوة روحانية وقد عبر القران عن العضو
بالجناح توسعا واضمم يدك الى جناحك واعترض بانه لا مانع من الحمل على الظاهر
الا من جهة المعهود وهو قياس الغايب على الشاهد وهو ضعيف تتمة
قال في الاصابة كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول ان جعفر افضل
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزد عنه بسند صحيح ت ك في المناقب
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه
والد علي المديني انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح في اسناده ضعف
لكن له شاهد من حديث علي عند ابن سعد وعن ابي هريرة مر بي جعفر الليلة
في ملا من الملايكة وهو مخضب الجناحين بالدم خرجه الترمذي والحاكم باسناد على شرط
على شرط مسلم
رايت وفي رواية ابصرت خديجة بنت خويلد القرشية الاسدية رضي الله تعالى
عنها زوجته صلى الله عليه وسلم على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب
نصب بفتح الصاد اي تعب وقد سبق تقريره موضحا وهذا يحتمل رواية اليقظة
والرويا الانتباه طب وكذا في الاوسط عن جابر قال سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن خديجة لانها ماتت قبل ان ينزل الفرايض والاحكام فذكره قال
رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق انتهى وقد رمز المصنف
رحمه الله تعالى لحسنه
رايت ليلة اسري بي على باب الجنة الظاهر ان المراد به الباب الاعظم
المحيط ويحتمل على كل باب من ابوابها مكتوبا في رواية بذهب الصدقة بعشر

مثالها والقرض بثمانية عشر في رواية بثماني عشرة فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل
من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده شي اي وعنده شي من الدنيا اي قد
يكون ذلك والمستقرض اي طالب القرض لا يستقرض الا من حاجة عرضت له ولولاها لما
اقترض قال الحكيم معناه ان المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم
صدقته وتسعة زيادة والقرض ضوعف له فيه فدرهم قرض والتسعة مضاعفة
فهو ثمانية عشر والصدقة لم يرجع اليه فبقي التضعيف فقط الدرهم القرض لم يحتسب له لانه
يرجع اليه فبقي التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم يرجع اليه الدرهم فصار
له عشرة بما اعطاه هـ عن انس رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال
الحافظ العراقي وسنده ضعيف واصله قول ابن الجوزي حديث لا يصح هو
قال احمد خالد بن يزيد احد رجاله ليس بشي وقال النسائي ليس بثقة
رايت عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي احد رؤساء خزاعة الذين
ولوا البيت بعد جرهم قال ابن الكلبي لما تفرق اهل سبا بسبب سيل العرم
نزلوا بين ما زن على ماء يقال له غسان فمن اقام به منهم فهو غساني وانخزعت
منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة يجر قصبه بضم القاف
وسكون الصاد امعاءه وسقي ماء حميما فقطع امعاءهم كانه لو كشف بساير من يعاقب
في النار لكونه استخرج من باطنه بدعة جر بها الجريرة الى قومه قال الزمخشري
القصب واحد الاقصاب وهي الامعاء ومنه القصاب لانه يعالجها وقال ابن
الاثير اسم للامعاء كلها وقيل ما كان اسفل البطن من الامعاء وكان اول
من سيب السوائب اي اول من سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك
دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب السوائب اي ارسالها تذهب وتجي كيف
شاءت على ما هو مقرر في كتب التفسير وغيرها وبحر البحيرة التي يمنع درها
الطواغيت ولا يحلبها احد واستشكل ذا بقولهم لا تعذب اهل الفترة واجيب
بان هذا خبر واحد لا يعارض به القطع وبتقصد التعذيب ونحوه بصاحب المحن
وبان من بلغته الدعوة ليس باهل فترة بل اهلها الامم الكاينة بين الرسل الذين
لم يرسل لهم عيسى عليه الصلاة والسلام ولا ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم
حم ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
رايت شياطين الانس والجن فروا من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
لان القلب اذا كان مطهرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ
من سلطان الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته شي وهابه كل من رآه قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت درته اهيب عند الناس من سيوف غيره
وكانوا اذا ارادوا ان يكلموه فزعوا الى بنته حفصة هيبة له عد عن عايشة
رضي الله تعالى عنها
رايت كان زاد الطبراني في المنام كان امراة سوداء ثايرة شعر الراس منتفشة
من ثار الشي اذا انتشر وفي رواية احمد ثايرة الشعر والمراد شعر الراس خرجت
في رواية اخرجت بالبناء للمجهول ولعل فاعل الاخراج النبي صلى الله عليه وسلم التسبيه

فيه بدعايه من المدينة النبوية حتى نزلت بمهيعة اي ارض مهيعة كعظيمة وهي الجحفة فاولتها
يعني فسرتها من اول الشي تاويلا اذا فسره بما يوول اليه قال القاضي والتاويل
اصطلاحا تفسير اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين ان وبا المدينة اي مرضها
والوبا مرض عام يعم ويقصر نقل اليها وجه التاويل انه شق من اسم السوداء السوء والدا
فتاول خروجها بما جمع اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى
المعنى القبيح الا بصورة قبيحة كما يرى الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك
قال بعضهم انه ليتقي شرب الماء من عين الجحفة التي يقال لها عين خم فقل من
يشرب منها الا حم وكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى قال
السمهودي والموجود من الحمى بالمدينة ليس حمى الوبا بل رحمة ربنا ودعوة نبينا
صلى الله عليه وسلم للتكفير خ ت هـ حم في تعبير الرويا عن ابن عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنهما
رويا المومن اي الصالح كما قيده به في الرواية الاتية قال ان الرويا لا تكون من
اجزا النبوة الا اذا وقعت من مومن صادق صالح كما في المفهم جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة اي النبوة مجموع خصال مبلغ اجزايها ستة واربعين
ورويا جزء واحد منها وفي رواية في بعضها من خمسة واربعين وسبعة واربعين
واربعة واربعين نيف وعشر روايات اكثرها في الصحيحين ولا سبيل الى اخذ
بعضها وطرح الباقي كما قال الماوردي اصحها واشهرها عند المحدثين
الاولى وفي الجمع بينهما من النسب ومنها ان اختلاف العدد وجوه الاختلاف
بمراتب الاشخاص في الكمال والنقص وما بينهما من النسب ومنها ان اختلاف العدد
وقع بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه لما كمل
ثلاثة عشر سنة بعد البعثة حدث بانها جزء من ستة وعشرين فلما اكمل
عشرين حدث باربعين فلما اكمل اثنين حدث باربعة واربعين ثم
بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في اخر حياته وفي رواية
الخمسين لجبر الكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجزية في طرق
الوحي اذ منه ما سمع من الله بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام
ومنه كصلصلة الجرس وغير ذلك فتكون تلك الحالات اذا عدت غايتها الى
سبعين ومنها والكل متكلف متعسف والله اعلم بمراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنها ان من كان في صلاحه وصدقه على رتبة تناسب كان نبي من
الانبيا كانت رؤياه جزء من نبوة ذلك النبي وكمالاتهم متفاضلة فكذا النسبة
ومنامات العارفين متفاوتة واستوجهه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة
لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها على بعض المغيبات
حم ق د ت عن عبادة بن الصامت حم ق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفي الباب ابن مسعود
وسمرة وحذيفة وغيرهم
رويا المسلم وكذا المسلمة لكن اذا كان لايقا والا ففي الفتح عن القيرواني وغيره
من ايمة التعبير ان المراة اذا رات ما ليست له اهلا فهو لزوجها والعبد لسيده

والطفل لابويه الصالح قيل المراد به من اعتدل مزاجه وتفرغ خياله عن الامور المزعجة
واللذات الوهمية وقيل الذي يناسب حاله حال النبي صلى الله عليه وسلم فاكرم
بنوع مما اكرم به الانبيا وهو الاطلاع على شي من علم الغيب والنبوة جزء من سبعين
جزءا من النبوة يعني لاجل علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان
لم تبق فعلمها باق ذكره من قيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات او اراد كما ان النبوة
كالحكم بالصحة لانها من النبوة حقيقة عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لصحته
رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله يبشره بها وهي جزء من خمسين جزءا من النبوة
بالمعنى المقرر وقد يرى الصالح بل والفاسق والكافر الرؤيا الصادقة لكن نادر القلة
تمكن الشيطان منه بخلاف عكسه وحينئذ فالناس ثلاثة الانبيا ورؤياهم
كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج التعبير والصالحون والاغلب على رؤياهم
الاضغاث وهم ثلاثة اقسام مستورون فالغالب استوا الحال في حقهم وفسقة
والغالب على رؤياهم الاضغاث ويقل فيهم الصدق وكفار ويندر في رؤياهم
الصدق قاله المهلب قال القرطبي وقد وقع لبعض الكفار منامات
صحيحة صادقة كمنام الملك الذي راى سبع بقرات ومنام عاتكة عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي كافرة ونحوه كثير لكنه قليل وقد يرى الصالح الاضغاث
تنبيه قال ابن عربي رحمه الله تعالى للرؤيا مكان ومحل وحال
فحالها النوم وهو الغيبوبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة للراحة
للتعب الحسي التي كانت عليه في اليقظة من الحركة وان كانت في هواها
والنوم قسمان قسم انتقال وفيه بعض راحة ونيل غرض او زيادة تعب
والاخر قسم راحة فقط وهو النوم الخالص الصحيح الذي ذكره الله سبحانه وتعالى انه
جعله راحة للجوارح في حال اليقظة وجعل منه المبل غالبا واما الانتقال فهو
النوم الذي معه رؤيا فينتقل هذه الالات من ظاهر الحس الى باطنه ليرى ما تقرر
في خزانة الخيال التي رفعت اليه الحواس ما اخذته من المحسوسات وما صورته القوة المصورة التي
هي من بعض خدم هذه الخزانة لترى النفس الناطقة ما استقر في خزانتها في طبقات العالم
من يعطي الامر على ما هو عليه سوى الحضرة الخيالية فانها تجمع بين الضدين وفيها تظهر
الحقايق على ما هي عليه اما حال النوم او الغيبة عن الحس باي نوع كان وهي في النوم
اتم وجودا واعم لانه للعارفين والعامة وحال الغيبة والفنا والمحو لا يكون للعامة
في الالهيات الحكيم الترمذي طب وكذا في الاوسط عن العباس بن عبد المطلب رمز المصنف
لصحته قال الهيثمي فيه ابن اسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات انتهى ورواه ابو يعلى
باللفظ المزبور لكنه قال ستين
رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من النبوة اي من علم النبوة زاد البخاري في رواية
وما كان من النبوة فانه لا يكذب انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام ابن سيرين
وقيل انما خص هذا العدد لان الوحي كان ياتيه على اربعين وستة واربعين او
خمسين نوعا والرؤيا نوع من ذلك فقد حاول الحليمي تعداد كل الانواع وهي على رجل
طاير ما لم تحدث بها اي لا استقرار لها ما لم تعبر قال الطيبي التركيب

قيل التشبيه التمثيلي شبه الرؤيا بطاير سريع الطيران علق على رجله بشي يسقط بادنى حركة
فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه التقدير اليه من التعبير فاذا حدث بها سقطت اي اذا كان
في حكم الواقع الهم من يتحدث بها بتاويلها على ما قدر فيقع سريعا ولا تحدث بها
الا لبيبا اي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم
فيها وقد يكون في تفسيره بشرى لك او موعظة او حبيبا لانه ما يعبرها لك الا بما تحب
ت عن ابي رزين العقيلي رمز المصنف لصحته
رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها
وبه فسر بعض السلف قوله سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا الانبيا واما رؤيا غيرهم
فلا لتلعب الشيطان فيها لا يومن عليها والوحي محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحي لم
يكن غرورا وقد قص الله سبحانه وتعالى شان الرؤيا في تنزيله فسماه حديثا فقال
تعالى ولنعلمه من تاويل الاحاديث ذكره الحكيم وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر ان عمر لقي
عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال
نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما
الا يعرج بروحه الى العرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب
قال الذهبي هو حديث منكر ولم يصححه الحاكم طب والضيا المقدسي عن
عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه من لم اعرفه انتهى ورواه عنه ايضا الحكيم
في نوادره قال الحافظ وهو من رواية عن شيخه عمر بن ابي عمر وهو واه وفي
سنده جنيد ابن ميمون عن حمزة بن الزبير عن عبادة
رباط بكسر ففتح مخففا يوم في سبيل الله اي ملازمة المحل الذي بين
المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وان كان وطنه قال ابن التين بشرط
نية الاقامة به لدفع العدو خير من النعيم الكاين في الدنيا وما عليها
لو ملكه انسان وتنعم به لانه نعيم زايل بخلاف نعيم الاخرة فانه باق وعبر بعليها
دون فيها لما فيه من الاستعلاء وهو اعم من الظرفية واقوى وهذا دليل على
ان الرباط يصدق بيوم واحد فقيه رد على مالك رضي الله تعالى عنه في قوله
اقله اربعون يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص
يتقرب به الى الله لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية
فيه في كثير من المواطن وموضع سوط احدكم الذي يجاهد به العدو من
الجنة خير من الدنيا والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة اي فضلها
بالفتح والغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج اول النهار الى انتصافه
والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب واو للتقسيم لا
للشك خير من الدنيا وما عليها اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها
انسان بحذافيرها وتنعم بجميعها والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب
وكذا الغدوة ولا يختص بالغدو والرواح من بلده اي المراد ان هذا القدر من
من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن حصلت له الدنيا كلها لانفقها في طاعة

حم خ في الجهاد ت عن سهل بن سعد الساعدي وعزاه ابن الاثير لمسلم قال
المناوي ولعله وهم
رباط يوم اي ثواب رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه لا يعارضه
رواية خير من الف فيما سواه من المنازل لاحتمال اعلامه بالزيادة او لاختلاف العاملين
او العمل والاخلاص او الزمن وان مات اي المرابط وان لم يحرله ذلك كوله لا قوله
مرابطا عليه جرى عليه عمله اي اجر عمله الذي كان يعمله حال رباطه
ابدا لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشركه فيها احد ولا ينافيه خبر عن جمع نحو عشرة
ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لان الجري على هذا الثواب برباطه واما اولئك
فحملي واحد قال الطيبي ومعنى جري عمله عليه ان يقدر له من العمل بعد
موته كما جرى منه قبل الممات واجرى عليه رزقه اي يرزقه في الجنة كالشهدا
وامن بفتح الهمزة فسكون وفي رواية بضم الهمزة وزيادة واو الفتان بفتح الفا
اي فتنة القبر وروي وامن فتاني القبر اي الملكان يمتحنان المقبور وفي رواية
بضمها جمع فاتن ويكون للجنس اي كل ذي فتنة او هو من اطلاق الجمع على اثنين
او على انهم اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعة م في الجهاد عن سلمان رضي
الله تعالى عنه
رباط يوم واحد في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه لا ينافيه قصر ما قيل قبله
انه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه خير من الف يوم لان فضل الله
مستزاد وجوده وكرمه متوال كل وقت ويمكن كون ذلك بحسب اختلاف الزمن
والعمل والعامل قال القاضي الرباط المرابطة وهو ان يربط هؤلاء خيولهم
في ثغرهم وهؤلاء خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهم معدا لصاحبه متربص
بقصده ثم اتسع فيها فاطلقت على ربط الخيل واستعدادها للغزو
عدو حيث كان وقد يتجوز به المقام بارض والتوقف فيها تنبيه
هذا الحديث رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة افضل من صيام شهر وقيامه
صائما لا يفطر وقائما لا يفتر قال ابو البقا صائما وقائما حالان وصاحب
الحال محذوف دل عليه قوله من صيام شهر وقيامه والتقدير ان يصوم الرجل شهرا
او يقومه صائما وقائما حم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف
رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل فيجعل حسنة
الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق ان المرابط
افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث في حق من
فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف هل
الافضل الجهاد ام الرباط فالحديث يدل على ان الرباط افضل لانه حقن
الغاية التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط حقن دما المسلمين والجهاد يقتضي
بسفك دما المشركين فانظر ما بين الدمين يتضح لك افضل العملين
ت ن ك في الجهاد عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال صحيح

وافره

الاكبر ثم

وافره الذهبي
رباط شهر خير من صيام دهر فيه جواز السجع وحسن موقعه سيما اذا كان غير
مقصود ولا متكلف كما هنا ومن مات حال كونه مرابطا في سبيل الله امن من الفزع
يوم القيامة وغدي عليه برزقه وريح من الجنة يتغاذى وروح الى المفعول
ويجري عليه اجر المرابط مادام في قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة من الامنين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون طب عن ابي الدرداء
رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة شك من الراوي صيامها
وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من عذاب القبر واجري
له اجر رباطه ما قامت الدنيا اي مدة بقايها وهذا اذا قصد بذلك
حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلا كلمة الله تعالى والا لم يحصل له الثواب الموعود
الحارث بن عبادة بن الصامت رمز المصنف لصحته ظاهر صنيع المصنف ان
ذا الابوجد مخرجا لاحد من الستة الا لما عدل عنه وهو عجيب فقد عزاه الديلمي
الى مسلم من حديث سلمان رضي الله تعالى عنه ولعل المصنف ذهل عنه
رب قال العلي العراقي رحمه الله تعالى فيها ستة عشر لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما
مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او محركة ومع
التجرد منها فهذه اثنتي عشرة والضم والفتح مع سكون البا وضم الحرفين مع
التشديد والتخفيف اشعث اي ثائر الشعر مغبره قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه
الشعث وعليه الغبرة قال القاضي الاشعث المغبر الراس المتفرق الشعر
واصل التركيب هو التفرق والانتشار مدفوع بالابواب اي يدفع عند ارادته
الدخول على الاعيان والحضور في المحافل اما باللسان او باليد والشيان احتقارا له
فلا يطرق ان يلج الباب فضلا ان يقعد معهم ويجلس بينهم لو اقسم حلف
على الله ليفعلن شيا لابره اي ابر قسمه واوقع مطلوبه اكراما له وصونا ليمينه
عن الحنث لعظم منزلته عنده او معنى القسم الدعا وابراره اجابته ورب
هنا للتقليل قال المغني وليست من التقليل دايما خلافا للاكثر ولا
للتكثير دايما خلافا لابن درستويه وجمع بل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وانما
قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لئلا يبصرك مراتب الشعث الغبر الاتقيا
ويرغبك في طلب ما طلبوا وينشطك لتقديم ما قدموا ويثبطك عن الطمع
الفارغ والرجا الكاذب ويعلمك ان الزينة انما هي بلباس التقوى تنبيه
قال في المنن من الاخفيا الشعث من يجاب دعاه وهما كلما دعا حتى ان بعض
السوقة كان كل من دعا عليه مات لوقته او اراد جماعة وجته فقالت الاولاد
منتقطوه فقال انا تهمهم الله وكانوا اسبعة فصلوا عليهم بكرة النهار
فبلغ البرهان المتبولي رحمه الله تعالى فاحضره وقال اما تكف آية قد مات وقال
لو بقي لمات خلقا كثيرا حم م في الرقايق عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه فلم يخرجه البخاري وبالباب بن عمرو وغيره
رب اشعث اي جعد الراس اغبر اي غيرا لغبار لونه لطول سفره في طاعة

كم وجهاد وزيارة رحم وكم من غبار ذي طمرين تثنية طمر وهو الثوب الخلق ينبو عنه
أعين الناس اي ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له واستهانة به يقال نبا السيف
عن الضريبة نبوا رجع من غير قطع ونبا الطبع عن الشيء نفر فلم يقبله لو اقسم على
الله لابره اي لو سال الله واقسم عليه ان يفعله لفعله ولم يخيب دعوته وذلك
لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من اعظم اسباب الاجابة ومن ثم ندب ذلك
في الاستسقا قال الحسن احترقت اخصاص بالبصرة الا خص بوسطها فقيل لصاحبه
ما بال خصك لم يحترق قال اقسمت على ربي ان لا يحرقه ورأى ابو حفص رجلا
مدهوشا فقال مالك قال ضل حماري ولا املك غيره فوقف ابو حفص وقال
لا اخطو خطوة ما لم ترد حماره فظهر حماره فورا قال الغزالي رحمه الله تعالى
وهذا يجري لذوي الانس وليس لغيرهم التشبه بهم وقال الجنيد رحمه
الله تعالى اهل الانس يقولون في خلواتهم اشيا هي كفر عند العامة وفيه ان العبرة
بالقلوب والاديان لا باللباس والمتاع والابدان ك في الرقائق حل كلاهما
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي واقول فيه عند
ابو نعيم محمد بن زيد الاسلمي ضعفه النسائي وقبله غيره طب
رب ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يبالي به ولا يلتفت اليه احتقارا له لو اقسم على الله لابره
اي لامضاه وتمامه في رواية ابن عدي لو قال اللهم اني اسالك الجنة لاعطاه الجنة
ولم يعطه من الدنيا شيا انتهى قال بعض الصوفية وهذه الطايفة العلية
اهل الولاية الكبرى المكتسبة بالتخلق والتحقق وهم النازلون في العالم منزلة
القلب في الجسد فهم تحت حكم الحق وتحت رتبة الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وفوق العامة بالتصريف وتختم بالافتقار والذل والعجز والصبر على البلاء
والقيام تحت الاسباب وتجرع الغصص والموت الاحمر والازرق والابيض
والاسود واهل الهمة والدعوى والخفا والظهور والابهام والتقييد والاطلاق
وحفظ حقوق المراتب والاسباب واهل القدم الراسخ النافذ في كل شي وهم اتباع
المصطفى صلى الله عليه وسلم وورثته ونوابه وخلفته ووكلاوه واهل الحشر
والنشر والحساب والوزن والمشي على الصراط كما يمشي عليه ادنى المومنين فهم
المجهولون عند غالب الناس في الدارين لعدم ظهورهم في الدنيا بشي من
صفات السيادة وهم الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر اهل الثبات عند كشف الساق
في المحشر وهم المطلعون على جريان الاقدار وسريانها في الخلق وهم العبيد
لاختيار السادة اضطرارا الكاشفون بعلم وهن الدهور من الابد الى الازل
في نفس واحد فكما ينزل الحق تعالى باخباره لنا انه ينزل الى سما الدنيا ليعلمنا
التواضع مع بعضنا فكذا هم ينزلون مع العامة بقدر افهامهم انتهى وفيه
ايما الى مدح الخمول وقيل الاقتصار على الخمول ادعى الى السلامة ورب حقير اعظم
قدرا عند الله من كثير من عظما الدنيا والناس انما اطلاعهم على ظواهر الاحوال
ولا علم بالخفيات وانما الذي يعتبر عند الله خلوص الضماير وتقوى القلوب وعلمهم
بذلك معزول فينبغي ان لا يتجرا احد على استهزا بمن تقتحمه عينه اذا راه رث الحال او

ذا عاهة في بدن وغيره لين في محادثته فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا منه فيظلم نفسه
بتحقير من وقره الله والاستهانة لمن عظمه الله وقد بلغ بالسلف افراط توقيهم
وتصونهم من ذلك الى ان قال عمرو بن شرحبيل لو رأيت رجلا يرضع عنزا فضحكت
منه خشيت ان اصنع مثل الذي فعله ذكره الزمخشري تنبيه قال
بعض العارفين لا تحقرن احدا من خلق الله فانه تعالى ما احتقره حين خلقه
فلا يكون الله يظهر العناية بايجاد من اوجده الله من عدم وتاتي انت تحتقره
فان ذلك احتقار لمن اوجده وهو اكبر الكباير البزار في مسنده عن ابن مسعود
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان
على ضعفه
رب صايم ليس له من صيامه الا الجوع قال الغزالي رحمه الله تعالى هو
الذي يفطر على الحرام ومن يفطر على لحوم الناس بالغيبة او من لا يحفظ جوارحه
عن الاثام ورب قايم اي متهجد في الاسحار ليس له من قيامه الا السهر كالصلاة
في الدار المغصوبة واداها بغير جماعة بغير عذر فانها تسقط القضا ولا يترتب
عليها الثواب ذكره ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي
رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صايم حظه من صيامه الجوع والعطش يعني
انه لا ثواب له فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص او الخشوع اذ المرء من صلاته
لا يثاب الا على ما عمله بقلبه وفي خبر ليس للمرء من صلاته الا ما عقل واما
الفرض فيسقط والذمة تبرا بعمل الجوارح فلا يعاقب عقاب تارك العبادة بل
يعاتب اشد عتاب بحيث لم يرغب فيما عند ربه من الثواب طب عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنهما حم ك هق عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي
اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله موثقون
رب طاعم شاكر لله تعالى على ما رزقه اعظم اجرا من صايم صابر على الجوع
وفقد المالوف فالشاكر الذي تكامل شكره اعظم اجرا من الصابر فان اول مقامه
انه صبر عن الطغيان بالنعمة حيث لم يستعن بها على معصية والصايم الصابر
له مجرد الصبر وهذا من اقوى حجج من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر
القضاعي في مسند الشهاب وعن ابي هريرة وفي الباب عن غيره ايضا
رب عذق بفتح العين وسكون الذال بضبطها النخلة وبالكسر العرجون
بما فيه مذلل بضم اوله والتشديد بضبط المصنف اي مسهل على من يجتني منه
الثمر ويروى مدلى لابن الدحداحة ويقال ابن الدحداح بفتح الدالين المهملتين
وسكون الحا المهملة بينهما صحابي انصاري لا يعرف الا باسمه مات في حياة المصطفى
صلى الله عليه وسلم فصلى عليه في الجنة مكافاة له على كونه تصدق بحايطه المشتملة
على ستمائة نخلة لما سمع قوله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا ابن سعد في الطبقات عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا قال ابو الدحداح يا رسول الله استقرضنا ربنا قال
نعم قال فاني اقرضته حايطا فيه ستمائة نخلة فذكره قال الهيثمي

رواه البزار وفيه حميد بن عطا الاعرج ضعيف والطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن قيس
ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول
عجيب وغفول غريب فقد خرجه الامام مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة عن
سماك عن جابر بن سمرة يرفعه

رب عابد جاهل اي يعبد الله على جهل فيسخط الشيطان الرحمن ويضحك الشيطان
ورب عالم فاجر اي فاسق فعله وبال وهذا امضرته في الاخرة اعظم من غير المتعبد
عليه فاحذروا الجهال من العباد بالتشديد جمع عابد والفجار من العلماء اي احترزوا عن الاغترار
بتلبيسا تهم فان شرهم اعظم على الدين من شر الشياطين اذ الشياطين بسببهم تتدرج
الى انتزاع الدين من قلوب الخلق عد فر وكذا ابو نعيم عن ابي امامة وقضية صنيع
المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه فانه ذكر ان بشر الانصاري
احد رواته وضاع وساق له احاديث هذا منها ونقله عنه في الميزان كذلك فاقتصار
المصنف على العزو له من سوء التصرف

رب معلم حروف ابي جاد دارس في النجوم اي يتلوا علمها ويقرر درسها
ليس له عند الله خلاق اي حظ ولا نصيب يوم القيامة الذي هو يوم الجزا
واعطاء كل ذي حظ حظه لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة واقل
احواله انه خوض في فضول لا تغني وتضييع للعمر الذي هو انفس بضاعة الانسان
بغير فائدة وذلك غاية الخسران وهذا محمول على علم التاثير لا التيسير
كما سلف ويجمع بين الادلة وقد ورد النهي عن تعليم الصبيان حروف ابي
جاد وذكر انها من هجا عاد والنهي للكراهة لا للتحريم اذ لا ضرورة في تعليمها
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اول كتاب انزل من السما ابا جاد طب
وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب
ورواه عنه ايضا حميد بن زنجوية بلفظ رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف
ابي جاد ليس له عند الله خلاق

رب جاهل فقه غير فقيه اي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال
بل يحمل الرواية من غير ان يكون له استدلال واستنتاج منها ذكره في القواطع هب
ومن لم ينفعه علمه ضره وفي رواية غيره جهله اقرا القران ما نهاك فان لم ينهك
فلست تقرؤه قال الذهبي اشار الى ان المفهوم ينفع اصل فاذا رايت فيها
خالف حديثا اورده عليك او صرف معناه فلا تبادر الى تضليله ولهذا قال
علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه لمن قال ان طلحة والزبير كانا على باطل
يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله
طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال المنذري وفيه شهر بن
حوشب

ربيع امتي العنب والبطيخ وجعلهما ربيعا للابدان لان الانسان يرتاح
لاكلهما ويميل اليه فيزيد نفعهما في البدن وينمو ابدانهم ويظهر حسنه كما ان الربيع
اظهر اثار رحمة الله واحيا الارض بعد موتها وفيه فضل العنب والبطيخ

وهل

وهل الافضل البطيخ او العنب فيه خلاف والاكثرون على تفضيل الثاني اكلهما معا
ليكسر حر هذا ابرد هذا او برد هذا احر هذا ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب
الاطعمة وابو عمرو النوقاني بفتح النون وسكون الواو وفتح وبعد الالف نون نسبة
الى نوقان احد مدينتي طوس في كتاب البطيخ فر وكذا العقيلي في الضعفا
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه عندهما محمد بن احمد بن مهدي
قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني ضعيف جدا عن محمد
ابن ضوء قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب منهتك بالخمرة والفجور
عن عطاف بن خالد قال ابن معين لا باس به وقال ابو حاتم ليس بذلك
وقال الحاكم ليس بمتين غمزه مالك وسبق ان السلمي وضاع ولهذا اورد
الحديث في الموضوعات وسكت عليه المؤلف في مختصرها

رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اضافة الشهر الى الله يدل
على شرفه وفضله ومعنى الاضافة الاشارة الى ان تحريمه من فعل الله ليس لاحد تبديله
كما كانت الجاهلية يحولونه ويحرمون مكانه صفرا واخذ بقضيته بعض الشافعية
فذهب الى ان رجب افضل الاشهر الحرم ولرجب سبعة عشر اسما سردها ابن رجب وغيره
وله احكام معروفة افردت بالتاليف تنبيه قال في كتاب الصراط المستقيم
لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال
اللهم بارك لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامة الاحاديث المأثورة فيه
على النبي صلى الله عليه وسلم كذب وقال النووي لم يثبت في صوم رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم
مندوب ابو الفتح ابن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ الزين
العراقي في شرح الترمذي حديث ضعيف جدا هو من مرسلات الحسن رويناه في كتاب
الترغيب للاصفهاني ومرسلات الحسن لا شي عند اهل الحديث ولا يصح في فضل رجب
حديث انتهى وكلام المؤلف كالصريح في انه لم يره مسندا والا لما عدل لرواية
ارساله وهو عجيب فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث وابن
نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور بعينه

رحم الله ابا بكر انشاء بلفظ الخبر اي نجاه وانعم عليه في الدارين زوجني ابنته
عائشة رضي الله تعالى عنها وحملني الى دار الهجرة المدينة على ناقة
له واعتق بلالا من ماله لما راه يعذب في الله عذابا شديدا وما نفعني مال في
الاسلام لعل المراد في نصرته ما نفعني مال ابي بكر وروى ابن عساكر
انه اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون الف درهم فانفقها
عليه صلى الله عليه وسلم ولا يعارضه حديث البخاري ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم لم ياخذ منه الراحلة الى الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وفي رواية
انه ابراه منه وفي رواية انه قال ما نفعني الى اخره بكى ابو بكر وقال هل انا
ومالي الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه وقد فسر قوله سبحانه وتعالى
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى بان المراد منه

بلغ مقابلة على الاصل صح

ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عد الصوفية من الاخلاق شكر المحسن على
الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر عن الاغيار ومشاهدتهم النعم
من المنعم الجبار لكن يفعلونه اقتدا بسيدهم المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذا الحق
الصوفي الذروة في التوحيد شكر الخلق بعد شكر الحق ويثبت لهم وجودا في المنع
والعطا بعد ان يري المسبب اولا وسعة علمه لا يحجبه الخلق عن الحق وفي التواريخ عن
بعضهم ادخلت صوفيا منزلي فقدمت له لبنا وسكرا فتناول وقال نحمد الله لا نحمدك فوضعت
رجلي في عنقه فاخرجته ورجعت اكلته مع اهلي

رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه
وكان لا يخاف في الله لومة لايم ومن ثم قال لقد تركه الحق اي قول الحق
والعمل به وماله من صديق لعدم انقياد اكثر الخلق للحق ونصحهم ممن يتصلب فيه
ومن التزم النصح قل اولياوه فان الغالب على الناس اتباع الهوى قال
بعض العارفين
لما لزمت النصح والتحقيقا ... لم يتركا لي في الوجود صديقا

رحم الله عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه تستحييه الملائكة اي تستحي
منه وكان احيا هذه الامة وجهز جيش العسرة من خالص ماله بما منه
الف بعير باقتابها والمراد به تبوك كما في البخاري في المغازي وزاد في مسجدنا
مسجد المدينة حتى وسعنا فانه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه
عثمان رضي الله تعالى عنه حتى وسعه

رحم الله عليا ابن ابي طالب رضي الله تعالى وكرم وجهه اللهم ادر الحق معه
حيث دار ومن ثم كان اقضى الصحابة وافاد ندب شكر المحسن والاعتراف
له في الملا والمحافل والمجامع وليس ذلك تنقيص لقدر الشاكر بل تعظيم لظهور
انصافه بالانصاف والمكافاة بالجميل ت عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فقد اورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال هذا الحديث يعرف بمختار قال البخاري هو منكر الحديث وقال
ابن حبان ياتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب انه يتعمدها انتهى
وفي الميزان مختار بن نافع منكر الحديث جدا ثم اورد من مناكيره هذا الخبر

رحم الله عبد الله بن رواحة بفتح الراء والواو والمهملة مخففا البدري الخزرجي
نقيبهم ليلة العقبة وهو اول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة مونة هو
كان حيثما ادركته الصلاة اناخ بعيره وصلى محافظة على ادايها
اول وقتها فان صلى فرضا على الدابة وهي سايرة لم يصح وان كانت واقفة
واتم الاركان صح لكن نزوله وصلاته على الارض حيث امكن افضل فلذلك اثره هذا
الصحابي الجليل ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما وفيه همام بن نافع الصنعاني قال في الميزان عن العقيلي حديثه غير
محفوظ وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لم يره لاحد من المشاهير
الذي وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور وزاد

الاخوة

الاخوة ولفظه رحم الله اخي عبد الله بن رواحة كان اينما ادركته الصلاة اناخ قال الهيثمي
اسناده حسن انتهى فاقتصار المصنف على ابن عساكر من ضيق العطن

رحم الله قسا قيل يا رسول الله تترحم على قس قال نعم انه كان على دين ابي
اسماعيل بن ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهم وورد من طرق عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قدم وفد عبد قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم
يعرف القس بن ساعدة الايادي فقالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قال
هلك قال ما انساه بعكاظ على جمل احمر يقول ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكلما
هو ات ات ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور
وبحار لا تغور اقسم قس قسما حتما لئن كان في الامر رضا ليكونن سخطا ان لله لدينا هو احب
اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام
فاقاموا ام تركوا فناموا وفي رواية اين الاباء والاجداد اين المريض والعواد اين
الفراعنة الشداد اين من بنا وشيد وزخرف ونجد وغره المال والولد اين من بغا
وطغا وجمع فاوعى وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا اكثر منكم مالا واطول اجالا
وابعد املا طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم بالية وبيوتهم
خاوية عمرتها الذياب العاوية كلا بل هو الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود
انتهى وفي السيرة اليعمرية وغيرها ان سبب الحديث ان رجلا اخبر المصطفى
صلى الله عليه وسلم انه ضلت له ضالة فطلبها فراى قسا في ظل شجرة فسلم فرد
فاذا هو بعين خرارة في ارض خوارة ومسجد بين قبرين واسدين عظيمين
فاذا سبق احدهما للما تبعه الاخر فضربه بقضيب بيده وقال ارجع حتى يشرب
من قبلك فقلت ما هذان القبران قال اخوان لي كانا يعبدان الله لا يشركان
به فادركهما الموت فقبرتهما وها انا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظر اليهما
فتغرغرت عيناه بالدموع فانكب عليهما يقول

خليلي هبا طال ما قد رقدتما ... اجدكما لا تقضيان كراكما
الم تريا اني بسمعان مفرد ... وما لي فيها من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحا ... طوال الليالي او يجيب صداكما
ابكيكما طول الحياة وما الذي ... يرد على ذي لوعة ان بكاكما
امن طول نوم لا تجيبان داعيا ... كان الذي يسقي العقار سقاكما
كانكما والموت اقرب غايب ... بروحي في قبريكما قد اتاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية ... لجدت بنفسي ان تكون فداكما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا الى اخره قال الحافظ
في اللسان ان لقس وقومه فضيلة ليست لاحد من العرب لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى كلامه وموقفه على جمله بعكاظ وموعظته
وعجب من حسن كلامه واظهر تصويبه وهذا شرف تعجز عنه الاماني
وتنقطع عنه الامال طب وكذلك في الاوسط عن غالب بن ابجر بموحدة

بموحدة وجيم وزن امرو يقال غالب بن دبج بكسر الدال وتحتية ثم معجمة الدالة صحابي وحدث
نزل الكوفة قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى

رحم الله لوطا اسم عجمي وصرف مع العجمة والعلمية وهو ابن هارون ابن اخي ابراهيم
وهذا تمهيد وتقدمة للخطاب المزعج كما في قوله تعالى عفى الله عنك لم اذنت لهم
يأوي لفظ رواية البخاري لقد كان ياوي في الشدايد الى ركن شديد اي اشد واعظم وهو
الله تعالى فانه اشد الاركان واعظمها واصل ذلك ان قومه ابتدعوا وطي الذكور فدعاهم
عن الاقلاع عن الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم يتفق ان يساعده منهم احد فلما
اراد الله اهلاكهم بعث جبريل وميكائيل واسرافيل فاستضافوا فوه فخاف عليهم من
قومه واراد ان يخفي عليهم خبرهم فنمت عليهم امراته فجاووه وعاتبوه على كتمانه
امرهم فقال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي لو ان لي منعة واقارب
وعشيرة استنصرهم عليكم ليدفعوا عن ضيفاني قال القاضي كانه استغرب
منه هذا القول وعده نادرة اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان ياوي اليه وهو
عصمة الله وحفظه وقال غيره ترحم عليه لسهوه في ذلك الوقت حتى ضاق صدره
فقال او اوي الى ركن شديد اي الى عز العشيرة وهو كان يعتب الاوي الى الله
سبحانه وتعالى وهو اشد الاركان وقال النووي رحمه الله تعالى يجوز
انه لما اندهش بحال الاضياف قال ذلك او انه التجا الى الله سبحانه وتعالى
في باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا وسمى العشيرة ركنا لان
الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم بالركن من الجبل لشدتهم ومنعهم وما بعث
بعده نبيا الا كان في ثروة اي كثرة ومنعة من قومه تمنع عنه من يريده
بسوء تنصره وتحوطه واستشكل بآية فلم تقتلون انبيا الله من قبل ان
كنتم مومنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا منهم ببيت المقدس في يوم واحد
ثلاث مائة وفي التقييد ببعدية لوط اشارة بانه لم يكن في منعة بشهادة لو ان لي بكم
قوة ك في اخبار الانبيا عليهم الصلاة والسلام عن ابي هريرة وقال على
شرط مسلم واقره الذهبي

رحم الله حميرا من سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيلة من اليمن
افواههم سلام وايديهم طعام يعني افواههم لم تزل ناطقة بالسلام على
كل من لقيهم ابتداء وجبرا وايديهم لم تزل ممتدة بمناولة الطعام
للضيف والجايع فجعل الافواه والايدي نفس السلام والطعام لمزيد
المبالغة وهم اهل امن وايمان اي الناس امنون من ايديهم والسنتهم
وقلوبهم مطمينة بالايمان مملوة بنور الايقان بعيدة من الشقاق
نفورة من النفاق حم عن ابي هريرة قال رجل يا رسول الله
العن حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره انتهى

رحم الله خرافة بضم الخاء المهملة وفتح المعجمة انه كان رجلا صالحا
اسم رجل من عذرة اسرته الجن وحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث

خرافة

خرافة واجروه على كل ما يكذبونه وكلما يستملح او يتعجب منه روى الترمذي عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت حدث النبي صلى الله عليه وسلم نساءه بحديث فقالت امراة منهن كان الحديث
خرافة فقال اتدرون ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن فمكث
دهرا ثم رجع فكان يحدث بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث
خرافة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم البغي عن انس قال اجتمع نساء النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند اهله فقالت احداهن كان هذا حديث
خرافة قال اتدرون ما خرافة انه كان رجلا صالحا من عذرة اصابته الجن فكان
فيهم حينا فرجع يحدث باحاديث لا تكون في الانس يحدث ان رجلا من الجن كانت
له ام فامرته ان يتزوج فذكر قصة طويلة قال ابن حجر رحمه الله تعالى ورجاله
ثقات الا حجيم بن معاوية فلم اعرفه المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي
بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة ابن اد الكوفي كان علامة راوية للادب
ثقة في كتاب الامثال قال ذكر اسماعيل بن ابان عن زياد البكالي عن عبد الرحمن
ابن القاسم بن عبد الرحمن قال سالت ابي يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
عن حديث خرافة فقال رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا وانه اخبرني انه خرج
ليلة لحاجته فلقيه ثلاثة من الجن فاسروه فقال واحد نستعبده وقال
اخر نقتله وقال اخر نعتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا كله
من رواية المفضل عن عايشة رضي الله تعالى عنها فاقتصر المصنف رحمه الله تعالى
على الجملة الاولى وحذف ما بعدها قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولم ار من
ذكر خرافة في الصحابة لكن هذا الحديث يدل عليه

رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم الصفة وابنا الانصار وابنا ابنا
الانصار في رواية وازواجهم وذراريهم وفي اخرى وموالي الانصار وهذا
دعا او خبر وذلك لما لا مولهم من القيام في نصرة الدين وايوا المصطفى صلى الله عليه وسلم
حال شدة الخوف والضيق والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ اوامر ربه واظهر الدين
واسس قواعد الشريعة فعادت ماثرهم الشريفة على ابنايهم وذرياتهم
ومن ثم اكد الوصية بهم في غير ما حديث وعن عمرو بن عوف بن يزيد بن
ملحة المزني نحوه رواه عنه ايضا الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو
ضعيف وقد حسن له الترمذي وبقية رجاله ثقات

رحم الله المتخللين والمتخللات اي الرجال والنسا المتخللين من اثار الطعام والمتخللين
شعورهم في الطهارة فان ذلك سنة موكدة هب عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وفيه قدامة بن محمد المديني قال الذهبي في الضعفا خرجه ابن حبان
واسماعيل بن شيبة قال الازدي والنسائي منكر الحديث ومن ثم قال
البيهقي عقب تخريجه فيه نظر

رحم الله المتخللين من امتي امة الاجابة في الوضوء اي والغسل وفي الطعام
وفي رواية من بدل في وشمل الحديث المحرم فيندب له التخليل لكن برفق دعا له بالرحمة

لمتابعة ادب سننه وليفعل ذلك كل متصر بجاد عونه والتخليل من الطعام تتبع
ما بقي بين الاسنان من الطعام ليخرجه بالخلال لئلا يبقى فينتن ريح الفم ويتاذى
به من يناجيه فدعا له بالرحمة لاحتياطه للعبادة والادب والحرمة وليقتدي به
كل من علمه القضاعي في مسند الشهاب عن ابي ايوب الانصاري قال
لنا حديث حسن غريب ورواه عنه ايضا الديلمي
رحم الله المتسرولات من النسا اي الذين يلبسون السراويل بقصد الستر فهو لبس
سنة موكدة محافظة على ستر عوراتهن ما امكن قط في الافراد وفي تاريخه
تاريخ نيسابور من حديث محمد بن القاسم العتكي عن محمد بن شاذان عن بشر بن الحكم
عن عبد المومن بن عبد الله عن محمد بن عمرو وعن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه هب قال حدثنا الحاكم باسناده هذا عن ابي هريرة
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس على باب المسجد مرت امراة
على دابة فلما حاذته عثرت بها فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم فقيل
متسرولة فذكره وفيه من لا يعرف خط في كتاب المتفق والمفترق من حديث
ابي بكر الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن بشر بن بشار عن سهل بن
عبيد الواسطي عن يوسف بن زياد عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن سعد بن طريف قال ابن حجر رحمه الله تعالى سعد بن طريف ذكره الخطيب
في المتفق والمفترق وقال يقال له صحبة ثم روى له هذا الحديث
وقال لم اكتبه الا من هذا الوجه وفي اسناده غير واحد من المجهولين
وقال ابن الجوزي جعل الخطيب سعد هذا من الصحابة وفرق بينه
وبين سعد بن طريف الاسكاف ولم اراه الا هو وليس في الصحابة من اسمه
سعد بن طريف وكان الاسكاف وضاعا للحديث ويوسف بن زياد قال
الدارقطني مشهور بالاباطيل فالحديث موضوع انتهى ونازعه المولف
في دعواه وضعه عق من حديث اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن
محمد بن مسلم الطايفي عن الصباح بن مجاهد عن مجاهد بلاغا اي انه قال
بلغني ان امراة سقطت عن دابتها فانكشفت والنبي قريب منها فاعرض
فقيل عليها سراويل فذكره ومحمد بن مسلم ضعفه احمد ووثقه غيره انتهى
رحم الله امرا اكتسب طيبا اي حلالا وانفق قصدا اي بتدبير
واعتدال من غير افراط ولا تفريط وقدم فضلا اي ما فضل عن انفاق نفسه
وممونه بالمعروف بان تصدق به على المحتاج ليدخره ليوم فقره وحاجته
وهو يوم القيامة قدم ذكر الطيب ايما الى انه لا ينفعه يوم الجزا عند الله
الا ما انفقه من الحلال قال الحرالي ولذلكم يا ذن الله لاحد في الكلام حتى
يتصف بالطيب للناس الذين هم اذن النجا طيبت بانسلاخ اكثرهم من
العقل والشكر والايمان ومحى اسمه عن الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ابن النجار في تاريخ بغداد عن عايشة رضي الله تعالى عنها

رحم

رحم الله امرا اصلح من لسانه بان تجنب اللحن او بان الزمه الصدق وجنبه الكذب حث
على صلاح اللسان به عاية له بالرحمة واصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه
بالعربية اشرف الالسنة سميت عربية لاعرابها عن الاشيا وافصاحها عن الحقايق
ما لم يفصح غيرها وجميع العلوم مفتقرة اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق
الكتاب والسنة الا بوفود الحظ منها وروي بعض المحدثين ان المصطفى صلى الله
عليه وسلم نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة بسكون اللام ثم قال مخاطبا
بعض العلماء لي منذ عشرين سنة ما حلقت راسي قبلها لهذا النهي فقال
هذا تصحيف هو الحلق محركا اي نهى ان يتحلق الناس قبل الجمعة وقيل ان
النصارى كفرت بتصحيف كلمة اوحى الله الى عيسى عليه الصلاة والسلام انا
ولدتك بالتشديد فخففوا الثاني اصلاح اللسان بالتقوى وادامة ذكر الخير
والتنزه عن كل ما يقبح شرعا او عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق الا بخير قال
الحكما الخرس خير من الكذب وصدق اللسان اول السعادة وقال بعض
البلغا لا سيف كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع كل شر ابن الانباري بفتح الهمزة
وسكون النون وفتح الموحدة في كتاب الوقف والابتدا الموهبي بفتح الميم وسكون الواو
وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب المحدث والسامع كلهم عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه وسببه انه مر بقوم رموا رشقا فاخطا فقال ما اسوا
رميكم قالوا نحن متعلمين قال لحنكم اشد من رميكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب باللفظ المزبور
وكانه اغفله ذهولا واورده في الميزان في ترجمة عيسى بن ابراهيم وقال
هذا ليس بصحيح ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي
واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال حديث لا يصح
رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا قال ابن قدامة هذا ترغيب
فيها لكنه لم يجعلها من السنن الرواتب بدليل ان ابن عمر راويه لم يحافظ
عليها وقال الغزالي رحمه الله تعالى يستحب استحبابا موكدا رجا الدخول
في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فان دعوته مستجابة لا محالة د ت وحسنه
حب وصححه كلهم عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
ابن القيم اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه غيره وقال ابن القطان
سكت عليه عبد الحق مسامحا فيه لكونه من رغايب الاعمال وفيه محمد بن
مهران رواه ابو زرعة وقال الفلاس له مناكير منها هذا الخبر
رحم الله امرا تكلم فغنم بسبب قوله الخير او سكت عما لا خير فيه
فسلم بسبب صمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت
لان قول الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث
قد عده العسكري وغيره من الامثال تنبيه قال الغزالي رحمه الله تعالى
امراض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيرة لكن عللها واد وبيانها
محصورة في امرين الاول ان لا يتكلم اذا اشتهيت ان تتكلم والاخران لا يتكلم

الافهام ان سكت عنه غضبت وان لم تقله واياك والكلام عند استحسان كلامك فان
حلتيئذ من اكبر الامراض وماله دوا الا الصمت الان تجبر على رفع السترو وهذا هو
الضابط انتهى هب عن انس بن مالك وعن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ
العراقي سند المرسل رجاله ثقات والمسند فيه ضعيف فانه من رواية اسماعيل
ابن عياش عن الحجازيين

رحم الله عبدا قال اي خيرا فغنم الثواب او سكت فسلم من العقاب قال
الديلمي ذلك ثلاثا وعليه قيل وقيل

واسكت امساك الغبي واني لانطق من طيرعدا قان يا عشرا
تامل فلا تستطع رد مقاله اذ القول في رابه فارق الغما

ابو الشيخ ابن حبان عن ابي امامة ورواه عنه ايضا الديلمي ثم قال وفي الباب
انس والله الهادي للصواب

رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردي يشير
به الى ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضماير ويخبر بمكنونات السراير
لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على دفع سوارده فحق على العاقل ان يحترز
من زلله بالامساك عنه او الاقلال منه قال علي رضي الله تعالى عنه وكرم
وجهه اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه العقل ابن المبارك في الزهد وكذا
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن خالد بن ابي عمران مرسلا هو التجيبي
التونسي قاضي افريقية عن عروة وغيره قال الذهبي صدوق فقيه عابد
مات سنة تسع وثلاثين ومايه

رحم الله امرا علق في بيته سوطا يؤدب اهله اي من اسا الادب
منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التاديب مقدما على العفو في بعض الاحوال
وانما قال علق ولم يقتصر على قوله ادب مع كونه اخص ايذانا بانه ينبغي
ان لا يدخر عنهم دون عصا لهم الة الضرب فان تجمع ذلك فيهم لا يبعد حصول
الغرض والاضرب ويتقي الوجه والمقاتل ولا يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما
والا عاد وباله عليه عد من حديث عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير عن
جابر بن عبد الله وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان ابن عدي خرجه
واقره والامر بخلافه بل اعله بكثير هذا ونقل تضعيفه عن البخاري
والنساي وابن معين ووافقهم

رحم الله اهل المقبرة بتثليث البا اسم للموضع الذي تقبر فيه الاموات
اي تدفن قال ذلك ثلاثا فسيل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون
تكون بعسقلان بفتح فسكون بلد معروف واشتقاقه من العساقيل وهو
السراب او من العسقيل وهو الحجارة الضخمة كما في معجم البلدان قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى وكان عطا راوي هذا الخبر يرابط بها كل عام اربعين
يوما حتى مات يعني ان يستشهد جماعة فيدفنون في مقبرة فيها وهذا اعله
من طريق الكشف ص عن اسماعيل بن عياش عن عطا الخراساني نسبة الى خراسان

بلد

عياش م

٢١٧

بلد مشهور قال الجرجاني معنى خر كل واسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقال غيره
معناه بالفارسية مطلع الشمس والعرب اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فخراسان
الفارس كذا في المعجم بلغنا اي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك وعطا هو ابن ابي مسلم مولى المهلب بن ابي صفرة قال ابن حجر رحمه الله
تعالى صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ارسل عن معاذ واخزابه وروى عن عكرمة
والطبقة وهذا الحديث اورده ابن الجوزي في الموضوعات فتعقبه ابن حجر في القول
المسدد بانه حديث في فضايل الاعمال والتحريض على الرباط فليس فيه ما يحيله
الشرع ولا العقل فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه وطريقة الامام احمد معروفة
في التسامح في احاديث الفضايل دون الاحكام وقد ورد معناه في خبر مسند
متصل عند ابي يعلى والبزار بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر وصلى
على اهل مقبرة بعسقلان وفي خبر الطبراني اذا دارت الرحا في امتي كان اهلها
اي عسقلان في خير وعافية

رحم الله حارس الحرس بفتح الحا والرا اسم الذي يحرس والحارس الحافظ وفي رواية
بدله الجيش وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله وكانه وهم بل بقيته
كما في الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون
لهم ويحذرونهم انتهى ه كر في الجهاد عن عقبة بن عامر قال ك صحيح
واقره الذهبي

رحم الله هو ماض بمعنى الطلب رجلا قام من الليل اي بعد النوم اذ لا يسمى
تهجدا الا صلاة بعد النوم فصلى اي ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل ولو ركعة
وايقظ امراته اي في رواية اهله وهي اعم فصلت فان ابت اي ان تستيقظ نضح
اي رش في وجهها الما ونبه به على ما في معناه من نحو ما ورد اونه هو وخص
الوجه بالنضح لشرفه ولانه محل الحواس التي بها يحصل الادراك وفيه ندب
امر الزوجة بالصلاة وايقاظها لذلك وعكسه

رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت
نضحت في وجهه الما قال الطيبي من اصاب خيرا ينبغي
ان يحب لغيره ما يحب لنفسه فياخذ بالاقرب فالاقرب فقوله رحم الله
رجلا فعل كذا تنبيه للامة بمنزلة رش الما على الوجه لاستيقاظ
النايم وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما نال ما نال بالتهجد من الكرامة اراد ان يحصل
لامته من ذلك فحثهم عليه عادلا عن صيغة الامر للتلطف حم د ن ه حب ك عن ابي هريرة
قال ك على شرط مسلم وتعقب بان فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه اخرون
قال النووي بعد عزوه لابي داود اسناده صحيح

رحم الله رجلا مات وغسلته امراته وكفن في اخلاق اي ثياب بالية اشار به الى البلا
وفعل ذلك بابي بكر رضي الله تعالى عنه لما غسلته امراته اسما وكفن في ثيابه هو
الله كان يتخذ لها كذا في سنن البيهقي هق عن عايشة رضي الله تعالى عنها رمز لحسنه
لحسنه وليس بصواب فقد قال الذهبي اسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله

تركوه

رحم الله عبدا اي انسانا كانت لاخيه عنده مظلمة بكسر اللام على
الاشهر وحكى الضم والفتح وانكر في عرض بالكسر محل المدح والذم من الانسان
كما سبق او مال بسائر اصنافه فجاءه فاستحله قبل ان يؤخذ اي تقبض
روحه وليس ثم اي هناك يعني في القيامة دينار ولا درهم ليقضي منه
ما عليه فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فيوفي منها لصاحب الحق
وان لم يكن له حسنات او لم توف وبقيت عليه بقية حملوا عليه من سيئاته اي القي عليه
اصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار
كما صرح به في عدة اخبار وهذا الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه اخر
وهو اوضح سياقا ولفظه المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام
وزكاة ويأتي قد شتم هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا فيعطى هذا من
حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه وطرح في
في النار ولا يعارض ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب
فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه بل بجنايته فقوبلت الحسنات
بالسيئات على ما اقتضاه عدل الحق سبحانه وتعالى في عباده وقد تعلق بعض
الذاهبين الى صحة الابراء من المجهول بهذا الحديث وقال ابن بطال بل
فيه حجة لاشتراط التعيين لان قوله مظلمة يقتضي كونها معلومة القدر
وقال ابن المنير انما وقع في الخبر حيث يقتضي المظلوم من الظالم حتى
يأخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه انما الخلاف فيما لو اسقط المظلوم
حقه في الدنيا هل يشترط معرفة قدره والحديث مطلق ت عن ابي هريرة
رمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه ان هذا مما لم يتعرض احد الشيخين
لتخريجه والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان المحدثين
البخاري مع خلف لفظي يسير لا يصلح عذرا للعدول خ

رحم الله عبدا دعاء او خبر وقرينة الاستقبال المستفاد من اذا تجعله دعاء
سمحا بفتح فسكون جوادا او متساهلا غير متضايق في الامور وهذا صفة
مشبهة تدل على الثبوت وكذا كرر احوال البيع والشراء والتقاضي حيث
قال اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى اي وفى ما عليه بسهولة
سمحا اذا اقتضى اي طلب قضاء حقه وهذا مسوق للحث على المسامحة
في المعاملة وترك المشاححة والتضييق في الطلب والتخلق بمكارم الاخلاق
قال القاضي رتب الدعاء على ذلك ليدل على ان السهولة والتسامح سبب
استحقاق الدعاء ولكونه اهلا للرحمة والاقتضاء والتقاضي وهو طلب قضاء
الحق وقال ابن العربي رحمه الله تعالى فان كان سيء القضاء حسن
الطلب فمطله عليه يحسب له في مقابلة صبره بما له على غيره حم ه في البيع
عن جابر مطولا ومختصرا خ

رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وانما ظهر على وجوههم من
التغير من استيلاء هيبة الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الخوف والقهر

على

عليهم ابن المبارك في الزهد عن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ العراقي
ورواه احمد موقوفا على علي حم

رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن عليه الصلاة والسلام قد اوذي باكثر من هذا
الذي اوذيت به اي اذاه قومه باشد مما اوذيت به من تشديد فرعون وقومه
وايابه عليه وقصده اهلاكه بل ومن تعنت من امن معه من بني اسرائيل حتى رموه
بداء الادرة واتهموه بقتل اخيه هارون لما مات معه في التيه بعد ما رأوا من معجزاته
الحسنة العجائب مما جاء به التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم وفحش اخلاقهم
فصبر قيل لما سلك بهم البحر قالوا له ان صحبنا لا نراهم فقال سيروا فانهم
على طريق كطريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال اللهم اعني على اخلاقهم
السيئة فتفتحت لهم كوات في الماء فتراءوا وتسامعوا وهذا قاله النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال له رجل يوم حنين ان هذه القسمة ما عدل فيها ولا اريد
بها وجه الله فتغير وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم ثم ذكره وكان كلامه هذا
شفقة عليهم ونصحا في الدين لا تهديدا وتثريبا ايثارا لحق الله على نفسه
في ذلك المقام الذي هو مرغب الحق والفتح وتمكن السلطان الذي يتنفس فيه
المكروب وينفث المصدور ويتشفى المغيظ المحنق ويدرك ثاره الماثور فلله
اخلاق الانبياء ما اوطاها واسمحها ولله حسن عفوهم ما ارزنها واسجحها
قال الزمخشري رحمه الله تعالى وفيه تسلية للعالم مما يلقى من الجهلة
وقال الغزالي رحمه الله تعالى لا تخلو الانبياء والعلماء عن الابتلاء بالجاهلين
فقلما انفك ولي او عالم عن ضروب من الايذاء بنحو اخراج من بلده وسعاية
الى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا فعلى
العلماء العمل والقيام بنواميس الشريعة والصدع بالحق عند السلاطين
واظهار السنن واخماد البدع والقيام لله في امور الدين ومصالح المسلمين
وتحمل الاذى المترتب على ذلك ولا يرضون من افعالهم الظاهرة والباطنة
بالجائز بل يأخذون باحسنها واكملها فانهم القدوة والمرجع في الاحكام وحجة
الله على العوام حم ق عن ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر النبي
صلى الله عليه وسلم اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل
واعطى عيينة بن حصن مثلها واعطى اناسا من اشراف العرب
فآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه القسمة لقسمة ما عدل
فيها وما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم
فاتيته فاخبرته فقال ومن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى
الى اخره خ لو كنت انا المحبوس ثم

رحم الله يوسف النبي عليه الصلاة والسلام ان كان لذا اناة حليما لو لبثت في السجن هذه
البلية ثم ارسل الي لخرجت سريعا مبادرا الى الخلاص [illegible]
والاستراحة منه ولم اقل ارجع الى ربك الاية وهذا تواضع ورفعه بشان يوسف
[illegible] الاخبار كمال همته ورفعة بشان يوسف وايثاره يوسف وايثاره

الاخبار بكمال فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته وحمد الصبر وترك عجلته وتنبيها
على ان الانبيا عليهم الصلاة والسلام وان كانوا من الله بمكان لا يرام فهم
بشر يطرا عليهم من الاحوال ما يطرا على غيرهم فلا يعد ذلك نقصا ابن جرير
المجتهد المطلق المجمع على امانته وجلالته في التهذيب وابن مردويه في التفسير عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لحسنه

رحم الله اخي يوسف لو كنت محبوسا تلك المدة اتاني الرسول يدعوني الى الملك
بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة اي اجابة رسول الملك الذي اخبر الله عنه بقوله
تعالى فلما جاءه الرسول حين قال له ارجع الى ربك اي سيدك فاسئله ما بال
النسوة الى اخر الاية وهذا من حسن تواضعه وثنا على يوسف عليه
الصلاة والسلام كما تقرر لانه كان عليه اثما وتقصيرا لو كان محل يوسف لو خرج
مع الرسول وانما اراد لم يكن يستثقل محنة الله فيعجل بل كان صابرا محتسبا
مع طول امد الحبس عليه قال الكشاف انما تانى وتثبت في اجابة الملك
وقدم سوال النسوة براءة برا ساحته عما سجن فيه لئلا يتسلق به الحاسدون
الى تقبيح امره عنده ويجعلونه سلما الى حط منزلته لديه ولئلا يقولوا ما خلد
في الحبس سبع سنين الا لامر عظيم وجرم كبير فان قيل انما ذكر المصطفى
صلى الله عليه وسلم هذا على جهة المدح ليوسف فما باله يذهب بنفسه عن حالة
قد مدح بها غيره قلنا انما اخذ لنفسه وجها اخر من الراي له وجه
اخر اي لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك
ان هذه القصص والنوازل انما هي معرضة ليقتدي الناس بها الى يوم القيامة
فاراد صلى الله عليه وسلم حمل الناس على الاحزم من الامور دون التعمق
في مثل هذه النازلة التارك فرصة الخروج من ذلك السجن بما ينتج له
ذلك من البقاء في سجنه وان كان يوسف عليه الصلاة والسلام امن من ذلك
بعلمه من الله فغيره من الناس لا يامن ذلك وقال بعضهم خاف
يوسف ان يخرج من السجن فينال من الملك مرتبة ويسكت عن امر دينه
صفحا فيراه الناس بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امراة مولاه
فاراد بيان براءته وتحقيق منزلته حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن
البصري

رحم الله قسا بن ساعدة الايادي عاش ثلاثمائة وثلاثين سنة وقيل
ستمائة قدم وفد اياد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فسالهم عنه فقالوا
مات فقال كاني انظر اليه بسوق عكاظ على جمل احمر اورق اي يضرب
الى الخضرة كلون الرماد او الى السواد يتكلم بكلام له حلاوة لا احفظه فقال
بعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه فقالوا خطبته البديعة
السابقة المشحونة بالحكم والمواعظ وهو اول من امن بالبعث من الجاهلية
واول من قال اما بعد واول من كتب من فلان الى فلان الازدي نسبة الى
الازد بن الغوث شنوه بفتح الهمزة وكسر المهملة وهو ازد بن الغوث بن

بنت

بنت ابن ملكان في الضعفا عن ابي هريرة وورد من عدة طرق اخرى قال
ابن حجر رحمه الله تعالى اذا ضم بعضها لبعض حكم بحسنه وزعم ابن الجوزي وضعه
غير سديد

رحم الله اخي يحيى سماه اخا لان نسب الدين اعظم من نسب الما والطين حين
دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير بن سنتين او ثلاث على ما في تاريخ
الحاكم عن الحبر بسند واه واصح منه كان ابن ثمان فقال لهم للعب خلقت استفهام
انكاري اي بل خلقت للعبادة وهي الان مطلوبة مني لان الله احكم عقله في صباه
فكيف بمن ادرك الحنث وهذا هو
واذا كان هذا مقام من لم يبلغ الحنث
يوضحه ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن عمرو ان يحيى دخل بيت المقدس
وهو ابن ثمان فنظر الى العباد واجتهادهم فرجع الى ابويه فمر في طريقه بصبيان
يلعبون فقالوا هلم نلعب فقال اني لم اخلق للعب فذلك قوله تعالى
وآتيناه الحكم صبيا ابن عساكر في التاريخ عن معاذ بن جبل

رحم الله من حفظ لسانه اي صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال
الماوردي للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعرى من النقص
الا ان يستوعبها وهي اربعة الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب
نفع او دفع ضر الثاني ان ياتي به في محله ويتوخى به اصابة فرصته الثالث
ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فهذه
الاربعة متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطا وعرف زمانه اي ما يليق به فعمل
على ما يناسبه واستقامت طريقته اي استعمل القصد في اموره كتب ابن عبد العزيز
الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد فانه قد بلغني عنك انك
اتخذت خاتما من فضة فاذا وصلك كتابي فبعه واشتري به طعاما واطعمه
الفقرا واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه رحم الله امرا عرف قدر نفسه فاستراح
فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد بن زياد الكرمي اليشكري
الميموني قال الذهبي في الضعفا قال احمد كذاب خبيث يضع الحديث
وقال الدارقطني كذاب انتهى ورواه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي
فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى

رحم الله والدا اعان ولده على بره بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما ان
لك على والدك حقا فلولدك عليك حقا فمتى كان الوالد غاويا جافيا جر الولد الى
القطيعة والعقوق ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب عن علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وكذا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
الحافظ العراقي وسنده ضعيف

رحم الله امرا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه اي اداه من غير زيادة
ولا نقصان فمن زاد او نقص فهو مغير لا مبدل من هو اوعى منه اي اعظم تذكرا واتقانا
وعا يوعى وعيا اذا حفظ كلاما بقلبه ودام على حفظه ولم ينسه زاد في رواية
فرب مبلغ اوعى من سامع اي لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة

وخص مبلغ سنته بالدعا بالرحمة لكونه سعى في احيا السنة ونشر العلم وفيه
وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق الماخوذ على العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال
البعض فيه انه يجي اخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم ونازعه ابن جماعة
ابن عساكر في التاريخ **عن زيد بن خالد الجهني** ورواه الحاكم بنحوه

رحم الله اخواني بقزوين في اثبات الاخوة لهم دلالة على علو مرتبتهم وحيازتهم
فضيلة الاخوة اذ اكد الجانب الافخم ولو وصفهم بالاخوة جعلهم جمع كالصحابة بل
مقتضى الاخوة عند الانصاف اخص من الصحبة وهو الاخوة الدينية
من حيث كونهم تابعين بالحق كل القيام ذكره في المطامح **ابن ابي حاتم في** كتاب
فضائل قزوين بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون اليا بعدها نون مدينة
كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها ائمة اكابر ذكره ابن خلكان في ترجمة اخي الامام
الغزالي **عن ابي هريرة وابن عباس معا ابو العلا العطار** فيهما **عن علي** رضي الله
تعالى عنه

رحم الله عينا بكت من خشية الله او من خوفه **ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله**
اي في الجهاد في الرباط او في قتال الكفار عند مقاومة العدو **حل عن ابي هريرة**
قال غريب من حديث الثوري لم نكتبه الا من حديث عبد الله الجهني عن
شعيب بن حرب

رحمة الله علينا وعلى موسى عليه الصلاة والسلام هذا من حسن الادب
نحو عفا الله عنك تمهيد الدفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم التاني اليه
بمعنى تصبر عن المبادرة بالسوال للخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ
وترك الاستخبار عن ذلك حتى يكون هو الذي يخبر كما شرط ذلك عليه بقوله
فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا **لو صبر لراى من صاحبه العجب** تمامه
عند النسائي ولكنه قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت
من لدني عذرا انتهى فبتركه الوفا بالشرط حرم بركة صحبته واستفادة العلم
من جهته قالوا وقد ادب الله العلما بنفسه حيث لم يرد العلم الى الله لما سيل هل
في الارض احد اعلم مني قال موسى كنت في البحر وانفتح المركب واشتد الريح
فانفتحت السما ونزل ملكان احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والاخر يقول
الخضر اعلم فنزل ملك اخر فقال والله ما علم الخضر في علم موسى الا كعلم الهدهد
في علم سليمان قال ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث مما استدل به من زعم
انه لم يكن حالة هذه المقالة موجودا اذ لو كان لا يمكن ان يصحبه بعض اكابر
الصحابة فيري منه نحوا مما راى موسى واجاب من ادعى بقاه بان التمني انما
كان لما يقع بينه وبين موسى وغير موسى لانه يقوم مقامه قال ابن عطا الله
ونبا الخضر الى الان اجمع عليه هذه الطايفة وتواتر عن اوليا كل عصر لقاوه
والاخذ عنه واشتهر الى ان بلغ حد التواتر التي لا يمكن جحده وفيه من ادب الدعا
انه يبدا بالنفس وفضل العلم والادب مع العالم وحرمة المشايخ وترك اعتراض
الكبير على كبير ومن دونه في الرتبة ولا يبيدره بالانكار بل يصبر حتى يتبين ما خالف رايه

فان

فان خطا مرشده انفع من صوابه في نفسه اذ التجربة تطلع على دقايق يستغرب
سماعها فكم من مريض محرور يعالجه الطبيب احيانا بالحرارة ليزيد في قوته الى
حد يحتمل معه صدمة العلاج فيتعجب منه من لا خبرة له بالطب وقال بعضهم
هذا اصل عظيم في وجوب التسليم في كل ما جا به الشرع وان لم تظهر حكمته للعقول
د ن ك في كتاب الانبيا **عن ابي** بن كعب **زاد البارودي والعاجب** قال
الحاكم على شرطهما واقره الذهبي وهذا الحديث رواه الشيخان في قصة حديث
الخضر وموسى بلفظ يرحم الله موسى لوددت انه لو كان صبر حتى يقص علينا
من اخبارهما

رحما امتي اوساطها اي الذين يكونون في اوساطها بمعنى قبل ظهور الاشراط
فر عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وفيه عثمان بن عطا اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الدارقطني وغيره وعمرو بن شعيب اختلف
اختلف فيه

رد جواب الكتاب حق كرد السلام اي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب
ووصل اليك وعلمته بقراءتك او بقراءة غيرك وجب عليك الرد باللفظ او المراسلة
وبه صرح جمع من الشافعية وهو مذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال النووي رحمه الله تعالى ولو ارسل السلام مع انسان وجب على الرسول
تبليغه لانه امانة ونوزع بانه بالوديعة اشبه قال ابن حجر رحمه الله تعالى
والتحقيق ان الرسول ان التزم اشبه بالامانة والا فوديعة ثم قال النووي
رحمه الله تعالى ولو اتاه شخص بسلام من شخص او في ورقة وجب الرد فورا
ويستحب ان يرد على المبلغ كما اخرجه النسائي ويتاكد رد جواب الكتاب فان
تركه ربما اورث ضغاين ولهذا انشد بعضهم هذين البيتين

اذا كتب الخليل الى خليل ... فحق واجب رد الجواب
اذا الاخوان فاتهم التلاقي ... فما صلة باحسن من كتاب

قال الحرالي والرد الرجوع الى ما كان منه من البداءة **عد** من حديث الحسن بن
محمد البلخي قاضي مرو عن حميد **عن انس** بن مالك قضية صنيع المصنف رحمه
الله تعالى ان مخرجه ابن عدي خرجه وسلمه والامر بخلافه بل عقبه بقوله
منكر جدا والبلخي يروي الموضوعات لا تحل الرواية عنه ثم ساق له هذا
الحديث ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له شاهدا
وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه المشار اليه بقوله **ابن لال** ابو
بكر القرشي عن جعفر الخلدي عن عبيد بن غنام عن علي بن حكيم عن ابي
مالك الجنبي عن جويبر عن الضحاك **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما
ظاهر تصرف المؤلف ان ابن عباس رفعه والامر بخلافه وانما هو من كلامه
فقد قال ابن تيمية رفعه غير ثابت

رد سلام المسلم صدقة اي يوجر عليه كما يوجر على الصدقة وربما
افهم هذا انه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وافهم ان الكافر لا يرد عليه

وهو جامع ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا
ردوا السائل ولو بظلف بكسر فسكون حافر محرق لو للتقليل والمراد الرد بالاعطا
والمعنى تصدقوا بما تيسر كثر او قل ولو بلغ في القلة الظلف مثلا فانه خير
من العدم وقال ابو حيان الواو الداخلة على الشرط للعطف لكنها العطف
حال على حال محذوفة يتضمنها السابق تقديره ردوه بشي على حال ولو
بظلف وقيده بالاحراق اي كما هو عادتهم فيه لان النيء قد لا يوخذ وقد
يرميه اخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوي وقال الطيبي هذا تتميم لارادة
المبالغة في ظلف كقولها كانه علم في راسه نار يعني لا تردوه رد حرمان
بلا شي ولو انه ظلف فهو مثل ضربه للمبالغة والذهاب الى ان الظلف اذ ذاك
كان له عندهم قيمة بعيد عن الاتجاه مالك في الموطا حم خ ن في الزكاة عن
حوا بنت السكن تدعى ام بجيد كفضيل يقال هي اخت اسما كانت من المبايعات
وفي التقريب هي جدة عمرو بن معاذ صحابية لها حديث اي وهو هذا قال
ابن عبد البر حديث مضطرب

ردوا السلام على المسلم وجوبا لكن ان اتى بالسلام باللفظ العربي اما لو سلم
بغيره فهل يستحق الجواب اقوال ثالثها يجب لمن لم يحسن العربية ويجب الرد
فورا فان اخره ثم رد لم يعد جوابا ذكره القاضي حسين ومحله حيث
لا عذر قاله ابن حجر رحمه الله تعالى ولو وقع الابتدا بصيغة الجمع لم يكف
الرد بصيغة الافراد لان الجمع يقتضي التعظيم فلا يكون رد المثل
فضلا عن الاحسن كذا ذكره ابن دقيق العيد وغضوا البصر عن النظر الى
ما لا يجوز النظر اليه واحسنوا الكلام اي الينوا الكلام اي القول وتلطفوا مع الخلق
نظرا للخالق فافاد به انه تسن المحافظة على شعاير الاسلام وظواهر
الاحكام سيما للعلما الاعلام كافشا السلام للخاص والعام ونهي عن
منكر وامر بمعروف الى غير ذلك مما هو معروف ابن قانع في المعجم
عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه

ردوا القتلى الى مضاجعها وفي رواية الى مضاجعهم اي لا تنقلوا الشهدا
عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها
محل الشهادة وكذا من مات ببلد لا ينقل لغيره وهذا مستثنى من ندب
جمع الاقارب في مقبرة واحدة قال الزين العراقي وهذا شرف عظيم
للشهدا لشبههم بالانبيا حيث يدفن النبي في المكان الذي مات فيه فالحق
بهم الشهدا لفضلهم وقال المظهر فيه ان الميت لا ينقل من الموضع الذي
مات فيه الى بلد اخر قال الاشرف هذا في الابتدا اما بعده فلا لما ان جابرا
جا بابنه الذي قتل باحد بعد ستة اشهر الى البقيع فدفنه به قاله
بعضهم ولعله كان لضرورة ت وحسنه كلاهما من رواية نبيح او نجيح العنزي
عن جابر قال جات عمتي بابي يوم احد لتدفنه في مقابرنا فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ردوا القتلى الى مضاجعها قال

ت حسن صحيح قال الزين العراقي وقد حكى الترمذي نفسه عن البخاري انه قال
في نبيح منكر الحديث وقال احمد غير معروف وقضية صنيع المصنف ان الترمذي
تفرد به عن الستة والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي خرج
حديث جابر هذا بقية اصحاب السنن والله اعلم

ردوا الخيط بالكسر والخياط اي الخيط من غل مخيطا او خياطا من الغنيمة كلف يوم
القيامة ان يجي به وليس بجا بمعنى يعذب ويقال له جي وليس بقادر على
ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه وهذا قاله لما غنم النبي رجع حنين فجا
رجل ليستحله خياطا او مخيطا فذكره طب عن المستورد ابن شداد عن عمرو
القرشي الفهري حجازي نزل الكوفة له ولابيه صحبة قال الهيثمي فيه
ابو بكر عبد الله بن حكيم الداهري وهو ضعيف وقواه البعض فلم يلتفت اليه
ورواه البيهقي من وجه اخر فتعقبه الذهبي بان فيه نكارة

ردوا مذمة السائل بفتح الميم وبفتح الذال وتكسر اي ما يذم به على اضاعته
ولو بمثل راس الذباب اي ولو بشي قليل جدا وفي رواية ولو بمثل راس الطاير من
الطعام قال عيسى عليه الصلاة والسلام من رد سايلا خايبا لم تغش
الملايكة ذلك البيت سبعة ايام وفيه كما قال الغزالي رحمه الله تعالى حل
السوال عند الاضطرار ولو كان السوال حراما لما جاز اعانة المعتدي
على عدوته والاعطا اعانة عق عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال
ابن الجوزي حديث لا يصح والمتهم به اسحاق بن ابي نجيح قال احمد هو من اكذب
الناس وقال يحيى كان يضع وقال الذهبي افته من عثمان الوقاصي

رسول الرجل الى الرجل اذنه اي بمنزلة اذنه له في الدخول اذا وصل
الى محل المدعو اليه واخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسل اليه
استيذانا اذا وصل واوجبه اخرون وعليه العمل قال في المصابيح
وهو اقرب لمعقولية الاستيذان وجمع جمع بان الاول فيما اذا قرب
الرسالة والثاني اذا بعدت قال ابن التين والكلام فيمن ليس عنده
من يستاذن لاجله والاحوط الاستيذان كيف ما كان د في الادب عن ابي هريرة
وسكت عليه ورواه عنه ايضا البخاري في الادب المفرد وابن حبان وعده
البغوي في الحسان

رضا الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد لانه تعالى امران يطاع
الاب ويكرم فمن امتثل امر الله فقد بر الله واكرمه وعظمه فرضي عنه ومن
خالف امره غضب عليه وهذا امام يشهد ابوة الدين بان الوالد فيما يرومه
خارج عن سبيل المتقين ولا فرضى الرب في هذه الحالة في مخالفته وهذا
وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك النصوص
وفي خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه قال الذهبي واسناده حسن
وقال وهب اوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام وقر والديك
فان من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عقهما

ومن عقهما قصرت عمره ومحقت له ولدا يعقه وقال ابو بكر بن ابي مريم قرات في التوراة من يضرب اباه يقتل ت في البر ك في البر عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه على شرط مسلم البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك ملح

رضى الرب في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما اي غضبهما الذي لا يخالف القوانين الشرعية كما تقرر قال الزين العراقي واخذ من عمومه انه سبحانه وتعالى يرضى عنه وان لم يؤد حقوق ربه او بعضها اذا كان الولد مسلما فان قيل ما وجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس العمل فلما ارضى من امر بلرضا به رضي الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله الا من لا يشكر الناس قال الغزالي رحمه الله تعالى ادا الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشي امامه ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبي دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفض له جناحه بالصبر ولا يمن بالبر له ولا بالقيام بامره ولا ينظر اليه نظر شزر ولا يقطب وجهه في وجهه طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد ايضا وهو متروك

رضيت لامتي ما اي الشي الذي رضي لها به ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي وامه ام عبد الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ولا يحجبه وهو صاحب سواكه ونعله وطهوره وبشره بالجنة وانما رضي لامته ما رضيه لها لما كان يشبهه في مشيته وسمته وهديه وكان نحيفا قصيرا طوله نحو ذراع ولي قضا الكوفة وبيت مالها في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ومات بها او بالمدينة سنة اثنين وثلاثين عن بضع وستين ك عن ابن مسعود ورواه عنه البزار وزاد وكرهت لها ما كره لها ابن ام عبد الهذلية قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وبقية رجاله ثقات

رغم بكسر الغين وتفتح اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان انف رجل يعني انسان وذكر الرجل وصف طردي وكذا يقال فيما بعده ذكرت عنده بالبنا للمفعول فلم يصل علي اي لحقه ذل وخزي مجازاة له على ترك تعظيمي او خاب وخسر من قدر ان ينطق باربع كلمات توجب لنفسه عشر صلوات من الله وحط عشر خطيآت ورفع عشر درجات فلم يفعل لان الصلاة عليه عبارة عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه اهانه وحقر شانه قال الطيبي والفا استبعادية في قوله تعالى ثم اعرض عنها والمعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من اجرا كلمات معدودة على لسانه فيفوز بما ذكر فلم يغتنمه حتى يموت فحقيق ان يذله الله انتهى ورد بان جعلها للتعقيب اولى لتفيد ذم التراخي عن تعقيب الصلاة عليه بذكره

رغم

رغم انفه رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له اي رغم انف من علم انه لو كف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة واتى بما وظف به فيه من صيام وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقصر ولم يفعل حتى انسلخ الشهر ومضى فمن وجد فرصة عظيمة بان قام فيه ايمانا واحتسابا عظمه الله ومن لم يعظمه حقره الله واهانه ورغم انف رجل اي انه مدعوا عليه او مخبر عليه بلزوم ذل وصغار لا يطاق ادرك عنده ابواه الكبر قيد به مع ان خدمة الابوين ينبغي المحافظة عليها في كل زمن لاحتياجهما الى البر والخدمة في تلك الحالة فلم يدخلاه الجنة لعقوقه لهما وتقصيره في حقهما وهو اسناد مجازي يعني ذل وخسر من ادرك ابويه او احدهما في كبر السن ولم يسع في تحصيل ما امر به والقيام بخدمته فيستوجب الجنة جعل دخول الجنة بما يلابس الابوين وما هو بسببهما بمنزلة ما هو بفعلهما ومسبب عنهما وتعظيمهما مستلزم لتعظيم الله ولذا اكثر من قرن الله تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبادته فمن لم يغتنم الاحسان اليهما سيما حال كبرهما فجدير بان يهان ويحقر شانه ت في الدعوات ك كلاهما عن ابي هريرة قال ت حسن غريب من هذا الوجه وقال الحاكم صحيح قال ابن حجر وله شواهد

رغم انفه بالكسر اي لصق بالرغام اي التراب هذا اصله ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف من المظالم وقال القاضي يستعمل رغم مجازا بمعنى كره من اطلاق اسم السبب على المسبب ثم رغم انفه ثم رغم انفه كرره ثلاثا للزيادة في التنفير والتحذير من ادرك ابواه عنده الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة يعني لم يخدمهما حتى يدخل بسببهما الجنة قال بعضهم والنبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا رحيما ارسل رحمة للعالمين فدعاؤه هذا على من امن يبعد الرحمة لعله فيمن اشتغل بشهواته عن مرضات ربه بعد ما دله على سبيل الفلاح فتجافا عنه وكانه ابى الا ان ركبا به على العصيان والتمرد على الرحمن فلم يستوجب الغفران حيث لم يعظم من ارسل رحمة بالصلاة عليه ولم يقم بتعظيم شهر تفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النار واستخف بحق والديه فلم يقم بحقهما فحقيق هولاء ان يبطحهم بالنار ان لم يدركهم اللطف حم في الادب عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري

رفع عن امتي الخطا اي اثمه لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع كما هو مقرر في الفروع والنسيان كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فانه يأثم وما استكرهوا عليه اي ما عدا الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه فالحديث متزل على ما سواهما قال البيضاوي ومفهوم مداه الخطا والنسيان كان مواخذا بهما ولا اذ لا يمتنع للمواخذة بهما عقلا فان الذنوب كالسموم فكما ان تناولها يؤدي الى الهلاك وان كان خطا فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعدنا التجاوز

عند رحمة نعمة وفضلا ومن ثم امر الانسان بالمداومة عليه اسند امدوا عتداد ابالنعمة وفي جمع الجوامع ان هذا الليس من المجمل وخالف البصري ابو الحسن وابو عبد الله وبعض الحنفية فقالوا لا يصح رفع المذكورات مع وجودها فلا بد من تقدير شيء وهو متردد بين امور لا حاجة لجميعها ولا مرجح لبعضها فكان مجملا قلنا المرجح موجود وهو العرف فانه يقضي بان المراد منه رفع المواخذة انتهى وقال ابن الهمام قوله عليه الصلاة والسلام رفع الى اخره من باب المقتضى ولا عموم له لانه ضروري فوجب تقديره على وجه يصح والاجماع على ان رفع الاثم مراد فلا يراد غيره والا لزم تعميمه وهو في غير محل الضرورة ومن اعتبره في الحكم الاعم من حكم الدنيا والاخرة فقد عممه من حيث لا بد ان يكون قد اثبته في غير محل الضرورة من تصحيح الكلام وصار كما لو اطال الكلام ساهيا فانه يقول بالفساد فان الشرع ان رفع افساده وجب شمول الصحة والا فشمول عدمها وانما نفي القليل من العمل لعدم التحرز عنه انتهى عن ثوبان رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح فقد تعقبه الذهبي بان فيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف انتهى وقصارى امر الحديث ان النووي ذكر في الطلاق من الروضة انه حسن ولم يسلم له ذلك بل اعترض باختلاف فيه وتباين الروايات وبقول ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذه احاديث منكرة كانها موضوعة وذكر عبد الله بن احمد في العلل عن ابيه انكره ونقل الخلال عن احمد من زعم ان الخطا والنسيان فقد خالف الكتاب والسنة وقال ابن نصر هذا الحديث على الامام ابن الهمام فقال هذا الحديث يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد في شيء من كتب الحديث

رفع القلم عن ثلاثة كناية عن عدم التكليف اذ التكليف يلزم منه الكتابة فعبر بالكتابة عنه وعبر بلفظ الرفع اشعارا بان التكليف لازم لبني ادم الا الثلاثة وان صفة الرفع لا تنفك عن غيرهم عن النايم حتى يستيقظ من نومه وعن المبتلى بدا الجنون حتى يبرا منه بالافاق وفي رواية بدل هذا وعن المجنون حتى يعقل وعن الصبي يعني الطفل وان ميز حتى يكبر وفي رواية حتى يشب وفي رواية حتى يبلغ وفي اخرى حتى يحتلم قال ابن حبان والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم دون الخير قال الزين العراقي وهو ظاهر في الصبي دون المجنون والنايم لانهما في حيز من ليس قابلا لصحة العبادة منهم لزوال الشعور فالمرفوع عن الصبي قلم المواخذة لا قلم الثواب لقوله صلى الله عليه وسلم للمراة لما سالته الهذا حج قال نعم والخلف في تصرف الرجل الصبي فصححه ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما باذن وليه وابطله الشافعي رضي الله تعالى عنه فالشافعي راعا التكليف وهما اعتبرا التمييز حم د ن ه ك عن عايشة رضي الله تعالى عنها وقال ك على شرطهما قال ابن حجر رحمه الله تعالى ورواه ابو داود والنسائي واحمد والدارقطني والحاكم وابن حبان وابن خزيمة من طرق عن علي وفيه قصة جرت له مع عمر وعلقها البخاري

رفع

رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرا من جنونه بالافاقة وعن النايم حتى يستيقظ من نومه وعن الصبي حتى يحتلم قال السبكي رحمه الله تعالى ليس في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها اولى وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد فيحمل عليه فان الاحتلام بلوغ قطعا وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس ببلوغ قطعا حم د ك في الحدود عن علي امير المومنين وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ان عمر امر بامراة مجنونة ان ترجم لكونها زنت فمر بها علي فقال ارجعوا بها ثم اتاه فقال لعمر اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره فقال صدقت وخلى عنها وقد اورده الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من طرق عديدة بالفاظ متقاربة ثم قال وهذه طرق يقوي بعضها بعضا وقد اطنب النسائي في تخريجها ثم قال لا يصح منها شيء والموقوف اولى بالصواب

ركعة من عالم بالله خير من الف ركعة من جاهل بالله لان العالم به يصلي صلاة فاسنيفا الكمالات من تدبر وخشوع وخضوع والجاهل به وان اتم اركانها وسننها لا ينال في مائة سنة ما يناله ذاك في لحظة واحدة من الفتوحات السبحانية والاسرار الرحمانية الشيرازي في كتاب الالقاب عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ورواه الديلمي من حديث انس

ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال في الرياض وفي رواية لهما يعني الشيخين احب الي من الدنيا جميعا اي نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالمفاضلة راجعة لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر فلا يعارض خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله الخ وقال الطيبي ان حمل الدنيا على اعراضها وزهرتها فالخير اما مجري على زعم من يرى فيها خيرا او يكون من باب اي الفريقين خير مقاما وان حمل على الانفاق في سبيل الله فهاتان الركعتان اكثر ثوابا فيهما م ت ن عن عايشة رضي الله تعالى عنها ولم يخرجه البخاري واستدركه الحاكم فوهم

ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة من هذه اذ لم يتخذ الجزاء في الخيرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة قط في الافراد عن ام الدرداء ورواه ايضا البزار بلفظ ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال الهيثمي ورجاله موثقون انتهى ورواه الحميدي وابو نعيم عن جابر قال المنذري واسناده حسن وقال السمهودي كل رجاله ثقات الا ان فيه عنعنة ابن اسحاق وهو مدلس وبه يعرف ان قول المجموع خبر السواك ضعيف من ساير طرقه لا يعول عليه

ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال في التحقيق دل على ان السواك للصلاة افضل من الجماعة ورده السمهودي بان اولة مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانما ارجح في نظري ولا يلزم من ثبوت

مزيد المضاعفة ليس تفضيله على مالم يثبت له ذلك لان المضاعفة من جملة المزايا
ولا تمنع وجود مزايا غيرها في الاجر يترجح بها كيف وصلاة النفل في بيت بالمدينة
افضل منها بمسجدها مع اختصاص المضاعفة ودعوة في السر افضل من سبعين
دعوة في العلانية ومن ثم كان دعا الانسان لاخيه بظهر الغيب ارجا
اجابة واسرع قبولا وصدقة في السر افضل من سبعين صدقة في العلانية لبعدها
عن الريا ودلالتها على الاخلاص كما سبق توجيهه ابن النجار في تاريخ بغداد فر
كلاهما عن ابن هريرة وفيه اسماعيل بن ابي زياد فان كان الشامي فقد قال
ابن معين الذهبي عن الدار قطني يضع الحديث او الشعري فقد قال ابن معين
كذاب او السكوني فجزم الذهبي بتكذيبه وابان بن عياش قال احمد تركوا حديثه
انتهى والله اعلم

ركعتان بعمامة اي يصليها الانسان وهو معتم خير من سبعين ركعة
ركعة بلا عمامة اي افضل من سبعين ركعة يصليها حاسرا لان الصلاة حضرة
الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب فر عن جابر ورواه عنه
ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه للاصل لكان اولى ثم ان
فيه طارق بن عبد الرحمن اورده الذهبي في الضعفا وقال قال
النسائي ليس بقوي عن محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفا وقال الحاكم
سي الحفظ ومن ثم قال السخاوي رحمه الله تعالى هذا الحديث لا يثبت

ركعتان خفيفتان يصليهما الانسان خير له من الدنيا اي نعيمها وما عليها من اللذات
والشهوات ولو انكم تفعلون ما امرتكم به اي اكثارا للصلاة التي هي خير موضوع
لاكلتم غبرا ذعارا بالذال المعجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان
بالشر والسيار ليلا ونهارا يريد صلى الله عليه وسلم بذلك لو فعلتم ما امرتم به
من التطوع بالصلاة وتوكلتم على الله حق توكله لاكلتم رزقكم مساقا اليكم من غير
نصب ولا تعب ولا جد في الطلب ولما احتجتم الى كثرة الخصومة والسعي ليلا
ونهارا في تحصيله من غير اجمال في الطلب حموية طب عن ابي امامة

ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون اي تتنفلون به يزيدهما هذا الرجل
الذي ترونه اشعث اغبر لا تؤبه به ولا يلتفت اليه في عمله احب اليه من
بقية دنياكم لان الصلاة توصل الى علو الدرجات في الجنان والخلود في
جوار الرحمن وسياتي ان الصلاة مكيال فمن وفى استوفى والصلاة افضل الفروض
ونفلها افضل النوافل فلذلك كانت ركعتان يزيدهما الرجل في صلاته خير
من الدنيا ابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة

ركعتان يصليهما المرء في جوف الليل اي بعد نوم يكفران الخطايا يعني
الصغاير لا الكباير كما مر ويجي بما فيه في عدة مواضع فر عن جابر وفيه محمد
ابن محمد بن الازهر قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي حدث بمناكير
ورواه الحاكم ايضا وذكر ابن حبان انه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد
الرحمن بن ماجة النيسابوري قال الذهبي في الذيل قال الحاكم الغالب

علي

على روايته المناكير ورواه الحاكم ايضا عن جابر ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو
المصنف له لكان اجود

ركعتان من الضحى اي من صلاتها تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين مستقلا
بهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته هذا ترغيب عظيم في فضل صلاة الضحى ورد على
من ذهب لعدم ندبها ابو الشيخ ابن حبان في الثواب عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا

ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب لعل وجهه ان المتزوج مجتمع
الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر له الخشوع الذي
هو روح الصلاة عق عن محمد بن الحنفية الفضي عن الحسن بن جبلة عن مجاشع
ابن عمر بن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن انس ظاهر صنيع المصنف
رحمه الله تعالى ان العقيلي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة
مجاشع بن عمرو من حديثه وقال حديثه منكر غير محفوظ وفي الميزان عن ابن
معين انه احد الكذابين ثم اورد له هذا الخبر وقال خ مجاشع بن عمرو منكر
مجهول وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له طريقا اخرى وهي
ما اشار اليها بقوله

ركعتان من المتاهل يعني المتزوج خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب لما تقرر
ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال ان يكون اعلم اولا بالسبعين ثم زاد الله في
الفضل واخبر ثانيا بالزيادة تمام في فوايده عن محمد بن هارون بن شعيب بن اسماعيل
ابن محمد العدوي عن محمد سليمان بن عبد الرحمن عن مسعود عن عمرو البكري
عن حميد الطويل عن انس بن مالك والضيا في المختارة عن انس من هذا الطريق
بعينه انتهى قال المولف رحمه الله تعالى لكن تعقبه الحافظ ابن حجر رحمه الله
في اطرافه فقال هذا حديث منكر ما لاخراجه معنى انتهى بنصه وفي الميزان
مسعود بن عمرو البكري لا اعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه انتهى

ركعتان من رجل ذكر الرجل وصف طردي يعني انسان ورع افضل من الف ركعة
من مخلط اي يخلط العمل الصالح بالعمل السي ويخلط عمل الدنيا بعمل الاخرة
لان المخلط مشتغل بالدنيا وباطنه متعلق بارادتها فلا يعطي الصلاة حقها
والورع يستنير قلبه بالحكمة وتهاوته اعضاوه في العبادة فتكثر قيمة عمله
ويعظم قدره ويغزر شرفه بحيث يصير قليله افضل من كثير غيره واذا كانت
العبادة تكثر وتشرف بذلك فحق لمن طلب العبادة ان يتحرى الورع ما امكن فر
عن انس وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفا وقال مجهول
ورواه عنه ايضا ابو الشيخ وابو نعيم وعنهما تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه
المصنف الى الاصل لاجاد

ركعتان من عالم اي عامل بعلمه افضل من سبعين ركعة من
غير عالم عامل فان الجاهل مظنة الاخلال ببعض الاركان او الشروط
او المكملات علاقة العالم والعلم اس العمل ومن لم يعرف ما يلزمه فعله
من الواجبات الشرعية باحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو في حيرة وضلال

فربما اقام على شي سنين وازمان مما يفسد عليه صلاته او طهارته ويخرجهما عن كونهما هـ
واقعتين على وفق السنة وهو لا يشعر ابن النجار في تاريخ عن محمد مرسلا هـ
وركعتان يركعهما ابن ادم في جوف الليل الاخر خير له من الدنيا وما فيها من النعيم
لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده ولولا ان اشق على امتي لفرضتهما
لفرضتهما اي الركعتين عليهم اي اوجبتهما وهذا صريح في وجوب التهجد على الامة
ابن نصر محمد المروزي في كتاب قيام الليل وادم ابن ابي اياس في الثواب عن حسان بن
عطية مرسلا هو ابو بكر المحاربي قال الذهبي ثقة عابد نبيل لكنه قدري قال
الحافظ العراقي ووصله الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر ولا يصح هـ
رمضان بمكة اي صوم شهر رمضان وهو مقيم بها افضل من صوم الف رمضان بغير
مكة لانه تعالى اختارها لنبيه صلى الله عليه وسلم وجعلها مناسك لعباده وحرما امنا
وخص بخواص كثيرة منها مضاعفة الحسنات وفي مضاعفة السيئات قولان وحاول
ابن القيم تنزيلهما على حالين فقال تضاعف مقادير السيئات لا كميتها فانما
فان السيئة جزاؤها سيئة لكن سيئة كبيرة وجزاؤها مثلها وصغيرة جزاؤها
مثلها والسيئة في حرم الله وعلى بساطه اكبر منها في اطراف ولهذا من عصى الملك
على بساط ملكه ليس كمن عصاه بمحل بعيد البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه عاصم بن عمر وضعفه الايمة احمد وغيره ووثقه ابن حبان هـ
وقال يخطي ويخالف هـ

رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة اي ابواب اسبابها مجاز عن كثرة الطاعة
ووجوه البر وهو كناية عن تنزل الرحمة وعموم المغفرة فان الباب اذا فتح يخرج
ما غير متوالياً او هو حقيقة وان من مات من المومنين برمضان يكون من اهلها
ويانيه من روحها فوق من يموت في غيره وتغلق فيه ابواب النيران السعير فيه العمل
المذكور في ابواب الجنة وتصفد فيه الشياطين اي تشد وتربط بالاصفاد وهي القيود
والمراد قهرها بكسر الشهوة لنفسية بالجوع او تصفد حقيقة لتعظيم الشهر هـ
ولا ينافيه وقوع الشرور فيه لانها انما تغل عن الصايم حقيقة بشروطه او عن
كل صايم والشر من جهات اخر كالنفس الخبيثة او المقيد هو المتمرد منهم هـ
فيقع الشر من غيره وينادي مناد اي ملك والمراد انه يلقي ذلك في قلوب من
يريد اقباله على الخير كل ليلة يا باغي الخير هلم اي يا طالبه اقبل
فهذا اوقت تيسير العبادة وحبس الشياطين او يا طالب الثواب اقبل فهذا
اوانك فانك تعطى ثوابا كثيرا بعمل قليل لشرف الشهر ويا باغي الشر اقصر فهذا
زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ولله عتقاء من النار لعلك تكون من
زمرتهم حم هب عن رجل من الصحابة رمز المصنف لحسنه وفيه عطاء بن
السايب قال في الكاشف ثقة ساء حفظه باخره وقال احمد من سمع
منه قديما فصحيح هـ

رمضان بالمدينة اي النبوية اي صومه خير من الف اي من صوم الف
رمضان فيما سواها من البلدان اي الامكنة وجمعة اي وصلاة جمعة بالمدينة خير من

صلاة الف جمعة فيما سواها من البلدان اي الامكنة قال بعضهم وكذا يقال
في ساير العبادات بها وبيت المقدس نحو ما بها في الكل قال القونوي في شرح
التعرف ورمضان من خصايص هذه الامة طب والضيا المقدسي عن بلال
ابن الحارث المزني بضم الميم وفتح الزاي المدني صحابي مات سنة ستين قال
الهيثمي عبد الله بن كثير وضعيف واورد في الميزان في ترجمة عبيد الله بن كثير
ثم قال وهذا باطل والاسناد مظلم تفرد به عنه عبد الله بن ابي ايوب
المخزومي ولم يصب ضيا الدين باخراجه في المختارة هـ

ارموا بني اسماعيل اي ارموا بالسهام يا بني اسماعيل والخطاب للعرب فان اباكم
اسماعيل بن ابراهيم كان راميا فيه فضل الرمي والمناضلة والاعتنا بذلك بنية
التمرن على الجهاد والتدرب ورياضة الاعضا لذلك وان الجد الاعلى يسمى ابا
والتنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضله وحسن خلق المصطفى صلى
الله عليه وسلم ومعرفته بامور الحرب وفيه الندب الى اتباع خصال الابا المحمودة
والعمل بمثلها ك في الجهاد عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر
يرمون فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الشيخين والا لما عدل لغيره
وهو ذهول فقد خرجه البخاري ولفظه في الجهاد مر بنفر من اسلم ارموا بني اسماعيل
فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وانت معهم قال
ارموا فانا معكم كلكم هـ

رهان الخيل طلق اي المراهنة يعني المسابقة عليها جايزة قال في المعارضة رهان
الخيل عبارة عن حبسها على المسابقة من الرهن وهو الحبس وذلك لانه تعالى
سخر الخيل واذن في الكر والفر والايجاف عليها ولم يكن بد من تدريبها وتاديبها
والتادب بها حتى تقتحم غمرة الحرب ليكون انفع والنجح في المقصود فشرع الشارع
المسابقة عليها على الكيفية المبينة في الفروع سمويه والضيا في المختارة عن
رفاعة بكسر الرا وخفة الفا ابن رافع بن مالك الزرقي بدري وابوه نقيب
بقول اي امرأة معاوية ورواه ابو نعيم في الصحابة من رواية يحيى بن اسحاق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن امه عن ابيها مرفوعا هـ

رواح الجمعة واجب على كل محتلم اي بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور
فالحصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم العزلة ويترك الجمعة لاجل التفرغ هـ
للعبادة والسلامة من اذى الخلق وما نقل عن بعض الكاملين من التخلف عن شهودها
فلعله تيقن ان الضرر الذي يلحقه في مخالطة الناس بسبب هذه الفروض اعظم من
من تركها بحيث يكون له عذرا كذا ذكره الغزالي قال وقد رايت ايام مكة بعض
المنفردين لا يحضر المسجد الحرام في الجماعات مع قربه منه وسلامة حاله لمجاورته
فذلك ذكرت من عذره ان ما يجده من الثواب لا يفي بما يلحقه من الاثام
والتبعات في الخروج في المسجد ولقا الناس ن عن حفصة ام المومنين رضي الله
تعالى عنها ورواه عنه ايضا الديلمي هـ

روحوا القلوب ساعة وساعة وفي رواية ساعة وساعة اي ارمحوها بعض الاوقات
من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب فيه قال ابو الدرداء اني لاجم
فوادي ببعض الباطل اي اللهو الجائز لا نشط للحق وذكر عند المصطفى صلى الله
عليه وسلم القران والشعر فجا ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال اقراة وشعر
فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك وقال علي كرم الله وجهه اجموا هذه
القلوب فانها تمل كما تمل الابدان اي تكل وقال بعضهم انما ذكر المصطفى صلى الله
عليه وسلم ذلك لا ولياء الاكابر الذين استولت هموم الاخرة على قلوبهم فخشي عليها
ان تحترق وقال الحكيم في شرح هذا الحديث الذكر المذهل للنفوس انما يدوم
ساعة وساعة ثم ينقطع ولولا ذلك ما انتفع بالعيش والناس في الذكر طبقات
فمنهم من يدوم لذكره في وقت الذكر ثم تعلوه معرفته بسعة رحمة الله وحسن
معاملته عبادة فتطيب نفسه بذلك فيصل الى معانيه وهو المقتصد واما اهل
اليقين وهم السابقون فقد جاوزوا هذه الخطة ولهم درجات قال وقوله
ساعة وساعة اي ساعة الذكر وساعة للنفس لان القلب اذا احتجب عن احتمال
ما حل به يحتاج الى مزاج الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما صار الى سدرة المنتهى
فغشيها ما غشيها واستغرق النور حال دونه فراش من ذهب والخولة السدرة
زبرجدا وياقوتا فلما لم يتم بصره للنور عوض بذلك مزاجا ليقوى ويستقر كانه
شغل قلبه بهذا المزاج عما راي ليلا ينفر ولا يجد قرارا ابو بكر بن المقري في فوايده
والقضاعي في مسند الشهاب عنه اي عن ابي بكر المذكور عن انس بن مالك د في مراسيله عن
ابن شهاب يعني الزهري مرسلا قال السخاوي رحمه الله تعالى ويشهد له ما في
مسلم وغيره يا حنظلة ساعة وساعة قال شارح الشهاب انه حسن ه
رياض الجنة المساجد اي فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليها قال الغزالي رحمه
الله تعالى نا قضه بينه وبين الاخبار الامرة بالعزلة لان هذا في غير زمن الفتنة
المراد انه يحضر في المسجد الناس ولا بد اخلهم فيكون بالشخص وبالمعنى منفردا
وهذا هو الذي في معنى العزلة والانفراد يحسن بالشخص فافهم ولهذا ه
قال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جامعا ومن ربك مستانسا ومن
الناس ذا وحشة والمدارس بسط جمعت المعتنين والفايدتين وعن الناس
بالصحبة والمشاركة متوز تكثير شعار الاسلام الى هنا ابو الشيخ بن حبان
في الثواب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن ابي شيبة والديلمي
ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسماية عام ولا يجدها يعني ولا يشمه ريحها من
طلب الدنيا بعمل الاخرة اي انسان كان اظهر الصيام والصلاح والتنسك ولباس
الصوف ليوهم الناس انه من الصالحين وهذا ابلغ جزو من هذا الفعل
القبيح الموجب لدخول النار فانه اذا لم يشم ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة
فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين المنزلتين ومن ثم ورد
في خبر ان ملايكة السموات والارض تلعنه تلبيسه وتدليسه فر عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

ريح الجنوب من الجنة وهي الريح اليمانية وهي الريح اللواقح التي ذكرها الله في كتابه
القران فيها منافع للناس والشمال كسلام وبهم وبحصفر من النار نار جهنم ه
تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة منها فبردها من ذلك وهي تهب من جهة القطب حال
في الصيف والرياح اربع هذان والثالثة الصبا تهب من مطلع الشمس وهي القبول
ايضا والرابعة الدبور كرسول تهب في المغرب ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب
السحاب وابن جرير الطبراني الامام المجتهد المطلق وابو الشيخ ابن حبان في كتاب
العظمة وابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة
ريح الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك في ولده خاصة فاطمة
وابنيها الان في ولدها طعم ثمار الجنة بدليل خبر الولد الصالح ريحانة من رياحين
الجنة ومنه قيل لعلي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ابو الريحانتين ويحتمل
ان المراد كل ولد صالح للمومن لانه سبحانه وتعالى خلق ادم في الجنة وغشي حوا فيها
وولد له منها فنسوا ادم من نسلهما ولهذا قال ابن ادهم نحن من اهل الجنة ه
سبانا ابليس بالخطيئة فهل للاسير من راحة الا ان يرجع الى ما سبي منه فريح الولد ريح
الجنة لانه اقرب اليهما من ابيه ولم يتدنس بعد بالخطايا او المراد ان الولد كسب
الرجل والكسب الطيب والعمل الصالح مقدمة الجنة وهو الرد اليها نكتة
قيل الحكيم اي ريح الطيب قال ريح ولد ادبه ويدن احبه طس وكذا في الصغير
عن ابن عباس قال الهيثمي ورواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد
وهو ضعيف وقال شيخه الزين العراقي ورواه الطبراني في الاوسط والصغير
وابن حبان في الضعفا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه مندل بن علي
ضعيف انتهى واقول رواه ايضا البيهقي في الشعب وفيه مندل المذكور
الراحمون لمن في الارض من ادمي وحيوان لم يومر بقتله بالشفقة والاحسان ه
والمواساة والشفاعة وكف الظلم ثم بالتوجيع والتوجه الى الله والالتجا اليه ه
والدعا باصلاح الحال ولكل مقام مقال يرحمهم خالقهم الرحمن وفي رواية للترمذي
ذكرها الحاكم العراقي في اماليه الرحيم بدل الرحمن تبارك وتعالى اي يحسن اليهم ه
ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها لتنزهه عما يتعلق بالجوارح
قيل وذا اول حديث ذكره ايضا البيهقي مسلسلا ارحموا من في الارض
اي من تستطيعون رحمته من المخلوقات برحمتكم المتجددة الحادثة يرحمكم من
في السما اي من رحمته عامة لاهل السما الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض
او المراد اهل السما كما يشير اليه رواية اهل السما قال العارف البوني رحمه الله
تعالى فان كان لك شوقا الى رحمة الله تعالى فكن رحيما لنفسك ولغيرك ولا تستبد
بخيرك فارحم الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير
بشفقتك ورافتك والعصاة بدعوتك والبهايم بعطفك ورفع غضبك
فاقرب الناس من رحمة الله ارحمهم لخلقه فكلما يفعله من خير دق او جل فهو
صادر عن صفة الرحمة وقال ابن عربي فقد امر الراحم ان يرحم بنفسه
فيرحمها فمن رحم نفسه سلك هداها وحال بينها وبين هواها فانه رحم قرب

جاد اليه ورحم صورة خلقهما الله على صورة ترفع بين الحسنيين ولذلك امر الداعي ان يبدا بنفسه
في الدعا انتهى تتمة انشدنا والدي الشيخ تاج العارفين وهو اول شعر سمعته
منه قال انشدنا الشيخ الصالح معاذ وهو اول شعر سمعته منه قال
انشدنا المغيبة المجتهد بن الشيخ يحيي المناوي وهو اول شعر سمعناه منه قال
انشدنا الحافظ المحقق ولي الدين العراقي وهو اول شعر سمعته منه قال
انشدنا ابو محمد عبد الوهاب السكندري وهو اول شعر سمعته منه قال
انشدنا محمد بن محمد الواسطي وهو اول شعر سمعته منه قال
انشدنا المظفر بن سليم الحافظ وهو اول شعر سمعته منه قال
انشدنا محمد عبد العزيز الدمشقي وهو اول شعر سمعته منه قال
انشدنا الامام الحافظ ابو القاسم علي بن هبة بن عساكر وهو اول شعر
سمعته منه وهو هذا

بادر الى الخير يا ذا اللب مغتنما ... ولا تكن من قليل الخير محتشما
واشكر لمولاك ما اولاك من نعم ... فالشكر يستوجب الافضال والكرما
فارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... فانما يرحم الرحمن من رحما

تنبيه قال العلامة اقضى القضاة الجويني في ينابيع العلوم حكمة
اتيانه بالراحمين جمع راحم دون الرحما جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من
الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم ان الرحيم صفة مبالغة فلو عبر بجمعها اقتضا
الاختصار عليه فاتى بجمع راحم اشارة الى ان العباد منهم من قلت رحمته
فيصح وصفه بالراحم فيدخل في ذلك ثم اورده على نفسه حديث انما يرحم الله
من عباده الرحما فقال ان له جوابا حقه ان يكتب بما الذهب على صفحات
القلوب وهو ان لفظ الجلال دال على العظمة والكبريا ولفظ الرحمن دال على العفو
بالاستقرا حيث قال لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لم يكن له يناسب
معها غير ذكر من نزل رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما
كان الكلام يدل على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة حم د في الادب ت في الزكاة
ك كلهم عن ابن عمرو بن العاص قال ت حسن صحيح الرحم ك والرحم
شجنة بالكسر والضم من الرحمن اي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق شبه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة شعبة من اغصان الشجرة
فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه اي قطع عنه جوده وفضله الراشي
والمرتشي اي اخذ الرشوة ومعطيها في النار قال الخطابي ان تلحقهما العقوبة
اذا استويا في القصد فرشا المعطي لينال باطلا فلو اعطى ليتوصل به لحق او دفع باطل
فلا حرج وقال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية اذ الراشي يقصد بها
التوصل الى ابطال حق او تحقيق باطل وهو الملعون في الخبر فان رشا لدفع ظلم
اختص المرتشي وحده باللعنة والمهدي يقصد استجلاب المودة ومن كلامهم البراطيل
تنصر الاباطيل طص عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال
الهيثمي رجاله ثقات وقال المنذري ثقات معروفون قال ابن حجر

رحمه

رحمه الله تعالى وليس في مسنده من ينظر في امره سوى شيخه والحارث بن عبد الرحمن
شيخ ابن ابي ذيب وقد قواه النسائي

الراكب شيطان بمعنى ان الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع
فاذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع واللص فكان شيطانا ثم قال
والراكبان شيطانان لان كلا منهما متعرض لذلك ذكره كله بن قتيبة قال سميا
بذلك لان واحدا من القبيلين يسلك سبيل الشيطان في اختيار الوحدة في
السفر وقال المنذري قوله شيطان اي عاص كقوله شياطين الانس
والجن فانه معناه عصاتهم وقال القاضي سمي الواحد والاثنين شيطانا
لمخالفة النهي عن التوجه في السفر والتعرض للافات التي لا تندفع الا بالكثرة
ولان المتوجه بالسفر تفوت عنه الجماعة ويعسر عليه المعيشة ولعل الموت يدركه
فلا يجد من يوصي اليه بايفاد ديون الناس واماناتهم وسائر ما يجب او يسن على
المحتضر ان يوصي به ولم يكن من يقوم بتجهيزه ودفنه وقال الطبري هذا زجر
ادب وارشاد لما يخاف على الواحد من الوحشة وليس بحرام فالسائر وحده
بفلاة والبايت في بيت وحده لا يامن من الاستيحاش سيما ان كان ذا فكرة
ردية وقلب ضعيف والحق ان الناس يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة
فيكره الانفراد سدا للباب الكراهة في الاثنين اخف منها في الواحد
والثلاثة ركب لزوال الوحشة وحصول الانس وانقطاع الاطماع عنهم وخروج
النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه مهاجرين للضرورة والخوف
على نفسيهما من المشركين او ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم عدم كراهة
الانفراد في السفر وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره كما ذكره
الحافظ العراقي وايراد النبي صلى الله عليه وسلم البريد وحده انما هو لضرورة
طلب السرعة في ابلاغ ما ارسل به على انه كان يامره ان ينضم في الطريق
بالرفقا فسقط ما لبعض الضالين هنا من غيره التناقض فسقط ما ايهم
حم د ت ك في الجهاد عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال ك
صحيح واقره الذهبي وفي الرياض بعد عزوه لابي داود والترمذي
اسانيده صحيحة وقال ابن حجر رحمه الله تعالى حديث حسن الاسناد
وصححه ابن خزيمة

الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن
يسارها قريبا منها اخذ بظاهره ابن جرير الطبري فذهب الى انه للراكب
يندب كونه خلفها والماشي حيث شا ومذهب الشافعية ان الافضل
لمشيعها كونه امامها كيف كان وعكس ابو حنيفة رحمه الله تعالى وقال
ابن العربي رحمه الله تعالى وهذا باب ليس للنظر فيه مدخل وانما هو
موقوف على الاثر والسقط يصلى عليه اذا تيقنت حياته او اذا استهل
صارخا ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة اي في حال الصلاة عليه وفيه ادعية
ماثورة مشهورة مبينة في الفروع وغيرها حم د ت ك في الجنايز عن المغيرة

ابن شعبة قالوا وهو من قال المغيرة بن زياد قال ك على شرط خ واقره
الذهبي وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لم يخرجه من الستة الا هذا ب
وليس كذلك بل خرجه الاربعة في الجنائز
الرؤيا بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بشيء محبوب يرى مناما كذا قاله جمع هـ
وقال اخرون الرؤيا كالرؤية جعل الف التانيث فيها مكان تا التانيث للفرق بين
ما يراه النائم واليقظان وقال ابن عربي رحمه الله تعالى للانسان حالان حالة تسمى
النوم وحالة تسمى اليقظة وفي كلتيهما جعل الله له ادراكا يدرك به الاشيا يسمى ذلك
الادراك في اليقظة حسا ويسمى في النوم حسا مشتركا فكل شيء تبصره في اليقظة يسمى
رؤية وكلما تدركه في النوم يسمى رؤيا مقصورة وجميع ما يدركه الانسان في النوم
هو مما يضبطه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو نوعان اما ادركت اجزا صورته
في الحس واما ما ادركت اجزا كل الصورة التي ادركتها في النوم بالحس لا بد من ذلك
فاذا انقصد شيء من ادراك الحواس فلا اصل خلقته فلا يدركه في النوم ابدا فالاصل
الحس والادراك به في اليقظة والخيال تبع في ذلك وقد يتقوى الامر على بعضهم هـ
فيدرك في اليقظة ما يدركه في النوم وذلك نادر وهو لاهل الطريق من نبي وولي
الصالحة اي المستقيمة الواقعة على شروطها الصحيحة وهو ما فيه او تنبيه على
غفلة وقال الكرماني الصالحة صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى
بالحلم او مخصصة والصلاح باعتبار صورتها او تعبيرها الصالحة من الله اي بشرى منه
تعالى او تحذير او تنبيه يذكره القرطبي قال الكرماني حقيقة الرؤيا الصالحة
ان الله تعالى يخلق في قلب النائم او حواسه الاشيا كما يخلقها في اليقظان فيقع ذلك
في اليقظة كما راه وربما جعل علما على امور يخلقها اسا او خلقها فتقع تلك كما هـ
جعل الله تعالى الغيم علامة على المطر والحلم بضم فسكون او بضمتين وهو الرؤيا غير
الصالحة من الشيطان اي من وسوسته فهو الذي يريه ذلك للانسان ليحزنه بسوء هـ
ظنه بربه وقال التوربشتي الحلم عند العرب تستعمل استعمال الرؤيا والتفريق
بينهما من الاصطلاحات الشرعية التي لم يعطها بليغ ولم يهتد اليها حكيم بل سنهما
صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل كانه كره ان يسمى ما كان من الله وما
كان من الشيطان باسم واحد فجعل الحلم عبارة عما كان من الشيطان لان الكلمة لم
تستعمل الا فيما يخيل للحالم في نومه من قضا الشهوة مما لا حقيقة له
فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث بضم الفا وكسرها حين يستيقظ عن يساره ثلاثا كراهة
للرؤيا وتحقيرا للشيطان واستقذارا له وخص اليسار لانها محل الاقذار وليتعوذ
بالله من شرها فانها لا تضره اذ الالتجا الى الله فلا يصيبه شيء ببركة صدق الالتجا اليه
وامتثال امر رسوله صلى الله عليه وسلم كما يرفع الله البلا بالصدقة وكل ذلك
بقضا وقدر والوسايط عاديات لا موجودات قال ابن حجر رحمه الله تعالى
ورد في صفة التعوذ اثر صحيح اعوذ بما عاذت به ملايكة الله ورسوله من شر
رؤياي هذه ان يصيبني منها ما اكره في ديني ودنياي تنبيه قال
ابن تغبيس في الشامل قد تحدث الاحلام لامر في المحمول باده بكثير بخبره او تدخينه

فاذا

فاذا تصعد ذلك الى الدماغ وصادف انفتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم
حرك الدماغ عن اوضاعه فيعرض عند اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها
في بعض وينفصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور
الواردة من الحواس التي يدرك بها تلك الصور حينئذ ويلزم من ذلك ان يحكم على
تلك الصور بمعاني تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة مخالفة للمعاني المعهودة فلذلك
يكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامر مهم يتفكر فيه في
اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمفكر في العلوم وكثيرا ما
يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون قوية عما عرض لها من الراحة ولتوفر
الارواح على القوة الباطنة وكذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ مسايل لم تخطر بالبال
وكذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام هـ
لا اعتبار بها في التعبير واكثر ما تصدق احلام من يتجنب الكذب فلا يكون
لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشعرا يندر صحة احلامهم
لان الشاعر من عادته التخيل بما لا حقيقة له واكثر فكره انما هو في وضع الصور
والمعاني الكاذبة انتهى تنبيه ذكر الحكيم الترمذي ان سبب
الرؤيا ان الانسان اذا نام سطع نور النفس حتى يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت
فيعاين الاشيا ثم يرجع الى معدنه فان وجد مهلة عرض على العقل والعقل
يستودع الحفظ ذلك ق د ت عن ابي قتادة
الرؤيا الصالحة وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئي من الله والرؤيا
السوء من الشيطان فمن راى رؤيا يكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ
بالله من الشيطان فانها لا تضره جعل هذا سببا لسلامته مما يترتب
من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلا هـ
ولا يخبر بها احدا لانه ربما فسرها تفسيرا مكروها بظاهر صورتها وكان
ذلك محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله فان راى رؤيا حسنة فليبشر بضم
البا وسكون الموحدة من البشارة وروي بفتح اليا وسكون البا من البشر وهو
الانشراح قال عياض وهو تصحيف ولا يخبر بها الا من يحب لانه لا يامن
ممن لا يحبه اي يعبره على غير وجهه حسدا للنعمة او يكيده لا تقصص
رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا تنبيه قال الغزالي رحمه
الله تعالى الرؤيا انكشاف لا يحصل الا بانقشاع الغشاوة عن القلب فلذلك
لا يوثق الا برؤيا الرجل الصالح ومن كثر كذبه لم تصدق رؤياه ومن كثر فساده
ومعاصيه اظلم قلبه فكان ما يراه اضغاث احلام وهذا امر بالطهارة
عند النوم لينام طاهرا وهو اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة
الظاهر كالتتمة م عن ابي قتادة الحارث وقيل عمرو وقيل النعمان بن ربعي بكسر
الرا وسكون الموحدة السلمي بفتحتين
الرؤيا ثلاث فبشرى من الله ياتي بها الملك من ام الكتاب وبشرى مصدر
لحسنه اي فاحدى الثلاث هي في نفسها بشرى لا افراط مسرتها للرائي قال

قال ابن عربي رحمه الله تعالى سماها بشرى ومبشرة لتاثيرها في بشرة الانسان فان
الصورة البشرية تتغير بما يرد عليها في باطنها مما يتخيله من صورة تبصرها او كلمة
تسمعها بحزن او فرح فيظهر لذلك اثرها لبشرة وحديث النفس وهو ما كان في اليقظة
كان يكون في امر مهم او عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الامر او معشوقه
في النوم وهذا لا عبرة به وتحزين من الشيطان بان يرى ما يحزنه قال البغوي
اشار به الى انه ليس كل ما يراه النايم بصحيح ويجوز تعبيره انما الصحيح ما جا به
الملك فاذا راى احدكم رويا تعجبه فليقصها ان شا وان راى شيا يكرهه فلا
يقصه على احد بضم الصاد المهملة وليقم فليصل ما تيسر زاد في رواية
وليستعذ بالله فانه لن يضره قال القرطبي والصلاة تجمع التعوذ عن
المضمضة والتعوذ قبل القراة فهي جامعة للاداب واكره الغل في النوم
لان الغل جعل الحديد في العنق نكالا وعقوبة وقهرا واذلالا ففيه اشارة
الى تقييد العنق وتثقيله بتحمل الدين او المظالم او كونه محكوما عليه وغالب
رويته في العنق دليلا على حال سيية للرايي تلازمه ولا ينفك عنه وقد يكون
ذلك في دينه كواجبات فرط فيها او معاص ارتكبها او حقوق لازمة اضاعها
مع القدرة وقد تكون في دنياه كشدة تعتريه وبلية تلازمه واحب القيد اي احب
ان يرى الانسان مقيدا في النوم القيد ثبات في الدين لانه في الرجلين وهو كف عن
المعاصي والشر والباطل وقال المعبرون اذا راى برجليه قيدا وهو
بنحو مسجد او على حال حسنة فهو دليل ثباته في ذلك لو راه نحو مريض او
مسجون كان ثباته فيه واذا انضم الغل له دل على زيادة ما فيه عن ابي
هريرة ورواه عنه ايضا احمد وغيره
الرويا على رجل طاير اي هي كشي معلق برجله لا استقرار لها ما لم تعبر بالبنا
للمجهول وتخفيف البا في اكثر الروايات اي ما لم تفسر فاذا عبرت وقعت تلك الرويا
بمعنى انه يلحق الرايي او المرئي له حكمها قال في النهاية يريد انها سريعة
السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر غالبا فكيف يكون ما على رجله وقال
في جامع الاصول كل حركة من كلمة او شي يجري لك فهو طاير يقال اقتسموا دارهم
وطار سهم فلان في ناحية كذا اي خرج وجرى والمراد ان الرويا على رجل قدر جار
ماض من خير او شر وهي لاول عابر يحسن تعبيرها ولا يقصها الا على واد
بشد الدال اي محب لانه لا يستقبلك في تفسيرها بما تكره او ذي راي اي ذي
علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها او باقرب ما يعلم منه لان تعبيرها
يزيلها عما جعلها الله عليه وقال القاضي معناه لا يقصها الا حبيب
لا يتمنى في قلبه لك الا خيرا او عاقل لبيب لا يتقول الا بفكر بليغ ونظر صحيح
ولا يواجهك الا بخير تنبيه قال الراغب الرويا فعل للنفس
الناطقة ولو لم يكن لها حقيقة لم يكن لايجادها هذه القوة في الانسان
فايدة وهي ضربان ضرب وهو الاكثر اضغاث احلام واحاديث نفس من
الخواطر الردية لكون النفس في تلك الحال كالما المتموج الذي لا يقبل صورة

وضرب

وضرب وهو الاقل صحيح وهو قسمان قسم لا يحتاج الى تاويل وقسم يحتاج اليه ولهذا
يحتاج المعبر الى مهارة للفرق بين الاضغاث وغيرها وليميز بين الكلمات الروحانية
والجسمانية وتفرق بين طبقات الناس اذ كان فيهم من لا تصح له رويا ثم من
تصح له ومنهم من يرشح لا يلقى اليه في المنام الاشيا العظيمة الخطيرة ومنهم من لا
يرشح لذلك ولذلك قال اليونانيون يجب للمعبر ان يشتغل بصالح
رويا الحكما والملوك دون الطعام فان له حظا من النبوة وهذا العلم يحتاج
الى مناسبة بينه وبين متحريه فرب حكيم لا يرزق حذقا فيه ورب تارك للحكمة
من الحكمة وساير العلوم يوجد له فيه قوة عجيبة انتهى تنبيه قال
ابن عربي رحمه الله تعالى اذا راى احدكم رويا فصاحبه له فيما راه حظ من خير
او شر بحسب قضية رويا ويكون الحظ في ناموس الوقت اما في الصورة المرئية
فيصور الله ذلك الحظ طايرا وهو ملك في صورة طاير كما يخلق من الاعمال
صورا ملكية روحانية جسدية برزخية وانما جعلها في صورة طاير لانه
يقال طار له سهم بكذا والطاير الحظ ويجعل الرويا معلقة برجل هذا الطاير
وهو عين الطاير ولما كان الطاير اذا اقتنص صيدا من الارض انما ياخذه
برجله لانه لا يد له وجناحه لا يمكنه الاخذ به فلذلك علق الرويا برجله
فهي متعلقة وهي عين الطاير فاذا عبرت سقطت لما عبرت له وعند
سقوطها ينعدم الطاير لكونه عينها ويتصور في عالم الحس بحسب الخيال
التي تخرج عليه تلك الرويا فترجع صورة الرويا عين الحال فتلك الحال اما عرض
او جوهر او نسبة من ولاية او عزل او غيرها هي عين صورة تلك الرويا وذلك الطاير
ومنه خلقت هذه الحالة سوا كانت جسما او عرضا او نسبة اعني تلك الصورة
كما خلق ادم من تراب ونحن من ما مهين حتى اذا دلت الرويا على وجود
ولد فالولد خلق من تلك الرويا في صلب ابيه فان لم يتقدم للولد رويا
فهو على نشاته كساير الاحوال ولاد فاعلمه فانه سر عجيب وكشف صحيح وولد
الرويا يتمكن عن غيره يكون اقرب للروحانيات وانظر في رويا المنام نبينا
صلى الله عليه وسلم بيده والكف صحته وان اردت تانيسا له فانظر في علم الطبيعة
اذا توجهت المراة الحامل على شي جا الولد يشبهه واذا نظرت حال جماعها
او تخيل الرجل عند الوقاع صورة وانزل لما يكون الولد على صورتها ولذلك
امرت الحكما بتصوير فضلا الحكما واكابرهم في الاماكن بحيث تنظر تلك الصورة
المراة عند الجماع والرجل فتنطبع في الخيال فتوثر الطبيعة فتخرج تلك الصورة
ده عن ابي رزين العقيلي واسمه لقيط كما مر ظاهر صنيع المصنف
انه لم يخرجه من الستة الا هذين وليس كذلك فقد عزاه هو في الدرر كالزركشي
الى الترمذي ايضا وقال صحيح وقال في الاقتراح اسناده على شرط مسلم
الرويا ثلاثة منها تهاويل الشيطان ليحزن ابن ادم ولا حقيقة لها في نفس الامر
ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه قال القرطبي
ويدخل فيه ما يلازمه في يقظته من الاعمال والعلوم والاقوال وما يقوله الاطبا

من الرويا من خلط غالب على الرائي ومنها جزء من ستة واربعين جزا من النبوة حم ك
قال الحكيم اصل الرويا حق جاء من عند الله الحق المبين يخبر عن انبا الغيب وهي
بشارة او نذارة او معاتبة وكانت عامة امور الاولين بها ثم ضعفت في هذه
الامة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي ولما فيها من الصديقين واهل
الالهام واليقين فاستغنوا بها عن الرويا والمومن محسود ولع به الشيطان لشدة
عداوته فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فاذا راى رويا صادقة
خلطها ليفسد عليه بشراه او نذارته او معاتبته وتغنه عون الشيطان
فيلبس عليه بما اهتم به في يقظته فهذان الصنفان ليسا من انبا الغيب
والصنف الثالث هو الرويا الصادقة التي هي من اجزا النبوة ه عن عوف بن مالك
الاشجعي صحابي مشهور ه ن
الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اي جزا من اجزاء علم النبوة
وعلم النبوة غير باقية وعلمها باق فان قيل فاذا كانت جزا منها فكيف كان
للكافر منها نصيب وهو غير موضع للنبوة وقد ذكر جالينوس انه عرض له ورم
في المحل الذي يتصل منه بالحجاب فامره الله في المنام بفصد العرق الضارب
من كفه اليسرى ففعل فبرا فالجواب ان الكافر وان لم يكن محلا لها فليس كل مومن
محلا لها ثم لم يمتنع ان يرى المومن الذي لا يكون نبيا ما يعود اليه بخير
في دنياه فلا يمتنع ان يرى الكافر مثله فالمعنى ان الرويا وان كانت جزا
من النبوة فليست بانفرادها نبوة ولا كل جزء من الصلاة بانفراده صلاة
حم عن ابي سعيد الخدري مر عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وعن ابي
هريرة معا حم ه عن ابي رزين العقيلي طب عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح وفي الباب عن جمع كثيرين قال المصنف وهو متواتر ه ن
الرويا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة مجاز لا حقيقة لان
النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء
الصلاة ليس بصلاة نعم ان وقعت من النبي فهي جزء من اجزاء النبوة حقيقة
والجزء النصيب والقطعة من الشيء والجمع اجزاء حم ه عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما حم عن ابن عباس قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
الرويا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة عبر بالنبوة دون
الرسالة فانما تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضي والرويا الصالحة اعلام
وتنبيه من الله تعالى بتوسط الملك فلذلك عدها من اجزاء النبوة وتحقيقه ان
النفوس البشرية خلقت بحيث لها بالذات تعلق واتصال بالملك الموكل على عالمنا
هذا الموكول اليه تدبير امره وهو المسمى في هذا الباب بملك الرويا لكنها ما دامت
مستغرقة في امر البدن وتدبير مصالحها وتدبر احوالها معوقة عن ذلك فاذا
نام وحصل لها ادنى فراغ اتصلت بطباعها فينطبع فيها من المعاني والعلوم
الحاصلة من مطالعة اللوح المحفوظ والالهامات الفايضة عليه من جناب
القدس ما هو اليق بها من احوالها واحوال ما يقرب من الاهل والولد والمال والبلد

وغير

وغير ذلك فتحاكيه المتخيلة بصورة جزئية مناسبة الى الحس المشترك فتنطبع فيه
فتصير محسوسة مشاهدة ثم ان كانت تلك المناسبة ظاهرة كانت غنية
عن التعبير والا فتفتقر اليه وهو تحليل تلك المناسبة بالرجوع القهقرى
الى المعنى المتلقى من الملك واما الرويا الكاذبة فسببها الاكثري تخيل فاسد
تركبه المتخيلة بسبب افكار فاسدة انتقشت فيها حال اليقظة او سوء مزاج
او امتلاء ونحو ذلك مما تلقته عن الحس المشترك وقد يكون بسبب استعراض
الحس والتفاته الى بعض المخزونات الخيالية المرتسمة في الخيال من مشاهدة
المحسوسات حال اليقظة ولما كان للشيطان دخل في هذه الاقسام لتولدها
من الاستغراق في امر البدن والانهماك في الشهوات والاعراض الكلي عن عالم
الملكوت والاعتنا بامره اضاف الحكم الى الشيطان في الحديث المتقدم وذكر
في هذا الحديث خمسة وعشرين وقبله سبعين وقبله ستة واربعين واشار
الغزالي رحمه الله تعالى الى ان الاختلاف يرجع الى اختلاف درجات الرويا
والرائي قال ولا تظنن ان تقدير النبي صلى الله عليه وسلم جرى على لسانه
اتفاقا بل لا ينطق الا بحقيقة الحق فانه لا ينطق عن الهوى فهو تقدير
تحقيق لكن ليس في قوة غيره معرفة علة تلك النسبة الا بتخمين اذ يعلم
ان النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق به غيره وهو يختص بانواع من الخواص
احداها انه يعرف حقايق الامور المتعلقة بالله وصفاته وملايكته والدار
الاخرة علما مخالفا لعلم غيره بكثرة المعلومات وزيادة الكشف والتحقيق
والثاني ان له في نفسه صفة بها تتم له الافعال الخارقة للعادة كما ان لنا
صفة تتم بها الحركات المقرونة بارادتنا وهي القدرة الثالث ان له صفة
بها يبصر الملايكة ويشاهدهم كما ان للبصير صفة بها يفارق الاعمى
الرابع ان له صفة بها يدرك ما سيكون في الغيب فهذه كمالات وصفات
تنقسم كل منها الى اقسام ويمكننا ان نقسمها الى اربعة وخمسين وسبعين
ويمكننا تكلف قسمتها الى ستة واربعين بحيث تقع الرويا جزءا من جملتها
لكن تعيين طريق واحدة للقسمة لا يمكن الا بظن انتهى وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى يمكن الجواب عن اختلاف الاعداد بانه بحسب الوقت
الذي حدث فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون لما اكمل ثلاث
عشرة سنة بعد مجي الوحي اليه حدث بان الرويا من ستة وعشرين ان ثبت الخبر
به وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين حدث باربعين واثنين وعشرين
حدث باربعة واربعين ثم بخمسة واربعين ثم بستة واربعين في اخر حياته
صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف
ورواية الخمسين يحتمل جبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك
لم يثبت وقد مر ذلك مبينا ابن النجار في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ض
الرويا ستة المراة خير والبعير حرب في رواية حزن واللبن فطرة اي بدل

على السنة والعلم والقران لانه اول شي يناله المولود من طعام الدنيا وهو الذي
يفتق امعاه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة القلوب وقد يدل على الحياة لانها
كانت به في الصغر وقال ابن الدقاق اللبن يدل على ظهور الاسرار والعلم
والتوحيد وهذا في اللبن الحليب اما الرائب فهم والمخيض اشد غلبة منه
ولبن ما لا يوكل حرام ودبوغ وامراض ومخاوف على قدر جوهر الحيوان وقال
بعضهم اراد باللبن هنا لبن الابل والبقر والغنم ولبن الوحش شك في الدين
ولبن السباع غير محمود لكن لبن اللبوة مال مع عداوة وقال بعضهم
لبن اللبوة يدل على الظفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن السنور
والثعلب يدل على مرض ولبن النمر على عداوة والخضرة جنة والسفينة
نجاة والتمر رزق يعني ان هذه الاشيا اذا رويت في النوم تول بما ذكر
تنبيه قال ابن بطال بعض الروايات لا يحتاج الى تفسير
وما فسر في النوم فهو تفسيره في اليقظة وفيه ان اصل التعبير من قبل
الانبيا وانه توقيف لكن الوارد عنهم فيه وان كان اصلا فلا يعم جميع
المرائي فلا بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص
عليه على حكم التمثيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيجعل اصلا يلحق به
غيره كما يفعل الفقيه في الفروع الفقهية وقال المسبحي الفيلسوف
لكل علم اصول لا تتغير واقيسة مطردة لا تضطرب الا تعبير الرويا فانها
تختلف باختلاف احوال الناس وهياتهم وصناعاتهم ومراتبهم ومقاصدهم
ومللهم ونحلهم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلعا على جميع العلوم عارفا
بالاديان والملل والمواسم والعادات بين الامم عارفا بالامثال والنوادر
وماخذ اشتقاق الالفاظ فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم الفراسة
وكيفية الاستدلال من الهيئات الخلقية على الصفات حافظا للامور التي
تختلف باختلاف في تعبير الرويا فمن امثلة التعبير بحسب الاشتقاق ان
رجلا راى انه ياكل سفرجلا فقال له المعبر تسافر سفرا عظيما لان
اول جزء السفرجل سفر وراى اخر رجلا اعطاه غصن سوسن فقال
يصيبك من المعطي سو سنة لان السوسن يدل على الشر والسنة اسم للعام
التام لكن التعبير بحسب الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو للعرب وغيرهم
انما ينظر الى اللفظ في لغتهم ع في معجمه والديلمي من طريقه عن رجل من الصحابة
من اهل الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز فجاء رجل من اهل الشام
فقال يا امير المومنين ها هنا رجل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام عمر وقمنا معه قال انت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم قال سمعته يقول فذكره
الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك لان كل مطفف في ميزانه تطفيفه
ربا بوجه ما فلذلك تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه قال الحرالي
في اشعار قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لمن حكمه واصر عليه لانه

مرتبك

مرتبك في شرك الشرك قاطع بحوز عقبات ثلاث نغشان منها انتهاك حرمة الله
نكان اثمه متكررا مياً لعاقبة فبلغ في تهدد به لذلك وقد اذن الله في القران
بان الربا والايمان لا يجتمعان حيث قال ذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين
والكوبلايا هذه الامة حين اصابهما اصاب بني اسرائيل من الباس الشنع
والانتقام بالسنين من عمل الربا تنبيه قال الغزالي رحمه الله
تعالى كل من عامل بالربا فقد كفر النعمة وظلم لان النقد وسيلة لغيره لا لعينه
البزار في مسنده عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
الربا ثلاثة وسبعون بابا قال العراقي في تخريج الاحيا المشهور انه بالموحدة
وتصحف على الغزالي بالمثناة فاورده في ذم الربا قال واقترانه بالشرك
فيما قبله يدل على انه بالمثناة عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده
اسناده صحيح
الربا اسم الربا قال الطيبي لا بد من هذا التقدير ليطابق قوله
ان ينكح ثلاثة وسبعون بابا ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض
الرجل المسلم قال الطيبي انما كان الربا اشد من الزنا لان فاعله حاول
محاولة الشارع بعقله قال الله تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله
اي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد واما قبح الزنا فظاهر عقلا وشرعا
وله روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا يهتك حرمة والزاني يخرق
جلباب الحيا فريحه تهب حينا ثم تسكن ولواه يخفق برهة ثم يقر قال
الزمخشري وهذا على مذهب قولهم للباطل صولة ثم يضمحل ولريح الضلالة
عصفة ثم تخفت ك عن ابن مسعود قال العراقي اسناده صحيح
الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل بالضم القلة كالذلة اي انه وان
كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق اجلا بما يفتح على المرابي من
المغارم والمهالك فهو مما يكون هباء منثورا يمحق الله الربا بالان الوجه مال الربا
يهلك في باب الربا عن ابن مسعود قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه
عنه ايضا البزار
الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة
الرجل في عرض اخيه طس اي استحقاره والترفع عليه والوقيعة فيه قال
القاضي الاستطالة في عرضه ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قيل
له واكثر مما رخص له فيه ولذلك مثله بالربا وعده من عداده ثم فضله
على جميع افراده لانه اكثر مضرة واشد فسادا فان العرض شرعا وعقلا اعز
على النفس من المال واعظم منه خطرا ولذلك اوجب الشارع بالمجاهرة
بهتك الاعراض ما لم يوجب بنهب الاموال طس عن البراء بن عازب
قال الهيثمي فيه عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الائمة وبقية
المنذر والله الهادي
الربا سبعون حوبا بفتح الحاء وبضم اي ضربا من الاثم والحوب الاثم

فقوله الربا اي اثم الربا قال الطيبي ولابد من هذا التقدير ليطابق ه
قوله ابرهان بنكح الرجل امه قال كعب الاحبار في بعض الصحف
المنزلة ان الله تعالى ياذن بالقيام يوم القيامة بالبر والفاجر الا لاكل الربا
فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس عن ابي هريرة قال
الحافظ العراقي فيه ابو معشر واسمه نجيح مختلف فيه الربوة بتثليث الرا
كما في الكشاف الرملة اي هي الرملة يعني قوله تعالى واويناهما الى ربوة
اي رملة بيت المقدس كذا شرحه الديلمي وقيل هي الارض المرتفعة
وقيل هي ايليا ارض بيت المقدس وقيل دمشق وقيل فلسطين
وقيل مصر ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم عبد الرحمن وابن مردويه
في التفسير عن مرة بضم الميم بن كعب وقيل كعب بن مرة السلمي البهزي
وقيل هما اثنان نزلا الشام وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر
من هؤلا مع ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور
الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها فهو جبار اي هدر لا يلزم صاحبها
وبه اخذ الحنفية اذا نفحت الدابة برجلها هدر وبه يضمنه راكبها د في
الديانات عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي في العارية وبسط الدارقطني
والبيهقي في تضعيفه وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه هذا اللفظ
غلط والله اعلم
عليه في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الذي وقفت
الرجل الصالح ياتي بالخبر الصالح والرجل السوء ياتي بالخبر السوء الذي وقفت
عليه في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر رحمه
الله تعالى عاشر يا لابي نعيم يحب الخبر الصادق يحب الخبر السوء بدل ياتي هـ
فلينظر حل وابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي
الرجل احق بصدر دابته اي مقدمها من غيره اي الا ان يجعل ذلك لغيره كما صرح به
في رواية واحق بمجلسه كذلك اذا رجع اي اذا قام لحاجة ثم عاد اليه واحق
منه ان من جلس للمعاملة في شارع ولم يضيق لم يمنع ويختص الجالس بمكانه
ومكان متاعه والناس ولو قام ليعود فهو احق بمكانه وان من جلس في
المسجد لتدريس وافتا واقرا درس بين يدي مدرس كان كذلك حم
عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي
وغيره فيه اسماعيل بن رافع قال خ ثقة مقارب الحديث وضعفه
جمهور الائمة وبقية رجاله رجال الصحيح
الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يوم في رحله وفي رواية
في بيته وفيه ان صاحب المنزل واهل البيت او القبيلة احق بالامامة من غيرهم
وان كان الغير اعلم وافقه لكن بشرط اهلية الامامة كالمراة بالنسبة للرجل
الدارمي وكذا البزار في مسنديهما هو عن عبد الله بن الحنظلية قال اتانا في منزل
قيس بن سعد ومعنا جماعة من الصحابة فقلنا تقدم فقال ما كنت لافعل

فقال

فقال ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال البزار ه
لا نعلم له طريقا عن ابن الحنظلية الا هذا الطريق ثم ان المصنف رحمه الله تعالى
رمز المصنف لصحته وهو لا يفيد اعله الذهبي في المهذب مستدركا على البيهقي
بان فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة تركه احمد وغيره قال الحافظ العراقي في شرح
الترمذي فيه ابن يحيى وثقه ابن ابي شيبة وضعفه احمد وابن معين والبخاري
الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله الذي هو ساكنه بحق والواجب الا ان يكون
اماما يجمع الناس عليه فانه اذا حضر يكون احق من غيره مطلقا فافاد ذلك ان الساكن
بحق متقدم على مولاه وان كان عبدا او المالك اولى من المستعير وان امام المسجد
احق من غيره وان الامام الاعظم احق من الكل ومثله نوابه الاعلى فالاعلى طب عن
عن فاطمة الزهرا سيدة نساء هذه الامة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي
فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة ضعفه احمد وابن معين والبخاري ووثقه ابن حبان
واعاده في محل اخر وقال فيه الحكم بن عبد الله الايلي وهو متروك
الرجل احق بمجلسه الذي اعتاد الجلوس فيه لنحو صلاة او اقرا وافتا ولو جلس
في المسجد لصلاة وقام بلا عذر بطل حقه او بعذر كقضا حاجة او تجديد وضوء
واجابة داع وعاد فهو احق حتى يقضي صلاته او مجلسه فان خرج لحاجته ثم
من اهل الصفة وقال صحيح غريب الرحل حر ويقال حذيفة الغفاري حجازي
ثم عاد فهو احق بمجلسه ت عن وهب بن حذيفة ويقال حذيفة الغفاري
صحابي من اهل الصفة وقال صحيح غريب
الرجل احق بهبته مالم يثب منها بعوض عنها ومعناه ضد الخبر المتفق
عليه العائد في هبته كالعائد في قيئه ومذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه انه
لو وهب ولم يذكر ثوابا لم يرجع وان وهب لمن دونه او اعلا وقال مالك رضي
الله تعالى عنه ان وهب للاعلى وجب الثواب ه عن ابي هريرة قال الذهبي
فيه ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع ضعفوه وقال البخاري كثير الوهم
الرجل على دين خليله اي صاحبه فلينظر احدكم من يخالل اي فليتامل
احدكم بعين بصيرته الى امر من يريد صداقته فمن رضي دينه وخلقه
صادقه والا تجنبه د ت عن ابي هريرة وحسنه الترمذي وتبعه المؤلف فرمز
لصحته وهو اعلى من ذلك فقد قال النووي في رياضه اسناده صحيح
الرجم كفارة ما صنعت سببه ان الله امر برجم امراة فرجمت فجا اليه فقيل قد
رجمنا هذه الخبيثة فذكره بين بذلك ان الحدود كفارة لاهلها فاذا اقيم الحد
على انسان في الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه في الاخرة بالنسبة لحق الله
تعالى ن والضيا في المختارة عن شريد بن سويد مصغرا ورواه عنه ايضا
الديلمي
الرحم اي القرابة شجنة بالحركات الثلاث بالشين المعجمة وسكون الجيم
قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق معلقة بالعرش الرحم الذي توصل
وتقطع من المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة واشارة الى عظم شانها

قال العلامة ولا استحالة في تجسدها بحيث تنطق وتعقل حم طب عن ابن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته
الرحم معلقة بالعرش اي متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه تقول من وصلني وصله
الله ومن قطعني قطعه الله اي قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الاخبار والدعاء قال
القرطبي الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالود
والتناصح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد
بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم
في ذلك وبعدم الاقرب فالاقرب وقال ابن ابي جمرة صلة الرحم بالمال
وبالعون على الحوائج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعاء والمعنى الجامع ايصال
ما امكن من الخير بقدر الطاقة وهذا كله اذا كان اهل الرحم اهل استقامة فان كانوا
كفارا او فجارا فمقاطعتهم في الله صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم واعلامهم
بان اصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ يكون صلتهم الدعاء لهم بظهر الغيب بالاستقامة
وقال الذهبي يدخل فيه من قطعهم بالجفاء والاهمال والحمق ومن وصلهم
بماله ووده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضا
ففيه قسط من الصلة والقطيعة والناس في ذلك متفاوتون وقد يعرض التخصص
عن رحمه لفسقهم وعتوهم وعنادهم م في الادب عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه
متابع للطبري حيث عزاه لمسلم خاصة قال المناوي وليس بصحيح فقد ذكره
الحميدي وغيره فيما اتفق عليه الشيخان
الرحم شجنة من الرحمن اي اشتق اسمها من اسم الرحمن كما بينه الخبر القدسي انا الرحمن
خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فكانها مشتبكة به اشتباك العروق
او هي اسم اشتق من رحمة الرحمن او اثر من اثار رحمته فقاطعها منقطع عن
رحمة الله قال الله من وصلك بالكسر خطاب للرحم وصلته اي رحمته ومن قطعك
قطعته اي اعرضت عنه لاعراضه عما امر به من شدة اعتنائه برحمه وهذا
تحذير شديد من قطعها والمراد بها القرابة من الابوين وان بعدت
ولم تكن محرما تنبيه قال القونوي الرحم اسم لحقيقة الطبيعة
والطبيعة عبارة عن حقيقة جامعة بين الحرارة والرطوبة واليبوسة
بمعنى انها عين كل واحدة من الاربعة من كل وجه عينها بل من بعض الوجوه
واما انها معلقة بالعرش فلان جميع الاجسام الموجودة عند المحققين هي
طبيعية والعرش اولها واما انها شجنة من الرحمن فلان الرحمة نفس الوجود لانها التي
وسعت كل شيء فانه ما ثم شيء وسع كل شيء الا الوجود فانه وسع كل شيء حتى المسمى بالعدم
فان له من حيث تعينه والتعقل والحكم عليه بانه مقابلة الوجود المحقق ضربا ما من
الوجود ثم ان الرحمة لما كانت اسما للوجود وكان الرحمن اسم للحق واما كونها شجنة
من الرحمن فلان الموجودات تنقسم الى ظاهر وباطن فالاجسام صور ظاهرة الوجود
والارواح والمعاني تعينات باطن الوجود والعرش مقام الانقسام واما استعداد

من القطيعة فلان شعورها بالتمييز الذي عرض لها من عالم الارواح وخص النفس الرحماني
الذي هو مقام القرب التام الرباني فتالمت من حالة البعد بعد القرب وخافت من
انقطاع الامداد الرباني بسبب الفضل الذي شعرت به فنبهها الحق في عين اجابته
لدعائها على استمرار الامداد ودوام الوصل من حيث المعية والحيطة الالهيتين
فسرت بذلك واطمانت واستبشرت باجابة الحق في عين ما سالت وصلتها هو
بمعرفة مكانتها وتفخيم قدرها وقطعها بازدرائها والجهل بمكانتها وبخسها
حقها من ازدراها او بخسها فقد بخس حق الله وجهل ما اودع فيها من خواص
الاسماء ولولا علو مكانتها عنده تعالى لم يخبرها حال الاجابة بقوله
من وصلك الى اخره ومن جملة الازدراء والقطع ذم متاخري الحكماء لها
ووصفها بالظلمة والكدورة وطلب الخلاص احكامها والانسلاخ من صفاتها
فلو علموا ان ذلك متعذر وان كل كمال يحصل للانسان بعد مفارقة النشاة
الطبيعية فهو من نتائج مصاحبة الروح للمزاج الطبيعي وثمراته وان الانسان
بعد المفارقة انما ينتقل من صورة الطبيعة الى العوالم التي هي مظاهر لطائفها
وفي تلك العوالم ينال من علوم السعداء ورؤية الحق الموعود بهما والمخبر عنهما بانهما
اعظم نعم الله على اهل الجنة لحقيقة توقف مشاهدة الحق لها كيف يجوزان تزدرى
واما حال الخصوص من اهل الله فانهم وان فازوا بشهود الحق ومعرفته هنا فانه
انما تيسر لهم ذلك بمعونة هذه النشاة الطبيعية حتى التجلي الذاتي الذي لا حجاب
بعده فانه باتفاق الكمل من لم يحصل له ذلك في هذه النشاة الطبيعية لا يحصل له بعد
المفارقة خ في الادب عن ابي هريرة د عن عائشة رضي الله تعالى عنهما
الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزءا واحدا فيه يتراحمون ويتعطف بعضهم
على بعض حتى الدابة ترفع حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه فتؤذيه
واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة حتى ان ابليس ليتطاول ذلك اليوم رجاء الرحمة وفيه
بشرى للمؤمنين لانه اذا حصل من رحمة واحدة في دار الاكدار ما حصل من
النعم الغزار فما ظنك بباقيها في دار القرار قال الحرالي الجزء بعض من
كل يشابهه كالقطعة من الذهب ونحوها البزار في مسنده عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته
الرحمة تنزل حال الصلاة على الامام اي على امام الصلاة ثم تنزل
على من على يمينه الصفوف الاول فالاول ابو الشيخ بن حبان في كتاب الثواب
عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي قال في لباب ابو بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه
الرزق الى بيت فيه السخاء بالمد الجود والكرم اسرع من الشفرة بفتح الشين وسكون الفاء
السكين العظيمة الى سنام البعير اي هو سريع اليه جدا ومقصود الحديث الحث
على التسخي سيما على عيال الانسان واهل بيته الذي اجرى الله سبحانه وتعالى
رزقهم على يده والاعلام بالتوسعة عليهم بسبب جلب الرزق وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه ومن وسع وسع الله عليه ومن قتر قتر الله عليه وفي ضمنه

تحذير عظيم من البخل وابذانا انه سبب لحرمان بعض الرزق ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ورواه عنه ايضا ابو الشيخ في الثواب وسبق لابن ماجه قال الزين العراقي وكلها ضعيفة انتهى

الرزق اشد طلبا للعبد من اجله لان الله تعالى وعد به بل ضمنه ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتاخر ومن علم ان ما قدر له من رزقه لا بد له منه علم ان طلبه لما لا يقدر له عنا لا يفيد ولهذا قال بعض الانجاب الرزق يطرق على صاحبه الباب وقال بعضهم الرزق يطلب من المرزوق وبسكون احدهما يتحرك الاخر قال حجة الاسلام قد قسم الله الارزاق وكتبها في اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد ما ياكله ويشربه ويلبسه بمقدار مقدر ووقت موقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر كما كتب بعينه وفي المعنى قوله

يا طالب الرزق السني بقوة ... هيهات انت بباطل مشغوف
اكل العقاب بقوة جيف الفلا ... ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

فينبغي للعاقل ان لا يحرص في رزقه بل يكله الى الله الذي تولى القسمة في خلقه القضاعي في مسند الشهاب وكذا ابو نعيم والطبراني والديلمي عن ابي الدردا قال العامري صحيح ورواه عنه الدارقطني في علله مرفوعا وموقوفا وقال انه اصح والله اعلم

الرضاع يغير الطباع اي يغير الصبي عن لحوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراد المصطفى صلى الله عليه وسلم حث الوالدين على توخي مرضعة طاهرة العنصر زكية الاصل ذات عقل ودين وخلق جميل والطباع ما تركب في الانسان من جميع الاخلاق التي لا تكاد يزايلها من خير وشر كذا في النهاية وفي المصباح الطبع بالسكون الجبلة التي خلق الانسان عليها قال الديري العادة جارية بان من ارتضع امراة غلب عليه اخلاقها من خير وشر روي ان الجويني دخل فوجد ابنه امام الحرمين يرضع ثدي غير امه فاختطفه وعالجه حتى تقيا اللبن فكان الامام اذا حصلت له كبوة في المناظرة فيقول هذه من بقايا تلك الرضعة القضاعي وكذا ابن لال والديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال شارح الشهاب حديث حسن واقول فيه صالح بن عبد الجبار قال في الميزان اتى بخبر منكر جدا ثم ساق هذا ثم قال فيه انقطاع وفيه ايضا عبد الملك بن مسلمة مدني ضعيف ورواه ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

الرضاعة بفتح الراء المكسورة مع ضم اوله اسم بمعنى الارضاع تحرم تشديد الراء المكسورة مع ضم اوله ما تحرم الولادة اي مثل ما تحرمه وتبيح مثل ما تبيحه وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه والجمع بين قريبتين وانتشار الحرمة بين الرضيع واولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب في حل نحو نظر وخلوة وسفر لا في باقي الاحكام كتوارث ووجوب انفاق واسقاط قود ونحو ذلك وفي رواية بدل الولادة النسب ولعله صلى الله عليه وسلم قال اللفظين في وقتين وحكمة التحريم ما انفصل

من اجزا المراة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزا من اجزايها فانتشر التحريم بينهم قال الحرالي الرضاعة التغذية بما يذهب الضراعة وهو الضعف والنحول بالرزق الجامع الذي هو طعام وشراب وهو اللبن الذي مكانه الثدي من المراة والضرع من ذات الظلف مالك في الموطا ق د عن عايشة رضي الله تعالى عنها والله الهادي

الرعد ملك من ملايكة الله موكل بالسحاب يسوقه الحادي كما يسوق الحادي ابله مع مخاريق من نار جمع مخراق اصله ثوب تلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه الة تزجر بها الملايكة يسوق بها السحاب حيث شا الله اذ ما من ساعة تمر الا والمطر يمطر في بعض الاقطار ومن بدع المنصوبة الرعد صعقات الملايكة والبرق زفرات افيدتهم والمطر بكاوهم انتهى وقال ابن عربي رحمه الله تعالى السحاب ابخرة تتصعد للحرارة التي فيها ثم تنقل فتنحل ما وينزل كما صعد بما فيه من الحرارة فاذا ثقل اعتمد على الهوى فانضغط الهوى فاخذ سفلا فحرك وجد الارب فتنفوت الحرارة في الهوى فصعد بوجه السحاب متراكما فمنعه من الصعود بتكثفه فاشتعل الهوى فخلق الله في تلك الشعلة ملكا سماه برقا فاضا به الضو ثم انطفا بقوة الريح كالسراج فزال ضوه مع بقا عينه فزال كونه برقا وبقي العين كونا يسبح الله ثم صدع الوجه الذي يلي الارض من السحاب فلما مازجه كان كالنكاح فخلق الله من ذلك البخار ملكا سماه رعدا يسبح بحمده فكان بعد البرق ما لم يكن البرق طلبا فكل برق لا بد ان يكون الرعد بعده لان الهوى يصعد مشتعلا فيخلقه الله ملكا يسميه برقا وبعد هذا يصدع اسفل السحاب فيخلق الله الرعد فيسبح بحمده وثم بروق هي ملايكة يخلقها الله في زمن الصيف من شدة الحر ت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره

الرفث الاعرابة الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة والتعريض للنسا بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدل جدل الرجل صاحبه في النهاية الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدال ليحق باطلا او يبطل حقا طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما من الصحيحة

الرفق راس الحكمة اي التخلق به يصير الانسان في اعلا درجاتها فان به ينتظم الامور ويصلح حال الجمهور قال سفيان لاصحابه اتدرون ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه وقال الزمخشري رحمه الله تعالى من الامور امور لا يصلح فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتيج الى المزيد لم يكن منه بد وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذ من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان شيطانا واعلم انهم لا يعطون بالشدة شيا الا اعطوا باللين افضل وقال من جهر

لكن شديدا بعده فوق لا رفيقا بعد شده

وتسمى في عرفنا مقرعة والله اعلم

لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل عن جرير في مسند الشهاب عن جرير
ابن عبد الله قال العامري في شرحه حسن ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والديلمي
من حديث جابر

الرفق في المعيشة هي ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصاد
في النفقة بقدر ذات اليد **خير من بعض التجارة** وبورك كما في الفردوس
خير من كثير التجارة وجا في خبر من فقه الرجل رفقه في معيشته قال مجاهد
ليرفق احد بما في يده ولا يتاول قوله تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه
فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويبقى فقيرا حتى يموت
بل معناها ان ما كان من خلف فهو منه سبحانه وتعالى فلعله اذا انفق بلا
اسراف ولا قتار كان خيرا من معافاة بعض التجارة **قط في الافراد والاسماعيلي**
ومعجم طس هب وكذا القضاعي **عن جابر** قال الهيثمي بعد ما عزاه
للطبراني ان فيه عبد الله بن صالح المصري قال عبد الملك بن شعيب ثقة
مامون وضعفه جمع وقال الذهبي بعد ما عزاه للبيهقي فيه ابن لهيعة
وسبق بيان حاله ورواه عنه ايضا الديلمي

الرفق به الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير فيه فضل الرفق
مالك بن دينار على محبوس قد اخذ بمال عليه وقيد فقال يا ابا يحيى
اما ترى ما نحن فيه من القيود فرفع راسه فراى سلة فقال لمن
هذه وضعت القيود في رجلك **طب عن جرير** بن عبد الله ورواه عنه ايضا
البزار والديلمي

الرفق يمن اي بركة **والخرق** بالضم **شوم** اي جهل وحمق كذا في النهاية وفي الفردوس
الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وليس بجيد بل هما غيران فقد فسر الراغب
الحمق بانه قلة التنبه لطريق الحق والخرق بانه جهل بالامور العملية
وذلك ان يفعل اكثر مما يجب او اقل او على غير نظام محمود قال وتضاد
الخرق وفي رواية الرعب شوم قال في مجمع الغرايب فيقال هو الشره والنهم
والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحكم
طس عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه المعلى بن عرفان
وهو متروك وقال شيخه العراقي رواه الطبراني عن ابن مسعود والبيهقي عن عايشة
رضي الله تعالى عنها وكلاهما ضعيف

الرفق الخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق
فان الرفق لم يكن في شي الا زانه وان الخرق لم يكن في شي الا شانه
ولذلك كثرتنا الشرع في جانب الرفق دون الخرق والعنف قال عمرو بن العاص
لابنه عبد الله ما الرفق قال ان يكون ذا اناة وتلاين قال فما الخرق
قال معاداة امامك ومناواة من يقدر على ضرك وقال معاوية
لاصحابه تدرون ما الرفق قال ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها
والليني في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه قال الغزالي

رحمه

رحمه الله تعالى وهذه اشارة الى انه لابد من مزج الغلظة باللين والفظاظة بالرفق
ووضع الندى موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى فالمحمود وسط
بين العنف واللين كما في ساير الاخلاق لكن لما كانت الطباع الى الجد والعنف اميل
كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر والحاجة الى العنف تقع على الندور
الحياء من الايمان والايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش
من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوا وان الله لم يخلقني فحاشا هب
رضي الله تعالى عنها وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفا مجهول
الرقبى جايزة هي ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلي عادت الي
وان مت قبلك فلك فعلى المراقبة لان كلا يرقب موت صاحبه وقد حملها بعضهم
تمليكا وبعضهم عارية **ن عن زيد بن ثابت** رمز المصنف رحمه الله
تعالى لصحته

الرقوب التي لا يموت لها ولد لانما تعارفه الناس التي لا يعيش لها ولد فانه
اذا مات ولدها قبلها تلقاها من ابواب الجنة فاعظم بها من منة **ابن ابي الدنيا** ابو بكر
القرشي **عن بريدة** بن الحصيب قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة من
الانصار مات ابنها فجزعت فقام اليها ومعه صحابة يعزيها فقال اما انه
بلغني انك جزعت قالت ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح

الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيا فان الثواب فيمن قدم
منهم فقد هم وان عظم في الدنيا فثواب الصبر والتسليم في الاخرة
اعظم وهذا لم ينقله النبي صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوي
بل نقله الى ما ذكر اشارة لذلك **حم عن رجل** شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولد له فذكره قال الهيثمي
فيه ابو حصنة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

الرقوب الذي لا فرط له حم عن ابي هريرة
الركاز بكسر الرا وخفة الكاف واخره زاي **الذي ينبت من الارض** وفي رواية في الارض
هذا حديث معاول وفي البخاري عن مالك والشافعي رضي الله تعالى عنهما الركاز
دفن الجاهلية قال الزركشي وغيره بكسر فسكون الشي المدفون وهو
دفين ومدفون وفعل يجي بمعنى المفعول كالذبح والطحن واما بفتحها
فالمصدر وليس بمراد هنا وتعقبه في المصابيح بانه يصح الفتح على ان يكون
مصدرا اريد به المفعول كالدرهم ضرب الامير والثوب نسج اليمن
وقد جعل في هذا الحديث الركاز هو المعدن جبارا اي هدر وليس المراد
انه لا زكاة فيه بل ان من استاجر رجلا للعمل في معدن فهلك فهو هدر
هق من رواية الاعمش عن ابي صالح **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي
قال الدارقطني هذا وهم لانه ليس من حديث الاعمش ولا من
حديث ابي صالح انما يرويه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو يعلى قال الهيثمي

في عبد الله بن مسعود سعيد بن ابي سعيد وهو ضعيف
ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية بانه ... وليس هو بدفن احد هذا
الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الارض اي وليس هو بدفن احد هذا
ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية بانه ما دفنه جاهلي في موات
مطلقا وفيه الخمس وضعفوا هذا الحديث والمال المستخرج من الارض له اسماء
خاص فما دفنه بنو ادم كنز وما خلقه الله في الارض معدن والركاز يعمهما من
ركز الرمح غرزه وهما مركوزان بالارض وان اختلف الراكز هق عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف

الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة لانه يشبه الناقوس فيكره جعله
في اعناق الدواب تنزيها لانه من مزامير الشيطان والملائكة تنفر منه
ولانه يشبه الناقوس فيكره تنزيها عند الشافعية وسياتي ذلك مبسوطا الحاكم
في كتاب الكنى عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

الركعتان قبل صلاة الفجر ادبار النجوم والركعتان بعد المغرب ادبار السجود هذا
تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود ك في صلاة التطوع هب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال صحيح ورده الذهبي بان فيه رشدين
ضعفه ابو زرعة والدارقطني وغيرهما

الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة اي هما من ياقوتها غير المتعارف فان
الياقوت نوعان متعارف وغيره كما سبق ممن يبايعه ك في الحج عن داود
الزبرقان عن ايوب السختياني عن قتادة بن دعامة عن انس وقال
صحيح ورده الذهبي بان فيه داود وقال ابو داود متروك وظاهر
صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه وليس كذلك
فقد قال الحافظ العراقي رواه ايضا الترمذي وابن ماجه وكذا ابن حبان
والحاكم من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انتهى فعزو المصنف له فقط
تقصير وقصور — المصنف صح

الركن يمان عق عن ابي هريرة ظاهر صنيع ان العقيلي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة بكار بن محمد من
حديثه وقال لا يثبت ذكره عنه في لسان الميزان وبكار هذا قال
ابو زرعة ذاهب الحديث له مناكير وقال ابو حاتم مضطرب وقال ابن حبان
لا يتابع على حديثه

الرمي بالسهام خير ما لهوتم به فيه حث على الرمي بالسهام واللعب
بالسلاح على التدرب للحرب والتنشيط له وما كان للنبي صلى الله عليه
وسلم من حسن الخلق ومعاشرة الاهل والتمكين بما لا حرج فيه فر عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال افتقد رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلا فقال ابن فلان فقيل ذهب يلعب فقال
ما لنا وللعب فقيل ذهب يرمي ليس يلعب فذكره وفيه عبد الرحمن

بن

ابن عبد الله العمري قال الذهبي تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع

الرهن مركوب ومحلوب اي يركبه ويحلبه فان اوجر كان اجر ظهره له ونفقته عليه
قال الحرالي والرهن بالفتح والسكون الوثوق بالشيء بما يعادله بوجه ما انتهى
والرهن هنا بمعنى المرهون دعق عن ابي هريرة وفيه ابراهيم بن مجشر البغدادي
قال في الميزان له احاديث مناكير من قبل الاسناد منها هذا الحديث
وهو صحيح في نفسه انتهى وفي اللسان قال ابن حبان في الثقات يخطي
وقال السراج عن الفضل بن سهل يكذب وعن ابن عدي ضعيف يسرق
الحديث انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى اعلم بالوقف ورفعه ابن حاتم
مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني وقفه وهو رواية الشافعي رضي
الله تعالى عنه

الرهن اي الظهر المرهون يركب بالبناء للمجهول ويشرب بنفقته اي يركب وينفق عليه
وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المامور ويشرب بنفقته بضم اوله لبن الدر بفتح
المهملة والتشديد اي ذات الدر وهو اللبن فالتركيب من اضافة الشيء لنفسه
كقوله تعالى وحب الحصيد كذا ذكره ابن حجر رحمه الله تعالى وتعقبه العيني
بان اضافة الشيء لنفسه لا ان اللبن غير الدار اذا كان مرهونا لم يقل مرهونه
باعتبار تاويل الحيوان يعني للمرتهن الركوب والشرب اي باذن الراهن
فلو هلك بركوبه لا يضمن واخذ بظاهره احمد رضي الله تعالى عنه فجوز الانتفاع
بالرهن اذا قام بمصالحه وان لم ياذن مالكه وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
الكلام في الراهن فلا يمنع من ظهرها ودرها فهي محلوبة ومركوبة له كما قبل
اي فللراهن انتفاع لا ينقص المرهون كركوب وقال ابو حنيفة ومالك
واحمد في رواية ليس للراهن ذلك لنا فاه حكم وهو الحبس الدائم خ عن
ابي هريرة ورواه عنه ابو داود بلفظ يحلب مكان يشرب انتهى

الرواح يوم الجمعة اي الى صلاة الجمعة واجب على كل محتلم اي من بلغ الحلم والغسل واجب
عليه فاغتسل له من الجنابة وهذا محمول على انه سنة مؤكدة تقرب من
الواجب طب عن حفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم اجمعين
قال الطبراني تفرد به عن بكير بن عبد الله عياش بن عباس وعنه
مفضل بن فضالة انتهى

الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها وهو بمعنى تطلع عليه
الشمس وتغرب في الرواية الاخرى وقد يفرق بان الحديث وما فيها
يشمل ما تحت طباقها مما اودعه الله من الكنوز وغيرها وحديث ما طلعت
عليه الشمس يشمل بعض السموات لانها في الرابعة والقصد بهذا الحديث
وتنبيه تسهيل امر الدنيا وتعظيم شان الجهاد ثم هذا من تنزيل المغيب
منزلة المحسوس والا فليس شيء من الاخرة بينه وبين الدنيا توازن حتى
يقع فيه التفاضل او المراد ان انفاق الدنيا وما فيها لا يوازي ثوابه ثواب
هذا فيكون الثواب بين ثوابي العملين ق ن عن سهل بن سعد الساعدي

الريح من روح الله بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل ان الريح من روائح الله اي من الاشيا
التي تجي من حضرة الله بامره يأتي بالرحمة لمن اراد رحمته ويأتي بالعذاب
لمن اراد هلكته فاذا رايتموها فلا تسبوها اي لا يجوز لكم ذلك واسالوا الله خيرها
اي خير ما ارسلت اليه استعيذوا فيه وايه عوذوا بالله من شرها اي شر ما ارسلت
به فانها مامورة وتوبوا عند التضرر بها وهذا تاديب من الله وتاديبه رحمة ه
لعباده قال ابن العربي رحمه الله تعالى واسناد الفعل اليها مجاز وانما المامور
للملك الموكل بارسالها واساكها وتحريكها وتسكينها وعبر به عنها لانها معرفة
له حم خد د في الادب ك في الادب عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي
وقال النووي رحمه الله تعالى في الاذكار والرياض اسناده حسن وظاهر
صنيع المصنف تفرد ابي داود به من بين الستة وليس كذلك بل رواه ابن ماجه
في الادب وكذا النسائي في يوم وليلة عن ابي هريرة ايضا
الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لاخرين اي في ان واحد قال الحرالي الريح متحرك
الهوى في الاقطار فر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه عمرو بن دينار
قهرمان الزبير قال الذهبي متفق على ضعفه ورواه عنه الحاكم ايضا وعنه
تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اجود والله تعالى اعلم

حرف الزاي

زادك الله يا ابا بكرة الذي ادرك الامام راكعا فتحرم وركع قبل ان
يصل الى الصف ثم مشى الى الصف حتى فاته فوت الركوع حرصا على الخير ه
قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الانفراد خلف الصف مكروه ولا يبطل
الصلاة بل هي منعقدة وذهب من السلف كحماد والنخعي ووكيع الى بطلانها تمسكا
به فالحديث حجة عليهم فانه لم يامره بالاعادة ولو كان الانفراد مفسدا لم تنعقد
صلاته لاقتران المفسد بتحريمها ولا تعد الى الاقتدا منفردا فانه مكروه
او الى الركوع دون الصف او الى المشي الى الصف في الصلاة لكن فان الخطوة ه
والخطوتين وان لم تفسد الصلاة لكن الاولى التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود
وفيه انه يندب الدعا لمن بادر بالخير وحرص عليه وروي ولا تعد بسكون العين اي ه
لا تسرع في المشي الى الصلاة واصبر حتى تصير الى الصف حم خ د ن والصلاة
عن ابي بكرة ورواه عنه ايضا ابن حبان وغيره قال ابن حجر رحمه الله تعالى
والفاظهم مختلفة ا ه
زادني ربي صلاة وهي الوتر بفتح الواو وكسرها وقتها ما بين العشاء اي صلاتها
لا دلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كونه المراد من جنس المزيد حم من ه
حديث عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية ه
عن معاذ بن جبل قال عبد الرحمن قدم معاذ الشام واهلها لا يوترون
قال فقال لمعاوية ما لي اراهم لا يوترون قال ا واجب عليهم ه
قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال
الهيثمي وعبد الله بن زحر ضعيف منهم ومعاوية لم يتأمر حتى من معاذ ه

انتهى

صح

انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى اخرجه عبد الله بن زحر وهو واه ومعاذ مات قبل
ان يلي معاوية دمشق وعبد الرحمن لم يدرك القصة ا ه
زار رجل اخا له في قرية اي اراد زيارة اخيه وهو اعم من كونه اخا حقيقة او مجازا فارصد
الله له اي وكل بحفظه يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه ملكا من الملائكة
على مدرجته اي هيا على طريقه ملكا واقعده يرقبه والمدرجة بفتح الراء والجيم الطريق
سميت به لان الناس يدرجون عليها اي يمشون فقال اين تريد قال اريد
اخا لي في هذه القرية اي ازوره فان قيل السوال عن المقصد والجواب
غير مطابق قلنا قلنا في الحديث بيان للمقصد ومقصوده فقال هل له عليك
من نعمة اي هل له من حق واجب عليك من النعم الدنيوية تربها بفتح
المثناة الفوقية وضم الراء وشد الموحدة التحتية اي تملكها وتستوفيها او معناه
تقوم بها وتسعى في صلاحها وتتعاهدها كما يربي الرجل ولده قال لا الا اني احببته
اي ليس لي داعية الى زيارته الا محبتي اياه في جنب الله قال فاني رسول الله اليك
ان الله كذا بخط المصنف وفي نسخ وهي رواية بان الله فالجار والمجرور متعلق
برسول احبك كما احببته اي رحمك ورضي عنك واراد لك الخير بسبب ذلك
وافاد فضل الحب في الله وانه سبب لحب الله وفضل زيارة الاولياء والاحباب
وان الادمي يرى الملك ويكلمه قال الغزالي رحمه الله تعالى زيارة الاخوان
في الله من جملة عبادة الله وفيها لزلفة الكريمة الى الله مع فيهما من ضروب
الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط
كما افاده الخبر الاتي الثاني ان يحفظ حق ذلك بالتجنب عن الريا والتزيين
وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال البوني رحمه الله تعالى
هذا يشير الى ان من حمد اي قصد لحركته بعقد صحيح غير متلفت فيه
لغير الله تعالى امده الله تعالى بانوار ربانية وقوة روحانية ومحبة
عرفانية حم خد م في الادب عن ابي هريرة فلم يخرجه البخاري ا ه
زر القبور تذكر بها الاخرة لان الانسان اذا شاهد القبر يذكر الموت وما بعده
وفيه عظة واعتبار وكان الربيع ابن خثيم رضي الله تعالى عنه اذا وجد
غفلة يخرج الى القبور ويبكي ويقول كنا وكنتم ثم يحيي الليل كله عندهم
فاذا اصبح كانه نشر من قبره قال السبكي رحمه الله تعالى وهذا المعنى
ثابت في جميع القبور لا ولله القبور على ذلك متساوية واغسل الموتى فان معالجة
جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في الله
اي في ظل عرشه يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله يتعرض لكل خير قال الغزالي
رحمه الله تعالى فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبور ولا يقبله
فان ذلك عادة النصارى قال وكان ابن واسع رضي الله تعالى عنه يزور
يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ك من حديث موسى الضبي عن يعقوب
ابن ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن ابي موسى الخولاني عن ابن عمر عن ابي ذر قال
قال ك رواته ثقات قال قلت لكنه منكر ويعقوب واه ويحيى

القبور صح

غبًّا صح

ويحيى لم يدرك ابا مسلم فهو منقطع او ان ابا مسلم رجل مجهول انتهى
زر يا ابا هريرة غبا تزدد حبا اي زر اخاك وقتا بعد وقت ولا تلازمه
زيارته كل يوم تزدد عنده حبا وبقدر الملازمة تهون عليه وانتصب غبا
على الظرف وحبا على التمييز قال بعضهم فالاكثار من الزيارة ممل والاقلال
منها مخل ونظم البعض هذا المعنى فقال

عليك باغباب الزيارة انها ... اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فاني رأيت الغيث يسأم دائما ... ويسأل بالايدي اذا هو امسكا

وقال اخر

وقد قال النبي وكان برا ... اذا زرت الحبيب فزره غبا

وقال اخر

تكن صح

اقلل زيارتك الصديق تكن ... كالثوب الذي يستجده
وامل شيء لامرئ ... ان لا يزال يراك عنده

وهذا الحديث عده العسكري من الامثال البزار في مسنده طس
هب كلهم عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كنت
بالامس قلت زرت ناسا من اهلي فذكره وظاهر صنيع المصنف رحمه
الله تعالى ان مخرجيه سكتوا عليه والامر بخلافه اما البزار فقال
عقبه ولا نعلم فيه حديثا صحيحا وقال ابن طاهر رواه ابن عدي
في بضعة عشر موضعا من كامله واعلها كلها وقال البيهقي عقب
تخريجه طلحة بن عمرو اي احد رجاله غير قوي قال وقد روي باسانيد
هذا امثلها انتهى وطلحة هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد
لا شي متروك الحديث وابو زرعة والدارقطني وابن منيع ضعيف
البزار في مسنده هب عن ابي ذر قال الهيثمي وفيه عويد بن ابي
عمران الجوني وهو متروك انتهى طب ك عن حبيب بن مسلمة الفهري
بكسر الفا وسكون الها واخره را نسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة نزل الشام وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم غازيا
قال في التقريب مختلف في صحبته والراجح ثبوتها لكن كان صغيرا
طب عن ابن عمرو وطس عن ابن عمر بن الخطاب خط عن عائشة رضي الله تعالى عنهم
وقال الذهبي في الضعفا لكن قال النسائي وغيره متروك وفي
لسان الميزان عن البخاري منكر الحديث ثم اورد له مناكير هذا ثم
قال قال ابن عدي ليس في احاديث عويد انكر من هذا
والضعف عليه بين وقال ابو داود احاديثه تشبه البواطيل
انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم ير للحديث امثل من هذين هب
الطريقين والا لما اثرهما واقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني
ايضا من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما باللفظ المزبور قال الهيثمي
وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات انتهى وقال

المنذري

المنذري هذا الحديث ابن عمر رضي الله روي عن جماعة من الصحابة واعتنى غير
واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم اقف له على طريق صحيح
كما قال البزار بل له اسانيد حسان عند الطبراني وغيره
زر في الله فانه اي الشان من زار اخاه في الله شيعه سبعون الف ملك
في عوده الى محله اكراما له وتبجيلا وتعظيما ويظهر ان المراد بالسبعين التكثير
لا التحديد كما في قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وفيه فضل
زيارة الاخوان والحث عليها حل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
زكاة الفطر بكسر الفا لا ضمها وهو وهم قال في المجموع وهي مولدة لا عربية
ولا معربة بل اصطلاحية للفقها انتهى فتكون حقيقة شرعية على المختار كالصلاة
وتسمى ايضا زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الروس وزكاة الابدان
فرض باجماع الاربعة على ما حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفية يرون وجوبها
لا فرضيتها على قاعدتهم ان الواجب ما ثبت بدليل ظني وبان اشهب نقل عن
مالك انها سنة وكان فرضها في السنة الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين
على كل مسلم حر وعبد بان يخرج عنه سيده ويستثنى عبد بيت المال والموقوف فلا
يجب فطرتهما اذ مالك لهما معين يلزم بها وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده
لانه معه كاجنبي ذكر وانثى ظاهره وجوبه على الانثى عن نفسها ولو
مزوجة وبه اخذ الحنفية ومذهب الثلاثة انها على زوجها الحاقا بالنفقة
من المسلمين فلا يجب على كل مسلم اخراج عن عبد وقريب كافرين عند الثلاثة
واوجبه ابو حنيفة قال الطيبي من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه ومعناه
فرض على كل جميع الناس من المسلمين اما كونها فيما وجبت وعلى من وجبت فيعلم
من نصوص اخرى وقال الذي ما مبني هو ظاهر في ان قوله من المسلمين
صفة لما قبله النكرات المتعاطفات به وفيه تعقب قول الطحاوي انه خطاب
موجه معناه الى السادة يقصد بذلك الاحتجاج لمذهبه انتهى وزعم ابن
من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقي بان رواها اكثر
من العشرة من الحفاظ المعتمدين برفعه خبر زكاة الفطر وهو اربعة
امداد والمد رطل وثلث بغدادي صاعا من تمر او صاعا من شعير فهو مخير بينهما
فيخرج ايهما شا صاعا ولا يجزي اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال الحافظ
العراقي فهو اسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكن ورد في روايات
ذكر اجناس اخرى في تفصيلها وعليه التعويل وانما اقتصر هنا عليهما لانهما
غالب قوت المدينة ذلك الوقت ق ٤ ك في الزكاة هق عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال ك على شرطهما واقره الذهبي
زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث الواقعين من الصائم حال
الصوم اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والائمة بعده على
خلافه واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط
ومن اسلم قبل الغروب بلحظة وطعمة للفقرا والمساكين من اداها اي اخراجها

الى مستحقيها قبل الصلاة اي صلاة العيد فهي زكاة مقبولة اي يتقبلها الله ويثيب عليها ومن اداها بعد الصلاة اي صلاة العيد فهي صدقة من الصدقات اي وليست بزكاة الفطر على ما افهمه هذا السياق واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تاخيرها عن الصلاة والا زيد بعد على خلافه ومذهب الشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهما انها تجب بغروب الشمس ليلة العيد واوجبها الحنفية بطلوع فجر العيد وللمالكية روايتان تنبيه قال الزمخشري رحمه الله تعالى صدقة الفطر زكاة الا ان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب طهرة للمال وهذه طهرة لبدن المودي كالكفارة قط هق من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الغرياني عكرمة متكلم فيه لرايه راي الخوارج وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

زكاة الفطر على كل حر وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب على بمعنى عن لان العبد لا يطالب باداءها وتعقب بانه لا يلزم من فهم شي على شخص مطالبته بدليل الفطرة المتحملة على غيره ممن لزمته والدية الواجبة بقتل الخطا او شبهه واخذ بظاهره داود فاوجب اخراج العبد عن نفسه قال ابو زرعة ولا نعلم من قال به سواه الا بعض اهل الظاهر من اتباعه ذكر وانثى اخذ بظاهره ابو حنيفة رحمه الله تعالى فاوجبها على الانثى ولو ذات زوج ومذهب الثلاثة ان فطرتها على زوجها كالنفقة وعلى ولي كل صغير لم يحتلم من ماله ان كان له مال والا فعلى من عليه مونته وبه قال الايمة الاربعة وكبير فقير حيث وجد فاضلا عن قوته وقوت من يلزمه نفقته وان لم يملك نصابا وعن صاع من تمر او نصف صاع من قمح اخذ بظاهره ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه تبعا لمعاوية فقال يجزي صاع بر عن اثنين وتعقبه الثلاثة بان في سنده من لا يحتج به واخذ حزم من قوله صغير وجوبها عن الحمل فانه يطلق ببطن امه يسمى صغيرا ومنع بانه لا يفهم منه عاقل الا الموجود في الدنيا هق عن ابي هريرة قد عرفت ان في زكاة الفطر على الحاضر والبادي والبدوي اجمع عليه الايمة الاربعة نعم سوابا نه لا فرق بين وجوبها بين اهل الحاضرة والبادية ونفاها عطا والزهري وربيعة والليث وجوبها على اهل البادية هق عن ابن عمر بن عمر الخطاب رضي الله تعالى عنهما

زمزم وهي المحجبة كما قال الطبري بير في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا سميت لكثرة مايها ولزمزمة جبريل وكلامه او لغير ذلك طعام طعم اي فيها قوة الاغتذا الايام الكثيرة لكن مع الصدق كما وقع لابي ذر بل كثر لحمه وزاد سمنه يقال هذا طعام طعم اي يشبع من اكله ويجوز تخفيف طعم جمع طعام كانه قال انها طعام اطعمة كما يقال اصل اصلا كما شيدا اشياد والمعنى انه خير طعام واجوده ذكره كله الزمخشري

ثوفا

وشفا سقم اي حسي او معنوي مع قوة اليقين وكمال التصديق ولهذا استحب لكل احد شربه وان يقصد به نيل مطالبه الدنيوية والاخروية ش والبزار في مسنده عن ابي ذر قال الهيثمي رجال البزار رجال الصحيح انتهى ورواه عنه الطيالسي قال ابن حجر رحمه الله تعالى واصله في مسلم دون قوله شفا سقم قال المصنف رحمه الله تعالى ولها اسما منها بره ومصنونة وشراب الابرار وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صلوا في مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل واشربوا من شراب الابرار قال ماء زمزم اكرم به من شراب

زمزم حفنة من جناح جبريل بحا مهملة مفتوحة وفا ساكنة ونون مفتوحة اي زمزم حفنة تكلتا يديك وفي رواية هزمة بدل حفنة اي غمزة يقال هزم الارض هزمة اذ اشقها شقا فر عن عايشة رضي الله تعالى عنها

زملوهم بالزاي لفوهم بدمايهم اي لا تغسلوها عنهم فانه اي الشان ليس من كلم بالسكون اي جرح يكلم اي يجرح في الله اي في الجهاد في سبيل الله بقصد اعلا كلمته الا هو ياتي يوم القيامة اي يسيل منه الدم كانه سقط من قلم المصنف وهذا اقاله يوم حرح لونه لون الدم وريحه ريح المسك تمامه وقدموا اكثرهم قرانا انتهى وكانه سقط من قلم المصنف وهذا قاله في شهدا احد وفيه دليل بان الشهيد لا يغسل ن عن عبد الله بن ثعلبة المحذري قال الذهبي له صحبة ان شا الله ورواه عنه ايضا احمد والطبراني والشافعي والحاكم والديلمي وغيرهما انتهي

زنا العينين النظر يعني ان النظر يزيد الزنا وزايد الفجور والبلوى فيه اشد والترك لا يكاد يقدر على الاحتراس منه واسناد الزنا الى العين لان لذة النكاح في الفرج تصل اليها قال الغزالي رحمه الله تعالى ونبه به على انه لا يصل له حفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع فان هذه محرمات للشهوة ومغاريسها قال عيسى عليه الصلاة والسلام اياكم والنظر فانه يزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة ثم قال الغزالي رحمه الله تعالى وزنا العين من كبار الصغاير وهو يودي الى الفاحشة الكبيرة وهي زنا الفرج ومن لم يقدر على غض بصره لم يقدر على حفظ دينه ابن سعد في الطبقات طب وكذا ابو نعيم والديلمي عن علقمة بفتح المهملة وكسر القاف ابن الحويرث او ابن الحارث الغفاري قال الهيثمي فيه محمد ابن مطرف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه العامري صحيح

زن وارجح بفتح الهمزة وكسر الجيم اي اعط راجحا والرجحان الثقل والميل اعتبر في الزيادة وذلك ندب منه الى رجاح الوزن ومثله الكيل عند الايفا لان الاستيفا لقوله تعالى اوفوا الكيل اذا كلتم لمعنيين العدل والاحسان اما العدل فلانه لا يتحقق براة ذمته يقينا الا ان يرجحه بعض الرجحان فيصير قليل الرجحان في طريق الورع والعدل الواجب كان يغسل جزء

من الراس ليتحقق استيعاب الوجه وما لا يتم الواجب الا به واجب والثاني الاحسان
الى من له الحق وخياركم احسنكم قضاء كما في الخبر الاتي وهذا قاله وقد اشترى
سراويل وثم رجل يزن بالاجر اي في السوق والامر محتمل للاباحة وفي اوسط الطبراني
ان الثمن كان اربعة دراهم وفيه صحة هبة المجهول المشاع لان الرجحان هبة
وهو غير معلوم القدر وثبوت شرا السراويل لا انه لبسها وقول الهدي الظاهر
انه اشتراها ليلبسها غير ظاهر فقد يكون اشتراها لبعض عياله ومن عزى
الى الهدي الجزم بلبسها كالحجازي في حاشية الشفا ثم رده بانه سبق قلم لم يصب
اذ الموجود فيه ما ذكرته نعم جا في رواية لابي يعلى شديدة الضعف عن ابي
هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل من سوق البزازين باربعة
دراهم وانه قال له يا رسول الله وانك تلبس السراويل قال اجل في
السفر والحضر وبالليل وبالنهار فاني امرت بالستر فلم اجد استر منه تنبيه
قال ابن القيم قد باع النبي صلى الله عليه وسلم واشترى وشراوه اكثر واجر
واستاجر وايجاره اكثر واهدي له ووهب واتهب واستدان واستعار وضمن
عاما وخاصا ووقف وشفع فقبل تارة ورد اخرى فلم يغضب ولا عتب وحلف
واستحلف ومضى في يمينه تارة وكفر اخرى ومازح وروى ولم يقل الا حقا
وهو القدوة والاسوة حم ك حب وكذا البخاري في تاريخه عن سويد بالتصغير
ابن قيس العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فاتانا ونحن بمنى فاشترى
منا سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه وثم وزان يزن بالاجر فقال
يا وزان زن وارجح قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح على شرط
م واورده ابن الجوزي في الموضوع وقال في الاصابة سويد بن قيس
العبدي روى عنه سماك بن حرب ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه رجل
سراويل اخرجه اصحاب السنن واختلف فيه على سماك اي ففيه اضطراب
وقال في سنده المسيب بن واضح فيه مقال

زنا اللسان الكلام اسند الزنا الى اللسان لانه يلتذ بالكلام الحرام كما يلتذ الفرج
بالوطى الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذاك قال ابن عربي رحمه الله تعالى هذا
امر يتعين المجاز فيه زنا اللسان النطق وزنا الاذن الاستماع وزنا اليد
البطش وزنا الرجل السعي فكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها التصرف
فذلك التصرف منها على هذا الوجه الحرام هو زناها ابو الشيخ بن حبان عن ابي
هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا

زني يا فاطمة شعر الحسين بعد حلقه لان حلقه من قبيل اماطة الاذى فان
شعر المولود ضعيف فيحلق ليقوى مع ما فيه من فتح المسام ليخرج البخار بسهولة
وفيه تقوية حواسه وتصدقي بوزنه فضة واعطي القابلة رجل العقيقة اي الحقي بها
فامتثلت الامر فوزنته فكان وزنه درهما او بعض درهم كما رواه ابن
اسحاق عن علي رضي الله تعالى عنه وخرج عطا بتقديم الحلق على الذبح قيل
ولعله قصد تمييزه عن مناسك الحج وان لا يشتبه بها لابن حجر انقطعت الرواية

على ذكر التصدق بالفضة خلاف قول الرافعي يندب بذهب فان لم يفعل ففضة لكن
في خبر الطبراني ذهبا او فضة وفيه داود ضعيف ت ك عن علي امير المؤمنين رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه وقال صحيح قال الحافظ العراقي وهو عند
الترمذي منقطع بلفظ حسن وقال ليس اسناده بمتصل ورواه احمد
من حديث ابي رافع واسناده ضعيف

زوجوا الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا لنطفكم اي لا تضعوها الا في خيار النساء واياكم
والزنج اي احذروا وقاعهن فانه يعني لونهن وهو السواد خلق مشوه فيجي
الولد مشوها وهذا الامر للندب وفيه ان في الحديث اعتبار الكفاءة حب
في الضعفا عن قاسم المؤدب عن المثنى ابن الضحاك عن محمد بن مروان عن هشام
عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها حكم ابن الجوزي بوضعه وقال
السدي كذاب وتابعه عامر بن صالح الزبيري وليس بثقة واقره عليه المؤلف
رحمه الله تعالى ولم يتعقبه الا بان له شاهدا وهو خبر تخيروا لنطفكم واجتنبوا
هذا السواد

زوجوا ابناءكم وبناتكم ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته
عند مخرجه الديلمي قيل يا رسول الله هذا ابناؤنا نزوج فكيف
بناتنا فقال حلوهن الذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة واحسنوا
اليهن بالنحلة ليرغب فيهن انتهى بلفظه فر من حديث عبد العزيز بن ابي
رواد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وعبد العزيز اورده
الذهبي في الضعفا وقال ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان يروي
عن نافع عن ابن عمر اشياء موضوعة ورواه عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه
الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف له لكان اولى

زودك الله التقوى يا من جاء يريد سفرا ويلتمس ان يزوده زاد في رواية
ووقاك الردى وغفر ذنبك ويسر لك الخير في رواية ويسر لك الخير
حيث ما كنت وفي رواية بدله حيث ما توجهت وهذا قاله لرجل جاءه فقال
اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى فقال زدني
قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت انتهى
فيندب لكل من ودع مسافرا ان يقول له ويحصل اصل السنة بقوله
زودك الله التقوى والاكمل الاتيان بما ذكر كله ت ك عن انس قال
الترمذي حسن غريب ولم يبين لم لا يصح قال ابن القطان وينبني
على اصله صحته وبسط ذلك

زودوا موتاكم قول لا اله الا الله يعني لقنوهم اياها عند الموت
ك في تاريخ نيسابور عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا

زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة فزيارتها مندوبة بهذا القصد
والنهي منسوخ وفي مسلم عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
زار قبر امه اي في الحديبية فبكى وابكى من حوله وقال استاذنت ربي

استاذنت ربي ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنته ان ازورها فاذن لي فزوروا
القبور فانها تذكر الموت انتهى قالوا ليس للقلوب سيما القاسية انفع من زيارة
القبور فزيارتها وذكر الموت يردع عن المعاصي ويلين القلب القاسي ويذهب
الفرح بالدنيا ويهون المصايب وزيارة القبور تبلغ في دفع رين القلوب واستحكام
دواعي الذنب ما لا يبلغه غيرها فانه وان كان مشاهدة المحتضر تزعج اكثر لكنه
غير ممكن في كل وقت وقد لا يتفق لمن اراد علاج قلبه في كل اسبوع بخلاف الزيارة
وللزيارة اداب منها ان يحضر قلبه ولا يكون حظه التطوف على الاجداث
فقط فانها حالة تشاركه فيها البهايم بل يقصد بها وجه الله واصلاح فساد
قلبه ونفع الميت بما يتلوه من القران ولا يمشي على قبر ولا يقعد عليه ويخلع
نعليه ويسلم ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار
قوم مومنين الى اخره **م عن ابي هريرة** ورواه عنه ابن منيع والديلمي ايضا
وقضية صنيع المولف ان هذا مما لم يتعرض الشيخان ولا احدهما لتخريجه وليس
كذلك فقد عرفت ان مسلما خرجه باللفظ المزبور وزيادة
زوروا القبور ولا تقولوا هجرا اي باطلا والهجر الكلام الباطل وفيه اشعار
استقرت قواعد الدين اذا فيه واحتياط بقوله ولا تقولوا هجرا **طص عن زيد
ابن ثابت** قال الهيثمي فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جدا
زين الحاج اهل اليمن اي هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال
حسا ومعنى طب وكذا في الاوسط من حديث حبان بن بسطام **عن
ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال قال ابن حبان
كنا عند ابن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فقال ابن عمر لا تسبوا
اهل اليمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال
الهيثمي حسن فيه ضعفا وثقوا
زين الصلاة الحذا بالمد النعل يعني ان الصلاة في النعال من جملة مكملاتها
ومطلوباتها والكلام في نعل متيقنة الطهارة او المراد بها الخفاف وهو
اقعد قال الزين العراقي فيه جواز الصلاة في النعال اذا كانت طاهرة
وممن كان يفعله من الصحابة عثمان رضي الله تعالى عنه وابن مسعود وابن
عباس وانس وغيرهم رضي الله تعالى عنهم وقد اختلف نظر الصحب
والتابعين في لبس النعال في الصلاة هل هو مستحب او مباح او مكروه
قال ابن دقيق العيد والحديث يدل للاباحة لا للندب لان ذلك لا دخل
له في الصلاة وذلك وان كان من كمال الزينة وكمال الهيبة لكن في ملامسة
للارض التي يكثر فيها النجاسة ما يقصر به عن هذا المقصود **ع** وكذا ابن عدي
من حديث محمد بن الحجاج اللخمي عن عبد الملك بن عمير عن النزال **عن علي** امير
المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال الحافظ العراقي في شرح
الترمذي هذا ليس له اصل عن عبد الملك وهو مما وضعه محمد بن الحجاج وقال
الهيثمي فيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمصنف حذفه

من

اسناده صح

من الكتاب
زينوا من التزيين بما منه الزينة وهي بجهة العين او غيرها من الحواس التي لا تخلص
الى باطن المزين ذكره الحرالي **القران باصواتكم** اي زينوا اصواتكم به كما يدل لتعليله الحديث
الاتي عقبه فالزينة للصوت لا للقران فهو على القلب كعرضت الابل على الحوض
واد خلت القلنسوة في راسي ذكره البيضاوي يعني زينوا اصواتكم بالخشية لله
حال القراءة يرشد الى ذلك قول السائل من احسن الناس صوتا بالقران
يا رسول الله قال من اذا سمعته رايت انه يخشى الله وقيل لا قلب
بل هو حث على ترتيله ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتنبيه على التحرز
من اللحن والتصحيف فانه اذا قرئ كذلك كان اوقع في القلب واشد تاثيرا
وارق لسامعه وسماه تزيينا لانه تزيين للفظ والمعنى **حم د ن ه** في الصلاة
حب ك في فضايل القران **عن البرا** بن عازب قال **ك** صحيح ورواه
عنه ايضا البخاري في خلق الافعال من عدة طرق ولعل المصنف لم يستحضره
ابو النصر السجزي في كتاب الابانة عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن حبان في
صحيحه خلافا لما يوهمه صنيع المصنف من انه انما رواه عنه من حديث
البرا فقط **قط في الافراد طب عن ابن عباس** ورواه عنه ايضا ابو داود
في المصاحف **حل عن عايشة** رضي الله تعالى عنها وفيه سعيد بن المرزبان الاعور
قال ابن معين لا يكتب حديثه وجبير منكر الحديث وعلقه البخاري في الجزم
الصحيح وقال ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الحديث لم يصله البخاري
في صحيحه ووصله في خلق الافعال عن البرا وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه
ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخرجه البزار
بسند ضعيف
زينوا اصواتكم بالقران اي الجهر بقراته واشغلوا اصواتكم به واتخذوه شعارا
وزينة لاصواتكم **فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا** وفي اداته
بحسن الصوت وجودة الادا بعث للقلب على استماعه وتدبره والاصغا
اليه قال التوربشتي هذا اذا لم يخرجه التغني عن التجويد ولم يصرفه
عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الاستحباب
كراهة واما ما احدثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقى فياخذون
في كلام الله مآخذهم في التشبيب والغزل فانه من اسوء البدع فيجب
على السامع التكبير وعلى التالي التعزير واخذ جمع من الصوفية منه ندب السماع
من حسن الصوت وتعقبه بانه قياس فاسد وتشبيه للشي بما ليس مثله
وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه **ك** في فضايل القران **عن البرا** بن عازب
زينوا اعيادكم بالتكبير فانه زينة الوقت وبهاوه ورونقه ومن ثم كان
علي يفعله وهو مرسل مقيد فالمرسل من غروب شمس ليلتي العيد
الى احرام الامام بصلاة العيد ويرفع الناس اصواتهم في ساير الاحوال
وتكبير ليلة الفطر اكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل يلبي والمقيد مختص بالاضحى

عقب كل صلاة لكل مصل فرضا كان او نفلا او قضا فيهما من صبح يوم عرفة الى عقب
عصر اخر ايام التشريق والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان
يكبر ثلاثا نسقا رافعا بها صوته ويزيد لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر ه
طص عن انس وفي نسخة عن ابي هريرة ثم قال لم يروه عن ابن كثير الا عمر
ابن راشد ولا عن عمر الا بقية ولا عنه الا محمد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى وعمر ضعيف ولا باس بالباقين وبقية وان كان مدلسا فقد صرح
بالتحديث انتهى وقال الهيثمي فيه عمر بن راشد ضعفه احمد وابن معين
والنسائي

زينوا العيد بن عيد الفطر وعيد الاضحى بالتهليل والتكبير والتحميد
والتقديس اي باكثار قول الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى اخر
الدعا الماثور المشهور زاهر في كتاب تحفة عيد الفطر حل عن انس بن
مالك ورواه عنه الديلمي ايضا

زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة اي
يكون ثوابها نورا يستضيء به في تلك الظلم وعند المشي على الصراط
ونحو ذلك فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال المولف
في فتاويه الحديثية حديث ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن غزوان
اورده الذهبي في الضعفا وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد
ابن حسن النقاش قال في الميزان تركوا حديثه وساق له اخبارا هذا
منها ثم قال منكر موقوف انتهى

زينوا موايدكم جمع مايدة ما يوكل عليه بالبقل اي بوضع البقل الذي
تاكلونه مع الطعام عليها فانه مطردة للشيطان من قربان الطعام لكن
مع التسمية من الاكلين عند ابتدا الاكل فهي السر الدافع للشيطان والطعام
الاكتفا بالتسمية من احدهم فهي سنة كفاية حب في الضعفا فر عن ابي
امامة وفيه اسمعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن نيسان اورده الذهبي
في الضعفا وقال ابو داود ليس بالعدل ورواه عنه ايضا ابو
نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى

زاير اخاه المسلم اعظم اجرا اي ثوابا عند الله من المزور ظاهر
صنيع المصنف ان الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل نصه وابنه الزاير اخاه
المسلم الاكل طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عز وجل هذا نصه كما
وقفت عليه في نسخ مصححة غط الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى فحذف المصنف
وتصرف فر عن انس ورواه عنه ايضا البزار ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا
فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد

الزاير اخاه فجلبته الاكل من طعامه ارفع درجة من المطعم له فيه
حث موكد على زيارة الاخوان وفضلها وظاهره ندب الزيارة حتى لمن لا يزوره
ومن ثم قيل

خلين

عدة الاصنام

واني لزوار لمن لا يزورني اذا لم يكن في وده غير صايب
خط عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه عامر بن محمد بصري
لا يعرف وخبره باطل عن ابيه عن جده عباس وساق هذا الخبر

الزاني بحليلة جاره اي بمجاوره في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة والحليل الزوج
لان كلا منهما حلال للاخر خص الجار مع ان الزنا من اعظم الكباير كيف كان اشارة
الى انه بها افحش انواعه لقطعه ما امر الله به ان يوصل من رعاية حقه ودفع الاذى
والزنا بحليلته زنا وابطال حق الجوار والخيانة لمن استامنك فلقبحه خصه
لا ينظر الله اليه يوم القيامة نظر لطف ورحمة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين
وعيد شديد فان من لم ينظر الله اليه فقد غضب عليه وغضبه سبحانه وتعالى لا يقوم
له الجبال فضلا عن عبد حقير ضعيف ويكفي في مشهد هذا العصيان ان يشهد
فوت الايمان الذي ذرة منه خير من الدنيا وما فيها باضعاف فكيف يبيعه بشهوة
تذهب لذتها ويبقى سوء مغبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان
اضيف اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والتجا بامانتك وثبت بينك وبينه حق
الامانة فقد ازداد قبحا وكلما كان الذنب اقبح كان الاثم اعظم والفحش وما اوهمه
قيد حليلة الجار مع انه اذا لم يكن مقيدا لم يكن الفعل من الكباير فغير مراد
لان هذا المنهي وشبهه غالبا انما ورد على امر واقع مخصوص قصد به فاعله وهو
من مفهوم اللقب ولا يعمل بمفهومه كما في لا تقتلوا اولادكم خشية املاق الخرايطي
في كتاب المساوي وابن ابي الدنيا عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وضعفه المنذري
فر عن عمرو بن العاص وفيه ابن لهيعة عن ابن انعم وقد سبق بيان حالهما ه

الزبانية اي زبانية جهنم والقطر وابن الطبراني للزبانية وعليه فانما يورد في
حرف اللام اسرع الى فسقة القرا منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدا بنا قبل
فيقال لهم اي تقول لهم الزبانية او غيرهم من الملايكة ليس من يعلم كمن لا يعلم
فان الذنب والمخالفة تعظيم بمعرفة قدر المخالف ولذلك قال بعض الصحابة
للتابعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات اذ كانت معرفة الصحابة رضي الله تعالى
عنهم بجلال الله اتم فكان الصغاير عندهم بالاضافة اليه كباير فبهذا السبب
يعظم من العالم ما لا يعظم من الجاهل ويتجاوز عن العاصي ما لا يتجاوز عن
العالم تنبيه قال ابن عبد السلام في اماليه ظاهر الحديث
ان العالم اكثر عذابا من الجاهل وليس ذلك على اطلاقه ثم ذكر تفصيلا ه
فاطلبه من الامالي طب عن موسى بن محمد بن كثير السيريني عن عبد الملك
ابن ابراهيم الجدي عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن ابي طوالة عن
انس بن مالك حل عن الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث
ابي طوالة عن انس تفرد به عبد الله العمري انتهى وقال ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما حديث باطل وابن الجوزي موضوع قال المنذري لكن له
مع غرابته شواهد وقال في الميزان حديث منكر

الزبيب والتمر هو الخمر اي هما اصل الخمرة لاعتصارها من كل منهما قال
ابن حجر ظاهره الحصر لكن المراد المبالغة وهو بالنسبة الى ما كان هو
حينيذ بالمدينة موجود اففي البخاري عن انس كان عامة خمرنا البسر والتمر مجاز
عن الشراب الذي يصنع منهما عكس الغارا في اعصر خمرا وقيل المقصود بالحديث
بان التمويم لايختص بالخمر المتخذة من العنب بل يشركها في كل شراب مسكر والمراد
انه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على ساير اقرانه والا فكل الصحابة كانوا انصاره
ن عن جابر بن عبد الله ورمز المصنف لصحته واصله قول ابن حجر رحمه الله تعالى في
الفتح سنده صحيح اه
الزبير ابن عمتي وحواريي من امتي ناصري يعني انه مختص من اصحابي ومفضل
عليهم قال الزمخشري رحمه الله تعالى حواري الانبيا صفوتهم والخلوص
لهم من الحور وهو ان يصفوا بياض العين ويشتد خلوصه فيصفوا سواد ها حم عن
جابر بن عبد الله ورواه ابي ابي شيبة والديلمي والخطيب
الزرقة في العين يمن اي بركة يعني ان المراد التي عينها زرقا مظنة للبركة
كما يدل له خبر الديلمي عن ابي هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا وزاد الديلمي
في روايته في الحديث المشروح وكان داود ازرق انتهى وهذا قاله رد لما
كانت الجاهلية تزعمه من سوء زرقة العين قال في الكشاف ابغض شي من
الوان العيون الى العرب لان الروم اعداوهم وكانوا زرق العيون ولذلك قال
في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين حب في الضعفا عن
ابن عرعرعن محمد بن يونس الكريمي عن عبادة بن صهيب عن هشام عن عروة
عن عايشة رضي الله تعالى عنها مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وعباد متروك
والراوي عنه هو الكريمي والبلا منه وفي الميزان عباد احد المتروكين وقال ابن
المديني ذهب حديثه وقال حس متروك وقال ابن حبان قد كان قدريا
داعية يروي اشيا اذا سمعها المبتدي في هذه الصناعة شهد بها بالوضع ثم اورد له
هذا الحديث ك في تاريخه تاريخ نيسابور عن محمد بن احمد الكرابيسي عن محمد
ابن الرومي عن احمد بن ابراهيم ابن ابي نافع عن الخليل بن سعيد عن عمرو بن عامر
ابن الفرات عن الحسين بن علوان عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب
عن ابي هريرة فر عن ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اه
الزكاة قنطرة الاسلام لما فيهما من اظهار عز الاسلام يكبس انفه من ابي واستكبر
عن المواساة والشفقة لخلق الله ودايا ان فرادها حطا من رياسته وتنقصا لرتبته
وبها يتميز الذين امنوا من الذين نافقوا التمكنهم من الريا في غير ها دونها ولم يشهد
الله بالنفاق جهرا اعظم من شهادته على مانعها طب وكذا اسحاق في مسنده
عن ابي الدردا قال ابن الجوزي حديث لايصح وقال الهيثمي جاله
موثقون الا بقية فمدلس وهو ثقة وقال المصنف رحمه الله تعالى
في حاشية القاضي سنده ضعيف ولم يوجه بشي وقال الكمال ابن ابي
شريف في تخريج الكشاف فيه الضحاك بن الي حمزة وهو ضعيف

الزكاة



الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر في رواية بدل الاربعة
خمسة وزاد الذرة قال الزمخشري الزكاة من الاسما المشتركة يطلق
على عين وهي الطايفة من المال المزكي بها وعلى معنى وهو الفعل الذي هو
التزكية في خبر ذكاة الجنين ذكاة امه ومن الجهل بهذا اتى من ظلم نفسه بالطعن
على قوله عز من قايل والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين هو
وانما المراد الفعل اعني التزكية قط من حديث موسى بن طلحة عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه ذا الامر
بخلافه فقد قال ابن حجر رحمه الله تعالى فيه العرزمي وهو متروك
وقال ابو زرعة عن عمر مرسل ويجب من المصنف كيف اثر هذه
الرواية المطعون فيها على الحديث المتصل الثابت وهو خبر الحاكم هو
والبيهقي لاتاخذوا الصدقة الا من هذه الاربعة الشعير والحنطة والزبيب
والتمر قال البيهقي وانه ثقات وهو متصل واللايق في احاديث
الاحكام ان يتحرى منها ما تقوي به الحجة اه
الزنا يورث الفقر اي اللازم الدايم لان الغنا من فضل والفضل لاهل الفرح
بالله وبعطايه وقد اغنى الله تعالى عباده بما احله لهم من النكاح من فضله
فمن اثر الزنا عليه فقد اثر الفرح الذي من قبل الشيطان الرجيم على فضل
ربه الرحيم واذا ذهب الفضل ذهب الغنا وجا العنا فالزنا موكل بزوال
النعمة فاذا ابتلي بها عبد ولم يقلع ويرجع فليودع نعم الله فانها ضيف
سريع الانفصال وشيك الزوال ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها
على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوا فلا مرد له قال
في شرح الشهاب الفقر نوعان فقر يد وفقر قلب فيذهب شوم الزنا
بركة ماله فيمحقه لانه كفر النعمة واستعان بها على معصية المنعم فيسلبها
ثم يبتلي بفقر قلبه الى ما ليس عنده ولا يعطي الصبر عنه وهو العذاب الدايم الاليم
اخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اوحي
الله الى موسى عليه الصلاة والسلام اني قاتل القاتلين ومفقر الزناة القضاعي
في مسند الشهاب قال العامري في شرحه غريب هب عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال المنذري فيه الماضي بن محمد وقال
في الميزان حديث منكر واسناده فيه ضعف اه
الزنجي اذا شبع زنا واذا جاع سرق وان فيهم لسماحة ونجدة اي شجاعة وربما
فقد اعتمد الشافعي هذا الخبر ففي مناقبه للبيهقي عن المزني كنت معه في
بالجامع فدخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي رضي الله تعالى
عنه للربيع قل له اذهب لك عبد اسود مصاب باحدي عينيه فقال
نعم فجا للشافعي فقال اين عبدي قال تجده في الحبشي فوجده
فقلنا للشافعي اخبرنا فقد حيرتنا فقال رايته يدور في النيام فقلت
يطلب هاربا فرايته يجي الى السود فقلت هرب له اسود ورايته يجي الى مايل العين

البسرى فقلت مصاب بها قلنا فما بدا لك انه في الجيش قال الخبر ان شبعوا زنوا وان سرقوا جاعوا فتاولت انه فعل احدهما عد عن احمد بن خرشد عن ابي سعيد الاشج عن عقبة بن خالد عن عنبسة البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها واورده ابن الجوزي في الموضوع وقال عنبسة البصري متروك وتعقبه المصنف بان له شاهدا وقال السخاوي له شاهد عند الطبراني في الاوسط الا سود اذا جاع سرق واذا شبع زنا وفي الكبير قيل يا رسول الله ما يمنع حبش بني المغيرة ان يأتوك الا انهم يخشون ان تردهم فقال لا خير في الجيش اذا جاعوا سرقوا واذا شبعوا زنوا

الزهادة في الدنيا اي ترك الرغبة فيها ليست بتحريم الحلال على نفسك كان لا تاكل لحما ولا تجامع ولا اضاعة المال فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قدوة الزاهدين ياكل اللحم والحلوى والعسل ويحب ذلك والطيب والثياب الحسنة فخذ من الطيبات من غير سرف ولا مخيلة واياك وزهد الرهبان ولكن الزهادة في الدنيا حقيقة هي ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يد الله تعالى فانك اذا اعتقدت ذلك وتيقنته لا يقدح في زهدك وتجردك تناولك من الدنيا ما لا بد لك منه مما تحتاج اليه في قوام البنية ومؤنة العيال وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت اي لو ان تلك المصيبة منعت واخرت عنك فليس الزهد تجنب المال بالكلية بل تساوي وجوده وعدمه عنده وعدم تعلقه بالقلب البتة ومن ثم قال الغزالي رحمه الله تعالى الزهد ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها قالوا وصعب الكل ترك الارادة بالقلب اذ كم تارك لها بظاهره محب لها بباطنه فهو في مكابدة ومقاساة من نفسه بتدبيره فالشان كل الشان في عدم الارادة القلبية ولهذا لما سئل احمد عمن معه الف دينار ايكون زاهدا قال نعم بشرط ان لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا نقصت وقال بعضهم الزاهد من لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره قال ابن القيم وهذا احسن الحدود والزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها وقد جهل قوم فظنوا ان الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الارحام وجفوا الانام والنهي في جوة الاغنيا وفي قلوبهم شهوة الغنا امثال الجبال ولم يعلموا ان الزهد انما هو بالقلب وان اصله موت الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا انهم استكملوا الزهد فادا اهم ذلك الى الطعن في كثير من الائمة ت ه في الزهد عن ابي ذر قال الترمذي غريب وقال المناوي فيه عمرو بن واقد قال الدارقطني متروك

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن وفي رواية الجسد والرغبة فيها

تتعب القلب والبدن ونفعها لا يفي بضرها وتبعاتها من شغل القلب وكذا البدن في البدن والعذاب الاليم والحساب الطويل في الاخرة فينبغي ان لا ياخذ العاقل منها الا ما لا بد له منه من عبادة ربه والنفس تسلى وتتعود ما عودتها كما قال

فالنفس راغبة اذا رغبتها ۝ واذا ترد الى القليل تقنع
وما النفس الا حيث يجعلها الفتى ۝ فان توقت تاقت والا تسلت

وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلي على الناهد طس عن ابي هريرة هب عن عمر موقوفا قال المنذري اسناده مقارب

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن لانه يفرغه لعمارة وقته وجمع قلبه على ما هو بصدده وقطع مواد طمعه التي هي من افسد الاشيا للقلب قال رجل لابن واسع اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والاخرة قال كيف قال الزم الزهد والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن فالدنيا عذاب حاضر يؤدي الى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراحت نفسه وصار عيشه اطيب من عيش الملوك فان الزهد فيها ملك حاضر اذ العبد اذا ملك شهوته وغضبه وانقادا معه لداعي الدين فهو الملك حقا لان صاحب هذا الملك حر والملك المنقاد لشهوته وغضبه عندهما فهو مملوك في صورة مالك يقوده زمام الشهوة والغضب كما يقاد البعير وما احسن ما قال بعضهم

ارى الزهاد في روح وراحة ۝ اذا انصرفت ابصرت قوما بصحة

حم في كتاب الزهد هب عن طاوس بن كيسان اليماني الحميري احد اعلام التابعين مرسلا ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لم يره مسندا لاحد وهو عجيب فقد رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة يرفعه قال الهيثمي وفيه اشعث بن نذار لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ثم ظاهر كلامه ايضا انه لا علة في هذا المرسل سوى الارسال وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفا حافظ له مناكير

الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن حقيقة الزهد التوكل حتى يكون ثقته بقسمة الله فان ما في يده قد يكون رزق غيره فيستريح قلبه من همها وغم ما يفوت منها وبدنه من كد الحرص وكثرة التعب في طلبها فلم يغتم قلبه على ما فات ولم ينصب بدنه فيما هو آت وان جهل ذلك يجذب قلبه بتوقع ما لا يقسم منها ويحزن لذلك على كل فائت منها فيستخدمه الدنيا ويصير من عبيد الهوى بطالا من خدمة المولى فيفسد قلبه ببطالته والبعد القلوب من الله القلب القاسي والرغبة تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب ومن ثم ترك الصحب السعي في تحصيلها بالكلية واشتغل اكثرهم بالعلوم والمعارف بالتعبد حتى لم يبقوا من اوقاتهم شيئا الا وهم مشغولون بذلك ومن

منهم انما كان حائزا بالله ورد الاشيا في زهده فيها لانهم لم يمسكوها لانفسهم بل للمستحقين
ووقت الحاجة بكسب ما يقتضيه الاجتهاد في رعاية الاصلح تنبيه سئل
بعض الصوفية اذا كان حقيقة الزهد تركك ما ليس لك فالزاهد جاهل لانه
ما زهد الا في عدم ولا وجود له فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج من
حجاب المزاحمة على الدنيا فالمحجوب كلما لاح له شي قال هذا لي فيقبض عليه
فلا يتركه الا عجزا واما العارف فلا قيمة للزهد عنده لعلمه بان ما قسم
له لا يتصور تخلفه وما لا يمكن اخذه فاستراح والدنيا كلها لا تزن عندهم
جناح بعوضة فلا يرون للزهد عندهم مقاما وعليه قيل

تجرد عن مقام الزهد قلبي ... فانت الحق وحدك في شهودي
ازهد في سواك وليس شي ... اراه سواك يا سر الوجود

ومنهم من احتقر كلها في الدنيا بما لم يؤثر بتعظيمه فراه لشدة حقارته
عدما ومنهم من تخلق باخلاق الله وراي الوجود كله من شعائر الله فلم
يزهد في شي بل استعمل كل شي فيما خلق له وهو الكامل وانما زهد الانبيا عليهم
الصلاة والسلام في الدنيا حين عرضها عليهم تشريعا فان بداية مقامهم
ياخذ من بعده نهاية الاوليا من زهد ومن لم يزهد فبالنظر لمقامهم
لا يزهدون وبالنظر لاممهم يزهدون وانشدوا

الزهد ليس له في العلم مرتبة ... وتركه عند اهل الجمع مفروض
الزهد ترك وترك الترك معلوم ... بانه مسك ما في الكف مقبوض

اي انه ما ثم الا تخلق باخلاق الله وهو لم يزهد في الكون لانه مدبره ولو تركه
لاضمحل في لمحة فيقال للزاهد بمن تخلقت في زهدك في ترك الدنيا بل نفسك
الخارج من حوزك من الدنيا فاتركه تموت القضاعي في مسند الشهاب
عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ورواه ايضا ابن لال والحاكم
والطبراني والديلمي وغيرهم فعدول المصنف للقضاعي واقتصاره عليه
غير جيد والله الهادي للصواب

حرف السين المهملة

ساحة لكم بامور الناس واخلاقهم جمع خلق بالضم السجية
السجية والطبع الرجل بمعنى الانسان وذكر الرجل وصف طردي يكون
سريع الغضب سريع الفي اي الرجوع فذاك يكون له فضل ولا عليه جرم
بل يكون كفافا اي لا له ولا عليه لمقابلة سرعة رجوعه بسرعة غضبه
فالفضيلة تجبر النقص فكان لا فضيلة ولا نقيصة والرجل يكون بطي
الغضب سريع الفي فذاك له ولا عليه والرجل يقتضي اي يستوفي الذي له على
غيره ويقضي الدين الذي عليه فذاك رجل لا له فضيلة ولا عليه نقيصة
للمقابلة المذكورة والرجل يقتضي الدين الذي له على غيره ويمطل الناس
الذي عليه اي يسوف بالوفا من وقت الى وقت مع القدرة فذاك رجل
عليه اثم ولا له فضل ومن ثم قالوا ان المطل كبيرة وهل يشترط تكرره خلاف

البزار في مسنده وكذا الطبراني والديلمي عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه البزار
من طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه وهما ثقتان وفيهما ضعف وبقية
رجاله رجال الصحيح

سالت ربي ان لا يعذب اللاهين البله الغافلين او الذين لم يتعمدوا
الذنوب وانما فرط منهم سهوا وغفلة او الاطفال لغضارة الفطرة لان اعمالهم
كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم فاعطانيهم ويعني الاخير ما رواه البزار
والطبراني بسند رجاله ثقات عن الخبر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
مغازيه فساله رجل ما تقول في اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوه وطاف
فاذا هو بغلام وقع وهو يعبث بالارض فنادى مناديه اين السائل عن
اللاهين فاقبل الرجل فنهى عن قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين
ابن قط في الافراد والضيا المقدسي عن انس ورواه عنه الديلمي قال
ابن الجوزي حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه ابو يعلى من طرق
قال الهيثمي رجال احدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو
وهو ثقة

سالت ربي ابناء العشرين اي سالته فيهم الشفاعة فيمن مات
من امتي على الاسلام في سن العشرين من اهل معصيتي اي شفعني فيهم بان
يدخل صلحاهم الجنة ابتدا او يخرج من شا تعذيبهم من عصاتهم من النار
فلا يخلدهم فيها ابن ابي الدنيا ابو بكر عن ابي هريرة

سالت ربي في ابناء الاربعين من امتي امة الاجابة اي سالته في شانهم
بان يغفر لهم فقال يا محمد قد غفرت لهم ذنوبهم قلت فابناء الخمسين قال اي
قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين
قال يا محمد اني لاستحيي من عبدي ان اعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك
بي شيئا ان اعذبه بالنار فاما ابناء الاحقاب ابناء الخلد جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل
تسعون ولذلك بينه بقوله ابناء الثمانين والتسعين فاني واقفهم
كذا في نسخ كثيرة وفي نسخة واقف والاول اولى يوم القيامة بين يدي فقايل لهم
ادخلوا معكم من احببتم الجنة قال القاضي فالمغفرة هنا التجاوز
عن صغائرهم وان لم يمح صدورهم الذنوب لان صبرا منه كلهم هو
مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما دل من الكتاب والسنة
على ان الفاسق من اهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال
الطيبي المراد انهم لا يجب عليهم الخلود بل تنالهم الشفاعة وعصاة هذه
الامة من عذب منهم نقي وهذب ومن مات على الشهادتين يخرج من النار
وينالهم الشفاعة وان اجترح الكبائر الى غير ذلك من خصائصنا ابو الشيخ
ابن حبان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنه الديلمي ايضا

سالت الله ان يجعل حساب امتي الي اي ان يفوض امر محاسبتهم الي
الحساب احاسبهم واستر لهم لئلا تفتضح عند الامم المتقدمة عليها

بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الاعمال فاوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عنك انت لئلا يفتضحوا عندك وهذا تنويه عظيم بكرامة المصطفى صلى الله عليه وسلم على ربه وفضل امته وبيان لعناية الله ومزيد شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابو العربي رحمه الله تعالى وفيه ان للمصطفى صلى الله عليه وسلم في اصل الاجابة كسائر المسلمين في انه يجوز ان يعطى ما دعا فيه وان يعوض عما سال فر عن ابي هريرة ورواه ابن شاذ وغيره

سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع قال في الفردوس سبحة الضحى اي صلاة الضحى وتسمى الصلاة تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله تعالى وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه وتعالى كان من المسبحين اي المصلين وقيل السبحة الصلاة النافلة فر هم عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني لكنه اعني الديلمي ولم يذكر له سندا فسكوت المصنف عنه غير سديد

سالت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السما بعضها اضوء من بعض فمن اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وذلك لان قتالهم لم يكن للدين بل للدنيا وان افترقوا من جهة جور الدنيا فهم كنفس واحدة في التوحيد وكلهم نصر الدين واهله وقمعوا الفجار ودعوا الى كلمة التقوى جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذاقهم الله باسهم فيلبسهم الذي اذ يقوه كذا ذكره لما احتج به السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة وابن عساكر في التاريخ في ترجمة زيد العواري وكذا البيهقي وابن عدي كلهم عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي في العلل هذا لا يصح نعيم مجروح وعبد الرحيم قال ابن معين كذاب وفي الميزان هذا الحديث باطل انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في تخريج المختصر حديث غريب سئل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الكمال ابن ابي شريف كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضي انه مضطرب واقول ظاهر صنيع المصنف ان ابن عساكر خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه بقوله قال سعد زيد العمي ابو الحواري كان ضعيفا هـ ورواه عن عمر ايضا البيهقي قال الذهبي واسناده واه

سالت ربي الا اتزوج احدا من امتي ولا يتزوج الي احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن صاهر شريفا او شريفة طب ك في فضائل علي عن عبد الله بن ابي اوفى قال صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه

ابن

ابن معين وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي وله شاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وعند الطبراني في الاوسط بسند واه

سالت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها وفي رواية فاعطاني ذلك وهذا يوافقه ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وان المراد باهل بيته مؤمنو بني هاشم والمطلب او فاطمة وعلي وابناهما او زوجاته رضي الله تعالى عنهم لكن تمسك المصنف رحمه الله تعالى بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ وان طرقه الاحتمال معتبر قال وتوجيهه ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع ودخل الجنان او الشقاوة عصى ودخل النيران قال وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه يرتجى لابويه الشفاعة وليست الا التوفيق عند الامتحان للطاعة تنبيه قال ابن عربي رحمه الله تعالى لا يظهر حكم الشرف لاهل البيت الا في الاخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه كالتائب اذا بلغ الحاكم امره وقد زنا او شرب او سرق يقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة وينبغي لكل مسلم ان يصدق بقوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيعتقد ان الله قد عفى عن اهل البيت عناية من الله بهم والظاهر ان المراد بالنار نار الخلود ابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة وسكون المعجمة في اماليه وابو سعيد في شرف النبوة عن عمران بن حصين واخرجه ابن سعد والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده بلا سند

سالت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم لم يدركوا ما ادرك اباؤهم من الشرك وهم في الميثاق الاول فهم من اهل الجنة وهذا ما يدل للجمهور قال المصنف رحمه الله تعالى في السند سيئة والاخبار الواردة بانهم في النار بعضها متين لكنها من المنسوخ عند اهل التحقيق والرسوخ بالشفاعة الواقعة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم حيث قال في الخبر الماضي سالت ربي اللاهين الى اخره قال والناسخ من الكتاب قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ابو الحسن بن ملة في اماليه عن انس بن مالك

سالت ربي الا ازوج الا من اهل الجنة ولا اتزوج الا من اهل الجنة اي فاعطاني ذلك كما يرشد اليه السياق الشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفي الباب ابن عمرو وغيره عند الطبراني وغيره

علي

سالت ربي الشفاعة لامتي اي امنه الاجابة فقال لك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال في المطامح ولعل هذه الطائفة هم اهل مقام التفويض الذين غلب عليهم حال الخليل عليه الصلاة والسلام حتى

قال له جبريل عليه السلام وهو في المنجنيق الك حاجة قال اما اليك فلا والظاهر
ان المراد التكثير لا خصوص العدد فلت ربي ثم دنى فحثى بيديه مرتين عن
يمينه وعن شماله ضرب المثل بالحثيات لان في الشان المعطي اذا استزيد ان
يحثي بكفيه بغير حساب وربما ناوله بلا كف وقال بعضهم هذا كناية عن المبالغة
في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي قال في المطامح وربما يفهم منه ان من عدد
هو لا يدخلون الجنة الا بعد الحساب هناد عن ابي هريرة رمز المصنف
رحمه الله تعالى لحسنه وقال ابن حجر رحمه الله تعالى سنده جيد ورواه
عنه ايضا ابن منيع والديلمي

سالت جبريل اي الاجلين قضى موسى لشعيب هل هو اطولهما اي هو العشر
او اقصرهما الذي هو الثمان قال قضى اكملهما واتمهما وهو العشر
ع ك من حديث ابي عيينة عن ابراهيم عن عدي عن الحكم ابن ابان عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ك صحيح ورده الذهبي بان
ابراهيم لا يعرف انتهى وقال في المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف
وليس كل صالح ثقة في الحديث بل لم ير الصالحين في شي اكذب منهم في
الحديث لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن حديثهم وشغلهم بما هم
فيه من الضبط والحفظ انتهى ورواه الطبراني عن جابر قال الهيثمي
وفيه موسى بن سهل لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

سالت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور
لو رايت ادناها لاحترقت ذكره ابن سبعين لبس للتحديد بل عبارة عن الكثرة
لان الحجب اذا كانت اشيا حاجزة فالواحد منها تحجب والله سبحانه وتعالى
لا يحجبه شي والقدرة لا نهاية لها وان كانت الحجب عبارة والجلال والاعداد
دونهما منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف تكون السبعين
غاية مع خبران دون الله يوم القيامة لسبعين الف حجاب والنور وان كان
سببا لادراك الاشيا ورويتها لكنه تحجب كالظلمة والحاجب القدرة دون
الجسم وحجب هذا الملك الاعظم عن تجلي كنه عظمته لانه هو غير لا يبصرو
لعظيم هيبته فحجبهم ليكون لهم البقا الى الاجال المضروبة والا لهلكوا طس عن
انس قال الحافظ الهيثمي فيه قايد الاعمش قال ابو داود
عنده احاديث موضوعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطي كثيرا

سالت ربي عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شا الله من الذين لم يشا ان يصعقهم قال هم الشهداء
تقتله بخط المصنف رحمه الله تعالى بمثلثة ونون وبخنته الله تعالى متقلدو
اسيافهم حول عرشه لانها رضه خبر الغربابي انهم جبريل وميكاييل
وملك الموت واسرافيل وحملة العرش وخبر البيهقي انهم الثلاثة الاولى
لان الكل من المستثنى وانما صح استثنا الشهدا لانهم احيا عند ربهم يرزقون
وقبل المستثنى الحور والولدان ع ق والافراد ك في التفسير وابن

مردويه في التفسير والبيهقي في الشعب والديلمي في الفردوس عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال ك صحيح واقره الذهبي
المومن المعصوم والقصد به وما بعده اي يكاد ان يقع في الهلاك الاخروي واراد بذلك
سباب المومن كالمشرف على الهلكة اي يكاد ان يقع في الهلاك الاخروي
واراد بذلك المومن المعصوم والقصد به وما بعده التحذير من السب البزار
في مسنده وكذا احمد والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري
اسناده جيد والهيثمي رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لحسنه
سباب الموتى كالمشرف على الهلكة اراد الموتى المومنين وايذا المومن الميت اغلظ من الحي
لان الحي يمكن استحلاله والميت لا يمكن استحلاله فلذلك توعد عليه بالوقوع في
الهلاك طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال الديلمي يعني قوله
تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الكشاف
عن ايراد هذا الحديث في تفسير الاية ينبغي ان لا يغتر بذلك فان شرط صحة
التوبة لقوله عسى الله ان يتوب عليهم وقوله اما يعذبهم واما
يتوب عليهم ولقد نطق القران بذلك في مواضع من استقراها اطلع على حقيقة
الامر ولم يعلل نفسه بالخدع انتهى وهذا منه كما ترى تقرير لمذهب اهل الاعتزال
من وجوب تعذيب العاصي وقال الراغب الناس اضرب ضرب في افق
البهايم من جهة الرذيلة وهم الموصوفون بقوله ان هم الا كالانعام
وضرب في افق الملايكة من كثرة ما حضوا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد
منهم انسان ملكي وضرب واسطة بين الطرفين بشرف بحسب قربه من الملايكة
وبين له بحسب قربه من البهايم والى الانواع الثلاثة اشار هذا الخبر انتهى وقال
ابن ادهم في قوله فمنهم ظالم لنفسه الى اخره قال السابق مضروب
بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب العفو والظالم النفسه
الاخر مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الامد مضطجع على باب العقوبة
ابن مردويه في تفسيره عن الفضل بن عميرة الطفاوي عن ميمون الكردي
عن عثمان الهندي عن ابن عمر واعله العقيلي بالفضل وقال لا يتابع
عليه والبيهقي في كتاب البعث والنشور عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
انه قرا على المنبر ثم اورثنا الكتاب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكره وفيه ايضا الفضل بن عميرة القرشي قال في الميزان
عن العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر واعله عمرو بن الحصين
وهو ضعيف انتهى وتعجب منه ابن معين فكانه استنكره
سادة السودان لقمان الحبشي الحكيم قيل هو عبد داود وفي الكشاف
انه ابن باعورا ابن اخت ايوب او ابن خالته ومن حكمته انه لم يضحك قط ولم يبك
قط ولم يبك منذ مات اولاده ولم يره احد على تغوط ولا على بول والنجاشي اصحمة

[illegible]

ملك الحبشة وبلال المؤذن ومهجع مولى عمر بن الخطاب وسبق هذا موضحا فايدة
قال في المجلي لابن حزم لا يكمل حسن الحور العين في الجنة الا بسواد بلال فانه
يفرق سواده رضي الله تعالى عنه شامات في خدودهن فسبحان من اكرم اهل طاعته
ابن عساكر في تاريخه في ترجمة بلال من طريق ابن المبارك مصرحا فلو عزاه المصنف
اليه لكان اولى عن عبد الرحمن بن زيد بن الزيادة عن جابر مرسلا هو تابعي ثقة جليل
ثم قال اعني ابن عساكر ورواه معاوية بن صالح عن الاوزاعي وزوي نحوه
عن عطاء عن ابن عمر ولم يذكر مهجع
ساعة في طلب العلم والحديث ونحوها في العلم من صادق ثوابه في الاخرة خير من الدنيا
وما عليها من ذهب المراد العلم الشرعي وما كان الة له وبين بقوله من
صادق ان الكلام فيمن طلبه بنية صادقة خالصة لوجه الله تعالى لا يريد به
جاها ولا رفعة ولا تحصيلا للحطام ولا ليماري به السفها ويجادل به الفقها
وان يصرف به وجوه الناس اليه والا لا ثواب له فيه بل هو عليه وبال كما شهدت
به الاخبار والاثار قال الحسن اياك والتسويف فانك لبومك ولست
لغد الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخه تاريخ قزوين عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما
ساعات الاذى اي الامراض والمصايب التي ترد على الانسان يذهبن ساعات
الخطايا اي يكفرن الخطايا ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة عن الحسن
البصري مرسلا ورواه البيهقي عن الحسن ايضا فلو عزاه المصنف له
لكان اولى
ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى في الاخرة اي ما يعرض للانسان
من المكاره والمصايب في الدنيا تكون سببا للنجاة من اهوال الاخرة وكروبها
هب عن الحسن مرسلا فر عن انس رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابن شاهين
وابن صاعد وغيرهما اورده الديلمي فاقتصار المصنف عليه تقصير
ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا ومن ثم قال بعض الصحب وقد عاده
انصار يا فساله كيف حاله قال له ما غمضت منذ سبع فقال له اي اخي
اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها هب من حديث بشر بن عبد الله بن ابي
ايوب الانصاري عن ابيه عن جده ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنهم
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فساله
فقال ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري وذلك لان فيه الهذيل بن
الهيثم بن الاشعث قال الذهبي في الضعفا مجهول عن فضالة بن جبير قال
ابن عدي احاديثه غير محفوظة ومن لطايف اسناده انه من رواية رجل عن
ابيه عن جده
سبحة الضحى ساعة التسبيح حين تزول الشمس عن كبد السما وهي صلاة المخبتين وافضلها
قال الزمخشري السبحة من التسبيح كالمتعة من التمتيع والمكتوبة والنافلة
وان التفتازاني ان كل واحدة سبح لها الا ان النافلة جات بهذا الاسم اخص من اجل

التسبيحات

التسبيحات في الفرايض نوافل فكانه قيل النافلة سبحة على انها شبيهة بالاذكار
في كونها غير واجبة واما السبحات جمع سبحة كغرفات جمع غرفة في قوله
في الخبر المار سبحات وجهه فهي الانوار التي اذا راها الراوون من الملايكة سبحوا لما
بروعهم من جلال الله تعالى وعظمته الى هنا كلامه ابن عساكر في التاريخ عن عوف
ابن مالك رضي الله تعالى عنه
ساعة في سبيل الله اي في جهاد الكفار لاعلا كلمة الملك الجبار خير من سبعين حجة
ايلمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين فالمخاطب بالحديث من هذا
شانه وقد مر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يخاطب كل انسان بما يليق
بخصوص حاله فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا
ابو يعلي ومن طريقه وعنه تلقاه فاقتصار المصنف على عزوه للفرع دون الاصل
غير جيد
ساعة من عالم اي عامل بعلمه متكي على فراشه ينظر في علمه اي يطالع او يقرا
او يولف او يفتي خير من عبادة العابد سبعين عاما لان العلم اس العبادة ولا تصح
العبادة بدونه والمراد العلم الشرعي المصحوب بالعمل كما مر مرارا فر عن جابر
رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي
مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى
ساعتان تفتح فيهما ابواب السما وقلما ترد على داع دعوته لحضور الصلاة والصف في سبيل الله صح
اي في قتال الكفار لاعلا كلمة الله تعالى واشار بقوله قلما الى انها قد ترد
لفوات شرط من شروط الدعا او ركن من اركانه او نحو ذلك طب عن سهل بن سعد الساعدي
رمز المصنف لحسنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاعلا من الطبراني وهو
غفول عجيب فقد خرجه الامام مالك كما في الفردوس باللفظ المذكور عن سهل
المذكور ورواه ايضا الديلمي وغيره
سافروا تصحوا من الصحة العافية قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
انما هذا دلالة على لا احتمال ان يسافر لطلب الصحة تنبيه مذهب
الصوفية الى ان هذا السفر ليس هو المعهود بل المامور به السفر بالفكر
والعمل والاعتبار والمسافر هو الذي اسفر له سلوك عن امور مقصودة له
وغير مقصودة والمسافر في الطريق اثنان سافر بفكره في المعقولات
والاعتبار ومسافر بالاعمال وهم اصحاب الرياضات فمن اسفر له طريقه
عن شي فهو سافر ومن لا فهو سافر متصرف في طريق من بنيته وشواهدها
غير مسافر فالمسافر من سافر بفكره في طلب الايات والدلالات على
على وجود الصانع فلم يجد في سفره دليلا سوى امكانه ليست نسبة الوجود
اليه اولى من نسبة العدم فافتقر الى مرجح فلما وصل الى هذه المنزلة
وقطع هذه المنهلة واسفرت عن وجوه من صحت احدث سؤالا اخر فيما
يبقى للصانع الذي اوجده فاسفر له الدليل على تفرد هذا المرجح بانه اوجب
الوجود لنفسه لا يجوز عليه ما جاز على الممكن من الافتقار ثم انتقل مسافرا

الى منزلة اخرى واسفل ان واجب الوجود يستحيل عدمه لثبوت قدمه اذ لو انعدم
لم يكن واجب الوجود لنفسه ثم يسافر الى ان ينفى عنه كلما يدل عليه حدوثه
ثم يسافر من علم توحيده بوجود العالم وبقايه وصلاحه اذ لو كان معه الهة
اخرى لم يوجد العالم بفرض الاتقان والاختلاف كما يخطبه النظر ثم يسافر الى
منزلة يعطيه العلم بما اوجده وخلقه والارادة لذلك ونفوذها وعدم
قصورها وعموم تعلق قدرته بايجاد هذا الممكن وجباة هذا المرجح
لانها شرط ثبوت هذه النعوت له واثبات صفات الكمال من كلام وسمع
وبصر ثم يسافر الى منزلة تشغله عن امكان بعثة المرسل وانه بعثهم رسلا
واقام الادلة على صدقهم فيما ادعوه لما كان هو ممن بعثه اليه الرسل وامن به
واتبعه في مراسمه حتى احبه الله تعالى فكشف عن قلبه وطالع عجايب
الملكوت وانتعش في قلبه جميع ما في العالم وفر الى الله تعالى مسافرا مما
كل ما يبعده منه ويحجبه عنه الى ان لا اله الا هو في كل شي ارا وان يلقي عصى النسيان
نعرفه به ان الامر لا نهاية له وانه لا يزال مسافرا الى الله تعالى منزلة
تسمى بالموت ثم لا يزال مسافرا حتى يقطع منازل البرزخ الى ان يصل الى منزلة
تسمى البعث فيركب مركبا شريفا يحمله الى دار سعادته فيصح صحة الابد
ابن السني وابو نعيم كلاهما في كتابه الطب النبوي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه

سافروا تصحوا وتغنموا قال البيهقي ول به على ما فيه سبب الغنى
ومما عزي للامام الشافعي نفعنا الله ببركته

تغرب عن الاوطان في طلب العلا ... وسافر ففي الاسفار خمس فوايد

تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم واداب وصحبة ماجد

وقد خص الانسان بالقوى الثلاث بسعي في مناكب الارض لما تفيده
السماية ويرفعه من الذل الى العز ومن الفقر الى الغنى ومن الضعة الى
الرفعة ومن الخمول الى النباهة عق عن بسطام بن حبيب والقاسم
ابن عبد الرحمن عن ابي حازم عن ابن عباس مرفوعا الشيرازي في كتاب الالقاب
طس وابو نعيم في كتاب الطب النبوي والقضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ثم قال الطبراني لم يروه عن ابن دينار
الا محمد بن رواد وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن رداد
وله انتهى قال في المهذب ابن رواد واه انتهى وفي الميزان عن الازدي
لا يكتب حديثه لاجله شديد الضعف

سافروا تصحوا وترزقوا ومن ثم قيل لنمرود يل وارع لبلا فمن لزم القرار
ضاجع الصغار وقيل السيف ان فهو في الغمد صدي وقيل

وان لزوم فتى البيت موت ... فلا السبع الا من الشلوا

قال الراغب اذا تاملت هذا الحديث ونظرت اليه نظرا عاليا علمت
انه حث على التحرك الذي يثمر لك جنة الماوي ومصاحبة الملا الاعلى بل مجاورة

الله تعالى وذلك يحتاج الى بعد امور معرفة المقصود المشار اليه بقوله وتوبوا الى الله
جميعا ومعرفة الطريق المشار اليه بقوله تعالى قل هذه سبيلي وتحصيل الزاد المبلغ
المشار اليه بقوله تعالى وتزودوا والمجاهدة في الوصول اليه كما قال الله تعالى
وجاهدوا في الله حق جهاده قال الفقيه عيسى الحضرمي عرض علي في بعض
الاحوال في غيبة وليس بنوم كتاب واذا اوله تسافر عن اوطان النفوس الى حضرة
الملك القدوس تنفعوا من سقام كيف ولم وهلا والا ولولا انتهى عب عن محمد بن عبد الرحمن

سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا قرنه بالغزو ويعرفك ان المراد بالسفر في هذا وما
قبله من الاخبار سفر الجهاد ونحوه من كل سفر فلا ينافضه ما سيجي من خبر
السفر قطعة من العذاب مما ظاهره التزهيد فيه على ان ذاك انما خرج بيانا
لما يلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعبه تنبيه قال
الغزالي السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن الى الله تعالى سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم والثاني اعظم لان صاحبه يتنزه ابدا في جنة عرضها السموات والارض
وينزل منازل لا يضيق بكثرة الواردين حم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
الهيثمي رجاله ثقات

سافروا مع ذوي الجدود والميسور لان السفر يظهر خبايا الطبايع وكوامن الاخلاق
وخفايا السجايا اذ الابدان اذا تعبت ضعفت القوى المختلفة في القلة والكثرة لكون
الطبايع تتبعها وتبين معاذيرها وزيادة بعضها ونقصان بعض فيظهر محاسن
الاخلاق ومساويها لانها تميز بين الطبايع من القوي والقوي من الاحوال والسفر
ياتي على مختلف الاهوية والاغذية فمن سافر مع اهل الجد والاحتشام تكلف
رعاية الادب وتحمل الاذى وموافقتهم فيما يخالف طبعه فيكون ذلك تاديبا له
ورياضة لنفسه فيتهذب لذلك ويهتدي الى تجنب مساوي الاخلاق واكتساب
محاسنها واما من سافر مع دونه فكل من معه يحمل نفسه على موافقته ويتحمل
المكاره لطلعته فتحسن اخلاقهم وربما يسوء خلقه فان حسن الخلق في تحمل
المكاره فر عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن زياد فان كان
الشامي فقد قال الذهبي عن الدار قطني يضع او الشفري فقال
ابن معين كذاب او السكوني فجزم الذهبي بانه كذاب كما سبق

ساقي القوم اخرهم شربا كما في الخبر الاتي وهذا من اداب ساقي الماء ونحوه كلبن وعكر
ومثله ما يفرق على جمع من ماكول او مشموم فيكون المفرق اخرهم تناولا
لنفسه قال ابن العربي وهذا امر ثابت عادة وشرعا وحكمته ندب الايثار
فلما صار في يده ندب ان يقدم غيره لما فيه من كرم الاخلاق وشرف السلبية وعزة
القناعة وقال الزين العراقي فيه ان الذي يباشر سقي الماء وغيره يكون شربه بعد
الجماعة كلهم لان الانا بيده فلا ينبغي ان يبخل خلافا لما يعتاده الملوك والامراء من شرب
الساقي قبل خشية ان يكون فيه سم وفي مسند البزار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
بعد اكله من شاة خيبر يتناول مما احضره له غير اهل بيته شيا حتى يا كل الما ولعله
فرعاية السنة اولى ما لم يخف على نفسه وهل المراد بساقي القوم من يناوله الشارب

او المالك الظاهر الاول حم خ د ع عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه رمز المصنف
لصحته ورواه مسلم في الصلاة مطولا والترمذي وابن ماجه كلاهما في الاشربة والنسائي
في الوليمة فما اوهمه صنيع المصنف من تفرد ابي داود به عن الستة غير جيد
ساقي القوم اخرهم شربا لان ذلك ابلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للحرمة واعظم للسيادة
فيبدا ابسقي كبير القوم ثم من عن يمينه واحد بعد واحد ثم يسقي ما بقي منهم ثم
يشربه قال في البحر اشار بهذا الخبر وما قبله الى ان كل من ولي امرا من امور
الناس يجب عليه تقديم مصلحتهم على حظ نفسه والنصح لهم في جليل الامور ودقيقها
فمنهم السلاطين المتقلدون لاعباء الامة الحامون للبيضة والعلما الحافظون للشريعة
المعلمون للدين والتجار الذين يتولون منافع ابدانهم واصحاب الحرف الذين
يعاونونهم والواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلما تعليم الجهال
برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتفريغ وقتهم ونشاطهم لذلك ولا يكثر عليهم
فيملوا ولا يغلظ عليهم فينفروا ولا يريدوا به شيا من عرض الدنيا ت ه عن ابي
قتادة ثم قال ت صحيح طس والقضاعي كلاهما من حديث ثابت البناني
عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي وثابت لا اعرف له
سماعا من المغيرة

سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم والثلاثة اولاد نوح لصلبه
عليهم الصلاة والسلام وفي رواية لابن عساكر عن ابي هريرة سام ابو العرب
وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابو الخزر ويأجوج ومأجوج
واما حام فابو هذه الجلدة السود وقال ابن جرير روي ان نوحا دعا لسام
ان يكون الانبيا من ولده ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام
ان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وانه رق على بعد ذلك فدعا له بان يرزق
الرافة من اخويه قال المصنف في الساجعة وسام قيل انه نبي وولده
ارفخشد صديق وقد ادرك جده نوحا ودعا له وكان في خده منه نعم الرفيق
حم ت ك عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي في
التقريب في محبة العرب هذا حديث حسن وقال الديلمي وفي الباب عمران
ابن حصين

ساووا بين اولادكم في العطية اي الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكر والانثى
فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النسا احتج به الحنابلة على ان لو فضل بين اولاده في
العطية اساوا وامر بالارتجاع طب خط وابن عساكر واتي بن عساكر في ترجمة عباد بن
موسى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي فيه اسماعيل بن عياش
وشيخه ضعيفان

سباب بكسر السين والتخفيف المسلم اي سبه وشتمه يعني التكلم في عرضه
بما يعيبه وهو مضاف الى المفعول فسوق اي خروج من طاعة الله تعالى
ورسوله ولفظه يقتضي كونه من اثنين قال النووي يحرم سب المسلم
بغير سبب شرعي قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله

لمن

لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايذا بخلاف قوله يا ظالم
ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالبا فقل انسان
الا وهو ظالم لنفسه ولغيرها وقتاله اي محاربته لاجل الاسلام كفر حقيقة
او ذكره للتهديد وتعظيم الوعيد او المراد الكفر اللغوي وهو الجحد او هو ضمن خوف
الايمان قال الحافظ ابن حجر لما كان المقام مقام الرد على الموجية
اهتم لذلك وبالغ في الزجر معرضا عما يقتضيه ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب
اعتمادا على ما تقرر من دفعه فحمله انتهى وبقدمه لنحوه ابن العربي فقال
قال الخوارج لما غاير المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما وجعل القتال
كفرا كان يكفر يقينا لو قلنا فيلزمكم كونه كافرا بسوقه فالتزموه وقد بينا في الاصول
بطلانه وانما فايدة خبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الفسوق خفيف لجريانه عادة
بين الناس ولا تبعد صورته اي المشاهدة والحس والقتال انما يجري عند اختلاف
الدين فاذا فعلوه كان كفعل الكفار وربما جر لسوء الخاتمة لهتك الحرمة فيكون
من اهل النار حم ق في الايمان ت في البر ن في المحاربة عن ابن مسعود ه عن
ابي هريرة بن ابي الوقاص رضي الله تعالى عنهم طب عن عبد الله بن المغفل وفيه
عند الطبراني كثير بن يحيى وهو ضعيف ذكره الهيثمي وعن عمرو بن مقرن بضم الميم
وفتح القاف وشدة الرا المكسورة ونون قط في الافراد عن جابر

سباب المسلم بكسر السين مصدر سب سبا وسبابا شتم وفسره الراغب بالشتم
الوجيع فسوق اي مسقط للعدالة والمرتبة وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من
سبه بالفسق وان الايمان ينقص ويزيد لان الساب اذا فسق نقص ايمانه وخرج
عن الطاعة فضره ذنبه لا كما زعم المرجية انه لا يضر مع التوحيد ذنب وقتاله
مقاتلته كفر لما كان القتال اشد من السباب لافضايه الى ان هاق الروح عبر
عنه بلفظ اشد من الفسوق وهو الكفر ولم يرد حقيقته التي هي الخروج من الملة
واطلق عليه الكفر مبالغة في التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد او اراد
ان كان مستحلا او ان قتال المومن من شان الكافر وحرمة ماله كحرمة دمه اي كما
حرم الله تعالى قتله حرم اخذ ماله بغير حق كما في خبر كل المسلم على المسلم حرام دمه
وماله وعرضه فاذا قاتله فقد كفر لكن الحق فان حمل الكفر على ظاهره تعين تاويله
طب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى مجلس الانصار ورجل منهم
سبحان الله نصف الميزان اي يملا ثوابها كفة الميزان والحمد لله تملا الميزان اي بان تاخذ الكفة
الاخرى وتدبيرا دون تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح
والله اكبر تملا ما بين السما والارض اي لو قدر لثواب التكبير جسما لملاه والطهور نصف
الايمان والصوم نصف الصبر كما سبق توجيهه موضحا حم هب عن رجل من بني سليم من
الصحابة وابهامه لا يضر فانهم كلهم عدول رمز المصنف لصحته
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا عن الانسان المسلم مثل الذكر فرح
ابن ادم لكن انما يكون كذلك اذا حصلت معانيها في القلب اما مجرد تحريك
اللسان بها مع الغفلة عن معناها فليس من المكفرات في شي كما اشار اليه جماعة

حجة الاسلام ابن السني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه هـ
ورواه عنه الديلمي ايضا.

سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان والله اكبر ملا السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص اليه اي تصل اليه قال الطيبي هو كناية عن سرعة
قبولها وكثرة ثوابها كما سبق قبل وكمال الثواب انما هو لمتجنب الكبائر فان
الثواب يحصل لقائلها وان لم يجتنبها لكن ثواب المجتنب اكمل فان السيئة لا تحبط
السيئة بل تذهب الحسنة السيئة ان الحسنات يذهبن السيئات السجزي في كتاب
الابانة عن اصول الديانة عن ابن عمرو بن العاص وابن عساكر في التاريخ عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنهم.

سبحان الله بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا واستعظاما ماذا
استفهام فيه معنى التفخيم والتعجب ويحتمل كون ما نكرة موصوفة هـ
انزل بهمزة مضمومة الليلة في رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة
بالامر المقدور او اوحى اليه في المنام او يقظة ما سيقع كذا قال جمع
قال ابن جماعة وهو ان كان صحيحا فبعيد من قوله من الفتن عبر
عن العذاب بالفتن لانها اسبابه اي على المنافقين ونحوهم واراد بالفتن
الجزئية القريبة الماكفتنة الرجل في اهله وماله تكفرها الصلاة وما انزل
من مقدمات الفتن والملجي الى هذا التاويل انه لا فتنة في حياة المصطفى
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى واتممت عليكم نعمتي ومن اتمام
النعمة سد باب الفتنة التي لم يفتح الا بقتل عمر وماذا فتح من الخزاين خزاين
الاعطية والاقضية التي افيض منها تلك الليلة على المتهجدين ونحوهم يرشد
لذلك قوله ايقظوا بفتح الهمزة اي نبهوا للتهجد كما في رواية
لكي يصلون قال الكرماني ويجوز كسر الهمزة اي انتبهوا وقوله
منادى لو صحت الرواية به قال الطيبي عبر عن الرحمة بالخزاين لكثرتها
وعزتها وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية اليه وجمعهما لكثرتهما هـ
وسعتهما الحجر بضم الحا المهملة وفتح الجيم وفي رواية صواحبات الحجر وفي
رواية الحجرات وهن الازواج ليحصل لهن حظ من تلك الرحمات المنزلة
تلك الليلة خصهن لانهن الحاضرات او من قبيل ابدا بنفسك ثم بمن
تعول وقال ابن العربي كانه اخبر بان بعضهن تكون فيهن فامر بايقاظهن
تخصيصا لذلك فرب نفس وفي رواية يارب يا قوم رب نفس ورب
للتكثير وان كان اصلها التقليل كاسية في الدنيا من انواع الثياب عارية
صفة كاسية ورفعه خبر مبتدا محذوف اي هي عارية من انواع الثياب بحرة
في الاخرة لعدم العمل وقيل عارية من شكر المنعم قال الطيبي ثبت
لهن الكسوة ثم نفاها لان حقيقة الاكتساء ستر العورة اي الحسية
او المعنوية فلم يتحقق الستر فكانه لا اكتساء فهو من قبيل قوله
خلقوا وما خلقوا المكرمة وكانهم خلقوا وما خلقوا

وهذا

صواحب صح

وهذا اوان رد على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالعبرة لعموم اللفظ وتنبيه
بامرهن بالاستيقاظ على انه لا ينبغي لهن التكاسل والاعتماد على كونهن ازواجه
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفيه ندب التسبيح عند الانتباه وعند
التعجب ونشر العلم والتذكير بالليل وان الصلاة تنجي من الفتن وتعصم من
المحن والتحذير من نسيان شكر المنعم وعدم الاتكال على شرف الزوج والتبرج
واظهار الزينة للاجانب والترفه الزايد حم خ في كتاب العلم عن ام سلمة بفتح
السين واللام زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم واسمها هند قالت
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعا فذكره ولم يخرجه مسلم.

سبحان الله اين الليل اذا جا النهار قاله لما كتب هرقل الى النبي صلى الله عليه وسلم
تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فاين النار فذكره قال الله تعالى
يولج الليل في النهار قال في الكشاف معناه ايلاج احدهما في الاخر تحصيل
ظلمة هذا في مكان ضيا هذا بغيبوبة الشمس وضيا ذاك في مكان ظلمة هذا
بطلوعها كما يضي السرب بالسراج وتظلم بفقده حم عن التنوخي بفتح المثناة
الفوقية وضم النون المخففة وخا معجمة نسبة الى تنوخ قبيلة.

سبحوا ايها المصلون ثلاث تسبيحات ركوعا اي قولوا في الركوع المنحو سبحان ربي
العظيم وبحمده ثلاثا وثلاث تسبيحات سجودا اي قولوا في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده
ثلاثا كما بينته رواية ابي داود وهذا اولى الكمال واكمل منه خمس فسبع فتسع
واحدى عشر وهو الاكمل والامر للندب لا للوجوب هق عن محمد بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وهو ابن الحنفية مرسلا.

سبحي الله عشرا اي قولي سبحان الله عشرا واحمدي الله عشرا اي قولي الحمد لله
عشر مرات وكبري الله عشرا اي قولي الله اكبر كذلك ثم سلي الله ما شيت من خير الدنيا
والاخرة فانه يقول قد فعلت قد فعلت قال الغزالي لا تظنن ان الاجابة
الموعودة بازا تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول معانيها في
القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس والحمد لله تدل على معرفة النعمة
من الواحد الحق والتكبير يدل على التعظيم فالاجابة بازا هذه المعارف
التي هي من ابواب الايمان واليقين وفيه جواز العد والاحصا للاذكار
ورد على من كره ذلك وظاهره ان يسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا
وهو اولى من ان ياتي بها مجموعة بان يقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر عشرا على ما سلكه بعضهم ويقال بمثله من سبح الله
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة الى اخره
حم ت حب ك عن انس رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي اسناده حسن.

سبحي الله مائة تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة اي قولي سبحان الله مائة مرة
اي عتق مائة رقبة من ولد بضم فسكون وقد يكون جمعا كاسد واسد واجداه
كفعل اسماعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام والتبجيل وهذا تتميم ومبالغة
في معنى العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسماعيل الذي

هو اشرف الناس فيما اعطي ودامثل واحمدي الله مائة تحميدة اي قولي الحمد لله مائة
مرة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها الغزاة في سبيل الله
لقتال اعداء الله تعالى وكبري الله مائة تكبيرة اي قولي الله اكبر مائة مرة فانها تعدل لك مائة
بدنة اي ناقة متقبلة اي هديتها وقبلها الله تعالى واثابك عليها فثواب التكبير يعدل
ثوابها اي موازنة وهللي الله مائة تهليلة اي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر
استعمالهم لكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى كالحوقلة
والبسملة مأخوذ من لا اله الا الله يقال هيلل الرجل وهلل اذا قالها فانها
تملأ ما بين السماء والارض يعني ان ثوابها لو جسم لملأ ذلك الفضاء ولا يرفع بالبناء للمفعول
يومئذ لاحد عمل افضل منهما اي اكثر ثوابا الا ان ياتي انسان بمثل ما اتيت به
فانه يرفع به مثله ولولا هذا الحمل لزم ان يكون الاتي بالمثل اتيا بافضل وليس
مرادا او لان الاصل ان يستعمل احد في النفي وواحد في الاثبات وقد يستعمل احدهما
مكان الاخر قليلا ومنه هذا الحديث تنبيه الافضل الاتيان
بهذه الاذكار ونحوها متتابعة في الوقت الذي عين فيه وهل اذا زيد على
العدد المخصوص المنصوص عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المترتب
عليه ام لا قال بعضهم لا لان لتلك الاعداد حكمة وخاصية وان خفيت
علينا لان كلام الشارع صلى الله عليه وسلم لا يخلو عن حكمة فربما تفوت بمجاوزة
ذلك العدد الا ترى ان المفتاح اذا زيد على اسنانه لا يفتح والاصح الحصول
لاتيانه بالقدر المرتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي من جنسه مزيلة له
بعد حصوله ذكره الزين العراقي وقد اختلف الروايات في عدد الاذكار الثلاثة
فورد ثلاثة وثلاثين من كل منها وورد عشرا عشرا وسبعين سبعين ومائة مائة
وغير ذلك وهذا الاختلاف يحتمل كونه صدر في اوقات متعددة او انه وارد على
التخيير او يختلف باختلاف الاحوال حم طب ك عن ام هانئ اخت علي كرم الله
وجهه ورضي عنهما فاختة وهند قلت يا رسول الله كبرت سني ورق عظمي فدلني
على عمل يدخلني الجنة فذكره قال الهيثمي اسانيده حسنة
سبع من الاعمال يجري للعبد اي المسلم اجرهن وهو في قبره بعد موته من علم علما
بالتشديد والبناء للفاعل او اجرى نهرا او حفر بئرا للسبيل او غرس نخلا اي لنحو التصدق به
اي لنحو التصدق بثمره بوقفه او غيره او بنى مسجدا للصلاة او ورث مصحفا بتشديد
ورث اي خلف لوارثه من بعده يعني ليقرأ فيه او ترك ولدا يستغفر له بعد موته
اي يطلب له من الله تعالى مغفرة ذنوبه قال في الفردوس ويروى او كرا
نهرا من كريت النهر اكريه كريا اذا استحدثت حفرة فهو مكري قال البيهقي
وهذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
فقد قال فيه الا من صدقة جارية وهي تجمع ما ذكر من الزيادة البزار
في مسنده وسمويه وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن انس رضي الله تعالى عنه
رمز المصنف لصحته وهو باطل فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه العرزمي وهو
ضعيف غير انه تقدم ما يشهد لبعضه انتهى وقال المنذري اسناده ضعيف

علما

وقال

وقال الذهبي في كتاب الموت هذا حديث اسناده ضعيف
سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة ظاهر بيت الله اي سطح الكعبة لاخلاله
بالتعظيم وعدم احترامها بالاستعلاء عليها والمقبرة بتثليث الباء والمزبلة محل الزبل
وهو كل نجاسة متيقنة والمجزرة محل جزر الحيوان اي ذبحه والحمام الجديد وغيره
حتى مسلخه ومعطن الابل اي المكان الذي تنحى اليه اذا شربت ليشرب غيرها فاذا اجتمعت
سيقت للمرعى ومحجة الطريق بفتح الميم جادته او وسطه ومعظمه ومذهب
الامام الشافعي نفعني الله تعالى ببركته ان الصلاة تكره في هذه المواضع وتصح
والحديث معول بان المنفي الجواز المستوي الطرفين من حديث ابي صالح كاتب الامام
الليث بن سعد عنه عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي
في التنقيح كابن الجوزي وكاتب الليث غير عمدة وقال ابن عبد الهادي كلهم
طعن فيهم ورواه ت من رواية زيد بن جبيرة عن داود بن حصين عن نافع
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي وزيد بن جبيرة
ضعيف واورده في الميزان من مناكير كاتب الليث
سبعة العدد لا مفهوم له فقد روى الاظلال لذي خصال اخرجها الحافظ
ابن حجر في اماليه ثم افردها بكتاب سماه معرفة الخصال الموصلة الى الظلال
ثم الف في ذلك بعده السخاوي والمؤلف ومجموعها نحو تسعين خصلة وسبعة
مبتدأ خبره يظلهم الله في ظله اي يدخلهم في ظل رحمته واضافة الظل اليه تعالى
اضافة تشريف كناقة الله وهو سبحانه وتعالى منزه مقدس عن الظل اذ
هو من خواص الاجسام يوم لا ظل الا ظله لا رحمة الا رحمته وهو يوم القيامة
احدهم امام سلطان عادل تابع لاوامر ربه او جامع للكمالات الثلاث
الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى الثلاثة العقلية والغضبية
والشهوية وقدمه لعموم نفعه وتعديه والثاني من السبعة شاب خصه
لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة الباعث على متابعة الهوى وملازمة العبادة
مع ذلك اشق وادل على غلبة التقوى نشأ في عبادة الله الثالث رجل قلبه
معلق في رواية متعلق بالمسجد في رواية بالمساجد وفي اخرى في المساجد
وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض او سلمات من جهها اشار لطول
الملازمة بقلبه وان كان بدنه خارجا فشبهه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل
اذا خرج منه حتى يعود اليه كناية عن التردد اليه في جميع اوقات الصلاة فلا يصلي
صلاة الا في المسجد ولا يخرج منه الا وهو منتظر اخرى ليعود فيصليها فيه
فهو ملازم للمسجد بقلبه فليس المراد دوام الجلوس فيه والرابع رجلان تحابا
بتشديد الباء الموحدة واصله تحاببا اي احب كل منهما صاحبه لله تعالى اي في طلب
رضى الله سبحانه وتعالى او لاجله لا لغرض دنيوي فاجتمعا على ذلك اي على الحب
المذكور بقلوبهما وافترقا عليه اي استمرا على محبتهما لاجله تعالى حتى فرق بينهما
الموت ولم يقطع تحابهما عارض دنيوي او المراد يحفظان الحب فيه في الحضور
والغيبة وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم

الخصال

الا منهما و الخامس رجل ذكر الله بلسانه او قلبه حال كونه خاليا من الناس او من
الالتفات الى ما سوى الله المذكور وان كان في ملأ ففاضت سالت عيناه اي الدموع
من عينيه فهو مجاز لجري المبارك زاد البيهقي من خشية الله وبكاؤه يكون عن
خوف او شوق او محبة الله و السادس رجل دعته اي طلبته امراة الى الزنا
بها هذا هو الاظهر لا ما قيل للنكاح فخاف العجز عن حقها او الشغل عن العبادة
بالكسب لها ذات منصب بكسر الصاد اي اصل وشرف او حسب او مال وجمال
اي مزيد حسن فقال بلسانه زاجرا عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زجرا لنفسه
ولا مانع من الجمع اني اخاف الله رب العالمين وخص ذات المنصب والجمال لان الرغبة
فيهما اشد فالصبر عنها مع طلبها له اشق و السابع رجل تصدق بصدقة اي تطوع
لان الزكاة يسن اظهارها فاخفاها اي كتمها عن الناس حتى لا تعلم بالرفع
نحو مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى لا تغيب الشمس شماله
اي من بشماله ما تنفق يمينه ذكر مبالغة في الاخفاء بحيث لو كان شماله رجل ما علمها
فهو من مجاز التشبيه وذكر الرجل فيما عدا الاول والثالث وصف طردي فالمراة
والخنثى مثله فالمراد سبعة اشخاص وتخصيص السبعة لان الطاعة تكون
بين العبد وبين الله وبينه وبين الخلق والاول اما ان يكون باللسان او بالقلب
او بجميع البدن والثاني اما ان يكون عاما وهو العدل او خاصا وهو اما
من جهة النفس وهو التحاب او من جهة البدن تنبيه قال القونوي
ان للانسان يمينا وشمالا روحانيته وبسارا ظاهرين وهما يد سورته وله يمين ويسار
باطنان وهما روحانيته وطبيعته وقد اعتبر الشرع ذلك والى الاشارة باية والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه اذا تقرر هذا فسر الحديث
ان الباعث له على الصدقة باعتبار روحانيا وباعثا خاليا عن احكام الطبيعة
جملة واحدة وهذا اصعب جدا لان الانسان مجموع من الصفات الروحانية
والصفات الطبيعية فمن روحانيته بحيث تتمكن من التصرف روحه تصرفا
لا دخل لطبيعته فيه كان في غاية القوة والشدة بل يرجح على كثير من الملائكة
لان خلو افعال الملك من الصفات الطبيعية جلي فلا يستغرب ولا يستعظم
لفقد المنازع له اما هنا فالنزاع واقع وسلطان الطبيعة قوي جدا فلا تغلب
سلطنة الروح وصفاته المضافة الى عين الانسان المعنوي على سلطنة مزاجه
الطبيعي الذي له جهة الانسان بحيث تخلص جملة من افعاله الروحانية
والطبيعية الا نادرا بتعب وشدة عظيمة مالك في الموطات في الزكاة وغيرها
عن ابي هريرة او ابي سعيد الخدري حم م ق عن ابي هريرة م عن ابي هريرة
وابي سعيد معا
سبعة من الناس سيكونون في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله اضاف
الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالشمس وساير العالم تحت العرش
ليس فوقه شي يظل منه رجل ذكر الله ففاضت عيناه اسند الفيض
الى العين مع ان الفايض الدمع لا هي مبالغة لا لته على مصير العين فياضا ثم

ان

ان فيضهما ناشئ عن الفرح التي احرقت قلبه اما حبا من الله او شوقا اليه او حبا له او خوفا
او خوفا من ربوبيته او لشهود التقصير معه فلما فعل ذلك حيث لا يراه احد الا
الاحد كان معاملة لله فاواه الى ظله ورجل يحب عبد الله لا يحبه الا الله لانه
لما قصد التواصل هو واخوه بروح الله وتالفا بمحبته كان ذلك التجاءا الى
الله فاواه الى ظله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها لما ذكر
طاعة الله وغلب عليه حبه صار قلبه متلفتا الى المسجد لا يحب البراح عنه
لوجد انه فيه روح القربة وحلاوة الخدمة فاوى الى الله مؤثرا فاظله
اذ شان النفس رجل يعطي الصدقة التطوع بيمينه لانه انزل الله على نفسه
ببذل الدنيا ابتغاء الحب الله على ما تحبه نفسه اذ شان النفس حب الدنيا
فلا يبذل لها الا من اثر الله عليها فاستحق الاظلال قيل ومن الحكمة ان
يشتري منه بدرهم ما يساوي نصفه ففي الصورة قبضة بصورة البيع
وهو بالحقيقة صدقة وامام مقسط في رعيته اي متبع امر
الله فيهم بوضع كل شي في محله بغير افراط ولا تفريط فلما عدل في عباد الله
فاوى المظلوم الى ظل عدله اواه الله في ظله واذا كان الامام العادل من اعلى
الناس منزلة يوم القيامة ورجل عرضت عليه امراة نفسها ليجامعها بالزنا ذات
وجمال فتركها لجلال الله تعالى فانه صلى نارا مخالفة الهوى مخافة مولاه وخالف
بواعث الطبع للتقوى فلما خاف من الله هرب اليه فلما هرب اليه هنا معاملة
اواه اليه نحو الاخرة مواصلة ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا
فحمى اثارهم حتى نجا ونجوا واستشهد فانه لما بذل نفسه لله استوجب كونه
في القيامة في حماه وتشترك الاقسام السبعة في معنى واحد فجوزوا واجزاه
واحد صلى كل منهم حر مخالفة الهوى في الدنيا فلم يذقه الله حر الاخرة
تنبيه قد نظم ابو شامة معنى هذا الحديث فقال
وقال النبي المصطفى ان سبعة ۞ يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق ۞ وباك مصل والامام بعدله
وزيد عليه ابن حجر رحمه الله تعالى في ابيات اخر ابن زنجويه عن الحسن مرسلا وهو
البصري ابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي هريرة
سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب اي من شان كل نبي كونه مجاب الدعوة وهو
رواية سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزايد في كتاب الله اي من
دخل فيه ما ليس منه او بينا وله بما ينبو عنه لفظه ويخالف الحكم كما فعله
اليهود بالتوراة من التبديل والتحريف والزيادة في كتاب الله كفر وتاويله
بما يخالف الكتاب والسنة بدعة والمكذب بقدر الله بقوله ان العباد
يفعلون بقدرتهم والمستحل لحرم وفي رواية حرم الله اي من فعل في حرم مكة ما لا
ما لا يجوز من تعرض لصيده او شجره والمستحل من عترتي ما حرم الله
اي من فعل باقاربي ما لا يجوز من ايذا او ترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم
والعترة لشرفهما وان احدهما منسوب الى الله والاخر الى رسوله صلى الله

عليه وسلم وعليه فمن ابتدا ابيه متعلقة بالفعل ويجوز كونها بايانه وان يراد بالمستحل من اقاربه
شيا محرما **والتارك لسنتي** استخفافا بها وقلة مبالات او بترك العمل بها والجرى على
منهاجها **والمستاثر بالفي** طب ك اي المختص به من امام او امير فلم يصرفه
لمستحقيه والفي ما اخذ من الكفار بلا قتال ولا ايجاف خيل **والمتجبر بسلطانه**
اي بقوته وقهره **ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله** طب ك لان ذلك هو
غاية الجور والتجبر وهو مضاد للعدل المامور به في قوله تعالى ان الله
يامركم بالعدل والاحسان **طب** من طريقين وتبعه الديلمي وقال
صحيح **عن عمرو بن سعوي** بشين معجمة وبغين معجمة بضبط المصنف اليافعي
قال الذهبي يقال له صحبة شهد مصر رمز المصنف لحسنه **ك**
سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اي لا ظل الا ظل عرشه
وذلك لا يكون الا في القيامة حين تدنو الشمس من الخلايق وياخذهم
العرق ولا ظل ثم الا للعرش وبهذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالظل
في الرواية الاولى ظل طوبي او الجنة لان ذاك بعد الاستقرار فيها وهذا عام
رجل معلق بالمساجد قلبه ورجل طلبته **امراة ذات منصب** بكسر الصاد
اي صاحبة نسب شريف الى نفسها **فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا** اي
اشتركا في جنس المحبة واحب كل منهما الاخر **في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله**
اي كفهما عن النظر الى ما لا يحل له النظر اليه **وعين حرست في سبيل الله** اي من
خوفه لما انكشف لها من اوصاف الجلال والهيبة والعظمة لان البكا يكون بحسب
حال الذاكر وما تنكشف له ففي حال اوصاف الجلال يكون من الخشية وفي حال
اوصاف الجمال يكون من الشوق اليه **واعلم** ان ما تقرر في هذه الاخبار
هو ما قررة اهل الاثار وذهب الصوفية الى ان الامام العادل القلب وتعلق القلب
بالمساجد تعلقه بالعرش مسجد قلوب الموقنين وذكر الخلو عبارة عن كونه خاليا
من النفس والهوى واخفا الصدقة واخفاؤها من نفسه وهواه **تنبيه**
ذكر الرجال في هذه الاخبار لا مفهوم له فالنسا مثلهم فيما يمكن فيه ذلك **هو**
فالمراة التي دعاها ملك جميل عاها ملك جميل ليزنى بها مثلا فامتنعت خوفا
من الله مع حاجتها وشاب جميل دعاه ملك الى ان يتزوج ابنته فامتنع خوف ان يركب
منه الفاحشة كذلك واحكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكمه
على الجماعة الا ما خرج بدليل **البيهقي في** كتاب **الاسما** والصفات **عن ابي هريرة** رمز المصنف لحسنه **تنبيه** مما ورد ان يكون في الظل ايضا
رجل تعلم القران في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل يراعي الشمس لمواقيت
لمواقيت الصلاة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن حلم وتاجر اشترى
وباع فلم يقل الا حقا ومن انظر معسرا او وضع له وسقا ورجل ترك لغارم او
تصدق عليه ومن اعان اخرق اي من لا صنعة له ولا يهتدي ان يتعلم ومن اعان
مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته ومن اظل راس
غاز والوضوء على المكاره والمشي الى المساجد في الظلم ومن اطعم الجايع حتى

يشبع

يشبع ومن لين البيع والشرا فلم يذم اذا اشترى ولم يحمد اذا باع وصدق الحديث
وادي الامانة ولم يتمن للمومنين الغلا ومن احسن خلقه حتى مع الكفار ومن كفل
يتيما او ارملة ومن اذا اعطى الحق قبله واذا اساله بذله ومن حكم للناس كحكمه
لنفسه ومن صلى على الجنايز ليحزنه ذلك فاحزنه ومن نصح والبا في نفعه
او في عباد الله ومن كان بالمومنين رحيما لا غليظا ومن عزى ثكلى اصبرها
ومن يعود المرضى ويتبع الهلكى وشيعت على مجيبه ومن لا ينظر الى الزنا ولا يبتغي
الربا ولا ياخذ الرشا ومن لم تاخذه في الله لومة لايم ورجل لم يمد يده يمد يده
الا ما يحصل يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم عليه ومن قرا اذا صلى الغداة
ثلاث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون وواصل الرحم وامراة مات زوجها
وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج حتى يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع
طعاما فاطاب صنعه واحسن نفقته ودعى اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله
ورجل توجه علم ان الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله ومن فرج عن مكروب
من امة محمد صلى الله عليه وسلم واحيا سنته واكثر الصلاة عليه وحملة القران
والمرضى واهل الجوع في الدنيا ومن صام من رجب ثلاثة ايام عشر يوما ومن
صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب وقرا في كل ركعة الفاتحة والاخلاص خمس عشر
مرة واطفال المومنين ومن ذكر بلسانه وقلبه ومن لا يعق والديه ولا يمشي
بنميمة ولا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله والطاهرة قلوبهم
البرية ابدانهم الذين اذا ذكروا الله ذكروا به واذا ذكروا الله بهم وينيبون
الى ذكر الله سوية النسور الى وكرها ويغضبون لمحارمه اذا استحلت كما يغضب
النمر ويكلفون بحبه كما يكلف الصبي بحب الناس والذين يعمرون مساجد
الله ويستغفرون بالاسحار والذين يذكرون الله كثيرا ويذكرهم واهل
لا اله الا الله وشهدا احد ومطلق الشهدا ومن جاهد نفسه وماله
في سبيل الله حتى قتل ومعلم القران ومن امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس
الى طاعة الله وحملة القران وابراهيم وعلي والحسين والحسن هذا محصول
ما التقطه ابن حجر والسخاوي والمولف رحمهم الله تعالى من الاخبار واكثرها ضعيف
ومن اراد الوقوف على ما فيها من الكلام ومن رواها من الاعلام فليراجع
الى تلك التاليف
سبعون الفا من امتي يعني سبعون الف مرة بقرينة تعقيبه في خبر مسلم
بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر **يدخلون الجنة بغير حساب**
ولا عذاب بدليل رواية ولا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا
هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ليس في البخاري لا يسترقون قال ابن تيمية
وهو الصواب وانما لفظه وتحت مقحمة في الحديث وهو غلط من بعض
الرواة فان النهي الذي جعل الوصف الذي استحق به هولاء دخولهم بغير
حساب تحقيق التوحيد وتجريده فلا يسالون غيرهم ان يرقيهم **ولا يتطيرون**
لان التطير نوع من الشرك **وعلى ربهم يتوكلون** تدل الطرف ليفيد الاختصاص

لا يكونوٓ

اي عليه لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب بالكلية الواقفين مع المسبب
لا ينظرون سواه فكمل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار لانفسهم
ليفعلوا شيا منها قال المظهري يحتمل ان يراد بقوله سبعون العدد
وان يراد الكثرة ورجح باختلاف الاخبار في المقدار فروي ماية الف وروي مع كل
واحد من السبعين الفا سبعين الفا وغير ذلك البزار في مسنده عن انس
قال العلائي حديث غريب من حديث انس صحيح من غيره وقال
تلميذه الهيثمي رواه البزار وفيه مبارك ابو سحيم وهو متروك وقال غيره هو
المبارك والجذا
سبق درهم ماية الف درهم قالوا يا رسول الله كيف يسبق درهم ماية الف قال
رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عرضه
ماية الف فتصدق بها قال اليافعي فاذا خرج رجل من ماله
ماية الف درهم وتصدق بها واخرج اخر درهما واحدا من درهمين لا يملك
غيرهما طيبة من نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب ماية
الف درهم انتهى وقال في المطامح فيه دليل على ان الصدقة من القليل انفع
وافضل منها من الكثير ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والدرجات
تتباين بحسب تباين المقاصد والاحوال والاعمال ن عن ابي ذر ن
حب ك في الزكاة عن ابي هريرة قال ك على شرطهما
سبق المفردون اي المنفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل وتخلى
للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل الى الله تعالى اي سبقوا بنيل الزلفى
والعروج الى الدرجات وروي بتشديد الراء وتخفيفها قال النووي رحمه الله تعالى
في الاذكار والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون يا رسول
الله قال هم المستهترون وفي رواية المشهرون في ذكر الله وعلى الاول
فالمراد الذين اولعوا به يقال اهتز فلان بكذا واستهتر فهو مستهتر اي مولع
به لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه ذكره جمع وقال الحكيم الترمذي المستهتر
هو الذي نطق عن ربه يشبه كلامه كلام على اللسان من لم يستعمل عقله لان
العقل يخرج الكلام على اللسان بتدبر وتودد وهذا المهتز انما نطقه يجري على
لسانه حتى يشبه الهذيان في بعض الاحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله
من اصفيا الناطقين واطهرهم واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوي
رحمه الله تعالى وانما قالوا وما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم ارادوا تفسير
اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين به وتعريف اشخاصهم فعدل
فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقته بما يقتضيه توقيف السايل
بالبيان المعنوي عن المعنى اللغوي ايجازا فاكتفى فيه بالاشارة المعنوية
الى ما استبهم عليهم من الكناية اللفظية يضع الذكر عنهم اثقالهم اي يذهب الذكر
اوزارهم اي ذنوبهم التي اثقلتهم فياتون يوم القيامة خفافا
فيسبقون بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى لانهم جعلوا انفسهم افرادا

ممناة بذكر الله عمن لم يذكر الله او جعلوا انفسهم فردا بالذكر وترك ذكر ما سواه وهو حقيقة
التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من افرد قلبه للواحد في وحدانيته ولازم
الباب حتى فتح له حجابه واوصله الى قربه فكان بين يدي ربه فيه يتنعم ويجول وبه
يفرح ويمرح ويجول فسكنت منه الاهوال من النظر الى الجلال والجمال فقدمه
الى الوسيلة العظمى والجزا الاوفى فتغرق قلبه في وحدانيته فصار منفردا
مشغولا به عن جميع صفاته فهو احد اعلامه في ارضه وواحده بين عبيده ت ك
في الدعوات عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق
المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرين الله كثيرا والذاكرات طب عن
ابي الدردا قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف
سبق المهاجرون من بلاد الكفر الى دار الاسلام لنصرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الناس
اي المسلمين غير باربعين خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب
الزمن الثانية خريفا الله اعلم بمراد رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك طب عن
سلمة بن مخلد بفتح الميم واللام الانصاري الزرقي صحابي سكن مصر ووليها امرة قال
فيه عبد الرحمن بن ملادة الصائغ ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات
ست خصال من الخير جهاد اعدا الله بالسيف اي قتال الكفار بالسلاح وخص
بالسيف لانه اعمها استعمالا والصوم في يوم الصيف يعني في الحر الشديد
وحسن الصبر عند المصيبة حال الصدمة الاولى وترك المرا اي الخصام والجدال
وانت محق اي والحال انك على الحق دون خصمك وتبكير الصلاة في يوم الغيم
اي المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها وحسن الوضو في ايام الشتا
اي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد وقال في الفردوس التبكير هنا التقديم
في اول الوقت وان لم يكن اول النهار هب من حديث يحيى بن ابي طالب عن الحرث
الواسطي عن بحر بن كثير عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام
عن ابي مالك الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت
عليه والامر بخلافه بل عقبه باعلاله فقال يحيى بحر بن كثير السقا ضعيف
انتهى واقول يحيى بن ابي طالب اورده الذهبي في المذيل وقال وثقه
الدارقطني وقال موسى بن هارون اشهد انه يكذب يريد في كلامه لا حديثه
اضطراب والحرث قال الذهبي الواسطي قال ابن عدي في حديثه اضطراب
وبحر قال الذهبي اتفقوا على تركه ومن ثم قطع الحافظ العراقي بضعف
سند الحديث
ست خصال من السحت اي الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها رشوة الامام
اي قبول الامام الاعظم الرشوة ليحق باطلا او يبطل حقا وهي اخبث ذلك كله
واكثر مفسدة لان بها فساد النظام والجور في الاحكام وثمن الكلب ولو معلما
يعني بيعه واخذ لنجاسته او للنهي عن اتخاذه والامر بقتله ومهر البغي اي

اي ما تاخذه الزانية للزنا بها سماه مهرا لكونه على صورته مجازا وعسب الفحل اي اجرة ضرابه وكسب الحجام لانه خبيث ودنيء فيكره الاكل منه تنزيها لا تحريما والا لما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجرته ولا فرق بين عبد وحر على الاصح وحلوان الكاهن بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته اصله من الحلاوة شبه بالحلو من حيث انه ياخذه سهلا بلا مشقة وهو ما ياخذه على التكهين فالكاهن من يزعم مطالعة الغيب ويخبر عن الكوائن ابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة ورواه عنه البزار والديلمي لكن المصنف لمحبة حيث عزاه لابن مردويه مقتصرا عليه

ست من الخصال من جاء بواحدة منهن جاء وله عند الله تعالى عهد بان يدخله الجنة يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والصيام واداء الامانة وصلة الرحم اي القرابة بالاحسان اليهم والعطف عليهم وتحمل اذاهم وتطلب رضاهم والمراد ان خصلة الصلاة تقول يا رب قد كان يواظب علي وهكذا البواقي ولا مانع من ان تجسد هذه الخصال ويقدرها الله على النطق فتنطق كما ينطق جوارح الانسان بالشهادة عليه والله على كل شيء قدير طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه يونس بن الخيثمة لم ار احدا ذكره

ست خصال من كن فيه كان مومنا حقا اسباغ الوضوء اي اتمامه واكماله في شدة البرد كما يوضحه زيادة في الجامع رواية على المكاره والمبادرة الى الصلاة اي المسارعة الى ادائها في يوم دجن كغلس المطر الكثير وكثرة الصوم في شدة الحر اي بقطع الحر وقتل الاعداء اي الكفار بالسيف خصه لان الاكثر وقوع القتل به والمراد قتلهم باي شيء كان والصبر على المصيبة بان لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب بل يسلم ويرضى وترك المراء وان كنت محقا وخصمك مبطلا فر وكذا ابن نصر عن ابي سعيد الخدري وفيه اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال الذهبي في الضعفاء متروك واه انتهى

ست من اشراط الساعة اي علاماتها المؤذنة بقيامها موتي وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل الف دينار فيتسخطها لاستقلاله اياها واحتقارها وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال وفتنة يدخل حرها اي مشقتها وجهدها من كثرة القتل والنهب بيت كل مسلم قيل هي واقعة التتار اذ لم تقع في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقيل غيرها وهي لم تقع بعد وموت ياخذ في الناس كقعاص بضم القاف بعدها عين مهملة فالف فصاد مهملة الغنم هو داء يقص منه الغنم فلا يلبث ان تموت ذكره كذلك الزمخشري وقال غيره داء ياخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاة ويقال ان هذه الافة ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فمات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعده فتح بيت المقدس وان يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا وفي رواية بدل بند غاية اي بالمعجمة تحت كل غاية اثنا عشر الفا وفي رواية غابة بمثناة تحتية والغابة الاجمة شبه بها كثرة السلاح والغاية ذكره كله الزمخشري رحمه الله تعالى حم طب

عن معاذ ابن جبل قال الهيثمي فيه النهاس بن قهم وهو ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لا ذكر لهذا في الصحيحين ولا احدهما وقد عزاه في الفردوس للبخاري ثم رايته في البخاري في كتاب الجزية بما يقرب من هذا ولفظه اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غاية كل غاية اثنا عشر الفا انتهى بنصه

ستة اشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس فيبصر عيب غيره ويتحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله في الحديث الاتي يبصر احد القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه وقسوة القلب اي صلابته وشدته واباؤه عن قبول المواعظ والزواجر وحب الدنيا فانه راس كل خطيئة وقلة الحياء من الحق او الخلق وطول الامل وظالم لا ينتهي عن ظلمه فعدم انتهائه عنه يكون سبب الاحباط عمله فر عن عدي بن حاتم الطائي ابن طريف صحابي شهير وفيه محمد بن يونس الكريمي الحافظ قال الذهبي في الضعفاء وقال ابن معين اتهم بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي قلت انكشف عندي حاله

ست مجالس المومن ضامن على الله ما كان في شيء منها لفظ رواية البزار فيما وقفت عليه من الاصول ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها الا كان ضامنا على الله في سبيل الله او مسجد جماعة او عند مريض او في جنازة او في بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره قال الحافظ الزين العراقي فيه فضيلة المبادرة الى الخصال المذكورة وانه اذا مات الانسان على خصلة منها كان في ضمان الله بمعنى انه ينجيه من هول يوم القيامة ويدخله دار السلامة البزار هو ابو بكر من رواية عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي ورجاله ثقات ورواه عنه الطبراني ايضا

ستة لعنتهم لعنهم الله قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله اما لانه دعاء وما قبله خبر واما لكونه عبارة عما قبله في المعنى بان لعنة الله هي لعنة رسوله وبالعكس وكل نبي مجاب روي بالميم وبالياء على بناء المفعول وهي جملة اعتراضية عطف على ستة لعنتهم او حال من فاعل لعنتهم ولا يصح عطف كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لئلا يلزم كون بعض الانبياء غير مجاب ذكره القاضي الزائد في كتاب الله اي القران والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت اي المستولي او الغالب او الحاكم بالتكبر والعظمة والجبروت فعلوت وهو في حق الانسان من يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله تعالى بفتح الحاء والراء حرم مكة قال البيضاوي وضم الحاء على انها جمع حرمة تصحيف يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله كاصطياد ونحوه انتهى واستغرب به الصدر المناوي رحمه الله تعالى

وقال ان الضم اولى لكونه اعم قال الا ان تكون الرواية كما قال ولم يثبت ذلك هـ
والمستحل عترتي اي قرابتي ما حرم الله يعني من فعل باقاربي ما لا يجوز فعله
من ايذائهم او ترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخصهما باللعن لتاكد
حق الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
والتارك لسنتي بان اعرض عنها بالكلية او ترك بعضها استخفافا او قلة احتفال
بها واراد باللعنة هنا احد قسميها وهو الابعاد عن الخير والرحمة والانسان
ما دام في معصيته بعيد عنها ولو مسلما قال التوربشتي وما ذكر في القدرية
من هذا ونحوه يحمل على المكذب بها اذا اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه
او على من تقتضي به العصبية الى تكذيب ما ورد من النصوص او الى تكفير من
خلفه وامثال هذه الاحاديث واردة على التغليظ والتشديد زجرا وردعا
ت ك م في الايمان عن عايشة رضي الله تعالى عنها ك عن علي امير المومنين رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه وقال على شرط خ لكنه ياتي بطامات وقال
النسائي غير ثقة وابو داود والدار قطني متروك وفيه ايضا عبد الله
ابن موهب لم يحتج به احد والحديث منكر بمرة الى هنا كلامه لكنه في الكبائر خرج
من حديث عايشة رضي الله تعالى عنها ثم قال اسناده صحيح
ستخرج نار من حضر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس تمامه قالوا يا رسول الله
فما تامرنا قال عليكم بالشام حم ت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما وقال غريب حسن صحيح ورمز المصنف لصحته
ستر بكسر السين وتفتح حجاب ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل
احدهم الخلاء وفي رواية للترمذي الكنيف ان يقول بسم الله فان اسمه تعالى كالطابع
على بني ادم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع قالوا ويتاكد للنساء عند دخول
الخلاء وفي كل خلاء فان الجن يشركون الانس فيهن فيتعين لهن المحافظة على التسمية
قال الطيبي قوله ستر مبتدا وان يقول خبره وما موصول
مضاف اليها وصلته الظرف قال بعض شراح ابي داود هذا يدل
على ان التسمية اول الذكر المسنون عند الدخول وهو اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبايث وقد جا بزيادة التسمية ايضا خبر رواه سعيد بن
منصور في سننه ولفظه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا
يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث وما ذكره
عزاه النووي في الاذكار الى الاصحاب فقال قال صاحبنا
اصحابنا يستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبايث الى اخره حم ت ه عن علي امير المومنين رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه ورمز المصنف لصحته وهو كما قال
او اعلى فان مغلطاي مال الى صحته فانه لما نقل عن الترمذي انه غير
قوي قال ولا ادري ما يوجب ذلك لان جميع من في سنده غير
مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قائل اسناده صحيح لكان

مصيبا

مصيبا الى هنا كلامه
ستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشي استره اذا غطيته هـ
بين اعين الجن وعورات بني ادم يعني الشي الذي يحصل به عدم قدرتهم
على النظر اليها اذا وضع احدهم ثوبه اي نزعه ان يقول بسم الله ظاهره انه لا يزيد
الرحمن الرحيم قال الحكيم وانما يمتنع المومن من هذا العدو باسماك
هذا الستر فينبغي عدم الغفلة عنه فان للجن اختلاطا بالادميين ومن
لم يتزوج منهم فالانس يشركون الجن في نسائهم والجن يشركون
الانس في نسائهم فاذا احب الادمي ان يطرد الجني من مشاركته
فليقل بسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم فلا يستطيع
الجن فك الطابع طس عن انس قال الهيثمي والطبراني باسنادين
احدهما فيه سعيد بن مسلمة الاموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه
ابن حبان وبقية رجاله موثقون انتهى
سترة الامام سترة من خلفه وفي رواية لمن خلفه فعلى الرواية الاولى
لو مر بين يدي الامام احد تضر صلاته وصلاتهم وعلى الثاني يضر صلاته
ولا تضر صلاتهم واخذ منه المالكية اختصاص النهي عن المرور بين يدي
المصلي بما اذا كان المصلي اماما او منفردا الى الماموم لا يضر من مر
بين يديه لان سترة الامام سترة له انتهى ونوزع بان السترة تفيد رفع الحرج
عن المصلي لا عن المار طس عن انس وكذا الديلمي قال الغزالي
الزين العراقي في شرح الترمذي فيه سويد بن عبد العزيز ضعيف وقال
بعد اوراق هذا حديث ضعيف وقال ابن حجر رحمه الله تعالى قال
الطبراني تفرد به سويد عن عاصم وسويد ضعيف عندهم ستشرب امتي
من بعدي الخمر هذه السين اما للتاكيد فان ما هو
متحقق قريب كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او
بمعناها الحقيقي شان الى ان شربها متراخ عن حياته صلى الله عليه وسلم
والاول اولى يسمونها بغير اسمها اي ولا ينفعهم ذلك ولا يغني عنهم شيا على شربها
يكون عونهم على شربها امراؤهم يعني انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه
طلا تحرجا من ان يسموها خمرا وقيل معناه يستترون بما
ابيح من الانبذة على راي بعض العلما فيتوصلون بذلك الى استحلال
ما حرم الله عليهم منها اجماعا ومنها تسمية الربا معاملة ابن عساكر في
تاريخه عن كيسان هذا الاسم في الصحابة لجماعة فكان ينبغي تمييزه هـ
ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء جمع ارض وتسكينها شاذ ويكفيكم الله
اي امر العدو وبان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا اموالهم
الا بي اكتفى بالسبب فكانه قال ان الله سيفتح عليكم الروم قريبا وهم
رماة وسيكفيكهم الله شرهم بواسطة الرمي فلا يعجز بفتح الجيم
امر احدكم ان يلهو باسهمه اي يلعب بنباله ولا عليكم ان تهتموا بالرمي

اذا جاء يتم اليوم وتكونوا متمكنين منهم وانما خرج مخرج اللهو ما للنفوس على تعلمه
فانها مجبولة على ميلها للهو حم م في الجهاد عن عقبة بن عامر الجهني
ولم يخرجه البخاري
ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم اي تزينوها والتنجيد التزيين
كما تنجد الكعبة فانتم اليوم خير من يومئذ هذا اشارة الى فضل مقام
الورع وهو المرتبة الثالثة من مراتب الاربعة المارة وهو ورع المتقين
الذي هو ترك ما لا تحرمه الفتوى ولا شبهة في حله لكن يخاف اداوه لمحرم
او مكروه طب عن ابي جحيفة ض قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
غير عبد الجبار بن العباس الشامي وهو ثقة
ستفتح عليكم مشارق الارض ومغاربها امتي الا على تنبيه للزيادة في
التحذير وعمالها اي الامراء في النار نار جهنم الا من اتقى الله في عمالته اي
خافه وراقبه وادى الامانة فيما جعله الله امينا عليه وقليل ما هم حل
عن الحسن البصري مرسلا ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى انه لم يره
موصولا لاحد وهو ذهول فقد وصله احمد بلفظ ستفتح عليكم مشارق
الارض ومغاربها الا وعمالها في النار الا من اتقى الله عز وجل وادى الامانة
انتهى وهو ضعيف
ستفتحون منابت الشيح اشار به الى انه سيفتح الله لهم من البلاد الشامية
والاقطار النائية ويقيض لهم من الغلبة على الاقاليم وان بعدت بما يظهر به
الدين وتنشرح له صدور المومنين طب وكذا الديلمي عن معاوية بن ابي
سفيان قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن
ستكون فتن بكسر ففتح وفي رواية فتنة بالافراد والمراد الاختلاف الواقع
بين اهل الاسلام بسبب افترائهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف
زمان علي ومعاوية كذا في شرح البخاري للقسطلاني القاعد فيها اي القاعد
في زمنها عنها خير من القائم لان القائم يرى ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد
فهو اقرب الى الفتنة منه والقائم فيها خير يعني القائم بمكانه في تلك الحالة خير
من الماشي في اسبابها والماشي فيها خير من الساعي اليها الذي يسعى
ويعمل فيها قال النووي رحمه الله تعالى القصد بيان عظم خطرها
والحث على تجنبها والهرب منه والتسبب في شيء منها وان شرها يكون على
حسب التعلق بها من تشرف لها بفتح المثناة والمعجمة والتشديد تطلع
اليها اي الفتنة تستشرفه اي تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها
والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشرها ومن وجد فيها ملجأ اي
عاصما او موضعا يلتجئ اليه ويعتزل اليه او معاذا بفتح الميم والذال المعجمة
شك من الراوي اي محلا يعتصم به منها فليعذ به وفي رواية لمسلم فليستعذ
اي ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد ان
بعضهم اشد في ذلك من بعض فاعلاهم الساعي ثم الماشي ثم القائم باسبابها

وهو

وهو الماشي فالمباشر لها وهو القائم وهذا تحذير من الفتنة وحث على تجنبها وان شرها
يكون بحسب التعلق بها والمراد بها الاختلاف في طلب الملك حيث لم يعلم المحق
من المبطل حم ق في الفتن عن ابي هريرة ورواه مسلم بنحوه عن ابي بكرة ايضا
ستكون امراء جمع امير تعرفون وتنكرون صفتان لامراء والعائد فيهما محذوف
اي تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقتها للشرع وتنكرون بعضها
لمخالفتها له فمنها ترضون لمقابلتها بتنكرون فمن كره ذلك المنكر بلسانه
بان امكنه تغييره بالقول فقاله فقد برئ من النفاق والمداهنة ومن انكر
بقلبه فقط من الضعف عن اظهاره التنكير فقد سلم من العقوبة على
تركه التنكير ظاهرا ولكن من رضي اي من رضيها بالمنكر وتابع عليه في العمل
فهو الذي لم يبرأ من المداهنة والنفاق ولم يسلم من العقوبة اي فهو الذي
شاركهم في العصيان واندرج معهم تحت اسم الطغيان لحذف الخبر لدلالة
الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا القسم ضد ما اثبته ذكره ومنه اخذ بعضهم
قوله الواو بمعنى او وحذف جواب من لدلالة الحال وسياق الكلام وقال
النووي معناه من ذكره بقلبه ولم يستطع انكاره بيده ولا لسانه فقد برئ
من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية
ومن رضي بفعلهم وتبعهم عليه فهو العاصي وفيه حرمة الخروج على الخلفاء
بمجرد ظلم او فسق ما لم يغيروا شيئا من قواعد الدين وتمام الحديث قالوا
افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا انتهى قال القاضي انما منع عن مقاتلتهم تلتهم
ما داموا يقيمون الصلاة اي هي عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق
بين الكفر والايمان حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك
مما هو اشد نكارة من احتمال نكرهم والمصابرة على ما ينكرون منهم
م في المغازي د في السنة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخرجه
الترمذي ايضا في الفتن ولم يخرجه البخاري
ستكون بعدي هنات هنات شدائد وعظائم واشياء قبيحة منكرة
وخصلات سوء جمع هنة وهي كناية عما لا يراد التصريح به لشناعته فمن
رايتموه فارق الجماعة الصحابة ومن بعدهم من السلف او يريد ان يفرق امة
محمد كائنا من كان اي سواء كان من اقاربي وغيرهم
قال الطيبي وهذا فيه معنى الشرط فاقتلوه وفي رواية فاضربوه
بالسيف فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض
فان الله تعالى جمع المومنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة لاتراه
بقوله انما المومنون اخوة ثم قال فمن خالف امر الرحمن فلزمه
الشيطان قال ابو شامة حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد
به لزوم الحق واتباعه وان كان التمسك به قليلا والمخالف كثيرا اي الحق
هو ما كان عليه الصحابة الاول من الصحب ولا نظر لكثرة اهل الباطل
وقال البيهقي اذا فسدت الجماعة فعليكم بما كانوا عليه من قبل

وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينيذ رحب وكذا احمد والبيهقي والحاكم والديلمي
عن عرفجة بن شرحبيل او شراحيل او شريك الاشجعي وقيل الكندي وقيل
غير ذلك والله الهادي للصواب ه

سيكون امرا لا ينصرف لان فيه الف التانيث الممدودة يشغلهم بفتح المثناة
والغين اشيا بالرفع فاعل يوخرون الصلاة عن وقتها المختار او عن
جميعه ويويده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة فقد وقع ذلك من
بني امية فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا بفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع
قال القاضي امرهم بذلك حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة
قال ابن حجر رحمه الله تعالى يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع في اخر
خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه من ولاية بعض امرا الكوفة كالوليد بن
عقبة حيث كان يوخر الصلاة او لا يقيمها على وجهها فكان بعض الورعين
يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من
اعلام النبوة من الاخبار بالشي قبل وقوعه وقد وقع ذلك اشد من
ذلك في زمن الحجاج وغيره عن عبادة بن الصامت ه

سيكون بعدي ايمة اي فسقة كما في رواية الديلمي يوخرون الصلاة عن مواقيتها
فاذا فعلوا ذلك فصلوها لوقتها فاذا احضرتم معهم الصلاة فصلوا قال
ابن تيمية هذا الا صريح في انهم كانوا يفوتونها وهو الصحيح وفيه كما قبله
صحة الصلاة خلف الفاسق لامره بالصلاة خلف اولئك الايمة وقال
جمع منهم المهلب اراد تاخيرها عن وقتها المستحب لا اخراجها عن وقتها
قال ابن حجر رحمه الله تعالى وهو مخالف للواقع فقد صح ان الحجاج
واميره الوليد وغيرهما كانوا يوخرونها عن وقتها طب عن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه رمز المصنف رحمه الله تعالى لصحته وليس كما
قال فقد قال الهيثمي فيه سالم بن عبد الله الخليط ضعفه ابن
معين وغيرهما ووثقه احمد انتهى ه

سيكون عليكم امرا من بعدي اي من بعد وفاتي يامرونكم بما لا تعرفون
من كتاب وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعملون بما تنكرون فليس اوليك
عليكم بايمة اي فلا يجب عليكم طاعة في معصية اذ لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق ومن ثم قال الفرزدق ولا تلين لسلطان يكايدنا حتى يلين لضرس الماضغ الحجر
طب عن عبادة بن الصامت رمز لحسنه وقال الهيثمي فيه الاعشي
ابن عبد الرحمن لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ه

سيكون ايمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار
اي يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم ويقحمه رمي نفسه فيه
بلا روية وتثبت كما تقاحم القردة قال بعضهم اذا اتصف القلب بالمكر
والخديعة والفسق وانصبغ بذلك صبغة تامة صار صاحبه على خلق الحيوان
الموصوف بذلك من القردة والخنازير وغيرهما ثم يتزايد ذلك الوصف فيه

حتى

حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيفا ثم يقوى ويتزايد حتى يصير ظاهرا جليا
عند من له فراسة فيرى على صور الناس مسخا من صور الحيوانات التي تخلقوا باخلاقها
باطنا فقل ان ترى محتالا مكارا مخادعا الا وعلى وجهه مسخة قرد وان ترى
شرها لئيما الا وعلى وجهه مسخة كلب فالظاهر مرتبط بالباطن اتم ارتباط
ع طب وكذا الديلمي عن معاوية بن ابي سفيان الخليفة ه

سيكون فتن يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم
لانه يصير من امره وبينة من ربه فيتجنب مواقع الفتن بما يعلمه مما يستنبطه
من الاحكام قال الديلمي ويروى الا من احياه الله بالعلم بدل احياه
ه طب وكذا ابو يعلى عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله ثقات ه

ستكون فتنة كان تامة اي ستحدث فتنة صما عميا بكما عميا يعني
يعمى الناس فيها فلا يرون منها مخرجا ويصمون عن استماع او المراد فتنة
لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لعقد الحواس لا تترتفع من اشرف لها
استشرفت له اي من اطلع ينظر اليها جوفه لنفسها فالخلاص في التباعد منها
والهلاك في مقاربتها واشراف اللسان فيها اي اطالته بالكلام كوقوع السيف في المحاربة
به وفي رواية اشد من السيف قال ابن العربي رحمه الله تعالى وجه اشد ان
السيف اذا ضرب به ضربة واحدة مضت واللسان يضرب به في تلك الحالة الواحدة
الف لسنة ثم هذا يحتمل انه اخبار عما وقع من الحروب بين الصدر ويحتمل انه سيكون
وكيف ما كان من معجزاته صلى الله عليه وسلم لانه اخبار عن اخبار في الفتن عن
ابي هريرة رمز المصنف رحمه الله تعالى لصحته وليس كما زعم ففيه كما قال
المناوي رحمه الله تعالى وغيره عبد الرحمن بن البيلماني قال المنذري وغيره
لا يحتج به وضعفه جمع اخرون ه

سيكون احداث وفتن وفرقة واختلاف اهل فتن واهل فرقة واهل اختلاف
او المراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف فان استطعت ان تكون المقتول
لا القاتل فافعل يعني كف يدك عن القتال واستسلم والظاهر ان هذا في فتن تكون
بين المسلمين اما الكفار فلا يجوز الاستسلام لهم من حديث حماد بن سلمة عن
علي بن زيد عن ابي عثمان عن خالد بن عرفطة بن ابراهيم الليثي والبكري
او القضاعي او العذري استعمله معاوية على بعض حروبه قال ابن حجر
رحمه الله تعالى وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف لكنه اعتضد ه
ورواه ايضا احمد والحاكم والطبراني وغيرهم قال الهيثمي وفيه علي
ابن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات ه

ستكون عليكم ايمة يملكون ارزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل
لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق
ما رضوا به فاذا تجاوزوا الحق فمن قتل على ذلك فهو شهيد خاطب المومنين بذلك
ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدايد والصبر
عليها حتى اذا القوها القوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من تصيبه

الشدة نعتة طب عن ابي سلالة الاسلمي او السلمي قال الذهبي في الصحابة له حديث ضعيف في الخروج على الظلمة عنده البخاري في تاريخه انتهى والحديث المشار اليه هو هذا وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف انتهى

ستكون معادن جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه ويسمى به مكانه ايضا يحضرها شرار الناس الخاص اي فاتركوها ولا تقربوها بما يلزم على حضورها والتزاحم عليها من الفتن المودي ذلك الى الهرج والقتل وفي رواية بدل يحضرها الاخرة وسيكون فيها شر خلق الله حم عن رجل من بني سليم ورواه الخطيب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت اول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه قالوا صدقة من معدن لنا فذكره قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح

ستهاجرون الى الشام وتفتح لكم الظاهر ان اصله يفتح لكم وتهاجرون اليها تقديم وتأخير ويكون فيكم داء كالدمل معروف عربي جمعه دماميل او كالحزة بضم الحاء وفتح الزاي مشددة والحز القطع وفي النهاية حزة قطعة تأخذ بمراق الرجل بشد القاف ما يسفل من البطن فما تحته من المواضع التي يرق جلدها لا واحد لها يستشهد الله به انفسهم اي يقتلهم بوخز الجن ويزكي به اعمالهم اي ينميها ويطهرها من العوار ضد الجيدة حم من حديث اسماعيل بن عبيد الله عن معاذ بن جبل قال الهيثمي اسماعيل لم يدرك معاذا رمز المصنف لصحته

سجدتا السهو في الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصان كركعة خامسة وسجدة ثالثة فذكرها بعد فراغها او ترك بعض من ابعاضها قال القاضي العياض يقتضي ان لا يسجد اذا لا اصل انه لم يرد شيئا لكن صلاته لا تخلوا عن احد خللين اما الزيادة واما اداء الركعة الرابعة على تردد فيسجد جبرا للخلل والتردد لما كان من تلبيس الشيطان وتشويشه كان ترهيبا للشيطان ع عد هق وكذا الطبراني والديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ثم قال البيهقي تفرد به حكيم بن نافع الرقي وكان ابن معين يوثقه انتهى وتعقبه الذهبي بان ابا زرعة قال ليس بشيء

سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام فيه دليل لابي حنيفة والثوري ان الساهي انما يسجد بعد التسليم وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه ان كان لنقص قدم والا اخر توفيقا بين الاخبار ورد بانه كان يحب اخرهما الامرين من فعله صلى الله عليه وسلم انه سجد قبله فالجمع متعذر لان قوله كان اخر الامرين ناسخ لما قبله وجاز ان يكون نسيه ثم ذكره بعد السلام والجمع فيهما اذ امكان الحديثان ثابتين المدلول وليس كما ذكروا لانه انسب للحلقة هو والقرب واتفقوا احمد مواز والحديث وفصل بحسبهما فقال ان شك في عدد

الركعات

الركعات قدم وان ترك شيئا لم يتداركه اخر وكذا ان فعل ما لا نقل فيه قال القاضي واصحابنا الشافعية ذهبوا الى ان التقديم كان في اول الاسلام فنسخ قال الزهري كل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تقديم السجود على الاسلام كان اخر الامرين ثم بسطه قط عن ابي هريرة وابن مسعود وفيه يحيى بن العلاء قال الذهبي في الضعفاء قال احمد كذاب يضع الحديث ويحيى بن اكثم القاضي اورده الذهبي في الضعفاء وقال صدوق وقال الازدي يتكلمون فيه وقال ابن الجنيد لا يشكون انه يسرق الحديث سحاق النساء زنا بينهن اي في الاثم والحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد ومما في السحاق من ان عليا رضي الله تعالى عنه امر في امرأتين وجدتا في لحاف واحد يتساحقان باحراقهما فاحرقتا بالنار فانه منكر جدا وبفرض صحته هو مذهب صحابي وبالجملة فقد عده الذهبي وغيره من الكبائر لهذا الحديث وغيره هب عن واثلة بن الاسقع ولفظ رواية الطبراني السحاق بين النساء زنا بينهن واما هذا اللفظ فهو لابي يعلى فكيف ما كان قال الهيثمي رجاله ثقات لكن اورده الذهبي في الكبائر ولم يعزه لمخرج بل قال يروى ثم قال وهذا اسناد لين

سخافة بالمرء ان يستخدم ضيفه اي نقص في عقله قال في الفردوس السخف رقة العقل والسحق بفتح السين رقة العيش فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه ديس الملائي قال الذهبي قال ابو حاتم ضعيف ورواه البزار ايضا عن ابن عباس فعزوها لغير البزار كان اولى

سددوا اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط فلا تترهبوا فتسأم نفوسكم وتختل معاشكم ولا تنهمكوا في امر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة راسا وقاربوا اقتربوا الى الله تعالى بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفا من الليل شبه العبادة بهذه من حيث انها توجه الى مقصد وسعي للوصول اليه بالسكون والسير وقطع في هذه الاوقات طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمي فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه

سددوا اي اقصدوا السداد اي الصواب او بالغوا في التصويب من سدد الرجل اذا صار ذا سداد وسدد في رميته اذا بالغ في تصويبها واصابتها وقاربوا اي لا تغلوا والمقاربة القصد في الامور التي لا غلو فيها ولا تقصير وابشروا واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة ايها المؤمنون الجنة عمله بل بفضل الله ورحمته قال القاضي اراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير مؤثر فيهما على سبيل الايجاب ولا مقتضيا بل غايته انه يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العباد على ان العمل انما يتم بفضل الله ورحمته ولئلا يتكلوا على اعمالهم

اعتنا بها ولا يعارضه ادخلوا الجنة انتم وازواجكم بما كنتم تعملون لان الحديث
في الدخول والاية في حصول المنازل فيها وقال الكرماني الباء في بما كنتم
ليست سببية بل للملابسة اي اورثتموها ملابسة لاعمالكم اي لثواب اعمالكم
او للمقابلة نحو اعطيته الشاة بدرهم او المراد جنة خاصة اي تلك الخاصة
الرفيعة العالية بسبب الاعمال واما اصل الدخول فبالرحمة لا بالعمل قال
وجواب النووي رحمه الله تعالى بان دخول الجنة بسبب العمل والعمل بالرحمة
فيرد بان المقدمة الاولى خلاف صريح الحديث فلا يلتفت اليها ولا انا عدل
عن مقتضى الظاهر وهو ولا اياي انتقالا عن الجملة الفعلية الى الجملة الاسمية
فتقديره ولا انت ممن ينجيه عمله استبعادا عن هذه النسبة اليه
الا ان يتغمدني الله اي يسترني ماخوذ من غمد السيف في غمده ويجعل رحمته
محيطة بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه ذكره القاضي قال بعض
العلماء فمن من قابله بافعاله بعدله ومن قابله بافلاسه قابله بفضله
قال الرافعي فيه انه لا ينبغي لعامل ان يتكل على عمله في طلب النجاة ونيل
الدرجات لانه انما عمل بتوفيق الله عز وجل وانما ترك المعصية بعصمة الله
فكل ذلك بفضله ورحمته تنبيه اخرج الحكيم الترمذي
عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
نزل علي جبريل انفا فقال يا محمد ان الله لعبد اعبد الله خمسمائة سنة
على راس جبل والبحر محيط به واجرى له عينا عذبة بقدر الاصبع تفيض
بماء عذب وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة يتغدى بها فاذا امسى نزل
واصاب من الوضوء ثم قام لصلاته فسال ربه ان يقبضه ساجدا ففعل
فنحن نمر به اذا هبطنا وعرجنا وانه يبعث يوم القيامة فيوقف بين
يدي الله تعالى فيقول للملائكة قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فيجدوا
نعمة البصر قد احاط بعبادة خمسمائة سنة ونعمة الجسد فضلا عليه
برحمتك فيقول ردوه فيوقف بين يديه فيقول من خلقك
ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك من قبلك
او برحمتي فيقول برحمتك فيقول ادخلوه الجنة برحمتي فهذا الذي
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وان الله تعالى من على
العبيد وانما ينجيه يوم القيامة برحمته وانما خرجت الاعمال من الاركان
الا بتوفيق من كان له التوفيق الا برحمته فايدة قال
الغزالي رحمه الله تعالى اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال ابن دينار
اما طاعة الله او النار فقال ابن واسع اما رحمة الله او النار فقال
ما احوجني الى معلم مثلك وقال البسطامي رضي الله تعالى عنه كابدت
ثلاثين سنة فرايت قايلا يقول يا ابا يزيد خزائنه مملوة من العبادة ان
اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار تتمة قال
ابن عطاء الله من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجا عند وجود الزلل

ولا

ولا تفرحك الطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون حم ق عن عايشة
سرعة المشي تذهب بهاء المومن هيبته وجماله لان السرعة تتعب فتغير اللون
والهيئة حل عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الملك الاصمعي قال
الخطيب لم ار له ذكرا الا في هذا الحديث قال في الميزان وهو حديث
منكر جدا رواه محمد بن يعقوب عنه عن ابيه عن ابي معشر عن المقبري
عن ابي هريرة قال وهذا غير صحيح اتهموا عليه ابن حبان بابي معشر
وقال اختلط اخرا وكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به هـ
خط في الجامع وكذا ابن عدي في الكامل فر من حديث الوليد بن
سلمة عمر بن محمد بن صهبان هذا وقال غالب احاديثه مناكير
وبالوليد بن سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
سرعة المشي تذهب بهاء المومن اي حسن هيبته قال السخاوي
رحمه الله تعالى هذا وما قبله انما يخشى من بطء السير تفويت امر ديني
ابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث
ابن عمر والله اعلم
سطع نور في الجنة فقيل ما هذا اي قال بعض اهل الجنة لبعض او
الملائكة كذلك فاذا هو اي ففحصوا عنه فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت
في وجه زوجها هذا السطوع وهذا الضحك يحتمل ان يكون باعتبار
الاول وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع فان الحور لا يجتمعون بهن
الا بعد فصل القضاء ودخول اهل الجنة الجنة ويحتمل ارادة الاجتماع
الروحاني الان ويمكن ان المراد التمثيل للاشعار بتصاعف انوار تلك
الدار زيادة في المتوهم من المشاهدة بمحاولة الكشف للمعنى ورفع الحجاب
عما اعده للمومنين في دار الثواب وان ما اعد الله لاهل الايمان في
الجنان فوق ما يبصر بالعيان نكتة قال الغزالي ان
اصحاب الثوري كلموه فيما كانوا يرون من خوفه ورثاثة حاله فقالوا
يا استاذ لو نقصت من هذا الجهد نلت مرادك فقال كيف لا اجهد
وقد بلغني ان اهل الجنة يتجلى لهم نور تضيء له الجنان الثمانية فيظنونه
نور وجه الرب سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا رؤوسكم ليس
الذي تظنون انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها ثم انشد يقول
ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تحمل من باس واقتار
تراه يمشي كئيبا خايفا وجلا الى المساجد يسعى بين اطمار
الحاكم في كتاب الكنى خط في ترجمة عيسى بن يوسف الصباغ عن ابن مسعود
وفيه حلبس بن محمد قال الذهبي في الضعفا مجهول قال في الميزان
ان الحديث باطل

سعادة لابن ادم ثلاث من الاشيا اي حصولها له وشقاوة في رواية وشقوة لابن ادم ثلاث كذلك فمن سعادة ابن ادم الزوجة الصالحة اي المسلمة الدينة العفيفة التي تعفه والمركب الصالح اي السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون ونحو ذلك والمسكن الواسع بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس وشقوة لابن ادم ثلاث المسكن السوء في رواية بدله الضيق والمراة السوء والمركب السوء هذه من سعادة الدنيا لا سعادة الدين والسعادة مطلقة ومقيدة فالمطلقة السعادة في الدارين والمقيدة ما قيدت به فانه ذكر اشيا متعددة فكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة طاب عيشه وتهنا ببقايه وتم رفعته لان هذه الامور من مرافق الابدان ومتاع الدنيا وقد يكون سعيدا في الدنيا ولا يوجد هذه الاشيا والمراد بالشقاوة هنا التعب على وزن فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ومن ابتلي بمسكن سو وامراة سو تعب لا محالة وقد يكون اكثر السعدا مبتلين بذا التعب والاوليا مرادون بالبلا وقد كانت امراة نوح ولوط في غاية الشقا وهما في غاية السعادة وامراة فرعون اسعد اهل زمنها وفرعون اشقى الخلق فبان انه اراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة المطلقة العامة الطيالسي ابو داود عن سعد بن ابي وقاص رمز المصنف لصحته وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد لاشهر من الطيالسي والا لما عدل اليه واقتصر عليه وليس كذلك بل رواه ك في المستدرك باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح واقره الذهبي وعليه اعتمد المصنف في الرمز لصحته

سفر المراة مع عبدها ضيعة قال في الكشاف لان عبد المراة بمنزلة الاجنبي منها خصيا او فحلا انتهى وعند الشافعي رضي الله تعالى عنه ان الممسوح الثقة ليس كالاجنبي بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه ان المراة لو لم تجد من يخرج معها للحج من زوج او محرم او نسوة ثقات لا يلزمها الخروج مع عبدها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا وجب البزار في مسنده هق طس عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي اخذا من الميزان وفيه بزيغ بن عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم وبقية رجاله ثقات انتهى وفي اللسان بزيغ هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الازدي منكر الحديث

سلوا ربكم العافية اي السلامة من المكاره من الاعما خرجت مخرج الطايفة والمعافاة مصدر من قولك عافاك الله معافاة في الدنيا والاخرة فاذا اعطيتم العافية في الدنيا واعطيتموها في الاخرة فقد افلحتم اي فزت وظفرت قالوا هذا السوال متضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سيل الله شيا احب اليه منها العافية كما في مسند احمد عن ابي هريرة وقال بعض العارفين اكثروا من سوال العافية فان المبتلى وان اشتد بلاوه

فاذا ٧

لجامن

٢٦٢

٢٨/٢

لا يامن ما هو اشد منه ورای بعضهم في بدنه واسع فرحة فتوجع فقال هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حدقتي ن ك عن انس بن مالك

سلوا الله العفو اي الفضل وانهما من عفو الشي وهو كثرته ونماوه ومنه حتى عفوا اي كثروا كذا ذكره الامام بن جرير لكن المتبادر هنا ترك المواخذة بالذنب والعافية في الدنيا والاخرة فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والاتية قال الحليمي هذا من جوامع الكلم اذ ليس شي مما يعمل للاخرة يتقبل الا باليقين وليس شي من امر الدنيا يهنا به صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كله في كلمة وامر الدنيا كله في كلمة ومن ثم قيل

لو اني اعطيت سولي لما ... سالت الا العفو والعافية
فكم من فتى قد بات في نعمة ... فسل منها الليلة الثانية

تنبيه قال الصوفية العارف اذا كمل في مقام العرفان يصير يتاثر من قرصة برغوث ويسال العافية منها ولا يتجلد لها لشهوده ضعفه وعجزه بخلاف المريد فانه من شدة ادعايه القوة يريد ان يقاوم القهر الالهي وذلك سوء ادب ثم اخر الامر يظهر عجزه ويسال العافية تخ ك عن عبد الله بن جعفر جا رجل فقال مر بي بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل عما سالتني عنه فذكره

سلمان من اهل البيت بالنصب على الاختصاص عند سيبويه والجر على البدل من الضمير عند الاخفش قال والمضمر يحتمل ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم وجماعته يعني الصحابة او اهل البيت فلما تعدد الاحتمال وجب البيان بالابدال والنبي داخل في اهل البيت دخولا اوليا والمراد اهل بيت النبوة قال الراغب نبه به على ان مولى القوم تصح نسبته اليهم كما قال مولى القوم منهم وابنه من انفسهم وفيه دلالة على ان سلمان رضي الله تعالى عنه قد طهره الله فان المصطفى عبد محض طهره الله واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم فلا يضاف اليهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة منه لسلمان بالطهارة والحفظ الالهي واذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في انفسهم فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ذكره ابن عربي رحمه الله تعالى وسببه كما في المستدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق في عام الاحزاب حتى بلغ المداحج فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فقال المهاجرون سلمان منا والانصار سلمان منا فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم طب ك في المناقب عن عمرو بن عوف حزم الحافظ الذهبي بضعف سنده وقال الهيثمي فيه عند الطبراني ابن كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات

سلمان سابق فارس الى الاسلام اي هو اولهم اسلاما وفي حديث

نحن اناسابق ولد ادم وسلمان سابق الفرس وانشد بعضهم النسب

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه ... فلا تترك التقوى اتكالا على

لقد رفع الاسلام سلمان فارس ... وقد وضع الحك لكفر الحسيب ابا لهب

وقال بعضهم

لقد رقي سلمان بعد رقه ... الى منزل شامخ البنيان

كيف لا والمصطفى قد عده ... من اهل بيته العظيم الشان

ابن سعد في الطبقات من حديث ابن علية عن يونس عن الحسن البصري مرسلا ورواه عنه ايضا ابن عساكر وابن علية فيه كلام مشهور

سلم على ملك ثم قال لي ان الملك استاذن ربه عز وجل في لقايك حتى كان هذا اوان وان الملك الذي استاذن ليس احد اكرم على الله منك اي حتى الملايكة حتى خواصهم كما يوذن به العموم وعليه اجماع اهل السنة وردوا ما ذهب اليه الزمخشري من تفضيل روح القدس عليه ابن عساكر في التاريخ عن عبد الله بن عمير الاشعري الاسلمي من النبي وصحب معاذ انما قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم على الى اخره ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المصنف على ابن عساكر ليس على ما ينبغي

سلوا الله الفردوس اي جنته واصله البستان بلغة الروم فعرب فانها سرة الجنة في رواية فانه وسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجهاتها وان اهل الفردوس ليسمعون اطيط اي صوت سكانه لكونه الطبقة العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن وهذا كما ترى رد على الحليمي في زعمه ان الفردوس اسم يجمع النيران كلها قال وانما امر بسوال الفردوس لان الجنات مراتب لا يستوي الناس في استحقاقها فلا ينبغي لاحد ان يتخير احداها او قواعد لغيره فيدخل في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض طب ك في التفسير من حديث اسرايل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال ك صحيح فرده الذهبي بان جعفرا هالك وقال الهيثمي فيه عند الطبراني جعفر بن الزبير متروك

سلوا الله العفو والعافية اي واحذروا سوال البلا وان كان البلا نعمة واما قول بعض الاكابر وددت ان اكون جسرا على النار يعبر على الخلق فينجون واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كاس المحبة سكر ومن سكر توسع في الكلام ولو زايله سكره علم ان ما غلب عليه حاله لا حقيقة لها فما تسمع من هذا فهو كلام العشاق الذين افرطهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول عليه ومن ذلك قول سمنون شعر

وليس لي في سواك حظ ... فكيف شيت فاختبرني

فابتلي بحصر البول فصار يطوف ويقول لاطفال الكتاب ادعوا لعمكم الكذاب حكى ان فاختة راودها ذكرها فمنعته فقال كيف ولو اردت ان اقلب ملك سليمان ظهرا لبطن لاجلك لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام العشاق لا يواخذ به فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية افردها بعد جمعها لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام

والبلا

وقف

والبلا فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها ذكره القاضي ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدين لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو واليقين فاليقين يدفع عنه عقوبة الاخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال ابن جرير فان قلت هذا الخبر ينافيه خبر اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه فالعافية في الدارين السلامة من تبعات الذنوب فمن رزق ذلك فقد نجى من المصايب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان البلا لاهل الايمان عقوبة يمحص بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين من التبعات وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارات انما تكون لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايما الى ان شان حيا العبد من ربه يوجب انه انما يسال الله العفو الرضى عند الرضى لا يكون الا للمتطهر من الرذايل بعصمة او حفظ واما من تلطخ بالمعاصي فلا يليق به الا سوال العفو على ذلك درج اهل السلوك حم ت في الدعوات عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال المنذري رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وقال حسن غريب ورواه النساي من طرق واحد اسانيده صحيح انتهى وقد رمز المصنف لحسنه

سلوا الله اي ادعوه لاذهاب البلا ونيل المنا من فضله اي من زيادة افضاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطي والمراد ان اعطا الله ليس بسبب استحقاق العبد بل افضالا له من غير سابقة ولا يمنعكم شي من السوال ثم علل ذلك بقوله فان الله يحب ان يسال اي من فضله لان خزاينه ملانة لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار فلما حث على السوال هذا الحث البليغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعا لاستبطا الاجابة عقبه بقوله وافضل العبادة انتظار الفرج اي افضل الدعا انتظار الداعي الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذلله عبادة التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله تعالى فان الله يحب الى اخره ت في الدعوات عن ابن مسعود رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه حماد بن واقد قال الترمذي نفسه ليس بالحافظ وقال الحافظ العراقي ضعفه ابن معين وغيره انتهى وقصارى امره ان ابن حجر حسنه

سلوا الله علما نافعا اي شرعيا معمولا به وتعوذوا بالله من علم لا ينفع قال الحافظ ابن رجب هذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين والدنيا وقد ورد تفسير العلم الذي لا ينفع بعلم النسب في مرسل رواه ابو داود في مراسيله انتهى وقوله هذا وان كان محتملا لكن اقرب منه في الحديث المشروح العلم الذي لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه ان يراد بل ما كله فانه حجة عليه قال الغزالي رحمه الله تعالى العلم النافع ما يتعلق

ما يتعلق بالآخرة وهو علم احوال القلب واخلاقه المذمومة والمحمودة وما هو مرضي
عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بنزول المصطفى صلى الله عليه وسلم
ارباب السيف والسلطنة عنه حيث قال هل شققت عن قلبه والفقيه
هو المعلم السلطان ومرشده الى طريق سياسة الخلق وقد اتفقوا على ان
الشرف في العلم ليعمل به فمن تعلم علم اللعان والظهار والسلم والاجارة ليتقرب
بتعاطيها الى الله فهو مجنون وعلم طريق الآخرة فرض عين في فتوى علماء الامة
والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا بفتوى فقهاء الدنيا لكن علم الفقه
وان كان من علوم الدنيا لا يستغني عنه احد البتة وهو مجاور لعلم الآخرة فانه
نظر في اعمال الجوارح **ه هب عن جابر** رمز المصنف لصحته واخطا فقيه اسلم
ابن زيد فان كان ابن اسلم فقد اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه
احمد وجمع وكان صالحا وان كان الليثي فقد قال النسائي ليس بقوي
وقال العلائي الحديث حسن غريب
سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية والمراد بها هنا **اعلا درجة في الجنة** قال
القاضي واصل الوسيلة ما يتقرب منه الى غيره قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي اتقوه بترك المعاصي وابتغوا اليه الوسيلة
بفعل الطاعات من وسل الى كذا تقرب اليه قال لبيد
اري الناس لا يدرون ما قدر امرهم الا كل ذي لب الى الله واسل
وانما سميت وسيلة لانها منزلة سنية ومرتبة علية ويكون الواصل اليها قريبا
من الله فتكون كالوصلة التي يتوصل بالوصول اليها والحصول فيها الى الزلفى منه
تعالى والاعزاز في اعمار الملا الاعلى ولانها منزلة سنية ومرتبة علية يتوسل الناس
بمن اختص بها وتوسل فيها الى الله تعالى شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم عقابه
لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون هو قال ابن القيم هكذا الرواية انا
اكون هو ووجهه ان الجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها ولا يكون فصلا ولا توكيدا
بل مبتدأ وقال عبد الجليل القصري في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها
هي التوسل وذلك انه يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل الى احد
شيء الا بواسطته **ت** في المناقب من حديث كعب **عن ابي هريرة** وقال
غريب اسناده ليس بقوي وكعب غير معروف انتهى ورمز المصنف لصحته مرفوع
سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية **فانه لا يسالها عبد مسلم في الدنيا الا كنت له**
شهيدا وشفيعا يوم القيامة انما سميت الوسيلة لانها اقرب الدرجات الى العرش
واصل الوسيلة القرب تعليه من وصل اليه اذا تقرب اليه ومعنى الوسيلة الوصلة
ولهذا كانت افضل الجنة واشرفها واعظمها نورا ولما كان النبي صلى الله عليه
وسلم اعظم الخلق عبودية لربه واعلمهم به واشدهم له خشية كانت منزلته
اقرب المنازل للعرش **ش طص عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما رمز
المصنف لصحته وليس كما ظن هو حسن لان في سنده من فيه خلاف قال
الهيثمي تبعا للمنذري فيه الوليد بن عبد الملك الحراني قال ابن حبان مستقيم

الحديث اذا روى عن الثقات
سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها الا للالة ويجوز كونها للمصاحبة
وعادة من طلب شيئا من غيره ان يمد كفه اليه ليضع النايل فيها والداعي طالب
من اكرم الاكرمين فلا يرفع ظهر كفيه الا ان اراد رفع بلاء ان رفع كفيه في غيبه
الى اسفل فكانه اشار الى عكس ذلك وخلوها عن الخير **طب عن ابي بكرة** قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير خلاد بن عمار الواسطي وهو ثقة
سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها من الكف
كحالة الحريص على الشيء يتوقع تناوله لانه خلاف اللايق بحال طالب جلب نعمة كما تقرر **فاذا فرغتم** من الدعا
فامسحوا ندبا **بها وجوهكم** تفاؤلا باصابة المطلوب وتبركا بايصالها
الى وجهه الذي هو اول الاعضا واولاها فمنه تسري البركة الى ساير الاعضا واما
خبر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم استسقى واشار بظهر كفه الى السما فمعناه رفعهما
تماما حتى ظهر بياض ابطيه **د** في الصلاة **هق كلا عن ابن عباس** تعالى عنهما رمز المص
لصحته وليس كما زعم فان داود نفسه انما خرجه مقرونا ببيان حاله فقال
روى هذا من غير طريق عن ابن عباس برفعه وكلها واهية وهذا الطريق
امثلها وهو ضعيف انتهى وساقه عنه البيهقي وقرره الذهبي واقره ابن حجر رحمه
الله تعالى فاعجب المصنف مع اطلاعه على ذلك كيف اشار لصحته
سلوا الله حوايجكم البتة اي قطعا ولا تترددوا في سواله فانه لم يسلها المتسهل والبت
القطع **في صلاة الصبح** لانها اول صلاة النهار الذي هو محل الحاجات غالبا
فلعلها ان تجاب او تقبل وقوع ذنب يمنع وفيه رد على من منع الدعا في المكتوبة بغير
قران **ع عن ابي رافع** ورواه عنه الديلمي ايضا
سلوا الله كل شي من امر الدين والدنيا الذي يجوز سواله شرعا **حتى الشسع** احد
سيور النعل الذي تدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر
النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يدخل فيه الشسع **فان الله
ان لم ييسره لم يتيسر** فانه لا طريق الى حصول اي مطلوب من جلب النعم
او دفع النقم الا بالتطفل على موايد كرم من له الامر وفي الانجيل سلوا تعطوا
اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم كل من سال اعطي ومن طلب وجد ومن قرع
يفتح له اوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام قل للمومنين لا يستعجلون
اذا دعوني ولا يبخلوني اليس يعلمون اني ابغض البخيل كيف اكون بخيلا يا موسى
لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا اطلب الي
الدقة والعلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت الخردلة فما فوقها
واني لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن سالني مسالة
وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسالته مع المغفرة قال
عروة بن الزبير اني اسال الله في صلاتي حتى اساله الملح الى اهلي وكان ابن
المنكدر يقول اللهم قو ذكري فانه منفعة لاهلي وانما سال القوة ليخرج من حق
زوجته لقضا النهمة لان المراة تشتهي الرجال فان اعطيها تحفظ عليها الزنا

ع عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادي وهو ثقة

سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه لا يكذبون ولانهم يصونون شرفهم عن ان يدنسوه بعار الكذب وحكي ان عمر بن عبد العزيز عند ما ولي الخلافة اشير عليه بقوم استعين بهم على امر الله فكتب اليه اما اهل الدين فلن يريدوك ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان يدنسوه بالخيانة ومن كلامهم ولد الشريف اولى بالشرف والدر اغلا من الصدف وهذا امر غالبي والحديث ورد على الغالب قال القطب القسطلاني رحمه الله تعالى

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ومن غلط جات يد الشوك بالورد
وقد تخبث الفرع الذي طاب اصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وقال الراغب الشرف اخص بما اثر الاباء والعشيرة وكذلك قيل للعلوية اشراف قال ومن الناس من لا يعد شرف الاصل فضيلة وقال المرء بنفسه واستدل بقول علي الناس ابناء ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرء ما يحسنه وبقول الشاعر

كن ابن من شيت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب

وقال الحكيم الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية وليس كما ظن لان شرف الاباء والاعمام والاخوال مخيلة لكرم المرء ومظنة له فالفرع وان كان قد يفسد احيانا فاصله يورث الفضيلة والرذيلة ولهذا قيل

ان السري اذا سري فبنفسه وابن السري اذا سرى اسراهما

وبين ذلك ان الاخلاق نتايج الامزجة ومزاج الاب كثيرا ما يتادى الى الابن كاللون والخلق والصور ومن اجل تاديتها اليه جا في خبر تخيروا لنطفكم وما ذكر من نحو قول امير المومنين علي رضي الله تعالى عنه الناس ابناء ما يحسنون فحث للانسان على اقتباس العلم ونهي عن الاقتصار على ما اثر الاباء فان الماثر الموروثة قليلة الغنا ما لم يضاف اليها فضيلة النفس لان ذلك انما يحمد ليوجد الفرع مثله ومتى اخلف الفرع وتخلف اخبر باحد شيين اما بتكذيب من يدعي الشرف لعنصره او بتكذيبه في انتسابه الى ذلك العنصر وكلاهما وما فيهما حط للمسار والمحمود كون الاصل في الفضل راسخا والفرع به شامخا كما قيل

زكوا قديمهم بحسن حديثهم وكريم اخلاق بحسن خصال

ومن لم يجتمع له الامران فلان يكون شريف النفس دني الاصل اولى من كونه دني النفس شريف الاصل ومن كان عنصره سنيا وهو في نفسه دني فذلك اما من اهماله نفسه وسوء تربيته واما للتعود مادامت فيه وصحبة اشرار ونحو ذلك تنبيه قال بعض الصوفية من عند ذوي الشرف كف الاكابر ما لا يوجد عند غالب الناس وعدم الشره في الاكل وفقد جراتهم وتعظيمهم من يعلمهم الادب ولبس الخف وارخا

وحلهم

وحلهم الاكمام ضيقة خوفا ان يبدو امن اطرافهم شيا ولبس السراويل على الدوام حتى كانه فرض لانهم وتجد الواحد منهم اشد تواضعا من مولاه فر عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه اورده الديلمي فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى

سمي هارون ابنيه شبرا وشبيرا قال في الفردوس قيل هما اسمان سريانيان معناهما معنى الحسن والحسين واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمي به هارون ابنيه قال الزمخشري عن وهب ابن منبه يسرج بالبيت المقدس كل ليلة الف قنديل وكان يخرج من طور سينا زيت كعنق البعير صاف يجري حتى يصب في القناديل من غير ان تمسه الايدي وتجي نار من السما بيضا تسرج القناديل وكان القربان والسرج بني شبر وشبير فامر ان لا يسرجا بنار الدنيا فاستعجلا يوما فاسرجا بها فسقطت فاكلتهما فصرخ الصارخ الى موسى فجا يبحث يدعوا يا بني اخي عرفت مكانهما فقال يا ابن عمران هكذا افعل باوليائي اذا اعصوني فكيف باعدائي البغوي في المعجم وعبد الغني الحافظ في كتاب الاشباح وابن عساكر وكذا ابو نعيم والديلمي عن سلمان الفارسي ورواه الطبراني بسند فيه نوح بن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمي ضعيف وفي الميزان له مناكير منها هذا الخبر

سم ابنك عبد الرحمن لما سبق من ان احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن ولانه امين الملايكة اسرافيل كما رواه الديلمي عن ابي امامة مرفوعا ولانه اول اسم سمي به ادم اول اولاده كما خرجه عنه ابن حميد السري ولان فيه تفاولا بان المسمى به يصير من الذين قال الله تعالى فيهم وعباد الرحمن الذين تنبيه قال ابن القيم التسمية حق للاب لا للام فلو تنازع ابواه في تسميته فهي للاب لان الولد يتبع اباه في النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب حع عن جابر قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فذكره

سموه اي الصبي المولود باحب الاسما الي حمزة اي باحب اسما الشهدا الي او بعد الاسما المضافة الى العبودية فلا تعارض بينه وبين الخبر المار اسميتم فعبدوا وخير احب الاسما الى الله عبد الله وعبد الرحمن ك في المناقب عن جابر قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه يا رسول الله فذكره قال ك صحيح ورده الذهبي فقال يعقوب اي ابن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه مرسل

سموا اسقاطكم جمع سقط بتثليث السين الولد يسقط من بطن امه قبل كماله فانهم من افراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذي يتقدم القوم فيهي لهم ما يحتاجون له من منازل الاخرة ومقامات الابرار ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة قال ابن القيم واما خبر ان عايشه رضي الله تعالى عنها اسقطت من النبي صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكناها به فلا يصح

سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه ياتي يوم القيامة يقول رب اضاعوني فلم يسموني قيل وهذا عند ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة ميسرة في مشيخته عن انس ورواه

عنه الديلمي لكن بيض لسنده

سموا بفتح السين وضم الميم باسمي ولا تكنوا بكنيتي حم بالضم من الكناية
قال القاضي الكنى تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف كابن المعالي
وابن الفضائل وللنسبة الى الاولاد كابي سلمة وابي شريح والى ما يناسبه كابي
هريرة فانه صلى الله عليه وسلم راه ومعه هرة فكناه بها وللعلمية المصرفة
كابي عمرو وابي بكر ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم لانه يقسم
بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى اليه وينزلهم منازلهم التي يستحقونها
في الشرف والفضل وقسم الغنائم والفيء ولم يكن احد منهم يشاركه في هذا
المعنى منع ان يكنى به غيره بهذا المعنى اما لو كنى به احد للنسبة الى ابن له
اسمه قاسم او للعلمية المجردة جاز ويدل عليه التعليل المذكور للنهي وقيل
النهي مخصوص بحال حياته لئلا يلتبس خطابه بخطاب غيره طب عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما

سموا باسمي ولا تكنوا بفتح فسكون بضبط المصنف بكنيتي فاني انما بعثت
قاسما اقسم بينكم والكنية ما صدر باب او ام وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم بولده القاسم اكبر ولده وكان النبي صلى
الله عليه وسلم بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فذكره قال القرطبي وهذه حالة
تنافي الاحترام والتوقير المامور به فلما كانت الكناية بابي القاسم مودي الى ذلك
نهى عنها فان قيل فيلزم امتناع التسمية بمحمد وقد اجازه قلنا لم يكن
احد من الصحب يناديه به اجلالا فالعرب ممن لم يؤمن او امن ولم يرسخ الايمان
في قلبه كالذين نادوه من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فمنع مما كانوا
ينادونه واتبع ما لم يكونوا ينادونه به وعليه فيكون النهي مخصوصا بحياته
صلى الله عليه وسلم وهو متعلق جمع لكن رد بان قضية حديث جابر هذا ان
ذلك الاسم لا يصدق على غيره صدقه عليه لقوله صلى الله عليه وسلم
فانه انا ابو القاسم اقسم اي هو الذي يلي قسم المال في مواريث وغنيمة
وزكاة وفيء بتبليغ عن الله حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق بالحقيقة هذا
الاسم الا عليه ولهذا كان الاصح عند الشافعية تحريمه بعد موته وزعم
القرطبي جوازه حتى في حياته تمسكا بخبر الترمذي ما الذي احل اسمي وحرم
كنيتي وجعله ناسخا لهذا الحديث برده اشتراطه هو وغيره معرفة
التاريخ وعجب المتاخر ق عن جابر وفي الباب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
والجهضمي وغيرهما

سموا باسماء الانبيا ولا تسموا باسماء الملائكة كجبريل فيكره التسمي بها
كما ذكره القشيري ويسن باسماء الانبيا ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمي
باسماء الانبيا كانه نظر الى صون اسمائهم عن الابتذال ومما يعرض لها من
سوء الخطاب عند الغضب وغيره تخ عن عبد الله بن جراد قال

البيهقي

البيهقي قال في اسناده نظر

سمي الشهر رجب لانه يترجب اي يتكثر وينتظم فيه خير كثير لشعبان ورمضان
يقال رجبه مثل عظمه وزنا ومعنى فالمعنى انه يهيأ فيه خير كثير عظيم للمتعبدين
في شعبان ورمضان ابو محمد الحسن بن محمد الخلال بفتح المعجمة وشدة
اللام منسوب للخل المبيع او غيره في فضائل شهر رجب عن انس بن مالك

سوء الخلق بضم شؤم اي شر ووبال على صاحبه لانه يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل كما ياتي في الخبر بعده وفي المصباح الشؤم الشر ابن شاهين في الافراد
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

سوء الخلق شؤم على صاحبه وغيره وشراركم اي من شراركم ايها المؤمنون
اسوأكم خلقا قال الغزالي حسن الخلق هو الايمان وسوء الخلق هو النفاق
وقد ذكر الله صفات المؤمنين والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن الخلق وسوء
الخلق وقد ذكروا لحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم الاصم المؤمن مشغول
بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل والمؤمن ايس من كل احد
الا من الله والمنافق راج كل احد الا الله والمؤمن من يقدم ماله دون دينه
والمنافق بعكسه والمؤمن يحسن ويبكي والمنافق يسيء ويضحك والمؤمن يحب
الوحدة والخلوة والمنافق يحب الخلطة والملا الى هنا كلام الغزالي رحمه الله
تعالى وروي ان عثمان الحيري اجتاز بسكة فطرحت عليه اجانة رماد فنزل
عن دابته وجعل ينفضه عن ثيابه ولم يتكلم فقيل الا تزجرهم فقال
من استحق النار فصولح على الرماد لم يجز ان يغضب وقالت امراة لمالك
ابن دينار يا مرائي فقال هذه وجدت اسمي الذي اضله اهل البصرة
خط عن عائشة رضي الله تعالى عنها وروى ابو داود الجملة منه فقط قال
الحافظ العراقي وكلاهما لا يصح

سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة اي حزن وكراهة من الندم بسكون
الدال وهو الغم اللازم وحسن الملكة نماء اي نمو وزيادة في الخير والبركة
قال الغزالي رحمه الله تعالى كل انسان جاهل بعيب نفسه فاذا جاهد نفسه
ادنى مجاهدة ربما ظن انه هذب نفسه وحسن خلقه فلا بد من الامتحان فاولى ما يمتحن
الملكة حسن الخلق الصبر على الاذى واحتمال الجفا ومن شكى من سوء خلق غيره دل
على سوء خلقه لان حسن الخلق احتمال الاذى ابن منده عن الربيع الانصاري

سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اي انه يعود عليه بالاحباط قال
العسكري اراد ان البدي يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واحبط اجره
كالمتصدق اذا اتبعه بالمن والاذى واخرج البيهقي في الشعب عن وهب
ابن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موسى عليه الصلاة والسلام
يا رب امهلت فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب
باياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت
ان اكافيه وقال وهب مثل السيء الخلق كمثل الفخارة المنكسرة لا ترقع ولا تعاد

لمنا وقال الفضيل لان يصحبني فاحش حسن الخلق احب اليَّ من ان يصحبني عابد
سيء الخلق تنبيه حاول بعضهم استيعاب الاخلاق الذميمة فقال
هي الانتقاد على اهل الله، واعتقاد كمال النفس، والاستنكاف من التعلم،
والانحطاط، والتماس عيوب الناس، واظهار الفرح وافشاه، واكثار
الضحك، واظهار المعصية، والايذا والاستهزا، والاعانة على الباطل
والانتقام للنفس، واثارة الفتن، والاحتيال، والاستماع لحديث قوم
وهم له كارهون، والاستطالة، والامن مكر الشيطان، والاصرار
على الذنب، مع رجا المغفرة، واستعظام ما يعطيه، واظهار الفقر
مع الكفاية، والبغي، والبهتان، والبخل، والشح، والبطالة، والتجسس
والتبذير، والتحمق، والتملق، والتذلل للاغنيا لغناهم، والتعيير،
والتحقير وتزكية النفس، والتجبر، والتبختر، والتكلف، والتعرض
للتهم، والتكلم بالمنهي، والتشدق، وتضييع الوقت بما لا يعني،
والتكذيب، والتشبه، والتنابز بالالقاب، والتعبيس، والتفريط
والتسويف في الاجل، والتمني للمذموم، والتخلق بزي الصالحين
زورا، وتناول الرخص بالتاويلات، والتساهل في تدارك الغيرة والتهور
والتدبير للنفس، والجهد، وجحد الحق، والجدال، والجفا والجور والجبن
والحرص والحقد، والحسد، والحمق، وحب الدنيا، وحب الرياسة
والجاه، والشهوة، وافشا العيب، والحزن الدايم، والخديعة والخيبة
والخيانة، وخلف الوعد، والخيلا، والدخول فيما لا يعني، والذم، والذل
والريا، والركون للاغنيا، ورؤية الفضل على الاقران، وسوء الظن
والسعاية، والشماتة، والشره، والشرك الخفي، ومحبة الاشرار،
والصلف، وطول الامل، والطمع، والطيش والطيرة، وطاعة
النسا، وطلب العوض على الطاعة، وسوء الظن، والظلم، والعجلة
والتعجب، والعداوة في الدين، والغضب، والغرور، والغفلة
والغدر، والفسق، والفرح المذموم، والقسوة، وقطع الرحم
والكبر، وكفران النعمة، والعشيرة، والكسل، وكثرة النوم، واللوم
والمداهنة، والملاحاة، ومجالسة الاغنيا لغناهم، والمزاح
المفرط، والنفاق، والنية الفاسدة، وهجر المسلم، وهتك الستر
والوقوع في العرض، والوقوع في غيبة الدين، واليأس من الرحمة
الحارث بن ابي اسامة في مسنده والحاكم في كتاب الكنى والالقاب وكذا
ابو نعيم والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه
ابن حبان في الضعفا من حديث ابي هريرة والبيهقي في الشعب عن ابن
عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وضعفهما
سوء المجالسة شح وفحش وسوء خلق بالضم فينبغي الحذر من ذلك وطلب كرام
الجلسا وحسن الادب معهم ومعاطاتهم بالتواضع والانصاف ابن

المبارك

المبارك في الزهد وكذا العسكري في الامثال عن سليمان بن موسى مرسلا هو الاموي
مولاهم الدمشقي الاشدق احد الايمة قال النسائي غير قوي وقال خ له
مناكير مات سنة تسع عشرة ومايه وهذا الحديث معدود من الامثال والحكم
سودا كذا في نسخ والذي رايته في اصول صحيحة بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى من الفردوس وغيره سودا على وزن سوعا وهي القبيحة الوجه يقال
رجل اسو وامراة سودا كذا ذكره الديلمي ولود اي كثيرة الولادة خير من
حسنا لا تلد لان النكاح وصفه اصالة لطلب النسل والشرع ورد به والعرب
تقول من لم يلد فلا ولد واني مكاثر بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط لا يزال
محبنطيا اي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع ابا على باب الجنة
حتى اذن له بالدخول يقال ادخل الجنة فيقول يا رب وابواي فيقال له ادخل الجنة
انت وابواك والكلام في الابوين المسلمين كما هو ظاهر مكشوف طب
وكذا الديلمي عن معاوية بن حيدة قال الهيثمي فيه علي بن الربيع
وهو ضعيف ورواه ايضا ابن حبان في الضعفا من رواية بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده قال الحافظ العراقي ولا يصح واورده في الميزان
في ترجمة علي بن الربيع من حديثه عن بهز عن ابيه عن جده وقال
قال ابن حبان هذا منكر لا اصل له ولما كثرت المناكير في روايته على المذكور
بطل الاحتجاج به
سورة الكهف تدعى في التوراة الحايلة اي الحاجزة قالوا يا رسول الله
وما الحايلة قال تحول اي تحجز بين قاريها وبين النار اي بينه
ودخول نار جهنم يوم القيامة بمعنى انها تحاجج وتخاصم عنه كما في رواية
هب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
سورة من القران ما هي الا ثلاثون اية اي ثلاثون جماعة من كلمات
القران قال ابن حجر رحمه الله تعالى الاية العلامة واية القران علامة
على تمام الكلام او لانها جماعة من كلمات القران والاية فقال للجماعة انتهى
خاصمت اي حاججت ودافعت عن صاحبها اي قاريها المداوم
لتلاوتها بتدبر وتامل واعتبار وتبصر حتى ادخلته الجنة بعد ما كان ممنوعا
من دخولها لما اقترفه من الذنوب وهي تبارك في رواية وهو سورة
تبارك قال القاضي هذا وما اشبهه عبارة عن اختصاص هذه
السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه لا يضيع اجر من حافظ
عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد بمحاجتها
انه تعالى يامر من شاء ملكا ان يقوم بذلك قال الطيبي وفي هذا
الابهام ثم البيان بقوله وهي تبارك نوع تفخيم وتعظيم لشانها اذ لو
قيل سورة تبارك خاصمت لم تكن بهذه المنزلة وهذا الحديث قد
احتج به من الايمة من ذهب ان البسملة ليست اية في كل سورة قالوا
لا يختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة طس وكذا في الصغير

والضيا المقدسي عن انس بن مالك قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى حديث صحيح فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد حديثا اخر
واخرج البخاري به حديثين ه
سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر اي الكافة له عن قاريها اذا
مات ووضع في قبره او انها اذا قريت على قبر ميت منعت عنه العذاب ويوخذ
منه ندب ما اعتيد من قراءة خصوص السورة للزوار على القبور هـ
ابن مردويه في تفسيره عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الحافظ
ابن حجر في اماليه استحسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة
وليس كذلك بل خرجه الترمذي بزيادة من حديث الحبر ولفظه سورة تبارك هي
المانعة هي المنجية من عذاب الله واخرجه الحاكم والبيهقي وغيرهما عن ابن مسعود
من قوله ه
سووا صفوفكم اي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فرجها ثم عقبه بما
هو كالتعليل له حيث قال فان تسوية الصفوف في رواية الصف بالافراد
والمراد به الجنس من اقامة الصلاة اي من تمامها وكمالها ومن جملة اقامتها
وهي تعديل اركانها وحفظها ان يقع زيغ في فرايضها وسننها واخذ بظاهره ابن
حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شي من الواجب واجب ومنع باحسن
الشي زيادة على تمامه ولا يضر رواية من تمام الصلاة لان تمام الشي عرفا امر زايد
على حقيقته غالبا والمسوي لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى والسر في تسويتها
مبالغة المتابعة فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها قال يتمون
الصفوف الاول ويتراصون في الصف والمطلوب من تسويتها محبة الله لعباده ه
حم ق ده عن انس واللفظ للبخاري ه
سووا صفوفكم عند الشروع في الصلاة لا تختلف اي لئلا تختلف قلوبكم اي
هواها وارادتها والقلب تابع للاعضا فان اختلف اختلفت واذا اختلف
فسدت الاعضا لانه رييسها الدارمي في مسنده عن البرا بن عازب وفي الباب
من غيره ايضا انتهى ه
سووا صفوفكم اي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصير كالرمح او القدح او
الرقيم او سطر الكتابة او ليخالفن الله او ليوقعن الله بين وجوهكم بان تفترقوا
فياخذ كل وجها غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض على البعض مظنة الكبر
المفسد للقلوب وسبب وسببا لتاثرها الناشي عنه الخلف والضغاين فالمراد
ليوقعن العداوة والبغضا بينكم ومخالفة الظاهر سبب لاختلاف الباطن وقيل
المراد وجوه قلوبكم بدليل قوله فيما قبله تختلف قلوبكم وقيل
المخالفة في الجزا فيجازي مسوي الصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم
التسوية للتغليظ لا للتحريم ه عن النعمان بن بشير ه
سووا القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى فيها وهذا امر ندب فعلم ان تسطيح

القبر

القبر افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم بن محمد ان عمته عايشة رضي الله تعالى عنها
كشفت له عن قبر النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فاذا هي مسطحة
مسطوحة ببطحا العرصة الحمرا ورواية البخاري انه مسنم حملها البيهقي على ان
تسنيمه حادث لما سقط جداره اصلح زمن الوليد وقيل عمر بن عبد العزيز
وكون التسطيح صار شعار الروافض لا يوثر لان السنة لا تترك لفعل
اهل البدعة لها طب عن فضالة بن عبيد ظاهر صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد
من الستة والامر بخلافه فقد عزاه الديلمي لمسلم والنسائي وكذا لاحمد ه
علامة الرجل في الفتنة ان يلزم بيته يعني المحل الذي هو سكنه بيتا او
غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبيا وسيرة الحكما فلا اعلم
لمن عابها عذرا ولا سلم من تجنبها فخرا لا سيما في هذا الزمان فر في المسلسلات
وابو سعيد السمان وابو الحسن بن المفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة عن ابي موسى
الاشعري وله شواهد وقد افرد الخطيب في العزلة جزا ه
سياتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رايتموهم فقولوا لهم مرحبا اي
رحبت بلادكم واتسعت واتيتم اهلا لا غربا فاستانسوا ولا تستوحشوا وهو
مصدر استغني به عن الفعل والزم النصب بوصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد درج السلف على قبول وصيته فكان ابو حنيفة رضي الله تعالى
عنه يكثر مجالسة طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم
وكان البويطي يدنيهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعي رضي الله تعالى
عنه وفضل كتبه ويحثهم على الاشتغال ويعاملهم باشرف الاحوال واقتوهم بالقاف
اي علموهم وفي رواية الديلمي وغيره بالقاف ونون يعني ارضوهم من اقنى
اي ارضى وقيل اقنوهم وقيل اغنوهم ه عن ابي سعيد الخدري
رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الطيالسي والديلمي وغيرهما ه
سياتي عليكم زمان لا يكون فيه شي اعز من ثلاثة درهم حلال او اخ يستانس به
او سنة يعمل بها اما الدرهم الحلال فقد عز وجوده قبل الان بعدة قرون واما
الاخ الذي يوثق به فاعز قال الزمخشري والصديق هو الذي صادق
في وداده يهمه ما يهمك وهو اعز من بيض الانوق واما السنة التي
يعمل بها فاعز منهما لتطابق اكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس
عليها حتى لا يكاد احد ينكر ذلك ومن اراد التفصيل فليطلع على كتاب
المدخل لابن الحاج يرى العجب العجاب طس حل وكذا الديلمي عن حذيفة قال
ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح قال
ابن عدي وهو ضعيف انتهى وقال الهيثمي فيه روح بن صلاح ضعفه
ابن عدي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات ه
سياتي على امتي زمان يكثر فيه القرا اي الذين يحفظون القران
على ظهر قلبه ولا يفهمون معانيه ويقل الفقها اي العالمون بالاحكام
الشرعية ويقبض العلم اي بموت العلما اصحابه كما صرح به الخبر الاخر ويكثر الهرج

ثم ياتي من بعد ذلك زمان يقرا القران رجال من امتي لا يجاوز تراقيهم صح

اي القتل والفتن ثم ياتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المومن في مثل ما يجو
اي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجته بحجة مثلها في كونهما حجة لكن حجة الكافر باطلة
داحضة وحجة المومن صحيحة ظاهرة طس ك عن ابي هريرة قال الهيثمي
فيه ابن لهيعة وهو ضعيف

سياتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور اي بين ان يعجز ويبعد
وبين ان يخرج عن طاعة الله فمن ادرك ذلك الزمان وخير فليختر وجوبا العجز
على الفجور لان سلامة الدين واجبة التقديم والمخير هم الامرا وولاة الامور
ك في الاهوال من حديث محمد بن يعقوب عن احمد العطاردي عن ابي معاوية
عن ابي هند عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي
وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى عن شيخ عن ابي هريرة وبقية رجاله
ثقات انتهى وليس بسديد كيف واحمد بن عبد الجبار العطاردي اورده الذهبي
في الضعفا والمتروكين وقال في الميزان ضعفه غير واحد وقال ابن عدي
اجمعوا على ضعفه ولم ار له حديثا منكرا انما ضعفوه لكونه لم يلق من حدث
عنهم وكان مطين يكذب وقال الدارقطني لا باس به واختلف فيه سيحون
سيحان من السيح وهو جري الما على وجه الارض وهو نهر العواصم بقرب مصيصة
وهو غير سيحون وجيحان نهر اذنه وسيحون نهر بالهند او السند وجيحون نهر بلخ
وينتهي الى خوارزم فمن زعم انهما هما فقد وهم فقد حكى النووي رحمه الله تعالى
الاتفاق على المغايرة والفرات نهر بالكوفة والنيل نهر مصر كل منهم من انهار الجنة
اي هي لعذوبة مايها وكثرة منافعها وهضمها ونفعها المزيد البركة وتشرفها بورود
الانبيا عليهم الصلاة والسلام وشربهم منها كانها من انهار الجنة او انه سمي الانهار
التي هي اصول انهار الجنة بتلك الاسامي ليعلم انها في الجنة بمثابة الانهار الاربعة في
الدنيا او انها مسميات بتلك التسميات فوقع الاشتراك فيها او هو على ظاهره ولها
مادة من الجنة وقال الطيبي سيحان مبتدا وكل مبتدا ثان والتقدير كل منهما
من انهار الجنة خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول ومن اما ابتدائية اي ناشية منها
او اتصالية او تبعيضية م في صفة الجنة عن ابي هريرة ولم يخرجه خ

سيخرج اقوام من امتي يشربون القران كانهم يشربون اللبن اي يسلقونه بالسنتهم
من غير تدبر لمعانيه ولا تامل في احكامه بل يمر على السنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها
بسرعة طب عن عقبة بن عامر قال الهيثمي رجاله ثقات وظاهر صنيع المصنف
ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور
عن ابي هريرة وهكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره

سيخرج اهل مكة منها ثم لا يعمرها الا قليل ثم تملى بالناس هـ
وتبنى بها الابنية ثم يخرجون منها مرة ثانية فلا يعودون فيها بعد ذلك
ابدا الى قيام الساعة حم عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه
ابو يعلى قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح

سيخرج ناس الى المغرب ياتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس في الضيا

والا

269

والاشراق والجمال البارع حم من حديث ابي مصعب عن رجل من الصحابة هـ
قال ابو مصعب قدم رجل من اهل المدينة فراوه مو ثرا في جهاده فسالوه
فاخبرهم انه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف

سيد الادام في الدنيا والاخرة اللحم قال الطيبي مستعار من
الرييس المقدم الذي يصمد اليه في الحوايج ويرجع اليه في المهمات والجامع لمعاني هـ
الاقوات ومحاسنها هو اللحم السيد ايضا على الفاضل وفي خبر قوموا الى سيدكم
اي افضلكم واللحم سيد المطعومات لانه به تعظم قوة الحياة في الشخص المتغذي
به قال ابن حجر رحمه الله تعالى قد دلت الاخبار على ايثار اللحم ما وجد اليه
سبيلا وما ورد عن عمر وغيره من السلف رضي الله تعالى عنهم من ايثار اكل غيره
عليه فانما لقمع النفس عن تعاطي الشهوات والادمان عليها او لما الكراهة الاسراف
والاسراع في تبذير المال لقلة الشي عندهم اذ ذاك وقد اختلف في الادام والجمهور
انه ما يوكل به الخبز مما يطيبه هبة مركبا ام لا واشترط ابو حنيفة الاصطباغ هـ

وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الما وسيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية
نور الحنا وهي من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها بعض قبض
واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة طس وابو
نعيم في كتاب الطب النبوي هب كلهم عن بريدة بن الحصيب قال
الهيثمي فيه سعيد بن عتبة القطان لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم
كلام لا يضر وقال ابن القيم اسناده ضعيف

سيد الادهان البنفسج وان فضل البنفسج على ساير الادهان كفضلي على ساير
... الرجال
فعموم منافعه وعموم فضايله وهو بارد رطب ينفع الصداع الحار ويرطب
الدماغ وينوم ويسهل حركة المفاصل ومنافعه لا تحصى ومزاياه لا تستقصى
الشيرازي في كتاب الالقاب من حديث ابراهيم بن احمد الوراق عن محمد بن عمير
ابن صالح الترمذي عن داود بن حماد عن ابي كاذ عن محمد بن ثابت عن ثابت
البناني عن انس وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة وهي اي هذا هـ
الطريق امثل طرقه ومع ذلك محمد بن ثابت وقال ابن القيم في التنقيح
حديثان باطلان موضوعان هذا احدهما والثاني في فضل دهن البنفسج
على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان

سيد الاستغفار اي افضل انواع الاذكار التي تطلب بها المغفرة هذا الذكر
الجامع لمعاني التوبة كلها والاستغفار طلب المغفرة والمغفرة الستر للذنوب
والعفو عنها قال الطيبي لما كان هذا الدعا جامعا لمعاني التوبة كلها استعير
له اسم السيد وهو في الاصل الرييس الذي يقصد في الحوايج ويرجع اليه في المهمات
ان يقول ابي العبد وثبت في رواية احمد انه سيد الاستغفار ان يقول العبد
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني قال ابن حجر رحمه الله تعالى في نسخة معتمدة
من البخاري تكرير انت وسقطت الثانية في معظم الروايات وانا عبدك اي
زلي

ويجوز ان تكون موكدة وان تكون مقررة اي انا عابد لك كقوله تعالى وبشرناه باسحاق
نبيا ذكره الطيبي **وانا على عهدك ووعدك** اي مقيم وثابت على ما عاهدتك
عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ذكره بعضهم وقال
المولى العهد ما اخذ عليهم في عالم الذر يوم الست بربكم والوعد ما جا على لسان
النبي صلى الله عليه وسلم ان من مات لا يشرك به دخل الجنة **ما استطعت** اي مدة دوام
استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى
اعوذ بك من شر ما صنعت اي اعترف والتزم **بنعمتك علي** واهل البوء اللزوم
ومنه خبر فقد باء بها احدهما اي التزمه ورجع **وابوء بذنبي** اي اعترف ايضا وقيل
معناه احمله برغمي لا استطيع صرفه عني وقال الطيبي اعترف اولا بانه
نعم عليه ولم يقيده ليشمل كل الانعام ثم اعترف بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها
وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس **فاغفر لي فانه لا يغفر**
الذنوب الا انت قال بعضهم الاقرار بالذنب ان الاعتراف يمحوا
الاقتراف كما قيل
فان اعتراف المرء يمحو اقترافه ... كما ان انكار الذنوب ذنوب
من قالها من النهار موقنا بها اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها **فمات من يومه**
ذلك قبل ان يمسي اي يدخل في المسا **فهو من اهل الجنة** اي ممن استحق دخولها
مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب والا فكل مومن يدخلها وان لم يقلها **ومن**
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يدخل في الصباح **فهو من اهل الجنة** بالمعنى [**يصبح**]
المذكور قال ابن جمرة جمع في الحديث من بديع المعاني وحسن الالفاظ ما يحق له
ان يسمى سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والعبودية والاعتراف
بانه الخالق والاقرار بالعهد الذي اخذه عليه والرجا بما وعده به والاستغفار
من شر ما جنى على نفسه واضافة النعم الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه
ورغبته في الاخرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك الا هو وكل ذلك اشارة الى الجمع
بين الشريعة والحقيقة بان تكاليف الشريعة لا تحصل الا اذا كان عون من الله
قال ويظهر ان اللفظ المذكور انما يكون سيد الاستغفار الا اذا جمع صحة النية
والتوجه والادب **حم خ ن عن شداد بن اوس** ورواه عنه ايضا
الطبراني وغيره

سيد الايام عند الله يوم الجمعة اي افضلها لان السيد افضل القوم
كما ورد قوموا الى سيدكم اي افضلكم او اريد مقدمها فان الجمعة متبوعة كما ان
السيد يتبعه القوم ذكره الطيبي **اعظم** عند الله **من يوم النحر والفطر** اي يوم
عيد النحر ويوم عيد الفطر الذي ليس بيوم جمعة **وفيه خمس خلال** جمع خلة
بفتح الخاء وهي الخصلة وهذا جواب عن سؤاله ما ذا فيه من الخير يدل على ان الخلال
الخمس خيرات وفواضل يستلزم فضيلة اليوم الذي يقع فيه **خلق الله ادم وفيه**
[اهبط] من الجنة الى الارض الهبوط ضد الصعود **وفيه توفي وفيه ساعة** اي لحظة
لطيفة **لا يسال العبد فيها الله شيا الا اعطاه اياه ما لم يسال اثما او قطيعة رحم**

اي

اي هجران قرابة بنحو ايذا او صد **وفيه تقوم الساعة** اي القيامة **وما من ملك مقرب ولا سما**
ولا ارض ولا ريح ولا جبال ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة
اي خائف منها من قيام القيامة فيه او الحشر للحساب **تنبيه** قال
ابن عربي رحمه الله تعالى قد اصطفى الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا
واختاره عناية منه بذلك المختار او بالغير بسببه وقد يختار من الجنس النوعين
والثلاثة ومن النوع الشخصين واكثر فاختار من النوع الانساني المومنين ومن
المومنين الاوليا ومن الاوليا الانبيا ومن الانبيا الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض ولو لا ورود
النهي عن التفضيل بين الانبيا لعينت الافضل ومما خص الله من الشهور شهر
رمضان وسماه باسمه فان من اسمائه تعالى رمضان وخص الله من ايام الاسبوع
وبهذا يغلط من يفضل بينه وبين يوم عرفة او عاشورا فان فضل ذلك يرجع
الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم عرفة او عاشورا
يوم وقفة او يوم الجمعة لا يتبدل فضل يوم الجمعة والى وفضل يوم عرفة
وعاشورا الامور عرضت اذا وجدت في اي يوم كان الفضل لذلك اليوم لهذا
العارض فيه فحل مفاضلة عرفة وعاشورا في المفاضلة بين الاسباب العارضة
الموجبة للفضل تجد ذلك النوع كما ان رمضان انما فضله على الشهور في الشهور القمرية
لا الشمسية فيشرف ذلك الشهر الخاص بكون رمضان فيه فلما ذكر الله شرف
اليوم ولم يعينه بل وكلهم لاجتهادهم اختلفوا فقالت النصارى افضل الايام
الاحد لانه يوم الشمس واول يوم خلق الله فيه السموات والارض فما ابتدا فيه
الخلق الا لشرفه على بقية الايام فاتخذته عيدا وقالت اليهود هو
السبت فان الله فرغ من الخلق في يوم العروبة واستراح يوم السبت
وزعموا ان هذا في التوراة فلا تصدقهم ولا تكذبهم واعلمنا نبينا صلى
الله عليه وسلم بان الافضل يوم الجمعة لان الله الذي خلق فيه هذه النشاة الانسانية
التي خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها فلا بد ان يكون افضل
الاوقات وفي حديث ضعيف ان الساعة تقوم في نصف رمضان يوم جمعة
فكانوا اذا كان اول رمضان الجمعة اشفقوا حتى ينتصف **الشافعي** في مسنده
حم تخ عن سعد بن عبادة سيد الخزرج واسناده حسن
سيد السلعة بكسر المهملة البضاعة اي صاحبها **احق ان يسام** بالبناء
للمفعول اي يسومه المشتري بان يقول له بكم تبيع سلعتك فيقال سام
البائع السلعة سوما عرضها للبيع وسامها المشتري واستامها طلب من البائع
ان يبيعها له ومنه خبر لا يسوم احدكم على سوم اخيه اي لا يشتري ويجوز حمله على
البائع ايضا وصورته ان يعرض رجل على المشتري سلعته بثمن فيقول اخر عندي
مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهي عاما في البائع والمشتري **د في مراسيله**
عن ابي حسين العكلي بضم المهملة زيد بن الحباب وفي نسخة ابن حصين بفتح
اوله ابن احمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله يروي عنه ابو داود
سيد الشهدا جمع شهيد سمي به لان روحه شهدت اي حضرت دار السلام

عند موته وروح غيرهم انما يشهد بها يوم القيامة او لانه تعالى يشهد له بالجنة او
لان ملائكة الرحمة تشهده او لكونه يشهد ما اعد الله له من الكرامة او لغير
ذلك عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب خص سيادته بيوم القيامة
لانه يوم انكشاف الحقائق وهذا لعام مخصوص بغير من استشهد من الانبيا
والمراد سيد شهدا هذه الامة اي شهدا المعركة كما قال الزين العراقي ليخرج عمر وعثمان
وعلي في الجهاد من حديث ابي حماد وفي المناقب عن جابر بن عبد الله طب ك
عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال ك صحيح
وتعقبه الذهبي فقال ابو حماد هو المفضل بن صدقة قال
النسائي متروك وقال الهيثمي عند الطبراني علي بن الحزور وهو متروك
انتهى والله اعلم بالصواب

سيد الشهدا حمزة بن عبد المطلب عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
الذي استشهد يوم احد ورجل قام الى امام جائر فامره بالمعروف
ونهاه عن المنكر فقتله لاجل امره او نهيه عن ذلك فحمزة سيد شهداهم
الدنيا والاخرة والرجل المذكور سيد الشهدا في الاخرة لمخاطرته بالنفس ما عند
وهي نفسه في مرضات الله تعالى ك في مناقب الصحابة والديلمي والضيا المقدسي
عن جابر قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه حفيد الصفار لا يدرى
من هو انتهى وفي الباب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما باللفظ المزبور عند
الطبراني قال الهيثمي وفيه ضعف

سيد الشهدا جعفر بن ابي طالب يطير مع الملائكة اي يطيرون معه مصاحبين
له ويطير معه لم ينحل بالبنا للمفعول اي لم يعط ذلك احد ممن مضى من الامم
عمه شيخ اكرمه الله به نبيه وابن عمه محمد افضل الانبيا صلى الله عليه وسلم
ابو القاسم الحرفي في اماليه عن علي رضي الله تعالى عنه

سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة اي هو افضلها لان فيه
يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال شيخ الطريقتين السهروردي رضي
الله تعالى عنه رمضان افضل من الحجة واذا قوبلت الجملة وفضلت احدى
الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة ويوبد لان جنس الصلاة
افضل من جنس الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين البزار في مسنده
هب عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد
قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه

وهو المسك سيد الفوارس ابو موسى الاشعري الفوارس جمع فارس ويجمع ايضا على فرسان
وهو المستعمل واما فوارس فهو شاذ كما في المصباح وغيره لان نحو فواعل انما هو
جمع فاعل مثل ضارب وضوارب وصاحبة وصواحب ابن سعد في الطبقات
عن نعيم بن يحيى مرسلا

سيد القوم خادمهم لان السيد هو الذي يفزع اليه
في النوائب فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الامور وكفاهم مونتهم
وقام باعبائها ويطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار ومراد المصنف رحمه الله

تعالى

تعالى لم يذكر من خرجه عن ابي قتادة وعزاه في الدرر المشتهرة لابن ماجه من
حديث ابي قتادة وفي الدرر البخاري للترمذي خط عن يحيى ابن اكثم عن ابيه
عن جده عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه قصة طويلة ليحيى ورواه ايضا السلمي
٤ في اداب الصحبة عن عقبة بن عامر قال في المواهب وفي سنده ضعف وانقطاع

سيد القوم خادمهم وساقيهم اخرهم شربا وعليه انشد البيهقي

اذا اجتمع الاخوان كان اذلهم ... لاخوانه نفسا ابر وافضلا
وما الفضل في ان يوثر المرء نفسه ... ولكن فضل المرء ان يتفضلا

قال الغزالي رحمه الله تعالى صحب المروزي ابا علي الرباطي فقال ابو علي
انت الامير ام انا فقال انت فلم يزل يحمل الزاد على ظهره وامطرت السما فقام طول
الليل على راسه يبقيه بكسا فكلما قال له لا تفعل يقول الم تسلم الامارة
لي فلم يحكم علي قال فوددت اني مت ولم اومره ابو نعيم في الاحاديث
الاربعين الصوفية عن انس في صنعه اشارة ان الحديث لا يوجد مخرجا لاحد
من الستة ولا لما يكون ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجه باللفظ
المذكور عن ابي قتادة ورواه ايضا الديلمي

سيد القوم في السفر خادمهم اي ينبغي كون السيد كذلك لما وجب
عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية احوالهم او معناه ان من يخدمهم وان كان
ادناهم ظاهرا فهو بالحقيقة سيدهم تكثيرا ندبه للثواب واليه الاشارة بقوله
فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة لانه شريكهم فيما يزاولونه
من الاعمال بواسطة خدمته ذكره الطيبي وانشد البيهقي

ان اخا الاحسان من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك ... شتت شمله ليجمعك

ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور في ترجمة ابي الحسين الصفار من فقها اهل الري
هب عن سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب عقبة
ابن عامر

سيد الناس ادم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس سلمان
وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر
المحرم وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي الايام الجمعة وسيد الكلام القران
وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي بالتخفيف اذ فيها خمسين كلمات في كل كلمة
خمسون بركة قال حجة الاسلام اذا تاملت جملة معاني اسما الله الحسنى من التوحيد
والتقديس وشرح الصفات العلى وجدتها مجموعة في اية الكرسي فلذلك
قال هي سيدة اي الغزالي كان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل
هو الله احد ليس فيها الا التوحيد والتقديس وقل اللهم مالك الملك
ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة والفاتحة فيها رمز الى هذه الصفات
من غير شرح وهي مشروحة في اية الكرسي والذي يقرب منها في
هذه المعاني اخر الحشر واول الحديد اذ تشتمل على اسما وصفات

القران

كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة وهذه اذا قابلتها باحاد تلك الايات وجدتها اجمع للمقاصد
فلذلك تستحق السيادة على الاي وقال ابن عربي رحمه الله تعالى قد ثبت في القران
الاخبار بتفاضل سوره واياته بعضها على بعض في حق القاري بالنسبة لما فيه
من الاجر وقد ورد ان اية الكرسي سيدة اي القران لانه ليس في القران اية يذكر
الله فيها بين مضمر وظاهر في ستة عشر موضعا الا اية الكرسي **فر عن علي** بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وفيه محمد بن عبد الله وعن مجاهد
ابن سعيد ومحمد قال الذهبي مجهول ومجالد قال احمد ليس بشي وضعفه
غيره ورواه ايضا ابن السني وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل لكان اولى
سيد اداماكم الملح لانه به صلاح الاطعمة وطيبها والادمي لا يمكنه ان يقوم
بالحلاوة فجعل الله له الملح مزاجا للاشيا لينتظم حاله لكونه تغالب الادام انما
يصلح به وسيد الشي هو الذي يصلحه ويقوم عليه واخذ منه الغزالي رحمه الله تعالى
ان من اداب الاكل ان يبدا ويختم به **ه والحكيم** الترمذي وابو يعلى والطبراني
والقضاعي والديلمي من حديث عيسى البصري عن رجل **عن انس** وعيسى قال
في الميزان عن احمد لا يساوي شيا ثم اورد له اخبارا هذا منها انتهى وقال
السخاوي رحمه الله تعالى سنده ضعيف واثبت بعضهم المبهم وحذفه اخرون
سيد ريحان اهل الجنة الحنا اي نورها وهي الفاغية وتسمية الناس تمر حنا **طب**
من حديث عبد الله بن احمد عن ابيه عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة
عن ابي ايوب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح خلا عبد الله بن احمد بن حنبل وهو ثقة مامون **خط** من حديث محمد
بن عبد الله الشافعي عن احمد بن محمد النيسابوري عن يونس بن حبيب عن بكر
ابن بكار عن شعبة عن قتادة عن عكرمة **عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله
تعالى عنهما ثم قال اعني الخطيب تفرد به بكر بن بكار عن شعبة ولم اكتبه
الا من هذا الوجه انتهى وبكر هذا اورده الذهبي في الضعفا وقال قال
النسائي غير ثقة انتهى وقال في الميزان عن ابن معين ليس بشي وفي اللسان
عن ابن ابي حاتم ضعيف الحديث سي الحفظ له تخليط ذكره العقيلي في الضعفا
وحكم ابن الجوزي بوضعه ونوزع
سيد الطعام في الدنيا والاخرة اللحم ظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم ثم الماء زاد ابو داود الشيخ
في روايته عقب اللحم ولو سالت ربي ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى قال
الغزالي رحمه الله تعالى وينبغي ان لا يواظب على اكل اللحم قال علي رضي الله
تعالى عنه وكرم وجهه من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه
اربعين يوما قسى قلبه **ابو نعيم في** كتاب **الطب** النبوي من حديث عبد الله بن احمد
ابن عامر عن ابيه عن اهل البيت له نسخة باطلة انتهى ولهذا اورده ابن
الجوزي في الموضوعات وهنا حديث احسن حالا منه وهو خبر ابن حبان بسنده
طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عده ابن الجوزي من الموضوعات ايضا لكنه تبعه

عليه

عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فقال لم يبين له وضع بل ضعفه وهذا
صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه
ابن ماجه من حديث ابي الدردا بلفظ سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم قال
الزين العراقي وسنده ضعيف
سيدا كهول اهل الجنة ابو بكر الصديق **وعمر** الفاروق وقال **ان ابا بكر في الجنة مثل
الثريا في السما** اورده ثانيا بعد ما جمعه مع عمر اولا ليبين انه افضل منه واكمل وعليه
قاطبة اهل السنة **خط** في ترجمة بن سعيد **عن انس** وفيه يحيى بن عنبسة قال
الذهبي في الضعفا قال ابن حبان دجال يضع الحديث
سيدات نسا اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة واسية امراة فرعون قال حم
نص صريح في تفضيل خديجة على عايشة وغيرها من زوجاته صلى الله عليه وسلم
لا يحتمل التاويل قال القرطبي لم يثبت في حق واحدة من الاربع انها نبية الا مريم
وقد اورد ابن عبد البر من وجه اخر عن ابن عباس رفعه سيدة نسا العالمين مريم
ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية قال وهذا احسن ما يرفع الاشكال قال ومن قال
ان مريم غير نبية اول هذا الحديث وغيره بانها وان لم تذكر في الخبر فهي مرادة انتهى
وتعقبه ابن حجر بان الحديث الثاني الدال على الترتيب غير ثابت قال
وقد يتمسك بالحديث من يقول ان مريم غير نبية لتسويتها بخديجة وهي
غير نبية ايضا اتفاقا وجوابه لا يلزم من التسوية في نفي التسوية في جميع الصفات
انتهى وما في تفسير القاضي من حكاية الاجماع على انه لم يستنبأ امراة بتحقق
الخلاف سيما في مريم فان القول بنبوتها شهير ذهب اليه كثير ومال السبكي في الحلبيات
الى ترجيحه وقال ذكر مع الانبيا في سورة الانبيا قرينة قوية لذلك **ك** في
مناقب الصحابة **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قال **ح** على شرطهما
واقره الذهبي ورواه الطبراني بنحوه انتهى
سيدة نسا المومنين خلاية اي مريم ويحتمل عايشة **وخديجة بنت
اول نسا المومنين اسلاما** بل هي اول الناس اسلاما مطلقا لم يسبقها ذكر
ولا غيره ولخديجة من خصوص الفضائل ما لا يساويها فيه غيرها من نسائه وفي
الطبراني عن عايشة رضي الله تعالى عنها كان المصطفى صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر خديجة لم يسام من الثنا عليها والاستغفار لها وعند احمد عن
عايشة رضي الله تعالى عنها امنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتني اذ كذبني الناس
وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النسا
قال ابن حجر رحمه الله تعالى ومما كافا به المصطفى صلى الله عليه وسلم خديجة
رضي الله تعالى عنها على ذلك في الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما في مسلم عن
عن عايشة رضي الله تعالى عنها وهذا مما لا اختلاف فيه بين اهل العلم بالاخبار
وفيه دليل على عظيم قدرها عنده وعلى مزيد فضلها لانها اغنته عن غيرها
واختصت به بقدر ما اشترك غيرها فيه مرتين لانه عاش بعد ما تزوجها
ثمانية وثلاثين عاما انفردت خديجة منها بخمسة وعشرين وهي نحو ثلثي المجموع

الممنوع ومع طول المدة صان قلبها من الغيرة ونكد الضرائر وبما اختصت به هـ
ما نطق به هذا الحديث من سبقها نساء هذه الامة الى الايمان فبسبب ذلك يكون
لها مثل اجر كل من امنت بعدها لما ثبت ان من سن سنة حسنة الحديث وقد
يشاركها ابو بكر رضي الله تعالى عنه بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما
من الثواب بسبب ذلك الا الله تعالى الى هنا كلام الحافظ ع عن حذيفة بن اليمان
رمز المصنف لحسنه

سيدرك رجال في رواية الترمذي في العلل رجال من امتي عيسى ابن مريم
ويشهدون لفظ رواية الترمذي ويشهدون وهي اولى قتال الدجال اي
قتل عيسى للدجال فانه يقتل على باب لد ابن خزيمة ك في الفتن عن انس
قال الذهبي حديث منكر وفيه عباد بن منصور ضعيف انتهى وقال
الهيثمي رواه ابو يعلى وفيه عباد بن منصور ضعيف جدا

سيشدد عند الدين رجال ليس لهم عند الله خلاق اي لا حظ له في الخير وهم
امراء السوء والعلماء الذين لم يلج العلم قلوبهم بل حظهم منه جريانه على السنتهم
قد دنسوه بابواب المطامع وخادعوا الله على خلقه في معاملته واعدوا اذكر
العلم الذي هو حجة الله على خلقه حرفة صيروها ماكلة وتوصلوا بها الى تمكنهم من صدور
المجالس وصحبة الحكام طمعا في ايديهم من الحطام فليسوا لهم القول طمعا في ما لديهم
وداهنوهم رجالهم وزينوا لهم خبيرهم وجورهم العاملي في امالي عن انس
ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير اصحاب الرموز
وهو ذهول فقد خرجه الطبراني ثم الديلمي باللفظ المزبور عن انس المذكور هـ

سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر اي كفر
النعمة والبطر الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمرح وطول الغنا هـ
والتكاثر من جمع المال والتشاحن اي التعادي والتحاقد في الدنيا والتباغض
والتحاسد اي تمني زوال نعمة الغير حتى يكون البغي اي مجاوزة الحد وهذا التحذير
من التنافس في الدنيا لانها اساس الافات وراس الخطيات واصل الفتن وعنه
تنشا الشرور وفيه علم من اعلام النبوة فانه اخبار عن غيب وقع ك في البر
والصلة عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا الطبراني
قال الهيثمي فيه ابو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ ورجاله هـ
وثقوا ورواه عنه ابن ابي الدنيا في ذم الحسد قال الحافظ العراقي وسنده جيد

سيعزي الناس بعضهم بعضا بعدي بالتعزية وان موته من اعظم المصائب على
امته بل هو اعظمها قال انس ما نفضنا ايدينا من تراب دفن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا ع طب عن سهل ابن سعد قال الهيثمي
رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي وثقه جمع

سيقتل بعذرا قرية من قرى دمشق اناس يغضب الله لهم واهل السما
هم حجر بن عدي الادبر واصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين
مع علي اميرا وقتل بعذراء من قرى دمشق ومسجد قبره بها قال ابن عساكر

في

في تاريخه عن ابي معشر وغيره كان حجر عابدا ولم يحدث قط الا توضا ولا توضا
الا صلى اطال زياد الخطبة فقال له حجر الصلاة فمضى زياد خطبته فضرب
حجر بيده الى الحصى وقال الصلاة وضرب الناس بايديهم فنزل فصلى وكتب
الى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال
او امير المومنين انا فامر بقتله وقتل من اصحابه من لم يتبرا من علي واتقى من تبرا
منه واخرج ابن عساكر ايضا عن سفيان الثوري قال معاوية ما قتلت
احدا الا وانا اعرف فيم قتلته ما خلا حجرا فاني لا اعرف فيم قتلته وروى ابن الجنيد في كتاب
الاولياء ان حجر بن عدي اصابته جنابة فقال للموكل به اعطني شرابي اتطهر به ولا
تعطني غدا شيئا فقال اخاف ان تموت عطشا فيقتلني فدعا الله فانسكبت
سحابة فقال صحبه ادع الله ان يخلصك قال اللهم خر لي يعقوب بن سفيان
في تاريخه في ترجمة حجر وابن عساكر في تاريخه في ترجمة حجر من حديث ابن لهيعة
عن ابي الاسود عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل معاوية على
عايشة فقالت ما حملك على ما صنعت من قتل اهل عذراء حجر واصحابه قال
رايت قتلهم صلاحا للامة وبقاهم فسادا فقالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فذكره قال في الاصابة في سنده انقطاع

سيقرا القران رجال لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهي الحلقوم اي لا يتعداها
الى قلوبهم قال النووي رحمه الله تعالى المراد انهم ليس لهم حظ الا مروره
على السنتهم ولا يصل الى حلوقهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله
وتدبره بوقوعه في القلب او لا تفهمه قلوبهم يمرقون من الدين اي يخرجون
منه بسرعة وفي رواية يمرقون من الاسلام وفي اخرى من الحق قال
ابن حجر رحمه الله تعالى وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الائمة
وقال هذا نعت الخوارج كما يمرق السهم من الرمية بفتح فكسر
فتشديد اي الشي الذي يرمى فعلية بمعنى مفعوله فادخلت فيها الها
وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث للاشارة لنقلها
من الوصفية الى الاسمية ويطلق الرمية على الصيد يرمى فينفذ فيه الرمي
السهم ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في ذلك بها لاستيفاء سهم عما يرمون
به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه وتنزهه عن التلوث
بما يمر عليه من فرث ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجا في عدة طرق ان هذا
نعت الخوارج واصله ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اني
مررت بوادي كذا فاذا رجل حسن الهيبة متخشع يصلي فيه فقال
اذهب اليه فاقتله فذهب اليه فلما راه يصلي كره ان يقتله فرجع فقال يا علي
اذهب فاقتله فذهب فلم يره فذكره واستدل به لمن قال بتكفير الخوارج
وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنهم بالملحدين وبه صرح ابن العربي رحمه
الله فقال الصحيح انهم كفار لحكمهم على من خالف معتقدهم بالكفر
والخلود في النار ومال اليه السبكي فقيه فتاويه احتج من يرى الخوارج وغلاة الروافض

تكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة
وهو عندي احتجاج صحيح انتهى كلامه واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم
يستدعي تقدم علمهم بالشهادة المذكورة علما قطعيا وفي الشفا تكفر كل
من قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة حكاه في الروضة
في الردة واقره وذهب اكثر الاصوليين من اهل السنة الى ان الخوارج فساق
وحكم الاسلام جار عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان
الدين وانما فسقوا بتكفير المسلمين مستندين الى تاويل فاسد وجرهم
ذلك الى استباحة دما مخالفيهم وتكفيرهم وقال الخطابي اجمع علما
على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وقال الغزالي رحمه
الله تعالى في كتاب التفرقة بين الايمان والزندقة ينبغي التحرز عن التكفير
ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دما المصلين المقرين بالتوحيد خطا
والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك دم مسلم
واحد وقال ابن بطال ذهب جمهور العلما الى ان الخوارج غير خارجين
من جملة المسلمين لان من ثبت له عقد بيقين لا يخرج منه الا بيقين قال
وسيل علي رضي الله تعالى عنه عن اهل النهروان هل كفروا فقال
من الكفر فروا وقال في المفهم
باب التكفير خطر ولا يعدل بالسلامة شي
ع عن انس بن مالك قال ابن حجر رحمه الله تعالى رجاله ثقات وروى احمد
نحوه بسند جيد عن ابي سعيد
سيكون في امتي اقوام يتعاطى فقهاوهم عضل المسايل بضم العين وفتح
الصاد صعابها **اولئك شرار امتي** اي من اشرارهم فخيارهم من يستعمل حوشي
الالفاظ بنصح وتلطف ومزيد بيان وساطع برهان ويبذل جهده لتقريب
المعنى لفهم الطالب ولا يبهمه بالمسايل الصعبة بل يلقي له ما يحتمله ذهنه
ويضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويجتنب اعادة
الشرح له وتكراره ويبتدي بتصوير المسايل وتوضيحها ثم بذكر دلايلها
وتوجيهها ويقتصر على تصوير المسيلة وتمثيلها لمن لم يتاهل لفهم ماخذها
ودليلها ويذكر الادلة موضحة منقحة لمحتملها ويبين له معاني اسرار حكمها
وعللها وما يتعلق بها من فرع واصل ومن وهم فيها في حكم او تخريج او نقل
بعبارة جليلة عرية عن التعقيد والابهام سليمة عن تنقيص احد من
الاعلام مبينا ماخذ الحكمين والفرق بين المسلكين وبذلك يزول التعقيد
والعضل عن البين **طب عن ثوبان** رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه
بحسن فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك
سيكون بعدي خلفا اشارة الى انقطاع النبوة وبقا الرحمة مع خلفايه
حتى قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون **ومن بعد الخلفا امرا ومن بعد الامرا**
ملوك اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم بالعدل

وهذا

وهذا من الامر القديم المشار اليه بآية انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
والملك بخلاف الخلافة لان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها **ومن بعد الملوك جبابرة**
جبار وهو من يقتل على الغضب او المتمرد العاتي **ثم يخرج رجل من اهل بيتي**
يملا الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يومر بعده القحطاني فوالذي بعثني
بالحق ما هو بدونه اي باحط منه منزلة قال ... فيه اشعار بمثال الملك من لم
يكن من اهله واخص الناس بالبعد منه العرب ثم ينتهي الى من استند الى
الاسلام من ساير الامم الذي دخلوا في هذه الامة من قبايل الاعاجم وصنوف
اهل الاقطار حتى ينتهي الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض ويعيده
الى امام العرب الخاتم للهدى اي المتمم خاتم النبوة من ذرية ادم عليه الصلاة
والسلام وقال البسطامي قبل نزول عيسى عليه الصلاة يخرج من بلاد الجزيرة
رجل يقال له جوهر الاصهب ويخرج عليه من الشام رجل يقال له جرهم ثم يخرج
القحطاني رجل باليمن بارض اليمن فبينما هولا الثلاثة اذ اهم بالسفياني وقد
خرج من غوطة دمشق واسمه معاوية بن عنبسة وهو رجل مربوع القامة
دقيق الوجه طويل الانف في عينه اليمنى كسر قليل فاول ظهوره يكون بالزهد
والعدل ويخطب له على منابر الشام فاذا تمكن وقويت شوكته زال الايمان
من قلبه واظهر الظلم والفسق ويسير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته رجل
يقال له ناجية فاول ما يقابله القحطاني ينهزم ثم يبعث جيشا الى الكوفة وجيشا
الى خراسان وجيشا الى الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل
ان السفياني من ولد ابي سفيان بن حرب يخرج من قبل المغرب من مكان يقال له
البادي اليابس ويخرج حتى يصل اسكندرية فيقتل بها ما شا الله ثم يدخل
مصر والشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو فيلقاه رجل
يقال له الحارث فيقتله **طب عن جاحل** قال الهيثمي فيه جماعة
لم اعرفهم
سيكون في اخر الزمان خسف خسف المكان ذهب في الارض وخسف الله به
خسفا اي غاب به في الارض **وقذف** اي رمي بالحجارة بقوة **ومسخ** اي تحويل الصورة
الى ما هو اقبح منها قيل ومتى ذلك يا رسول الله قال **اذا ظهرت**
المعازف بعين مهملة وزاي جمع معزفة بفتح الزاي الة اللهو ونقل القرطبي
عن الجوهري ان المعازف الغنا والذي في صحاحه الات اللهو وفي حواشي
الدمياطي انها الدفوف وتطلق على كل لعب عزف **والقينات واستحلت الخمر**
لشانه ان العبد وان اذا قوي في قوم وتظاهروا باشنع الاعمال القبيحة
قوبلوا باشنع المقابلات فالمعاقبات والمثوبات من جنس الحسنات
والسيئات ثم ان كثيرا من العلما من اجرى المسخ هنا على الحقيقة فقال سيكون
كما كان فيمن سبق وقال البعض اراد مسخ القلب فيصير على قلب
الحيوان الذي اشبهه في خلقه وعمله وطبعه فمنهم من يكون على اخلاق السباع
العادية ومنهم على اخلاق الكلاب والخنازير والحمير ومنهم من يتطوس في ثيابه

كما يتطوس الطاووس في ريشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار ومن يبول كالحمار
ومن يحقن كالجمل ومن يروغ كالذيب والثعلب ومن هو خير كله كالغنم وتقوى
المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا خفيا ثم جليا او قوله
واستحلت الخمر قال ابن عربي رحمه الله تعالى يحتمل ان معناه يعتقد
حلا ويحتمل انه مجاز عن الاسترسال اي يسترسلون في شربها كالاسترسال في الحلال
وقد سمعنا بل راينا من يفعله طب عن سهل بن سعد الساعدي قال
الهيثمي وفيه عبد الله بن ابي الزناد وهو ضعيف وبقية رجال احد
الطريقين رجال الصحيح
سيكون في اخر الزمان شرطه في النهاية الشرطي واحد الشرط السلطان
وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على ساير الجند سموا بذلك لانهم علامة
يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها يغدون في غضب الله ويروحون في
سخط الله اي يغدون بكرة النهار ويروحون اخره وهم في غضبه وسخطه
فاياك ان تكون بطانتهم اي احذر ان تكون منهم وبطانة الرجل صاحب
سره وداخلة امره وصفيه الذي يقضي حوائجه ثقة به شبه ببطانة
الثوب كما يقال فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا
الحديث وفي رواية يوشك ان طالت بكم مدة ان ترى قوما في ايديهم اسواط
مثل اسواط اذناب البقر يغدون في غضب الله طب عن ابي امامة
وعزاه في الفردوس الى مسلم واحمد
سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل قال الزمخشري
اراد مبارك الابل الجرب يعني ان هذه الفتن تعدي من يقربهم اعداء
هذه المبارك الابل الملس اذا تحككت فيها قال وقد تعدي الصحاح مبارك
الانكار عليهم فيكون مداهنا او يتكلف في كلامهم لان من قبل جوايزهم ان يسكت عن
الجرب لا يعطون احدا شيا الا اخذوا من دينه مثله لان من قبل جوايزهم اما
ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنا او يتكلف في كلامهم مطلبا لمرضاتهم
وتحسين قالهم وذلك هو البهت الصريح اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء
قل لاوليائي لا يلبسون ملابس اعدائي ولا يدخلوا مداخل اعدائي فيكونوا
اعدائي كما هم اعدائي وقال بعض الحكماء من رق ثوبه رق دينه
ونظر رافع ابن خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ
فقال انظروا الى اميركم يعظ الناس وعليه زي الفساق وكان عليه
ثياب رقاق ولهذا كانوا يتحاشون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال
لمالك الك دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار ثم لما اراد الشخوص قال
اخرج معنا فقال لا اوثر الدنيا على جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهذه دنانيركم وراود ابن هبيرة ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه على
ولاية بيت المال فابى فضربه عشرين صوتا فاحتمل العذاب ولم يقبل
طب ك في المناقب عن عبد الله بن الحرث ويقال الحارث بن جزء

بفتح

بفتح الجيم وسكون الزاي بعدهما همزة الزبيدي بضم الزاي صحابي سكن
مصر وهو اخر من مات بها من الصحابة قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني
فيه حسان بن غالب وهو متروك
سيكون رجال من امتي يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار امتي اي من شرارهم وهذا
من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقع والواحد من هولاء
يطول الكلام ويجر اذياله تيها وعجبا مصغيا الى ما يقول الناس له وقد شغلهما
الى ما ينظرون اليه منه قد عمي بصره وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتدبيره
وصم سمعه عن مواعظ الله يقرا كلام الله فلا يلتذ به ولا يجد له حلاوة وقد كانه
انما يحكي عن بذلك غيره فكيف يلتذ بما لا يجد له حلاوة كلف غيره وانما جهلت
صار ذلك لان الله عز اسمه خاطب اولي العقول والبصاير والالباب فمن ذهب
عقله وعميت بصيرته في شان نفسه ودنياه كيف يفهم كلام رب العالمين
ويلتذ به وكيف يحلو بصدره وهو بين صفته غريب طب حل عن ابي امامة
وضعفه المنذري وقال العراقي سنده ضعيف وقال الهيثمي
رواه الطبراني في الكبير والاوسط من طريقين في احدهما جميع بن ثوب وهو
وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر بن ابي مريم وهو مختلط تمم
بطن من قبيلة مراد على الصواب وغلط الجوهري نسبة لقرن بفتح القاف
سيكون رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني نسبة لقرن بفتح القاف
بطن من قبيلة مراد على الصواب وغلط الجوهري في قوله نسبة
لقرن ميقات اهل نجد وان شفاعته في امتي مثل ربيعة ومضر قال
البعض واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن
من قبل اليمن وفي جوانه امر عمر رضي الله تعالى عنه ان يطلب منه الاستغفار
وفي التمريح باويس في هذه الرواية المطلقة الاتية رد على من زعم ان
المراد بالرجل الذي يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الاتية
انه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عد عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال الحافظ العراقي ورويناه في جزء السماك من حديث ابي امامة
يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر واسناده حسن
وليس فيه ذكر لاويس انتهى
سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان بلد مشهور معناه خركل واسان
معناه سهلا اي كل بلا تعب وقيل معناه بالفارسية مطلع الشمس
ثم انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يضيب
لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ ولا يضر اهلها بدل يضيب
اهلها انتهى قال الديلمي قال بعضهم سبعة من الصحابة الحكم بن عمرو
الغفاري وابو برزة الاسلمي وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس
حم وكذا الطبراني في الكبير والاوسط من حديث اوس عن اخيه سهل بن عبد الله

ابن بريدة عن ابيه عن جده بريدة واوس قال الدارقطني متروك وقال
خ في حديثه نظر واورده الذهبي في ترجمة اوس من الميزان وقال
حديث منكر وسهل لم يخرج له احد من الستة وقال ابن حبان
منكر الحديث يروي عن ابيه ما لا اصل له روى عنه اخوه اوس فذكر خبرا
منكرا قال الذهبي بل باطل ثم ساقه في ترجمته ايضا وقال الهيثمي
في اسناد احمد والاوسط اوس بن عبد الله وفي اسناد الكبير حسام بن
مصك وهما مجمع على ضعفهما انتهى وقال في الميزان حديث منكر انتهى
ومن ثم اورده ابن الجوزي في الموضوع لكن تعقبه ابن حجر رحمه الله تعالى بان
الصواب انه حسن وبريدة هذا هو ابن الحصيب الاسلمي من مشاهير الصحابة
وليس فيهم يزيد بن الحصيب غيره
سيكون اقوام زاد ابو داود في من هذه الامة وفي رواية قوم
يعتدون في الدعا اي يتجاوزون الحد ويدعون بما لا
يجوز او يرفعون الصوت فيه او يتكلفون السجع وظاهر صنيع المصنف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجيه والطهور
بفتح الطا قال التوربشتي الاعتدا في الدعا يكون من وجوه كثيرة
والاصل فيه ان يتجاوز عن مواقف الافتقار الى بساط الانبساط او يميل الى احد
شقي الافراط والتفريط في خاصة نفسه وفي غيره اذا دعى له وعليه والاعتدا
في استعماله فوق الحاجة والمبالغة في تحري طهوريته حتى يفضي الى الوسواس
انتهى قال الطيبي فعلى هذا ينبغي ان يروى الطهور بضم الطا ليشمل
التعدي في استعمال الما والزيادة على ما حد له والنقص وقال ابن حجر
رحمه الله تعالى الاعتدا فيه يقع بزيادة ما فوق الحاجة او بطلب ما يستحيل
حصوله شرعا او بطلب معصية او يدعو بما لم يؤثر سيما ما ورد كراهته
كالسجع المتكلف وترك المأثور قال ابن القيم اذا قرنت هذا الحديث
بقوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين وعلمت ان الله يحب عبادته
انتج ان وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان اسقط الفرض
عنه فلا تفتح ابواب الجنة الثمانية لوضوئه حم د وكذا الديلمي عن سعد بن
ابي وقاص رمز المصنف لصحته وسببه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك
القصر الابيض عن يمين الجنة فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به
من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال
التوربشتي انكر على ابنه في هذه المسألة لانه تطمح الى ما لم يبلغه عملا وحيث
سأل منازل الانبيا والاوليا وجعلها من باب الاعتدا في الدعا لما فيها من
التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى وهو صحيح انتهى
سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الارض اي يتخذون ألسنتهم
ذريعة الى مأكلهم كما تأخذ البقر بألسنتها ووجه التشبيه بينهما انهم لا يهتدون

من

من المأكل كما ان البقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا بلسانها والاخر انهم لا يميزون بين الحق
والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر
بل تلف الكل لفا حم وكذا البزار عن سعد بن ابي وقاص قال الحافظ العراقي فيه من لم
يسم واحسنها وقال الهيثمي رواه من عدة طرق وفيه راو لم يسم واحسنها
ما رواه احمد عن زيد بن اسلم عن سعد الا ان زيدا لم يسمع من سعد
سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس اي منقبض قصبة الانف
عريض الارنبة يلي سلطانا ثم يغلب بضم اوله بضبط المصنف عليه او
ينزع منه فيفر الى الروم فيأتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل بها فذلك اول الملاحم
وفي جامع عبد الرزاق ان رجلا يسمي ابنه الوليد فنهاه النبي صلى الله
عليه وسلم وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في امتي عمل فرعون في قومه هـ
الروياني في مسنده وابن عساكر في ترجمة حسان الرعيني من حديث ابن لهيعة عن
كعب بن علقمة عن حسان عن ابي ذر ثم قال اعني ابن عساكر
رواه ابو الوليد بن اسلم عن ابن لهيعة واختلف عليه فيه فقال عنه
ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابا النجم سمعت ابا ذر قال
ابو سعيد بن يونس والحديث معلول الى هنا كلام ابن عساكر واقره عليه
الذهبي فرمز المصنف لحسنه مع قطع مخرجه بانه معلول غير مقبول
سيكون قوم من بعدي يقرؤون القرآن ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان
فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلكم صح
اي ولا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لما مر ان مثل هذا النفي مستلزم
لنفي الشي مرتين تعميما وتخصيصا ثم ضرب له مثلا بقوله كما لا يجتنى
من القتاد شجر له شوك الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا قال
الطيبي شبه التقرب اليهم اصابة جدوى منهم ثم الخيبة والخسار في الدارين بمطلب
الجني من القتاد فانه من المحال لانه لا يثمر الا الجراحة والالم وكذا من ركن اليهم
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والاستثنا من قوله
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
واطلق المستثنى من جنس المضر اي لا يجدي الاتصال الدارين ويدخل فيه الخطايا
ايضا انتهى وقال الزمخشري رحمه الله تعالى النهي متناول للانحطاط
في هواهم والانقطاع اليهم وذكرهم بما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري
السلاطين كتب اليه اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن اصبحت بحال
ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا اثقلتك نعم الله فيما فهمك من كتابه
وعلمك من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليس كذلك اخذ الله الميثاق على
العلما فيما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك انتهى والناس في القرآن اقسام
اقسام قوم شغلوا بالترديد على الظلمة واعوانهم عن تدبره وقوم شغلوا بما
حبب اليهم من دنياهم وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة آراء عقلية
انتحلوها ومذاهب حكمية تمذهبوا بها فاذا سمعوا لا تأولوها بما عندهم

فيحاولون ان يتبعهم القران لان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من ما سواه فان هم
للتفقه للقران علوا من الخطاب يعلو على قوانين العلوم علو كلام الله على كلام
خلقه ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا ابو نعيم هـ
والديلمي فاقتصار المصنف عليه غير سديد ؛
سيكون في اخر الزمان ديدان القرا بكسر الدال دود والقرا وجمع هـ
الدود ديدان فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم هم القوم
الذين تنسكوا في ظاهر الحال تصنعا رموا بابصارهم الى الارض ومدوا اعناقهم
تيها وتكبرا واعجابا بجهلهم بالله وغرتهم به يعدون الخطا ويقصون المناظرين
الى هذا الذنوب يعني الان احتاج لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوة على لبس الخشن
والصبر على ملاذ الدنيا استدرارا جاءفتحت نفوسهم بترك الشهوات في جنب لذة
ثنا الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على ذم الدنيا وجفا من تناولها والطعن
على من وسم بالغنا حتى اداهم جهلهم الى الطعن على اغنيا الصحب واكابر السلف
فخرجوا من الدين مروقا من حيث لا يشعرون ظنوا انه لم يبق ورا تركهم
لذات الدنيا شي وما علموا انهم تركوا شيا قليلا من شي لا يزن عند الله جناح بعوضة
فاذا كان الكل لا يزن جناحها فما تركه هولا المساكين كلهم هو قوم تغولوا وتاهوا بعلمهم
وتجبروا وتصنعوا بحسن الملابس وطول التنافس وطول الاكمام وكبر العمامة
وتوفير اللحية وتعظيم الهامة ليتمكنوا في صدور المجالس ويستتروا من
الابالس فضلوا واضلوا وحبطوا الحشو احيانا فاموا وحلوا قد كاد الواحد
يبوح بدعوى الاجتهاد وما هل لتعليم الاولاد فيشفقه المصطفى صلى
صلى الله عليه وسلم على امته نبه على انهم سيكونون وامرنا لنتعوذ منهم
لئلا يغتر بهم الغبي المفتون وما ربك بغافل عما تعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون عن ابي امامة ؛
سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علما و يحدثونكم بما لم تسمعوا
انتم ولا اباوكم ؛ من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقايد
الزايغة فاياكم واياهم اي احذروهم وبعدوا انفسكم عنهم قال الطيبي
ويجوز حمله على المشهور بين المحدثين فيكون هنا المراد الموضوعات واذ يراد
به ما هو بين الناس اي يحدثوهم بما لم يسمعوه عن السلف من علم الكلام
ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث ينبغي ان لا
يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وشهر بالصدق والامانة عن مثله
حتى ينتهي الخبر الى الصحابي وهذا علم من اعلام النبوة نبوته ومعجزة هـ
من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير ووقع
ذلك لكثير من جهلة المدينة المتصوفة م في مقدمته عن ابي هريرة يرفعه
قال هق ولا اعلم له علة انتهى ؛
سيكون امرا تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة
مشروعا وتنكرون بعضها القبيحة شرعا فمن نابذهم يعني انكر بلسانه
وتنكرون

ملا

ما لا يوافق الشرع نجا من النفاق والمداهنة ومن اعتزلهم منكرا بقلبه سلم
من العقوبة على ترك المنكر ومن خالطهم راضيا بفسقهم هلك يعني وقع فيما
يوجب الهلاك الاخروي من ارتكاب الاثام لا تخطاطه في هواهم واحتياجه
لمداهنتهم والرضى بفعالهم والتشبه باحوالهم والتزيي بزيهم ومد العين الى
زهرتهم بما فيه تعظيمهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ش طب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو
ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة احد والا لما عدل
عنه وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم من حديث ابي سلمة ؛
سيكون بعدي امرا يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا من اعلام
نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن غيب وقع طب عن عمار
ابن ياسر رضي الله تعالى عنه ؛
سيكون في امتي قوم يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بانه تعالى خلق افعال
عباده كلها من خير وشر وكفروا بما ن حم ك عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه ورواه عنه ابو داود في السنة والترمذي في القدر وابن ماجه
في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر
سيكون بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق ولا ينظر الله
اليهم هذا من علامات النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد
نشا قصاص يقومون عليه وسلم يكذبون ويروون احاديث لا اصل لها
ويشغلون عن ذكر الله وعن الصلاة قال الغزالي رحمه الله تعالى قد بلي
قد بلي الخلق بوعاظ يزخرفون اسجاعا ويتكلمون ذكر ما ليس في سعة علمهم
ويتشبهون بحال غيرهم فسقط من القلوب وقارهم ولم يكن كلامهم صادرا عن
القلب ليصل الى القلب بل القايل متصنع والمستمع متكلف وفي الفردوس
من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعا سيكون اخر الزمان علما يرغبون
الناس في الاخرة ولا يرغبون ويزهدونهم ولا يزهدون وينبسطون عند الكبرا
وينقبضون عند الفقرا ينهون عن غشيان الامرا ولا ينتهون اولئك الجبارون اعدا
الرحمن عز وجل انتهى ابو عمرو بن فضالة في اماليه عن علي رضي الله تعالى عنه هـ
وكرم وجهه ؛
سيلي اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفونه
فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل ؛
قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفئون السنة ويعملون بالبدع
وفي هذا الحديث وما قبله ايذان بان الامام لا ينعزل بالفسق ولا بالجور
بالجور وهو ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي
طب ك في المناقب عن عبادة بن الصامت قال ك ورده
الذهبي بانه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف انتهى وبه يعلم ان رمز
المصنف لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرك ان عبادة هـ

دخل على عثمان رضي الله تعالى عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فساقه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان معاوية من اولئك فما راجعه عثمان
حرفا والله تعالى اعلم
سيليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله
فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر قال
في الكشاف الوزر والوقر اخوان ووزر الشيء اذا حمله وعليكم الصبر اي لا طريق
لكم في ايامهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب طاعتهم وان جاروا ولزوم
الانقياد لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق العصا واظهار كلمة
النفاق وذلك كله من السياسة التي يقوم بها مصالح الدارين قال الزمخشري
رحمه الله تعالى سميت بالوزر العقوبة الثقيلة الباهضة سماها وزرا تشبيها
في ثقلها على المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل الذي يقدح الحامل وينقض
ظهره ويلقوا عليه بهره او لانها جزاء الوزر وهو الاثم انتهى طب عن
ابن مسعود قال الحافظ العراقي ضعيف وذلك لان فيه حكيم
ابن حزام قال في الميزان قال ابو حاتم متروك خ منكر الحديث وساق
هذا الخبر وفيه ايضا عبد الملك بن عمير قال الذهبي في الضعفاء قال
احمد مضطرب الحديث
سيوقد المسلمون من قسي ولد ياجوج وماجوج بوزن طالوت وجالوت هـ
ونشابهم واترستهم سبع سنين في الكشاف هما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف
وهما من ولد يافث وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل
قال ابن العربي رحمه الله تعالى وهما امتان مفسدتان كافرتان
من نسل يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام وخروجهما بعد عيسى عليه الصلاة
والسلام والقول بانهم خلقوا من مني آدم المختلط بالتراب وليسوا
من حواء غريب جدا لا دليل عليه وانما يحكيه بعض اهل الكتاب وفي التبيان
ان امة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين لما بنى السد بارمينية فسموا لذلك الترك
والديلمي عن النواس وسمعه بن سمعان
السائحون هم الصائمون قيل للصائم سائح لان الذي يسيح في الارض متعبد يسيح ولا زاد له
فحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره ولا يطعم شيئا فشبه به واصله من السيح وهو
الماء الجاري الذي ينبسط ويمضي بمكان الى غير حد ولا ينتهي ذكره في الفردوس
ك عن ابي هريرة ورواه عنه ابن منده وابو الشيخ والديلمي وغيرهم
السائمة اي الراعية العاملة وفي رواية السائبة جبار اي هدر لا زكاة فيه والمعدن
جبار اي ما استخرج من نحو لؤلؤ وياقوت هدر لا شيء فيه وفي الركاز
الخمس وهو ما دفنه جاهلي في موات مطلقا حم عن جابر قال
الهيثمي فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط
السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب
حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة قاله تفسيرا لقوله

تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ك في التفسير عن الهيثم
عن رجال عن ابي الدرداء سمعه منه جرير الضبي هكذا اورده عنه الطبراني ايضا
قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
الساعي على الارملة براء مهملة التي لا زوج لها والمسكين اي الكاسب لهما العامل
لمؤنتهما كالمجاهد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله او كذا بالشك في كثير من
الروايات وفي كثير من الروايات وفي بعضها بالواو القائم بالليل في العبادة هو
ويجوز في الليل الحركات الثلاث كما في قولهم الحسن الصائم بالنهار لا يفتر ولا
ولا يضعف وان في المجاهد والقائم معرفة وكذلك جا في بعض الروايات
وصف كل منهما بجملة فعلية بعده وهو كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر
لقوله ولقد امر على اللئيم يسبني ذكره الاشرف ومعنى الساعي الذي يذهب
ويجي في تحصيل ما ينفع الارملة والمسكين حم ق ت ن في الادب ت في البر ن
في الزكاة ه في التجارة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
السباع بسين مهملة مكسورة ثم با موحدة على الاشهر وقيل بشين معجمة
ذكره المنذري كابن الاثير اي المفاخرة بالجماع هكذا فسره ابن لهيعة احد رواته
حرام لما فيه من هتك الاسرار وفضيحة المرأة او هو ان يتساب اثنان
فيرمي كل صاحبه بما يسوءه او المراد جلود السباع حرام حم ع هق عن ابي سعيد
الخدري قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وابي يعلى فيه دراج وثقه
ابن معين وضعفه غيره انتهى وقال غيره فيه احمد بن عيسى المصري اورده
الذهبي في الضعفاء وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة انتهى وبالجملة
فتحطه عن رتبة الصحة فرمز المصنف لصحته فيه ما فيه
السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش تمسك بهذا من فضل العجم
على العرب فقالوا فضيلة المسلم سبقه الى الاسلام وقد ثبت منها للعجم
ما لم يثبت للعرب فان قلتم فقد سبق للاسلام ابو بكر وعمار وامه وبلال وصهيب
والمقداد قلنا بالسباق اذن بعد النبي ستة ثلاثة عرب وثلاثة عجم والنبي
صلى الله عليه وسلم عربي فلم يساو عدد اتباعه من هؤلاء عدد اتباعه
من غيرهم واجيب بما فيه طول البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي
ورجاله ثقات طب ك عن انس قال ك تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت
قال الذهبي وعمارة واه ضعفه الدارقطني انتهى وقال الهيثمي رجال
الطبراني رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف
طب عن ام هانئ قال الهيثمي فيه فايد العطار وهو متروك ورواه الطبراني
ايضا عن ابي امامة قال الهيثمي وسنده حسن عد عن ابي امامة قال في
الميزان عن ابي حاتم وابي زرعة حديث باطل لا اصل له بهذا الاسناد
السبع المثاني المذكورة في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني
فاتحة الكتاب قاله تفسيرا للاية المذكورة سميت بذلك لانها سبع

باعتبار عد البسملة اية منها وهو ما نقله البخاري فان قيل المنبار واطلاق الحمد
ينفي كونها منها والثاني يأتي الحمد رد الاول بالمنع وان سلم فلا ينفي كونها منها
والثاني بان الحمد ممتزد وفيها ك في فضايل القران وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي
ابن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجوا ان لا تخرج من المسجد
حتى تعلم سورة ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القران مثلها ثم ذكره صححه
السبق ثلاثة فالسابق الى موسى ابن عمران يوشع بن نون وهو القايم
من بعده والسابق الى عيسى بن مريم صاحب يس حبيب النجار والسابق الى محمد
علي بن ابي طالب فاعظم بها من منقبة لعلي رضي الله تعالى عنه وكم له من
مناقب لا يشارك فيها قال ابن حجر رحمه الله تعالى ان ثبت هذا الحديث
دل على ان قصة حبيب النجار المذكورة في يس كانت في زمن عيسى او بعده
وصنيع البخاري يقتضي انها قبله طب وابن مردويه في تفسيره كلاهما من وجه
واحد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه الحسن بن ابي الحسين
الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجال حديثهم حسن
او صحيح ورواه من هذا الوجه العقيلي في الضعفا وقال حسين
المذكور شيعي متروك والحديث لا يعرف الا من جهته وهو حديث منكر
السبيل المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا الزاد
والراحلة سيل عن الاية فذكره قال القاضي وهو يويد قول الشافعي
رضي الله تعالى عنه انها اي الاستطاعة بالمال ولذلك اوجب الاستنابة على
الزمن اذا وجد اجرة النايب وقال مالك رضي الله تعالى عنه هي بالبدن
فتجب على من امكنه المشي والكسب في الطريق وجعلها ابو حنيفة رضي الله تعالى
عنه المجموع الامرين الشافعي في مسنده ت كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما واعله واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي
وقال ضعفه ابن معين وتركه النسائي هق عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قيل يا رسول الله ما السبيل في الحج قال الزاد والراحلة رمز
المصنف رحمه الله تعالى لصحته وليس بصواب فقد قال الذهبي
في المهذب فيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن له شواهد مرسل واخر
مسند عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
السجدة التي في ص اي في سورة ص سجدها داود نبي الله عليه الصلاة والسلام
توبة اي شكرا لله على قبول توبته كما يفسر في اية اخرى ونحن نسجدها شكرا
لله على قبول توبته منه من خلاف الاولى الذي ارتكبه مما لا يليق بسمو مقامه
لعصمته كساير الانبيا عليهم الصلاة والسلام عن عصمة الذنب
مطلقا وما وقع في كثير من التفاسير مما لا ينبغي تسطيره فغير صحيح هو
بل لو صح وجب تاويله لثبوت عصمتهم ووجوب اعتقاد نزاهتهم عن ذلك
السفساف الذي لا يقع من اقل صالحي هذه الامة فضلا عن الانبيا وخص
داود بذلك مع وقوع مثله لادم وغيره لان تحزنه على ما ارتكبه كان عظيما

جدا وهذا الحديث كما ترى يصرح فيما ذهب اليه الشافعي رضي الله تعالى عنه من ان
سجدة ص ليست من سجدات التلاوة وجعلها ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
منها واول الحديث بان غايته انه بين السبب في حق داود وفي حقنا وكونها
للشكر لا ينافي الوجوب فكل واجب انما وجب شكرا لتوالي النعم طب حط في ترجمة
موسى الختلي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد بن الحسن الامام
اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال قال النسائي ضعيف
وظاهر صنيعه انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد رواه النسائي
في سننه عن الحبر ايضا وفي مسند احمد عن ابي سعيد رايت وانا اكتب سورة
ص حين بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شي حضرني خر ساجدا فقصصتها
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجدها
السجود على سبعة اعضا اليدين والقدمين والركبتين والجبهة يعني انه يشترط
وضعها على الارض حال السجود عليها عليه الرافعي والشافعي رضي الله تعالى
عنهما وقال النووي رحمه الله تعالى يجب ويرجح ارادة الاول قوله
ورفع اليدين اذا رايت البيت اي الكعبة اذ لم يقل احد بوجوب فيما رايته ورفع
اليدين ايضا على الصفا والمروة فيهما بعرفة وبجمع اي المزدلفة وعند رمي
الجمار اي الثلاثة المعروفة واذا اقيمت الصلاة يعني عند التحرم بها
واوجب احمد الاخير طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيا
منها من الارض احرقه الله تعالى بالنار فيه وجوب وضع
السبعة اعظم المذكورة مع التحامل عليها وهو المفتى به عند الشافعي خلافا
للرافعي بل قضية الخبر ان ترك ذلك كبيرة للتوعد عليه بالنار ومحل بسط ذلك
كتب الفروع قط في الافراد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
السحاق بين النساء زنا بينهن اي مثل الزنا في لحوق مطلق الاثم
وان تفاوت المقدار فلا علقية ولا حد فيه بل التعزير فقط لعدم الايلاج
فاطلق الزنا عليه كما اطلق على زنا العين والرجل واليد والفم مجاز طب عن واثلة
ابن الاسقع ورواه عنه ايضا الديلمي
السحور اكله بركة اي زيادة في القدرة على الصوم او زيادة في الاجر فلا
تدعوه اي لا تتركوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ما ولا يتركه بحال
فان الله وملايكته يصلون على المتسحرين وصلاة الله عليهم رحمتهم وصلاة
الملايكة استغفارهم لهم وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو زيادة
في القوة وزيادة في اباحة الاكل وزيادة في الرخص المباحة التي يحب الله ان
توتى وزيادة في المحاباة وزيادة في الرفق وزيادة في اكتساب الطاعة
فكانه جعل السحور وقتا لزيادة النعمة ودفعا للنقمة حم عن
ابي سعيد الخدري قال الهيثمي فيه ابن رفاعة ولم اجد من وثقه
ولا من جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ما في رمز المص

السخا خلق الله الاعظم اي هو من اعظم صفاته العظمى والخلق بالضم السجية
قال الماوردي وحد السخا اي في المخلوق بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان
يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة وتدبير ذلك مستصعب ولعل بعض من
يحب ان ينسب الى الكرم ينكر حد السخا ويجعل تقدير العطية فيه نوعا
من البخل وان الجواد بذل الموجود فما كان للسرف موضعا كان للتبذير موقعا
وقد ورد الكتاب والسنة بذمهما واذا كان السخا محدودا فمن وقف على
حده سمي كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان بخيلا واستوجب الذم
الى هنا كلامه وقال الراغب السخا هية في الانسان داعية الى بذل
المقتنيات حصل معه البذل اولا ومقابلة الشح والجود بذل المقتنى
ويقابله البخل هذا هو الاصل وقد يستعمل كل منهما محل الاخر وقد عظم الله
الشح وحذر منه بمحكم آيات كثيرة وقال في الاحيا الامساك حيث يجب البذل
بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما وسط هو المحمود والجود هو
السخا عبارة عنه ولا يكفي ان يفعل ذلك بجوارحه ما لم يكن قلبه طيبا به
والاقوى منشئ لا سخي وقال بعضهم السخي التمر واكمل من الجود وضده البخل
تتطرق اليهما الريا ويمكن تطبيعه تخلقا كما صح في العوارف فلذا قال
السخا ولم يقل الجود ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وضعفه المنذري وظاهره انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز
مع ان ابا نعيم والديلمي خرجاه عن عمار باللفظ المزبور بل رواه ابو
الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب انتهى

السخا قال ابن العربي رحمه الله تعالى وهو لين النفس بالعطا وعن
القلب للمواساة شجرة من اشجار الجنة اغصانها متدليات في الدنيا
فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر
النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك
الغصن الى النار يعني ان السخا يدل على كرم نفس وتصديق ايمان بالاعتماد
في الخلق على من ضمن الرزق وهو على كل شي قدير فمن اخذ بهذا الاصل
وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له الى دار
الابرار والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن
وذلك جاذب الى الخسران وقائد الى دار الهوان وقيل ومن اقبح ما في
البخيل ان يعيش عيش الفقرا ويحاسب محاسبة الاغنيا وقيل
البخل جلباب المسكنة والبخيل ليس له خليل تنبيه سخا العوام
سخا النفس ببذل الموجود وسخا الخواص سخا النفس عن كل موجود
ومفقود غنى بالواحد المعبود فلما سخا بالاشيا وعنها اعتمادا على
مولاه اكتنفه فهو عنه في مملكته قوله قط في الافراد وكذا السجا
هب كلاهما عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه عد هب كلاهما
عن محمد بن المنبر الطبري عن عثمان بن شيبة عن ابي غسان محمد بن بحر عن عبد

العزيز بن عمران بن ابي حنيفة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال
مخرجه البيهقي هو ضعيف وقال ابن الجوزي لا يصح وداوود ضعيف حل عن
الحسن بن ابي طالب عن عبد الله بن محمد الخلال عن احمد بن الخطاب عن مهران
التستري عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي عن عاصم بن عبد الله عن عبد
العزيز بن خالد عن الثوري عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ابن الجوزي
موضوع عاصم ضعيف شيخه كذاب حل عن جابر بن عبد الله ثم قال
قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله خط
في ترجمة ابو جعفر الطيالسي عن ابي سعيد الخدري ثم قال انه اعني
الحديث حديث منكر ورجاله ثقات انتهى ابن عساكر في تاريخه عن انس بن مالك
لكن مع اختلاف في اللفظ ولفظه عن انس قال اول خطبة خطبها رسول الله
صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله اختار
لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة الاسلام بالسخا وحسن الخلق الا ان السخا شجرة
في الجنة واغصانها في الدنيا فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من
اغصانها حتى يورده الله الجنة الا ان اللوم شجرة في النار واغصانها في الدنيا
فمن كان منكم لئيما لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله النار
انتهى وفيه ضعفا ومجاهيل فر عن معاوية ورواه ابن حبان في عن عايشة
رضي الله تعالى عنها قال الزين العراقي وطرقه كلها ضعيفة واورده ابن الجوزي
في الموضوع

السخا قريب من الله اي من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة
تعالى الله عنه اذ لا يحل الجهات ولا ينزل الاماكن ولا تكتنفه الاقطار قريب من الناس
اي من محبتهم فالمراد قرب المودة قريب من الجنة لسعيه فيما يدنيه
منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جائز عليها لانها
مخلوقة وقربه منها برفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها كثرة الحجب فاذا قلت
الحجب بينك وبين الشي قلت مسافته انشد بعضهم

يقولون لي دار الاحبة قد دنت ... وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني ديار قريبة ... اذا لم يكن بين القلوب قريب

فالجنة والنار محجوبتان عن الخلق بما حفتا به من المكاره والشهوات وطريق
هتك هذه الحجب مبينة في مثل الاحيا والقوت من كتب القوم بعيد من
النار والبخيل بعيد من الله اي من رحمته بعيد من الناس بعيد من
الجنة قريب من النار وقال الغزالي رحمه الله تعالى والبخل ثمرة الرغبة
في الدنيا والسخا ثمرة الزهد والثنا على الثمرة ثنا على المثمر لا محالة والسخا
ينشأ من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعد الله وضمانه للرزق وهذا
اغصان شجرة التوحيد التي اشار اليها الحديث والبخل ينشأ من الشرك وهو
الوقوف مع الاسباب والشك في الوعد قال الطيبي التركيب في السخي والبخيل
للعهد الذهني وهو ما عرف شرعا ان السخي من هو والبخيل من هو وذلك ان من

الزكاة فقد امتثل امر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلقه وواسى بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان جاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل كما قال ـــ والجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل تخلف ليقبه ان الجاهل غير العابد السخي احب الى الله من العالم العابد البخيل فيا لها من حسنة غطت على عيبين عظيمتين ويا لها من سيئة حسنتين خطيرتين على ان الجاهل السخي سريع الانقياد الى ما يومر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف العالم البخيل **تنبيه** قال الراغب من شرف السخاء والجود ان الله قرن اسمه بالايمان فلا شي احسن منه به ولا اشد مجانسة له فمن صفة المومن انشراح الصدر فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وهما من صفات الجواد والبخيل لان الجواد يوصف بسعة الصدر والبخيل يوصف بضيقه انتهى ومن احسن ما قيل فيه

تراه اذا ما جيته متهللا ... كانك تعطيه الذي انت سايله

وللمتنبي

تعود بسط الكف حتى لو انه ... اراد انقباضا لم تطعه انامله
فلو لم يكن في كفه غير روحه ... لجاد بها فليتق الله سايله

تنبيه قال ابن العربي رحمه الله تعالى قوله الجاهل سخي الى اخره مشكل بباعد الحديث عن الصحة مباعدة كثيرة وعلى حاله فيحتمل ان معناه ان الجهل قسمان جهل بما لابد من معرفته في عمله واعتقاده وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم فاما المختص به فعابد بخيل خير منه واما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه لان الجهل والعلم يعود الى الاعتقاد والسخاء والبخل للعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد اشد من ذنب العمل انتهى ت من الادب عن ابي هريرة وقال اعني الترمذي غريب طس عن عايشة هب عن عبد الله طس عن عايشة رضي الله تعالى عنهما وفيه عندهم جميعا سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف انتهى لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي

السر افضل من العلانية لما فيه من السلامة من الوقوع في الريا وساير حظوظ النفس ومن ثم ورد في بعض الاثار ان عمل السر يفضل عمل العلانية بسبعين ضعفا **والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا** به في افعاله واقواله لانه تعبد الله الخلق بمثل ما تعبده به نصحا لله في ذاته ودينه وخلقه **فر عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي قال قال لي محمد بن القطان كان يضع للصوفية الاحاديث وبقيته قال الذهبي صدوق لكن يروي عن دب ودرج فكثرت العجايب والمناكير في حديثه وعثمان ابن زايدة عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما حديثه غير محفوظ

السراويل جايز لبسه **لمن لا يجد الازار** الا المحرم فقده بان تعذر عليه تحصيله حسا او شرعا **والخف لمن لا يجد النعل** هذا ايدل لما ذهب اليه الشافعي رضي الله تعالى عنه من حل لبس السراويل للمحرم اذا فقد الازار ولا يحتاج لفتق السراويل ولا ذكر

تنبيه

تنبيه قال الزمخشري رحمه الله تعالى السراويل معرفة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف في كفتاه بل فيمنعونه الصرف ويقال سراولة قال عليه من اللوم سراولة وقال الاخفش من العرب من يراها جمعا وان كل جزء منها سراولة **د عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته كلامه كما لصريح في ان ذاك يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس الى مسلم

السرعة في المشي تذهب بها المومن اي مهابته وحسن سمته وهيئته كما سبق تقريره **حط** وكذا الديلمي **عن ابي هريرة** قال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه ابو معشر ضعفه يحيى والنسايي والدارقطني

فيما وقفت عليه طول العمر في عبادة الله تعالى كذا لفظ رواية القضاعي

السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله لفظ رواية القضاعي فيما وقفت عليه طول العمر في عبادة الله تعالى وذلك لان السعادة من الاسعاد والمساعدة ومن اعانه الله على العبادة واقدره على القيام بها فقد اسعده وكلما طال العمر استلذ الطاعة واستكره المعصية وكلما كان العمر اطول كان الفضايل ارسخ واقوى وانما مقصود العبادات تاثيرها في القلب ولذلك كره الانبيا والاوليا الموت والدنيا مزرعة الاخرة فكلما كانت العبادة اكثر بطول العمر كان الثواب اجزل والنفس ازكى واطهر والاخلاق اقوى وارسخ **القضاعي** في مسند الشهاب **فر** وابن نجويه **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره قال الزين العراقي اسناده ضعيف وقال شارح الشهاب غريب جدا واخرجه الخطيب في تاريخه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وفيه عنده ابراهيم البرزوي وقال انه لم يكن محمودا في الرواية وفيه غفلة وتساهل

السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه اي السعيد مقدر سعادته وهو في بطن امه والشقي مقدر شقاوته وهو في بطن امه وتقدير الشقاوة له قبل ان يولد لا يخرجه عن قابلية السعادة وكذا تقدير السعادة له قبل ان يولد لا يدخله في حيز ضرورة السعادة وقد دل على ذلك الحديث الاتي كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه الى اخره وسره ان التقدير تابع للمقدور كما ان العلم تابع للمعلوم ذكره ابن الكمال **طص** وكذا البزار والديلمي كلهم **عن ابي هريرة** قال ابن حجر رحمه الله تعالى سبقه الى ذلك سنده صحيح وقال السخاوي رحمه الله تعالى سبقه الى ذلك شيخه العراقي وقال في الدرر سنده صحيح

السفر قطعة من العذاب اي جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة الريح والشمس والبرد والخوف والخطر واكل الخشن وقلة الما والزاد وفراق الاحبة ولا ينافي خبر سافروا تغنموا اذ لا يلزم من الغنم بالسفر ان لا يكون من العذاب لما فيه من المشقة وقيل السفر سقر وقيل

وان اغتراب المرء من غير حلة ** ولا همة يسمو بها لعجيب
وحسب الفتى ذلا وان ادرك العلى ** ونال الثريا ان يقال غريب

يمنع احدكم طعامه الجملة استيناف بياني لمقدر تقريره لما كان ذلك فقال يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه بنصب الاربعة بنزع الخافض على المفعولية لان منع يتعدى لمفعولين الاول احدكم والثاني طعامه وشرابه عطف عليه ونومه اما على الاول او الثاني والمراد منع كمالات المذكورات لا اصلها ومما تقرر علم ان المراد العذاب الدنيوي واما ما فيه من ان المراد العذاب الاخروي بسبب الاثم الناشي من المشقة او ناشي عن عدم تامل قوله منع احدكم الخ اخره فان قلت لم عبر بالعذاب دون العقاب قلت لكون العذاب اعم اذ العذاب الالم كما تقرر وليس كل مولم يكون عقابا على ذنب فقضى احدكم نهمته بفتح فسكون بغيته او مقصوده او حاجته من وجهه اي مقصوده وفي رواية اذا قضى احدكم وطره من سفره وفي رواية فرغ من حاجته فليعجل بضم التحتية الرجوع الى اهله محافظة على فضل الجمعة والجماعة واداء الحقوق الواجبة لمن يمونه وعبر بالنهمة التي هي بلوغ النهمة اشعارا بان الكلام في سفر لارب دنيوي كتجارة دون الواجب كحج وغزو فائدة لما جلس امام الحرمين محل ابيه سيل لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب فورا لان فيه فراق الاحباب مالك في اخر الموطا حم ق ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

السفل بكسر اوله وضمه ارفق قاله لابي ايوب لما نزل عليه بالمدينة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو ايوب في العلو ثم استحى ابو ايوب رعاية الادب فحرص على التحول الى العلو فقال السفل ارفق اي باصحابه وقاصديه حم م عن ابي ايوب الانصاري

عباد الله السكينة السكينة بفتح المهملة والتخفيف الوقار والطمانينة والين انه وقرئ في الاية بالكسر والتشديد وقيل السكينة التاني في الحركات وتجنب العبث والوقار في الهيئة وغض البصر وخفض الصوت وعدم معنى اخر وحذف حرف النداء تخفيفا اي الزموا يا عباد الله وقال الطاهر مع طمانينة القلب وعدم تحركه بما يمتحن من المؤذيات ابو عوانة في صحيحه عن جابر قال لما افاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات قال ذلك

السكينة مغنم وتركها مغرم قال الديلمي فعليه من السكون وهو الوقار وقال غيره السكينة تطلق على الطمانينة والسكون والوقار والتواضع قال ابن خالويه اي ولا نظير لها اي في وزنها الا قولهم على فلان ضريبة اي خراج معلوم ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور والاسماعيلي في معجمه ثم قال الحاكم هذا اعجب من كل ما انكر على سفيان بن وكيع فانه صحيح الاسناد شاذ المتن انتهى

السكينة بفتح السين في اهل الشاء والبقر لان من حكمة الله في خلقه ان من اغتذى جسمه بجسمانية شي اغتذت نفسانيته بنفسانية ذلك الشي وقال بعضهم

انما

انما خص اهل الغنم والبقر بذلك لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من من اسباب الفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وقال المجد بن تيمية اصل هذا ان الله جبل بني ادم بل ساير المخلوقات على التفاعل بين الشيئين المتشابهين وكلما كانت المشابهة اكثر فالتفاعل في الاخلاق والصفات اتم حتى يوول الامر الى ان لا يتميز احدهم عن الاخر الا بالعين وكلما كان بين انسان وانسان مشاركة في جنس خاص كان التفاعل فيه اشد ثم بينه وبين ساير الحيوانات مشاركة الجنس المتوسط فلا بد من نوع تفاعل بقدره ثم بينه وبين النبات مشاركة في الجنس البعيد مثلا فلا بد من نوع ما من المفاعلة ولهذا الاصل وقع التاثر والتاثير في بني ادم واكتساب بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاكلة وكذا الادمي اذا عاشر نوعا من الحيوان اكتسب بعض اخلاقه فلذلك صار الخيلاء والفخر في اهل الابل والسكينة في اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم اخلاق مذمومة من اخلاق الجمال والبغال وصار الحيوان الانسي فيه بعض اخلاق الناس من العشرة والمؤالفة وقلة المشابهة والمشاكلة في الامور الظاهرة توجب مشاكلة ومشابهة في الامور الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الخفي البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه كثير بن يزيد وثقه احمد وجماعة وفيه ضعف انتهى

السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ذكره ابن الاثير وهذا تشبيه بديع ستقف على وجهه واضافه الى الله تعالى تشريفا له كبيت الله وناقة الله وايذانا بانه ظل ليس كساير الظلال بل له شان ومزيد اختصاص بالله لما جعله خليفته في ارضه ينشر عدله واحسانه في عباده ولما كان في الدنيا ظل الله ياوي اليه كل ملهوف استوجب ان ياوي في الاخرة الى ظل العرش قال العارف المرسي هذا اذا كان عادلا والا فهو في ظل النفس والهوى فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله لان نظام الدين انما هو بالمعرفة والعبادة وذلك لا يحصل الا بامام مطاع ولولاه لوقع التغلب وكثر الهرج وعمت الفتن وتعطل امر الدين والدنيا فالسلطان حارس وراع ومن لا راعي له فهو ضال فمن اهان امير المومنين فهو من المهانين تنبيه قال بعض العارفين لا تدعوا على الظلمة اذا جاروا فان جورهم بعدد عنهم وانما يدعو المظلوم اذا تحكم فيه او عليه مظهر الظلمة فالحكام متسلطون بحسب الاعمال اي لكم لما تحكمون فالحاكم الجائر عدل الله في الارض ينتقم من خلقه به ثم يصير اليه فان شا عفا لانه اليه وان شا عذبه لانه حقه هب عن ابي بكرة وفيه سعد بن اوس فان كان هو العبسي فقد ضعفه الازدي وان كان البصري فضعفه ابن معين ذكرهما الذهبي في الضعفاء انتهى

السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله ياوي اليه كل مظلوم من عباده جملة مبنية انما شبهه بالظل لان الناس يستترون به الى برد عدله من حره

الظل

فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر
اي الوزر العظيم الشديد وكان على الرعية الصبر اي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز
لهم الخروج الا ان كفر بواح انه لا منافاة بين فرض جوره وما اقتضاه مطلع الحديث
من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان لشانه وانه ينبغي كونه
كذلك فاذا جار خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فرتب على الحكم الوصف ونهاه
عما لا يناسب افاده الطيبي واذا جارت الولاة قحطت السما اي اذا ذهب
العدل انقطع القطر فلم تنبت فحصل القحط لان الوالي فاصل بين الحق والباطل
فاذا ذهب الفاصل انقطعت الرحمة واذا منعت الزكاة هلكت المواشي لان الزكاة
تنميها والنمو بركة واذا منعت الزكاة بقي المال بدنسه ولا بقا للبركة مع الدنس
واذا ارتحلت البركة عن شي هلك لان نسله ينقطع واذا ظهر الزنا ظهر الفقر
والمسكنة لان الغنا من فضل الله والفضل لاهل الفرح بالله وبعطايه
وبالمناكحة الشرعية يلتقي الزوجان على الفرح الذي من قبل العد وعلى الفرح الذي
بفضل الله فاورثه الفقر واذا اخفرت الذمة اديل الكفار لان المومن عاهد
الله بالوفا به فاذا اخفر نقض العهد واذا انتقص وهن عقد المعرفة لان
المعرفة مقرونة بالعهد معقودة وبنقض العهد تنحل اغلال العقد
وبالانحلال يذهب هيبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب الحكيم الترمذي
والبزار في مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر رضي الله تعالى قال الهيثمي
وفيه سعيد بن سنان ابو مهدي وهو متروك هب وكذا ابو نعيم والديلمي
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وقضية صنيع المصنف ان البيهقي
خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وابو المهدي سعيد بن سنان
ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد بن سنان هذا اضعفه ابن معين
وغيره وقال خ منكر الحديث وساق في الميزان من مناكيره هذا الحديث
وجزم الحافظ العراقي بتضعيف سنده
السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس قيل اراد بالظل العز والمنعة
ياوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم فان الظلم له وهج وحر يحرق الاجواف
ويظمي الاكباد فاذا اوى الى سلطان سكنت نفسه واستراحت في ظل عدله ومن اكرم سلطان
الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة وقيل سلطان عادل خير من مطر وابل
وسبع حطوم خير من وال غشوم وقال ابن عربي رحمه الله تعالى اقامة الدين
هو المطلوب ولا يصح الا بالامان فاتخاذ الامام واجب في كل زمان فاين سادة
ذكر حجة الاسلام في الاحيا ان خايص المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله جمع له بين النبوة
والسلطان ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابي هريرة
السلطان ظل الله في الارض اي ستره فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى
قال الماوردي لا بد للناس من قاهر تاتلف برهبته الاهوا المختلفة وتجمع بهيبته
القلوب المتفرقة وتكف بسطوته الايدي المتغلبة وتمنع من خوفه النفوس

بياض
اخفت ١ ذيل

المتعاقدة

المتعاقدة والمتعادية لان في طباع النفوس من حب المغالبة والقهر لمن عاندوه
ما لا ينفكون عنه الا بمانع قوي ورادع ملي قال
والظلم من شيم النفوس وان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم
والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر او دين حاجز او سلطان رادع او عجز
صاد واذا تاملت لم تجد خامسا ورهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين ربما كانا
مضعوفين بدواعي الهوى فيكون رهبة السلطان اشد زجرا واقوى ردعا هب عن انس
ابن مالك وفيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي الحافظ اتهمه ابن عدي بوضع الحديث
وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي في الضعفا عقبه قلت انكشف
عندي حاله والله اعلم
السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به
قال الحكما الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة وهو ما عمر الارض
وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة وعمارة البلدان
ابو الشيخ بن حبان عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي
السلطان ظل الرحمن في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له
الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم كان عليه الاصر وعلى قال الزمخشري
الاصر الثقل الذي ياصر حامله اي يحبسه في مكانه لفرط ثقله تنبيه
قال ابن عربي رحمه الله تعالى من اسرار العالم انه ما من شي يحدث الا وله
ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سوا كان ذلك الامر الحادث
مطيعا او عاصيا فان كان مخالفا ناب ظله منابه في طاعة الله ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والسلطان
ظل الله في الارض اذا كان ظهوره بجميع صور الاسما الالهية التي لها الاثر في عالم
الدنيا والعرش ظل الله في الارض في الاخرة فالظلالات ابدا تابعة للصور المنبعثة
عنها حسا ومعنى فالحس قاصر لا يقوى قوة الظل المعنوي للصورة المعنوية لانه
يستدعي نورا مقيدا لما في الحس من التقييد والضيق ولهذا ابهنا على الظل
المعنوي بملجا في الشرع من ان السلطان ظل الله فقد بان ان بالظلالات عمرت
الاماكن وقد تضمن الحديث وجوب طاعة الايمة في غير معصية الله والايمة
وبيان ما على السلطان من حمايته عتبته ولهذا قال ياوي اليه كل مظلوم
ليمتنع بعز سلطانه من التظلم ويرفع من ظلامته ببرد ظله تنبيه
عد وامن اخلاق العارفين مخاطبة ظلمة السلاطين باللين بان يشهد
احدهم ان يد القدرة الالهية هي الاخذة بناصيته كذلك الظالم الى ذلك
الجور وان الحاكم الظالم كالمجبور على فعله من بعض الوجوه وكصاحب الفالج
لا يستطيع تسكين رعدته تنبيه ذهب بعض الصوفية الى ان المراد
بالسلطان في اخبار كثيرة القطب قال العارف ابن عربي رحمه الله تعالى
ال محمد صلى الله عليه وسلم لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر به الا الاقطاب
والابدال والاوتاد والنقبا والنجبا وهولاء من ال محمد صلى الله عليه وسلم الخاصة

الاحاطة اقامة لامر الدين والدنيا من حيث لا يشعرون بسري مددهم من ال
محمد صلى الله عليه وسلم الان يجد واثارا من الانا رلس يويد بروح منهم قال
ولك المولى الامر الظاهر من الخلفا والملوك والسلاطين والامرا والولاة والقضاة
والفقها ونحوهم ممن يقوم بهم امر ظاهر الدين والدنيا من الاقطاب مدد
واقامة من حيث لا يشعرون وذلك ان الامر كله لله الا له الخلق والامر من ورايهم
محيط **غر عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه عمر بن عبد العزيز
الغفاري قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي اتهم بالوضع وسعيد
ابن سعيد الانصاري قال الذهبي ضعيف

السلطان العادل بين الخلق **المتواضع لهم ظل الله ورمحه في الارض يرفع له
عمل سبعين صديقا** تمامه كما في الفردوس كلهم عابد مجتهد وكانه سقط
من قلم المصنف وذلك لان رفع الدرجات بالنيات لهم لا بمجرد العمل ما استعلم
ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة بل بشي وقر في صدره فانما هي همم سبقت فشتان
ما بين من همته ونيته صلاح العالم ومن همته ونيته مقطوعة على صلاح
نفسه واذا ان تت بين من نيته بالتعلم احيا الدين واعلا السنة واماتة البدع
وبين من نيته اكتساب مال او رياسة رايت بينهما في الفضل والرتبة ابعد
ما بين السما والارض وهما في التعب سوا وانما التفاوت بالنية والهمة فالسلطان
الذي هذا نصره ليس من الدنيا ولا الدنيا منه فيوتيه الله ملكا من ملكه ظاهرا
وهداية من هدايته باطنا ويضاعف له ثواب الصديقية والظاهر ان
المراد بالسبعين التكثير مبالغة لنظايره **ابو الشيخ** بن حبان **عن ابي بكر**
الصديق رضي الله تعالى عنه ورواه عنه الديلمي ايضا

السلف في حبل الحبلة اي نتاج النتاج بان من بيع ما لم يخلق وعبر بالربا عن
الحرام وكانه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع **حم ن عن ابن عباس** رضي الله
تعالى عنهما رمز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي ايضا

السل شهادة هو قرحة في الريه معها حمة دقيقة وحسه ملازمة متبارد يابس
كلهم لحم بقروعفونة خلط **ابو الشيخ** ابن حبان **عن عبادة بن الصامت** ورواه
عنه الديلمي ايضا

السماح رباح اي ربح قال الغزالي فيما له يريدان السامح احرى ان يربح
والعسر شوم اي مذهب للبركة ممحص للنمو منفر للقلوب انظر الى بني اسرائيل لما شددوا
شدد عليهم ولو سامحوا سومحوا تامل قصة البقرة قال بعض العارفين
من سهل لك يا تيك ومن عدك وعلقه يقيدك تظفر بتمكينك قال
قال العامري في شرح الشهاب اصل السماحة السهولة في الامر وذلك
لان سخا النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعامل من اسباب البركة والعسر
بضدهما ويوجب الشوم والخسران **القضاعي** في مسند الشهاب **عن ابن عمر**
بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه عبد الرحمن بن زيد قال العامري
في شرح الشهاب انه حسن **فر عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن

لال ومن طريقهما وعنهما اورده الديلمي فلو عزاه المصنف للاصل كان اولى وفيه حجاج
ابن فرافصة اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو زرعة ليس بقوي
انتهى ونسبه ابن حبان الى الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع
عليه وقال الدارقطني حديث منكر انتهى

السمت الحسن والتودد التاني والتثبت وترك العجلة في بين يدي **ض**
طرفي الاطراف فراطوا التفريط **جزو من اربعة وعشرين جزوا من النبوة**
اي هذه الخصال من شمايل اهل النبوة وجزء من اجزا فضايلهم فاقتدوا بهم فيها
وتابعوهم عليها فليس معناه ان النبوة تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال صار
فيه جزء من النبوة لانها منكسبة او المراد ان هذه الخلال مما جات به النبوة
ودعى اليها الانبيا او ان من جمعها البسه الله لباس التقوى الذي البسه
الانبيا عليهم الصلاة والسلام فكانه جز منها **ت في البر عن عبد الله بن سرجس** ه
وقال حسن غريب وتبعه المصنف فرمز لحسنه قال المناوي ورجاله موثوقون

السمت الحسن جزو من خمسة وعشرين جزوا من النبوة قال القاضي
كان الصواب ان يقال خمس وفيما قبله اربع على التذكير فلعله انث بتاويل
الخصلة او القطعة قال التوربشتي والطريق الى معرفة ذلك سر هذا العدد
مسدود وفيما من علم النبوة انتهى وسبق عن الغزالي رحمه الله تعالى طريق معرفة
ذلك فلا تغفل **الضيا** المقدسي **عن انس** بن مالك

السمع لاولي الامر باجابة اقوالهم **والطاعة** لاوامرهم **حق** واجب للامام
ونوابه **على المرء المسلم فيما احب او كره** اي فيما وافق طبعه او خالفه وهو
شامل لامرا المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده ويندرج فيهم
الخلفا والقضاة **ما لم يومر** اي المسلم من قبل الامام **بمعصية الله** فاذا امر بمعصية بضم الهمزة اي بمعصية **فلا سمع لهم ولا طاعة تجب** بل
يحرم ذلك اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعلى القادر الامتناع لكن بغير
محاربة والفعلان مفتوحان فالمراد لنفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية
وفيه تقييد للمطلق في غيره من السمع والطاعة ولو لحبشي ومن الصبر
على ما يقع من الامر ما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة وقد خرج كثير من
السلف على ولاة الجور وتنحى الفتن واعتزلها البعض ولعل خروج الخارج هو
للخوف على نفسه **حم ق عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

السنة بالضم الطريقة المامور بسلوكها في الدين **سنتان سنة في فريضة
وسنة في غير فريضة فالسنة التي في الفريضة اصلها في كتاب الله تعالى اخذها
هدى وتركها ضلالة والسنة التي ليس لها اصل في كتاب الله تعالى الاخذ بها فضيلة
وتركها ليس بخطيئة** ففي فعلها الثواب وليس في تركها عقاب
طس عن ابي هريرة ثم قال الطبراني لم يروه عن ابي سلمة الاعيسى عن ابيه
فا قد قال الهيثمي ولم ار من ترجمه

السنة سنتان من نبي مرسل هكذا هو في رواية الديلمي ولعله سقط من قلم

ومن امام عادل الذي وقفت عليه في اصول صحيحة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر
رحمه الله تعالى الستة ستة من سنة من نبي مرسل وسنة من امام عادل انتهى
بلفظه طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه علي بن عبيدة اي التيمي
قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني كان يضع الحديث
ويقسم ذكره البخاري في كتاب الضعفا الكبير وضعفه ابن حزم
السنور ورواية لوكيع وغيره الهر بدل السنور قال العسكري وله
اسما خمسة ولفظ السنور سبع ظاهر الذات واذا كان كذلك فسوره طاهر
لان اسوار السباع الطاهرة الذات طاهرة قال عياض يجوز ضم
موحدة السبع وسكونها لكن الرواية الضم وقال الحزني هو بالضم
والسكون وقال ابن عربي رحمه الله تعالى هو بالاسكان والضم تصحيف
كذا قال وقال ابن الجوزي هو بالسكون والمحدثون يروونه بالضم واما
قول الطيبي يجوز ان يحمل على الاستفهام على سبيل الانكار على الاخبار
وهو الوجه اي السنور سبع وليس بشيطان كالكلب النجس ففيه من التعسف
ما لا يخفى حم قط ك عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي قوما
من الانصار ودونهم دار فشق عليهم وعاتبوه فقال لان في داركم كلبا
قالوا وفي دارهم سنور فذكره وهذا صححه الحاكم ونوزع بقول احمد حديث غير
قوي وبان فيه عيسى ابن المسيب فتعقبه الذهبي بان عيسى ضعفه ابو داود
والنسائي وابن حبان وغيرهم واورده في الميزان في ترجمته واعله ايضا وقال
ابن الجوزي حديث لا يصح وقال ابن حجر رحمه الله تعالى رواه العقيلي ايضا
وضعفه انتهى ولما رواه الدارقطني قال فيه عيسى ابن المسيب الحديث
فتعقبه الغرياني بان ابا حاتم قال انه غير قوي وبان ابا داود قال
ضعيف والله اعلم
السنور من اهل البيت فما ولغ فيه لا يتنجس بولوغه فانه من الطوافين
والطوافات عليكم يعني كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون ولا
يستاذنون ولا يحجبون فكما سقط في حقهم ذلك لضرورة مداخلتهم عفي عن الهر
بذلك ومن القول بانه تشبيه بمن يطوف للحاجة والمسألة فالاجر في مواساتها نحو
كالاجر في مواساة من يطوف للحاجة ونحوه وجمعها بالواو والنون مع انها لا تعقل
لتنزيلها منزلة من يعقل او فيه اضمار تقديره انما مثل الطوافين وقوله والطوافات
او الطوافات رواه احمد بالف وبدونها ونقل النووي الواو عن رواية
الترمذي وابن ماجه وعن الموطا ومسند الدارمي قال الولي العراقي
واسقاط الالف اكثر وتنقيد يونسيها هو شك من الراوي او للتقسيم قال
النووي والثاني اظهر لانه بمعنى روايات الواو وفيه طهارة سور الهر
وبه قال عامة العلما الا ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه كره الوضوء بفضل
سوره وقال الكمال هذا الحديث مختلف فيه وعلى كل حال فليس للمطلوب الذي نحن
حاجة الى هذا الحديث لان النزاع ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعلة

الطواف

الطواف المنصوصة في قوله انها من الطوافين الى اخره يعني انها تدخل المضايق
ولازمه شدة المخالطة بحيث يتعذر صون الاواني منها بل الضرورة اللازمة
من ذلك اسقطت النجاسة كما انه سبحانه وتعالى لما اوجب الاستيذان اسقطه
عن المملوكين والذين لم يبلغوا الحلم اي عن اهلهم في تمكينهم من الدخول في غير هذه
الاوقات الثلاثة بغير اذن للطواف المفاد بقوله سبحانه وتعالى عقبه طوافون
انما الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهة اي كراهة ما ولغ فيه انتهى واستدل بعض
المالكية على طهارة الكلب لوجود العلة وهي الطواف سيما عند العرب قال
ابن دقيق العيد وهو استدلال جيد وطريق الجواب ان يبين ان نجاسته وسوره
بالنص والحكم المستند الى النص اقوى منه من القياس حم عن ابي قتادة قال
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ياتي دار قوم من الانصار ودونهم فشق عليهم فقالوا
تاتي دار فلان ولا تاتي دارنا قال ان في داركم كلبا قالوا ان في دارهم
سنورا فذكره وقد جوده مالك وحسنه الدارقطني وصححه الحاكم
السواك بكسر اوله لغة الدلك وعرفا يطلق على العود يستاك به وعلى الفعل
واعترضه ابن هشام كابي شامة بانه لو كان مصدرا اوجب واوه يا كالقيام
فيقال سياك قال وانما الخبر على حذف مضاف اي استعمال السواك مطهرة للفم
اي آلة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح الميم افصح مرضاة للرب
وفي رواية لابي نعيم لله والمرضاة مفعلة من الرضى بمعنى السخط اي مظنة
لرضا الله او سبب لرضاه وذلك لانه سبحانه وتعالى نظيف يحب النظافة
والسواك ينظف الفم وبسبب ذلك لمناجاة الله عز وجل وهذا لا ترغيب
في بدئه للصائم لان مرضاة الرب مطلوبة في الصوم اشد من طلبها في الفطر
ولانه طهور الفم والطهور للصايم فضل لكنه قيد بالشافعية بما قبل الزوال
حم من حديث عبد الله بن محمد عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
الشافعي في المسند حم ن حب ك هق عن عائشة رضي الله تعالى عنها هـ عن ابي امامة ورواه البخاري
تعليقا بصيغة الجزم وقال الهيثمي رجاله ثقات الا ان عبد الله بن محمد لم يسمع من
ابي بكر وقال ابن الصلاح اسناده صالح وقال البغوي حديث حسن وقال
النووي في رياضه اسانيده صحيحة
السواك مطهرة مصدر بمعنى الفاعل اي مطهرة للفم او بمعنى الآلة مرضاة
للرب اما بمعنى المفعول اي مرضي للرب وعطف مرضاة يحتمل الترتيب بان تكون
الطهارة به علة للرضى وان يكونا مستقلين في العلية ذكره النووي الطيبي ومجلاة
للبصر في مجلاة هنا فيه مرضاة فقد سمعت ان السواك يطلق على العود الآلة
هذا ذكره النووي ويحتج وبان غلط ابن دقيق العيد بانه غير متفق عليه دخل الكسائي
والمامون على الرشيد فقال كيف تامر قال استك فتبسم وقال
ما افحش هذا الخطاب ثم للمامون وهو طفل كيف قال سك فاك
قال يا امير هكذا فليكن ادب الخطاب طس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا ورواه ابو يعلى والديلمي

السواك يطيب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة ويرضي الرب تمسك بهذا او ما قبله
من قال بوجوب السواك للصلاة ذكره ابن راهويه فيما قبله قالوا في تركه
اسخاط للرب واسخاطه حرام فتركه حرام والسواك مذكر على الصحيح وفي المحكم
تانيثه وانكره الازهري تنبيه قال القاضي عياض
بريه من حديث كان اذا دخل بيته بدا بالسواك انه مما لا يفعله ذو مروءة
بحضرة الناس ولا في مسجد وقال صاحب المفهم جيد ليدل على تجنبه بالمساجد
والمحافل ولم يروى عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه تسوك في مسجد ولا في محفل لانه
من ازالة القذر قال الولي العراقي وفيه نظر طب عن ابن عباس
السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان لان السواك يزيل الاوساخ
الظاهرة والباطنة والايمان مبني على النظافة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار
رسته في كتاب الايمان عن حسان بن عطية مرسلا هو صاحب علي رضي الله
تعالى عنه
السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم اي كل منهما متاكد جدا بحيث
يقرب من الوجوب هكذا ثوله جمعا بينه وبين الاخبار المصرحة بعدم وجوبهما
وقد حكى بعضهم الاجماع على عدم وجوب السواك لكن حكى الشيخ ابو حامد
عن داود انه اوجبه للصلاة كما مر وحكى الماوردي عنه انه واجب لكن لا يقدح
تركه في صحتها وعن ابن راهويه انه يجب لها فان تركه عمدا او سهوا بطلت صلاته
قال النووي رحمه الله تعالى وذلك لا يضر في انعقاد الاجماع على المختار عند المحققين
ابو نعيم في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو رافع بن خديج
السواك من الفطرة اي من السنة اذ من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يجلو
الاسنان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات الا للصائم بعد
الزوال ومن فوائده انه يطهر الفم ويرضي الرب ويبيض الاسنان ويطيب النكهة
ويشد اللثة ويصفي الخلق من البلاغم والاكدار ويذكي الفطنة ويقطع الرطوبة
ويحد البصر ويبطئ الشيب ويسوي الظهر ويضاعف الاجر ويسهل النزع ويذكره
الشهادة عند الموت ويذهب الحدم ويهضم الطعام ويغذي الجائع ويرغم الشيطان
ويورث السعة والغنا ويسكن الصداع وعروق الراس حتى لا يضرب عرق ساكن
ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والبلغم والحفر ويصح المعدة ويقويها
ويزيد في الفصاحة والعقل ويطهر القلب ويبيض الوجه ويكثر الرزق ويسهل
ويقوي البدن وينمي البدن والمال ابو نعيم عن عبد الرحمن بن جراد
السواك يزيد الرجل فصاحة اي يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت ويزكي الحواس
وينظف الاسنان والفم واللسان واللهوات ولسانه يسهل نطقه وتزيد فصاحته
ويزداد جمالا وبهاء اذا تكلم عق عد والقضاعي خط في الجامع من حديث
عمرو بن داود عن سنان بن ابي سنان عن ابي هريرة قال ابن الجوزي حديث
لا اصل له وعمرو وسنان قال العقيلي مجهولان والحديث منكر غير محفوظ
واورده في الميزان في ترجمة عمرو هذا وقال مجهول كشيخه والحديث منكر

تفرد به

تفرد به يعلي بن ميمون ويعلي ضعيف انتهى وقال الولي العراقي بعد ما عزاه للعقيلي
للعقيلي فيه يعلي بن ميمون المجاشعي ضعيف وعمرو بن داود وسنان مجهولان
والحديث فيه نكارة
السواك سنة فاستاكوا اي وقت شئتم لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من اصول
قريبة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فاستاكوا اي
وقت النهار شئتم فر عن ابي هريرة وفيه صدقة بن موسى قال الذهبي
ضعفوه عن فرقد قال الذهبي وثقه ابن وقال احمد غير قوي
وقال النسائي والدارقطني ضعيف على ابن المهرم قال الذهبي
ضعفوه انتهى ورواه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه
للمصنف الى الاصل لكان اولى
السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت قال ابن القيم ينبغي
ان لا يوخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كانت سما فر عن عايشة رضي الله
تعالى عنها ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان الديلمي اسنده وليس
بل ذكره هو وولده بلا سند فاطلاق المصنف العزو اليه غير صواب
السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القران اي مدينته الجامعة لاشتمالها على
امهات الاحكام ومعظم الاصول اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير
من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفي الفردوس فسطاط القران معظم
سورة وكل مدينة فيها مجتمع الناس يسمى فسطاطا فتعلموها ندبا موكدا فان
تعلمها بركة وتركها حسرة على تاركها ولا يستطيعها اي ولا يستطيع تعلمها
او قراتها او ادامة البطلة اي السحرة كذا فسره في الفردوس وسموا باطلة سموا
بذلك لانهمكهم في الباطل او لبطالتهم عن امر الدين او معنى عدم قيامهم فيها
وقيل المراد انها من المعجزات المحسوسة فانه قد يمكن الساحر بها وله معارضة
بالسحر وقال الطيبي المراد السحرة من الموحدين وان يا ابيان كقوله
ان من البيان لسحرا فر عن ابي سعيد الخدري وفيه اسماعيل بن ابي زياد الشامي
قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث
السلام قبل الكلام لان في الابتدا بالسلام اشعار بالسلامة تفاولا بالسلامة هو
وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتدا بذكر الله قال تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا
قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان لا ياذن لمن لم يبدا
بالسلام قال في الفردوس والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من
الافات وكانوا في الجاهلية يحيي احدهم صاحبه بقوله انعم صباحا وعم
وعم صباحا وابيت اللعن ويقول سلام عليكم فكانه علامة للمسالمة وانه
لا حرب ثم جا الاسلام بالقصر على السلام وافشايه انتهى فالمسلم فكانه يقول
للمسلم عليه احييك بان السلام اي السلامة محيطة بك من جميع جهاتك فانا
مسالم لك بكل حال او منقاد فاقبل عقد هذا الذي من برد مثله ت عن
جابر وقال انه منكر وقال في الاذكار حديث ضعيف واورده في

قال في الميزان في ترجمة محمد بن زاذان وقال خ لا يكتب حديثه وضعفه الدارقطني وحكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه ابن حجر ومن العجيب انه ورد بسند حسن رواه ابن عدي في كاملة من حديث عمر رضي الله تعالى عنه باللفظ المذكور قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى هذا اسناده لا باس به فاعرض المصنف عن الطريق الجيد واقتصر على المصنف المنكر بل الموضوع وذلك سوء التصرف ع
السلام قبل الكلام لان السلام الواقع في اثنا الكلام بوهم سلام المتاركة سوا هنا المراد منه لا التحية فلا يليق ذلك **ولا تدعوا احدا الى الطعام حتى يسلم** فان السلام تحية اهل الاسلام فما لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب ونعظم مرتبة الاسلام واشتماله على ما مر من فوايده العظام كان اول ما ينبغي ان يقرع السمع ويطلع عليه المخاطب والمكاتب يستقر ذلك في النفس ويقع منه اعظم موقع ليكون ابعث على بلوغ المقصد من المحاورة الخطاب والكتاب فشرع عند ابتدا الملاقات والمكاتبات وما الحق بذلك من المقارنة وفي المجموع ان يبدا بالسلام قبل كل كلام للاخبار الصحيحة وعمل الامة على ذلك **ع عن جابر** قال الهيثمي في اسناده من لم اعرفه قال ابن القيم هذا وان كان اسناده وما قبله ضعيفا فالعمل عليه فقد اعتضد باسناد احسن منه وهو اسناد هذا الخبر الذي ذكره بقوله
السلام قبل السؤال فمن بدا لكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه لاعراضه عن السنة قال العلماء من سلم على غيره فقد امنه من شره وعاهده على ذلك فلا ينقص ما جعل له من ذلك مهمة قال ابن عربي رحمه الله تعالى اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين او سلمت على الواحد في الطريق فقلت السلام عليكم فاحضر في قلبك كل عبد صالح لله من عباده في الارض والسماء وميت وحي فانه من ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر يبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو دعا يستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك من عباد الله المهيمين في جلاله المشتغل به فانت قد سلمت عليه بهذا الشمول فان الله ينوب عنه في الرد عليك وكفى بهذا شرفا لك حيث يسلم عليك الحق فليته لم يسمع احد ممن سلمت عليه حتى ينوب عن الكل في الرد عليك **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن عمر** رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه احمد من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
السلام تحية لملتنا اي سبب لبقائها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها وفي الالفة بين اهل الاسلام بافشا السلام ويدل السلامة من بعضهم لبعض عليها ودوام **وامان لذمتنا** اي يشعر بامانك لمن سلمت عليه ووفا بعهد الاسلام وضمانه الذي عاهدت عليه وهو سلامة من يده ولسانه فكان المسلم جدد العهد فيجب ان لا يحقر الذمة بعد السلامة تنبيه قال ابن دقيق العيد بظهوران التحية بغير لفظ السلام من باب ترك المستحب لا مكروه

لا مكروه

الا ان قصد به العدول عن السلام الى ما هو اظهر في التعظيم من اجل اكابر اهل الدنيا وكان تحية من قبلنا السجود لمن يلقونه فحرم علينا السجود لغير الله تعالى وابيح لنا مكانه السلام فهو من خصوصيات هذه على ما اقتضاه هذا الخبر قال في شرح رسالة ابن ابي زيد كان للناس في جاهليتهم الفاظ يتلاقون بها وهي يرجون بها التماسا منهم للبقا على حسن الحالات والتحري عن الافات سيما في حق من يتمكن من اسباب الدنيا فانه يتمنى الادعوة تقتضي بقاه على عادته وكلمة يستعملها يتداول بها لذلك لقول بعضهم عم صباحا عم مساء ابق ببقا الليالي فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم السلام تحية لملتنا يعني بان الملتمس من كلمات من مر هو البقا على صفة محبوبة منتهاة عند الامام وافضل من ذلك كله الاتصاف بالسلامة المبعدة عن الظلامة وكذلك سمي الله به الجنة بقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام وقال الامام الرازي عادة العرب قبل الاسلام اذ لقي بعضهم بعضا ان يقولوا حياك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدعو له بالحياة فلما جا الاسلام ابدل الله ذلك بالسلام وقال الراغب اصل التحية الدعا بطول الحياة ثم استعملت في كل دعا وكانت العرب اذ التقى بعضهم يقول حياك الله ثم استعملها الشرع في السلام قالوا في السلام مزية على التحية لانه دعا بالسلام من الافات الدينية والدنيوية وهي مستلزمة لطول الحياة وليس في الدعا بطولها ذلك لطول الحياة ويس **القضاعي** في مسند الشهاب **عن انس** ظاهر صنيع المصنف لم يره لاشهر من القضاعي وهو عجيب فقد خرجه الطبراني والمزي عن ابي امامة
السلام اسم من اسماء الله كما قال هو السلام المؤمن **وضعه** في رواية جعله **الله في الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب** اي وهم الملائكة الكرام تنبيه ما ذكر من ان السلام اسم من اسمايه تعالى لا ينافيه ما يقرر جمع من ان السلام دعا بالسلامة ملحوظ فيه التامين بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال بعض العارفين كل اسم من اسمايه سبحانه وتعالى يبلغك رتبة من المراتب اذا دعوت باسمه فاسمه السلام يبلغك سلامته كان الرحمن يبلغك رحمته اذا دعوته به **البزار** في مسنده **هب عن ابن مسعود** المنذري رواه البزار والطبراني واحد اسنادي البزار باسنادين جيد قوي وقال الهيثمي رواه البزار باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح رواه البزار والطبراني مرفوعا وموقوفا وطريق الموقوف اصح وحكم ابن الجوزي بوضعه غير صواب
السلام اسم من اسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبي ومعنى السلام في حقه تعالى انه المتنزه عن النقائص والافات التي تجوز على خلقه

وعليه فمعنى قول المسلم السلام اي مطلع عليك وناظر اليك فكانه يذكره باطلاع الله
تعالى ويخوفه ليامن منه ويسلم من شره واذا دخلت ال على اسم الله تعالى كانت
تفخيما وتعظيما اي الله العظيم السليم من النقايص والافات المسلم لمن استجار من
من جميع المخلوقات تنبيـــه كثيرا ما يقع لبعض الناس ان يكتب مسلمين على
ذمي فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لا يجري في السنة كما افتى به السبكي
فانه انما شرع في صدور الكتب الى الكفار فعليه ان يسلم باللفظ المعروف ويقصد
بقلبه المسلم فقط السلام فاذا اسلم المسلم على المسلم عليه ان يذكره الا كانه امنه وجعله
في ذمته وعن ذكره بالسوء والغدر عار فاحذر ايها المسلم منه هذا الاتيان وعنوك
المسالمة بهذا السلام من النكث فمن نكث فانما ينكث على نفسه فاياك ان يصدر
منك في حق من حييته بالسلام اذى او تتضمن له تقضي تكون ناقض العهد الايمان
تتبوء بالحرمان والخسران فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفيه عطا ابن السايب
اورده الذهبي في الضعفا وقال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح ؛
السلام تطوع والرد فريضة اي الابتدا بالسلام تطوع غير واجب ورد السلام
على المسلم فريضة واجبة بشروط مبينة في الفروع قال الحافظ العراقي
رد السلام واجب فيا ثم تارك اذا كان ابتدا او مستحما او بفسق يتكرر ذلك منه
فر عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وفيه حاجب بن احمد الطوسي قال
الذهبي ضعيف معروف وفيه ايضا رجل مجهول ؛
السيد حقيقة هو الله لا غيره اي هو الذي يحق له السيادة المطلقة فحقيقة
السودد ليست الا له اذ الخلق كلهم عبيده قال الزمخشري والسيد فيعل من
ساد يسود قلبت واوه يا لمجامعتها اليا وسبقها اياها بالسكون انتهى وقال
الراغب السيد الذي هو الذي يملك سواده اي شخصه جميعه وقال الدماميني
السيد عند اهل اللغة من السودد وهو التقدم يقال ساد قومه اذا تقدمهم
وهذا قاله لما خاطبه بما يخاطب به رؤسا القبايل من قولهم انت سيدنا
ومولانا فذكره اذ كان حقه ان يخاطبه بالرسول او النبي فانهما منزلة ليس
وراها منزلة لاحد من البشر فقال السيد الله حول الامر فيها الى الحقيقة اي
الذي يملك النواصي ويتولى امرهم ويسوسهم انما هو الله واما قوله انا سيد
ولد ادم لانه اخبار عما اعطي من الشرف على النوع الانساني واستعمال السيد
في غير الله تعالى شايع ذايع في الكتاب والسنة قال النووي رحمه الله تعالى
والمنهي عنه استعماله على جهة التعاظم لا التعريف واستدل بعضهم بهذا الخبر على
ان السيد من اسماء الله تعالى حم د في الادب عن عبد الله بن الشخير بكسر الشين
وشد الخا المعجمتين بن عوف العامري وسكت عليه ابو داود ثم المنذري ورواه
عنه ايضا النسائي في يوم وليلة وسببه ان رجلا جا الى المصطفى صلى الله
عليه وسلم فقال له انت سيد قريش فقال السيد الله قال انت
اعظمها فيها طولا واعلاها قولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا عبد الله ورسوله ؛

بلا
فقد حرم

السيوف

٢٦٨

السيوف مفاتيح الجنة اي سيوف الغزاة كما سبق تقريره ابو بكر في الغيلانيات
عن يزيد وفيه الحكم عن ابن عساكر في التاريخ عن يزيد بن شجرة الرهاوي صحابي مشهور لا
من امرا معاوية وفيه بقية رجاله مشهورون وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا
لاشهر من هذين وهو عجب مع وجوده في كتاب شهير يكثر النقل منه وهو
المستدرك فقد رواه فيه باللفظ المزبور عن يزيد المذكور ؛
السيوف اردية المجاهدين اي هي لهم بمنزلة الاردية فلا يطلب للمتقلد منهم
بسيفه اسبال الردا بل يصير مكشوفا العرفي فر عن ابي ايوب الانصاري
وفيه ذويب بن عمامة السهمي اورده الذهبي في الضعفا وقال قال
الدارقطني ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس المحاملي في اماليه عن زيد
ابن ثابت ورواه عن ابي ايوب ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي
مصرحا فعزو المصنف للفرع واهمال الاصل غير جيد ؛ حرف الشين
شاب سخي حسن الخلق بضمتين احب الى الله من شيخ بخيل سيء الخلق
لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل لا اقبح منه كما مر
كر في تاريخه اي في تاريخ نيسابور فر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ؛
شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما فيما رواه ابن ماجه تشبيه ان يكونا فيمن
استحلها وذهب بعض المجتهدين الى ان شاربها يقتل في الرابعة واورده
فيه عدة احاديث الحارث ابن ابي اسامة عن ابن عمرو ابن العاص ورواه
ابن ماجه من حديث ابي هريرة بلفظ مدمن الخمر قال العراقي وكلاهما
ضعيف قال ابن عدي حديث ابي هريرة اخطا فيه محمد بن سليمان
الاصبهاني ؛
شاهت الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه والشوها المراة القبيحة
والمراة الحسنة الرايعة فهو من الاضداد قاله يوم حنين وقد غشاه
العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم
فذكره فما منهم الا من ملا عينيه بتلك القبضة فولوا مدبرين م عن سلمة
ابن الاكوع ك عن ابن عباس ؛
شاهداك اي لك ما شهد به شاهداك ايها المدعي او بينة شاهداك
او ليشهد شاهداك فالرفع على الفاعلية بفعل محذوف او على انه خبر مبتدا
محذوف او للواجب شرعا شاهداك اي شهادة شاهديك او مبتدا حذف خبره
اي شهادة شاهديك الواجب في الحكم وفي رواية للبخاري شاهدك بالافراد
وفي رواية شهودك عطف عليه قوله او يمينه ولك او يكفيك يمين المدعى
عليه والمراد بقوله شاهداك اي بينتك سوا كانت رجلين او رجلا
وامراتين او رجلا ويمين الطالب وانما خص الشاهدين لانه الاكثر
الاغلب فمعناه شاهداك او ما يقوم مقامهما ولو لزم من ذلك رد
الشاهدين واليمين لكونه لم يذكر لزم رد الشاهد والمراتين لكونه

لم يكن هذا اما قرر به الشافعية الحديث مجيبين به عن اخذ الحنفية بظاهره
من منع القضا بشاهد ويمين لكونه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه
جا من طرق كثيرة مشهورة صحيحة انه قضى بشاهد ويمين ولا ينافيه ما ذكر
في الاية من ان كان احدهما الحضرة لان الحاجة الى الاذكار انما هو فيما لو شهدنا
فان لم تشهد اقامت مقامهما اليمين الا بينان السنة الثانية ذكره هو
الاسماعيلي وحاصله انه لا يلزم من التنصيص على الشي نفيه عما عداه
مر عن ابن مسعود قال كان بيني وبين رجل خصومة في بير فاختصمنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك او يمينه وقضية ذو
صنيع المولف انه هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول عجيب فقد
خرجه البخاري باللفظ المذكور عن ابن مسعود والمزبور في باب الرهن وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى رواه البخاري في الشهادات معلقا واول الباب ووصله
في اخر الباب من حديث الاشعث

شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب له النار لانه يرمي المشهود عليه
بداهية دهيا وصالة فادح الدنيا عالما بان علام الغيوب مطلع على كذبه
فجوزي باستيجابه دار النار والمراد نار الخلود ان استحل ذلك والا فالتطهير
ان لم يستغفر وبالجملة فشهادة الزور من اعظم الكبائر كما تطابق عليه اولوا
البصاير قال الذهبي الزور قد ارتكب كبائر احدها الافترا والله تعالى
يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ثانيها انه ظلم من شهد عليه
حتى اخذ بشهادته ماله او عرضه او روحه ثالثها ظلم من شهد له بان ساق اليه الحرام
فاخذه بشهادته فلذلك استحق النار وقال القيصري العدل من الشهداء
الذي لا يميل عن الوسط لاحد من الازوار هو الميل في شهادته الى احد الجانبين
وشاهد الزور هو من يميل عن الوسط لاحد من الازوار وهو الميل والمزكي
العدل هو الذي لسانه في وسط القلب والخلق كلهم استعبد وايمة العدالة ه
حل من حديث موسى بن زكريا التستري عن محمد بن خليل عن خلف بن
خليفة عن سعد بن محارب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ثم قال
تفرد به محمد بن خليل عن خلف عن مسعر **ك** في الاحكام **عن ابن عمر** بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما ورواه ايضا عنه الخطيب قال صحيح واقره الذهبي
في التلخيص وتعقبه في المهذب بان فيه محمد بن الفرات ضعيف واورده في الميزان
هذا الخبر ثم قال قال النسائي متروك وساق له ابن الجوزي عدة طرق
وقال لا يثبت منها شي

شاهد الزور مع العشار في النار اي المكاس لجرائته على الله حيث اقدم على ما
شدد النهي عنه حيث قرنه بالشرك الذي هو اقبح انواع الكفر فقال تعالى
اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فاعظم بشي هو عدل
الشرك قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى شهادة الزور كبيرة عظمى ومصيبة
في الاسلام كبرى لم تحدث حتى مات الخلفا الثلاثة وضربت الفتنة سرادقها

فاستظل

فاستظل به اهل الباطل وتقولوا على الله ورسوله ما لم يكن وقد عدلت
شهادة الزور في الحديث الاشراك بالله وتوعد عليها بتسويله ما لم حتى
قال الصحب ليته سكت وقد جعلها عدل القتل في حديث لانه قد يكون
بها القتل الذي بغير حق ويكون بها الفساد في الارض وهو عديل الشرك
فر عن المغيرة بن شعبة قال ابن الجوزي قال ابن حبان هذا خبر
باطل ومحمد بن حذيفة يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات

شباب اهل الجنة اي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله ما توا من اهل الجنة
خمسة حسن وحسين وابن عمر ابن الخطاب **وسعد بن معاذ وابي بن كعب** ابنه قيس بن عبيد
الانصاري الخزرجي وقدم الحسن والحسين لانهما سيدا شبابها كما مر مرارا وثلث
بابن عمر لعظيم مكانته في العلم والعمل وربع بسعد لانه سيد الخزرج وله في نصرة
الانصار دة الاسلام ما هو معروف فتفضيلهم على هذا الترتيب **فر عن انس** وفيه ابو
امية الجوهري قال الذهبي قال الازدي متروك

**شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين ياكلون الوان الطعام ويلبسون
الوان الثياب ويتشدقون في الكلام** اي يتوسعون فيه بغير احتياط وتحرز
قال حجة الاسلام كل انواع الطعام ليس بحرام بل هو مباح لكن المداوم عليه
يربي نفسه بالنعيم ويانس بالدنيا ويالف اللذات ويسعى في طلبها فيجره ذلك
الى المعاصي فهم من شرار الامة لان كثرة التنعيم تقودهم الى اقتحام المعاصي
اوحى الله تعالى لموسى عليه الصلاة والسلام اذكر انك ساكن القبر ليمنعك ذلك
عن كثير من الشهوات فعلموا ان النجاة في التباعد عن اسباب البطر والاشر ومن
ثم نظم الحارثون نفوسهم عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها
حلالها وحرامها وعلموا ان حلالها حساب وهو نوع من عذاب
عذاب فخلصوا انفسهم من عذابها وتوصلوا الى الحرية والملك
في الدنيا والاخرة بالخلاص عن اسر الشهوة ورقها
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي **في** كتاب **ذم الغيبة هب عن فاطمة** رضي الله تعالى
عنها ثم قال يعني البيهقي تفرد به علي بن ثابت عن عبد الانصاري انتهى وعلي
ابن ثابت ساقه الذهبي في الضعفا وقال ضعفه الازدي قال وعبد الحميد
ضعفه القطان وهو ثقة انتهى وجزم المنذري بضعفه وقال الزين
العراقي هذا منقطع وروي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلا قال
الدارقطني في العلل هو اشبه بالصواب ورواه ابو نعيم من حديث عائشة
رضي الله تعالى عنها باسناد لا باس به الى هنا كلامه وقال في الميزان هذا
من رواية اصرم بن حوشب وليس بثقة عن اسحاق بن واصل وهو هالك

شرار امتي اي من شرارهم **الذين ولدوا في النعيم وغذوا به ياكلون من
الطعام الوانا** قال الغزالي وشره الطعام من امهات الاخلاق المذمومة لان المعدة
ينبوع الشهوات ومنها تتشعب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة الماكول والمنكوح تشعب
منه شره المال ولا يتوصل لقضا الشهوتين الا به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه

وطلبها راس الافات لما فيها من نحو كبر وعجب وحسد وطغيان ومن تلبس بهذه الاخلاق
فهو من شرار الامة ويلبسون من الثياب الوانا ويركبون من الدواب الوانا
ويتشدقون قال الغزالي قد اشتد خوف السلف من لذيذ الاطعمة وتمرين
النفس عليها واعتقدوا انها علامة الشقا ورأوا منعها غاية السعادة
ك عن عبد الله بن جعفر ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب قال الحافظ
العراقي وفيه اصرم بن حوشب ضعيف اه
شرار امتي الثرثارون اي المكثارون في الكلام والثرثرة كثرة الكلام
وترديده تكلفا وخروجا عن الحق المتشدقون اي المتكلمون بملء اشداقهم ويلوون بها
السنتهم جمع متشدق وهو الذي يتطلق في الكلام فيلوي به شدقيه وهو المتهزئ
بالناس يلوي شدقه عليهم والشدق جانب الفم المتفيهقون اي المتوسعون
في الكلام الفاتحون افواههم للتفصح جمع متفيهق وهو من يتوسع في الكلام
واصله الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ فاه بكلامه وكل ذلك راجع الى معنى التزيد
والتكلف في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم اليه قال العسكري اراد
المصطفى صلى الله عليه وسلم النهي عن كثرة الخوض في الباطل وان تكلف البلاغة
والتعمق في التفصح مذموم وان ضد ذلك مطلوب محبوب وخيار امتي احاسنهم
اخلاقا زاد في رواية او افقههم اخلاقا حم واحد عن ابي هريرة ورواه عنه
البزار والديلمي اه
شرار امتي الصايغون والصباغون لما هو ديدنهم من المطل والمواعيد الباطلة
والايمان الفاجرة كما جاء معللا بنحو ذلك عن الفار وقد عده ابراهيم الحربي
في غريبه وزعم ان المراد الصواغون للكلام بعيد كما سلف فر عن انس قال
السخاوي رحمه الله تعالى سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح اه
شرار امتي من يلي القضا ويكون موصوفا بانه ان اشتبه عليه الحكم في حادثة
طلب منه فصلها هجم وحكم برايه ولم يشاور العلما امتثالا لقوله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وان اصاب الحق وحكم به باجتهاد او تقليد صحيح
بطر وتكبر وان غضب على احد الخصمين عنف ولم يأخذه برفق ويعامله
بالحكم ~~لم يشاور وان اصاب بطر وان غضب عنف~~ وكاتب السو فحصول الاثم
له كمن يحيف وثيقة بباطل لان كمن شهد به فر عن ابي هريرة وفيه عبد الله
ابن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث اه
شرار امتي لفظ رواية البزار شرار الناس شرار العلماء في الناس لانهم عصوا
الله عن علم والمعصية مع العلم اقبح منها مع الجهل قال عيسى عليه الصلاة
والسلام مثل علما السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا هي تشرب ولا هي تترك
الماء يخلص الى الزرع ومثل الصورة ظاهرها جص وباطنها الحجر ظاهرها جص وباطنها
نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى البزار في مسنده وكذا
ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل قال تعرضت او تصديت لرسول الله صلى

السعلمة

الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت اي الناس شر قال اللهم غفرا سل
عن الخير ولا تسال عن الشر ثم ذكره قال الهيثمي والمنذري وفيه الخليل بن
مرة قال خ منكر الحديث واورده في الميزان من جملة ما انكر على
حفص الايلي اه
شرار قريش خيار شرار الناس هذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة
لقريش بها اعلم انها مع كثرة الاختلاف عن الاشرار اذ لا بد في العالم من الخير والشر جعل
شرارها اقل شرا من شرار غيرها بل اقل شرا بل جاء بلفظ الخير واضاف الخير
اليهم في حال وصفهم بقلة الشر واضاف الشر الى الناس وهذا من اللطف
وجوه الخطاب الشافعي في المسند والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابن ابي ذويب
بكسر المعجمة وبالهمزة وبالموحدة وهو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث
قال الشافعي رضي الله تعالى عنهما فانتهى احد فاسفت عليه كالليث وابن ابي ذويب
وقال احمد هو افضل من مالك لكن مالك اشد تنقية للرجال ومناحج المهملة
ودخل المسجد النبوي قام كل احد الا هو فقال له ابن المسيب امير المؤمنين
قال انما اقوم لرب العالمين وما ذكر من انه ابن ابي ذويب هو ما وقفت
عليه في خط المؤلف رحمه الله تعالى فما في نسخ انه ابن ابي ذويب من تحريف النساخ
وابن ابي ذويب اسمه اسماعيل بن عبد الرحمن الاسدي اه
شراركم عزابكم اي هم من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا معرض نفسه
للشر غيرامن لم الفتنة ذكره البيهقي ع طس عد عن ابي هريرة قال
ولم يبق من اجلي الا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسماعيل المخزومي قال
في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان
لا يجوز الاحتجاج به بوجه الا بالحيلة هذا الخبر انتهى اه
شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم وقد نظم هذا ابن العماد فقال
شراركم عزابكم جا الخبر اراذل الاموات عزاب البشر
وقد سئل الحافظ ابن حجر عن هذا الخبر له اصل ام لا فاجاب بقوله

اهلا بيضا ذات الكمال	بالنقش يزهو بها بالصقال
معه يوصل بعد ما وصل جعز	من الفرقة بعد اعتدال
نسال عما جا نا مسندا	عمن له المجد سما والكمال
دم اولى العزلة قلنا نعم	من مال الى عز الوفا والكفو حال
اراذل الاموات عزابكم	شراركم عزابكم يا رجال
اخرجه احمد والموصلي	والطبراني للثقات الرجال
من طرق فيها اضطراب وكل	تخلو من الضعف على كل حال

حم عد ع عن عطية بن بسر اه بضم الموحدة وسكون المهملة
المازني بن عبد الله صحابي صغير قال الهيثمي فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو
ضعيف قال وهذا من جملة الاحاديث التي لا تخلوا عن ضعف واضطراب

لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال
المصنف رحمه الله تعالى انه ورد بهذا الوصف اللفظ من حديث الجذر
عند احمد ورجاله ثقات انتهى فكان ينبغي عزوه اليه وكانه ذهل عنه هنا
شرار كم عزابكم ركعتان من متاهل خير من سبعين ركعة من غير متاهل لان المتاهل
متوفر الخشوع الذي هو روح العبادة والاعزب بخلافه كما سلف تقريره
عد من حديث يوسف بن السفر عن الاوزاعي عن يحيي ابن ابي كثير عن
ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال مخرجه ابن عدي موضوع افتنه
يوسف انتهى ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المولف
في مختصر الموضوعات ورمز هنا لحسنه وليس كما ادعاه بحسن كيف هو
ويوسف بن السفر الدمشقي قال في الميزان قال الدارقطني
متروك يكذب وقال ابن عدي روي اباطيل ثم ساق منها
هذا الخبر وقال البيهقي هو من عداد من يضع وقال ابو زرعة
وغيره متروك اهـ
شر البلدان وفي رواية الطبراني البلاد اسواقها اورده مقرر
ما تعود به خيرية المساجد ويضدها تتبين الاشيا قال الطيبي
لعل تسمية الاسواق بالبلاد خصوصا تلميح الى قوله سبحانه وتعالى
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا واهل
الاسواق اكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهو عن الخلايق اللهم
الا ان بعمد رجل الى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ك عن جبير بن مطعم اهـ ورواه عنه
ايضا احمد وابو يعلى وكذا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما بلفظ ان حبرا من اليهود سال النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير
فسكت فجا جبريل فساله فقال ما المسول عنها باعلم من السايل
ولكن اسال ربي تبارك وتعالي ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت
من دنو ما دنوت مثله قط قال وكيف قال كان بيني
وبينه سبعين الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير
البقاع مساجدها اهـ
شر البيت الحمام تعلو فيه الاصوات اهـ باللغو والفحش وتكشف فيه
العورات فمن دخله فلا يدخل الا مستترا وجوبا ان كان ثم يحرم نظره لعورته
وندبا ان لم يكن ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور مكروه للنسا
الا لعذر كحيض او نفاس طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي فيه يحيي ابن عثمان التيمي ضعفه
خ ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ
شر الحمير الاسود القصير جمع حمار وهو يشمل الانثى قال في النهاية
لفظ الحمار يقع على الذكر والانثى ايهما وكلهن عند العرب شر

وهذا

وهذا الشر هي لضمامته قالوا الحمارة اوقفته وليها ادا الزكية ولعل كثيرين
الروث قليل الغوث لا ترقى به الدما ولا تمهر به النسا عق عن احمد بن
داود عن هشام ابن عبد الملك عن بقية عن مبشر بن عبيد عن
عبد بزيد بن اسلم عن ابيه عن ابي عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
ومبشر ابن عبيد الحمصي قال في الميزان قال احمد يضع الحديث
وقال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر والراوي عن مبشر بقية
واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال مبشر يضع وتعقبه
المولف بان ابن ماجه روى لمبشر اهـ
شر في رواية بيس الطعام اي من شر الطعام فان من الطعام
ما هو شر منه ونظيره شر الناس من اكل وحده طعام الوليمة اي وليمة
العرس لانها المعهودة سماه شرا على الغالب عن احوال الناس فيها فانهم
يدعون الاغنيا ويدعون الفقرا كما اشار اليه بقوله يمنعها من
ياتيها ويدعى اليها من يأباها قال البيضاوي يحتمل ان قوله يمنع الى
اخره صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام او كونه للجنس حتى يعامل
معاملة المنكر فالحاصل ان المراد بقيد اللفظ
ماذكر عصبية وكيف يريد به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة
الداعي اليها ولذلك رتب عليه العصيان كما قال ومن لا يجب دعوة
فقد عصى الله ورسوله فهذا كما ترى نص صحيح في وجوب الاجابة
ومن تاوله بترك الندب فقد ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة الى الوليمة
المختصة بالاغنيا واجبة واقتضاه كلام شرح مسلم وصرح به الطيبي
فقال حاصله ان الاجابة واجبة فتجيب الدعوة ويا كل شر
الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنيا
وقد ينزل الوجوب عليها اذا خصهم لا لغناهم بل لجوار او اجتماع حرفة
والحاصل ان الكلام فيما هو مباح ما جبل عليه الناس في طعامها
وهو الريا وما جبلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحابب ولا يجب
اجابة لغير وليمة عرس مطلقا ومنه وليمة التسري وقيل
يجب واختاره السبكي والاطلاق يؤيده م في النكاح عن ابي هريرة
وله يخرجه البخاري مرفوعا بل رواه موقوفا بلفظ شر الطعام طعام
الوليمة يدعى اليها الاغنيا وتترك الفقرا ومن ترك الدعوة فقد عصى الله
ورسوله والله اعلم بالصواب اهـ
شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الشبعان ويحبس
عنه الجايع قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه به فانه الغالب فيها
فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي من شانها هذا اللفظ
فاللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما عقبه به وكيف يريد به الاطلاق
وقد امر باتخاذ الوليمة واوجب اجابة الداعي وترتب العصيان على

علم تركها الى هنا كلام القاضي ونزيد على ما تقرر ان الطيبي قد ارتضى في تقريره مسلكا اخر وهو ان في الوليمة للعهد الخارجي وكانت عادتهم تخصيص الاغنيا ويدعى الى اخره استينافا بيان لكونها شر الطعام وعلى هذا لا حاجة الى تقرير من طب وكذا الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه سعيد بن سويد المعولي لم اجد من ترجمه وعمران القطان وثقه احمد وضعفه النسائي وغيره اه

شر الكسب مهر البغي اي ما تاخذه على الزنا سماه مهرا توسعا وثمن الكلب غير المعلم عند الحنفية وكذا المعلم عند الشافعية واختلف في قول المالكية وكسب الحجام حرا او عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه قال القرطبي رحمه الله تعالى لفظ شر من باب تعميم المشترك بين الحرام والمكروه حم م عن رافع بن خديج

شر المال في اخر الزمان المماليك اي الاتجار في المماليك كما يشير اليه خبر الديلمي عن ابي ذر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم قال يعني المماليك حل من حديث يزيد بن سنان الرهاوي عن محمد بن ايوب عن ميمون عن ابن عمر بن الخطاب اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يزيد متروك وتبعه على ذلك المولف رحمه الله تعالى في مختصر الكبير هو فاقره ولم يتعقبه بشي

شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد لان زوار المساجد رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع الا ذكر الله وقصاد الاسواق شياطين الانس والجن من الغفلة الذين عليهم الحرص والشره وذلك هو لا يزيد الا قربا من الله وذا لا يورث الا دنوا من الشيطان وحزبه قال الطيبي قدم الداء على الدوا والمرض على الشفا ما عسى ان يبدو من الكمون شر في بيت الشياطين فيبدا بكن في بيت الرحمن قال فان قلت كيف قرن المساجد بالاسواق وكم من بقاع شر من الاسواق قلت ذهب في التقابل الى معنى الالتهاء والاشتغال وان الامر الديني يدفعه الامر الامر الدنيوي والاسواق معدن الالتهاء عن ذكر الله وما والاه طب عن واثلة ابن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا

شر الناس الذي يسال بالبنا للمجهول اي يساله السايل ويقسم عليه بالله فلا يعطي بالبنا للفاعل اي لا يعطي المسئول السايل ما ساله فيه بالله تعالى وظاهر الكلام في سوال المضطر لا لبس فقط طب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

شر الناس الضيق على اهله في النفقة مع اليسار والضيق في سوء خلقه على اهله اي حلايله واولاده وعياله وتمامه عند الطبراني قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امراته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امراته واستانس اهل بيته انتهى وحذف

للمص

المصله غير صواب فانه كالشرح للاول طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك اه [illegible]

شر الناس يوم القيامة من يخاف لسانه فيه تبكيت للشرير وقمع لسورة الجامح الابي وانه وان ظفر بما ظفر به من الاغراض الدنيوية فهو خاسر دائر في تجارته بل عظيم [illegible] ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغيبة عن انس رضي الله تعالى عنه

شر قتيل بين صفين احدهما يطلب الملك لان القتيل بينهما انما قتل بسبب دنيا غيره فكانه باع دينه وروحه بدنيا غيره طس وكذا الديلمي عن جابر رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه عند الاول ابو نعيم ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات اه

شر ما في رجل اي من مساوي اخلاقه شح هالع اي جازع يعني شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هو ان لا يشبع كل ما وجده شيا بلعه ولا قرار له ولا يتبين في جوفه وعرض على تهيئة شي اخر قال التوربشتي والشح بخل مع حرص فهو ابلغ في المنع من البخل فالبخل يستعمل في الضنة بالمال والشح فيما يمنع النفس من الاسترسال فيه من بذل مال او معروف او طاعة قال والهلع افحش الجزع ومعناه انه يجزع في شحه اشد الجزع على استخراج الحق منه قالوا ولا يجتمع الشح مع معرفة الله تعالى ابدا فان المانع من الانفاق والجود خوف الفقر وهو جهل بالله وعدم وثوق بوعده وضمانه ومن تحقق انه الرزاق لم يثق بغيره ومن ثم قال بعض الصوفية الاغنيا يثقون بالارزاق والفقرا يثقون بالخلاق وجبن خالع اي شديد كانه يخلع فواده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من انواع الافكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشي بقوة من الشي يعني جبنا يمنعه من محاربة الكفار والدخول في عمل الابرار وكان الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب او يخلع المتصف بمعنى كونه من الفحول او يخلع الشجاعة ويذهب بها لانه اذا كان وثابا هجاما في الغمرات كان اعظم الناس منزلة عند الله قال الطيبي والفرق بين وصف الشح بالهالع والجبن بالخالع ان الهالع في الحقيقة لصاحب الشح فاسند اليه مجازا لانهما حقيقتان فكان الاسناد مجازي ولا كذلك الخالع اذ ليس مختصا بصاحب الجبن حتى يسند اليه مجازا بل هو وصف للجبن لكن على المجاز حيث اطلق واريد به الشدة وانما قال شر ما في الرجل ولم يقل ما في الانسان لان الشح والجبن مما تحمد به المراة ويذم به الرجل اولان الخصلتين هم يقعان موقع في الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء د في الجهاد عن ابي هريرة قال ابن طاهر اسناده متصل وقال الزين العراقي اسناده جيد

اللبن

شرب اللبن في المنام محض الايمان اي يدل على ان قلب الرائي او المراي له ذلك متمحض للايمان من شربه في المنام فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول في المنام بيده فهو يعمل بشرايع الاسلام اي فذلك يدل على انه عامل او سيعمل بشرايع الدين فر عن ابي هريرة وفيه اسماعيل بن ابي زياد والمسمى به ثلاثة كلهم قد رمي بالكذب ورواه عنه [illegible] والله اعلم

شرف المؤمن صلاته وفي رواية قيامه بالليل يعني تهجده فيه والشرف لغة العلو وشرف
كل شيء اعلاه لما وقف في ليلة ووقت صفا ذكره متذللا متخشعا بين يدي مولاه لا بد ا
جنا به وجاهه شرفه تحد منه ورفع قدره عنده بكته وخواص عباده معز طاعته
على من سواه وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس ۵ يعني عدم طمعهما
في ايديهم فانه لما انزل فقره وفاقته برب الناس اعزه بعزه واغناه بغناه عق
عن كثير ابي عثمان بن صالح عن داود بن عثمان الثغري عن الاوزاعي وغيره
بالبواطيل منها هذا الحديث وليس له اصل انتهى ومن ثم قال ابن الجوزي
موضوع والمتهم به داود خط من حديث محمد بن حميد عن زافر بن سليمان وغيره
وكذا الديلمي كلهم عن ابي هريرة وداود بن عثمان الثغري قال في اللسان
عن عقيلي يحدث بالبواطيل ثم اورد له هذا الخبر وقال يروي عن الحسن
وغيره من ثقاتهم وليس له اصل بسنده انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوع حص
شعار المؤمنين على الصراط اي علامتهم التي يعرفون بها عنده يوم القيامة رب
سلم قال القاضي اي يقول منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا
سالمين من آفاته آمنين من مخافاته قال الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا الرسل
والشعار في الاصل للعلامة التي تنصب ليعرف بها الرجل ثم استعير في القول
الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه في الحساب والقصاص
ك في التفسير عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال ك على شرطهما
واقره الذهبي وقال ت غريب لا يعرف الا من حديث عبد الرحمن بن اسحاق
قال الذهبي واسحاق ضعفوه انتهى واورده ابن الجوزي في الواهيات
وقال لا يصح
شعار امتي اي امة الاجابة اذا حملوا على الصراط بينا حملوا للمفعول ويصح للفاعل
بتكلف وكيف ما كان لما رشوا عليه يا لا اله الا انت اي يا الله لا اله الا انت
طب وكذا الاوسط عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وفيه من وثق
على ضعفه وعنه وهب بن محمد لا يعرف
شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم للعرض والحساب يقولوا لا اله الا
الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو راس
الامر كله وقد راى بعض الاكابر من الصوفية بعد موته فقيل له كيف كان
الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما ابن مردويه في تفسيره عن عائشة
رضي الله تعالى عنها
شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم القيامة لا اله الا انت اي فان قولهم ذلك
يكون نورا يستضيئون به في تلك الظلم الشيرازي في الالقاب عن ابن عمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنه
شعبان بين رجب ورمضان يغفل الناس عنه اي عن صومه يرفع فيه
اعمال العباد لتعرض على الله تعالى فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صائم
اي فاحب ان اصوم شعبان ولهذا ورد انه ما كان يكثر الصوم بعد رمضان

اكثر

اكثر منه فيه هب عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد
مخرجا لاحد من الستة وهو كذلك هو فقد روى النسائي الصوم باللفظ المزبور
عن اسامة المذكور
شعبان شهري ورمضان شهر الله ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وشعبان المطهر ورمضان
المكفر والمراد بكون شعبان شهره انه كان يصومه من غير ايجاب عليه وبكون
رمضان شهر الله سبحانه وتعالى انه سبحانه اوجب صومه حقا لله على عباده
فر عن عائشة رضي الله تعالى عنها وفيه الحسن بن يحيى الحسني قال الذهبي
تركه الدارقطني انتهى
شيئان لا تتركهما امتي مع كونهما من اعمال الجاهلية النياحة اي رفع الصوت
بالندب على الميت والطعن في الانساب اي الوقيعة في اعراضهم والطعن في نسبهم خد عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه من المصنف الحسنة
شفاء عرق النسا كعصى عرق يخرج في الورك يبطن الفخذ والافصح النسا
لا عرق النسا ذكره في النهاية وتعقبه القيم بان العرق اعم فهو من اضافة
العام الى الخاص البن شاة عربية في رواية كبش عربي اسود ليس بالعظيم
ولا بالصغير تذاب ثم تجزأ ثلاثة اجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزءا قال
انس رضي الله تعالى عنه ووصفته لثلاثمائة نفس كلهم يعافى وهذا خطاب
لاهل الحجاز ونحوهم فان هذا العلاج ينفعهم اذ المرض يحصل من يبس وقد يحصل
من مادة غليظة لزجة وفي الالية انضاج وتليين والمرض يحتاجهما وخص
الشاة الاعرابية لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها حم ه ك
في التفسير عن انس رضي الله تعالى عنه ووصفته لثلاثمائة نفس قال ك
على شرطهما واقره الذهبي
شفاعتي الاضافة بمعنى ال العهدية اي الشفاعة التي اعطانيها الله عز وجل
ووعدني بها ادخرتها لاهل الكبائر الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر
من امتي ومن شاء الله تعالى يشفع لقوم في ان لا يدخلوا النار ولاخرين دخلوها
ان يخرجوا منها ولا ينافيه قوله في الحديث الماران الله ابا على فيمن قتل مؤمنا
لان المراد المستحل او للزجر او للتنفير كما مر قال الحكيم الترمذي اما المتقون
الورعون واهل الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا عليه فانما نالوا تقواهم وعمهم
برحمة شاملة فتلك الرحمة لا تخذلهم في مكان قال والشفاعة درجات
فكل صنف من الانبياء والاولياء واهل الدين كالعابدين والورعين والزهاد
والعلماء اخذ حظه منها على حياله لكن شفاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
من الجود وفيه رد على الخوارج المنكرين للشفاعة ولا حجة لهم في قوله تعالى
فما تنفعهم شفاعة الشافعين كما هو مبين في الاصول حم د في السنة ت في الزهد
حب ك عن انس بن مالك ت ه حب ك عن جابر بن عبد الله قال ت
في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل الشفاعة فما له الشفاعة طب وفي

الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عبد موسى بن عبد الرحمن الصنعاني
وهو وضاع حط عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم قال الترمذي
في العلل سالت محمد يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه وفي الميزان رواه عن
صديق من يجهل حاله احمد بن عبد الله الزبيدي فما ادري من وضعه واعاده في
موضع اخر وقال هذا اخير منكر
شفاعتي لاهل الذنوب من امتي قال ابو الدرداء وان زنا وان سرق قال وان
زنا وان سرق الواحد منهم على رغم انف ابي الدرداء ظاهره ان شفاعته تكون
في الصغائر ايضا وتخصيصها بالكبائر فيما قبله يؤذن باختصاصها بها وبه جاء التصريح
في بعض الروايات ففي الترمذي عن جابر من لم يكن من اهل الكبائر فما له
والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدل به اهل السنة على حصول الشفاعة
لاهل الكبائر ونازعهم المعتزلة بانه يدل على ان الشفاعة ليست الا لهم وهذا
لا يجوز لان شفاعته نصيب عظيم وتخصيصه باهل الكبائر يقتضي حرمان اهل
الصغائر وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية وان هذه المسئلة ليست من المسائل
العلمية فلا يجوز الاكتفاء بها بالظن الذي افاده خبر الواحد وبعد التنزيل فيجوز
ان يكون المراد به الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي ولان لفظ الكبير غير مختص
بالمعصية بل يتناول الطاعة ويحتمل المراد واهل الطاعات الكبيرة قال
الامام الرازي والانصاف انه لا يمكن التمسك في هذه المسالة بهذا الخبر وحده
لكن مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل على سقوط هذه التاويلات
حط عن ابي الدرداء وفيه محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال الحاكم كثير الوهم ومحمد
ابن سنان الشيزري قال الذهبي في الذيل صاحب مناكير
شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي يدل مما قبله وهذا الانبا في قوله لفاطمة
رضي الله تعالى عنها التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال فيها فاطمة
بضعة مني لا اغني عنك شيا لان المراد الا باذن الله والشفاعة انما هي لمن رضي
الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه حط عن علي امير المومنين رضي
الله تعالى عنه وكرم وجهه
شفاعتي مباحة الا لمن سب اصحابي لفظ رواية الديلمي الا على من سب اصحابي فانها محظورة
عليه ممنوعة عنه لجراته على من بذل نفسه في نصرة الدين وطالما كشف الكرب
عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فلما تجرا على ذلك الامر الشنيع جوزي
بحرمان هذا الفضل العظيم حل عن عبد الرحمن بن عوف ورواه عنه الديلمي ايضا
شفاعتي يوم القيامة حق لدفع العذاب ورفع الدرجات حق لماذون له فيها مرتضى به
لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له
قولا ولقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وانكار المعتزلة
للشفاعة تمسكا بقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا
ولا تقبل منها شفاعة ورد بمنع دلالته على العموم في الاشخاص والاحوال
وان سلم يجب تخصيصه بالكفار جمعا بين الادلة فمن لم يومن بها في الدنيا

لم

[illegible]

لم يكن من اهلها اي لم ينلها في ذلك الموقف الاعظم عقوبة له على انكاره هو الحق
الثابت عند اهل السنة والجماعة ابن منيع في المعجم عن زيد بن ارقم وبضعة
عشر من الصحابة ومن ثم اطلق عليه التواتر
شمت العاطس اي قل له يرحمك الله عقب عطاسه ولفظ رواية مخرجه
الترمذي يشمته بلفظ المضارع فيما وقفت عليه من النسخ وكيف ما كان
فالامر للندب لا للوجوب قال النووي رحمه الله تعالى تشميت
العاطس سنة كفاية عند اصحابنا وقال القرطبي رحمه الله تعالى
الدعاء تشميتا لانه اذا استجيب للمدعو له فقد زال عنه الذي يشمت به عدوه
لاجله ثلاثا من المرات فان زاد عليها فان شئت فشمته وان شئت فلا تشمته لتبين
ان الذي به زكام ومرض لا خفة العطاس قال ويسن الدعاء له بغير
دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بنحو العافية والسلامة ت
في الاستيذان عن رجل من الصحابة ثم قال اعني الترمذي غريب
واسناده مجهول اي فيه من يجهل ولا فقد قال الحاكم قال ابن حجر
رحمه الله تعالى معظم رجاله موثوقون انتهى واورده ابو داود ايضا وفيه
عنده ارسال وضعف بينه ابن القيم وغيره
شمت اخاك اي في الاسلام ثلاثا من المرات فان زاد على الثلاث
فانما هي نزلة او زكام غير عطاس فيدعى له كما يدعى لمن به مرض او داء او وجع قال
النووي عن ابن العربي انه اختلف هل يقال لمن تتابع عطاسه انت
مزكوم في الثانية او في الثالثة او في الرابعة والصحيح في الثالثة ابن السني وابو نعيم
في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عبد الرحمن بن
المجبر متروك ثم ساق له اخبارا هذا امثلها وقضية صنيع المصنف انه
انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على انقانون عندهم
وهو عجيب فقد خرجه ابو داود موقوفا عن ابي هريرة ومرفوعا
لكنه لم يذكر النزلة بل قال فما زاد فهو زكام قال العراقي واسناده
جيد ورواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة مرفوعا
شهادة المسلمين بعضهم لبعض جايزة مقبولة ولا يجوز شهادة العلماء
بعضهم على بعض لانهم حسد بضم الحاء والتشديد بضبط المصنف اي هم شديد الحسد
بعضهم لبعض ولهذا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انهم
يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة ومن هذا القبيل ما قيل
عدو المرء من يعمل بعمله كر في تاريخه تاريخ نيسابور عن يوسف بن
يعقوب البغوي عن المسيب بن مسلم عن احمد بن جعفر البغوي
عن ابي اسحاق الطالقاني عن عبد الملك بن حاتم عن ابي هريرة
ابن العبدي عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن
جده جبير بن مطعم مرفوعا قضية كلام المولف ان مخرجه الحاكم خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل قال عقبه ليس هذا من كلام ه

ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد من اوجه كثيرة يطول شرحها انتهى قال ابن الجوزي منها ان في اسناده مجاهيل وضعفا منهم ابو هارون فهو موضوع انتهى وتبعه على ذلك المولف في مختصر الموضوعات فحكاه واقره ولم يتعقبه بشي

شهدت غلاما اي حضرت حال كوني صغيرا والشهود الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او البصيرة والغلام الولد الصغير ويطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما يوول اليه وقوله مع عمومتي متعلق بشهدت وهو جمع عم كالجمع على اعمام كبعل وبعولة والعمومة ايضا مصدر العم لابوة والخوولة وقوله حلف المطيبين بالمثناة التحتية المشددة جمع مطيب بمعنى متطيب اي حضرت تعاهدهم وتعاقدهم على ان يكون امرهم واحدا في التصوق والحماية والحلف بفتح فكسر العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة والمعاقدة والملازمة والتطيب استعمال الطيب وقوله فما يسرني بان لي حمر النعم واني انكثه اي ما يسرني ان يكون لي الابل الحمر التي هي اعز اموال العرب واكرمها واعظمها والحال اني انقضه والفا في فما عاطفة او سببية والسرور ما يكتم من الفرح وحمر بضم فسكون جمع احمر والنعم بفتح النون والعين المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل بل قال ابو عبيدة النعم الابل فقط والنكث النقض يقال نكث الرجل العهد نكثا نقضه ونبذه فانتكث مثل نقضه فانتقض وهذا الحديث روي بالفاظ فرواه الحاكم باللفظ المذكور ورواه الامام احمد وابو يعلى الموصلي بلفظ شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتي الى اخره واصله كما انه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم في الجاهلية بمكة في دار ابن جدعان وتحالفوا على ان لا يتخاذلوا ثم ملوا جفنة طيبا ووضعوها في المسجد عند الكعبة وغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا وعلى التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم وانه لا يتعرض له بنقض بل احكامه باقية في الاسلام وفيه ان ما كان من حلف الجاهلية لا يبطله الاسلام وبه صرح في حديث ايما حلف كان في الجاهلية لم يرده الاسلام الا شدة رواه الحاكم عن حذيفة وقال على شرط الشيخين حم ك عن عبد الرحمن بن عوف وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وفيه كلام معروف

شهداء الله في الارض هم امناء الله على خلقه سواء قتلوا في الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله او ماتوا على الفراش من غير قتال فانهم شهداء اي في الاخرة من حديث محمد بن زياد الالهاني قال ذكر عند ابي عتبة الخولاني فذكر الطاعون والمبطون والنفسا فغضب ابو عتبة وقال حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال فذكره فعبر عن ذلك المصنف بقوله عن رجال اي من الصحابة قال الهيثمي ورجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف لصحته والله تعالى اعلم بالصواب

شهران لا ينقصان مبتدا وخبر يعني لا يكاد يتفق نقصانهما جميعا في سنة واحدة

غالبا

غالبا والا فلو حمل الكلام على عمومه اختل ضرورة اذ اجتماعهما ناقصين في سنة قد وجد بل قال الطحاوي وجدناهما ينقصان معا في اعوام وقيل لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وانما خصهما لتعلق حكم الصوم والحج بهما فكلما ورد من الفضائل والاحكام حاصل سواء كان رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين وسواء صادف الوقوف التاسع او غيره قال النووي رحمه الله تعالى وهذا هو الصواب وقال الطيبي المراد رفع الحرج عما يقع فيه غلط في الحكم لاختصاصهما بالعيدين وجواز احتمال الخطا فيهما ومن ثم لم يقتصر على قوله رمضان وذي الحجة بل قال شهرا عيد خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله احدهما رمضان والاخر ذو الحجة اطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد واستشكل ذي الحجة لانه انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لنقص الشهر وتمامه واجيب بان ولله بان الزيادة والنقص اذا وقع في القعدة يلزم منه نقص عشر او زيادته فيقفون الثامن او العاشر فلا ينقص اجر وقوفهم عما لا غلط فيه ذكره الكرماني لكن قال البرماوي وقوف الثاني غلط لا يعتبر على الاصح

حم ق عد كلهم في الصوم عن ابي بكرة لكن الذي رايته للشيخين شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة ثم ان صنيع كلام المصنف ان الستة جميعا رووه لكن استثنى منهم المناوي وغيره النسائي

شهر رمضان شهر الله يعني الصوم عبادة قديمة ما اخلى الله امة من افتراضها عليهم ورمضان مصدر رمض احترق من الرمضا فاضيف اليه واما خبر عن صلح الشهر وجعل علما ومنع الصرف للتعريف والالف والنون فالتسمية واقعة مع المضاف والمضاف اليه واما خبر من صام رمضان فمن باب الحذف لامن الالباس ذكره في الكشاف وشهر شعبان شهري اي انا سننت صومه شعبان المطهر بالبنا للمفعول للفاعل اي للذنوب ورمضان المكفر للذنوب اي صومه مكفر لها والظاهر ان المراد الصغاير ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عايشة رضي الله تعالى عنها ورواه باللفظ المذكور الديلمي ايضا فعزوه اليه اولى

شهر رمضان يكفر ما بين يديه من الخطايا الى شهر رمضان المقبل يعني يكفر ذنوب السنة التي بينهما اي الصغاير كما تقرر ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضايل رمضان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

شهر رمضان اي صيامه معلق بين السما والارض لا يرفع الى الله الا بزكاة الفطر اي باخراجها الى مستحقيها والظاهر ان ذلك كناية عن توقف قبوله على اخراجها ابن شاهين في ترغيبه والضيا في المختارة عن جرير بن عبد الله اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه محمد بن عبيد البصري مجهول

شهيد البر يغفر له كل ذنب عمله من الكباير والصغاير الا الدين بفتح الدين وشدها والامانة اي التي كانت عنده وخان فيها او لم يوصلها الى مستحقها او فصر في الايصاء بها وشهيد البحر يغفر له كل ذنب عمله من الكباير والصغاير والدين بالفتح

حم خ جمهو

بالفتح ايضا والامانة فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررا في دين الله
عز وجل بركوبه البحر المخوف وقتال اعدائه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى وفي معنى الدين جميع التبعات المتعلقة بالعباد حل من حديث
المرهبي عن طالوت عن ابن اذهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي
عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عبارة ابن القيم عن بعض عمات النبي صلى الله
عليه وسلم وقضية صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا لما
عدل عنه والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس وغيره الى ابن ماجه من حديث
انس مرفوعا قال ابن حجر رحمه الله تعالى وسنده ضعيف وقال
جدنا الاعلا للامام الزين العراقي وفيه يزيد الرقاشي ضعيف
شهيد البحر مثل شهيدي البر اي له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما ذكر
والمائد في البحر الذي يدور براسه من ريح البحر واضطراب السفينة
بالموج كالمتشحط في دمه في الارض اي له بدوران راسه من الاجر
مثل الشهيد البري الاجر بقتاله وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا
في طاعة الله اي له من الاجر في تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله
في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهيد البحر
فانه يتولى قبض ارواحهم بلا واسطة فالله هو القابض لجميع الارواح لكن
شهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة ملك الموت ويغفر لشهيد
البر الذنوب كلها الا الدين بفتح الدال ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين على ما تق
تقرر ه طب كلاهما من رواية قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان
عن سليم عن ابي امامة الباهلي قال الزين العراقي وعفير بن معدان
ضعيف جدا
شوبوا مجلسكم اي اخلطوه ولو في غاية مجالسكم بمكدر اللذات الموت
تفسير لمكدر اللذات او بدل منه وذلك لانه يمنع من الاشر والبطر
والانهماك في اللذات والاستغراق في الضحك والتمادي على الغفلات ويقصر الامل
ويرضي بالقليل من الرزق ويزهد في الدنيا ويرغب في الاخرة ويهون المصائب
وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مرفوعا في صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن ايقن بالقدر
كيف ينصب ولمن راى سرعة تقلب الدنيا باهلها كيف يطمئن اليها
ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذكر الموت عن عطاء بن ابي مسلم الخراساني البلخي
مولى المهلب ابن ابي صفرة بضم المهملة مرسلا قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقي
ورويناه في امالي الخلال من حديث انس وقال لا يصح الحنا
شوبوا شيبكم بالحناء فانه اسرى لوجوهكم واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم اي نولها
الذي يسمى بمصر هنا سيد رياحين اهل الجنة في الجنة الحناء تفصل ما بين الكفر
والايمان اي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين لانهم لا يخضبون

به بل بالسواد ابن عساكر في تاريخه من حديث المسند ابن علي الاملوكي الحمصي عن
عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد
الله الثقفي الدمشقي عن ابراهيم بن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الحميد الحمصي عن ابي
عبد الملك الازدي عن انس بن مالك وفيه من لا يعرف انتهى
شيئان لا اذكر فيهما الذبيحة والعطاس فهما مختصان بالله تعالى
اي لا ذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد
وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد فر من حديث
الحسن ابن ابي جعفر عن نهشل هذا قال ابن راهويه كان كذابا ورواه عنه ابن
لال ايضا ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى انتهى
شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي واشباهها من السور التي فيها ذكر
اهوال القيامة والهموم والاحزان اذا تفاقمت على الانسان اسرع اليه الشيب
في غير اوانه قال المتنبي
والهم يخترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم
قال الزمخشري مر بي في بعض الكتب ان رجلا امسى فاحم الشعر كحنك الغراب
واصبح ابيض الراس واللحية كالثغامة فقال اريت القيامة والناس
يقادون بسلاسل الى النار فمن هول ذلك اصبحت كما ترون طب عن عقبة بن
عامر وابي جحيفة بالتصغير وهب بن عبد الله
شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت يعني ان اهتمامي
بما فيها من اهوال القيامة والحوادث النازلة بالامم الماضية اخذ مني
ما اخذه حتى شبت قبل اوان الشيب حزنا على امتي طب عن سهل بن سعد
قال الهيثمي فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب انتهى وينبغي
للمصنف حذفه من الكتاب
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت لما ذكر فيها
من ذكر الامم وما حل بهم من عاجل باس الله فاهل اليقين اذا تلوها انكشف
لهم عن ملكه وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب
منه الرؤوس فلو ماتوا فزعا لحق لهم لكن لطف الله بهم لاقامة الدين ه
ت في الشمايل ك في التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قلت يا رسول الله اراك قد شبت فذكره قال ك في الاقتراح اسناده
على شرط البخاري ابن مردويه في تفسيره عن سعد ابن ابي وقاص وفيه حفص
ابن وكيع قال الذهبي ضعيف قال الدارقطني موضوع وقال
المصنف رحمه الله تعالى في الدرر بل حسن
شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي وما يشبهها مما فيه من اهوال
القيامة وشدائدها واحوال الانبياء وما جرى لهم قبل المشيب لان العرب تقول
الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فتنشف رطوبة البدن وتحت كل شعرة
منبع ومنه يعرق فاذا انشفت رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر فيبيض

كالزرع الاخضر اذا لم يسق فانه يبيض وانما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته
وييبس جلدته فلما فزع قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك الوعيد والهول نشف
منابع منابته فشاب قبل الاوان ابن مردويه في تفسيره عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه
شيبتني هود واخواتها من المفصل اي وما اشبهها منه مما اشتمل على الوعيد
الهايل والهول الطايل الذي يفلذ الاكباد ويذيب الاجساد قال الله تعالى
يوما يجعل الولدان شيبا وانما شابوا من الفزع ص عن انس بن مالك
ابن مردويه في تفسيره عن عمران بن الحصين
شيبتني سورة هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس
كورت وسال سايل قال العلماء لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع
والوعيد الشديد باشتمالهن على قصرهن على حكاية لاحوال الاخرة وعجايبها
وفظايعها واحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الامر بالاستقامة
كما امر وهو من اصعب المقامات وهو كمقام الشكر اذ هو صرف العبد في كل
ذرة ونفس جميع ما انعم الله به عليه من حواسه الظاهرة والباطنة الى ما
خلق لاجله من عبادة ربه بما يليق بكل جارحة من جوارحه على الوجه الاكمل
ولهذا لما قيل للمصطفى صلى الله عليه وسلم وقد اجهد نفسه بكثرة البكا والحزن
والضراعة الفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
افلا اكون عبدا شكورا ومن العجايب قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن
وعمل صالحا مما فهم منه من لم يتامل ان فيه رجا عظيما وهيهات فقد شرط تعالى
للمبالغة في رحمته اربع شروط التوبة والايمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك
المهتدين من سبيل مراقبة الله وشهوده وادامة الذكر والاقبال على الله بقاله
وحاله ودعاه وهذا صعب ابن مردويه في تفسيره عن انس بن مالك
شيبتني هود واخواتها من كل سورة ذكر فيها الاستقامة وما فعل بالامم قبلي
من عاجل باس الله الذي قطع دابرهم وانما شيبه مع عصمته وتحققه ان الحق لا يمكر
بدلان المقرب ولو بالغ في الاستقامة بمنصه الادب مع الله ان يشهد في نفسه وفي بالامر
بحيث لم يبق بعده درجة يمكن صعودها بل المقرب اولى بشدة الخوف ممن
سواه لان من خصايص حضرات المقرب شدة الخوف لكمال التجلي بالهيبة
وكلما زاد القرب زاد الخوف ومن ادعى مقام التقريب مع الاذلال على الله
فلعده خير من التقريب ابن عساكر في تاريخه عن محمد بن علي هو ابن الحنفية
شيبتني هود واخواتها ذكر يوم القيامة وقصص الامم اي ما فيهما من ذكر اهوال يوم القيامة
وقصص الامم السابقة واهلاكهم بالمسخ والقذف والقلب وغير ذلك
عق عن ابن ابي الدنيا كتاب الزهد لابيه وابن حبان وابو الشيخ عن ابي حجيفة للقرابي
عن ابن عمر الجون مرسلا بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك بن حبيب
ضد العدو والازدي والكندي احد علما البصرة
شيطان اي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة شيطان تتبع شيطانة اي يقفوا اثرها

لاعبا بها وانما سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة واشتغاله
بما لا يعنيه وسماه شيطانة لانها اغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه من صلاح
الدارين والعناية في قوله يعني حمامة مدرجة للبيان قال في المطلع
يحتمل اختصاصه بذلك الرجل ويحتمل العموم لانه من اللهو ومن فعل اهل البطالة
فيكره اللعب بالحمام تنزيها لانه دناة وقلة مروة ويجوز اتخاذها للفراخ
والانس بها واكلها د ه في الادب وكذا البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة
قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فذكره هـ عن انس بن مالك هـ
وعن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قال
قال المناوي فيه عمر بن علقمة الليثي فيه خلاف
شيطان الردهة بفتح فسكون النقرة في الجبل يستنقع فيها الما وقيل قلة الرابية
يحتذره رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب راع للخيل علامة سوء في
قال في مسند الفردوس يعني البدية الذي قتله علي رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه يوم النهروان انتهى حم ع ك عن سعد ابن ابي وقاص ورواه
عنه الديلمي
الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات يريد انه كلما كثر
الغنم في البيت كثرت البركة فيه لما فيه من البركة والارتفاق باللبن والعسل
ومن كثر منها كثر له ومن قلل قلل منها قلل له حد عن علي رضي الله تعالى عنه
وفيه صفدي ابن عبد الله قال في الميزان لا يعرف به وهنته الشاة بركة
ثم ساقه الى اخرها هنا
الشاة بركة والبير بركة والتنور بركة يخبز فيه الخبز ويكون بركة في البيت وعرفه
والقداحة اي الزناد بركة في البيت لشدة الحاجة اليها واستحالة
الاستغنا عنها خط في ترجمة زفر الاصبهاني من حديث احمد بن نصر الزراع
عن محمد بن حرب عن داود المحبر عن مهدي عن قتادة عن انس ظاهر
صنيع المصنف ان الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه فقد اعله فقال
الزراع ليس بحجة انتهى وقال ابن الجوزي والذهبي قال الدارقطني
الزراع كذاب دجال وداود المحبر قال احمد والبخاري لا شي وقال الذهبي
قال ابن حبان كان يضع ومهدي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
وقال يحيي ليس بشي انتهى وبه يعرف ان سند الحديث ضعيف
الشاة من دواب الجنة اي ان الجنة فيها شاة واصل هذه منها وانها تكون يوم
القيامة في الجنة عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما خط عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال ابن الجوزي حديث لا يصح ورواية احد رواته
قال ابن حبان يروي ما لا اصل له
الشام صفوة الله من بلاده اليها يجتبي بتقبل من حبوت الشي وجبيته جمعه
صفوته من عباده فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها فبرحمته قال
عيسى عليه الصلاة والسلام حين نزل دمشق ان يقدم الغني ان يجمع فيها كنزا فلن

فلن يعدم ان يكسب فيها خيرا وقال هرم بن حيان لاويس القرني اين تامرني
ان اكون قادما الى الشام فقال هرم كيف المعيشة بها قال اف
لهذه القلوب قد خالطها الشك فما تنفعها الموعظة فايدة قال
العارف البطايحي رايت الشيخ ابا البيان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق
فسالت الله ان يحييني عنهما وتبعتهما حتى صعدا اعلا مغارة الدم وقعدا
بجهة نار واذا بشخص اتاكانه طاير في الهوي فجلسا بين يديه كالتلميذين
فسالاه عن اشيا منها هل على وجه الارض بلد ما رايته قال لا قال
هل رايت مثل دمشق قال لا ولا كان بخاطري فاذا هو ابا العباس فعرفت انه
الخضر طب كر عن ابي امامة قال الهيثمي التي بجمع الناس وهو ضعيف
الشام ارض المحشر والمنشر اي البقعة التي يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون
من قبورهم ثم يساقون اليها وخصت بذلك لانها الارض التي قال الله
فيها باركنا فيها للعالمين واكثر الانبيا بعثوا منها فانتشرت في العالمين شرايعهم
فناسب كونها ارض المنشر والمحشر ابو الحسن بن شجاع الربعي شيخ السلفي
والموحدة التحتية نسبة الى ربيعة بن نزار في فضايل الشام عن ابي ذر
الشاهد المذكور في قوله تعالى وشاهد ومشهود هو يوم عرفة اي يشهد
لمن حضر الموقف ويوم الجمعة اي يشهد لمن حضر صلاته والمشهود هو يوم
القيامة الموعود به لانه يشهده اي يحضره جميع الخلايق من انس وجن وملايكة
وغيرهم لفصل القضا وسياتي في حديث اخر بعد ذلك ك في التفسير
هق عن ابي هريرة قال ك على شرطهما واقره الذهبي انتهى
الشاهد اي الحاضر يرى ما لا يرى الغايب قال ابن جرير اراد رؤية
القلب لا العين اي الشاهد للامر يتبين له من الراي والنظر فيه ما لا يظهر
للغايب لان الشاهد للامر يتضح له ما لا يتضح للغايب عنه حم عن علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله اكون في امرك اذا ارسلتني كالسكة
المحماه او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب قال بل الشاهد الى اخره
القضاعي في مسند الشهاب وكذا الديلمي عن انس رمز المصنف لصحته واصله
قول العامري في شرح الشهاب صحيح قال السخاوي وهذا ابن لهيعة
الشباب شعبة من الجنون قال الزمخشري يعني انه شبيه بطايفة من الجنون
لانه يغلب على العقل ويميل صاحبه الى الشهوات غلبة الجنون والشعبة
من الشي ما تشعب منه اي تفرع كغصن الشجرة وشعب الجبل ما تفرق
منه وسها وقال العامري المراد الشباب حداثة السن وطراوته
ومنه قول المصطفى صلى الله عليه وسلم لام سلمة الصبر يشب الوجه اي
يوقد لونه ونضارته والشعبة القطعة من الشي فبالعقل يعقل عواقب
عواقب الامور والمجنون يسترها والشاب لم يتكامل عقله فينشا منه
خفة وحدة تحذير المصطفى صلى الله عليه وسلم من العجلة وحث على التثبت
وفيه ايما العفو عن الشباب والنسا حبالة وفي رواية حبايل الشيطان اي مصايده

والحبالة بالكسر ما يصاد به من اي شي كان وجمعه حبايل اي المراة شبكة يصاد بها
الشيطان عبيدا فارشد لكمال شفقته على امته الى الحذر من النظر اليهن والقربة
منهن وكف الخاطر عن الالتفات اليهن باطنا ما امكن وتقدم خبر اتقوا الدنيا
والنسا وخصهن لكونهن اعظم اسباب الهوى واشد افات الدنيا الخرايطي في كتاب
اعتلال القلوب وكذا التيمي في ترغيبه عن زيد بن خالد الجهني ورمز المصنف
لحسنه ورواه ابو نعيم في الحلية وابن لال عن ابن مسعود والديلمي عن عقبة وكذا
القضاعي في الشهاب قال شارحه العامري صحيح
الشتا ربيع المومن لانه يرتع فيه في روضات الطاعات في ميادين العبادات
وينزه القلب في رياض الاعمال فالمومن فيه في سعة عيش من انواع طاعة ربه
فلا الصوم يجهده ولا الليل يضيق عن نومه وقيامه كالماشية ترتع في زهر رياض
الربيع قال العسكري انما قال الشتا ربيع لان فيه الخصب ووجود المياه
والزرع ولهذا كانوا يقولون للرجل الجواد هو ربيع اليتامى فيقيمونه مقام
الخصب في الخير كثيرا لوجود في الربيع حم ع عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف
لحسنه وهو كما قال قال الهيثمي اسناده حسن انتهى واورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال لا يصح
الشتا ربيع المومن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام وفي رواية فصامه
مقامه فلطوله يمكن ان تاخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم للتهجد والاوراد
بنشاط فيجتمع له فيه نومه المحتاج اليه مع ادراكه وظايف فيكمل له مصلحة
دينه وراحة بدنه بخلاف ليل الصيف فانه لقصره وحره يغلب فيه النوم فلا
يتوفر فيه ذلك وهذا الحديث كالشرح لما قبله هق عن ابي سعيد الخدري
ورواه القضاعي في الشهاب وزعم العامري انه صحيح الشحيح اي البخيل الحريص
على ما سبق كافية لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة حتى يطهر منها اما بتوبة صحيحة
في الدنيا او بالعفو او بالعذاب وحقيقة الانسان عبارة عن روح ونفس
وقلب وانما سمي القلب قلبا لانه يميل تارة الى الروح ويتصف بنفوره ويفلح
فيدخل صاحبه الجنة واذا اتصف بصفة النفس اظلم فكان مقرا للشح فخاب وخسر
فلا يدخل الجنة حتى يطهر من دنسه خط في كتاب البخلا عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا الطبراني والديلمي
الشرك الخفي ان يعمل الرجل لمكان الرجل اي ان يعمل الرجل الطاعة لاجل ان يراه ذلك
الانسان او يبلغه عنه فيعتقده او يحسن اليه فسماه شركا لانه كما يجب افراد الله بالالو
يجب افراده بالعبودية ك في الدقاق عن ابي سعيد الخدري قال ك
صحيح واقره الذهبي
الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل على الصفا في رواية النملة بالافراد لانهم
ينظرون الى الاسباب كالمطر مثلا فلن عن المسبب ومن وقف مع الاسباب
فقد اتخذ من دونه اوليا فلا يخرج عنه المومن الا بمتكن حجب الاسباب ومشاهدة
الكل من رب الارباب على الصفا الى انهم وان ابتلوا به لكنه متلاش فيهم فيهم يحصل

هيتر

يتصل بيقينهم فانه وان خطر لهم فهو خطور خفي لا يؤثر في نفوسهم كالا يؤثر دبيب
النمل على الصفا بل اذا عرض لهم خطرات الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله
تنبيه قال الامام الرازي السلامة في القيامة بقدر الاستقامة
في نفي الشرك فمن الناس من اثبت ظاهرا وهو الشرك الظاهر والاستقامة في الدين
لا تحصل الا بنفي الشرك فلا تجعلوا لله اندادا ومنهم من اقر بالوحدانية ظاهرا لكنه
يقول قولا يهدم ذلك التوحيد كان يضيف السعادة والنحوسة الى الكواكب او الصحة
او المرض الى الدوا والغذا استقلالا والفعل الى العبد استقلالا وكل ذلك يبطل الاستقامة
في معرفة الحق سبحانه وتعالى ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطيع النفس والشهوات
احيانا والبدا اشارة بقوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وهذا النوع من الشرك
هو المسمى بالشرك الخفي والمراد من قوله سبحانه وتعالى حكاية عن ابراهيم واسمعيل
عليهما الصلاة والسلام واجعلنا مسلمين لك وقول يوسف عليه الصلاة والسلام
توفني مسلما فان الانبيا عليهم الصلاة والسلام مبرءون عن الشرك الجلي اما
الحالة المسماة بالشرك الخفي وهو الالتفات الى غير الله فالبشر لا ينفك عنه
في جميع الاوقات فلهذا السبب تضرع الانبيا والرسل فانك يصرف عنهم هـ
الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ظاهره انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز وهو عجب فقد خرجه ابو يعلى وابن عدي وابن حبان من حديث ابي بكر
واحمد والطبراني نحوه عن ابي موسى كما بينه الحافظ العراقي وقال تلميذه
الهيثمي رواه البزار وفيه عبد الاعلى بن اعين ضعيف
الشرك فيكم ايها الامة اخفى من دبيب النمل قال الغزالي رحمه الله تعالى هـ
ولذلك عجز عن الوقوف على غوايله سماسرة العلما فضلا عن عامة العباد
وهو من اواخر غوايل النفس وبواطن مكايدها وانما يبتلى به العلما والعباد
المشمرون عن ساق الجد لسلوك سبيل الاخرة فانهم مهما نهروا انفسهم وجاهدوها
وقطعوها عن الشهوات وصانوها عن الشبهات وحملوها بالقهر على صنوف
العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح
فطلبت الاستراحة الى التظاهر بالخير واظهار العلم والعمل فوجدت مخلصا
من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ونظرهم اليه بعين الوقار هـ
والتعظيم فسارعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع الخلق ولم تقنع
باطلاع الخالق وفرحت بحمد الناس ولم تقنع بحمد الله وعلمت انهم اذا عرفوا
تركه للشهوات وتوقيه للشبهات وتحمله مشاق العبادات اطلقوا السنتهم بالمدح
والثنا وبالغوا في الاغرا ونظروا بعين الاحترام وتبركوا بلقايه ورغبوا في بركة هـ
دعايه وفاتحوا بالسلام والخدمة وقدموه في المجالس والمحافل ونصبوا غوايلهم فاصابت
النفس في ذلك لذة هي اعظم اللذات وشهوة اغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك
المعاصي والهفوات واستلانت خشونة المواظبة على العبادات لادراكها
في الباطن لذة اللذات وشهوة الشهوات فهو يظن ان حياته بالله هـ

وبعبادته

وبعبادته المرضية وانما حياته بهذه الشهوة الخفية التي يعمى عن دركها الا العقول النافذة
القوية ويرى انه مخلص في طاعة رب العالمين وقد اثبت اسمه في جريدة المنافقين
وسال الكل على شي اذا فعلته اذهب عنه صغار الشرك وكباره قال الشرك
لقوله ما شا الله وشيت وكبار الريا اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم
واستغفرك لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات تتحمل كل يوم وتحتمل كلما سبق الى النفس الوقوع في
ذلك لانه لا بد مع عنك الامن ولي خلفك فاذا تعوذت بما اعاذك لانه لا يجب من
التحلم اليه وقص تطرقه عليه وانما ارشد الى هذا التعوذ ليلا ينسا هل الانسان
في الركون الى الاسباب ويرى تبك فيها حتى لا يرى التكوين والتدبير الا ربه الايمان
بالغيب فلا يزال يصنع الامر ويهمله حتى تحل العقدة منه عقلة الايمان فيكفر
وهو لا يشعر فارشده الى الاستعاذة ثم بدليشرق نور اليقين على قلبه الحكيم هـ
الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير والامر ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه
الامام احمد في المسند وكذا ابو يعلى عن نفسه ورواه احمد والطبراني عن
ابي موسى وابو نعيم في الحلية عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه
الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلما وادناه ان تحب على شي
من الجور او تبغض على شي من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله
اي ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن لم
يكن الله محبوبه ومعبوده فلا بد ان يتعبد قلبه لغيره وذلك هو البين فمن ثم
كان الحب في الله هو الدين الا ترى الى امراة العزيز لما كانت مشركة كان منها
ما كان مع كونها ذات زوج ويوسف عليه الصلاة والسلام لما اخلص
الحب في الله ولله نجا من ذلك مع كونه شابا عزبا مملوكا قال الله تعالى ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم قال ابن
القيم الشرك شركان متعلق بذات المعبود واسمايه وصفاته وافعاله وشرك
في عبادته ومعاملته لا في ذاته وصفاته والاول نوعان شرك تعطيل
معاضلته وهو اقبح انواع الشرك كتعطيل المصنوع من صانعه وتعطيل
معاضلته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد والشرك من جعل
معه الها اخر ولم يعطل والثاني وهو الشرك في عبادته اخف واسهل فانه يعتقد
التوحيد لكنه لا يخلص في معاملته وعبوديته بل يعمل لحظ نفسه تارة ولطلب
الدنيا والرفعة والجاه اخرى فليس له من عمله نصيب وهذا حال الكرهم
ولنفسه ولهواه نصيب وللشيطان نصيب وهذا حال اكثر الناس وهو
الذي اراده المصطفى صلى الله عليه وسلم هنا فالريا كله شرك الحكيم في
النوادر ك في التفسير حل كلهم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال ك
صحيح وتعقبه وقال في الميزان عن العقيلي جا باحاديث منكرة
وساق هذا منها وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
الشرود مردود يعني اذا اشترى انسان دابة فيكون فوجدها شرودا فله

الرد فانه عيب ينقص القيمة نقصا ظاهرا **عد حق عن ابي هريرة** قال بشر الغفاري كان له مقعد من رسول الله صلى الله وسلم لا يكاد يخطيه وان ابتاع بغيرا فشرد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال ابن حجر رحمه الله تعالى ضعيف انتهى ورواه الدارقطني ووثقه غيره

الشريك احق بصقبه ما كان اي بما يقربه ويليه والصقب بالتحريك الجانب القريب واصله القرب ولكن الصقب وليس فيه ذكر الشفعة ولا ما يدل على ان المراد هو الاحق بها بل يحتمل ان يكون المراد به انه احق بالبر والمعونة وان كان منه المراد الشفعة فالمراد من الجار الشريك لانه يساكنه وجوار الساكن اقوى ومنه سميت المراة جارة وعليه يدل الاخبار الدالة على اختصاص الشفعة بالشريك وانه لو حمل على الجار لزم ان يكون المجاور احق من الشريك وهو خلاف الاجماع وتمامه عند الطبراني قيل يا رسول الله ما السقب قال الجوار وعند ابي يعلى الجار احق بشفعته وقال ابراهيم الحربي الصقب بصاد وبسين ما قرب من الدار نقله ابن حجر رحمه الله تعالى **ه عن ابي رافع** ورواه عنه البخاري باللفظ المزبور ورمز المصنف لصحته

الشريك شفيع اي له الاخذ بالشفعة **والشفعة في كل شي** فيه حجة لمالك رضي الله تعالى عنه ان الشفعة تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول واجاب عنه الشافعي بما هو مقرر في الفروع **ت** في الاحكام من حديث ابي حمزة السكوني **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما مرفوعا قال **ت** وروي عن ابن ابي مليكة مرسلا وهو اصح من رفعه وابو حمزة ثقة يمكن انه اخطا وبه يعرف ان رمز المصنف لصحته مع تكلم مخرجه فيه غير جيد

الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه قال النووي معنى الشعر كالنثر فاذا خلى عن محذور شرعي فهو مباح وقد قال عمر نعم الهدية للرجل الشريف الابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم كما في الاذكار ولكنه اخرجه ابن عساكر انه اجتمع ابن الزبير ومروان عند عائشة رضي الله تعالى عنها وتقاولا فقال مروان

من يشا الله يحفظه بقدرته … وليس لمن لم يرفع الله رافع

فقال ابن الزبير

فوض الى الله الامور اذا اعترت … فبالله لا بالاقربين تدافع

فقال مروان

داو ضمير القلب بالبر والتقى … لا يستوي قلبان قاس وخاشع

فقال ابن الزبير

لا يستوي عبدان عبد تكلم … وعبد لارحام الاقارب قاطع

قال مروان

وعبد تجافى جنبه عن فراشه … يبيت يناجي ربه وهو راكع

فقال

قال ابن الزبير

وللخير اهل يعرفون بهديهم … اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع

قال مروان

وللشر اهل يعرفون بشكلهم … تشير اليهم بالفجور الاصابع

وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعي رضي الله تعالى عنه واقتصر ابن بطال على نسبته اليه فقصر وعاب القرطبي المفسر عن جماعة من الشافعية الاقتصار على نسبته للشافعي **خد طس** وكذا ابو يعلى **عن ابن عمرو** بن العاص رضي الله تعالى عنه قال الطبراني لا يروى الا بهذا الاسناد قال في الاذكار اسناده حسن وقال الهيثمي اسناده ضعيف وقال ابن حجر في الفتح بعد ما عزاه الى البخاري في الادب سنده ضعيف **ع عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي وفيه عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان وثقه رحيم وجماعة وضعفه ابن معين وجماعة وبقية رجاله رجال الصحيح

الشعر بفتح الشين **الحسن احد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم** اي فهو نصف الجمال لكن لذلك امر من خطب امراة انه يسال عن شعرها كقوله في الحديث المار اذا خطب احدكم المراة فليسال عن شعرها فان الشعر احد الجمالين **زاهر بن طاهر في خماسياته عن انس** بن مالك

الشفاء في ثلاثة الحصر المستفاد من تعريف المبتدا ادعائي يعني ان الشفاء في هذه الثلاثة بلغ حدا كانه انفع من غيرها **شربة عسل وشرطة محجم** الشرطة بما يشرط به وقيل هو مفعلة من الشرط وهو الشق بالمحجم بكسر الميم وفي معناه الفصد وانما خص الحجم لانه في البلاد الحارة والحجم فيها انجح واما غير الحارة فالفصد انجح **وكية نار** انتظم جملة ما يداوى به لان الحجم يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط والعسل يسهل الاخلاط البلغمية ويحفظ على المعجونات قواها والكي يستعمل في الخلط الباغي الذي لا تنحسم مادته الا به وبهذا وصفه ثم كرهه لكبير المه وعظيم خطره كما قال **وانهى امتي عن الكي** لان فيه تعذيبا فلا يرتكب الا لضرورة ولهذا تقول العرب في امثالها اخر الطب الكي ونبه بذكر الثلاثة على اصول العلاج لان الامراض الامتلائية تكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وشفاء الدموية باخراج الدم وانما خص الحجم لكثرة استعمالهم له والصفراوية وما معها بالمسهل ونبه عليه بالعسل واخذ من استعماله الكي وكراهته له ان لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل عند تعينه طريقا وعند قيام غيره مقامه **خ** في الطب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما

الشفعاء في الاخرة لهذه الامة **خمسة** هذا الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا **القران** لمن جعله امامه وانقاد لاحكامه يشفع فيه يوم القيامة **والرحم** تشفع لمن وصلها تقول يا رب من وصلني فصله **والامانة** تقول يا رب من حفظني احفظه من النار فتشفع **ونبيكم** فيشفع شفاعة عامة وشفاعة خاصة فيشفع **واهل بيته** مومنو بني هاشم والمطلب ولفظ رواية الديلمي واهل بيت نبيكم

حم عن ابي هريرة وفيه عبد الله بن داود قال الذهبي ضعفوه وعبد الملك
بن عمير قال احمد مضطرب الحديث وقال ابن معين مختلط
الشفعة من شفعت الشيء اذا ضممته ومنه شفع الاذان سميت به لضم نصيب
الى نصيب فبعضها كان وترا فصار شفعا في كل شرك بكسر فسكون في ارض او ربع
بفتح فسكون المنزل الذي يربع فيه الانسان ويتوطنه او حايط اي بستان واجمعوا
على وجوب الشفعة للشريك في العقار ازالة لضرورة وخصت بالعقار لانه اكثر
الانواع ضررا لا يصلح له كذا في خط المؤلف وفي رواية لا يحل ان يبيع نصيبه
حتى يعرض على شريكه انه يريده فيأخذ او يدع فان ابى اي لم يعرضه عليه فشريكه
احق به حتى يؤذنه اراد بنفي الحل نفي الجواز المستوي للطرفين فيكره بيعه لكونه
غير مستوي الطرفين اذ هو راجح الترك فلو عرضه فاذن ببيعه فله الشفعة
عند الائمة الثلاثة وعند احمد لا وابان هذا كله في شفعة الخلط اما الجوار فلم
يثبتها الائمة الثلاثة واثبتها الحنفية م د ن عن جابر بن عبد الله ورواه عنه
ايضا ابو يعلى وغيره
الشفعة بضم فسكون وحكي الضم وهي لغة الضم وشرعا حق تملك قهري يثبت
للشريك القديم فيما ملك بعوض فيما لم تقع فيه الحدود جمع حد وهو
الفاصل بين شيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة فاذا وقعت الحدود
بينت اقسام الارض المشتركة بان قسمت وصار كل نصيب مفردا فلا شفعة
في الارض بالقسمة صارت غير مشاعة فعلم منه ان الشفعة تبطل بنفس القسمة
والتمييز بين الحصص بوقوع الحدود قال الذهبي الحديث منطوقه يدل
على ان الشفعة تختص بالمشاع وانه لا شفعة للجار وبه قال الثلاثة هـ
واثبتها الحنفية طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي
وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان كذابا
الشفعة في العبيد وفي كل شيء اخذ بظاهره عطا فاثبتها في كل شيء وتبعه ابن
ابي ليلى فقال تثبت في العبد وفي غيره واجمعوا على خلافهما واختصاصها
بالعقار المحتمل للقسمة ابو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ورواه الترمذي بلفظ الشفعة في كل شيء وقال بعضهم وصله غير ثابت
الشفق هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس سمي به لرقته ومنه
الشفقة على الانسان رقة القلب عليه قال القاضي الشفق الحمرة التي تلي
الشمس عند سقوط القرص فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة اي دخل
وقت العشاء وهذا ما عليه عامة العلماء وقال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
الشفق الابيض وخالفه الباقون اخذا بالاشهر واقل ما ينطلق عليه الاسم
ولان الابيض لا يغيب في بعض البلاد كما في بلغار فيدان الصلاة تجب
باول الوقت وجوبا موسعا وهو مذهب الائمة الثلاثة وقال الحنفية
باخره قط من حديث عتيق عن مالك عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب

رضي الله تعالى عنهما ثم قال المصنف لصحته وهو غير صواب فقد قال الذهبي
في التنقيح فيه نكارة وقال ابن عبد الهادي رواه الدارقطني ايضا موقوفا
من قول ابن عمر وهو الاشبه انتهى ورواه ابن عساكر من حديث حذيفة عن
مالك واثر المصنف الطريق لقول البيهقي حديث عتيق امثل اسنادا لكنه صحح
وقفه وجعله الحاكم مثالا لما رفعه المخرجون من الموقوفات
الشقي كل الشقي من ادركته الساعة حيا لم يمت لان الساعة لا تقوم الا على شرار
الناس كما في خبر اخر القضاعي عن عبد الله بن جراد قال شارحه حسن
الشمس والقمر مكوران بتشديد الواو المفتوحة يطويان ذاهبا الضوء لا يجمعان
من التكوير وهو اللف والضم وملفوف ضوؤهما فلا يبسط في الافاق
مرفوعان فان الشيء اذا طوي رفع او ملقيان من فلكيهما لقوله
سبحانه وتعالى واذا الكواكب انتثرت من قولهم طعنه فكوره اذا القاه ذكره
القاضي اي يجمعان ويلقيان ويذهب بضوئهما كما في الفردوس اذا الشمس
كورت اي يلف ضوؤها ويذهب او يسقطان من فلكيهما يوم القيامة زاد البزار
وغيره في النار اي توبيخا لعابديهما وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما
بل التبكيت لعابديهما وتعذيبهم بهما ولله في النار ملائكة وحجارة وغيرهما ح عن
ابي هريرة ورواه عنه ايضا البزار وزاد في رواية ان الحسن قال لابي
هريرة ما ذنبهما فقال احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن
رضي الله تعالى عنه
الشمس والقمر ثوران عقيران في النار ان شاء اخرجهما منها وان شاء تركهما فيها ابد الابدين
لا يسال عما يفعل قال في النهاية قوله ثوران بمثلثة كانهما يمسخان
وروي بنون وهو تصحيف وقال المديني في غريب الحديث لما وصفا
بانهما يسبحان في قوله تعالى وكل في فلك يسبحون وان كل من عبد
من دون الله الا من سبقت له الحسنى يكون في النار يعذب بهما اهلها بحيث
لا يبرحان منها فصارا كانهما ثوران عقيران وقال ابن فني صاحب
حلي النعلين اعلم ان الشمس والقمر ثوران مكوران في نار جهنم على صفة
هذا التكوير فيها نهار سعير وليل زمهرير والدار دار اقامة لا فرق بينها وبين
هذه في حركة التسيار والتكرار ومدار فلكي الليل والنهار الا ان تلك خالية من
رحمة الله ومع هذه رحمة واحدة ويكون الشمس والقمر فيها غضبا لله لما عاينا
من عصيان العاصين وفسق الفاسقين في الدنيا اذ لا يكاد يغيب عنهما اين
ولا يخفى عنهما خافية اعني فانه لا يبصر احد الا بنورهما ولا يدرك شيئا الا بضوئهما
ولو كان خلف حجاب من الغيب في الليل او استتر من الغيم العوق فان
الضوء الباقي على البسيطة في ظل الارض ضوؤهما والنور نورهما مع ماهما
عليه من الغضب لله تعالى فانه لم يشتد غضبهما الا من حيث شرع لجام الرحمة
منهما وقبض ضياء اليمين والرافة منهما وكذا عن كل ظاهر من الحياة الدنيا فهو
قبض الرحمة المستورة في هذه الدار الى دار الحيوان ولا تتوارى في الخبر لو لله

مائة رحمة نزل منها واحدة الى الدنيا فيها التعاطف والتراحم فاذا كان يوم القيامة
قبضها وردها الى التسعة والتسعين ثم جعل المائة كلها رحمة للمؤمنين
وخلت دار العذاب ومن فيها من الفاسقين من رحمة رب العالمين فبزوال
هذه الرحمة زال ما كان بالقمر من رطوبة وانوار ولم يبق الا ظلمة وزمهرير
فكا قبرو النهار الماكان بالشمس من وضح واشراق ولم يبق الا فرط سواد واحراق
وبما كانا به قبل من الصفة الرحمانية كان امهالهما للعاصين كابقاؤهما على
القوم الفاسقين وهي تمام الامساك وتمام المنع عن التدمير والاهلاك وهي
سنة الله في الابقاء الى الاوقات والامهال الى الآجال الا ان يشاء الله غير ذلك فلا
راد لقضائه ولا معقب لحكمه لا اله الا هو سبحانه الى هنا كلامه واقره القرطبي
ابن مردويه في تفسيره عن انس ورواه عنه الطيالسي وابو يعلى والديلمي وفيه
واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشيء
ودرست قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به ونازعه المصنف بما حاصله
انه ضعيف لا موضوع

الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند دنوها
للطلوع والغروب ويوضحه قوله فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت
قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها
فحرمت الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه
قوته لانه انما يقوى امره في هذه الاوقات لانه يسول لعبدة الشمس ان يسجدوا
لها فيها وقيل قرنه حزبه وهم الامة التي تعبد الشمس وتطيعه
في الكفر فلما كانت حينئذ نهى عن التشبه به مالك في الموطأ والنسائي عن عبد
الله الصنابحي قال ابن عبد البر وغيره كذا اتفق جمهور رواة مالك على سياقه
وصوابه عبد الرحمن الصنابحي قال ابن حجر تبعا للعراقي وهو تابعي كبير لا صحبة
له فالحديث مرسل قال ابن حجر ورواه مسلم في حديث طويل
حرارة وهو الى الاعلى فهذا الواقع على الارض منهما من جهة القفا اي كمال شانهما

الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاؤهما الى الدنيا اي كمال نفعهما
حرارة وهو الى الاعلى فهذا الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولو كان من
جهة الوجه لكان اضوأ فر عن ابن عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ورواه
عنه الطبراني ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه للبداوي لشهرته
فيه العباس بن الفضل فان كان الموصلي فثقة قال ابن معين ليس بثقة
وان كان الازرق البصري فقد قال البخاري ذهب حديثه وقد اورده
الذهبي في الضعفاء وسعيد بن سليمان النشيطي قال الذهبي فيه
ضعف وشنوذ بن حميد الراسبي قال العقيلي مجهول بالنقل خبر له عنه
حديث لا يتابع على شيء منهما انتهى

الشهادة سبع وورد في روايات اكثر ولا تعارض لان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي
الزائد سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله لاعلاء كلمة الله شهيد قال

الطيبي

الطيبي هذا بيان للسبع من حيث المعنى لان الظاهر ان يقال الشهادة وكذا ما بعده
او يقال اولا الشهداء سبعة والمطعون الذي يموت بالطاعون شهيد والغريق بالياء
بعد الراء والغريق هو الذي يموت في الماء شبه شهيد وفي رواية الغرق بحذف الياء
وهو بكسر الراء وصاحب ذات الجنب مرض حار يعرض في الغشاء المستبطن
للاضلاع قال ابن الاثير والجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة
ونحوها الا ان ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت
في الاصل صفة مضافة شهيد والمبطون شهيد وهو الذي يموت بالاسهال او بمرض
بطنه كالاستسقاء ونحوه وصاحب الحريق الذي تحرقه النار والذي يموت تحت الهدم
بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم بكسرها الميت تحت الهدم بفتحهما
وهو ما يهدم شهيد قال القرطبي هذا والغريق اذا لم يغررا بانفسهما
ولم يهملا التحرز والا اثما والمرأة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد او تموت
من الولادة يقال ماتت بجمع اي حامل او غير مطموثة والجمع بضم الجيم بمعنى
المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم قال الزمخشري وحقيقة
الجمع والجمع انها بمعنى المفعول ومنه قولهم ضربه بجمع كفه بمجموعها واخذه
فلان بجمع ثيابه فكان المعنى ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها حملا او
بكارة شهيد والشهيد من قتل في معركة الكفار بسببه ثم اتسع فيه فاطلق على
هؤلاء توسعا وما بعده مجازا فجمع في لفظ واحد بين حقيقة ومجاز وهو سائغ
عند الشافعي رضي الله تعالى عنه والمانع يؤول الخبر بان المراد ان ثواب السبعة
كثواب الشهيد تنبيه عد ابن العربي من الشهيد المريض لخبر ابن
ماجه من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه
من الجنة قال القرطبي وهذا عام في جميع الامراض لكن قيده في حديث
آخر بمن قتله بطنه حم د ن ه في الجهاد حب ك عن جابر بن عتيك السلمي
اخو حنين ورواه عنه ايضا في الموطأ قال النووي صحيح بلا خلاف
وان لم يخرجه الشيخان

الشهادة تكفر كل شيء من الذنوب الا الدين بفتح الدال لا تكفره والغرق
يكفر ذلك كله اي يكفر جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر ان المراد بتكفيره ان
الله تعالى يرضي رب الدين في الآخرة ويعوضه خيرا منه الشيرازي في كتاب الالقاب
عن ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما

الشهداء خمسة الحصر اضافي باعتبار المذكور هنا والا فقد جمع الشهداء التي
وردت في اخبار فبلغت نحو ثلاثين كما يأتي المطعون الذي يموت بداء بطنه
والغريق في الماء وفي رواية بكسر الراء قال الزركشي وكلاهما المبطون
بكسر الدال يموت تحت الهدم ويفتحها ما انهدم ومن رواه بسكونها فهو اسم
الفعل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل لكن الحقيقة ان ما انهدم هو الذي
يقتل الذي مات تحت الهدم والشهيد اي القتيل في سبيل الله اخره لانه من باب
الترقي من الشهيد الحكمي الى الحقيقي لا يقال التعبير بالشهيد في سبيل الله مع قوله

الشهداء خمسة مشكل لاستلزامه حمل الشيء على نفسه فكأنه قال الشهيد شهيد
لانا نقول هو من باب انا ابو النجم وشعري شعري او بمعنى الشهيد القتيل كما مر تم
تنبيه قد التقط ابن العماد الشهداء من الاخبار ونظمها فقال

من بعد الحمد لله والصلاة ... على النبي وآله العلاة
خذ عدة الشهداء سرد انظما ... واحفظ هديت للعلوم فهما
محب آل المصطفى ومن نطق ... عند امام جائر بقول حق
وذو اشتغال بالعلوم ثم من ... على وضوء موته نال المنن
ومن يمت فجاءة حريق ... وما سند غريقه
لديغ او مسحور او مسموم ... لا وعطش عزعم بالوم
اكيل ضبع عاشق محبون ... والنفسا والهدم والمطعون
ومن بذات الجنب او ظلما قتل ... او دون مال او دم هل تقل
او دين او في الحرب او مات به ... مؤذن محتسب لربه
وجالب شهد بسعر يومه ... او مات بالطاعون بين قومه
كذا الغريب او يحملن او قدرا ... واخر الحشر بها نال الذرا
ومن يلازم رتبة ورده ... عند الضحى وصوم حين سعده

مالك في الموطا ق ت عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي
الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك
الذي ترفع الناس اليه اعينهم يوم القيامة هكذا ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو
فكانما ضرب جلده بشوك طلح [illegible] يفتح الراء وسكونها وبالاضافة وتركها لا يعرف راميه فقتله فهو في الدرجة
الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك
في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك
في الدرجة الرابعة
قال في الفردوس الطلح الشجر العظام ويقال شجر كثير الشوك قال
ابن حجر هذا الحديث ونحوه يفيد ان الشهداء ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه
ايضا ما رواه الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث علي
كرم الله وجهه كل موتة يموت فيها المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل
تنبيه سمي الشهيد شهيدا لان روحه شهدت دار السلام وروح غيره
لا تشهدها الا يوم القيامة او لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة او لانه شهد عند
خروج روحه ما له من الثواب والكرامة او لان ملائكة الرحمة يشهدونه
فياخذون روحه او لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر حاله او لان عليه
شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه او بغير ذلك حم ت عن عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه من الحسنة ورواه عنه ابو يعلى والديلمي وفيه ابن لهيعة
الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا
يعني تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على
آل فرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الوجع وفيه دلالة على ان الارواح جواهر قائمة
بانفسها مغايرة لما يحس من البدن تبقى بعد الموت داركة وعليه الجمهور وبه نطقت

الاية

الاية والسنن عليه فتخصيص الشهداء لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزايد البهجة
والكرامة ذكره كله القاضي وفي هذا الخبر كما قبله تنبيه على فضل الجهاد كيف لا
وهو بيع النفوس من الله ولا احب الى الانسان من نفسه فبذلها لله اعظم الاحتساب
وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية وناهيك به له
شرفا عند اهل البصائر حيث وصفهم بانهم احياء عند ربهم وهذه عناية تخصيص
وتشريف والمراد حياة الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل
ان الشهيد يورث وتتزوج زوجته قال المقريزي ولا يلزم من كونها
حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام
والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهدها بل يكون لها حكم اخر
فليس في العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات
فحاصلة لهم ولسائر الموتى حم طب ك في الجهاد عن ابن عباس قال ك على شرط
م واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات
الشهداء عند الله في الاخرة على منابر جمع منبر من ياقوت جالسين عليها في ظل عرش الله
يوم القيامة لا ظل الا ظله والمنابر على كثيب من مسك فيقول لهم الرب تعالى الم اوف
بضم فسكون فكسر بضبط المصنف لكم واصدقكم بضم فسكون فضم فيقولون بلى وربنا
المراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك على طريق
التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم عق عن ابي هريرة
الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم
حتى يقتلون فاولئك يلتقون في الغرف العلا من الجنة يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم
ويبالغ في اكرامهم وان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا حساب عليه
هذا ترغيب في جهاد اهل الطغيان بجدال السيف والسنان واعلام بالرتبة
العلية بما تحصل به الصفة بما دي اليه مناصبة الكفار ومفاد عن اهل دار البوار
وفي الخبر اشعار بان فضل الشهادة اخص ارفع من فضل العلم واليه ذهب جمع
فاحتجوا به بما مر ان العلم تحصله العبد في الحياة الدنيا ليتقرب الى الله زلفى
والاجر في الاخرة يلقى والشهادة تحصل للعبد عند خروج روحه من بدنه
فهي ثواب الله الذي لا يبلغ احد اقصى امده فالعلم مثاب عليه والشهادة هي
من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي الالباب
وايضا فالشهادة درجة عند الله سبحانه وتعالى والعلم تحصله العبد في
الدنيا ليكمل به عمله فايمانه والشهادة متى اتصف بها العبد حصلت له الدرجة
العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين فيرجع علمه وبالا
عليه ولا يرغب يحق فيما لديه ولان الشهادة اسم مدح في كل حال والمتصف بها
مخصوص بالاجر الذي لا ينقطع الا دونه الاماني وتنتهي اليه الامال والعلم في
نفسه ينقسم الى محمود ومذموم والمتصف بالممدوح منه مثاب ومعاقب هو
ومرحوم والتحقيق انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل العلم ولا الشهادة وان

ذلك

وان ذكر لا يقاس بتفضيل عثمان على عبادة طس عن معمر بن عباد ويقال هبار ويقال هند ابن اد صحابي شامي قال ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهيد افضل
فذكره قال الهيثمي رواه الطبراني واحمد وابو يعلى ورجال احمد وابي يعلى
ثقات انتهى وتعصيبه ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فعلى المص ملام من وجهين
من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة وعدوله عن احمد
الشهر يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلاثين فلا تاخذوا انفسكم بصوم
ثلاثين احتياطا ولا يعرض في قلوبكم شك في كمال الاجر فان نقص الشهر قالوا
وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة واربعة لا اكثر فاذا رايتموه اي الهلال
هلال رمضان عدل منكم فصوموا وجوبا واذا رايتموه فافطروا كذلك فان غم اي
غطى الهلال عليكم قال القاضي فقيه ضمير ويجوز كونه مسندا الى الجار
والمجرور اي ان كنتم مغموما عليكم فاكملوا اي اتموا العدة اي عدة شعبان
ثلثين وقد فرض الصيام على هذه الامة ابتدا ايام معدودة لان سبحانه وتعالى
لما جمع لها ما في الكتب والصحف من الفضايل كانت مبادي احكامها على حكم الاحكام
المتقدمة وكما اهل الكتاب ابتدا ثم ختم لهم بالوجهة الى الكعبة انتهاء صوموا صوم اهل
الكتاب ابتدا ثم رقوا الى صوم دابرة الشهر انتهاء لما كان من قبل اهل حساب
لما فيه من خصوص امر الدنيا فكانت اعوامهم شمسية كان صومهم ايام لا وحدة شهر
وكان فيه على هذه الامة من الكلفة ما كان في صوم اهل الكتاب من حيث لم يكن
فيه اكل ولا نكاح بعد نوم بين الناس هذه الامة جاوا بهما حظا من اوايل
الامم ثم خصت الى ما يخصها ان عن ابي هريرة ظاهر صنيع المص ان ذا ليس في
احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا
الشهوة الخفية قال الزمخشري قيل هي كل شي من المعاصي يضمن
صاحبه ويصير عليه وقيل ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه ثم ينظر
بقلبه ويمثلها لنفسه فيتفتنها انتهى وقال الغزالي يريد ان الانسان
اذا لم تنقد نفسه على ترك بعض الشهوات ويروم ان يخفي الشهوة ويا كل في الخلوة
ما لا يا كل في الجماعة والرياء شرك فان من عمل لحظ نفسه او ليراه الناس فيثنون
عليه فقد اشرك مع الله غيره تنبيه قال الغزالي شهوة النفس
اضر الاعدا وبلاوها اصعب البلا وعلاجها عسر الاشيا وداوها اعضل الداء
فانها عدو من داخل واللص اذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه
وهي عدو محبوب والانسان اعمى عن عيب محبوبه فاذا نظرت وجدت اصل
كل فتنة وفضيحة وخزي وهلاك وافة وما وقع في خلق الله من اول الخلق
الى يوم القيامة من قبل النفس تتمة قال في الحكم حظ
النفس في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداواة ما يخفى
صعب علاجه وربما دخل الريا عليك من حيث لا ينظر الخلق اليك طب عن شداد
ابن اوس رمز المصنف لحسنه
الشهيد لا يجد مس القتل الا كما يجد احدكم القرصة بفتح وسكون الرا بقرصها

القرصة

القرصة الاخذة باطراف الاصابع وعبر باداة الحصر دفعا للتوهم بقصورات المصنف
بفضل عن المهالك وهذا تسلية لهم عن هذا الحادث العظيم والخطب الجسيم وتشجيع
للصبر على وقع السيوف واقتحام الحتوف ت عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا
الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة يعني انه يهون عليه الموت
ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه في سبيل الله طيبة بها
نفسه كقول حبيب الانصاري حين قتل
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
طس عن ابي قتادة قال الهيثمي فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف واقول فيه ايضا
ابن لهيعة
الشهيد يغفر له في اول دفعة وفي رواية دفقة من دمه يعني ساعة يقتل والدفعة
بالضم والفتح المرة الواحدة من بطر وغيره ويزوج حوراوين من الحور العين
ويشفع في سبعين من اهل بيته لفظ رواية الترمذي من اقاربه بدل اهل
اهل بيته اي تقبل شفاعته فيهم والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله
الى يوم القيامة فلا ينقطع بموته وغدي عليه وريح برزقه ويزوج سبعين وقيل له
اي تقول له الملايكة بامر الله تعالى قف في الموقف واشفع الى ان يفرغ من الحساب
فيدخل الجنة وترفع درجته فيها تتمة قال ابن الزملكاني
للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرايط وخصايص فمن شروطه ان
يقاتل مخلصا ومعنى الاخلاص ان يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وهذا دليل
على ان العمل انما يكون بالنية الصالحة فيها تعتبر واذا لم تصح النية فان امر
وهو دليل ظاهر على ان الفضل الذي ورد في الجهاد وما اعده الله تعالى
للمجاهدين مختص بمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل لغير ذلك
فليس في سبيل الله وبذل له ما في خبر اخر ما من كلم يكلم في معركة كان حكمه
في سبيل الله ولا يتعلق في ذلك والله اعلم بظاهر الحال والله اعلم به فانه
من افعال القلوب ومن شرايط الشهادة الكاملة ان يقتل صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر فذلك هو الشهيد الكامل طس عن ابي هريرة رمز المص لحسنه
قال الهيثمي روى ابن ماجه بعضه ورواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل
الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وضعفه النسائي
الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصير واوا ونقيض اليمن
سوء الخلق اي يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله او انه يتولد منه قال
ابن رجب نبه به على ان الشؤم انما كان من تسبيل الخطايا فانها تسخط الرب
ومن سخط عليه فهو مشوم شقي في الدنيا والاخرة كما ان من رضي عنه سعيد
فيهما وسيء الخلق شوم على نفسه وعلى غيره حم طس حل وكذا العسكري كلهم
عن عايشة وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه ابو بكرة بن ابي مريم
وهو ضعيف قط في الافراد طس عن جابر قال قيل يا رسول
الله ما الشوم فذكره قال الهيثمي وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف انتهى

وقال شيخه العراقي حديث لا يصح
الشونيز الكمون الاسود ويسمى الهندي وهو بفتح الشين كذا قيده القاضي
وقال القرطبي بالضم وقيل بالفتح وقال هو الشينيز بالكسر
دواء من كل داء اي من الادواء الباردة او اعم ولا يبعد ان يداوى به الحار بالحار لخاصيته
او المراد اذا ركب تركيبا خاصا وقد اطنب الاطباء في عموم منافعه الا السام
وهو الموت فانه لا دواء له اذا جاء الاجل قال في المتفتح لم يوجد في غير الشونيز
من المنافع ما وجد فيه فقد ذكر الاطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة ابن السني
في كتاب الطب النبوي وعبد الغني في كتاب الايضاح عن بريدة ظاهره انه لا يوجد
مخرجا لاحد الستة وهو ذهول فقد خرجه الترمذي في الطب عن ابي هريرة
ونقله عنه في مسند الفردوس وغيره

الشياطين يستمتعون بثيابكم اي يلبسونها فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه
حتى ترجع اليها انفاسها اي الثياب والقياس حتى ترجع اليه نفسه ولعل
التانيث وقع من بعض الرواة فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا اي لم
يوذن له في ذلك كما لم يوذن له في فتح الباب المغلق ولا في التسور ابن عساكر
في التاريخ عن جابر

الشيب نور المؤمن لانه يمنعه عن الغرور والخفة والطيش ويميله الى الطاعة
وتنكسر نفسه عن الشهوات وكل ذلك موجب للثواب يوم المآب لا يشيب
ورد في غير ما خبر ان اول من شاب ابراهيم وعن اي منزلة عالية في الجنة فايدة
رجل شيبة في الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة اي منزلة عالية في الجنة
فايدة ورد في غير ما خبر ان اول من شاب ابراهيم وفي الاسرائيليات
ان ابراهيم لما رجع من تقريب ولده الى ربه راى في لحيته شعرة بيضا فكان
اول من شاب وانكرها واراد ازالتها فتاملها فاعجبته وكرهها وطالبته بالتهابها
فابى واتاه ملك فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه ابرم فزاد اسمه
هاء والهاء في السريانية للتفخيم والتعظيم ففرح وقال اشكر الهي واله كل شيء
قال له الملك ان الله صيرك معظما في اهل السموات والارض وسمك بسمة
الوقار في اسمك وخلقك فقد انزل وقارا ونورا على شعرك فقال الساعة هذا
الذي كرهته منه نور ووقار قال اني كارهة له قال الذي اجد اللهم
زدني نورا فاصبح وقد ابيضت لحيته كلها هب عن ابن عمرو بن العاص
وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه الوليد بن الكثير
اورده الذهبي في الضعفاء قال ابن سعد ليس بذاك وعبد
الرحمن بن الحارث قال احمد متروك الحديث

الشيب نور من خلع الشيب يعني بنحو نتف فقد خلع نور الاسلام عند
فنتف الشيب مكروه مذموم شرعا قال القرطبي يقال ان ملكا
من اليونان اشتمل على ملبسه امة دابرها بعض الحكما فراته يوما المراة
فرات في وجهه شعرة بيضا فنتفتها فاخذتها الامة وقبلتها ووضعتها لاصقة

اليها

اليها فقال الملك اي شيء تصغين قالت سمعت هذه المبتلاة بتقرب قرب
الملك تقول قولا عجيبا قال ما هو قالت لا يجترى لساني على النطق به
قال قولي امنت ما لزمت الحكمة قالت تقول ايها الملك المسلط
علي الى امد قريب انخفضت بطشك بي فلم اظهر حتى عهدت الى بناتي ان ياخذن
بثاري وكانك بهن وقد خرجن عليك فاما ان يجعلن الفتك بك واما ان ينقص
شهوتك وقوتك وصحتك حتى تعد الموت غنما فقال اكتبي كلامك فكتبته
فتدبره ثم تبين ملكه في حديث هذا المقصود منه فاذا بلغ الرجل اربعين سنة من عمره
وفاه الله الادوا وفي رواية امنه الله تعالى من البلايا الثلاث المهولة المخوفة البعيد
عند العرب الجنون والجذام والبرص وخصها لانها اخبث الامراض وابشعها واقبحها
وزاد ابو يعلى في روايته فاذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا كتب له مثل
ما كان يعمل في صحته من الخير فاذا عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى ابن عساكر في تاريخه في
ترجمة الوليد بن موسى الدمشقي من حديثه عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن
الحسن عن انس بن مالك ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه سكت عليه والامر
بخلافه فانه اورده في ترجمة الوليد كما تقرر وقال قال العقيلي
يروي عن الاوزاعي اباطيل لا اصل لها وقال ابن حبان هذا لا اصل له
من كلام النبي انتهى واقره عليه الذهبي وقال ابن الجوزي حديث لا يصح

الشيخ في اهله وفي رواية في قومه كالنبي في امته اي يجب له من التوقير مثل ما للنبي
في امته منها والمراد يتعلمون من علمه ويتادبون من ادبه لزيادة تجربته التي هي
ثمرة عقله ولذلك ترى الاكراد والاتراك واجلاف العرب مع قربهم بتبتهم من
البهيمية يوقرون الشيخ بالطبع تنبيه قال ابن عربي
الشيوخ نواب الحق كالرسل في زمانهم فهم ورثة الشرايع وعليهم حفظ الشريعة
لا التشريع وحفظ القلوب ورعاية الاداب فهم من العلما بالله بمنزلة الطبيب
من العالم بعلم الطبيعة والطبيب لا يعرف الطبيعة الا بما هي مدبرة للبدن لا
والعالم بالطبيعة قد لا يعرفها وان لم يكن طبيبا وقد يجمع الشيخ بينهما
لكن حظ الشيخ من العلم ان يعرف من الناس موارد حركاتهم ومصادرها
والعلم بالخواطر مذمومها ومحمودها وموضع اللبس الداخل فيها من ظهور
خاطر مذموم في صورة محمود ويعرف الانفاس والنظرة وما لهما وما يحتويان
عليه من خير وشر ويعرف العلل والادوية والازمنة والسنة والامكنة وهي
والاغذية وما يصلح المزاج وما يفسده والفرق بين الكشف الحقيقي والخيالي ويعرف
التجلي الالهي ويعلم التربية وانتقال المريد من الطفولية الى الشباب ومنه الى الكهولة ويعلم
ما للنفس وللشيطان من الاحكام وما ويتهما ومن خواطر المريد ويعلم ما تكنه
نفس المريد مما لا يشعر به ويفرق اذا فتح عليه في باطنه بين الروحاني والالهي ويعلم
بالهام اهل الطريق الذين يصلحون له والتحلية التي يحلي بها نفوس المريدين الذين
الذين هم عرايس الحق فالشيخ عبارة عن جميع ما يحتاجه المريد في حال تربيته
وكشفه الى انتهائه الى المشيخة وما يحتاجه اذا مرض خاطره لشبهة وقعت له

لا يبرئ فيحتها من سقمها كما وقع لشيخنا حين قيل له اتت ابن مريم فتناوله الشيخ بما ينبغي
وكذا ان ابتلي بسماع النبي عن مزاجه او فعل حرام فالشيخ طبيب الدين مهما نقص
بما يحتاجه المريد في تربيته فلا يحل له القعود على منصة المشيخة **الخليلي في مشيخته وابن لال**
فانه يفسد اكثر مما يصلح ويفتن كالمتطبب يضل الصحيح ويقتل المريض **الشيخ في بيته**
النجار في تاريخه في تاريخه كلاهما من حديث احمد بن يعقوب القرشي الجرجاني الاموي
عن عبد الملك القناطري عن اسماعيل عن ابيه عن رافع **عن ابي رافع** قال
ابن حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا باطل وقال الزركشي ليس
من كلام النبي وفي الميزان في ترجمة محمد بن عبد الملك القناطري روى حديثا
باطلا الشيخ في اهله كالنبي في امته وقيل له القناطري لانه كان يكذب قناطير
انتهى وفي اللسان قال الخليلي حديث الطرائفي وضعه كذاب على ملك يقال
له عصر الحاجبي وهو الذي وضع حديث الشيخ في اهله كالنبي في امته ه

الشيخ في بيته كالنبي في قومه يعني في اهله وعشيرته لا يكبر سنه ولا بكمال قوته بل التناهي
عقله الذي هو منبع العلم ومطلعه واسه والعلم يجري الثمر من الشجر والنور
من الضوء الشمس والرؤية من العين **حب في الضعفا والشيرازي في الالقاب**
وكذا الديلمي **عن ابن عمر** بن الخطاب ثم تعقبه مخرجه ابن حبان بان ابن غنايم
يروي عن مالك ما لم يحدث به قط وذكره ابن حبان ايضا في ترجمة ابن عمرو قال
هذا موضوع قال السخاوي وجزم شيخنا يعني ابن حجر بكونه موضوعا ومن
قبله ابن تيمية ه

الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنين اي كانه وما زال على حب الشيئين و
فالمراد استمراره على ذلك ودوامه عليه فانه حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته **طول
الحياة وحب المال** خبران لمبتدا محذوف وبجوز النصب على البدل من الشيئين وفيه ذم الامل
والحرص على جمع المال وذلك يقتضي فضل الصدقة للغني والتعفف للفقير وان ه
الارادة في القلب لا في عين الاعضا كما ظن قال الحافظ العراقي والحديث
غير متضح المعنى انتهى واحسن ما وجه به ما ذكره **عبد الغني بن سعيد** كتاب **الايضاح**
عن ابي هريرة ورواه عنه احمد بلفظ الشيخ على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال **ع**

الشيطان يلتقم قلب ابن ادم مشتق من القلب الذي هو الصدر لسرعة تقلبه **فاذا
ذكر الله خنس عنه** اي انقبض وتاخر **واذا نسي الله التقم قلبه** وذلك لان الشيطان سيال
يجري من ابن ادم مجرى الدم وسيلانه كالهوى في القدح فان اردت اخلاء القدح
عن الهوى من غير ان تشغله بشيء فقد طمعت في غير مطمع بل بقدر ما يخلو من الماء
يدخله الهوا فكذا القلب المشغول بذكر الله يخلو عن جولان الشيطان ولو غفل
عنه ولو لحظة فلا قرين له فيه الا الشيطان ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا فعبر في الحديث عما بين الحالتين بالالتقام والخنوس على طريق
ضرب المثل للتفهيم قال حجة الاسلام والتطارد الذي بين ذكر الله ووسوسة
الشيطان كالتطارد بين ذكر النور والظلمة وبين الليل والنهار وتطاردهما
قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله **عن انس** الترمذي عن انس

رمز المصنف لحسنه وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاشهر من الحكيم مع وضع
لهم الرموز مع انه خرجه ايضا ابو نعيم والديلمي ه

الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم قال في الفردوس
يعني في السفر وقال غيره اراد بالواحد المنفرد برايه واخذ منه ان تقليد
الاكثر اولى من تقليد الاكبر ويؤيده خبر عليكم بالسواد الاعظم ومن شذ شذ
الى النار فائدة سئل شيخ الاسلام زكريا هل للكرام الكاتبين والشياطين
الاطلاع على ما يخطر في القلب اجاب لهم الاطلاع على ما يخص بالقلب باطلاع
الله تعالى **البزار في مسنده عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي
الزناد وهو ضعيف انتهى واعله ابن القطان بعبد الرحمن بن عبد الله الاصم
وقال لا يعرف فالحديث لا يصح وفي الميزان عبد العزيز الاصم فيه جهالة ثم
اورد له هذا الخبر ه

حرف الصاد المهملة

صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر من حيث تساويهما في الاعراض عن الرخصة
في السفر وعن العزيمة في الحضر وفيه حث على فعل الرخصة فالفطر في سفره
ثلاثة ايام افضل من الصوم عند الشافعي واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجب
الفطر فيه **هـ عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا عنه موقوفا** رمز المصنف لحسنه قال
ابن حجر واخرجه البزار وصحح وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه وبين
علته انتهى والله الموفق للصواب ه

صاحب الدابة احق بصدرها ان يركب عليه معه عليها الا رديفا الا ان يوثره فلا
باس اكراما قال ابن العربي انما كان الرجل احق بصدر دابته لانه
شرف وحق المالك ولانه يصرفها في المشي حيث شاء وعلى اي وجه اراد من اسراع
وابطا وطول وقصر بخلاف غير المالك **حب عن بريدة** بن الحصيب **حم طب
عن قيس بن سعد** بن عبادة قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم و
فوضعنا له غسلا فاغتسل فاتيناه بملحفة ورسية فاشتمل فيها فكاني انظر
الى اثر الورس على عكنه ثم اتيناه بحمار ليركب فذكره قال الهيثمي فيه
ابن ابي ليلى سيء الحفظ **طب عن حبيب** ضد العدو **ابن مسلمة** بفتح الميم واللام
ابن مالك القرشي الفهري المكي نزيل الشام ويسمى حبيب الروم لكثرة دخوله
عليهم مجاهدا مختلف في صحبته قال حبيب انه قيس في الفتنة الاولى
وهو على فرس فاخرج عن السرج وقال اركب فقلت سمعت النبي يقول
صاحب الدابة الى اخره قال سالت اجمل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكن اخشى عليك قال الهيثمي رجال احمد **حم عن عمر** بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب
الدابة احق بصدرها قال الهيثمي رجاله ثقات **طب عن عصمة** بكسر المهملة
الاولى وسكون الثانية **ابن مالك الخطمي** بفتح الخا المعجمة وسكون المهملة نسبة
الى بني خطمة بطن من الانصار قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقبا فلما اراد ان يرجع جئناه بحمار فركب قلنا يا رسول الله هذا الغلام ياتي

يأتي معك بريد الدابة فذكره فرده وهو صحاح لا بأس به قال الهيثمي فيه الفضل
ابن المختار ضعيف عن عروة بن مغيث الانصاري قال الهيثمي مختلف في
صحبته وعند البخاري من تابعيا وهو الصحيح طس عن علي امير المؤمنين البزار
في مسنده عن ابي هريرة وضعفه ابو نعيم عن فاطمة الزهرا قال الهيثمي فيه الحكم
ابن عبد الله الايلي وهو متروك
صاحب الدابة احق بصدرها اي بالركوب عليها الا من اذن بالبنا للفاعل كان
الحق له لا يعدوه ويصح بناؤه للمفعول ويكون المعنى لا اجنبيا اذن له من
صاحبها في ذلك فلا يكون صاحبها حينئذ احق بجعله الحق لغيره ابن عساكر في
التاريخ عن بشير الانصاري
صاحب الدين ماسور اي مأخوذ بدينه في قبره يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم
بسببه يشكو الى الله ما يلقاه في قبره من الوحدة اي لا يرى احدا يقضي عنه ويخلصه
ذكره القاضي قال التوربشتي والماسور من يشد بالاسار اي القيد كانوا
يشدونه به فسمي كل اسير اخيذا وان لم يشد وقال في الفردوس الماسور
المحبوس وزاد في رواية حتى يوفى عنه طس وابن النجار وكذا الديلمي عن البرا بن
عازب ورواه عنه ايضا البغوي في شرح السنة قال الهيثمي بعد عزوه
للطبراني فيه مبارك بن فضالة وثقه عفان وابن حبان وضعفه جمع
صاحب الدين مغلول في قبره اي مشدود يداه الى عنقه بجامعة لا يفكه
من ذلك الغل الا قضاء دينه والظاهر ان المراد بدين امكنه قضاؤه في حياته
ولم يقضه فر عن ابي سعد الخدري وفيه احمد بن يزيد ابو العوام قال
الذهبي في الذيل مجهول
صاحب السنة اي المتمسك بها الجاري عليها ان عمل خيرا قبل منه وان خلط
عملا صالحا واخر سيئا غفر له ما عمله من الذنوب ببركة استمساكه بالسنة
وقيل اراد بصاحب السنة المحدث وعليه يدل كلام الخطيب خط في
المؤتلف والمختلف عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
صاحب الشي ولفظ رواية ابي يعلى المتاع احق بشيئه ان يحمله لانه ا
اعون على التواضع وانفى للكبر وهذا قاله لابي هريرة وقد دخل النبي
السوق فاشترى سراويل فاراد ابو هريرة ان يحمله فذكره ثم بين ان ذلك
ما لم يكن عنه بقوله الا ان يكون ضعيفا ضعفا خلقيا او لمرض
يعجز عنه فيعينه عليه اخوه المسلم وبيان الاحقية في هذا ان لكل من المتصاحبين
حقا على الآخر فعلى ابي هريرة له حق الخدمة فطلب الوفا بها فاجابه بما
معناه وان كان لك حق طلب الحمل اذ التخدمة لكني انا احق لكوني صاحبه وانما منع
مع ان في خدمته غاية الشرف والتواضع لانه مشرع فبين كل مفعل في محله تشريعا
للامة الا ترى قوله احق ان يحمله وانما عبر بان والفعل المؤول بالمصدر
ولم يقل من اول وهلة احق بحمله لما في التعبير بصورته من زيادة معنى التاكيد
طس وابو يعلى وابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة قال دخلت

يوما

يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل
باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اتزن وارجح فقال الوزان هذه كلمة ما سمعتها من احد فقال
ابو هريرة فقلت كفى بك من الوهن والجفاء ان لا تعرف نبيك فطرح الميزان
ووثب الى يده يريد تقبيلها فجذب يده وقال هذا انما تفعله الاعاجم
بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم فوزن فارجح قال ابو هريرة
فذهبت احمله عنه فذكره قال ابو هريرة فقلت يا رسول الله انك
لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت
بالستر فلم ار شيئا استر منه هذا سياقه عند الطبراني وابي يعلى وبذلك تبين
صحة جزمه في الهدي بانه لبسها فقول السمني في حاشية الشفا كبعض المتاخرين
من الحفاظ انه ما لبسها سبق قلم او ذهول فاحش سببه قصور النظر قال الحافظ
الزين العراقي وابن حجر اسناده ضعيف وقال السخاوي ضعيف جدا
بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه وقال فيه يوسف بن زياد عن عبد
الرحمن الافريقي ولم يروه غيرهما ورده المؤلف بانه لم ينفرد به يوسف
فقد خرجه البيهقي في الشعب والادب من طريق حفص بن عبد الرحمن
وبرده بان عبد الرحمن قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات
فهو كاف في الحكم بوضعه
صاحب الصف وصاحب الجمعة اي الملازم على الصلاة في الصف الاول وعلى
صلاة الجمعة في الاجر سوا لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا
بل هما متعادلان في حيازة الثواب ومقداره ويحتمل في الحيازة دون المقدار
ابو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب العلم الشرعي العامل به المعلم للخير لوجه الله تعالى يستغفر له كل شي
حتى الحوت في البحر فيا لها من مرتبة ما اسناها ومنزلة ما اجلها
واعلاها لكون المرء مشتغلا بامر دنياه وصحف حسناته مترايدة
واعمال الخير مهداة اليه من حيث لا يحتسب وهذا سر قوله من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ولولا العلما الذين يتلقون العلم
ويعلمونه الناس ويبينون الحرام من الحلال جيلا بعد جيل لهلكت
الناس والدواب والانعام حتى حيتان البحر وضاع الدين واضمحل العدل
فحق لهم ان يستغفر لهم ع عن انس بن مالك
صاحب الصور اسرافيل واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر
وذلك لان اسرافيل واضع فاه على قرن كهيئة البوق ودارته كعرض
السما والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ النفخة
الاولى فاذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله
ثم ينفخ الثانية بعد اربعين سنة خط في ترجمة عبد الصمد البزاز عن
البرا بن عازب وفيه عبد الصمد بن النعمان اورده الذهبي في الذيل وقال

وقال الدارقطني غير قوي وعبد الاعلى بن ابي المشاور اورده في الضعفا
وقال تركه ابو داود والنسائي انتهى

صاحب اليمين اي الملك المتكفل بكتابة ما يكون من جنس باعث الدين الذي
هو كاتب اليمين امير على صاحب الشمال اي الملك الموكل بما ينشا عن جند باعث
الشهوة المضاد لمقتضيات باعث الدين قال الغزالي وهذان الملكان وكلا
بالآدمي عند كمال تمييزه بمقارنة البلوغ احدهما وهو في اليمين يهديه
والاخر يقويه عليه جند باعث الشهوة فيتميز بمعونتهما عن البهايم
ورتبة الملك الثاني اعلى من رتبة السفلى فكذلك كان اميرا عليه وللعبد
طوران في الغفلة والفكر والاسترسال والمجاهدة فهو بالغفلة معرض عن
صاحب اليمين ومسي اليه فيكتب باعراضه سيئة وبالفكر يقبل عليه
ليستفيد منه الهداية وهو بذلك محسن فيكتب له بذلك حسنة وبالاسترسال
معرض عن صاحب الشمال تارك للاستمداد منه وهو بذلك مسي اليه فيكتب عليه
عليه سيئة وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له حسنة وانما يكتب هذه الحسنات
والسيئات باثباتهما فلذلك سميا كراما كاتبين اما الكرم فلانتفاع العبد
بهما ولان الملائكة كلهم بررة واما الكاتبين فلانهما يثبتان الحسنات والسيئات
بالكتابة فاذا عمل العبد اي البالغ العاقل اما الصبي او المجنون فلا يكتبان عليه
شيا كما قال الغزالي حسنة كتبها له بعشر امثالها وان عمل سيئة فاراد صاحب الشمال
ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك عن كتابتها ست ساعات يحتمل الفلكية
ويحتمل الزمانية فان استغفر الله منها اي طلب منه ان يغفرها وتاب منها توبة صحيحة
لم يكتب عليه شيا فان التايب من الذنب كمن لا ذنب له وان لم يستغفر الله كتبت
عليه سيئة واحدة ظاهر كلام الغزالي ان هذه الكتابة خارجة عن نمط كتابة الدنيا حيث
قال وانما يكتبان في صحايف مطوية في سر القلب ومطوية عن سر
القلب حتى لا تطلع في هذا العالم فانهما وكتبتهما وخطهما وصحايفهما وجملة
ما يتعلق بهما من عالم الغيب والملكوت لا من عالم الشهادة وشي من عالم
الملكوت لا يدرك في هذا العالم انتهى وقال في موضع اخر اكثر الخلق يعجزون
عن قراءة الاسطر الالهية المكتوبة على صفحات الوجود بخط الهي لا حرف فيه ولا صوت
وذلك انما يدرك بعين البصيرة لا بعين البصر تنبيه ذكر الغزالي
ايضا ان الكرام الكاتبين لا يطلعون على اسرار القلب انما يطلعون على الاعمال
الظاهرة طب عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله وثقوا انتهى واعلم ان
للطبراني هنا ثلاث روايات احداها مرت في حرف الهمزة وهذه الثانية
وهما جيدتان وله طريق ثالث فيها جعفر بن الزبير وهو كذاب كما بسطه الحافظ
الهيثمي والله الهادي للصواب

صالح المومنين ابو بكر وعمر اي هما اعلى المومنين صفة واعلاهما قدرا والظاهر
ان صالح هنا واحد اريد به التثنية قال الكشاف في تفسير
وصالح المومنين هو واحد اريد به الجمع لقولك لا يفعل هذا الصالح من الناس

تريد

تريد الجنس ولقولك لا يفعله الا من صلح منهم ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين
بالواو وكتب بغير واو على اللفظ لان لفظ الواحد والجمع واحد فيه كما جاءت
اشيا في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال اعنى
الكشاف والصلاح من ابلغ صفات المومنين وهو متمنى انبيا الله قال
الله تعالى حكاية عن سليمان وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وقال
في ابراهيم وانه في الاخرة لمن الصالحين طب وابن مردويه في تفسيره وكذا
الخطيب في التاريخ عن ابن مسعود قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله
تعالى وصالح المومنين من هم فذكره انتهى

صام نوح نبي الله الدهر كله الا يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى فانه لم يصمهما
لعدم قبول وقتهما للصوم وصام داود النبي نصف الدهر كان يصوم يوما
ويفطر يوما على الدوام وصام ابراهيم خليل الله ثلاثة ايام من كل شهر قيل
البيض وقيل من اوله صام الدهر وافطر الدهر اي لان الحسنة
بعشر امثالها فالثلاثة بثلاثين وهي عدة ايام الشهر وقيدان تحريم
يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من خصوصياتنا وهذا فيما كانوا يصومونه
تطوعا اما الواجب فمسكوت عنه منا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان
على من كان قبلكم طب هب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما رمز
المصنف لحسنه قال الهيثمي صيام نوح رواه ابن ماجه وصيام داود في
الصحيح وهذا الخبر فيه ابو فراس ولم اعرفه انتهى واقول فيه ايضا ابن لهيعة

صبيحة ليلة القدر اي الحكم والفصل سميت به لعظم قدرها تطلع الشمس
لا شعاع لها بضم الشين ما يرى من ضوئها عند بروزها مثل الجبال والقضبان
مقبلة اليك اذا نظرت اليها او انتشار ضوئها عند بروزها كانها طست حتى ترتفع الشمس
كرمح في رأي العين حم عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه

صدق الله فصدقه قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني انه تعالى وصف المجاهدين
بالذين قاتلوا لوجهه صابرين محتسبين فتحرى هذا الرجل بفعله وقاتل
صابرا محتسبا فانه صدق الله قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وهذا القول كناية عن تناهي رفعة منزلته طب ك عن شداد بن الهاد
الليثي واسم ابيه اسامة قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك
الطريق من الاضياف وشداد صحابي شهد الحديبية وما بعدها وفيه
قصة طويلة

صدقة اي القصر صدقة تصدق الله بها عليكم وليس بعزيمة فاقبلوا
صدقته حتى تقصروا في السفر فان القصر رخصة لا عزيمة فان
الواجب لا يسمى صدقة ويدل له انه ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة
وذهب الحنفية الى انه عزيمة لقول عايشة رضي الله تعالى عنها فرضت
الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا واجاب
الاول بان هذا من قول عايشة غير مرفوع وبانها لم تشهد زمان فرض

الصلاة ذكره الخطابي واعترض قال ابن حجر رحمه الله تعالى والذي يظهر وبه
يجمع بين الادلة ان الصلوات فرضت ليلة الاسرى ركعتين ركعتين
الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة الا الصبح ثم بعد ان استقر فرض الرباعية
خفف منها في السفر بالاية المذكورة صدقة علينا قال الشارح والباقي بصدقة
زايدة ولم ارها في شي من الكتب الستة انتهى ولعلها سبق قلم من المولف
وللحديث قصة وهو ان يعلى بن امية قال لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلاة ان خفتم وقد امن الناس
فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدقة الى اخره وهذا يدفع قول البعض المراد بالصدقة الفطر في الصيام
سفرا ثم هو يوخذ منه قياسا في تعظيم شان المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث
اطلق ما قيده الله ووسع على عباده ونسب فعله اليه تعالى لانه خيرته
من خلقه ق ع عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى ظاهره ان الكل رووه
وليس كذلك بل عزوه للبخاري غلط الذهول فقد قال الصدر المناوي
وغيره رواه الجماعة كلهم الا البخاري ومن ثم اقتصر الحافظ ابن حجر في تخريج
المختصر وغيره على عزو الحديث لمسلم وابي داود والنسائي والترمذي
صدقة الفطر اي من رمضان فاضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر
او ماخوذ من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله تعالى فطرة الله
التي فطر الناس عليها صاع تمر وهو خمسة ارطال وثلث بالبغدادي
عند مالك والشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهم او صاع شعير او ليست
للتخيير بل لبيان الانواع التي تخرج منها وذكرا لانهما الغالب في قوت اهل المدينة
او صاع بر او قمح حد قال الزمخشري البر القمح سمي به لانه ارفع
الحبوب من قامت الناقة اذا رفعت راسها واقمح الرجل جاحا اذا اشمخ بانفه
بين اثنين اخذ بظاهره ابو حنيفة تبعا بفعل معاوية في اجزا نصف صاع حنطة
وخالفه الثلاثة فاوجبوا صاعا من اي جنس كان واجابوا بان معاوية فعله
باجتهاد وخالفه من هو اطول صحبة واعلم باحوال النبي صلى الله عليه
وسلم منه ابو سعيد فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم صاع تمرا او برا او شعيرا او اقط فقيل له او مد من قمح فقال لا تلك
قيمة معاوية لا اقبلها ولا اعمل بها رواه ابن خزيمة صغير ولو يتيما خلافا للحسن
وزفر او كبير حر او عبد ظاهره ان العبد يخرج عن نفسه وهو مذهب داود ورده
خبر ليس على المسلم في عبده صدقة الا صدقة الفطر فانه يقتضي انها على
سيده دونه وقال البيضاوي وجعل وجوب زكاة الفطر على السيد كالوجوب
على العبد مجازا اذ ليس هو اهلا لان يكلف الواجبات ذكرا او انثى او خنثى
اخذ بظاهره ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فاوجبها على المراة المزوجة واوجبها
الثلاثة على الزوج غنيا او فقيرا اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه
اكثر مما اعطاه فيه انه لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب وقال

ابن

ابو حنيفة يعتبر ولا زكاة على من لا يفضل عن قوته وقوت خادم يحتاجها ويليقان به
وعن قوته وقوت ممونه ليله ويومه ما يخرجه فيها ومراعاة غنية الزوج
معسر وهي مطيعة له حم د عن عبد الله بن ثعلبة قال ابن قدامة تفرد
به النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري يهم كثيرا وهو صدوق في الاصل
وقال هنا ذكرت لاحمد حديث ثعلبة هذا فقال ليس بصحيح
انما هو عن الزهري مرسل قلت من قبل من هذا قال من قبل
النعمان بن راشد وليس بقوي انتهى وقال ابن عبد البر ليس
دون الزهري من يقوم به حجة
صدقة الفطر على اي عن كل انسان مدان من دقيق وقمح ومن الشعير
صاع ومن الحلو زبيب او تمر اختلفوا في اي جنس يجب فيه الفطرة فمذهب الشافعي
رضي الله تعالى عنه ان جنسها كل ما يجب فيه العشر وقال المالكية هو
جنسها المقتات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحنفية والحنابلة
يتخير بين هذه الخمسة وما في معناها طس عن جابر قال الهيثمي
فيه الليث بن حماد ضعيف
صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير او مدان من حنطة عن كل
صغير وكبير وحر وعبد روي بالواو وبأو والمعنى سوا الا ان الواو ادخل
في اثبات المعنى المطلوب لان الواجب على كل واحد من المذكورين لا على
احدهم دون الاخر وقد يرد او بمعنى الواو وعليه حمل لا تطع اثما او كفورا
وتمسك بهذا الخبر ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه في اكتفايه باقل من صاع بر
وخالفه الباقون وضعفوا الخبر قط عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما قال الغرياني في مختصر الدارقطني فيه بقية وتقدم الكلام فيه
عن داود بن الزبرقان فانهم ضعفوه كلهم وقال ح مقارب قال
احمد كيحيى ليس بشي
صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر وانثى يهودي او نصراني حر او مملوك
مدبر كان او ام ولد او معلق العتق بصفة ولو ابقا مغصوبا او موجرا مرهونا
بردها سيدها عنه نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير وفيه ان الفطرة
تجب على الانسان عن غيره وقال داود عليه السلام فطرته فقط وقوله
نصف صاع منصوب بفعل مقدر نحو اعني او على انه معمول لمتعلق الجار
والمجرور المحذوف اولا وقوله او صاعا معطوف عليه في الاحوال كلها
قط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم قال مخرجه الدارقطني تفرد به
الذهبي سلام الطويل وهو متروك وقال الذهبي في التنقيح خبر واه
انتهى وبه يعرف ان عزو المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان
علته كما هو دابه في هذا الكتاب غير صواب
صدقة ذي الرحم اي القرابة على ذي الرحم صدقة وصلة ففيها اجران بخلاف
الصدقة على الاجنبي ففيها اجر واحد وفيه التصريح بان العمل قد يجمع ثواب

عملين لتحصيل مقصود ذهابه فلعامل مسابين بما ورد فيهما بفضل الله ومنته
طس عن عثمان بن عاص بن اوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي سكن
البصرة قال مسلم ليس في الصحب ضبي غيره واعترض من المصنف
لصحته وهو خطأ انما هو عن قول الحافظ الهيثمي وغيره وفيه غالب
ابن نذار وهو ضعيف انتهى
على المنع من انزال المكروه نحو ارقال الطيبي يمكن حمل اطفا الغضب
صدقة السر تطفئ غضب الرب قال الطيبي يمكن حمل اطفا الغضب
على المنع من انزال المكروه في الدنيا وخاتمة العاقبة في العقبى من اطلاق
السبب على المسبب فانه نفى الغضب الحياة الطيبة في الدنيا والجزا
الحسن في العقبى قال ابن عربي رحمه الله تعالى وهو الموفق
عبده انتهى وقال بعضهم المعنى المقصود في هذا الموضع الحث على
اخفا الصدقة ونحو مسند احمد قال ابن حجر رحمه الله تعالى بسند حسن
زعمه ان الملائكة قالت يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال
نعم الحديد قال فهل شيء اشد من النار قال نعم الما قال فهل
شيء اشد من الما قال نعم الريح قال فهل اشد من الريح قال
نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيه عن شماله **طص عن عبد الله بن جعفر** بن
ابي طالب **العسكري** بفتح العين وسكون السين المهملة وفتح الكاف
نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور الاهواز يقال لها بالعجمية لشكر
وهو ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد صاحب التصانيف الحسنة
احد ايمة الادب واللغة والاخبار والنوادر **في السرائر عن ابي سعيد** الخدري قال
الهيثمي فيه من طريق الطبراني اصرم بن حوشب وهو ضعيف وظاهر صنيع
المصنف ان ذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وهو ذهول
فقد عزاه هو نفسه للترمذي من حديث انس
صدقة المرء المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء بكسر الميم وفتح السين
اصلها موتة قلبت الواو يا وهي الحالة التي يكون عليها الانسان من
الموت واراد بميتة السوء ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غايلته من الحالات
التي يكون عليها الانسان عند الموت كالفقر الموقع والوصب الوجع وموت
الفجاة والغرق والحرق ونحوها ذكره التوربشتي وقال الحكيم
ونبغه جمع هو ما تعوذ به المصطفى صلى الله عليه وسلم في دعايه وقال
الطيبي هو سوء الخاتمة ووخامة العاقبة **ويذهب الله بها الفخر والكبر**
لا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر لانه من تسمية الشيء بما يؤول اليه اي وما
يعمر بها احد الا نوى انه يرجع الضمير في قوله ولا ينقص من عمره
اليه والنقصان من عمر المعمر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم التسامح
هذا بحسب الجليل من النظر وتصيبه النظر الدقيق ان الذي قدر له العمر
الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر وان لا يزيد عمره على الاول وينقص

على

على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير لان المقدر لكل شخص الانفاس
يزيد وينقص بالصحة المعدودة لا الايام المعدودة ولا الاعوام المعدودة
وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والمرض والتعب ذكره
ابن الكمال اخذا من الكشاف وغيره تنبيه مما ورد انه يزيد
في العمر ايضا اسباغ الوضو فقد روى ابن عدي عن انس مرفوعا اسبغ الوضو
يزد في عمرك **ابو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف** الانصاري البدري
قضية صنيع المصنف ان ذا لم يخرجه احد من المشاهير والامر بخلافه بل خرجه
الطبراني والديلمي والامر بخلافه عن عمرو المذكور باللفظ المزبور من
هذا الوجه والله اعلم
صغاركم ايها المومنون وفي رواية صغارهم **دعاميص الجنة** اي صغار
اهلها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير واصله دويبة صغيرة
يضرب لونها الى السواد تكون في الغدران لا تفارقها شبه الطفل بها في الجنة
لصغره وسرعة حركته وكثرة دخوله وخروجه وقيل هي سمكة
صغيرة كثيرة الاضطراب في الما فاستعير هنا للطفل يعني هم سياحون
في الجنة داخلون في منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول
على الحرم وقيل الدعموص اسم للرجل الزوار للملوك الكثير الدخول
عليهم والخروج لا يتوقف على اذن ولا يبالي اين يذهب من ديارهم
شبه طفل الجنة لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من مكان منها
المسلمين في الجنة وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف المجبرة فيه اطفال
يتلقى احدهم اباه فياخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله واياه الجنة فيه اطفال
المسلمين في الجنة وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف المجبرة ولا حجة لهم
في خبر الشقي من شقي في بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال
الكفار فيها ايضا **حم خد م** من حديث ابي حسان **عن ابي هريرة** قال
ابو حسان قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما انت محدثي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا قال
نعم ثم ذكره
صغروا الخبز واكثروا عدده يبارك لكم فيه هذا الحديث مستغرق حاله
على الاثر قال ابن حجر وقد تتبعت هل كانت اقراص خبز المصطفى
صلى الله عليه وسلم صغارا او كبارا فلم ار في ذلك شيا بعد التفتيش
الا هذا الحديث وما اشبهه مما لا يحتج به **الازدي في** كتاب **الضعفا**
والمتروكين **والاسماعيلي في معجمه** من الوجه الذي خرجه منه الازدي
كلاهما في اللسان **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها وقضية صنيع المصنف
ان الازدي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فقد في اللسان في ترجمة جابر بن
سليم قال الازدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى له هذا الخبر
وقال هذا خبر منكر لا شك فيه انتهى قال في اللسان ولعل الاخذ

فيه ممن دون جابر قال ابن احمد نقلا عن ابيه انه ثقة قال والخبر منكره لاشك فيه ورواه عن عايشة رضي الله تعالى عنها ايضا الديلمي قال ابن حجر رحمه الله في التخريج والحديث بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا انتهى وتعقب المولف ابن الجوزي في الموضوعات الحكم بوضعه بان له شاهدا وهو الخبر الاتي فرقوا طعامكم يبارك لكم فيه انتهى ومن البين عند ابية هاتلف ان الشاهد ايضا في الموضوعات وممن ذكره عنهم المولف وغيره ومما حكموا بوضعه ايضا من احاديث الخبز ما رواه ابن رزين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ما استخف قوم بحق الخبز الا ابتلاهم بالجوع والله اعلم بالصواب

صفتي اي في الكتاب السابقة احمد المتوكل على الله حق توكله والصفة هي المتوكل واما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره اولا في توطية الوصف وكان سيد المتوكلين ولذلك لم يحرس ولم يكن له حارس ليس بفظ بفا وظا معجمة اي سيّئ الخلق ولا غليظ اي سيّئ الخلق شديد ولا يجزي بالحسنة الحسنة ولا سخاب بالسيئة مولده بمكة ومهاجره طيبة هو اسم للمدينة النبوية وامته الحمادون ياء ترزرون على اصنافهم ويوضعون اطرافهم انجيلهم جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظة في صدورهم يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال الانجيل كل كتاب مكتوب وافر السطور كذا في الفردوس صفوفهم للقتال قربانهم الذي يتقربون به الى الله دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار اي الوصوص خصابيصهم طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي فيه من لم اعرفه لكن الذي نقلته فعي رضي الله تعالى عنه ان الحاص الكهفية او الحزن والتجهيل الادلة اخرى في ويحتمل انه بضم العين وشد الموحدة جمع عابد فيكون من عطف تخصيص صفوة الله من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشد الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام ولا يدخلن الجنة باللام اشارة الى تحقق وقوعه الجنة من امتي ثلاث خمسات مرحبا به تعالى لقوله في الحديث الحاصل تقدم معناه ولا يدخلن الجنة من امتي ثلاث لاحساب عليهم ولا عذاب السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام والصفوة هو الخالص المختار طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن الله الحمصي وهو ضعيف

صلة الرحم اي الاحسان الى الاقارب على حسب الواصل والموصول اليه فتارة يكون بالمال وتارة يكون بالخدمة وتارة بالزيارة وحسن الخلق وحسن الجوار بكسر الجيم وضمها وعليه اقتصر في المصباح يعمران الديار اي الدنيا قال الكشاف فسمي البلاد الديار لانه يدار فيها اي يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذي من حوالي مكة نحن من عرب الديار يريدون من عرب البلد ويزيدن في الاعمار كناية عن البركة في العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته بما ينفعه في اخرته والزيادة بالنسبة لعلم الملائكة الموكل بالعمر

قال

قال ابن الكمال في تخصيص حسن الجوار بالذكر من جملة ما ينتظم حسن الخلق نوع تفضيل على سائر افراده والظاهر من سياق الكلام ان ذلك هو الفضل من جهة قوة التأثير في الامرين المذكورين وينبغي للبليغ ان يراد في هذه القاعدة في مواقع التخصيص بعد التعميم حم طب عن عايشة رضي الله تعالى عنها رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعله العلائي بان فيه محمد بن عبد الله العرزمي ضعيف يكاد يكون غير صواب فقد وقفت على اسناد احمد والبيهقي فلم اره فيهما فلينظر

صلة الرحم اي القرابة وان بعدت تزيد في العمر وصدقة السر تطفي غضب الرب استدل به الرافعي على ان صدقة السر افضل من العلانية قال ابن حجر رحمه الله تعالى واولى منه خبر سبعة يظلهم الله وفيه رجل تصدق بصدقة فاخفاها قال في الاتحاف ذكر مع الصلة صدقة السر للمناسبة الموذنة بمزيد فضل الصلة بانها تزيد في العمر ولو كانت سرا او جهرا بخلاف الاطفا الغضب فلذا لا يكون الا بالصلة لصدقة سرا ثم اخفاها هو فالصلة افضل فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينيذ الامران الزيادة في العمر وكذا طفا الغضب ولما كان الغضب عندنا منشاه غليان الدم في القلب ناسب ان يعبر عنه بالاطفا وان كان ذلك من المحال في حقه تقدس فالمراد غايته من انه لا يحصل له اثر ولا يبقى مع الصلة منه شي كما لا يبقى بعد حرارة النار بعد الاطفا له مما يوذي به القضاعي في مسند الشهاب عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال ابن حجر رحمه الله فيه لا يعرف صلة الرحم مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثري اي الكثرة في المال اي زيادة فيه محبة في الاهل منساة في الاجل اي مظنة لتاخيره وتطويله والنسا التاخير يقال نسات الشي نسا اذا اخرته قال الزمخشري رحمه الله تعالى معناه ان الله يبقي اثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل اثر قاطع الرحم فالصلة قدر زايد على الحقوق المتعلقة بالعموم كنفقة حالهم وتعهدهم بنحو نفقة وكسوة ونسانيه وغيرها فهي انواع بعضها واجب وبعضها مندوب وادناها ترك المهاجرة تنبيه قال بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان الالفة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة والقطيعة افتراق والافتراق كثرة والكثرة ضد التوحيد ولذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا متصفا بالتوفيق طس عن عمرو قال في التهذيب صوابه عمرو ابن سهل الانصاري رمز المصنف لحسنه قال الذهبي سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم ان صح ذلك انتهى قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم انتهى وظاهر قضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام الستة والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ في الفتح الى الترمذي عن ابي هريرة بلفظ صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال

منساة في الاثر هكذا ذكر **صل من قطعك** بان تفعل معه ما تعد به واصلا فان
انتهى فذاك والا فالاثم عليه **واحسن الى من اساء اليك** ومن ثم قال الحكماء لكن
للمودة حافظا وان لم تجد محافظا وللخل واصلا وان لم يكن مواصلا قال
الغزالي رحمه الله تعالى رايت في الانجيل قال عيسى بن مريم عليه الصلاة
والسلام لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف والان اقول
لكم لا تقاوموا الشر بالشر بل من ضرب خدك الايمن فحول اليه الايسر
ومن اخذ رداك فاعطه ازارك ومن سخرك لتسير معه ميلا فسر معه
ميلين وكل ذلك امر بالصبر على الاذى **وقل الحق ولو على نفسك** فانك اذا فعلت
ذلك انقلب عدوك الشاق مثل الولي الحميم مصافاة لك وما يلقى هذه الخليقة
التي هي مقابلة القطع بالوصل والاساءة بالاحسان الا اهل الصبر والا رجل
خير وفق لحظ عظيم من الخير وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم قال في الاتحاف هذا الحديث هذا الحديث
تعليم لمعالم الاخلاق التي يستوي مع السياق **ابن النجار** في تاريخ بغداد **عن
علي** امير المومنين رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال ابن حجر رحمه
الله تعالى ورويناه في جزء لابن شاهين ذات عن ابي عمرو بن السماك من حديث
علي بن الحسين بن علي عن جده علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم قال
ضممت الى سلاح النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت في قائم سيفه رقعة فيها صل
من قطعك الى اخره قال ابن الرفعة في المطلب ليس فيه شي الا الانقطاع
قال ابن حجر رحمه الله تعالى وفيه نظر لان في سنده الحسين بن زيد بن
علي ضعفه ابن المديني وغيره

صلوا قراباتكم بان يفعل احدكم معهم ما يعد به واصلا **ولا تجاوروهم** في المساكن
فان الجوار يورث الضغاين بينكم اي الحقد والعداوة جمع ضغينة وهي الحقد
والعداوة كالبغضا قال في الاتحاف ويتجه حمله على من توهم منه ذلك
فان غلب على الظن السلامة من ذلك لم تكره مجاورته وان غلب على
الظن وقوع ذلك كرهت فان كل ذي نعمة محسود فاذا اطلع القريب
على قريبه وقد زاده الله عليه في الرزق وشاهد ذلك عدوا وعشيا
قوي حسده قال الراغب المعاداة قد تكون بسبب الفضيلة او
الرذيلة كمعاداة الجاهل للعالم وقد تكون بسبب تجاذب نفع دنيوي
كالتجار في رياسة او جاه او مال او يكون بسبب او مجاورة للحسد كمعاداة بني
الاعمام بعضهم لبعض وذلك في كثير من الناس كالطبيعي وقال رجل لاخر
اني لاحبك قال علمت ذلك قال من اين قال لانك لست بجاري
ولا نسيبي ولا جار ولا قريب واكثر المعاداة تتولد من شي من ذلك **عق** وكذا
ابو نعيم والديلمي **عن ابي موسى** الاشعري ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه
العقيلي خرجه ساكتا عليه وهو تلبيس فاحش فانه اورده في ترجمة عبد
ابن ابي بكر بن ابي موسى من حديث ابي داود المحبر عن عبدالله بن عبد الجبار

عن



عن سعيد هذا عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال اعني العقيلي حديث منكر ولا يعرف
وسعيد حديثه غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث الا به وليس له اصل والراوي عنه
مجهول انتهى وفي الميزان حديث منكر والا ثم ممن بعد سعيد وداود ضعيف ولهذا
حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع

صلت الملايكة على ادم لما مات **فكبرت عليه اربعا** من التكبيرات **وقالت** مخاطبة لبني
ادم **هذه سنتكم يا بني ادم** اي طريقتكم الواجبة عليكم فعلها لمن مات منكم ابدا الى
الابدين وفيه ان الصلاة ليست من خصوصيات هذه الامة **هق عن ابي** بن كعب
رمز المصنف لصحته وهو هفوة فقد تعقبه الذهبي في المهذب بان فيه عثمان
ابن سعيد وفيه لين

صل صلاة مودع اي مودع لهواه مودع لعمره وسائر الى مولاه **كانك تراه
عيانا فان كنت لا تراه فانه يراك وايياس فيما في ايدي الناس تعش غنيا** وفي رواية الطبراني
والياس فيما ايدي الناس تكن غنيا **واياك وما تعتذر منه** اي احذر ان تفعله بحال
وقد سبق تفسيره **ابو محمد** عبد الله بن عطا **الابراهيمي** نسبة الى جده ابراهيم
الواعظ وعنه الديلمي وغيره في كتاب **في كتاب الصلاة وابن النجار** في تاريخ بغداد
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال رجل يا رسول الله حدثني
بحديث واجعله موجزا فذكره وقضية صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم مع ان الطبراني خرجه في الاوسط عن ابن عمر قال
الهيثمي وفيه من لم اعرفه

صل يا عمران بن حصين الذي ذكرنا انه بواسير حال كونك **قايما** اي صل
الفرض قايما **فان لم تستطع** القيام بان لحقك به مشقة شديدة او خوف زيادة
مرض او هلاك او غرق او دوران راس راكب السفينة **فقاعدا** اي فصل حال
كونك قاعدا كيف شيت والافتراش افضل **فان لم تستطع** القعود للمشقة المذكورة
فعلى اي فصل على **جنب** وجوبا مستقبل القبلة بوجهك وعلى الايمن افضل
ويكره على الايسر بلا عذر قال البيضاوي وغيره وهذا حجة للشافعي واحمد
ان المريض يصلي مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بمقادم بدنه ورد على ابي
حنيفة حيث قال لا يصلي على جنب بل مستلقيا ليكون سجوده وركوعه للقبلة
فلو اتمها على جنب لكان لغيرها وتاويل الحديث بانه خطاب لعمران وكان مرضه
بواسير وهي تمنع الاستلقا به ففيه زيادة للنسائي في حديث عمران هذا فان لم تستطع
فمستلقيا لا يكلف الله نفسا الا وسعها واستدل الحنفية والمالكية على انه لا يلزم من
عجز عن الاستلقا الانتقال الى حالة اخرى كالايما بالراس فالطرف واوجبه الشافعي
لخبر اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فا قال ابن المنير
اتفق لبعض شيوخنا فرع غريب مكثر وقوعه وهو انه يعجز عن التذكر ويقدر
على الفعل فالهمه ان اتخذ من يلقنه فكان يقول له احرم بالصلاة قل الله اكبر اقرا
الفاتحة اركع وهكذا يلقنه وهو يفعل ما يقول له وفيه وجوب القيام على القادر
في الفرض فان عجز وجب القعود فان عجز فالاضطجاع **حم** في صلاة المسافر **عم** في

في الصلاة (عن عمران بن حصين) ولم يخرجه مسلم قال ابن حجر رحمه الله تعالى واسناده
(ك) فوهم
(صل قائما) يا من سألني كيف أصلي في السفينة (إلا أن تخاف الغرق) أي إلا أن خفت
من دوران الرأس والسقوط في البحر لو قمت فإنه يجوز في الفرض القعود
للضرورة (ك) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة فذكره قال
الحاكم على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقي حديث حسن وأقره
عن العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر
ابن وافي ضعيف ومن حديث جعفر وقال فيه رجل مجهول ومن حديث ابن
عباس وقال فيه حسين بن علوان متروك (عد)
(صل صلاة أضعف القوم) أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها
على قدر صلاة أضعف القوم والمراد بالضعف هنا ما يشمل المريض وضعيف
الخلقة واتخذ مؤذنا محتسبا (ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على أذانه أجرا) من بيت
المال ولا من غيره وتمسك به أبو حنيفة لمذهبه أنه لا يجوز أخذ الأجرة على
الأذان وحمله الشافعي رضي الله تعالى عنه على الندب (طب عن المغيرة
ابن شعبة) قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعلني إمام قومي
فذكره قال الهيثمي فيه سعد القطيعي ولم أر من ذكره وقال ابن
حجر رحمه الله تعالى أخرجه البخاري في تاريخه من حديث المغيرة المذكور
ولابن عدي نحوه
(صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار أي إن صليت بقوم غير راضين
بالتطويل وتعلق بعضهم حق (حم عن بريدة) بن الحصيب رمز المصنف
لحسنه
(صل الصبح) وجوبا معلوما من الدين بالضرورة (والضحى) ندبا وقول
جمع من السلف لا يندب مؤول (فإنها صلاة الأوابين) أي الرجاعين
إلى الله تعالى (زاهر بن طاهر في سداسياته عن أنس) بن مالك رمز
المصنف لصحته
(صلوا أيها الناس في بيوتكم) أي النفل الذي لا تشرع فيه جماعته (فإن أفضل صلاة
الرجل) أي الرجل يعني جنسه (في بيته) ولو كان المسجد فاضلا (إلا الصلوات
الخمس المكتوبة) أي أو ما شرع فيه جماعة كعيد وتراويح فإن فعلها بالمسجد
أفضل وأخذ بظاهر الخبر مالك رضي الله تعالى عنه ففضل التراويح بالبيت
عليها بالمسجد وأجيب بأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قاله
خوف أن يفرض عليهم بعد موته أمن ذلك (ن عن زيد بن ثابت) الأنصاري
كاتب الوحي قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة في رمضان
فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم خرج إليهم
فقال قد عرفت الذي من صنيعكم صلوا الخ

صلوا

(صلوا في بيوتكم) النفل الذي لا تسن جماعته (ولا تتخذوها قبورا) بترككم الصلاة
فيها كالميت في قبره لا يصلي شبه المحل الخالي عنها بالقبر والغافل عنها بالميت
أو لا تجعلوا بيوتكم موطنا للنوم بلا صلاة فإن النوم أخو الموت وقد سبق (قط ن
عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف رحمه الله تعالى
لحسنه ورواه عنه أيضا أحمد وابن منيع والديلمي
(صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) سميت نوافل لأنها زائدة على الفرض
والأمر للندب بدليل خبر هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع (قط في
الأفراد عن أنس وجابر) بن عبد الله ورواه عنه الديلمي
(صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا) أي لا تخلوها عن الصلاة فيها شبه المكان
الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ثم أطلق القبر على المقبرة
ومعناه النهي عن الدفن في البيوت وإنما دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم
في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها مخافة اتخاذ قبره مسجدا ذكره القاضي
(ولا تتخذوا بيتي عيدا) أي لا تتخذوا قبري مظهر عيد ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته
اجتماعهم للعيد إما لدفع المشقة أو كراهة أن يتجاوزوا حد التعظيم وقيل
العيد ما يعاد إليه أي لا تجعلوا قبري عيدا تعودون إليه متى أردتم أن تصلوا
علي فظاهره منهي عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبه وهو ظنهم بأن دعاء
الغائب لا يصل إليه ويؤيده قوله (وصلوا علي وسلموا فإن صلاتكم تبلغني)
أي لا تتكلفوا المعاودة إلي فقد استغنيتم عن الصلاة علي لأن النفوس
القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الأعلى
ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد بنفسها أو بإخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من
يسر له ذكره القاضي تنبيه وقولهم فيما سلف معناه
النهي عن الاجتماع إلى آخره يؤخذ منه أن اجتماع العامة في بعض أضرحة
الأولياء في يوم أو شهر مخصوص من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ
ويأكلون ويشربون وربما يرقصون فيه منهي عنه شرعا وعلى ولي الشرع ردعهم
على ذلك وإنكاره عليهم وإبطاله (د والضيا في المختارة عن الحسن بن علي) رضي الله
تعالى عنهم قال الهيثمي فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف
(صلوا) إن شئتم فالأمر للإباحة (في مرابض الغنم) مأواها ومقرها جمع مربض
بفتح الميم وكسر الباء الموحدة وآخرها ضاد معجمة وفي رواية بدل مرابض
مرابد بدال مهملة وهي المواضع التي تحبس فيها (ولا تصلوا في أعطان الإبل)
جمع عطن بالتحريك والفرق أن الإبل خلقت من الشياطين أو لأنها
كثيرة الشراد وشديدة النفار فقد تقطع الصلاة أو تشوش قلب المصلي
فتذهب خشوعه بخلاف الغنم والمعاطن المواضع التي تجر إليها الإبل الشاربة
لشرب غيرها أو هي مبركها حول الماء لتعاد إلى الشرب مرة أخرى وعزي الأول
للشافعي رضي الله تعالى عنه والثاني هو ما في النهاية وعليه قال ابن حجر
رحمه الله تعالى التعبير بالمعاطن أخص منه بالمواضع لأن المعاطن مواضع

منها

عند المأخاصة وقد ذهب بعضهم الى التخصيص فى ماواها مطلقا وقول الطحاوي اقتصار
المذهب النظر يقتضي عدم الفرق بين الابل والغنم في الصلاة وغيرها رد لمخالفته
للاخبار الصحيحة المصرحة بالتفرقة والحق ابن المنذر وتبعه المحب الطبري البقر
بالغنم وعورض بانه في حديث ابن عمر واحد الحاقها بالابل صريحا وهل يلحق بالابل
ما هو مثلها في النفور كالافيلة قال الزين العراقي ان قلنا ان العلة
النفور فنعم او انها خلقت من الشياطين فلا حت في الصلاة **عن ابي هريرة**
وقال ت حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته لحسنه وخرجه ابن حبان
ابن حبان ايضا

صلوا في مرابض الغنم اي في اماكنها وفي حديث في البخاري انه كان يحب الصلاة حيث
ادركته اي حيث دخل وقتها سواء كان في مرابض الغنم او غيرها وبين في
حديث اخر ان ذلك كان قبل ان يبنى المسجد ثم بعد بنائه صار لا يحب الصلاة
في غيره الا لضرورة **ولا تصلوا في معاطن الابل** وفي رواية بدل اعطان
مبارك وفي اخرى مناخ مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبرك ولا
ولا عكس لان المعطن المحل الذي تناخ فيه عند ورود الماء فالمبرك اعم
لانه المتخذ له في كل حال **فانها خلقت من الشياطين** زاد في رواية الا ترى انها اذا
نفرت كيف تشمخ بانفها قال القاضي والمرابض جمع مربض وهو
ماوى الغنم والاعطان المبارك والفارق ان الابل كثيرة الشراد شديدة النفار
فلا يامن المصلي في اعطانها ان تنفر وتقطع الصلاة عليه وتشوش قلبه فتمنعه
من الخشوع فيها ولا كذلك من يصلي في مرابض واستشكل التعليل بكونها
خلقت من الشياطين بما ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصلي النافلة
على بعيره وفرق بعضهم بين الواحد وكونها مجتمعة بما طبعت عليه من
النفار المفضي الى تشويش القلب بخلاف الصلاة على المركوب منها او الى
جهة واحدة معقولة ثم ان النهي في هذه الاحاديث للتنزيه عند الشافعي
رضي الله تعالى عنه كالجمهور فتكره الصلاة في المعطن وتصح حيث لا حايل بينه
وبين النجاسة حايل وللتحريم عند احمد ولا تصح عنده صلاة في المعطن
بحال والامر بالصلاة في مرابض الغنم للاباحة لا للوجوب ولا للندب
وانما ذكره دفعا للتوهم انها كالابل وان العلة النجاسة **ه عن عبد الله
ابن مغفل** قال مغلطاي حديث صحيح متصل ومن ثم اشار
المصنف لصحته

صلوا في مرابض الغنم ولا توضؤا من البانها اي من شرب البانها فانها لا تنقض
الوضوء **ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضؤا من البانها** اي من شرب البانها
فانها ناقضة للوضوء كاكل لحمها وبهذا قال احمد واختاره من الشافعية
النووي من حيث الدليل قال الحديثين صحيحين ليس عنهما جواب شافي
لكن المنقول عندهم عدم النقض واجابوا عن ذلك بما فيه طول يطلب
من الفروع قال ابن بطال في هذه الاحاديث حجة على الشافعي رضي الله

تعالى عنه في قوله بنجاسة ابوال الغنم لان مرابض الغنم لا تسلم من ذلك ورد بان
الاصل الطهارة وعدم السلامة منها غالب واذا تعارض الاصل والغالب قدم
الاصل تنبيه زعم ابن حزم ان احاديث النهي عن الصلاة في
اعطان الابل منسوخة ثم نوائر بوجب العلم قال الحافظ الزين العراقي ولم
يرد الحديث النهي الا صولي بل الشهرة والاستفاضة **طب عن اسيد** بضم الهمزة
ابن حضير بضم المهملة وفتح المعجمة الاشهلي النقيب الكبير الشان
ذي المناقب والكرامات رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد
قال الحافظ الهيثمي فيه الحجاج بن نطال وفيه مقال

صلوا في مراح الغنم زاد في رواية للطبراني فانها بركة من الرحمن **وامسحوا
رغامها** بضم مهملة اي امسحوا التراب عنه وروي بمعجمة اي ما يسيل من انفها
اصلاحا لشانها ورعاية لها **فانها من دواب الجنة** قال ابن القيم بين به
ربما قبلها ان سنة الصلاة حيث كانت وفي اي مكان اتفق سوى ما نهي عنه
من المعطن والمقبرة والحمام ونحوها فابى هذا الهدي من فعل ما لا يصلي
الا على سجادة تفرش فوق الحصير ويوضع عليها المنديل **عد هق
عن ابي هريرة** قال البيهقي روي مرفوعا وموقوفا وهو اصح

صلوا في نعالكم ان شئتم فان الصلاة فيها جائزة حيث لا نجاسة فيهما
غير معفو واخذ جمع حنابلة منه ان الصلاة فيهما سنة منه كان يمشي
فيهما في الشوارع او كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه كانوا يمشون بهما
في طرق المدينة ثم يصلون فيها **ولا تشبهوا باليهود** فانهم لا يصلون في نعالهم
وذلك انه لما قيل لموسى عليه الصلاة والسلام يوم الواد ما اخلع
نعليك وكانا من جلد حمار غير مذكى فامر بخلعهما لذلك ولكي ينال بركة الواد
المقدس باصابة قدميه فاخذ وهذا منها فاخبر المصطفى صلى الله عليه
وسلم ان اخذهم وفعلهم على غير صحة وان كان الاصل حقا **طب عن شداد
ابن اوس** رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه يعلى بن شداد
قال في الميزان توقف بعضهم في الاحتجاج بخبره وهو ملوا الى خره
ما هنا ويعلى شيخ مشهور محله الصدق انتهى وقال ابن القطان
يعلى لا اريد تعديله ولا تجريحه

جواز جوازا **خلف كل بر** بفتح الموحدة صفة مشبهة وهو مقابل
قوله **وفاجر** اي فاسق فان الصلاة خلفه صحيحة عند ابي حنيفة
والشافعي رضي الله تعالى عنهما لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه
وقد يخل ببعض الواجبات **صلوا** وجوبا صلاة الجنازة **على كل** ميت مسلم
بر وفاجر فان فجوره لا يخرجه من الايمان **وجاهدوا** وجوبا على الكفاية **مع كل
بر وفاجر** اي مع امام وامير عادل او جاير عدل او فاسق هذا ما عليه اهل السنة
والجماعة وورا هذا مذاهب باطلة وعقايد فاسدة **هق عن ابي هريرة**
سكت عليه فاوهم سلامته من العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي

في المهذب فيه انقطاع وجزم ابن حجر رحمه الله تعالي بانقطاعه قال وله
طرق اخري عند ابن حبان في الضعفا من حديث عبد الله بن محمد بن يحيي
ابن عروة عن هشام عن ابي صالح عنه وعبد الله متروك ورواه الدارقطني
وغيرهما من طرق كلها واهية جدا قال العقيلي ليس لهذا المتن
اسناد يثبت والبيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم هذا منكر
صلوا ركعتي الضحي ندبا بسورتيهما والشمس وضحاها والضحي بدل مما قبله او عطف
بيان وهذا بيان للافضل فلو قرا بعد الفاتحة غير السورتين المذكورتين
كفي في حصول السنة هب فر عن عقبة ابن عامر وفيه مجاشع بن عمرو
قال الذهبي في الضعفا قال ابن حبان يضع الحديث عن ابن لهيعة
وهو ضعيف
صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس اي عقب تمام غروب القرص بادروا بها
طلوع النجم اي ظهوره للناظرين لضيق وقتها طب من حديث احمد بن يزيد بن
ابي حبيب عن رجل عن ابي ايوب قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات انتهى
وبه يعرف ما في رمز المصنف لصحته
صلوا قبل المغرب ركعتين كرره لمزيد التاكيد وقال في الثالثة
لمن شا كراهة ان يتخذها الناس واجبة قال القاضي لما كان ظاهر الامر
يقتضي الوجوب وكان مراده الندب خير المكلف وعلق الامر على المشية
مخافة ان يحمل اللفظ على ظاهره سيما وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد
تطلق السنة ويراد بها الفريضة لقولهم الختان من السنة انتهى
وفيه مشروعية ركعتين قبل المغرب وهما سنة علي الصحيح والصواب كما في المجموع
وهما من الرواتب غير المؤكدة ومثلهما ركعتان قبل العشا لخبر بين كل اذانين
صلاة اي اذان واقامة حم د عن عبد الله المزني ظاهره انه لا يوجد مخرجا
في احد الصحيحين وهو ذهول فقد خرجه البخاري في الصلاة عن ابن مغفل
وخرجه في الاعتصام ايضا
صلوا من الليل ولو اربعا من الركعات صلوا منه ولو ركعتين ما من اهل
بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد يا اهل البيت الظاهر ان المنادي من
الملايكة وهذا مسوق لبيان تاكد التهجد وان اقله ركعتين ولا يلزم من هذا المنادي
بذلك سماعنا له فقد اعلمنا الشارع وكفى به ابن نصر هب عن الحسين مرسلا
صلوا على اطفالكم جمع طفل وهو الصبي يقع على الذكر والانثى وكذا
الجماعة فانهم من افراطكم اي فانهم سابقوكم مهيئون لكم مصالحكم في الاخرة ولا فرق
في هذا بين حياته وموته في حياة ابويه او بعدهما واضافة الاطفال اليهم
ايما بان الكلام في اطفال المسلمين وكذا يقال في قوله الاتي موتاكم ه من
حديث البختري ابن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال الذهبي
والبختري ضعيف وابوه مجهول وقال الدميري هذا من منكراته وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى في موضع ضعيف متروك وفي اخر هو ضعيف جدا وقال

في

في تخريج الهداية سنده ضعيف قال وقد ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم صلى
على ولده ابراهيم اخرجه ابن ماجه عن ابن عباس واحمد عن البرا واسناده ضعيف
قال وروى ابو يعلى وابن سعد عن انس انه صلى على ابنه ابراهيم وكبر
عليه اربعا والبزار عن ابي سعيد مثله وفي مراسيل ابي داود مثله ويعارضه
ما روى ابو داود ايضا واحمد والبزار عن عايشة رضي الله تعالى عنها انه
لم يصل عليه
صلوا على كل ميت مسلم غير شهيد ولو فاسقا ومبتدعا وجاهدوا الكفار
مع كل امير ولو جايرا فاسقا واخذ من هذا الخبر وما قبله وبعده وجوب
الصلاة على الميت لكنه على الكفاية لان ما هو الفرض وهو قضاء حقه يحصل
بالبعض وبحيان قاتل نفسه كغيره في وجوب الصلاة عليه واما خبر مسلم ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي قتل نفسه فاجاب عنه جابر
بانه منسوخ والجمهور بانه للزجر عن مثل فعله هق عن واثلة بن الاسقع هو
ورواه عنه ايضا الديلمي انتهى
صلوا على موتاكم بالليل لفظ رواية ابن ماجه اناء الليل واطراف النهار لا بعاهد
وهكذا نقله عنه في الفردوس وزاد الطبراني في الاوسط عن جابر ايضا الصغير
والكبير والمدني والامير بما تفرد به عمرو بن هشام البيروتي عن ابن لهيعة
صلوا على من قال لا اله الا الله هـ اي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كان من اهل الاهوا والكباير والبدع حيث لم يكفر ببدعته وذلك لانه لم
يفصل ولا خصص بل عم بقوله من وهي نكرة تعم فافهم به ان الصلاة على اهل التوحيد
سوا كان توحيدهم عن نظر او تقليد صلوا وراء وفي رواية خلف من قال لا اله الا الله
مع ذلك ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به
فاسقا هذا مذهب الشافعي ومنعه مالك خلف فاسق بلا تاويل طب من طريق
مجاهد حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الذهبي في
التنقيح فيه عثمان بن عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك وقال
في المهذب احاديث الصلاة على من قال لا اله الا الله واهية ورواه ابن
الجوزي طرقا كثيرة وقال كلها غير صحيحة وقال الهيثمي فيه محمد بن الفضل
ابن عطية وهو كذاب وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فيه محمد بن الفضل متروك
ورواه ابن عدي عن ابن عمر ايضا من طرق اخر وفيه عثمان بن عبد
الرحمن عن عطا عن ابن عمر وعثمان كذبه ابن معين وغيره ومن حديث نافع
عنه وفيه خالد بن اسماعيل عن العمري وخالد متروك انتهى وقال العراقي
في اختصاره للدارقطني هذا حديث له خمس طرق ضعفها ابن الجوزي
في العلل ففي الاول عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي قال يحيي كان يكذب
وتركه الدارقطني وقال خ س ليس بشي وفي الثاني محمد بن العبسي
بالكذب يحيي وفي الثالث وهب بن وهب يضع الحديث وفي الرابع عثمان بن عبد
كذلك قال ابن حبان وابن عدي وفي الخامس ابو الوليد المخزومي خالد بن

ابن اسماعيل قال ابن عدي وضاع

صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة لكم لان الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم رسوله صلى الله عليه وسلم والاشتغال باداء حقه عن مقاصد نفسه وايثاره بالدعا على نفسه تنبيه قال البارزي في الخصايص من خواصه انه ليس في القران ولا غيره صلاة من الله على غيره فهي خصيصة اختصه الله بها دون ساير الانبيا قال الحليمي والمقصود بالصلاة عليه التقرب الى الله بامتثال امره وقضا حق الواسطة الكريمة وقال ابن عبد السلام ليست صلاتنا عليه شفاعة له فان مثلنا لا يشفع له لكن الله امرنا بمكافاة من احسن الينا وان عجزنا عنها كافاناه بالدعا فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة عليه وفايدة الصلاة عليه ترجع الى المصلي عليه قال ابن حجر رحمه الله تعالى ويتاكد الصلاة عليه في مواضع ورد فيها اخبار اكثرها باسانيد جياد عقب اجابة المؤذن واول الدعا واوسطه واخره وفي اوله اكد وفي اخر القنوت وفي اثنا تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر والقدوم منه والقيام لصلاة الليل وختم القران وعند الهم والكرب والتوبة وقراة الحديث وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشي وورد ايضا في احاديث ضعيفة عند استلام الحجر وطنين الاذن والتلبية وعقب الوضو وعند العطاس وورد المنع منها عندهما ايضا

ع وابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة ظاهره انه لم يروه لا على الاحق بالعزو اليه وهو عجب فقد خرجه الامام احمد واخرجه ايضا ابو الشيخ وابن ابي عاصم والحرث وفي سنده ضعف لكنه يقوى لتعدد طرقه فربما صار حسنا

صلوا على صلوا الله عليكم قال حجة الاسلام وجه استدعايه في هذا الخبر وما قبل الصلاة عليه من امته ان الادعية مؤثرة في استدرار فضل الله ورحمته سيما في الجمع الكبير كالجمعة والجماعة وعرفة فان الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الى طلب ما في الامكان وجوده فاض ما في الامكان من الفيض الحق بوسايل الروحانيات المتعين كتدبير العالم السفلي المقتضي لبعثة هم ولانه مرتاح الى ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم اني اباهي بكم الامم ولان ذلك شفقة على امته بتحريضه على ما هو قربة لهم عد عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وابي هريرة معا واخرجه النميري ايضا

صلوا علي وجوبا في اخر صلاتكم بعد التشهد بان تقولوا اللهم صل على محمد هب واجتهدوا في الدعا بما جاز من خيري الدنيا والاخرة وقولوا ان اردتم الاكمل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد حامد لافعال خلقه باثابتهم عليها او محمود باقوالهم وافعالهم مجيد اي ماجد وهو الكامل شرفا وكرما حم ن وابن سعد في الطبقات وسمويه والبغوي والماوردي وابن قانع طب الثلاثة في معجم الصحابة وكذا ابو نعيم وابن منده وابن عبد البر وعبد الله بن احمد كلهم عن زيد بن خارجة الانصاري الخزرجي الحارثي قال ابن الاثير وزيد هذا

هذا هو الذي تكلم بعد الموت على الصحيح فتكلم بكلام حفظ من ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ثم مات ثانيا منه المصنف لصحته وليس كما قال فيه عيسى ابن يوسف قال في اللسان لا يصح قال الدارقطني مجهول وعثمان بن حكيم قال الذهبي في الذيل قال ابن معين مجهول وخالد بن سلمة قال في الضعفا مرجي يبغض عليا

صلوا على انبيا الله ورسله من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالصلاة عليهم وقوله فان الله بعثهم كما بعثني وارد مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلاة عليهم لما بذلوا اعراضهم فيه لاعدايه فنالوا منهم وسبوهم اعاضهم الله الصلاة عليهم وجعل لهم اطيب الثنا في السما والارض واخلصهم بخالصة ذكرى الدار فالصلاة عليهم مندوبة لا واجبة بخلاف الصلاة على نبينا اذ لم ينقل ان الامم السابقة كان يجب عليهم الصلاة على انبيايهم كذا بحثه القسطلاني تنبيه في الروض اصل الصلاة الحنو والانعطاف من الصلا بن وهما عرقان في الظهر ثم قالوا صلى عليه اي انحنا له رحمة له ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة اذا ارادوا المبالغة فيها فقولك صلى الله عليه ارق وابلغ من رحمه في الحنو والعطف والصلاة اصلها في المحسوسات ثم عبر بها هنا المعنى مبالغة ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له دعا من يحنو عليه ويعطف اليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعا على الاطلاق لا يقول صليت على العدو اي دعوت له انما يقال صليت عليه في الحنو والرحمة لانها في الاصل انعطاف من اجل ذلك عديت في اللفظ بعلى فيقول صليت عليه اي حنوت عليه ولا تقول في الدعا الا دعوت له فتعدي الفعل باللام الا ان تريد الشر والدعا واهل اللغة على العموم فقد فرق ما بين الصلاة والدعا واهل اللغة اطلقوا ولا بد من التقييد عن ابن ابي عمر هب عن ابي هريرة قال ابن حجر رحمه الله تعالى وسنده واه خط في ترجمة الحسين التميمي المؤدب عن انس وفيه عنده علي بن احمد البصري قال الذهبي في الضعفا لا يعرف حديث كذب

صلوا على النبيين ايها المرسلين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا كما بعثت ولولا هم لهلكت بواطن الخلق بزلازل الشكوك وعذاب الحرمان فبهم ثبت اليقين واستراحت البواطن والقلب بما حل بقلب كل معبود محجوب وفيه وفيما قبله مشروعية الصلاة على الانبيا استقلالا والحق بهم الملايكة لمشاركتهم لهم في العصمة قال ابن حجر رحمه الله تعالى وقد ثبت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اختصاص ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي شيبة قال ما اعلم الصلاة تنبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن حجر رحمه الله تعالى وهذا اسناد صحيح وحكى القول به عن مالك رضي الله تعالى عنه ووجدت بخط بعض

بعض شيوخ مذهب مالك لا يجوز ان يصلي الا على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا
غير معروف عند مالك انما الصلاة على المؤمنين استقلالا فقال طائفة
يكره وهي رواية عن احمد وقال النووي رحمه الله تعالى خلاف الاولى
الشاشي وابن عساكر في تاريخه **عن وايل ابن حجر** بضم المهملة وسكون الجيم ابن
سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسماعيل القاضي وفيه عبد
الملك الرقاشي قال في الكاشف صدوق يخطي وموسى بن عبيدة ضعفوه ومحمد
ابن ثابت مجهول ورواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رفعه
بلفظ اذا صليتم علي فصلوا على انبيا الله وسنده ضعيف **ض**
صل بالكسر يا عايشة **في الحجر** بكسر الحا **ان اردت دخول البيت** اي الكعبة
**فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه
من البيت لقلة النفقة** كان من لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه
فانه والحجر ما بين الركنين الشاميين عليه جدار قصير بينه وبين كل من الركنين
فسحة كانت زريبة لغنم اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه وروي انه
دفن كما سياتي ويسمى الحطيم على ما ذكره جمع لكن الاشهر ان الحطيم ما بين الحجر
الاسود ومقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو محل بالمسجد بعد
الكعبة وحجرها **حم ت عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالت كنت احب
ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فادخلني الحجر فذكره قال **ت** حسن صحيح ومن ثم رمز المصنف لصحته
صم يا ابا اسامة **شوالا** فان صوم الاشهر الحرم التي تداوم عليها كثير اشق
عليك فلم يزل يصوم شوالا حتى مات قال ابن رجب هنا نص في تفضيل
شوال على الاشهر الحرم وذلك لانه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان
من قبله وشعبان افضل الاشهر الحرم لصوم النبي صلى الله عليه وسلم له دون
سوال فاذا كان صوم شوال افضل من المحرم فصوم شعبان اولى فظهر
ان افضل التطوع ما كان بقرب رمضان قبله وبعده وذلك ملحق بصوم رمضان
ومنزلته منه منزلة الرواتب من الفرايض **ه عن اسامة** بن زيد رمز المصنف
لصحته والله الهادي **ع**
صم رمضان والذي يليه اي شوالا ماعدا يوم الفطر **وكل اربعا وخميس** من كل
جمعة **فاذا انت قد صمت الدهر** الفا جواب شرط محذوف اي انك قد
فعلت ما قلت لك فانك قد صمت الدهر واذن جواب جي تاكيدا للربط وهو
وقال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى فيه كراهة صيام الدهر وانه
خلاف الاولى وفيه استحباب صيام شوال وفيه اطلاق اسم الكل والمراد البعض
لامتناع الصوم يوم الفطر واستحباب صوم الاربعا والخميس واستحباب المداومة
على ذلك من قوله وكل اربعا وفيه تضعيف الاعمال من قوله
فاذا انت قد صمت الدهر قال وقد وقع في رواية النساي ابي داود
وفي هذا الحديث فاذن انت بالتنوين وفيه اثبات الضدين باعتبار حالين

لانه

لانه اثبت له الصيام والفطر في الايام التي افطرها وهل مثل ما روي عن ابي هريرة
انه دعي الى طعام فقال للرسول صلى الله عليه وسلم اني صايم ثم جا فاكل فقيل
له في ذلك فقال اني صمت ثلاثة ايام من الشهر فانا صايم في فضل الله مفطر
في ضيافة الله فاثبت له الوصفين احدهما باعتبار الاجر والاخر باعتبار مباشرة
الفطر **حب عن مسلم** بن عبيد الله القرشي وبقال عبيد الله بن مسلم قال
سالت او سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر فذكره رمز لمهم
لصحته وظاهر تصرفه انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وانه لهم
لشيء عجيب فقد رواه ابو داود والترمذي والنسايي باللفظ المذكور كلهم
كلهم في الصوم من حديث مسلم المذكور وقال **ت** غريب لم يضعفه ابو داود
صمت الصايم اي سكوته عن النطق **تسبيح** اي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح
ونومه عبادة ماجور عليها **ودعاوه مستجاب** اي عند فطره **وعمله** من صلاة
وصدقة وغيرهما **مضاعف** اي يكون له مثل ثواب ذلك العمل من المفطر مرتين
او اكثر ذلك فضل الله يوتيه من يشا قال ابن الرفعة رحمه الله تعالى وفيه
دليل على مشروعية الصمت للصايم فهو رد على قول التنبيه يكره صمت
يوم الى الليل انتهى ونازعه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بان الحديث
مساق في ان افعال الصايم كلها محبوبة الا ان الصمت بخصوصه مطلوب
فالحديث لا يفيد المقصود وفي البحر عن الروياني جرت عادة الناس بترك
الكلام في رمضان ولا اصل له في شرعنا بل في شرع من قبلنا **ابو زكريا بن منده
في اماليه فر عن ابن عمر** ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه سليمان
ابن فروخ قال ابو حاتم يريد الغدر اضطر اليه الناس باخره والربيع
ابن بدر قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك وقال
ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح في اسناده الربيع بن بدر وهو ساقط **ع**
**صنايع المعروف تقي مصارع السو والافات والهلكات واهل
المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة** هذا تنويه عظيم بفضل المعروف واهله
قال علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه لا يزهدك في المعروف كفر من كفر
فقد يشكره الشاكر اضعاف جحود الكافر قال الماوردي فينبغي لمن قدر
على ابتدا المعروف ان يعجله حذرا من فوته ويبادر به خيفة عجزه ويعتقد
انه من فرص زمانه وغنايم امكانه ولا يمهله ثقة بالقدرة عليه فكم من واثق
بقدرة ندمت فاعقبت ندما ومعلول على مكنة زالت فاورثت خجلا ولو
فطن لنوايب دهره وتحفظ من عواقب فكره لكانت مغارمه مدحورة
ومغانمه محبورة وقيل من اضاع الفرصة عن وقتها فليكن
على ثقة من فوتها **ك عن انس** ثم قال **ك** هذا الحديث لا اعلم في اسناده
الا من الصفار محمد وابنه عن جابر انتهى وقال الذهبي وهذا
ونحوه الخطبة يتقهقه المصنف المسمى بالصحيح **ع**
صنايع المعروف تقي مصارع السو والصدقة خفيا رواية صدقة السر

اطفئ غضب الرب والسر ما لم يطلع عليه الا الحق تعالى وذلك لان اسراره دليل على
اخلاصه لمشاهدته ربه وهي درجة الاحسان وفي القرآن ان رحمة الله قريب
من المحسنين فمثوبة الاخلاص ورحمة الاحسان اطفاءا لغضب **وصلة**
الرحم بالتعهد والمراعاة والمواساة ونحو ذلك **زيادة في العمر وكل معروف**
فعلته من كبير او صغير **صدقة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في**
الاخرة واول من يدخل الجنة يوم القيامة ~~~ يوم القيامة
اهل المعروف قالوا وهذا من جوامع الكلم قال الماوردي رحمه الله
تعالى وللمعروف شروط لا يتم الا بها ولا يكمل الا معها فمنها ستره عن
اذاعته واخفاؤه عن اشاعته قال بعض الحكماء اذا اصنعت المعروف
فاستره واذا اصطنع معك فانشره لما جبلت عليه النفوس من اظهار
ما اخفي واعلان ما كتم ومن شروطه تصغيره عن ان يراه مستكثرا وتقليله
عن ان يراه مستكثرا الا يصير به بطرا ومستطيلا اشرا قال العباس
لا يتم المعروف الا بثلاث خصال تعجيله وتصغيره وستره ومنها مجانبة الامتنان
به وترك الاعجاب بفعله لما فيهما من اسقاط الشكر واحباط الاجر ومنها ان لا
يحتقر منه شيئا وان كان قليلا نزرا اذ الكثير معوز اوانت عنه عاجز **طس عن**
ام سلمة قال الهيثمي فيه عبد الله بن الوليد ضعيف **ه ، ، ،**
صنفان اي نوعان **من امتي** امة الاجابة ولفظ رواية ابن ماجه من هذه
الامة **ليس لهما في الاسلام نصيب** اي حظ كامل او وافر **المرجية** وبدونه الجبرية هم
القائلون بان العبد لا يضر معه ذنب وانه لا فعل له البتة واضافة الفعل
اليه بمنزلة اضافته الى الجماد **والقدرية** المنكرون للقدر القائلون بان افعال
العبد مخلوقة بقدرهم ودواعيهم لا يتعلق بها بخصوصها قدرة الله تعالى
قال ابن حجر رحمه الله تعالى عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية
ابطلت الحقيقة والمرجية ابطلت الشريعة وقال التوربشتي رحمه
الله تعالى سميت المجبرة مرجية لانهم يوخرون امر الله تعالى ويرتكبون
الكبائر ذاهبين الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين
على شفا جرف هار والقدرية انما نسبوا الى القدر وهو ما يقدره الله
تعالى لزعمهم ان كل عبد خالق فعله من كفر ومعصية ونفوا ان ذلك بتقدير
الله تعالى وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر بقين قال
والصواب عدم تكفير اهل الاهواء المتأولين لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر بل
بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم غيرما زعموه فهم كالمجتهد المخطي
هذا الذي عليه محققوا علماء الامة فيجري قوله لا نصيب لهم مجرى الاتساع
في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام كقولك البخيل ليس له من ماله
نصيب او يحمل على من اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه فافضت به
العصبية الى ما ورد فيه من النصوص او على تكفير من خالفه فهو كفرنا كفرناه
تخ ت ه عن ابن عباس قال الترمذي غريب قال الذهبي هو من حديث

ابن

ابن نذار عن ابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ونزار هو
تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف وقد تابعه غيره من الضعفاء **ه عن جابر**
ابن عبد الله لكن بلفظ اهل الارجاء واهل القدر وفيه نزار المذكور **خط في**
ترجمة محمد بن الصباح **عن ابن عمر** بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **طس عن**
ابي سعيد رمز المصنف لحسنه وقضيته ان الخطيب خرجه وسكت عليه
وليس كذلك فانه عقبه بما نصه هذا حديث منكر من هذا الوجه جدا كالموضوع
وانما يرويه عن ابن نذار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما الى هنا كلامه وقال غيره فيه ابراهيم بن زيد الاسلمي قال
في اللسان عن الدارقطني متروك الحديث وعن ابن حبان منكر الحديث جدا
يروي عن مالك ما لا اصل له وقال ابو نعيم يحدث عن مالك وابن لهيعة
بالموضوعات انتهى قال العلائي والحق انه ضعيف لا موضوع **ه ، ، ،**
صنفان اي نوعان من امتي **لا** وفي رواية لن **تنالهما شفاعتي امام** اي سلطان
ظلوم اي كثير الظلم للرعية **غشوم** اي جاف غليظ قاسي القلب ذو
عنف وشدة **وكل غال في الدين مارق** منه زاد مخرجه الطبراني في رواية تشهد
عليهم وتتبرأ منهم واخذ الذهبي من هذا الوعيد ان الظلم والغلو
من الكبائر فعدهما منها **طب عن ابي هريرة** قال الهيثمي رواه
الطبراني في الكبير والاوسط ورجال الكبير ثقات وقال ابن المنذري
رجال الكبير ثقات ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب معقل
ابن يسار **ه ، ، ،**
صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجية بالمهموز وبدونه هم
القائلون بالخبر الصرف المنكرون للتكليف من الارجاء وهو التأخير
سموا به لانهم اخروا امر الله تعالى ولم يعتبروه وقيل هم الذين
يقولون الايمان قول بلا عمل فيوخرون العمل عن القول قال الطيبي
وهذا غلط منهم لانا وجدنا اكثر اهل الملل والنحل ذكروا ان المرجية هم
الجبرية القائلون اضافة الفعل الى العبد كاضافته الى الجماد فالجبرية
خلاف القدرية وبعض القدرية المحق هذا الاسم بالسلف ظلما وعدوانا
وسميت المرجية مجبرة لانهم يوخرون امر الله ويرتكبون الكبائر وهم
يذهبون في ذلك الى الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط وكلاهما
على شفا جرف هار ولهذا قال **والقدرية** نسبوا اليه لان بدعتهم نشأت
عن القول بالقدر وزاد الحذر قال في رواية قيل من المرجية
قال قوم يكونون في اخر الزمان اذا سئلوا عن الايمان يقولون نحن
مؤمنون ان شاء الله تعالى وهو الاستثناء يزعمون ان القدرية هم
الذين يثبتون القدر والجواب انا لم نثبت هذا من طريق القياس حتى
تقابلونا بدعواكم هذه بل اخذناه من نصوص صحيحة كقوله تعالى انا كل
شئ خلقناه بقدر **حل عن انس** بن مالك **طس عن واثلة** بن الاسقع **ه ،**

قال الهيثمي وفيه محمد بن محصن متروك وعن جابر بن عبد الله قال الهيثمي
وفيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك واورده ابن الجوزي في الموضوعات اهـ
صنفان من اهل النار اي نار جهنم لم ارهما اي لم يوجدا في عصري ذلك
بل حدثا بعد بالبناء على الضم اي حدثا بعد ذلك العصر قوم اي احدهما
قوم معهم اي في ايديهم سياط جمع سوط كاذناب البقر تسمى في ديار العرب
بالمقارع جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدود وعرضها كالاصبع هـ
يضربون بها الناس ممن اتهم بنحو سرقة ليصدق في اخباره بما سرق ويتضمن
ذلك ان ذينك الصنفين سيوجدان وكذلك كان فانه خلف بعد العصر
الاول قوم يلازمون السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحد وقصدا
لتعذيب الناس وهم اعوان والي الشرطة المعروفون بالجلادين هـ
فاذا امروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار وربما افضى بهم الهوى وما
جبلوا عليه من الظلم الى اهلاك المضروب او تعظيم عذابه وقد ضاهى اعوان الوالي
جماعة من الناس سيما في هذا الارقاق بما فعل ذلك في عصرنا بعض من ينتسب
الى العلم قال القرطبي وبالجملة هم سخط الله عاقب الله بهم شرار
خلقه غالبا نعوذ بالله من سخطه وقيل المراد بهم في الخبر الطوافون
على ابواب الظلمة ومعهم المقارع يطردون بها الناس ونسا وثانيهما
نسا كاسيات في الحقيقة عاريات في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن
البشرة او كاسيات من لباس الزينة عاريات من لباس التقوى او
كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها او كاسيات من الثياب عاريات
من فعل الخير او يسترن بعض بدنهن ويكشفن بعضه اظهارا للجمال
ولا بعد كما قال القرطبي في ارادة القدر المشترك بينها اذ كل منها عرف
وانما يختلفان بالاضافة مائلات بالهمز من الميل اي زائغات عن الطاعة
وقول بعضهم بالثاء المثلثة منتصبات خطاه فيه القرطبي كابن دحية
مميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن او مائلات متبخترات ومميلات
مميلات اكتافهن واكفالهن او مائلات يمتشطن المشطة الميلاء مشطة البغايا
ومميلات يرغبن غيرهن في تلك المشطة ويفعلنها بهن او مائلات للرجال
مميلات قلوبهم الى الفساد بهن بما يبدين من زينتهن وما ذكر هنا من تقديم
مائلات هو ما في كثير من الروايات لكن في مسلم تقديم مميلات قال
القرطبي كذا جاء في الرواية وحق مائلات ان يتقدم لان ميلهن في انفسهن
متقدم الوجود في امالتهن وصح ذلك لان الصفات المجتمعة لا يلزم ترتيبها
الا ترى انها تعطف بالواو وهي جامعة لا مرتبة رؤوسهن كاسنمة البخت
المائلة اي يعظمن رؤوسهن بالخمر والعمائم التي يلففنها عليها حتى تشبه
اسنمة الابل لا يدخلن الجنة مع الفائزين السابقين مطلقا ان استحل
ذلك وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد كان ذلك سيما في نسا علما
زماننا فانهن لم يزلن في ازدياد من تعظيمها ورؤوسهن حتى صارت كالعمايم

وكلما

وكلما فعلن ذلك تاسى بهن نسا البلد فيزددن نشا العلما البلايا وهن فقرا وكبرا هـ
ولا يجدن ريحها اي الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا كناية عن
خمسمائة عام كما جا مفسرا في رواية اخرى حم م في صفة النار عن ابي هريرة ولم يخرجه
البخاري والله الهادي
صنفان من امتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة المرجئة والقدرية
قد علمت تاويله فيما تقرر قبله عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير موسى بن هارون القروي وهو ثقة اهـ
صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلما
والامرا فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس فالعالم يقتدي الناس
به في افعاله واقواله ان خيرا فخير وان شرا فشر والامير يحمل الناس على
ما يصلحهم او يفسدهم ولا يمكن مخالفته حل وكذا الديلمي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ورواه عنه ايضا ابن عبد البر قال الحافظ العراقي
وسنده ضعيف انتهى
صوت ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي النجاري العقبي
البدري في الجيش خير من الف رجل انما قال في الجيش ليشعر بان هـ
غلظة الصوت في غير المعارك غير محمود لقوله سبحانه وتعالى واغضض
من صوتك قال في الفردوس كان ابو طلحة اذا كان في الجيش جثى
بين يدي ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفدا ووجهي لوجهك الوقاء
رواه ابن منيع انتهى سمويه عن انس رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي
صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده اي ان ذلك بمنزلة الصلاة في حقه
وتمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شي الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون تسبيحهم الاية ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن ابي هريرة وابن مردويه
في التفسير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي
صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نغمة هو الالة التي يزمر بها
بكسر الميم قال الشارح والمراد هنا الغنا لا القصبة التي يزمر بها
كما دل عليه كلام كثير من الشراح ورنة اي صيحة عند مصيبة قال القشيري
مفهوم الخطاب يقتضي اباحة غير هذا في غير هذه الاحوال والا لبطل التخصيص
انتهى وعاكسه القرطبي كابن تيمية فقالا بل فيه دلالة على تحريم الغنا فان
المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا كقوله لقد اوتيت
مزمارا من مزامير ال داود انتهى واقول هذا التقرير كله بنا على
ان قوله نغمة بغين معجمة وهو مسلم ان ساعدته الرواية فان لم
يرد في تعيينه رواية فالظاهر انه بعين مهملة وهو الملايم للسياق بدليل
قرنه بالمصيبة البزار في مسنده والضيا في المختارة عن انس قال المنذري
رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات
صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني كفارة سنتين والثالث

والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا ثم صوم كل يوم من ايامه الباقية بعد
الثلاث يكفر شهرا تنبيه قال الحرالي الصوم الثبات عن تماسك
عماس شان الشي ان ينصرف فيه ويكون شانه كالشمس في وسط السماء
يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة لصعود ولا نزول التي هي من
شانها وصامت الخيل اذا لم تزل مركوضة ولا مركوبة فتماسك المرء عما
من شانه نقله من حفظ بدنه بالتغذي ونسله بالنكاح وخوضه في زور
القول وسوء الفعل هو صومه وفي الصوم خلاص من انطعام وانصراف
عن حال الانعام وانقطاع شهوة الفرج وتمامه الاعراض عن اشتغال
الدنيا والتوجه الى الله والعكوف في بيته ليحصل بذلك ينبوع الحكمة من
القلب ابو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حديث
ضعيف جدا قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في صوم رجب نهي
ولا ندب واصل الصوم مندوب في رجب وغيره وقال ابن رجب
لم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا عن اصحابه قال المصنف وامثلها ورد في صومه خبر البيهقي
في الشعب في الجنة قصر لصوام رجب

صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره اي بمنزلة
صومه وافطاره كما مر توجيهه وتمسك به من قال بعد كراهة
صوم الدهر كله وبخبر صم رمضان ومن يليه وكل اربعا وخميس
فاذن قد صمت الدهر وقوله من افطر العيدين وايام التشريق ما صام
الدهر ورد بان ذلك كله مجازات لحقيقة واحدة صوم الايام كلها الامام
حم في الصوم عن قتادة ولم يخرجه البخاري

صوم شهر الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر على الامساك عن المفطرات
وثلاثة من كل شهر يذهبن وحر الصوم بمكا غشه او حقده او غيظه او نفاقه
بحيث لا يبغى فيه او العداوة او اشد الغضب قال بعضهم وانما شرع الصوم
كسرا لشهوات النفوس وقطعا لاسباب الاسترقاق والتعبد للاشيا وقطعهم
عن الله والصوم يقطع اسباب العبد لغيره ويورث الحرية من الرق المتهيات
لان المراد من الحرية ان يملك الاشيا ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فاذا
ملكته فقد قلب الحكمة وصير الفاضل مفضولا والاعلى اسفل اغير الله
ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين والهوى اله معبود والصوم يورث قطع اسباب
التعبد لغيره فايدة قال القونوي في شرح التعرف من خصايص
هذه الامة شهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان
خلوف فم الصايم اطيب من ريح المسك وتستغفر له الملايكة حتى يفطر ويغفر لهم
في اخر ليلة منه البزار في مسنده عن علي امير المومنين رضي الله تعالى عنه
وكرم وجهه وعن ابن عباس ترجمان القران والبغوي في المعجم والباوردي عن النمر
ابن تولب بمثناة ثم موحدة العكلي صحابي له حديث قال في التقريب

وهو

وهو غير النمر بن تولب الشاعر المشهور على الصحيح وقال الذهبي يقال
له وفادة من المصنف لصحته وظاهره انه لم يره مخرجا لاعلى ولا احق
بالعزو مع ان احمد خرجه في المسند باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله
رجال الصحيح وكذا رجال البزار واما طريق الطبراني ففيه مجهول فانه قال
حدثنا رجل من عكل

صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي هو فيها ومستقبلة اي التي بعده
يعني يكفر ذنوب صائمه في السنتين والمراد الصغاير فان قيل كيف
يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما يكفرها
قبله والله الهادي للصواب

صوم عاشورا بالمد فاعولا يكفر سنة ماضية لان يوم عرفة سنة المصطفى
صلى الله عليه وسلم ويوم عاشورا سنة موسى عليه الصلاة والسلام فجعل
سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر حم م د عن ابي قتادة الانصاري

صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين على ما تقرر
فايدة ذكر القونوي في شرح التعرف ان نبينا صلى الله عليه
وسلم خص بيوم عرفة ويجعل صومه كفارة سنتين لانه سنته وصوم
عاشورا كفارة سنة لانه سنة موسى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب
على الاعمال وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة لغير حاج ومسافر
واخر الاولى سلخ الحجة واول الثانية اول المحرم الذي يلي ذلك حملا لخطاب الشارع
على عرفه في السنة وهو ما ذكر والمكفر الصغاير الواقعة في السنتين فان
لم يكن له صغاير رفعت درجته او وقي اقترافها او استكثارها وقول
محلي تخصيص الصغاير تحكم مردود وان سبقه الى مثله ابن المنذر بانه
اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما ورد في الحج وغيره لذلك المستند
لتصريح الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه يشترط في تكفيرها
اجتناب الكبائر وحديث تكفير الحج للتبعات ضعيف عند الحفاظ اما الحاج
فيسن له فطره وكذا المسافر لادلة اخرى طس من رواية الحجاج بن
ارطاة عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال الزين العراقي ورواه سليم
الرازي في الترغيب والترهيب من رواية اسحاق بن عبد الله بن ابي
فروة عن عياض بن عبد الله وسعيد عن ابي سعيد وابن ابي فروة ضعيف
وقد رواه ابن ماجة من هذا الوجه فقال عن ابي سعيد الخدري
عن قتادة ابن النعمان انتهى

صومكم ايها الامة المحمدية يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون وفي رواية
للدارقطني الصوم يوم يصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم
تضحون اخذ منه الحنفية ان المتفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه
الصوم فاذا افطر بجماع فلا كفارة عليه وحمله الباقون على من لم يره جمعا

بين الاخبار واشار باضافته الصوم والاضحى الى هذه الامة الى انه من خصايصهم
على الامم السالفة وقد صرح بذلك كما مر ويجي هق عن ابي هريرة رمز المصنف رحمه
الله تعالى لحسنه وهو شريف فقد قال الذهبي في المهذب فيه الواقدي الواهي
وقال في الميزان عن احمد هو كذاب يقلب الاخبار وعن المديني يضع ثم
ساق له هذا الخبر قال اعني الذهبي ورواه الدارقطني هكذا من طريقه
ثم قال فيهما الواقدي ضعيف ورواه الترمذي طريق اخرى غريب
صوموا خطاب لعايشة وحفصة وجنيه صلى الله عليه وسلم فان الصيام
جنة اي وقاية من النار لصاحبه لانه يقيه ما يوذيه من الشهوات ومن بوايق
الدهر اي غوايله وشروره ومواهنه وفي اشارته لمح الى ما يغاث به الصايم
من سد ابواب النيران وفتح ابواب الجنان وتصفيد الشياطين كل ذلك انما
يضيق من مجاري الشيطان من الدم الذي ينقصه الصوم فكان فيه
مفتاح الهدي كله واذا اهدي الناس كان للذين امنوا هدي ابن النجار في
تاريخه عن ابي مليكة بن مليكة في الصحابة بلوي وقرشي وتيمي وكندي فكان
ينبغي تمييزه وقضية تصرف المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وليس
كذلك بل رواه النسايي عن عايشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال
عبد الرحمن وفيه خطاب بن القاسم عن خصيف قال النسايي حديث منكر
صوموا تصحوا قال الحرالي فيه اشعار بان الصايم من خير في جسمه وصحته
ورزقه حظ وافر مع عظيم الاجر في الاخرة ففيه صحة للبدن والعقل هو
بالتهيية للتدين والفهم وانكسار النفس الى رتبة المومنين والترقي الى رتبة
المحسنين وللمومنين غدا في صومهم من بركة بهم بحكم بيقينهم فيما لا يصل
اليه من لم يصل الى محله فعلى قدر ما يستمد بواطن الناس من ظواهرهم
يستمد ظاهر المومن من باطنه حتى يقوي في اعضايه بمد نور باطنه
كما ظهر لك في اهل الولاية والديانة وفي الصوم غذا القلب كما يغذي
الطعام الجسم ولذلك اجمع بجريد اعمال الديانة من الدين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه على ان مفتاح الهدى والصحة الجوع لان الاعضا
اذا ذهبت لله نور الله القلب وصفى النفس وقوي الجسم ليظهر من امر
الايمان بقلب العادة جديد عادة هولا وليا به اجل في القوة من عادته
في الدنيا العامة خلقه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي
هريرة قال الزين العراقي كلاهما سند ضعيف
صوموا الشهر يعني اوله والعرب تسمي الهلال الشهر تقول رايت الشهر
اي الهلال وسره اي اخره كما صوبه الخطابي وغيره وجرى عليه النووي
فقال سرار الشهر بالفتح وبالكسر وكذا أسرره اخر ليلة يستتر الهلال
بنور الشمس وقال البيضاوي سر الشهر وسره وسراره اخره سمي به لاستترا
القمر فيه وحمل على انه صلى الله عليه وسلم علم ان المخاطب نذر صومه واعتاد صيام
سر الشهر فامره بالقضا بعد عيد الفطر وهذا النهي بخبر لا تقدموا الشهر

بصيام

بصيام يوم او يومين فمن يبتدي به من غير ايجاب ولا اعتياد توفيقا بينهما وقيل
المراد به البيض فان سر الشي وسطه وجوفه ومنه المسرة قال
يندب صيام ايام البيض ولم يرد في صوم اخر الشهر ندب ويرد بانه قد ورد
فيه ندب صيام صوم الايام السود وهو اخر ايام الشهر د عن معاوية بن ابي
سفيان ورواه عنه الديلمي ايضا
صوموا ايام البيض اي ايام الليالي البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة هن كنز الدهر كله واهمها ولهذا كان بعض
الوجهاء من الصحابة يقول انا صايم ثم يري ياكل في وقته فيقال له في ذلك
فيقول صمت ثلاثة ايام من هذا الشهر فانا صايم في فضل الله مفطر في
ضيافته ابو ذر الهروي في جزيه من حديث عن قتادة بن ملحان بكسر الميم
وسكون اللام بعدها مهملة القيسي بن ثعلبة الذي مسح المصطفى
صلى الله عليه وسلم راسه ووجهه
صوموا من وضح الى وضح بمعجمة فمهملة بمحركتين اي من الهلال الى الهلال
قال ابن الاثير يريد الوضح الهلال وهو في الاصل البياض ذكره الزمخشري
ومن قال صوموا من الضوء الى الضوء فقد ابعد وخالف ظاهر
السياق كما ذكره ابن الاثير ومن زعم ان معناه من الفجر الى الفجر فقد وهم
وما علم ان تتمة الحديث عند مخرجه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين
يوما طب وكذا الخطيب عن والد ابي المليح قال الهيثمي فيه عبيد الله بن سالم
ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون
صوموا اي انووا الصيام وبيتوا على ذلك او صوموا اذا دخل وقت
الصوم وهو من فجر الغد لرويته يعني الهلال وان لم يسبق ذكره لدلالة
السياق عليه واللام للوقت او بمعنى بعد اي لوقت رويته او بعد رويته
وافطروا بقطع الهمزة لرويته يعني روية بعض المسلمين لا كلهم بل يكفي
الناس روية عدل واحد للصوم لا للفطر عند الشافعي رضي الله تعالى عنه
فان غم عليكم بالبنا للمفعول فان غطى الهلال بغيم من غممت الشي غطيته
وفيه ضمير يعود على الهلال ويجوز اسناده للجار والمجرور يعني ان كنتم مغموما
عليكم وترك ذكر الهلال للاستغنا عنه فاكملوا اي اتموا من الاكمال وهو بلوغ
الشي الى غايته حدوده في قدر او حد حساب او معنى ذكره الحرالي شعبان اي
عدد ايامه ثلاثين التي لا يمكن زيادة الشهر عليها قال ابن القيم وغيره
لا ينافيه خبر فان غم عليكم فاقدروا له قدره فان القدر هو الحساب المقدر
والمراد به اكمال عدة الشهر الذي غم وقال النووي رحمه الله تعالى معناه
قدروا له تمام العدد ثلاثين وزاد في رواية يوما بعد ثلاثين وفي افهامه
منع من تمادي الصوم ليلا الذي هو الوصال الذي يشعر بصحته في رتبة
الصوم الى صوم الشهر الذي هو دون رتبة الغمر يقطع الفطر في ليلة وهو مذهب
الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وزعم ان ذا رخصة على الضعيف لا عزيمة

على الصايم لا دليل عليه واخذ ابن شريح من ايمة الشافعية من قوله في خبر اخر فاقدروا
للخواص واكملوا للعوام بانه يجوز الصوم بحساب النجوم للمنجم قال فاقدروا
للخواص واكملوا للعوام فان القمر يعرف وقوعه بعد الشمس بالحساب ورد
بالمنع لان الشرع علق الحكم بالروية فلا يقوم الحساب مقامه ولانه انما
يعرف بالحساب موضعه من الارتفاع والانخفاض وانه انما يتم بالروية
وسيره كل برج في اكثر من يومين واقل من ثلاثة فلا ينضبط بطوء وسرعته
ولانه يوجب تفاوت المكلفين في القدر والاكمال وانه بعيد ولانه لو جاز
لوجب او سن تعلمه على من يقوم بهم الحجة لانه احتياط في العبادة كما امرنا
باحصاء هلال شعبان لرمضان او محمول على ما ذكر او منسوخ بقوله
فاكملوا وهو اولى من عكسه لكونه اثبت واصرح واخص ف في الصوم
عن ابي هريرة ن عد ابن عباس طب عن البرا بالفاظ متقاربة وهذا للفظ البخاري
صوموا لرويته قال الطيبي اللام كما في قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك
الشمس اي وقت دلوكها اي حال بينكم وبين الهلال غيم وافطروا لرويته
بضم المعجمة وانسكوا لها فان غم عليكم بضم المعجمة اي حال بينكم وبين الهلال غيم فاتموا ثلاثين
اذ الاصل بقاء الشهر فان شهد شاهدان مسلمان برويته هلال رمضان
وشوال فصوموا وافطروا تمسك به من لم يوجب الصيام الا بشاهدين قال
الزمخشري فان غم ضمير الهلال اي ان غطي بغيم او غيره من غممت الشي اذا غطيته
ويجوز كونه مسندا الى الظرف اي فان كنتم مغموما عليكم فصوموا وترك ذكر
الهلال للاستغنا عنه كما تقول وقع الى يده اذا استغني عن ذكر المدفوع انتهى
تنبيه اخذ احمد من الحديث ان شهادة الشاهد في الصحو لا تقبل
بل يكمل العدد فان غم يدل على الوجوب وجود الغيم مطلع الهلال ولقوله في رواية
الاخرى فاقدروا له قدره فان قوله فاقدروا يدل على التضييق ولا يجوز
حمله على قدر رمضان لانه كامل فحمله عليه نسخ ولا على التدبر والتامل لانه
لم يجي له الا مشدد العين ولا يجوز حمله على قوله انا امة امية الشهر هكذا وهكذا
وعقد الابهام في الثالثة يعني تسعة وعشرين ثم قال الشهر هكذا وهكذا
وهكذا يعني ثلاثين يعني الشهر تام والشهر ناقص وقال الشهران لا ينقصان
ورد الاول بان المراد من غم ستر نور الهلال وسرعة دخوله في الشعاع او الشك
في العدد فانه بقدر حينيذ ولا يلزم كون الضمير عايدا الى الهلال والمراد قدر
رمضان وذلك باستكمال شعبان لقوله فاكملوا عدة شعبان ثلاثين فانه
ناقص وقدره يستلزم جعله ثمانية وعشرين ولا قايل به ونسخ فاكملوا الاصل
عدمه والثاني بالمنع لوجوب حمله على قدر رمضان انه باكمال شعبان ولا يلزم
كونه ثمانية وعشرين والثالث بالمنع لانه جا بالتقدير والتامل والمثبت
اولى والشهادة على العدم مردودة والرابع يحمله على انا امة امية لانه ناقص
بيانا له والخامس بانه يدل على ان احدهما ينقص ويحمل على الغالب لانه صلى
الله عليه وسلم صام تسعة وعشرين او على الثواب او اذا اي قبيل الاكمال والسادس

بانه حيث لا نص ثم دليلنا خبر فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين حم د عن
رجال من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
صوموا لرويته وافطروا لرويته ولو بشهادة شاهد في الصحو عند الشافعية
فان حال بينكم وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر استقبالا
ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان قال الحرالي تاسيس صوم رمضان على العدد مما يرجح اليه
عند اغماء الشهر بهذه الامة العدة في الصوم بمنزلة التيمم في الطهر يرجعون اليه
عند ضرورة فقد هلال الروية كما يرجعون الى الصعيد عند فقد الماء وقال
ع ابن تيمية اجمع المسلمون الا من شذ من المتاخرين المخالفين المسبوقين بالاجماع
على ان مواقيت الصوم والفطر والنسك انما يقام بالروية عند امكانها
لا بالكتاب والحساب الذي يسلكه الاعاجم من روم وفرس وهند وقبط واهل
كتاب وقد قيل ان اهل الكتاب امروا بالروية لكنهم بدلوا حم ن هق عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
صوموا يوم عاشورا فانه فضيلته عظيمة وحرمته قديمة يوم كانت تصومه
الانبيا فصوموه قال ابن رجب صامه نوح وموسى وغيرهما وقد
كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل الجاهلية فان قريشا كانت تصومه
ومن العجب ما ورد انه كان يصومه الوحش والهوام فقد اخرج الخطيب في
التاريخ مرفوعا ان الصرد والطير صام يوم عاشورا قال ابن رجب سنده
غريب وقد روي ذلك عن ابي هريرة انتهى وروي عن الحليفة القادر بالله انه
كان يبيت الخبز للنمل كل يوم فتاكله الا يوم عاشورا ص عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه
صوموا يوم عاشورا وخالفوا اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما اتفقوا على ندب
صومه قال النووي رحمه الله تعالى كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه
بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي واجتهاد او باخبارهم
قال ابن رجب ويتخلص من الاخبار انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم
اربع حالات كان يصومه بمكة ولا يامر بصومه فلما قدم المدينة وجد
اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يحب موافقتهم فيما لم يومر فيه
فصامه وامر بصومه واكد فلما فرض رمضان ترك التاكيد ثم عزم في اخر
عمره ان يضم اليه يوما اخر مخالفة لاهل الكتاب ولم يكن فرضا قط على
الارجح حم هق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته وهو
غفول عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن ابي ليلا وفيه كلام كثير انتهى
وفيه ايضا داود بن علي الهاشمي قال ليس بحجة ثم ساق له هذا
الخبر انتهى
صوموا من وفر واشعاركم اي اتقوها لتطول ولا تزيلوها فانها مجفرة
بفتح الميم والفا بينهما جيم ساكنة بضبط المصنف رحمه الله تعالى اي مقطعة
للنكاح ونقص للما يقال جفر الرجل اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع

وفيما قيد الامر يندب التزوج والجماع لاعفاف الزوجة وطلب الولد وسن ازالة
شعر الابط والعانة وما ياتي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يتنور لان ما
بينا في غرب لا يندب له النكاح لكونه لا اهبة وقد غلبت عليه شهوته فيندب
له كسر شهوته بالصوم وتوفير الشعر حذرا من الوقوع في الزنا وفي مراسيله
عن الحسن مرسلا هو البصري
صوموا عن اخيكم بان تصوموا صوم رمضان وماتت ولم تقضه ففيه ان للقريب
ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن اما الحي فلا يصام عنه الطيالسي ابو
داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
صلاة الابرار لفظ هذه الرواية كما حكاه المؤلف رحمه الله تعالى في مختصر
الموضوعات وكذا غيره صلاة الاوابين وصلاة الابرار ركعتان اذا دخلت
بيتك وركعتان اذا خرجت من بيتك اي من محل اقامتك بيتا او غيره فهاتان
الركعتان سنة للدخول والخروج ابن المبارك ص عن الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي عن عثمان بن ابي سودة مرسلا هو المقدسي تابعي قال
الاوزاعي ادرك عبادة وهو مولاه وفي التقريب ثقة
صلاة الاوابين بالتشديد اي الرجاعين الى الله تعالى بالتوبة والاخلاص
في الطاعة وترك متابعة الهوى حين ترمض بفتح التا والميم وفي رواية لمسلم
اذا رمضت الفصال اي حين تصيبها الرمضا فتحرق اخفافها لشدة الحر
فان الضحى اذا ارتفع في الصيف يشتد حر الرمضا فتحرق اخفاف الفصال
لمماستها وانما اضاف الصلاة في هذا الوقت الى الاوابين لان النفس تركن
فيه الى الدعة والاستراحة فصرفها الى الطاعة والاشتغال فيه بالصلاة
ادب من مراد النفس الى مرضات الرب ذكره القاضي وقال ابن الاثير
المراد صلاة الضحى عند الارتفاع واشتداد الحر حم م عن زيد بن ارقم
قال القاسم الشيباني راى زيد بن ارقم قوما يصلون من الضحى
فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وفي رواية له ايضا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اهل قبا وهم يصلون فذكره عبد بغير اضافة
ابن حميد سمويه عن عبد الله بن ابي اوفى ولم يخرجه البخاري
صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم اي اجر صلاة النفل من قعود على
القدرة على القيام نصف اجر صلاة من قيام وصلاة النايم اي
المضطجع على النصف من صلاة القاعد ومحله في القادر وفي غير نبينا صلى
الله عليه وسلم اذ من خصايصه ان تطوعه غير قايم كانه ماموم الكسل هو
حم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى
وقضية تصرف المصنف ان هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ولا كذلك بل هو
في البخاري بلفظ صلاة القاعد على النصف من صلاة القايم ومن ثم اجله
رمز المصنف لصحته

صلاة الجماعة ام العدد من الناس يجتمعون بنيتهم على الذكور والاناث اي الصلاة فيها تفضل
بفتح اوله وسكون الفا وضم الضاد تفضل بفتح الفا وشد الذال المعجمة الفرد
اي تزيد على صلاة المنفرد صلاة الفذ اي مرتبة والمعنى ان صلاة
الواحد في جماعة يزيد ثوابها على ثواب صلاته وحده سبعا وعشرين ضعفا
وقيل المعنى ان صلاة بمثابة سبع وعشرين صلاة وعلى كلا الصلاتين
انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة
بسبع وعشرين ضعفا وعبر بدرجة نحو جزء او نصيب لارادة ان الثواب
من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه بكذا كذا درجة نعم ورد التعبير
بالجزء في رواية فيحمل سر التقييد بالعدد لا يوقف عليه الا بنور النبوة والاحتمالات
في هذا المقام كثيرة منها ان الفرض خمسة فاريد التكثير عليها بتضعيفها بعدد نفسها
مبالغة فيها ولا ينافيه اختلاف العدد في ذكر الروايات لان القليل لا ينفي
الكثير ومفهوم العدد غير معتبر حيث لا قرينة او انه اعلم بالقليل ثم بالكثير وقيل
ذلك لا يتوقف على معرفة الثار بل لان الفضايل لا تنسخ او انه يختلف باختلاف
الصلوات او المصلين سنة وخشوعا وكثرة جماعة وشرف بقعة وغيرها
او ان الاعلى للصلاة الجهرية والاقل السرية لنقصها عنها باعتبار سماع
قراءة الامام والتامين لتامينه او ان الاكثر لمن ادرك الصلاة كلها في جماعة
والاقل لمن ادرك بعضها وكيفما كان فيه حث على الصلاة والجماعة المشروعة
وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح مالك حم ق في الصلاة ت ن ه عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ قال القاضي الفذ الفرد واول سهام القداح
فذ وشاة منفردة شاة تلد واحدا واحدا فاذا اعتادت ذلك سميت منفاذا
بخمس وعشرين درجة افاد ان الجماعة غير شرط وصحة صلاة الفذ لما في صيغة
افضل من اقتضا الاشتراك والتفاضل والباطل لا فضيلة فيه وان اقل الجمع اثنان
وحمل المنفرد على غير المعذور مع بان قوله صلاة الفذ صيغة فيشمل المصلي منفردا
لعذر او غيره قال ابن سراقة من خصا بصلاة الجماعة والجمعة وصلاة الليل
والعيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر حم ه عن ابي سعيد رضي الله تعالى
عنه والله الهادي للصواب
صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ لان عظم الجمع واجتماع الهمم
وتساعد القلوب اسباب نصبها الله مقتضية لحصول الخير ونزول غيث الرحمة كما نصبا
سائر الاسباب مقتضية الى مسبباتها قال القاضي والحديث دليل على
ان الجماعة غير شرط للصلاة والا لم يكن صلاة الفذ ذات درجة حتى تفضل هي
عليها صلاة الجماعة بدرجات والتمسك بها على عدم وجوبها او كلام حقها
سببا ضعيف اذ لا يلزم من عدم اشتراطها عدم وجوبها ولا من جعلها سببا
لاحراز الفضل انتهى تنبيه قال ابن حجر رحمه الله تعالى جاعة
بعض الصحب قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام قال

قال وهو الراجح في نظري ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
صلاة الرجل ومثله المرأة حيث شرع لها الخروج الى الجماعة لان وصف الرجولية بالنسبة
لثواب الاعمال غير معتبر شرعا والالف فيه لبيان لتعريف الماهية بل للعموم من حيث
المعنى في جماعة في رواية في الجماعة تزيد في رواية البخاري تضعف اي تزاد على صلاته
في بيته وصلاته في سوقه منفردا خمسا وفي رواية بضعا
وعشرين درجة وفي رواية بدله ضعفا واخرى جزءا وفي رواية خمس وعشرين
قال الزركشي قد اوقع في الصحيحين بخفض خمس بتقدير الباء واصله
بخمس قال الطيبي صلاة الرجل مبتدأ والمضاف محذوف اي ثواب
صلاته والضمير في تزيد راجع اليه في تخصيص ذكر السوق والبيت اشعار
بان مضاعفة الثواب على غيرها من الاماكن التي لم يلزمه لزومهما
لم تكن اكثر مضاعفة منهما انتهى وقضية الحديث ان الصلاة بالمسجد
جماعة تزيد على بيته وسوقه جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد
رحمه الله تعالى والذي يظهر ان المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة
في غيره منفردا قال وبه يرتفع استشكال من استشكل تسوية الصلاة في
البيت والسوق وقال ابن حجر رحمه الله تعالى لا يلزم من حمل الحديث
على ظاهره التسوية اذ لا يلزم من استوائهما في المفضولية عن المسجد كون
احدهما افضل عن الاخر وكذا لا يلزم كون الصلاة جماعة في بيت او سوق
لا فضل فيها على الصلاة منفردا بل الظاهر ان التضعيف المذكور يختص
بالجماعة في مسجد والصلاة بالبيت مطلقا اولى منها بالسوق لان الاسواق
محل الشياطين والصلاة جماعة في بيت او سوق افضل من الانفراد ه
وذلك ان التضعيف المذكور بسببه ان احدكم وفي رواية احدهم اذا توضا
فالامور المذكورة علة للتضعيف وسبب له واذا كان كذلك فما ترتب عليه
على متعدد لا يوجد بوجود بعضه الا اذا دل دليل على الغاء ما ليس معتبرا
او مقصودا لذاته فاحسن الوضوء بان اتى بواجباته ومندوباته ثم اتى المسجد
في رواية للبخاري ثم خرج الى المسجد وظاهر عدم التقييد بالفورية
فلا يضر التراخي ولو لعذر لا يريد الا الصلاة اي لا قصده الا الصلاة المكتوبة
في جماعة وظاهره او نصه اشتراط ان يخرج لها لا لغيرها فلو خرج لها
وللعبادة لم ينل المفضل المذكور وهو كمن حج لنسك ونحو تجارة وفيه كلام
معروف واسناد الفعل للصلاة وجعلها كانها هي المخرجة كانه لفرطها
بما قطعته لها ورجائه ثوابها لم يخط بفتح الياء وضم الطا خطوة بضم
اوله وتفتح قال في الصحاح بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة
وجزم اليعمري بانها هنا بالفتح وقال القرطبي هي في رواية مسلم
بالضم الا رفعه الله بها درجة اي منزلة عالية في الجنة وحط عنه بها
خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في حكمها فهو مجاز اذ الصلاة لا تكون
ظرفا له حقيقة فكيف بمن في حكمه كذا قرره بعضهم وليس تقديره بمرضي والمراد

الوجه ما سلكه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من قوله في صلاة اي في ثواب صلاة لا في حكمها
لما يحل الكلام وغيره مما منع في الصلاة له ما كانت وفي رواية للبخاري ما دامت الصلاة
تحبسه اي تمنعه من الخروج من المسجد والملائكة تصلي عليه الحفظة فقط
او هم وغيرهم عليه اي تستغفر له ما دام في مجلسه ما مصدرية ظرفية اي مدة
دوام صلاته في المحل الذي يصلي فيه اي المكان الذي اوقع فيه الصلاة من المسجد
قال ابن حجر رحمه الله تعالى ولعله للغالب فلو قام لبقعة اخرى منه ناويا
انتظار الصلاة كان كذلك قال ويؤخذ من قوله الذي صلى فيه
ان ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلاة اخرى وتتقيد الصلاة الاولى
بكونها مجزئة يقولون اللهم اغفر له جملة مبينة لقوله تصلي عليه وهو افخم من لو
ابتدأ الا نزال الملائكة تقول اللهم صل عليه لان يهام والتبيين اللهم ارحمه
طلبت له الرحمة من الله بعد طلب الغفر لان صلاة الملائكة على الادمي
استغفار له اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها منه وهو موافق
لقوله ويستغفرون لمن في الارض قيل والسر انهم يطلعون على افعال
الادميين وما فيها من المعصية والخلل في الطاعة فان قرضان فيهم
من حفظ عوض من المغفرة يقابلها من الثواب ويستمر هذا شأنه ما لم
يؤذ فيه احدا من الخلق بيد او لسان فانه كالحدث المعنوي ومن ثم اتبعه
بالحدث الظاهري فقال او يحدث فيه بالتخفيف من الحدث قال
النووي بشيء واخطأ من شدد قال ابن بطال المراد بالحدث حدث الفرج
لكن يؤخذ منه ان تجنب حدث اليد واللسان بالاولى لانه اشد ايذاء وفي رواية
وفي رواية للشيخين يدل قوله لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة اي
لا يخرجه وينهضه الا اياها واستنبط منه افضلية الصلاة على سائر
العبادات وصالحي البشر على الملائكة تنبيه قال
في الفتح هذا الحديث قد تمسك به من ذهب الى عدم وجوب الجماعة
وانها سنة فقط لاقتضائه ثبوت الصحة والفضيلة بلا جماعة وجوابه
انه لا يستلزم اكثر من ثبوت صحة ما في البيت والسوق في الجملة بلا جماعة
ولا ريب فيه اذا فاتت الجماعة فالمعنى صلاة الجماعة افضل من صلاته في
بيته فيما يصح فيه ولو كان مقتضاه الصحة مطلقا بلا جماعة لم يدل
عليه لما لجواز ان الجماعة ليست من افعال الصلاة فيكون تركها موثما
لا مفسدا احمد ق د ه عن ابي هريرة فقضيته صنيع المؤلف ان كلا منهم روى الحديث
كله هكذا وليس كذلك بل قوله اللهم تب عليه ليس عند الشيخين بل هو لابن
ماجه كما ذكره القسطلاني
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بارض فلاة
اي جماعة كما يشير اليه السياق فاتم وضوءها وركوعها وسجودها بلغت صلاته
خمسين درجة قال ابن حجر رحمه الله تعالى كان سره ان الجماعة لا تتاكد في حق
المسافر لوجود المشقة قال ابو زرعة هو حجة على مالك في ذهابه

الى ان لا تفضل الجماعة على جماعة وتعلقه بانه جعل في الخبر السابق الجماعات كلها بخمس
او سبع وعشرين فاقتضى تساوي الجماعات لا ينهض لان اقل ما يحصل به الجماعة يحصل
تحصل التضعيف ولا مانع من تضعيف اخرى نحو كثرة جماعة او شرف بقعة او
نحوها عبد بن حميد ع حب ك عن ابي سعيد
صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة
وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه اي الجمعة بخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسة
الاف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلاة قال ابن
حجر رحمه الله تعالى اخذ منه بعض الصحابة قصر التضعيف الى خمس وعشرين
على التجميع في المسجد العام الذي يصلى فيه القبائل ومذهب الشافعي رضي الله
تعالى عنه كما في المجموع ان من صلى في عشرة فله خمس او سبع وعشرون
درجة وكذا من صلى مع اثنين لكن صلاة الاول اكمل ه من حديث زريق
الالهاني عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان
زريق ينفرد بالاشياء التي لا تشبه حديث الاثبات لا يحتج بما تفرد به وقال
ابن حجر سنده ضعيف
صلاة الرجل القادر النفل قاعدا نصف الصلاة المصلي اي له نصف ثواب الصلاة
قائما ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص اما العاجز فصلاته كهي قائما
واما الفرض فلا يصح من قعود مع القدرة ولكني لست كاحد منكم اي ممن
لا عذر له ولفظ حديث مسلم عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما حدثت
انه صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف صلاة القايم
فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال ما لك
فقلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على النصف من
صلاة القايم وانت تصلي قاعدا فقال اجل ولكني لست كاحد منكم انتهى
فاختصره المؤلف على ما ترى قال الزين العراقي وتبعه ابن حجر وهذا
مبني على ان المتكلم داخل في عموم خطابه وهو الصحيح وقد عد الشافعي رضي الله
تعالى عنه من خصايصه هذه المسالة لم يبين كيفية القعود يوخذ من اطلاقه
جوازه على اي صفة شاء المصلي وهو قضية كلام الشافعي رضي الله تعالى عنه وقد اختلف
في الافضل فعن الايمة الثلاثة انه يصلي متربعا وقيل مفترشا وصححه
الرافعي وقيل متوركا حم د ن عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
صلاة الرجل النفل قائما افضل من صلاته قاعدا وصلاته اياه قاعدا على
النصف من صلاته قائما وصلاته نائما بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع
كما فسره به البخاري واحمد بن خالد الوهبي فزعم ابن بطال ان نائما غلط
وان الرواية بايما على انه جار ومجرور هو الغلط على النصف
من صلاته قاعدا قال ابن عبد البر وابن بطال الجمهور لا يجيزون النفل
مضطجعا فان اجازه احد مع القدرة فوجهه والا فالحديث غلط او منسوخ
وقال الخطابي لا احفظ على احد انه اجاز النفل نايما كالقاعد انتهى

قال

قال الزين العراقي وهو مردود فقد حكى الترمذي عن الحسن جوازه وحكى عياض في الاكمال
ثلاثة اقوال وقال ابن حجر رحمه الله تعالى هو مردود فقد حكى الترمذي عن
الحسن جواز النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية لكن يلزم القادر الاتيان
بالركوع والسجود حقيقة ولا يجزيه الايما بهما قال الولي العراقي ومن زعم
الغلط والتصحيف فهو الذي غلط وصحف وانما الجاه الى ذلك حمل قوله
نايما على النوم الحقيقي الذي امر المصلي اذا وجده بقطع الصلاة وليس ذلك
مراده هنا انما المراد الاضطجاع كما تقرر ثم ان محل ما ذكر في الحديث في غير المعذور
اما من شق عليه القيام فصلى قاعدا فاجره كالقايم فلو تحامل هذا المعذور وتكلف
القيام كان افضل حم د عن عمران بن حصين رمز المصنف لصحته
صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس خمسا وعشرين
لان النفل شرع للتقرب به الى الله اخلاصا لوجهه فكلما كان اخفى كان ابعد عن
الريا ونظر الخلق واما الفرايض فشرعت لاشادة الدين واظهار شعاره
فهي جديرة بان تقام على روس الاشهاد وذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراة
كذلك والنسا شقايق الرجال ع عن صهيب الرومي
صلاة الضحى صلاة الاوابين اي الرجاعين الى الله بالتوبة جمع اواب وهو الكثير
الرجوع او المسبح او المطيع فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ
المذكور البيهقي في الشعب صلاة القاعد نصف اجر صلاة القايم ولفظ رواية
صلاة الجالس على النصف من صلاة القايم هذا في حق القادر وفي حق المصطفى
صلى الله عليه كما تقرر اما هو فصلاته قاعدا كصلاته قايما لانه مامون
الكسل حم ن ه عن انس ابن مالك قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وهي محمة فحم الناس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد والناس
يصلون من قعود فقال صلاة القاعد الى اخره قال ابن
حجر رحمه الله تعالى في الفتح رجال احمد ثقات وقال شيخه العراقي
في شرح الترمذي اسناد ابن ماجه جيد لكن اختلف فيه على حبيب ابن
ابي ثابت وقال في موضع اخر حديث ابن عمرو صلاة القاعد على النصف
من صلاة القايم صحيح روي من غير وجه عنه ه عن ابن عمرو بن العاص
طب عن ابن عمر وعن عبد الله ابن السايب قال الهيثمي وفيه عبد الكريم
ابن ابي المخارق ضعيف وعن المطلب بفتح الطا المشددة ابن ابي وداعة
الحارث بن صبيرة بمهملة ثم موحدة بن سعيد مصغر بن سهم من مسلمة الفتح
قال الهيثمي وفيه صالح بن ابي الاخضر ضعفه الجمهور
صلاة الليل اي نافلته مثنى مثنى بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل وكرره
للتاكيد لانه في معنى اثنين اثنين اربع مرات على معنى مسلم من كل ركعتين
كما فسره به ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وتمسك بمفهومه الحنفية على ان نفل النهار
اربع ومنعه الايمة الثلاثة بان الليل لقب لا مفهوم له عند الاكثر وسيجي تحقيقه
فيما بعده فاذا خشي احدكم الصبح اي فوت صلاته صلى ركعة واحدة توتر له

تلك الركعة الواحدة ه ما قد صلى فيه ان اقل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم
عما قبلها وبه قال الائمة الثلاثة خلافا للحنفية وان وقت الوتر يخرج
بطلوع الفجر وهو مذهب الجمهور ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر
وقته الاختياري ويبقى الضروري الى صلاة الصبح مالك حم ق عم عن ابن عمر
ابن رضي الله تعالى عنهما
صلاة الليل مبتدأ مثنى مثنى خبره فمحلها رفع فاذا خفت الصبح اي دخول
وقته فاوتر بواحدة وبثلاث اكمل فان الله وتر يحب الوتر اي يرضاه ويثيب
عليه ابن نصر طب عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
صلاة الليل والنهار مثنى مثنى اي اثنين اثنين ومقتضى هذا اللفظ حصر
المبتدأ في الخبر لانه حكم على العام اعني صلاة الليل والنهار وليس بمراد
والا لزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين شرعا والاجماع قد قام على جواز
الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاث في غير الوتر واذا
انتفى كون المراد ان الصلاة لا تباح الا اثنين لزم كون الحكم بالخبر المذكور
اعني مثنى اما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع او في حق الاباحة ه
الاباحة بالنسبة الى الفرد وترجيح احدهما انما يكون بمرجح وفعل المصطفى
صلى الله عليه وسلم وهذا ما وعدنا به فيما قبل حم عم عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي حديث صحيح وانه كلهم ثقات ه
وقول الدارقطني ذكر النهار مزيد على الروايات فهو وهم من البارقي
ممنوع لانه ثقة احتج به مسلم وزيادة الثقة مقبولة
صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل اي سدسه الخامس احق به كذا بخط المص
وفي نسخ اجوبة دعوة ولا اصل لها في خطه لكنها رواية قالوا يعني بذلك الاجابة
وقيل الرواية ارجحه ابن نصر طب عن ابن عمر وابن عبسة بموحدة
ومهملتين مفتوحتين ابن عامر خالد السلمي ابو نجيح صحابي مشهور اسلم قديما
وهاجر بعد احد ورواه عنه الامام احمد ايضا قال الهيثمي وفيه ابو بكر
ابن ابي مريم ضعيف
فرده في غير الوتر وهو يحكى عن مالك مذهبا استدل به على منع التطوع بركعة
صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل استدل به على منع التطوع بركعة
فرده في غير الوتر وهو يحكى عن مالك ومذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه جوازه
قياسا على الوتر لخبر الصلاة خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر وفيه
رد على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في منعه الوتر بركعة واحدة طب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لصحته قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو ثقة
لكنه مدلس
صلاة الليل مثنى مثنى قال العراقي يحتمل ان المراد يسلم من كل ركعتين ه
وان المراد يتشهد في كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله عقبه
وتشهد في كل ركعتين تفسير المعنى مثنى مثنى وقال غيره صلاة الليل مبتدأ

ومثنى

ومثنى خبره ومثنى الثاني تاكيد وتشهد في كل ركعتين خبر بعد خبر كالبيان لمثنى
اي ذات تشهد الى آخره وكذا المعطوف وقوله وتشهد بالواو على ما وقفت
عليه في خط المؤلف فاسقاطها في بعض النسخ من تصرف النساخ لكنه رواية
وتباءس قال الخطابي معناه اظهار البؤس والفاقة وقال المديني
البؤس الخضوع والفقر وتمسكن قال الخطابي من المسكنة وقيل
معناه السكون والوقار والميم زائدة وقال العراقي هو وتباءس مضارع
حذف منه احدى التاءين وتقنع هكذا هو بخط المصنف يديك قال
الحسني في شرح الترمذي ومعناه رفع اليدين في الدعاء وفي رواية وتضع يديك
وهو عطف على محذوف اي اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك فوضع
الخبر موضع الطلب وقال العراقي يحتمل ان مراده الرفع في القنوت
وتقول اللهم اغفر لي ذنوبي فمن لم يفعل ذلك فهو خداج اي ذو خداج اي نقصان
او وضع المصدر موضع المفعول مبالغة كقولك انما هي اقبال وادبار
وهذا الحديث احتج به الطحاوي على عدم فرضية قراءة الفاتحة بالصلاة ه
قال قالوا هنا المراد نفي الكمال لا الاجزاء فكذلك قال في خبر
كل صلاة لا يقرا فيها فاتحة الكتاب فهي خداج والنقص لا يستلزم
البطلان واجيب بان النقص من الصلاة على قسمين نقص يستلزم
البطلان وهو النقص من الفرائض وهو النقص حقيقة ونقص من النوافل
لا يستلزم البطلان اطلق عليه النقص اطلاقا مجازيا من باب مجاز التشبيه
من حيث هو مشبه للنقص الاخر في الظاهر والحمل على الحقيقي اولى منه
على المجازي وقال الحسني تضمن رفع اليدين في الدعاء الدعاء بالمغفرة
وهو الذي اتصل به قوله فمن لم يفعل ذلك فهو خداج فالضمير في
فهو ليس عائدا على الصلاة بل على من فانه ما ذكر من رفع اليدين والدعاء
بالمغفرة حم د ت ه في الصلاة عن المطلب ابن ابي وداعة رمز المصنف
لحسنه قال الصدر المناوي فيه عبد الله بن نافع بن ابي العمياء قال
البخاري لا يصح حديثه وقال الحسني فيه اضطراب واعلال
صلاة المراة في بيتها وهو الموضع المهيأ للنوم افضل من صلاتها في حجرتها وهي بالضم
كل محل حجر عليه بالحجارة وصلاتها في مخدعها بضم الميم وتفتح وتكسر خزانتها التي
في اقصى بيتها قال في الفتح ووجه كون صلاتها في الاخفى افضل تحقق
الامن فيه من الفتنة ويتاكد ذلك بعد وجود ما احدث النساء من التبرج
والزينة افضل من صلاتها في بيتها وقال البيهقي فيه دلالة على ان الامر
بان لا يمنعن امر ندب وهو قول عامة العلماء وفيه دليل لمذهب
الحنفية ان الجماعة تكره للنساء كراهة تحريم قالوا ومن المعلوم ان المخدع
لا يسع الجماعة د عن ابن مسعود ك عن ام سلمة سكت عليه ابو داود والمنذري
صلاة المراة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع اي جمع الرجال بخمس وعشرين
درجة سبق معناه فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه يعقوب بن الوليد

ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف
الى الاصل لكان اولى حل ض
صلاة المسافر سفرا طويلا وهو ثمانية واربعون ميلا ما شمية ذهابا وهي مرحلتان
يسير الاثقال ركعتان اذا كانت الصلاة رباعية مكتوبة مؤداة او فائتة سفرا
حتى يؤوب اي يرجع الى اهله او يموت في سفره وفيه جواز قصر الرباعية في السفر
الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جوازه في الخوف الى ركعة والجمهور على
الاول وتأولوا اخبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلاة في الحضر اربعا وفي السفر
ركعتين وفي الخوف ركعة على ان المراد ركعة مع الامام وينفرد بالاخرى كما هو
المشروع فيها واخذ الحنفية بظاهر هذا الخبر ونحوه فاوجبوا القصر خط
في ترجمة عفيف الموصلي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه بقية
وقد سبق وخالد بن عثمان العثماني قال الذهبي قال ابن حبان
بطل الاحتجاج به وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول
فقد عزاه في الفردوس وغيره الى النسائي حل ض
صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان اخذ منه بعض المجتهدين انه لا يسن له
صلاة السنن لان الشارع لما اسقط شطر الفرض عنه تخفيفا عليه للسفر فمن المحال
ان يطلب منه غيره لكن الاصح عند الشافعية والحنفية ان شرعيتها مشترك
بين المسافر والمقيم ولا ضرر على المسافر فيه اذ يمكنه اداؤها راكبا وماشيا ابو امية
محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي البغدادي الكثير المقام بطرسوس فنسب اليهما
في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ٥ ٥ ض
صلاة المغرب وتر النهار اي وتر صلاة النهار تمامه كما في الميزان فاوتروا صلاة الليل
اي فكما جعلت اخر صلاتكم بالنهار وترا فاجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا فاضيفت
الى النهار لوقوعها عقبه فهي نهارية حكما وان كانت ليلية حقيقية قال
ابن المنير انما شرع لها التسمية بالمغرب لانه اسم يشعر بمسماها وبابتداء وقتها
ولا يكره تسميتها العشاء الاولى كما يقال العشاء الاخرة للعشاء الاخيرة عن ابن عمر بن
الخطاب رمز لحسنه ورواه عنه ايضا احمد بلفظ صلاة المغرب اوترت
النهار فاوتروا صلاة الليل قال الحافظ العراقي في الحديث سنده
صحيح انتهى وحينئذ فاقتصار المصنف على الاشارة لحسنه تقصير ٥ ٥ ض
صلاة الضحى اي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر كما يشير اليه تفسير
الراوي المبين في الطبراني وغيره من الذي رايته في نسخ الطبراني مثل بدل
من صلاة الليل في الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل ابن نصر طب عن
عبد الرحمن بن عوف قال الهيثمي رجاله موثقون انتهى ومن ثم رمز المصنف
لحسنه واسناده الهادي ٥ ض
صلاة الوسطى صلاة العصر اي الصلاة الفضلى هي العصر من قولهم للافضل اوسط
وذلك لان تسميتها بالعصر مدحتها من حيث ان العصر خلاصة الزمان كما ان عصارات
عصارات الاشياء خلاصاتها ثم لانها من بعد تمام عمل يومهم فيه يجتمع الناس

وفيه

وفيه يعصرون فعصر اليوم هو خلاصته السالمة من وهج الحالة وغسق الليل وهو
في التوسط الاحوال ولانها بين حاجتي الغذاء والعشاء التي هي مشغلتهم لحاجة
الغذاء او تصادم ملائكة الليل والنهار فيها حم ت في الصلاة وقال ت حسن
صحيح عن سمرة بن جندب حب عن ابن مسعود عن الحسن مرسلا
هو البصري هق عن ابي هريرة والبزار في مسنده عن ابن عباس الطيالسي ابو داود عن علي امير المؤمنين
رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله موثقون ٥ ٥ ض
صلاة الوسطى اول صلاة الظهر بعدها صلاة وهو الظهر لانها وسط النهار وكانت
اشق الصلاة عليهم فكانت افضل وذهب الى هذا جمع منهم المصنف فرجح
انها الظهر مع اعترافه بخروجه عن مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه
واستشهد له بخبر ابن جرير الصلاة الوسطى صلاة الظهر وقيل هي
الصبح لانها بين صلاتي الليل والنهار والواقعة في حد المشترك بينهما
وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدد ووتر النهار وقيل
انها بين جهريتين وواقعتين طرفي النهار عن ابن حميد في تفسيره للقران
عن مكحول الشامي مرسلا ٥ ض
صلاة احدكم في بيته اي في محل سكنه في رواية صلاة المرء افضل من صلاته
في مسجدي هذا قال الطيبي هذا تتميم ومبالغة لطلب الاخفاء لانها
بمسجده تعدل الفا وغيره سوى المسجد الحرام وجزم بقضية هذه الرواية في
المجموع فقال صلاة النفل في البيت افضل منها في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقضية العلة ان الحرم المكي مثله الا المكتوبة يعني المكتوبات
الخمس قال ابن حجر رحمه الله يحتمل كون المراد بالمكتوبة ما تشرع له
الجماعة قال ابن رسلان وفيه نظر قال الاسنوي يستثنى من النفل
الصلوات المشهودة كالعيدين ويستثنى ايضا التراويح قال المحب الطبري
فيه دلالة ظاهرة على ان النافلة في البيت تضاعف تضعيفا تزيد على
الالف لان المصطفى صلى الله عليه وسلم فضلها على الصلاة في مسجده والصلاة
فيه بالف صلاة وهل يطرد هذا التضعيف في نافلة بيوت مكة على مسجدها
فيه احتمالان احدهما نعم لعموم التفضيل في الاحاديث والتقييد بمسجده
للمبالغة في التفضيل لا لنفي الحكم عما سواه وان كان افضل منه وخص مسجده
بالذكر لان المخاطب من اهله والمراد حثهم على تنفلهم في بيوتهم دونه وهو
ولانهم يرون فضله على ما سواه والثاني ان يكون التقييد لنفي الحكم عن مسجد
مكة لزيادة التضعيف فيه على مسجد المدينة عند من يرى ذلك فكانه
قال مسجدي هذا كما دونه في الفضل لا فيما زاد عليه والاول اظهر
ولا ينقاد الى الفهم سواه ن عن زيد بن ثابت الانصاري ابن عساكر في التاريخ
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال ت حسن وسكت عليه
ابو داود والمنذري رمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه انه لم يخرجه احد من
الستة غير ابي داود وليس كذلك فقد رواه الترمذي والنسائي ٥ ٥ ض

صلوا بسواك افضل من صلاة بغير سواك الظاهر ان السين للتكثير وان المراد ان
الصلاة بسواك افضل منها بدونه بكثير قال ابن عبد البر فضل السواك
مجمع عليه والصلاة بعد السواك افضل منها قبله بلا خلاف وقال
عياض والقرطبي لا خلاف انه مشروع للصلاة مستحب لها ويتاكد
للصبح والظهر ونقل عن الحنفية كراهة السواك عند القيام للصلاة ه
وان محله عند الوضوء لاشتراكهما في ازالة الاوساخ وحمل بعض من انتحل
مذهبهم الصلاة في الحديث على صلاة للتيمم ومن لم يجد ماء ولا ترابا
حتى لا يخلو المصلي عن سواك ان لم يكن عند الوضوء فقسد الصلاة
وذكر بعضهم ان الملائكة لم يسعوا اليها قال ابن دقيق العيد
رحمه الله تعالى وسر هذا السواك لها انا مامورون ان يكون في حال
التقرب الى الله تعالى في حالة كمال ونظافة اظهارا لشرف العبادة
قال وقيل انه امر يتعلق بالملك وهو انه يضع فاه
على فم القاري فيتاذى بالريح الكريهة فيتاكد السواك لها لذلك وقد اخرج
البزار عن علي مرفوعا ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك
خلفه يستمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه
شي الا صار في جوف الملك فطهروا افواهكم للقران قال الولي العراقي رجاله
رجال الصحيح ومقتضى الحديث انه لا فرق بين صلاة منفردا او في جماعة
مسجدا او بيته ابن زنجويه في كتاب الترغيب في فضائل الاعمال عن
عايشة رضي الله تعالى عنها ظاهر حاله انه لم يره مخرجا لا على ولا اشهر
ولا احق بالعزو من ابن زنجويه وهو عجب فقد خرجه الامام احمد والحاكم
في مستدركه وصححه وابن خزيمة والبيهقي وضعفه كلهم عن عايشة رضي الله
تعالى عنها باللفظ المذكور وتعقبه النووي كابن الصلاح بانه من رواية
ابن اسحاق بالعنعنة وهو مدلس فاقتصاره على ابن زنجويه تقصير
صلاة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة والظاهر
ان المراد ما يسمى عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة
عن مالك قال لا ينبغي ان تترك العمايم ولقد اعتممت وما في وجهي
شعرة تنبيه قال في المناهج السنية ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي الجمعة الا بعمامة حتى ذكر التقي بن فهد انه كان
اذا لم يجدها وصل خرق بعضها ببعض ثم اعتم بها ابن عساكر في التاريخ
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وعزاه ابن حجر رحمه الله تعالى
الى الديلمي عن ابن عمر ايضا ثم قال انه موضوع ونقله عنه السخاوي
وارتضاه قال في اللسان اخرج ابن النجار عن مهدي بن ميمون
دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وهو معتم فقال يا ابا ايوب الا احدثك
بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر رضي الله تعالى عنه فقال لي
يا بني احب العمامة يا بني اعتم تجمل وتكرم وتوقر ولا يراك الشيطان الا ولى هاربا

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره وفيه مجاهيل انتهى
صلاة رجلين يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلاة اربعة تترى
وصلاة اربعة يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة ثمانية يؤمهم احدهم ازكى
عند الله من صلاة مائة تترى بفتح الفوقية وسكون الثانية وفتح الرا
مقصورا اي متفرقين غير مجتمعين والتا الاولى منقلبة عن واو وهو من
المتواترة لا للتواتر كما وهم طب هق عن قباث بفتح القاف بضبط المصنف
ابن اشيم ابن عامر الكناني الليثي شهد بدرا مشركا قال الهيثمي
رجال الطبراني موثقون والمصنف رمز المصنف لصحته فان كان
بالنظر لطريق الطبراني فمسلم او من طريق البيهقي فممنوع فقد
قال الذهبي المهذب اسناده وسط وظاهر صنيع المصنف
انه لم يره مخرجا لاعلى من هذين مع ان الامام البخاري خرجه في تاريخه
صلاة في اثر صلاة اي صلاة تتبع صلاة وتتصل بها فرضا او غيره ه
لا لغو بينهما كتاب في عليين اي عمل مكتوب تصعد به الملائكة المقربون
الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح وعليون اسم لديوان الملائكة
الحفظة يرفع اليه اعمال الصلحا وقال الطيبي معناه مداومة الصلاة
من غير شوب بما ينافيها لا امر يدعو عليها ولا عمل اعلا منها فكنى بذلك عنه
وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك بل هو قطعة
من حديث وسياقه عند مخرجه ابي داود من خرج من بيته متطهرا
الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى
لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة على اثر صلاة لا لغو
بينهما كتاب في عليين انتهى د عن ابي امامة وفيه عبد الوهاب بن محمد
الفارسي قال في الميزان رمي بالاعتزال وكان يصحف في الاسناد والمتن
وصحف هنا قوله كتاب عليين كغار في غلس ه
صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام
اي فانها فيه افضل منها في مسجدي لان التقدير فان الصلاة في مسجدي
تفضله بدليل خبر احمد وغيره صلاة في المسجد الحرام افضل من الف
صلاة في مسجدي قال الحرالي سمي حراما لحرمته حيث لم يوطا قط
الا باذن الله تعالى ولم يدخل احد قط الا باذن الله تعالى ولم يدخل احد
قط الا دخول ذلة فكان حراما على من يدخله دخول متكبرا او متجبرا
قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع الى الثواب ولا يتقدم عن الاجزاء اي
الفوايت فلو كان عليه صلاتان فصلى بمسجد مكة او المدينة واحدة
لم تجز عنهما قال النووي رحمه الله تعالى وهذه الفضيلة مختصة
بنفس مسجده دون ما زيد بعده حم ق ن ه عن ابي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما م عن ميمونة حم عن ... ام المومنين
حم عن جبير بن مطعم وعن سعد بن ابي وقاص ك عن الارقم بن ابي الارقم

قال ابن عبد البر في التمهيد حديث ثابت

صلاة في مسجدي هذا مسجد المدينة افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اي الممنوع من التعرض له بسوء او قتال فيه فاني اخر الانبياء ومسجدي اخر المساجد هذه العبارة تحتها احتمال المساواة كما اشرنا اليه في محل الحديث السابق لكن الادلة قامت على فضل حرم مكة على غيره لانه اول بيت وضع للناس وعبر باسم الاشارة الى ان التضعيف خاص بمسجده الا بما زيد فيه بعد بخلاف مسجد مكة فانه يعم تنبيه عد وامن خصايصه صلى الله عليه وسلم ان مسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد ومراده هما افضل المساجد بعد مسجد مكة هن عن ابي هريرة قال ابن عبد البر روي عن ابي هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة قال العراقي لم يرد به التواتر الذي ذكره اهل الاصول بل الشهرة انتهى

صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من ماية الف صلاة فيما سواه ظاهره انه لا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل وبه قال صحبنا قال النووي رحمه الله تعالى وتخصيص الطحاوي وغيره بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقي فيكون النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر ويكون جعله في البيت افضل لعموم خبر افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة حم عن جابر قال الحافظ الزين العراقي اسناده جيد وقال ولده الولي يقع في بعض نسخ ابن ماجة من ماية صلاة بدون الف والمعتمد الاول انتهى

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في مسجدي هذا ماية الف صلاة استدل به الجمهور بالتقرير المتقدم على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة فيها مرجوحة وهو مذهب الثلاثة وعكس مالك على المشهور وبين صحبه لكن قال ابن عبد البر روي عنه ما يدل على ان مكة افضل حم حب وكذا هو الطبراني والبزار كلهم عن عبد الله بن الزبير قال الزين العراقي في شرح الترمذي رجاله رجال الصحيح وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني رجال الصحيح

صلاة في مسجدي هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة قال حجة الاسلام وكذا كل عمل بالمدينة بماية الف قال وبعد المدينة الارض المقدسة فان ساير الاعمال فيها الواحد بخمس ماية هب عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ظاهر صنيع المصنف ان مخرجه سكت عليه والامر بخلافه فانه عقبه بالقدح في سنده فقال هذا اسناده ضعيف بمرة انتهى بلفظه فحذفه

المصنف من سوء الصنيع المصنف

صلاة في المسجد الحرام بماية الف صلاة وصلاة في مسجدي بالف صلاة وفي بيت المقدس بخمساية صلاة تمسك بهذا الحديث من فضل مكة على المدينة قالوا اذ لا معنى للتفضيل بين مكة والمدينة الا ان ثواب العمل في احدهما اكثر من ثواب العمل في الاخرى واجاب من فضل المدينة بان اسباب التفضيل لا تنحصر في مزيد المضاعفة فالصلوات الخمس بمنى للتوجه لعرفة افضل منها بمسجد مكة وان انتفت عنها المضاعفة ومذهب الشافعية شمول المضاعفة للنفل مع تفضيله بالمنزل اذ غايته ان للمفضول مزية ليست للفاضل هب عن جابر بن عبد الله رمز المصنف لحسنه ورواه الطبراني عن ابي الدرداء وابن عبد البر عن البزار قال الهيثمي وسنده حسن

صلاتان لا يصلى بالبناء للمجهول بعدهما اي بعد فعلهما الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس فيحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن ولا تنعقد على الاصح عند الشافعية حم حب عن سعد ابن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح

صلاتكن ايها النسوة في بيوتكن افضل من صلاتكن في حجركن جمع حجرة وصلاتكن في حجركن افضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن افضل من صلاتكن في مسجد الجماعة لان النساء اعظم حبايل الشيطان واوثق مصايده فاذا خرجن نصبهن شبكة يصيد بها الرجال فيغريهم ليوقعهم في الزنا بهن فامر بعدم الخروج حسما لمادة اغوايه وافساده وفيه حجة لمن كره لهن شهود الجمعة والجماعة وهو مذهب اهل الكوفة وابي حنيفة رضي الله تعالى عنه بل عمم متاخروا الصحابة المنع للعجايز والشواب في الصلوات كلها لغلبة الفساد في ساير الاوقات كما في فتح القدير ومذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه كراهته لشابة او ذات هيئة لا عجوز في بذلة ومع ذلك بينها خبر لها حم طب هق من حديث عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه عن جدته ام حميد الانصارية امراة ابي حميد الساعدي قالت يا رسول الله انا نحب الصلاة يعني معك فتمنعنا ازواجنا فذكره قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام مشهور وقال ابن حجر رحمه الله تعالى عبد الحميد بيض له وجدته ام حميد الانصارية قال الذهبي لها حديث في كتاب ابن ابي عاصم وليس في الصحابيات ام حميد غيرها فلم يخرج لها احد من الايمة

صلاة اول هذه الامة بالزهد واليقين اذ بهما يصير العبد شاكرا لله بخالص له متواضعا مفوضا مسلما فيتولى ويتولاه الله تعالى ويهلك اخرها بالبخل والامل وذلك لا يظهر الا من فقد اليقين سا ظنهم بربهم وتلذذوا بشهوات الدنيا فحدثوا انفسهم بطول الامل وما يعدهم الشيطان الا غرورا

والمراد ان غلبة البخل والامل في اخر الزمان يكون من الاسباب المودية للهلاك لكثرة الجمع والحرص وحب الاستيثار بالمال المودي الى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره بعضهم وقال الطيبي اراد باليقين تيقن ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فمن تيقن هذا في الدنيا لم يبخل لان البخل انما يمسك المال بطول الامل وعدم التيقن قال الاصمعي تلوت على اعرابي والذاريات فلما بلغت وفي السما رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نحل جسمه واصفر لونه فسلم علي واستقراني السورة فلما بلغت صاح وقال سبحان الله قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرات فورب السما والارض انه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف قالها ثلاثا فخرجت معها روحه قال الحكما الجاهل يعتمد على الامل والعاقل يعتمد على العمل وقال بعضهم الامل كالسراب غر من راه وخاب من رجاه قيل ان قصر الامل حقيقة الزهد وليس كذلك بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة والرغبة في الدنيا ونسيان الاخرة وقسوة القلب لان رقته وصفاه انما يقع بتذكر الموت والقبر والثواب والعقاب واهوال القيامة ومن قصر امله قصر همه وتنور قلبه لانه اذا استحضر الموت اجتهد في الطاعة ورضي بما قل وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا للعلما فلولاه ما صنفوا طس هب عن ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان وقال المنذري اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب

صياح المولود اي تصويته حين يقع اي يسقط من بطن امه نزغة اي اصابة بما يوذيه من الشيطان يريد به ايذاه وافساده فان النزغ هو الدخل في امر لافساده والشيطان انما يبتغي بطعنه افساد ما يولد المولود عليه من الفطرة قال القرطبي الرواية الصحيحة بنون وزاي ساكنة وعين معجمة من النزغ وهو الوسوسة والاغرا بالفساد ووقع لبعض الرواة فزعة بفا وعين مهملة من الفزع م في الانبيا عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وهي ايام البيض ايام الليالي البيض سميت بيضا لان القمر يطلع من اولها الى اخرها ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وحكمة صومها ان لما عم النور لياليها ناسب ان يعم العبادة نهارها ولان الكسوف يكون فيها غالبا وقد امرنا بفعل القرب عنده ه

تنبيه قال الطيبي الصوم امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناع والاستقا وهو وصف سلبي

واطلاق العمل عليه تجوز ع حب عن جرير بن عبد الله

صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره قيل في البيض وقيل غيرها وقد سرد الحافظ العراقي فيه عشرة اقوال حم حب عن قرة بن اياس قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر ومن زاد زادت حسنته وكماله ما لم يخرج الى ضرر بالنفس او العقل بل الكمال المحض في حق المكلف ان يملك الاشيا ولا تملكه ويسترقها بالخلاق ولا تسترقه فيصوم وقتا ويتناول الشهوات ويضعها في اماكنها وقتا حم ن حب عن عثمان بن ابي العاص ورواه عنه ايضا الطبراني والبيهقي والديلمي

صيام شهر رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعده بشهرين فذلك يعني رمضان وستة ايام بعده صيام السنة لان الحسنة بعشر امثالها فاخرجه مخرج التشبيه للمبالغة حم ن حب عن ثوبان

صيام يوم عرفة احتسب على الله اي ارجو منه قال ابن الاثير الاحتساب على الله المبادرة الى طلب الاجر وتحصيله باستعمال انواع البر قال الطيبي وكان القياس ارجو من الله فوضع محله احتسب وعداه بعلى التي للوجوب على سبيل الوعد مبالغة في تحقق حصوله ان يكفر السنة التي قبلها يعني يغفر الصغاير المكتسبة فيها والسنة التي بعده يعني انه تعالى يحفظه ان يذنب فيها او يعطي من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها او يكفرها حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر مقدما على المكفر قال صاحب العدة وذا لا يوجد مثله في شي من العبادات وصيام يوم عاشورا اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله قيل سر التوجيه قوله احتسب ولم يجزم بتكفيرها كما جزم في خبر الصلوات الخمس مكفرات وقد يقال وعد الله ورسوله ان يكفر ذنوب صايم عرفة مدة طويلة قبله وبعده وصيام عاشورا مدة قبله فمعناه ارجو على عهده ان يكفر هذا المقدار والمراد فيه وفيما قبله تكفير الصغاير لا الكباير كما مر ويانى له نظاير ت هب عن ابي قتادة م ظاهره انه لم يخرجه من الاربعة الا هذين وليس كذلك بل خرجه الجماعة جميعا الا البخاري وعجب للمصنف كيف خفي عليه حديث ثابت في مسلم

صيام يوم عرفة كصيام الف يوم ليس فيهما يوم عرفة وفيه قصة عند مخرجه البيهقي وفيه قول عايشة رضي الله تعالى عنها يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم الاضحى يوم يضحي الامام كذا في احدى طريقي البيهقي في الشعب وفيه ندب صوم يوم عرفة اي لغير الحاج لما ياتي من النهي عنه هب عن عايشة رضي الله تعالى عنها وفيه سليمان بن احمد الواسطي قال الذهبي ضعفوه والوليد بن مسلم اورده الذهبي في الضعفا وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وسليمان بن موسى

قال البخاري عنده مناكير وقال النسائي ليس بقوي وداود
ابن صالح ضعفه ابن معين انتهى
صيام يوم السبت لا لك ولا عليك اي لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه
ملام ولا عتاب وسياتي في حديث النهي عن صومه وجرى فيه ان وافق
ذلك سنة موكدة كما لو كان ذلك يوم عرفة او عاشورا فيتاكد صومه
حم عن امراة قال احمد عن حميد الاعرج قال حدثتني جدتي
انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدا يوم السبت
فقال تعالى فكلي قالت اني صايمة فقال اصمت امس قالت
لا فذكره قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة
صيام المرء في سبيل الله اي في الجهاد يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما اي
بعدا كثيرا جدا فالمراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما هو قياس نظايره
طب عن ابي الدردا قال الهيثمي فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف
وظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى ان ذا لا يوجد مخرجا لاحد
من الستة وهو ذهول شنيع فقد خرجه البخاري والترمذي في الجهاد
ومسلم والنسائي وابن ماجه في الصوم
الصايم المتطوع امير نفسه في رواية امين نفسه وفي اخرى امير او امين
على نفسه على الشك ان شا صام وان شا افطر فلا يلزمه بالشروع
فيه اقامة ولا يقضيه ان فطر واليه ذهب الاكثر وقال ابو حنيفة
رحمه الله تعالى يلزمه اتمامه ويجب قضاوه ان افطر وقال مالك
رحمه الله تعالى حيث لا عذر واحتجوا بحديث لعايشة رضي الله تعالى عنها
فيه الامر بالقضا واجيب بان الاصح ارساله وبفرض رفعه
يحمل على الندب جمعا بين الادلة وقال ابن حزم له الفطر وعليه
القضا وافاد الحديث بمفهومه ان غير المتطوع لا يتخير لانه مامور
مجبور عليه حم ت ك عن ام هاني قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا بشراب فشرب ثم ناولني فشربت فقلت يا رسول الله اما اني كنت صايمة
فذكره ت قال ت في اسناده مقال وكلام المولف يوهم انه لم يروه من
الستة الا الترمذي ولا كذلك بل رواه ايضا النسائي وابو داود عن ام هاني
ثم قال النسائي في سنده اختلاف كثير
الصايم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار اي له ان يفطر
وان ينوي الصوم قبل الزوال ويثاب عليه لان الصوم لا يتجزا وفيه ان صوم النفل
لا يلزم بالشروع وهو مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه وانه لا يشترط
التبييت فيه هق من حديث عون بن عمارة عن حميد عن انس قال
البيهقي وعون ضعيف وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال
الذهبي وجعفر متروك ورواه ايضا عن ابراهيم بن مزاحم عن سريع بن
نبهان عن ابي ذر قال الذهبي وابراهيم وسريع مجهولان

الصايم بعد رمضان كالكار بعد الفار اي من فرغ من الصوم ثم رجع اليه كمن هرب
من القتال ثم عاد اليه فيتاكد صوم ست من شوال ولهذا كان الشعبي يقول
الصوم يوما بعد رمضان احب الي من ان اصوم الدهر كله هب عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما رمز المصنف لحسنه وفيه بقية بن الوليد قال
الذهبي صدوق لكنه يروي عمن دب ودرج فكثرت مناكيره واسماعيل
ابن بشير قال العقيلي متهم بالوضع ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي
الصايم في عبادة وان كان نايما على فراشه فاجر صومه منسحب على نومه
وان استغرق جميع النهار بالنوم فر عن انس وفيه محمد بن احمد بن سهل هو
قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي ممن يضع الحديث
الصايم في عبادة ما لم يغتب مسلما او يوذيه والا فليس بالحقيقة صايما
لان حقيقة الصوم التماسك عن ما من شان الانسان ان يتصرف فيه فحقيقة
الصوم هو الصوم عما ذكر لا صورته ذكره الحرالي فر عن ابي هريرة وفيه
عبد الرحيم بن هارون قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني يكذب
والحسن بن منصور قال ابن الجوزي في العلل غير معروف الحال وقال
ابن عدي حديث منكر
الصايم في عبادة من حين يصبح اي يدخل في الصباح الى ان يمسي اي يدخل
في المسا وذلك بغروب الشمس ما لم يغتب اي يذكر انسانا بما يكره واذا اغتاب
خرق صومه اي افسده وابطل ثوابه وان حكم بصحته وسقط عنه الفرض فلا
يعاقب عليه في الاخرة نعم الغيبة تباح في مواضع تتبعها بعضهم فبلغت
نحو عشرين فالغيبة المباحة لا تخرق الصوم ولا يبطل بها اجره فر عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
الصابر الصابر اي الصابر الصبر الكامل انما هو عند الصدمة الاولى فان مفاجاة
المكروه بغتة لها روعة تزعج القلب وتزعجه بصدمتها كما سبق قال
في المطامح وفيه تنبيه على نوعه الافضل وهذا احد انواع الصبر
الثلاثة وهو الصبر على اقضية الله قال عمر رضي الله تعالى عنه خير عيش
ادركناه بالصبر واذا تاملت مراتب الكمال وجدتها كلها منطوية
به والنقصان من عدمه فالشجاعة صبر ساعة وما حفظت صحة البدن
والقلب والروح بمثله فهو الفاروق الاكبر والترياق الاعظم ولو لم يكن
فيه الا معية الله مع اهله لكفى تخ عن انس رمز المصنف لحسنه
الصبحة اي نوم اول النهار تمنع الرزق اي الرزق كما جا مصرحا به في رواية
وذلك انه وقت الذكر ثم وقت طلب الرزق قال البيهقي الصبحة
عند الصباح وحيلا في الغايق فمصادها الضم والفتح وقال
انما نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش وفي شرح السنة للبغوي
بلغنا ان الارض تعج الى الله من نومة العالم بعد الصبح وفي شرح
الشهاب للعامري ان كانت الرواية بالفتح فالمراد الفعلة وهو المرة

الواحدة او بالرفع فالاسم ومعناه نوم الغداة قبيل ارتفاع الشمس لان الملايكة الموكلين برزقه يومرون بكرة النهار بسوق رزقه اليه فعليه اذ يقبل بذكره على من يذكره برزقه فان غفل ونام حرم بركة رزقه والاستغنا به عن طلب غيره فليس المراد منع اصله وفي خبر ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة رضي الله تعالى عنها وهي نايمة بكرة فقال قومي فاشهدي رزق ربك حم ق وايد المسند كذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذي رايته في كلام جمع منهم الحافظ الهيثمي بسنده لاحمد لا لابنه ولعله باسحاق بن ابي فروة وقال هو ضعيف عد كلهم عن الحسن بن احمد عن يحيى ابن عثمان عن اسماعيل بن عياش عن ابن ابي فروة عن محمد ابن يوسف عن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال ابن الجوزي في الموضوعات موضوع ابن ابي فروة اسحاق متروك انتهى هب من حديث مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن ابي فروة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك فظاهر صنيع المصنف ان البيهقي خرجه من طريقه واقره والامر بخلافه بل عقبه ببيان علته فقال اسحاق ابن ابي فروة تفرد به وخلط في اسناده انتهى واما ابن عدي فقال الحديث لا يصح الا بابن ابي فروة وقد خلط في اسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن انس انتهى وفي الميزان هذا حديث منكر وقال الزركشي في اللالي هذا الحديث في مسند الامام احمد عن زيادات ابيه وهو ضعيف وتبعه المولف في الدرر والله الهادي ٥

الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وبما جاء به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن للايمان وكلما يجب الايمان به وهو نجم قال جمع اليقين قوة الايمان بالقدر والسكون اليه وقال الغزالي رحمه الله تعالى المراد باليقين المعارف القطعية الحاصلة بهداية الله عبده الى اصول الدين والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين معرفة ان المصيبة ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على الطاعة الا بالصبر وهو استعمال باعث الدين في قهر باعث الهوى والكسل فكان الصبر نصف الايمان تنبيه قيل للاحنف انك لصبور فقال الجزع شر الحالين يبعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقى على صاحبه عار الا مزيلة فايدة وقال هيبة العاقلة تورث حسرا وهيبة الزلل تورث حصرا حل هب عن ابن مسعود قال اعني البيهقي تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد المخزومي والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع انتهى ويعقوب قال الذهبي ضعفه ابو حاتم وغير واحد ٥

الصبر رضي يعني التحقق بالصبر يفتح باب الوصول الى مقام الرضى والتلذذ

بالبلوى

بالبلوي فانه صراع بين جند الملايكة وجند الشيطان ومهما اذعنت النفس واتبعة وتسلط باعث الدين واستولى وتيسر الصبر بطول المواظبة اورث ذلك مقام الرضى قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات اوله ترك الشكوى وهي درجة التايبين ثم الرضى بالقضا وهو درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين ثم المراد في هذا الخبر وما بعده الصبر المحمود شرعا فان الصبر كما قال الغزالي رحمه الله تعالى ينقسم الى الاحكام الخمسة فالصبر عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم كمن قطع يداه او يد ولده وصبر وهكذا الباقي فليس الصبر كله محمودا الحكيم في النوادر وابن عساكر في التاريخ عن ابي موسى الاشعري ورواه عنه الديلمي ايضا ٥

الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله صاحبهن الثلاثة الجنة بغير حساب وبالصبر يفتح كل باب مغلق هذا مطلق فيما يصبر عليه من المصايب في النفوس والاموال ومشاق التكليف ويقيد بما اذا صبر ابتغاء وجه الله لا ليقال ما اصبره واحمله للنوازل واوقره عند الزلازل ولا لان يعاب بالجزع ولا لئلا يشمت به الاعدا كقوله وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع ولانه لا طايل تحت الهلع ولا مرد فيه للفايت وكل عمل له وجوه يحمل عليه فعل المومن اي ينوي منها ما كان حسنا عند الله طب عن الحكيم ابن عمير اليماني ٥

الصبر عند الصدمة الاولى اي الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل لكثرة المشقة حينيذ واصل الصدم الضرب في شي صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه وقع بغتة ومعناه ان الصبر عند قوة المصيبة اشد فالثواب عليها اكثر فان بطول الايام تسلى المصايب فيصير الصبر طبعا وقد بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه اهل الدنيا فقال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم المهتدون البزار في مسنده ع عن ابي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة بالبقيع فامرها بالصبر ثم ذكره رمز المصنف لصحته وليس بجيد فقد قال الهيثمي وغيره فيه بكر بن الاسود ابو عبيدة الناجي وهو ضعيف وقضية صنيع المولف ان هذا لا يوجد مخرجا في الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو في صحيح البخاري بهذا اللفظ من حديث انس موصولا وان هذا الشي عجاب ٥

الصبر الكثير الثواب الصبر عند الصدمة الاولى اي عند قوة المصيبة وبعد ذلك يهون الامر وتنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية فان مفاجاة المصيبة بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه فان الصابر للصدمة الاولى انكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة الصبر واما اذا طالت الايام على المصايب وقع التسلي وصار الصبر طبعا

فلا يوجر عليه مثل ذلك البزار في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ورمز المصنف لصحته وكانه ذهل عن قول الحافظ الهيثمي وغيره في الواقدي
وقد ضعفوه.
الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة بالفتح تجلب الدمع واتهمار لا يملكها الحد
صبابة الامر الى اخيه الصبابة بالفتح رقة الشوق وشدته فايـــدة
قـــال ابن القيم الصبر ينقسم الى الاحكام الخمسة فالواجب الصبر على
المصيبة فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة والمندوب الصبر على فعل المندوب
وترك المكروه والمحرم الصبر على ترك نحو الاكل حتى يموت والصبر على نحو حية او سبع
او غرق او كافر يقتله والمكروه الصبر على نحو على قلة الاكل جدا او عن جماع هو
حليلته اذا احتاجت والمباح الصبر على ما خير بين فعله وتركه ص عن الحسن مرسلا
هو البصري.
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد لان الصبر يدخل في كل باب بل في كل مسيلة
من مسايل الدين فكان من الايمان بمنزلة الراس من الانسان قالـــ علي
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه فاذا قطع الراس مات الجسد ثم رفع صوته
قايلا اما انه لا ايمان لمن لا صبر له اي وان كان فايمان قليل وصاحبه كمن يعبد الله
على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
تنبيـــه عدوا من الصبر الحسن الصبر على ما ينشا من الاقران واهل
الحسد سيما ذوي البذلة منهم والليس ووقوع هولا في الاعراض وبغضهم
لما يهمهم من الامراض وذلك واقع في كل زمن وحسبك قولــ الشامي في عقود
الجمان في الذب عن ابي حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه قولــ المعاصرين
مردود وغالبه حسد وقد نسب اليه جماعة اشيا فاحشة لا تصدر عمن يوصف
بادنى دين وهو منها بري قصد واهانته وعدم انتشار ذكره ويابى الله الا ان
يتم نوره فر عن انس بن مالك هب عن علي امير المومنين موقوفا قالــ
الحافظ العراقي فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف.
الصبر ثلاثة اي اقسامه باعتبار متعلقه ثلاثة فصبر على المصيبة حتى لا يسخطها
وصبر على الطاعة حتى يوديها وصبر على المعصية حتى لا يقع فيها وهذه الانواع هي
التي عناها العارف الكيلاني رضي الله تعالى عنه في فتوح الغيب بقولـــه
لا بد للعبد من امر يفعله ونهي يجتنبه وقدر يصبر عليه وذلك يتعلق
بطرفين طرف من جهة الرب وطرف من جهة العبد فالاول انه له سبحانه
وتعالى على عبده حكمان كوني قدري وشرعي ديني فالكوني متعلق بخلقه
والشرعي بامره فالاول يتوقف حصول الثواب فيه على الصبر والثاني لا يتم
الا به فرجع الدين كله الى هذه القواعد الثلاثة الصبر على المقدور وترك
المحظور وفعل المامور واما الطرف الثاني فان العبد لا ينفك عن هذه
الثلاثة ايضا ولا يسقط عنه ما بقي التكليف فقيام عبودية القدر على ساق
الصبر لا تستوي الا عليه كما لا تستوي السنبلة الا على ساقها وهذه الثلاثة

قد

قد وقعت الاشارة اليها باية اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر
على ما اصابك فمن صبر على المعصية حتى يوديها بحسن عزايها كتب الله له
اي قدر او امر بالكتابة في اللوح او المصحف ثلثماية درجة اي منزلة عالية
في الجنة ما بين الدرجتين منها كما بين السما والارض ومن صبر على الطاعة
اي على فعلها وتحمل مشاقها كتب الله ستماية درجة ما بين الدرجتين كما بين
تخوم الارض الى منتهى الارضين السبعة ومن صبر على المعصية كتب الله تسعماية
درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش
الذي هو اعلى المخلوقات وان فيهما موثقين وهذا صريح في ان الصبر على المقدور
اوفى المراتب ثم الصبر على المامور ثم الصبر على المحظور وذلك لان الصبر
على مجرد القدر ياتي به البر والفاجر والمومن والكافر فلا بد لكل منهم من
الصبر عليه لاختيارا او اضطرارا والصبر على الاوامر فوقه ودون الصبر
على المحرمات فان الاوامر اكثرها محبوب للنفوس لما فيها من العدل والاحسان
والاخلاص والبر والصبر على المخالفات صبر على مخالفة هوى النفس وحملها
على غير طبعها وهو اشق شي واصعبه ومن صبر على المعاصي التي اكثرها
محاب للنفوس فقد ترك المحبوب العاجل في هذه الدار لمحبوب اجل
في دار اخرى ولا يصبر على ذلك الا الصديقون وهذه الثلاثة محاب النفوس
الفاضلة الزكية قالوا والمناهي من باب حمية النفس عن لذتها وحميتها مع قيام
دواعي التناول وقربه خطبه مهول ولهذا كان باب قربان النهي مسدودا
وباب الامر مقيد بالمستطاع ومن ثم كانت عامة العقوبات على المنهيات
واما ترك المامور فلم يرتب عليه حدا معينا واعظم المامورات الصلاة
وقد اختلف فيه حد ام لا وبهذا التقرير استبان سر الترتيب الواقع
في هذا الخبر ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في الصبر وابو الشيخ بن حبان
في كتاب الثواب عن عبد الله بن محمد عن علي عن عمر بن يونس
اليمامي عن مدرك بن محمد السدوسي عن رجل فقال له علي عن علي
امير المومنين رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الديلمي قالـــ ابن
الجوزي والحديث موضوع.
الصبي يعني الطفل ولو انثى الذي له اب اي حي يمسح راسه تدبا من امام
الى خلف واليتيم الذي مات ابوه وان كان له ام يمسح راسه من خلف الى قدام
لانه ابلغ له في الايناس به وظاهره يشمل اولاد الكفار والمراد ان ذلك هو
المناسب اللايق بالحال وقد مر بسط ذلك اول الكتاب تخ عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما.
الصبي على شفعته حتى يدرك اي اذا كان له شقص من عقار فباعه
شريكه نصيبه فلم ياخذ الولي له بالشفعة مع كون الاخذ احظ له فاذا
ادرك اي بلغ بسن او احتلام ان شا اخذ بالشفعة وان شا ترك الاخذ بها
طس عن جابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي ايضا انتهى

الصخرة صخرة بيت المقدس ثابتة على نخلة والنخلة ثابتة على نهر من انهار
الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت عمران
اي ولابد هم من بيوتهم الى يوم القيامة والسمط كخيط القلادة طب عن عبادة
ابن الصامت قال الهيثمي فيه محمد بن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته
انتهى وفي الميزان محمد الرعيني قال ابن عدي حدث بالاباطيل فمن ذلك
هذا الخبر وساقه الى اخره ما هنا ثم قال اعني الذهبي رواه الخطيب
في فضايل القدس باسناد مظلم وهو كذب ظاهر والله اعلم
الصدق بعدي مع عمر رضي الله تعالى عنه حيث كان يعني اي جهة يكون فيها
فالصدق في تلك الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق والمراد الثناء عليه
بان له قدما عظيما راسخا في ذلك فلا ينافي مشاركة غيره له فيه قال الحرالي
والصدق مطابقة اقواله وافعاله لباطن حاله في نفسه وعرفان قلبه وقال
بعضهم الصدق طريق حسن الخلق الذي ذهب بخيري الدنيا والاخرة
كما في خبر لانه الهادي اليه والصدق يشمل الصدق في القول والنية والارادة
والعزم وصدق العمل فالصدق تحقيق المقامات ولهذا قيل من اتصف
بهذه الامور كان صديقا ابن النجار في التاريخ عن الفضل رضي الله تعالى عنه
الصدقة تسد سبعين بابا من السوء كذا رايته بالسين المهملة والهمزة ورايته
في عدة اصول صحيحة الشر بشين معجمة وراء انتهى قال
المولف رحمه الله تعالى الذكر افضل من الصدقة وهو ايضا يدفع البلاء
والظاهر ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد قياسا على نظايره وان
المراد بالباب الوجه والجهة طب عن رافع بن خديج قال الهيثمي
فيه حماد بن شعيب وهو ضعيف
الصدقة تدفع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان من
من الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن
غايلته من الحالات كالفقر المدقع والوصب الموجب والالم المقلق
والعلل المفضية الى كفران النعمة ونسيان الذكر والاحوال الشاغلة
عما له وعليه ونحوها وقال الطيبي الاولى ان يحمل ميتة السوء على سوء
الخاتمة ووخامة العاقبة من العذاب في الاخرة قال ابو زرعة ليس
معناه ان العبد يقدر له ميتة السوء فتدفعها الصدقة بل الاسباب مقدرة
كما ان السعادة مقدرة فمن قدر له ميتة السوء لا تقدر له الصدقة وقال
العامري ميتة السوء قد تكون في صعوبة بسبب الموت كهدم وفجاة وغرق
ونحوها وقد يكون سوء حاله في الدين كموته على بدعة او شك او اصرار على كبيرة
تحث على الصدقة لذلك القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة قال
ابن حجر رحمه الله تعالى فيه من لا يعرف ويرده قول العامري صحيح
الصدقة تمنع سبعين بابا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص وفي رواية تسد
جعل الصدقة كالدواء الذي هو برهان على زوال الداء وهذا كما علمه الله لنبيه